منشورات مكتبة الاسدى رقم -٧

كِتَابُ مُعْجَمِ ٱلْبُلْدَانِ

تأليف

الشيخ الامام شهاب الدين

أَبِى عَبْدِ ٱللَّهِ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ

الحموى الرومى البغدادى

المجلد الثانى

طهران – ١٩٦٥

منشوراتنا

رقم		ريال
١	طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطى	٣٥٠
٢	جامع مفيدى (فارسى) مجلد الثالث.	٥٠٠
٣	البدء والتاريخ لمقديسى مع الفهارس فى ستة مجلدات	٧٥٠
٤	تاريخ غرر السير فى اخبار الفرس مع الترجمة الفرنسيه للثعالبى	٦٠٠
٥	جامع مفيدى (فارسى) مجلد الاول	١٥٠
٦	تزوكات تيمورى فارسى مع الترجمة الانجليزية	٦٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام على سيّدنا محمّد
وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلّم

كتاب الجيم من كتاب معجم البلدان

باب الجيم والالف وما يليهما

جَابَانُ بالباء الموحدة مخلاف باليمن وجَابَانُ ايضا من قرى واسط ثمّ من نهر جعفر منها كان ابو الغنايم محمد بن على بن فارس بن على بن عبد الله بن الحسين بن قاسم المعروف بابن المعلّم الجاباني الهُرْثى الشاعر وجابان قريتان كان اكثرهما املاكه سُئل عن مولده فقال وُلدت فى سابع عشر جمادى الاخرة سنة ٥٠١ ومات فى رابع رجب سنة ٥٩٢ وكان جيّد الشعر رقيقه سهل اللفظ دقيقه وقد ذكر الهُرْثَ وجابانَ فى غير موضع من شعره ومنه

واذا ارتحلت فكلّ دار بعدنا هُرْثٌ وكُلّ محلّة جابان،

الجَابُ والجَأْبُ الغليظ من حُمُر الوَحْش يهمز ولا يهمز سال شيخ قديم من الاعراب قومًا فقال لهم فى سُؤُلات فهل وَجَدْتم الجابَ قالوا نعم قال اين قالوا على الشقيقة حيث تقطّعت قال اخطَأْتم ليس ذلك الجاب تلك المُرَيْرة ولكن الجاب التُّرْبة المَغَرَة الحمراء بين عَقَدَة الجبل قاتل الله عَنْتَرة حيث يقول

وكانّ مُهْرى ظلّ منغمسًا بين الشقيق وبين مَغْرة جابا
فوُجد الجابُ بعد ذلك حيث نَعَتَ،

الجَابَتَان تثنية جابة وهى الدقيقة موضع فى شعر الأَخْطَل

وما خِفت بين الحيّ حتى رايتهم   لهم بأعلى الجابتين حمولُ

وقال ابو صَخْر الهذلى

لمن الديار تَلُوحُ كالوَشْم   بالجابتَيْن فرَوْضَة الحَزْم ٭

جَابِر رَحَا جَابِرٍ منسوبة الى رجل اسمه جابر والرَّحَا قطعة من الارض تتسدير به وترفع قال

زار الخيال من بعد ما رحلَتْ   عند رحا جابر والصُّبْحُ قد جَشَرا ٭

جَابْرَوَان مدينة باذربيجان قرب تَبْرِيز ٭

جَابَرْس مدينة بأقْصَى المشرق يقول اليهود ان اولاد موسى عم هربوا اما فى حرب طالوت او فى حرب بُخْتَ نَصَّر فسيَّرهم الله وانزلهم بهذا الموضع فلا يصل اليهم احد وانهم بقايا المسلمين وان الارض طُوِيَتْ لهم وجعل الليل والنهار عليهم سواء حتى انتهوا الى جابرس فهم سُكَّانها ولا يحصى عددهم الا الله فاذا قصدهم احد من اليهود قتلوه وقالوا لم تصل الينا حتى افسدتَ سُنَّتَك فيستحلّون دمه بذلك وذكر غير اليهود انهم بقايا المومنين من ثمود وبجابلق بقايا المومنين من ولد عاد ٭

الجابرىّ موضع باليمامة كانه منسوب الى جابر ٭

جَابَقُ بفتح الباء والقاف اظنّها من قرى طوس قال ابو القاسم الحافظ الدمشقى محمد بن محمد بن الحسن بن ابى الحسن ابو عبد الله الطوسى المقرى من اهل قرية جابق سكن دمشق وحدث بها عن ابى على الاهوازى روى عنه عمر الدهستانى وطاهر بن بَرَكات الخشوعى وعبد الله بن احمد بن عمر السمرقندى ٭

جَابَلْق بالباء الموحدة المفتوحة وسكون اللام روى ابو روح عن الضحّاك عن ابن عباس ان جابلق مدينة بأقْصَى المغرب واهلها من ولد عاد واهل جابَرْس من ولد ثمود ففى كل واحدة منهما بقايا ولد موسى عم كل واحدة

من الأمتين ولما بايع الحسن بن على بن ابى طالب معاوية قال عمرو بن العاصى لمعاوية قد اجتمع اهل الشام والعراق فلو امرت الحسن ان يخطب فلعله يُحْصَر فيسقط من اعين الناس فقال يا ابن اخى لو صعدت وخطبت واخبرت الناس بالصلح قال فصعد المنبر وقال بعد حمد الله والصلاة على رسوله صلعم ايها الناس انكم لو نظرتم ما بين جابرس وجابلق وفى رواية جابلص ما وَجَدتم ابنَ نبىّ غيرى وغير اخى وانى رايتُ ان اصلح بين أُمّة محمد صلعم وكنت احقّهم بذلك الا انّا بَايَعْنا معاوية وجعل يقول وان ادرى لعلّه فتنة لكم ومتاعٌ الى حين فجعل معاوية يقول انزل انزل ، وجابَلْق ايضا رستاق باصبهان له ذكر فى التواريخ فى حرب كانت بين قَحْطبة وداوود بن عمر بن هُبَيْرة لقتال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وكان قد غلب على فارس فنَفَاه منها وغلب على فارس واصبهان حتى قدم قحطبة بن شبيب فى جيش من اهل خراسان فاقتتلوا فقُتل عامر بن ضبارة لسبع بقين من رجب سنة ١٣١ وجابلق من رستاق اصبهان ،

الجَابِيَةُ بكسر الباء وياء مخففة وأصله فى اللغة الحوض الذى يُجْبَى فيه الماء للابل قال الأَعْشَى كَجَابِيَةِ الشيخ العراقىّ تُفْهَقُ فهو على ذا منقول وهى قرية من اعمال دمشق ثم من عمل الجَيْدُور من ناحية الجَوْلان قرب مرج الصُّفّر فى شمالى حَوْران اذا وقف الانسان فى الصَّنَمَيْن واستقبل الشمال ظهرت له وتظهر من نَوَا ايضا وبالقرب منها تلٌّ يسمّى تلّ الجابية فيه حيّات صغار نحو الشبر عظيمة النكاية يسمّونها أُمّ الصُّوَيْت يعنون انها اذا نهشت انسانا صَوّت صوتا صغيرا ثم يموت لوقْته ، وفى هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب رضه خطبته المشهورة وباب الجابية بدمشق منسوب الى هذا الموضع ويقال لها جابية الجولان ايضا قال الجَوّاس بن القَعْطَل

اعَبْدَ المليك ما شكرتَ بلاءنا   فكُلْ فى رَخَاء الأَمْن ما انت آكِلُ

بجابية الجولان لولا ابن بَحْدَل | هلكتَ ولم ينطق لقومك قايل
وكنتَ اذا اشرفتَ فى راس رامة | تضاءلتَ انّ الخايفَ المتضائل
فلما علَوْتَ الشام فى راس باذخ | من العزّ لا يستطيعه المتناوَل
نفحْتَ لنا سَجْلَ العداوة مُعْرِضا | كانك عمّا يحدث الدهرُ غافل
فلو طاوَعُونى يوم بُطْنَانَ أُسْلِمت | لقيس فُروجٌ منكم ومَقاتل

وقال حسّان بن ثابت الانصارى

مَنَعْنا رسول الله اذ حلّ وَسْطَنا | على انف راضٍ من مَعَدّ وراغِم
منعناه لما حلّ بين بيوتنا | بأسيافنا من كلّ باغٍ وظالم
ببَيْت حريد عزّه وثراءه | بجابية الجولان بين الاعاجم
هل المجدُ الا السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدى | وجاه الملوك واحتمال العظايم

وروى عن ابن عباس رضه انه قال ارواح المومنين بالجابية من ارض الشام وارواح الكُفّار فى برهوت من ارض حضرموت ٭

جاجَرْمُ بعد الالف جيم اخرى مفتوحة وراء ساكنة وميم بلدة لها كورة واقعة بين نيسابور وجُوَيْن وجُرْجان تشتمل على قرى كثيرة وبلد حسن وبعض قُراها فى الجبل المشرف على ازاذوار قصبة جوين رايتُ بعض قراها وينسب اليها جماعة من اهل العلم فى كلّ فنّ منهم ابو القاسم عبد العزيز بن عمر بن محمد الجاجَرْمى سمع بنيسابور ابا سعد محمد بن الفضل الصَّيْرَفى سمع منه ابو محمد عبد العزيز بن ابى بكر النَّخْشَبى ومات سنة ٤٤٠ ٭ وابراهيم بن محمد بن احمد بن اسماعيل ابو اسحاق الجاجرمى ساكن نيسابور وكان فقيها ورعا مُتَزَوِيا فى الجامع الجديد يصلّى اماما فى الصلوة سمع ابا الحسن على بن احمد ابن المدينى وابا سعيد عبد الواحد بن ابى القاسم القُشَيْرى سنة ٥٤٤ ذكره فى التحبير ٭

جاجَنُ اخره نون قرية من قرى بُخارا ينسب اليها الفقيه ابو نصر احمد

بن محمد بن الحارث سمع الحديث بُخارا والعراق والحجاز روى عنه الفقيه طاهر الحُرَيْثى ٭

جَادُو مدينة كبيرة فى جبل نَفُوسَةَ من ناحية افريقية لها اسواق وبها يهود كثيرة ٭

جَادِيَةُ الياء تحتها نقطتان خفيفة قرية من عمل البَلْقاء من ارض الشام عن ابى سعيد الضرير واليها ينسب الجادىّ وهو الزعفران قال

وبُشْرق جادىّ بهنّ مديف اى مَدُوف ٭

جَاذَرُ بفتح الذال المعجمة والراء مهملة من قرى واسط ينسب اليها ابو الحسن على بن الحسن بن على بن مُعاذ يُعْرَف بالجاذرى روى عنه ابو غالب ابن بشران روى عن محمد بن عثمان بن سَمْعان تاريخ بَحْشَل ٭

الجَارُ بتخفيف الراء وهو الذى تُجيره ان يُضام مدينة على ساحل بحر القُلْزم بينها وبين المدينة يوم وليلة وبينها وبين أَيْلَةَ نحو من عشر مراحل والى ساحل الجُحْفة نحو ثلاث مراحل وهى فى الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب اربع وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها اربع وعشرون درجة وهى فرضة تُرْفَى اليها السُّفُنُ من ارض الحبشة ومصر وعَدَن والصين وساير بلاد الهند ولها منبر وهى آهلة وشرب اهلها من البحيرة وهى عين يَلْيَلَ وبالجار قصور كثيرة ونصف الجار فى جزيرة من البحر ونصفها على الساحل وبحذاء الجار جزيرة فى البحر تكون ميلا فى ميل لا يُعْبَر اليها الا بالسفن وهى مرسى الحبشة خاصّةً يقال لها قَرَاف وسُكّانها تجار كنَحْوَ اهل الجار يُوْتَون بالماء من على فرسخين ذكر ذلك كلّه ابو الاشعث الكندى عن عَرّام بن الاصبغ السُّلَمى وقد سمى ذلك البحر كلّه الجار وهو من جُدّة الى قرب مدينة القلزم قال بعض الاعراب

ولَيْلتنا بالجار والعيسُ بالفلا معلّقة اعضادها بالجنايب
سمعتُ كلاما من ورا سَجْفِ مُجْمَل كما طَلَّ مُزْنٌ صَيِّبٌ من سحايب

وقايلة لاحَ الصَّباحُ ونورُهُ   عَسَى الركبُ ان يحظى بسَيْرِ الركايب
عسى يدرك التعريف والموقف الذى   شُغلنا به عن ذكر فَقْدِ الحبايب

وينسب الى الجار جماعة من المحدّثين منهم سعد الجارى وفى حديثه اختلاف وهو سعد بن نَوْفَل مولى عمر بن الخطاب رضه كان استعمله على الجار روى عنه ابنه عبد الله قال ابو عبد الله اراه الذى روى ابو أُسامة عن هشام بن عُرْوَة عن سعد مولى عمر بن الخطاب رضه اوصى أُسَيْد بن حُضَيْر الى عمر اراه والد عبد الرحمن بن عمر وروى ايضا العقدى عن عبد الملك بن حسن انه سمع عمرو بن سعد الجارى مولى عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن سعد الجارى سمع ابا هريرة روى عنه عبد الملك بن حسن قال البخارى ان لم يكن اخا عمرو بن سعد فلا ادرى ، وعبد الرحمن بن سعد الجارى كان بالكوفة سمع ابن غرّة روى عنه منصور وحمّاد بن ابى سليمان قاله وكيع قال البخارى احسبه اخا عمرو ، ويحيى بن محمد الجارى قال البخارى يتكلم فيه ، وعمر بن راشد الجارى روى عن ابن ابى ذِئْب روى عنه يعقوب بن سفيان النَّسَوى ، وقال احمد بن صالح فى تاريخه يحيى بن احمد المدينى يقال له الجارى من موالى بنى الدُّئل من الفرس وذكر من فضله وهو من اهل المدينة كان بالجار زمانا يتجر ثم سار الى المدينة فقال لقبونى بالجارى ، وعيسى بن عبد الرحمن الجارى ضعيف ، وعبد الملك بن الحسن الجارى الأَحْوَل مولى مروان بن الحكم يروى المراسيل سمع عمر بن سعد الجارى روى عنه ابو عامر العَقَدى ،

والجار ايضا من قرى اصبهان الى جانب لاذان طيّبة ذات بساتين جمّة كتب بها الحافظ ابو عبد الله محمد ابن النجّار البغدادى صديقنا وأفادنيها وعامّتهم يقولون كار بالكاف والمحصّلون منهم يكتبونه بالجيم منها ابو الطيّب عبد الجبّار بن الفضل بن محمد بن احمد الجارى روى عن ابى عبد الله

محمد بن ابراهيم الجرجانى قاله يحيى ابن مَنْدة ، وابو الحسن على بن احمد بن محمد بن على بن عيسى الجارى حدث عن ابى بكر العَتّاب كتب عنه على بن سعد البَقّال ، واحمد بن محمد بن على بن مهران المعروف بالجارى المدينى من مدينة اصبهان سمع محمد بن عبد الله بن ابى بكر بن زيد وطبقته روى عنه جماعة من اهل بلده واخوه ابو القاسم على بن محمد بن على بن مهران روى عنه اللفتوانى ، والذاكر ابو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجارى البراءانى وهما من قرى اصبهان مات سنة ٥٠١ وكان سمع ابا مطيع الصَّحّاف ، وأمّ عمرو سعيدة بنت بكران بن محمد بن احمد الجارى سمعتْ ابا مطيع البصرى ايضا ، وابو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر الجارى سمع ابا مطيع ايضا والجار من قرى اصبهان ولعلّ بعض المذكورين قيل منها ، والجار ايضا قرية بالبحرين لبنى عبد القيس ثم لبنى عامر منهم والجار ايضا جبل من اعمال شرقىّ الموصل ،

جارف بالراء موضع وقيل هو ساحل تهامة ،

جَازَانُ بالزاء موضع فى طريق حاجّ صنعاء ،

جَازِرُ بتقديم الزاء المكسورة على الراء من جَزَرَ الماء يَجْزِرُ فهو جازرٌ اذا انصبّ قرية من نواحى النهروان من اعمال بغداد قرب المداين وهى قصبة طسّوج الجازر منها ابو على محمد بن الحسين بن على بن بكران روى عن القاضى ابى الفرج المُعَافا بن زكرياء النهروانى كتاب الجليس والانيس روى عنه ابو نصر ابن ماكولا وابو بكر الخطيب ومولده سنة ٣٩٤ ومات سنة ٤٥٢ قال عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفى

اقول لاصحابى بأكناف جازر   وراذانها هل تأمّلون رجوعا
فقال امرؤ هيهات لستُ براجع   ولم تك للتقنيط منه بديعا
فعمّمته سيفى وذلك حالتى   لمن لم اجده سامعا ومطيعا

واجازر ايضا من قبليات حلب من قرى السهول ٭

جَأْزٌ ثانيه همزة ساكنة يقال جَئِزَ بالماء جَأْزًا اذا غصّ به هو جبل شامخ فى ديار بَلْقَيْن بن جَسْر وهو اصمّ طويل لا تكاد العين تبلغ قُلّته ٭

جَاسُ السين مهملة كان مرتجلا موضع قال طَرَفَة

اتعْرف رَسْمَ الدار قفرا منازلُهْ   كجفن اليمانى زخرف الوَشْى ماثلُهْ
بتثليث او نجران او حيث يلتقى   من النجد فى قيعان جاس مسايلُهْ
ديارُ سُلَيْمَى اذ تصيدك بالمُنَى   واذ حَبْلُ سَلْمَى منك دانٍ تواصلُهْ ٭

جاسِمٌ بالسين المهملة كانه من تَجَشَّمْتُ الامر اذا ركبتَ أَجْشَمَه اى معظمه او تجشّمتُ الارض اذا اخذتَ نحوها تريدها فانا جاسم وهو اسم قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الاعظم الى طَبَرِيّة انتقل اليها جاسم بن ارم بن سام بن نوح عم ايام تبلبلت الالسن ببابل فسميت به وقيل ان طسمًا وعمليق وجاسما واميم بنو بلمع بن عامر بن اشيحا بن لوذان بن سام بن نوح عم قال حسّان بن ثابت

فقفا جاسم فأَوْدية الصُّفَّر مَغْنَى قبابل وهِجَانِ

وقد نسب اليها عدى بن الرقاع العاملى الطائى فقال

لولا الحياءُ وانّ راسى قد عسا   فيه المَشيبُ لزرتُ أُمَّ القاسم
وكانّها بين النساء أَعَارَها   عَيْنَيْه احورُ من جآذرِ جاسمِ
وسنانُ اقصدَه النُّعاسُ فرنّقتْ   فى عَيْنه سِنَةٌ وليس بنائمِ

ومنها كان ابو تمّام حبيب بن اوس الطائى ومات فيما ذكره نِفْطَوَيْه فى سنة ٢٢٨ وقال ابن ابى تمام وُلد ابى سنة ١٨٨ ومات سنة ٢٣١ بالموصل وكان الحسن بن وهب قد عنى به حتى ولاه بريدها اقام بها اقلّ من سنتين ثم مات ودفن بها وقيل مات فى اول سنة ٢٣٢ ٭ ومنها ايضا نعمة الله بن هبة الله بن محمد ابو الخير الجاسمى الفقيه قال ابو القاسم هو من اهل قرية جاسم سمع

بدمشق ابا الحسن على بن محمد بن ابراهيم الحِنّاءى وابا الحسين سعيد بن عبد الله النَّوَاءى من قرية نَوَى حكى عنه ابو الحسين احمد بن عبد الواحد بن البرى وابو الحسن على بن محمد بن ابراهيم الحنّاءى،

جَاسَكْ بفتح السين المهملة واخره كاف جزيرة كبيرة بين جزيرة قيس وهى المعروفة بكِيش وعُمان قبالة مدينة هُرْمُزْ بينها وبين قيس ثلاثة ايام وفيها مساكن وعمارات يسكنها جُنْدُ ملك جزيرة قيس وهم رجال اجداد أَكْفاء لهم صَبْرٌ وخبرة بالحرب فى البحر وعلاجٌ للسُّفُن والمراكب ليس لغيرهم وسمعت غير واحد من جزيرة قيس يقول اهدى الى بعض الملوك جوارى من الهند فى مراكب فرَقَتْ تلك المراكب الى هذه الجزيرة فخرجت الجوارى يتفسّحن فاختطفوهنّ الجنُّ وافترشوهنّ فولدت هاولاء الذين بها يقولون هذا لما يرون فيهم من الجَلَد الذى يعجز عنه غيرهم ولقد حُدِّثت ان الرجل منهم يَسْبَح فى البحر اياما وانه يجالد بالسيف وهو يسبح مُجالَدَةَ مَن هو على الارض،

جَاكَرْدِيزَه بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاء محلة كبيرة بسمرقند وقد نسب اليها ابو الفضل محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الله الجاكرديزى السمرقندى رحل فى طلب الحديث الى العراق والحجاز وديار مصر وروى عن جعفر بن محمد الفريابى روى عنه ابو جعفر محمد بن فَضْلان بن سُوَيْد وغيره،

جَاكَه جيمه عجمية غير خالصة بين الجيم والشين وبعد الالف كاف ناحية من بلاد الاهواز،

جَالُصَه بضم الصاد المهملة وتسكين الهاء كذا يتلفظ بها وهى مدينة فى وسط جزيرة صقلية،

جَالَطَة بفتح اللام من قرى كنبانية قرطبة قال ابن بَشْكُوَال قنبانية قرطبة الاندلس ينسب اليها محمد بن القاسم بن محمد الأُمَوى القرطبى يكنى ابا

عبد الله ويعرف بابن الجالطى سمع من ابى بكر محمد بن مُغَرِّم القرشى وله رحلة سمع فيها من غير واحد وله مع محمد بن ابى زيد قصّة مذكورة فى بعض التواريخ وكان بصيرا بالفقه والادب وولى الصلوة والخطبة بجامع مدينة الزَّهْراء وقتلتْه البرابر يوم دخلوا قرطبة فى سنة ٤٠٣،

جَالِقَانُ بالقاف مدينة من نواحى سجستان وقيل بل من نواحى بُسْت ذات اسواق عامرة وخيرات ظاهرة،

الجَالُ باللام موضع باذربيجان والجَالِ عمل قرية كبيرة تحت المداين نحو اربعة فراسخ وهى التى سمّاها ابن الحَجّاج الكال فقال

لعن الله ليلتى بالكال   انها ليلة تَعُدُّ الليالى

والعامّة تقول الكيل كانهم يقصدون الامالة وقد نسب اليها بعض من ذكرناه فى الكاف،

الجالية قرية من قرى الاندلس،

الجَامِدَةُ بكسر الميم قرية كبيرة جامعة من اعمال واسط بينها وبين البصرة رايتُها غير مرّة منها ابو يَعْلَى محمد بن على بن الحسين الجامدى الواسطى يُعْرف بابن القارى حدث عن سعيد بن ابى سعيد بن عبد العزيز ابى سعد الجامدى ثم الفِيلوى سمع ابا الفتح عبد الملك بن ابى القاسم الكروخى ومحمد بن ناصر السلامى وكان شيخا صالحا توفى سنة ٦٠٣ وكان ابوه من الزُّهّاد الاعيان،

الجَامِعُ من قرى الغُوطة سكنها قوم من بنى أُمَيَّة منهم الوليد بن تمام بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم قال ابن ابى العجايز كان يسكن الجامع من قرى المرج وذكر غيره ممن سكنها منهم، وجامع الجار فرضة لاهل المدينة كجُدّة لاهل مكّة واظنُّها الجار بنفسه المقدم ذكره،

الجَامِعَيْنِ كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنّى هو حلّة بنى مَزْيَد التى بأَرض بابل

على الفرات بين بغداد والكوفة وهى الآن مدينة كبيرة آهلة قد ذكرت تاريخ عمارتها وكيفيتها فى الحلّة وقد اخرجَتْ خلقا كثيرا من اهل العلم والادب ينسبون الحلّىّ وقال زايدة بن نَعْمة بن نُعَيْم المعروف بالمحفحف القُشَيْرى يمدح دُبَيْسا

وقد حَكَمَتْ كُلُّ المَلاحم انه على الجانب السَّعْدىّ قابلك السَّعْدُ
وفُلْنا بأرض الجامعَيْن وبابل وقد افسدَتْ فيها الاعاريبُ والكُرْدُ
الا فتنحّوا عن دُبَيْس وداره فلا بُدَّ من ان يظهر الملكُ الجَعْدُ ،

جَاوَرْسَانُ بفتح الواو وسكون الراء والسين مهملة محلّة بهمذان او قرية قال شيرُوَيْه بن شهردار حسينُ بن جعفر بن عبد الوَهّاب الكرخى الصوفى ابو المعالى المقيم بجاورسان روى عن ابى عبدان وابى سعد بن زيرك وابى بكر الزاذقانى وابى ثابت بُنْدار بن موسى بن يعقوب الأبْهَرى سمعت منه وكان ثقة صدوقا وكان شيخ الصوفية فى الجبل ومقدّمهم ودفن بالخانجاه ،

جَاوَرْسَة قرية على ثلاثة فراسخ من مرو بها قبر عبد الله بن بُرَيْدَة بن الحُصَيْب منها سالم الجَاوَرْسى مولى عبد الله بن بُرَيْدة ،

الجاهلىّ ضدُّ العاقلىّ من حصون اليمن من مخلاف مشرف جهران ،

الجَابِرِيّة كذا هو مضبوط فيما كتبتُ عن ابى اسحاق ابراهيم بن عبد الله النُّجَيْرمى انشدَتْنى أمُّ الحسن لابن لها يقال له الحسن

الا يا حمام الجابريّة هِجْتِ لى سَقامًا وزفْراتٍ يُضيق بها صَدْرى
فقالت حمام الجابريّة ما ارى علىّ اذا ما مُتُّ يا ربّ من وِزْرِ ،

جَايِفُ جايف الجبل وجمعه جيفان مواضع باليمامة منها جايِفُ الصَّوْءة وجايف السُّقْطة وجايف الرُّحَيْل وجايف الوَشَل وجايف الشَّجَر كلُّها لبنى امرء القيس بن زيد مناة بن تميم عن الحفصى ٭

باب الجيم والباء وما يليهما

جَبَأٌ بالتحريك بوزن جَبَل وما اراه الا مرتجلا ان لم يكن منقولا عن الفعل الماضى عن قولهم جَبَأَ عليه الاسْوَدُ اذا خرج عليه حَيّةٌ من جُحْره وهو جبل باليمن قرب الجَنَد وقيل هو قرية باليمن وقال ابن الحايك جَبَأٌ مدينــة او قرية للمَعَافِر كذا فى كتابه وهى لآل الكرندى من بنى ثُمامة آل حِمْيَر الاصغر وهى فى نَجْوَة من جبل صَبِر وجبل ذَخْر وطريقها فى وادى الضباب ينسب اليها شُعَيْب الجَبَأى من اقران طاووس حدث عنه سَلَمة بن وَهْرام ومحمد بن اسحاق ، وقال العمرانى جَبَاء ممدود جبل باليمن والنسبة على ذا جباءى وقد روى بالقصر والاول اكثر ،

جَبًا مقصور شعبة من وادى الجِىّ اعند الرُّوَيْثة بين مكة والمدينــة وقال الشَّنْفَرَى

خَرَجْنا من الوادى الذى بين مِشْعَل وبين الجَبَا هَيْهاتَ انسَأْتُ سُرْبَتى

وقال تَأَبَّطَ شَرًّا يرثى الشنفرى

على شَنْفَرَى سارى السحاب وارِبحْ غزيرُ الكُلَى او صَيِّبُ الماء باكِرُ
عليك جَزَاءٌ مثل يومك بالجَبـا وقد رعفتْ منّا السيوفُ البواتـرُ
ويومك يوم العَيْكَتَيْن وعَطْفـه عطفتَ وقد مَسَّ القلوبَ الحناجرُ
تَجُولُ ببزّ الموت فيهم كانّهـم لشَوْكتك الحُذَّا ظِبَين نـوافـرُ

وفرش الجَبَا فى شعر كُثَيِّر قال

اهاجك بَرْقٌ آخر الليل واصبٌ تَضَمَّنَه فَرْشُ الجَبَا فالمَسَارِبُ ،

جُبَّا بالضم ثم التشديد والقصر بلد او كورة من عمل خوزستان ومن الناس من جعل عَبّادان من هذا الكورة وهى فى طرف من البصرة والاهواز حتى جعل من لا خبرة له جُبَّا من اعمال البصرة وليس الامر كذلك ومن جُبَّا هذه ابو على محمد بن عبد الوَهّاب الجُبَّاءى المتكلّم المعتزلى صاحب التصانيف

مات سنة ٣٠٣ ومولده سنة ٢٣٥ وابنه ابو هاشم عبد السلام كان كأبيه فى علم الكلام وفضل عليه بعلم الادب فانه كان اماما فى العربية مات سنة ٣٢١ ببغداد، وجُبّا فى الاصل اعجمى وكان القياس ان ينسب اليها جُبّوى فنسبوا اليها جُبّائى على غير قياس مثل نسبتهم الى الممدود وليس فى كلام العجم ممدود، وجُبّا ايضا قرية من اعمال النهروان ينسب اليها ابو محمد دَعْوان بن على بن حَمّاد الجُبّائى المقرى الضرير روى عن ابى الخطّاب ابن البَطِر وابى عبد الله النعالى، وجُبّا ايضا قرية قرب هيت قال ابو عبد الله الدُّبَيْثى منها ابو عبد الله محمد بن ابى العزّ بن جَميل وُلد بقرية تعرف بجُبّا من نواحى هيت وقدم بغداد صبيًّا واستوطنها وقرا بها القران المجيد والفرايض والادب والحساب وسمع الحديث من جماعة منهم ابو الفرج ابن كُلَيْب وطبقته وقال الشعر وأجاده وخدم فى عدّة خدم ديوانية ثم تولّى صدريّة المخزن المعمور بعد عزل ابى الفتوح بن عضد الدين بن رئيس الروساء فى عاشر ذى القعدة سنة ٦٠٥ مضافا الى اعمال اخر ثم عزل فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ٦١١ وتوفى فى النصف من شعبان سنة ٦١٦،

الجُبَابَاتُ بالضم وبعد الالف الاولى باء اخرى واخره تاء فوقها نقطتان موضع قريب من ذى قار كانت به احدى الوقايع بين بكر بن وايل والفرس قال الاَغْلَبُ

امّا الجُبابات فقد غشينا بفاقرات تحت فاقرينا يتركن من ناهبه رهينا

وقال ابو احمد وهو ايضا يوم الجُبابة موضع جُبّ فى ديار أَوْد بن صَعْب بن سعد العشيرة كانت فيه وقعة بينهم وبين الازد، والجُبابات ايضا ماء بنجد قرب اليمامة،

الجُبَابُ بالضم ذكر ابو الندى انه فى ديار بنى سعد بن زيد مناة بن تميم وهو منقول عن الجباب وهو شىء يَعْلو أَلْبانَ الابل كالزُّبْد ولا زُبْدَ لها،

جَبَا البِرَاقِ بالفتح والجَبَا فى كلام العرب تراب البير الذى يكون حولها وبراق جمع بُرْقة وقد تقدّم ذكره وهو موضع بالجزيرة قُتل فيه عُمَيْر بن الحُباب السُّلَمى وجَبَا براق ايضا موضع بالشام عن ابى عبيدة ذكرهما معًا نصر ،

الجُبَابَةُ بالضم وقد تقدّم اشتقاقه فى الجباب وهو موضع عند ذى قار كان به يوم الجبابات وقد تقدّم قال ابو زياد الجبابة من مياه ابى بكر بن كلاب ،

الجَبَابَيْن بالفتح وبعد الالف باء اخرى وياء ساكنة ونون من قرى دُجَيْل من اعمال بغداد منها احمد بن ابى غالب بن سمجون الابرودى ابو العباس المقرى يعرف بالجَبَابَيْنى قرا القران على الشيخ ابى محمد عبد الله بن على اسبط الشيخ ابى منصور الخَيّاط وسمع منه ومن سعد الخير بن محمد الانصارى وغيرهما وتفقّه على مذهب احمد بن كَرَوَّس وخلفه بعد وفاته على مجلسه بدرب القَيّار وتوفى شابًّا فى عشر رجب سنة ٥٥٤ عن نيف واربعين سنة ،

الجَبَاجِبُ جمع جُبْجُبة وهى الكِرْش يُجْعَل فيه الخَلْعُ او تُذَابُ الاهالة فتُحْقَن فيها والجبجبة ايضا زَبِيلٌ من جلود يُنْقَل فيه التراب والخَلْع لَحْمٌ يُطْبَخ بالتوابل وهى جبال بمكة قال الزبير الجباجب والاخاشب جبال مكة يقال ما بين جَبْجَبَيْها واخشَبَيْها اكرمُ من فلان قال كثيّر

اذا النصر وَافَتْها على الخيل مالك   وعبد مناف والتقوا بالجباجب

وقيل الجباجب اسواق بمكة وقال العمرانى الجباجب حجر معروف بمنى سمى بذلك لانه كان يلقى به الجباجب وهى الكروش وقال نصر الجباجب مجمع الناس من منى وقيل الجباجب الاسواق ،

الجُبَاجِبَةُ بالضم كانه مرتجل ماءة فى ديار بنى كلاب لربيعة بن قُرْط عليها نخل وليس على شىء من مياههم نخل غيرها وغير الجَرْوَلَة ،

جَبَاخَانُ بالفتح وبعد الالف خاء معجمة واخره نون قال ابو سعد قرية على

باب بلخ خرج منها جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن على بن الحسين بن الفرج الجباخانى البلخى الحافظ رحل الى خراسان والجبال والعراق والشام وكان حافظا تكلّموا فيه حدث على ابى يَعْلَى الموصلى وخلق كثير روى عنه جماعة وتوفى ببَلْخ فى شهر ربيع الاول سنة ٣٥٧ وقيل سنة ٥٩ وكان يروى المناكير،

جُبَارُ بالضم وهو فى كلام العرب الهَدَرُ ذَهَبَ دَمُه جُبَارًا كما تقول هَدَرًا وهو ماء لبنى حُمَيْس بن عامر بن ثعلبة بن مَوْدُوعة بن جُهَيْنة بن زيد بن ليث بن سُود بن أَسْلَم بن الحاف بن قُضاعة بين المدينة وفَيْد قال

الا من مُبْلغ اسماء عنّى ... اذا حَلَّتْ بيُمْنٍ او جُبَارِ

وقال ابن مَيَّادَة

نَظَرْنا فهَاجَتْنا على الشَّوْق والهوى ... لزينبَ نارٌ أُوقدت بجُبَارِ
كانّ سَنَاها لاح لى من خصاصة ... على غير قَصْدٍ والمَطِىُّ سَوَارِ
حُمَيْسِيَّة بالرَّمْلَتَيْن محلُّها ... تَمُرّ بحِلْفٍ بيننا وجِوَارِ

وفى كتاب سيف بخطّ ابن الخاضبة فى حديث العنسى جار غير مصبّب وفى الحاشية قال ابو بكر بن سيف الصواب فى جار جُبَارُ وفى غير عثرٍ بالثاء المثلثة وهو بلد باليمن،

جَبَّارُ بالفتح وتشديد ثانيه من قرى اليمن،

الجِبَالُ جمع جَبَل اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم بالعراق وهى ما بين اصبهان الى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين والرىّ وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة وتسمية العجم له بالعراق غلطٌ لا اعرف سببه وهو اصطلاح محدث لا يُعْرَف فى القديم وقد حدّدنا العراق فى موضعه وذكرنا اختلاف العلماء فيه فلم يرِدْ لاحدهم فيه قولٌ مشهورٌ ولا شاذٌّ ولا يحتمله الاشتقاق وقد ظننت ان السبب فيه ان ملوك السلجوقية

كان احدهم اذا ملك العراق دخلت هذه البلاد فى ملكه فكانوا يسمّونه سلطان العراق وهذا اكثر مقامه بالجبال فظنّوا ان العراق الذى منسوب اليه ملكه هو الجبال والله اعلم الا ترى ابا دُلَف العجلى كيف فرّق بينهما فقال

وانّى امرؤ كسرويُّ الفعال   أُصيف الجبال وأَشْتو العراقا
والبسُ للحرب اثوابهـا   واعتنق الدارعين اعتناقا

وانما اختار ابو دُلَف ذلك ليسلم فى الصيف من سمايم العراق وذبابه وهوامّه وحَشَراته وسُخُونة ماءه وهواءه واختار ان يَشْتُو بالعراق ليسلم من زمهرير الجبال وكثرة ثلوجه وبلغتْ هذان البيتان الى عبد الله بن طاهر وكان سَيّء الراى فى ابى دلف فقال

الم تر انّا جَلَبْنا الخيول   الى ارض بابل قُبًّا عُتَاقا
فما زُلْنَ يَسْعَفْنَ بالدارعين   طَوَارًا حُزُونًا وطَورًا رِقاقا
الى ان وَرَيْنَ باذنابها   قلوب رجال ارادوا النفاقا
وانت ابا دلف ناعم   تَصيف الجبال وتَشْتو العراقا

فلمّا وقف ابو دلف على هذه الابيات آلى على نفسه لا يصيف الا بالعراق ولا يشتو الا بالجبال وقال

الم ترنى حين حال الزمانُ   اصيف العراق واشتو الجبالا
سموم المصيف وبَرْد الشتاء   حَنَانَيْكَ حالا ازاليك حالا
فصَبْرًا على حَدَث النائبات   فانّ الخطوب تذلّ الرجالا ،

جَبَانَا بالفتح وبعد الالف نون ناحية بالسواد بين الانبار وبغداد ،

جِبَّانُ بالكسر ثم التشديد ناحية من اعمال الاهواز فارسىّ[2] معرب عن نصر ،

جَبَّانَة بالفتح ثم التشديد والجَبَّانُ فى الاصل الصحراء واهل الكوفة يسمّون المقابر جَبَّانة كما يسمّونها اهل البصرة المقبرة وبالكوفة محالّ[2] تُسَمّى بهذا الاسم وتضاف الى القبايل منها جَبَّانة كِنْدَة مشهورة وجبّانة السبيع كان

بها يوم للمُختار بن عبيد وجبّانة مَيْمُون منسوبة الى ابى بشير ميمون مولى محمد بن على بن عبد الله بن عباس صاحب الطاقات ببغداد بالقرب من باب الشام وجبّانة عَرْزَم نسب اليها بعض اهل العلم عَرْزَميًّا وجبّانة سالم تنسب الى سالم بن عمارة بن عبد الحارث بن ملكان بن نهار بن مُرّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وغير هذه وجميعها بالكوفة،

الجَبَاةُ بالفتح واخره تاء مثناة والجَبَا فى اللغة ما حول البير والجباة واحده او تانيثه ويحتمل ان يكون مخفّف الهمزة من قولهم جَبَأً عن الشىء اذا توارَى عنه واجبأته انا اذا وارَيْتَه والاكمة الموضع الذى يختفى فيه جباة ثم خفّف همزته للثرة الاستعمال والخراسانيّون يروونه الجِبَاةُ بكسر الجيم واخره هاء محضة كانه جمع جبهة وهو ماء بالشام بين حلب وتَدْمُر أَوْقَعَ سيف الدولة بالعرب فيه وقعة مشهورة فقال المتنبّى

وَمَرُّوا بالجباة يَضُمُّ فيها   كلا الجَيْشَيْن من نَقْعٍ إزارُ،

جُبَّاةُ بالضم والتشديد قالوا موضع من كُوَر فارس واخاف ان تكون جُبَّى التى تقدّم ذكرها ونسبنا اليها الجُبَّامى،

الجِبَايَةُ بكسر الجيم وبعد الالف ياء وهاء من جَبَيْتُ الشىء اذا جمعته من جهات متفرّقة ويوم الجباية من ايام العرب ولا ادرى اهو اسم موضع او سمّى بجباية كانت فيه،

الجُبُّ واحد الجبب وهى البير التى لم تُطْوَ مدينة قرب بلاد الزنج فى ارض بربرة يجلب منها الزرّافة وجلودها يتخذها اهل فارس نعالاً، والجُبُّ ايضا احد محاضر طىّء بسَلْمَى اخذ جَبَلَيْهم وبه نخل ومياه، والجُبُّ ايضا ماء فى ديار بنى عامر، والجُبُّ ايضا ماء معروف لبنى ضَبينة بن جعدة بن غنى بن يَعْصُر قال لبيد

ابنى كلاب كيف تُنْفَى جعفر   وبنو ضبينة حاضرو الاجباب

فقتلوا ابن عُرْوَةَ ثم لَطُّوا دونه   حتى يُحاكمهم الى جَوَّابِ

والجُبُّ ايضا ذكر الاصمعى فى كتاب جزيرة العرب مياه جعفر بن كلاب بنَجْد قال ثم الجُبُّ بيار فى وسط واد وهو الذى يقال له جُبُّ يُوسُفَ عم كذا قال ، والجُبُّ ايضا داخل فى بلاد الضباب وبلاد عبس ثم بلاد ابى بكر ، وجُبُّ عَميرة ينسب الى عميرة بن تميم بن جزء التُّجيبى قريب من القاهرة يبْرز اليه الحاجُّ والعساكر ، وجُبُّ الكَلْب من قرى حلب حدّثنى مالك هذه القرية ابن الاسكافى وسالته عمّا يُحْكَى عن هذا الجبّ وان الذى نهشه الكلب الكليب اذا شرب منه بَرَأَ فقال هذا صحيح لا شكّ فيه قال وقد جاءنا منذ شهور ثلاث انفس مكلوبين يسالون عن القرية فدُلُّوا عليها فلما حصلوا فى صحراءها اضطرب احدهم وجعل يقول لمن معه اربطونى لئلّا يصل الى احدكم منّى أذًى وذلك انه كان قد تجاوز اربعين يوما منذ نُهش فرُبط فلما وصل الى الجبّ شرب من ماءه مات واما الاخران فلم يكونا بلغا اربعين يوما فشربا من ماء الجبّ فبرءا قال وهذه عادته اذا تجاوز المنهوش اربعين يوما لم تكن فيه حيلة بل اذا شرب منه تعجّل موته واذا شرب منه من لم يبلغ اربعين يوما بَرَأَ قال وهذه البير هى بير القرية كلّه يشرب منها اهلها قال وعلى هذا الجبّ حوض رخام سُرق مرارًا فاذا حُمل الى موضع رجم اهل هذا الموضع او يردّ الى موضعه من راس هذا الجبّ ، وجُبُّ يُوسُفَ الصديق عم الذى القاه فيه اخوته ذكره الله عز وجل فى كتابه العزيز وهو بالأُرْدُنّ الاكبر بين بانياس وطبرية على اثنى عشر ميلا من طبرية مما يلى دمشق قاله الاصطخرى وقال غيره كان منزل يعقوب بنابُلُس من ارض فلسطين والجبُّ الذى القى فيه يوسف بين قرية من قراها يقال لها سِنْجِل وبين نابلس ،

جُبْتَل بالفتح ثم السكون والتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام علم مرتجل موضع من ديار نَهْد باليمن له ذكر فى الشعر ،

جُبْثَا بالضم ثم السكون والثاء مثلثة ناحية من اعمال الموصل ،

الجُبْجُبان بالفتح مكرّر وهما جبلان بمكّة وهي الجباجب المذكورة قبل في مناوحة الاخشبين ،

جُبْجُبٌ بالضم والتكرير ماءٌ معروف بنواحي اليمامة قال الأَحْوَص

وفي الصعدَيْن الآن من حيّ مالكٍ   ذَوِي شَوْقه ام في الخليط المصوَّب
يَظَلُّ عليها ان نأتْ وكأنّه   صَدَى حائمٍ ذيد عن كل مشرب
فأنّى له سَلْمى اذا حلَّ وانتوى   بحُلْوان واحتلّت بمرج وجُبْجُب

وقال الراجز

يا دار سَلْمى بديار يثرب   بجُبْجُب وعن يمين جُبْجُب ،

الجُبْجُحة بالضم ثم السكون والحاء مهملة موضع باليمن ،

جِبْرِينُ لغة في جِبْرِيل بَيْتُ جِبْرِينَ ذكر قبل وهو من فتوح عمرو بن العاصي اتّخذ به ضيعة يقال لها عَجْلان باسم مولى له وهو حصن بين بيت المقدس وعسقلان ، ينسب اليه ابو الحسن محمد بن خَلَف بن عمر الجبريني يروي عن احمد بن الفضل الصائغ روى عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم الاصبهاني ، وفي كتاب دمشق احمد بن عبد الله بن حَمْدُون بن نصر بن ابراهيم ابو الحسن الرَّمْلي المعروف بالجبريني قدم دمشق وحدث بها عن ابي هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عليل الامام وابي الحسن محمد بن بَكّار بن يزيد السَّكْسَكي الدمشقي وابي الفضل العباس بن الفضل بن محمد بن الحسن بن قُتَيْبة وابي محمد عبد الله بن أَبان بن شَدّاد وابي الحسن داوود بن احمد بن مصحّح العسقلاني وابي بكر محمد بن محمد بن ابي ادريس امام مسجد حلب روى عنه عبد الوَهّاب بن جعفر المَيْداني وتمّام بن محمد الرازي ،

وجِبْرِينُ الفُسْتُق قرية على باب حلب بينهما نحو ميلين وهي كبيرة عامرة ،

وجبرينُ قُورَسْطايا بضم القاف وسكون الواو وفتح الراء وسكون السين المهملة

وطاء مهملة والف وباء والف من قرى حلب من ناحية عَزَاز ويُعْرف ايضا بجبرين الشمالى وينسبون اليها جِبْرانى على غير قياس منها التاج ابو القاسم احمد بن هبة الله بن سَعْد الله وسعيد بن سعد الله بن مقلّد بن احمد بن هبة الله بن سعد الله وسعيد بن سعيد بن صالح بن مقلد بن عامر بن على بن يحيى بن ابى جعفر احمد بن ابى عبيد اخى ابى عُبادة الوليد بن عبيد البُحْتُرى الشاعر اصلهم من جَرْدَفْنَة الجبرانى النحوى المقرى فاضل امام شاعر له حلقة فى جامع حلب يقرى بها العلم والقران وله ثَرْوَة ويرجع الى ثَنَاية واسعة وسالته عن مولده فقال فى سنة ٥٦١ وقرأ النحو على ابى السخاء فتيان الحلبى وابى الرجا محمد بن حرب وقرأ القران على الدَّقّاق المغربى وانشدنى لنفسه

ملك اذا ما السلمُ شَتَّتَ ماله   جمع الهياجُ عليه ما قد فرّقا
وأكُفّه تَكُفُّ الندى فبَنانه   لولا مسّ الصخر الاصمّ لاورقا

وجبرين ايضا قرية بين دمشق وبَعْلَبَكّ ،

الجَبَلَان تثنية الجبل اذا اطلق هذا اللفظ فانما يراد به جَبَلا طىّء أَجَأ وسَلْمَى وقد ذكرا فى موضعهما ،

جُبْلَانُ بالضم جُبْلَانُ العركبة بلد واسع باليمن يسكنه الشَّرَاحِيُّون وهو بين وادى زبيد ووادى رِمَع وجُبْلَانُ رَيْمَة هو ما فرق ما بين وادى رمع ووادى صهبان والعرب ومنها تُجْلَب البقرُ الجُبْلانية العراب الجُرْشُ الجلود الى صنعاء وغيرها وهى بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جُبْلان والصرادف وهو جبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير ،

جَبَلُ جُور بالجيم المضمومة وسكون الواو وراء اسم لكورة كبيرة متّصلة بجبال بكر من نواحى ارمينية اهلها نصارى ارمن وفيها قلاع وقرى ،

جَبَلُ الخَمْرِ الذى ذكره فى الحديث يراد به جبل بيت المقدس سمى بذلك لكثرة كرومه ،

جَبَلُ السُّمَّاق بلفظ السُّمَّاق الذى يطبخ به هو جبل عظيم من اعمال حلب الغربية يشتمل على مدن كثيرة وقُرًى وقلاع عامَّتُها للاسماعيلية الملاحدة واكثرها فى طاعة صاحب حلب وفيه بساتين ومزارع كلُّها عِذْىٌ والمياه الجارية به قليلة الا ما كان من عيون ليست بالكثرة فى مواضع مخصوصة وذلك فيَنْبت فيه جميع اشجار الفواكه وغيرها حتى المشمش والقطن والسمسم وغير ذلك وقيل انه سمّى بذلك لكثرة ما ينبت فيه من السُّمَّاق وقد ذكره شاعر حلبىّ عصرى يقال له عيسى بن سَعْدان لم ادركه فقال

ولَيلةٍ بِتُّ مسروقَ الكَرَى أَرِقًا ولَهانَ اجمَعُ بين البُرْء والخَبَلِ
حتى اذا نار لَيْلَى نام مُوقِدُها وانكَرَ الكلبُ اهليه من الوَهَلِ
طَرَقْتُها ونجوم الليل مطرقة وحُلْتُ عنه وصِبغُ الليل لم يَحُلِ
عهدى بها فى رِوَاق الصبح لامعة تَلْوِى ضفاير ذاك الفاحم الرَّجِلِ
وقولها وشعاع الشمس مخترط حُيِّيتَ يا جبل السُّمَّاق من جَبَلِ
يا حبّذا التَّلَعات الخُضْر من حلب وحبّذا طَلَلٌ بالسفح من طَلَلِ
يا ساكنى البلد الاقصى عسى نفس من سفح جَوْشَنَ يطفى لاعج الغَلَلِ
طال المقام فوا شَوْقًا الى وَطَنٍ بين الاحصّ وبين الصَّحْصَح الرمل ،

جَبَلُ الطَّيْر جبل بصعيد مصرِ قرب أَنْصِنا فى شرق النيل وانما سمّى بذلك لان صنفًا من الطير ابيض يقال له بوقير يجىء فى كلّ عام فى وقت معلوم فيعكُف على هذا الجبل وفى سفحه كوّة فيجىء كل واحد من هذه الطيور فيُدْخل راسه فى تلك الكوّة ثم يُخْرجه ويلقى نفسه فى النيل فيَعوم ويذهب من حيث جاء الى ان يُدْخل واحد منها راسه فيها فيقبض عليه شىء من تلك الكوّة فيضطرب ويظلّ معلّقا فيه الى ان يَتْلف فيسقط بعد مدة فاذا

كان ذلك انصرف الباقى لوقته فلا يُرى شىء من هذه الطيور فى هذا الجبل الى مثل ذلك الوقت من العام القابل، وفى راس هذا الجبل كنيسة اللّقّ فيها رهبان يقولون ان عيسى عم اقام بها وأثر كفّه بها خبّرنى بهذه القصة غير واحد من اهل مصر ووجدته ايضا مكتوبا فى كُتُبهم وهو مشهور متداول فيهم، قال ابو بكر الموصلى المعروف بالهَرَوى الخرّاط حدثنى رجل كبير من اهل تلك البلاد انه اذا كان العام مخصبًا قبضت اللوّة على طايرين وان كان متوسّطا قبضت على واحد وان كانت سنة مجدبة لم تقبض شيئًا،

جَبَلُ الفِضّة موضع ينسب اليه ابو اسحاق ابراهيم بن الشاة الجبلى سكن هراة وورد بغداد وحدث بها عن محمد بن عبد الرحمن السامى السهروى ومحمد بن اسحاق بن خُزَيْمة وذكره الخطيب واظنّ هذا الجبل هو جبل بنجهير وقد تقدم ذكره،

جَبَلُ بَنى هِلال بحَوْران من ارض دمشق تحته قرى كثيرة منها قرية تُعْرف بالمالكية بها قَدَحُ خشب يزعمون انه كان لرسول الله صلعم،

الجَبَلُ كورة بحمص،

الجَبَلُ هو اسم جامعٌ لهذه الاعمال الّتى يقال لها الجبال وقد تقدم ذكرها والعامّة فى ايّامنا يسمّونها العراق وقد نسب اليها خلق كثير منهم على بن عبد الله بن جَهْضَم الهمذانى الجبلى روى عن محمد بن على الوَجيهى روى عنه ابو حازم العَبْدوى ونُسب كذلك لان همذان من بلاد الجبل، وابو عَبْدان عبد العزيز بن صالح الجَبَلى البُروجردى روى عن ابى بكر احمد بن محمد بن المبارك الحافظ وغيره وروى عنه ابو الحسن عبد الرحيم بن عبد الرحمن البُوشَنْجى الصوفى وابو عبد الله بُختيار بن عبد الله الحاجبى وغيرهما، واحمد بن الحسن بن الفرج بن محمد بن الحسين الجبلى الهمذانى سمع ابا الفضل عبد الواهب بن احمد بن بوغة اللّرابيسى وابا الفتح عبدوس بن عبد

الله بن عبدوس العبدرى وابا القاسم الفضل بن ابى حرب الجُرجانى وغيرهم روى عنه ابو سعد المروزى ونسبه كذلك ، وجَبَلُ هَرَاةَ نسبوا اليه ابا سعد محمد بن الدَيْسَق الجبلى الهروى روى عن ابى عمر المليحى صحيح البخارى وجامع ابى عيسى الترمذى ومات فى حدود سنة ٥٢٠ ، والجَبَل موضع بالاندلس نسبوا اليه محمد بن احمد الجبلى الاندلسى روى عن بقى بن مَخْلَد ومات سنة ٣١٣ ، ومحمد بن الحسن الجبلى الاندلسى نحوىّ شاعر سمعه ابو عبد الله الحُمَيْدى ،

جَبُّل بفتح الجيم وتشديد الباء وضمّها ولام بليدة بين النُعْمانية وواسط فى الجانب الشرقى كانت مدينة وامّا الآن فانّى رايتُها مراراً وهى قرية كبيرة واياها عنى البُحْتُرى بقوله

حَذَانِيكِ من هَوْل البطايح سايرًا	على خَطَر والريح هَوْلٌ دَبُورُها
لئن أَوْحَشَتْنى جَبُّلٌ وخصاصُها	لما آنَسَتْنى واسطٌ وقصورُها

وبقاصيها يُضْرَب المثل وكان من حديثه ان المامون كان راكبا يوما فى سفينة يريد واسطا ومعه القاضى يحيى بن اكثم فرَأَى رجلا على شاطى دجلة يَعْدُو مقابل السفينة وينادى بأَعْلَى صوته يا امير المومنين نعم القاضى قاضينا نعم القاضى قاضى جَبُّل فضحك القاضى يحيى بن اكثم فقال له المامون ما يُضحككُ يا يحيى فقال يا امير المومنين هذا المنادى هو قاضى جَبُّل يثنى على نفسه فضحك منه وامر له بشىء وعزله وقال لا يجوز ان يلى المسلمين من هذا عقلُهُ ، وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو عمران موسى بن اسماعيل الجَبُّلى رفيق يحيى بن معين حدث عن عمر بن ابى جعفر خَثْعَم اليمانى وحفص بن سالم وغيرهما ، والحكم بن سليمان الجَبُّلى روى عن يحيى بن عُقْبة بن ابى العيزار روى عنه عيسى بن المسكين البَلَدى ، وابو الخَطَّاب محمد بن على بن محمد بن ابراهيم الجَبُّلى الشاعر كان من المجيدين وكان

بينه وبين ابى العَلاء المَعَرّى مشاعرة وفيه قال ابو العلاء قصيدته

غير مُجْدٍ فى مِلّتى واعتقادى   نَوْحُ باكٍ ولا تَرَنُّم شادِى

ومات ابو الخطّاب فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين واربعماية ؞

جَبَلَةُ بالتحريك مرتجل اسم لعدّة مواضع منها جبلة ويقال شِعْبُ جَبَلَةَ الموضع الذى كانت فيه الوقعة المشهورة بين بنى عامر وتميم وعبس وذُبْيان وفزارة وجبلة هذه هضبة حمراء بنَجْد بين الشُّرَيْف والشَّرَف والشريف ماء لبنى نُمَيْر والشرف ماء لبنى كلاب ؞ وجَبَلَةُ جبل طويل له شعب عظيم واسع لا يرقى الجبل الا من قبل الشعب والشعب متقارب وداخله متّسع وبه عُرَيْنة بطن من بَجيلة وقال ابو زياد جبلة هضبة طولها مسيرة يوم وعرضها مسيرة نصف يوم وليس فيها طريق الا طريقان فطريق من قبل مطلع الشمس وهو اسفل الوادى الذى يجىء من جبلة وبه ماءة لعُرَيْنة يقال لها سلعة وعرينة حىٌّ من بَجيلة حلفاء فى بنى كلاب وطريق اخر من قبل مغرب الشمس يسمّى الخَليف وليس الى جبلة طريق غير هذين ؞ وقال ابو احمد يوم شعب جبلة وهو يوم بين بنى تميم وبين بنى عامر بن صعصعة فانهزمت تميم ومن ضامّها وهذا اليوم الذى قُتل فيه لَقيط بن زُرارة وهو المشهور بيوم تَعْطيش النوق برأى قيس بن زهير العبسى وكان قد قتل لقيطا جَعْدَةُ بن مِرْداس وجعدة هو فارس خَيْبَر وفيه يقول مُعَقِّر البارقى

تقدّم خَيْبَرًا باقلّ عَضْبٍ   له ظُبَةٌ لما لاقى قَطُوف

وزعم بعضهم ان شريح بن الاحوص قتله واستشهد بقول دَخْتَنُوس بنت لقيط وجعل بنو عبس يضربونه وهو ميّت

الا يا لها الوَيْلات ويلة مَن هَوَى   بضَرْب بنى عبس لقيطا وقد قضى
لقد عفّروا وجهًا عليه مَهابَةٌ   ولا تحفل الصمّ الجنادل من ثوى
وما ثأره فيكم ولكنّ ثاره   شريح ارادته الاسنّة والقنا

وكان يوم جبلة من اعظم ايام العرب واذكرها واشدّها وكان قبل الاسلام بسبع وخمسين سنة وقبل مولد النبى صلعم بسبع عشرة سنة وقال رجل من بنى عامر

لم ار يوما مثل يوم جبلهْ لمّا أتتنا اسد وحَنْظَلهْ
وغَطَفانُ والملوك أزْفَلهْ نَضْربهم بقضب منتخلهْ

وجبلة ايضا موضع بالحجاز قال ابو بكر فى الفَيْصَل منها ابو القاسم سليمان بن على الجَبَلى الحجازى المقيم بمكة حدث عن ابن عبد المؤمن وغيره قال والحسن بن على بن احمد ابو على الجَبَلى اظنّه من جبلة الحجاز كان بالبصرة روى عن ابى خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحى ومحمد بن عزرة والجوهرى وبكر بن احمد بن مقبل ومحمد بن يوسف العُصْفُرى ومحمد بن على الناقد البصريّين روى عنه القاضى ابو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى وغيره ،

وجَبَلَةُ ايضا قلعة مشهورة بساحل الشام من اعمال حلب قرب اللاذقية قال احمد بن يحيى بن جابر لما فرغ عُبادة بن الصامت من اللاذقية فى سنة ١٧ وكان قد سيّره اليها ابو عبيدة ابن الجرّاح ورد فيمن معه على مدينة تعرف ببلدة على فرسخين من جَبَلَة ففتحها عنوة ثم انها خربت وجلا عنها اهلها فأنشأ معاوية جبلة وكانت حصنا للروم جلوا عنه عند فتح المسلمين حمص وشحنها بالرجال وبنى معاوية بجبلة حصنا خارجا من الحصن الرومى القديم وكان سُكّان الحصن القديم قوما من الرهبان يتعبّدون فيه على دينهم فلم تزل جبلة بأيدى المسلمين على احسن حال حتى قوى الروم وافتتحوا ثغور المسلمين فكان فيما اخذوا جبلة فى سنة ٣٥٧ بعد وفاة سيف الدولة بسنة ولم تزل بأيديهم الى سنة ٤٧٣ فان القاضى ابا محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التنوخى المعروف بابن صليحة قاضى جبلة وثب عليها واستعان بالقاضى جلال الدين ابن عمّار صاحب طرابلس فتقوّى به على من بها من

الروم فاخرجهم منها ونادى بشعار المسلمين وانتقل من كان بها من الروم الى طرابلس فاحسن ابن عمّار اليهم وصار الى ابن صليعة منها مال عظيم القدر وبقيت بايدى المسلمين ثم ملكها الفرنج فى سنة ٥٠٢ فى الثانى والعشرين من ذى القعدة من يد فخر الملك الى ان استردّها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب فى سنة ٥٨٤ تسلّمها بالامان فى تاسع عشر جمادى الاخرة وهى الآن بايدى المسلمين والحمد لله ربّ العالمين ، قال ابو الفضل محمد بن طاهر من جَبَلَة هذه ابو القاسم سليمان بن على الجبلى المقيم بمكة وهو من اهل جبلة الشام حدث عن ابن عبد المومن وغيره كذا ذكره عبد الغنى الحافظ فهذا كما ترى نسبه الحازمى الى جبلة الحجاز ولم ار غيره ذكر بالحجاز موضعا ينسب اليه يقال له جبلة والله اعلم ونسبه ابن طاهر عن عبد الغنى الى جبلة الشام وهو الصحيح ان شاء الله عز وجل ، ومن جبَلة الشام يوسف بن بحر الجبلى سمع سُليم بنْ ميمون الخوّاص وغيره روى عنه ابو المعافا احمد بن محمد بن ابراهيم الانصارى الجبلى شيخ ابى حاتم ابن حِبّان ، وعثمان بن ايوب الجبلى حدث عن ابراهيم بن مَخْلَد الذَّهَبى روى عنه ابو الفتح الازدى ، وعبد الواحد بن شعيب الجبلى حدث عن احمد بن المؤمّل ، ومحمد بن الحسين الازدى الجبلى يروى عن محمد الازرق وابى اسماعيل الترمذى وعلى بن عبد العزيز البغوى ومحمد بن المغيرة السُّكْرى الهمدانى ومحمد بن عبد الرحمن بن يحيى المصرى ومحمد بن عبدة المروزى ومحمد بن عبد الله الحضرمى الكوفى المعروف بمطيّن روى عنه القاضى ابو القاسم على بن محمد بن ابى الفَهْم التَّنُوخى وغيره هذا كلّه من الفَيْصَل ، وقال فى كتاب دمشق عبد الواحد بن شُعَيْب الجَبَلى قاضيها سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن ويحيى بن يزيد الخوّاص وابا الحباب خالد بن الحباب وابا اليمان الحكم بن رافع روى عنه ابو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم بن

لحكيم الاصبهانى وابو الحسن ابن جَوْصَا الدمشقى وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحسن بن مثوية الاصبهانى وعلى بن سَرَّاج الحافظ المصرى ، وابو محمد عبد الوَهّاب بن نجدة الحَوْطى الجبلى سمع الوليد بن مسلم وسُوَيْد بن عبد العزيز ومحمد بن شُعَيْب بن سابور روى عنه ابنه ابو عبد الله احمد وابو داوود السجستانى وابو بكر ابن خَيْثَمة ومات سنة ٢٣٢ ، وابو سهل يزيد بن قيس السليح الجبلى سمع بدمشق وغيرها والوليد بن مسلم بن شعيب بن سابور وجماعة وافرة روى عنه ابو داوود فى سننه وجماعة اخرى ، وجَبَلَةُ ايضا قال ابو زيد جبلة حصن فى اخر وادى الستارة بتهامة من ناحية ذَرَة ووادى الستارة بين وادى بطن مَرّ وعُسْفان عن يسار الذاهب الى مكة وطول هذا الوادى نحو من يومين وبالقرب من هذا الوادى واد مثله يعرف بسَايَةَ وقال عَرّام بن الاصبغ جبلة قرية بذَرَةَ قالوا هى اول قرية بُنيت بتهامة وبها حصون منكرة لا يرومها احد وقد وصفت فى ذرة ولعلّ الحازمى اراد جبلة هذه والله اعلم ، وجبلة ايضا قرية لبنى عامر بن عبد القيس بالبحرين ،

جِبْلَةُ بالكسر ثم السكون ذُو جِبْلَةَ مدينة باليمن تحت جبل صَبِرَ وتسمّى ذات النهرين وهى من احسن مُدُن اليمن وانزهها واطيبها قال عُمارة جبلة رجل يهودىّ كان يبيع الفخّار فى الموضع الذى بَنَتْ فيه الحُرّة الصُّلَيحية دار العروبة وسميت باسمها وكان اول من اختطّها عبد الله بن محمد الصليحى المقتول بيد الأحْوَل مع الداعى يوم المَهْجَم فى سنة ٤٧٣ وكان اخوه على ولاه حصن التَّعْكُر وهذا الحصن على الجبل المطلّ على ذى جبلة وهى فى سَفْحه وهى مدينة بين نهرين جاريَيْن فى الصيف والشتاء وكان عبد الله بن محمد الصليحى قد اختطّها فى سنة ٤٥٨ وحشر اليها الرعايا من مخلاف جعفر ، وقال على بن محمد بن زياد المازنى وكانت ذو جبلة للمنصور بن المفضّل احد

ملوك آل الصليحى فأخذها منه الداعى محمد بن سبا فقال

بذى جبلة شوقى اليك وانها لتطهر بالشيخ الذى ليس بغمر
عوائد للغيد الغوانى فاتها عن الشيخ نحو ابن الثلاثين تنفر

وكان بذى جبلة الفقيه عبد الله بن احمد بن اسعد المقرى صنّف كتابا فى القراءات السبع وكان ابوه فقيها قال القاضى مسلم بن ابراهيم قاضى صنعاء حدثنى عبد الله بن احمد قال رايت فى المنام قايلا يقول لى كلّم السلطان فخرجت وتبعنى ابى سريعا قال وتاويل هذه انى اموت وسيموت ابى بعدى قال فمات ومات ابوه بعده بثلاثة ايام حزنا عليه وصنّف ايضا كتابا فى الحديث جمع فيه بين الكتب الخمسة الصحاح واوصى عند موته بغسل تلك الكتب فغسلت، ومن ذى جبلة ايضا الفقيه ابو الفضايل بن منصور بن ابى الفضايل كان رجلا صالحا فقيها صنّف كتابا ردّ فيه على الشريف عبد الله بن حمزة الخارجى واعترض فيه على الفاظه وخطّاه فى كثير منها وزيّف جميع ما احتجّ به فلمّا وصل الكتاب الى الشريف الخارجى اجاب عن الشريف حميد بن الانف ولما وصل كتابه الى الفقيه ابى الفضايل صنّف كتابا اخر فى الردّ عليه ومات ابو الفضايل بذى جبلة فى ايام اتابك سنقر فى نحو سنة ٥٥٩.
وبذى جبلة توفى القاضى الاشرف ابو الفضايل يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيبانى التيمى القفطى فى جمادى الاخرة سنة ٦٢٤ ومولده فى غرّة سنة ٥٤٨ بقفط وهو والد الوزير القاضى الاكرم ابى الحسن على بن يوسف واخيه القاضى المويد ابى اسحاق ابراهيم وكان الاشرف قد خرج من قفط فى سنة ٥٧٢ فى الفتنة التى كانت بها بسبب الامام الذى اقاموه وكان من بنى عبد القوى الداعى وادّعى انه داوود بن العاضد فيها فنفّذ الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب اخاه الملك العادل ابا بكر فقتل من اهل قفط نحو ثلاثة الاف وصلبهم على شجرهم بظاهر قفط بعمايمهم وطيالستهم وخدم الاشرف

في عدة خدم سلطانية منها بالصعيد ثم النظر في بلبيس ونواحيها ثم النظر في البيت المقدس ونواحيه وناب عن القاضي الفاضل في كتابة الانشاء بحضرة السلطان صلاح الدين ثم توحّش من العادل ووزيره ابن شكر فقدم حرّان واستوزره الملك الاشرف موسى بن العادل ثم ساله الاذن له في الحجّ فأذن له وجهّزه احسن جهاز على ان يحجّ ويعود فلما حصل بمكة امتنع من العود ودخل اليمن فاستوزره اتابك سُنْقُر في سنة ٦٠٢ ثم ترك الخدمة وانقطع بذي جبلة ورزقه دار عليه الى ان مات في الوقت المذكور وكان اديبا فاضلا مليح الخطّ محبًّا للعلم والكُتُب واقتناءها ذا دين مبين وكرم وعربيّة ،

جُبَنْ بالضم بوزن جُرَذ حصن باليمن ،

جَبُوبُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو وباء اخرى وهو في الاصل الارض الغليظة جَبُوبُ بَدْرٍ ذكره ابو احمد العسكري فيما يلحن فيه العامّة حكى للحسن بن يحيى الأَرْزَني ان على ابن المديني قال سالت ابا عبيدة عن جبوب بدر فقال لعلّه جَنوب بدر قال ابو احمد وجميعها خطأٌ وانما هو جَبوب بَدْر الجيم مفتوحة وبعدها باء تحتها نقطة واحدة ويقال للمَدَر جبوب واحدتها جبوبة قال ويروى عن بعض التابعين انه قال اطّلَعْتُ على قبر النبي صلعم فرايتُ على قبره الجبوب وربما صيّر الشاعر الجُبُوبَ الارض قال الراجز يصف فرسا

ان لم تجدْه سابحا يَعْبُوبَا   ذا مَيْعَةٍ مُلْتَهِمَ الجُبُوبَا

قلت ومنه قول ابي قطيفة حيث قال

الا ليت شعري هل تَغَيَّرَ بعدنا   جَبُوبُ المُصَلَّى ام كعهدي القَرائنُ

والجبوب ايضا حصن باليمن من اعمال سنحان ،

الجَبُّولُ بالفتح ثم التشديد والواو ساكنة ولام قرية كبيرة الى جنب مَلّاحة حلب وفي الجَبُّول ينصبّ نهر بُطْنان وهو نهر الذهب ثم يجمد ملحا فيمتار منه كثير من بلدان الشام وبعض الجزيرة ويُضَمَّنُ بثمانية وعشرين الف درهم في

كل عام ويجتمع على هذه الملّاحة انواع كثيرة من الطير قبل جمودها انشدنى ابو عبد الله محمد بن عبد القاهر بن هبة الله النصيبينى الحلبى قال انشدنى المهذّب حسن الساسكونى العامرى الحَمَوى لنفسه يصف ذلك

قد جبل الجَبُّول من راحة   فليس تَعْرُو ساكنيها همومْ
كانّما السماء واطيارهُ   فيه سماءٌ زيّنت بالنجوم
كانّ سُود الطير فى بيضها   خليطُ جَيْش بين زنجٍ وروم

واهل الجَبُّول معروفون بقلّة الدين والمُروّة والكذب والاختلاف والتعصب على الحال حدثنى من أثِقُ به والله اعلم مع معرفته بحالهم انه ولّى عليهم فى ايام الملك الظاهر غازى بن يوسف بن ايوب واليًا صارمًا فلم يرتضوه فاجتمعوا على الشَّكْوَى منه والكذب عليه وارادوا الخروج الى حلب لذلك فلما اجتمعوا وصاروا على الطريق قام احدهم واشار الى شجرة من شجر الخِلاف فقال امرأتى طالق ثلاثا وحقّ الله ورسوله والّا علىّ الحجّ ماشيًا حافيًا وكلّما املكه وقفٌ فى سبيل الله ان لم يكن هذه الشجرة شجرة الكُمَّثْرى وانى جَنَيْتُ الكمثرى منها واكلتُهُ مرارا ثم قال لاصحابه ليحلف كلُّ واحد منكم بمثل ما حلفت به لانه صحّة عزمه فيما خرجنا له من الكذب والبُهْتان والّا فانّى راجع عنكم قال فحلفوا على مثل يمينه ووصلوا الى حلب ووقفوا للملك الظاهر واظهروا له من الكذب والبُهْتان والجراءة على شهادة الزُور ما همّ الملك الظاهر بعقوبة الوالى وعزله ثم اطلعه احدهم على حقيقة الحال سرًّا فاستحضرهم وعرّفهم ما بلغه عنهم بعلانية وتهدّدهم ان لم يصدّقوه فصدّقوه وقالوا حَمَلَنا على ذلك ما لقينا من جَوْر هذا الوالى فعاقبهم ثم اطلقهم فصار يُضْرَب بسوء فعلهم المثل ؛

جُبَّة بالضم ثم التشديد بلفظ الجُبّة التى تلبس والجُبّة فى اللغة ما دخل فيه الرمح من السنان والجُبّة ايضا فى شعر كثيّر

بأجمل منها وان ادبرت   فأرخ بجبة يقروا جميلا

الأرخ الثنى من البقر وفى شعر اخر لكثير يدل على انه بالشام قال

وانك عمرى هل ترى ضوء بارق   عريض السنا ذى هيدب مترجرج
فعدنت له ذات العشاء أشيمه   بمر واصحابى بجبة أذرح

وأذرح بالشام كما ذكرناه فى موضعه ، وجبة ايضا وتعرف بجبة عسيل ناحية بين دمشق وبعلبك تشتمل على عدة قرى ، وجبة من قرى النهروان من اعمال بغداد وقال الحازمى موضع بالعراق منها ابو الحسين احمد بن عبد الله بن الحسين بن اسماعيل الجبى المقرى روى حروف القراءات عن محمد بن احمد بن رجاء عن احمد بن زيد الحلوانى عن عيسى بن قالون وعن الحصر ابن هيثم بن جابر المقرى الطوسى عن محمد بن يحيى القطعى عن زيد بن عبد الواحد عن اسماعيل بن جعفر عن نافع وغيرهما حدث عنه ابو على الحسن بن على بن ابراهيم بن بنداز المقرى الاهوازى نزيل دمشق ، وجبة ايضا قرية من نواحى طريق خراسان منها ابو السعادات محمد بن المبارك بن محمد بن الحسين السلمى الجبى دخل بغداد واقام بها وطلب العلم وسمع الكثير من الشيوخ مثل ابى الفتح عبيد الله بن شاتيل ابى السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز ولازم ابا بكر الحازمى وقرأ وكتب مصنفات ولازمه حتى مات وكان حسن الطريقة ومات سنة ٥٨٥ بجبة ودفن بها ولم يبلغ أوان الرواية ، والجبة فى قول الشاعر

والله لو طفلت بابن أشتها   تسعين عاما لم تكن من أسد
فارحل الى الجبة عن عصرنا   واطلب أبا فى غير هذا البلد

قال الجهشيارى يعنى بالجبة الجبة والبداة طسوجين من سواد الكوفة ، والجبة ايضا او الجب موضع بمصر ينسب اليه ابو بكر محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندى الصيرفى يعرف بابن الجبى ويلقب سيبويه وكان فصيحا قال

الامير ابو نصر ويكنا ابا عمران وولد سنة ٢٨٤ ومات فى صفر سنة ٣٥٨ سمع ابا اسحاق المنجنيقى وابا عبد الرحمن النَّسَوى وابا جعفر الطحاوى وتفقه للشافعى وجالس ابا هاشم المقدسى وابا بكر محمد بن احمد بن الحدّاد وتلمذ له وكان يظهر الاعتزال ويتكلّم على الفاظ الصالحين وله شعر ويظهر الوَسْوَسَة ، والجُبَّة ايضا قال ابو بكر ابن نُقْطَة قال لى محمد بن عبد الواحد المقدسى انها قرية من اعمال طرابلس الشام منها ابو محمد عبد الله بن ابى الحسن بن ابى الفرج الجباءى الشامى قلت كذا كان ينسب نفسه وهو خطأ والصواب الجُبّى سمع ببغداد من ابى الفضل محمد بن ناصر ومحمد بن عمر الأُرْمَوى وغيرهما وباصبهان من ابى الخير محمد بن احمد الباغبان ومسعود الثَّقَفى واخرين واقام بها وحدث وكان ثقة صالحا وكانت وفاته باصبهان فى ثالث جمادى الاخرة سنة ٦٠٥ ،

الجُبَيْبُ تصغير الجُبّ قال نصر هو واد عند نُخْلَة قال دُرَيْد بن الصِّمّة

فكُنْتُ كانّى واثقٌ بمُصَدَّرٍ   يمشى بأكْناف الجُبَيْب فتَهْمَد

والجُبَيْبُ ايضا واد اخر من اودية أَجَأ قال ابن احمر

خَلَدَ الجُبَيْبُ وبادَ حاضِرُهُ   الّا منازل كلّها قفر ،

الجُبَيْلُ تصغير جبل ذكره فى كتاب البخارى قيل هو الجبل الذى بالسوق وهو سَلْع وقيل بل هو جَبَلُ سَلْم ، وجُبَيْلُ ايضا بلد فى سواحل دمشق فى الاقليم الرابع طوله ستون درجة وعرضه اربع وثلاثون درجة وهو بلد مشهور فى شرقى بَيْروت على ثمانية فراسخ من بيروت من فتوح يزيد بن ابى سفيان وبقى بأيدى المسلمين الى ان نزل عليه صَنْجيل الفرنجى لعنه الله فحاصره وأعانه مراكب لقوم اخرين فى البحر وراسل صنجيل اهله واعطاهم الامان وحلف لهم فسلّموا اليه وذلك فى سنة ٤٩٦ فلما صاروا فى قبضته قال لهم انى قد وعدت اصحاب المراكب بعشرة الاف دينار واريدها منكم وكان ياخذ منهم المصاغ كل

ثلاثة مثاقيل بدينار والفضّة كل سبعين درهما بدينار فاستأصلهم بذلك، ولم تزل بأَيْدى الافرنج الى ان فتحها صلاح الدين يوسف بن ايوب فيما فتحه من الساحل فى سنة ٥٨٣ ورتّب فيها قوما من الاكراد لحفظها فبقيت على ذلك الى سنة ٥٩٣ فباعوها الاكراد الذين كانوا بها وانصرفوا عنها الى حيث لا يعلم فهى الى الآن بأَيْدى الافرنج، ينسب اليها جماعة منهم ابو سعيد الجُبَيْلى روى عن ابى الزياد عبد الملك بن داوود روى عنه عبد الله بن يوسف وغيره، وعُبَيْد بن حَيّان الجبيلى حدث عن مالك بن انس وعن الأَوْزاعى ونظراءهما وروى عنه صفوان بن صالح والعباس بن الوليد بن مَزْيَد البَيْرُوتى وابو زَرْعة الدمشقى، وزيد بن القاسم الشّآمى الجبيلى حدث عن آدم بن ابى اياس حدث عنه خَيْثَمة بن سليمان، وابو قدامة الجبيلى حدث عن عُقْبة بن عَلْقَمة البيروتى ومحمد بن الحارث البيروتى حدث عنه صفوان بن صالح روى عنه الطبرانى، وابو سليمان اسماعيل بن خُضْر بن حسّان الجبيلى يروى عن اسرائيل بن رَوْح وسويد بن عبد العزيز وعمر بن هاشم البيروتى ومحمد بن يوسف الفريابى ومحمد بن شُعَيْب بن سابور وحمزة بن ربيعة ومحمد بن فُدَيْك بن اسماعيل القيسرانى وعبيد بن حيّان ومحمد بن المبارك الصورى روى عنه ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى وعبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى وكنّاه ابا سُلَيْم وابو الحسن ابن جَوْصا وابو الجهم ابن طلّاب ومحمد بن جعفر بن ملّاس وابو على محمد بن سليمان بن حَيْذَرة الاطرابلسى وذَكْوان بن اسماعيل البَعْلَبَكّى فى آخرين قال ابو سليمان بن زبر فى سنة ٣٩٤ مات ابو سليمان الجبيلى، والجُبَيْلُ ايضا ماء لبنى زيد بن عُبَيْد بن ثعلبة الحَنَفيّين باليمامة، وجُبَيْل ايضا موضع بين المُشَلَّل من اعمال المدينة والبحر، وجُبَيْل ايضا جبل احمر عظيم وهو من أَخْيلة حِمَى فَيْد بينه وبين فَيْد ستة عشر ميلا وليس بين الكوفة وفَيْد جبل غيره، وجُبَيْل جبل

بين أقاعية والمَسْلَح يقال له جبل بان لانّ نباته البَانُ وهو صَلْبٌ اصمّ ،
والجُبَيْل فى تاريخ مصر عن محمد بن القاسم قال رايت عبيد الله بن أُنَيْس
يدخل من الجبيل الى الجمعة ويحمل نعلَيْه فيصلّى الجمعة وينصرف وهذا
الجبيل من نواحى حمص ،

الجُبَيْلَةُ تصغير جبلة بلد هو قصبة قرى بنى عامر بن الحارث بن انمار بن
عمرو بن وديعة بن لُكَيْز العَبْقَسيين بالبحرين والله اعلم ٭

باب الجيم والتاء وما يليهما

جُتَاوِبُ موضع من ضواحى مكة قال الفضل بن عباس اللّهبى

فالهَاوَتَان فكَبْكَب فجُتَاوِب　　فالبَوْص فالافراع من اشقاب ٭

باب الجيم والثاء وما يليهما

الجُثَا بالضم وتخفيف الثاء والقصر وهو الحجارة المجموعة موضع بين فَدَك
وخَيْبَر يطأه الطريق قال بِشْر ابو النُّعْمان بن بشر

لعمرك بالبطحاء بين مُعَرِّف　　وبين النِطاق مسكن ومحاضر
لعمرى لحىّ بين دار مُزاحم　　وبين الجُثَا لا يحشم الصبر حاضر ،

جُثًّا بتشديد الثاء والقصر ايضا جبل من جبال اجأ مشرف على رمل طىّء
وعنده المَنَاعَان وهما جبلان ،

الجَثْجَاثَةُ بالفتح والتكرير وهو نبت مرٌّ قال ابو زياد ولبنى عمرو بن كلاب فى
جبال دِمَاخ الجثجاثة وقال فى موضع اخر ومن مياه غنىّ الجثجاثة وهى فى
جانب حمى ضرية الذى يلى مهبّ الجنوب من شرق حمى ضرية وهى فى ظلّ
نَصاد ونِصاد جبل وقال الاصمعى وفى شرقى نصاد الجثجاثة وحذاء الجثجاثة
النَّقْرة ،

الجَثْيَاثَةُ بالياء بعد الثاء اسم ماء لغنى قال　　وعن الجثياثة المطر ٭

باب الجيم والجيم وما يليهما

جَجَّار بكسر الجيم الاول وبفتح والجيمان بين الجيم والشين من قرى بُخارا ويقال له بِجَار ايضا ينسب اليها ابو شُعَيْب صالح بن محمد بن شعيب الجَجَارى روى عن ابى القاسم بن ابى العقب الدمشقى روى عنه القاضى ابو طاهر الاسماعيلى ۞

باب الجيم والحاء وما يليهما

جُحَاف بالضم والتخفيف جبل جُحَاف باليمن ،

جَحَّاف بالفتح ثم التشديد سكّة بنيسابور ينسب اليها ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابى الوزير التاجر الجَحّافى سمع ابا حاتم الرازى وسمع منه ابو عبد الله الحاكم وكان من الصالحين مات لعشر بقين من شهر رمضان سنة ٣٤١ عن احدى وتسعين سنة ،

أُمّ جَحْدَم من حدود اليمن من جهة الحجاز وهى قرية بين كنانة والازد عن ابن الحايك ،

جَحْشِيَّة بالفتح ثم السكون والشين معجمة كانها منسوبة الى رجل اسمه جَحْش قرية كبيرة كالمدينة من قرى الخابور بينها وبين المِجْدَل نحو اربعة اميال ،

الجُحْفَة بالضم ثم السكون والفاء كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على اربع مراحل وهى ميقات اهل مصر والشام ان لم يَمُرّوا على المدينة فان مرّوا بالمدينة فميقاتهم ذو الحُلَيْفة وكان اسمها مَهْيَعَة وانما سمّيت الجحفة لان السيل اجتحفها وحمل اهلها فى بعض الاعوام وهى الآن خراب وبينها وبين ساحل الجار نحو ثلاث مراحل وبينها وبين أَقْرَن موضع من البحر ستة اميال وبينها وبين المدينة ست مراحل وبينها وبين غدير خُمّ ميلان ، وقال السُّكَّرى الجُحْفة على ثلاث مراحل من مكة فى طريق المدينة والجحفة اول الغور الى مكة وكذلك هى من الوجه الاخر الى ذات عرق واول الثغر من

طريق المدينة ايضا الجحفة وحَذَفَ جريرٌ الهاء وجعله من الغور فقال

قد كنتُ أهْوَى ثَرَى نجد وساكنَهُ ... فالغَوْرَ غَوْراً به عُسْفانُ والجُحَفُ

لمّا ارتحلْنا ونحو الشام نِيَّتُنا ... قالت جُعادةُ هذى نِيَّةٌ قَذَفُ

وقال الكلبى ان العماليق اخرجوا بنى عقيل وهم اخوة عاد بن ربّ فنزلوا الجحفة وكان اسمها يومئذ مَهْيَعَة فجاءهم سيل واجتحفهم فسميت الجحفة ولما قدم النبى المدينة استوباها وحُمّ اصحابه فقال اللّهمّ حبّبْ الينا المدينة كما حبّبت الينا مكة واشدّ وصحّحها وبارك لنا فى صاعها ومدّها وانقلْ حُمّاها الى الجحفة وروى ان النبى صلعم نعس ليلة فى بعض اسفاره اذا استيقظ فأيْقَظَ اصحابه وقال مرّتْ بى الحُمّى فى صورة امراة ثائرة الراس منطلقة الى الجحفة،

جَحُورُ بالفتح موضع فى ديار بنى سعد ورواه بعضهم بتقديم الحاء كما نذكره فى باب الحاء وقال العمرانى رايته فى شعر الشمّاخ بضم الجيم وهو موضع يسمّى الجحر ثم جمعه بما حوله،

باب الجيم والخاء وما يليهما

جَخَادَةُ قرية كبيرة من قرى بُخارا عن يمين القاصد من بخارا الى بِيكَنْد على ثلاثة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو فرسخ ينسب اليها ابو على محمد بن اسماعيل الجَخَادى كان محدّثا حافظا روى عن احمد بن على الاستاذ وغيره روى عنه ابو محمد عبد العزيز بن محمد النَّخْشَبى ومولده سنة ٤١٧ وذكره العمرانى بتقديم الحاء والدال مهملة وقد ذكرته فى بابه،

الجَخْرَآءُ بالفتح ثم السكون والراء والمدّ بلد قال نصر هى بلدة لبنى شَجْنَة بن عُطارد بن عوف بن كعب،

جَخْرَنَى بعد الراء المفتوحة نون كذا قال ابو سعد والف مقصورة قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند ينسب اليها أعْيَنُ بن جعفر بن الأشعث الجَخْرَنى السمرقندى الرجل الصالح روى عن ابى الحسن على بن اسماعيل الخُجَنْدى

سمع منه ابو سعد كتاب الشافيات تصنيف على بن اسحاق بن ابراهيم الحنظلى السمرقندى ٥

باب الجيم والدال وما يليهما

جَدَّاء بالفتح والتشديد والمدّ قال ابو الفتح نصر موضع بنَجْد واظنّ ايضا موضعا شاميًا والجَدَّاء فى اللغة الشاة قد ذهب لبنُها ،

الجَدَاجِدُ بالفتح جمع جَدْجَد وهى الارض المستوية الصلبة وفى حديث الهجرة ان دليلهما تبطّن ذا كَشْر ثم اخذ بهما على الجَدَاجد بجيمَين ودالَين ويجوز ان يكون جمع جُدْجُد وهى البير القديمة واظنّها على هذا ابارا قديمة فى طريق ليس يعلم وفى حديث أَتَيْنا على بير جدجد قال ابو عبيدة والصواب بير جُدّ اى قديمة حكى الهَرَوى عن اليزيدى ويقال بير جُدْجُد قال وهو كما يقال فى الكَمّ كمكم وفى الرَّق رقرف ،

جِداد بالكسر واخره دال اخرى موضع قال نصر واحسبه بين بادية الكوفة والشام ،

جُدَّادُ بالضم ثم التشديد اسم واد او نهر فى بلاد العرب وفيه روضة وقد روى بالحاء المهملة واما الجُدَّاد بالضم والجيم فصغار الطَّلْح قال الطِّرِمَّاح

يجتنى ثامرُ جُدّاده ... بين فُرادى بَرْم او تُوَّام

والشاهد على انه نهر او واد قوله

ولو يكون على الجُدَّاد يملكه ... لم يسق ذا غُلّة من ماءه الجارى ،

الجِدَارُ بالكسر بلفظ واحد الجُدْران من قرى اليمامة ، وجِدَارُ العَجُوز قد ذكر فى حائط العجوز من باب الحاء ، والجدار ايضا محلّة ببغداد سميت ببنى جدار بطن من الخزرج من الانصار ينسب اليها ابو بكر احمد بن سِيدى بن الحسن بن بحر الجدارى البغدادى ذكره ابو بكر فى تاريخ بغداد روى عنه ابن زرقويه ،

جُدَالُ بالضم واخره لام قرية كبيرة عامرة على تلّ عال وعندها خان حسن عامر واهلها نصارى بينها وبين الموصل مرحلتان وهي على طريق القوافل رايتُها غير مرّة ولها ذكر في الشعر القديم قال رجل من بني خُمَيّس من النَّمِر بن قاسط يقال له دثار يهجو رجلا من بني زبيد يقال له خالد

ايا جَبَلَيْ سِنْجار هلّا دَقَقْتُما ... بركنَيْكما انف الزبيديّ اجمعا
لعمرك ما جاءت زبيد لهجرة ... ولكنّها جاءت ارامل جُوَّعا
وتبكي على ارض الحجاز وقد رأتْ ... جرايب خمسا من جُدال فاربعا،

الجَدّان بالفتح مثنّى موضع في شعر الاعشى

فاحتلّت الغَمْرَ فالجَدَّيْن فالفَرَعا،

جَدَّاوَةُ بالفتح والتشديد وفتح الواو قرية من قرى بَرْقة بالمغرب يقال لها جَدَّاوَة حَيّان بينها وبين وادى مَخِيل ثمانية فراسخ،

الجِداءة موضع في بلاد غطفان قال

يَدَيْتُ على ابن حَسْحاس بن وَهْب ... بأسفل ذى الجِداءة يَدَ الكريم
قصرتُ له من الدَّفْعاء لمّا ... شهدتُ وغاب عن دار الحميم
أُخَبِّره بانّ الجُرْح يَشْوِى ... وانّك فوق عَجْلَزَة جَمُومِ
ولو انّي أشاء لكُنْتُ منه ... مكانَ الفَرْقَدَيْن من النجوم
ذكرتُ تَعِلّةَ الفِتْيان يوما ... وإلحاقَ المَلامة بالمُليم،

الجَدايِرُ بالفتح لعلّه جمع جديرة وهي الحظيرة من الصخر وذو الجَدايِر واد في بلاد الضباب بينه وبين حمى ضرية ثلاثة اميال من جهة الجنوب وقيل فيه

عَدَمْناك من شعب وحبّ بطنه ... واسلاعه صَوْبُ الغمام البواكر
أَكَلْنا به لحم الحمار ولم نكن ... لنأكله الا بشعب الجداير،

جُدُّ الأَثافِي بالضم ثم التشديد والجُدُّ في اللغة البير القديمة والأَثافي جمع أُثْفِية وهي الحجارة التي تُوضَع عليها القدرُ وهو موضع بعقيق المدينة،

جُدُّ المَوَالِي بالعقيق ايضا ، والجُدّ ماء في ديار بنى عَبْس قال الأَخْضَر بن هُبَيْرة بن عمرو بن ضِرَار الضَّبّى وكان قد ورد على بنى عبس فمنعوه الماء فقال

اذا ناقةٌ شُدَّتْ بِرَحْلٍ ونُمْرُقٍ ... لِمِدْحَةِ عَبْسِيٍّ فخابت وكَلَّتْ
وَجَدْنا بنى عبس خلا اسم ابيهم ... قبيلةَ سوء حيث سارت وحَلَّتْ
وما امرتْ بالخير عمرة طَلْقَتْ ... رضاع ولا صامت ولا هى صَلَّتْ
فلو انها كانت لِقاحى اثيرةً ... لقد نَهِلَتْ من ماء جُدٍّ وعَلَّتْ
ولكنها كانت ثلاثا مياسرًا ... وحَايِلَ حُولٍ انهزتْ فاحلَّتْ

يقال نهزت البعير ضَرْعَ أُمّه مثل نهزه اذا وكزه ، والجُدُّ ايضا ماء بالجزيرة قال الأَخْطَلُ

اتَعْرِف من اسماء بالجُدِّ رَدْهَا ... مُحِيلا ونُؤْيًا حارسا قد تَهَدَّمَا

والجُدُّ ايضا ماء لبنى سعد كذا فسّره ابن السِّكِّيت في قول عدى بن الرقاع

فَأَتَمَّتْ بذى المُوَيْقِع لمّا ... جَفَّ عنها مصدَّعٌ فالنِّصاءُ
ثمّت استوسقت له فرَمَتْه ... بغُبار عليه منه رداء
مستطير كانّه سابِرىٌّ ... عند تَجْرٍ مُنَشَّرٌ ومُلاءُ
دانيات للجُدّ حتى نهاها ... ناصع من جنوب ماء رواء

هذا مَعْنًى سبق اليه عدى بن الرقاع وقد كرّره في موضع اخر فقال يصف حِمَارَىْ وحش

يتعاوران من الغبار مُلاءةً ... دَكْناء مُلْحَمَةً هما نَسَجاها ،

جَدَدٌ بالتحريك وهى الارض الصلبة وهو موضع في بلاد بنى هُذَيْل قال غاسل بن غزيّة الجُرَبى الهُذَلى

ثمّ انصَبَبْنا جبال الصُّفْر مُعْرِضَةً ... عن اليسار وعن ايماننا جُدُدُ ،

جَدَرٌ بالراء هو اثر الكَدْم في عنق الحمار وهى قرية بين حمص وسَلَمية تُنْسَب اليها الخمر قال الأَخْطَل

كأنّنى شاربٌ يومَ استبدّ بهم   من قَرْقَفٍ ضمّنتها حِمْصُ او جَدَرُ

وقيل جَدَر قرية بالأُرْدُنّ قال ابو ذُوَيب

فما ان رحيقٌ سَبَتْها التجا   رُ من أَذْرِعات فوادى جَدَرْ ،

جَدْرٌ بسكون الدال ذو جَدْر مَسْرَحٌ على ستّة اميال من المدينة بناحية قُبَاء كانت فيها لقاحُ رسول الله صلعم تروح عليه الى ان أُغير عليها وأُخذت والقصّة فى المغازى مشهورة ،

جدرين قرية من قرى الجَنَد باليمن ،

الجَدَفُ بالتحريك وهو القبر وهو موضع ،

جَدَنٌ بالتحريك واخره نون والجَدَنُ حسن الصوت وذو جَدَن الملك الحميرى وقيل جَدَنٌ مفازة باليمن وقيل ان ذا جَدَن يُنْسَب اليها عن البكرى المغربى قال ابن مُقْبل

من طىّ ارضين او من سُلَّم نزلٌ   من ظهر رَيْمان او من عرض ذى جَدَن

قالوا موضع باليمن وقيل واد ،

جَدْواءُ بالفتح ثم السكون والمدّ موضع بنَجْد ،

جَدُودُ بالفتح والجَدُود فى اللغة النّعجة الّتى قلّ لبنها من غير بأس ولا يقال للعنز وهو اسم موضع فى ارض بنى تميم قريب من حزن بنى يَرْبوع على سمت اليمامة فيه الماء الذى يقال له الكُلاب وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من اعرف ايام العرب وكان اليوم الاول منها غلب عليه يوم جَدُود وكان لتَغْلب على بكر بن وايل وفيه يقول

أَرَى ابلى عافت جَدُودَ فلم تَذُقْ   بها قَطْرَةً الّا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

وقال قيس بن عاصم المِنْقَرى

جَزَى الله يَرْبوعاً بأَسْوء صُنْعها   اذا ذُكرت فى النائبات امورُها

بيوم جَدُودٍ قد فضحتم اباكم   وسالمتم والخيل تَدْمَى نُحُورُها

وقال الحفصى جَدُودُ هُوَّةٌ فى الارض تُدْعَى الغبطة قال الفرزدق

هل لا غداة حبستمُ اعياركم   بجدود والخيلان فى اعصار
الحَوْفزان مشوَّم افراسه   والمحصنات حواسر الابكار،

جَدُورَةُ بالفتح اسم بير فى شعر جعفر بن عُلْبَة الحارثى

الا هل الى ظلّ النصارات بالضُّحَى   سبيلٌ وتغريد الحمام المطوّق
وشربة ماء من جَدُورَةَ طيّب   جرى بين افنان العِضاه المسوّق
وسيرى مع الفتيان كلّ عشيّة   أُبارى مطاياهم ببيداء سَمْلَق،

جُدَّةُ بالضم والتشديد والجُدَّةُ فى الاصل الطريقة والجُدَّة الخطّة التى فى ظهر الحمار تخالف ساير لونه وجُدَّةُ بلد على ساحل بحر اليمن وهى فرضة مكة بينها وبين مكة ثلاثة ليال عن الزمخشرى وقال الحازمى بينهما يوم وليلة وهى فى الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب اربع وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها احدى وعشرون درجة وخمس واربعون دقيقة، قال ابو المنذر وبجُدَّةَ وُلد جُدَّةُ بن حَزْم بن رَبَّان بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة فسمّى جُدَّة باسم الموضع قال ولما تفرّقت الامم عند تبلبل الالسن صار لعمرو بن مَعَدّ بن عدنان وهو قضاعة لمساكنهم ومراعى اغنامهم جُدَّةُ من شاطى البحر وما دونها الى منتهى ذات عِرْق الى حيّز البحر من السهل الى الجبل فنزلوا وانتشروا فيها وكثروا بها، قال ابو زيد البلخى وبين جُدَّة وعَدَن نحو شهر وبينها وبين ساحل الجُحْفَة خمس مراحل، وينسب الى جدّة جماعة منهم عبد الملك بن ابراهيم الجُدّى وعلى بن محمد بن على بن الأَزْغَر ابو الحسن العُلَيْمى المقرى القطّان يعرف بالجُدّى سمع ابا محمد بن ابى نصر وابا الحسن احمد بن محمد العتيقى وابا بكر محمد بن عبد الرحمن القطّان روى عنه عبد الله ابن السمرقندى ومولده سنة ٣٩٠ ومات سنة ٤٦٨،

جَدَيَا بفتحتين وياء والف مقصورة من قرى دمشق وهم يسمّونها الآن جِـدْيَا بكسر اوله وتسكين ثانيه منها ابو حفص عمر بن صالح بن عثمان بن عامر المُرّى الجَدَيَانى يروى عن ابى يَعْلَى حمزة بن خِرَاش الهاشمى سمع منه عبد الوَهّاب بن الحسن الكلابى بقَرْيَته وابو الحسين الرازى وقال مات عمر بن صالح الجديانى المرّى فى سنة ٣٣٣ ، ومنها جماعة عصريّون سمعوا من الحافظ ابى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عساكر منهم حميد وسلطان ابنا حَسّان بن سبيع وطالب بن ابى محمد بن ابى شجاع وابنه ابو محمد حسّان وغيرهم ،

جُدَيْدٌ بلفظ تصغير جُدّ خطّة بنى جُدَيْد بالبصرة فى جانب ربيعة وبنو جُدَيْد حىٌّ من اليمن ،

الجَدِيدُ ضدُّ العتيق اسم نهر احدثه مروان بن ابى حفصة الشاعر باليمامة وكان قد سمّى قديمًا رتّى ، وجَديد ايضا جبل من جبال أَجَأٍ وجديد ايضا جبل فى ديار الازد ،

الجَدِيدَةُ بلفظ ضدّ العتيقة اسم كل واحدة من قريتين بمصر احداهما فى كورة الشرقية والاخرى فى كورة المُرْتاحية ،

الجُدَيْدَةُ بلفظ تصغير التى قبلها اسم لقلعة فى كورة بين النهرين التى بين نصيبين والموصل واكثر ما تكون لصاحب الموصل غالبا وهى قديمة حصينة جدًا واعمالها متصلة باعمال حصن كيفا ولها قُرًى ومزارع واكثر زروعهم العِذْىُ ،

الجُدَيْفُ مصغر موضع بالحجاز وهو أُبَيْرِقٌ اسفله رملٌ ،

جَدِيلَةُ بالفتح ثم الكسر الجديلة الشاكلة والجديلة الناحية وجَديلة اسم قبيلة من طىّء وقبيلة من الانصار ومن قيس وجَديلة اسم مكان فى طريق حاجّ البصرة وفى اخبار خالد بن عبد الله القَسْرى من كتاب ابى الفرج

وما قربت بجيلة منك دونى   بشىء غير ان دعيت بجيلة
وما للغوث عندك ان نسبنا   علينا فى القرابة من فضيلة
ولكنّا وايّاكم كثرنا   فصِرْنا فى المحلّ على جديلة

ثمّ قال ابو الفرج جديلة هاهنا موضع لا قبيلة وقال ابو زياد من مياه بنى وبر بن الاضبط بن كلاب، وجَديلة منهل من مناهل حاجّ البصرة وقال ابو سعد منه معلّى بن حاجب بن اوس الجديلى روى عن يحيى بن راشد،

جَدِيَّةُ بالفتح ثمّ الكسر وياء مشددة ارض بنَجْد كانت دارا لبنى شَيْبان والجديّة فى اللغة شىء محشوّ تحت دَفّتى السَّرْج والرَّحْل والجديّة من الدم ما لصق بالجسد،

اُجْدَيَّةُ تصغير الذى قبله جبل بنَجْد لطىّء وقال رجل منهم

وهل اشربنّ الدهر من ماء مُزْنة   على عطش ممّا اقرّ الوقايع
بقيع التّناهى او بهضب جُدَيّة   سرى الغَيْثُ عنه وَهْوَ فى الارض ناقع

باب الجيم والذال وما يليهما

جَذّاء بالفتح والتشديد والمدّ والجَذّاء القطع ورَحِمٌ جَذّاء مقطوعة وجَذّاء موضع فى قول الشاعر

بَغَيْتُهُم ما بين جَذّاء والحَشا   وأَوْرَدْتُهم ماء الأُثَيل فعاصما،

الجَذّاءُ بالفتح لغة فى الدال المهملة وقد تقدّم،

جَذَرُ بالتحريك ايضا لغة فى الدال المهملة وقد تقدّم ايضا،

جُذْمَانُ بالضم ثمّ السكون موضع فيه اطم من آطام المدينة سمّى بذلك لان تُبّعًا كان قد قطع نخله لما غزا يَثْرِب والجَذْم القطع قال قيس بن الخَطيم

كانّ رءوس الخزرجيّين اذ بَدَتْ   كتائبنا تبرى مع الصُّبْح حنظل
فلا تقربوا جُذْمان ان حمامه   وجَنّته تأذى بكم فتحمّلوا،

جَذَمُ بالتحريك والجذم القطع ارض فى بلاد فَهْم بن عمرو بن قَيْس عَيْلان قال

قيس بن العيزارة الهذلى يخاطب تأبّط شرّا

أثابتُ ام خَلّفتَ أُخْتَكَ عانقا   تُجَمَّعُ عند الحومسات أُيورُها
وأُخْبِرْتُ ابو المُضَلَّل انها   قفاجذم يَهْدى المسباعَ زفيرُها ،

جَذِيذ كانه فعيل من الجذّ وهو القطع بمعنى مفعول موضع قرب مكة ،

جَذِيمَةُ مسجد جَذِيمَة بالكوفة ينسب الى جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَيْن من بنى اسد ٭

باب الجيم والراء وما يليهما

جُرَابَاذ بالضم بين الالفين باء موحدة واخره ذال معجمة من قرى مَرْو واهلها يقولون كُرَاباذ منها ابو بكر محمد بن عبد الله الجراباذى روى عن محمود بن عبد الله السعدى روى عنه القاضى ابو بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الصَّدَفى ،

جُرَابٌ بالضم يحتمل ان يكون جُراب بمعنى جَريب نحو كُبار وكبير وطُوال وطويل والجريب الوادى والجريب قطعة من الارض معلومة وجُراب اسم ماء وقيل بير بمكة قديمة قال الشاعر

سَقَى الله امواهًا عرفتُ مكانَها   جُرَابًا وملكوما وبَذَّرَ والغَمْرا ،

جَرَّاح بالفتح وتشديد الراء واخره حاء مهملة مدينة بمصر فى كورة المُرْتاحية ،

جُرَاد بالضم بوزن غُراب ماء فى ديار بنى تميم عند المَرُّوت كانت به وقعة الكُلَاب الثانية وقال جرير

ولقد عَرَكْنَ بآل كعب عَرْكَةً   بلِوَى جُرَادَ فلم يَدَعْنَ عميدا
الّا قتيلًا قد سَلَبْنا بَزَّه   تَقَعُ النسورُ عليه او مصفودا

وفى الحديث ان حُصَيْن بن مُشَمِّت وفد على النبى صلعم فبايَعَه بيعة الاسلام وصدق اليه ماله فأَقْطَعَه النبى صلعم مياهًا عدّة منها جُرَاد وبعض المحدّثين يقوله بالذال المعجمة ومنها الشُّدَيْرة والثِّماد والأُصَيْهِب وسانت

اعرابيًّا اخر كيف تركت جُرَادًا فقال تركته كانّه نعامة جاثمة يعنى من الخصب والعشب وقال ابن مُقْبل

للمازنيّة مُصْطافٌ ومُرتَبَعٌ ممّا رأتْ أُودُ فالمِقْراتُ فالجَرَعُ
منها بنَعْفِ جُرَادٍ والقبابِضُ من وادى جُفَافَ مَرًا دُنْيا ومستمعُ

اراد مرّةً دنيا فخفّف الهمزة وقال نصر جُراد رملة عريضة بين البصرة واليمامة بين حايل والمَرُّوت فى ديار بنى تميم وقيل فى ديار بنى عامر وقيل ارض بين عُلْيا تميم وسُفْلى قيس وقيل جبل،

الجُرَادَةُ بزيادة الهاء قال ابو منصور الأَزْهَرى الجرادة رملة بعَيْنها بأَعْلَى البادية قال الاسوَدُ بن يَعْفُر

وغُودر علوًا ذلّها متطاول بنيل كجُثْمان الجُرَادة ناشر،

الجَرَادى بكسر الدال بنو الجرادى قرية باليمن من اعمال صنعاء،

جُرَارُ بالراء اسم جبل فى قول ابن مُقْبل

لمن الديار بجانب الأَحْفار فبتيلِ دَمْخٍ او بسَفْحِ جُرار
امستْ تَلُوح كانّها عاميّة والعهد كان بسالف الاعصار،

جِرَارُ بالكسر جمع جَرّة الماء موضع من نواحى قنّسرين وجرار ايضا جِرَارُ سَعْد موضع بالمدينة كان يَنْصُبُ عليه سعد بن عُبادة جرارًا يبرّد فيها الماء لاضيافه به أُطُمُ دُلَيْم،

الجَرَّارَةُ بالفتح والتشديد ناحية من نواحى البطيحة قريبة من البرّ توصف بكثرة السمك،

جُرَازُ بالضم ثمّ التخفيف واخره زاى موضع بالبصرة،

جُرَافُ اخره فاء ذو جراف واد يفرغ فى السِّلّى،

جِرَامُ بالكسر واخره ميم لفظة فارسية قال حمزة قلب الى صِرام تعريبًا وهو من رساتيق فارس،

جَرَاميزُ بالفتح واخره زاى كانه جمع جُرْمُوز وهو الحَوْض الصغير وجراميز الرجل اعضاؤه موضع باليمامة قال مُضَرِّس بن رِبْعِيّ

تَحَمَّلَ من ذات الجراميز اهلُها   وقَلَّصَ عن نِهْيِ القرينة حاضرُهْ
تَرَبَّعْنَ روضَ الحَزْن حتى تعاورَتْ   سِهَامُ السَّفَا قُرْيانَه وظواهرُهْ ،

جُرَاوَةُ بالضم ناحية بالاندلس من اعمال فَحْص البَلُّوط ، وجُوارة ايضا موضع بافريقية بين قُسَنْطينية وقلعة بنى حَمَّاد منها عبد الله بن محمد الجُرَاوى كاتب شاعر مليح النظم والنثر كذا قال الحسن بن رشيق القيروانى وذكر انه توفى سنة ٤١٥ عن نيف واربعين سنة ،

الجُرَاوِىُّ يروى بضم الجيم وفتحها والضم اكثر وهى مياه فى بلاد القَيْن بن جسر وقيل هى قُلُب على طريق طَىّء الى الشام وقيل مياه لطَىّء بالجبلَيْن قال بعض الاعراب

الا لا ارى ماء الجُراوىّ شافيا   صَدَاىَ ولو رَوَّى غليلَ الركائب
فيا لَهْفَ نفسى كلّما التحتُ لوحةً   على شربة من ماء احواض ناصب ،

الجَرْباءُ كانه تانيث الاجرب موضع من اعمال عَمَّان بالبلقاء من ارض الشام قرب جبال السراة من ناحية الحجاز وهى قرية من أَذْرُح لله تقدّم ذكرها وبينهما كان امر الحَكَمَيْن بين عمرو بن العاصى وابى موسى الاشعرى ورُوِى جَرْبَى بالقصر وذكره بعد بأتمّ من هذا ، والجَرْباء ايضا ماء لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم بين البصرة واليمامة ،

جَرْبَاذَقَانُ بالفتح والعجم يقولون كرباذكان بلدة قريبة من همذان بينها وبين الكَرَج واصبهان كبيرة مشهورة وانشد ابو يَعْلَى محمد بن محمد ابن الهاشمى

جرباذقان بلدة   زرت على جيد القبايح
ارض يموت الحرّ فى   ارجائها لولا ابن صالح

ينسب اليها جماعة منهم ابو احمد عبيد الله بن احمد بن اسماعيل بن عبد الله العَطّار الجرباذقانى قاضيها روى عنه ابو بكر ابن مِرْدَوَيْه الحافظ ، وجَرْباذَقان ايضا بلدة بين استراباذ وجُرْجان من نواحى طبرستان ينسب اليها نصر الجرباذقانى فقيه حَنَفِىّ بارع فى الفقه ،

جَرَبّ بفتحتين وتشديد الباء الموحدة موضع باليمن ذكر فى حديث حَنَش السبأى الصنعانى ويروى جَرَبَّة فى حديث حنش الصنعانى غَزَوْنا جَرَبَّة ومعنا فضالة بن عبيد كذا ضبطه ابو سعد والجَرَبَّة فى اللغة الكتابة من حُمُر الوحش ،

الجربتان من قرى جهران باليمن ،

جَرْبَثُ يروى بفتحتين وضمتين وقد رواه ابن دريد جَرْثَب بتقديم الثاء وتاخير الباء وقد ذكر الحازمى حربث بالحاء وقد ذكر فى موضعه ولا ادرى اهو هذا وقد صحّف احدهما او كل واحد منهما موضع على حدّه ،

جَرْبَسْتُ بالفتح ثم السكون وفتح الباء وسكون السين وتاء مثناة قرية فى جبال طبرستان لا يُدْخَل اليها الّا فى طرق غامضة صعبة ،

جُرُبَّةُ بضمّتين وتشديد الباء جبل لبنى عامر ،

جَرْبَةُ بالفتح ثم السكون والباء موحدة خفيفة رواية فى جَرَبَّة وجَرَبّ المقدّم ذكرهما قرية بالمغرب لها ذكر كثير فى كتاب الفتوح وفى حديث حَنَش غَزَوْنا مع رُوَيْفع بن ثابت قرية بالمغرب يقال لها جَرْبَة فقام فينا خطيبا فقال ايها الناس لا اقول لكم الا ما سمعتُه من رسول الله صلعم يقول فينا يوم خَيْبَر فانه قام فينا فقال لا يحلّ لامرء يُؤمن بالله واليوم الاخر ان يسقى ما زرعه غيره يعنى اتيان النساء الحبالى وقد روى فيها جِربة ايضا بكسر الجيم وقيل هى جزيرة بالمغرب من ناحية افريقية قرب قابس يسكنها البربر وقال ابو عبيد البكرى وعلى مقربة من قابس جزيرة جربة وفيها بساتين كثيرة واهلها مفسدون فى

البرّ والبحر وهم خوارج وبينها وبين البر الكبير مجاز ،

جَرْبَى كانه جمع أَجْرَب قال ابو بكر محمد بن موسى من بلاد الشام كان اهلها يهودًا كتب لهم رسول الله لما قدم عليه يُحَنَّة بن رُوبة صاحب ايلة بقوم منهم من اهل أَذْرُح يطلبون الامان كتابا على ان يُؤَدّوا الجزية وقد روى بالمدّ وقد تقدّم ،

جُرْتُ بالضم ثم السكون والتاء مثناة فوقها قرية من قرى صنعاء باليمن ينسب اليها يزيد بن مسلم الجُرْتى الصنعانى ويقال له الجِزْيَرى ايضا حدث عن مسلم بن محمد كذا ضبطه الحازمى وابو سعد وقال العمرانى سمعته من جار الله بفتح الجيم وضبطه الامير بكسرها وقد روى ايضا جرث بالثاء ،

جُرْثُم بالضم ثم السكون والثاء مضمومة مثلثة والجُرْثومة فى الاصل قرية النمل ماء لبنى اسد بين القَنان وتَرْمُس قال زُهَيْر

تبصّرْ خليلى هل ترى من ظعاين   تحمّلن بالعَلْيَاء من فوق جُرْثُم ،

جَرْجَا بجيمين والراء ساكنة قرية من اعمال الصعيد قرب اخميم ينسب اليها عبد الولى بن ابى السَّرَايا بن عبد السلام الانصارى فقيه شافعى وكان خطيب ناحيته واحد عدولها وله شعر حسن المذهب منه ما انشدنى ابو الربيع سليمان بن عبد الله المكّى قال انشدنى الخطيب عبد الولى لنفسه

لا تنكرن بعلوم السُّقْم معرفتى   فربّ حامل علم وَهْوَ مجهول

قد يقطع السيف مغلولا مضاربه   عند الجلاد وينْبُو وهو مصقول

وانشدنى قال انشدنى لنفسه

فانّ اذا اردتَ النُّطْقَ حتى   تصيب بسَهْمه عرض البيان

ولا تُطْلق لسانك ليس شىء   احقّ بطول سجن من لسان ،

جُرْجَانُ بالضم واخره نون قال صاحب الزيج طول جرجان ثمانون درجة ونصف وربع وعرضها ثمان وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة فى الاقليم

الخامس وروى بعضهم انها فى الاقليم الرابع وفى كتاب الملحمة المنسوب الى بطلميوس طول مدينة جرجان ست وثمانون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها اربعون درجة فى الاقليم الخامس طالعها الثور ولها شركة فى كفّ الخضيب ثلاث درج وست عشرة دقيقة وشركة فى مَرْفق الدبّ الاصغر تحت سبع عشرة درجة وست عشرة دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ، وجُرْجان مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان فبَعْضٌ يعدّها من هذه وبعض يعدّها من هذه وقيل ان اول من احدث بناءها يزيد بن المهلّب بن ابى صُفْرة وقد خرج منها خلق من الأُدَباء والعلماء والفقهاء والمحدّثين ولها تاريخ ألّفه حمزة بن يزيد السَّهْمى ، قال الاصطخرى اما جُرْجان فانها اكبر مدينة بنواحيها وهى اقلّ نَدًى ومطرًا من طبرستان واهلها احسَنُ وَقَارًا واكثر مُرُوّةً ويسارًا من كبرائهم وهى قطعتان احداهما المدينة والاخرى بَكْراباذ وبينهما نهر كبير يجرى يحتمل ان تجرى فيه السُّفُنُ ويرتفع منها من الابريسم وثياب الابريسم ما يُحْمَل الى جميع الآفاق قال وابريسم جرجان بَزْرُ دُودَة يحمل الى طبرستان ولا يرتفع من طبرستان بزر ابريسم ولجرجان مياه كثيرة وضياع عريضة وليس بالمشرق بعد ان تجاوز العراق مدينة اجمع ولا اظهر حسنا من جرجان على مقدارها وذلك ان بها الثلج والنخل وبها فواكه الصُّرُود والجُرُوم واهلها ياخذون انفسهم بالتّأنّى والاخلاق المحمودة ، قال وقد خرج منها رجال كثيرون موصوفون بالسِّتْر والسَّخاء منهم البَرْمَكى صاحب المامون ونُقُودهم نُقُودُ طبرستان الدنانير والدراهم وأَوْزانهم المنّ ستماية درهم وكذلك الرى وطبرستان ، وقال مِسْعَر بن مُهَلْهَل سرتُ من دامغان متياسرا الى جرجان فى صعود وهبوط واودية هايلة وجبال عالية وجرجان مدينة حسنة على واد عظيم فى ثغور بلدان السهل والجبل والبرّ والبحر بها الزيتون والنخل والجوز والرُّمّان وقصب

السكر والاترج وبها ابريسم جيد لا يستحيل صَبْغُه وبها احجار كبيرة ولها خواص عجيبة وبها ثعابينُ تهوّل الناظر ولكن لا ضرر لها، ولابى الغمر فى وصف جرجان

هى جَنَّةُ الدُّنْيَا لله فى سَجْسَجٍ ... يرضى بها المحرور والمقرورُ
سهلِيّة جبليّة بحريّة ... يحتلُّ فيها مُنْجِد ومُغيرُ
واذا غدا القنّاص راح بما اشتهى ... طَبّاخُه فملهّجٌ وقديرُ
قَبْجٌ ودُرّاجٌ وسِرْبُ تَدارج ... قد ضمّهنّ الظبىُ واليَعْفُورُ
غربت بهنّ اجادل وزرازر ... وبواشق وفهودة وصُقُورُ
ونَوَاشط من جنس ما هى اقتنى ... راى العيون بها وهنّ النورُ
وكانّما نُوّارُها برياضها ... للمبصرية سُنْدُسٌ مَنْشُورُ

وللصاحب ابى القاسم فى كتابه الكافى فى ذمّ جُرْجان

نحن والله من هواءك يا جُرْ ... جانَ فى خُطّة وكَرْب شديد
حرّها يُنْضِج الجلود فان هَـبّتْ شمالا تَكَدّرتْ بركُود
كحبيب منافق كلّما هـمّ بوَصْل احاله بالصُّدُود

وقال ابو منصور النيسابورى يذكر اختلاف الهواء بها فى يوم واحد

الا رُبَّ يوم لى بجُرْجان أَرْعَن ... ظللتُ له من حَرْقة اتعجّبُ
وأَخْشى على نفسى اختلافَ هواءها ... وما لامرء عمّا قضى الله مَهْرَبُ
وما خير يوم احرق متلوّن ... ببَرْد وحَرّ بعده يتلهّبُ
فاوّله للقَرّ والحمر تُسْفَقُ ... واخره للثلج والجَيْش تُضْرَبُ

وكان الفضل بن سهل قد ولّى مسلم بن الوليد الشاعر ضياع الجور لجرجان وضمّنه اياها بخمسماية الف وقد بذل فيها الف الف درهم واقام بجرجان الى ان ادركَتْه الوفاة ومرض مرضه الذى مات فيه فرأى نخلة لم يكن فى جرجان غيرها فقال

الا يا نخلة بالسفح من اكناف جرجان
الا انّى وايّاك بجرجان غريبان

ثم مات مع تمام الانشاد وقد نَسَبَ الأُقَيْشر اليربوعى وقيل ابن خُزَيْمِ اليها الخمرَ فقال

وصَهْباء جرجانيّة لم يُطِف بها حنيفٌ ولم ينفرْ بها ساعةً قِدْرُ
ولم يشهد القسّ المُهَيْمِن نارها طُرُوقًا ولم يحصر على طَبْخها حَبْرُ
اتانى بها يَحْيَى وقد نمتُ نومة وقد لاحت الشِّعْرَى وقد طلع النَّسْرُ
فقلت اصطبِحْها او لغيرى فأَهْدِها فما انا بعد الشيب ويحك والخَمْرُ
تَعَفَّفْتُ عنها فى العصور لتى مَضَتْ تَليف التّصابى بعد ما كمل العُمْرُ
اذا المرء وَفّى الاربعين ولم يكن له دون ما ياتى حَيَاءٌ ولا سِتْرُ
فدَعْه ولا تنفسْ عليه الذى اتى وان جَرَّ اسبابَ الحيوة له الدَّهْرُ

وكان اهل الكوفة يقولون من لم يرو هذه الابيات فانه ناقصُ المُرُوّة، واما فتحها فقد ذكر اصحاب السير انه لما فرغ سُوَيْد بن مُقَرّن من فتح بسطام فى سنة ١٨ كاتب ملك جرجان ثم سار اليها وكاتبه روزبان صول وبَادَرَهُ بالصلح على ان يُؤدّى الجزية ويكفيه حرب جرجان وسار سُوَيْد فدخل جرجان وكتب لهم كتاب صلح على الجزية وقال ابو نُجَيْد

دَعَانا الى جرجان والرّىّ دونها سوادٌ فأَرْضَتْ من بها من عشاير

وقال سَوَاد بن قَحْطَبَة

الا ابلغْ أُسَيْدًا ان عَرَضْتَ باننا بجُرْجان فى خضر الرياض النواضر
فلما احسّونا وخافوا صيالنا اتانا ابن صول راغما بالجرايرْ

وممن ينسب اليها من الائمة ابو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى الاستراباذى الفقيه احد الايمة سمع يزيد بن محمد بن عبد الصمد وبكّار بن قُتَيْبة وعمّار بن رجاء وغيرهم قال الخطيب وكان احد ايمة المسلمين والحفّاظ

بشرايع الدين مع صدق وتورّع وضبط وتيقّظ سافر الكثير وكتب بالعراق والحجاز ومصر وورد بغداد قديما وحدث بها فروى عنه من اهلها يحيى بن محمد بن صاعد وغيره وقال ابو على الحافظ كان ابو نعيم الجرجانى اوحد ما رايت بخراسان بعد ابى بكر محمد بن اسحاق بن خُزَيْمة مثله وافضل منه وكان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد وقال الخليلى القزوينى كان لابى نعيم تصانيف فى الفقه وكتاب الضعفاء فى عشرة اجزاء، وقال حمزة بن يوسف السَّهْمى فى تاريخ جرجان عبد الملك بن محمد بن عدى بن زيد الاستراباذى سكن جرجان وكان مقدّما فى الفقه والحديث وكانت الرحلة اليه فى ايامه روى عن اهل العراق والشام ومصر والثغور ومولده سنة ٢٤٢ وتوفى باستراباذ فى ذى الحجة سنة ٣٢٣، ومنها ابو احمد عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجانى الحافظ المعروف بابن اليقظان احد ايمة الحديث والمكثرين منه والجامعين له والرَّحّالين فيه رحل الى دمشق ومصر وله رحلتان اولاهما فى سنة ٢٩٧ والثانية فى سنة ٣٠٥ سمع الحديث بدمشق من محمد بن خُرَيْم وعبد الصمد بن عبد الله بن ابى زيد وابراهيم بن رُحَيْم واحمد بن عمير بن حَوْصا وغيرهم وسمع بحمص عُبَيْد بن محمد واحمد بن ابى الأَخْيَل وزيد بن عبد الله المِهْرانى وبمصر ابا يعقوب اسحاق المنجنيقى وبصَيْدا ابا محمد المُعافا بن ابى كريمة وبصور احمد بن بشير بن حبيب الصورى وبالكوفة ابا العباس ابن عقدة ومحمد بن الحُصَيْن بن حفص وبالبصرة ابا خليفة الجُمَحى وبالعَسْكَر عبدان الاهوازى وببغداد ابا القاسم البَغَوى وابا محمد ابن صاعد وببَعْلَبَكّ ابا جعفر احمد بن هاشم وخلقا من هذه الطبقة كثيرا وروى عنه ابو العباس ابن عقدة وهو من شيوخه وحمزة بن يوسف السَّهْمى وابو سعد المالينى وخلق فى طبقتهم وكان مصنّفا حافظا ثقة على لحن كان فيه وقال حمزة كتب ابو محمد ابن عدى الحديث بجرجان فى

سنة ٢٩٠ عن احمد بن حفص السعدى وغيره ثم رحل الى الشام ومصر وصنّف فى معرفة ضُعَفاء المحدّثين كتابا فى مقدار ستين جزء سمّاه الكامل قال وسالت الدارقطنى ابا الحسن ان يصنّف كتابا فى ضعفاء المحدثين فقال اليس عندكم كتاب ابن عدى قلت بلى قال فيه كفاية لا يزداد عليه وكان ابن عدى جمع احاديث مالك بن انس والأوزاعى وسفيان الثورى وشعبة واسماعيل بن ابى خالد وجماعة من المتقدّمين وصنّف على كتاب المُزَنى كتابا سمّاه الانتصار وكان ابو احمد حافظا متقنا لم يكن فى زمانه مثله تفرّد بأحاديث فكان قد وهب احاديث له يتفرّد بها لبنيه عدى وابى زُرْعة وابى منصور تفرّدوا بروايتها عن ابيهم وابنُه عدى سكن سجستان وحدث بها قال ابن عدى سمع منى ابو العباس ابن عقدة كتاب الجعفرية عن ابى الاشعث وحدث به عندى فقال حدّثنى عبد الله بن عبد الله وكان مولده فى ذى القعدة سنة ٢٧٧ ومات غرّة جمادى الاخرة سنة ٣٦٥ ليلة السبت فصلّى عليه ابو بكر الاسماعيلى ودفن بجنب مسجد كوزين وقبره عن يمين القبلة مما يلى صَحْن المسجد بجرجان ؞ ومنها حمزة بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم بن محمد ويقال ابن ابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن هشام بن العباس بن وابل ابو القاسم السهمى الجرجانى الواعظ الحافظ رحل فى طلب الحديث فسمع بدمشق عبد الوهاب الكلابى وبمصر ميمون بن حمزة وابا احمد محمد بن عبد الرحيم القيسرانى وبتنّيس ابا بكر بن جابر وباصبهان ابا بكر المقرى وبالرَّقّة يوسف بن احمد بن محمد وبجرجان ابا بكر الاسماعيلى وابا احمد بن عدى وببغداد ابا بكر بن شاذان وابا الحسن الدارقطنى وبالكوفة الحسن بن القاسم وبعُكْبَرا احمد بن الحسن بن عبد العزيز وبعَسْقلان ابا بكر محمد بن احمد بن يوسف الجَذْرى روى عنه ابو بكر البيهقى وابو صالح المؤذّن وابو عامر الفضل بن اسماعيل الجرجانى الاديب وغير هولاء سمعوا ورووا قال ابو

عبد الله الحسين بن محمد الكتبى الهَرَوى الحاكم سنة ٤٢٧ ورد الخبر بوفاة الثَّعْلبى صاحب التفسير وحمزة بن يوسف السَّهْمى بنيسابور، ومنها ابو ابراهيم اسماعيل بن الحسن بن محمد بن احمد العلوى الحسينى من اهل جرجان كان عارفا بالطبّ جدًّا وله فيه تصانيف حسنة مرغوب فيها بالعربية والفارسية انتقل الى خوارزم واقام بها مدة ثم انتقل الى مَرْو فاقام بها وكان من افراد زمانه وذكر انه سمع ابا القاسم القُشَيْرى وحدث عنه بكتاب الاربعين له واجاز لابى سعد السمعانى وتوفى بمَرْو سنة ٥٣١ وغير هولاء كثير،

الجُرْجَانِيَّة مثل الذى قبله منسوب هو اسم لقصبة اقليم خوارزم مدينة عظيمة على شاطى جَيْحُون واهل خوارزم يسمّونها بلسانهم كُرْكَانْج فعُرّبت الى الجرجانية وكان يقال لمدينة خوارزم فى القديم فيل ثم قيل لها المنصورة وكانت فى شرقى جَيْحُون فغلب عليها جيحون وخرّبها وكانت كُرْكَانْج هذه مدينة صغيرة فى مقابلة المنصورة من الجانب الغربى فانتقل اهل خوارزم اليها وابتنوا بها المساكن ونزلوها فخربت المنصورة جملة حتى لم يبق لها اثر وعظمت الجرجانية، وكنت رايتُها فى سنة ٦١٦ قبل استيلاء التتر عليها وتخريبهم اياها فلا اعلم انى رايت اعظم منها مدينة ولا اكثر اموالا واحسن احوالا فاستحال ذلك كلّه بتخريب التتر اياها حتى لم يبق فيما بلغنى الا مَعالمها وقتلوا جميع ما كان بها،

جُرْج بالضم ثم السكون وجيم اخرى بلدة من نواحى فارس،

جَرْجَرَايَا بفتح الجيم وسكون الراء الاولى بلد من اعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقى كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكُتّاب والوزراء ولها ذكر فى الشعر كثير قال ابزون العُمانى

الا يا حبّذا يوما جَرَرْنا ذُيُولَ اللّهو فيه بجَرْجَرايا

ومن ينسب اليها محمد بن الفضل الجرجرائى وزير المتوكل على الله بعد ابن الزيّات ثم وزر للمُسْتَعين بالله ثم مات سنة ٢٥١ وكان من اهل الفضل والادب والشعر، ومنها ايضا جعفر بن محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائى مولى عمر بن عبد العزيز نزل بغداد وروى عن الدَّرَاوَرْدى وهشيم روى عنه عبد الله بن قَحْطَبَة الصلحى وغيره، وهِصَّابَة الجرجرائى واسمه ابرهيم بن باذام له حكايات واخبار وديوان شعر روى عنه عون بن محمد الكندى،

جُرْجَسَارُ بالضم وفتح الجيم الثانية والسين مهملة والف وراء قرية من قرى بلخ فى ظنّ ابى سعد منها ابو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن احمد الجُرْجَسارى البلخى روى عن ابى بكر محمد بن عبد الله الشُّومَانى روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النَّسَفى، وجُرْجَسَار ايضا من قرى مَرْو،

جَرْجَنْبَان بفتح الجيمين وسكون الراء والنون والباء موحدة ثم الف ونون قرية كبيرة بين سَاوَة والرّىّ لها ذكر فى الاخبار،

الجُرْجُومَة بضم الجيمين مدينة يقال لاهلها الجَرَاجمة كانت على جبل اللُّكّام بالثغر الشامى عند معدن الزاج فيما بين بَيّاس وبُوقة قرب انطاكية والجراجمة جيل كان امرهم فى ايام استيلاء الروم ان خافوا على انفسهم فلم يتنبّه المسلمون لهم وولّى ابو عبيدة انطاكية حبيبَ بن مَسْلَمة الفِهْرى فغزا الجرجومة فصالحه اهله على ان يكونوا اعوانًا للمسلمين وعيونًا ومسالحَ فى جبل اللكام وان لا يوخذوا بالجزية وان يُنْفَلوا اسلاب من يقتلونه من اعداء المسلمين اذا حضروا معهم حربًا ودخل من كان معهم فى مدينتهم من تاجر واجير وتابع من الانباط من اهل القرى ومن معهم فى هذا الصلح فسُمُّوا الرواديف لانهم تلوهم وليسوا منهم ويقال انهم جاءوا بهم الى عسكر المسلمين وهم ارداف لهم فسمّوا رواديف وكان الجُرَاجمة يستقيمون للولاة مرّة ويعوجون

اخرى فيكاتبون الروم ويمالئونهم على المسلمين ولما استقبل عبد الملك بن مروان لمحاربة مصعب بن الزبير خرج قوم منهم الى الشام مع ملك الروم فتفرّقوا في نواحي الشام وقد استعان المسلمون بالجراجمة في مواطن كثيرة في ايام بني أُميّة وبني العباس واجروا عليهم الجرايات وعرفوا منهم المناصحة ،

جَرْجِير بالفتح وكسر الجيم الثانية وياء ساكنة وراء موضع بين مصر والفَرَمَا ،

جَرْجِين اخره نون موضع بالبطيحة بين البصرة وواسط صعب المسلك واليه ينسب الهُور المتّقى سُلوكه لعظم الخَطَر فيه ان هبّت أدْنَا ريح ،

جَرْحَة بالفتح ثم السكون والحاء مهملة من قرى عسقلان بالشام منها ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسن بن قُتَيْبة العسقلاني الجَرْحي روى عن ابيه وعن عبيد بن آدم بن ابي اياس العسقلاني روى عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم المقرى الاصبهاني ،

جُرْخَان بالضم والخاء معجمة واخره نون بلد بخوزستان قرب السوس ،

جُرْخَبَنْد بعد الخاء باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة بليدة بارمينية او باذربيجان بها مات عبيد الله بن علي بن حمزة يعرف بابن المارستانية وكان أُنْفِذ في رسالة الى تفليس من الناصر فلما رجع ووصل الى هذه البلدة مات في ذي القعدة سنة ٥٩٩ وكان من اهل العلم والحفظ متّهما فيما يَرْويه ،

جَرْذَان الدال مهملة واخره نون بلد قرب كابُلستان بين غزنة وكابُل به يَصيف اهل أُلْبَان ،

جُرْد اسم بلدة بنواحي بيهق كانت قديما قصبة الكورة قاله العمراني قلت واخاف ان يكون غلطا لان قصبة بيهق كانت يقال لها خسروجرد ونسب بعضهم الى الشرط الاخير منه جِرْدِيّ فاشتبه عليه والله اعلم ،

الجَرَد بالتحريك جبل في ديار بني سليم ، وجَرَد القَصيم في طريق مكة من

البصرة على مرحلة من القَرْيَتَيْن والقريتان دون رامة بمرحلة ثم إمَّرة الحِمَى ثم طخفة ثم ضريّة قال النعمان بن بشير الانصارى فى جَرَد

يا عمرو لو كنتُ أرْقَى الهضبَ من بَرَدَى   او العُلَى من ذُرَى نَعْمانَ او جَرَدَا

وانشد ابن السِّكّيت فى جَرَدِ القصيم

يا رَبّها اليوم على مبين   على مبين جَرَد القصيم ،

الجَرَدَةُ بزيادة الهاء من نواحى اليمامة عن الحفصى ،

جردوس بالكسر ثم السكون ولاية من اعمال كرمان قصبتها جِيرَفْتُ ،

جُرْذَقِيلُ بالضم ثم السكون وفتح الذال المعجمة وكسر القاف وياء ولام قلعة من نواحى الزَّوزَان وهى كرسى مملكة الاكراد البُخْتية افادنيها الامام ابو الحسن على ابن محمد بن عبد الكريم ابن الاثير الجَزَرى ،

الجَرُّ بالفتح والتشديد وهو فى الاصل الجبل عَيْنُ الجَرّ جبل بالشام من ناحية بَعْلَبَكّ والجَرّ ايضا موضع بالحجاز فى ديار أشْجَعَ كانت فيه بينهم وبين بنى سُلَيْم بن منصور وقعة قال الراعى

ولم يُسْكِنوها الجَرَّ حتى اظلّها   سَحابٌ من العَوّا تثوب غيومها

والجَرّ ايضا موضع بأُحُد وهو موضع غزوة النبى صلعم قال عبد الله بن الزِّبَعْرَى

ابلغا حسّان عنّى مالكًا   فقريض الشعر يشفى ذا الغُلَلْ
كم ترى بالجَرّ من جُمْجُمَة   وأكُفٍّ قد اتُرِّتْ ورِجِلْ
وسرابيل حسان سُرِّيت   عن كُماة اهلكوا فى المنزل

وقال الحَجّاج بن عِلاط السُّلَمى يمدح على بن ابى طالب رضه ويذكر قَتْلَهُ طلحة بن ابى طلحة بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار صاحب لواء المشركين يوم أُحُد

لله اىّ مذبّب عن حُرْمة   أعْنِى ابن فاطمة المُعَمّ المُخْوِلا
سبقت يداك له بعاجل طَعْنة   تركت طُلَيْحة للجبين مُجَدَّلا

وشددت شدّة باسل فكشفتهم   بالجرّ اذ يهوون اخول اخولا

جُرْزَانُ بالضم ثم السكون وزاء والف ونون اسم جامع لناحية بارمينية قصبتها تفليس حكى ابن الكلبى عن الشرقى ابن قُطامىّ جُرْزان وأرّان وهما ممّا يلى ابواب ارمينية وأرّان هى ارض بَرْذعة مما يلى الدَّيْلم وهما ابنا كسلوخيم بن لنطى بن يونان بن يافث بن نوح عم وقال على بن الحسين فى مُروجه ثم يلى مملكة الابخاز ملك الجُرْزية قلت انا وهم الكُرْج فيما احسب فعرّب فقيل جُرْز قال وهم أمّة عظيمة ولهم ملك فى هذا الوقت يقال له الطنبغى ومملكة هذا الملك موضع يقال له مسجد ذى القَرْنَيْن وهم منقادون الى دين النصرانية يقال لهم جُرْزان وكانت الابخاز والجرزية تُؤدّى الخراج الى صاحب ثغر تفليس منذ فُتحت تفليس وسكنها المسلمون الى ايام المتوكّل فانه كان بها رجل يقال له اسحاق بن اسماعيل فتغلّب عليها واستظهر بمن معه من المسلمين على من حولها من الأمم فانقادوا الى طاعته وادّوا اليه الجزية وخافه كلّ من هناك من الامم حتى بعث اليه المتوكّل بُغا التركى فى عساكر كثيفة فنزل على ثغر تفليس فاقام عليه محاربا مدّة يسيرة حتى افتتحها بالسيف وقتل اسحاق لانه خلع طاعة السلطان فمن يومئذ انخرقت هيبة السلطان عن ذلك الثغر وطمع فيه المتغلّبون وضعفوا من مقاومة من حولهم من الكفّار وامتنعوا عن اداء الجزية واستضافوا كثيرا من ضياع تفليس اليهم حتى كان من تملّك الكُرْج لتفليس ما كان فى سنة ٥١٥ وقد ذكر خبر فتح المسلمين لهذه الناحية فى باب تفليس وكان قد تغلّب على هذه الناحية وأرّان فى ايام المعتضد على الله رجل يقال له محمد بن عبد الواحد التميمى اليمامى فقال شاعره عمر بن محمد الحنفى يمدحه

ونال بالشام ايّاما مشهّرة   سارت له فى جميع الناس فاشتهرا

وداس احرارَ جُرْزان بوَطْأته   حتى شكوا من توالى وَطْئه ضررا

وقال ابو عبادة الطائى فى مدح ابى سعيد محمد بن يوسف الثغرى

وما كان بُقْراط بن اشوط عنده   باوّل عبد او بقيّة حرايرهْ
ولما التقى الجمعان لم يجتمع له   يداه ولم يثبت على البيض ناظرهْ
ولم يرض من جُرْزان جرزاً يجيره   ولا فى جبال الروم ربدا يجاورهْ ،

جُرْزُوَانُ الزاء مضمومة وواو والف ونون والخراسانيون يقولون كُرْزوان وهى مدينة من اعمال الجوزجان فى الجبال وهى مدينة عامرة آهلة واهلها كلّهم مياسير وهى اشبَهُ شىء بمكة حرسها الله تعالى لانها بين جَبَلَيْن ،

جُرْزَةُ بالهاء اسم ارض باليمامة من ارض الكوفة وهى لبنى ربيعة قال متمّم بن نُوَيْرة يرثى بحير بن عبد الله بن مليك بن عبد الله السَّليطى

كانّ بحيرا لم يَقُلْ لى ما ترى   من الامر او ينظر بوَجْه قسيم
ولو شئْتَ فى حال الكميت ولم تكن   كانك نَصْبٌ للرماح رجيم
ولكن رايت الموت ادرك تُبَّعًا   ومن بعده من حادث وقديم
فيا لعبيد خلفةً انّ خيركم   بجُرْزَة بين الوَعْسَتَيْن مقيم ،

جَرْسِيف بالفتح وكسر السين المهملة وياء ساكنة وفاء مدينة بالمغرب بين فاس وتلمسان ،

جُرَش بالضم ثم الفتح وشين معجمة من مخاليف اليمن من جهة مكة وهى فى الاقليم الاول طولها خمس وستون درجة وعرضها سبع عشرة درجة وقيل ان جُرَش مدينة عظيمة باليمن وولاية واسعة وذكر بعض اهل السير ان تُبَّعًا اسعد بن كُلِيكَرِبَ خرج من اليمن غازيا حتى اذا كان بجُرَش وهى اذذاك خربة ومَعَدٌّ حالة حَوَالَيْها فخلّف بها جمعًا ممن كان صحبه راى فيهم ضعفًا وقال اجرشوا ههنا اى اثبروا فسمّيت جرش بذلك ولم اجدْ فى اللغويين من قال ان الجَرْش المقام ولكنهم قالوا الجرش الصوت ومنه الملح الجريش لانه حُكّ بعضه ببعض فصَوّت حتى سُحق لانه لا يكون ناعمًا ، وقال ابو المنذر هشام

جرش ارض سكنها بنو مُنَبِّه بن أَسْلَم فغلبت على اسمهم وهو جُرَش واسمه منبّه بن اسلم بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن أَيْمن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبا والى هذه القبيلة يَنْتَسِب الغاز بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة بن ربيعة بن ذى خيليل بن جرش بن اسلم كان شريفا زمن معاوية وعبد الملك وابنه هشام بن الغاز وزعم بعضهم ان ربيعة بن عمرو والد الغاز له صحبة وفيه نظر، ومنهم الجُرَشى الحارث بن عبد الرحمن بن عوف بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة كان فى صحابة ابى جعفر المنصور وكان جميلا شجاعا وقرات بخط جَحْجَح النحوى فى كتاب انساب البلدان لابن الكلبى اخبرنا احمد بن ابى سهل الحُلْوانى عن ابى احمد محمد بن موسى بن حمّاد البربدى عن ابى السرى عن ابى المنذر قال جُرَش قبايل من افناء الناس تجرّشوا وكان الذى جرشهم رجل من حمير يقال له زيد بن اسلم خرج بثَوْر له عليه حِمْل شعير فى يوم شديد الحرّ فشَرَدَ الثور فطلبه فاشتدّ تبعه فحلف لمَن ظفر به ليذبحنّه ثم ليجرشنّ الشعير وليدعونّ على لحمه فأدركه بذات القصص عند قلعة جُرَش وكلّ من أجابه واكل معه يوميذ كان جُرَشيّا وينسب اليها الادم والنوق فيقال ادم جُرَشىّ وناقة جرشيّة قال بشر بن ابى حازم

تَحَدَّرَ ماء البير عن جُرَشِيَّةٍ   على جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبارَ غروبُها

يقول دموعى تحدّر كانحدار ماء البير عن دلو يسقى بها ناقة جرشيّة لان اهل جرش يسقون على الابل، وفُتحت جُرَش فى حيوة النبى صلعم فى سنة عشرة للهجرة صلحا على الفَىْء وان يتقاسموا العشر ونصف العشر، وقد نسب المحدّثون اليها بعض اهل الرواية منهم الوليد بن عبد الرحمن الجرشى مولى لآل ابى سفيان الانصارى يروى عن جُبَيْر بن نُفَيْر وغيره، ويزيد بن الاسود

الجرشى من التابعين ادرك المغيرة بن شعبة وجماعة من الصحابة كان زاهدا عابدا سكن الشام استسقى به الضَّحّاك بن قيس وقتل معه بمرج راهط ،

جَرَشُ بالتحريك وهو اسم مدينة عظيمة كانت وهى الآن خراب حدّثنى من شاهدها وذكر لى انها خراب وبها اثار عاديّة تدلّ على عظم قال وفى وسطها نهر جارٍ يدير عدّة رحى عامرة الى هذه الغاية وهى فى شرقى جبل السواد من ارض البَلْقاء وحَوْران من عمل دمشق وهى فى جبل يشتمل على ضياع وقُرًى يقال للجميع جبل جَرَش اسم رجل وهو جَرَش بن عبد الله بن عُلَيْم بن جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة ويخالط هذا الجبل جبل عوف واليه ينسب حِمَى جَرَش وهو من فتوح شُرَحْبيل بن حَسَنَة فى ايام عمر رضه والى هذا الموضع قصد ابو الطيّب المتنبّى ابا الحسن على بن احمد المُرّى الخراسانى ممتدحا وقال تليد الضّبّى وكان قد أُخذ فى ايام عمر بن عبد العزيز على اللصوصية فقال

يقولون جاهِرْنا تليد بتَوْبة ... وفى النفس منّى عَوْدةٌ سأعُودُها
الا ليت شعرى هل أَقُودَنّ عُصْبَةً ... قليلٌ لربّ العالمين سجودُها
وهل أَطْرُدَنّ الدهر ما عشتُ هَجْمَةً ... مُعَرَّضَةَ الافخاذ سُجْحًا حدودُها
قُضَاعيّةً حُمْرَ الذُّرَى فتربّعَتْ ... حِمَى جَرَشٍ قد طار عنها لُبُودُها ،

جَرْعاء مَالِك واشتقاق جرعاء يأتى فى جرعة بعد هذا قال الحفصى جَرْعاء مالك بالدَّهْناء قرب حُزْوَى وقال ابو زياد جرعاء مالك رملة وقال ذو الرُّمّة

وما استَجْلَبَ العَيْنَيْن الا منازل ... بجمهور حُزْوَى او بجَرْعاء مالك
أَرَبّتْ روياً كلّ دلويّة بها ... وكلّ سماكيّ ملثّ المبارك

وقال شاعر من مُضَرَ يَعيب على قُضاعة انتسابها فى اليمن

مررنا على حىّ قضاعة غدوة ... وقد اخذوا فى الزّفْن والزّفَيَان

فقلتُ لها ما بالُ رِفْقتكم كذا   لِعُرْسٍ ترى ذا الرِّفْقَ ام لِخِتانِ
فقالوا الا انّا وَجَدْنا لنا أبا   فقلتُ لِيَهْنيكم باىّ مكان
فقالوا وجدناه بِجَرْعاء مالك   فقلت اذا ما أُمُّكم بِحَصانِ
فما مَسَّ خُصْيا مالك فَرْجَ أُمّكم   ولا بات منه الفَرْجُ بالمتدانى
فقالوا بلى والله حتى كانّما   خُصْيَاه فى باب آسْتها جعلانِ ،

الجَرَعُ بالتحريك جمع جَرَعة وهى الرملة التى لا تنبت شيئًا موضع فى شعر ابن مُقْبل

للمازنيّة مصطافٌ ومرتبعٌ   مما رأَتْ أَوْدُ فالمقراة فالجَرَعُ ،

الجَرَعة بالتحريك وقيّده الصَّدَفى بسكون الراء وهو موضع قرب الكوفة المكان الذى فيه سهولة ورملٌ ويقال جَرَعٌ وجَرْعٌ وجَرْعاء بمعنى واليه يضاف يوم الجَرَعة المذكور فى كتاب مسلم وهو يوم خرج فيه اهل الكوفة الى سعيد بن العاصى وَقْتَ قدم عليهم واليًا من قبل عثمان رضه فردّوه وولّوا ابا موسى ثم سالوا عثمان حتى أقرّه عليهم ، وبخطّ العبدرى لما قدم خالد العراق نزل بالجَرْعة بين النَّجَفة والحيرة وضبطه بسكون الراء ،

جَرْفاء بالفتح ثم السكون والفاء والمدّ يوم جَرْفاء من ايام العرب ولعلّه موضع ،

الجُرْف بالضم ثم السكون والجُرْف ما تجرّفته السيول فاكلته من الارض وقيل الجُرْف عُرْض الجبل الأملس وقيل جُرْف الوادى ونحوه من اسناد المسايل اذا نخبّ الماء فى اصله فاحتفره وصار كالدَّحْل واشرف اعلاه فاذا انصدع اعلاه فهو هارٌ ومنه قوله جُرُفٍ هارٍ والجُرْف موضع على ثلاثة اميال من المدينة نحو الشام به كانت اموال لعمر بن الخطاب ولاهل المدينة وفيه بير جُشَم وبير جَمَل قالوا سمى الجرف لان تُبّعًا مرّ به فقال هذا جُرْف الارض وكان يُسمّى العِرض وفيه قال كعب بن مالك

اذا ما هَبَطْنا العِرْضَ قال سَرَاتُنا   عَلامَ اذا لم نَمْنع العِرْضَ نَزْرعُ

وذكر هذا الجرف فى غير حديث قال كعب بن الاشرف اليهودى النضيرى

ولنا بئرٌ رَوَاءٌ جَمَّةٌ   من يَرِدْها باناء يَغْتَرِفْ
تَدْلُجُ الجُونُ على اكنافها   بدِلاء ذات أَمْراس صُدُفْ
كلّ حاجاتى قد قَضَيْتُها   غير حاجاتى على بطن الجُرُفْ

والجُرُفْ ايضا موضع بالحيرة كانت به منازل المنذر والجرف ايضا موضع قرب مكة كانت به وقعة بين هذيل وسليم والجرف ايضا من نواحى اليمامة كان به يوم الجرف لبنى يربوع على بنى عَبْس قتلوا فيه شريحا وجابرا ابنى وهب بن عَوْف بن غالب واسروا فَرْوة وربيعة ابنى الحكم بن مروان بن زِنْباع قال رافع بن هُزَيْم

فينا بقيّات من الخيل صِرَم   سبعة آلاف وادراع رِزَم
ونحن يوم الجُرْف جِئْنا بالحَكَم   قَسْرًا وأَسْرَى حوله لم تقتسم

والجرف ايضا فى قول ابى سعد موضع باليمن ينسب اليه احمد بن ابراهيم الجرفى سمع منه الحافظ ابو القاسم ابن عبد الوارث الشيرازى ،

جُرَّفَارُ بالضم ثم التشديد وفاء والف وراء مدينة مخصبة بناحية عُمان واكثر ما سمعتهم يسمّونها جُلَّفار باللام ،

الجُرْفَة بالضم ثم السكون وفاء موضع باليمامة من مياه عدى بن عبد مناة بن أُدّ ،

جَرْقُوه بالفتح والقاف مضمومة احسبها من قرى اصبهان ينسب اليها الزبير بن محمد بن احمد ابو محمد عن ابى سعد وكنّاه ابو القاسم الدمشقى ابا عبد الله الجَرْقُوى وهو من اهل مدينة جَىّ شيخ صالح معمّر سمع الامام ابا المحاسن عبد الواحد الرويانى وغانم بن محمد البُرْجى وابا على الحدّاد واحمد بن الفضل الخوّاص سمع منه ابو سعد وابو القاسم ،

جَرْكَانُ بالفتح ثم السكون والكاف واخره نون من قرى جُرْجان ينسب اليها

ابو العباس محمد بن محمد بن معروف الجُرْكانى الخطيب بجُرْكان يستملى لابى بكر الاسماعيلى ، وجُرْكان ايضا من قرى اصبهان منها ابو الرجاء محمد بن احمد الجركانى احد الحفّاظ المشهورين سمع ابا بكر محمد بن رِيذه وابا طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب وطبقتهما ومات فى حدود سنة ٥١٤ ذكره السمعانى والسلفى فى شيوخهما ،

جِرْمَازُ بالكسر ثم السكون واخره زاى اسم بناء كان عند ابيض المداين ثم عفا اثره وكان عظيما ،

جَرْمَانَا بالفتح وبين الالفين نون من نواحى غُوطة دمشق قال ابن مُنير

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف ا لأَعْلَى فسَطْرَا فجَرْمَانَا فقُلْبِين ،

جَرْمَانَس بزيادة السين عوضا من الالف الاخيرة ذكرها الحافظ ابو القاسم من قرى الغوطة ولعلّها التى قبلها والله اعلم ،

جَرْمَق بلدة بفارس كثيرة الخصب رخيصة الاسعار كثيرة الاشجار على جادّة المفازة قال الاصطخرى وهو يذكر المفازة التى بين خراسان وكرمان واصبهان والرى ووصفها بالطول والعرض وقلّة الانيس وعدم السكّان ثم قال وفى المفازة على طريق اصبهان الى نيسابور موضع يعرف بالجَرْمَق وهو ثلاث قُرى وتحيط بها المفازة وجَرْمَق يسمّى سعده معناه الثلاث قرى احداها اسمها بياذق والاخرى جرمق والثالثة ارابة تُعَدّ من خراسان وبها نخل وعيون وزروع ومواشى كثيرة وفى الثلاث قرى نحو الف رجل وثلاثتها فى راس العين قريبة بعضها من بعض ، ووادى الجَرْمَق من اعمال صَيْداء وهو كثير الاترج والليمون قال الحافظ ابو القاسم قُتل فى وادى الجرمق على بن الحسين بن محمد بن احمد بن جميع الغسّانى اخو ابى الحسن بعد سنة ٤٥٠ ،

جِرْمُ بالكسر ثم السكون مدينة بنواحى بَذَخْشان وراء وَلْوالج ينسب اليها ابو عبد الله سعيد بن حَيْذَر الفقيه الجرمى سمع من ابى يوسف بن ايّوب

الهمذانى ومات بجِرْم سنة نيف واربعين وخمسماية ،

جَرْمَةُ بالفتح اسم قصبة بناحية فَزّانَ فى جنوبى افريقية لها ذكر فى الفتوح افتتحها عقبة بن عامر وأَسَرَ اهلها ،

جرميذان موضع فى ارض الجبل اظنّه من نواحى همذان ،

جُرْمِيهَن بالضم وكسر الميم وياء ساكنة وفتح الهاء ونون من قرى مَرْو بأَعْلَى البلد منها ابو اسحاق ابراهيم بن خالد بن نصر الجرميهنى امام الدنيا فى عصره سمع عازم بن الفضل روى عنه يحيى بن ماسَوَيْه توفى سنة ٢٥٠ وابو عاصم عبد الرحمن ابن الجرميهنى كان فقيها فاضلا بارعًا اصوليًّا تفقّه على الموفّق بن عبد الكريم الهَرَوى وسمع الحديث ،

جَرَنْبَةُ بفتحتين وسكون النون وباء موحدة اسم موضع وهو من امثلة الكُتّاب ،

جُرْنَى بالضم ثم السكون والنون مفتوحة مقصورة بلد من نواحى ارمينية قرب دبيل من فتوح حبيب بن مَسْلَمة الفهرى ،

جُرْوَاءانُ بالضم ثم السكون وواو والفان بينهما همزة واخره نون من محالّ اصبهان ينسب اليها ابو على عبد الرحمن بن محمد بن الخصيب بن رُستة واسمه ابراهيم بن الحسن الجرواءانى الضّبّى روى عن الفضل بن الخصيب توفى سنة ٦ او ٣٨٧ وينسب اليها جماعة اخرى ،

جَرْوَاتِكَن بالفتح وبعد الالف تاء فوقها نقطتان مكسورة وكاف ونون من قرى سجستان يقال لها كَرْواتكن منها ابو سعد منصور بن محمد بن احمد الجَرْواتكى السجستانى سمع ابا الحسن على بن بشر الليثى الحافظ السجزى قال ابو سعد روى لنا عنه ابو جعفر حنبل بن على بن الحسين السجزى ،

جَرُودُ بالفتح قال الحافظ ابو القاسم فى كتابه اسحاق بن ايوب بن خالد بن عَبّاد بن زياد بن ابيه المعروف بابن ابى سفيان من ساكنى جرود من اقليم مَعْلُولا من اعمال غوطة دمشق لها ذكر فى كتاب احمد بن حبيب بن العَجائز

الازدى الذى سمّى فيه من كان بدمشق وغوطتها من بنى أميّة ،

جُرُور براءين مهملتين مدينة بقُهستان كذا يقول العجم وكتبها السلفى سُرُور وقد ذكرت فى السين وجُرُور ايضا من نواحى مصر ،

جُرُوز اخره زاء موضع بفارس كانت به وقعة بين الازارقة واهل البصرة واميرهم عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابى العيص وكان قد عُزل المهلّب عن قتالهم وولى فهزمه الخوارج وقتلوه وسُبيت امراته وكانت مصيبة عمّت اهل البصرة فقال كعب الأَشْقَرى بعد ذلك بمدّة وكان المهلّب قد أُعيدت ولايته لقتالهم فقتل منهم مقتلة عظيمة

وزادنا حَنَقًا قتلى تذكّرهم ... لا تستفيق عيون كلّما ذكروا
اذا ذكرنا جُرُوزًا والذين بها ... قتلى حَلاحلهم حولان ما قُبروا
تاتى عليهم حزازات النفوس فما ... تبقى عليهم ولا يبقون ان قدروا

وقال كعب الأَشْقَرى ايضا لما قتل عبد ربّ الصغير يذكر ذلك

رايتُ يزيدًا جامعَ الحَزْم والنّدى ... ولا خَيْرَ فيمن لا يضرّ وينفع
اصاب بقتلى فى جروز قصاصها ... وأدرك ما كان المهلّب يصنع
فدى لكمُ آل المهلّب أُسْرتى ... وما كنتُ أَحْوِى من سَوَام واجمعُ
فليس امرؤ يبنى العلا بسنانه ... كآخر يبنى بالسواد ويزرع ،

جُرُوس بالضم ثم السكون وفتح الواو والسين مهملة من مُدُن الغور بين هراة وغزنة فى الجبال اخبرنى به بعض اهله ،

جَرُوس بالفتح ثم الضم مياه لبنى عُقَيْل بنجد ،

الجَرْوَلَة واحدة الجَرْوَل وهى الحجارة قال الاصمعى قال الغَنَوى ومن مياه غنىّ بأعلى نجد الجرولة وهى ماء فى شرق جبل يقال له النير وحذاء الجرولة ماءة يقال لها خُلْوَة وقال فى موضع اخر كلّ شىء بين حفيرة خالد اذا صعدتَ لكعب بن ابى بكر بن كلاب حتى ترد الجرولة وهى ماءة تكون فى سُوَاج تكون ثلاثين

ثمّ اى ماءة نحو البير والحور وهو لبنى زِنْباع من ابى بكر ثمّ تليها الرَّعْشَنة،

جَرْهُد هو اسم لقلعة أُسْتُوناوند بطبرستان وقد مرّ ذكرها،

جره بكسر الجيم والراء وهاء خالصة اسم لصقع بفارس والعامّة تقول كُرِه،

جُرَيْب تصغير جَرْب قرية من قرى هَجَر والجريب ايضا من مخاليف اليمن بزَبِيد،

الجَرِيبُ بالفتح ثمّ الكسر اسم واد عظيم يصبُّ فى بطن الرُّمّة من ارض نجد قال الاصمعى وهو يذكر نجدا الرُّمّة فضاء وفيه اودية كثيرة وتقول العرب عن لسان الرُّمّة

كُلُّ بنىّ فانه يُحْسينى ... الّا الجريب فانه يُرْوينى

قال والجريب واد عظيم يصبُّ فى الرُّمّة قال وقال العامرى الجريب واد لبنى كلاب به الحُمُوض والأَكْلاء والرُّمّة اعظم منه وسيل الجريب يدفع فى بطن الرمة ويسيلان سيلا واحدا وانشد بعضهم

سيَكْفيكِ بعد الله يا أُمّ عاصم ... مجالِجُ مثل الهَضْب مصبورة صَبْرَا
عوادنُ فى حَمْض الجريب وتارة ... تعاقب منه خُلّةً جارةً جَارَا

يعنى تعاود مرّة بعد مرة وكانت بالجريب وقعة لبنى سعد بن ثعلبة من طىّء وقال عمرو بن شاس الكندى

فقلتُ لهم ان الجريبَ وراكسا ... به ابلٌ ترعى المرار رِتاعُ

وقال المهدى بن الملوّح

اذا الريح من نحو الجريب تَنَسَّمَتْ ... وجدتُ لِرَيّاها على كَبِدى بَرْدَا
على كَبِدٍ قد كاد يُبْدى بها الجَوَى ... نُدُوبًا وبعض القوم يَحْسِبنى جَلْدَا،

جُرِيرا مقصور من قرى مَرْو يسمّونها كريرا منها عبد الحميد بن حبيب الجريرائ من اتباع التابعين وهو مولى عبد الرحمن القُرَشى سمع الشَّعْبى ومقاتل بن حيّان روى عنه ابو المبارك والفضل بن موسى،

جَرِيرٌ بغير الف وهو حَبْلٌ يُجْعَل للبعير بمنزلة العِذار للفرس غير الزِمام وبه سُمّى اللِجام جريرًا موضع بالكوفة كانت به وقعة زمن عبيد الله بن زياد لما جاءها ،

جُرَيْرٌ بلفظ التصغير بنو جُرَيْر كانت من محالّ البصرة نسبت الى قبيلة نزلها وجرير موضع قرب مكة عن نصر ،

جُرَيِّرٌ تصغير جَرِير مشدّد ما بين الراءين مكسور اسم واد فى ديار بنى اسد اعلاه لهم واسفله لبنى عبس وقيل جُرَيّر بلد لغَنِىّ فيما بين جبلة وشرقى الحِمى الى أضاخ وهى ارض واسعة قال معاوية النصرى يهجو أُطَيْطًا الفقعسى

سقى الله الجُرَيِّرَ كلّ يوم   وساكنَهُ مرابيعُ السحاب
بلاد لم يحلّ بها لَئِيمٌ   ولا صَخِرٌ ولا سلحُ الذُباب
الا ابلغ مرجّمَ حاجبَيْه   فما بينى وبينك من عتاب
ومسلمُ اهله بجيوش سعد   وماضمّ الخميس من النهاب

قال ذلك لان بنى سعد بن زيد مناة بن تميم غزَتْ بنى اسد واخذتْ منهم اموالا وقتلت رجالا ويقال ايضا بسكون الياء ،

الجُرَيْرَةُ بزيادة الهاء فى الجُرَيْر المذكور قبله ماءة يقال لها الجريرة قال الاصمعى اسفل من قَطَن مما يلى المشرق الجُرَيْر واد لبنى اسد به ماء يقال له الجُرَيْرَة يفرغ فى ثادق ،

الجُرَيْسَاتُ كانه جمع تصغير جَرْسَة بالسين المهملة موضع بمصر ،

الجُرَيْسِىُّ موضع بين القاع وزُبالة فى طريق مكة على ميلين من الهَيْثَم لقاصد مكة فيه بركة وقصر خراب وبينه وبين زبالة احد عشر ميلا ،

جُرَيْنٌ تصغير جُرْن والجُرْن الموضع الذى يجفّف فيه التمر موضع بين سُواج والنير باللَّعباء من ارض نجد ،

جَرّى بفتح اوله وتشديد ثانيه والقصر ناحية بين قُمّ وهمذان ينسب اليها

قوم من اهل العلم ۞

باب الجيم والزاء وما يليهما

جُزَازُ بضم اوله وقيل بكسر اوله وزاءين موضع من نواحى قنسرين وقال نصر جزاز جبل بالشام بينه وبين الفرات ليلة ويُرْوَى براءين مهملتين ،

جُزْءٌ بالضم ثم السكون ثم همزة رمل الجُزْء بين الشِّحْر ويَبْرِين طوله مسيرة شهرين تنزله أَفْناء القبائل من اليمن ومعدّ وعامّتهم من بنى خُوَيْلد بن عُقَيْل قيل انه يسمّى بذلك لان الابل تجزّء فيه بالكلأ ايام الربيع فلا ترد الماء وفى كتاب الاصمعى الجُزْءُ رمل لبنى خويلد بن عامر بن عقيل ،

جَزْءٌ بالفتح وباقيه مثل الذى قبله نهر جَزْءٍ بقرب عَسْكَرِ مُكْرَمٍ من نواحى خوزستان ينسب الى جَزْءِ بن معاوية التميمى وكان قد ولى لعمر بن الخطّاب رضه بعض نواحى الاهواز فحفر هذا النهر قال ذلك ابو احمد العسكرى ،

الجَزَائِرُ جمع جزيرة اسم علم لمدينة على ضفّة البحر بين افريقية والمغرب بينها وبين بَجَايَةَ اربعة ايام كانت من خواصّ بلاد بنى حمّاد بن زيرى بن مناد الصّنهاجى وتعرف بجزائر بنى مَزْغَنّاى وربما قيل لها جزيرة بنى مَزْغَنّاى ، وقال ابو عبيد البكرى جزاير بنى مزغنّاى مدينة جليلة قديمة البنيان فيها آثار للاول عجيبة وآزاج محكمة تدلّ على انها كانت دار ملك لسالف الامم وصحن الملعب الذى فيها قد فرش بحجارة ملوّنة صغار مثل الفسيفساء فيها صور الحيوانات بأَحْكَمِ عمل وابدع صناعة لم يغيّرها تقادم الزمان ولها اسواق ومسجد جامع ومرساها مامون له عين عذبة يقصد اليها اصحاب السُّفُن من افريقية والاندلس وغيرها ، وينسب بهذه النسبة جماعة منهم ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن الفرج الجزايرى المصرى يروى عن ابن قُدَيْد توفى فى ذى القعدة سنة ٣٦٨ ،

الجَزَائِرُ الخَالِدَاتُ وهى جزاير السعادة التى يذكرها المنجمون فى كُتُبهم كانت

عامرة فى اقصى المغرب فى البحر المحيط وكان بها مقام طايفة من الحكماء ولذلك بنوا عليها قواعد علم النجوم قال ابو الريحان البيرونى جزاير السعادة وهى الجزاير الخالدات هى ست جزاير واغلة فى البحر المحيط قريبا من مايتى فرسخ وهى ببلاد المغرب يبتدى بعض المنجمين فى طول البلدان منها ، وقال ابو عبيد البكرى بازاء طنجة فى البحر المحيط وازاء جبل أذْلَنْت الجزاير المسماة فرطناتش اى السعيدة سميت بذلك لان شَعْرَاءها وغياضها كلها اصناف الفواكه الطيبة العجيبة من غير غراسة ولا عمارة وان ارضها تحمل الزرع مكان العشب واصناف الرياحين العطرة بدل الشوك وهى بغربى بلد البربر مفترقة متقاربة فى البحر المذكور ،

جَزَايِرُ السَّعَادَة هى الخالدات المذكورة قبل هذا ،

جِزْبَارَانُ بالكسر ثم السكون وباء موحدة وبين الالفين راء واخره نون من قرى نيسابور منها ابو بكر الجزبارانى ،

جُزُب بضمتين ذو جُزُب من قرى ذَمَار باليمن ،

جُزُجُز كذا ضبطه نصر بجيمين مضمومتين وزاءين قال جبل من جبالهم بيمره عاديّة ،

الجَزْر بالفتح ثم السكون وراء اصله فى لغة العرب القطع يقال مَدّ البحر والنهر اذا كثر ماءه فاذا انقطع قيل جَزَرَ جَزْرًا والجَزْر موضع بالبادية قال عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير كانت اسماء بنت مطرف بن ابان من بنى ابى بكر بن كلاب نسنةً لَذّاغَةَ اللسان فنزلت برجل من بنى نصر بن معاوية ثم من بنى كُلْفَةَ فلم يَقْرِها فقالت فيه

سَرَتْ فى فناء الذراعين حُرّة ... الى ضوء نار بين فَرْدَةَ فالجَزْر
سَرَتْ ما سرت من ليلها ثم عَرَّسَتْ ... الى كلفىّ لا يضيف ولا يَقْرى
فكُنْ حجرًا لا يطعم الدهر قطرة ... اذا كنتَ ضيفا نازلا فى بنى نَصْر

والجُزْرُ ايضا كورة من كور حلب قال فيها حمدان بن عبد الرحيم من اهل هذه الناحية وهو شاعر عصره بعد الخمسماية بزمان

لا خُلْقُ رَقَّتْ لى معالمها ... ولا اطَّبَتْنى انهارُ بُطْنان
ولا ازدهتنى بمَنْبِج فُرَصٌ ... راقت لغيرى من آل حمدان
لكن زمانى بالجزر ذكَّرنى ... طيب زمانى ففيه ابكانى
يا حبّذا الجزرُ كم نعمتُ به ... بين جنان ذوات أفْنان،

جُزْرَة بالضم وزيادة الهاء واد بين الكوفة وفَيْد وجُزْرَةُ ايضا موضع باليمامة قال مُتَمّم بن نُوَيْرة اخو قيس بن نويرة

فيا لَعبيدٍ خلفةً انّ خيركم ... بجُزْرة بين الوَعْسَتَيْن مقيم
رجعتم ولم تربع عليه ركابكم ... كانّكُمُ لم تُفْجَعوا بعظيم

قال ابن حبيب جُزْرَة من ارض الكَرِيَّة من بلاد اليمامة وقال السُّكّرى جزرة ماء لبنى كعب بن العَنْبَر قاله فى شرح قول جرير

يا اهلَ جُزْرَةَ لا عِلْمٌ فينفعكم ... او تَنْتَهون فيُنْجِى الخايفَ الحَذَرُ
يا اهل جزرة انى قد نصبتُ لكم ... بالمنجنيق ولمّا يُرْسَلِ الحَجَرُ،

جَزّ بالفتح ثم التشديد من قرى اصبهان نسب اليها ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى الامام الحنبلى كان يقول نحن من اهل اصبهان من قرية يقال لها جَزّ وهو الامام المشهور فى الحديث والفقه ومات سنة ٢٧٧،

جِزْع بَنى كُوزٍ من ديار بنى الضباب بنجد وهو مسيرة يومين على وجه واحد والجزع مُنْعَطَف الوادى،

جِزْع بنى حِمّاز وهم من بنى التيم تيم عدى وهو واد باليمامة عن الحفصى،

جِزْع الدَّواهِى موضع بأرض طىّء قال زيد الخيل

الى جزع الدواهى ذاك منكم ... مغانٍ فالخمايل فالصعيد،

جَزْلٌ بالفتح واخره لام وهى فى اللغة الحطب الغليظ وعطاء جزلٌ كثيرٌ وهو

موضع قرب مكة قال عمر بن ابى ربيعة

ولقد قلت ليلة الجَزْل لمّا   اخضَلَتْ رَيْطَتى على السماء
ليت شعرى وهل يردن لَبِيْتٍ   هل لهذا عند الرباب جَزَاء

جَزْنَق بالفتح ثم السكون وفتح النون وقاف بليدة عامرة باذربيجان بقرب المَرَاغة فيها آثار للاكاسرة قديمة وابنية وبيت نار

جَزْنَة بدل القاف هاء وهو اسم لمدينة غزنة قصبة زابلستان البلد العظيم المشهور بين غُور والهند فى اطراف خراسان وسيأتى ذكر غزنة باتمّ من هذا ان شاء الله تعالى

جِزَه بكسر اوله وفتح ثانيه وتخفيفه مدينة بسجستان واهلها يقولون كِزَه فى الكُتُب تكتب بالجيم

جَزَّة بالفتح والتشديد موضع بخراسان كانت عنده وقعة للاسد بن عبد الله مع خاقان والعجم تقول كَزّه

جَزِيرَة أَقُور بالقاف وهى التى بين دجلة والفرات مجاورة الشام تشتمل على ديار مُضَر وديار بكر سُمّيت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يقبلان من بلاد الروم وينحطّان متسامتَيْن حتى يلتقيا قرب البصرة ثم يصبّان فى البحر وطولها عند المنجمين سبع وثلاثون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وهى صحيحة الهواء جيّدة الرَّيع والنَّماء واسعة الخيرات بها مُدُنٌ جليلة وحصون وقلاع كثيرة ومن أُمّهات مُدُنها حَرّان والرُّها والرَّقّة وراس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميّافارقين والموصل وغير ذلك مما هو مذكور فى مواضعه وقد صنّف لاهلها تواريخ وخرج منها ائمة فى كل فنّ وفيها قيل

تحنّ الى اهل الجزيرة قلبه   وفيها غزال ساجى الطرف ساحرُهْ
يوازره قلبى علىّ وليس لى   يدان بمن قلبى عليه يوازرُهْ

وتُوصَف بكثرة الدماميل قال عبد الله بن همّام السَّلولى

أُتِيحَ له من شُرْطة الحىّ جانبٌ   عريض القُصَيْرَى لحمُه متكاوسُ
أَبَدّ اذا يمشى يَحِيكُ كانّما   به من دماميل الجزيرة ناخسُ

القُصَيْرَى الضِّلَعُ الّتى تلى الشاكلة وهى الواهنة فى اسفل البطن والأَبَدُّ السمين، قال ولما تفرّقت قضاعة فى البلاد سار عمرو بن مالك التَّزيدى فى تَزيد وعِشْم ابنَىْ حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وبنو عوف بن ربّان وجَرْم بن ربّان الى اطراف الجزيرة وخالطوا قُراها وكثروا بها وغلبوا على طايفة منها فكانت بينهم وبين من هناك وقعة هزموا الاعاجم فيها فاصابوا فيهم فقال شاعرهم جُدَىُّ بن الدِّلْهاث بن عِشْم العِشْمى

صففنا للاعاجم من معدّ   صفوفًا بالجزيرة كالسعير
لقيناهم بجَمْعٍ من عِلافٍ   تَرادَى بالصلادمة الذكور
فلاقت فارسٌ منهم نَكالًا   وقتّلنا هَرابذ شَهْرَزُور

ولم يزالوا بناحية الجزيرة حتى غزا سابور ذو الاكتاف الحَضْرَ وكانت مدينة تَزيد فافتتحها واستباح ما فيها وقتل جماعة من قبايل قضاعة وبقيت منهم بقية قليلة فلحقوا بالشام وساروا مع تَنُوخَ، وذكر سيف بن عمران ان سعد بن ابى وقّاص لما مَصَّرَ الكوفة فى سنة ١٧ اجتمع الروم فحاصروا ابا عبيدة بن الجرّاح والمسلمين بحمص فكتب عمر رضه الى سعد بامداد ابى عبيدة بالمسلمين من اهل العراق فارسل اليه الجيوش مع القوّاد وكان فيهم عياض بن غنم وبلغ الروم الذين بحمص مسير اهل العراق اليهم فخرجوا عن حمص ورجعوا الى بلادهم فكتب سعد الى عياض بغزو الجزيرة فغزاها فى سنة ١٧ وافتتحها فكانت الجزيرة اسهل البلاد افتتاحا لان اهلها رأوا انهم بين العراق والشام وكلاهما بيد المسلمين فأذعنوا بالطاعة فصالحهم على الجزية والخراج فكانت تلك السهول ممتحنة عليهم وعلى من اقام بها من المسلمين، قال عياض بن غنم

مَن مبلغ الاقوام ان جموعنا   حَوَت الجزيرة غير ذات رِجَامِ
جمعوا الجزيرة والغياب فنفسوا   عمّن بحمص غيابة القدّام
انّ الاعزّة والاكارم معشرٌ   فضّوا الجزيرة عن فراج الهام
غلبوا الملوك على الجزيرة فانتهوا   عن غزوِ مَن يأوى بلاد الشام

وكان عمر رضه قد نزل الجابية فى سنة ١٧ مددًا لاهل حمص بنفسه فلما فرغ من اهل حمص امدّ عمر عياضَ بن غنم بحبيب بن مَسْلمة الفهرى فقدم على عياض مددًا وكتب ابو عبيدة الى عمر بعد انصرافه من الجابية يساله ان يضمّ اليه عياض بن غنم اذ كان صرف خالدًا الى المدينة فصرفه اليه وصرف سُهَيْل بن عدى وعبد الله بن عتبان الى الكوفة واستعمل حبيب بن مسلمة على عجم الجزيرة والوليد بن عُقْبة بن ابى مُعَيْط على عرب الجزيرة وبقى عياض بن غنم على ذلك الى ان مات ابو عبيدة فى طاعون عَمَوَاس سنة ١٨ فكتب عمر رضه عهد عياض على الجزيرة من قبله، هذا قول سيف ورواية الكوفيين واما غيره فيزعم ان ابا عبيدة هو الذى وجّه عياض بن غنم الى الجزيرة من الشام من اول الامر وان فتوحه كان من جهة ابى عبيدة، وزعم البلاذرى فيما رواه عن مَيْمُون بن مِهْران قال الجزيرة كلّها من فتوح عياض بن غنم بعد وفاة ابى عبيدة بن الجرّاح ولّاه اياها عمر رضه وكان ابو عبيدة استخلفه على الشام فولّى عمر يزيدَ بن ابى سفيان ثم معاوية من بعده الشام وامر عياضًا بغزو الجزيرة، قال وقال آخرون بعث ابو عبيدة عياض بن غنم الى الجزيرة فمات ابو عبيدة وهو بها فولّاه عمر اياها بعده، وقال محمد بن سعد عن الواقدى اثبتُ ما سمعناه فى عياض بن غنم ان ابا عبيدة مات فى طاعون عمواس سنة ١٨ واستخلف عياضا فورد عليه كتاب عمر بتوليته حمص وقنّسرين والجزيرة للنصف من شعبان سنة ١٨ فسار اليها فى خمسة الاف وعلى مقدّمته مَيْسَرة بن مسروق وعلى ميسرته صَفْوان بن المُعَطَّل وعلى ميمنته سعيد بن عمر بن

جِذْيَم الجُمَحي وقيل كان خالد بن الوليد على ميسرته والصحيح ان خالدا لم يسر تحت لواء احد بعد ابي عبيدة ولزم حمص حتى توفي بها سنة ٢١ واوصى الى عمر ويزعم بعضهم انه مات بالمدينة وموته بحمص اثبت وعبر الفرات وفتح الجزيرة بأَسْرها، قال ميمون بن مهران اخذت الزيت والطعام والخلّ لمرفق المسلمين بالجزيرة مدّة ثم خفّف عنهم واقتصر على ثمانية واربعين واربعة وعشرين واثنى عشر درهما نظرًا من عمر للناس وكان على كلّ انسان من جزيته مدُّ قمح وقسطان من زيت وقسطان من خلّ،

الجَزِيرَةُ الخَضْرآء مدينة مشهورة بالاندلس وقبالتها من البرّ بلاد البربر سَبْتَة واعمالها متّصلة باعمال شَذُونة وهي شرقي شذونة وقبلي قرطبة ومدينتها من اشرف المُدُن واطيبها ارضا وسورها يضرب به ماء البحر ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزاير لكنّها متّصلة ببرّ الاندلس لا حايل من الماء دونها كذا اخبرني جماعة ممن شاهدها من اهلها ولعلّها سمّيت بالجزيرة لمعنًى اخر على انه قد قال الازهري ان الجزيرة في كلام العرب ارض في البحر يفرج عنها ماء البحر فتَبْدُو وكذلك الارض التي يعلوها السيل ويحدق بها، ومرساها من اجود المراسي للجواز واقربها من البحر الاعظم بينهما ثمانية عشر ميلا وبين الجزيرة الخضراء وقرطبة خمسة وخمسون فرسخا وهي على نهر بَرْباط ونهر لجأ اليه اهل الاندلس في عام مَحْل، والنسبة اليها جَزِيرِيّ والى التي قبلها جَزَرِيّ للفرق وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو زيد عبد الله بن عمر بن سعيد التميمي الجزيري الاندلسي يروى عن اصبغ بن الفرج وغيره مات سنة ٣١٥ وخطّ الصوري بزاءين معجمتين ولا يصحّ كذا قال الحازمي، والجزيرة الخضراء ايضا جزيرة عظيمة بأرض الزنج من بحر الهند وهي كبيرة عريضة يحيط بها البحر الملح من كلّ جانب وفيها مدينتان اسم احداهما متنبي واسم الاخرى مكنبلوا في كل واحدة منهما سلطان لا طاعة له على الاخر

وفيها عدة قرى ورساتيق ويزعم سلطانهم انه عربيٌّ وانه من ناقلة الكوفة اليها حدثني بذلك الشيخ الصالح عبد الملك الحلّاوي البصري وكان قد شاهد ذلك وعرفه وهو ثقة ٬

جَزيرةُ شَرِيكٍ بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وياء ساكنة وكاف كورة بافريقية بين سوسة وتونس قال ابو عبيد البكري تنسب الى شريك العبسي وكان عاملا بها وقصبة هذه الكورة بلدة يقال لها بَاشُو وهي مدينة كبيرة آهلة بها جامع وحمامات وثلاث رحاب واسواق عامرة وبها حصن احمد بن عيسى القايم على ابن الاغلب وبجزيرة شريك اجتمعت الروم بعد دخول عبد الله بن سعد بن ابي سَرْح المغربَ وساروا منها الى مدينة اقليبية وما حولها ثم ركبوا منها الى جزيرة قوسرة ومن تونس الى منزل باشو مرحلة بينهما قرى كثيرة جليلة ثم من باشو الى قرية الدواميس مرحلة وهي قرية كبيرة آهلة كثيرة الزيتون وبينهما قصر الزيت ومن قرية الدواميس الى القيروان مرحلة بينهما قرى كثيرة وبحذاء جزيرة شريك في البرّ نحو جهة الجنوب جبل زَغْوَانَ ٬

جَزِيرةُ شُكْرٍ بضم الشين المعجمة وسكون الكاف جزيرة في شرق الاندلس ويقال جزيرة شُقْرٍ وقد ذكرت في شقر بشاهدها ٬

جَزِيرةُ العَرَبِ قد اختلف في تحديدها واحسَنُ ما قيل فيها ما ذكره ابو المنذر هشام بن محمد بن السايب مسندًا الى ابن عبّاس قال اقتسمت العرب جزيرتها على خمسة اقسام قال وانما سُمّيت بلاد العرب جزيرة لاحاطة الانهار والبحار بها من جميع اقطارها واطرافها فصاروا منها في مثل الجزيرة من جزاير البحر وذلك ان الفرات اقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قنّسرين ثم انحطّ على اطراف الجزيرة وسواد العراق حتى وقع في البحر في ناحية البصرة والأُبُلّة وامتدّ الى عَبّادان واخذ البحر في ذلك الموضع مغرّبًا منيفًا ببلاد العرب منعطفًا عليها فاتى منها على سَفَوان وكاظمة الى القطيف وهَجَر واسياف

البحرين وقُطْين وعُمان والشِّحْر ومال منه عُنُق الى حضرموت وناحية أَبْيَن وعدن وانعطف مغربا نَصْبًا الى دَهْلك واستطال ذلك العنق فطعن فى تهايم اليمن الى بلاد فَرَسان وحَكَم والاشعريّين وعَكّ ومضى الى جُدّة ساحل مكة والجار ساحل المدينة ثمّ ساحل الطور وخليج أَيْلَةَ وساحل راية حتى بلغ قُلْزُم مصر وخالط بلادها واقبل النيل فى غربى هذا العنق من اعلا بلاد السودان مستطيلا معارضا للبحر معه حتى دفع فى بحر مصر والشام ثمّ اقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين فمرّ بعَسْقلان وسواحلها واتى صور ساحل الأُرْدُنّ وعلى بيروت وذواتها من سواحل دمشق ثمّ نفذ الى سواحل حمص وسواحل قنّسرين حتى خالط الناحية التى اقبل منها الفرات منحطًّا على اطراف قنّسرين والجزيرة الى سواد العراق، قال فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التى نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة اقسام عند العرب فى اشعارها واخبارها تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن وذلك ان جبل السراة وهو اعظم جبال العرب واذكرها اقبل من قُعْرة اليمن حتى بلغ اطراف بوادى الشام فسمّته العرب حجازا لانه حجز بين الغَوْر وهو تهامة وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر فصار ما خلف ذلك الجبل فى غربيّه الى اسياف البحر من بلاد الاشعريّين وعَكّ وكِنانة وغيرها ودونها الى ذات عِرْق والجحفة وما صاقبها وغار من ارضها الغَوْر غور تهامة وتهامة تجمع ذلك كلّه وصار ما دون ذلك الجبل فى شرقيّه من صحارى نجد الى اطراف العراق والسماوة وما يليها نجدًا ونجد تجمع ذلك كلّه وصار الجبل نفسه وهو سراته وهو الحجاز وما احتجز به فى شرقيه من الجبال وانحاز الى ناحية فَيْد والجبلين الى المدينة ومن بلاد مذحج تَثْليث وما دونها الى ناحية فَيْد حجازاً والعرب تسمّيه نجداً وجِلْسًا والجَلْس ما ارتفع من الارض وكذلك النجد والحجاز يجمع ذلك كلّه وصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العَروض وفيها نجد وغور لقربها من

البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل اودية فيها والعروض يجمع ذلك كلّه وصار ما خلف تثليث وما قاربها الى صنعاء وما والاها من البلاد الى حضرموت والشِحْر وعُمان وما يلى ذلك اليمن وفيها تهايم ونجد واليمن تجمع ذلك كلّه فكّة من تهامة والمدينة والطايف من نجد والعالية ، وقال ابن الاعرابى الجزيرة ما كان فوق ثنية وانما سميت جزيرة لانها تقطع الفرات ودجلة ثم تقطع فى البرّ وقرأتُ فى نوادر ابن الاعرابى قال الهَيْثَم بن عدى جزيرة العرب من العُذَيْب الى حضرموت ثم قال ما احسن ما قال ، وقال الاصمعى جزيرة العرب الى عدن أَبْيَن فى الطول والعرض من الأُبُلّة الى جُدّة وانشد الأَسْوَد بن يَعْفُر وكان قد كفّ بصره

ومن البليّة لا ابا لك انّنى ضُرِبَتْ علىّ الارض بالأَسْداد
لا اهتدى فيها لموضع تَلْعَة بين العُذَيْب الى جبال مُراد

قال فهذا طول جزيرة العرب على ما ذُكر وقال بعض المعمّرين

لم يَبْق يا خَذْلة من لِداتى ابو بنين لا ولا بنات
من مَسْقط الشِحْر الى الفرات الّا يُعَدُّ اليوم فى الاموات
هل مُشْتَرٍ أبيعه حياتى

فالشحر بين عُمان وعَدَن قال الاصمعى جزيرة العرب اربعة اقسام اليمن ونجد والحجاز والغَوْر وهى تهامة فمن جزيرة العرب الحجاز وما جمعه وتهامة واليمن وسَبا والاحقاف واليمامة والشحر وهجر وعمان والطايف ونجران والحجر وديار ثمود والبير المعطّلة والقصر المشيد وارم ذات العماد واصحاب الأُخْدود وديار كندة وجبال طىّء وما بين ذلك ،

جُزَيْرَةُ عُكَاظ هى حَرّة الى جنب عُكاظ وبها كانت الوقعة الخامسة من وقايع حرب الفجار قال خِداش بن زُهَيْر

لقد بَلَوْكم فأبْلوكم بلاءهم يوم الجُزيرة ضربا غير تكذيب

ان توعدونى فانّى لابن عمكم   وقد اصابوكم منّى بشؤبوب
وانّ ورقاء قد أردى ابا كنف   ابنَىْ اياس وعمرا وابن أيّوب ،

جَزِيرَةُ ابْنِ عُمَرَ بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة ايام ولها رستاق مخصب واسع الخيرات واحسب ان اوّل من عمّرها الحسن بن عمر بن خطّاب التغلبى وكانت له امراة بالجزيرة وذكر قرابه سنة ٢٥٠ ، وهذه الجزيرة تحيط بها دجلة الا من ناحية واحدة شبه الهلال ثم عُمل هناك خندق اجرى فيه الماء ونُصبت عليه رحىً فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق ، وينسب اليها جماعة كثيرة منهم ابو طاهر ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الفقيه الجزرى الشافعى وكان رجلا كاملا جمع بين العلم والعمل تفقّه بالجزيرة على عالمها يومئذ عمر بن محمد البزرى وقدم بغداد وسمع بها الحديث ورجع الى الجزيرة ودرّس بها وأفتى الى ان مات بها فى سنة ٥٧٧ ومولده سنة ٥١٧ ، وابو القاسم عمر بن محمد بن عكرمة ابن البزرى الجزرى الامام الفقيه الشافعى قال ابن شافع وكان احفظ من بقى فى الدنيا على ما يقال بمذهب الشافعى وتوفى فى شهر ربيع الاخر سنة ٥٦٠ بالجزيرة وخلّف تلامذة كثيرة وكان من اصحاب ابن الشاشى ، وبنو الاثير العلماء الادباء وهم مجد الدين المبارك وضياء الدين نصر الله وعزّ الدين ابو الحسن على بنو محمد بن عبد الكريم الجزرى كلّ منهم امامٌ مات مجد الدين والاخران حيّان فى سنة ٦٢٦ ،

جَزِيرَةُ قُوسَنِيَّا وبعضهم يقول قُوسِينَا كورة بمصر بين الفسطاط والاسكندرية كثيرة القرى وافرة ،

جَزِيرَةُ كَاوَانَ ويقال جزيرة بنى كاوان جزيرة عظيمة وهى جزيرة لافت وهى من بحر فارس بين عمان والبحرين افتتحها عثمان بن ابى العاصى الثقفى فى ايام عمر بن الخطاب لما اراد غزْوَ فارس فى البحرين مرّ بها فى طريقه وكانت من اجلّ جزاير البحر عامرة آهلة وفيها قرى ومزارع وهى الآن خراب وذكر المسعودى

انها كانت سنة ٣٣٣ عامرة آهلة، وقال هشام بن محمد كاوان اسمه الحارث بن امرء القيس بن حجر بن عامر بن مالك بن زياد بن عصر بن عوف بن عامر بن الحارث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن افصى بن عبد القيس،

جزيرة لافت فى جزيرة كاوان المذكورة قبل هذا،

جَزِيرَةُ كَمَرَانَ بالتحريك جزيرة قبالة زبيد باليمن قال ابن ابى الدمنة كَمَرَانُ جزيرة وهى حصن لمن ملك يمانى تهامة سكن بها الفقيه محمد بن عَبْدُويَة تلميذ الشيخ ابى اسحاق الشيرازى وبها قبره يستسقى به وله تصانيف فى اصول الفقه منها كتاب الارشاد ويزعمون ان البحر اذا هاج مراكبه القوا فيه من تراب قبره فيسكن باذن الله،

جزيرة مَرْغَنَّاى ويقال جزيرة بنى مَرْغَنَّاى وقد مرّ ذكره فى جزاير،

جَزِيرَةُ مِصْرَ وهى محلّة من محالّ الفُسْطاط وانما سُمّيت جزيرة لان النيل اذا فاض احاط بها الماء وحال بينها وبين عظم الفسطاط واستقلّت بنفسها وبها اسواق وجامع ومنبر وهى من متنزّهات مصر فيها بساتين وللشعراء فى وصفها اشعار كثيرة منها قول ابى الحسن على بن محمد الدمشقى يعرف بالساعاتى

ما أَنْسَ لا أَنْسَ الجزيرةَ مَلْعَبـاً   للانس تألفُه الحِسَانُ الخُرَّدُ
تَجْرِى النسيمُ بغُصْنها وغديرِها   فيهُزُّ رمحٌ او يُسَلُّ مهنّـدُ
ويزينُ دمعُ الطَّلِّ كل شقيـقـة   كالخدّ ذَبَّ به عِذَارٌ اسوَدُ

وكتب الساعاتى الى صديق له نزل من الجزيرة مكانا مستحسنا ولم يَدْعُه اليه من ابيات

ولقد نزلتَ من الجزيـرة مـنـزلًا   شَمْعُ السُّرور بمثله يتجمّـعُ
خَضِلُ الثَّرى نديَتْ ذُيُولَ نسيمه   فالمسكُ من أَرْدانه يتضـوّعُ
رَقَصَتْ على دُولابـه اغـصـانُـهُ   فلها به ساقٍ هناك ومسمعُ
فادْعُ المشوق الـيـه اوّل مـرّة   ونكِ الامانَ بانه لا يرجـعُ،

جزيرة بَنِي نَصْرٍ كورة ذات قرى كثيرة من نواحى مصر الشرقية ،

الجَزِيرَة هذا الاسم اذا اطلقه اهل الاندلس ارادوا بلاد مُجاهد بن عبد الله العامرى وهى جزيرة منورقة وجزيرة ميورقة اطلقوا ذلك لجلالة صاحبها وكثرة استعمالهم ذكرها فانه كان محسنا الى العلماء مفضلا عليهم وخصوصًا على القُرّاء وهو صاحب دانية مدينة فى شرق الاندلس تجاه هاتين الجزيرتين ويكنى مجاهد بأبى الجيش ويلقب بالموفق وكان مملوكا روميًّا لمحمّد بن ابى عامر وكان اديبا فاضلا وله كتاب فى العروض صنّفه ومات سنة ٤٠٦ فقام مقامه ابنه اقبال الدولة ،

الجُزَيْرَة ايضا بالضم موضع باليمامة فيه نخل لقوم من تَغْلب ،

الجُزَيْز بالضم وزاءين معجمتين وكذا قرانه بخطّ اليزيدى فى قول الفضل بن العبّاس

يا دار اقوَتْ بالجزع ذى الاخياف بين خَرْمِ الجُزَيْز فالأَجْراف ،

جُزِينُ بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون من قرى نيسابور أَفادنيها الحافظ ابو عبد الله ابن النجّار ،

جِزِينُ بكسرتين قرية قريبة من اصبهان نزهة ذات اشجار ومياه ومنبر وجامع بها قبر المظفّر بن الزاهد عن الحافظ ابى عبد الله ايضا ٭

باب الجيم والسين وما يليهما

جَسَدَاء بالتحريك والمدّ ويُرْوَى عن ابى مالك والغورى بضم الجيم موضع قال لبيد

فبِتْنا حيث أَمْسَيْنا قريبًا على جَسَداء تَنْبَحُنا الكلابُ

وفى كتاب الزمخشرى قال ابو مالك جسداء ببَطْنِ جِلْذان موضع ،

الجِسْرُ بكسر الجيم اذا قلوا الجسر ويوم الجسر ولم يُضيفوه الى شىء فانما يريدون الجسر الذى كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة

ويعرف ايضا بيوم قُسّ الناطف وكان من حديثه ان ابا بكر رضه امر خالد بن الوليد وهو بالعراق بالمسير الى الشام لنجدة المسلمين وخلّف بالعراق المُثَنّى بن حارثة الشيبانى فجمعت الفرس لمحاربة المسلمين وكان ابو بكر قد مات فسيّر المثنّى الى عمر بن الخطاب رضه يعرّفه بذلك فندَبَ عمر الناس الى قتال الفرس فهابوهم فانتدب ابو عبيد بن مسعود الثَّقَفى والد المختار بن ابى عبيد فى طايفة من المسلمين فقدموا الى بَانِقْيَا فامر ابو عبيد بعقد جسر على الفرات ويقال بل كان الجسر قديما هناك لاهل الحيرة يعبرون عليه الى ضياعهم فاصلحه ابو عبيد وذلك فى سنة ١٣ للهجرة وعبر الى عسكر الفرس وواقعهم فكثروا على المسلمين ونكوا فيهم نكاية قبيحة لم يَنْكُوا فى المسلمين قبلها ولا بعدها مثلها وقُتل ابو عبيد رحمه الله وانتهى الخبر الى المدينة فقال حَسّان بن ثابت

لقد عظمتْ فينا الرَّزِيَّةُ انّنا جِلَادٌ على ريب الحوادث والدهرِ
على الجسر قتلى لَهْفَ نفسى عليهم فيا حِسْرَتَا ما ذا لقينا من الجِسْرِ،

جسر خاطاس موضع كان فيه يوم من ايام العرب،

جِسْرُ الوَلِيدِ هو على طريق أَذَنَةَ من المَصِّيصة على تسعة اميال كان اول من بناه الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان المقتول ثم جدّده المعتصم سنة ٢٢٥،

الجَسْرَةُ من مخاليف اليمن،

جِسْرِينُ بكسر الجيم والراء وسكون السين والياء آخره نون من قرى غُوطة دمشق ذكرها ابن منير فى شعره فقال

حَيِّ الديار على علياء جِسْرِينِ مَهْوَى الهَوَى ومَغَانى الخُرَّد العِينِ
مَراد لَهْوِى اذ كفّى مصرّفة اعنّة اللّهو فى تلك المَيَادِينِ
بالنَّيْرَبَيْن فمقرى فالسرير فخمرايا فجوّ حَوَاشى جِسْرِ جِسْرِينِ

ومن هذه القرية محمد بن هاشم بن شهاب ابو صالح العُذْرى الجسرينى سمع زُهَيْر بن عَبّادان وابن السرى والمسيب بن واضح ومحمد بن احمد بن مالك المكتّب روى عنه احمد بن سليمان بن حَذْلَم وابو على ابن شُعَيْب وابو الطيّب احمد بن عبد الله بن يحيى الدارمى، ومنها ايضا عمّار بن الجزر بن عمرو بن عمّار ويقال ابن عمارة ابو القاسم العُذْرى الجسرينى قاضى الغوطة حدث عن ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن يزيد بن زُفَر الأَحْمَرى البَعْلَبَكّى وعطية بن احمد الجُهَنى الجسرينى وغيرهما روى عنه ابو الحسين الرازى قال كان شيخا صالحا جليلا يقضى بين اهل القرى من غوطة دمشق مات فى رمضان سنة ٣٢٩ ☆

باب الجيم والشين وما يليهما

جَشَرُ بالتحريك جبل فى ديار بنى عامر ثم لبنى عُقَيْل من الديار المجاورة لبنى الحارث بن كعب،

جَشٌّ بالفتح والضم ثم التشديد قال الازهرى الجَشُّ النَّجَفَة وفيه ارتفاع والجَشّاء ارض سهلة ذات حَصْباء تستصلح لغرس النخل وقال غيره الجَشُّ الرابية والقُفُّ وسطه والجمع الجُشّانُ وقد أُضيف اليها وسُمّى بها عدة مواضع منها جَشٌّ بلدٌ بين صور وطبرية على سمت البحر وجَشٌّ ايضا جبل صغير بالحجاز فى ديار جُشَم بن بكر وجَشُّ إرم جبل عند أَجَأ احد جَبَلَىْ طَيِّء املس الاعلى سهل ترعاه الإبِلُ والحمير كثير الكَلأ وفى ذُرْوَته مساكن لعاد وارم فيه صُوَرٌ منحوتة من الصخر، وجُشُّ أَعْيار من المياه الاملاح بأكناف ارض الشَّرَبَّة بعَدَنَة وقال الازهرى جُشُّ اعيار موضع معروف بالبادية وقال بدر بن حِزّان الفزارى يخاطب النابغة

ابلغْ زيادا وحينَ المرءِ يَجْلِبُهُ ... فلو تَكَيَّسْتَ او كنتَ ابنَ أَحْذارِ
ما اضطرّك الحِرزُ من لَيْلَى الى بَدَرٍ ... تختاره مَعْقِلا من جُشِّ أَعْيارِ،

جُشَم من قرى بَيْهَق من اعمال نيسابور بخراسان ۞

باب الجيم والصاد وما يليهما

جِصِّين ابو سعد يقوله بفتح الجيم وابو نُعَيْم الحافظ بكسرها والصاد عندهما مكسورة مشدّدة وياء ساكنة ونون وهى محلّة بمَرْو اندرست وصارت مقبرة ودُفن بها بعض الصحابة يقال لها تُنُوركَرَان اى صُنّاع التنانير رايت بها مقبرة بُرَيْدة بن الحُصَيْب الاسلمى والحكم بن عمرو الغفارى، ينسب اليها ابو بكر ابن سيف الجِصّينى ثقة روى عن ابى وَهْب عن زُفَر بن الهُذَيْل عن ابى حنيفة كتاب الآثار وحدّث عن عبدان بن عثمان وغيره، وابو حفص عمر بن اسماعيل بن عمر الجصّينى قاضى أُرْمية قال السلفى وجصّين من قُراها وما اراه الا وهمًا وانه مروزىّ لانه قال روى عن ابى عبد الرحمن السُّلَمى عن جماعة اقدم منه عن شيوخ خراسان وكان فقيها على مذهب الشافعى روى عنه ابو النجيب عبد الغفّار بن عبد الواحد الأُرْمَوى ۞

باب الجيم والطاء وما يليهما

جَطًّا بالفتح وتشديد الطاء والقصر اسم نهر من انهار البصرة فى شرقى دجلة عليه قرى ونخل كثير،

جَطِينُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ونون قرية من ميلاص فى جزيرة صقلّية اكثر زرعها القُطْنُ والقنّب منها على بن عبد الله الجطّينى ۞

باب الجيم والعين وما يليهما

جَعْبَرٌ بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء والجَعْبَرُ فى اللغة الغليظ القصير قال رُوبة لا جَعْبَرِيّات ولا طَهَاملا، قلعة جَعْبَر على الفرات بين بالس والرقّة قرب صفّين وكانت قديما تسمّى دَوْسَر فملكها رجل من بنى قُشَيْر أعمى يقال له جَعْبَر بن مالك وكان يخيف السبيل ويلتجى اليها ولما قصد السلطان جلال الدين ملكشاه بن ارسلان ديار ربيعة ومُضَر نازلها واخذها من جعبر

ونَفَى عنها بنو قُشَيْر وسار الى حلب وقلعتها سالم بن مالك بن بدران بن مقلّد العُقَيْلى وكان شرف الدولة مسلم بن قُرَيْش بن بدران بن مقلّد ابن عمّه قد استخلف فيها ثم قُتل مسلم وسلّم حلب الى ملكشاه فى شهر رمضان سنة ٤٧٩ ودخلها وعَوّض سالم بن مالك عن حلب قلعة جعبر وسلّمها اليه فاقام بها سنين كثيرة ومات ووليها ولده الى ان اخذها نور الدين محمود بن زَنْكى من شهاب الدين مالك بن على بن مالك بن سالم لانه كان نزل يتصيّد فأَسَره بنو كلب وحملوه الى نور الدين وجَرَتْ له معه خطوبٌ حتى عوّضه عنها سَرُوجَ واعمالها وملّاحة حلب وباب بُزاعة وعشرين الف دينار وقيل لصاحبها ايّما احبُّ اليك القلعة ام هذا العوض فقال هذا اكثر مالاً واما العزُّ ففقدناه بمفارقة القلعة ، ثم انتقلت الى بنى أَيّوب فهى الآن للملك الحافظ بن العادل ابى بكر بن ايوب ،

جَعْرانُ فَعْلانُ من الجَعْرِ وهو نحو كلّ ذات مِخْلَب من السباع وجَعْرانُ موضع ،

الجِعْرَانَةُ بكسر اوله اجماعاً ثم ان اصحاب الحديث يكسرون عينه ويشدّدون راءه واهل الايقان والادب يخطّئونهم ويسكّنون العين ويخفّفون الراء وقد حُكى عن الشافعى انه قال المحدّثون يخطئون فى تشديد الجعرانة وتخفيف الحُدَيْبِيَة هذا نقلت الى هنا ممّا هنا والذى عندنا انهما روايتان جيّدتان حكى اسماعيل ابن القاضى عن على ابن المدينى انه قال اهل المدينة يثقّلونه ويثقّلون الحديبيّة واهل العراق يخفّفونهما ومذهب الشافعى تخفيف الجعرانة وسمع من العرب من قد يثقّلها وبالتخفيف قيّدها الخطّابى وهى ماء بين الطايف ومكة وهى الى مكة اقرب نزلها النبى صلعم لما قسم غنايم هَوَازِن مرجعه من غزاة حُنَيْن واحرَم منه صلعم وله فيه مسجد وبه بيار متقاربة واما فى الشعر فلم تسمعها الا مخفّفة قال

فيا ليت فى الجعرانة اليوم دارها   ودارى ما بين الشآم فكَبْكَب

فكنتُ اراها فى الملبّين ساعــةً ببطن مِنًى ترمى جِمار المحصّب

وقال آخر

أَشاقَكَ بالجعرانة الركبُ ضحوةً يؤمّون بيتًا بالنذور السوامرِ

فظلّت كمقْمور بها ظلّ سَعْيِه فجيء بعَفْس مُشْمَخرّ مسامرِ

وهذا شعر اثرُ التَّوْليد والضَّعْفُ عليه ظاهرٌ كُتب كما وُجد، وقال ابــو العباس القاضى افضلُ العُمْرة لاهل مكّة ومن جاورها من الجعرانة لان رسول الله صلعم اعتمر منها وهى من مكّة على بريد من طريق العراق فان اخطـأ ذلك فمن التَّنْعيم، وذكر سيف بن عمر فى كتاب الفتوح ونقلته من خطّ ابن الخاصبة قال اول من قدم ارض فارس حَرْمَلة بن مُرَيْطة وسَلْمَى بن القَيْن وكانا من المهاجرين ومن صالحى الصحابة فنزلا أُطُدَ ونُعْمان والجعــرانــة فى اربعة آلاف من بنى تميم والرباب وكان بازائهما النُّوشَجان والفيــومان والــوركاء فزحفوا اليهما فغلبوهما على الوركاء، قلت ان صحّ هذا فبالعراق نــعــمان والجعرانة متقاربتان كما بالحجاز نعمان والجعرانة متقاربتان،

الجَعْفَرِىُّ هذا اسم قصر بناه امير المومنين جَعْفَرٌ المتوكّل على الله بن المعتصم بالله قرب سامرّاء بموضع يسمّى الماحوزة فاستحدث عنده مدينة وانتقل اليها واقطعَ القُوّادَ منها قطايع فصارت اكبر من سامرّاء وشقّ اليها نهرًا فوهتــه على عشرة فراسخ من الجعفرىّ يعرف بجُبّة دجلة وفى هذا القصر قُتل المتوكّل فى شوال سنة ٢٤٧ فعاد الناس الى سامراء وكانت النفقة عليه عــشــرة آلاف درهم، كذا ذكر بعضهم فى كتاب ابى عبد الله ابن عَبْدُوس وفى سنة ٢٤٥ بَنَى المتوكّل الجعفرىَّ وانفق عليه الفَىْ الف دينار وكان المتولّى لذلك دليل بن يعقوب النصرانى كاتب بُغا الشرابى، قلت وهذا الذى ذكره ابن عبــدوس اضعافُ ما تقدّم لان الدراهم كانت فى ايام المتوكل كلّ خمسة وعشرين درهـمـا بدينار فيكون عن الفَىْ الف دينار خمسون الف الف درهم، قال ولما عزم

المتوكل على بناء الجعفرى تقدّم الى احمد بن اسرائيل باختيار رجل يتقلّد والمستغَلّات بالجعفرى من قبل ان يُبْنَى واخراج فضول ما بناه الناس من المنازل فسمّى له ابا الخطّاب الحسن بن محمد الكاتب فكتب الحسن بن محمد الى ابى عون لما دُعِيَ الى هذا العمل

انى خرجتُ اليك من أُحْجُوبة — ممّا سمعتَ به وممّا تسمع
سُمّيتُ للاسواق قبل بناءها — ووليت فضلَ قطايعٍ لم تُقْطَع

ولما انتقل المتوكل من سامرّاء الى الجعفرى انتقل معه عامّة اهل سامرّاء حتى كادت تَخْلو فقال فى ذلك ابو على البصرى هذه الابيات

ان الحقيقة غير ما يتوهّم — فاختَرْ لنفسك اىّ امرٍ تَعْزِمُ
اتكون فى القوم الذين تأخّروا — عن حظّهم ام فى الذين تقدّموا
لا تقعدنّ تَلُومُ نفسك حين لا — يُجْدِى عليك تلوُّمٌ وتندُّمُ
أَضْحَتْ قِفَارًا سُرّ من را ما بها — الّا لمنقطعٍ به متلوّمُ
تبكى بظاهرِ وَحْشَةٍ وكانّها — ان لم تكن تبكى بعَيْنٍ تَسْجُمُ
كانت تظلّم كلّ ارض مرّة — منهم فصارت بعدهن تظلّمُ
رحل الامام فاصبحتْ وكانّها — عَرَصَاتُ مكّة حين يمضى الموسمُ
وكانّما تلك الشوارع بعض ما — اخلَتْ اياذُ من البلاد وجُرْهُمُ
كانت مَعَادًا للعيون فاصبحتْ — عِظَةً ومعتبرًا لمن يتوسّمُ
وكانّ مسجدها المشيد بناؤه — ربعٌ أُحَالَ ومنزلٌ مترسّمُ
واذا مررتَ بسوقها لم تَثْنِ عن — سَنَنِ الطريق ولم تجدْ من يَزْحَمُ
وترى الذرارى والنساء كانّهم — خلفٌ اقام وغاب عنه القيّمُ
فارحَلْ الى الارض التى بجنابها — خير البريّة انّ ذاك الاحزمُ
وانزلْ بمجاوره بأكرم منزل — وتيمّمِ الجهةَ التى يتيمّمُ
ارضٌ تَسالَمَ صيفُها وشتاؤها — فالجسمُ بينهما يصحّ ويَسْلَمُ

وصفتْ مشاربها وراق هواؤها   والتذّ بردُ نسيمها المتنسّمُ
سهليّةٌ جبليّةٌ لا يحتوى   حرًّا ولا قرًّا ولا تستوخمُ

وللشعراء فى ذكر الجعفرىّ اشعار كثيرة ومن احسن ما قيل فيه قول البحترى

قد تمّ حُسْنُ الجعفرىّ ولم يكن   ليتمّ الّا بالخليفة جعفرِ
فى راسِ مُشْرِفة حصاها جوهرٌ   وثرى بها مسكٌ يُشاب بعنبرِ
مخضرّةٌ والغيثُ ليس بساكبٍ   ومضيئةٌ والليل ليس بمقمرِ
مَلَأتْ جوانبها السماء وعانقتْ   شُرُفاتها قطعَ السحاب الممطرِ
أزرى على همم الملوك وغضّ عن   بنْيان كسرى فى الزمان وقيصرِ
عالٍ على لحظ العيون كانّما   ينظرن منه الى بياض المشترى
وتسير دجلة تحته ففناؤه   من لجّةٍ غمرٍ وروضٍ اخضرِ
شجرٌ تلاعبه الرياح فتنثنى   اعطافه فى سايحٍ متفجّرِ
أعطيتَه محض الهوى وخصصته   بصفاء ودّ منك غير مكدّرِ
واسم شققتَ له من اسمك فاكتسى   شرفَ العلوّ به وفضلَ المفخرِ

الجَعْفَرِيَّةُ منسوبة الى جعفر محلّة كبيرة مشهورة فى الجانب الشرقى من بغداد، والجَعْفَرية يقال لها جعفرية دَبْشُو قرية من كورة الغربية بمصر والجعفرية تعرف بجعفرية البِنْجانية قرية بمصر ايضا من كورة جزيرة قُوسَنِيّا،

جُعْفِيٌّ بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وياء مشدّدة مخلاف جُعْفِيّ باليمن ينسب الى قبيلة من مَذحِج وهو جُعْفيّ بن سعد العشيرة بن مالك بن ادد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كَهْلان بن سبا بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان بينه وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخا،

الجَعُوسَةُ ماء لبنى ضَبينة من غنىّ قرب جبلة،

باب الجيم والغين وما يليهما

جَغَانِيَان بالفتح وبعد الالفين نونان الاولى مكسورة بعدها ياء وهى صغانيان

بلاد بما وراء النهر من بلاد الهَيَاطلة وقد ذكرنا ما انتهى الينا من امرها فى صغانيان ٥

باب الجيم والفاء وما يليهما

الجِفَارُ بالكسر وهو جمع جَفْر نحو فَرْخ وفِرَاخ والجَفْرُ البير القريبة القعر الواسعة لم تُطْوَ وقال ابو نصر ابن حَمّاد الجُفْرة سعةٌ فى الارض مستديرة والجمع جِفَار مثل بُرْمة وبِرَام والجِفار ماء لبنى تميم وتَدّعيه ضَبّةُ وقيل الجفار موضع بين الكوفة والبصرة قال بشر بن ابى حازم

ويومُ النِّسَار ويوم الجِفَا ر كانا عَذابًا وكانا غَرامَا

وقيل الجفار موضع بنجد وله ذكر كثير فى اخبارهم واشعارهم ويوم الجِفار من ايام العرب معلوم بين بكر بن وايل وتميم بن مُرّ أسر فيه عِقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع أَسَرَه قتادة بن مَسْلَمة قال شاعرهم

أَسَرَ الجَشَر وابنه وحُوَيْرثا والنَّهْشلىَّ ومالكا وعقالا

وقال الأَعْشَى

وانّ اخاك الذى تَعْلمين ليالينا اذ نحلّ الجِفَارَا

تَبَدَّلَ بعد الصبى حلمه وقَنَّعه الشيبُ منه خمارا

والجِفَارُ ايضا من مياه الضِباب قبلى ضريّة على ثلاثة ليال وهو من ارض الحجاز وماء هذا الجفار اشبه ماء سماء يخرج من عيون تحت هضبة وكانه وَشَل وليس بوَشَل وفيه يقول بعض بنى الضباب

كَفَى حَزَنًا انّى نظرتُ واهلنا بهضبى شماريخ الطوال طُلُولُ

الى ضوء نار بالجُدَيْف يَشُبُّها مع الصُّبْح شبحُ الساعدين طويلُ

على لحم ناب غَشّه السيف عِضّةً فخرّ على اللحيَيْن وهو كليلُ

اقول وقد أَيْقَنْتُ ان لستُ فاعلا الا هل الى ماء الجفار سبيلُ

وقد صَدَرَ الوُرّادُ عنه وقد طَمَا بأَشْهَبَ يَشْفِى لو كرعت غليلى

والجفار ايضا ارض من مسيرة سبعة ايام بين فلسطين ومصر اولها رفح من جهة الشام واخرها الخشبى متصلة برمال تيه بنى اسرائيل وهى كلّها رمال سايلة بيض فى غربيّها مُنْعَطَف نحو الشمال بحر الشام وفى شرقيها منعطف نحو الجنوب بحر القُلْزم وسُمّيت الجفار لكثرة الجفار بأرضها ولا شرب لسُكّانها الا منها رايتُها مرارًا ويزعمون انها كانت كورة جليلة فى ايام الفَراعنة الى المائة الرابعة من الهجرة فيها قُرى ومزارع فامّا الآن ففيها نخل كثير ورطبٌ طيب جيّد وهو ملكٌ لقوم متفرّقين فى قرى مصر يأتونه ايام لقاحه فيلقّحونه وايام ادراكه فيجتنونه وينزلون بينه باهاليهم فى بيوت من سَعَف النخل والحلفاء وفى الجادّة السابلة الى مصر عدّة مواضع عامرة يسكنها قوم من السُّوقة للمعيشة على القوافل وهى رَفَح والقَسّ والزَّعقا والعَريش والوَرّادة وقَطْيَة فى كل موضع من هذه المواضع عدّة دكاكين يُشْتَرى منها كلّ ما يحتاج المسافر اليه، قال ابو الحسن المهلّبى فى كتابه الذى ألّفه للعزيز وكان موته فى سنة ٣٨٦ واعيان مُدُن الجفار العريش ورَفح والوَرّادة والنخل فى جميع الجفار كثير وكذلك الكروم وشجر الرُّمّان واهلها بادية محتضرون ولجميعهم فى ظواهر مُدُنهم اجنّة واملاك واخصاص فيها كثير منهم ويزرعون فى الرمل زرعا ضعيفا يؤدّون فيه العشر وكذلك يوخذ من ثمارهم، ويقطع فى وَقْت من السنة الى بلدهم من بحر الروم طيرٌ من السَّلْوَى يسمّونه المُرْغ يصيدون منه ما شاء الله ياكلونه طريًّا ويقتنونه مملوحا ويقطع ايضا اليهم من بلد الروم على البحر فى وقت من السنة جارح كثير فيصيدونه منه الشواهين والصقور والبواشق وقلّ ما يقدرون على البازى وليس لصقورهم وشواهينهم من الفراهة ما لبواشقهم، وليس يحتاجون لكثرة اجنّتهم الى الحُرّاس لانه لا يقدر احد منهم يَعْدو على احد لان الرجل منهم اذا أنْكَرَ شيئًا من حال جنانه نظر الى الوَطْء فى الرمل ثم قَفا ذلك الى مسيرة يوم ويومَيْن حتى يلحق من سرقه وذكر بعضهم انهم

يعرفون اثر وطء الشاب من الشيخ والابيض من الاسود والمراة من الرجل والعاتق من الثيّب فان كان هذا حقًّا فهو من اعجب العجايب ،

جُفَافُ الطَّيْرِ بالضم والتخفيف صقعٌ فى بلاد بنى اسد منه الثَّعْلَبِيَّة الى قرب الكوفة قال ابن مُقْبل

منها بنَعْف جُراد فالقبايض من — وادى جُفَاف مَرًا دُنْيًا ومستمعُ

اراد مَرْءًا دنيا فخفف وقال نصر وجُفَاف ايضا ماء لبنى جعفر بن كلاب فى ديارهم وقال جرير

تُعَيِّرُنى الاخْلَافَ لَيْلَى وافضلتْ — على وَصْلِ لَيْلَى قُوَّةٌ من حِبَالِيَا

فما أَبْصَرَ النارَ الّتى وَضَحَتْ له — وراء جُفاف الطير الّا تماريا

قال السُّكَّرى جفاف ارض لأَسَد وحَنْظَلة واسعة فيها اماكن يكون الطير فيها فنسبها الى الطير قال وكان عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير يقول وراء حفاف الطير بالحاء المهملة وقال هذه اماكن تسمّى الأَحِفّة فاختار منه مكانًا فسمّاه حفافا ،

جَفْجَفُ بفتح الجيمين وهو فى اللغة القاع المستدير الواسع قال عَرّام بن الاصبغ اذا خرجت من مَرّ الظهران تؤُمّ مكة منحدرًا من ثنيّة يقال لها الجَفاجف وتنحدر فى حدّ مكة فى واد يقال له تُرْبة ،

الجَفْرانِ تثنية الجفر موضع باليمامة عن الحفصى قال ذو الرُّمّة

أَخَذْنا على الجَفْرَيْن آل محرّق — ولاق ابو قابوس منّا ومُنْذِرُ ،

الجُفْرَتَانِ تثنية الجُفْرة بالضم وهى سعة فى الارض مستديرة والجمع جفار موضع بالبصرة معروف ،

الجَفْرُ بالفتح ثم السكون وهو البير الواسعة القعر لم تُطْوَ موضع بناحية ضرية من نواحى المدينة كان به ضيعة لابى عبد الجبّار سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُساحق بن عبد الله بن مَخْرَمة المدينى كان يُكْثِر الخروج اليها

فسُمّى الجَفْرى ولى القضاء ايام المهدى وكان محمود الامر مشكور الطريقة، والجَفْرُ ايضا ماء لبنى نصر بن قُعَيْن، وجَفْرُ الأَمْلاك فى ارض الحيرة له قصّة فى تسميته بهذا الاسم ذكرتْ فى دير بنى مَرِينا من هذا الكتاب، وجَفْرُ البَعْر قال الاصمعى جفر البعر ماء ياخذ عليه طريق الحاجّ من حَجْر اليمامة بقرب راهص وقال ابو زياد الكلابى جفر البعر من مياه ابى بكر بن كلاب بين الحِمى وبين مهبّ الجنوب على مسيرة يوم وقال غيره جفر البعر بين مكة واليمامة على الجادّة وهو ماء لبنى ربيعة بن عبد الله بن كلاب ولا ادرى اىّ جفر اراد نُصَيْب بقوله

اما والذى حَجَّ المُلَبُّون بَيْتَه وعظم آيات الذبايح والنَّحْر
لقد زادنى للجَفْر حُبًّا وأَهْلِهِ ليالى اقامتهنّ لَيْلَى على الجَفْرِ
فهل يأْثُمَنّى الله انى ذكرتُها وعَلَّلْتُ اصحابى بها ليلة النَّفْر

وجَفْرُ الشَّحْم ماء لبنى عبس ببطن الرُّمّة بحذاء اكمة الخَيْمة، وجَفْرُ ضَمْضَم موضع فى شعر كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخُزاعى

اليك تبارى بعد ما قلت قد بَدَتْ جبالُ الشَّبا او نَكَّبَتْ هَضْبُ تِرْيَمِ
بنا العيسُ تَجْتابُ الفلاةَ كانها قَطَا النَّجْد أَمْسَى قاربًا جَفْرَ ضَمْضَم

وجَفْرُ الفَرَس ماءة وقع فيها فَرَسٌ فى الجاهلية فغَبَّرَ فيها يشرب من ماءها ثمّ أُخْرِج صحيحًا، وجَفْرُ مُرّة قال الزبير وهو يذكر مكة حاكيًا عن ابى عبيدة قال احتفرت كل قبيلة من قريش فى رباعهم بيرا فاحتفروا بنو تَيْم بن مُرّة الجَفْر وهى بير مُرّة بن كعب وقال ايضا وقبل حفرها أُمَيَّةُ بن عبد شمس وسمّاها جفر مُرّة بن كعب وقال امية انا حفرتُ للحجيج الجَفْرا، وجَفْرُ الهَبَاءة اسم بير بأَرض الشَّرَبّة قُتل بها حُذَيْفَةُ وحَمَلُ ابنا بَدْر الفَزاريّان قال قيس بن زهير وهو قتلهما

تَعَلَّمْ انّ خَيْرَ الناس ميتٌ على جفر الهباءة لا يريم

وسيُذْكَر فى الهباءة بأَبْسط من هذا ان شاء الله تعالى،

الجُفْرَة بالضم آخره هاء وقد ذكرنا ان الجفرة سعة فى الارض مستديرة جُفْرَة خالد موضع بالبصرة قال ابو الأَشْهَب جعفر بن حيّان العُطاردى انا جُفْرِىّ اى وُلدت عام الجُفْرة سنة ٧٠ او ٧١ وقيل سنة ٦٩ فى ايام عبد الملك بن مروان وابو الاشهب ثقة روى عن الحسن البصرى ويوم الجُفْرة وقعة كانت بين خالد بن عبد الله بن خالد بن أُسيد بن ابى العيص بن امية بن عبد شمس وكان من عبد الملك بن مروان وبين اهل البصرة من اصحاب مصعب بن الزبير وكان لعبد الملك شيعة بالبصرة منهم مالك بن مسمع الربعى فارسَل اليهم عبدُ الملك خالدَ بن عبد الله فى الف فارس فاجتمع بالجُفْرة مع شيعته بالبصرة ودامت الحرب بينهم وبين اهل البصرة اربعين يوما وكان خليفة مصعب على البصرة عبد الله بن عبيد الله بن معمر التيمى ثم أَمَدَّهم مصعب بالف فارس فانهزم اهل الشام وهرب مالك بن مسمع الى ثاج ولحق بنَجْدَة الحرورىّ بعد ان فُقِئَتْ عينه فاقام عنده الى ان قتل مصعب وخالد بن عبد الله سمّيت جُفْرَة خالد ٭

جُفْلُوذ بالضم ثم السكون وضم اللام وسكون الواو والذال معجمة قال الحسن بن يحيى الفقيه مؤلّف تاريخ صقلية قلعة جفلوذ الكبيرة وهى مدينة حصينة بصقلية فوق جبل عال على شاطى البحر وفى هذه المواضع جبال شوامخ واودية عظيمة وفيها عُنْصُر اجناس العود الذى تنشأ منه المراكب ٭ قلت وقد ذكرها ابن قُلاقس الاسكندرانى فقال

أَجْفَلْتُ من جُفْلُوذَ اجفالَ امرء ... بالدَّيْن يُطْلَب ثمّ او بالدِّينِ
مع انها بلد اشمّ يحفّه ... روضٌ يشمّ من مُنًى ومَنُونِ
تجرى باعيُننا عيون مياهه ... محفوفة ابداً بحورٍ عِينِ
وتركتُها والنوء ينزل راحتى ... عن مال قارونٍ الى قارونِ ٭

جَفْن بالفتح ثم السكون ونون ناحية بالطايف قال محمد بن عبد الله النُّمَيْرى

ثم الثقفى

طَرِبْتَ وهاجَتْكَ المنازلُ من جَفْنِ   الا رُبّما يعتادك الشوقُ بالحَزْنِ ،

جُفَيْرٌ بالفتح والكسر وياء ساكنة وراء موضع فى شعر حُجْر الملك آكل المرار قال

لمَنِ النارُ اوقدَتْ بجُفَيرِ   لم يَنَمْ عنكَ مُصْطَلٍ مقرورِ

فى ابيات وقصّة عجيبة ذكرتُها فى اخبار امرء القيس بن حُجْر من كتابى فى اخبار الشعراء ،

الجُفَيْرُ تصغير الجَفْر قرية بالبحرين لبنى عامر بن عبد القيس ؛

باب الجيم والكاف وما يليهما

جَكّانُ بالفتح ثم التشديد محلّة على باب مدينة هَراة منها ابو الحسن على بن محمد بن عيسى الهَرَوى الجَكّانى رحل الى الشام فسمع ابا اليمان ويحيى بن صالح الوُحَاظى بحمص وآدم بن ابى اياس ومحمد بن ابى السرى العسقلانى وزيد بن مبارك وسَلّام بن سليمان المداينى روى عنه احمد بن اسحاق الهروى وابو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمَيرَوَيْه الشَّيّارى الكرابيسى وغيرهم قال ابو عبد الله الحاكم سمعت ابا عبد الله ابن ابى ذُهْل يقول سمعت ابا تُراب محمد بن اسحاق الموصلى يقول كُنّا فى مجلس عبد الله بن احمد بن حنبل ببغداد فحدثنا عن ابيه عن ابى اليمان بحديث والى جنبى رجلٌ هروىٌّ لم يكتب ذلك الحديث فقلت له لم لا تكتب فقال حدثنا شيخ لنا ثقة مامون بهَرَاة عن ابى اليمان وهو حىٌّ يقال له على بن محمد بن عيسى الجَكّانى فكان ذلك سبب خروجى الى خراسان فلما دخلت هراة سئلت عن منزل على بن محمد الجكانى فدلّونى على منزله فبقيتُ استاذنُ كلّ يوم ولا ياذن لى الى ان قعدت يوما على بابه فأذن لجماعة من جيرانه فدخلت معهم فكلّموه فلما قاموا التفتَ الىّ فقال لم دخلت دارى بغير اذنى فقلت قد استاذنتُ غير مَرّة فلم يُؤذن لى فلما اذن للقوم دخلتُ معهم قال وكان على

فراش وتحته من التراب ما الله به عليم فقال ولم حلست على تَكْرِمَتى بغير اذنى فمددت يدى وقلْتُ بها على الفراش ونثرت من ذلك التراب عليه وقلْتُ هذه تَكْرِمَةٌ فوَجَدَ علىّ واسْمَعَنى فاستشفعتُ اليه بابى الفضل بن ابى سعد فقال ليس له عندى الا طبقٌ واحد فليجمع فيه ما شاء من حديثى فكتب لى ابو الفضل بخطّ يده طبقًا من حديثه على الوَرَق الجَيْهانى الكبير جمع فيه كل حديث كبير فأتيته به فقال هَهْ اقرأْ فكنت اقرأُ عليه وهو ينقطع الى ان قراءته فقال قُمْ الآن ولا اراك بعدها ومات على الجَكّانى سنة ٣٩٢ ه

جِكِلْ بكسرتين ولام بلد بما وراء نهر سَيْحُون من بلاد تركستان قرب طُراز براءين مهملتين منها ابو محمد عبد الرحمن بن يحيى بن يونس الجِكِلىّ خطيب سمرقند ايام قدرخان روى عن ابى القاسم عبيد الله بن عمر الخطيب روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النَّسَفى وتوفى بسمرقند فى شعبان سنة ٥١٩ ه

جُكْرانْ بالضم ثم السكون وراء وضبطه بعضهم بالواو مكان الراء وضبطته انا من نسخة ابى سعد بالراء وترتيبه فى كتابه يدلّ على الراء لانه ذكره قبل الجكلى وهى من قرى سجستان منها ابو محمد الحسن بن فاخر بن محمد الكرابيسى سمع ابا سعيد محمد بن الحسن القاضى السجستانى قال ابو سعد روى لنا عنه ابو جعفر حنبل بن على بن الحسين السجزى بهَراة ٥

باب الجيم واللام وما يليهما

جُلاباذ بالضم وبين الالفين باء موحدة وآخره ذال معجمة محلّة كبيرة كانت بنيسابور يقال لها كلاباذ منها ابو حامد احمد بن محمد بن شُعَيْب بن هارون الفقيه الجُلاباذى الشُعَيْبى عمّ ابى احمد الشاهد سمع يحيى بن محمد بن يحيى الذُّهْلى وغيره روى عنه ابو العباس احمد بن هارون الفقيه وغيره توفى فى ذى القعدة سنة ٣٣٨ ه

جُلَّابُ بالضم وتشديد اللام اسم نهر بمدينة حَرّان لهُ بالجزيرة مسمّى باسم قرية يقال لها جُلّاب ومَخْرج هذا النهر من قرية تعرف بذبّ بينها وبين جُلّاب اربعة اميال ومنتهاه الى البليخ نهر الرَّقّة يصبُّ فيه ان فضل منه شىء فى الشتاء وامّا فى غير الشتاء فلا يَفى ببعض ما عليه من الاراضى المزدرعة لانه صغير، وذكر الجهشيارى ان اسماعيل بن صبيح الكاتب فى ايام الرشيد حفر لاهل حَرّان قناة يشربون منها يعرف بجُلّاب بينه وبين حران عشرة اميال قال ابو نواس

بَنَيْتَ بما خُنْتَ الامام سقايةً فلا شربوا الا أَمَرَّ من الصَّبْر

فما كنتَ الّا مِثْلَ بائعة ٱسْتِها تعود على المَرْضَى به طَلَبَ الأَجْر،

جُلَاجِلُ بالضم وكسر الثانية ويروى بفتح الاولى ورايته بخط ابى زكرياء التبريزى بحاءين مهملتين الاولى مضمومة واصله فى قولهم غلام جُلاجل بجيمين اذا كان خفيف الروح نشيطا فى عمله وكذلك غلام جُلْجُلٌ قال ابن الاعرابى جُلاجل كثير الجَلاجل وهُداهد كثير الهَداهد والقُراقر الكثير القَراقر كانه يقول ان فُعالل من ابنية التكثير والمبالغة وقال الازهرى جُلاجل جبل من اجبال الدهناء وانشد لذى الرُّمّة

ايا ظَبْيَةَ الوَعْساء بين جُلاجل وبين النَّقا ءَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالم،

جَلَالَاباذ اسم قلعة حصينة بقومس،

جَلَّالٌ بالفتح وتشديد اللام الاولى اسم لطريق نجد الى مكة قال نصر سمّى به كما سمّى مِثْقَب والقعقاع كذا قال ولا اعرف مَعْناه وخَبَّرنا رجل من ساكنى الجبلَيْن ان جَلّالا رمل فى غربى سَلْمَى وحدّه من جهة القبلة غُوطة بنى لام ومن الشمال اللِّوَى ومن الغرب عَرْفَجاء وشرقيه بَقْعاء قال الراعى

يُهيب بأُخْراها بُرَيْمَةُ بعد ما بَدَا رملُ جَلّال لها وعوابِقُهْ

اى نواحيه وفى حديث الهرماس بن حبيب عن ابيه عن جدّه قال انتقطت

شَبَكَةً على ظهر الجَلال بقُلّة الحَزْن فأَتيت عمر بن الخطّاب رضه فقلت اسقنى شبكةً على ظهر الجَلال الحديث ذكره النَّضْر بن شُمَيْل والشَّبَكَةُ والشَّبَكُ الآبار المجتمعة ،

الجَلاميدُ جمع جَلْمُود وهو الصخر ذات الجَلاميد موضع بالحَزْن حَزْن بنى يربوع من ديار تميم قال ذَكْوانُ بن عمرو الضَّبّى يَهْجُو غالبا ابا الفرزدق فى قصّة

زعمتم بنى الأَقْيان ان لم نَضُرّكم   بلى والذى تُرْجَى لَدَيْه الرغائبُ
لقد عَضّ سيفى ساقَ عُود قنانكم   وخَرَّ على ذات الجلاميد غالبُ ،

الجَلّانيّةُ بالفتح وتشديد اللام وكسر النون والياء مشددة من قلاع الهكّارية من نواحى الموصل ،

جَلاوَنْد بتخفيف اللام وفتح الواو وسكون النون من قرى قُمّ نُسب اليها بعضهم ،

جَلاهِيدُ كذا وجدته فى شعر الراعى فى النسخة المقروءة على احمد بن يحيى ثَعْلَب وهو فى قوله

فأَفْرَغْنَ من وادى جلاهيد بعد ما   كسى البيت ساقَ الغَيْضة المتناصر ،

جُلْبَاطُ بالضم ناحية بجبل اللُّكّام بين انطاكية ومَرْعَش كانت بها وقعة لسيف الدولة ابن حمدان بالروم افتخر بها ابو فراس فيما افتخر فقال

فأَوْقَعَ فى جُلْبَاطَ بالروم وقعـةً   بها العَمْقُ واللُّكّامُ والبُرْجُ فاخرُ ،

جُلْبٌ وهو فى اللغة جمع جُلْبَة وهى بقلة وجُلْبُ الليل سواده عن الازهرى وجُلْبٌ اسم وادٍ بتهائم اليمن لبنى سعد العشيرة بين الجَون وجازان وكان يقال له الخصوف ،

جِلْبٌ بالكسر والجِلْبُ فى اللغة سَحابٌ رقيق ليس فيه ماء وكذلك الجُلْب بالضم وجِلْبُ الرجلِ وجُلْبه ايضا عبدانُه وجِلْبٌ موضع فى بلاد عبس وفى

حديث نَجْدَةَ الحرورى انه بعث داوود بن الصبيب مصدقًا الى بنى ذُبْيان وعبس فقاتلته بنو جذيمة من عبس بجَلْب ماء لهم فاصابهم فقال فى ذلك رجل من بنى عبس

الم تَرَيَا جِلْبًا تغيّر بعدنا وسال دمًا شرقيُّهُ ومغاربُهْ
وكائن ترى بين الزُّوَيَّة والصَّفا مُجَرَّ كَمِيٍّ لا تُعَفَّى مساحبُهْ
فلا ظفرَتْ ايدى جذيمة ان نَجَتْ أُقَيْشٌ وهم قُوّادُه ومَقَانِبُهْ ،

جُلْجُلٌ بالضم دارةُ جُلْجُل قال الاصمعى وابو عبيدة هى من الحمى وقال غيرهما هى من ديار الضباب بنَجْد فيما يواجه ديار فَزارة ذكرها امرء القيس وقد فسّرت الدارة فى بابها ، والجُلْجُل اصله الذى يعلّق على الدوابّ من صُفْر فيصوّت وفى المثل جرىءٌ يعلّق الجلجل ، قال ابو النجم

الّا امرءٌ يَعْقِد خَيْطَ الجلجل يريد الجرىءَ الذى يُخاطر بنفسه وغلامٌ جُلْجُلٌ وجلاجل خفيف الروح ،

الجَلْحاءُ بالفتح ثم السكون ثم حاء مهملة والف ممدودة اصله يقال له بقرةٌ جَلْحاء وهى التى يذهب قرناها آخرًا وقيل بقرة جلحاء وكذلك الشاة وهى بمنزلة الجَمّاء التى لا قرن لها ويقال اكمةٌ جلحاء اذا لم تكن محدّدة الراس ولعلّ هذا الموضع سمّى بذلك وهو موضع على ستة اميال من الغُوَيْر المعروف بالزُّبَيْدية بين العقبة والقاع فيها بركة وقبابٌ خراب وفى غربيّها بير قليلة الماء عذبة رشاءها نحو من خمسين قامة ومنها الى القاع ستة اميال ،

جَلْعٌ من مياه كلب ثم لبنى تَويل منهم ،

جَلَنْخُبَاقَان بفتحتين وسكون الخاء المعجمة وباء موحدة وبين الالفين قاف واخره نون من قرى مَرْو ،

جُلَخْتُجَان بالضم ثم الفتح وسكون الخاء وضم التاء وجيم اخرى والف ونون قرية من قرى مرو ايضا بينهما خمسة فراسخ خرج منها جماعة قديما

وحديثا منهم ابو مالك سعيد بن هبيرة الجُلْخُنْجانى يروى عن حمّاد بن زيد سمع منه القاسم بن محمد الميدانى ،

جِلْذانُ بكسر الجيم وسكون اللام واختُلف فى الدال فمنهم من رواها مهملة ومنهم من رواها معجمة موضع قرب الطايف بين لِيَّة وَسَبَل يسكنه بنو نصر بن معاوية من هوازن قيل سمّى بجِلْذان بن أَزال بن عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عم وأَزال والد جلذان وهو الذى اختطّ صنعاء اليمن وقال نصر بن حمّاد فى كتاب الذال المعجمة أَسْهَلُ من جِلْذانَ حِمًى قريبٌ من الطايف لَيِّنٌ مُسْتَوٍ كالراحة وقال الزمخشرى بطن جلذان معجمة الذال وقولهم صَرَّحَتْ بجلدان مهملة وقال انشدنى حسن بن ابراهيم الشيبانى الساكن بالطايف

وجِلْذانَ العريضِ قَطَعْنَ سَوْقًا ... يُطِرْنَ بأَجْرَعيه قطًا سُكُونا
تَخالُ الشمسُ ان طلعتْ عليها ... لناظرها عَلالِيَّ او حُصُونا

وقال الميدانى فى الجامع قولهم صَرَّحَتْ بجلذان كذا اورده الجوهرى بالذال المعجمة ووجدت عن القرّاء غير معجمة وقال صرّحت بجلذان وبجدّان وبجدّاء اذا تَبَيَّنَ لك الامر وصَرَّحَ وقال ابن الاعرابى يقال صرّحت بجدٍّ وجدّان وجلذان وجدّاء وجلذاء واورده حمزة فى امثاله بالذال المعجمة واظنّ الجوهرى نقل عنه والتاء فى قولهم صَرَّحَتْ عبارة عن القصّة والخُطّة، قلت انا وقد تأمّلتُ كتاب الجوهرى فلم اجدْه ذكر صرّحت بجلذان فى موضعه وانما قال اسهلُ من جلذان وقال أُمَيّة ابن الأَسْكَر

اصبحتُ فَرْدًا لراعى الضّأْن يَلْعَبُ بى ... ما ذا يُريبك منّى راعى الضّأْنِ
اعجبْ لغيرى انّى تابعٌ سلفى ... اعمامَ مجدٍ واخوانٍ وأَخْدانِ
وانعقْ بضأْنك فى ارض تُطيف بها ... بين الأَصافر وانتجْها بجلذانِ

وقال ابو محمد الاسود قولهم فى المثل صَرَّحَتْ بجلذان يضرب مثلا للامر اذا

بان وجلذان هضبة سَوْداء يقال لها تَبَعَةُ فيها نُقَبٌ كلّ نقب قدر ساعة كانوا يعظّمون ذلك الجبل وقال خُفاف بن نُدْبَة يذكر جلذان

الا طرقتْ اسماء من غير مطرق   وانّى وقد حلّتْ بنَجْران نَلْتقى
سَرَتْ كلّ واد دون رَهْوَةَ دافع   وجلذان او كَرْم بليَّةَ مُحْدق
تجاوزت الاعراض حتى تَوَسَّنَتْ   وِسادى لَدَى باب بجلذان مُغْلَق ٭

الجَلْسَدُ اسم صنم كان بحضرموت ولم اجدْ ذكره فى كتاب الاصنام لابى المنذر هشام بن محمد الكلبى ولكنّى قراتُ فى كتاب ابى احمد الحسن بن عبد الله العَسْكرى اخبرنا ابن دُرَيْد قال اخبرنى عمّى الحسين ابن دريد قال اخبرنى حاتم بن قبيصة المهلّبى عن هشام ابن الكلبى عن ابى مِسْكين قال كان بحضرموت صنم يسمّى الجَلْسَدُ تَعْبُده كندة وحضرموت وكانت سَدَنَتُه بنى شُكامة بن شَبيب بن السَّكُون بن أَشْرَس بن ثور بن مرتع وهو كندة ثم الى اهل بيت منهم يقال لهم بنو عَلّاق وكان الذى يسدنه منهم يسمّى الأَخْزَر بن ثابت وكان للجَلْسَد حمًى ترعاه سَوَامُه وغنمه وكانت هَوَافى الغنم اذا رَعَتْ حمى الجلسد حرمتْ على اربابها وكانوا يكلّمون منه وكان كجُثّة الرجل العظيم وهو من صخرة بيضاء لها كالراس اسود واذا تأمّلَه الناظر راى فيه كصورة وجه الانسان قال الأَخْزَرُ فانّا ليَوْمًا عند الجلسد وقد ذبح له رجل من بنى الامرىّ بن مَهْرَةَ ذبحًا اذ سمعنا فيه كهَمْهَمَة الرعد فأَصْغَيْنا فاذا قايل يقول شِعار اهل عدم، انه قضاء حتم، ان بطش سهم، فقد فاز سهم، فقلنا ربّنا وضاح وضاح فأَعاد الصوت وهو يقول ناه نجم العراق، يا اخزر بن علاق، هل احسست جمعًا عمّا، وعددًا جمّا، يهوى من يمن وشام، الى ذات الآجام، نور اظلّ، وظلام اقلّ، وملك انتقل، من محلّ الى محلّ، ثم سكت فلم ندر ما هو فقلْنا هذا امرٌ كاينٌ فلمّا كان فى العام المقبل وقد راث علينا ما كنّا نسمع من كلام الصنم وساءت ظنوننا وقرّبْنا قربانا ولطخنا بدمه وكذلك

كنا نفعل فاذا الصوت قد عاد علينا فتباشرنا وقُلْنا عمّ صباحا ربّنا لا مصدّ عنك ولا مَحِيْدَ فشاجَرَت الشُّؤُون وساءت الظنون فالعياذ من غضبك والاياب الى صفحك فاذا النِّداء من الصنم يقول قُلبت البنات، وعُزّاها واللات، وعلياها ومناة، منعت الافق فلا مصعد، وحرست فلا مقعد، وابهمت فلا متلدّد، وكان قد ناجم نَجَم، وهاجم فَجَم، وصامت زَجَم، وقابل رَجَم، وداعٍ نَطَق، وحقّ بَسَق، وباطل زَهَق، ثم سكت فتحدّثت القبايل بهذا في مخاليف اليمن فانا لعلى اثر ذلك اذ أَضَلّ رجل من كندة ابلًا فاقبل الى الجلسد فنحر جزورًا واستعار ثوبين من ثياب السدنة واكتراهما فلبسهما وكذلك كانوا يفعلون ثم قال انشدك يا ربّ ابكرا صحمًا مدمومة دمًا مخلوقة بالأتحاد مخبوطة بالحاذ اظللتها بين جماهير النَّخرة حيث الشقيقة والصفرة فاهد ربّ وارشد، فلم يجب قال الاخر فانكسر لذلك وقد كان فيما مضى يخبّرنا بالاعاجيب فلما جَنّ علينا الليل بتّ مبيتي عنده فاذا هاتف يقول لا شانَ للجَلْسَد، ولا رُقَى لهدد، استقام الأَوَد، وعُبد الواحد الصَّمَد، واكفى الحجر الأَصْلَد، والراس الأَسْوَد، قال فنَهَضْتُ مذعورا فأتيت الصنم فاذا هو منقلب على راسه وكان لو اجتمع فِئامٌ من الناس ما حَلْحَلُوه فوالذى نَفْسى بيده ما عَرَّجْتُ على اهل ولا مال حتى اتيت راحلتى وخرجت حتى اتيتُ صنعاء فقلت هل من خابئة خبر فقيل لى ظهر رجل بمكة يَدْعُو الى خلع الاوثان ويزعم انه نبيٌّ فلم ازل اطوف فى مخاليف اليمن حتى ظهر الاسلام فأتيت النبىّ صلعم فاسلمتُ، وفى اشعارهم

كما بَيْقَرَ من يَمْشِى الى الجَلْسَدِ والبَيْقَرة مشيةٌ يُطَأطِئُ الرجلُ فيها راسَهُ، جِلْس بالكسر والسكون والسين مهملة والجِلْس فى اللغة والجليس واحد وجِلْس والقَنَانُ جبلان مما يلى عَلْياء أَسَد وعَلْياء غطفان ويُرْوَى قول العَرْجى بكسر الجيم

بنفسى والنّوى أَعْدَا عَدُوٍّ لئن لم يبق لى بالجلس جارا
وما ذا كثرة الجيران تُغْنى اذا ما بان من أَهْوَى وسارا

الجَلْس بالفتح وهو الغليظ من الارض ومنه جملٌ جَلْسٌ وناقةٌ جلسٌ اى وثيق جسيم والجَلْس علمٌ لكلّ ما ارتفع من الغَوْر فى بلاد نجد قال ابن السكّيت جَلَسَ القوم اذا اتوا نجدًا وهو الجلس وانشد

شِمَالَ مَن غارَ به مُفْرِعًا وعن يمين الجالس المُنْجِدِ

وقال الهُذَلى

اذا ما جَلَسْنا لا تكاد تَزُورنا سُلَيْمٌ لَدَى ابياتنا وهوازنُ

اى اذا اتينا نجدًا وورد الفرزدق المدينة مادحًا لمروان بن الحكم فأنكر مروان منه شيئًا فامره بالخروج من المدينة عَنْقًا بعد ان كتب له الى بعض العمّال بمال فقال الفرزدق

يا مَرْوانُ مطيّتى محبوسة ترجو الحِباء وربُّها لم ييأس

فالتقاه رجل فانشده هذه الابيات

قل للفرزدق والسَّفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجْلِس
وأتيتنى بصحيفة مختومة أَخْشَى عليك بها حِباء النِّقْرِس
الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن نَكْداء مثل صحيفة المتلمّس

قال الطبرانى فى معجمه الكبير حدثنا خالد بن النضر القُرَشى قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجَوْهَرى حدثنا كثير بن عبد الرحمن بن جعفر عن عبد الله بن كثير بن عمرو بن عوف المُزَنى عن ابيه عن جدّه بلال بن الحارث المُزَنى قال خرجنا مع رسول الله صلعم فى بعض اسفاره فخرج لحاجته وكان اذا خرج لحاجته يبعد فأتيته باداوة من ماء فانطلق فسمعت عنده خُصومة رجال ولَغَطًا لم اسمع مثله فقال بلال فقلت بلال فقال امعك ماء قلت نعم قال أَصَبْتَ فاخذه منى وتوضّأ قلت يا رسول الله سمعت عندك خصومة

رجال ولغطًا لم اسمع احدا من ألسنتهم قال اختصم عندى الجنّ المسلمون والجنّ المشركون وسالونى ان أُسْكنهم فأسْكَنْتُ المشركين الغَوْرَ واسكنت المسلمين الجَلْسَ قال عبد الله بن كثير قلت لكثير ما الجَلْس وما الغَـوْرُ قال الجلس القُرَى ما بين الجبال والبحر قال كثير ما راينا احداً اصيب بالجلس الّا سلم ولا اصيب احد بالغور الا ولم يكد يسلم، وقال ابراهيم بن هَرْمَة

قِفَا فهَرِيقَا الدمعَ بالمنزل الـدَّرِسْ ولا تستملّا ان يطول به حَبْسـى
ولو اطْمَعَتْنا الدارُ او ساعَفَتْ بها نَصَصْنا ذوات النّصّ والعُنُق المُلْس
وحُثّتْ اليها كلُّ وَجْـنـاه حَـرّة من العيس يُبْنَى رَحْلُها موضعَ الجِلْس
ليعلم ان البُعْدَ لم يُنْسِ ذكرَها وقد يُذْهِلُ النّأْىُ الطويل وقد يُنْسِى
فان سكَنَتْ بالغَوْر حَـنَّ صبابةً الى الغور او بالجَلْس حَنَّ الى الجَلْس
تَبَدَّتْ فقلتُ الشمس عند طلوعها بلَوْنٍ غَنِيّ الجِلْد عن أثَر الـوَرْس
فلمّا ارْتَجَعْتُ الرُّوحَ قلت لصاحبى على مرية ما هاهنا مطلعُ الشمـس

وتقول رايتُ جَلْسًا اى رجلا طويلا راكبا جَلْسًا اى بعيرا عاليًا قد عـلا جَلْسًا اسم جبل ياكل جلسا اى عَسَلاً ويشرب جلسا اى خمرًا يَوْمٌ جلسـا اى نَجْدًا وانشد ابن الاعرابى

وكنتُ امرءً بالغـور مـتّى زمانَـةً وبالجلس أُخْرَى ما تُعيد ولا تُبْدى
فطَوْرًا اكرُّ الطرف نحو تهـامـة وطورًا اكرّ الطرف شـوقًا الى نجـد
وابكى على هند اذا ما تباعـدَتْ وابكى الى دعد اذا فارقَتْ هـنـدُ
اقول الى بمَعْنَى مع كانه قال ابكيهما معًا،

جَلَّصَوْرَى بالفتح وتشديد اللام وفتحها وفتح الصاد المهملة وسكون الواو وفتح الراء والقصر اسم قلعة فى جبال الهَكّارية بأرض الموصل،

الجَلْعَبُ بفتحتين وسكون العين المهملة والجَلْعَب فى الاصل الرجل الجافى الكثير الشرّ قال جِلْفًا جلعبًا ذا جَلْب وهو جبل بناحية المدينة وقد ثنّاه بعضهم

في الشعر لعادتهم في امثاله فقال

سقى الله ما حلّتْ به أمُّ مالك — من الارض او مرّتْ عليه جمالُها
الا هل ارى قومي على النّأى انني — سررتُ وأسْبابي قديما فعالُها
فدى لهُمْ بالوَجْه أمّي وخالتي — ولبلة معدي سمعُها وقتالُها
ثمّ طحطحوا عنّا منولةَ حقبةً — بضرب كأيْدي الجرد ذِيدَ نِهالُها
لما فنيتْ ضبْعُ الجلْعَبَيْنِ تعترى — مصارعَ قتلَى في التراب سبالُها ،

جَلْعَدُ بالفتح ثم السكون وهو في اللغة الصلب الشديد وهو اسم موضع قال جرير

أحُلُّ اذا شئتُ الإيادَ وحَزْنَه — وان شئت اجراع العقيق وجلْعَداء ،

جُلَّفار بالضم ثم الفتح والتشديد وفاء واخره راء بلد بعُمان عمر كثير الغنم والجُبْن والسَّمن يُجْلَب منها الى ما يجاورها من البُلْدان ،

جُلْفَار بضم اوله ويكسر واللام ساكنة قرية من قرى مَرْو الشاهجان ،

جُلْفَر بسقوط الالف من لفظ قبلها وهما واحد واهل مرو يقولون كُلْفر ينسب اليها ابو نصر محمد بن الحسن بن علي بن احمد القزّاز الجُلْفرى كان فقيها فاضلا سافر الى العراق والشام ولقي الشيوخ وسمع الكثير روى عن ابيه ابي العباس وغيره وروى عنه ابو محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوى توفي بعد سنة ٤٦٣ ،

حَلَف والقَيْس بلد من نواحي البهنسيّة من ارض مصر ،

جِلِّق بكسرتين وتشديد اللام وقاف كذا ضبطه الازهرى والجوهرى وهي لفظة اعجمية ومن عرّبها قال هو من جَلَّق راسه اذا حلَقه وهو اسم لكورة الغوطة كلّها وقيل بل هي دمشق نفسها وقيل جِلِّق موضع بقرية من قرى دمشق وقيل صورة امراة يجرى الماء من فيها في قرية من قرى دمشق قاله نصر ، قال حسّان بن ثابت الانصارى

لله دَرُّ عصابةٍ نادمتُهم   يوما بجِلِّقَ فى الزمان الاوّلِ

وقال حسان بن نمير المعروف بعَرْقَلة الدمشقى يذكرها ويصف كثيرا من نواحيها من قصيدة وَازَنَ بها قصيدة ابى نُواس فقال

اجارةَ بيتَيْنا ابوكِ غَيُورُ

مدح بها صلاح الدين يوسف بن ايوب وقصده بها الى مصر كما فعل ابو نواس فى قصيدة الخَصيب حيث قال

عَسَى من ديار الظاعنين بَشيرُ   ومن جور ايّام الفراقِ مُجيرُ
لقد عِيلَ صَبْرى بعدهم وتكاثرت   هُمومى ولكنّ المحبَّ صَبُورُ
وكم بين اكناف الثغور مُتَيَّمٍ   كَئيبٍ غَزَتْه أَعْيُنٌ وثغورُ
وكم ليلةٍ بالماطِرُونِ قَطَعْتُها   ويومٍ الى المَمْطور وَهْوَ مَطيرُ
سقى الله من سَطْرَا ومَقْرا منازلاً   بها للندامى نظرةٌ وسرورُ
ولا زال ظلُّ النَّيْرَبَيْنِ فانه   طويل ويوم المرء فيه قصيرُ
ويا بَرَدَى لا زال ماؤك باردا   وماء الحَيَا من ساحتَيْك نَميرُ
أَبَى العيشُ الا بين اكناف جلّقٍ   وقد لاح فيها أَشْمُسٌ وبدورُ
وكم بحِمَى جَيْرُونَ سِرْبِ جآذرٍ   حبايلُهنّ المالُ وَهْوَ نَفُورُ
ولكن سأَحْويه اذا سرتُ قاصدا   الى بَلَدٍ فيه الصَّلاحُ اميرُ

وقال بعض الشعراء وجعلها مثلا فى كثرة المياه والخير وغناءها عن الامطار

الرِّزْقُ كالوَسْمِىِّ ربّتما غدا   رَوْضَ القطا وسقى حدائقَ جِلِّقِ
فاذا سمعتَ بحُوّلٍ متأدّبٍ   متأَلِّهٍ فهو الذى لم يُرْزَقِ
والرزقُ يَخْطى باب عاقل قومه   ويبيت بَوّابًا لباب الاحمق

وجِلِّقُ ايضا ناحية بالاندلس بسرقسطة يسقى نهرها عشرين ميلا من باب سرقسطة وليس بالاندلس أَعْذَبُ من ماءه وهو يجرى نحو المشرق ويزعمون ان الماء اذا جرى مشرقا كان اعذبَ وأَصَحَّ من الذى يجرى نحو المغرب، وكان بنو أُمَيَّة لما تملكوا الاندلس بعد انتقالهم من الشام ايام هربهم من بنى العباس

سمّوا عدة مواضع بالاندلس باسماء مُدُن الشام فسمّوا اشبيلية حمص وسمّوا موضعا اخر الرُّصافة وموضعا اخر تَدْمُر ثم تلاعبت بها ألْسنة اهل الاندلس فقالوا تدمير وسمّوا هذا الموضع جِلّق، وقال الاديب ابو زيد عبد الرحمن بن مقانا الأشْبُونى

دَعَوْتَ فاسمعتَ بالمُرْهَفا ت صُمَّ الاعادى وصمّ الصَّفَا
وشِمْتَ سيوفك فى جِلّقٍ فشامتْ خراسان منك الحَيَا

قال ابن بَسّام الاندلسى بعد ايراده هذا البيت جلّق واد فى شرق الاندلس،

جُلَكُ بالضم ثم الفتح وكاف بوزن جُرَذ قال ابو سعد هذه الصورة رايتُها فى تاريخ ابى بكر بن مِرْدَوَيْه الاصبهانى وظنّى انها من قرى اصبهان منها ابو الفضل العباس بن الوليد الجُلَكى الاصبهانى يروى عن أَصْرَم بن جَوْشَب وغيره،

جَلْلَتَا بالفتح ثم الضم وسكون اللام الثانية والتاء مثناة من فوقها والقصر قرية مشهورة من قرى النهروان ينسب اليها ابو طالب المحسن بن على بن شهفيروز الجَلْلَتانى من فقهاء اصحاب الشافعى روى عن القاضى ابى الفرج المعافا بن زكرياء الجَريرى وابى طاهر المخلص وتفقّه على ابى حامد الاسفراينى وتوفى بجَلْلَتا فى شهر رمضان سنة ٤٥٦ قاله السلفى،

الجُلَلُ بالضم ثم الفتح واخره لام اخرى ناحية من اعمال صنعاء باليمن،

الجُلُّ بالضم وتشديد اللام وجُلّ الشىء معظمه وهو قريب من السَّلْمان بينه وبين واقصة ثمانية اميال وقال الحازمى جُلّ موضع بالبادية على جادّة طريق القادسية الى زُبالة بينه وبين القَرْعاء ستة عشر ميلا وهو بينها وبين الرُّمانَتَيْن له ذكر فى الشعر،

جُلْمابَرْد بالضم ثم السكون وميم والف وباء مهموزة وراء ودال قرية كبيرة من

قرى اصبهان من ناحية قُهاب فيها منبر وجامع كبير،

جَلْواباذ بالفتح ثم السكون قال ابو سعد اظنّها من قرى همذان منها على بن اسحاق بن ابراهيم الهمذانى الجلواباذى روى عن عثمان بن ابى شيبة واحمد بن مُنيع واسماعيل بن توبة روى عنه الحسين بن يزيد الدقيقى واحمد بن اسحاق الطيبى وهو صدوق،

جَلُودُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة قالوا هى بلدة بافريقية ينسب اليها القايد عيسى بن يزيد الجلودى وكان مع عبد الله بن طاهر وولى مصر وقال ابن قُتَيْبة فى ادب الكاتب هو الجَلُودى بفتح الجيم منسوب الى جَلود واحسبُها قرية بافريقية، وقال ابو محمد عبد الله بن محمد البطليوسى كذا قال يعقوب وقال على بن حمزة البصرى سالت اهل افريقية عن جلود هذه التى ذكرها يعقوب فلم يعرفها احد من شيوخهم وقالوا انما نعرف كُدْيَةَ الجَلود وهى كُدْيَةٌ من كُدَى القيروان قال والصحيح ان جلود قرية بالشام معروفة،

جَلولاء بالمدّ طَسّوج من طساسيج السواد فى طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ وهو نهر عظيم يمتدّ الى بَعْقوبا ويجرى بين منازل اهل بعقوبا ويحمل السُّفُنَ الى باجسرا وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦ فاستباحهم المسلمون فسمّيت جَلولاء الوقيعة لما اوقع بهم المسلمون، وقال سيف قتل الله عز وجل من الفرس يوم جلولاء ماية الف فجلّلت القتلى المجالَ ما بين يَدَيْه وما خلفه فسمّيت جلولاء لما جلّلها من قتلاهم فهى جلولاء الوقيعة، قال القعقاع بن عمرو فقصرها مرّة ومدّها أُخْرى

ونحن قتلنا فى جلولا اثابرًا ومهرانَ اذ عزّت عليه المذاهبُ
ويوم جلولاء الوقيعة أُفْنِيَتْ بنو فارس لما حَوَتْها الكتايبُ

والشعر فى ذكرها كثير، وجلولاء ايضا مدينة مشهورة بافريقية بينها وبين القيروان اربعة وعشرون ميلا وبها آثار وابراج من ابنية الاول وهى مدينة قديمة

ازلية مبنية بالصخر وبها عين ثرّة فى وسطها وهى كثيرة الانهار والثمار واكثر رياحينها الياسمين وبطيب عسلها يضرب المثل لكثرة ياسمينها وبها يربّب اهل القيروان السمسم بالياسمين لدهن الزنبق وكان يُحْمَل من فواكهها الى القيروان فى كل وقت ما لا يُحْصَى، وكان فتحها على يدى عبد الملك بن مروان وكان مع معاوية بن حديج فى جيشه فبعث الى جلولاء الف رجل لحصارها فلم يصنعوا شيئًا فعادوا فلم يسيروا الا قليلا حتى راى ساقة الناس غبارا شديدا فظنّوا ان العدوّ قد تبع الناس فكرّ جماعة من المسلمين الى الغبـار فاذا مدينة جلولاء قد تهدّم سورها فدخلها المسلمون فانصرف عبد الملك بن مروان الى معاوية بن حديج بالخبر فَأَجْلب الناس الغنيمة فكان لكلّ رجل من المسلمين مايتا درهم وحظّ الفارس اربعماية درهم،

جَلُولَتَيْن اللام الثانية مفتوحة والتاء مفتوحة فوقها نقطتان وياء ساكنة ونون قرية من قرى بَعْلَبَكّ قريبة من النهروان سمع بها ابو سـعـد من ابى البقاء كرم بن بقاء بن ملاعب الجَلُولَتَيْنى،

جَلْوَة بسكون اللام وفتح الواو من مياه الضباب بالحمى حمى ضرية وربما قيل له جَلْوَى بالقصر والله اعلم،

الجَلْهَتَانِ وجَلْهَتَا الوادى ناحيتاه وحرفاه واكثر العلماء يَرَوْنَ ان لبيدا عنى ذلك بقوله

وعلا فروعُ الأَيْهُقان وأَطْفَلَتْ ... بالجَلْهَتَيْنِ ظباؤها ونَعامُها

الا ابا زياد الكلابى فانه قال الجلهتان مكانان بالحمى حمى ضرية وانشد البيت،

الجُلْهُمَتَان بالضم ثم السكون وضم الهاء ايضا وفتح الميم تثنية الجُلْهُمَة وهو فى حديث ابى سُفْيان انه قال للنبىّ صلعم ما كدت تاذن لى حتى تاذن الحجارة الجلهمتين قال الازهرى قال شمر لم اسمع الجُلْهُمَة الا فى هذا الحديث وفى حرف اخر رُوى عن ابى زيد هذا جُلْهُمّ والجلهمة الفارة الضخمة قال وحـشىّ من

ربيعة يقال نَهْر الجلام وقال ابو عبيد اراه اراد الجَلْهَة وهى فم الوادى فزاد فيه ميمًا فقال جَلْهَمة وهكذا رواه بفتح الجيم والهاء وانشد بجَلْهَمة الوادى قَطًا نَوَاهض قال الازهرى وقد زادت العرب الميم فى حروف كثيرة منها قولهم قَصْمَلَ الشىء اذا كسره فى حروف كثيرة عددها، قلت انا وهذا وان لم يصحّ انه مكانٌ بعَيْنه فان السامع لهذا الحديث يظنّه كذلك فلذلك ذُكر،

جِلْيانَةُ بالكسر ثم السكون وياء والف ونون حصن بالاندلس من اعمال وادى ياش حصين كثير الفواكه ويقال لها جليانة التُفّاح لجلالة تُفّاحها وطيبه وريحه قيل اذا أُكل وُجد فيه طعمُ السُكّر والمسك، منها عبد المنعم بن عمر بن حسّان الشاعر الاديب الطبيب كان عجيبا فى عمل الاشعار التى تقرأ القطعة الواحدة بعدّة قواف ويستخرج منها الرسايل والكلام الحِكَمىّ مكتوبا فى خلال الشعر وكان يعمل من ذلك دواير واشجارا وصُوَرًا سكن دمشق وكانت معيشته الطبّ يجلس باللبّادين على دُكّان بعض العطّارين كذلك لقيتُه ووقّفنى على اشياء ممّا ذكرته وانشدنى لنفسه ما لم اضبطه عنه ومات بدمشق سنة ٦٠٣ وانشدنى السديد عمر بن يوسف القِفْصى قال انشدنى عبد المنعم الجليانى لنفسه

وهل ثَمّ نَفْسٌ لا تميل الى الهَوَى   محال ولكن ثَمّ عَزْمٌ على الصبر
سُلالة هذا الخلق من ظهر واحد   وللكُلّ شربٌ من قُوَى ذلك الظهر،

جُلَيْجِلُ تصغير جُلْجُل منزل فى طريق البرّيّة من دمشق دون القَرْيَتَيْن بينه وبين دمشق مرحلتان لمن يقصد الشرق به خان رايته غير مرة،

جِلِّيقِيَّةُ بكسرتين واللام مشددة وياء ساكنة وقاف مكسورة وياء مشددة وهاء ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمال الاندلس فى اقصاه من جهة الغرب وصل اليه موسى بن نصير لما فتح الاندلس وهى بلاد لا يطيب سُكْناها لغير اهلها وقال ابن ماكولا الجِلّيقى نسبة الى بلدة من بلاد الروم المتاخمة

للاندلس يقال لها جلّيقية منها عبد الرحمن بن مروان الجلّيقى من الخارجين بالاندلس فى ايام بنى اميّة وقد صُنّف فى اخباره تاريخ ٠

الجَليلُ بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة ولام اخرى جَبَلُ الجليل فى ساحل الشام ممتدٌّ الى قرب حمص كان معاوية يحبس فى موضع منه من يظفر به ممن يُنْبَـز بقتل عثمان بن عفّان رضه منهم محمد بن ابى حذيفة وكُرَيْب بن ابرهـة وهناك قُتل عبد الرحمن بن عُدَيْس البَلَوى قتله بعض الاعراب لما اعتـرف عنده بقتل عثمان كذا قال ابو بكر بن موسى وقال ابن الفقيه وكان منزل نوح عم فى جبل الجليل بالقرب من حمص فى قرية تُدْعَى سحر ويقال ان بها فَارَ التَّنُّورُ ٠ قال وجبل الجليل بالقرب من دمشق ايضا يقال ان عيسى عم دعا لهذا الجبل ان لا يعدو سبعُهُ ولا يجدب زرعُهُ وهو جبل يقبل من الحجاز فما كان بفلسطين منه فهو جبل الحَمَل وما كان بالأُرْدُنّ فهو جبل الجليل وهو بدمشق لُبْنـان وبحمص سَنير ٠ وقال ابو قيس بن الأَسْلَت

فلولا ربُّنا كُنّا يَهُـودًا   وما دينُ اليهود بذى شُكُول
ولولا ربُّنا كُنّا نَصَارَى   مع الرُّهْبان فى جبل الجليل
ولكنّا خُلِقْنا اذ خُلِقْنا   حنيفٌ ديننا عن كلّ جِيل

وقال الحافظ ابو القاسم الدمشقى واصل بن جميل ابو بكر السلامانى من بنى سلامان الجليلى من جبل الجليل من اعمال صيداء وبيروت من ساحل دمشق حدث عن مجاهد ومكحول وعطاء وطاووس والحسن البصرى روى عنـه الاوزاعى وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهى وقال يحيى بن مَعين واصل بـن جميل مستقيم الحديث ولمّا هرب الاوزاعى من عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس اختبا عنده وكان الاوزاعى يحمد ضيافته ويقول ما تَهَنَّأْتُ بضيافة احد مثلما تهنّأتُ بضيافتى عنده وكان خبانى فى هُرْى العـدس فاذا كان العشاء جاءت الجارية فأَخذت من العدس فطحنتْ ثمّ جاءتنى به فكان لا

يتكلّف فتهتّمت بصيافته ، وذو الجَلِيلِ واد قرب مكة قال بعضهم

بذى الجليل على مستأنس اجد ،

وذو الجليل ايضا واد بقرب أَجَأ ،

جُلَيَّةُ بلفظ تصغير الجَلِيّ وهو الواضح قال نصر موضع قرب وادى القرى من وراء بَدًا وشَغْب ٥

باب الجيم والميم وما يليهما

الجَمَّآء بالفتح وتشديد الميم والمدّ يقال للبُنْيان الذى لا شَرَفَ له أَجَمُّ ومؤنثه جَمَّاء ومنه شاة جَمَّاء لا قرن لها والجَمُّ فى الاصل الكثير من كل شىء ومنه جُمَّة الراس لمجتمع الشعر فامّا اجمّ وجَمّاء فى البنيان فهو من النقص فيكون هو والله اعلم نحو قولهم أَشْكَيْتُه اذا أَزَلْتَ شَكْوَاه وأَعْجَمْتُ الكتابَ اذا ازلت عُجْمَتَه وله نظاير ، والجَمّاء جُبيل من المدينة على ثلاثة اميال من ناحية العقيق الى الجُرْف وقال ابو القاسم محمود بن عمر الجَمّاء جبيل بالمدينة سمّيت بذلك لان هناك جبلين هى اقصرهما فكانها جَمّاء ، وفى كتاب ابى الحسن المهلّبى الجمّاء اسم هضبة سوداء قال وهما جمّاوان يعنى هضبتين عن يمين الطريق للخارج من المدينة الى مكة قال حسّان بن ثابت

وكان بأَكْناف العقيق وبِيدِهِ   يَحُطُّ من الجَمّاء ركنا مُلَمْلَمَا

وفى كتاب احمد بن محمد الهمذانى الجَمّاوات ثلاث بالمدينة فمنها جمّاء تُضارُعَ التى تسيل الى قصر أُمّ عاصم وبير عُرْوَة وما والا ذلك وفيها يقول أُحَيْحة بن الجُلاح

انّى والمعشر الحرام وما   حَجَّتْ قُرَيْش له وما نحروا

لا آخذ الخُطّة الدنية ما   دام يُرَى من تُضارُع حجر

ومنه مُكَيْمِنُ الجَمّاء وفيه يقول سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت

عَفَا مِكْمَنُ الجَمّاء من أُمّ عامر   فَسَلْعٌ عَفَا منها فحَرَّةُ واقم

ثم الجمّاء الثانية جمّاء أُمّ خالد الله تسيل على قصر محمد بن عيسى الجعفرى وما والاه وفى اصلها بيوت الأشْعَث من اهل المدينة وقصر يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النَّوْفَلى وفيفاء الخبار من جمّاء أُمّ خالد، والجمّاء الثالثة جمّاء العاقر بينها وبين جمّاء امّ خالد فُسْحَةٌ وهى تسيل على قصور جعفر بن سليمان وما والاها واحدى هذه الجمّاوات اراد ابو قطيفة بقوله

القصرُ فالنخلُ فالجَمّاء بينهما ... أَشْهَى الى القلب من ابواب جَيْرُون
الى البَلاط فما حازت قرائنُهُ ... دُورٌ نَزَحْنَ عن الفَحْشاء والهُون
قد يكتمُ الناسُ اسرارًا فاعلمُها ... وليس يَدْرُون طول الدهر مَكْنُونى،

الجَمَاجِمُ جمع جُمْجُمة وهو قَدَحٌ من الخشب ودير الجماجم موضع ذكر فى الديرة قال ابو عبيدة سمى بذلك لانه كان يُعْمَل به الاقداح من خشب والجُمْجُمة البير تُحْفَر فى سبخة ويجوز ان الموضع سمى بذلك،

جُمَاجِمُ بالضم وهو من ابنية التكثير والمبالغة ذو جُماجِم من مياه العمق على مسيرة يوم منه وقد يقال فيه بالفتح ايضا،

جَمَاجِمُو كذا يتلفظون بها اهل جُرْجان ويكتبونها جماجم سكة بجُرْجان قرب الخَنْدَق ينسب اليها ابو على الحسن بن يحيى بن نصر الجماجمى يروى عن العباس بن عيسى العقيلى روى عنه ابو نصر محمد بن يوسف الطوسى وله مصنّفات،

الجِمَاحُ بالكسر واخره حاء مهملة مصدر جَمَحَ الفرسُ اذا غَلَبَ صاحبَهُ جِمَاحًا وجُمُوحًا وهو موضع فى شعر الأَعْشَى،

جِمَارٌ بالكسر جمع جمرة وهى الحصاة اسم موضع بمِنًى وهو موضع الجمرات الثلاث قال ابن الكلبى سمّيت بذلك حيث رمى ابراهيم الخليل عم ابليس فجعل يجمر من مكان الى مكان اى يثب وكان ابن الكلبى ينشد هذا البيت

واذا حَرَّكْتُ غَمْزِى اجمرتْ

وقال الشاعر

اذا جئتما أَعْنَى الجِمار فعرِّجا   على منزل بالخَيْف غير ذميمِ
وقولا سقاك الله عن ذى صَبابة   اليك الى ما قد عهدت مقيمِ،

جَمّازُ بالفتح ثم التشديد والف وزاى وهو الكثير الجَمْز اى الوثب وهو بلد بحرىّ فى جزيرة قريبة من اليمن،

جَمّاعِيلُ بالفتح وتشديد الميم والف وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة ولام قرية فى جبل نابُلُس من ارض فلسطين منها كان الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور بن نافع بن حسن بن جعفر المقدسى ابو محمد انتسب الى بيت المقدس لقرب جَمّاعيل منها ولان نابلس واعمالها جميعا من مضافات البيت المقدس وبينهما مسيرة يوم واحد ونشأ بدمشق ورحل فى طلب الحديث الى اصبهان وغيرها وكان حريصا كثير الطلب ورد بغداد فسمع بها من ابن النقور وغيره فى سنة ٥٦٠ ثم سافر الى اصبهان وعاد اليها فى سنة ٧٨ فحدث بها وانتقل الى الشام ثم الى مصر فنَفَّق بها سُوقَهُ وصار له بها حَشْدٌ واصحاب من الحنابلة وكان قد جرى له بدمشق ادُّعى عليه انه يصرّح بالتسجيم واخذت عليه خطوط الفقهاء فخرج من دمشق الى مصر لذلك ولم يَخْلُ فى مصر عن مناكد له فى مثل ذلك تكدّرَتْ عليه حياتُهُ بذلك وصنّف كُتُبًا فى علم الحديث حسانا مفيدة منها كتاب الكمال فى معرفة الرجال يعنى رجال الكُتُب الستة من اوّل راوٍ الى الصحابة جوّده جدًّا ومات فى سنة ٦٠٠ بمصر، ومنها ايضا الشيخ الزاهد الفقيه موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر الجمّاعيلى المقدسى المقيم بدمشق كان من الصالحين العلماء والعمّالين لم يكن له فى زمانه نظير فى العلم على مذهب احمد بن حنبل والزهد صنّف تصانيف جليلة منها كتاب المغنى فى الفقه على مذهب احمد بن حنبل والخلاف بين

العلماء قيل لى انه فى عشرين مجلّدًا وكتاب المقنع وكتاب العهدة وله فى الحديث كتاب التّوّابين وكتاب الرقة وكتاب صفة الفلق وكتاب فضايل الصحابة وكتاب القدر وكتاب الوسواس وكتاب المتحابّين وله فى علم النسب كتاب التّبيين فى نسب القُرشيّين وكتاب الاستبصار فى نسب الانصار ومقدمة فى الفرايض ومختصر فى غريب الحديث وكتاب فى اصول الفقه وغير ذلك وكان قد تفقّه على الشيخ ابى الفتح ابن المنى ببغداد وسمع ابا الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان ابن البطى وابا المعالى احمد بن عبد الغنى بن حنيفة الباجسرائى وابا زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وغيرهم كثيرا وتصدّر فى جامع دمشق مدة طويلة يقرا فى العلم اخبرنى الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الازهرى الصيرفى انه اخر من قرا عليه وانه مات بدمشق فى اواخر شهر رمضان سنة ٦٢٠ وكان مولده فى شعبان سنة ٥٤١ ،

جُمَالٌ بالضم والتخفيف موضع بنَجْد فى شعر حميد بن ثور الهلالى ،

جُمَانُ اخره نون والجُمَانُ خَرَزٌ من فضة وجُمَانُ الصُّوَىّ من ارض اليمن ،

جُمَانَةُ واحدة الذى قبله روى عن عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير انه سمع منشدًا ينشد قول جدّه جرير

اما لقلبك لا يزال موكّلا   بهوَى جُمانَةَ او بريّا العاقر

فقال له ما جُمانة وما ريّا العاقر فقال امرأتاه فضحك وقال والله ما هما الا رملتان عن يمين بيت جرير وشماله ،

الجَمَاهِرِيّة حصن قرب جبلة من سواحل الشام وجماهر الشىء معظمه ،

جَمَاهِيرُ بالفتح موضع فى قول امرء القيس وهو بيت فردٌ

وقد افوذ باقراب الى خُرُص   الى جماهير رَحْبِ الجوف صَهّالا ،

الجُمَحُ بوزن الجُرَذ جبل لبنى نُمَيْر وهو مجمع من مجامع لصوصهم ،

الجُمْحَةُ بالضم ثم السكون وحاء مهملة سنٌّ خارج فى البحر بأَقْصَى عُمان

بينها وبين عَدَن يسمّونه البحريون راس الجُمْجُمة له عندهم ذكر كثير فانه مما يستدلّ به راكب البحر الى الهند والآن منه،

جُمْدَانُ بالضم ثم السكون قال ابن شُمَيْل الجُمْدُ قارةٌ ليست بطويلة فى السماء وهى غليظة تغلظ مرّة وتلين أُخْرَى تُنْبت الشجر سميت جُمْدًا من جمودها اى يُبْسها والجمد اضعف الآكام يكون مستديرا صغيرا والقارة مستديرة صغيرة طويلة فى السماء لا ينقادان فى الارض وكلاهما غليظ الراس وتسمّيان جميعا اكمة وجمدان ههنا كانه تثنية جُمْد يدلّ عليه قول جرير لما اضافه الى نعامة اسقطَ النون فقال

طَرِبْتَ وهاجَ الشَّوْقَ منزلةٌ قَفْرٌ   تَرَاوَحَها عَصْرٌ خَلَا دونها عَصْرُ
اقول لعَمْرو يومَ جُمْدَىْ نَعامة   بك اليومَ بَأْسٌ لا عَزاءٌ ولا صَبْرُ

هذا ان كان جرير اراد الموضع الذى فى الحديث والا فمراده اكمتا او قارتا نَعامة فيكون وصفًا لا علمًا فاما الذى فى الحديث فقد صحّفه يزيد بن مروان فجعل بعد الجيم نونا وصحّفه بعض رُواة مسلم فقال حُمْران بالحاء والراء، وهو من منازل أَسْلَم بين قُدَيْد وعُسْفان، قال ابو بكر بن موسى جمدان جبل بين يَنْبُع والعِيص على ليلة من المدينة وقيل جمدان واد بين ثنية غزال وبين أَمَجٍ وأَمَجُ من اعراض المدينة، وفى الحديث مرّ رسول الله على جُمْدَانَ فقال هذه جمدان سَبَقَ المفرّدون وقال الازهرى قال ابو هُرَيْرة مرّ النبىّ فى طريق مكة على جبل يقال له بُجْدان فقال سيروا هذه بُجْدان سبق المفردون فقالوا يا رسول الله ومن المفردون فقال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات هكذا فى كتاب الازهرى بالباء الموحدة ثم الجيم ثم الدال وغيره يرويه كما ترجم به، قلتُ انا ولا ادرى ما الجامع بين سبق المفردين ورواية جمدان ومعلوم ان الذاكرين الله كثيرا والذاكرات سابقون وان لم يروا جمدان ولم ار احدا ممن فسّر الحديث ذكر فى ذلك شيئا، وقال كُثَيِّر يذكر جُمْدَانَ ويصف

سحابا

سقى أُمَّ كُلْثوم على نأى دارها ونِسْوتَها جُون الحيا ثم باكر
أَحَمُّ زَحُوفٌ مستهلٌّ وبلُه له فِرَقٌ مُسْتَحْنِفِرات صوادر
تَصَعَّدَ فى الأَحْناء ذو عَجْرَفيّة أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِف متماطر
اقام على جُمْدانَ يومًا وليلةً فجمدان منه مايلٌ منـ اصرُ ؛

الجُمُدُ بضمتين قال ابو عبيدة هو جبل لبنى نصر بنَجْد قال زيد بن عمرو العَدَوى وقيل وَرَقَة بن نَوْفَل فى ابيات اوّلها

نُسَبِّحُ الله تسبيحًا نَجُودُ به وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودىُّ والجُمُدُ
لقد نَصَحْتَ لأَقْوام وقلتَ لهم انا النذير فلا يَغْرُرْكُمُ أَحَدُ
لا تعبُدُنَّ الهًا غير خالقكم فان دَعَوْكم فقولوا بيننا حَدَدُ
سُبْحانَ ذى العرش سبحانًا يدوم له وقَبْلنا سبّح الجودى والجمد
مُسَخَّرٌ كلّما تحت السماء له لا ينبغى ان يُناوى مُلْكَه أَحَدُ
لا شىء مما تَرَى تَبْقَى بَشاشَتُه يَبْقَى الالهُ ويُودِى المالُ والوَلَدُ
لم تغن عن هُرْمُز يوما خزاينُه والخُلْدَ قد حاولَتْ عادٌ فما خَلَدُوا
ولا سليمانُ اذ تَجْرِى الرياحُ به والانس والجنُّ فيما بينها تَرِدُ
اين الملوك التى كانت لعزّتها من كلّ أَوْب اليها وافدٌ يَفِدُ
حوضٌ هنالك مورودٌ بلا كَذِب لا بُدَّ من وِرْده يوما كما وَرَدُوا

وقد ذكر طُفَيْل الغَنَوى فى شعره موضعا بسكون الميم ولعلّه هو الذى ذكرناه فان كلّما جاء على فُعُل يجوز فيه فُعْل نحو عُسُر وعُسْر ويُسُر ويُسْر قال

وبالجُمْد ان كان ابن جَنْدَع قد ثَوَى بِسَتّى عليه بالصفايح والجب

ويجوز ان يكون اراد الاكمة كما ذكرنا فى جُمْدان ؛

الجَمَدُ بالتحريك قرية كبيرة كثيرة البساتين والشجر والمياه من اعمال بغداد من ناحية دُجَيْل قرب أَوانا ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن احمد بن

عبد الله الجَمَدى سمع ابا البدر ابراهيم بن منصور الكرخى واحمد بن محمد الجزّار وغيرهما ومات فى شهر رمضان سنة ٥٥٥ وابنه احمد سمع ابا المَعالى احمد بن على بن السمين وحدث ،

جُمْرانُ بالضم ثم السكون كانه مرتجل قيل هو جبل بحمى ضريّة قال ربيعة

امنْ آل هند عرفتَ الرسوما بجُمْرانَ قفْرًا أبَتْ ان تَريما

وقال مالك بن الرَّيْب المازنى

علىَّ دماء البدن ان لم تفارقى ابا حَرْدَبٍ يوما واصحابَ حَرْدَبِ

سَرَتْ فى دُجَا ليل فاصبح دونها مفاوزُ جُمْران الشريف وغُرَّب

تطالع من وادى الكُلاب كانها وقد أنْجدت منه فريدةُ رَبْرَب

وقال نصر جُمْران جبل اسوَدُ بين اليمامة وفَيْد من ديار تميم او نُمَيْر بن عامر وقال ابو زياد جمران جبل مَرَّتْ به بنو حنيفة منهزمين يوم النَّشْنَاش فى وقعة كانت بينهم وبين بنى عُقَيْل فقال شاعرهم

ولو سُئِلَتْ عنّا حنيفةُ أَخْبَرَتْ بما لقيتْ منّا بجُمْران صيدُها ،

الجَمْرَةُ قد ذكرنا ان الجمرة الحصاة والجَمْرة موضع رَمْى الجمار بمِنًى وسميت جمرة العقبة والجمرة الكبرى لانه يرمى بها يوم النحر قال الداوودى وجمرة العقبة فى اخر منًى مما يلى مكة وليست جمرة العقبة التى نسبت اليها الجمرة من منًى والجمرة الأُولى والوُسْطَى هما جميعا فوق مسجد الخَيْف مما يلى مكة ، وقد ذكرت سبب رَمْى الجمار فى الكعبة ،

جَمْرِيسُ بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وسين مهملة قرية بالصعيد فى غربى النيل من ارض مصر ،

جَمْزٌ اخره زاى ماء عند حَبَوْتَى بين اليمامة واليمن وهو ناحية من نواحى اليمن قال ابن مُقْبل

طَلَّتْ على الشَّوْذَر الأَعْلى وامكنها أَطْواء جَمْزٍ على الإرْواء والعَطَنِ ،

جَمْعٌ ضدُّ التفرّق هو المزدلفة وهو قُزَح وهو المَشْعَر سمّى جَمْعًا لاجتماع الناس به قال ابن هَرْمَة

سَلَا القلبُ الّا من تذكُّرِ ليلةٍ ... بجَمْعٍ وأُخْرَى أَسْعَفَتْ بالمحصّب
ومجلسِ ابكارٍ كأنّ عيونها ... عيونُ المَهَا انصبن قُدّام رَبْرَب

وقال اخر

تمنّى ان يرى لَيْلَى بجَمْعٍ ... ليسكن قلبه ممّا يُعانى
فلمّا ان رآها حَوّلَتْه ... بعادًا فتًى فى عَضُد الأمانى
اذا سَمُحَ الزمان بها وضَنَّتْ ... على فأىُّ ذنبٍ للزمان

وجَمْعٌ ايضا قلعة بوادى موسى عم من جبال الشراة قرب الشَّوْبَك،

جَمَلٌ بالتحريك بلفظ الجَمَل وهو البعير بِئْرُ جَمَلٍ فى حديث ابى جَهْم بالمدينة، ولَحْيُ جَمَل بفتح اللام وسكون الحاء المهملة بين المدينة ومكة وهو الى المدينة اقربُ وهناك احتجم رسول الله صلعم فى حجّة الوداع، ولَحْيُ جَمَل ايضا موضع بين المدينة وفَيْد على طريق الجادّة بينه وبين فيد عشرة فراسخ، ولَحْيُ جَمَل ايضا موضع بين نجران وتَثْليث على الجادّة من حضرموت الى مكة، ولَحْيا جَمَل بالتثنية جبلان باليمامة فى ديار قُشَيْر، وعَيْنُ جَمَل ماء قرب الكوفة سمّى بجَمَل مات فيه او نُسب الى رجل اسمه جَمَل والله اعلم، وجَمَلٌ موضع فى رمل عالج قال الشمّاخ

كأنّها لما استقلّ النَّسْران ... وضمّها من جَمَلٍ طِمِرّانِ،

جَمٌّ بالفتح والتشديد مدينة بفارس سمّيت باسم الملك جَمْشيد بن طَهْمُورَث والفرس يزعمون ان طهمورث هو آدم ابو البشر،

الجُمُنُ بضمّتين يجوز ان يكون جمع جُمَان وهو خَرَزٌ من فضّة يتّخذ شبه اللُّؤلُؤ وقد توهّمه لبيد لؤلؤ الصَّدَف البحرىّ فقال

وتُضىءُ فى وَجْهِ الظلام منيرةً ... كجُمانةِ البحرىّ سُلَّ نظامها

والجُمْنُ جبل فى سُوق اليمامة قال ابن مُقْبل

فقلت للقوم قد زالت حمايلهم فَرْجَ الحزيز الى القَرْعاء فالجُمُنِ ،

الجُمُومانِ بالفتح تثنية جَمُوم وهو الفرس الذى كلّما ذهب منه احضار جاء احضار قال ابن السِّكِّيت فى شرح قول النابغة

كَتَمْتُكَ ليلًا بالجُمُومَيْن ساهرًا وهَمَّيْن همًّا مستكنًّا وظاهرًا

الجُمُوم ماء بين قباء ومَرَّانَ من البصرة على طريق مكّة ،

الجُمُومُ واحد الذى قبله وقيل هو ارض لبنى سُلَيْم وبها كانت احدى غزوات النبىّ صلعم ارسل اليها زيد بن حارثة غازيًا ،

الجُمْهُورُ بالضم وجمهور الشىء معظمه يقال لحَرَّة بنى سعد الجُمْهُور وقيل الجمهور الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة قال ذو الرُّمّة

خليليَّ عُوجَا من صُدُور الرواحل بجُمْهُور حُزْوَى وابكيا فى المنازل ،

الجَمِيشُ بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة وشين معجمة خَبْتُ الجميش وقد ذكر فى خبت والجميش الحليق وبذلك سمّى كانه لا نبات فيه ،

الجُمَيْحَى بالضم ثمّ الفتح وياء ساكنة والقصر على فُعَيْلَى موضع ،

جَمِيلٌ ضدّ القبيح دَرْبُ جَمِيل ببغداد ينسب اليه ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ابو طاهر العَلَوى الجميلى نزل درب جميل فنسب اليه روى عن ابى الفضل محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيبانى روى عنه ابو بكر الخطيب ومات ببغداد فى صفر سنة ٤٤٦ ومولده ببابل سنة ٣٦٩ ❊

باب الجيم والنون وما يليهما

جَنَابٌ بالفتح وهو الفِناء وما قرب من محلّة القوم هكذا وجدته مضبوطًا مُحَقَّقًا وقيل هو موضع فى ارض كلب فى السماوة بين العراق والشام وكذا ضبطه ابن خالَوَيْه فى قول ابن دارة

خليليّ ان حانت بحِمْص منيّتى فلا تدفناني وارفعانى الى نَجْد

ومُرّا على اهل الجَنَاب بأعظمى   وان لم يكن اهل الجناب على القصد
فان انتما لم ترفعانى فسلّما   على صارة فالقور فالأبلق الفرد
لكيما أرى البرق الذى أومضت له   ذرى المزن علويًّا وماذا لنا يُبدى ،

الجِنَابُ بالكسر يقال فرسٌ طَوْعُ الجِنَابِ بكسر الجيم اذا كان سَلِس القياد ويقال لَجّ فلان فى جِنَابٍ قبيحٍ اذا لَجّ فى مجانبة اهله والجِنَابُ موضع بعراض خَيْبَر وسَلَاح ووادى القرى وقيل هو من منازل بنى مازن وقال نصر الجناب من ديار بنى فزارة بين المدينة وفَيْد وقال ابن هَرْمة

فاضت على اثرهم عيناك دمعهما   كما ينابيع تجرى اللؤلؤ النسق
فاستبق عينك لا يُودى البكاء بها   واكفف بوادر دمع منك تستبق
ليس الشؤون وان جادت بباقية   ولا الجفون على هذا ولا الحدق
راعوا فؤادك اذ بانوا على عجل   فاستردفوه كما يُستردف النَّسَق
بانوا بأدماء من وحش الجناب لها   أحوى أخينس فى أرطاته خرق

وقال ابو قِلابة الهذلى

يئست من الحذيّة أمّ عمرو   غداة اذا انتحونى بالجناب

كذا ضبطه السكّرى وقال سُحَيْم بن وثيل الرياحى

تذكّرنى قيسا امورٌ كثيرة   وما الليل ما لم ألق قيسا بنائم
تحمّل من وادى الجناب فناشنى   بأجماد جوّ من وراء الخضارم

قال ابن حبيب فى فسره الجناب من بلاد فزارة والخضارم من ناحية اليمامة ،
وجَنَابُ الحَنْظَلِ موضع باليمن ،

جُنَابِذُ بالضم وبعد الالف باء موحّدة مكسورة وذال معجمة ناحية من نواحى نيسابور واكثر الناس يقولون انها من نواحى قهستان من اعمال نيسابور وهى كورة يقال لها كُنابذ وقيل هى قرية ينسب اليها خلق من اهل العلم منهم ابو يعقوب اسحاق بن محمد بن عبد الله الجنابذى النيسابورى سمع محمد

بن يحيى الذُّهْلى وابا الازهر وغيرهما مات سنة ٣١٦ روى عنه الحسين بن على، وعبد الغفّار بن محمد بن الحسين بن على بن شيرويْه بن على بن الحسين الشيروى الجنابذى ابو بكر النيسابورى شيخ معمّر صالح ثقة نبيل عفيف كان تاجرا يحمل بضايع الناس ويرتزق عليها الارباح الى ان عجز فلزم بيته واشتغل برواية الحديث وخرجتْ له الفوايد وبُورك له حتى روى الحديث اربعين سنة وسمع منه العلم وأُلْحِقَ الاحفاد بالاجداد فى الاسناد الاصمّ ولم يُرَ على جزء من اجزاء المشايخ والمستمعين ما كان على اجزاءه من الطباق ومتع بسمعه وبصره وعقله الى اخر عمره وان كان بصره ضعف ، سمع بنيسابور اباه ابا الحسن والقاضى ابا بكر محمد بن الحسن الحِيرى وابا سعد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى وابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكّى وابا منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى وغيرهم وسمع باصبهان ابا بكر ابن زبدة وغيره وسمع منه جماعة من الشيوخ ماتوا قبله ولادته سنة ٤١٤ ومات فى ذى الحجة سنة ٥١٠ ، وشيخنا عبد العزيز بن المبارك بن محمود الجنابذى الاصل البغدادى المولد والدار يكنى ابا محمد بن ابى نصر بن ابى القاسم ويعرف بابن الأَخْضَر يسكن درب القَيّار من محالّ نهر المعلّى فى شرقى بغداد سمع الكثير فى صغره بافادة ابيه وعلىّ بن بكتاش واكثر حتى لم يكن فى اقرانه أَوْفر سماعا منه ولا اكثر طلبا وصحب ابا الفضل ابن ناصر ولازمه حتى مات وكان اول سماعه بسنة ٥٣٠ ولم يكن لاحد من شيوخ بغداد الذين ادركناهم اكثر من سماعه مع ثقة وامانة وصدق ومعرفة تامّة وكان حسن الاخلاق مَزّاحًا له نوادر حلوة وصنّف مصنّفات كثيرة فى علم الحديث مفيدة واخذ الخطب فى كثير من كُتُبه وكان متعصّبا لمذهب احمد بن حنبل سمعت عليه واجاز لى ونعم الشيخ رحمه الله مات فى سادس شوّال سنة ٦١١ ودفن بباب حرب عن سبع وثمانين سنة مولده سنة ٥٢٤ ،

جَنَّابَةُ بالفتح ثم التشديد والف وباء موحّدة بلدة صغيرة من سواحل فارس قال المنجّمون هي في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وسبعون درجة وعرضها من جهة الجنوب ثلاثون درجة رأيتُها غير مرّة وليست على ساحل البحر الاعظم انما يدخل عليها في المراكب في خليج من البحر الملح يكون بين المدينة والبحر نحو ثلاثة اميال او اقلّ وقبالتها في وسط البحر جزيرة خارك وفي شمالها من جهة البصرة مَهْرُوبان ومن جنوبها سِينيز وهي فرضة ليست بالطويل ترسى فيها مراكب من يريد فارس وقد ذكر بعض اهل السير انما سمّيت بجَنَّابة بن طَهْمُورَث الملك وسنذكر ذلك في فارس وشرب اهلها من الابار الملحة، قال الحازمى جنّابة ناحية بالبحرين بين مهروبان وسيراف وهذا غلط عجيب لان مهروبان وسيراف من سواحل برّ فارس وكذلك جنّابة واما البحرين فهي في ساحل برّ العرب قبالة برّ فارس من الجانب الغربي وكذلك قال الامير ابو نصر وعنه نقل الحازمى وهو غلط منهما معًا، وبين جنّابة وسيراف اربعة وخمسون فرسخا، قرأتُ في الكتاب المتنازع بين ابي زيد البلخي وأبي اسحاق الاصطخري في صفة البلدان فقال وهو يذكر فارس ومنها ابو سعيد الحسن الجنّابي القرمطي الذي اظهر مذهب القرامطة وكان من جنّابة بلدة بساحل بحر فارس وكان دقّاقا فنُفِيَ عن جنّابة فخرج الى البحرين فاقام بها تاجرًا وجعل يستميل العرب بها ويدعوهم الى نحلته حتى استجاب له اهل البحرين وما والاها وكان من كسره عساكر السلطان وهيبته وعداوته من اهل عُمان وجمع ما يضاهيه من بلدان العرب قد انتشر حتى قُتل على فراشه وكفى الله امره ثم قام ابنه سليمان بن الحسن فكان من قتله الحجّاج ببيت الله الحرام وانقطاع طريق مكة في ايّامه بسببه والتعدّى في الحرم وانتهاب الكعبة ونقله الحجر الاسود الى القَطيف والأَحْساء من ارض البحرين وبقى عندهم احدى وعشرين سنة ثم ردّ بجعول بذلك لهم وقتله المعتكفين بمكة ما قد اشتهر ذكره

ولمّا اعترض الحاجّ وكان منه ما كان أُخذ عمّه اخو ابى سعيد وقراباته وحُبسوا بشيراز وكانوا مخالفين له فى الطريقة يرجعون الى صلاح وسداد وشُهد لهم بالبَرَاءة من القرامطة فاُطلقوا، آخر كلامه، ومن المُلَح أَعْطى رجلٌ ابا سليمان القاصّ فلسًا وقال ادعُ الله لابنى يردّه علىّ فقال واين ابنه قال بالصين قال أَيَرُدُّه من الصين بفلس هذا مما لا يكون اما لو كان بجنّابة او بسيراف كان نعم، وقد نسبوا الى جنّابة بعض الرُّواة منهم محمد بن على بن عمران الجنّابى يروى عن يحيى بن يونس روى عنه أبو سعيد ابن عبدويه وغيره، وابو عبد الرحمن جعفر بن خداكار الجنابى الفقيه حدث عن على بن محمد المعين البصرى وابراهيم بن عطية قال ابن نُقْطَةَ ذكرَ لى عبد السلام بن جعفر القيسى انه سمع منه وابنه عبد الرحمن حدث،

الجَنَاحُ بالفتح جبل فى ارض بنى العَجْلان قال ابن مُقْبِل

وبَقْدُمُنا سُلّافُ قوم أعزّة تَحُلُّ جَنَاحًا او تحلُّ مُحَجَّرا

قال ابن مُعَلّى الازدى فى شرحه وكان خلد يقول جُنَاح بضم الجيم وقال نصر الجُنَاح جبل اسود لبنى الاضبط بن كلاب يليه دُخَىٌّ وداحيةُ ماءان ويلى ذلك المَرّان وهما اللذان يقال لهما التُّلَيّلان، والجَنَاح ايضا حصن من اعمال ماردة بالاندلس،

الجَنَادِلُ جمع جَنْدَل وهى الحجارة موضع فوق أُسْوان بثلاثة اميال فى اقصى صعيد مصر قرب بلاد النوبة قال ابو بكر الهَرَوى الجنادل بأُسْوان وهى حجارة نابتة فى وسط النيل فاذا كان وقت زيادته وضعوا على تلك الجنادل سُرُجًا مشعولة فاذا زاد النيل وغمرها ارسلوا البشير الى مصر بوفور النيل فينزل فى سفينة صغيرة قد أعدّت له فيستبق الناس يبشر الناس بالزيادة،

جِنَارَةُ بالكسر وبعد الالف راء من قرى طبرستان بين سارية واستراباذ كذا قال ابو سعد ومنها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الجنارى روى عن ابراهيم بن

محمد الطّميسى روى عنه عثمان بن سعيد بن ابى سعيد العيّار الصوفى كذا قال وقرات فى مسموعات ابى الحسن بن محمد الخاورانى بخطّه وسمعت مسند انس بن مالك وكنت ابن اربع سنين وشهرين بسَرْخَس على الواعظ محمد بن منصور السرخسى رواه عن ابى المكارم محمد بن عمر بن أُبَيْرَجة الأَشْهَبى البَلْخى عن ابى عثمان سعيد بن ابى سعيد العيّار الصوفى عن ابراهيم بن محمد الجُمازى بجُنازة قرية بين استراباذ وبين جُرْجان عن ابراهيم بن محمد الطميسى كذا ضبطه بضم الجيم وبعد الالف زاء والله اعلم ٭

جَنَاشْك بالفتح والالف والشين المعجمة يلتقى عندهما ساكنان واخره كاف من قلاع جرجان واستراباذ مشهورة معروفة بالحصانة والعظمة قال الوزير ابو سعد الآبى وهى مستغنية بشهرتها عن الوصف وهى من القلاع التى يقف الغمام دونها وتمطر أَفْنيتها ولا تمطر ذُرْوَتها لفوتها شأو الغَمَام وعلوّها عن مرتقى السحاب ٭

جَنَانٌ بالفتح واخره نون ايضا بلفظ الجَنَان الذى هو رَوْعُ القلب يقال ما يستقرّ جنانه من الفزع وقال شَمِرُ الجَنَانُ الامر الخفىّ وانشد

الله يعلم اصحابى وقولَهُمُ   اذ يركبون جَنَانًا مُسْهَبًا وَرِبَا

اى يركبون ملتبسًا فاسدا وجنان المسلمين جماعتهم وجَنَانٌ جبل او واد بنجد قال ابن مُقْبِل

اتاهُنّ لُبَّانٌ ببيْض نعامة   حواها بذى اللِّصْبَيْنِ فوق جَنَانِ

لُبّان اسم رجل وكان جنان منزلا من منازل الخُضْر من محارب وكان به منزل كَأْس صاحبة صخر بن الجَعْد الخُضْرى وكانت ارتحلت عنه فى قومها الى الشام فمرّ به صَخْرُ بن الجعد فبكى بكاءً مُرًّا ثمّ يقول

بَلِيتُ كما يَبْلَى الرِّداءُ ولا ارى   جَنَانًا ولا اكناف ذَرْوَةَ تَخْلُقُ

أَلْوَى حَيَازِيمِى بِهِنَّ صَبَابَةٌ   كما يتلوّى الحيّةُ المتشرّقُ ،

جِنَانٌ بالكسر جمع جَنَّة وهو البستان جِنَانُ الوَرْد بالاندلس من اعمال طُلَيْطلة يقال ان بها الكهف والرقيم المذكوران فى القران وقد ذكر ذلك فى الرقيم ويقال طليطلة هى مدينة دقيانوس الملك ، وبابُ الجِنَانِ موضع بالرقّة رقّة الشام وباب الجنان ايضا محلّة بحلب وباب الجنان السُّورجى رحبة من رحاب البصرة فى جانب بنى ربيعة فى ظنّ نصر ،

جَنْبَاء بالفتح ثم السكون والباء موحدة والف ممدودة جَوُّ جَنْبَاء موضع فى بلاد بنى تميم بأرض اليمامة من الوَقْبَى على ليلة لهم به وقعة ،

جُنَّبُ بالضم وتشديد ثانيه وفتحه وباء موحدة ناحية من نواحى البصرة فى شرقى دجلة ،

جَنْبٌ بالفتح ثم السكون ماء لبنى العَدَوية بأرض اليمامة عن ابن ابى حفصة اليمامى ، ومخلاف جَنْب باليمن ينسب الى القبيلة وهى منبّه والحارث والعلى وسنحان وشمران وهفّان يقال لهولاء الستّة جَنْب وهم بنو يزيد بن حرب بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد وانما سمّوا جنبا لانهم جانبوا اخاهم صُداء وحالفوا سعد العشيرة وحالفت صُداء بنى الحارث بن كعب ، ونهرُ الجَنْب صقعٌ معروف فى سواد العراق من البطايح ،

جُنْبُذُ بضم اوله وتسكين ثانيه وباء موحدة مضمومة وذال معجمة من قرى نيسابور والعجم تقول كُنْبَد بالكاف ومَعْناه عندهم الأَزَجُ المدوّر كالقُبّة ونحوها ينسب اليها ابو الفضل محمد بن عمر بن محمد الاشجّ الجنبذى يعرف بأديب كنبد تفقّه على الامام مسعود بن الحسين الكَشَانى وكان يسكن سمرقند ويؤدّب الصبيان بها سمع منه ابو المظفر السمعانى ، وقال ابو منصور الجُنْبُذ قرية من رستاق بُشْت من نواحى نيسابور منها ابو عبد الله الغوّاص الجنبذى القايل

مَن عذيرى مَن عذولى فى قَمَرْ   قَمَرَ القَلْبَ هَوَاه فقَمَرْ
قَمْرٌ لم يُبْقِ مِنّى حُبُّه   وَهَوَاه غير مقلوب قَمَرْ

وجنبذ ايضا بلد بفارس،

جُنْبُلُ بالضم ثم السكون وضمّ الباء الموحدة ولام اسم جبل قال الأَفْوَهُ الأَوْدى
بدارات جُهْد او بصارات جُنْبُل   الى حيث حلّت من كثيب وعَزْهَل
الصارات منابت فى الجبال،

جُنْبُلاء بضمّتين وثانيه ساكن وهو ممدود كورة وبليد وهو منزل بين واسط والكوفة منه الى قناطر بنى دارا الى واسط،

جِنْثَاء بالكسر ثم السكون والثاء مثلثة والف ممدودة صقعٌ بين دمسق وبَعْلَبَكّ بالشام،

جَنْجَانُ بالفتح والتشديد وقيل اوله خاء اسم بلد بفارس،

جَنْجَرُوذُ بفتح الجيمين وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة من قرى نيسابور وهى كَنْجَرُوذ المذكور فى باب الكاف واشتهر بهذه النسبة ابو سعيد عمرو بن محمد بن منصور بن مخلد العدل الجنجروذى الخَتَنُ وانما قيل له الختن لانه كان ختن ابى بكر بن خزيمة وكان من الابدال كثير السماع بخراسان والعراق والحجاز روى عن السرى بن خزيمة وغيره روى عنه ابو على الحافظ وتوفى فى شوال سنة ٣٤٣،

جَنْجَرَةُ مدينة قرب حضرموت كثيرة الخيرات،

جِنْجِيَالُ بكسر الجيمين وبعد الثانية ياء والف ولام بلد بالاندلس ينسب اليه سعيد بن عيسى بن ابى عثمان الجنجيلى ابو عثمان سكن طليطلة روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْرَاج وكان حافظا للمسايل عارفا بالوثايق مقدما فهمًا عن ابن مَشْكوال،

جِنْجِيلَةُ مدينة بالاندلس بين شاطبة ويَنَشْتَه ينسب اليها محمد بن عيسى

بن ابى عثمان بن حيوة بن زياد بن عبد الله بن مترب الأَموى الجنجيلى ابو عبد الله سكن طليطلة وسمع من ابى مَيْمون وابن مِدْرَاج وكان متيقّظا صالحا وكان مولده يوم عرفة سنة ٣٣٤ هكذا ذكره والذى قبله ابن بشكوال،

جَنْدُ بالفتح ثمّ السكون ودال مهملة اسم مدينة عظيمة فى بلاد تركستان بينها وبين خوارزم عشرة ايام تلقاء بلاد الترك من ما وراء النهر قريب من نهر سَيْحُون واهلها مسلمون ينتحلون مذهب ابى حنيفة وهى الآن بيد التتر لعنهم الله لا يعرف حالها، واليها ينسب القاضى الاديب العالم الشاعر المنشى النحوى يعقوب بن شيرين الجَنْدى كان من اجلّ من قرأ على ابى القاسم الزمخشرى واقام بخوارزم وقد ذكرته فى كتاب النحويين،

الجَنَدُ بالتحريك وكانه مرتجل قال ابو سنان اليمامى اليَمَنى فيها ثلاثة وثلاثون منبرا قديمة واربعون حديثة واعمال اليمن فى الاسلام مقسومة على ثلاثة وُلاة فوالٍ على الجَنَد ومخاليفها وهو اعظمها ووالٍ على صنعاء ومخاليفها وهو اوسطها ووال على حضرموت ومخاليفها وهو أدْناها والجند مسماة بجَنَد بن شَهْران بطن من المعافر، قال عُمارة وبالجند مسجد بناه معاذ بن جبل رضه وزاد فيه وحسّن عمارته حسين بن سلامة وزير ابى الجيش ابن زياد وكان عبداً نوبيًّا قال ورايتُ الناس يحجّون اليه كما يحجّون الى البيت الحرام ويقول احدهم لصاحبه اصبرْ لينقضى الحجُّ يراد به حجّ مسجد الجَنَد، وقال ابن الحايك من المدن النجديّة باليمن الجَنَدُ من ارض السكاسك وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخا، وقال على بن هَوْذَة بن على الحَنَفى بعد قتل مسيلمة وسمع الناس يعيّرون بنى حنيفة بالرِّدّة فقال يذكر من ارتدّ من العرب غير بنى حنيفة

رَمَتْنا القبائل بالمنكرات ... وما نحن الّا كمن قد جَحَدْ
ولَسْنا بأكْفَرَ من عامر ... ولا غَطَفَانَ ولا من أَسَدْ

ولا من سُلَيْم والفافها   ولا من تميم واهل الجَنَد
ولا ذى الجِمَار ولا قومه   ولا أَشْعَث العُرْب لولا النَّكَد
ولا من عَزَانين من وايل   بسُوق النُجَيْر وسوق النَّقد
وكُنّا اناسًا على غِرّة   نَرَى الغَىّ من أَمْرِنا كالرَّشَد
ندينُ كما دان كَذّابُنا   فيا ليت والده لم يَلِد

وقد نسب الى الجَنَد البطن والبلد كثير من اهل العلم منهم محمد بن عبد الرحمن الجندى روى عن مَعْمَر بن راشد روى عنه الشافعى محمد بن ادريس وغيره ، وطَاوُوس بن كَيْسان اليمامى مولى بَحِير بن رَيْسَان الحميرى كان من ابناء فارس نزل الجَنَد وهو تابعى مشهور سمع ابن عبّاس وجابر بن عبد الله وابن عمر وابا هريرة روى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وقيس بن سعد وابنه عبد الله وغيرهم ومات بمكة سنة خمس او ستّ ومائة ، وموسى الجندى روى عن النبى صلعم مرسلا قال ردّ رسول الله صلعم شهادة رجل فى كذبة كذبها روى عنه معمر بن راشد ، وعبد الله بن زَيْنَب الجندى روى عنه كُثَيِّر بن عطاء الجندى ، وزَمَعَة بن صالح الجندى روى عن عبد الله بن طاووس وعمرو بن دينار وسلمة بن وهرام وابى الزبير روى عنه عبد الرحمن بن مهدى ووكيع ، وعبد الله بن عيسى الجندى روى عنه عبد الرزّاق الصنعانى ، ومحمد بن خالد الجندى ، وعبد الله بن بَحير بن رَيْسان الجندى حدث عن محمد بن محمد روى حديثه سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بن همّام عن معمر بن راشد ورواه غيره عن عبد الرزاق عن عبد الله بن بحير ولم يذكر بينهما معمرًا ، وسلام بن وهب الجندى روى عنه زيد بن المبارك ، وعلى بن ابى حميد الجندى حدث عن طاووس بن كيسان روى عنه عبد الملك بن جريج ، وكُثَيّر بن عطاء الجندى روى عن عبد الله بن زينب الجندى روى عنه عبد الرزاق وقال البُخارى كثير بن سُوَيْد بعَدَن فى اهل

انيمن عن عبد الله بن زينب روى عنه معمر وهو اشبه بالصواب ، وصامت بن معاذ الجندى يروى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى روّاد روى عنه المفضل بن محمد الجندى ، ومحمد بن منصور ابو عبد الله الجندى سمع عمرو بن مسلم والوليد بن سليمان ووهب بن سليمان مراسيل سمع منه بشر بن الحكم النيسابورى قاله البخارى ، وابو قُرّة موسى بن طارق الجندى روى عن ابن جريج ومالك وخلق كثير روى عنه ابو حُمة ، وابو سعيد المفضل بن محمد الجَنَدى الشعبى روى عن الحسن بن على الحلوانى وغيره روى عنه ابو بكر المقرى ،

الجُنْدُ بالضم ثم السكون واحد الاجناد وأَجْناد الشام خمسة وقد ذكرت فى اجناد والجُنْدُ جبل باليمن ذكره نصر فى قرينة الجند ،

جُنْدَعٌ وهو الرجل القصير اسم موضع ،

جُنْدَفَرْج بالضم ثم السكون وفتح الدال المهملة والفاء وسكون الراء وجيم والعجم يقولون بُنْدَفَرْك قرية من قرى نيسابور على فرسخ منها ينسب اليها ابو سعيد محمد بن شاذان الأَصَمّ الجُنْدَفَرْجى النيسابورى الزاهد سمع بخراسان والعراق والحجاز روى عن قُتَيْبة بن سعيد ومحمد بن بشار وغيرهما توفى سنة ٢٨٦ ،

جُنْدَفَرَقَن بعد الراء الساكنة قاف والف ونون من قرى مرو ويقال لها جُنْفَرَقَن منها اصبغ بن علقمة بن على الحَنْظَلى الجندفرقانى سمع عكرمة وعبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب ،

جَنْدَف بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وفاء جبل باليمن فى ديار خَثْعَم وتَرْج واد بين هذا الجبل وبين آخر يقال له البهيم واختلف فى لفظه قاله نصر ،

جَنْدُويَه بالفتح ثم السكون وضم الدال وسكون الواو وياء مفتوحة من قرى طالقان خراسان بها كان اول وقعة بين اصحاب ابى مسلم الخراسانى وبين اصحاب

بنى اميّة وهى وقعة مشهورة لها ذكر،

جَنْدَة ناحية فى سواد العراق بين فم النيل والنُّعمانية،

جُنْدَيوخُسْرَه ويقال وه جنديوخسره اسم احدى مداين كسرى السبع وهى المسماة رومية المداين بُنيت على مثال انطاكية وبها قَتل المنصورُ ابا مسلم الخراسانى،

جُنْدَيْسَابُور بضم اوله وتسكين ثانيه وفتح الدال وياء ساكنة وسين مهملة والف وباء موحدة مضمومة وواو ساكنة وراء مدينة بخوزستان بناها سابور بن اردشير فنُسبت اليه وأَسْكَنها سَبْىَ الروم وطايفة من جنده وقال حمزة جنديسابور تعريب به از انديو شافور ومعناه خير من انطاكية، وقال ابن الفقيه انما سمّيت بهذا الاسم لان اصحاب سابور الملك لما فقدوه كما ذكرته فى منارة الحوافر خرج اصحابه يطلبوه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا نه سابور اى ليس سابور فسميت نيسابور ثم وقعوا الى سابور خواست فقيل لهم ما تصنعون هاهنا فقالوا سابور خواست اى نطلب سابور ثم وجدوه بجُنْدَيْسابور فقالوا وندى سابور فسميت بذلك وهى مدينة حصينة واسعة بها النخل والزروع والمياه نزلها يعقوب بن الليث الصَّفّار اجتزتُ بها مرارا ولم يبق منها عين ولا اثر الا ما يدلّ على شىء من اثار بايدة لا تعرف حقايقها الا بالاخبار فسبحان الله الحىّ الباقى كلّ شىء هالك الا وَجْهه، ولما قدم خوزستان يعقوب المذكور مراغمًا للسلطان سنة ٢ او ٢٦٣ لحصانتها واتّصالها بالمُدُن الكثيرة فمات بها فى سنة ٢٦٥ وقبره بها واقام اخوه عمرو بن الليث مقامه، واما فتحها فان المسلمين افتتحوها سنة فتح نهاوند وهى سنة ١٩ فى ايام عمر بن الخطاب رضه حاصروها مدّة فلم يَفْجَأ المسلمون الا وابوابها تُفْتَح وخرج السَّرْح وفُتحت الاسواق وانبثّ اهلُها فارسل المسلمون ان ما خَبَرُكم قالوا انكم رَمَيْتم الينا بالامان فقبلناه واقررنا لكم بالجزاء على ان تمنعونا فقالوا ما فعلنا

فقالوا ما كذبنا فسال المسلمون فيما بينهم فاذا عبدٌ يدعى مُكْنِفًا كان اصله منها هو الذى كتب لهم الامان فقال المسلمون ان الذى كتب اليكم عبدٌ قالوا لا نعرف عبدكم من حُرّكم فقد جاء الامان ونحن عليه قد قبلناه ولم نبدّل فان شئتم فاغدروا فأمسكوا عنهم وكتبوا بذلك الى عمر رضه فامر بامضائه فانصرفوا عنهم ، وقال عاصم بن عمرو فى مِصْداق ذلك

لعمرى لقد كانت قرابة مُكْنِف   قرابة صدق ليس فيها تقاطُعُ
أجارهم من بعد ذُلٍّ وقِلَّة   وخوف شديد والبلاد بلاقعُ
فجاز جوار العبد بعد اختلافنا   وردّ امورًا كان فيها تنازُعُ
الى الركن والوالى المصيب حكومةً   فقال بحق ليس فيه تخالُعُ

هذا قول سيف وقال البلاذرى بعد ذكره فتح تُسْتَر ثم سار ابو موسى الاشعرى الى جنديسابور واهلها متخوّفون فطلبوا الامان فصالحهم على ان لا يقتل منهم احدا ولا يَسْبيه ولا يتعرّض لاموالهم سوى السلاح ثم ان طائفة من اهلها تجمّعوا بالكَلْتانية فوجّه اليهم ابو موسى الاشعرى الربيعَ بن زياد فقتلهم وفتح الكلتانية ، وخرج منها جماعة من اهل العلم منهم حفص بن عمر القتّاد الجنديسابورى روى عن داوود بن ابى هند روى عنه عبد الله بن رشيد الجنديسابورى ،

جُنْدَيْشاهْبُور هى التى قبلها بعينها جاء ذكرها فى الشعر هكذا ،

جُنْدِين آخره نون اظنّه من نواحى همذان ينسب اليها ابو عبد الله الحسين بن على بن محمد بن عبد الله بن المرزبان الخطيب يعرف بالجُنْدينى من اهل همذان روى عن ابن احمد وابن الصبّاغ وابى على ابن الشيخ ومحمد بن بيّان الصوفى وابى على ابن حمّاد الأسداباذى وغيرهم ومات فى ذى القعدة سنة ٤٩٥ وكان صدوقا صالحا عن شيرويه ،

جُنْزَرُوذ بالفتح ثم السكون وفتح الزاء وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة قرية

من قرى نيسابور منها محمد بن عبد الرحمن الجنزرودى الاديب ذكرته فى كتاب الأدباء ، وجَنْزَرُوذ ايضا بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان ثلاثة ايام ومثله بينها وبين بردسير وهى بَيْنَهما على الطريق ،

الجُنْزُرَة بالضم يوم الجنزرة من ايام العرب ،

جَنْزَة بالفتح اسم اعظم مدينة بأرّان وهى بين شروان واذربيجان وهى التى تسميها العامّة كَنْجَه بينها وبين بَرْذَعة ستة عشر فرسخا خرج منها جماعة من اهل العلم منهم ابو حفص عمر بن عثمان بن شعيب الجَنْزى اديب فاضل متديّن قرا الادب على الاديب ابى المظفر الأبيوردى ببغداد وهمذان وسمع الحديث على ابى محمد الدُّونى وسمع منه الناس بخراسان وغيرها وتوفى بمرو سنة ٥٥٠ ، ويقول بعضهم فى النسبة اليها جَنْزَوى ونسب هكذا ابو الفضل اسماعيل بن على بن ابراهيم الجَنْزَوى المعدّل الدمشقى قدم بغداد فى صباه وسمع بها ابا البركات هبة الله بن محمد بن على البخارى وابا نصر احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسى وغيرهما وتوفى سنة ٥٨٨ ، واحمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله الجنزى ابو مسعود من اهل اصبهان شيخ صالح من اولاد المحدثين احضره والده مجلس ابى عمرو ابن مندويه فسمع منه ومن ابى القاسم اسماعيل بن مَسْعَدة الاسماعيلى قال ابو سعد كتبتُ عنه قال واما يزيد بن عمرو بن جنزة الجنزى فنسب الى جدّه روى عنه عبّاس الدورى ،

جِنِّش بكسرتين وثانيه مشدد والشين معجمة بلدة من سواحل جزيرة صقلية ،

جَنَفَآء بالتحريك والمدّ وفى كتاب سيبويه وهو فى نوادر القرّاء جُنَفاء بالضم وثانيه مفتوح واحسب اصله من الجَنَف وهو الميل فى الكلام والقصد ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جَنَفا او اثما وهو يمدّ ويقصر قال زبّان بن سيّار

الفزارى

فانّ قلايصا طَوّحْنَ شهرا   ضَلالًا ما رَحَلْنَ الى ضَلال
رحلتُ اليك من جَنَفاء حتّى   أَنَخْتُ حِيالَ بيتك بالمَطال

وقد قصره الراجز فقال

اذا بلغتِ جَنَفَا فنامى   واستكثرى ثُمّ من الاحلام

وهو موضع فى بلاد بنى فزارة روى موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال كانت بنو فزارة ممن قدم على اهل خَيْبَر ليعينوهم فراسلهم رسول الله صلعم ان لا يعينوهم وسالهم ان يخرجوا عنهم ولكم من خيبر كذا وكذا فأبوا فلما فتح الله خَيْبَرَ اتاه من كان هناك من بنى فزارة فقالوا اعطنا حظّنا والذى وعدتنا فقال لهم رسول الله صلعم حظّكم او قال لكم ذو الرُّقَيبة لجبل من جبال خيبر فقالوا اذا نُقاتلك فقال موعدكم جَنَفاء فلما سمعوا ذلك خرجوا هاربين، والجَنَفاء موضع يقال له ضِلَعُ الجنفاء بين الرَّبَذة وضريّة من ديار محارب على جادّة اليمامة الى المدينة، والجنفاء ايضا موضع بين خَيْبَرَ وفَيْد،

جُنْقَانُ بالضم ثم السكون وقاف والف ونون موضع بفارس وجُنْقانُ أَخَشَّهْ بفتح الهمزة والخاء المعجمة وتشديد الشين المعجمة موضع بخوارزم،

الجَنُوبُ بلفظ الجَنوب من الرياح موضع فى شعر أُمَيّة بن ابى عائذ الهذلى

وخِيَامُها بَلِيَتْ كانّ حَنِيّها   أَوْصَالُ حَشْرى بالجَنوب شَواصِى،

جَنُوجِرْدُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء ودال مهملة من قرى مَرْو على خمسة فراسخ منها بها تنزل القوافل فى المرحلة الاولى من مرو للقاصد الى نيسابور والعجم يسمّونها كُنُوكرد وعَهْدى بها كبيرة ذات سوق واسع وعمارات حسنة وجامع فسيح وكروم وبساتين رايتُها فى سنة ٦١٤، وينسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو الحسن سورة بن شَدّاد الجنوجردى ادرك التابعين روى عن ابى يحيى زرّنى بن عبد الله المؤذّن صاحب انس بن

مالك والثورى روى عنه عبد الرحمن بن الحكم وغيره وكان صحيح السماع ، وابو محمد عبدان بن محمد بن عيسى الجنوجردى المروزى اسمه عبد الله وعُرف بعَبْدان كان حافظا زاهدا احد ائمّة الدنيا وهو الذى اظهر مذهب الشافعى بمرو بعد احمد بن سيار روى كُتُبَ الشافعى عن الربيع بن سليمان وغيره من اصحاب الشافعى وروى الحديث عن قُتَيْبة بن سعيد وسافر الى مصر والشام والعراق روى عنه ابو العباس الدغولى وغيره وكان مولده ليلة عرفة سنة ٢٢٠ وتوفى سنة ٢٩٣ وصنّف كتابا سمّاه المُوَطّأ ،

الجَنُوقَةُ بالفتح وضم النون وسكون الواو والقاف من مياه غنىّ بن أَعْصُر قرب الحمى حمى ضرية ،

الجُنَيْدُ تصغير جُنْد اِسْكاف بنى الجُنَيْد بلد من نواحى النهروان ثم من اعمال بغداد وهو الآن خراب وقد ذُكر فى اسكاف ،

الجُنَيْنَةُ تصغير جَنّة وهى الحديقة والبستان يقال انها روضة نجديّة بين ضرية وحَزْن بنى يربوع وفى شعر مُلَيْح الهُذَلى

اقيموا بنا الأَنْصاء انّ مَقِيلكم ... ان اسْرَعْنَ غَمْرٌ بالجُنَيْنة مُلْجَفُ

قال ابن السُّكّرى ملجف اى ذو دَخْل والجنينة ارض ، والجنينة ايضا قال الحفصى صحراء باليمامة والجنينة ثِنْىٌ من التَّسْرير وهو واد من ضرية واسفله حيث انتهَتْ سيوله يسمّى السِّرّ واعلى التسرير ذو بحار عن ابى زياد ، وروى عن الاصمعى انه قال بلغنى ان رجلا من اهل نجد قدم على الوليد بن عبد الملك فارسل فرسا له اعرابية فسبق عليها الناس بدمشق فقال له الوليد اعطنيها فقال ان لها حقّا وانها لقديمة الصحبة ولكنّى احملك على مُهْر لها سبق الناس عاما اول وهو رابض فعجب الناس من قوله وسالوه مَعْنى كلامه فقال ان جَزْمَةَ وهو اسم فرسه سبقت الخيل عاما اول وهو فى بطنها ابن عشرة اشهر ، قال ومرض الاعرابى عند الوليد فجاءه الاطبّاء فقالوا له ما تَشْتَهى

فأنشأ يقول

قال الاطبّاء ما يَشْفيك قلتُ لهم   دُخانُ رِمْثٍ من التسرير يشفيني
مما يَجُرُّ الى عُمْرانَ حاطبُهُ   من الجُنَيْنة جَزْلًا غير مَمْنون

قال فبعث اليه اهله سلجة من رِمْثٍ اى لم يُؤْخَذ منها شىء وقال الجوهرى السلجة الرمث الذى ليس فيها مَرْعًى انما هى خشب والرمث شجر وجَزْل اى غليظ فألقوه قد مات . والجُنَيْنة قرب وادى القرى قراتُ بخط العَبْدَرى ابى عامر سار ابو عبيدة من المدينة حتى اتى وادى القرى ثم اخذ عليهم الأقْرَع والجُنَيْنة وتَبُوك وسَرُوع ثم دخل الشام . والجنينة ايضا من منازل عقيق المدينة قال خُفَاف بن نُدْبَة

فأبْدى بِبَشْرِ الحجّ منها معاصمًا   ونحرًا متى يَحْلُلْ به الطيبُ يَشْرَقِ
وغُرُّ الثنايا جُنَفُ الظَلْم بينها   وسُنَّةُ رِيمٍ بالجنينة مُوثَقِ

باب الجيم والواو وما يليهما

الجِوَاء بالكسر والتخفيف ثم المدّ والجِواء فى اصل اللغة الواسع من الاودية والجواء الفرجة التى بين محلّ القوم فى وسط البيوت والجواء موضع بالصَّمّان قال بعضهم

يَمْعَسُ بالماء الجواءَ مَعْسا   وغرقَ الصَّمّانِ ما قَلَسا

وقال السُّكَّرى الجواء من قَرْقَرَى من نواحى اليمامة وقال نصر الجواء واد فى ديار عَبْس او أسَد فى اسافل عدنة منها قول عنترة

وتحلُّ عَبْلَةُ بالجواء واهلُها   بعُنَيْزَتَيْن واهلنا بالديلم

قال امرؤ القيس

كأنّ مكاكىَّ الجواء غديّةً   صُبِحْنَ سُلَافًا من رحيق مسلسل

وقال ابو زياد ومن مياه الضباب بالحمى حمى ضريّة الجواء قال زُهَيْر

عفَا من آل فاطمة الجِواءُ   فيُمْنٌ فالقَوادِمُ فالحِساءُ

وكانت بالجواء وقعة بين المسلمين واهل الردّة من غطفان وهوازن فى ايام ابى بكر فقتلهم خالد بن الوليد اشرّ قتلة وقال ابو شَجَرَة

ولو سَأَلَتْ جُمْلٌ غداةَ لقاءنا   كما كنتُ عنها سايلا لو قَأَيْتُها
نصبتُ لها صَدْرِى وقَدَّمْتُ مُهْرَتِى   على القوم حتى عاد وَرْدًا كُمَيْتُها
اذا هى حالتْ عن كَمِيٍّ أُرِيدُهُ   عَدَلْتُ اليهِ صَدْرَها فَهَدَيْتُها
لقيتُ بنى فِهْرٍ لِغِبِّ لقاءنا   غداةَ الجِواء حاجةً فقَضَيْتُها ،

الجَوَّابَةُ بفتحتين والثانية مشددة والف وباء موحدة رِداهٌ بنَجْد لها جبال سُودٌ صغار والرداهُ جمع رَدْهَة وهو ماء مستنقع فى الصخر ،

جُوَاثَاء بالضم وبين الالفين ثاء مثلثة يمدّ ويقصر وهو علم مرتجل حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمى فى ايام ابى بكر الصديق رضه سنة ١٢ عنوةً وقال ابن الاعرابى جواثا مدينة الخَطّ والمُشَقَّرُ مدينة هَجَر وقالت سَلْمَى بنت كعب بن جُعَيْل تَهْجو أَوْسَ بن مَجَر

فَيْشَلَةٌ ذات جِهَارٍ وخَبَرْ   وذات اذنين وقَلْب وبَصَرْ
قد شربتْ ماء جُوَاثا وهَجَرْ   اكوى بها حر أُمّ اوس بن مَجَرْ

ورواه بعضهم جُؤاثا بالهمزة فيكون اصله من جَئِثَ الرجل اذا فزع فهو مَجْؤُوث اى مذعور فكانهم لما كانوا يرجعون اليه عند الفزع سمّوه بذلك قالوا وجُواثا اول موضع جمعتْ فيه الجمعة بعد المدينة قال عياض وبالبحرين ايضا موضع يقال له قصر جُوَاثا ويقال ارتدّت العرب كلّها بعد النبىّ صلعم الا اهل جواثا وقال رجل من المسلمين يقال له عبد الله بن حَذَف وكان اهل الردّة بالبحرين حصروا طايفة من المسلمين بجُوَاثا

الا ابلغْ ابا بكرٍ رسولاً   وفِتْيَانَ المدينة أَجْمَعِينَا
فهل لكُم الى قومٍ كرامٍ   قُعُودٍ فى جواثا مُحْصَرِينَا
كأنّ دماءهم فى كل فَجٍّ   شُعَاعُ الشمس تَغْشَى الناظرينا

تَوَكَّلْنا على الرحمن انّا   وَجَدْنا النَّصْرَ للمتوكّلينا

نجاءهم العلاء بن الحضرمى فاستنقذهم وفتح البحرين كلها فى قصّة ذكرت فى غير هذا الموضع وقال ابو تمّام

زالتْ بعَيْنَيْكَ الحُمُولُ كانها   نَخْلٌ مَوَاقِرُ من نخيل جُوَاثا،

جَوَادَةُ بالفتح وبعد الالف دال جَوُّ الجَوَادَة فى ديار بنى؛ قال عَبْدَةُ بن الطبيب

تأوّبَ من هند خيالٌ مُورِّقُ   اذا استيأستْ من ذكرها النفس يَطْرُقُ

وأرْحُلُنا بالجوّ جوّ جـوادة   بحيث يصيد الآبدات الـعَسَـلَّـقُ

العَسَلَّق الذيب والآبدات جمع آبدة وهو المقيم من الطيور والوحش،

الجِوَارُ بالفتح واخره راء شعب الجوار بالحجاز بقرب المدينة فى ديار مُزَيْنَة،

جُوَانى بالضم مقصور موضع،

الجَوَانِبُ جمع جانب بلاد فى شعر الشَّمّاخ حيث قال

يهدى قلاصاً بالقطا القَوَارب   ما بين نَجْران الى الجوانب،

جواندان بعد الالفين نونان من نواحى فارس،

جَوَانْكان النون ساكنة وكاف والف ونون من قرى جرجان منها ابو سعد عبد الرحمن بن الحسين بن اسحاق الجوانكانى الجُرْجانى يروى عن عبد الرحمن بن الوليد روى عنه ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى وقال لم يكن بذاك،

الجَوَّانِيَّةُ بالفتح وتشديد ثانيه وكسر النون وياء شديدة موضع او قرية قرب المدينة اليها يُنْتَسَب بنو الجَوَّانى العَلَوِيّون منهم أسْعَد بن على يعرف بالنحوى كان بمصر وابنه محمد بن اسعد النَّسّابة ذكرتُهما فى اخبار الأُدَباء،

الجُوءةُ بالضم وبعد الواو الساكنة همزة وهاء بلد قريب من الجَنَد من ارض اليمن خرج على السلطان بجانب منه رجلٌ من السَّكَاسك يقال له عبد الله بن زيد والجُوءة ايضا من قرى زبيد باليمن ايضا،

جُوبَارُ بالضم وسكون الواو والباء موحدة والف وراء وجُو بالفارسية النهر

الصغير وبار كانه مسيله فعناه على هذا مسيل النهر الصغير قال ابو الفضل المقدسى جوبار وقيل جوبارة محلّة باصبهان حدّثنا من اهلها جماعة ونُسب بعضهم الى المحلّة منهم شيخنا ابو بكر محمد بن احمد بن على بن الحسين السمسار النيلى كان اصحابنا يقولون له الجُوبارى سمع محمد بن ابى عبد الله بن دُلَيْل الدُلَيْلى وحَرْبَ بن طاهر وعبد العزيز سبط احمد بن شعيب الصوفى وغيرهم وسمع بالدِينَوَر من ابى عبد الله بن فنجويه ومات بعد سنة ٤٩٥ ، ورئيس البلدة ابو عبد الله القاسم بن الفضل بن احمد بن محمود الجوبارى كان شجاعا مبارزا ظاهر الثروة صاحب ضياع سمع من ابى الفرج الربضى وابى محمد بن جواة وابى عبد الله الجرجانى وابى بكر بن مِرْدَوَيْه وابى محمد الكرخى وسمع ببغداد من ابى الفتح هلال الحفّار وابى الحسين بن الفضل وسمع بمكة من ابى عبد الله بن النظيف الفرّاء وسمع بنيسابور من ابى طاهر بن مَحْمَش وابن بالوَيْه ومحمد بن موسى الصَيْرَفى وابى بكر الحيرى وغيرهم من اصحاب الاصمّ روى عنه جماعة من اهل اصبهان وغيره ومولده سنة ٣٩٥ وقيل سنة سبع ومات فى رجب سنة ٤٨٩ ، وابو منصور محمود بن احمد بن عبد المنعم بن ماشاذه الجوبارى روى عن جماعة من اصحاب ابى عبد الله ابن مندة روى عنه السمعانى ابو سعد وغيره وكانت ولادته سنة ٤٥٣ ومات فى شهر ربيع الاخر سنة ٥٣٩ ، وابو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن كُوتاه الجوبارى الحافظ روى عن اصحاب ابى بكر ابن مِرْدَوَيْه وكان حافظا متقنا ورعًا روى عنه ابو سعد ايضا وغيره ، وجُوبار ايضا قرية من قرى هراة منها احمد بن عبد الله الجوبارى الكذّاب قال ابو الفضل كان ممن يضع الحديث على رسول الله صلعم وقال ابو سعد جُوبار وقال فى موضع اخر من كتابه جُوَيْبار بعد الواو الساكنة ياء مفتوحة ثم باء موحدة من قرى هراة منها ابو على احمد بن عبد الله التميمى القيسى الكذّاب الخبيث وقال فى موضع اخر احمد بن

عبد الله الجوبارى الهروى الشيبانى كان كذّابا روى عن جرير بن عبد الحميد والفضل بن موسى الشيبانى احاديث وضعها عليهما ، وفى الفيصل جوبار هراة منها ابو على احمد بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس بن مرداس بن نهيك التميمى القيسى الهروى روى عن سفيان بن عيينة ووكيع بن الجرّاح وابى ضمرة وغيرهم من ثقات اصحاب الحديث الوفاً من الحديث ما حدثوا بشىء منها وهو احد اركان الكذب دجّال من الدجاجلة لا يحلّ ذكره الّا على سبيل التعريف والقدْح والتحذير منه فنسأل الله العصمة من غوايل اللسان ، وجوبار ايضا موضع بجرجان قرية او محلّة منها طلحة بن ابى طلحة الجوبارى الجرجانى حدث عن يحيى بن يحيى قال ابو بكر الاسماعيلى كتبتُ عنه وانا صغير وهو مغمور عليه ، وجُوبار ايضا من قرى مرو منها ابو محمد عبد الرحمن بن الجوبارى البُوبَنْجى المعروف بجوبار بُوبَنَك روى شرف اصحاب الحديث لابى بكر الخطيب عن عبد الله ابن السمرقندى عن الخطيب سمع منه ابو سعد بمرْو وجوبار وتوفى بعد سنة ٥٣٠ ،

جُوبَانُ اخره نون من قرى مَرْو ويسمّونها كُوبان نسب اليها جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابى ذرّ الجوبانى كان شيخا صالحا كثير العبادة مكثرا من الحديث سمع السيّد ابا القاسم على بن موسى بن اسحاق ونظام الملك وغيرهما روى عنه السمعانى ابو سعد وغيره وكانت ولادته فى حدود سنة ٤٥٠ ووفاته فى حدود سنة ٥٣٠ ،

جَوْبُ بالفتح واخره باء موضع قال عامر   الا طَرَقَتْكَ من جَوْب كَنُودُ ،

جَوْبَرُ بالراء قرية بالغوطة من دمشق وقيل نهر بها قال بعضهم

اذا افتخرَ القيسىُّ فاذكُرْ بلاءه   بزرّاعة الضَّحّاك شرقىَّ جَوْبَرا

وقد نسب اليها جماعة من المحدثين وافرة منهم ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمى الجَوْبَرى الدمشقى قال عبد العزيز

الكنانى مات فى سنة ٤٢٥ لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر ولم يكن يحسن يقرأ ولا يكتب وكان ابوه قد سمّعه وضبط عليه السماع وكان يحفظ مُتُون الحديث الذى يحدث به حدث عن ابى سنان والزّجّاج وابن مروان وغيرهم ولما مضيتُ اليه لاسمع منه وجدتُ له بلاغا فى كتاب الجامع الصحيح ووجدت سماعه فى جميعه فلما صرت اليه قال قد سمعتُ الكثير سمّعنى والدى وكان والده محدّثا ولكن ما احدّثك اوأدرى ايش مذهبك قلتُ له عن اىّ شىء تسالنى من مذهبى قال ما تقول فى معاوية قلت وما عسى ان اقول فى صاحب رسول الله صلعم فقال الآن احدثك واخرج الىّ كُتُبًا لابيه كلّها وقال انظر فيها فما وجدت فيه بلاغى فى داخله فاسمعه وما كان على ظهره سماع لفلان ولم يكن فى داخله شىء فلا يقرأه علىّ وحدث مدّة يسيرة ثم مات كما تقدم، ومحمد بن المبارك بن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد ابو عبد الله القرشى الجوبرى يعرف بابن ابى المَيْمُون مولى بنى اميّة من اهل قرية جوبر كتب عنه ابو الحسين الرازى وقال مات فى ذى الحجّة سنة ٣٩٧ بغوطة دمشق، وابو عبد الله عبد الوهّاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب الأشجعى الجوبرى الدمشقى روى عن سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية الفزارى وشُعَيْب بن اسحاق وغيرهم روى عنه ابو الدَّحْداح وابو داوود فى سننه وابنه ابو بكر بن ابى داوود وابو الحسن بن جَوْصَا وغيرهم ومات فى محرم سنة ٢٥٠، واحمد بن عبد الواحد بن يزيد ابو عبد الله العقيلى الجوبرى روى عن عبد الوهاب بن عبد الرحيم الاشجعى وصفوان بن صالح وعبدة بن عبد الرحيم المروزى وعبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان روى عنه محمد بن سليمان بن يوسف الربعى وابو بكر احمد بن عبد الله بن دُجانة وجُمَح بن القاسم وعبد الله بن على الجرجانى وابو جعفر محمد بن الحسن اليَقْطينى وابو القاسم بن ابى العقب والحسن بن منير،

التنوخى ومات فى سلخ شوال سنة ٣٠٥ قاله الحافظ ابو القاسم، واحمد بن عُتْبة بن مكين ابو العباس السلامى الجوبرى المُطَرِّز الأُطْرُوشى الاحمر روى عن ابى العباس احمد بن غياث الرقّى وابن جَوْصا وابى الجهم بن طلاب وجماعة واخرة روى عنه تمّام الرازى وابو الحسن ابن السمسار وعلى بن ابى ذرّ وعبد الوهاب بن الحيّان وكان ثقة نبيلا مامونا مات فى رمضان سنة ٣٨٢ عن ابى القاسم، وجُوبُرُ ايضا من قرى نيسابور ينسب اليها ابو بكر محمد بن على بن محمد بن اسحاق الجوبرى روى عن حمزة بن عبد العزيز وغيره روى عنه ابو سعد بن ابى طاهر المؤذن قال ابو موسى المدينى اخبرنا عنه زاهر بن طاهر الشحّامى، وجَوْبَرُ ايضا من سواد بغداد،

جُوبَرْقان الراء ساكنة وقاف والف ونون ناحية من نواحى كورة اصطخر مدينتها مُشكان،

جُوبَرَةُ قد ذكرنا ان المحلّة التى باصبهان يقال له جُوبَر وجُوبَرَة وبالبصرة الجُوبَرَة وهو اسم مركب غيّر لكثرة الاستعمال وهو نهر معروف بالبصرة دخل فى نهر الاجانة، قال ابو يحيى الساجى ومن خطّه نقلتُ واما الجوبرة فقد اختلفوا فيها قال ابو عبيدة ان جَوّ بَرّة بفتح الجيم وتشديد الواو وفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وهاء وهى بَرّة بنت زياد بن ابيه ولا يعرف آل زياد ذلك ويقال بل هى بَرّة بنت ابى بكر وقيل بَرّة امراة من ثقيف وقيل بل صيد فيه جوبرج فسمّى بذلك ولا ادرى ما جوبرج،

جُوبَق بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة هذا موضع كانه شبه خان يسكن فيه الناس ينسب اليه ابو نصر احمد بن على الجوبقى الاديب الشاعر النسفى كان يلقب بأبى حامدات رحل الى العراق وسمع بها وبخراسان وغيرها ودرّس الفقه عن ابى اسحاق المروزى وعلّق عنه شرح مختصر المُزَنى توفى بطريق مكة سنة ٣٤٠،

جُوبَق هذا بضم اوله والذى قبله بفتحه ضبطهما ابو سعد وقال هو موضع بمرو يباع فيه الحُصُر يسمّى بالفارسية جُوبَه ، وبنيسابور يسمّون الخان الصغير الذى فيه بيوت تُكْتَرا جُوبَه والنسبة اليها جُوبَقى ، جوبق مرو ينسب اليه ابو بكر تميم بن محمد بن على البَقّال الجوبقى وكان شيخا صالحا قرا الادب فى صغره على الاديب كامكار بن عبد الرزّاق المحتاج وسمع منه الحديث سمع منه ابو سعد بمرو وقال مات يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ٥٠٥ ذكره فى التحبير ، وجوبق نيسابور ينسب اليه ابو حاتم احمد بن محمد بن ايوب بن سليمان الجوبقى سمع ابا نصر عمرو بن احمد بن نصر سمع منه الحاكم ابو عبد الله وقال مات سنة ٣٥٣ ، وجُوبَق موضع بنسف ينسب اليه ابو تُراب اسماعيل بن طاهر بن يوسف بن عمرو بن معمر الجوبقى النسفى وكان يسرق كُتُب الناس ويقطع ظهور الاجزاء الّتى فيها السماع ولم ينتفع بعلمه مات فى شعبان سنة ٤٤٨ ،

جُوبَه هو الذى قبله وانما تزداد القاف فيه اذا نسب اليه ،

جُوبَة صَيْبَا بفتح الصاد وياء ساكنة وباء موحدة من قرى عَثَّر باليمن ،

جُوبِيمَنَابَاذ بالضم ثم السكون وباء موحدة مكسورة وياء ساكنة ونون وبين الالفين باء موحدة واخره ذال معجمة من قرى بلخ ويسمّونها الآن جُوبِيمَابَاذ وبعضهم يقول بالميم ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن ابى محمد الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين التميمى الجوبيمناباذى سمع ابا الحسن محمد بن احمد بن حمدان بن يوسف السِّجْزى شيخ لا بأس به سمع منه عبد العزيز بن محمد النَّخْشَبى ،

جَوْثَاء بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة والف ممدودة موضع ،

جَوْجَر بجيمين مفتوحتين وراء بليدة بمصر من جهة دمياط فى كورة السَّمَنُّودية ، وجُوجَر بضم الجيم الاولى وفتح الثانية قريتان من قرى عَقْر

الحُمَيْدية ينسب الى احداهنّ الرزّ الجيّد والاخرى دونها بالمسافة والشهوة ،

جَوْخاءُ بالخاء المعجمة والمدّ يقال تَجَوْخَتِ البير اذا انهارَتْ وبير جوخاء منهارة وجاخَ السيلُ الوادى اقتلَعَ اجرافَهُ قال الشاعر

فللصخر من جَوْخِ السيول رحيبُ

وهو موضع بالبادية بين عين صَيْد وزُبالة فى ديار بنى عِجْل كان يسلكه حاجُّ واسط وقد قصره ابو قُصَاقِص لاحق النَّصْرى من بنى نصر بن قُعَيْن من بنى اسد فقال فى ذلك

قِفَا تعرفا الدار الّتى قد تأبّدَتْ ... بحيث التقَتْ غُلّانُ جَوْخَى وتَنْتَطِحُ
عَفَتْ وخَلَتْ حتى كأنّ رسومها ... وُحِىُّ كتاب فى صحايف مُصْفَحِ
فقلتُ كأنّ الدار لم يكن اهلها ... بها ولم خَوْمٌ يُراح ويُسْرَحِ

الخَوْمُ القطيع الضخم من الابل ،

جُوخَا بالضم والقصر وقد يفتح اسم نهر عليه كورة واسعة فى سواد بغداد بالجانب الشرقى منه الراذانان وهو بين خانقين وخوزستان قالوا ولم يكن ببغداد مثل كورة جُوخَا كان خراجها ثمانين الف الف درهم حتى صرفت دجلة عنها فخربت واصابهم بعد ذلك طاعون شيرويه فأتى عليهم ولم يزل السواد وفارس فى ادبار منذ كان طاعون شيرويه وقال زياد بن خليفة الغنوى

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلةً ... بمَيْثاءَ لا تُؤْذِى عِيالى بُقُوقُها
وهل تأخُذَنّى ليلةٌ ذات لَذّة ... يَدُ الدهرِ ذاكِ رعدُها وبُرُوقُها
من الواسقات الماء حول ضَرِيّة ... يمجُّ الندى ليل التمام عروقها
هَبَطْنا بلادًا ذات حُمّى وحَصْبَة ... ومُومٍ واخوان مُبين عُقُوقُها
سوى انّ اقواما من الناس وَطّشُوا ... بأشياء لم يذهبْ ضلالًا طريقُها
وقالوا عليكم حَبَّ جوخا وسوقُها ... وما انا أمْ ما حبُّ جوخا وسوقُها

قال الفرّاء وَطّش له اذا هَيّأ له وجه الكلام او العلم او الراى يقال وطّش لى شيئًا حتى اذكره اى افتح ،

جَوْخَانُ اخره نون بليدة قرب الطيب من نواحي الاهواز ينسب اليها ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الجَوْخاني سمع احمد بن الحسن بن عبد الجبّار واسماعيل بن منصور الشيعي واباً بكر ابن دُرَيْد وابن الانباري روى عنه ابو الحسن على بن عمر بن بلال بن عبدان البصري ، وابو شجاع عبد الله بن على بن ابراهيم بن موسى الجوخاني سمع منه ابو طاهر السلفي وذكره في معجم السفر قال سألته عن مولده فقال سنة ٤٣٣ في المحرم روى عن ابي الغنائم الحسن بن على بن حمّاد المقرى قال وسماعه منه كثير ،

الجُودُ بالضم ثم السكون ودال مهملة قلعة في جبل شَطَب من ارض اليمن ،

جُودَةُ بزيادة الهاء قلتُ جُودَةَ في واد باليمن ،

الجُودِيّ بالياء مشددة هو جبل مطلّ على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من اعمال الموصل عليه استوَتْ سفينة نوح عم لما نضب الماء وفي التوراة امر الله عز وجل نوحاً عم ان يعمل سفينة طولها ثلثماية ذراع وعرضها خمسون ذراعا وسمكها ثلاثون ذراعا وكانت من خشب الشمشاد مقيّرة بالقار وجاء الطوفان في سنة الستماية من عمر نوح عم في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر منه واقام المطر اربعين يوما واربعين ليلة واقام الماء على الارض ماية وخمسين يوما واستقرّت السفينة على الجودىّ في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه ولما كان في سنة احدى وستماية من عمر نوح في اليوم الاول من الشهر الاول خفّ الماء من الارض وفي الشهر الثاني في اليوم السابع والعشرين منه جفّت الارض وخرج نوح ومن معه من السفينة وبنى مسجدا ومذبحا لله تعالى وقرّب قربانا ، هذا لفظ تعريب التوراة حرفا حرفا ومسجد نوح عم موجود الى الآن بالجودى ، وقرأ الاعمش واستقرّت على الجُودِى بتخفيف الياء ، والجُودِىّ ايضا جبل بأجأ احد جبلي طيّء واياه اراد ابو معترة البَوْلاني بقوله

نا نُطْفَةٌ من حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ　　به جَنْبَتَا الجُودِيِّ والليلُ دامسُ
فلمّا أَقَرَّتْه اللِّصاصُ تَنَفَّسَتْ　　شمالٌ لأَعْلَى ماءه فهو قارسُ
بأَطْيَبَ من فيها وما ذُقْتُ طَعْمَهُ　　ولكنّنى فيما ترى العينُ فارسُ،

جُوذَرْز بالضم ثم السكون والذال معجمة مفتوحة والراء ساكنة وزاء قلعة بفارس مسمّاة بجُوذَرْز صاحب كَيْخُسْرُو بموضع يسمّى الشريعة من كُوَر فيروز وهى منيعة جدًّا،

جُوذَقَانُ بالقاف والالف والنون من قرى بَاخَرْز من اعمال نيسابور منها اسماعيل بن احمد بن اسماعيل الجوذقانى الباخرزى الرجل الصالح وكان مولده سنة ثلاث وثمانين واربعماية،

جُوذَمَة بالميم رستاق من رساتيق اذربيجان فى الجبل،

جُورَأْب بالراء والالف مهموزة وباء موحدة قرية قريبة من الكرج بالجيم من نواحى الجبل،

جُورَان اخره نون قرية على باب همذان ينسب اليها ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم ابو اسحاق الجورانى خطيبها روى عن طاهر الامام كتاب العبادات للعَسْكَرِى قال شيرُوَيْه رايتُه وما سمعت منه وكان شيخًا سديدًا،

جُورَبَذ بسكون الواو والراء وفتح الباء الموحدة والذال معجمة من قرى اسفرايين من اعمال نيسابور منها عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر الاسفراينى الجوربذى رَحّال سمع بمصر يونس بن عبد الاعلى وابا عمران موسى بن عيسى بن حَمّاد زُغْبَة وبالشام العباس بن الوليد بن مزيد وببَيْرُوت حاجب بن سليمان المنبجى وبالعراق الحسن بن محمد الزعفرانى ومحمد بن اسحاق الصغانى وبالحجاز محمد بن اسماعيل بن سالم الصايغ وبخراسان محمد بن يحيى الذُّهْلى وبالرى ابا زُرْعة الرازى ومحمد بن مسلم بن وارة روى عنه ابو بكر احمد بن على بن الحسين بن شهريار الرازى وابو عبد الله محمد بن

يعقوب وابو على الحسين بن على الحافظ وابو محمد المَخْلَدى وابو احمد محمد بن محمد بن اسحاق الحافظ وابو عبد الله الحسين بن محمد بن احمد بن محمد الماسَرْجسى وعلى بن عيسى بن ابراهيم الحيرى قال الحاكم وكان من الاثبات المجوّدين الجوّالين فى اقطار الارض روى عنه الأئمة الاثبات سمعت ابا محمد عبد الله بن محمد بن على المعدّل يقول سمعت عبد الله بن مسلم يقول ولدتُ فى رجب سنة ٢٣٩ بالقرية باسفرايين قال ابو محمد وتوفى سنة ٣١٨،

جُورتان بعد الراء تاء مثناة والف ونون من قرى اصبهان منها المصلح محمد بن احمد بن على الحنبلى الجورتانى الحَمّامى الاديب مولده سنة خمسماية ومات فى شهر ربيع الاخر سنة تسعين وخمسماية،

جُورجِير بعد الراء جيم اخرى وياء وراء محلّة باصبهان وبها جامع يعرف بها وكان بها جماعة من الائمة قديما وحديثا وممن ينسب اليها ابو القاسم طاهر بن محمد بن احمد بن عبد الله العُكْلى الجورجيرى روى عن ابى بكر المقرى ومات فى جمادى الاولى سنة ٤٣٩، ومحمد بن عمر بن حفص الجورجيرى حدث عنه عثمان بن احمد البُرْجى الكاتب وغيره،

جُور مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخا وهى فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها احدى وثلاثون درجة وجور مدينة نزهة طيبة والعجم تسمّيها كُور وكُور اسم القبر بالفارسية وكان عضد الدولة بن بُوَيْه يكثر الخروج اليها للتنزّه فيقولون ملك بكور رفت معناه الملك ذهب الى القبر فكرِهَ عضد الدولة ذلك فسمّاه فيروزاباد ومعناه اتمّ دولته، قال ابن الفقيه بَنَى اردشير بن بابك ملك ساسان مدينة جور بفارس وكان موضعها صحراء فمرّ بها اردشير فأمر ببنائه مدينة هناك وسمّاها اردشير خُرّه وسمّتها العرب جور وهى مبنية على صورة داراجرد ونصب فيها بيت نار وبَنَى غير ذلك من المُدُن تُذْكَر فى مواضعها ان شاء الله تعالى،

وقال الاصطخري واما جور فمن بناء اردشير ويقال ان ماءها كان واقفًا كالبُحَيْرة فنَذَرَ اردشير ان يبني مدينة وبيت نار في المكان الذي يظفر فيه بعَدُوٍّ له عيّنه فظفر به في موضع جور فاحتال في ازالة مياه ذلك المكان بما فتح له من المَجَارى وبَنَى في ذلك المكان مدينة سمّاها جور وهي قريبة في السعة من اصطخر ولها سورٌ واربعة ابواب وفي وسط المدينة بناء مثل الدَّكَّة تسمّيه العرب الطِّرْبال وتسمّيه الفرس بأيْوان وكياخُرّه وهو من بناء اردشير وكان عاليا جدًّا بحيث يشرف الانسان منه على المدينة جميعها ورساتيقها وبنى في اعلاه بيت نار واستنبط بحذائه في جبل ماء حتى اصعد به الى راس الطربال واما الآن فقد خرب واستعمل الناس اكثره قال وجور مدينة نزهة جدًّا يسير الرجل من كل باب نحو فرسخ في بساتين وقصور وبين جور وشيراز عشرون فرسخا واليها ينسب الوَرْدُ الجوري وهو اجوَدُ اصناف الورد وهو الاحمر الصافي، قال السري الرفاء يَهْجو الخالدي ويدّعي عليه انه سرق شعره

قد انسَت العالم غاراته ... في الشعر غارات المغاوير
اتحفَني غيدَ قوافٍ غدت ... أبْهَى من الغيد المعاطير
اطيَبَ ريحاً من نسيم الصبا ... جاءت بريّا الورد من جور

واما خبر فتحها فذكر احمد بن يحيى بن جابر قال حدثني جماعة من اهل العلم ان جور غُزيت عدّة سنين فلم يقدر على فتحها احد حتى فتحها عبد الله بن عامر وكان سبب فتحها ان بعض المسلمين قام ليلة يصلّي والى جانبه جرابٌ فيه خبزٌ ولحمٌ فجاء كلب وجرّه وعَدَا به حتى دخل المدينة من مدخل لها خفيّ فألَظَّ المسلمون بذلك المدخل حتى دخلوها منه وفتحوها عنوة ولما فتح عبد الله بن عامر جور كرّ الى اصطخر ففتحها عنوة وبعضهم يقول بل فتحت جور بعد اصطخر، وينسب اليها جماعة منهم ابو بكر محمد بن ابراهيم بن عمران بن موسى الجوري الاديب كان من الأُدَباء المتقين علامة في

معرفة الانساب وفى علوم القران سمع حمّاد بن مدرك وجعفر بن دُرُسْتُوَيه الفارسيَّيْن وابا بكر محمد بن الحسن بن دريد وعبد الله بن محمد العامرى وغيرهم ومات سنة ٣٥٩ ، واحمد بن الفرج الجُشَمى الجورى المقرى حدث عن زكرياء بن يحيى بن عمارة الانصارى وحفص بن ابى داوود الغاضرى حدث عنه ابو حنيفة الواسطى ، ومحمد بن يزداد الجورى حدث عنه ابو بكر بن عبدان ، ومحمد بن الخطّاب الجورى روى عن عَبّاد بن الوليد العَنْبَرى روى عنه ابو شاكر عثمان بن محمد بن نجّاح البزّاز المعروف بالشافعى ، ومحمد بن الحسن بن احمد الجورى سمع سهل بن عبد الله التُسْتَرى قوله روى عنه طاهر بن عبد الله الهمذانى ، وجُورُ ايضا محلّة بنيسابور ينسب اليها ابو طاهر احمد بن محمد بن الحسين الطاهرى الجورى كان من العُبّاد المجتهدين سمع بنيسابور ابا عبد الله البرشنجى واقرانه وكان اقام بجرجان الكثير واكثر بها عن عمران بن موسى والفضل بن عبد الله روى عنه محمد بن عبد الله الحافظ وغيره ومات سنة ٣٥٣ ، ومحمد بن اسكاب بن خالد ابو عبد الله الجورى النيسابورى سمع الحسين بن الوليد القُرَشى وحفص بن عبد الرحمن ويحيى بن يحيى وبشر بن القاسم سمع منه عمرو المستملى ومحمد بن سليمان بن خالد العبدى مات سنة ٢٩٨ ، والحسين بن على بن الحسين الجورى النيسابورى سمع ابا زكرياء العَنْبَرى وغيره من العلماء وتَرَدَّدَ الى الصالحين مات يوم الخميس السادس من شوّال سنة ٣٩٤ ، وابو سعيد احمد بن محمد بن جبرائيل الجورى النيسابورى ذكره ابو موسى الحافظ ، ومحمد بن يزيد الجورى النيسابورى حدث عنه ابو سعد المالينى وغيره ، ومحمد بن احمد بن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الاصبهانى الجورى ابو صالح نزل نيسابور وسكن محلّة جور فنُسب اليها روى عنه ابو سعد احمد بن محمد بن ابراهيم الفقيه ولد سنة ٣٤١ قاله يحيى بن منده ، وعمر بن احمد بن

محمد بن موسى بن منصور الجورى روى عن ابى حامد بن الشرقى النيسابورى وابى الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى الزاهد حدث عنه ابو عبد الرحمن اسماعيل بن احمد بن عبد الله النيسابورى الحيرى وابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن ،

جُوَرُ بالضم ثم الفتح والراء قرية من قرى اصبهان قال ابو بكر ابن موسى الحافظ خرج منها رجل يكتب الحديث ولم أُثبت اسمه ،

جَوْزَانُ بالفتح ثم السكون والزاء والالف والنون قرية من مخلاف بَعْدان باليمن ،

جُوزْجَانَان وجُوزَجَان هما واحد بعد الزاء جيم وفى الاولى نونان وهو اسم كورة واسعة من كُوَر بلخ بخراسان وهى بين مَرْو الروذ وبلخ ويقال لقصبتها اليهودية ومن مُدُنها الانبار وفارياب وكَلَّار وبها قُتل يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضه قال المداينى اوقع الأَحْنَف بن قيس بالعَدُوّ بطخارستان فسارت طايفة منهم الى الجوزجان فوجّهَ الاحنف اليهم الاقرع بن حابس التميمى فاقتتلوا بالجوزجان فقتل من المسلمين طايفة ثم انهزم العدوّ وفتح الجوزجان عنوةً فى سنة ٣٣ فقال كثير بن الغريزة النَّهْشَلى

سقى مُزْنُ السحاب اذا استقلّتْ مَصَارِعَ فِتْيَةٍ بالجوزجان
الى القصرَيْن من رستاق خُوط أَقَادَهُمْ هناك الأَقْرَعان

وقد نسب اليها جماعة كثيرة منهم ابراهيم بن يعقوب ابو اسحاق السعدى الجوزجانى ذكره ابو القاسم فى تاريخ دمشق فقال سكن دمشق وحدث بها عن يزيد بن هارون وابى عاصم النبيل وحسين بن على الجُعْفى وحجّاج بن محمد الأَعْوَر وعبد الصمد بن عبد الوارث والحسن بن عطية وغيرهم روى عنه ابراهيم بن دُحَيْم وعمرو بن دحيم وابو زرعة الدمشقى وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وابو جعفر الطبرى وجماعة من الأيمة قال ابو عبد الرحمن ابو

اسحق ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ليس به بأس سكن دمشق وقال الدارقطنى اقام الجوزجانى بمكة مدّة وبالبصرة مدّة وبالرملة مدّة وكان من الحفّاظ المصنفين المخرجين الثقات لكن كان فيه انحراف عن على بن ابى طالب رضه قال عبد الله بن احمد بن عُدَيْس كنّا عند ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى فالتمس من يذبح له دجاجة فتعذّر عليه فقال يا قوم يتعذّر علىّ من يذبح لى دجاجة وعلىٌّ بن ابى طالب قتل سبعين الفًا فى وقت واحد او كما قال ومات مستهلّ ذى القعدة سنة ٢٥٩ ، ومنها ابو احمد احمد بن موسى الجوزجانى مستقيم الحديث يروى عن سُوَيْد بن عبد العزيز روى عنه اهل بلده ،

جُوزْدَان بالضم ثم السكون وزاء ودال مهملة والف ونون قرية كبيرة على باب اصبهان يقال لها الجُوزْدَانيّة بالنسبة واهل اصبهان يقولون كُوزدان ينسب اليها جماعة من الرُّواة منهم ابو بكر محمد بن على بن احمد بن الحسين بن بهرام الجوزدانى امام الجامع العتيق باصبهان فى التراويح وكان مقريًا ثقة صالحا سمع الحافظ ابا بكر بن ابراهيم المقرى وفى بغداد من ابى طاهر المخلص وابى جعفر عمر بن شاهين روى عنه ابو زكرياء ابن منده وغيره ومات فى سنة ٤٤٢ ،

جَوْزَرَان بالفتح وبعد الزاء المفتوحة راء والف ونون قرية قرب عُكْبَراء من نواحى بغداد ينسب اليها محمد بن محمد بن على بن محمد المقرى العكبرى الجوزرانى كان ضريرا من اهل القران والحديث سمع ابا الحسن محمد بن احمد بن رزقُوَيْه وغيره روى عنه الحافظ ابو محمد الأَشْعَثى وغيره ومات فى شهر ربيع الاخر سنة ٤٧٣ ،

الجَوْز بالفتح ثم السكون وزاء وفى كتاب هُذَيل جبال الجوز اودية تهامة قالوا ذلك فى تفسير قول مَعْقِل بن خُوَيْلد الهُذَلى حيث قال

لعَمْرك ما خَشِيتُ وقد بَلَغْنا   جبالَ الجَوْز من بلدٍ تَهَامِى

وقال عبدة بن حبيب الصاهلى

كأنّ رَوَاهِقَ المِعْزاء خَلْفى   رواهقُ حَنْظَلٍ بِلوَى عَيُوب
فلا والله لا يَنْجُو نجاتى   غداةَ الجَوْز أصحَمُ ذو نُدُوب

قلت اخبرنى من اثق به ان جبال السراة المقاربة للطايف وهى بلاد هذيل يقال لها الجَوْز واليها تنسب الابراد الجَوْزِيّة وهى أُزُرات بيض ذات حواشى يأتزرون بها قال السُّكَّرى الجوز جبال ناحيتهم ويقال الجوز الحجاز كلّه ويقال للحجازى جَوْزىّ وينسب الى هذه النسبة الفقيه ابو الحسين احمد بن محمد بن جعفر الجوزى يعرف بابن مِشْكار يروى عن الحارث بن ابى أُسامة وابن ابى الدُّنْيا وغيرهما، ونهر الجَوْز ناحية ذات قرى وبساتين ومياه بين حلب والبيرة [illegible] على الفرات وهى من عمل البيرة فى هذا الوقت واهل قُراها كلّهم أَرْمَن،

جُوز بالضم من مُدُن كرمان ذات سوق واهل كثير،

جَوْزْفَلَق ذكرها حمزة بن يوسف السَّهْمى الجرجانى وقال لا أُحقّ نقط هذه القرية ولا عجمها وهى بقرب أَبَسْكُون من بلاد جيلان منها ابو اسحاق ابراهيم بن الفرج الجوزفلقى فقيه رحل وكتب،

جُوزَقَان بفتح الزاء والقاف واخره نون من قرى همذان ينسب اليها ابو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن احمد الصوفى الجوزقانى وغيره ذكره ابو سعد فى شيوخه، والجُوزَقان ايضا جيلٌ من الاكراد يسكنون اكناف حُلْوان ينسب اليهم ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين بن جعفر الجوزقانى سمع بُنْدار بن فارس وغيره،

جَوْزَق من نواحى نيسابور منها ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الجَوْزَقى صاحب كتاب المتفق وكان من الأئمّة الفضلاء الزُّهّاد سمع ابا العباس الدَّغولى وابا حامد ابن الشرقى واسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصَّفّار وابا العباس الأصمّ وغيرهم روى عنه ابو بكر احمد بن منصور بن خَلَف

المغربى وابو الطيّب الطبرى وابو عثمان سعيد بن ابى سعيد العَيّار ورحل به خاله ابو اسحاق المُزَكّى وله فى علوم الحديث تواليف كثيرة ومات سنة ٣٨٨ عن اثنتين وثمانين سنة ، وجَوْزَق ايضا من نواحى هراة منها اسحاق بن احمد بن محمد بن جعفر بن يعقوب ابو الفضل الجوزقى الهَرَوى الحافظ ذكره الادريسى فى تاريخ سمرقند ومات سنة ٣٥٨ ،

جُوزَه بالضم ثم السكون قرية فى جبال الهَكّارية الاكراد من نواحى الموصل ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله البحرى الجوزى سمع ابا بكر اسحاق بن الباس الجيلى روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى الحافظ وذكر انه سمع منه بجُوزَه ،

جوسف لم اتحقق ضبطها ووجدتها فى بعض الكُتُب هكذا وهى ناحية شبيهة بالصحراء من اعمال قُهستان وكانها من نواحى قَهْلَو وقَهْلَو هى من نواحى اصبهان وطرفُها متّصل ببرّيّة كرمان وبعضهم يسمّيها جورف بالراء ،

جَوْسَقان بالفتح ثم السكون والسين مهملة مفتوحة وقاف والف ونون قرية متّصلة باسفرايين حتى كانها محلّة منها يسمّونها كوسكان ينسب اليها ابو حامد محمد بن عبد الملك الجَوْسَقانى امام فاضل تفقّه على ابى حامد الغَزّالى وسمع الحديث من ابى عبد الله الحُمَيْدى وغيره كتب عنه ابو سعد وذكر انه مات بعد سنة ٥٤٠ ،

الجَوْسَق فى عدّة مواضع منها قرية كبيرة من نواحى دُجَيْل من اعمال بغداد بينهما عشرة فراسخ ، والجَوْسَق من قرى النهروان من اعمال بغداد ايضا ينسب اليها ابو طاهر الخليل بن على بن ابراهيم الجوسقى الضرير المقرى سكن بغداد روى عن ابى الخطّاب بن البطر وابى عبد الله النعالى ذكره ابو سعد فى شيوخه مات سنة ٥٣٣ ، والجَوْسَق ايضا جوسق ابن مُهارش بنهر الملك ، والجوسق ايضا قرية كبيرة عامرة بالحَوْف الشرقى من اعمال بِلْبَيْس من

نواحي مصر، والجوسق ايضا بالقَيْروان، والجوسق من قرى الرى عن الآبي ابى سعد منصور الوزير، والجوسق ايضا قلعة الفرّخان بناحية الرى ايضا قال شاعر من الاعراب وهو غطمّش الضبّى

لعَمْرى لَجَوٌّ من جِوَاء سُوَيْقَةٍ   اسافلُهُ ميثٌ واعلاه أَجْرَعُ
احبُّ الينا ان نُجاور اهلها   ويصبح منّا وهْوَ مَرْأًى ومَسْمَعُ
من الجوسق الملعون بالرىّ كلّما   رايتُ به داعى المنيّة يَلْمَعُ

والجوسق جَوْسَقُ الخليفة بالقرب من الرى ايضا من رستاق قصران الداخل، والجَوْسَقُ الخَرِبُ ايضا بظاهر الكوفة عند النُخَيْلة وكانت الخوارج قد اختلفت يوم النهروان فاعتزلتْ طايفة فى خمسماية فارس مع فَرْوَة بن نَوْفَل الاشجعى وقالوا لا نَرَى قتال علىّ بل نُقاتل معاوية وانفصلتْ حتى نزلت بناحية شهرزور فلمّا قدم معاوية من الكوفة بعد قتل علىّ رضه تجمعوا وقالوا لم يبق عذرٌ فى قتال معاوية وساروا حتى نزلوا النُخَيْلة بظاهر الكوفة فنفذ اليهم معاوية طايفة من جنده فهزمتهم الخوارج فقال معاوية لاهل الكوفة هذا فعلكم ولا اعطيكم الامان حتى تَكْفونى امر هولاء فخرج اليهم اهل الكوفة فقاتلوهم فقتلوهم وكان عند المعركة جوسقٌ خربٌ ربما أَلْجَأَت الخوارج اليه ظهورها فقال قيس بن الأَصَمّ الضبّى يرثى الخوارج

انّى أَدينُ بما دان الشُراةُ به   يومَ النُخَيْلة عن الجوسق الخَرِبِ
النافرين على مِنْهاج اوّلهم   من الخوارج قبل الشكّ والرِيَبِ
قومًا اذا ذكروا بالله او ذكروا   خَرّوا من الخوف للاذقان والرُكَبِ
ساروا الى الله حتى انزلوا غُرَفًا   من الأَرايك فى بيت من الذَهَبِ
ما كان الّا قليلا رَيْثَ وَقْفتهم   من كلّ أَبْيَض صافى اللون ذى شُطَب
حتى فَنَوْا وراى الراى رُؤوسَهُمُ   تغدوا بها قلص مَهْرِيّة نُجُب
فاصْبَحَتْ عنهم الدنيا قد انقطعتْ   وبلّغوا الغَرَضَ الأَقْصَى من الطَلَبِ،

جَوْ سُوَيْقَة ذكر فى سويقة ،

جُوسِيَةُ بالضم ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لُبْنان وجبل سَنير فيها عيون تسقى اكثر ضياعها سَيْحاً وهى كورة من كُوَر حمص ينسب اليها عثمان بن سعيد بن مِنْهال الجوسى الحمصى حدث عن محمد بن جابر اليمامى روى عنه ابنه احمد، ومِنهال بن محمد بن منهال الجوسى الحمصى حدث عن ابيه قال ذلك ابن منده، وقال الحازمى جُوشِيَّة بعد الجيم المضمومة واو ساكنة ثم شين معجمة مكسورة بعدها ياء تحتها نقطتان مشددة مفتوحة موضع بين نجد والشام عليها سلك عدىُّ بن حاتم حين قصد الشام هاربا من خيل رسول الله صلعم لما وطئت بلاد طئ قاله ابن اسحاق ووَجَدْتُه مقيَّداً مضبوطا كذلك بخط ابى الحسن ابن الفرات وقال البلاذرى جُوشيّة حصن من حصون حمص اخر ما قاله الحازمى، وقال عبيد الله المؤلف امّا تلك بين نجد والشام فيحتمل ان يكون المراد جوشية المذكورة من ارض حمص ويحتمل ان يكون غيرها واما تلك بأرض حمص فهى بالسين المهملة وياء خفيفة لا شكّ فيها ولا ريب ،

جَوْش بالفتح وبعض يرويه بالضم والصحيح الفتح ثم السكون وشين معجمة والجَوْش فى اللغة الصدر ومَضَى جَوْش من الليل اى صدرٌ منه وهو جبل فى بلاد بَلْقَيْن بن جسر بين اذرعات والبادية قال ابو الطَّمَحان القَيْنى

تَرُضُّ حَصَى مِعْزاء جَوْش وأَكْمَة ... بأَخْفافها رَضّ الحَصَى بالمَرَاضِخ

وقال البعيث

تجاوزْنَ من جَوْشَيْن كلّ مفازة ... وهنّ سَوَامٍ فى الأَزِمّة كالاجْلِ

قال السُّكّرى اراد جَوْشاً وجَدَداً وهما جبلان فى بلاد بنى القَيْن بن جسر شمالى الجناب نزلها تَيْم وحَمل وغيرهما قال النابغة

ساقَ الرُقَيْدات من جَوْش ومن جَدَد   وماش من رهط رِبْعِيّ وحَجّارِ

جَدَد ارض لكلب عن الكلبي وقال ابو الطيب المتنبي

طَرَدْتُ من مصرَ أَيْدِيها بأَرْجُلِها   حتى مَرَقْنَ بنا من جَوْشَ والعَلَمِ

وقيل في تفسير جوش والعلم موضعان من حِسْمَى على اربع وقرات بخطّ ابن خلجان في شعر عدى بن الرقاع بضم الجيم وذلك في قوله

فشجنا قناة رعت الحيوة   او جوش فهي قعسٌ نِواءُ

جمل ناوٍ اى سمين وجمال نواء اى سمان وكذلك قرات في شعر الراعى المقروّ على احمد بن يحيى حيث قال

فلما حَبَا من خلفنا رملُ عالجٍ   وجَوْش بَدَتْ اعناقُها ودَجُوجُ ،

جُوش بالضم من قرى طُوس ،

جَوَش بفتح الواو بوزن صُرَد وجُرَذ قرية من اعمال نيسابور باسفرايين ،

جَوْشَنُ بالفتح ثم السكون وشين معجمة ونون والجوشن الصدر والجوشن الدرع وجَوْشن جبل مطلّ على حلب في غربيّها في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة وقد اكثر شعراء حلب من ذكره جدًّا فقال منصور بن المسلم بن ابى الخُرَّجَيْن النحوى الحلبي من قصيدة

عَسَى مَوْرِدٌ من سفح جَوْشَنَ ناقِعٌ   فانّى الى تلك المَوارد ظمآنُ
وما كلُّ ظنّ ظنّه المرء كايِنٌ   يَحُومُ عليه للحقيقة بُرْهانُ

وقرات في ديوان شعر عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجى عند قوله

يا برق طالع من ثنيّة جَوْشَنٍ   حلبًا وحَيِّ كريمة من اهلها
واساله هل حَمَلَ النسيمُ تحيّةً   منها فانّ هبوبه من رُسْلها
ولقد رايت فهل رايت كوقفة   للبَيْن يَشْفَع هجرها في وَصْلها

ثم قال جَوْشَن جبل في غربى حلب ومنه كان يُحْمَل النحاس الاحمر وهو معدنه

ويقال انه بطل منذ عبر عليه سَبْىُ الحسين بن على رضه ونسآؤه وكانت زوجة الحسين حاملاً فاسقطت هناك فطلبت من الصُّنَّاع فى ذلك الجبل خبزا او ماء فشتموها ومنعوها فدعت عليهم فمن الآن من عمل فيه لا يربح وفى قبلى الجبل مشهد يعرف بمشهد السقط ويسمّى مشهد الدكّة والسقط يسمّى محسن بن الحسين رضه ،

الجَوْشَنِيَّةُ بزيادة ياء النسبة والهاء جبل للضباب قرب ضريّة من ارض نجد ،

جَوُّ عَبْدُونَ كورة كبيرة كثيرة النخل من نواحى البصرة على سمت الاهواز ،

جُوغَانُ بالضم ثم السكون وغين معجمة والف ونون قال ابو سعد واظنّها من قرى جرجان منها ابو جعفر احمد بن الحسن بن على الجوغانى الجرجانى حدّث عن نوح بن حبيب القُومسى روى عنه احمد بن الحسن بن سليمان الجرجانى ،

الجَوْفَآءُ بالمدّ وفتح اوله ماء لمعاوية وعَوْف ابنَىْ عامر بن ربيعة قال ابو عبيدة فى تفسير قول غسّان بن ذُهْل حيث قال

وقد كان فى بَقْعاء رىٌّ لشأنكم   وقَلْعَةُ ذى الجوفاء يَجْرى غديرها

هذه مياه واماكن لبنى سَليط حَوالَى اليمامة وقال الحفصى جَوْفاء بنى سَدُوس باليمامة وهى قلعة عظيمة ،

جَوْفَرٌ يضاف اليه ذو فيقال ذو جَوْفَر واد لبنى مُحارب بن خَصَفة عن نصر وقال الأَشْعَث بن زيد بن شُعَيْب الفزارى

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة   بحَزْم الصَّفَا تَهْفو علىّ جَنوبُ
وهل آتِيَنَّ الحَىَّ شَطْرَ بُيُوتهم   بذى جَوْفَر شىء علىّ عجيبُ
غداةَ ربيع او عشيّةَ صَيِّف   لقُرْبانه جُنْحَ الظّلام دبيبُ ،

جَوْفٌ وهو المُطْمَئِنّ من الارض دَرْبُ الجَوْف بالبصرة ينسب اليه حَيّان الأَعْرَج الجوفى حدث عن ابى الشَّعْثاء جابر بن زيد روى عنه منصور بن زاذان

وغيره قاله عمرو بن على الفَلّاس، وابو الشَّعْثاء جابر بن زيد الجوفى يروى عن ابن عبّاس، والجَوْف ايضا ارض لبنى سعد قال الأُحَيْمِر السعدى

كفى حَزَنًا انّ الحِمار بن جَنْدَل　　علىّ بأكْناف السِّتار اميرُ
وانّ ابن موسى بايعُ البَقْل بالنَّوَى　　له بين باب والستار خطيرُ
وانّى ارى وَجْهَ البُغاة مقاتلا　　اديره يُسْدى امرنا وينيرُ
هنيأ لمحفوظ على ذات بينهنا　　ولا ابن لزار مغنمٌ وسرورُ
اناعيم يحولهنّ بالجِزْع الغضا　　جعابيب فيها رَنّة وذُثُورُ
خَلَا الجوفُ من قُتّال سعد فما بها　　لمستصرخٍ يَدْعو البَتُولَ نصيرُ

وجَوْف بَهْدَا بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء ودال مهملة مقصور وقد ذكر باليمامة لبنى امرء القيس بن زيد مناة بن تميم عن ابن ابى حفصة، وجَوْف طُوَيْلِع بالتصغير وقد ذكر طويلع فى موضعه قال جرير يذكر يوم الصَّمْد

نحن الحُماةُ غداةَ جوف طُوَيْلِع　　والضاربون بطخفة الجبّارا

والجوف اسم واد فى ارض عاد فيه ماء وشجر حَمَاه رجل اسمه حمار بن طويلع كان له بنون فخرجوا يتصيّدون فاصابتهم صاعقة فماتوا فكفر حمار كفرا عظيما وقال لا اعبُدُ ربًّا فعل بى هذا الفعل ثم دعا قومه الى الكفر فمن عَصَى منهم قتله وقتل من مرّ به من الناس فاقبلَتْ نارٌ من اسفل الجوف فاحرقته ومن فيه وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل وقالوا اكفرُ من حمار وواد كجَوْف الحمار وكجوف العَيْر واخرَبُ من جوف حمار وأخْلَى من جوف حمار وقد اكثرت الشعراء من ذكره فمن ذلك قول بعضهم

ولشُومِ البَغْيِ والغَشْمِ قديما　　ما خَلَا جَوْفٌ ولم يَبْقَ حِمَارُ

قال ذلك ابن الكلبى قال وانما عدل عن تسميته عند ذكر الحمار الى ذكر العير فى الشعر لانه اخفّ عليهم واسهل مخرجا وذلك نحو قول امرء القيس

ووادٍ كجوف العَيْر قَفْرٍ قَطَعْتُهُ　　وقال غير ابن الكلبى ليس حمار هاهنا اسم

رجل انما هو الحمار بعينه واحتجّ بقول من يقول أَخْلَى من جوف الحمار لان الحمار لا ينتفع بشىء مما فى جوفه ولا يُؤكل بل يرمى به وانشد ابن الكلبى لفارس مَيْسان الكندى جاهلى

ومَرَّتْ بجَوْف العير وهى حثيثة   وقد خَلَّفَتْ بالامس فاجِلَ الفَرَاضِم
تخاف من المُصْلى عَدُوًّا مكاشحًا   ودون بنى المصلى فُدَيْد بن ظالم
وما ان بجوف العير من متلدّذ   مسيرة يوم للمطىّ الرواسم

فهذا يقوّى قول ابى المنذر هشام بن محمد الكلبى، قلتُ ولله درّه ما تنازع العلماء فى شىء من امور العرب الا وكان قوله أَقْوَى حجّة وهو مع ذلك مظلوم وبالفوارض مكلوم، والجوف ايضا ارض مطمئنّة او خارجة فى البحر فى غربى الاندلس مشرفة على البحر المحيط، والجَوْف ايضا من اقليم أُكْشُونِبة من الاندلس، والجَوْف ايضا من ارض مُراد له ذكرٌ فى تفسير قوله عز وجل انا ارسلنا نوحًا الى قومه رواه الحميدى الجرف ورواه النَّسَفى الحول وهو فاسد وهو فى ارض سَبَأ وقد ردّد فَرْوة بن مُسَيْك ذكره فى شعره فقال

فلو انّ قومى أَنْطَقَتْنى رماحهم   نَطَقْتُ ولكنّ الرماح أَجَرَّتِ
شَهِدْنا بانّ الجوف كان لأُمّكم   فزال عقار الأُمّ منها فعرّتِ
سيَمْنعكم يوم اللقاء فوارسٌ   بطَعْنٍ كأَفْواه المَزَاد استنكّتِ

قال ابو زياد الجوف جوف المحورة ببلاد همدان ومُراد مآبة القوم اى مبيت القوم حيث يبيتون ولعلّه الذى قبله، والجوف ايضا جوف الحَميلة موضع بأرض عُمان فيه أَقْوَتْ ناقةٌ لسامة بن لُؤَىّ الى عَرْفَجة فانتشلتها وفيه حيّة فنفحتْها فرَمَتْ بها على ساق سامَةَ فنهشَتْه فمات وكان مرّ برجل من الازد فأضافه فأَحبّته امراته فأخذ سامة يوما عودًا فاستاك به وأَلقاه فأخذته زوجة الازدى فمصّته فضربها زوجها فأَلقى سمًّا فى لبن ليقتله فلما تناوَل القدح ليشرب غمزته ان لا يفعل فأراقه فقالت امراة الازدى تذكر القصّة وترثيه

عَيْنِ بَكِّى لسامة بن لُـؤَىّ   حملت حَتْفَهُ اليه النَّـاقَهْ
لا ارى مثل سامة بن لوى   عَلِقَت ساقَ سامة العَلَّاقَهْ
رُبَّ كأس هَرَقْتَها ابن لـؤى   حَذَرَ الموت لم تكن مُهْراقَهْ

وقيل اسم الموضع الذى هلك به سامة بن لوى جَوّ ،

الجَوْلَانُ بالفتح ثم السكون قرية وقيل جبل من نواحى دمشق ثم من عمل حَوْران قال ابن دُرَيْد يقال للجبل حارث الجولان وقيل حارث قُلّة فيه قال فيه النابغة

بكى حارثُ الجَوْلانِ من فَقْدِ رَبّه   وحورانُ منه خاشعٌ متضائلُ

وقال حسّان

قَبِلَتْ أُمُّهم وقد قَبِلَتْهم   يومَ راحوا لحارث الجولان

وقال الراعى

كذا حارث الجولان يَبْرُقِى دونه   دساكرُ فى اطرافهنّ بُرُوجُ ،

جُوكَانُ بالضم ثم الفتح وكاف والف ونون بليدة بفارس بينها وبين نُوبَنْدَجان مرحلة منها ابو سعد عبد الرحمن بن محمد واسمه مامون بن على المتولّى الفقيه وقال محمد بن عبد الملك الهمذانى هو من ابيورد وتفقه ببُخارا وكان مؤيّد الملك بن نظام الملك قد ردّ اليه التدريس بمدرسة بغداد بعد ابى اسحاق الشيرازى ولقبه شرف الائمة وهو من اصحاب القاضى حسين المروزى وتمّم كتاب الابانة الذى الّفه الفُورانى فى عشر مجلدات فصار اضعاف الابانة فى مجلدين ومات المتولّى فى شوّال سنة ٤٧٨ وكان مولده سنة ٤٢٧ ،

جَوْلَى بوزن سَكْرَى موضع عن ابى الحسن المهلّبى ،

جَوْمَلُ بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام ناحية من نواحى الموصل وقنطرة جَوْمَل مذكورة فى الاخبار ،

الجُومَةُ بالضم من نواحى حلب وجُومة ايضا مدينة بفارس وينسب بهذه

النسبة عمر بن اسحاق بن حَمّاد الجومى سمع عبيد الله بن احمد بن محمد بن القاسم الحلبى السَّرّاج ،

الجَوْنَان تثنية الجَوْن وهو الاسوَدُ والجَوْن الابيض وهو من الاضداد والجونان قاعان احمران يَحْقُنان الماء قال جرير

اتَعْرِف ام انكرتَ اطلال دِمْنَةٍ   بِأَثْبِيتَ فالجَوْنَيْن بالٍ جديدُها

وقيل الجَوْنان قرية من نواحى البحرين قرب عين مُحَلِّم دونها الكثيب الاحمر ومن ايام العرب يوم ظاهرة الجَوْنَيْن قال خُراشة بن عمرو العَبْسى

أَبَى الرَّسْمُ بالجَوْنَيْن ان يَتَحَوَّلَا   وقد زاد حَوْلًا بعد حول مُكَمَّلا
وبُدِّلَ من لَيْلَى بما قد تحلّه   نِعَاجُ الفَلَا ترعى الدَّخُولَ فحَوْمَلا
ملمّعة بالشام سُفع خدودها   كأنّ عليها سابريًّا مُذَيَّلا ،

جَوْنَبُ اخره باء موحدة موضع فى شعر السيّد الحميرى ،

الجَوْنُ الذى ذكرنا انه من الاضداد جبل وقيل حصن باليمامة من بناء طَسْم وجديس قال المتلمّس

الم تَرَ ان الجَوْنَ اصبح راسيًا   تُطيف به الايام ما يَتَأَيَّسُ
عَصَى تُبَّعًا ايام اهلكت القرى   يُطان عليه بالصفيح ويُكْلَسُ ،

جَوْنَةُ بالهاء اسم قرية بين مكة والطايف يقال لها الجَوْنة وهى للانصار ،

جُونِيَةُ بالضم ثم السكون وكسر النون وياء مخففة قال الحافظ ابو القاسم جونية من اعمال طرابلس من ساحل دمشق حدث بها احمد بن محمد بن عُبَيْد السُّلَمى الجُونى يروى عن اسماعيل بن حصين بن حسّان القُرَشى الجُبَيْلى والعباس بن الوليد بن مَزْيَد بن عمرو بن محمد بن يحيى العثمانى بالمدينة والحسن بن سعيد بن مرزوق الحَذّاء روى عنه الطبرانى ومحمد بن الوليد بن العباس البَزّاز العَكّاوى بمدينة جونية ، قال الحافظ ومحمد بن احمد بن عمرو ابو الحسن البغدادى وقيل الواسطى البَزّاز نزيل جونية

وامامها وخطيبها حدث عن الحسن بن على القَطّان وابى بكر السَّرّاج،

الجَوّ بالفتح وتشديد الواو وهو فى اللغة ما اتّسع من الاودية قال بعضهم

خَلَالَكِ الجَوُّ فبِيضِى واَصْفِرِى وجَوّ اسم لناحية اليمامة وانما سمّيت اليمامة بعد باليمامة الزرقاء فى حديث طسم وجديس وقد ذكر فى اليمامة قال جَحْدَر اللّص

وانّ امرءا يعدو وجَحْرٌ وراءه — وجَوّ ولا يغزوهما لضعيف
اذا حُلّة أَبْلَيْتُها ابتغت حُلّةً — نسانيه طَوْعُ القِيَادِ عليف
سَعَى العبدُ اثرى ساعةً ثم ردّه — تذكُّرُ تنّور له ورغيف

وقال بعضهم

تُجَانِفُ عن جَوّ اليمامة ناقتى — وما عَدَلَتْ عن اهلها لسَوَائكا

وجَوُّ الخَضَارم باليمامة وجَوّ الجَوادة باليمامة وجَوّ سُوَيْقة وقد ذكرت فيما أُضيف اليه جَوّ وجَوُّ أُثال وجَوّ مُرامر يقال لهما الجَوّان وهما غايطان فى بلاد بنى عبس احدهما على جادّة الطريق، وجَوّ قرية بأَجَأ لبنى ثعلبة بن درماء وزُهَير وفيها يقول شاعرهم

واجأٌ وجَوُّها فُؤادُها — اذا القُنِىّ كثر انحصادُها
وصاح فى حافاتها جذاذُها

قال القنىّ جمع قِنْو وهى اعذاق النخل وجذاذها صِرامها، وجَوّ ايضا ارض لبنى ثُعَل بالجبلين قال امرؤ القيس

تظلّ لَبُونى بين جَوٍّ ومِسْطَحٍ — تُراعى الفِرَاخَ الدارجات من الحَجَلْ

ولعلّها الله قبلها، وجَوّ بَرْذَعة فى طرف اليمامة فى جوف الرمل نخل لبنى نُمَيْر وجَوّ اوس لبنى نُمَير ايضا قال ابو زياد وهذه الاجواء لبنى نمير فى جوف الرمل وليس فى قعرها رمل انما الرمل محيط بها وربما كان سعة الجوّ فرسخا واقلّ من ذلك، وجَوّ الضُبَيْب تصغير ضَبّ لبنى نمير ايضا فيه نخل وهو

اوسع مما ذكرت لك واصخم ومعهم فيه حُلَفاؤهم بنو وعلة بن جَرْم بن رَبّان ، وجوّ المَلَا موضع فى اسفل المَلَا كان لبنى يربوع فحلّتْ عليها فيه بنو جَذِيمة بن مالك بن نصر بن قُعَيْن بن اسد وذلك فى اول الاسلام فانتزعتها منهم ففى ذلك يقول الخَنْجَر الجَذَمى

ومن يتداع الجوّ بعد مُناخنا ... وارماحُنا يوم ابن أَلْيَة تَجْهَلُ
وليس ليَرْبُوع وان كُلِفَتْ به ... من الجوّ الّا طعمُ صابٍ وحَنْظَل
وليس لهم بين الجَنَاب مفازة ... وزُنْقُب الّا كلّ أَجْرَدَ عُنْتَلِ
وكلُّ رُدَيْنِيّ كانّ كُعُوبَهُ ... نَوَى القَسْب عَرّاص المَهَزّة مِنْحَل
فما اصبحَ المرءان يفترطانها ... زُبَيْدٌ ولا عمرو بحقّ مُوَثَّل
كانهم بين ابن أَلْيَة غُدْوة ... وناصفة الغَرّاء هَدْيٌ مُجَلَّل

الغَرّاء جوٌّ فى راس ناصفة قُوَيْرة ثم وقعت الخصومة حتى صار لسعد بن سُوَاءة وجذيمة بن مالك وخَنْجَر من بنى عمرو بن جذيمة ،

الجَوَّة بزيادة الهاء من مياه عمرو بن كلاب بنجد كذا فى كتاب ابى زياد واخاف ان يكون الحَوّة بالحاء والظاهر الجيم لان تلك لبنى اسد والله اعلم ،

الجُوَّة بالضم قرية باليمن معروفة ينسب اليها ابو بكر عبد الملك بن محمد بن ابراهيم السَّكْسَكى الجُوّى حدّث بها عن ابى محمد القاسم بن محمد بن عبد الله الجُمَحى روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ،

جُوهَة بالضم ثم السكون وفتح الهاء الاولى بليدة بالمغرب فى اقصى افريقية وهى قصبة كورة مجاورة لبلاد الجريد تسمّى وَرْجَلان ،

جُوَيْبَار بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء تحتها نقطتان وباء موحدة واخره راء فى عدة مواضع منها جويبار من قرى هراة قال ابو سعد ينسب اليها الكذّاب الخبيث ابو على احمد بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس بن مِرْداس التَّيْمى الجويبارى الهروى يروى عن ابن عُيَيْنة ووكيع وقد ذكر فى

جوبار، وجويبار ايضا قرية من قرى سمرقند فى ظنّه ينسب اليها ابو على الحسن بن على بن الحسن الجويبارى السمرقندى روى عن عثمان بن الحسن الهروى روى عنه داوود بن عفّان النيسابورى وداوود متروك الحديث، وسكّة جُوَيْبار بمدينة نَسَف منها ابو بكر محمد بن السرى يلقب جَمّ شيخ صالح كان يغسل الموتى لقى محمد بن اسماعيل البخارى روى عن ابراهيم بن مَعْقل وغيره سمع منه عبد الله بن احمد بن محتاج، وجُوَيْبار من قرى مرو منها عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى الفضل البُوشَنْجى ابو الفضل الجويبارى من قرية جويبار وقال ابو سعد كان شيخا صالحا متميزًا من اهل الخير صحب ابا المظفّر السمعانى يحضر درسه وسمع بقراءته ابا محمد عبد الله بن احمد السمرقندى سمع منه كتاب شرف اصحاب الحديث لابى بكر الخطيب سمع منه ابو سعد السمعانى ومولده فى حدود سنة ٤٥٠ ومات بقرية جويبار فى ذى الحجة سنة ٥٢٨،

الجَوِّيث بالفتح وكسر الواو وتشديدها وياء ساكنة وثاء مثلثة بلدة فى شرق دجلة البصرة العُظْمَى مقابل الأُبُلّة واهلها فرس ويقال لها جَوِّيث باروية رايتها غير مرة وبها اسواق وحَشْدٌ كثير، ينسب اليها ابو القاسم نصر بن بشر بن على العراقى الجَوّيثى ولى القضاء بها وكان فقيهًا شافعيًّا فاضلا محققًا مجوّدًا مناظرا سمع ابا القاسم ابن بشران روى عنه ابو البركات هبة الله بن المبارك السقطى ومات بالبصرة فى ذى الحجّة سنة ٤٧٧،

الجُوَيْث بتخفيف الواو وفتحها موضع بين بغداد وأُوانا قرب البَرَدان قال جَحْظة

أَسْهَرْتُ للبرق الذى   باتت لَوَامِعُه منيرَهْ
وتَذَكَّرْتُ اقبال الزما   ن عليك فى الحال النضيرَهْ
ايّامَ عَيْنُك بالحبيب   وقربه عين قريرَهْ
ايام تَحْوِى حيث كنت   لعاشق كفٌّ منيرَهْ

ما بين حانات الجُوَيْث الى المَطيرة فالحظيرة
فغَدَوْتُ بعد جوارهم متحيّرًا فى شرّ جيرة
من باذل للعرض دو ن البَذْل للصِّلة اليسيرة
ومُخَرِّقٍ يَصِفُ السما ح ونفسه نفسٌ فقيرة
ومن الكبائر ذلّ من أضحت له نفسٌ كبيرة ،

جُوِيخَانُ بالضم ثم الكسر وياء ساكنة وخاء معجمة والف ونون من قرى فارس فى ظنّ ابى سعد منها ابو محمد الحسن بن عبد الواحد بن محمد الجويخانى الصوفى سمع ببغداد ابا الحسين ابن بشران سمع منه ابو محمد عبد العزيز بن محمد النَّخْشَبى بسابور من ارض فارس ،

جُوِيكى بالضم وكسر الواو وياء ساكنة وكاف محلّة بنَسَف منها محمد بن حَيْدَر بن الحسن الجويكى يروى عن محمد بن طالب وغيره ،

جُوَيْمُ بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وميم مدينة بفارس يقال لها جُوَيْمُ ابى احمد سعة رستاقها عشرة فراسخ تحوّطه الجبال كلّه نخيل وبساتين شربهم من القنىّ ولهم نهر صغير فى جانب السوق منها ابو احمد حجر بن احمد الجويمى كان من اهل الفضل والافضال مدحه ابو بكر محمد بن الحسن ابن دُرَيْد مات فى سنة ٣٣٤ ، وابو سعد محمد بن عبد الجبّار المقرى المعروف بالجويمى قرا القرآن بالروايات على ابى طاهر ابن سَوّار قرا عليه محاسن بن محمد بن عبدان المعروف بابن صَنّجة المقرى ، وابو عبد الله محمد بن ابراهيم الجويمى حدث عن ابى الحسن ابن جَهْضَم روى عنه ابو الحسن على بن مفرّج الصقلى ، وابو بكر عبد العزيز بن عمر بن على الجويمى روى عن بشر بن معروف بن بشر الاصبهانى روى عنه ابو الحسن على بن بشر الليثى السجزى سمع منه بالنُّوبَنْدَجان ،

جُوَيْن اسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بِسْطام الى نيسابور تسمّيها اهل خراسان كُوَيَان فعُرّبت فقيل جُوَيْن حدودها متصلة بحدود

بَيْهَق من جهة القبلة وبحُدود جَاجَرْم من جهة الشمال وقصبتها أَزَاذْوَار وهي في اول هذه الكورة من جهة الغرب رايتُها، وقال ابو القاسم البَيْهَقي من قال جُوَيْن فانه اسم بعض أُمَرائها سميت به ومن قال كويان نسبها الى كودر وهي تشتمل على مائة وتسع وثمانين قرية وجميع قراها متّصلة كلّ واحدة بالاخرى وهي كورة مستطيلة بين جبلَيْن في فضاء رَحْب وقد قُسم ذلك الفضاء نصفَيْن فبُني في نصفه الشمالي القرى واحدة الى جنب الاخرى آخذة من الشرق الى الغرب وليس فيها واحدة معترضة واستُخْرج من نصفه الجنوبي قُنيّ تسقى القرى التي ذكرنا وليس في نصفه هذا اعني الجنوبي عمارة قطّ وبين هذه الكورة ونيسابور نحو عشرة فراسخ، وينسب الى جُوَيْن خلق كثير من الائمّة والعلماء منهم موسى بن العباس بن محمد ابو عمران الجُوَيْني النيسابوري احد الرّحّالين سمع بدمشق ابا بكر محمد بن عبد الرحمن بن الأَشْعث وابا زُرْعة البصري وغيرهما وبمصر سليمان بن اشعث ومحمد بن عزيز وبالكوفة احمد بن حازم وبالرملة حميد بن عامر وبمكة محمد بن اسماعيل بن سالم وابا زرعة وابا حاتم الرازيّين وغير هؤلاء روى عنه الحسن بن سفيان وابو على وابو احمد الحافظان الحاكمان وغير هؤلاء كثير، قال ابو عبد الله الحاكم وكان يسكن قرية ازاذوار قصبة جوين قال وهو من اعيان الرحالة في طلب الحديث صحب ابا زكرياء الأَعْرَج بمصر والشام وكتب بانتخابه وهو حسن الحديث بمرّة وصنّف على كتاب مسلم بن الحجّاج ومات بجُوَيْن سنة ٣٢٣، وابو محمد عبد الله بن يوسف الجويني امام عصره بنيسابور والد ابي المَعالي الجويني تفقّه على ابي الطيّب سهل بن محمد الصُّعْلوكي وقدم مرو قصداً لابي بكر بن عبد الله بن احمد القفّال المروزي فتفقّه به وسمع منه وقرا الادب على والده يوسف الاديب بجُوَيْن وبرع في الفقه وصنّف فيه التصانيف المفيدة وشرح المُزَني شرحا شافيا وكان ورعا دائم العبادة شديد الاحتياط مبالغا فيه سمع استاذَيْه ابا عبد

الرحمن السُّلَمى وابا محمد ابن بابويْه الاصبهانى وببغداد ابا الحسن محمد بن الحسين بن الفضل بن نظيف الفَرّاء وغيرهم روى عنه سهل بن ابراهيم ابو القاسم السجزى ولم يحدث احد عنه سواه والله اعلم ومات بنيسابور سنة ٤٣٤، واخوه ابو الحسن على بن يوسف الجوينى المعروف بشَيْخ الحجاز وكان صوفيًّا لطيفا ظريفا فاضلا مشتغلا بالعلم والحديث صنّف كتابا فى علوم الصوفية مرتّبًا مبوّبًا سمّاه كتاب السلوة سمع شيوخ اخيه وسمع ايضا ابا نُعَيْم بن عبد الملك بن الحسن الاسفراينى بنيسابور وبمصر ابا محمد عبد الرحمن بن عمر النّحّاس روى عنه زاهر ورجب ابنا طاهر الشَّحّاميان ومات بنيسابور سنة ٤٦٣، والامام حقًّا ابو المَعَالى عبد الملك بن ابى محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجوينى امام الحرمَيْن اشهر من علم فى راسه نار سمع الحديث من ابى بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهانى التميمى وكان قليل الرواية معرضا عن الحديث وصنّف التصانيف المشهورة نحو نهاية المطلب فى مذهب الشافعى والشامل فى اصول الدين على مذهب الاشعرى والارشاد وغير ذلك ومات بنيسابور فى شهر ربيع الاخر سنة ٤٧٨ ويُنْتَسب اليها غير هولاء، وجُوَيْن ايضا من قرى سَرَخْس منها ابو المعالى محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن الجوينى السرخسى امام فاضل ورع تفقّه على ابى بكر محمد بن احمد وابى الحسن على بن عبد الله الشَّرْمَقانى وسمع منهما الحديث ومن منبّه بن محمد بن احمد بن وهب وغيرهم ذكره فى الفَيْصَل ولم يذكره ابو سعد،

الجُوَىّ تصغير الجَوّ موضع من الشباك على ضحوة غربى واقصة وضُبَيْب على ميلَيْن من الجُوَىّ وفيه شعر يذكر فى الحَوْمان، وقيل الجُوَىّ جبل لابى بكر بن كلاب وقال نصر الجُوَىّ جبيل نجدىّ عنده الماءة لله يقال لها الغالق

باب الجيم والهاء وما يليهما

جِهَارُ بالكسر واخره راءٌ اسم صنم كان لهَوَازن بعُكاظ وكانت سدنته آل عوف النصريّين وكانت مُحارب معهم وكان فى سفح أَطْحَل قال ذلك ابن حبيب،

جِهَار سُوج يعرف بجهار سوج الهيثم بن معاوية من القُوّاد الخراسانية وهى كلمة فارسية قال ذلك ابن حبيب وهى من محالّ بغداد فى قبلة الحَرْبيّة خرب ما حولها من المحالّ وبقيت هى والنَّصْريّة والعَتّابيّون ودار القزّ متصلة بعضها ببعض كالمدينة المفردة فى اخر خراب بغداد يُعْمَل فى هذه المحالّ فى ايامنا هذه الكاغد،

جَهْرَانُ من مخاليف اليمن قريب من صنعاء وقد ذكر فى المخاليف من هذا الكتاب،

جَهْجُوهُ يجوز ان يكون من قولهم جَهْجَهْتُ بالسبع اى صِحْتُ به ليكفّ عنى ويقال تَجَهْجَهْ عنى اى انْتَهِ ويوم جَهْجُوه لبنى تميم موضع كانت لهم فيه وقعة،

جَهْرَمُ بالفتح ثم السكون وفتح الراء وميم اسم مدينة بفارس يُعْمَل فيها بُسُط فاخرة قال الزيادى ويقال للبساط نفسه جَهْرَمٌ وانشد لرؤبة

بل بلدٍ ملأ الفجاج قيمته   لا تشترى كُتّانه وجَهْرَمُه

ويجوز ان يراد بجَهْرَمه فى البيت الجنسُ كرومىّ وروم والبيت على حذف مضاف اى ومنتهى جهرمه وبين شيراز وجَهْرَم ثلاثون فرسخا ينسب اليها ابو عبيدة عبد الله بن محمد بن زياد الجهرمى حدث عن حفص بن عمرو الرُّمّانى ذكره ابو العباس محمد بن احمد الطبرانى وذكر انه سمع منه بجهرم،

الجَهْضَمية بالفتح والضاد معجمة من مياه ابى بكر بن كلاب عن ابى زياد،

جَهُوذَانَك بالفتح ثم الضم وسكون الواو وذال معجمة والف ونون وكاف وهى جهوذان الصُّغْرى لان الكاف فى اخر الكلمة عند العجم بمنزلة التصغير من قرى

بلخ منها كان ابو شهيد بن الحسين البلخى الورّاق المتكلّم ولد هو ببلخ لان اباه انتقل بلخ وكان ابو شهيد اديبا شاعرا متكلّما له فضايل وكان فى عصر ابى زياد الكلبى وقد ذكرته فى الأدباء،

جُهُوذَانُ ويقال لها جهوذان الكُبْرَى ثمّ عُرفت بميمَنَه من قرى بلخ ايضا ومعنى جهوذان بالفارسية اليَهُودية ولهذا فيما احسب عدلوا عن جهوذان وسمّوها ميمنة،

جَهْوَر موضع فى شعر سَلْمَى بن المُقْعَد الهُذَلى

ولولا اتّقاء الله حينَ ادّخَلْتُمُ   لكُمْ ضَرِطٌ بين الكُحَيْل وجَهْوَر
لأَرْسَلْتُ فيكم كلّ سيد سَمَيْدَع   اخى ثقة فى كلّ يوم مذكّر،

جُهَيْنَة بلفظ التصغير وهو علم مرتجل فى اسم ابى قبيلة من قُضاعة وسمّى به قرية كبيرة من نواحى الموصل على دجلة وهى اول منزل لمن يريد بغداد من الموصل وعندها مَرْج يقال له مَرْج جُهَيْنَة له ذكر، ينسب الى القرية ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس بن عامر الكعبى المعروف بتاج الاسلام ابن خميس شيخ الموصل فى زمانه ولد بالموصل سنة ٤٦٦ وسمع بها الحديث ورحل الى بغداد وسمع بها من القاضى ابى بكر الشامى وابى الفوارس بن طراز الزَيْنَبى وغيرهما وصحب ابا حامد الغزّالى وكان فقيهاً على مذهب الشافعى وولى القضاء برَحْبة مالك بن طوق مدّة ثمّ رجع الى الموصل فمات بها فى شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٢ وقد صنّف كُتُباً، ومنها ايضا ابو الفرج مجلى بن الفضل بن حصين الجُهَنى التاجر الموصلى روى عن ابى على نصر الله بن احمد بن عثمان الخُشْنامى وابى شجاع محمد بن سعدان المَقاريضى الشيرازى وابى عمر ظفر بن ابراهيم الخلّالى قال فى الفيصل حدّثونا عنه وقال الحافظ ابو القاسم كتبت عنه وكان يقول شعراً، وجُهَيْنَة ايضا قلعة بطبرستان حصينة مكينة عالية فى السحاب ✿

باب الجيم والياء وما يليهما

جِيَادُ جمع جَيِّد وهي لغة في أَجْيَاد المقدم ذكره قال الاديب ابو بكر العبدى

يا محيّيا نور الصباح البادى   ونسيمُ الرياض غبّ الغوادى
حَيِّ احبابنا بمكّة ما بين نواحى الصَّفَا وبين جياد ،

الجِيَارُ بالكسر وما اظنّه الا مرتجلا موضع من ارض خَيْبَر عن الزمخشرى ،

جَيَّارُ بالفتح ثم التشديد وهي في اللغة الجصُّ والصاروج وهي ايضا حَرٌّ في الصدر وهو موضع بالبحرين كان عنده مقتل الحُطَم واسمه شُرَيْح بن ضُبَيْعة بن شُرَحْبيل بن عمرو بن مَرْثَد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة لما ارتدّ بكر بن وايل في ايام ابى بكر رضّه ،

جِيَاسَر بتخفيف ثانيه والسين مهملة من قرى مرو ويقال لها سريكباره فعُرِّب فقيل جياسر كذا في كتاب ابى سعد منها ابو الخليل عبد السلام بن الخليل المروزى الجياسرى تابعى ادرك انس بن مالك روى عنه زيد بن الحباب ،

الجِيَافُ بالكسر واخره فاء ماء على يسار طريق الحاجّ من الكوفة ،

جَيَّانُ بالفتح ثم التشديد واخره نون مدينة لها كورة واسعة بالاندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة الى ناحية الجَوْف في شرقى قرطبة بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وبُلْدَانًا تُذكر مرتّبة في مواضعها من هذا الكتاب وكورتها متّصلة بكورة تَدْمير وكورة طليطلة ، وينسب اليها جماعة وافرة منهم الحسين بن محمد بن احمد الغسّانى ويعرف بالجَيّانى وليس منها انما نزلها ابوه في الفتنة واصلهم من الزهراء روى عن اعيان اهل الاندلس وكان رئيس المحدّثين بقرطبة ومن جهابذتهم وكبار المحدثين والعلماء والمسندين وله بصر في اللغة والاعراب ومعرفة بالانساب جمع من ذلك ما لم يجمعه احد ورحل الناس اليه وجمع كتابا في رجال الصحيحين وسمّاه تَقْييد المهمل وتمييز المشكل وكان اذا راى اصحاب الحديث

قال

اهلا وسهلا بالـذين احبُّـهم   واوَدُّهم فى الله ذى الآلاء

اهلا بقوم صالحين ذوى تُقًى   عزّ الوجوه وزَيْن كلّ ملاء

يا طالبى علم النبىّ محمّـد   ما انتمُ وسَوَاءكم بسواء

ولزم بيته قبل موته مدّة لزمانة لحقتْه وكان مولده فى محرم سنة ٤٢٧ وتوفى لاثنتى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٤٩٨ قال ذلك ابن بَشْكوال ، ومن المتاخرين ابو الحجّاج يوسف بن محمد بن فاروا الجيانى الاندلسى سمع الكثير ورحل الى المشرق وبلغ خراسان واقام ببلخ وكان دينًا خيّرًا ولد بجَيّان سنة ٤٩٩ ومات ببلخ سنة ٥٤٠ وغيرهما كثير ، وجَيّانُ ايضا من قرى اصبهان قال لى الحافظ ابو عبد الله ابن النّجّار جَيّان من قرى اصبهان ثم من كورة قُهاب كبيرة عندها مشهد مشهور يُعْرَف بمشهد سَلْمَان الفارسى رضه يُقصد ويُزار قال ودخلتُها وزرتُ المشهد بها وذكر هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى فيما نقلتُه ان سلمان الفارسى عاد الى اصبهان لمّا فُتحت وبَنَى مسجدا بقريـة جَيّان وهو معروف الى الآن ، وينسب الى جيّان اصبهان ابو الهيثم طلحة بن الاعلم الحَنَفى الجيّانى روى عن الشعبى روى عنه الثورى ،

الجِيبُ بالكسر واخره باء موحدة حصنان يقال لهما الجيب الفوقانى والجيب التحتانى بين بيت المقدس ونابُلُس من اعمال فلسطين وهما متقاربان ،

جيجَلُ بكسر الجيم الاولى وفتح الثانية بينهما ياء ساكنة واخره لام موضع ،

جَيْحَانُ بالفتح ثم السكون والحاء مهملة والف ونون نهر بالمَصّيصة بالثغر الشامى ومخرجه من بلاد الروم ويمرّ حتى يصبّ بمدينة يُعرف بكَفَرْبَيّا بازاء المصيصة وعليه عند المصيصة قنطرة من حجارة روميّة عجيبة قديمة عريضة فيدخل منها الى المصيصة وينفذ منها فيمتدّ اربعة اميال ثم يصبّ فى بحر الشام قال ابو الطيّب

سَرَيْتَ الى جَيْحَانَ من ارض آمد   ثلاثًا لقد أَعْيَاكَ رَكْضًا وأَبْعَدَا

وقال عدى بن الرقاع العاملى

فبتّ أُلَهّى فى المنام كما أرى … وفى الشَّيْب عن بعض البطالة زاجر
بِسَاجِيَة العينين خَوْدٍ تَلَذُّها … اذا طَرَقَ الليلُ الصحيح المباشرُ
كأنّ ثناياها نباتُ سحابة … سقاهنّ شُؤْبُوبٌ من الليل باكرُ
فهنّ معا او أُقْحُوان بروضة … تعاوره ضوءان طَلٌّ وماطرُ
فقلت لها كيف اهتديت ودوننا … دُلُوكٌ واشراف الجبال القواهر
وجَيْحَانُ جيحانُ الملوك وآلس … وحَزْمُ خَزَازَى والشعوب القواسر،

جَيْحُونُ بالفتح وهو اسم اعجمى وقد تَعَسَّفَ بعضهم فقال هو من جاحه اذا استأصله ومنه الخُطوب الجوايح سمّى بذلك لاجتياحه الارضين قال حمزة اصل اسم جيحون بالفارسية هرون وهو اسم وادى خراسان على وسط مدينة يقال لها جَيْهان فنسبه الناس اليها وقالوا جيحون على عادتهم فى قلب الالفاظ، وقال ابن الفقيه يجىء جيحون من موضع يقال له ريوساران وهو جبل يتصل بناحية السند والهند وكابل ومنه عين تخرج من موضع يقال له عندميس، وقال الاصطخرى فامّا جيحون فان عموده نهر يعرف بجرياب يخرج من بلاد وَخَاب من حدود بَذَخْشان وينضمّ اليه انهار فى حدود الخُتّل ووَخْش فيصير من تلك الانهار هذا النهر العظيم وينضمّ اليه نهر يلى جرياب يسمى بأخْش وهو نهر هُلْبك مدينة الختّل ويليه نهر بربان والثالث نهر فارى والرابع نهر انديجارع والخامس نهر وَخْشاب وهو اغزر هذه الانهار فتجتمع هذه الانهار قبل ان تجتمع مع وخشاب وقبل القَوَاذيان ثم ترتفع اليه بعد ذلك انهار البُتّم وغيره ومنها انهار الصغانيان وانهار القواذيان فتجتمع كلّها وتقع الى جيحون بقرب القواذيان وماء وَخْشاب يخرج من بلاد الترك حتى يظهر فى ارض وخش ويصير فى جبل هناك حتى يعبر قنطرة ولا يُعْلَم ماء فى كثرته يضيق مثل ضيقه فى هذا الموضع وهذه القنطرة هى الحدّ بين الختّل وواشجِرْد

ثم يجرى هذا الوادى فى حدود بلخ الى التِرْمذ ثم يمرّ على كالف ثم على زَمّ ثم آمل ثم درغان وهى اول ارض خوارزم ثم الكاث ثم الجُرْجانية مدينة خوارزم ولا ينتفع بهذا النهر من هذه البلاد التى يمرّ بها الّا خوارزم لانه يستقبل عنها ثم ينحدر من خوارزم حتى ينصبّ فى بُحَيْرة تعرف ببحيرة خوارزم وهى بحيرة بينها وبين خوارزم ستة ايام وهو فى موضع اعرض من دجلة، وقد شاهدته وركبت فيه ورايته جامدا وكيفية جموده انه اذا اشتدّ البردُ وقَوِىَ كَلَبُه جمد اوّلًا قطعا ثم تسرى تلك القطع على وجه الماء فكلّما ماسّتْ واحدة الاخرى التَصَقَتْ بها ولا يزال يعظم حتى يعود جيحون كلّه قطعة واحدة ولا يزال ذلك الجامد يَثْخن حتى يصير ثَخْنُه نحو خمسة اشبار وباقى الماء تحته جارٍ فيحفر اهل خوارزم فيه ابارا بالمعاول حتى يخرقوه الى الماء الجارى ثم يستقوا منه الماء لشربهم ويحملوه فى الجرار الى منازلهم فلا يصل الى المنزل الا وقد جمد نصفه فى بواطن الجِرّة، فاذا استحكم جمود هذا النهر عبرت عليه القوافل والعجل بالبقر ولا يَبْقى بينه وبين الارض فرق حتى رايت الغبار يتطاير عليه كما يكون فى البوادى ويبقى على ذلك نحو شهرين فاذا انكسرت سَوْرة البرد تقطّع قطعا كما بدأ فى اول مرّة الى ان يعود الى حالته الاولى وتَظَلّ السُفُن فى مدّة جماده ناشبةً فيه لا حيلة لهم فى اقتلاعها منه الى ان يذوب واكثر الناس يبادرون برفعها الى البرّ قبل الجماد، وهو يسمّى نهر بلخ مجازا لانه يمرّ باعمالها فامّا مدينة بلخ فانه اقرب موضع منه اليها مسيرة اثنى عشر فرسخا،

جيخَنْ بالكسر ثم السكون وفتح الخاء المعجمة ونون من قرى مرو على اربعة فراسخ منها ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن المعلم الجيخنى الخَلّال، شيخ صالح سمع ابا المظفّر السمعانى سمع منه ابو سعد وابو القاسم الدمشقى وقال توفى سنة ٥٣٩،

الجَيْدُورُ بالفتح ثمّ السكون وضمّ الدال وسكون الواو وراء كورة من نواحي دمشق فيها قرى وهي في شمالي حوران ويقال انها والجَوْلان كورة واحدة ،

جَيْدَةُ موضع بالحجاز قال ابن السِّكّيت وقد رواه بعضهم حيدة وهو تصحيف قال كُثَيّر

ومرّ فأروى ينبعا فجُنُوبه   وقد جِيدَ منه جَيْدَةٌ فعَبائرُ ،

جِيذا بالكسر والذال معجمة مقصور من قرى واسط منها ابراهيم بن ثابت الجيذاني روى عنه بَحْشَل في تاريخه عن هشام بن حَجّاج عن عطاء وكان يسكن جيذا وبها مات سنة ٢٣٣ ،

جِيرَاخُشْت بالكسر ثمّ السكون وراء والف وخاء معجمة مفتوحة وشين معجمة ساكنة والتاء فوقها نقطتان من قرى بُخارا منها ابو مسلم عمر بن علي بن احمد بن الليث البخاري الليثي الجيراخشتي احد حُفّاظ الحديث رحل في طلبه الى بغداد وغيرها سمع ابا عثمان الصابوني وعبد الغافر الفارسي روى عنه ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخَلّال وغيره وتوفي بكور الاهواز سنة ٤٦٦ ،

جَيْرَانُ بالفتح ثمّ السكون وراء والف ونون قرية بينها وبين مدينة اصبهان فرسخان ينسب اليها محمد بن ابراهيم الجَيْراني روى عن بكر بن بَكّار آخر من حدث عنه ابو بكر القَبّاب الاصبهاني ، وابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن المبارك المعدّل البَزّاز الجيراني ثقة يُعْرَف بحَمَّجه يروي عن محمد بن سليمان لُوَيْن وغيره روى عنه محمد بن احمد بن ابراهيم الاصبهاني وتوفي سنة ٣٠٦ وغيره ،

جِيرَانُ بالكسر قال نصر جيران بكسر الجيم جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف قدرها نصف ميل في مثله وقيل جيران صقع من اعمال سيراف بينها وبين عمان ،

جَبَّر بالفتح وتشديد ثانيه كورة من كُوَر مصر الجنوبية ،

جِيرَفْت بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الفاء وتاء فوقها نقطتان مدينة بكرمان فى الاقليم الثالث طولها ثمان وثمانون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة ونصف وربع وهى مدينة كبيرة جليلة من اعيان مُدُن كرمان وأنْزهها وأوْسعها بها خيرات ونخل كثير وفواكه ولهم نهر يتخلّل البلد الا ان حَرّها شديد ، قال الاصطخرى ولهم سُنّة حسنة لا يرفعون من تمورهم ما اسقطتْه الريح بل هو للصعاليك وربما كثرت الرياح فيصير الى الفقراء من التمور فى التقاطهم اياه اكثر مما يصير الى الارباب قال والتمر بها كثير وربما بلغ بها وبجُرُومها كل ماية منّا بدِرْهم ، وفُتحت جيرفت فى ايام عمر بن الخطاب رضّه وامير المسلمين سُهيل بن عدى وهو القايل فى ذلك

ولم ترَ عينى مثل يوم رايتُه بجِيرَفْتَ من كرمان أدْهَى وأمْقَرا
اردَّ على الجُلّى وان دار دهرُهم واكرم منهم فى اللقاء وأصْبَرا

وقال كعب الأشْقرى شاعر المهلّب فى حروب الازارقة

نَجا قَطَرِىٌّ والرماحُ تَنُوشُهُ على سابحٍ نَهْدِ التَّليل مقرَّعِ
يَلُفُّ به الساقَيْن رَكْضًا وقد بدا لاشناعه يومٌ من الشرّ أشْنَع
وأسْلَمَ فى جيرفتَ اشرافَ جُنْده اذا ما بدا قَرْنٌ من الباب يقرع

وينسب اليها جماعة من العلماء منهم ابو الحسن احمد بن عمر بن على بن ابراهيم بن اسحاق الجيرفتى حدث بشيراز عن ابى عبيد الله محمد بن على بن الحسين بن احمد الانماطى سمع منه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ، وقال الرُّهْنى وبجيرفت ناس من الازد ثم من المهالبة منهم محمد بن هارون النَّسّابة اعلم خلق الله تعالى بأنْساب الناس وايامهم قال ورايته شيخًا همًّا طاعنًا فى السن وكان اعلم من رايت بنسب نزار واليمن وكان مُفْرطا فى التشيُّع وكان له ابنان عبد الله وعبد العزيز فنظر عبد العزيز فى

الطبّ فحسن عمله فيه والطف النظر من غير تقليد والّف فيه تواليف ،

جِيرَمْزَدَانْ بالكسر ثم السكون وفتح الراء والميم وسكون الزاء ودال مهملة والف ونون من قرى مرو منها ابو الحسن على بن احمد بن يحيى الجيرمزدانى كان اماما عالما زاهدا سمع احمد بن محمد بن الحسن الزاهد روى عنه حفيد ابنته ابو الحسن الصوفى المروزى ،

جَيْرَمُ بالفتح قيل هو اسم الكهف الذى كان فيه اصحاب الكهف ،

جِيرَنْج بالكسر وبعد الراء المفتوحة نون ساكنة وجيم بليدة من نواحى مرو على نهرها ذات جانبَيْن وعلى نهرها قنطرة عظيمة عليها بعض اسواقها ورايتُها فى سنة ٦١٦ قبل ورود التتر وهى أَعْمَرُ شىء وانبله فيها الدور العالية والمنازل النفيسة والاسواق الكبيرة العامرة والاهل المزدحمون بينها وبين مرو عشرة فراسخ فى طريق هراة ومرو الروذ وبنجده ، ينسب اليها جماعة وافرة من العلماء منهم ابو بكر احمد بن محمد الجيرنجى حدث ببغداد عن عبد الله بن على الكرمانى روى عنه ابو الحسن ابن البوّاب ،

جِيرَنْخَجِير بعد الراء نون ثم خاء معجمة ساكنة وجيم مكسورة وياء ساكنة وراء من قرى مَرْو ايضا الا انها خربت منذ زمان قديم واحسبها شيرنخشير المذكورة فى بابها ،

جَيْرُوتُ بالفتح واخره تاء فوقها نقطتان من بلاد مَهْرَةَ فى اقصى ارض قضاعة لها ذكر فى حديث الردّة ،

جَيْرُونُ بالفتح قال ابن الفقيه ومن بنائهم جيرون عند باب دمشق من بناء سليمان بن داوود عم يقال ان الشياطين بَنَتْه وهى سقيفة مستطيلة على عمد وسقايف وحولها مدينة تطيف بها قال واسم الشيطان الذى بناه جيرون فسُمّى به وقيل ان اول من بَنَى دمشق جيرون بن سعد بن عاد بن ارم بن سام بن نوح عم وبه سمّى باب جيرون وسميت المدينة ارم ذات العماد وقيل

ان الملك لما تحوّل الى ولد عاد نزل جيرون بن عاد فى موضع دمشق فبناها وبه سمّى باب جيرون، وقال اخر من اهل السير ان حصن جيرون بدمشق بناه رجل من الجبابرة يقال له جيرون فى الزمن القديم ثم بَنَتْه الصابئة بعد ذلك وبَنَتْ داخله بناء لبعض الكواكب قال انه المشترى ولباقى الكواكب ابنية عظام فى اماكن مختلفة متفرّقة بدمشق ثم بنت النّصارى الجامع، وقال ابو عبيدة جيرون عمود عليه صومعة، هذا قولهم والمعروف اليوم ان بابا من ابواب الجامع بدمشق وهو بابه الشرقى يقال له باب جيرون وفيه فوّارة يُنْزَل عليها بدرج كثيرة فى حوض من رخام وقبّة خشب يعلو ماؤها نحو الرمح وقال قوم جيرون هى دمشق نفسها وقال الغورى جيرون قرية الجبابرة فى ارض كنعان، وقد اكثرت الشعراء القدماء والمحدثون من ذكره وقد نسب اليه بعض الرُّواة منهم هبة الله بن احمد بن عبد الله بن على بن طاووس المقرى الجيرونى امام جامع دمشق كان ثقة رحل الى العراق واصبهان فى طلب الحديث سمع ابا الحسين عاصم بن الحسن العاصمى وابا القاسم على بن محمد بن على المصّيصى ذكره ابو سعد فى شيوخه ومات فى محرم سنة ٥٣٦ ومولده سنة ٤٦٢،

جَيِّرَةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وكسره والراء موضع بالحجاز فى ديار كنانة وقيل على ساحل مكة،

جيزَاباذ بالكسر ثم السكون وزاء والف وباء موحدة والف وذال معجمة او راء حسبها محلّة بنيسابور منها احمد بن اسماعيل بن ابى سعد عبد الحميد بن محمد الجيزاباذى او الجيراباذى ابو الفضل العطّار الصَّيْدَلانى وقال ابو عبد الله من اهل نيسابور من بيت الحديث سمع ابا بكر احمد بن على بن خَلَف الشيرازى وابا محمد الحسن بن احمد السمرقندى ذكره فى التحبير،

الجِيزَةُ بالكسر والجيزة فى لغة العرب الوادى اى افضل موضع فيه كلّه عس اى

زياد ، والجيزة بليدة في غربي فسطاط مصر قبالتها ولها كورة كبيرة واسعة وهي من افضل كُوَر مصر قال اهل السير لما ملك عمرو بن العاصي الاسكندرية ورجع الى الفسطاط جعل طايفة من جيشه بالجيزة خوفًا من عَدُوّ يغشاهم في تلك الناحية فجعل بها آل ذي اصبح من حمير وهَمْدان وآل رُعَيْن وطايفة من الازد بن الحجر وطايفة من الحبشة فلما استقرّ عمرو بالفسطاط وآمن امرهم بانضمامهم اليه فكرهوا ذلك فكتب بخبرهم الى عمر بن الخطّاب فأمره ان يبني لهم حصنًا ان كرهوا الانضمام اليه فكرهوا بناء الحصن ايضا وقالوا حصوننا سيوفنا فاختطّوا بالجيزة خططًا معروفة بهم الى الآن ، وقد نسب اليها قوم من العلماء منهم الربيع بن سليمان بن داوود الجيزي ويكنى ابا محمد ويعرف بالأعرج روى عن اسد بن موسى وعبد الله بن عبد الحكيم وكان ثقة مات في ذي الحجة سنة ٢٥٦ ، وابنه ابو عبد الله محمد بن الربيع بن سليمان روى عن ابيه وعن الربيع بن سليمان المُرادي وكان مقدّما في شهود مصر شهد عند ابي عبيد علي بن الحسين بن حرب وغيره ، وابو يوسف يعقوب بن اسحاق الجيزي روى عن مؤمّل بن اسماعيل وغيره ،

جَيْشَانُ بالفتح ثم السكون وشين معجمة والف ونون مخلاف جَيْشَانَ باليمن كان ينزلها جيشان بن غَيْدان بن حُجْر بن ذي رُعَيْن واسمه يَريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغَوْث بن قَطَن بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير فسمّيت به وهي مدينة وكورة ينسب اليها الخُمُر قال عبيد

عليهنّ جَيْشَانيّة ذاتُ أَغْسَال

اي خُطُوط ووَشْي وقال الكلبي وبها تُعْمَل الاقداح الجيشانيّة ، ينسب اليها اسماعيل بن محمد الجيشاني حدث عن ابراهيم بن محمد قاضي الجَنَد سمع منه جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري بجَيْشان وقلت أمُّ صَريح الكندية

هَوَتْ أُمُّهم ما ذا بهم يومَ صُرِّعوا   بجَيْشان من اسباب مَجْد تَصَرَّمَا
أَبَوْا ان يفرّوا والقَنا فى صُدُورهم   ولم يرتقوا من خَشْيَة الموت سُلَّمَا
ولو انهم فَرُّوا لكانوا أَعِزَّةً   ولكن راوا صَبْرًا على الموت اكرَمَا

وقيل جَيْشَانُ مَلّاحة باليمن وجيشان ايضا خطّة بمصر بالفسطاط وقال القُضاعى هم جيشان بن خيران بن وايل بن رعين من حمير وهذه الخطّة اليوم خراب ،

جِيشَبْر بالكسر ثمّ السكون وشين معجمة وضمّ الباء الموحدة وراء من قرى مرو منها ابو يحيى محمد بن ابى علوية بن شدّاد الجيشبرى كان كثير السماع ،

الجَيْش بالفتح ثمّ السكون ذات الجيش جعلها بعضهم من العقيق بالمدينة وانشد لعُرْوَة بن أُذَيْنَة

كاد الهَوَى يومَ ذات الجَيْش يقتلنى   لمنزل لم يهج للشوق من صَقَب

ويقال ان قبر نزار بن مَعَدّ وقبر ابنه ربيعة بذات الجيش وقال بعضهم أُولات الجيش موضع قرب المدينة وهو واد بين ذى الحُلَيْفة وبَرْثَانَ وهو احد منازل رسول الله صلعم الى بدر واحدى مراحله عند منصرفه من غزاة بنى المصطلق وهناك جيش رسول الله صلعم فى ابتغاء عقد عايشة ونزلت اية التيمّم وقال جعفر بن الزبير بن العوّام

لمن ربعٌ بذات الجيش أَمْسَى دارسًا خَلَقَا
كَلِفْتُ بهم غداةَ غدٍ   ومَرَّتْ عيسُهم خَرَقَا
تُنُكِّرَ بعد ساكنه   فأَمْسَى اهلها فِرَقا
عَلَوْنا ظاهر البَيْدا   ء والمحزون من قلقا ،

الجِيفَانُ وهو جمع جائف نحو حائط وحِيطان وهو جيفان عارض اليمامة عدّة مواضع يقال لها جائف كذا ذُكرت فى مواضعها وهى جيفان الجبل ،

الجِيفَةُ وهو ذو الجيفة موضع بين المدينة وتَبُوك بَنَى النبى صلعم عنده مسجدا فى مسيره الى تبوك ،

جيكان بالكاف موضع بفارس ،

جيلاباذ موضع بالرى من جهة المشرق فيه ابنية عجيبة وايوانات وعقود شاهقة وبرك ومتنزّهات طيبة بناها مرداوا بن لاشك ،

جِيلانُ بالكسر اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان قال ابو المنذر هشام بن محمد جيلان ومُوقَانُ ابنا كاشج بن يافث بن نوح عم وليس فى جيلان مدينة كبيرة انما هى قرى فى مروج بين جبال ، ينسب اليها جيلانىّ وجيلىّ والعجم يقولون كيلان وقد فرق قوم فقيل اذا نسب الى البلاد قيل جيلانىّ واذا نسب الى رجل منهم قيل جيلىّ وقد نسب اليها من لا يُحْصَى من اهل العلم فى كل فنّ وعلى الخصوص فى الفقه منهم ابو على كُوشيار بن لبالسيروز الجيلى حدث عن عثمان بن احمد بن خرجة النهاوندى روى عنه الامير ابن ماكولا ، وابو منصور باى بن جعفر بن باى الجيلى فقيه شافعى درّس الفقه على ابن البَيْضاوى وسمع الحديث من ابى الحسن الجندى وغيره سمع منه ابو بكر الخطيب وابو نصر ابن ماكولا وولى القضاء بباب الطاق وصار يكتب اسمه عبد الله بن جعفر وتوفى فى اول المحرم سنة ٤٥٢ ،

جَيْلَان بالفتح قال محمد بن المُعَلَّى الازدى فى قول تميم بن أُبَىّ ومن خطّه نقلته

ثم احتملن أُنَيًّا بعد تَضْحية   مثل المخارف من جَيْلانَ او هَجَر
طافت به العجم حتى بَدّ ناهضها   عمّ لَقِحْنَ لقاحا غير ممتشر

أُنَيٌّ تصغير أَنِىّ واحد اناء الليل قال وجَيْلان قوم من ابناء فارس انتقلوا من نواحى اصطخر فنزلوا بطرف من البحرين فغرسوا وزرعوا وحفروا واقاموا هناك فنزل عليهم قوم من بنى عِجْل فدخلوا فيهم قال امرء القيس

اطافت به جَيْلانُ عند قطافه   وردّت عليه الماء حتى تحيّرا

قال ويَدُلُّك على صحّة ذلك قول تميم بعده طافت به العجم، وقال المرقّش الاصغر

وما قَهْوَةٌ صَهْباء كالمسك ريحُها   تُعَلُّ على الناجود طَوْرًا وتُقْدَحُ
ثَوَتْ فى سَوَاء الدَّنّ عشرين حِجّةً   يُطَانُ عليها قَرْمَدٌ وتُرَوَّحُ
سَبَاها تجارٌ من يهود تَوَاعَدُوا   بجَيْلَانَ يُدْنيها الى السوق مُرْبِحُ
بأَطْيَبَ من فيها اذا جئتُ طارقًا   من الليل بل فوها أَلَذُّ وانصحُ،

الجِيلُ بالكسر ثمّ اهل جِيلَانَ المذكورة قبل هذا والجيل ايضا قرية من اعمال بغداد تحت المدائن بعد زرارين يسمّونها الكيل وقد سمّاها ابن الحجّاج الكال فقال

لعن الله ليلتى بالكال   انها ليلة تَعُرُّ الليالى

كانه ظنّ انها عمالة ينسب اليها ابو العِزّ ثابت بن منصور بن المبارك الجيلى المقرى قرا القران على ابى محمد رزق الله بن عبد الوهّاب التميمى وابى منصور محمد بن احمد الخيّاط وابى طاهر احمد بن على بن سَوّار وابى الفضل احمد بن حسن بن خَيْرُون وابى الخطّاب ابن الجرّاح وابى القاسم يحيى بن احمد بن السيبى روى عنهم الحديث وحدث عن ابى الحسين عاصم بن الحسن وابى القاسم المفضّل بن ابى حرب الجرجانى وابى عبد الله البُسْرى وابى عبد الله النَّعّال وخلق كثير وكتب الكثير وجمع وخرج وكان صلبًا فى السُّنّة وكانت له حلقة فى جامع القصر يحدث فيها،

جَيْلَةُ بالفتح من حصون أَبْيَنَ باليمن،

جِينانْجَكَث بالكسر والالف بين نونين الثانية ساكنة وجيم مفتوحة والكاف والثاء مثلثة من بلاد ما وراء النهر،

جِينِين بكسر الجيم وسكون ثانيه ونون مكسورة ايضا وياء اخرى ساكنة ايضا ونون اخرى بليدة حسنة بين نابُلُس وبَيْسان من ارض الأُرْدُنّ بها

عيون ومياه رايتُها،

جَيْهَانُ بالفتح ثم السكون وهاء والف ونون قال حمزة الاصبهانى اسم وادى خراسان هرزّ على شاطيه مدينة تسمّى جَيْهان فنسبه الناس اليها فقالوا جَيْحُون على عادتهم فى قلب الالفاظ، قال عبيد الله المؤلّف واليها ينسب الوزير ابو عبد الله محمد بن احمد الجيهانى وزير السامانية بُخارا وكان اديبا فاضلا شَهْمًا جَسُورًا وله تواليف وقد ذكرته فى كتاب الاخبار،

جَىّ بالفتح ثم التشديد اسم مدينة ناحية اصبهان القديم وهى الآن كالخراب منفردة وتسمّى الآن عند العجم شَهْرِسْتان وعند المحدثين المدينة وقد نسب اليها المدينى عالم من اهل اصبهان ومدينة اصبهان منذ زمان طويل والى الآن يقال لها اليهودية لما ذكرناه فى موضعه وبينها وبين جَىّ نحو ميلين والخراب بينهما وفى جَىّ مشهد الراشد بن المسترشد معروف يزار وهى على شاطى نهر زَنْدَرُوذ، واهل اصبهان يوصفون بالبخل قال البديع هبة الله بن الحسين الاصطرلابى

يا اهل جَىّ من سُقُوط   وخِسّة محضة جُبِلْتُم
ما فيكُمْ واحدٌ كريمٌ   فى قَلْبِ واحدٍ قُلِبْتُم

وقال ابو طاهر سهل بن الراعى العدبلى الاصبهانى يعرف بالاصيل

آهِ من منتشى القوام تـولّى   وقراءاته الصدود عليّا
غادر القلب معدن الحزن لمّا   صَمَّمَ العَزْمَ ان يفارق جَيّا

وايّاها اراد الاعرابى بقوله يخاطب ابا عمرو اسحاق بن مَرّار الشيبانى

فكان ما جاد لى لا جاد عن سعة   ثلاثة رابعات ضرب جَيّا

وقال أَعْشَى هَمْدَانَ

ويوما بجَيٍّ تَلافَيْتَهُ   ولَوْلاك لاصْطُلِمَ العَسْكَرُ،

جِىّ بالكسر اسم واد عند الرُّوَيْثة بين مكة والمدينة ويقال له المُتَعَشَّى

وهناك ينتهى طرف وَرِقَانَ وهو فى ناحية سَفْحِ الجبل الذى سال بأهله وهم نيام فذهبوا ٥

كتاب الحاء المهملة من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحاء والالف وما يليهما

حَابِسٌ بكسر الباء الموحدة اسم موضع كان فيه يوم من ايامهم لبنى تَغْلب قال الأَخْطَلُ

ليس يَرْجون ان يكونوا كقومى قد بلوا يوم حابس واللُّلاب

وقال فأَصْبَحَ ما بين اللُّلاب فحابسٍ قِفَارًا يُغَنِّيها مع الليل بُومُها

وقال ذو الرُّمَّة

اقول لعَجْلَى يوم فَلْجٍ وحابسٍ أَجِدِّى فقد أَقْوَتْ عليكِ الامالسُ

عَجْلَى اسم ناقته ،

الحاتِميَّة قرية ونخل لآل ابى حفصة باليمامة ،

حَاجٌ اخره جيم ذات حاج موضع بين المدينة والشام وذو حاج واد لغَطَفان ،

الحَاجِرُ بالجيم والراء وهو فى لغة العرب ما يُمْسِكُ الماء من شَفَةِ الوادى وكذلك الحاجور وهو فاعل وهو موضع قبل معدن النَّقْرَة وقال دون فَيْدِ حاجر ،

حَاجَةُ بالجيم ايضا موضع فى قول لبيد حيث قال

فذَكَّرَها مناهلَ آجِنَاتٍ بحَاجَةَ لا تُنَزَّحُ بالدَّوَالى ،

الحَاذُ بالذال المعجمة موضع بنَجْد قال طَرَفَةُ بن العبد

حيث ما قاظوا بنَجْدٍ وشَتَّوا حول ذات الحاذ من ثِنْيِ وَقُرْ ،

حَاذَةُ الحاذُ نبتٌ واحدتها حاذة عن ابى عبيد وهو موضع كثير الأُسْود

قال سَلْمَى بن المُقْعَد القُرَمى

تَرْمى ونَطْعنهم على ما خيّلت   تَدْعو رباحًا وسطهم والتُّوأما
والأَقْرعان وعامرٌ ما عامر   كأُسُود حاذَةَ يَبْتغين المَرْزِمَاء،

حَارِبٌ يجوز ان يكون فَاعِلًا من الحرب وان يكون سمّى بالامر من الحرب ثمّ اعرب وهو موضع من اعمال دمشق بحَوْران قرب مَرْج الصُّفَّر من ديار قضاعة

قال النابغة

حلفتُ يمينًا غير ذى مَثْنَوِيَّةٍ   ولا عِلْمَ الّا حسن ظنّ بصاحبِ
لَئِنْ كان للقَبْرَيْن قَبْرٌ بجِلّقٍ   وقَبْرٌ بصَيْداءَ الّذى عند حاربِ
وللحارث الجَفْنِيّ سيّدِ قَوْمه   ليلتمسن بالجَمْع ارض المحارب،

الحَارِثُ والحَرْثُ جَمْعُ المال وكَسْبُه والحارث الكاسب ومنه الحديث اصدَقُ اسماءكم الحارث ومنه سمّى الأَسَدُ ابا الحارث والحَرْثُ قَذْفُ الحَبّ فى الارض للزرع والحرثُ النكاح والحارث قرية من قرى حَوْران من نواحى دمشق يقال لها حارثُ الجَوْلان وقال الجوهرى الجولان جبل بالشام وحارثٌ قُلّةٌ من قُلَله فى قول النابغة حيث قال

بكى حارثُ الجَوْلان من فَقْدِ ربّه   وحورانُ منه خاشعٌ متضائلُ

وقال الراعى

رَوِيْنَ بنَجْرٍ من اميّة دونه   دمشق وانهارٌ لهنّ عجيجُ
أَتَحْنَ بحُوّارين فى مشمخرّة   تبيت ضَبَابٌ فوقها وثلوجُ
كذا حارثُ الجولان يَبْرُقُ دونه   دساكرُ فى اطرافهنّ بُروجُ

والحَارِثُ والحُوَيْرِثُ جبلان بارمينية فوقهما قبور ملوك ارمينية ومعهم ذخايرهم وقيل ان بليناس الحكيم طلسم عليهما لئلّا يظفر بها احد فما يقدر انسان يصعد الجبل، وقال المداينى جبلا الحارث والحُوَيْرِث اللذين بدَبيل سُمّيا بالحويرث بن عقبة والحارث بن عمرو الغَنَوِيَّيْن وكانا مع سَلْمان بن ربيعة

بارمينية وهما اوّل مَنْ دخل هذين الجبلين فسُمّيا بهما ، وروى ابن الفقيه انه كان على نهر الرَّسّ بارمينية الف مدينة فبعث الله اليهم نبيًّا يقال له موسَى وليس بموسى بن عمران فدعاهم الى الله والايمان فكذّبوه وجحدوه وعَصَوْا امره فدعا عليهم فحوّل الله الحارث والحويرث من الطايف فأرسلهما عليهم فيقال ان اهل الرّسّ تحت هذين الجبلين ،

حَارِمٌ بكسر الراء حصن حصين وكورة جليلة تجاه انطاكية وهي الآن من اعمال حلب وفيها اشجار كثيرة ومياه وهي لذلك وبئة وهي فاعلٌ من الحِرْمان او من الحريم كانها لحصانتها يحرمها العدوّ وتكون حرمًا لمن فيها ،

حَارَةٌ اسم موضع قال الازهرى الحارة كل محلّة دَنَتْ منازلها فهم اهلُ حارة ،

حَارَّةُ بتشديد الراء حَارَّةُ بنى شِهَاب مخلاف باليمن وحَارَّةُ بنى موقف بلد دون زبيد قرب حَرَض فى اوايل ارض اليمن ،

حَاسُ بالسين المهملة فى ارض المَعَرَّة وقال ابن ابى حصينة من قصيدة

وزمانُ لَهْوٍ بالمعرّة مُونِقٌ   بسَمَايِها وبجانبَىْ هِرْمَاسِها
أيّام قلتُ لذى المَوَدّة سَقِّنِى   من خَنْدَرِيسِ حُنَاكِها او حَاسِها ،

حاسم بالسين مهملة موضع بالبادية حكاه الحازمى عن صاحب كتاب العين ،

حَاصُورَا فى كتاب العمرانى بالصاد المهملة واخره الف مقصورة وقال موضع وجاء به ابن القطاع بالصاد المعجمة بغير الف فى اخره وقال اسم ماء ولا ادرى اهما موضعان ام احدهما تصحيفٌ ،

الحَاضِرُ بالضاد معجمة من رمال الدَّهْناء والحاضر فى الاصل خلاف البادى والحاضر للحىّ العظيم يقال حاضرُ طىّء وهو جمعٌ كما يقال سامرٌ للسُّمّار وحاجٌّ للحُجّاج وقال حسّان

لنا حاضرٌ فَعْمٌ وبادٍ كانّه   قَطِينُ الاله عِزّةً وتكرّمًا

وفلان حاضرٌ بمكان كذا اى مقيم به ويقال على الماء حاضرٌ، وفى كتاب الفتوح للبلاذرى كان بقرب حلب حاضرٌ يُدْعَى حاضر حلب يجمع اصنافًا من العرب من تَنُوخَ وغيرهم جاءه ابو عبيدة بعد فتح قنّسرين فصالح اهله على الجزية ثم اسلموا بعد ذلك وكانوا مقيمين واعقابهم به الى بُعَيْد وفاة امير المومنين الرشيد ثم ان اهل ذلك الحاضر حاربوا اهل مدينة حلب وارادوا اخراجهم عنها فكتبوا الهاشميون من اهلها الى جميع من حولهم من قبايل العرب يستنجدونهم فسارعوا الى انجادهم وكان اسبقهم الى ذلك العباس بن زُفَر الهلالى فلم يكن لاهل الحاضر بهم طاقة فأَجْلوهم عن حاضرهم واخربوه وذلك فى فتنة محمد الامين بن الرشيد فانتقلوا الى قنّسرين فتلقّاهم اهلها بالاطعمة والكُسَى فلما دخلوا ارادوا التغلُّبَ عليها فاخرجوهم عنها فتفرّقوا فى البلاد قال فمنهم قوم بتكريت وقد رايتهم ومنهم قوم بارمينية وفى بُلْدان كثيرة متباينة، اخر ما ذكره البلاذرى، والذى شاهدناه نحن من حاضر حلب انها محلّة كبيرة كالمحلّة العظيمة بظاهر حلب بين بناءها وسُور المدينة رمية سهم من جهة القبلة والغرب ويقال لها حاضر السُّلَيْمانية ولا نَعْرف السليمانية واكثر سُكّانها تركمان مستعربة من اولاد الاجناد وبه جامع حسن مفرد تقام فيه الخطبة والجمعة والاسواق الكثيرة من كلّ ما يُطْلَب ولها والٍ يستقلّ بها حاضر قنّسرين، قال احمد بن يحيى بن جابر كان حاضر قنّسرين لتَنُوخَ منذ اول ما تنخوا بالشام ونزلوه وهم فى خيم الشعر ثم ابتنوا به المنازل ولما فتح ابو عبيدة قنّسرين دعا اهل حاضرها الى الاسلام فأَسْلم بعضهم واقام بعضهم على النصرانية فصالحهم على الجزية وكان اكثر من اقام على النصرانية بنى سَلِيح بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واسلم من اهل ذلك الحاضر جماعة فى خلافة المهدى فكتب على ايديهم بالخضرة قنّسرين، وقال عكْرِشَة العَبْسى

يرثى بنيه

سَقَى الله اجداثا ورآئى تركتُها * بحاضر قنسرين من سَبَل القطر
مَضَوْا لا يُريدون الرَّواح وغالهم * من الدهر اسبابٌ جَرَيْنَ على قَدْر
ولو يستطيعون الرواحَ تَرَوَّحُوا * معى وغَدَوْا فى المصبحين على ظَهْر
لَعَمْرى لقد وارَتْ وضَمَّتْ قبورهم * أكُفًّا شدادَ القبض بالأسَل السُّمْر
يُذَكِّرنيهم كُلُّ خيرٍ رأيْتُه * وشَرٍّ فما أنْفَكُّ منهم على ذُكْر

وينسب الى احد هذه الحواضر سُلَيْم ابو عامر قال الحافظ ابو القاسم الدمشقى هو من الحاضر من نواحى حلب ادرك ابا بكر الصديق رضه وروى عنه وعن عمر وعثمان وعمّار بن ياسر وشهد فتح دمشق روى عنه ثابت بن عُجلان وكان ممّن سباه خالد بن الوليد من حاضر حلب قال فلمّا اقدمنا المدينة على ابى بكر رضه جعلنى فى المكتب فكان المعلّم يقول لى اكتب الميم فاذا لم احسنها قال دوّرها واجعلها مثل عين البقر ، قال عبد الله المؤلّف انما فُتحت قنسرين ونواحيها فى ايام عمر رضه ولم يطرُق خالد نواحى حلب الّا فى ايام عمر رضه وامّا نُفوذه من العراق الى الشام فى ايام ابى بكر رضه فكان على سَماوة كَلْب وقد روى انه مرّ بتَدْمُر كان عرّج على الحاضر حاضر طيّء وكان هذا الرجل قد خرج الى البادية فصادفه والله اعلم به ، وحاضر طيّء كانت طيّء قد نزلته قديما بعد حرب الفساد الذى كان بينهم حين نزل الجبلَيْن منهم من نزل فلما ورد عليهم ابو عبيدة اسلم بعضهم وصالح كثير منهم على الجزية ثم اسلموا بعد ذلك بيسير الا من شذّ منهم ،

الحَاضِرَةُ بزيادة الهاء قرية بأجأ ذات نخل وطَلْح ، والحاضرة ايضا اسم قاعدة اى قصبة كورة جيّان من اعمال الاندلس ويقال لها أُورْبة ، والحاضرة ايضا بليدة من اعمال الجزيرة الخضراء بالاندلس ،

حَاطِبٌ بكسر الطاء طريق بين المدينة وخَيْبَر ذكره فى غزوة خيبر من كتاب الواقدى وقصّته مذكورة فى مَرْحَب ،

الحاطمة من اسماء مكة سمّيت بذلك لانها تحْطم من استهان بها ،

حافد بالفاء من حصون صنعاء باليمن من حازّة بنى شهاب ،

خَافِرْ بالفاء المكسورة والراء قرية بين بالس وحلب واليها يضاف دير حافر قال الراعى

امن آل وَسْنَى آخر الليل زايرُ ... ووادى العَوير دوننا والسواجرُ
تَخطّتْ الينا رُكْنَ هيفٍ وخَافِرٍ ... طروقًا وأنّى منك هيفٌ وحافرُ

كلُّها مواضع متقاربة بالشام ،

الحَائكة بلفظ جمع حَايِك واد فى بلاد عُذْرَةَ كانت به وقعة ،

الحَالُ اخره لام بلد باليمن من ديار الازد ثم لبارق ويَشْكُرَ منهم قال ابو المِنْهال عُيَيْنة بن المنهال لما جاء الاسلام تسارعَتْ اليه يَشْكُرُ وابطأَتْ بارق وهم اخوتهم واسم يشكر والان وفى كتاب الردّة الحال من مخالف الطايف والحال فى اللغة الطين الاسود وله مَعانٍ اخر ،

الحَالَة واحدة الحال المذكور قبله وهو موضع فى ديار بَلْقَيْن بن جَسْر عند حَرّة الرَّجْلاء بين المدينة والشام ،

حَامِدٌ تَلُّ حَامِدٍ ذُكر فى تلّ وحَامِدٌ موضع فى جبل حِراء المطلّ على مكة قال ابو صَخْر الهُذلى

بأغْزَرَ من فَيْض الاسيدىّ خالد ... ولا مُزْبِدٌ يَعْلُو جَلَاميد حامد ،

حَامِرٌ اخره راء ناحية بين مَنْبِج والرَّقّة على شطّ الفرات قال الأخْطَل

وما مُزْبِدٌ يَعْلُو جلاميدَ حامرٍ ... يَشُقُّ اليها خَيْزُرَانًا وغَرْقَدَا
تَحرّزَ منه اهلُ عَانَةَ بعد ما ... كَسَا سُورَها الاعلى غُثَاءً مُنَضَّدَا
بأجْوَدَ سَيْبًا من يزيد اذا بَدَتْ ... لنا نَجْتُه يَحْمِلْنَ مُلْكًا وسُودَدَا

وحامر ايضا واد بالسَّماوة من ناحية الشام لبنى زُهَيْر بن جَنَاب من كلب وفيه حيّات كثيرة قال النابغة

فأهلى فداء لامرء ان أتيته تقبّل معروفى وسدّ المفاقرا
سأربط كلبى ان يريبك نَبْحه وان كنت ارعى مسحلان وحامرا

قال ابن السكّيت فى شرحه مسحلان وحامر واديان بالشام ، وحامر ايضا واد من وراء يبرين فى رمال بنى سعد زعموا انه لا يوصل اليه ، وحامر ايضا موضع فى ديار غطفان عند أرل من الشربّة ولا ادرى ايهما اراد امرء القيس بقوله

أحارِ ترى برقًا أريك وميضه كلمع اليدين فى حَبِىّ مكلّل
قعدت له وصحبتى بين حامر وبين اكام بعد ما متأمّل ،

الحامرة بزيادة الهاء مسجد الحامرة بالبصرة سمّى بذلك لان الختّات المجاشعى مرّ ثمّ فرأى حميرا وأربابها فقال ما هذه الحامرة وهذا مثل قولهم الجنّة تحت البارقة يريد به السيوف والمراد به الحثّ على الغزو ومن يخطى يقول الابارقة قال ابو احمد والعامة تقول الاحامرة وهو خطاء ،

حانِى بالنون بوزن قاضى وغازى اسم مدينة معروفة بديار بكر فيها معدن الحديد ومنها يُجلب الى ساير البلاد ، وينسب اليها ابو صالح عبد الصمد ابن عبد الرحمن بن احمد بن العباس الحنوى هكذا ينسب اليها تفقّه ببغداد على مذهب الشافعى وروى الحديث عن ابى الحسن على بن محمد بن الأخضر الانبارى ذكره فى التحبير ومات سنة ٥٤٠ ، وابو الفرج احمد بن ابراهيم المرجى الحنوى سمع منه السلفى روى عن ابى عبد الله الحسين بن عبدان الشهرزورى ،

الحامضة ماءة تناوح حَلْوة بين سميراء والحاجر وقال ابو زياد من مياه ابى بكر بن كلاب الحامضة ،

الحاير بعد الالف ياء مكسورة وراء وهو فى الاصل حَوض يصبّ اليه مسيل الماء من الامطار سمّى بذلك لان الماء يتحيّر فيه يرجع من اقصاه الى ادناه وقال

الاصمعى يقال للموضع المطمئنّ الوسط المرتفع الحروف حايرٌ وجمعه حُورانٌ واكثر الناس يسمّون الحاير الحَيْر كما يقولون لعائشة عَيْشة والحاير قبر الحسين بن علىّ رضه وقال ابو القاسم على بن حمزة البصرى رادًّا على ثعلب فى الفصيح قيل الحاير لهذا الذى يسمّيه العامّة حَيْر وجمعه حِيرانٌ وحُورانٌ قال ابو القاسم هو الحاير الا انه لا جَمْعَ له لانه اسم لموضع قبر الحسين بن على رضه فاما الحِيرانُ فجمعُ حاير وهو مستنقع ماء يتحيّر فيه فيجىء ويذهب واما حُورانٌ وحِيرانٌ فجمعُ حُوَار قال جرير

بلّغ رَسَائلَ عنّا خَفَّ مَحْمَلُها   على قَلَائصَ لم يَحْمِلْنَ حِيرانا

قال اراد الذى تسمّيه العامّة حَيْر الاوزّ فجمعه حِيران واما حُوران وحيران كما قال الّا انه يلزمه ان يقول حَيْر الاوزّ فانهم يقولون الحَيْر بلا اضافة اذا عنوا كَرْبلاء، والحايرُ ايضا حاير مَلْهَم باليمامة ومَلْهَم مذكور فى موضعه قال الأَعْشَى

فرُكْنُ مِهْراسٍ الى ماردٍ   فقاعُ مَنْفوحةَ فالحاير

وقال داوود بن مُتَمّم بن نُوَيْرة فى يوم لهم بمَلْهَم

ويوم ابى جَزْءٍ بمَلْهَم لم يكن   ليقطع حتى يُذهب الذَّحْلَ ثائرُه
لَدَى جَدْوَل البيرين حتى تفجّرتْ   عليه نُحُورُ القوم واحمرّ حائرُه

وقال ابو احمد العَسْكَرى يوم حاير مَلْهَم الحاء غير معجمة وتحت الياء نقطتان والراء غير معجمة وهو اليوم الذى قُتل فيه أَشْيَمُ مأوى الصعاليك من سادات بكر بن وايل وفرسانهم قتله حاجب بن زُرارة وفى ذلك يقول

فان تَقْتُلوا منّا كريمًا فانّنا   قتلنا به مأوى الصعاليك أَشْيَمَا

ويوم حاير مَلْهَم ايضا على حنيفة ويَشْكُر، والحائرُ ايضا حائرُ الحَجّاج بالبصرة معروف يابس لا ماء فيه عن الازهرى،

الحائطُ من نواحى اليمامة قال الحفصى به كان سوق الفقىّ،

حَايِطُ بَنِي المِدَاش بالشين المعجمة موضع بوادى القُرَى اقطعهم اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنُسب اليهم ،

حَايِطُ العَجُوز قال احمد بن اسحاق الهمذانى وبمصر حايط العجوز على شاطى النيل بَنَتْه عجوز كانت فى اول الدهر ذات مال وكان لها ابنٌ واحدٌ فاكله السبع فقالت لامنعنّ السباع ان تَرِدَ النيل فبَنَتْ ذلك الحايط حتى منعت السباع ان تصل الى النيل قال ويقال ان ذلك الحايط كان مطلسمًا وكان فيه تماثيل كلّ اقليم على هيئته ووزنه وزيّه وصُوَر الناس والدوابّ والسلاح التى فيه وطريق كل اقليم الى مصر قال ويقال ان ذلك الحايط بُنى ليكون حاجزًا بين الصعيد والنوبة لانهم كانوا يُغيرون على اهل الصعيد فلا يشعرون بهم حتى هجموا على بلادهم فبُنى ذلك الحايط لذلك السبب ، وقال بعض اهل العلم امر بعض ملوك مصر ببناء الحايط مما يلى البرّ طوله ثلاثماية فرسخ وقيل ثلاثون يوما ما بين القَرَمَا الى أُسْوَان ليكون حاجزا بينهم وبين الحبشة ، وقال القاضى ابو عبد الله القضاعى حايط العجوز من العريش الى اسوان يحيط بأرض مصر شرقا وغربا ، وقال اخرون لما اغرق الله فرعون وقومه بقيَتْ مصر وليس فيها من اشراف اهلها احد ولم يبق الا العبيد والأُجَراء والنساء فاعظم اشراف النساء ان يولّين احدا من العبيد والاجراء واجمَعَ رأيُهُنّ ان يولّين امراة منهنّ يقال لها دَلُوكَة بنت زبّا وكان لها عقل ومعرفة وتَجارب وكانت من اشرف بيت فيهن وهى يومئذ ابنة ماية سنة فملّكوها فخافت ان يغزوها ملوك الارض اذا علموا قلّة رجالها فجمعت نساء الاشراف وقالت لهنّ ان بلادنا لم يكن يطمع فيها احد وقد هلك اكابرنا ورجالنا وقد ذهبت السَّحَرَةُ التى كُنّا نَصُولُ بهم وقد رايت ان أَبْنِى حايطا أُحْدِق به جميع بلادنا فصَوَّبْنَ رايها فبَنَتْ على النيل بناء احاطت به على جميع ديار مصر المزارع والمَدَاين والقُرَى وجعلت دونه خليجا

يجرى فيه الماء وجعلت عليه القناطر وجعلت فيه مَحَارس ومَسَالِح على كل ثلاثة اميال مسلحًا ومحرسًا وفيما بين ذلك محارس صغار على كلّ ميل وجعلت فى كل محرس رجالا واجرت عليهم الارزاق وامَرَتْهم ان لا يغفلوا ومتى رَأَوْا امرًا يخافونه ضرب بعضهم الى بعض الاجراسَ وان كان ليلًا اشعلوا النيران على الشرف فيَأْتى الخبر فى اسرع وقت وكان الفرغ منه فى ستة اشهر لكثرة من كان يعمل فيه وقد بقى من هذا الحايط بقية الى وَقْتنا هذا بنواحى الصعيد ثمّ ان دلوكة احصنَتْ تَدْبِرَة وصنعت البرابى كما ذكرناه فى البرابى وملكتهم عشرين سنة ثمّ ان بعض اولاد ملوكهم كبر فملّكوه كما ذكرنا فى مصر،

حَايِّلٌ الحايل فى اللغة الناقة التى لم تحمل عامها ذاك ورجلٌ حايّلُ اللون اذا كان اسوَدَ متغيّرًا قال الحفصى حايل موضع باليمامة لبنى نُمَيْر وبنى حِمَّانَ من بنى كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وقال غيره حايل من ارض اليمامة لبنى قُشَيْر وهو واد اصله من الدهناء وقد ذكر فى الدهناء، وقال ابو زياد حايل موضع بين ارض اليمامة وبلاد باهلة ارض واسعة قريبة من سُوقَة وهى قارة هناك معروفة، وحايل ايضا ماءٌ فى بطن المَرُّوت من ارض يربوع قاله ابو عبيدة وابو زياد وانشد ابو عبيدة

اذا قَطَعْنَ حايلًا والمَـرُّوتَ   فأَبْعَدَ الله السويقَ المَلْتُوتَ

وقال ابن الكلبى حايل واد فى جَبَلَىْ طَيِّءٍ قال امرؤ القيس

أَبَتْ أَجَأٌ ان تُسْلِم العامَ رَبَّهـا   فمن شاء فلْيَنْهَضْ لها من مُقاتل
تَبِيتُ لَبُونى بالقُـرَيَّـة أُمَّـنًـا   وأَسْرَحُها غِبًّا بأَكْناف حـائـلِ
بنو ثُعَل جيرانُها وحُمَاتُـهـا   وتُمْنَع من رجال سعـد ونائـل

ودخل بدوىٌّ الى الحضر فاشتاق الى بلاده فقال

لَعَمْرِى لنَوْرُ الأُقْحُوَان بحـائـل   ونَوْرُ الخُزَامَـى فى أَلاءٍ وعَـرْفَـجِ
أَحَبُّ الينا يا حميد بـن مالـك   من الوَرْد والخِيرِى ودُهْنِ البَنَفْسَجِ

وأكْلُ يَرابيعٍ وضَبٍّ وأرْنَبٍ احبُّ الينا من سُمانَى وتُدْرُجِ
ونَصُّ القِلاصِ الصُّهْبِ تَدْمَى أُنُوفُها يَجُبْنَ بنا ما بين قَسْوٍ ومَنْعِجِ
احبُّ الينا من سَفِينٍ بدِجْلَةٍ ودَبٍّ متى ما يظلم الليلُ يُرْتَجِ ٥

باب الحاء والباء وما يليهما

حَبَابَاهُ بالفتح وبعد الالف باء اخرى والف ممدودة جبل بنجد من سبعة اجبل تسمّى الأكْوام مشرفة على بطن الجَريب ،

الحُبابيَّةُ بالضم اسم لقَرْيَتَيْن بمصر يقال لاحداهما الحُبابية وتسمّى ايضا المُنَسْتريون من كورة الشرقية وتُعْرَف الاخرى بالحبابية مع مَنْزِل نَعْمَةَ من الشرقية ايضا ،

الحَباحِبُ بالفتح والالف وحاء اخرى وباء اخرى وهو فى اللغة جمع حَبْحاب وهو الصغير الجسم من كل شىء قال الحازمى الحباحب بَلَدٌ ،

حِبارانُ بالكسر والراء واخره نون قال العمرانى بلد بالشام ،

حُبَاشَةُ بالضم والشين معجمة وأَصْل الحباشة الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وحَبَشْتُ له حُبَاشَةً اى جمعت له شيئًا وحُبَاشَةُ سوق من اسواق العرب فى الجاهلية ذكره فى حديث عبد الرّزّاق عن معمر عن الزُّهْرى قال فلما استَوَى رسول الله صلعم وبلغ أَشُدَّه وليس له كثير مال استأْجَرَتْه خديجة الى سوق حُبَاشة وهو سوق بتهامة واستاجرت معه رجلا اخر من قُرَيْش قال رسول الله صلعم وهو يحدّث عنها ما رايت من صاحبة اجيرٍ خيرًا من خديجة ما كُنّا نرجع انا وصاحبى الا وجدنا عندها تُحْفَةً من طعام تخبأه لنا قال فلما رجعنا من سوق حُباشة وذكر حديث تزويج النبى صلعم خديجة بطوله ، وقال ابو عبيدة فى كتاب المَثالب وَلَدَ هاشم بن عبد مناف صَيْفيًا وابا صيفىّ واسمه عمرو او قيس وأُمّهما حَيّةُ وهى أَمَةٌ سوداء كانت لمالك او عمرو بن سَلُول اخى أُبَىّ بن سلول والد عبد الله بن أُبَىّ بن سلول

المنافق اشتريت حبّة من سوق حباشة وهى سوق لقَيْنُقاع واخوها لأمّهـا مَخْرَمَة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ ،

حِبَالُ بالكسر كانه جمع حَبْل من قرى وادى موسى من جبال السراة قرب الكرك بالشام منها يوسف بن ابراهيم بن مرزوق بن حمدان ابو يعقوب الصُّهَيْبى الحِبالى رحل الى مَرْو وتفقّه بها وسمع ابا منصور محمد بن على بـن محمـد المروزى وكان متقشفا قال الحافظ ابو القاسم وسمعت منه وكان شافعيًّا بلغنى انه قُتل بمرو لما دخلها خوارزمشاه اقسز بن محمد بن انوشتكين فى سنة ٥٣٠ فى ربيع الاول ،

حِبّانُ بالكسر والتشديد واخره نون كانه تثنية حِبّ وهو الحبيـب والحِبُّ القُرْط من حبّة واحدة وسِكّة حِبّانَ من محالّ نيسابور ينسب اليها محمد بن جعفر بن عبد الجبّار الحِبّانى ،

حَبّانِيّة منسوبة من قرى الكوفة كانت بها وقعة بين زياد بن خَرَاش العِجْلى من الخوارج وطايفة معه وبين اهل الكوفة هزم فيها الكوفيين وقتل منهم جماعة وذلك فى ايام زياد بن ابيه ،

حَبُّ بالفتح وتشديد ثانيه قلعة مشهورة بأرض اليمن من نواحى سبا ولهـا كورة يقال لها الحَبّيّة وقال ابن ابى الدُّمَيْنة حَبُّ جبل من جهة حضرموت وباسمه سمّيت القلعة وقال صاحب الابرجة حَبُّ جبل بناحية بغداد ،

حِبْتُون بالكسر ثم السكون وضم التاء فوقها نقطتان وسكون الواو ونون جبل بنواحى الموصل عن الازهرى وهو اعجمى لا اصل له فى العربية ،

الحُبُجُ بضمتين وجيم والحَبَج فى الابل انتفاخ بطونها من اكل العَرْفَج وابـل حَبِجٌ ويجوز ان يكون جمع حِبْج وهو مجتمع الحىّ ومعظمه وهو موضع من نواحى المدينة قال نُصَيْب

عَفَا الحُبُجُ الاعلى فرَوْضُ الأجاول فَبيتُ الرُّبا من بَيْض ذات الحَمايل ،

جَبْجَرَى بالفتح ثمّ السكون وفتح الجيم وراء والف مقصورة ماء بواد يقال له ذو جَبْجَرَى لبنى عبس فيما والى قَطَن الشمالى وعن نصر جَبْجَرَى ناحية نجديّة باكناف الشَّرَبّة قال عُقْبة بن سَوْداء

الا يا لَقَوْمى للهُمُوم الـطـوارق ... وربْعٍ خَلاً بين الشَّلـيـل وثادق
وطَيْرٍ جَرَتْ بين العيم وجَبْجَرَى ... بصَدْع النَّوَى والبَيْن غير الموافق،

جِبْرَانُ بالكسر جبل فى قول زيد الخيل يَصِفُ ناقته

غَدَتْ من زُخَيْخ ثمّ راحت عشيّة ... بجِبْرَانَ ارْقالَ العتيق المجفّر
فقَدْ غادرَتْ للطَّيْر ليلة خمسـهـا ... جوارًا برمل النَّغل لمّا يشعَر

وقال الراعى

كانّها ناشطٌ حُمٌّ مَدامعُه ... من وَحْشِ جِبْران بين النَّقْع والظَّفَر،

جِبْرٌ بالكسر ثمّ السكون والجِبْرُ الرجل العالم اسم واد قال المرّار الفَقْعَسى يرثى اخاه بَدْرًا

الا قاتل الله الاحاديث والمُنَى ... وطَيْراً جَرَتْ بين السَّعافات والجِبْرِ
وقاتل تثريب العِيافة بعـد ما ... زجرتُ فما اَغْنَى اعتيافى ولا زَجْـرى
وما للقُفُول بعد بَدْر بَشَـاشَةٌ ... ولا الحَىّ باتيهم ولا اَوْبَة السـفـر
تذكّرنى بَدْراً زعازعُ اَـزْبَـة ... اذا اعصبتْ احدى عشيّاتها الغُبْر،

جِبِرٌّ بكسرتين وتشديد الراء وما اراه الّا مرتجلا جبلان فى ديار سُلَيْم قال ابن مُقْبل

سَل الدارَ من جَنْبَىْ جِبِرٍّ فَواهِبٍ ... الى ما ترى هَضْبُ القَليب المضيّح

وقال عبيد

فعَرْدَة فقَفَا جِبِرٍّ ... ليس بها منهم عريبُ،

حَبْرُونُ بالفتح ثمّ السكون وضم الراء وسكون الواو ونون اسم القرية الّتى فيها قبر ابراهيم الخليل عم بالبيت المقدس وقد غلب على اسمها الخليل ويقال

لها ايضا حَبْرَى وروى عن كعب الحبر ان اول من مات ودُفن فى حَبْرَى سارة زوجة ابراهيم عم وان ابراهيم خرج لمّا ماتت يطلب موضعا لقبْرها فقدم على صفوان وكان على دينه وكان مسكنه ناحية حبرى فاشترى الموضع منه بخمسين درهما وكان الدرهم فى ذلك العصر خمسة دراهم فدَفَنَ فيه سارة ثم دُفن فيه ابراهيم الى جنبها ثم توفّيت رفقة زوجة اسحاق عم فدفنت فيه ثم توفى اسحاق فدفن الى جنبها ثم توفى يعقوب عم فدفن فيه ثم توفيت زوجته لعيا ويقال ايليا فدفنت فيه الى ايام سليمان بن داوود عم فأَوْحَى الله اليه ان ابنِ على قبر خليلى حيرًا ليكون لزُوّاره بعدك فخرج سليمان عم حتى قدم ارض كنعان وطاف فلم يصبْهُ فرجع الى البيت المقدس فأَوْحَى الله اليه يا سليمان خالفتَ امرى فقال يا ربّ لم اعرف الموضع فاوحى اليه امضِ فانك ترى نورا من السماء الى الارض فهو موضع خليلى فخرج فراى ذلك فامر ان يُبْنَى على الموضع الذى يقال له الرامة وهى قرية على جبل مطلّ على حبرون فاوحى اليه ليس هذا هو الموضع ولكن انظرْ الى النور الذى قد التزق بعَنان السماء فنظر فكان على حبرون فوق المغارة فبنى عليه الحير، قالوا وفى هذه المغارة قبر آدم عم وخلف الحير قبر يوسف الصديق جاء به موسى عم من مصر وكان مدفونا فى وسط النيل فدُفن عند آباءه وهذه المغارة تحت الارض قد بنى حوله حيرٌ محكم البناء حسنٌ بالاعمدة الرخام وغيرها وبينها وبين البيت المقدس يوم واحد، وقدم على النبى صلعم تميم الدارىُّ فى قومه وساله ان يقطعه حبرونَ فاجابه وكتب له كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أَعْطَى محمد رسول الله صلعم لتميم الدارى واصحابه انى اعطيتكم بَيْتَ عَيْنُونَ وحَبْرُونَ والمرطوم وبيت ابراهيم بذمّتهم وجميع ما فيهم نطبة بتّ ونفذتُ وسلّمتُ ذلك لهم ولاعقابهم بعدهم ابد الابدين فمن آذاهم فيه آذى الله شهد ابو بكر بن ابى قُحافة وعمر وعثمان وعلى بن ابى

طالب ،

جِبْرَةُ بالكسر ثم السكون هي في اللغة صُفْرة تركب الاسنان وجِبْرَةُ أُطُمٌ من آطام اليهود بالمدينة في دار صالح بن جعفر ،

جِبْرِيْرُ بعد الراء ياء ساكنة وراء اخرى مرتجل وهو جبل من ناحية البحرين بتوام ،

جُبْسَانُ ماء في طريق غربي الحاجّ من الكوفة وهو جمع حبيس وهو الحبيس الموقوف وقالت امراة من كندة ترثى طايفة من قومها كان قد فتكتْهم بنو زِمّانَ بجُبْسَانَ

سَقَى مستهلُّ الغيث اجداثَ فتيةٍ   بجُبْسَانَ وَلَيْتَنا نحورهم الدَّمَا
صَلُوا مُعْمَعَانَ الحرب حتى تخرّموا   مقاحيم ان هاب الكُمَاةُ التقحُّما
عَوَتْ أُمُّهم ما ذا بهم يَوْمَ صُرِّعوا   بجُبْسان من اسباب مجد تهدّما
أَبَوْا ان يفرّوا والقَنَا في صُدورهم   فماتوا ولم يَرْقوا من الموت سُلَّمَا
ولو انهم فرّوا لكانوا اعزّةً   ولكن راوا صبراً على الموت اكرما ،

جُبْسٌ بالضم ثم السكون والسين مهملة والجبس بالضم جمع الجبيس يقع على كل شيء وَقَفَه صاحبه وقفًا محرمًا قال الزمخشرى الجُبْسُ بالضم جبل لبنى قُرّة وقال غيره الجُبْس بين حرّة بنى سليم والسوارقية وفي حديث عبد الله بن حُبْشِيّ تخرج نارٌ من حُبْس سَيَل قال ابو الفتح نصر حَبْس سَيَل ورواه بالفتح احدى حَرّتَيْ بنى سليم وهما حَرّتان بينهما فضاء كلتاهما اقلّ من ميلَيْن، وقال الاصمعى الحُبْس جبل مشرف على السلماه لو انقلب لوقع عليهم وانشد

سقى الحُبْسَ وسمى السحاب ولم يزل   عليه روايا المُزْنِ والديمُ الهُطَّلُ
ولولا ابنة السوهبىّ زَيْنَبُ لم أَبِتْ   طوال الليالى ان يخالفهُ المَحْلُ ،

الجُبْسُ بالكسر ويروى بالفتح والجِبْسُ بالكسر مثل المصنعة وجمعه احباس تُجْعَل للماء والجبس الماء المستنقع وقيل الجبس حجارة تُبْنَى على مَجْرَى الماء

لتحبسه للسابلة فيسمّى الماء حِبْسًا والحِبْسُ جبل لبنى اسد وقال الاصمعى فى بلاد بنى اسد الحِبس والقنان وابان الابيض وابان الاسود الى الرُّمّة والجِمِيّان تِمْى ضرية وتمى الرَّبَذة والذُّو والصَّمّان والدهناء فى شق بنى تميم قال منظور بن فَرْوَة الاسدى

هل تعرف الدار عَفَتْ بالحِبس   غيرِ رَمادٍ وأَثَافٍ غُبْسِ
كأنها بعد سنين خمس   وربذةٌ تَذْرى خُطامَ اليَبَسِ
خطّا كتاب معجم بِنِقْسِ،

حَبَشُ بالتحريك والشين معجمة دَرْبُ الحَبَش بالبصرة فى خطّة هُذَيل نسب الى حَبَش اسكنهم عمر رضه بالبصرة ويلى هذا الدرب مسجد ابى بكر الهذلى، وقَصْرُ حَبَش موضع قرب تكريت فيه مزارع شربها من الاسحاقى، وبركة الحَبَش مزرعة نزهة فى ظهر القَرافة بمصر ذكرت فى بركة،

حُبْشِىٌّ بالضم ثم السكون والشين معجمة والياء مشددة جبل بأسْفل مكة بنَعْمان الأَراك يقال به سُمّيت احابيش قريش وذلك ان بنى المُصْطَلِق وبنى الهُوْن بن خزيمة اجتمعوا عنده وحالفوا قريشًا وتحالفوا بالله انّا لَيَدٌ واحدةٌ على غيرنا ما سَجَا ليلٌ ووَضَحَ نهارٌ وما رَسَا حبشىٌّ مكانه فسمّوا احابيش قريش باسم الجبل وبينه وبين مكة ستة اميال مات عنده عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق فجأةً فحُمل على رقاب الرجال الى مكة فلمّا قدمت عايشة من المدينة واتَتْ قبره وصَلَّتْ عليه وتمثّلتْ

وكُنّا كنَدْمانَىْ جَذيمة حِقْبَةً   من الدهر حتى قيل لن يتصدّعا
فلمّا تفرّقنا كأنّى ومالكًا   لطول اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معا،

حَبَشَى بفتح اوله وثانيه قال ابو عبيد السَّكونى حَبَشَى جبل شرقى سُمَيراء يُسار منه الى ماء يقال له خَوّة للحارث بن ثعلبة وقال غيره حَبَشَى بالتحريك جبل فى بلاد بنى اسد وفى كتاب الاصمعى حَبَشَى جبل يشترك فيه الناس

وحوله مياه تحيط به منها الشَبَكة والحَوْة والرَّجيعة والدُّنَيْبة وثلاثان كلّها لبنى اسد،

الحَبْلُ الرَّسَنُ والحبل العَهْد والحبل الامان والحبل الرمل المستطيل وحبلُ العاتق عَصَبٌ وحبل الوريد عِرْقٌ فى العنق وحبلُ الذراع فى اليد وحبلُ عَرَفَة عند عرفات قال ابو ذُؤَيْب الهُذَلى

فروّحها عند المَجاز عشيّةً   تبادر اولى السابقات الى الحَبْلْ

وقال الحسين بن مُطير الاسدى

خليلىّ من عمرو قِفا وتعرّفا   لسُهْمَةَ دارا بين لِيَنَةَ فالحَبْلِ
تحمّلَ منها اهلُها حين اجدبتْ   وكانوا بها فى غير جَدْب ولا محْل
وقد كان فى الدار التى هاجت الهَوى   شفاء الجَوى لو كان مجتمع الشمْل

والحَبْلُ ايضا موضع بالبصرة على شاطى الفَيْض ممتدٌّ معه،

حُبَلُ بوزن زُفَر وجُرَذ ويجوز ان يكون جمع حُبْلة نحو بُرْقة وبُرَق وهو ثمر العضاه ومنه حديث سعد أَتَيْنا النبىّ صلعم ما لنا طعام الا حُبْلة وورق السَمُر وهو جمع حُبْلة ايضا وهو حَلْىٌ يُجْعَل فى القلايد قال

وقلايد من حُبْلة وسُلُوس   ويجوز ان يكون معدولا عن حابل وهو الذى ينصب الحبالة للصيد وحُبَل موضع باليمامة وفى حديث سِراج بن مَجّاعة بن مُرارة بن سَلْمَى عن ابيه عن جدّه قال اتيت النبىّ صلعم فاقطعنى الغُورة وغُرابة والحُبَلَ وبين الحبل وحجر خمسة فراسخ قال لبيد يصف ناقة

فاذا حرّكتُ غَرْزى اجمرتْ   وقِرابى عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلّ
بالغُرابات فزرّاتاتها   فخِنْزِير فأَطْراف حُبَلْ
يسدّ السير عليها راكبٌ   رابطُ الجاش على كلّ وَجَلْ،

حَبْلة بالفتح ثم السكون ولام قرية من قرى عسقلان ينسب اليها حاتم بن سِنان بن بِشْر الحَبْلىّ قال ابن نُقْطة وجدت بخطّ عبد الوهّاب بن عتيق

بن راذان المصرى حدثنا حاتم بن سنان بن بشر الحبلى قال حدثنا احمد بن حاتم الاكاشى قال سُئل ربيعة بن حاتم بن سنان عن نسبه بمصر وانا اسمع فقال لى حَبْلَة قرية بالقرب من عسقلان كان لنا بها دار فاستوقبها رجل من ابيه فوقّبها له،

حَبَنْبَجُ قال ابو زياد وهو يذكر مياه غنىّ بن أَعْصُر فقال ولهم الحَبَنْبَج والجِنْبِج والحُنَيْبِج ثلاث امواه فقيل لها الحَنابِج،

حَبَوْكَرُ بفتحتين وسكون الواو وفتح الكاف وراء من اسماء الدَّواهى وهو ايضا اسم رملة كثيرة الرمل.

حَبَوْتَن بفتح اوله ويكسر لغتان وثانيه مفتوح والواو ساكنة والتاء فوقها نقطتان مفتوحة ونون اسم واد باليمامة عن ابى القطاع وغيره وكذا يُرْوَى قول الاعرابى

سَقَى رَمْلَةً بالقاع بين حَبَوْتَن　　من الغَيْث مِرْزَامُ العشىّ صَدُوقُ
سَقاها فرَوّاها واقصر حولها　　مذانبُ شمّا حولها وحديقُ
من الأَثْل امّا ظلّها فهو بارد　　اثيثٌ واما نَبْتُها فأَنيقُ،

حَبَوْنَنُ بفتحتين ونونين موضع عن صاحب الكتاب بوزن فَعَوْلَل وقال بعضهم بكسر الحاء وقال ابن القطاع وهو لغة فى الذى قبله قال الأَجْدَع بن مالك

ولَحِقْتُهم بالجزع جزع حَبَوْنَن　　يطلُبْنَ ازواداً لاهل مَلاع

وقال وَعْلَة الجَرْمىّ

ولقد صَبَحْتُهم ببطن حبونن　　وعلىّ ان شاء المليك به ثنا
سعى امرء لم يُلْهه عن نَيْله　　بعض المفاقر من معايشة الدنا،

حَبَوْنَى مقصور موضع انشد ابن يحيى الشّمهرى

خليلىّ لا تستعجلا وتَبَيَّنا　　بوادى حَبَوْنَى هل لهنّ زَوالُ
ولا تَيْأَسا من رحمة الله واسألا　　بوادى حبونى ان تهبّ شمالُ

ولا تَيَمَّمَا ان تَرْزَقا ارجيّة   كعَيْن المَها اعناقهن طوالُ
من الحارثيّين الذين دماؤهم   حرامٌ وامّا مالهم فحلالُ

قال ابو على هذا لا يكون فَعْوَلَى ولكن يحتمل وجهَيْن من التقدير احدهما ان يكون سمّى بجملة كما جاء على اطرقاء بالبيات الخيام والاخر ان يكون حبونى من حَبَوْت كما ان عَفَرْنى من العفر ويحتمل ان يكون حبونن فأبْدَلَ من احدى النونَيْن الالف كراهة التضعيف لانفتاح ما قبلها كقولهم ولا أَمْلاه اى لا أَمَلّه ويحتمل ان يكون حرف العلّة والنون تعاقبا على الكلمة لمقاربتهما كما قالوا دَدَن ودَدًا فاذا احتملت هذه الوجوه لم يقطع على انها فَعْوَلَى، وقال الفرزدق

واهل حَبَوْنَى من مُراد تداركت   وجرمًا بوادى خالطَ البحرَ ساحلُهْ

قال ابو عبيدة فى تفسيره حبونى من ارض مُراد اراد حبونن فلم يمكنه،

الحُبَيّا بالضم ثم الفتح وياء مشددة مقصور موضع بالشام قال نصر واظنّ ان بالحجاز موضعا يقال له الحُبَيّا قال وربما قالوا الحُبَيّا وهم يريدون الحُبَى قال بعضهم

من عن يمين الحُبَيّا نظرة قبل   وقال اخر

ومعترك وَسْطَ الحُبَيّا ترى به   من القوم محدوشا وآخر خادشا،

حَبِيبٌ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء اخرى بلد من اعمال حلب يقال له بُطْنان حبيب ذُكر فى بطنان، ودَرْبُ حَبيب ببغداد من نهر مُعَلَّى ينسب اليه المحدّثون هبة الله بن محمد بن الحسن بن احمد بن طلحة ابا القاسم بن ابى غالب الحبيبى من اولاد المحدّثين سمع اباه وابا عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة البَغّال وابا الحسن على بن محمد العَلّاف المقرى ذكره ابو سعد فى معجمه،

حُبَيِّبَة بلفظ تصغير حُبّة ناحية فى طُفوف البطيحة متّصلة بالبادية وتقرب من البصرة،

الحُبَيْبِيَّة مصغّر منسوب من قرى اليمامة،

حَبِيرٌ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء قال ابو منصور الحبير من السحاب ما يُرى فيه من التَّنْمير من كثرة الماء قال والحبير من زَبَد اللُّغام اذا صار على راس البعير قال وهو تصحيف والصواب الخبير بالخاء المعجمة فى زبد اللغام قال واما الحبير بمعنى السحاب فلا اعرفه فان كان من قول الهُذلى

تعدُّ من جانبَيْه الحبير　لما وَهَى مُزْنُهُ فاستبيحا

فهو بالخاء ايضا، والحبير موضع بالحجاز قال الفضل بن العباس اللَّهَبى

سَقَى دِمْنَ الموائل من حبير　بَوَاكِرُ من رَوَاعِدَ ساريات

ويجوز ان يكون اراد هاهنا السحاب ما يرى،

حَبِيسٌ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين مهملة موضع بالرَّقّة فيه قبور قوم شُهَداء ممن شهد صِفّين مع على بن ابى طالب رضه، وذاتُ حَبِيس موضع بمكة بقرب الجبل الاسود الذى يقال له أَثْلَم قال الراعى

فلا تَصْرِمى حبل الدعيم جريرة　بترك مواليها الادانين ضُيَّعا

يسوِّقها ترعـيّـةٌ ذو عـبـاءة　بما بين نَقْب فالحبيس فَأَفْرُعا

والحبيس قلعة بالسواد من اعمال دمشق يقال لها حبيس جلدك،

حُبَيْش بلفظ التصغير واخره شين معجمة موضع فى قول نصر،

حَبِيضٌ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وضاد معجمة جبل بالقرب من معدن بنى سُلَيْم بمنة الحاجّ الى مكة عن ابى الفتح،

حُبَيِّنٌ بالضم ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة ونون سكة حُبَيِّن بمرو كذا تقولها العامة وأَصْلها سكة حُبّان بن جَبَلة ثم غيّروها كذا قال ابو سعد ينسب اليها ابو منصور عبد الله بن الحسن بن ابى الحسن الحُبَيِّنى المروزى حدث عن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن اسحاق الشيرخَشيرى وغيره سمع منه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى،

حُبَىّ بالضم ثم الفتح وياء مشددة بلفظ التصغير وهو موضع بتهامة كان لبنى اسد وكنانة قال مُضَرِّس بن رِبْعِيّ

لَعَمْرُكَ انّى يومَ بطنِ حُبَيِّ ... لارجى عليها خذرا اروحا
راى طيرا تمرّ بغير سَلْمَى ... وقيل النفس الّا ان تريحا،

حُبَّى بالضم وتشديد الباء والقصر موضع فى قول الراعى

أَبَتْ آيات حُبَّى ان تبينا ... لنا خبرا فأَبْكين الحزينا

باب الحاء والتاء وما يليهما

حَتَّى مقصور بلفظ حَتَّى من الحروف من خطّ ابن مختار من خطّ الوزير المَغْرِبي انه اسم موضع قال نصر حَتَّى من جبال عُمان او جَبَلَة،

الحُتَات بالضم واخره تاء ايضا قطيعة بالبصرة واسم رجل وحُتَات كلّ شىء ما تحاتّ منه،

حَتَّاوَة بالفتح ثم التشديد وبعد الالف واو مفتوحة وهاء من قرى عسقلان ينسب اليها عمرو بن حليف ابو صالح الحَتَّاوى عن رَوَّاد بن الجَرّاح وزيد بن اسلم وغيرهما روى عنه عبد العزيز العسقلانى ذكره ابن عدى فى الضُّعَفاء،

الحُتّ بالضم ثم التشديد موضع بعُمان ينسب اليه الحُتّ من كندة وليس بأُمّ لهم ولا اب وقال الزمخشرى الحُتّ من جبال القبلية لبنى عرك من جُهَيْنة، عن على بن ازيد بن شريح بن بحير بن اسعد بن ثابت بن سُبَيد بن رِزَام بن مازن بن ثعلبة بن ذُبْيان بن بَغيض فى طعنة طعنها ابو اللحم الغفارى فى شرّ كان بين بنى ثعلبة بن سعد وبين غِفار بن مُلَيْك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة

حَمَيْتُ ذِمارَ ثعلبةَ بن سعد ... بجنب الحُتّ اذ دُعِيَتْ نَزالِ
وأَدْرَكنى ابنُ ابى اللحم يجرى ... واجرى الخيل حاجزه التوالى
طعنتُ مَجامعَ الأَحْشاء منه ... بمُفْتَوق الوقيعة كالهلال

فان يهلك فذلك كان قدرى   وان يعمر فانى لا أبالى

وقال الحازمى الحُتّ محلّة من محالّ البصرة خارجة من سورها سمّيت بقبيل من اليمن نزلوها قلت أراهم من كندة المقدم ذكرهم ،

حَتْمَةُ مفتوح وهو واحد الحَتْم وهو القضاء صخرات مشرفات فى ربع عمر بن الخطّاب رضّه بمكّة عن العمرانى ورواه الحازمى بالثاء المثلثة كما يذكر عقيب هذا ه

باب الحاء والثاء وما يليهما

الحَثَا بالفتح والقصر موضع بالشام فى قول عدى بن الرقاع

يا من راى برقًا أرقتُ لضوءه   امسى تلألأ فى حواركه العُلَى
فأصاب أيمنُهُ المزاهرَ كلّها   واقتمّ أيسرُهُ أثيدة فالحَثَا ،

حِثَاثٌ بالكسر وفى اخره ثاء اخرى كانه جمع حثيث اى سريع وهو عرض من اعراض المدينة ،

حَثْمَةُ بالفتح ثم السكون وميم والحثمة الاكمة الحمراء وقال الازهرى الحَثَمَة بالتحريك الاكمة ولم يذكر الحمراء قال ويجوز تسكين الثاء ، وحَثْمَةُ موضع بمكّة قرب الحَزْوَرة من دار الأرقم وقيل الحثمة صخرات فى ربع عمر بن الخطّاب رضّه بمكّة وفى حديث عمر انه قال انّى أُوتى بالشهادة وان الذى اخرجنى من الحثمة القادر على أن يسوقها الىّ ، وقال مهاجر بن عبد الله المخزومى

لنساء بين الحجون الى الحَثْمة فى مظلمات ليل وشرق
قاطنات الحجون أشهى الى النفس من الساكنات دُورَ دمشق
يتضوّعن ان يضمّخن بالمسك ضماخا كانه ريح مرق

حُثُنٌ بضمّتين واخره نون موضع فى بلاد هُذيل عن الازهرى وقال غيره موضع عند المُثلّم بينه وبين مكّة يومان قال سَلْمى بن مُقْعَد القُرمى

انّا نزعنا من مجالس نخلة   فنجيز من حُثُن بياض مُثلّم

قوله نَزَعْنا اى جِئْنا ونُجيز اى نَمُرُّ وقال قيس بن العَيْزارة الهُذَلى

وقال نساءٌ لو قُتِلْتَ نَساءَنا ... سَوَاكِنُ ذى الشَّجْوِ الذى انا فاجِعُ
رجالٌ ونِسْوانٌ بأَكْنافِ رايَةٍ ... الى حُثُنٍ تلك الدموعُ الدوافعُ

وقال ايضا

ارى حُثُنًا أَمْسَى ذليلاً كانّه ... تُراثٌ وخَلّاه الصِّعابُ الصَّعاتِرُ
وكان بُوالِينا ولَسْنا بأَرْضِهِم ... قبائلُ من فَهْمٍ وأَفْصَى ونابِرُ

باب الحاء والجيم وما يليهما

حَجّاجُ بالفتح والتشديد واخره جيم من قرى بَيْهَق من اعمال نيسابور منها ابو سعيد اسماعيل بن محمد بن احمد الحَجّاجى الفقيه الحَنَفى كان حسن الطريقة روى عن القاضى ابى بكر احمد بن الحسن الحيرى وابى سعد محمد بن موسى بن شاذان الصَّيْرَفى وابى القاسم السَّرّاج وغيرهم وتوفى فى حدود سنة ٤٨٠ ؛

الحِجارَة جمع الحَجَر كورة بالاندلس يقال لها وادى الحِجارة ينسب اليها بالحِجارى جماعة منهم محمد بن ابراهيم بن حَيُّون وسعيد بن مَسْعَدة الحِجارى محدّث مات سنة ٤٢٧ ؛

الحِجازُ بالكسر واخره زاى قال ابو بكر الانبارى فى الحجاز وجهان يجوز ان يكون ماخوذا من قول العرب حَجَزَ الرجلُ بعيرَه يَحْجُزه اذا شَدّه شَدًّا يقيّده به ويقال للحبل حِجاز ويجوز ان يكون سمّى حِجازًا لانه يَحْتَجِز بالجبال يقال احتَجَزَت المرأة اذا شَدَّتْ ثيابها على وسطها واتَّزَرَتْ ومنه قيل حُجْزة السَّراويل وقول العامّة حُزّة السراويل خطأ ، قال عبيد الله المؤلِّف رحمه الله تعالى ذكر ابو بكر وجهَيْن قصد فيهما الاعراب ولم يذكر حقيقة ما سُمّى به الحجاز حجازا والذى اجمع عليه العلماء انه من قولهم حَجَزَه يَحْجُزُه حَجْزًا اى مَنَعَه والحجاز جبل ممتدّ حال بين الغَوْر غَوْر تهامة ونجد فكانه منع كلّ واحد منهما ان

يختلط بالاخر فهو حاجز بينهما، وهذه حكاية اقوال العلماء قال الخليل سمى الحجاز حجازا لانه فصل بين الغور والشام وبين البادية وقال عُمارة بن عقيل ما سَالَ من حَرَّة بنى سُلَيْم وحرة لَيْلَى فهو الغور حتى يقطعه البحر وما سال من ذات عِرْق مغربًا فهو الحجاز الى ان تقطعه تهامةُ وهو حجازٌ اسوَدُ حَجَزَ بين نجد وتهامة وما سال من ذات عرق مقبلا فهو نجد الى ان يقطعه العراق، وقال الاصمعى ما احتزمتْ به الحرار حَرّة شَوْرَان وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامّة منازل بنى سليم الى المدينة فذلك الشقّ كلّه حجاز، وقال الاصمعى ايضا فى كتاب جزيرة العرب الحجاز اثنتا عشرة دارا المدينة وخَيْبَر وفَدَك وذو المَرْوَة ودار بَلِىّ ودار أَشْجَع ودار مُزَيْنَة ودار جُهَيْنَة ونفر من هَوَازن وجُلّ سليم وجُلّ هلال وظهر حرة ليلى ومما يلى الشام شَغْب وبَدًا وقال الاصمعى فى موضع اخر من كتابه الحجاز من تخوم صنعاء من العَبْلاء وتَبَالة الى تخوم الشام وانما سمى حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد فمكة تهامية والمدينة حجازية والطائف حجازية، وقال غيره حدُّ الحجاز من معدن النَّقْرة الى المدينة فنصف المدينة حجازىّ ونصفها تهامىّ وبَطْنُ نخل حجازى وبحذائه جبل يقال له الاسوَدُ نصفه حجازى ونصفه نجدىّ، وذكر ابن ابى شَبّة ان المدينة حجازية، وروى عن ابى المنذر هشام انه قال الحجاز ما بين جبلَىْ طَىّء الى طريق العراق لمن يريد مكة سُمّى حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد وقيل لانه حجز بين الغور والشام وبين السراة ونجد، وعن ابراهيم الحربى ان تَبُوكَ وفلسطين من الحجاز، وذكر بعض اهل السير انه لما تبلبلت الأَلْسُن ببابل وتفرّقت العرب الى مواطنها سار طَسْمُ بن ارم فى ولده وولد ولده يقفوا آثار اخوته وقد احتووا على بُلْدانهم فنزل دونهم بالحجاز فسمّوها حجازا لانها حجزتهم عن المسير فى آثار القول لطيبها فى ذلك الزمان وكثرة خيرها، واحسنُ من هذه الاقوال جميعها وابلغ واتقنُ قول ابى المنذر هشام بن ابى النضير الكلبى قال فى كتاب افتراق

العرب وقد حدّد جزيرة العرب ثم قال فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التى نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة اقسام عند العرب فى اشعارهم واخبارهم تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن وذلك ان جبل السراة وهو اعظم جبال العرب وانكرها اقبل من قُعْرة اليمن حتى بلغ اطراف بوادى الشام فسمّته العرب حجازا لانه حجز بين الغَوْر وهو تهامة وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر فصار ما خلف ذلك الجبل فى غربيّه الى اسياف البحر من بلاد الاشعريّين وعَكّ وكِنانة وغيرها ودونها الى ذات عِرْق والجحفة وما صاقبها وغار من ارضها الغَوْر غَوْر تهامة وتهامة تجمع ذلك كلّه وصار ما دون ذلك الجبل فى شرقيّه من صحارى نجد الى اطراف العراق والسماوة وما يليها نجداً ونجد تجمع ذلك كلّه وصار الجبل نفسه وهو سراته وهو الحجاز وما احتجز به فى شرقيه من الجبال وانحاز الى ناحية فيد والجبلين الى المدينة ومن بلاد مذحج تَثْليث وما دونها الى ناحية فيد حجازاً والعرب تسميه نجداً وجِلْسًا وحجازاً والحجاز يجمع ذلك كلّه وصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاهما العَرُوض وفيها نجد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل اودية فيها والعروض يجمع ذلك كلّه وصار ما خلف تثليث وما قاربها الى صنعاء وما والاها من البلاد الى حضرموت والشِحْر وعُمان وما بينها اليمن وفيها التهايم والنجد واليمن تجمع ذلك كلّه ، قال ابو المنذر فحدّثنى ابو مسكين محمد بن جعفر بن الوليد عن ابيه عن سعيد بن المسيّب قال ان الله تعالى لما خلق الارض مَادَتْ فضربها بهذا الجبل يعنى السراة وهو اعظم جبال العرب واذكرها فانه اقبل من ثغرة اليمن حتى بلغ اطراف بوادى الشام فسمّته العرب حجازا لانه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر ومبداه من اليمن حتى بلغ اطراف بوادى الشام فقطعَتْه الاودية حتى بلغ ناحية نَخْلة فكان منها حَيْض ويَسُوم وهما جبلان بنَخْلة ثم طلعت الجبال بعد منه فكان منها الابيض جبل العَرْج وقُدس وآرة

والأَشْعَر والأَجْرَد وانشد للبيد

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بفَيْدَ وجاوَرَتْ ارض الحجاز فأَيْنَ منك مَرامُها

وقد اكثرت شعراء العرب من ذكر الحجاز واقتدى بهم المحدثون وسأُورد منه قليلا من كثيرٍ من الحنين والتشوّق قال بعض الاعراب

تَطاوَلَ ليلى بالعراق ولم يكن عليَّ بأَكناف الحجاز يطولُ
فهل لى الى ارض الحجاز ومن به بعاقبةٍ قبلَ الفَوات سبيلُ
اذا لم يكن بينى وبينك مُرْسَلٌ فريحُ الصَّبا منّى اليك رسولُ

وقال اعرابيٌّ اخر

سَرَى البَرْقُ من ارض الحجاز فشاقنى وكلُّ حجازيٍّ له البَرْقُ شائقُ
فوا كَبِدى ممّا أُلاقى من الهَوَى اذا حَنَّ الْفٌ او تأَلَّقَ بارقُ

وقال اخر

كَفَى حَزَنًا انّى ببغداد نازلٌ وقلبى بأَكناف الحجاز رهينُ
اذا عَنَّ ذكرٌ للحجاز استفزّنى الى من باكناف الحجاز حنينُ
فوالله ما فارقتُهم قاليًا لهم ولكنّ ما يُقضَى فسوف يكونُ

وقال الأَشْجَع بن عمرو السُّلَمى

بأَكناف الحجاز هَوًى دفينُ يؤرّقنى اذا هَدَت العيونُ
احنُّ الى الحجاز وساكنيه حنينَ الإلفِ فارَقَهُ القرينُ
وأَبْكى حين تَرْقُدُ كلُّ عينٍ بكاءً بين زَفْرَته انينُ
امرّ على طبيبِ العيس نأْىٌ خلوجٌ بالهَوَى الأَدْنَى شطونُ
فان بَعُدَ الهوى وبَعُدْتُ عنه وفى بعد الهوى تَبْدو الشُجونُ
فأَعْذِرْ من رايتَ على بكاءٍ غريبٌ عن احبّته حزينُ
يموت الصَّبُّ والكتمانُ عنه اذا حَسُنَ التذكُّرُ والحنينُ،

الحجائزُ كانه جمع حاجزٍ وهو المانع بالإزاء من قلات العارض باليمامة،

حَجْبَة بالفتح ثم السكون والباء موحدة وهاء من قرى اليمن من بلاد سنحان،

الحِجْر بالكسر ثم السكون وراء وهو فى اللغة ما حَجَرْتَ عليه اى مَنَعْتَه من ان يُوصَل اليه وكُلّما منعتَ منه فقد حجرتَ عليه والحِجْر العَقْل واللُّبّ والحِجر بالكسر والضم الحرام لغتان معروفتان فيه والحِجر اسم ديار ثَمود بوادى القرى بين المدينة والشام قال الاصطخرى الحِجر قرية صغيرة قليلة السُّكّان وهو من وادى القرى على يوم بين جبال وبها كانت منازل ثمود قال الله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين قال ورايتها بيوتا مثل بيوتنا فى اضعاف جبال وتسمّى تلك الجبال الاثالث وهى جبال اذا رآها الرائى من بعد ظنّها متصلة فاذا توسّطها راى كل قطعة منها منفردة بنفسها يطوف بكلّ قطعة منها الطايف وحواليها الرمل لا يكاد يرتقى كلُّ قطعة منها قايمة بنفسها لا يصعدها احد الا بمشقة شديدة وبها بير ثمود التى قال الله فيها وفى الناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم، قال جميل

اقول لداعى الحُبّ والحِجْرُ بيننا ووادى القرى لَبَّيْكَ لما دعانيا

فما احدَثَ النّأْىُ المفرِّق بيننا سُلُوًّا ولا طول اجتماع تقاليا

والحِجْرُ ايضا حِجْرُ الكعبة وهو ما تركَتْ قريش فى بناءها من اساس ابرهيم عم وحَجَرَتْ على الموضع ليُعْلَم انه من الكعبة فسمّى حِجرًا لذلك لكن فيه زيادة على ما فيه البيت حُدّة وفى الحديث من نحو سبعة اذرع وقد كان ابن الزبير ادخله فى الكعبة حين بناها فلما هدم الحَجّاج بناءه صرفه عمّا كان عليه فى الجاهلية وفى الحِجر قبر هاجر أمّ اسماعيل عم، والحِجْرُ ايضا قال عَرّام بن الاصبغ وهو يذكر نواحى المدينة فذكر الرُحْضيّة ثم قال وحذاءها قرية يقال لها الحِجْر وبها عيون وآبار لبنى سُلَيْم خاصّة وحذاءها جبل ليس بالشامخ يقال له قُنّة الحِجْر،

حَجْرٌ بالفتح يقال حَجَرْتُ عليه حَجْرًا اذا مَنَعْتَه فهو محجور والحِجْر بالكسر بمعنى

واحد وحَجْرٌ هي مدينة اليمامة وأمّ قراها وبها ينزل الوالى وهي شركة الّا ان الاصل لحنيفة وهي بمنزلة البصرة والكوفة لكلّ قوم منها خطّةٌ الا ان العدد فيه لبنى عُبَيْد من بنى حنيفة، وقال ابو عبيدة مَعْمَر بن المثنّى خرجَتْ بنو حنيفة بن لُجَيْم بن صعب بن على بن بكر بن وايل يتتبعون الرّيف ويرتادون الكَلَأ حتى قاربوا اليمامة على السَّمْت الذى كانت عبد القيس سلكَتْه لمّا قدمت البحرين فخرج عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة منتجعا بأَهْله وماله يتبع مواقع القطر حتى هجم على اليمامة فنزل موضعا يقال له قارات الحُبَل وهو من حجر على يوم وليلة فاقام بها أيّامًا ومعه جارٌ من اليمن من سعد العشيرة ثم من بنى زبيد فخرج راعى عبيد حتى اتى قاع حجر فرأى القصور والنخل وارضًا عرف ان بها شأنًا وهى لله كانت لطسم وجديس فبادوا كما يذكر ان شاء الله تعالى فى اليمامة فرجع الراعى حتى اتى عبيدًا فقال والله انى رايت آطاما طوالا واشجارا حسانا هذا حملها واتى بالتمر معه بما وجده منتثرا تحت النخل فتناول منه عبيد وأكَلَ وقال هذا والله طعام طيّب واصبحَ فأمر بجزور فنُحرت ثم قال لبنيه وغلمانه احترزوا حتى اتيكم وركب فرسه وأَرْدَفَ الغُلام خلفه واخذ رمحه حتى اتى حجرًا فلمّا رآها ثم يَحُلْ عنها وعرف انها ارض لها شأنٌ فوضع رمحه فى الارض ثم دفع الفرس واحتجر ثلاثين قصرا وثلاثين حديقة وسمّاها حَجْرًا وكانت تُسمّى اليمامة فقال فى ذلك

حللنا بدار كان فيها انيسُها   فبَادُوا وخلّوا ذات شيد حصونَها
فصاروا قطينًا للفلاة بغُرْبة   رميمًا وصِرْنا فى الديار قطينَها
فسَوْفَ يليها بعدنا من يحلّها   ويسكن عرضًا سَهْلَها وحُزُونَها

ثم ركز رمحه فى وسطها ورجع الى اهله فاحتملهم حتى انزلهم بها فلمّا راى جارُه الزبيدى ذلك قال يا عبيد الشرك قال لا بل الرِّضَا فقال ما بعد الرضا الا

السُّخط فقال عبيد عليك بتلك القرية فأَنْزِلْها القرية بناحية حجر على نصف فرسخ منها فاقام بها الزبيدى اياماً ثم عرض فأَتى عبيدا فقال له عَوِّضْنى شيئاً فانى خارج وتارك ما هاهنا فأَعْطاه ثلاثين بكرة فخرج ولحق بقومه، وتسامعَتْ بنو حنيفة ومن كان معهم من بكر بن وايل بما اصاب عبيد بن ثعلبة فاقبلوا فنزلوا قرى اليمامة واقبل زيد بن يربوع عَمُّ عبيد حتى اتى عبيدا فقال انزِلْنى معك حجراً فقلم عبيد وقبض على ذَكَرِه وقال والله لا ينزلها الا من خرج من هذا يعنى اولاده فلم يسكنها الا ولده وليس بها الا عبيدىّ وقال لعَمّه عليك بتلك القرية الّتى خرج منها الزبيدى فانزِلْها فنزلها فى أَخْبية الشعر وعبيد وولده فى القصور بحجر فكان عبيد يمكث الايام ثم يقول لبنيه انطلقوا الى باديتنا نريد عَمّه فيَمْضون يتحدّثون هنالك ثم يرجعون فمن ثَمّ سُمّيت البادية وهى منازل زيد وحبيب وقَطَن ولبيد بنى يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة، ثم جعل عبيد يُفْسِل النخل فيغرسها فاخرج ولا تخلف ففعل اهل اليمامة كلّهم ذلك، فهذا هو السبب فى تسميتها حجرا وقد اكثرت الشعراء من ذكرها التشوّق اليها فروى عن نِفْطَوَيْه قال قالت أُمّ موسى الكلابيّة وكان تزوّجها رجل من اهل حجر اليمامة ونقلها الى هنالك

قد كنت أَكْرَهُ حَجْراً ان أُلِمَّ بها ... وان أَعيشَ بأَرضٍ ذات حِيطانِ
لا حبّذا العُرْف الاعلى وساكنه ... وما يُضَمِّن من مال وعَيْدانِ
أَبِيتُ ارْقُبُ نجم الليل قاعدةً ... حتى الصباح وعند الباب عِلْجانِ
لولا مخافة ربّى ان يعاقبنى ... لقد دَعَوْتُ على الشيخ بن حَيّان

وكان رجل من بنى جُشَم بن بكر يقال له جَحْدَر يُخيف السبيل بأَرض اليمن وبلغ خبره الحجّاج فارسل الى عامله باليمن يشدّد عليه فى طلبه فلم يزل يجدّ فى امره حتى ظفر به وحمله الى الحجّاج بواسط فقال له ما حملك على ما صنعت فقال كلب الزمان وجَرَاءة الجَنان فأمر بحبسه فحُبس فحنّ الى بلاده وقال

لقد صدح الفؤاد وقد شجانى … بكاء حمامتين تجاوبانى
تجاوبتا بصوت أعجمىّ … على غصنين من غرب وبان
فأسبلت الدموع بلا احتشام … ولم اك باللئيم ولا الجبان
فقلت لصاحبىّ دعا ملامى … وكفّا اللوم عنّى واعذرانى
أليس الله يعلم انّ قلبى … يحبّك ايّها البرق اليمانى
وأهوى ان أعيد اليك طرفى … على عدواء من شغلى وشانى
أليس الله يجمع أمّ عمرو … وايّانا فذاك بنا تدان
بلى وترى الهلال كما اراه … ويعلوها النهار كما علانى
فما بين التفرّق غير سبع … بقين من المحرّم او ثمان
الم ترنى غذيت اخا حروب … اذا لم أجن كنت مجنّ جان
ايا أخوىّ من جشم بن بكر … أقلّا اللوم ان لا تنفعانى
اذا جاوزتما سعفات حجر … وأودية اليمامة فانعيانى
لفتيان اذا سمعوا بقتلى … بكى شبّانهم وبكى الغوانى
وقولا جحدر أمسى رهينا … يحاذر وقع مصقول يمانى
ستبكى كلّ غانية عليه … وكلّ مخضّب رخص البنان
وكلّ فتى له أدب وحلم … معدّى كريم غير وان

فبلغ شعره هذا الحجّاجَ فأحضره بين يديه وقال له ايّما أحبّ اليك ان اقتلك بالسيف او ألقيك للسباع فقال له اعطنى سيفا والقنى للسباع فاعطاه سيفا والقاه الى سبع ضار مجوّع فزأر السبع وجاءه فتلقاه بالسيف ففلق هامته فاكرمه الحجاج واستتابه وخلع عليه وفرض له فى العطاء وجعله من اصحابه ء

وانشد ابن الاعرابى فى نوادره لبعض اللصوص

هل الباب مفروج فأنظر نظرة … بعين قلت حجرا وطال احتمامها
الا حبّذا الدهنا وطيب ترابها … وارض فضاء يصدح الليل هامها

وسير المطايا بالعشيّات والضحى   الى بَقَرٍ وَحْشِ العيون اكامُـهـا

والحَجْرُ ايضا حَجْرُ الراشدة موضع فى ديار بنى عُقَيْل وهو مكان ظليل اسفله كالعمود واعلاه منتشر عن ابى عبيد، والحجر ايضا واد بين بلاد عُذْرة وغَطَفَان، والحجر ايضا جبل فى بلاد غطفان، والحجر ايضا حَجْرُ بنى سُلَيْم قرية لهم،

حُجْرُ بالضم قرية باليمن من مخاليف بَدْر كذا قال ابن الفقيه وبَدْرٌ هذه الّتى باليمن غير بدر صاحبة غزوة بدر قال ابو سعد حُجْر بالضم اسم موضع باليمن اليه ينسب احمد بن على الهُذَلى الحُجْرى ذكره هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى فقال انشدنى احمد بن على الهذلى لنفسه بالحجر باليمن

ذكرتُ والدمعُ يوم البين ينسجمُ   وعَبْرَةُ الوجد فى الاحشاء تضطرمُ
مقالة المتنبّى عند ما زَهِقَتْ   نفسى وعَبْرَتُها تَفيض وهى دَمُ
يا من يعزُّ علينا ان نفارقهم   وِجْدَانُنا كلَّ شىء بعدكم عَدَمُ

وبرقاء حُجْر جبلان على طريق حاجّ البصرة بين جديلة وفَلْجة كان حُجْر ابو امرء القيس يَحُلُّها وهناك قتلته بنو اسد،

الحَجَرُ الأَسْوَدُ قال عبد الله بن العباس ليس فى الارض شىء من الجنّة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنّة ولولا من مَسَّهما من اهل الشرك ما مَسَّهما ذو عاهة الّا شفاه الله، وقال عبد الله بن عمرو بن العاصى الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنّة طَمَسَ الله نورهما ولولا ذلك لأضاءا ما بين المشرق والمغرب، وقال محمد بن على ثلاثة احجار من الجنّة الحجر الاسود والمقام وحجر بنى اسرائيل، وقال ابو عمارة الحجر الاسود فى الجدار وذرع ما بين الحجر الاسود الى الارض ذراعان وثلثا ذراع وهو فى الركن الشمالى وقد ذكرت اركان الكعبة فى مواضعها، وقال عياض الحجر الاسود يقال هو الذى اراده النبى صلعم حين قال انى لأعرف حَجَرًا كان يسلّم علىّ انه ياقوتة بيضاء اشدّ بياضا من

اللبن فسوّده الله تعالى بخطايا بنى آدم ولمس المشركين اياه، ولم يزل هذا الحجر فى الجاهلية والاسلام محترما معظّما مكرّما يتبرّكون به ويقبّلونه الى ان دخل القرامطة لعنهم الله فى سنة ٣١٧ الى مكّة عنوة فنهبوها وقتلوا الحجّاج وسلبوا البيت وقلعوا الحجر الاسود وحملوه معهم الى بلادهم بالاحساء من ارض البحرين وبذل لهم بَجْكَم التركى الذى استولى على بغداد فى ايام الراضى بالله أُلوف دنانير على ان يردّوه فلم يفعلوا حتى توسّط الشريف ابو على عمر بن يحيى العلوى بين الخليفة المطيع لله فى سنة ٣٣٩ وبينهم حتى اجابوا الى ردّه وجاءوا به الى الكوفة وعلّقوه على الاسطوانة السابعة من اساطين الجامع ثم حملوه وردّوه الى موضعه واحتجّوا وقالوا اخذناه بأَمْرٍ ورددناه بامر فكانت مدة غيبته اثنتين وعشرين سنة، وقرأتُ فى بعض الكُتُب ان رجلا من القرامطة قال لرجل من اهل العلم بالكوفة وقد رآه يتمسّح به وهو معلّق على الاسطوانة السابعة كما ذكرناه ما يُؤمنكم ان يكون غَيَّبْنا ذلك الحجر وجئنا بغيره فقال له ان لنا فيه علامة وهو انّنا اذا طَرَحْناه فى الماء فلا يَرْسُب ثم جاء بماء فألقوه فيه فطفا على وجه الماء، وحَجَرُ الشُّغْرَى الغين والشين معجمتان ورواه بعضهم سَكْرى ورواه العمرانى بالزاء والاول اكثر ولم اجدْ فى كتب اللغة كلمة على شغر الا ما ذكره الازهرى عن ابن الاعرابى ان الشَّغِيزة المِخْيَط يعنى المِسَلّة عربية سمعها الازهرى بالبادية واما الراء فيقال شَغَرَ الكلبُ اذا رفع احدى رجليه ليبول وشَغَرَ البلدُ اذا خلا من الناس وفيه غير ذلك وهو حَجَرٌ بالمعرّف وقيل مكان وقال ابو خراش الهذلى

فكِدْتُ وقد خَلَّفْتُ اصحابَ فائدٍ لَدَى حجر الشَّغْرَى من الشدّ أَكْلَمُ

كذا رواه السُّكّرى ورواه بعضهم لدى حجر الشُّغُرى بضمّتين، حَجَرُ الذَّهَب محلّة بدمشق اخبرنى به الحافظ ابو عبد الله ابن النجّار عن زين الأُمَناء ابى البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عساكر وقال الحافظ

ابو القسم الدمشقى احمد بن يحيى من اهل حجر الذهب روى عن اسماعيل بن ابراهيم اظنّه ابا معمر وابى نُبَيْم عبيد بن هشام روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان واثنى عليه، حُجُرُ شُغْلَانَ بضم الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة ايضا واخره نون حصن فى جبل اللُّكَّام قرب انطاكية مشرف على بُحَيْرة يَغْرا وهو للداوية من الفرنج وهم قوم حبسوا انفسهم على قتال المسلمين ومنعوا انفسهم النكاح فهم بين الرُّهْبان والفُرْسان،

حَجْرَةُ بالفتح ثم السكون والراء بلد باليمن،

حِجْرا بالكسر ثم السكون وراء والف مقصورة من قرى دمشق ينسب اليها غير واحد منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو الطائى الحجراوى حدث عن ابيه عن جدّه روى عنه ابن ابنه يحيى بن عبد الحميد، وعمرو بن عتبة بن عمارة بن يحيى بن عبد الحميد بن يحيى بن عبد الحميد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو ابو الحسن الطائى الحجراوى روى عن عمّ ابيه السلم بن يحيى روى عنه تمّام بن محمد الرازى قال حدثنا املاء فى محرّم سنة ٣٥٠ بقرية حجرا وزعم ان له ١٢٠ سنة،

الحَجْلاء بالفتح ثم السكون وهو فى اللغة الشاة الّتى ابيضّت وَظِفَتُها قال سَلْمَى بن المُقْعَد القُرَمى الهُذَلى

اذا حُبِس الحُلَّانُ فى شرِّ عَيْشَة   كبدت بها بالمستسنّ الاراجل
فما ان لقوم فى لقاءى طَـرْقَـةٌ   بمُخْرَق الحَجْلاء غير المعامـل،

الحَجْلَاوَانِ مثنّى فى قول حميد بن ثور

فى ظلّ حَجْلَاوَيْن سَيْلٌ مُعْتَلِج

وقال ابو عمرو هما قُلَّتان،

حُجُورٌ بضمّتين وسكون الواو وراء قال ابو الفتح نصر جاء فى الشعر اريد به جمع حجر وقيل هو مكان اخر وقيل ذات حُجُور بالفتح،

حَجُورٌ بالفتح يجوز ان يكون فَعُولًا بمعنى فاعل من الحجر كانه مكثر فى هذا المكان الحجر اى المنع مثل شَكُور بمعنى شاكر وناقة حَلُوب بمعنى كثيرة الحلب حَجور موضع فى ديار بنى سعد بن زيد مناة بن تميم وراء عُمان قال الفرزدق

لو كنتَ تَدْرى ما برَمْل مُقَيِّدٍ   بقُرَى عُمانَ الى ذَوَاتِ حَجُورِ

ورواه بعضهم بضم اوله وزعم انه مكان يقال له حجر فجمعه بما حوله، وحَجُور ايضا موضع باليمن سمّى بحَجُور بن أَسْلَم بن عَلْيَان بن زيد بن جُشَم بن حاشد بن جشم بن خَيْوَان بن نَوْف بن هَمْدان واخبرنى الثقة ان باليمن قرب زبيد موضعا يقال له حجورى اليمن وقد نُسب هكذا يزيد بن سعيد ابو عثمان الهمدانى الحجورى روى عنه الوليد بن مُسْلم،

الحَجُونُ اخره نون والحَجْنُ الاعوجاج ومنه غزوة حَجُون لا يُظْهِر الغازى الغَزْوَ الى موضع ثم يخالف الى غيره وقيل هى البعيدة والحجون جبل بأَعْلَى مكّة عنده مدافن اهلها وقال السُّكَّرى مكان من البيت على ميل ونصف وقال السُّهَيْلى على فرسخ وثُلث عليه سقيفة آل زياد بن عبد الله الحارثى وكان عاملا على مكة فى ايام السَّفّاح وبعض ايام المنصور، وقال الاصمعى الحجون هو الجبل المشرف الذى بحذاء مسجد البيعة على شعب الجَزّارين، وقال مضاض بن عمرو الجُرْهُمى يتشوق مكة لما أَجْلَتْهم عنها خزاعة

كَأَنْ لم يكن بين الحجون الى الصَّفَا   انيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكة سامرُ
بلى نحن كُنّا اهلها فأَبادنا   صُرُوفُ الليالى والجُدُودُ العواثرُ
فاخرَجَنا منها المليكُ بقُدْرة   كذلك يا للناس تَجْرِى المقادرُ
فصِرْنا احاديث وكُنّا بغِبْطة   كذلك عَضَّتْنا السنونَ الغوابرُ
وبُدِّلْنا كَعْبٌ بها دارَ غربة   بها الذِّئبُ يَعْوِى والعدوُّ المكاشرُ
فسَحَّتْ دموع العين تَجْرِى لبَلْدة   بها حَرَمٌ امن وفيها المشاعرُ،

حَجَّةُ بالفتح ثم التشديد جبل باليمن فيه مدينة مسمّاة به،

نَجَيْبان بالتحريك من قرى الجند باليمن ،

النَجِيبُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة موضع فى قول الافوه الأَوْدى

فلمّا ان رَأَوْنا فى وَغاها كآساد الغُرَيْفة والنجيب ،

نَجِيرا بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء والف مقصورة من قرى غوطة دمشق بها قبر مُدْرِك بن زياد صحابىّ رضى الله عنه ،

النُجَيْرِيَاتُ بلفظ التصغير اكَيْمات كُنَّ لرجل من بنى سعد يقال له نُجَيْر هاجر الى النبىّ صلعم فأَحَظّه النجيريات وما حولها وبه كان منزل اوس بن مَغْراء الشاعر وقال غيره

لقد غادَرَتْ اسياف زِمّانَ غدوَةً فتًى بالنجيريات حُلْوَ الشمايل ،

النَجِيلُ باللام ماء بالصَمّان قال الأَفْوَهُ الأَوْدى

وقد مَرّتْ كُماةُ الحرب منّا على ماء الدَفينة والنجيل ،

النُجَيْلاء تصغير نجلاء وقد تقدم اسم بير باليمامة قال يحيى بن طالب الحنفى

الا هل الى شَمّ الخُزامَى ونظرة الى قَرْقَرَى قبل الممات سبيلُ
فأَشْرَبَ من ماء النُجَيْلاء شربةً يُدَاوَى بها قبل الممات عليلُ
أُحَدِّث عنك النفسَ ان لستُ راجعا اليك فهَمّى فى الفُؤاد دخيل ،

باب الحاء والدال وما يليهما

حَدّاء بالفتح ثم التشديد والف ممدودة واد فيه حصنٌ ونخلٌ بين مكة وجُدّةَ يسمّونه اليوم حَدّة قال ابو جُنْدَب الهُذَلى

بَغَيْتُهُمُ ما بين حَدّاء والحَشا وأَوْرَدْتُهم ماء الأُثَيل فعاصما ،

حِدابُ بالكسر واخره باء موحدة وهو جمع حَدَب وهى الاكمة ومنه قوله تعالى وهم من كلّ حدب ينسلون وقيل الحَدَبُ حَدُورٌ فى صَبَب ومن ذلك حَدَبُ الريح وحدب الرمل وحدب الماء ما ارتفع من أَمْواجه وحداب موضع فى

حزن بنى يربوع كانت فيه وقعة لبكر بن وايل على بنى سليط فسبوا نساءهم فادركتهم بنو رياح وبنو يربوع فاستنقذوا منهم نساءهم وجميع ما كان فى ايديهم من السَّبْى قال جرير

لقد جُرِّدَتْ يوم الحداب نساؤهم   فساءت مَجاليها وقلّتْ مُهُورُها

الحَدّادَةُ بالفتح والتشديد وبعد الالف دال اخرى قرية كبيرة بين دامغان وبسطام من ارض قومس بينها وبين الدامغان سبعة فراسخ ينزلها الحاجُّ ينسب اليها محمد بن زياد الحَدّادى ويقال له القومسى روى عن احمد بن مُنيع وغيره، وعلى بن محمد بن حاتم بن دينار بن عبيد ابو الحسن وقيل ابو الحسين القومسى الحدادى مولى بنى هاشم سمع ببَيْروت العباس بن الوليد وبحمص ابا عمرو احمد بن المعمر وبعسقلان محمد بن حَمّاد الطِّهْرانى وابا قِرْقاصة محمد بن عبد الوَهّاب واحمد بن زيرك الصوفى وسمع بقيسارية والرملة ومَنْبج وأَيْلة وسمع بمصر الربيع بن سليمان المُرادى وغيره وسمع بمكة وغيرها من البلاد وكان صدوقا روى عنه ابو بكر الاسماعيلى ووصفه بالصدق وقال حمزة بن يوسف السَّهْمى مات فى شهر رمضان سنة ٣٣٢،

الحَدّادِيَّةُ منسوبة قرية كبيرة بالبطيحة من اعمال واسط لها ذكر فى الآثار رايتُها،

حَدّارُه بالراء المضمومة المشددة وهى اعجمية اندلسية نصبت على أَلْسنة اهل المشرق وبعض اهل الاندلس يقول هَدّرُه بفتح الهاء والدال وضم الراء المضمومة المشددة وهو نهر غَرْناطة بالاندلس ذكر فى غرناطة،

الحَدالَى بفتح اوله والقصر ويروى الحدال بغير الف وهو اسم شجر بالبادية موضع بين الشام وبادية كلب المعروفة بالسَّماوة وهى لكلب ذكره المتنبى فقال

فللّه سَيْرى ما أَقَلَّ تَايَّةً   عشيّة شرقيّى الحدالى وغُرَّبْ

وانشد ثعلب للراعى

يا اهل ما بالُ هذا الليل فى صَفَر   يزداد طولاً وما يزداد من قِصَرِ
فى اثر مَن قطعَتْ منّى قرينتُهُ   يوم الحَدَالَى بتشبيب من القدر،

حَدَّانُ بالفتح ثم التشديد والف ونون ذو حَدّان موضع،

حُدّانُ بالضم احدى محالّ البصرة القديمة يقال لها بنو حُدّان سميت باسم قبيلة وهو حُدّان بن شَمْس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زَهْران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وسكنها جماعة من اهل العلم ونسبوا اليها منهم ابو المغيرة القاسم بن الفضل الحُدّانى روى عنه مسلم بن ابراهيم وحدث السلفى عن حاتم بن الليث قال حدثنا على بن عبد الله هو ابن المدينى قال قسم بن الفضل الحُدّانى لم يكن حُدّانيًّا وكان ينزل حدّان وكان رجلا من الازد قال ومات سنة ١٦١ وقال محمد بن محبوب سنة ٩٧ وقال يحيى بن مُعين سنة ٩٦ نقلتُه من القَيْصَل،

الحَدْباء تانيث الأَحْدَب اسم لمدينة الموصل سميت بذلك لاحتداب فى دجلتها واعوجاج فى جريانها وذكر ذلك فى الشعر كثير،

الحَدَثَانُ بالتحريك وقد ذكرنا فى أَجَأ ان الحدثان احد اخوة سَلْمَى انه لحق بموضع الحَرّة فاقام به فسمى الموضع باسمه قال ابن مُقْبِل

تَمَنَّيْتُ ان يلقى فوارسَ عامر   بصَحْراء بين السُّود والحَدَثَان

والحدثان فى كلام العرب الفاس وجمعه حِدْثَان وحَدَثَان الدَّهْر معروفة،

الحَدَثُ بالتحريك واخره ثاء مثلثة قلعة حصينة بين ملطية وسُمَيْساط ومَرْعَش من الثغور ويقال لها الحمراء لان تُرْبتها جميعا حمراء وقلعتها على جبل يقال له الأُحَيْدب وكان الحسن بن قَحْطبة قد غزا الثغور واَشْجَّ العدوّ فلما قدم على المهدى اخبره بما فى بناء طرسوس والمُصِّيصة من المصلحة للمسلمين فأمر ببناء ذلك وان يكون بالحدث وذلك فى سنة ١٦٢، وفى كتاب احمد بن يحيى

بن جابر كان حصن الحَدَث مما فتح فى ايام عمر رضه فتحه حبيب بن مسلمة الفهرى من قبل عياض بن غنم وكان معاوية يتعاهده بعد ذلك وكانت بنو أُميّة يسمّون دَرْب الحَدَث درب السلامة للطيرة لان المسلمين اصيبوا به وكان ذلك الحدث الذى سُمّى به الحدث فيما يقول بعضهم وقال اخرون لقى المسلمين على درب الحدث غلامٌ حَدَثٌ فقاتلهم فى اصحابه قتالا استظهر فيه فسُمّى الحَدَثُ بذلك الحدث ولما كان فى فتنة مروان بن محمد خرجت الروم فهدمت مدينة الحدث وأَجْلَتْ عنها اهلها كما فعلت بملطية فلما كان سنة ١٦١ خرج ميخائيل الى عَمْق مَرْعَش ووجّه المهدى الحسن بن قحطبة فساح فى بلاد الروم حتى ثَقُلَتْ وَطْأَتُه على اهلها وحتى صوّروه فى كنايسهم وكان دخوله من درب الحدث فنظر الى موضع مدينتها فأُخْبر ان ميخائيل خرج منه فارتاد الحسن موضع مدينة هناك فلما انصرف كلّم المهدى فى بنائها وبناء طرسوس فأمر بتقديم بناء مدينة الحدث وكان فى غزوة الحسن هذه مَنْدَل العَنَزى المحدث ومعتمر بن سليمان البصرى فأنشأها على بن سليمان وهو على الجزيرة وقنسرين وسمّيت المحمّديّة والمَهْديّة بالمهدى امير المومنين ومات المهدى مع فراغهم من بنائها وكان بناؤها باللبن وكانت وفاته سنة ١٦٩ واستخلف ابنه موسى الهادى فعزل على بن سليمان وولى الجزيرة وقنسرين محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس وكان فرض على بن سليمان بمدينة الحدث لاربعة آلاف فاسكنهم اياها ونقل اليها من اهل ملطية وسُمَيْساط وشِمْشاط وكَيْسُوم ودُلُوك ورَعْبان أَلْفَىْ رجل وفرض لهم فى اربعين من العطاء ، قال الواقدى ولما بُنيت مدينة الحدث هَجَمَ الشتاء وكثرت الامطار ولم يكن بناؤها وثيقا فهدم سورُ المدينة وشَعَّثَتْها ونزل بها الروم فتفرّق عنها من كان نزلها من الجُنْد وغيرهم وبلغ الخبر موسى الهادى فقطع بَعْثًا مع المسيّب بن زهير وبعثا مع روح بن حاتم وبعثا مع عمرو بن

مالك فمات قبل ان ينفذوا، ثم ولى الخلافة الرشيد فدفع عنها الروم واعاد عمارتها وأَسْكنها الجُنْد وكانت عمارتها على يد محمد بن ابراهيم اخبر البلاذرى، ثم لم ينته الى شىء من خبره الا ما كان فى ايام سيف الدولة ابن حمدان وكان له به وقعات وخَرّبَتْه الروم فى ايامه وخرج سيف الدولة فى سنة ٣٤٣ لعمارته فعمّره وأتاه الدمستق فى جموعه فردّهم سيف الدولة مهزومين فقال المتنبّى عند ذلك

هل الحَدَثُ الحمراء تَعْرف لَوْنَها   وتَعْلَم اىُّ الساقِيَيْن الغَمائِمُ
بناها فأَعْلَى والقَنا يَقْرَع القَنا   ومَوْجُ المنايا حولها متلاطِمُ
طريدةُ دَهْرٍ ساقها فرَدَدْتَها   على الدين بالهِنْدِىّ والانفُ راغمُ
تُفيت الليالى كلَّ شىء أَخَذْنَه   وهُنَّ لما ياخُذْنَ منك غوارِمُ

وقال ابو الحسين بن كُوجَك النحوى وكان ملك الروم عاد لخراب الحدث ثانيًا فهزّمهم سيف الدولة

رَامَ هَدْمَ الاسلام بالحَدَث المُو   فِى بنيانها بهَدْم الضلال
نكلت عنك منه نفس ضعيف   سَلَبَتْه القُوَى رُؤُوسَ العَوالى
فتَوَقّى الحِمامَ بالنفس والما   ل وباع المقام بالارتحال
ترك الطير والوُحُوش سِغابًا   بين تلك السهول والاجبال
ولكم وقعةٍ قريت عُفاة   الطير فيها جماجم الابطال

وينسب الى الحدث عمر بن زُرارة الحَدَثى روى عن عيسى بن يونس وشريك بن عبد الله روى عنه ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوى وموسى بن هارون، وعلى بن الحسن الحدثى روى عن عيسى بن يونس روى عنه ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى الكوفى، وابو الوليد احمد بن جَناب الحدثى روى عن عيسى بن يونس ايضا روى عنه فهد بن سليمان ذكره فى الفَيْصَل،

حَدَنَةُ بزيادة الهاء واد اسفله لكنانة والباقى لهُذيل عن الاصمعى،

حَدَدُ بالتحريك وهو فى اللغة المنع وهو جبل مطلّ على تيماء وقال ابن السّكّيت حَدَد ارض لكلب عن الكلبى قاله فى شرح قول النابغة

ساقَ الرُّفَيْدات من جَوْش ومن حَدَد   وماش من رَهْط رِبْعِيّ وحَجّارِ

حُدَّرُ بالضم ثم الفتح والتشديد وراء مهملة من محالّ البصرة عند خطّة مزينة وحُدَّرٌ فى اللغة جمع حادر وهو المجتمع الخلق من الرجال وغيرهم،

حَدَسُ بفتحتين وسين مهملة الحَدْسُ الرَّمْىُ ومنه أخذ الحَدْسُ وهو الظّنّ وحَدَسُ بلد بالشام يسكنه قوم من لَخْم عن نصر،

حُدُسٌ بضمّتين يوم ذى حُدُس من ايام العرب من خطّ ابى الحسين ابن الفُرات،

حُدَمَةُ بوزن هُمَزَة والحَدْمُ فى الاصل شدّة احماء حرّ الشمس للشىء وهو موضع،

حَدْواء بالفتح ثم السكون وواو والف ممدودة وهى فى كلامهم الريح الشمال لانها تَحْدُو السحابَ اى تسوقه قال   حَدْواء جاءت من بلاد الطُّور

وحَدْواء اسم موضع،

حَدَوْداء بفتحتين وسكون الواو ودال اخرى والف ممدودة موضع فى بلاد عُذْرة ويروى بالقصر،

حَدُورَةُ ارض لبنى الحارث بن كعب عن نصر،

الحَدَّةُ بالفتح ثم التشديد حصن باليمن من اعمال الحَبَنِيَّة وهى من اعمال حَبّ وحَدَّةُ ايضا منزل بين جُدَّة ومكة من ارض تهامة فى وسط الطريق وهو واد فيه حصن ونخل وماء جارٍ من عين وهو موضع نزهٌ طيّب والقدماء يسمّونه حَدّاء بالمدّ وقد ذكر،

الحُدَيْباء بلفظ تصغير الحَدْباء بالباء الموحدة ماء لبنى جذيمة بن مالك بن

نصر بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن اسد فوق غدير الصلب وهو جبل محدّد قال الشاعر

ان الحُدَيْباء شَخْمٌ ان سبقتَ به   من لم يُسَايِنْ عليه فهو مَشْمُونُ ،

الحُدَيْبِيَةُ بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وياء اختلفوا فيها فمنهم من شدّدها ومنهم من خفّفها فرُوِى عن الشافعى رضه انه قال الصواب تشديد الحديبيّة وتخفيف الجِعْرّانة والخطأُ فى نصّ عن تخفيفها وقيل كلٌّ صوابٌ اهل المدينة يثقلونها واهل العراق يخففونها وهى قرية متوسّطة ليست بالكبيرة سُمّيت ببئرٍ هناك عند مساجد الشجرة الّتى بايع رسول الله صلعم تحتها وقال الخطّابى فى اماليه سميت الحديبية بشجرة حَدْباء كانت فى ذلك الموضع ، وبين الحديبية ومكة مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل وفى الحديث انها بير وبعض الحديبية فى الحلّ وبعضها فى الحرم وهو ابعد الحلّ من البيت وليس هو فى طول الحرم ولا فى عرضه بل هو فى مثل زاوية الحرم فلذلك صار بينها وبين المساجد اكثر من يوم وعند مالك بن انس انها جميعها من الحرم ، وقال محمد بن موسى الخوارزمى اعتمر النبى صلعم عمرة الحديبية ووداع المشركين لمضى خمس سنين وعشرة اشهر للهاجرة النبوية ،

الحَدِيثَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وثاء مثلثة كانّه واحد الحديث او تانيثه ضدّ العتيق سمّيت بذلك لمّا أُحْدِث بناؤها ثم لزمها فصار علمًا وهى فى عدة مواضع ينسب الى كلّ واحدة منها حديثىٌّ وحَدَثانىٌّ منها

حديثة الموصل وهى بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقى قرب الزاب الاعلى وفى بعض الآثار ان حديثة الموصل كانت هى قصبة كورة الموصل الموجودة الآن انما احدثها مروان بن محمد الحمار وقال حمزة بن الحميد الحديثة تعريب نوكرد وكانت مدينة قديمة فخربت وبقى آثارها فاعادها مروان بن محمد بن مروان الى العمارة وسأل عن اسمها فأُخْبِر بمعناه فقال سمّوها الحديثة ، وقال ابن الكلبى

اول من مصّر الموصل هرثمة بن عرفجة البارقى فى ايام عمر بن الخطّاب رضّه واسكنها العرب ثمّ اتى الحديثة وكانت قرية فيها بَيْعتان ويقال ان هرثمة نزل المدينة اوّلا فمصّرها واختطّها قبل الموصل وانها انما سُمّيت الحديثة حين تَحَوَّلَ اليها من تحوّل من اهل الانبار لمّا ولّى ابن الرُّفَيْل صاحب النهر ببادوريا ايام الحجّاج بن يوسف فعسّفهم وكان فيهم قوم من اهل الحديثة التى بالانبار فبنوا بها مسجدا وسمّوا المدينة الحديثة ، وينسب الى هذه الحديثة جماعة منهم ابو الحسن على بن عبد الرحمن بن محمد بن بابَوَيْه السِّمِنْجانى الفقيه نزل اصبهان ومات بها قال ابو الفضل المقدسى سمعت ابا المظفّر الابيوردى يقول سمعته يقول نحن من حديثة الموصل وكان اذا روى عنه نسبه الحديثى ، قلت وسمنجان بلد من اعمال طُخارستان من وراء بلخ ،

حَدِيثَةُ الفُرَاتِ وتعرف بحَدِيثَةِ النُّورَة وهى على فراسخ من الانبار وبها قلعة حصينة فى وسط الفرات والماء يحيط بها، قال احمد بن يحيى بن جابر وَجَّهَ عمّار بن ياسر ايام ولايته الكوفة من قبل عمر بن الخطّاب رضّه جيشا يستقرى ما فوق الفرات عليهم ابو مدلاج التميمى فتولّى فتحها وهو الذى تولّى بَنْىَ الحديثة التى على الفرات وولده بهيت ، وحكى ابو سعد السمعانى ان اهل الحديثة نصيرية وحكى عن شيخه ابى البركات عمر بن ابراهيم العلوى الزيدى النحوى مؤلّف شرح اللمع انه قال اجتزت بالحديثة عند عودى من الشام فدخلتها فقيل لى ما اسمك فقلت عمر فارادوا قتلى لولم يدركنى من عرفهم اننى علوىّ ، وينسب اليها جماعة منهم سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار ابو محمد الهَرَوى الحدثانى قال ابو بكر الخطيب سكن الحديثة حديثة النورة على فرسخ من الانبار فنسب اليها سمع مالك بن انس وسفيان بن عيينة وابراهيم بن سعد وحفص بن ميسرة وعلى بن مسهر وشريك بن عبد الله القاضى ويحيى بن زكرياء بن ابى زايدة وغيرهم روى عنه يعقوب بن شيبة ومحمد بن

عبد الله بن مطير ومسلم بن الحجّاج فى صحيحه وابو الازهر احمد بن الازهر بن ابراهيم بن هانى النيسابورى وابو زرعة وابو حاتم الرازيّان وقال البخارى فيه نظر كان عَمِىَ فتَلَقَّنَ بما ليس فى حديثه وقال سعد بن عمرو السبرذعى رايت ابا زرعة يسىء القول فيه وقال رايت فيه شيئًا لم يعجبنى فقيل ما هو فقال لما قدمت من مصرٍ مررت به فاقمت عنده فقلت له ان عندى احاديث ابن وهب عن ضِمام ليست عندك فقال ذاكِرْنى بها فاخرَجْتُ الكُتُبَ أُذاكِرُه وكنت كُلّما ذكرتُه بشىء قال حدثنا به ضمام وكان يدلّس حديث جرير بن عثمان وحديث ابن مكرّم وحديث عبد الله بن عمرو زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حِبًّا فقلت ابو محمد لم يسمع هذه الثلاثة الاحاديث من هولاء فغضب فقلت لابى زرعة فأَيْشَ حالُه فقال اما كُتُبُهُ صحاح وكنت اتبع اصوله فاكتب منها واما اذا حدث من حفظه فلا، مات فى شوال سنة ٢٤٠ عن ماية سنة وكان ضريرا، ومنها سعيد بن عبد الله الحدثانى ابو عثمان حدث عن سويد بن سعيد الحديثى روى عنه ابو بكر الشافعى واحمد بن محمد أُبْزُون وذكر الشافعى انه سمع منه بحديثة النورة، وعبد الله بن محمد بن الحسين ابو محمد بن ابى طاهر الحديثى سمع ابا عبد الله احمد بن عبد الله بن الحسين بن اسماعيل المحاملى واباالقاسم بن بشران روى عنه ابو القاسم السمرقندى وعبد الوهّاب الانماطى ومات فى سنة ٤٨٧، وهلال بن ابراهيم بن نجّاد بن على بن شريف ابو البدر النُمَيْرى الخَزْرَجى الشاعر قدم دمشق قال القاسم بن ابى القاسم الدمشقى فيما كتب فى تاريخ والده املاء على هلال وكتبتُ من لفظه

أَطَعْتُ الهَوَى لمّا تَمَلَّكَنى قَسْرًا ... ولم أَدْرِ انّ الحُبَّ يستعبد الحُرّا
فأَصْبَحْتُ لا أُصْغِى الى لَوْمِ لائمٍ ... ولا عاذلٍ بالعذل مستنثرا مُغْرا
اذا ما تَذَكَّرْتُ الحديثة والشَّرا ... وطيبَ زمانى بادرتْ مُقْلَتى تَتْرا
اشَرْخُ شَبَابى بالسفرات وشِرّتى ... وميدان لَهْوِى هل لنا عودةٌ أُخْرا

ومنها ايضا روح بن احمد بن محمد بن احمد بن صالح الحديثى اصلًا البغدادى مولدًا ابو طالب قاضى القضاة ببغداد وكان يشهد اوّلا عند قاضى القضاة ابى القاسم على بن الحسين الزَّيْنَبى سنة ٥٢٤ فى شهر رمضان ثمّ رُتّب نايبًا فى الحكم بمدينة السلام واذن له فى القعود والمطالبات والحبس والاطلاق من غير سماع بينة ولا اسجال فى خامس عشر رجب سنة ٥٤٣ وفى ربيع الاخر سنة ٩٤ اذن له فى سماع البينة وانشأ قضيته باذن المستنجد وكان على ذلك ينوّب فى الحكم الى ان مات المستنجد بالله وولّى المستضىء فولّاه قضاء القضاة بعد امتناع منه والزام له فيه يوم الجمعة حادى عشر شهر ربيع الاخر سنة ٥٦٦ واستناب ولده ابا المعالى عبد الملك على القضاء والحكم بدار الخلافة وما يليها وغير ذلك من الاعمال ولم يزل على ولايته حتى مات، وقد سمع الحديث من جماعة قال عمر بن على القزوينى سالتُ روح ابن الحديثى عن مولده فقال سنة ٥٠٣ ومات فى خامس عشر محرّم سنة ٥٧٠، وابو جعفر النفيس بن وَهْبان الحديثى السلمى روى عن ابى عبد الله محمد بن محمد بن احمد السَّلّال وابى الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوى فى اخرين ومات فى ثالث عشر صفر سنة ٥٩٩ وابنه صديقنا ورفيقنا الامام ابو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن وَهْبان اصطحبنا مدّة ببغداد ومَرْو وخوارزم فى السماع على المشايخ وكانت بيننا مودّة صادقة وكان عارفا بالحديث ورجاله وعلومه عارفا بالادب فيما باللغة جدًّا وخصوصًا لغة الحديث وكان مع ذلك فقيها مناظرا وكان حسن العِشْرة متودّدًا مامون الصحبة صحيح الخاطر مع دين متين خلفته بخوارزم فى اول سنة ٦١٧ فقتلَتْه التتر بها شهيدًا وما روى الا القليل،

والحَدِيثَةُ ايضا من قرى غوطة دمشق ويقال لها حديثة جرش بالشين المعجمة ذكر لى ابن الدَّخْميسى عن الشريف البهاء الشروطى انه بالسين المهملة سكن الحديثة هذه احمد بن محمد بن احمد بن جعفر ابو العباس

الأكار النهربينى اخو ابى عبد الله المقرى من سواد بغداد سمع ابا الحسين ابن الطيورى وسكن بهذه القرية من غوطة دمشق سمع منه بها الحافظ ابو القاسم وذكره وقال مات فى سنة ٥٢٧ ، ومحمد بن عَنْبسة الحديثى حدث عن خالد بن سعيد العُرْضى ،

الحُدَيْجاء بلفظ تصغير حَدْجاء ممدودة والحَدَجُ بالتحريك فى كلام العرب الحَنْظَل اذا اشتدّ وصَلُبَ والحِدْجُ بالكسر الحِمْل ومَرْكَبٌ النساء وحُدَيْجاء قرية بالشام نُسب اليها عدىّ بن الرقاع الخمر المَقَدِّيّة فقال

أُميدُ كأنّى شاربٌ لَعِبَتْ به ... عُقارٌ ثَوَتْ فى دِنّها حِجَجًا سَبْعًا
مُقَدِّيَةٌ صهباء يَنْتحى شَرْبُها ... اذا ما ارادوا ان يروحوا بها صَرْعَا
عُصارةُ كرم من حُدَيْجاء لم يكن ... منابتُها مستحدثات ولا قُرْعَا ،

الحُدَيْقا يجوز ان يكون تصغير جمع حَديقة مقصور وهى البستان وهو موضع فى خَيْشوم حزن الحُصَا له ذكر فى ايام العُظالى وهو والذى بعده واحد جمعوه بما حوله على عادتهم فى امثال ذلك ،

الحُدَيْقة كأنه تصغير حدقة موضع فى قُلّة الحزن من ديار بنى يربوع لسبى حميرى بن رياح منهم وهما حديقتان بهذا المكان ،

الحَدِيقة بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف وهاء بلفظ واحدة الحدائق وهى البساتين والحديقة بستان كان بفِنَا حجر من ارض اليمامة لمُسَيْلمة الكذّاب كانوا يسمّونه حديقة الرحمن وعنده قُتل مسيلمة فسمّوه حديقة الموت ، والحديقة ايضا قرية من اعراض المدينة فى طريق مكة كانت بها وقعة بين الأَوْس والخَزْرَج قبل الاسلام واياها اراد قيس بن الخطيم بقوله

أُجالدهم يوم الحديقة حاسرًا ... كأنّ يدى بالسيف مِخْراقُ لاعبِ ،

حُدَيْلاء مصغر يقال رجل احدَل وامرأة حدلاء اذا كانا مائلى الشق والحدل الميل هو موضع عن ابى الحسن المهلّبى ورواه بعضهم بالذال معجمة ،

حُدَيْلَةُ مصغّر ايضا واشتقاقه من الذى قبله وهى مدينة باليمن سميت بذى حديلة واسم حديلة معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار عن شباب العُصْفُرى وقال ابو المنذر معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار وأُمّه حُدَيْلة بنت مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج بها يُعْرفون ومن بنى حديلة أُبَىّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن معاوية بن عمرو الذى ينسب اليه القراءة شهد بَدْرًا وابو حبيب زيد بن الحُباب بن انس بن زيد بن عبيد بن معاوية بن عمرو شهد بدرا وقال ابو اسحاق حديلة هو عمرو بن مالك بن النّجّار ولهم هناك قصر وقال نصر حديلة محلّة بالمدينة بها دار عبد الملك بن مروان ❊

باب الحاء والذال وما يليهما

حُذَارِق بالضم وراء مكسورة وقاف مرتجل فيما احسب ماء بتهامة لبنى كنانة

الحِذْرِيَةُ بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء مفتوحة خفيفة وهاء وهو اسم احدى حَرّتَىْ بنى سُلَيْم والحذرية فى كلامهم الارض الخشنة عن الاصمعى وعن ابى نصر الارض الغليظة من القُفّ الخشنة وقال ابو خيرة الاعرابى أَعْلَى الجبل فاذا كان صلبًا غليظا فهو حذرية

الحُذُنَّةُ بضمتين وتشديد النون وهو فى اللغة اسم الاذن وهى اسم ارض لبنى عمرو بن صعصعة وقال نصر الحُذُنَّة موضع قرب اليمامة مما يلى وادى حايل قال محرز بن مُكَعْبَر الضَّبّى

فِدًى لقَوْمِىَ ما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ … اذ لَفَّت الحربُ اقوامًا باقْوامِ
اذ خُبِّرَتْ مَذْحِجٌ عَنّا وقد كُذِبَتْ … ان لن يُوَرَّعَ عن احسابنا حامى
دارتْ رَحَانا قليلًا ثم صَبَّحَهم … ضربٌ تُصَيِّحُ منه جِلَّةُ الهامِ
ظَلَّتْ ضِباعُ مُجيراتٍ يَلُذْنَ بهم … والحَمُوهُنّ منهم أَىَّ الحامِ
حتى حُذُنَّةُ لم تَتْرُكْ بها ضَبُعًا … الا لها جَزَرٌ من شِلْوِ مِقْدامِ

ظَلَّتْ تَدُوسُ بنى كَعْب بِكَلْكَلِها   وهَمَّ يومُ بنى نَهْد بإظْلامِ ،

حِذْيَمُ بالكسر ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وميم والحَذْمُ القطع وسَيْفٌ حِذْيَمٌ قاطعٌ وهو موضع بنجد لهم فيه يوم ،

حِذْيَةُ بالكسر ثم السكون وياء خفيفة مفتوحة ارض بحضرموت عن نصر ،

الحَذِيَّةُ بالفتح ثم الكسر وياء مشددة فى شعر ابى قِلابَةَ الهُذَلى

يَئِسْتِ من الحَذِيَّةِ أُمَّ عمرو   غداة اذا انتحونى بالجِنَابِ

قال السُّكَّرى فى فسره الحذيّة اسم هضبة قرب مكة قلت انا الحذيّة فى اللغة العطيّة لو فسّر البيت بالعطية كان احسن ،

باب الحاء والراء وما يليهما

حُرًّا بالضم ثم التشديد والقصر موضع قال نصر اظنّه فى بادية كَلْب ،

حِرَآءُ بالكسر والتخفيف والمدّ جبل من جبال مكة على ثلاثة اميال وهو معروف ومنهم من يؤنّثه فلا يصرفه قال جرير

أَلَسْنا اكرمَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا   واعظَمَهم ببطن حراء نارا

فلا يصرفه لانه ذهب به الى البلدة التى حراء بها وقال بعضهم للناس فيه ثلاث لغات يفتحون حاءه وهى مكسورة ويقصرون الفه وهى ممدودة ويميلونها وهى لا تَسُوغُ فيها الامالة لان الراء سبقت الالف ممدودة مفتوحة وهى حرفٌ مكرّرٌ فقامت مقام الحرف المستعلى مثل راشد ورافع فلا تمال ، وكان النبىّ صلعم قبل ان ياتيه الوَحْىُ يتعبّد فى غار من هذا الجبل وفيه اتاه جبرائيل عم ، وقال عَرّام بن الاصبغ ومن جبال مكة ثَبير وهو جبل شامخ يقابل حراء وهو جبل شامخ ارفع من ثبير فى اعلاه قُلّةٌ شاخصة زلوج ذكروا ان رسول الله صلعم ارتقى ذروته ومعه نفرٌ من اصحابه فتحرّك فقال رسول الله صلعم اسكن يا حراء فما عليك الا نبىّ او صدّيق او شهيد وليس بهما نباتٌ ولا فى جميع جبال مكة الا شىء يسير من الضَّهْياء يكون فى الجبل الشامخ وليس فى شىء منها

ماء ويليها جبال عَرَفات ويتّصل بها جبال الطايف وفيها مياه كثيرة،

الحِرَارُ جمع حَرّة وهى كثيرة فى بلاد العرب وكل واحدة مضافة الى اسم اخر تُذْكَر متفرّقة ان شاء الله تعالى،

حُرَارُ بالضم وراءين مهملتين هضاب بأرض سَلُول بين الضباب وعمرو بن كلاب وسَلُول،

حَرَازُ بالفتح وتخفيف الراء واخره زاى مخلاف باليمن قرب زبيد سمّى باسم بطن من حمير وهو حَرَاز ويكنى ابا مَرْثَد ابن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغَوْث بن أيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير ويقال لقريتهم حَرَازة وبها تُعْمَل الاطباق الحرازية،

حُرَاضَانُ بالضم والضاد معجمة واد من اودية القبلية عن الزمخشرى عن علّى بن وَهّاس يقال جَمَلٌ حُرْضَانٌ وناقة حرضان اى ساقطة لا خير فيها،

حُرَاضٌ فُعَال من الحَرْض وهو الهلاك موضع قرب مكة بين المُشاش والغُمَيْر وهناك كانت العُزّى فيما قيل قال ابو المنذر اول من اتخذ العُزّى ظالم بن أسْعَد وكانت بواد من نخلة الشامية يقال له حُراض بازاء الغمير عن يمين المصعد من مكة الى العراق وذلك فوق ذات عِرْق الى البستان بتسعة اميال قال الفضل بن العباس اللّهبى

اتعْهَدُ من سُلَيْمَى ذات نُوءٍ   زمانَ تحلّلتْ سَلْمَى المَرَاضا
كأنّ بيوت جيرتهم فأبصرْ   على الازمان تحتلّ الرياضا
كوَقْف العاج تخْرِقه حريقٌ   كما تحلّت مُغْرِبَلَةٌ رُحَاضا
وقد كانت وللايام صَرْفٌ   تدمّن من مَرابعها حُرَاضا،

حُرَاضَةُ بالضم سوق بالكوفة يباع فيها الحُرُضُ وهو الاشنان،

حَرَاضَةُ بالفتح ثم التخفيف قد ذكرنا ان الحرض الهلاك وحراضة ماء لجُشَم

بن معاوية من بنى عامر قريب من جهة نجد وقد روى بالضم قال كثيّر عزّة

فأَجْمَعْنَ بَيْنًا عاجلا وتَرَكْنَنى　　بفَيْفَا خُرَيْمٍ واقفًا اتلـدّدُ

كما هاجَ الف صافحات عشيّة　　له وهو مصفود اليَدَيْن مقيّدُ

فقد فَتَنَنِى لما وَرَدْنَ خَفِيَّنَـا　　وهُنّ على ماء الخَرَاصَة ابعَـدُ

قال ابن السِّكِّيت فى تفسيره الخراصة ارض ومعدن الخراصة بين الحَوْراء وبين شَغْب وبَدًا ويَنْبُع قريب من الحوراء،

حَرَامٌ بلفظ ضدّ الحلال محلّة وخطّة كبيرة بالكوفة يقال لهم بنو حَرام مسمّاة ببطن تميم وهو حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم منهم عيسى بن المغيرة الحَرَامى روى عن الشعبى وغيره روى عنه الثورى قال ابو احمد العسكرى وهم الاحارب قال ابن حبيب ومن بنى كعب بن سعد الاحارب وهم حرام وعبد العُزّى ومالك وجُشَم وعبد شمس والحارث بنو كعب سمّوا بذلك لانهم احربوا من حاربوا، وبنو حَرام خطّة كبيرة بالبصرة تنسب الى حرام بن سعد بن عدى بن فزارة بن ذُبْيان بن بَغيض ومنهم رُؤوساء وشعراء وأَجْواد وقد نسب ابو سعد الى هذه الخطّة ابا محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى الحرامى صاحب المقامات والمعروف انه من اهل المَشان من اهل البصرة، وبنو حَرام فى البصرة كثير وانا مشكِّكٌ فى خطّة البصرة هل هى منسوبة الى من ذكرنا او الى غيرهم وانما غلب الظنّ انها منسوبة الى هؤلاء لانّى وجدت فى بعض الكتب ان بنى حرام بن سعد بالبصرة، وحرام ايضا موضع بالجزيرة واظنّه جبلًا، واما المسجد الحرام فيذكر فى المساجد ان شاء الله تعالى،

الحَرَامِيَّةُ منسوب ماء لبنى زِنْباع من بنى عمرو بن كلاب وهى الى قبل النُّسَيْر،

حَرَّانُ بتشديد الراء واخره نون يجوز ان يكون فَعَّالا من حَرَنَ الفرسُ اذا لم ينقد ويجوز ان يكون فَعْلَان من الحَرّ يقال رجلٌ حَرّانُ اى عطشان وأَصْله

من الحَرّ وامراة حَرّى وهو حَرّانُ يَرّانُ والنسبة اليها حَرْنانى بعد الراء الساكنة نون على غير قياس كما قالوا مَنَانى فى النسبة الى مانى والقياس مَانَوى وحَرّانى والعامّة عليهما ، قال بطلميوس طول حَرّان اثنتان وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وهى فى الاقليم الرابع طالعها القوس ولها شركة فى العَوّاء تسع درج ولها النسر الواقع كلّه ولها بنات نَعش كلّها تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وقال ابو عون فى زيجه طول حَرّان سبع وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة ، وهى مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة اقور وهى قصبة ديار مُضَر بينها وبين الرُّهَا يوم وبين الرَّقّة يومان وهى على طريق الموصل والشام والروم ، قيل سمّيت بهارَانَ اخى ابراهيم عم لانه اول من بناها فعُرّبت فقيل حَرّان وذكر قوم انها اول مدينة بُنيت على الارض بعد الطوفان وكانت منازل الصابئة وهم الحَرّانيون الذين يذكرهم اصحاب كُتُب الملل والنحل وقال المفسرون فى قوله تعالى انى مهاجر الى ربّى انه اراد حَرّان وقالوا فى قوله تعالى ونجّيناه ولوطًا الى الارض التى باركنا فيها للعالمين هى حَرّانُ ، وقول سُدَيف بن مَيْمُون

قد كنت احسبنى جلدًا فضعضعنى   قبرٌ بحَرّان فيه عِصْمَةُ الدين

يريد ابراهيم بن الامام محمد بن على بن عبد الله بن عباس وكان مروان بن محمد حبسه بحَرّان حتى مات بها بعد شهرين فى الطاعون وقيل بل قُتل وذلك فى سنة ١٣٢ ، حدّثنى ابو الحسن على بن محمد بن احمد السرخسى النحوى قال حدّثنى ابن النبيه الشاعر المصرى قال مررتُ مع الملك الاشرف بن العادل بن ايوب فى يوم شديد الحرّ بظاهر حَرّان على مقابرها ولها أهْداف طوال على حجارة كانها الرجال القيام وقال لى الاشرف بأىّ شىء تشبّه هذه فقلتُ ارتجالاً

هَواء حَرّانكم غليظٌ   مُكَدَّرٌ مُفْرِط الحرارةْ
كانّ أَجْداثها جحيمْ   وَقُودُها الناسُ والحجارةْ

وفُتحت فى ايام عمر بن الخطّاب رضه على يد عياض بن غنم نزل عليها قبل الرّها فخرج اليه مقدّموها فقالوا له ليس بنا امتناع عليكم ولكنّا نسألكم ان تمضوا الى الرها فمهما دخل فيه اهل الرها فعلَيْنا مثله فأجابهم عياض الى ذلك ونزل على الرها وصالحهم كما نذكره فى الرها فصالح اهل حران على مثله، وينسب اليها جماعة كثيرة من اهل العلم ولها تاريخ منهم ابو الحسن على بن عَلّان بن عبد الرحمن الحرّانى الحافظ صنّف تاريخ الجزيرة وروى عن ابى يَعْلَى الموصلى وابى بكر محمد بن احمد بن شيبة البغدادى وابى بكر محمد بن على الباغندى ومحمد بن جرير وابى القاسم البغوى وابى عروبة الحرّانى وغيرهم كثير روى عنه تمّام بن محمد الدمشقى وابو عبد الله ابن منده وابو الطيب عبد الرحمن بن عبد العزيز وغيرهم وتوفى يوم عيد الاضحى سنة ٣٥٥ وكان حافظا ثقة نبيلا، وابو عروبة الحسن بن محمد بن ابى مَعْشَر الحرّانى الحافظ الامام صاحب تاريخ الجزيرة مات فى ذى الحجّة سنة ٣١٨ عن ست وتسعين سنة وغيرهما كثير، وحَرّانُ ايضا من قرى حلب، وحَرّانُ الكبرى وحرّان الصغرى قريتان بالبحرين لبنى عامر بن الحارث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس، وحَرّانُ ايضا قرية بغُوطة دمشق،

الحُرّانِ بالضم تثنية الحُرّ واديان بنَجْد وواديان بالجزيرة او على ارض الشام،

حُرَانُ بالضم وتخفيف الراء سكّة معروفة باصبهان ويُرْوَى بتشديد الراء ايضا نسب اليها قوم منهم عبد المنعم بن نصر بن يعقوب بن احمد بن على المقرى ابو المطهّر بن ابى احمد الحُرانى الجوبارى الشامكانى من اهل اصبهان من سكّة حُران من محلّة جوبار وشامكان من قرى نيسابور وكان شيخا صالحا من

المعمَّرين من اهل الخير سمع جدّه لأمّه ابا طاهر احمد بن محمود الثّقفى سمع منه ابو سعد وكانت ولادته فى سنة ٤٥١ ومات فى رجب سنة ٥٣٥، وأبو الشكر حمد بن ابى الفتح بن ابى بكر الحُرّانى الاصبهانى شيخ صالح سمع ابا العباس احمد بن محمد بن الحسين الخيّاط وابا القاسم عبد الرحمن بن ابى عبد الله بن منده وابا المظفّر محمود بن جعفر الكوسج وغيرهم قال السمعانى كتبتُ عنه باصبهان وبها توفى فى رجب سنة ٥٤٣،

حَرْبٌ بالفتح ثمّ السكون وباء موحدة بلدة بين بَيْنَبَم وبيشَة على طريق حاجّ صنعاء ويقال ايضا بنات حرب، وباب حَرْب ببغداد محلّة تجاور قبر احمد بن حنبل رضه ينسب اليها حَرْبِىٌّ ذكرت فى الحربية بعد هذا،

حُرُبُثٌ بالضم ثمّ السكون وباء موحدة مضمومة وثاء مثلثة وهو فى كلامهم نبتٌ من أَطْيَبِ المراتع يقال اطيَبُ اللبن ما رعى الحُرُبُثَ والسَّعْدَانَ والحُرُبُثُ فلاة بين اليمن وعُمان،

حَرْبَنَفْسَا بالفتح ثمّ السكون وفتح الباء الموحدة وفتح النون وسكون الفاء وسين مهملة مقصور من قرى حمص ذكرها فى مقتل النعمان بن بشير كما ذكرناه فى بيرين،

حَرْبَنُوش بالفتح ثمّ السكون وفتح الباء وضم النون وسكون الواو وشين معجمة قرية من قرى الجَزْر من نواحى حلب قال حمدان بن عبد الرحيم الجزرى

الا هل الى حثّ المطايا اليكم   وشمّ خُزَامى حَرْبَنُوش سبيلُ

فى ابيات ذكرت فى الدبيرة،

حَرْبَةُ بلفظ الحربة للآلة يطعن بها قال نصر حربة رملة منقطعة قرب وادى واقصة من ناحية القُفّ من الرغام وقال ثعلب حربة رملة كثيرة البقر كانّها فى بلاد هُذَيْل قال ابو ذُؤَيْب الهُذَلى

فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ حُورٍ مَدَامِعُها   كانهنّ بجَنْبَىْ حربة البَرَدُ

وقال أُمَيّة بن ابى عائذ الهُذلى

وكأنّها وَسْطَ النساء غمامةٌ   فَرَعَتْ بريّقها نَشِىء نَشاصِ
او جَأبَةٌ من وَحْش حَرْبَةَ فَرْدَةٌ   من رَبْرَبٍ مَرِجٍ أُلاتِ صَيَاصى

قال السُكّرى مَرِجٌ لا يستقرّ فى موضع واحد والجَأبة الغليظة من بقر الوحش وقال بشر بن ابى حازم الاسدى

فدَعْ عنك لَيْلَى انّ ليلى وشأنَها   اذا وعدَتْك الوَعْدَ لا يتيسّرُ
وقد أتناسَى الهَمَّ عند احتضاره   اذا لم يكن عنه لذى اللُّبّ معبرُ
بأدْماء من سِرّ المَهَارِى كأنّها   بحَرْبَةَ موشىُّ القوائم مقفرُ

وخطّةُ بنى حَرْبَة بالبصرة يُسْرةَ بنى حصن وهم حَىٌّ من بنى العَنْبَر وهناك بنو مرّمض وليس فى كتاب ابى المنذر حربة فى بنى العنبر ،

الحَرْبيّة منسوبة محلّة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافى واحمد بن حنبل وغيرهما تُنْسَب الى حرب بن عبد الله البلخى ويعرف بالراوندى احد قوّاد ابى جعفر المنصور وكان يتولّى شرطة بغداد وولى شرطة الموصل لجعفر بن ابى جعفر المنصور وجعفر بالموصل يومئذ وقَتَلَت الترك حَرْبًا فى ايام المنصور سنة ١٤٧ وذلك ان اشترخان الخوارزمى خرج فى تُرك الخَزَر من الدَرْبَنْد فأغار على نواحى ارمينية فقتل وسبا خلقًا من المسلمين ودخل تَفْليس فقتل حربًا بها ، وخرب جميع ما كان يجاور الحربيّة من المحالّ وبقيت وحدها كالبلدة المفردة فى وسط الصحراء فعمل عليها اهلُها سورًا وخَيّروها وبها اسواق من كل شىء ولها جامع تقام فيه الخطبة والجمعة وبينها وبين بغداد اليوم نحو ميلين ، وقال ابو سعد سمعت القاضى ابا بكر محمد بن عبد الباقى الانصارى ببغداد يقول اذا جاوزتَ جامع المنصور فجميع تلك المحالّ يقال لها الحربية مثل النَصرية والشاكرية ودار بطيخ والعَبّاسيّين وغيرها ، وينسب اليها طايفة من اهل العلم منهم ابراهيم بن اسحاق الحربى الامام الزاهد العالم

النحوى اللغوى الفقيه اصله من مرو وله تصانيف منها غريب الحديث روى عن احمد بن حنبل وابى نُعَيْم الفضل بن دكين وغيرهما روى عنه جماعة وكانت ولادته سنة ١٩٨ ومات فى ذى الحجّة سنة ٢٨٥ ،

حَرْبَى مقصور والعامّة تتلفظ به ممالاً بليدة فى أَقْصَى دُجَيْل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة تنسج فيها الثياب القطنية الغليظة وتُحْمَل الى ساير البلاد ، وقد نسب اليها قوم من اهل العلم والنباهة منهم ابو الحسن على بن رشيد بن احمد بن محمد بن حسين الحَرْبَوى سمع ابا الوقت الشَّجَرى وشهد ببغداد واقام بها وصار وكيل الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستضىء وكان حسن الخطّ على طريقة ابى عبد الله ابن مُقْلَة وكتب الكثير وكان محبًّا للكُتُب مات ببغداد فى ثامن عشر شوّال سنة ٦٠٥ وبباب حرب دفن ،

حَرْث بفتح اوله ويضم وثانيه ساكن واخره ثاء مثلثة فمن فتح كان مَعْناه الزرع وكسب المال ومن ضمّ كان مرتجلا وهو موضع من نواحى المدينة قال قيس بن الخَطيم

فلمّا هَبَطْنا الحَرْثَ قال اميرنا   حرامٌ علينا الخمرُ ما لم نضارب
فسامَحَهُ منّا رجالٌ اعزّةٌ   فما رجعوا حتى أُحِلَّتْ لشارب

وقال ايضا

وكانّهم بالحرث اذ يعلوهم   غنمٌ يغبّطها غواة شَرُوبُ ،

حُرَث بوزن عُمَر وزُفَر يجوز ان يكون معدولا عن حارث وهو الكاسب ذكر ابو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد عن السكن بن سعيد الجُرْمُوزى عن محمد بن عَبّاد عن هشام بن محمد الكلبى عن ابيه قال كان ذو حُرَثَ الحِميرى وهو ابو عبد كُلَال مُثَوِّب ذو حُرَث وكان من اهل بيت الملك وهو ذو حرث بن الحارث بن مالك بن غَيْدان بن حَجْر بن ذى رُعَيْن واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغَوْث بن جَيْدان بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير صاحب صَيْد ولم يملك ولم يعلُ وِثَابًا ولم يلبس مصيرًا ، السوثابُ .

السرير والمصير التاج بلغة حمير، وكان سيّاحاً يطوف فى البلاد ومعه ذُوبان من ذوبان اليمن يغير بهم فياكل ويؤكل فأوغل فى بعض ايامه فى بلاد اليمن فهجم على بلد افيح كثير الرياض ذى أوداة ذات نخل وأغيال فامر اصحابه بالنزول وقال يا قوم انّ لهذا البلد لشأنًا وانه ليرغب فى مثله لما ارى من غياضه ورياضه وانفتاق اطرافه وتقاذُف أرجاءه ولا ارى انيساً ولستُ ببارحٍ حتى اعرف لأيّة علّة تحامَتْه الرُّوّاد مع هذا الصّيد الذى قد تجنّبه الطُّرّاد ونزل والقى بقاعه وامر قُنّاصه فبثّوا كلابه وصُقُورَه واقبلت الكلاب تتبع الظباء والشاء من الصيران فلا يلبث ان ترجع كاسعةً باذنابها تُنهىء وتَلُوذُ بأطْراف القنّاص وكذلك الصُّقُور تَحُومُ فاذا كَسَرَتْ على صيد انثَنَتْ راجعة على ما والاها من الشجر فتكتّبت فيه فعجب من ذلك وراعه فقال له اصحابه أبيْتَ اللعن انّنا ممنوعون وان لهذه الارض جماعة من غير الانس فارحلْ بنا منها فلجّ واقسم بآلهته لا يريم حتى يعرف شأنَها او يخترم دون ذلك، فبات على تلك الحال فلما اصبح قال له اصحابه ابيت اللعن انا قد سمعنا ألْوَتَكَ وانفُسنا دون نفسك فاذنْ لنا ان نَنْفُض الارض لنَقِفَ على ما اليتَ عليه فامرهم فتفرّقوا ثلاثا فى رحالهم نَفِضُه وركب فى ذوى النَّجْدة منهم وامرهم ان تعشّوا بالاحلال فاذا امسوا شبّوا النار فخرج مشرّقا فآب وقد طفل العشىُّ ولم يحسّ رِكْزًا ولا أبَنَ اثرًا فلما اصبح فى اليوم فعل فعله بالامس وخرج مغرّباً فسار غير بعيد حتى هجم على عين عظيمة يطيف بها عرينٌ وغابٌ وتكتنفها ثلاثة أنْداد عظام، والانداد جمع نَدّ وهو الاكمة لا تبلغ ان تكون جبلاً، واذا على شريعتها بيت رضيم بالصخر وحوله من مُسُوك الوحوش وعظامها كالتلال فهُنّ بين رميم وصليب وغريض فبيْنَما هو كذلك اذ ابصر شخصاً كحماء الفحل المُقْرَم قد تجلّل بشعره وذلاذلُه تَنُوش على عطفه وبيده سيف كاللُّجّة الخضراء فنكصَتْ عنه الخيل وأصَرّتْ بآذانها ونفضت بأبْوالها قال ونحن

مخرجمون فنادَيْنا وقلنا من انت فاقبل يلاحظنا كالقَرْم الصَّوْل ثم وثب كوثبة الفهد على ادنانا اليه فضربه ضربة قط مجز فرسه وثنّى بالفارس وجزله جزلتين فقال القَيْلُ يعني الملك ليلحق فارسان برجالنا فليأْتيا منهم بعشرين راميًا فانا مُشْفقون على قَلَتٍ من هذا فلم يلبث ان اقبلت الرجال ففرّقهم على الانداد الثلاثة وقال خُشُّوه بالنبل فان طلع عليكم فدهدهوا عليه الصخر وتحمل عليه الخيل من وراءه ثم نزّقنا خيلنا للحملة عليه وانها لتشمئزّ عنه واقبل يدنو ويختل وكلّما خالطه سهمٌ امرّ عليه يده فكسره في لحمه ثم درأ فارسا آخر فضربه فقطع فخذه بسرجه وما تحت السرج من فرسه فصاح القَيْلُ بخَيْله افترقوا ثلاث فرق واحملوا عليه من اقطاره ثم صاح به القيل من انت ويلك فقال بصَوْت كالرعد انا حُرَثُ لا أُراعُ ولا أُحاث ولا أُلاع ولا أُكْرَثُ فمن انت فقال انا مثوّب فقال وانك لهو قال نعم فقهقَرَ ثم قال امبوم انقضت امْمدّة وبلغت نهايتها امعدّة لك كانت هذه امسرارة ممنوعة، هذه لغة لبعض اليمن يبدّلون اللام وهو لام التعريف ميمًا يريد اليوم انقضت المدّة وبلغت نهايتها العدّة لك كانت هذه السرارة ممنوعة، ثم جلس ينزع النبل من بدنه والقى نفسه فقال بعضنا للقيل قد استسلم فقال كَلَّا ولكنّه قد اعترف دعواه فانه ميّتٌ فقال عهدٌ عليكم لتحفرنّني فقال القيل آكد عهد ثم كَبَا لوَجْهه فاقبلنا اليه فاذا هو ميّت فأخذنا السيف فما اطاق احد منّا ان يحمله على عاتقه وامر مثوّب فحُفر له أُخْدُود والقيناه فيه واتّخذ مثوّب تلك الارض منزلا وسمّاها حُرَثَ وهو ذو حُرَثَ، قال هشام ووجدوا صخرة عظيمة على ندّ من تلك الندود مزبور فيها بالمسند باسمك امْلهُمّ اله من سلف ومن غبر انك الملك امكُبّار امخالق امجبّار ملكنا هذه اممَدَرَة وحمى لنا اقطارها واصبارها واسرابها وحيطانها وعيونها وصيرانها الى انتهاء عدّة وانقضاء مدّة ثم يظهر عليها امغلام ذو امباع امرحب وامصاء امعَضْب فيتخذها مَغَمًّا امضـرًا ثم

تجور كما بَدَتْ وكلّ مرتقب قريب ولا بُدّ من فقدان امموجود وخراب امعمور والى فناء عمار اماشياء هلك عوار، وعاد عبد كُلال، وهذا الخبر كما تراه عَزَوْناه الى من رواه والله اعلم بصحّته،

حُرْج بالضم ثم السكون وجيم يجوز ان يكون جمع حَرَجَة مثل بُدْن وبَدَنَة وهو الملتفّ من السدر والطَّلْح والنَّبع عن ابى عبيد وقال غيره الحرجة كل شجر ملتفّ واكثرهم يجمعونه على حِرَاج وهو غدير فى دبار فزارة يقال له ابن حُرْج وابن دُرَيْد يرويه بفتح الراء واسقاط ابن،

الحُرْجُلّةُ بضم اوله والجيم وتشديد اللام وهو من صفات الطويلة من قرى دمشق ذكرها فى حديث ابى الهَيْذَام السُّفْيانى الخارج بدمشق فى ايام محمد الامين،

حَرَجَةُ بالتحريك قد ذكرنا ان حَرَجَة الموضع الذى يلتفّ شجره وهى كورة صغيرة فى شرقى قوص بالصعيد الاعلى كثيرة الخيرات حدّثنى الثقة ان شمس الدولة توران شاه بن ايوب اخا الملك الصالح الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب كان يقول ما اعرف فى الدنيا ارضًا طولها شَوْط فرس فى مثله يستغلّ ثلاثين الف دينار غير الحرجة، والحَرَجَةُ ايضا من قرى اليمامة عن الحفصى قال وهى قريبة من الهجرة مَوْهَبة لبنى قيس،

حَرْحَارُ بتكرير الحاء وفتحهما موضع فى بلاد جُهَيْنَة من ارض الحجاز،

حُرْدَانُ بالضم ثم السكون والدال مهملة من قرى دمشق نسب اليها غير واحد من المحدّثين منهم ابو القاسم عبد السلام بن عبد الرحمن الحرداني روى عن ابيه وشعيب بن شعيب بن اسحاق روى عنه يحيى بن عبد الله بن الحارث القُرَشى وابراهيم بن محمد بن صالح مات سنة ٢٩٠ عن ابى القاسم الدمشقى،

حَرْدُ بالفتح ثم السكون والدال مهملة والحَرْدُ القَصْدُ وقال ابو عمر الزاهد فى

كتاب العشرات لحرد القصد والحرد المنع ولحرد الغضب والحرد المباعد عن الامعاء قال ابن خالوَيْه فقلت له وقد قيل في قوله عز وجل وغدوا على حرد قادرين قال اسم للقرية فكتبها ابو عمر عنّى واملاها فى الياقوتة ،

حَرْدَفْنَة بالضم ثم السكون وضم الدال وسكون الفاء وفتح النون وهاء من قرى مَنْبِج من ارض الشام بها كان مولد ابى عبادة الوليد بن عبيد البُحْتُرى الشاعر فى سنة ٢٠٠ فى اول ايام المامون وهو بخراسان ذكر ذلك ابو غالب همام بن الفضل بن المهذّب المعرّى فى تاريخ له قال فيه وحدثنى ابو العلاء المعرّى عن مَن حدّثه ان البُحْتُرى كان يركب برذونا له وابوه يمشى قدامه فاذا دخل البحترى على بعض من يقصده وقف ابوه على بابه قابضا عنان دابّته الى ان يخرج فيركب ويمضى ، وقال غير ابن المهذّب ولد البحترى فى سنة ٢٠٥ ومات سنة ٢٨٤ ،

حَرْدَفْنِين بعد النون المكسورة ياء ساكنة ونون اخرى قرية بينها وبين حلب ثلاثة اميال وجدت ذكرها فى بعض الاخبار ،

حَرْدَة بالفتح بلد باليمن له ذكر فى حديث العنسى وكان اهله ممن سارَعَ الى تصديق العنسى ،

حُرّ بلفظ ضدّ العبد بلدة بالموصل منسوبة الى الحُرّ بن يوسف الثقفى ، والحُرّ ايضا واد بالجزيرة يقال له ولواد اخر الحُرّان والحُرّ ايضا واد بنَجْد ،

حَرْزَم بالفتح ثم السكون وزاء مفتوحة وميم اسم بليدة فى واد ذات نهر جارٍ وبساتين بين ماردين ودُنَيْسر من اعمال الجزيرة ينسب اليها الفرائد الحَرْزَمية وهم يجيدون خبرها واكثر اهلها ارمن نَصارى ،

حَرَس بالتحريك قرية فى شرقى مصر وقال الدارقطنى محلة بمصر والحَرَس فى اللغة حَرَس السلطان وهو اسم جنس واحده حَرَسىّ ولا يجوز حارس الا ان يذهب به مَعْنى الحِراسة وقال الازهرى يقال حارس وحَرَس كما يقال خادم

وخَدَمْ وعاسْ وعَسْ، وقد نسب الى هذا الموضع جماعة كثيرة مذكورة فى تاريخ مصر منهم ابو يحيى بن زكرياء بن يحيى بن صالح بن يعقوب القُضاعى الحرسى كاتب عبد الرحمن بن عبد الله العمرى يروى عن المفضل بن فضالة وابن وهب مات فى شعبان سنة ٢٤٢، وابنه ابو بكر احمد حدّث ومات فى ذى القعدة سنة ٢٥٤، واحمد بن رزق الله بن ابى الجَرّاح الحرسى روى عن يونس بن عبد الاعلى ومات سنة ٢٤٩ وغيرهم،

حَرْسٌ ثانيه ساكنٌ والحَرْسُ فى اللغة سرقة الشىء من المرعى والحَرْس الدهر قال بعضهم

فى نعمة عِشْنَا بذاك حَرْسَا

وهو من مياه بنى عُقَيْل بنَجْد عن ابى زياد وفيها يقول مزاحم العقيلى الشاعر

نظرتُ بمفضى سيل حَرْسَيْن والضحى   يَلُوحُ بأطراف المخارم آلُها

قال وهما ماءان اثنان يسمّيان حَرْسَيْن وهناك مياه عدّة تسمّى الحُرُوس قال ثعلب فى قول الراعى

رَجَاؤكِ أَنْسانى تذكُّرَ اخوتى   ومالُكِ انسانى بحَرْسَيْن ماليا

انما هو حَرْسٌ ماءٌ بين بنى عامر وغطفان بين بلدَيْهما وانما قال بحرسين لان الاسمين اذا اجتمعا وكان احدهما مشهورا غلب المشهور منهما كما قالوا العُمَران والزَّهْدَمان وقال ابن السِّكّيت فى قول عُرْوَة بن الوَرْد

اقيموا بنى أُمّى صدورَ ركابكم   فان مَنايا الناس خيرٌ من الهُزْل
فانّكم لن تَبْلُغوا كلّ هِمّتى   ولا أَرَبى حتى تروا مَنْبِتَ البَقْل
فلو كنتُ مثلوجَ الفُؤاد اذا بدا   بلاد الاعادى لا أُمِرُّ ولا أُحْلِى
رجعتُ على حَرْسَيْن اذ قال مالكٌ   هلكتَ وهل يُلْحَى على بُغْيَة مثلى
لعلّ انطلاقى فى البلاد ورِحْلتى   وشدّى حيازيمَ المَطِيّة بالرَّحْل
سيَدْفعنى يوما الى ربّ هَجْمة   يُدافع عنها بالعُقوق وبالبُخْل

وحَرْسٌ واد بنَجْد فأضاف اليه شيئا اخر فقال حرسين وقال لبيد

وبالصَّفح من شرقىّ حَرْس محارب   شجاع وذو عقد من القوم مخبر

وقال زُهَيْر

هُمُ ضربوا على وَجْهها بكتيبة   كبيضاء حَرْس من طرايقها الرجلُ

قال الحرس جبل وقال طُفَيْل الغَنَوى

فنحن مَنَعْنا يوم حَرْس نساءكم   غداةَ دَعَوْنا دَعْوَةً غير مويل

قالوا فى تفسيره حَرْس ماء لغنىّ ؛

حَرَسْتَا بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان قرية كبيرة عامرة فى وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق اكثر من فرسخ منها شيخنا القاضى عبد الصمد بن محمد بن ابى الفضل الانصارى الحَرَسْتانى امام فاضل مدرّس على مذهب الشافعى ولى القضاء بدمشق فى كهولته ثم تركه ثم وليه وقد تجاوز التسعين عاماً من عمره بالزام العادل بن ابى بكر بن ايوب ايّاه ومات وهو قاضى القضاة بدمشق وكان ثقة محتاطا وكان فيه عسرٌ وملل فى الحديث والحكومة ومولده سنة ٥٢٠ بكّر به والده فسمع من على بن احمد بن قبيس الغسّانى وعبد الكريم بن حمزة والخضر السُّلَمى وطاهر بن سهل الاسفراينى وعلى بن المسلم وتفرّد بالرواية عن هولاء الاربعة زمانا وسمع من غيرهم فاكثر ومات فى خامس ذى الحجّة سنة ٦١٤ عن ٩٤ سنة ، وينسب اليها من المتقدّمين حمّاد بن مالك بن بسطام بن درهم ابو مالك الأشجعى الحَرَسْتانى روى عن الأوزاعى واسماعيل بن عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن بشير وعبد العزيز بن حصين واسماعيل بن عَيّاش روى عنه ابو حاتم الرازى وابو زرعة الدمشقى ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وهشام بن عمّار ويعقوب بن سفيان ومحمد بن اسماعيل الترمذى ومات سنة ٢٢٨ ، وحَرَسْتَا المَنْطَرة من قرى دمشق ايضا بالغوطة فى شرقيها ، وحرستا ايضا قرية من اعمال رَعْبان من نواحى حلب وفيها حصن ومياه

غزيرة ،

حُرْشَانِ بالضم ثم السكون وشين معجمة تثنية حُرْش قال ابو سعد الضرير يقال دراهمُ حُرْشٌ جياد قريبة العهد بالسكّة وأَصْله من الحرش وهو الخشن وحُرْشان جبلان قال مزاحم العُقَيْلى

نظرتُ بمفضى سيل حُرْشَيْن والضحى ... يسيل بأَطْراف المخارم آلُـهـا
بمُقْلَة الأَجْفان انـفـد دمـعـهـا ... مـفـارقـة الآلاف ثم زيالُـهـا
فلمّا نَهاها اليَأْسُ ان تُونـس الحمـى ... حَمى النِّير خَلّى عَبْرَةَ العين جالُها

وقد تقدّم هذا الشاعد فى حرس بالسين المهملة وقد رواه بعضهم هكذا ،

حَرْضٌ بالفتح ثم السكون والضاد مهملة والحَرْضُ فى اللغة الشَّقُّ وحَرْض جبل بنجد وقيل هو بالسين ،

حُرُضٌ بالضم وثانيه يضم ويفتح والضاد معجمة فمن رواه على وزن جُرَذ بفتح الراء فهو معدول عن حارض اى مريضٌ فاسدٌ ومن رواه بالضم فهو الأُشْنَانُ يقال حُرُض وحُرُض وهو واد بالمدينة عند أُحُد له ذكر قال حكيم بن عِكْرِمَة الدِّيْلى يتشوّق المدينة

لعمرك للبـلاطُ وجـانـبـاه ... وحَرَّةُ واقم ذاتُ الـمـنـار
فجمّاء العقيق فعَرْصَتـاه ... ففضى للسيل من تلك الحرار
الى أُحُد فذى حُرُض فمبنى ... قباب الحىّ من كَنَفَىْ ضرار
أَحَبُّ الىّ من فَجّ بِبُصْرَى ... بلا شكّ هناك ولا آيْتـمـار
ومن قريات حمص وبَعْلَـبَكّ ... لو انّى كنت اجعل بالخيـار

ولما استولى اليهود فى الزمن القديم على المدينة وتغلّبوا عليها كان لهم ملكٌ يقال له الفِطْيُون وقد سَنّ فيهم سُنّةً ان لا تدخل امراة على زوجها حتى يكون هو الذى يقتضّها قبله فبلغ ذلك ابا جُبَيْلة احد ملوك اليمن فقصد المدينة واوقع باليهود بذى حُرُض وقتلهم فقالت سارة القُرَظية تذكر ذلك

باعلى رِمّة لم تغنِ شيئا   بذى حُرُض تُعفّيها الرياحُ
كهولٌ من قُرَيْظة أتلفتهم   سيوفُ الخزرجية والرماحُ
ولو اذنوا بحربهم لحالت   هنالك دونهم حربٌ رَداحُ

وقال ابن السكّيت فى قول كثيّر

اربعْ فحيّ معارف الاطلال   بالجزع من حُرُض فهنّ بَوال

حرض هاهنا واد من وادى قناة من المدينة على ميلين، وذو حُرُض ايضا واد عند النُقْرة لبنى عبد الله بن غطفان بينه وبين معدن النقرة خمسة اميال واياه اراد زهير فقال

ابنْ آل سَلْمى عرفتَ الطُلُولا   بذى حُرُض ماثلات مُثُولا
بلين وتحسب آياتهنّ   على فرط حَوْلَين رقّا مُحيلا،

حَرَض بفتحتين وهو فى اللغة الذى أذابه الحُزْن وهو بلد فى اوايل اليمن من جهة مكّة نزله حَرَض بن خَوْلان بن عمرو بن مالك بن حمير فسمّى به وهو اليوم بين خولان وهمدان،

حُرْف بالضم ثم السكون والفاء وهو فى اللغة حَبُّ الرشاد والاسم من الحُرْفة ضدّ السعادة وهو رستاق من نواحى الانبار ينسب اليه ابو عمران موسى بن سهل بن كثير بن سيّار الوشّا الحُرْفى حدث عن اسماعيل بن عُلَيّة ويزيد بن هارون وغيرهم روى عنه ابن السماك ابو بكر الشافعى ومات فى ذى القعدة سنة ٢٧٨، والحُرْف ايضا آرام سُودٌ مرتفعات قال نصر احسبها فى منازل بنى سُلَيم،

الحُرُقات بضمتين وقاف واخره تاء فوقها نقطتان موضع،

حَرْقَم بالفتح ثم السكون وفتح القاف وميم وهو فى اللغة الصُوف الاحمر موضع،

الحُرَقة بالضم ثم الفتح والقاف ناحية بعُمان ينسب اليها ابو الشعثاء جابر بن زيد اليَحْمَدى الازدى الحُرَقى احد ائمة السنّة من اصحاب عبد الله بن

عبّاس اصله من الحُرَقَة قالوا ويقال له الجَوْفى بالجيم والواو والفاء لانه نزل البصرة فى الازد فى موضع يقال له دَرْبُ الجَوْف روى عن ابن عباس وابن عمرو روى عنه عمرو بن دينار وتوفى سنة ٩٣ ،

حَرْكٌ بالفتح ثم السكون وكاف موضع قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

ان شيبًا من عامر بن لُؤَىّ　　وفُتُوًّا منهم رِقاق النِّعَالِ
لم يناموا اذ نام قومٌ عن الوِتْـر　　بحَرْكٍ فعَوْعَرٍ فالسِّخَالِ ،

حَرْلَانُ اخره نون ناحية بدمشق بالغوطة فيها عدّة قرى بها قوم من اشراف بنى أُمَيّة ،

الحَرْمَلِيّة الحَرْمَل نبتٌ قرية من قرى انطاكية ،

الحَرَمُ بفتحتين الحَرَمان مكة والمدينة والنسبة الى الحَرَم حِرْمىٌّ بكسر الحاء وسكون الراء والانثى حِرْمِيّة على غير قياس ويقال حُرْمىٌّ بالضم كانهم نظروا الى حُرْمَة البيت عن المبرّد فى الكامل وحَرَمىٌّ بالتحريك على الاصل ايضا وانشد راوى الكسر

لا تأوِيَنَّ لحِرْمِيٍّ مررتَ به　　يوما ولو أُلْقِىَ الحِرْمِىُّ فى النار

وقال صاحب كتاب العين اذا نسبوا غير الناس قالوا ثوب حَرَمىٌّ بفتحتين فامّا ما جاء فى الحديث ان فلانا كان حَرَمىَّ رسول الله صلعم فان اشراف العرب الذى يتحمّسون كان اذا حجّ احدهم لم ياكل الا طعام رجل من الحَرَم ولم يطفْ الا فى ثيابه فكان لكلّ شريف من اشراف العرب رجلٌ من قُرَيْش فكلّ واحد منهما حَرَمىُّ صاحبه كما يقال كرى للمُكْرى والمكترى وخَصْمَ المخاصم ، والحَرَمُ بمعنى الحَرَام مثل زَمَن وزَمَان فكانّه حَرَامٌ انتهاكه وحرام صَيْده ورفثه وكذا وكذا وحَرَمُ مكة له حدودٌ مضروبة المنار قديمة وهى التى بيّنها خليل الله ابراهيم عم وحدّه نحو عشرة اميال فى مسيرة يوم وعلى كلّه منار مضروب يتميّز به عن غيره وما زالت قريش تعرفها فى الجاهلية والاسلام لكونهم سُكّان

الحرم وقد علموا ان ما دون المنار من الحرم وما وراءها ليس منه ولمّا بُعث النبىّ صلعم اقرّ قُرَيْشًا ما عرفوه من ذلك وكتب مع زيد بن مربع الانصارى الى قريش ان قِرّوا قريشًا على مشاعركم فانكم على إرْث من ارث ابراهيم فما دون المنار فهو حَرَمٌ لا يحلّ صيده ولا يقطع شجره وما كان وراء المنار فهو حلٌّ اذا لم يكن صائده محرمًا فان قال قايل من الملحدة فى قول الله عز وجل اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطّف الناس من حولهم كيف يكون حرما امنا وقد اختلفوا وقتلوا فى الحرم فالجواب انه جل وعز جعله حرمًا امنـًا امـرًا وتعبّدًا لهم بذلك لا اختيارًا فمن امن بذلك كفّ عمّا نهى عنه اتباعا وانتهاء الى ما امر به ومن أَلْحَدَ وأَنْكَرَ أَمْرَ الحرم وحُرْمته فهو كافر مباح الدم ومن اقرّ وركب النَّهْى وصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قتل من الصيد فان عاد فان الله ينتقم منه، فامّا المواقيت التى يُهَلّ منها للحجّ فهى بعيدة من حدود الحرم وهى من الحل ومن احرَمَ منها للحجّ فى اشهر الحجّ فهو محرم مامور بالانتهاء ما دام محرمًا عن الرفث وما وراءه من امر النساء وعن التطيُّب بالطيب وعن لبس الثوب المخيط وعن صيد الصيد، وقـول الأَعْشَى بأَجْياد غربىّ الصفا فالمحرّم هو الحَرَم تقول احرَمَ الرجلُ فهو محرمٌ وحَرَامٌ والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام كلّه يراد به مكّة، قال البَشّارى ويَحْدق بالحرم اعلامٌ بيضٌ وهو من طريق الغرب التَّنْعيم ثلاثة اميال ومن طريق العراق تسعة اميال ومن طريق اليمن سبعة اميال ومن طريق الطايف عشرون اميال ومن طريق الجادّة عشرة اميال، وحَرَمٌ ايضا واد فى عارض اليمامة من وراء اكمة هناك بينها بين مهبّ الجنوب وقال الحازمى يروى بكسر الراء ايضا وقال غيره كان اسدٌ ضارٍ انحدر فى حَرَم فحماه على اهله سُنَّةٌ وقال الراجز

تعلّمن الفاتك الغَشَمْشَما   واحد ام لم تلده توءما   اضحى ببطن حَرَم مسوّما

مسوم اى سافر، وحَرَمُ رسول الله صلعم المدينة،

حَرِمٌ بكسر الراء بوزن كَبِد وهو فى اللغة مصدر حَرِمَهُ الشىء يَحْرِمُه حَرِمًا مثال سَرَقَهُ سَرِقًا والحَرِمُ ايضا الحِرْمَانُ قال زهير يقول لا غائبٌ مالى ولا حَرِمُ وقال نصر حَرِم بكسر الراء واد باليمامة فيه نخل وزرع ويقال بفتح الراء، وقال ابو زياد حَرِمٌ فلجٌ من افلاج اليمامة ورواه ابن المعلّا الازدى حُرم وحَرَم بفتح الراء وضمّها جميع ذلك فى موضع باليمامة فى قول ابن مقبل

حتّى دار الحىّ لا دار بها بأثال فسخال فحَرِمِ،

حِرْمٌ بالكسر ثم السكون وهو فى اللغة الحَرَام وقُرِئَ وحِرْمٌ على قرية اهلكناها قال الكسائى معناه واجبٌ والحِرْمُ احد الحِرْمَيْن وهما واديان ينبتان السدر والسَّلَم يصبّان فى بطن الليث فى اول ارض اليمن،

حَرْمَةُ بالفتح ثم السكون موضع فى جانب حمى ضرية قريب من النِّسار،

حَرْنَقُ بالفتح ثم السكون وفتح النون وقاف من معدن ارمينية،

حِرِنَّةُ بكسرتين وفتح النون وتشديدها ووجدت بخطّ بعض العلماء بازاء قرية باليمامة فى وسط العارض لبنى عدى بن حنيفة نُخَيْلات قال جرير

من كلّ مبسمة الحجان كانّه جُرْفٌ تَقَصَّفَ من حِرِنَّة جار،

حَرُوْرَاء بفتحتين وسكون الواو وراء اخرى والف ممدودة يجوز ان يكون مشتقًا من الريح الحَرُور وهى الحارّة وهى بالليل كالسَّمُوم بالنهار كانه أُنّث نظرًا الى انه بقعة قيل هى قرية بظاهر الكوفة وقيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا على بن ابى طالب رضه فنُسبوا اليها وقال ابن الانبارى حَرُوْرَاء كورة وقال ابو منصور الحَرُوْرِيّة منسوبون الى موضع بظاهر الكوفة نُسبت اليه الحرورية من الخوارج وبها كان اول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه قال ورايت بالدهناء رملة وَعِثَةً يقال لها رملة حَرُوْرَاء،

الحَرُوْرِيّةُ منسوب فى قول النابغة الجَعْدى حيث قال

ايا دار سَلْمَى بالحَرُورِيَّة اسْلَمى   الى جانب الصَّمَّان فالمُتَثَلَّم

اقامت به البَرْدَيْن ثم تذكّرت   منازلها بين الدَّخُول فجُرْثُم ،

حَرُوس بالفتح ثم الضم والواو ساكنة والسين مهملة موضع قال عَبيد بن الأبرص

لمن الديار بصاحة فحَرُوس   درسَتْ من الاقفار اىّ دروس ،

ذِكْرُ الحِرَارِ فى دِيَارِ العَرَبِ قال صاحب كتاب العين الحَرَّة ارض ذات حجارة سُود نَخِرَة كانها احرقت بالنار والجمع الحَرَّات والأَحَرُّون والحِرَار والحِرُّون وقال الاصمعى الحَرَّة الارض التى أُلْبِسَتْها الحجارة السود فان كان فيها نَجْوَة الاحجار فهى الصَّخْرة وجمعها صَخْر فان استقدم منها شىء فهو كُرَاع ، وقال النضر بن شُمَيْل الحَرَّة الارض مسيرة ليلتَيْن سريعتين او ثلاث فيها حجارة امثال الإبل البروك كانّها تشطّب بالنار وما تحتها ارض غليظة من قاع ليس بأَسْوَد وانما سوّدها كثرة حجارتها وتدانيها ، وقال ابو عمرو تكون الحَرَّة مستديرة فاذا كان فيها شىء مستطيلا ليس بواسع فذلك الكُرَاع واللَّابَة والحَرَّة بمعنى ويقال للظُّلْمة الكبيرة وهى الخُبْزة التى تنضج بالمَلَّة حَرَّة والحَرَّة ايضا البَثْرَة الصغيرة والحَرَّة ايضا العذاب الموجع ، والحرار فى بلاد العرب كثيرة اكثرها حوالى المدينة الى الشام وانا اذكرها مرتبة على الحروف التى فى اوايل ما أُضيفت الحَرَّة اليه ،

حَرَّةُ أَوْطَاسَ قد ذُكر اوطاس فى موضعه ويوم حرة اوطاس من ايام العرب ،

حَرَّةُ تَبُوكَ وهو الموضع الذى غزاه رسول الله صلعم وقد ذكر ايضا ،

حَرَّةُ تُقْدَة بضم التاء المعجمة باثنتين من فوق ويروى بالنون وسكون القاف والدال مهملة قال بعضهم التِقْدة بالكسر الكُزبرة والنِقْدة بكسر النون الكَرَوْيا قال الراجز

لكنّ خَيًّا نزلوا بذى بين   فما حَرَّةُ تُقْدَةَ ذات حِرِّين ،

حَرَّةُ حَقْل بفتح الحاء وسكون القاف بالمُنْصَف وقد ذكر حَقْل فى موضعه ويوم حرّة حقل من ايام العرب ،

حَرَّةُ الحَمَارَة لا اعرف موضعها وقد جاءت في اخبارهم ،

حَرَّةُ رَاجِلٍ بالجيم في بلاد بني عبس بن بغيض عن احمد بن فارس وقال الزمخشري حرّة راجل بين السّرّ ومشارف حوران قال النابغة

يَوْمٌ بِرِبْعِيّ كأنّ مِدادَه   اذا هَبَطَ الصحراء حَرَّةُ راجلٍ ،

حَرَّةُ رَاهِصٍ قال الاصمعي ولبني قريط بن عبد بن كلاب راهص وهي حرّة سوداء وهي آكام منقادة متّصلة تسمّى نعل راهص وقيل هي لفزارة ،

الحَرَّةُ الرَّجْلاء قال ابن الاعرابي الحرة الرجلاء الصلبة الشديدة وقال غيره هي التي اعلاها اسودُ واسفلها ابيَضُ وقال الاصمعي يقال للطريق الخشن رجيل ويقال حرّة رجلاء للغليظة الخشنة وهو علم لحرّة في ديار بني القَيْن بن جَسْر بين المدينة والشام وقد ذكرت في الرجلاء قال الأَخْنَس بن شهاب

وكَلْبٌ لها خَبْتٌ فرَمْلَةُ عالجٍ   الى الحرّة الرجلاء حيث تُحارب

وقال الراعي

يا اهل ما بالُ هذا الليل في صَفَرٍ   يزداد طولاً وما يزداد من قِصَرِ
في اثر مَن قطعت مني قرينَتُهُ   يوم الحَدَالَى باسباب من القدر
كانما شُقّ قلبي يوم فارقهم   قسمين بين اخي نجد ومُنْحَدِر
هم الاحبّة ابكي اليوم اثرهم   وكنت اطرب نحو الحيرة الشُطُر
فقلتُ والحرّة الرجلاء دونهم   وبطن لُجّانَ لمّا اعتادني ذكري
صَلّى على عَزّةَ الرحمنُ وابنتها   لَيْلَى وصلّى على جاراتها الاخر
هُنّ الحرائرُ لا ربّات أَخْمِرَةٍ   سُودُ المحاجر لا يَقْرَأْنَ بالسُوَرِ ،

حَرَّةُ رُمَاحٍ بضم الراء والحاء مهملة بالدَّهْناء قالت اعرابيّة

سلامُ الذي قد ظنّ ان ليس رائيًا   رُماحًا ولا من حَرَّتَيْه ذُرَى خضرا

وقد ذكر في رماح ،

حَرَّةُ سُلَيْمٍ هو سليم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان

قال ابو منصور حَرَّةُ النار لبنى سليم وتُسَمَّى أُمَّ صَبَّار وفيها معدن الدَّهْنَج وهو حَجَرٌ اخضرُ يُحْفَر عنه كسائر المعادن وقال ابو منصور حرّة لَيْلَى وحرّة شَوْرَانَ وحرّة بنى سليم فى عالية نجد وانشد لبشر بن ابى حازم

مُعاليَةٌ لا هَمَّ الا مُحَجَّرٌ   وحَرَّةُ لَيْلَى السهلُ منها فلُوبُها ،

حَرَّةُ شَرْجٍ بفتح الشين وسكون الراء وجيم ذكر فى موضعه قال ابن مقبل

زارتْكَ من دونها شَرْجٌ وحَرَّتُه   وما تَجَشَّمْتَ من دانٍ ولا أَوْنِ ،

حَرَّةُ شَوْرَانَ بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وراء والف ونون قال عَرّام عَيَر جبلان احمران من عن يمينك وانت ببطن العقيق تريد مكة وعن يسارك شَوْرَانُ وهو جبل مطلٌّ على السُّدّ ،

حَرَّةُ ضَارِجٍ بالضاد المعجمة والجيم ذكره ابن فارس وضارج يذكر فى موضعه وانشد لبشر بن ابى حازم

بكلّ فضاء بين حرّة ضارجٍ   وخَلّ الى ماء القُصَيْبة مَوْكب

قال ويقال انما هو أَثْلَة ضارجٍ ،

حَرَّةُ ضَرْغَدَ بفتح الضاد والغين المعجمة فى جبال طيّء وقال ابن الانبار ضَرْغد فى بلاد غطفان ويقال ضرغد مقبرة فهو يُصْرَف من الاول ولا يصرف من الثانى وانشد لعامر بن الطُّفَيْل

فلأَبْغِيَنَّكم قَنًا وعُوَارِضاً   ولأُقْبِلَنَّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

وقال النابغة فى بعض الروايات

يا عام لا أَعْرِفكَ تَنْكُرُ سُنَّةً   بعد الذين تتابعوا بالمَرْصَدِ
لو عاينْتَك كما تنابطوا له   بالحرورية او بلابة ضَرْغَدِ
لثَوَيْتَ فى قِدٍّ هنالك موثقًا   فى القوم او لثَوَيْت غير موسّد

اللابة والحرّة واحد ،

حَرَّةُ عَبَادٍ حرة دون المدينة قال عبيد الله بن ربيع

الى الله أشْكُو ان عثمان جائرٌ علىّ ولم يعلَمْ بذلك خالـدُ

ابيتُ كأنّى من حذار قضـاءه بحَرّة عَبّاد سليـم الاسـاود

تكلّفْتُ اجوازَ الفَلاة وبعدها اليك وعُظْمى خَشْيَةَ الموت بارد،

حَرّةُ عُذْرَة وتسمّى كُرْتُوم ذكرت فى موضعها،

حَرّةُ عَسْعَس العسعس اسم الذئب لانه يعسعس بالليل اى يطوف وهى حرة معروفة قال الغامدى

طاف الخيال وصحبتى بالأوْعَس بين الزقاق وبين حرة عَسْعَس،

حَرّةُ غَلّاس بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام والسين مهملة قال الشاعر

لَدُنْ غُدْوَةً حتى استغاث شديدهم بحرّة غَلّاس وشِلْو مُمَزّق،

حَرّةُ قُبَاء قبلى المدينة لها ذكر فى الحديث،

حَرّةُ القَوْس قال عَرْعَرة النُّمَيْرى

بحرّة القَوْس وخَبْتَىْ مَحْفِلِ بين ذُراه كالحريق المُشْعَل،

حَرّةُ لُبْنٍ بضم اللام وتسكين الباء الموحدة واللُّبْن جمع اللَّبون من النُّوق قال ابن الاعرابى اللُّبْن الاكل الكثير والضرب الشديد وقد ذكر لُبْن فى موضعه قال الشاعر بحرّة لُبْنَ يَبْرق جانباها رَكُودٌ ما تُهَدّ من الصياح،

حَرّةُ لَفْلَف قال ابن الاعرابى لفلف الرجل اذا استقصى فى الاكل والعَلْف وقد ذكر لفلف،

حَرّةُ لَيْلَى لبنى مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان يطأها الحاجّ فى طريقهم الى المدينة وعن بعضهم ان حرة ليلى من وراء وادى القرى من جهة المدينة فيها نخل وعيون، وقال السُّكّرى حرة ليلى معروفة فى بلاد بنى كلاب بعث الوليد بن يزيد بن عبد الملك الى الرَّمّاح بن يزيد وقيل ابن أبْرد المُرّى يعرف بابن مَيّادة حين استخلف فمدحه فأمره بالمقام عنده فاقام ثم اشتاق الى وطنه فقال

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة   بحَرّة لَيْلَى حيث ربّتنى اهلى
بلاد بها نيطَتْ علىّ تمائمى   وقُطّعْنَ عنى حين أدْرَكنى عقلى
وهل اسمعنّ الدهر أصْوات هَجْمة   تطالع من هَجْل خصيب الى هَجْلِ
تحنّ فأبْكى كلّما ذرّ شارقٌ   وذاك على المشتاق قبل من القبل
فان كنتَ عن تلك المواطن حابِسى   فأفْشِ علىّ الرزقَ واجمعْ اذا شَمْلى

فقال الوليد اشتاق الشيخ الى وطنه فكتب له الى مصدّق كَلْب ان يُعْطيه ماية ناقة دَهْماء جعداء فأتى المصدّقَ فطلب اليه ان يُعْفيه من الجُعُودة ويأخذها دُهْمًا فكتب الرَمّاح الى الوليد

الم تَعْلم بأنّ الحىّ كَلْبًا   ارادوا فى عطيّتك ارتدادا

فكتب الوليد الى المصدّق ان يعطيه ماية ناقة دهماء جعداء وماية صهباء فأخذ المايتين وذهب بها الى اهلها قال فجعلتْ تضىء هذه من جانب وتظلم هذه من جانب حتى أورَدَها حَوْضَ البَرَدان فجعل يرتجل ويقول

ظَلّتْ بحَوْض البردان تَغْتَسل   تَشْرب منها نَهَلات وتَعل

وقال بشر بن ابى حازم

عفتْ من سُلَيْمى رامةٌ فكثيبُها   وشَطّتْ بها عنك النَوَى وشُعُوبُها
وغيّرها ما غيّر الناسَ بعدها   فبانَتْ وحاجاتُ النفوس نصيبُها
مُعاليةٌ لا هَمّ الا مُحَجّرٌ   وحَرّةُ لَيْلَى السهلُ منها فلُوبُها

اى وبانت معاليةً اى مرتفعةً الى ارض العالية وليس لها هَمٌّ الا ان تاتى مُحَجّرًا بناحية اليمامة،

حَرّةُ مَعْشَر والمَعْشَرُ كلّ جماعة امرهم واحد وانشد ابن دُرَيْد

أناموا منهم ستّين صَرْعى   بحَرّة مَعْشَر ذات القَتَاد،

حَرّةُ مَيْطانَ جبل يقابل الشَوْرانَ من ناحية المدينة قال

تذكُّرُ قد عفا منها فمَطْلوب   فالسَفْحُ من حَرّتَىْ مَيْطانَ فاللُوبُ،

حَرَّةُ النَّار بلفظ النار المحرقة قريبة من حرة لَيْلَى قرب المدينة وقيل هى حرة لبنى سليم وقيل هى منازل جُذام وبَلِىّ وبَلْقَيْن وعُذْرَة وقال عياض حرة النار المذكورة فى حديث عمر هى من بلاد بنى سليم بناحية خَيْبَر قال بعضهم

ما ان لمُرَّة من سَهْل تَحُلُّ به   ولا من الحزن الا حرّة النار

وفى كتاب نصر حرة النار بين وادى القُرَى وتَيْماء من ديار غطفان وسُكّانها اليوم عَنَزَةُ وبها معدن البُرْم وهى مسيرة ايام قال ابو المُهَنّد بن معاوية الفَزارى

كانت لنا اجبالُ حِسْمَى فاللِّوَى   وحرّة النار فهذا المُسْتَوَى

ومن تميم قد لقينا باللِّوَى   يوم النِّسَار وسَقَيْناهم رِوَى

وقال النابغة

فان عُصيتُ فانّى غير مُنْفَلِتٍ   منّى اللِّصافُ فجَنْبَا حرة النارِ

تُدافع الناسَ عنّا حين تَرْكَبُها   من المظالم تُدْعَى أُمَّ صَبّار

قال وأُمُّ صَبّار اسم الحرة، وفى الحديث ان رجلا اتى عُمَرَ بن الخطّاب رضه فقال له عمر ما اسمك قال جمرة قال ابن مَنْ قال ابن شهاب قال مِمَّن انت قال من الحُرَقَة قال اين تَسْكُن قال حرة النار قال ايها قال بذات اللَّظَى قال عمر ادرك الحَىَّ لا تحترقوا ففى رواية ان الرجل رجع الى اهله فوجد النار قد احاطت بهم،

حَرَّةُ وَاقِم احدى حَرَّتَى المدينة وهى الشرقيّة سميت برجل من العماليق اسمه واقم وكان قد نزلها فى الدهر الاول وقيل واقم اسم أُطُم من آطام المدينة اليه تضاف الحرة وهو من قولهم وَقَمْتُ الرجل عن حاجته اذا رَدَدْتَه فانا واقمٌ وقال المَرّار

بحرّة واقم والعِيسُ صُعْرٌ   تَرَى لِلُّحَى جماجمها تَبيعا

وفى هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة فى ايام يزيد بن معاوية فى سنة ٦٣ وامير الجيش من قبل يزيد مُسْلم بن عُقْبة المُرّى وسمّوه لقبيح صنيعه مسرفا قدم المدينة فنزل حرّة واقم وخرج اليه اهل المدينة يحاربونه فكسرهم وقتل من الموالى ثلاثة آلاف وخمسماية رجل ومن الانصار الفا واربعماية وقيل الفا

وسبعماية ومن قريش الفا وثلاثماية ودخل جنده المدينة فنهبوا الاموال وسبوا الذُّرية واستباحوا الفروج وحملت منهم ثمانماية حُرّة وولدن وكان يقال لاولئك الاولاد اولاد الحرّة ثم احضَرَ الاعيان لمبايعة يزيد بن معاوية فلم يرض الا ان يبايعوه على انهم عبيد يزيد بن معاوية فمن تَلَكَّأ امر بضرب عنقه وجاءوا بعلىّ بن عبد الله بن العباس فقال الحُصَيْن بن نُمَيْر يا معاشر اليمن عليكم ابن أُخْتكم فقام معه اربعة آلاف رجل فقال لهم مسرف أَخَلَعْتم ايديكم من الطاعة فقالوا امّا فيه فنعم فبايعه علىّ على انه ابن عمّ يزيد بن معاوية، ثم انصرف نحو مكة وهو مريض مُدْنَف فمات بعد ايام واوصى الى الحصين بن نمير وفى قصّة الحرّة طول وكانت بعد قتل الحسين رضه ورمى الكعبة بالمنجنيق من اشنع شىء جرى فى ايام يزيد وقال محمد بن بَجْرَة الساعدى

فان تقتلونا يوم حرّة واقم   فنحن على الاسلام اوّل من قَتَلْ
ونحن تَرَكْناكم ببَدْرٍ أَذِلَّةً   وأُبْنا بأَسْيافٍ لنا منكم نَفَلْ
فان ينج منكم عائذُ البيت سالمًا   فما نالنا منكم وان شفّنا جَلَلْ

عائذُ البيت عبد الله بن الزبير وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

وقالت لَوَ انّا نستطيع لزارَكم   طبيبان منّا عالمان بداءكا
ولكنّ قومى احدثوا بعد عهدنا   وعهدك اضعافًا كلفن نساءكا
تذكّرنى قتلى بحرّة واقم   أُصِبْنَ وارحامًا قُطِعْنَ شواءكا
وقد كان قومى قبل ذلك وقومها   قُرُومًا زَوَتْ عُوْدًا من المجد ناءكا
فقُطِّع ارحام وقصّت جماعة   وعادتْ روايا الحلم بعد ركاءكا

حَرَّةُ الوَبَرَةِ بثلاث فتحات مضبوط فى كتاب مسلم وقد سَكَّنَ بعضهم الباء وهى على ثلاثة اميال من المدينة ذكرها فى حديث اهبان فى اعلام النبوّة،

حَرَّةُ بَنِى هِلَالٍ هو هلال بن عامر بن صعصعة بالبُرَيْك والبُرَيْك فى طريق

اليمن التهامى من دون ضَنْكَانَ،

حُرَيَّاتٌ بالضم وتشديد الراء خفيفة موضع فى قول القَتَّال

وأَقْفَرَ منها حُرَيَّاتٌ فما يُرَى   بها ساكنٌ نبح ولا متنوّر،

حُرَيْداءُ بلفظ التصغير ممدود رَمْلَة فى بلاد ابى بكر بن كلاب قال

لَيَاحٌ له بطنُ الرُّوَيْل مَجَنَّةٌ   منه بأَبْقاء الحُرَيْداء مَكْنَسُ،

الحُرَيْرَةُ براءين مهملتين كانه تصغير حرّة موضع بين الأَبْواء ومكة قرب نَخْلَة وبها كانت الوقعة الرابعة من وقعات الفِجَار قال بعضهم

أَرْعَى الأَرَاكَ قَلُوصى ثم أُورِدُها   ماء الحُرَيْرة والمِطْلَى فأَسْقيها

وقال خِداش بن زُهَيْر

وقد بَلَوْكم فأَبْلوكم بلاءهم   يوم الحريرة ضربًا غير تكذيب،

حَرِيزٌ بالفتح ثم الكسر وياء وزاى قال ابو سعد قرية باليمن ورَوَاه الحازمى براءين ونسب اليه كما نذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى،

الحَرِيشُ الشين معجمة وهو فى اللغة دابّة لها مَخَالب كمخالب الأَسَد ولها قرن واحد فى هامتها ويسمّيها الناس كَرْكَدَنّ والحريش الضَّبّ المحروش اى المصاد وهى قرية من كورة الفرج من اعمال الموصل واظنّها سُمّيت بالقبيلة وهو الحريش واسمه معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن،

الحُرَيْضَةُ كانه تصغير حرضة بالضاد المعجمة موضع فى بلاد هُذَيْل فيه قُتـل تَأَبَّطَ شَرًّا فقامت أُمّه ترثيه فقالت

قتيلٌ ما قتيلُ بنى قُرَيْم   اذا ضَنَّتْ جُمَادَى بالقطار
فتى فَهْم جميعا غادروه   مقيما بالحُرَيْضة من نُمار،

حُرَيْم تصغير حَرْم حصن من اعمال تَعِزّ باليمن،

الحَرِيمُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم اصله من حريم البيت وغيرها وهو ما

حولها من حقوقها ومرافقها ثم اتّسع فقيل لكلّ ما يتحرّم به ويمنع منه حريم وبذلك سمّى حريم دار الخلافة ببغداد ويكون بمقدار ثلث بغداد وهو فى وسطها ودُورُ العامّة محيطة به وله سور يتحيّز به ابتداؤه من دجلة وانتهاؤه الى دجلة كهيئة نصف دايرة وله عدة ابواب واوّلها من جهة الغرب باب الغَرَبَة وهو قرب دجلة جدًّا ثم باب سوق التَمْر وهو باب شاهق البناء أُغْلق فى اول ايام الناصر لدين الله بن المستضىء واستمرّ غلقه الى هذه الغاية ثم باب البَدْريّة ثم باب النوبى وعنده باب العَتَبَة التى تُقَبّلها الرُسُل والملوك اذا قدموا بغداد ثم باب العامّة وهو باب عَمُّورية ايضا ثم يمتدّ قرابة ميل ليس فيه باب الا باب بستان قرب المنظرة التى تُنْحَرُ تحتها الضَحَايَا ثم باب المَرَاتب بينه وبين دجلة نحو غَلْوَتَىْ سَهْم فى شرقى الحريم وجميع ما يشتمل عليه هذا السور من دور العامّة ومحالّها وجامع القصر وهو الذى تقام فيه الجمعة ببغداد يسمّى الحريم وبين هذا الحريم المشتمل على منازل الرعية وخاصّ دار الخلافة التى لا يشركه فيه احدٌ سور آخر يشتمل على دور الخلافة وبساتين ومنازل نحو مدينة كبيرة، وقرأتُ فى كتاب بغداد تصنيف هلال بن المحسن الصابى حدثنى خواشاده خازنُ عضد الدولة قال طُفْتُ دار الخلافة عامرها وخرابها وحريمها وما يجاورها ويُتاخمها فكان مثل شيراز قال وسمعت هذا القول من جماعة اخرين اولى خبرة،

الحَرِيمُ الطّاهِرِىُّ بأَعْلَى مدينة السلام ببغداد فى الجانب الغربى منسوب الى طاهر بن الحسين بن مُصْعَب بن زُرَيْق وبه كانت منازلهم وكان من لجأ اليه أمِنَ فلذلك سمّى الحريم وكان اوّل من جعلها حريما عبد الله بن طاهر بن حسين وكان عظيما فى دولة بنى العَبّاس ولا اعلم احدًا بلغ مبلغه فيها حديثا ولا قديما وكان اديبا شاعرا شجاعا جَوَادًا ممدّحًا وكانت اليه الشرطة ببغداد وهو اجل يومئذ وكان يلى خراسان وبها نُوّابُه والجبال وبها نوّابه

وطبرستان وبها نوّابه والشام ومصر وبها نوّابه ولمّا اراد عمارة قصره ببغداد وهو الحريم هذا وقد كانت العمارات متّصلة وهو فى وسطها وامّا الآن فقد خرب جميع ما حوله وبقى كالبلدة المفردة فى وسط الخراب وهو عامر فيه دور وقصور مطلّ متّصل به شارع دار الرقيق وبعضه عامر وفيه اسواق وله سور يحيزه بَصُرَ برجل يستغيث بيده قِصّةٌ فأمر من اخذها منه فقرأها فاذا فيها ان وكيله اخذ داره غصبًا وهدمها وادخلها فى قصره فأُحْضِر الوكيل وسأله عن القصّة فقال ان تربيع القصر لا يتمّ الا بها وقيمتها ثلثماية دينار فبذلتُها له فامتنع فبلغنا الف دينار فأَخْبَرْتُ قاضى المسلمين خبره فرأى الحَجْرَ عليه ونصب امينًا فباع الدار وقَبَّضْناه المال وهو عنده، فقال عبد الله اتعْرف موضع الدار قال نعم فاذا هى قد وقعت فى شمالى حُجْرة فأمر عبد الله بهدم البنيان فلما راى صاحبها الجدّ منه فى الهدم قال لا حاجة لى فى ذلك وقد اذنتُ فى البيع فقال هيهات بعد الشَّكْوَى والمطالبة، ولم يزل جالسا والشمس تبلغ اليه وينتقل عنها وينْفُضُ التراب عن وجهه ومَوْكبه واقف حتى كُشف عن العَرْصَة وحُرِّر الاساس القديم وامر بردّ بناء الدار وتأْديب الوكيل واستحلّ الرجل بماله وبقيت الدار طاعنةً فى داره الى الآن ترى بُرُوزَها من البناء، ثمّ راى يوما دخانا مرتفعا كريهَ الرائحة فتأذّى به فسأل عنه فقيل له ان الجيران يخبزون بالبَعْرِ والسِّرْجِين فقال ان هذا لمن اللُّؤم ان نُقيم بمكان يتكلّف الجيران شراء الخبز ومعاناته اقصدوا الدور واكسروا التنانير واحصوا جميع من بها من رجل وامرأة وصبىّ واجروا على كل واحد منهم خبزه وجميع ما يحتاج اليه فسمّيت ايامه الكفاية، والحَرِيمُ ايضا موضع بالحجاز كانت به وقعة بين كنانة وخُزاعة، والحريم ايضا قرية لبنى العنبر باليمامة، والحريم ايضا واد فى ديار بنى نُمَيْر فيه مياه لهم، والحريم ايضا موضع فى ديار بنى تَغْلب قريب من ذى بَهْدا،

خُرِّين بالضم ثم الكسر والتشديد واخره نون بلد قرب آمد،

خَرِيوَيْن بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والواو مفتوحة وياء اخرى ساكنة ونون لفظة مثنى من حصون جبال صنعاء مما استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدى فى ايام سيف الاسلام طُغْتكين بن أيّوب ☆

باب الخاء والزاء وما يليهما

خَزَّاء بالفتح ثم التشديد والف ممدودة موضع ذكر فى الشعر،

خُزازُ بالضم والتخفيف اخره زاء اخرى هضاب بأرض سَلُول بين الضباب وعمرو بن كلاب،

الخَزّامونَ بالفتح والتشديد محلّة فى شرقى واسط واسعة كبيرة لها ذكر فى التواريخ كثير كانها منسوبة الى الذين يَخْزِمُون الأَمْتِعَةَ اى يشدّونها والله اعلم وبالخزّامين مشهد عليه قُبّة عالية يزعمون ان بها قبر محمد بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضّهم وهناك قبر يزعمون انه قبر عُزْرة بن هارون بن عمران يزوره المسلمون واليهود،

الخُزانَة بالضم ثم التخفيف والف ونون موضع فى قوله

سَقَى جَدَثًا بين الخُزانة والرُّقَى

والخزانة فى اللغة عيال الرجل الذين يتحزّن لهم ولأمرهم عن الاصمعى،

خَزْر بالفتح ثم السكون وراء والخَزْرُ فى اللغة اللبن الحامض والقول الحدس وهو جبل او واد بنجد،

خَزْرَم بالفتح ثم السكون وفتح الراء وميم جبل فوق الهضبة فى ديار بنى اسد قال الأَخْطَل يَهْجُو جريرًا

فلقَدْ تجاربتم على احسابكم   وبعثتُمْ حكمًا من السلطان
فاذا كُلَيْبٌ لا تُوازن دارمًا   حتى يوازن خَزْرَمٌ بأَبَانِ،

خَزْرَة بالهاء بير خَزْرَة موضع وقيل واد والخزرة فى اللغة خيار المال والخزرة

التَّبقة المُرَّة،

الحَرّ بالفتح ثم التشديد موضع بالسراة قال الاصمعى من المواضع الّتى يَخْلُص اليها البَرْد حَرّ السراة وهى معادن اللَّازُورْد بين تهامة واليمن وفى كتاب الاصمعى أَوَّل السَّرَوات سراة ثقيف ثم سراة فَهْم وعَدْوَان ثم سراة الازد ثم الحَرّ اخر ذلك فما انحدر الى البحر فهو تهامة ثم اليمن وكان بنو الحارث بن عبد الله بن يَشْكُر بن مبشّر من الازد غلبوا العماليق على الحَرّ فسمّوا الغطاريف،

حَرِمَان بالفتح ثم الكسر من حصون اليمن قرب الدَّمْلُوَة،

الحَزْم بالفتح ثم السكون قال صاحب كتاب العين الحزم من الارض ما احتزم من السيل من نَجَوَات الارض والظهور والجمع الحُزوم وقال النَّضْر بن شُمَيْل الحزم ما غلظ من الارض وكثرت حجارته واشرف حتى صار له اقبال لا يعلوه الناس والابل الا بالجهد يعلونه من قبل قُبُله وهو طين وحجارة وحجارته اغلظ واخشن واكلب من حجارة الاكمة غير ان ظهره طويل عريض ببعاد الفرسخين والثلاثة ودون ذلك لا تعلوه الابل الا فى طريق له قبل كقبل الجدار قال وقد يكون الحزوم فى القُفّ لانه جبل وقف الا انه ليس بمستطيل مثل الجبل، وقال الجوهرى الحزم ارفع من الحزن، وفى بلاد العرب حزوم كثيرة يذكر منها ما بلغنا مرتّبا،

ذكر ما اضيف الحزم اليه على حروف المعجم

الحَزْم من غير اضافة وهو موضع امام خَطْم الحَجُون الذى دون سِدْرَة آل أُسَيْد يسارا على طريق نَخْلَة والحاجّ العراقى،

حَزْم أُبَيْض فى بلاد الضِّباب،

حَزْم الأَنْعَمَيْن قد ذكر الانعمان فى موضعه قال المَرَّار بن سعيد انشده ابو منصور

بحَزْم الانعمين لهنّ حادٍ مُعَرٍّ ساقه غَرِدٌ نسول ،

حَزْمُ حَديدًا مقصور فى شعر المَرّار حيث قال

يقول صحابى اذ نظرتَ صبابةً بحَزْم حديدا ما بطَرْفك تَسْمَح ،

حَزْمُ خَزازَى يذكر خزازى فى موضعه ان شاء الله وانشد الازهرى لابن الرقاع

فقلت لها كيف اهتَدَيْتِ ودوننا دُلوكُ واشراف الجبال القواهـر
وجَيْحانُ جيحانُ الجيوش وآلـس وحزم خزازى والشعوب القواسر ،

حَزْمُ الرَّقاشى ولرَّقْش النقش وبه سُمّيت الحيّة رَقْشاء قال الشاعر

الا ليت شعرى هل تَرُودَنّ ناقتى بحَزْم الرَّقاشى من مثال قَوامل ،

حَزْمُ شَرْجٍ قد ذكر فى شَرْج فى موضعه قال الاصمعى حَزْمُ شَرْجٍ فى ديار ابى بكر بن كلاب وهو مكان من الارض ظاهرٌ ابيضُ ،

حَزْمُ شَعَبْعَب يذكر شعبعب فى موضعه قال امرؤ القيس

تَبَصَّرْ خليلى هل ترى من ظعائنٍ سَوالكَ نَقْبًا بين حَزْمَىْ شَعَبْعَب
فريقان منهم جازعٌ بَطْنَ نَخْلَـة وآخر منهم قاطعٌ حدَّ كَبْكَب ،

حَزْمُ الضِّباب وهم ولد عمرو بن معاوية بن كلاب سمّوا بذلك لان فيهم ضَبًّا ومضبًّا وحسلا وحُسَيْلًا ،

حَزْمُ عُنَيْزَةَ قال الشاعر

لَيالىَ تَرْعَى الحَزْمَ حزمَ عُنَيْزَةٍ الى الصُّلْب يَنْدَى رَوْضُه فهو بارح ،

حَزْمُ بَنى عُوَالٍ بضم العين جبل بأكناف الحجاز على طريق مَنْ أَمَّ المدينة لغطفان ويذكر عُوال فى موضعه ان شاء الله تعالى ،

حَزْمُ عيصان موضع قرب حزم النُّمَيْرة من بلاد الضباب ،

حَزْمُ فَيْدَةَ قال كثير

حُزِيَتْ لى بحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى كاليهودى من نطاة الرقال ،

حَزْمُ النُّمَيْرَة تصغير نمرة قال الاصمعى هو حزم قرب ضَرِيّة ابيض ظاهر وبه ماءة

يقال لها نميرة وقال فى موضع اخر حزم النميرة قرية كانت لعمرو بن كلاب ولباهلة ،

حزم واعب فى شعر ابن ابى حازم قال

كانها بعد عهد العاهدين بها   بين الذنوب وحزمى واعب مصحف ،

الحزمية بالكسر منسوب الى قوم الحزمية من ايام العرب ،

حزن بالنون قال صاحب كتاب العين الحزن من الارض والدواب ما فيه خشونة والفعل حزن يحزنه حزونة وقال ابو عمرو الحزن والحزم الغليظ من الارض وقال ابن شميل الحزن اول حزون الارض وقفافها وجبالها وقوافيها وخشنها ورضمها ولا تعد ارض طيبة وان جلدت حزنا وجمعه حزون قال ويقال حزنة وحزن وقد احزن الرجل اذا صار الى الحزن وفى الصحاح الحزم ارفع من الحزن ،

حزن هكذا غير مضاف طريق بين المدينة وخيبر ذكره فى مغازى الواقدى فى غزوة خيبر وخبره فى مرحب ،

حزن بنى جعدة قال ابو سعيد الضرير الحزون فى بلاد العرب ثلاثة حزن جعدة وهم من ربيعة قلت انا جعدة القبيلة المشهورة التى ينسب اليها النابغة الجعدى وغيره فهم من قيس عيلان وهو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وان اراد ربيعة جد جعدة صح ولا يعلم فى العرب قبيلة يقال لها جعدة ينسب اليها احد غير هذا ، قال وبين حزن جعدة وحزن بنى يربوع حزن غاضرة ، وقال الاصمعى فى كتاب جزيرة العرب الحزون فى جزيرة العرب ثلاثة حزن بنى يربوع وحزن غاضرة من بنى اسد وحزن كلب من قضاعة ، وقال ابو منصور قال ابو عبيدة حزن زبالة وهو ما بين زبالة فما فوق ذلك مصعدا الى بلاد نجد وفيه غلظ وارتفاع وحزن بنى يربوع فاتفقوا على حزن بنى يربوع واختلفوا فى الاخرين ،

حزن غاضرة غاضرة بالغين المعجمة والضاد المعجمة فاعلة من الغضارة وهو

الخِصْب والخير وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن اسد بن خزيمة وفى صعصعة غاضرة بن صعصعة وفى ثقيف غاضرة والحَزْنُ منسوب الى غاضرة اسد وهو توالى حزن بنى يربوع،

حَزْنُ كَلْبٍ وهو كلب بن وَبَرَة بن تَغْلِب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وقد تقدّم ذكرنا عن الاصمعى انه احد ثلاثة الحزون فى بلاد العرب،

حَزْنُ مُلَيْحَةَ تصغير مَلْحَة وقد ذكرت فى موضعها قال جرير

ولو ضافَ احياءً بحَزْنِ مُلَيْحَةٍ　　للاقَوْا جواراً صافيًا غير أَكْدَرَا
فهم ضربوا آلَ الملوك وجَلَّلوا　　بوِرْدِ غداةَ الحَوْفَزانِ فبَكَّرَا،

حَزْنُ يَرْبُوعَ هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قبيلة جرير وهو قرب فَيْد وهو من جهة الكوفة وهو من اجلّ مرابع العرب فيه قيعان وكانت العرب تقول من تَرَبَّعَ الحَزْنَ وتَشَتَّى الصَّمّانَ وتَقَيَّظَ الشَّرَف فقد أَخْصَبَ وقيل حزن بنى يربوع ما شرع من طريق الحاجّ المصعد وهو يَبْدو للناظرين ولا يطأ الطريق من شىء قال جرير

ساروا اليك من الشَّهْبا ودونهم　　فَيْحَانُ فالحَزْنُ فالصَّمّانُ فالوَكَفُ

وقال القَتّال الكلابى انشده السُّكَّرى

وما روضةٌ بالحزن قَفْرٌ مَجُودَةٌ　　يَمُجُّ النَّدَى ريحانها وصبيبُها
بأَطْيَبَ بعد القوم من امّ طارق　　ولا طعمَ عَنْقُودٍ عُقارٌ زبيبُها

وقال الحزن بلاد يربوع وهى اطيب البادية مَرْعًى ثم الصَّمّان، وقال محمد بن زياد الاعرابى سُئِلَتْ بنتُ الخسّ اى بلاد احسَنُ مَرْعًى فقالت خياشيم الحزن وجِواء الصَّمّان وقال الخياشيم اول شىء منه قيل لها ثم ما ذا قالت اراها أَجَلَى أَنَّى شِئْتَ اى متى شئت بعد هذا قال ويقال ان أَجَلَى موضع فى طريق البصرة والحزن مائلٌ من طريق الكوفة الى مكة وهو لبنى يربوع والدهناء والصمان لبنى حنظلة ويبرين لبنى سعد، وحكى الاصمعى خبر بنت الخسّ

في كتابه وفسّره فقال الحزن حزن بنى يربوع وهو قُفٌّ غليظ مسيرة ثلاث ليال في مثلها وخياشيمه اطرافه وانما جعلتْه امرأَ البلاد لبعده من المياه فليس ترعاه الشاء ولا الحمير ولا به دِمْنٌ ولا أَرْوات الحمير فهى اغذى وامرأُ وواحد الجِواء جِوٌّ وهو المطمئنّ من الارض، وقال ابن الاعرابى سرق رجل بعيراً فاخذ به وكان في الحزن فجَحَدَ سرقته وقال

وما لى ذنبٌ ان جنوبٌ تنفّست   بنفحة حزنىّ من النبت اخضرا

اى ما ذنبى ان شَمّ بعيرُكم حين هاجت الريح الجنوب ريح الحزن فنزع نحوه اى لم اسرقه وانما جاء هو حين شَمّ ريح الحزن،

حُزَن بالضم ثم الفتح ونون موضع قال وليعة وهو رجل من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة

قتلت بهم بنى ليث بن بكر   بقتلى اهل ذى حُزَن وعَقْل،

حُزْنَة بالضم ثم السكون ونون جبل في ديار شَكْر اخوة بارق من الازد باليمن،

حَزْوآء بالفتح والمدّ ويقصر موضع عن ابن دُرَيْد قيل هو باليمن،

حَزْوَرة بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء وهو في اللغة الرابية الصغيرة وجمعها حَزاوِرُ وقال الدارقطنى كذا صوابه والمحدّثون يفتحون الزاء ويشدّدون الواو وهو تصحيف وكانت الحَزْوَرة سوق مكة وقد دخلت في المسجد لمّا زيد فيه وفي الحديث وقف النبى صلعم بالحزورة فقال يا بطحاء مكة ما أَطْيَبَكِ من بلدة وأَحَبَّكِ الىّ ولولا ان قومى اخرجونى منك ما سكنتُ غيركِ،

حُزْوَى بضم اوله وتسكين ثانيه مقصور موضع بنجد في ديار تميم وقال الازهرى جبل من جبال الدَّهْناء مررتُ به وقال محمد بن ادريس بن ابى حفصة حُزْوَى باليمامة وهى نخل بحذاء قرية بنى سَدُوس وقال في موضع اخر حُزْوَى من رمال الدهناء وانشد لذى الرُّمّة

خليلىّ عُوجا من صُدور الرواحل   بجُمْهور حُزْوَى فابكيا في المنازل

لعلّ انحدار الدمع يعقب راحة   الى القلب او يشفى نجىَّ البلابل

وقال اعرابىّ

مررتُ على دار لظَمْياء باللِّوَى   ودار لليلى انّهنّ قِفارُ
فقلت لها يا دار غيَّرك البلى   وعصران ليل مرّة ونهار
فقالت نعم اننى القرون الّتى مضت   وانت ستَفْنى والشباب مُعارُ
لَئِن طُلْنَ ايّامٌ بحُزْوَى لقد اتت   علىّ ليالٍ بالعقيق قصارُ

وقال اعرابىّ اخر

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة   بجُمْهور حُزْوَى حيث ربّتنى اهلى
تَصَوّتُ شمالٌ زَعْزَعَتْ بعد هَجْمَة   الاءَ وأَوْسَاطًا وأَرْطَى من الحَثْل
أَحَبُّ البنا من صياح دجاجة   وديك وصَوْت النحل فى سَعَف النخل،

حَزَّةُ بالفتح ثمّ التشديد وهو القَرْص فى الشىء موضع بين نصيبين وراس عين على الخابور وكانت عنده وقعة بين تَغْلب وقيس، وحَزَّةُ ايضا بليدة قرب اربل من ارض الموصل ينسب اليها النصافى الحَزّيّة وهى ثياب قطن رديّة وهى كانت قصبة كورة اربل قبل وكان اول من بناها اردشير بن بابك قال الأَخْطَل

وأَقْفَرَت الفَرَاشَةُ والحُبَيّا   واقفر بعد فاطمةَ الشُفَيرُ
تنقّلت الديارُ بها فحلّتْ   بحَزّةَ حيث ينتسع البعيرُ

قالوا فى تفسيره حزّة من ارض الموصل قلت ارى انه اراد الاولى، وحَزّةُ ايضا موضع بالحجاز قال كثيّر عزّة

غَدَتْ من خُصُوص الطّفّ ثمّ تمرّستْ   بجَنْب الرّحا من يومها وهو عاصفُ
ومرّتْ بقاع الروضتين وطَرْفُها   الى الشَّرَف الاعلى بها متشارفُ
فما زال اسآدى على الأَيْن والسُّرَى   بحَزّةَ حتى اسلمتْها العَجَارفُ

قال ابن السِّكّيت فى تفسيره وحَزّةُ موضع قلتُ والظاهر ان حزّة اسم ناقته،

حَزِيزُ بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة وزاء اخرى وهو فى اللغة المكان الغليظ

المنقاد وجمعه حُزّانٌ وأَحِزّة ومنه قول لبيد بأَحِزّة الثَّلَبُوت، وهو فى مواضع كثيرة من بلاد العرب منها حزيزُ الثَّلَبُوت فى شعر لبيد وقد ذكر ثلبوت فى موضعه، وحزيزُ مُحَارِبٍ قيل هو ماءٌ عن يسار سميراء للمصعد الى مكّة وقال أَيْمَنُ بن الهَمّاز العُقَيْلى اللّصّ

ومن يَرَنى يوم الحزيز وسيرتى … يَقُلْ رَجُلٌ نَأَى العشيرة جانب
دعا وجه الحصرى حين اختَطَفْتها … أَجَلْ وَهْوَ انّ الحَصْرَ حَصْرُ مُحارب
يقول لى الحصرىُّ هل انت مُشْتَرٍ … اديمًا نَعَمْ ان استطيع تقارب
ظَلِلْتُ أُراعيها بعَيْنٍ بصيرة … وظَلَّ يُراعى الانس عند الكواكب،

وقال اعرابىٌّ اخر … يا رُبَّ خال لك بالحزيز

خبَّ على لُقْمَته جَرُوز … مهتضم فى ليلة الأَزيز
كل كثير اللحم جَلْفَزيز … بين سميراء وبين تُوز،

حَزِيزُ غَنِيّ فيما بين جَبَلَةَ وشرقى الحِمَى الى أُضاخ ارض واسعة، وحَزِيزُ عُكْلٍ موضع فيه روضة، وحَزِيزُ تَلْعَةَ قال ابو محمد الاعرابى انشد ابو عبد الله ابن الاعرابى

ولقدْ نظرتَ فَرَدَّ نظرتَك الهوى … بحزيز رَامَةَ والحُمُولُ غَوادى

وقال ابو محمد الاعرابى صوابه هاهنا بحزيز تَلْعَةَ والبَيْتُ للشَّمَرْدَل بن شريك اليَرْبُوعى وبعده

والآلُ يَنْصَع الجِدَابَ ويعتلى … زُلَ الجمال اذا تَرَنَّم حادى
كالزنبرىّ تَقَاذَفَتْه لُجّة … ويصدّ عنها بكلاكل وهوادى
فى مَوْجِ ذى حَدَبٍ كانّ سفينة … دون السماء على ذُرَى أَطْواد

وقال والبيت الذى فيه حزيزُ رَامَةَ هو لجرير فى ميميّته الّتى يقول فيها

ولقدْ نظرتَ فردّ نظرتك الهوَى … بحزيز رامة والمطىُّ سَوَامِ

وحَزِيزُ غَوْلٍ بالغين معجمة وقد ذُكر غَوْلٌ فى موضعه قال جارية بن مُشَمّت بن

حِمِيرى بن ربيعة بن زَهْرة بن مُجْفِر بن كعب بن العَنْبَر بن عمرو بن تميم

كررتُ الوِرْدَ يومَ حزيز غَوْلٍ   أُحاذر بالمَغيبة ان تُلاموا
كانّ النبل بالصفحات منه   وباللتين كرّات تُؤامُ
فلولا الدرع اذ وارت هنيئًا   لظلّ عليه ابواحٌ قيامُ

وحَزيزُ صُفَيَّةَ ماءة لبنى اسد، وحزيزُ أُضاخَ بضم الهمزة واعجام الضاد والخاء لغَنيّ ونُمَير الى سُوَاجِ النَّتَاءة وهو حدُّهم وهو جبل لغنيّ الى النُّمَيْرة واحسبه الذى تقدّم ذكره، وحزيز الحَوْءَب ويذكر الحوءب فى موضعه ان شاء الله تعالى، وحزيزُ كَلْبٍ فى بلادهم، وحزيزُ ضَبَّةَ موضع فى ديار بنى ضبّة بن أُدّ، والحزيزُ غير مضاف موضع بالبصرة،

حِزْيَزُ بكسر الحاء وسكون الزاى وياء مفتوحة وزاى اخرى قرية باليمن ينسب اليها يزيد بن مسلم الحِزْيَزِيّ الجُرْثى كان من اهل جُرْثَ ثم انتقل الى حزيز فنسب الى القريتين وقد تقدّم ذكره، وقال ابو سعد حزيز بفتح الحاء وكسر الزاى والياء ساكنة وزاى اخرى حزيز محارب باليمن ونسب اليه يزيد بن مسلم قلتُ والصواب هو الاول فان ابا الربيع سليمان الريحانى المكّى خبّرنى انه شاهد هذه البلدة باليمن وقال بينها وبين صنعاء نصف يوم واستعفيتها من لفظه مُبْتَدِئه كما ضبطناه وكذلك ضبطه الحازمى ونصر،

الحَزِينُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ونون وهو ضد المسرور اسم ماء بنجد ٥

باب الحاء والسين وما يليهما

الحِسَاءُ بكسر اوله ومدّ اخره وهو لغة جمع حِسْيٍ ويُجْمَع على احساء ايضا وقد مرّ تفسيره فى الاحساء وقال ثعلبٌ الحساء الماء القليل والحساء مياه لبنى فزارة بين الرَّبَذة ونخل يقال لمكانها ذو حِسَآءٍ قال عبد الله بن رَوَاحَة الانصارى

اذا بَلَّغْتِنى وحَمَلْتِ رَحْلى   مسيرةَ اربعٍ بعد الحساء

وحِسَاءُ رَيْثٍ قال الاصمعى فوق فَرْتاج ماء يقال له الحساء حساء رَيْثٍ وذلك

حيث تلتقى طىّء واسد بأرض نَجْد،

الحَسَا بالفتح والقصر وهو فى اللغة طعام معروف وهو موضع،

حُسًا بالضم والقصر كانه جمع حَسْوة ذو حسا واد بأرض الشَّرَبّة من ديار عبس وغطفان قال لبيد

ويومَ اجازتْ قُلّةَ الحَزْنِ منهُمْ   مواكبُ تعلو ذا حُسًا وقنابلُ
على الصَّرْصَرانيّات فى كل رحلة   وسُوقٍ عِدَالٍ ليس فيهن مائلُ

وقال كنانة بن عبد ياليل

سَقَى منزِلَىْ سُعْدَى بِدَمْخٍ وذى حُسًا   من الدَّلْو نَوْءٌ مستهلٌّ ورايحُ
على ما عَفَا منه الزمانُ وربّما   رَعَيْنا به الايّامَ والدهرُ صالحُ
سقاط العَذَارَى الوَحْى الا تميمة   من الطرف مغلوبا عليه الجوانحُ

وقال ابو زياد ولبنى عَجْلان الحُسَا فى جوف جبل يسمّى دُقَاقًا،

حَسّانُ بالفتح وتشديد السين قرية حَسّان بين دير العاقول وواسط ويقال لها قَرْنا أُمّ حَسّان ايضا،

الحَسّانيّاتُ وهو جمع لمياه مضافة الى حَسّان وهى غربى طريق الحاجّ بقرب من العَقَبَة او فَيْد،

الحَسَبَةُ بالتحريك واد بينه وبين السِّرَّيْن سُرَى ليلة من جهة اليمن،

حَسَلاتُ بالتحريك ايضا واخره تاء فوقها نقطتان وهى جبال بيضٌ الى جنب رمل الغَضَا كانه جمع حَسْلة مثل ضَرْبة وضَرَبَات وهو الشَّوْق الشديد وقال ابن دُرَيْد فى كتاب البنين والبنات الحَسَلات هضبات فى ديار الضباب،

حَسْلَةُ بسكون السين وهو الذى قبله يقال له حَسْلَة وحَسَلات قال

أَكُلَّ الدهر قَلْبُكَ مستعارٌ   تَهِيجُ لكَ المَعَارِفُ والديارُ
على انّى أَرِقْتُ وهاجَ شَوْقى   بحَسْلَةَ موقَدٌ ليلًا ونارُ
فلمّا ان تصجّع موقدوها   وريحُ المَنْدَلىّ لهم شِعَارُ،

خُسَمُ بالضم ثمّ الفتح مثل جُرَذ وصُرَد كانه معدول عن حاسم وهو المانع ويُرْوَى خُسُم بضمّتين وهو اسم موضع فى شعر النابغة وقال لبيد

لَتَبْكِ على النُّعْمان شربٌ وقينةٌ ومختطبات كالسّعالى ارامِلُ
له المُلْكُ فى ضاحى مَعَدّ واسلَمَتْ اليه العبادُ كلُّها ما يحاوِلُ
فيَوْمًا عُناة فى الحديد يَكُفُّهم ويومًا جيادٌ مُلْجَمات قوافلُ
بذى خُسَم قد عُرِّيَتْ ويَزِينُها دِمَاثٌ فُلَيْجٍ رَهْوُها والمحافِلُ ،

حِسْمَى بالكسر ثمّ السكون مقصور يجوز ان يكون اصله من الحَسْم وهو المَنْع وهو ارض ببادية الشام بينها وبين وادى القُرَى ليلتان واهل تَبُوك يَرَوْنَ جبلَ حِسْمَى فى غربيّهم وفى شرقيّهم شَرَوْرَى وبين وادى القرى والمدينة ستة ليال قال الراجز

جاوَزْنَ رملَ أَيْلَةَ الدَّهَاسَا وبطنَ حِسْمَى بلدًا هِرْماسَا

اى واسعا وأَيْلَةَ قريبة من وادى القرى وحسمى ارض غليظة وماؤها كذلك لا خيرَ فيها تنزلها جُذَام وقال ابن السِّكِّيت حِسْمَى لِجُذام جبال وارض بين ايلة وجانب تيه بنى اسرائيل الذى يلى ايلة وبين ارض بنى عُذْرة من ظهر حرّة نهيل فذلك كلّه حسمى قال كثيّر

سيَأْتى امير المومنين ودونه جماهيرُ حِسْمَى قُورُها وحُزُونُها
تجاوب اصدآءى بكلّ قصيدة من الشعرِ مهداة لمن لا يُهينُها

ويقال آخر ماء نَضَبَ من ماء الطوفان حِسْمَى فبقِيَتْ منه هذه البقية الى اليوم فلذلك هو اخبَثُ ماء وفى اخبار المتنبّى وحكاية مسيره من مصر الى العراق قال حسمى ارض طيبة تودى لبن النَّخْلة من لبنها وتنبت جميع النبات مملوءة جبالا فى كَبِد السماء متناوحة مُلْس الجوانب اذا اراد الناظر النظر الى قُلّة احدها فَتَلَ عنقَهُ حتى يراها بشدّة ومنها ما لا يقدر احد ان يراه ولا يصعده ولا يكاد القَتام يفارقها ولهذا قال النابغة

فاصبحَ عاقلًا بجبال حسمى   دُقاق التُّرْب محتزم القَتَام

واختلف الناس فى تفسيره ولم يعلموه ويكون مسيرة ثلاثة ايام فى يومَيْن يعرفها من رآها من حيث يراها لانها لا مثل لها فى الدنياء ومن جبال حِسْمَى جبل يعرف بإرَم عظيم العلوّ تزعم اهل البادية ان فيه كرومًا وصنوبرًا وفى حديث ابى هريرة تُخْرجكم الروم منها كَفْرًا كَفْرًا الى سُنْبُك من الارض قيل له وما ذلك السنبك قال حسمى جُذام، وقرات فى بعض الكُتُب ان بعض العرب قال ان الله اجتَبَى ماء إرَم والبديعة ونَعْمان وعَلَلانَ بعبادة المومنين وهذه المياه كلّها بحسمى، فى كُتُب السير واخبار نوح ان حسمى جبل مشرف على حَرّان قرب الجُودى وان نوحاً نزل منه فبَنَى حَرّانَ وهذا بعيد من جهتَيْن احداهما ان الجودى بعيد من حرّان بينهما اكثر من عشرة ايام والثانية انه لا يعرف بالجزيرة جبل اسمه حِسْمَى،

حَسْنَا بالفتح ثم السكون ونون والف مقصورة وكِتْبَتُهُ بالياء اولى لانه رُباعىٌّ قال ابن حبيب حَسْنَا جبل قرب يَنْبُع قال كثيّر

عَفَا ميثُ كُلْفَا بعدنا فالاجاولُ   فأَثْمادُ حَسْنَا فالبِراقُ القوابلُ
كانْ لم تكن سُعْدَى بأَعْناء غَيْقَةَ   ولم تُرَ من سعدى لهنّ منازلُ

وقال ايضا

عَفَتْ غَيْقَةٌ من اهلها فحَرِيمُها   فبُرْقة حَسْنَا قاعُها فصَرِيمُها

ويُرْوَى هاهنا حِسْمَى وقال الاسلمى بل حَسْنَا وقال اذا ذُكرت غيقة فليس معها الا حَسْنَا واذا ذُكرت طريق الشام فهى حسمى قال وحَسْنَا صحراء بين العُذَيْبَة وبين الجار تنبت الجَيْهَل،

حُسَنَابَاذ بفتحتين ونون وبين الالفين باء موحدة واخره ذال معجمة من قرى اصبهان خرج منها طايفة من اهل العلم منهم ابو مسلم حبيب بن وكيع بن عبد الرَّزّاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن سليمان

الحسناباذى الاصبهانى من بيت الحديث سمع ابا بكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجة الأبْهَرى سمع منه ابو سعد السمعانى، وابو العلاء سليمان بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان السَّرَّاء الحسناباذى روى عن ابى عبد الله ابن مندة وكان فاضلا مات فى سنة ٤٩٩، وابو الفتح عبد الرَّزّاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى من بيت التصوُّف والحديث روى عن ابى بكر ابن مِرْدَوَيْه روى عنه الحافظ اسماعيل بن الفضل وكان سمع بالعراق وغيره وكان مكثرا مات سنة ٤٨٤، وابنه ابو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق الحسناباذى سمع اباه وابا بكر الباطرقانى وغيرهما من الاصبهانيين والعراقيين روى عنه جماعة كثيرة مات بعد سنة ٥٠٠، وحَسَنَاباذ ايضا بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان ثلاثة ايام،

الحَسَنَانِ تثنية الحَسَن ضدّ القبيح كثيبان معروفان فى بلاد بنى ضَبَّةَ يقال لاحدهما الحَسَن وللاخر الحُسَيْن وقال الكسائى الحَسَنُ شجرُ الآلاء مصطفًا بكثيب رمل فالحسن هو الشاجر وانما سُمّى بذلك لحُسْنه ونُسب الكثيب اليه فقيل نَقَا الحَسَن وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبّى فى الحسن

لأُمّ الارض وَيْلٌ ما اجنَّتْ   بحَيْثُ أضَرَّ بالحَسَن السبيلُ

وقال اخر فى الحُسَيْن

تَرَكْنا بالنواصف من حُسَيْنٍ   نساء الحىّ يلْقُطْنَ الجُمَانَا

وقال شَمْعَلَة بن الأَخْضَر الضَّبّى وجمعهما

ويَوْمَ شقيقة الحَسَنَيْن لاقتْ   بنو شيبان اعمارًا قصارا
شَكَكْنا بالأَسِنَّة وَهْىَ زُورٌ   صِمَاخَىْ كَبْشهم حتى استدارا

وهى زُورٌ يعنى الخيل،

الحَسَنُ فى ديار ضَبَّة وقد ذكر فى الحسنان قبله، وقيل الحَسَنُ جبل وقيل رملة لبنى سعد قُتل عندها بِسْطام بن قيس الشيبانى قتله عاصم بن خَليفة

الضَّبّى وقال السُّكَّرى فى قول جرير

أَبَتْ عَيْناكَ بالحَسَنِ الرُّقَادَا   وأَنْكَرْتَ الاصادقَ والبلادَا

لَعَمْرُكَ انّ نَفْعَ سُعَادَ عنّى   لَمصروفٌ ونَفْعى عن سُعَادَا

الحَسَنُ نَقًا فى بلاد بنى ضَبّة سُمّى الحسن لحُسْن شجره، والحَسَنُ ايضا حصن بالاندلس مشرف على البحر من اعمال رَيّة وهو حصنٌ مكينٌ جدًّا،

حَسَنَةُ بالهاء من قرى اصطخر ينسب اليها الحسن بن مكرّم الاصطخرى الحَسَنى احد مشاهير المحدّثين ومولده ببغداد وأَصْله من هناك مات سنة ٢٧٤، وحَسَنَةُ ايضا جبال بين صَعْدَة وعَثّر من ارض اليمن فى الطريق عن نصر،

حِسْنَةُ بالكسر ثمّ السكون رُكْنٌ من اركان أَجَأٍ احد الجبلَيْن عن نصر وانشد

وما نُطْفَةٌ من ماء مُزْنٍ تقاذَفَتْ   به حِسَنُ الجُودِيّ والليل دامسُ

فان حسن هاهنا جمع حِسْنَة وهى مجارى الماء،

الحَسَنِيّةُ منسوب الى الحسن بلد فى شرقى الموصل على يومين بينهما وبين جزيرة ابن عمر،

الحَسَنِىُّ بير على ستة اميال من قَرْوَرَى قرب معدن النَّقْرة وهى لأُمّ جعفر زُبَيْدة بنت جعفر بن المنصور، والحَسَنِىُّ قصر فى دار الخلافة منسوب الى الحسن بن سهل وهو المعروف اليوم بالتاج وبه منازل الخلفاء ببغداد،

الحِسْيَانِ هو تثنية الحِسْى جاء فى شعرهم فيجوز ان يكون علمًا فذكر لذلك قال اعرابىّ

الا ايّها الحِسْيَانِ بالجزع لا وَنَا   من الغيث مِدْرارٌ يجود ثَراكما

جَمُومان بالماء الزُّلال على الحصا   قليل على نَفْحِ الرياض قذاكما،

حُسَيْكَةُ تصغير حَسَكة وهو واحد حَسَك السَّعْدان نبت جيّد المرعى له شُعَبٌ محدّدة تدخل فى الرجل اذا دبس وعلى مثاله عُملت حَسَكُ الحرب

وهو موضع بالمدينة فى طرف ذباب وذباب جبل فى طرف المدينة وكان بحُسَيْكَةَ يهود ولهم بها منازل قاله الواقدى وقال الاسكندرى حسيكة موضع بالمدينة بين ذباب ومسجد الفتح فى شعر كعب بن مالك،

حُسَيْلَةُ بالضم تصغير حسلة تصغير ترخيم وهو حَشَفُ النخل والحسيلة ولد البقرة الانثى والذكر حسيل وهو اجبال للضباب ببيضٍ الى جنب رمل الغضا ويقال فى الشعر حُسَيْلة وحَسَلات،

حِسْىُ الغَمِيمِ بالكسر وسكون ثانيه والياء مُعْرَبَة والغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم وقد ذكر معناه فى الاحساء وذكر الغميم فى موضعه،

حِسْىُ ذِى تَمَنّى بفتح التاء فوقها نقطتان والميم والنون مشددة مقصورة نخل البنى العنبر باليمامة،

حِسْىُ المُرَيْرَة تصغير المرّة ضدّ الحلو قال بعضهم

ايا نخلتَىْ حِسْىِ المُرَيْرة هل لنا   سبيلٌ الى ظِلَّيْكما او جَناكما
ايا نخلتى حسى المريرة لَيْتَنى   اكون طوال الدهر حيث اراكما،

حِسْىُ كُبَاب بضم الكاف وباءان موحدتان بينهما الف ويوم حسى كباب من ايام العرب،

حِسْىُ المُصَرَّدِ بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء ودال مهملة قال الرَّمّاح بن نَهْشَل الاسدى

ايا نخلتَىْ حِسْىِ المُصَرَّدِ اننى   لصَبٌّ الى الفارات مّما تَراكما
سالتُكما بالله ان تجعلا الهَوَى   لغيرى وان تنبت متى قواكما٭

باب الحاء والشين وما يليهما

الحَشَا بالفتح والقصر بلفظ الحَشَا الذى تنضمُّ عليه الضُّلوعُ قال عَرّام بن الاصبغ وعن يمين آرة وعن يمين طريق المصعَد وهو جبل الأَبْوآء بوادٍ يقال له البعق قال ابو جندب بن مُرّة الهُذَلى

بَغَيْتُهُمُ ما بين حَذّاء والحَشا وأَوْرَدْتُهم ماء الأُثَيل فعاصما

وقال ابو الفتح الاسكندرى الحَشا واد بالحجاز والحَشا جبل الابواء بين مكة والمدينة والحَشا موضع فى ديار طيّء،

الحَشّادُ بالفتح ثمّ التشديد واخره دال مهملة فَعّال من الحَشْد وهو الجمع وارض حَشادٌ بالتخفيف للتى لا تسيل الا عن مَطَر كثير ومنه أُخذ وشدّد للكثرة وهو واد بعَيْنه،

الحَشّارُ اخره راء منسوب الى الحَشْر وهو الجمع موضع بعَيْنه،

حُشَاشُ بالضم اخبرنا عبد المنعم بن كُلَيْب اذنًا عن ابى نَبْهان عن ابى الحسين بن الصابى عن الرُّمّانى عن السُّكَّرى قال قال الجُمَحى عبد الله بن ابراهيم خرج عُمَيْر بن الجَعْد بن القَهْد الخُزاعى من ذى غَلايل بماية من بنى كعب بن عمرو حتى صبّحوا بنى لِحْيانَ بالحُشاش يوم حُشَاش فوجدوهم غير غافلين فقتلتْهم بنو لحيان ولم يَنْجُ منهم غير عمير بن الجعد فقال

صَدَفَتْ أُمَيْمُ ولاتَ حين صُدُوفِ عنّى وآذَنَ صُحْبَتى بخُفُوفِ

أَأُمَيْمُ هل تدرين ان رُبَّ صاحب فارقتِ يوم حُشَاشَ غيرِ ضعيف

يُرْوِى النديمَ اذا تَنَاشَى صَحْبُه أَمْرَ الصَّبِىّ وذَنْبُه مخلوفُ،

الحَشّاكُ بالفتح والتشديد واخره كاف وهو من حَشَكَت الدِّرّة تَحْشِكُ حَشْكًا بالتسكين وحُشُوكًا اذا امتلأتْ وهذا فَعّال منه لاجتماع المياه فيه وهو واد او نهر بأَرض الجزيرة بين دجلة والفرات ياخذ من الهرماس نهر نصيبين ويصبّ فى دجلة قال الأَخْطَل

اضحَتْ الى جانب الحَشّاك جيفَتُه ورأسُهُ دون الخابور فالصُّوَر

وقال بعضهم الحَشّاك وتَلّ عَبْدَة عند الثرثار كانت فيه وقعة لتَغْلب على قيس،

حِشّانٌ بكسر اوله وتشديد ثانيه واخره نون جمع حَشّ وهو البستان مثل ضَيْف وضِيفَان وهو أُطُمٌ وآطام اليهود بالمدينة على يمين الطريق الى قبور

الشهداء،

حَشْرٌ بالفتح ثم السكون والراء جبيل من ديار بنى سليم عند الظَّرِبَيْن اللذين يقال لهما الاشْعَبَانِ عن نصر،

حَشّ كَوْكَب بفتح اوله وتشديد ثانيه ويضم اوله ايضا والحَشّ فى اللغة البُسْتان وبه سمى المخرج حَشًّا لانهم كانوا اذا ارادوا الحاجة خرجوا الى البساتين وكَوْكَب الذى أُضيف اليه اسم رجل من الانصار وهو عند بقيع الغَرْقَد اشتراه عثمان بن عفّان رضه وزاده فى البقيع ولما قُتل أُلقى فيه ثم دُفن فى جنبه، وحَشّ طَلْحَة موضع اخر فى المدينة،

باب الحاء والصاد وما يليهما

الحَصّاء بالفتح ثم التشديد ورجلٌ أَحَصّ وامراة حَصّاء للذى لا شعر فى رؤوسهما وكذلك ارض حَصّاء لا نبات فيها قال السُّكَّرى الحَصّاء لبنى عبد الله بن ابى بكر وقال ابو محمد الاسوَدُ الحَصّاء جبال مطرحة يرى بعضها من بعض وهى لبعض بنى ابى بكر بن كلاب وفيها يقول مَعْقِل بن رَيْحَان

جَلَبْنا من الحَصّاء كلَّ طِمِرَّةٍ ... مُشَذَّبَةٍ فَرْجاء كالجِذْع جيدُها

وقال ابو زياد ومن مياه ابى بكر الحَصّاء وهى من خير مياههم اكثرها اهلا وأَوْسَعُها ساحة وهى لله ذكر اخو عطاء حيث رثى اخاه وهو مولى ابى بكر

لَعَمْرُكَ انّى اذ عطاءٌ مُجاوِرى ... لزار على دنيا مقيمٌ نعيمُها
اذا ما المنايا قاسمتْ بابن مِسْحَل ... اخًا واحداً لم يُعْطِ نصفًا قسيمُها
وراح بلا شىء وراحتْ بقِسْمَةٍ ... الى قسمها لاقت قسيمًا نصيمُها
أَتَتْهُ على الحَصّاء تهوى وامسكتْ ... مَصَارِعُ حُمّى تَصْرَعَنْهُ ومُومُها
فيا حبّذا الحَصّاء والبُرْقُ والعُلَى ... وريحٌ اتانا من هناك نسيمُها،

الحِصَابُ بالكسر وهو من الحَصْب وهو رَمْيُكَ الحَصْباء وهو الحَصَا الصغار والحِصاب مصدر حَاصَبْتُه مُحَاصَبَةً وحِصَابًا والحِصابُ موضع رَمْى الجمار بمنى قال عمر بن

اى ربيعة

جَرَى ناصحٌ بالوُدّ بينى وبينها   فقرّبنى يوم الحصاب الى قَتْلى

وقال كثير بن كثير بن الصَّلْت

أَسْعِدانى بعبرة اسراب   من جُفون كثيرة التَّسْكاب
انّ اهل الحصاب قد تركونى   موزَعًا مُولَعًا بأَهل الحصاب ،

الحَصّاصَةُ بالفتح وتشديد ثانيه هو من الحَصّ وهو ذهاب الشعر عن الراس والنبت عن الارض وهى من قُرَى السَّواد قرب قصر ابن هُبَيْرة من اعمال الكوفة ،

الحَصَانُ بالفتح يقال امراة حَصَانٌ اى عفيفة من الحَصانة وهو الامتناع ماءة فى الرمل بين جبلَىْ طَيّء وتَيْماء ،

حِصَانُ بالكسر جبل من بِرْمَة من اعراض المدينة وقيل هى قارة هناك ويروى بفتح الحاء واخره راء قال ذلك نصر ،

حُصْبارُ مرتجل بالضم والسكون وباء موحدة واخره راء موضع عن نصر ،

الحَصْحَاصُ بفتح الحاء وتكريرها والصاد وتكريرها وذو الحصحاص جبل مشرف على ذى طُوًى قال

الا ليت شعرى هل تغيّر بعدنا   ظِباءٌ بذى الحصحاص نُجْلٌ عُيُونُها ،

الحُصُّ بالضم وهو فى اللغة الوَرْسُ موضع بنواحى حمص عن الحازمى ينسب اليه الخمر قال ابو مِحْجَن الثَّقَفى

اذا مُتُّ فادفِنّى الى جَنْب كَرْمة   تُرَوِّى عِظامى بعد مَوْتى عُرُوقُها
ولا تدفننّى بالفلاة فانّنى   اخاف اذا ما مُتُّ ان لا أَذُوقُها
وتُرْوى بخمر الحُصّ لَحْدى فانّنى   اسيرٌ لها من بعد ما قد أَسُوقُها ،

حِصْنَابَاذ بالكسر ثم السكون قرية بنَهْر الملك من نواحى بغداد بَنَى بها الناصر بن المستضىء دارا عظيمة وكان يكثر الخروج اليها لصَيْد الطير ورَمْى

البُنْدُقى ،

الحِصْنَان تثنية حِصْن وهو موضع بعَيْنه ، قال ابو محمد اليزيدى قال لى المَهْدى والكسائى حاضرٌ كيف نسبوا الى البَحْرَيْن فقالوا بَحْرانى قال وكيف نسبوا الى الحِصْنَيْن قالوا حِصْنِىّ قال ولم لم يقولوا حِصْنانى فقلت لو نسبوا الى البحرين فقالوا بَحْرِىّ لم يعرف الى البحرين نسبوا ام الى البحر وأَمِنُوا اللَّبْسَ فى الحِصْنَيْن اذ لم يكن موضع اخر ينسب اليه غيرِ الحصنين فقالوا حِصْنِىّ فقال الكسائى لو سالنى الامير لأَجَبْتُ بأَجْوَد من جوابه فقال قد سالتُك فقال الكسائى انهم لما نسبوا الحِصْنَيْنِىّ كانت فيه نونان فقالوا حِصْنِىّ اجتزاء باحْدَى النونين ولم يكن فى البحرين الا نون واحدة فقالوا بحرانى ، فقال اليزيدى فكيف ينسب رجل من بنى جِنّان فان قلتَ جِنّىّ على قياسك فقد سَوَّيْتَ بينك وبين المنسوب الى الجِنّ فان قلت جِنّانى رجعتَ عن قياسك وجمعت بين ثلاث نونات ، قلتُ انا قول اليزيدى امنوا اللَّبْس فى الحصنين محال فان فى بلاد العرب مواضع كثيرة يقال لها الحصن غير مثنّات ياتى ذكرها عقيب هذا فان نسب الى الحصنين بما نسبت الى الحصن كما انهم لو نسبوا الى البحرين بَحْرِى لالتبس الى البحر فبطلت حُجّة اليزيدى وهذا خبرٌ يتداوله العلماء منذ ايام اليزيدى والى هذه الغاية لم ار من انكره وهو عجب ،

الحِصْنُ بالكسر والحصن ماخوذ من الحَصَانة وهو المنعة وهو ثنيّة بمكة بموضع يقال له المُفْجَر خلف دار يزيد بن منصور وقال ابو بكر بن موسى الحصن ثنيّة بمكة بينها وبين دار يزيد بن منصور فضاء يقال له المفجر ، والحصن ايضا موضع بين حلب والرَّقّة ينسب اليه محمد بن حفص الحصنى يروى عن مَعْمَر وابى حنيفة كذا قال ابو سعد وهناك حصن يقال له حصن عديس كما نذكره فى حصن الاكراد ، والحصن الابيض وليس بحصن موضع باليمن

من اعمال سنجان ، وحصن الاكراد هو حصن منيع حصين على الجبل الذى مقابل حمص من جهة الغرب وهو جبل الجليل المتصل بجبل لُبْنان وهو بين بَعْلَبَكّ وحمص وكان بعض امراء الشام قد بنى فى موضعه برجًا وجعل فيه قوما من الاكراد طليعةً بينه وبين الفرنج وأَجْرَى لهم ارزاقا فتدبّروها بأهاليهم ثم خافوا على انفسهم فى غارة فجعلوا يحصّنونه الى ان صارت قلعة حصينة منعة الفرنج من كثير من غاراتهم فنازلوه فباعه الاكراد منهم ورجعوا الى بلادهم وملكه الفرنج وهو فى ايديهم الى هذه الغاية وبينه وبين حمص يوم ولا يستطيع صاحبها على انتزاعها من ايديهم ، وقال الحافظ ابو موسى الاصبهانى عن ابى الفضل محمد بن طاهر المقدسى قال ذكر ابن ابى حاتم محمّد بن حفص الحمصى وقال موضع بين الرقة وحلب وهذا يقال له حصن الاكراد قلتُ انا وقوله وهذا يقال له حصن الاكراد من لَبْس ابى موسى وهو خطأٌ لما ذكرنا واما ما ذكره ابن ابى حاتم فخبّرنى الوزير القاضى الاكرم ابو الحسن على بن يوسف الشيبانى القفطى ادام الله حراسته ان بين بالس ومَنْبِج موضعا يقال له حصن عديس وهذا بين الرقة ونواحى حلب حصن الدّاوِيّة ويقال الدّيْويّة حصن حصين بنواحى الشام والديوية الذين ينسب الحصن اليهم قوم من الافرنج يحبسون انفسهم لجهاد المسلمين ويمنعون انفسهم من النكاح وغيره ولهم اموال وسلاح ويتعاونون القوّة ويعالجون السلاح ولا طاعة عليهم لاحد ،

حصنُ الرَّأْس باليمن من مخلاف صُداء من اعمال صنعاء ،

حِصْنُ زِيَادٍ بارض ارمينية ويعرف اليوم بخَرْتَبِرْتَ وهو بين آمد وملطية وهو الى ملطية اقرب وفيه يقول النامى يخاطب ناصر الدولة ابن حمدان

وحصن زياد غُدْوَة السَّبْت نافشا ٭ سماما رآه ابن الاراقم ارقما ،

حِصْنُ سَلْمَانَ ذكر البلاذرى ان سلمان بن ربيعة كان فى جيش ابى عبيدة مع ابى أُمامة الصُّدَىّ بن عَجْلان صاحب رسول الله صلعم فنزل حصنا بقُورُس

من العواصم فنسب ذلك الحصن اليه وعُرف به ثم قفل من الشام فيمن أُمِدّ به سعد بن ابى وقّاص الى العراق وقيل ان سلمان كان غزا الروم بعد فتح العراق وقبل شخوصه الى ارمينية فعسكر عند هذا الحصن وقد خرج من مَرْعَش فنُسب اليه وقيل ان هذا الحصن نسب الى سَلْمان بن ابى السفْرات بن سلمان ،

حصن سنان فى بلاد الروم فتحه عبد الله بن عبد الملك بن مروان ،

حِصْنُ طَالِب قلعة مشهورة قرب حصن كَيْفَا فيه كانت اكراد يقال لهم الجُوبيّة فغلبهم عليه قرا ارسلان بن داوود بن سُقْمان صاحب حصن كيفا بعد سنة ٥٦٠ ،

حصن عاصم بارض اليمامة ،

حصن العنب من نواحى فلسطين بالشام من ارض بيت المقدس ،

حِصْنُ العُيُونِ فى بلاد الثغور الرومية غزاه سيف الدولة وفتحه فقال ابو زهير المُهَلْهِل بن نصر بن حمدان

لقد سَخِنَتْ عيونُ الروم لمّا   فَتَحْنا عَنْوَةً حصنَ العُيُون
ودَوَّخْنا بلادهم بجُرْدٍ   سوامٍ شُزَّب قُبّ البُطُون
عليها من ربيعَةَ كلُّ قَرْمٍ   فقَيْدُ المثل ليس بذى قرين ،

حِصْنُ ذِى الكَلَاعِ من نواحى الثغور الرومية قرب المصّيصة قال انما هو القِلَاع لانه مبنىٌّ على ثلاث قلاع فحُرف اسمه وقيل تفسير اسمه بالرومية الحصن الذى مع الكواكب ،

حِصْنُ كَيْفَا ويقال كَيْبَا واظنّها ارمنيّة وهى بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وهى كانت ذات جانبَيْن وعلى دجلتها قنطرة لم ار فى البلاد التى رايتُها اعظم منها وهى طاق واحد يكتنفه طاقان صغيران وهى لصاحب آمد من ولد داوود بن سُقْمان بن أُرْتُق ،

حصنُ مُحْتَس من اعمال الجزيرة الخضراء بالاندلس ،

حصْنُ مَسْلَمَةَ بالجزيرة بين راس عين والرَّقّة بناه مَسْلَمَةُ بن عبد الملك بن مروان بن الحكم وهو المذكور فى قصّة عبد الله بن طاهر البشيرى بينه وبين البليخ ميل ونصف وشرب اهله من مَصْنَع فيه طوله مايتا ذراع فى عرض مثله وعمقه نحو عشرين ذراعا معقود بالحجارة وكان مسلمة قد اصلحه والماء يَجْرى فيه من البليخ فى نهر مفرد فى كل سنة مرّة حتى يملاه فيكفى اهله بقية عامهم ويسقى هذا النهر بساتين حصن مسلمة وفُوهَته من البليخ على خمسة اميال وبين حصن مسلمة وحَرّان تسعة فراسخ وهو على طريق القاصد للرَّقّة من حَرّان ، وينسب الى حصن مسلمة اسماعيل بن رجاء الحصنى يروى عن موسى بن أَعْيَنَ وعن مالك بن انس روى عنه محمد بن الخضر بن على الرافقى واهل الجزيرة وهو منكر الحديث ياتى عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات قاله ابو حاتم ابن حبّان ،

حصْنُ مَقْدِيَة بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال مهملة خفيفة وهكذا ضبطه ابن نُقْطة وقد ذكرته فى موضعه قال هو من اعمال اذرعات من اعمال دمشق ينسب اليه الأَسْوَد بن مروان المَقْدِىّ الحِصْنىّ حدّث عن سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شُرَحْبيل الدمشقى حدث عنه سليمان بن احمد الطبرانى وقال كان ثقة ،

حِصْنُ مَنْصُورٍ من اعمال ديار مُضَر لكنه فى غربى الفُرات قرب سُمَيْساط وكانت مدينة عليها سور وخندق وثلاثة ابواب وفى وسطها حصن وقلعة عليها سوران ومن حصن منصور الى زِبَطْرَة مرحلة وهو منسوب الى منصور بن جَعْوَنَة بن الحارث العامرى القيسى كان تولّى بناء عمارته ومَرَمّته وكان مقيما به ايام مروان بن محمد لبرق العَدُوّ ومعه جند كثيف من اهل الشام والجزيرة وارمينية وكان منصور هذا على اهل الرُّهَا حين امتنعوا فى اول الدولة

العباسية فحصرهم ابو جعفر المنصور وهو عامل اخيه السفّاح على الجزيرة وارمينية فلمّا فتحها هرب منصور ثمّ أومن فظهر فلمّا خلع عبد الله بن على ابا جعفر المنصور ولّى منصورًا شرطته فلما هرب عبد الله الى البصرة استخفى منصور بن جَعْوَنة فدلّ عليه فى سنة ١٤١ فأُتى به المنصورَ فقتله بالرَّقّة عند منصرفه من البيت المقدس وقوم يقولون ان منصور بن جعونة أُعْطى الامان بعد هرب عبد الله بن على فظهر ثمّ وُجدت له كُتُبٌ الى الروم يَغُشّ المسلمين فيها فقتله المنصور بالرقة، ثمّ ان الرشيد بَنَى حصن منصور واحكمه وشَحَنَه بالرجال فى ايام ابيه المهدى، وينسب اليه ابو عمر عبد الجبّار بن نُعَيْم بن اسماعيل الحصنى قال ابو سعد يروى عن ابى فَرْوَة يزيد بن محمد الرُّهَاوى روى عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم المقرى سمع منه بحصن منصور وقال ابو بكر بن موسى روى عن ابى رفاعة روى عنه ابن المقرى وقال ابنَا عبد الجبّار بن نعيم الحصنى بحصن منصور قال ابنَا ابو رفاعة قال سمعت ابا الوليد يقول أَهْدَيْتُ الى مالك قارورة غالية فقبِلَها،

حِصْنُ مُنِيف نُبْخَانَ بضم الميم وكسر النون والفاء وضم الذال المعجمة وسكون الباء الموحدة والخاء مهملة والف ونون باليمن من ارض الدُّمْلُوَة على جبل يقال له قُوِّر بضم القاف وكسر الواو المشددة والراء قريب من مخلاف المعافر وفيه شقٌّ يقال له جُود يذكر فى جُود ان شاء الله تعالى،

حِصْنُ مَهْدِى بلد من نواحى خوزستان قال الاصطخرى ليس بخوزستان اعم وأَزْكَى من نهر المَسْرُقان ومياه خوزستان من الاهواز والدَّوْرق وغير ذلك تنحدر فيه حتى ينتهى الى حصن مهدى فيصير هناك نهرا كبيرا ذا عرض وعمق ثمّ يصبّ من حصن مهدى الى البحر،

الخُصُوصُ بالضم والصادان مهملتان مدينة قرب المصّيصة فى شرقى جَيْحَان بناها هشام بن عبد الملك وخَنْدَقَ عليها،

الحُضَيْبُ مصغر وهو اسم الوادى الذى منه زبيد باليمن وقال ابن ابى الدمينة الهمدانى الحُضيب قرية زبيد وهى للاشعريّين وقد خالطهم بآخره بنو واقد من ثقيف وقال الجُمَحى فى الاُتْرُجّة وفى نزول عيسى بن محمد بن يَعْفُر الحَوالى بزبيد يقول عبد الخالق بن ابى طلحة

رَامَ عيسى ما لا يُرامُ فأَضْحى ... ثاويًا بالحُضَيْب نَائى المَزار

قال الجمحى والحضيب اسم مدينة زبيد وزبيد اسم الوادى ،

الحُضَيْدَاتُ بالضم بلفظ التصغير جبل فى شعر عدى بن الرقاع

فلمّا تجاوزن الحُضَيْدَاتِ كلّها ... وخَلّفْنَ منها كلّ رَعْنٍ ومَخْرِمِ

تَخَطّيْنَ بطنَ السِّرِّ حتى جَعَلْنَه ... يلى الغرب سبل المنتوى المُتَيَمَّمِ ،

الحُصَيدُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ودال مهملة موضع فى اطراف العراق من جهة الجزيرة وقال نصر حُصَيْد مصغر واد بين الكوفة والشام اَوْقَعَ به القعقاع بن عمرو فى سنة ١٣ بالاعاجم ومن تَجَمّعَ اليها من تغلب وربيعة وقعة منكرة فقُتل فى المعركة رُوزمهر ورُوزبَه مقدّماهم فقال القعقاع بن عمرو

الا أَبْلغَا أَسماء انّ خليلها ... قضى وَطَرًا من رُوزَمِهْرَ الاعاجم

غداةَ صَبَحْنا فى حُصَيْد جموعهم ... بهِنْدِيّةٍ تَفْرِى فِراخَ الجماجم ،

حَصِيرٌ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء والحصير فى اللغة الرحيل والحصير البارِيّة والحصير الجَنْبُ والحصير المَلِكُ والحصير المَحْبِس فى قوله تعالى وجعلنا جهنّم للكافرين حصيرًا ، وحصير حصن باليمن من ابنية ملوكهم القدماء ، وحصير جبل ايضا فى بلاد غطفان وقال مُزاحم العُقَيْلى

خليلىَّ عُوجَا بى على الربع نَسْأل ... متى عَهْدُه بالظاعن المتحمّل

ولا تُعْجلانى بانصراف اهنجكما ... على عبرة او تَرْقَيا عين مُعْوِل

وما هاجه من دِمْنَةٍ بان اهلها ... فامسَتْ قَوًى بين الحصير ومَحْيَل

وفى كتاب الاصمعى ومن مياه نَمَلَى تُرْعَى والحصير وهو جبل وانشد

تطاللتُ كى يَبْدُو الحصير فما بَدَا   لعَيْنى ويا ليت الحصير بَدَا ليا ،

الحُصَيْص تصغير الحُصّ وهو الوَرْس ماء لبنى عُقَيْل بنجد وفيه للعَجْلان وقُشَيْر والغالب عليه عقيل قال ذلك الاصمعى ،

الحُصَيْلِيَّة مصغّر منسوب بير طَرَحَت فيها طيّئ عاملاً لبنى أُمَيّة كان قد اساء معاملتهم يقال له المجالد حملوه ليلا فألقوه فيها فقال شاعرهم

سلوا الحُصَيْلِيَّة عن مجالد

نحن طَرَحْناه بلا وَسايد   بجمّة البير ورغم القايد ،

الحُصَيْن مصغّر بليدة على نهر الخابور قال السلفى سمعت ابا الوليد هاشم بن شعبان بن محمود الحصينى بالحصين على نهر الخابور يقول سمعت ابا سهل خلف بن ثابت الحصينى يقول سمعت عمرو بن جناح الحصينى يقول اشتهينا ليلة سمكا فقال الشيخ ابو بكر بن القعقاع قُمْ يا عمرو وخُذ البكرة وعلّق عليها لُقْمَةً من الطعام وانزلْ الى الماء وسَمِّ الله تعالى ففعلتُ ما امر فاذا انا بسمكة كبيرة بخلاف العادة فشَوَيْناها ، قال هاشم كان الشيخ ابو بكر من اهل الولاية والكرامة وعلم بذلك كلّ من فى الخابور وقبره الآن بظاهر الحُصَيْن يُزار ويتبرّك به ، قال هاشم هذا ضرير وهو خطيب بلدته *

باب الحاء والضاد وما يليهما

حَضَار مبنىّ على الكسر جبل بين البصرة واليمامة وهو الى اليمامة اقرب ،

حَضَارِم جمع حَضْرَمَة وهو اللَّحْن فى الكلام وهو اسم بلد بحضرموت ،

حَضَّارَة بتشديد الضاد بلد باليمن من نواحى سِنْحَان ،

حَضَرٌ بالتحريك موضع فى شعر الأَعْشَى أَعْشَى باهلة

وأَقْبَلَ الخيلُ من تَثْليث مُصْغِبَة   او ضَمّ اعيُنها رَغْوانُ او حَضَرُ ،

الحَضْر بالفتح ثم السكون وراء والحضر فى اللغة التطفّل واما الحَضَر الذى هو ضدّ البدو فهو بالتحريك والحَضْر اسم مدينة بازاء تكريت فى البرّية بينها

وبين الموصل والفرات وهى مبنية بالحجارة المهندمة بيوتها وسقوفها وابوابها ويقال كان فيها ستون برجا كبارا وبين البرج والبرج تسعة ابراج صغار بازاء كل برج قصر والى جانبه حمّام ومرّ بها نهر الثرثار وكان نهرا عظيما عليه قرى وجنان ومادّته من الهرماس نهر نصيبين وتصبّ فيه اودية كثيرة ويقال ان السفن كانت تجرى فيه فاما فى هذا الزمان فلم يبق من الحضر الا رسم السور وآثار تدلّ على عظم وجلالة، واخبرنى بعض اهل تكريت انه خرج يتصيّد فانتهى اليه فراى فيه آثارا وصورا فى بقايا حيطان وكان يقال لملك الحضر الساطرون وفيه يقول عدى بن زيد

وارى الموت قد تدلّى من الحضـر على ربّ ملكه الساطرون

وقال الشرقىّ بن القطامى لما افترقت قضاعة سارت فرقة منهم الى ارض الجزيرة وعليهم ملك يقال له الضّيزن بن جلهمة احد الاحلاف وقال غيره الضيزن بن معاوية بن عبيد بن الاحرام بن عمرو بن النخع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وكان فيما زعموا ملك الجزيرة كلّها الى الشام فنزل مدينة الحضر وكانت قد بنيت وتطلسمت ان لا يقدر على فتحها ولا هدمها الا بدم حمامة ورقاء مع دم حيض امراة زرقاء فاقام فيه الضيزن مدّة ملكا يغير على بلاد الفرس وما يقرب منها وكان يخرج كلّ امراة زرقاء عارك من المدينة والعارك الحائض الى موضع قد جعله لذلك فى بعض جوانبها خوفا مما ذكرناه ثم انه اغار على السواد فأخذ ماه أخت سابور الجنود بن اردشير الجامع وليس بذى الاكتاف لان سابور ذا الاكتاف هو سابور بن هرمز بن نرسى بن بهرام بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور البطل وهو سابور الجنود صاحب هذه القصة وانما ذكرت ذلك لان بعضهم يغلط ويروى انه ذو الاكتاف فقال الجدىّ بن الدلهاث بن عشم بن حلوان القضاعى فى وقعة اوقعها الضيزن بشهرزور

دَلَفْنا للاعادى من بَعِيدٍ   بجَيْشٍ ذى التَّهاب كالسعير
فلاقتْ فارسٌ منّا نَكالًا   وقَتّلْنا هَرابِذَ شَهْرَزور
لقيناهم بخَيْلٍ من عِلافٍ   وبالدُّهْم الصلادمة الذكور

عِلاف اسمه رَبّان بن حلوان بن الحاف بن قضاعة واليه تُنْسَب الخيل العلافية فلما انتهى ضَيْغَم بسابور الجنود قصد الحضر غَيْظًا على صاحبه لاستجرائه على اسر أُخْته فنزل عليه بجنوده سنتَيْن لا يظفر بشىء منه حتى عركت النضيرة بنت الضيزن اى حاضت فاخرجها ابوها الى الموضع الذى جعل لذلك كما ذكرنا وكان الى جنب السور وكان سابور قد هَمّ بالرحيل فنظرت ذات يوم اليه ونظر اليها فعشق كلُّ واحد منهما صاحبه فوَجَّهتْ اليه تخبره بحالها ثم قالت ما لى عندك ان دَلَلْتك على فتح هذه المدينة فقال اجعلك فوق نسائى واتّخذك لنفسى قالت فاعمدْ الى حيض امراة زرقاء واخلطْ به دم حمامة ورقاء واكتبْ به واشدُدْه فى عنق وَرَشان فارسلْه فانه يقع على السور فيتداعى وينهدم ففعل ذلك فكان كما قالت فدخل المدينة وقتل من قُضاعة نحو ماية الف رجل وأَفْنى قبايل كثيرة بادت الى يومنا هذا وفى ذلك يقول الجُدَىّ بن الدَّلْهاث

الم يَحْزُنْك والأَنْباء تَنْمِى   بما لاقت سَراةُ بنى العبيد
ومَقْتَل ضَيْزَنٍ وبنى ابيه   واخلاء القبايل من تزيد
اتاهم بالفيول مجلّلات   وبالابطال سابورُ الجنود
فهدّم من بروج الحضر صَخْرًا   كأنّ ثقالَه زُبَرُ الحديد

الثقال الحجارة كالانهار ثم سار سابور منها الى عين التمر فعَرّس بالنضيرة هناك فلم تَنَمْ تلك الليلة تململًا على فراشها فقال لها سابور اىُّ شىء امرك قالت لم أَنَمْ قط على فراش اخشنَ من فراشك فقال وَيْلك وهل نام الملوك على انعم من فراشى فنظر فاذا فى الفراش ورقة آس قد لصقت بين عُكْنَتَيْن من عُكَنها

فقال لها بم كان ابوك يغذوك قالت بشهد الابكار ولباب البرّ ومخّ الثنيات فقال سابور انت ما وفيت لأبوَيْك مع حسن هذا الصنيع فكيف تفين لى انا ثم امر ببناء عالٍ فبُنى واصعدها اليه وقال لها الم ارفعْك فوق نساءى قالت بلى فأمر بفرسَيْن جموحَيْن فربطَتْ ذوايبها فى ذنبَيْهما ثم استحضرا فقطّعاها فضربت العرب فى ذلك مثلا وقال عدى بن زيد فى ذلك

والحضْرُ صُبّتْ عليه داهيةٌ   شديدةٌ ايّدٌ مناكبُها
ربيبةٌ لم ترقّ والدها   لحُبّها اذ اضاع راقبُها
فكان حظّ العروس اذ جَشَرَ ال   صُّبْحُ دماءٌ تجرى سبايبُها

السبايب جمع سبيبة وهو شقّة كتّان وقال الأعْشَى

الم ترَ للحَضْرِ اذ اهلُهُ   بنُعْمى وهل خالدٌ من سَلِمْ
اقام به شاهبور الجنُو   دَ حَوْلَيْن تَضْرب فيه القُدُمْ

ويقال ان الحضْرَ بناه الساطرون بن اسطيرون الجَرْمَقى وانه غزا بنى اسراءيل فى اربعماية الف فدعا عليه ارميا النبىّ عم فهلك هو وجميع اصحابه، ويقال انه وجد فى جبل طُورِ عَبْدِيْنَ مِعْصَرةٌ وفيها ساقية من الرصاص تجرى تحت الارض فتتبّعت الى ان كان مصبُّها فى بيت من صخر بالحضر فيقال ان ملكه كان تُعْصَر له الخمر فى طور وتصبُّ فى هذه الساقية فتخرج الى الحضر وقد قيل ان هذا كان بسنجار، وقال عدى بن زيد

واخو الحضْر اذ بناه واذ   دجلة تُجْبَى اليه والخابورُ
شاده مَرْمَرًا وجلّله   كِلْسًا فللطّير فى ذراه وُكورُ
لم يهبْهُ ريْبُ المنون فباد ال   ملكُ عنه فبابُه مهجورُ،

حَضْرَمَوْتُ بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم اسمان مركّبان طولها احدى وسبعون درجة وعرضها اثنتا عشرة درجة فامّا اعرابها فان شيئت بنيتَ الاسم الاول على الفتح واعربتَ الثانى باعراب ما لا ينصرف فقلت هذا حَضْرَمَوْتُ وان

شيت رفعت الاول فى حال الرفع وجررته ونصبته على حسب العوامل واضفته على الثانى فقلت هذا حَضْرُمَوْتٍ اعربتَ حَضْرًا وخفضت مَوْتًا ولك ان تعرب الاول وتخيّر فى الثانى بين الصرف وتركه ومنهم من يضمّ ميمه فيخرجه مَخْرج عَنْكَبُوت وكذلك القول فى سُرَّ مَنْ رَأى ورَامَهُرْمُز والنسبة اليه حَضْرَمىّ والتصغير حُضَيْرَمَوْت تصغير الصدر منهما وكذلك الجمع يقال فلان من الحضارمة مثل المهالبة وقيل سُمّيت بحاضرميت وهو اول من نزلها ثم خفف باسقاط الالف قال ابن الكلبى اسم حضرموت فى التّورية حاضرميت وقيل سمّيت بحضرموت بن يقطن بن عابر بن شالخ وقيل اسم حضرموت عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايلة بن الغَوْث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبا وقيل حضرموت اسمه عامر بن قَحْطان وانما سمّى حضرموت لانه كان اذا حَضَرَ حربًا اكثَرَ فيها من القتل فلُقّب بذلك ثم سُكّنت الضاد للتخفيف وقال ابو عبيدة حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان فسمّى به فهو اسم موضع واسم قبيلة، وحضرموت ناحية واسعة فى شرقى عَدَن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحْقاف وبها قبر هود عم وبقربها بير بَرَهُوت المذكورة فيما تقدّم ولها مدينتان يقال لاحداهما تَرِيم وللاخرى شِبَام وعندها قلاع وقُرًى، وقال ابن الفقيه حضرموت مخلاف من اليمن بينه وبين البحر رمال وبينه وبين مخلاف صُدَآء ثلاثون فرسخا وبين حضرموت وصنعاء اثنان وسبعون فرسخا وقيل مسيرة احد عشر يوما، وقال الاصطخرى بين حضرموت وعدن مسيرة شهر، وقال عمرو بن معدى كَرِبَ

والأشْعَثُ الكندىُّ لمّا سَمَا لنا   من حضرموت مجنّبُ الذُّكْران
قاد الجياد على وَجَاهَا شُزَّبًا   قُبَّ البطون نَواحل الأبْدان

وقال على بن محمد الصليحى الخارج باليمن

وأَلَذُّ من قَرْعِ المَثَانى عـــنـــده   فى الحرب أَلْجِمْ يا غُلام وأَسْرِج
خيل بأقْصَى حضرموت اسُدُها   وزئيرُها بين العراق ومَنْبِج

واما فتحها فان رسول الله صلعم كان قد راسل اهلها فيمن راسل فدخلوا فى طاعته وقدم عليه الاشعث بن قيس فى بضعة عشر راكبا مسلمًا فاكرمه رسول الله صلعم فلما اراد الانصراف سال رسول الله صلعم ان يولّى عليهم رجلا منهم فولّى عليهم زياد بن لبيد البياضى الانصارى وضمّ اليه كندة فبقى على ذلك الى ان مات رسول الله صلعم فارتدّتْ بنو وليعة بن شُرَحْبيل بن معاوية وكان من حديثه ان ابا بكر رضه كتب الى زياد بن لبيد يخبره بوفاة النبىّ صلعم ويامره بأَخذ البيعة على من قبله من اهل حضرموت فقام فيهم زياد خطيبًا وعرّفهم موت النبى صلعم ودعاهم الى بيعة ابى بكر فامتنع الاشعث بن قيس من البيعة واعتزل فى كثير من كندة وبايع زيادًا خلقٌ آخرون وانصرف الى منزله وبكّر لاخذ الصدقة كما كان يفعل فأَخذ فيما اخذ قَلُوصًا من فَتًى من كندة فصَيَّحَ الفتى وضَجَّ واستغاث بحارثة بن سُراقة بن معدى كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حُجْر القَرِد بن الحارث الوَلّادة يا ابا معدى كرب عُقِلَتْ ابنةُ المَهْرة فأَتى حارثة الى زياد فقال اطلقْ للغلام بكرتَهُ فأَبى وقال قد عَقَلْتُها ووَسَمْتُها بمِيسَمِ السلطان فقال حارثة اطلقها ايها الرجل طايعا قبل ان تطلقها وانت كارهٌ فقال زياد لا والله لا اطلقها ولا نِعْمَةَ عَيْنٍ فقام حارثة فحلّ عقالها وضرب على جنبها فخرجت القلوص تَعْدُو الى الافها فجعل حارثة يقول

يمنعها شيخ بخدّيه الشيب
مُلَمَّعٌ كما يلمّع الثوبُ   ماضٍ على الرَّيْب اذا كان الريبُ

فنهض زياد وصاح باصحابه المسلمين ودعاهم الى نصرة الله وكتابه فانحازتْ طايفة من المسلمين الى زياد وجعل من ارتدّ ينحاز الى حارثة فجعل حارثة يقول

أَطَعْنا رسول الله ما دام وسطنا   فيا قوم ما شَأْنى وشَأْنُ ابى بكر

ايورثها بكرًا اذا كان بعده فتلك لعمر الله قاصمة الظهر

فكان زياد يقاتلهم نهارا الى الليل وجاءه عبدٌ له فأخبره ان ملوكهم الاربعة وهم مِخْوس ومِشْرَح وجَمَد وأَبْضعة واختهم العَمَرَّدة بنو معدى كرب بن وليعة فى مَحْجِرِهم قد ثَمِلوا من الشراب فكبَسَهم واخذهم وذبحهم ذبحا وقال زياد

نحن قتلنا الاملاك الاربعه جمدًا ومخوسا ومشرحا وابضعه

وسموا مُلوكًا لان كان لكلّ واحد منهم واد يملكه قال واقبل زياد بالسَّبْى والاموال فمرّ على الاشعث بن قيس وقومه فصَرَخَ النساء والصبيان فحَمِى الاشعث انفًا وخرج فى جماعة من قومه فعرض لزياد ومن معه وأُصيب ناسٌ من المسلمين وانهزموا فاجتمعت عظماء كندة على الاشعث فلما راى ذلك زياد كتب الى ابى بكر يستمدّه فكتب ابو بكر الى المهاجر بن امية وكان واليًا على صنعاء قبل قتل الاسود العنسى فأمره بانجاده فلقيا الاشعث ففضّا جموعه وقتلا منهم مقتلة كبيرة فلجأُوا الى النُّجَيْر حصن لهم فحصرهم المسلمون حتى اجهدوا فطلب الاشعث الامان لعدّة منهم معلومة هو احدهم فلقيه الجُفْشِيش الكِنْدى واسمه مَعْدان بن الاسود بن معدى كرب فأخذ بحَقْوِه وقال اجعلْنى من العدّة فأدْخَلَه واخرج نفسه ونزل الى زياد بن لبيد والمهاجر فقبّضا عليه وبعثا به الى ابى بكر رضّه اسيراً فى سنة ١٢ فجعل يكلّم ابا بكر وابو بكر يقول له فعلتَ وفعلتَ فقال الاشعث استبقِنى لحَرْبك فوالله ما كفرتُ بعد اسلامى ولكنّى شححتُ على مالى فاطلقْنى وزوّجْنى أُخْتَك أُمّ فَرْوَة فانّى قد تُبْتُ ممّا صنعتُ ورجعتُ منه من منعى الصدقة، فمَنّ عليه ابو بكر رضّه وزوّجه أُخْتَه أُمّ فَرْوَة ولما تزوّجها دخل السوق فلم يمرّ به جَزُورٌ الا كشف عن عُرُوقها واعطى ثمنها واطعم الناس وولدت له أُمّ فروة محمدا واسحاق وأُمّ قريبة وحَبّانة ولم يزل بالمدينة الى ان سار الى العراق غازيًا ومات بالكوفة وصلّى عليه الحسن بعد صلح معاوية،

حِضْرَةُ بالكسر ثمّ السكون موضع بتهامة كان فيه يوم بين بنى دَوْس بن عُدْثان وبنى الحارث بن كعب وكان الغلب والظفر لدَوْس،

الحَصَنان بالتحريك والتثنية جبلان يسميان الحَصَنَيْن فى بلاد بنى سَلُول بن صعصعة،

حَضَنٌ بالتحريك وهو فى اللغة العاج وهو جبل بأعلى نجد وهو اول حدود نجد وفى المثل أَنْجَدَ من راى حَضَنًا اى من شاهد هذا الجبل فقد صار فى ارض نجد وقال السُّكّرى فى قول جرير

لو ان جَمْعَهم غداة مُحاشٍ ... يُرْمَى به حَضَنٌ لكاد يَزُولُ

حضن جبل بالعالية ومحاشٍ جبل بالجزيرة وقال يزيد بن حذاق فى اخبار المفضّل

اقيموا بنى النُّعْمان عنّا صُدُورَكم ... وان لا تقيموا صاغرين رُؤُوسَا
لكلّ لَئِيمٍ منكُمُ ومُعَلْهَجٍ ... يعدُّ علينا غارة فجَبُوسَا
اكّابن العلى خَلَّبْتَنا وحسبتنا ... صرارى تُعْطى الماكسين مُكُوسَا
فان تبعثوا عينًا تمنّى لقاءنا ... يَرُمْ حَضَنًا او من شَمَام ضبيسا

وقال نصر حضن جبل مشرف على السِّيِّ الى جانب ديار سليم وهو اشهر جبال نجد وقيل جبل ضخم بناحية نجد بينه وبين تهامة مرحلة تبيض فيه النُّسُورُ يسكنه بنو جُشَم بن بكر وقال ابو المنذر فى كتاب الافتراق وظعنت قضاعة كلُّها من غور تهامة بعد ما كان من حرب بنى نزار لهم واجلائهم ايّاهم وساروا منجدين فمالت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الى حضن والسِّيّ وما صاقبه من البلاد غير شُكْم اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب فانهم انضمّوا الى فَهْم بن تيم اللات بن اسد بن وبرة بن تغلب وصاروا معهم ولحقت بهم عُصَيْمة بن اللَّبْو بن امر مناة بن فُتَيْة بن النَّمِر بن وبرة فانضمّت اليهم ولحقت بهم قبايل من جَرْم بن رَبّان

فثبتوا معهم بحَضَن فاقاموا هنالك وانتشرت قبايل قضاعة فى البلاد، وحَضَنٌ ايضا من جبال سَلْمَى عن نصر،

حَضُورُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء بلدة باليمن من اعمال زبيد سميت بحَضُور بن عدى بن مالك بن زيد بن سَدَد بن حمير بن سبا قال غامد

تَغَمَّدْتُ شَرًّا كان بين عشيرتى   فَأَسْمانى القَيْلُ الحَضُورِىُّ غامدا

وقال السُهَيْلى لمّا قصد بُخْتَ نَصَّرِ بلاد العرب ودَوَّخَها وخرّب المعمور استاصل اهل حَضُوراء هكذا رواه بالالف الممدودة وهم الذين ذكرهم فى قوله وكم قَصَمْنا من قرية وذلك لقتلهم شُعَيْب بن عيقى ويقال ابن ضَيْفُون،

حَضَوْضَى بفتح اوله والضادين وسكون الواو مقصور مثال قَرَوْرَى جبل فى الغرب كانت العرب فى الجاهلية تنفى اليه خُلَعاءها وقال الحازمى حضوض بغير الف جزيرة فى البحر،

الحُضُوضُ بغير الف نهر كان بين الحيرة والقادسية،

حِضْوَةُ بالكسر ثم السكون وفتح الواو وهاء يقال حَضَوْتُ النارَ حَضْوَةً اذا أَسْعَرْتُها وهو موضع قرب المدينة قيل على ثلاث مراحل من المدينة وكان اسمها عَفْوَة فسمّاها النبىّ صلعم حضوة وفى الحديث شَكَا قوم من اهل حضوة الى عمر بن الخطّاب رضه وَبَاء ارضهم فقال لو تركتموها فقالوا معاشُنا ومعاش ابلنا ووَطَنُنا فقال عمر للحارث بن كلدة ما عندك فى هذا فقال الحارث البلاد الوبِئَة ذات الأدْغال والبَعُوض وهو عُشّ الوَبَاء ولكن لتخرج اهلها الى ما يقاربها من الارض العذية الى تربيع النَّجْم وليأكلوا البَصَل والكُرّاث ويباكروا السمن العربىّ فليشربوه وليمسكوا الطيب ولا يمشوا حُفَاةً ولا يناموا بالنهار فانّى أَرْجُو ان يسلموا فأمرهم عمر بذلك،

حُضَيّان بالضم والفتح وياء مشددة والف ونون حصن وسوق لبنى نُمَيْر فيه مزارع كذا قال الزمخشرى،

حَصِيرٌ بالفتح ثم الكسر قلع فيه ابار ومزارع يفيض عليها سَيْلُ النَّقيع بالنون ثم ينتهى الى مُزْج وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخا وقيل عشرون ميلا ويجوز ان يكون اصله من الحَصْر وهو العَدْوُ وانشد ابو زياد يقول

الم تَرَ انّى والسِهزَبْرَ وعامرا   وثورة عِشْنا فى لحوم الصّرايد
يقولون لمّا اقلع الغيثُ عنهمُ   الا هل ليالٍ بالحصير عوائد،

الحَصِيرِيَّةُ قال ابو سعد هى محلّة بشرقى بغداد قلت لا اعرف هذه المحلّة ببغداد ولكن على شاطى دجلة مواضع يباع فيها الحطب يقال لكلّ موضع منها حصيرة ويجمعونها على الحصاير فان كان سمّاها فانما سميت بذلك للحطب الذى فيها لا لانه علم لموضع لكن ببغداد محلة يقال لها الحُضَيْرِيَّة بالحاء المعجمة والتصغير، قال ابو سعد منها ابو بكر محمد بن الطيّب بن سعيد بن موسى الصبّاغ الحصيرى يروى عن ابى بكر بن سلمان النجّار وابى بكر الشافعى وغيرهما روى عنه ابو بكر الخطيب وقال كان صدوقا توفى سنة ٤٢٣ ه

باب الحاء والطاء وما يليهما

الحُطَمِيَّةُ بالضم ثم الفتح وكسر الميم وياء مشددة والحُطَم فى اللغة الرجل القليل الرحمة وهو من الحَطْم وهو الكسر قال شمر الحُطَمِيَّة من الدروع الثقيلة العريضة قال لانها تكسر السُّيوفَ وكان لعلىّ بن ابى طالب رضه درعٌ يقال له الحُطَمية، والحُطَميّة قرية على فرسخ من بغداد من الجانب الشرقى من نواحى الخالص منسوبة الى السَّرِىّ بن الحُطَم احد القوّاد،

الحَطِيمُ بالفتح ثم الكسر بمكّة قال مالك بن انس هو ما بين المقام الى الباب وقال ابن جريج هو ما بين الركن والمقام وزَمْزَم والحِجْر وقال ابن حبيب هو ما بين الركن الأسْوَد الى الباب الى المقام حيث يتحطّم الناس للدعاء وقال ابن دُرَيْد كانت الجاهلية تتحالف هناك يتحطّمون بالايمان فكلّ من دعى على ظالم وحلف اثْمًا عُجِّلَتْ عقوبتُهُ، وقال ابن عباس الحطيم الجَدْر بمعنى جدار

الكعبة وقال ابو منصور حِجْر مكة يقال له الحطيم مما يلى الميزاب وقال النضر الحطيم الذى فيه الميزاب وانما سُمّى حطيما لان البيت رُبّع وتُرِك محطوما ،

حِطّين بكسر اوله وثانيه وياء ساكنة ونون قرية بين أَرْسُوف وقَيْسارية وبها قبر شُعَيْب عم كذا قال الحافظان ابو القاسم الدمشقى وابو سعد المروزى ونَسَبا اليها ابا محمد هَيّاج بن محمد بن عبيد بن حسين الحِطّينى الزاهد نزيل مكة سمع ابا الحسن على بن موسى بن الحسين السمسار وابا عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن مَعْدان الدمشقى وابا القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز السَّرّاج وابا الحسن على بن محمد بن ابراهيم الحِنّاءى بدمشق وابا احمد محمد بن احمد بن سهل القَيْسَرانى بقَيْسارية وابا العباس اسماعيل بن عمر النَّحّاس وابا الفرج النحوى المقدسى وغيره وسمع منه جماعة من الحُفّاظ منهم محمد بن طاهر المقدسى وابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى وابو جعفر محمد بن ابى على وغيرهم وكان زاهدا فقيها مدرّسا يفطر كل ثلاثة ايام ويعتمر كل يوم ثلاث عُمَر ويلقى على المستفيدين كل يوم عدّة دروس ولم يكن يدّخر شيئًا وكان يزور رسول الله عم كل سنة حافيًا ويزور ابن عباس بالطايف وكان ياكل بمكة اكلة وبالطايف أُخْرى واستشهد بمكة فى وقعة وَقَعَتْ بين السُنّة والرافضة فحمله اميرها محمد بن ابى هاشم فضربه ضربا شديدا على كبر السنّ ثم حمل الى منزله فعاش بعد الضرب اياما ثم مات فى سنة ٤٧٣ وقد جاوز الثمانين ، قال المؤلّف رحمة الله عليه كان صلاح الدين يوسف بن ايوب قد اوقع بالافرنج فى منتصف ربيع الاخر سنة ٥٨٣ وقعة عظيمة منكرة ظفر فيها بملوك الافرنج ظفرًا كان سببًا لافتتاحه بلاد الساحل وقتل فرعونهم ارناط صاحب الكَرَك والشَّوْبَك وذلك فى موضع يقال له حِطّين بين طبرية وعَكّا بينه وبين طبرية نحو فرسخين بالقرب منها قرية يقال لها خِيارة بها قبر شعيب عم وهذا صحيح لا شكّ فيه وان كان الحافظان ضَبَطا

ان حطّين بين أُرْسُوف وقيسارية ضبطاً صحيحاً فهو غير الذى عند طبرية والّا فهو غلط منهما، وحِطّين ايضا موضع بين الفَرَما وتِنّيس من ارض مصر وهو بُحَيْرة يصاد منها السمك يُعْرَف بالحِطّينيّ وهو سمك فاضل اذا شُقّ عن جَوْفه لا يوجد فيه غير الشَّحْم فيُمَلّح ويُحْمَل الى النواحى اخبرنى بذلك رجل اتّجَرَ فى هذا السمك لقيتُهُ بقَطْيَة موضع قرب الفَرَما ✿

باب الحاء والظاء وما يليهما

الحَظائرُ جمع الحظيرة وهو موضع يعمل للابل من شجر ليَقِيها البَرْدَ والريح ومنه قوله تعالى كهشيم المحتظر وهو موضع باليمامة فيه نخل عن الحفصى،

حُظَيّان بالضم ثم الفتح وياء مشددة اصله من الحِظْوَة والحِظّة وهو الحظّ والمنزلة يقال حَظِيَت المرأة عند زوجها اذا احبّها واكرمها وهو اسم سوق لبنى نُمَيْر فيه مزارع بُرّ وشعير ذكره العمرانى بالظاء والزمخشرى بالضاد وقد تقدّم،

الحَظِيرةُ بالفتح وقد تقدّم اشتقاقها وهى قرية كبيرة من اعمال بغداد من جهة تكريت من ناحية دُجَيْل يُنْسَج فيها الثياب الكرباس الصفيق ويحملها التجار الى البلاد ✿

باب الحاء والفاء وما يليهما

حِفَاءٌ بالكسر والمدّ موضع وقيل جبل قال الكسائى رجلٌ حَافٍ بَيّنُ الحِفْوَة والحِفْيَة والحِفاية والحِفاء بالمدّ وقد حَفِيَ يَحْفَى وهو الذى يمشى بلا خُفّ ولا نَعْل فاما الذى حفى من كثرة المشى اى رَقّت قَدَمُه فانه حَفٍ بَيّنُ الحَفَا مقصور،

حُفَارُ بالضم واخره راء موضع بين اليمن وتهامة عن نصر او موضع باليمن،

حُفَاشُ اخره شين معجمة جبل باليمن فى بلاد حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة،

حِفافٌ اخرى فلاة قال الشكرى فى قول جرير

فما ابصرَ النارَ التى وَضَحَتْ له   وراء جُفاف الطير الّا تماريا

رواه بالجيم كما ذكرناه فى موضعه ثم قال وكان عُمارة يقول

وراء حِفاف الطير قال هذه اماكن تسمّى الأحِقّة فاختار منها مكانا فسمّاه حفافا وقال نصر حفاف بكسر الحاء موضع جمع حقّة،

حِفَانٌ بالكسر واخره نون والفاء مخفّفة قال ابن الاعرابى بلد وقال الأخطل

فيا ليت لا آتى نصيبين طايعا   ولا السِّجْن حتى تنقضى الحَرَمانِ

ليالىَ لا يُهْدِى القَطَا لفِراخه   بذى أَبْهَرٍ ماء ولا بحِفانِ،

الحَفَايرُ جمع حفيرة ماء لبنى قريط على يسار الحاجّ من الكوفة قال الشاعر

أَلِمّا على وَحْش الحَفاير فانْظُرا   اليها وان لم يمكن الوحش راميا

ولا تعجلانا ان نسلّم بجوّها   ونَشْفِىَ مُلْتَاحا من الماء صاديا

من المشرب المأمول او من قَرارة   أَسَالَ بها الله الذِهابَ الغواديا

اقام بها الوَسْمِىُّ حتى كانّه   بها نَشَرَ البَزّازُ عَصْبًا يمانيا

قال الاصمعى ولبنى قريط ماء يقال له الحفاير ببطن واد يقال له المَهْزُول الى اصل عَلَم يقال له يَنُوف،

حُفَايِلُ بالضم ويروى بالفتح موضع قال ابو ذُوَيْب

تأبّط نعليه وشقّ مَرِيرة   وقال أليس الناسُ دون حُفايلِ،

حَفْرٌ بالفتح ثم السكون ورواه حَفْرُ البِطَاحِ موضع قال الشاعر

وحفر البطاح فوق أُرْجائه الدم

ووادى حَفْر موضع اخر، وحَفْرٌ بير لبنى تيم بن مُرّة بمكّة ورواه الحازمى بالجيم، والحَفْرُ من مياه تملى ببطن واد يقال له مَهْزول،

حَفَرٌ بفتحتين وهو فى اللغة التراب الذى يستخرج من الحُفْرة وهو مثل الهَدَم وقيل الحَفَرُ المكان الذى حُفر كخَنْدق او بير وينشد

قالوا انتهينا وهذا الخندق الحفر

والبير اذا وُسّعت فوق قدرها سميت حفيراً وحَفَراً وحفيرة ، حَفَرُ ابى مُوسَى الاشعرى قال ابو منصور الأَحْفار المعروفة فى بلاد العرب ثلاثة حَفَرُ ابى موسى وهى ركايا أَحْفَرَها ابو موسى الاشعرى على جادّة البصرة الى مكة وقد نزلتُ بها واستقيتُ من ركاياها وهى بين ماوية والمَنْجَشانيّة بعيدة الارشية يستقى منها بالسانية وماءها عذب وركايا الحفر مستوية، ثم ذكر حفر سعد ، وقال ابو عبيد السكونى حَفَرُ ابى موسى مياه عذبة على طريق البصرة من النِباج بعد الرَّقْمَتَيْن وبعده الشَّجِى لمن يقصد البصرة وبين الحفر والشجى عشرة فراسخ ولما اراد ابو موسى الاشعرى حَفْرَ ركايا الحَفَر قال دلّونى على موضع بير يُقْطَع بها هذه الفلاة قالوا هَوْبَجَة تنبت الأَرْطَى بين فَلْج وفُلَيْج فحَفَرَ الحَفَر وهو حَفَرُ ابى موسى بينه وبين البصرة خمسة ليال ، قال النضر والهَوْبَجَة ان تحفر فى مناقع الماء ثماداً يسيلون الماء اليها فتمتلى فيشربون منها ،

حَفَرُ الرِّبابِ ماء بالدَّهْناء من منازل تَيْم بن مُرّة ،

والحَفَرُ غير مضاف الى شىء علمته من منازل ابى بكر بن كلاب عن ابى زياد ،

حَفَرُ السَّبِيع بفتح السين وكسر الباء الموحدة والسبيع قبيلة وهو السبيع بن صَعْب بن معاوية بن كَثير بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن خَيْوان بن نَوْف بن همدان ولهم بالكوفة خطّة معروفة قال محمد بن سعد حَفَرُ السبيع موضع بالكوفة ينسب اليه ابو داوود الحَفَرى يروى عن الثورى روى عنه ابو بكر بن ابى شَيْبة مات سنة ٢٠٣ وقيل ٢٠٦ ،

حَفَرُ سَعْد منسوب الى سعد بن زيد مناة بن تميم وهو بحذاء العَرَمَة ووراء الدَّهْناء يُسْتَقَى منه بالسانية عند جبل من جبال الدهناء يقال له الحاضر عن الازهرى ،

وحَفَرُ السُّوبانِ بضم السين المهملة وسكون الواو والباء موحدة يذكر فى

موضعه ان شاء الله تعالى قال

اني حَفَر الشُّوبان اصبحَ قومُنا   علينا غضابًا كلّهم يتحرّقُ ،

وحَفَرُ السِّيدَانِ بالكسر يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى قال السَّمْهَرِى اللّصّ عن السُّكّرى

بكيتَ وما يُبْكيك من رَسْم منزل   على حَفَر السيدان اصبحَ خاليا
خلا للرياح الراسيات تغيّرتْ   معارفه الّا ثلاثا رَوَاسيا ،

وحَفَرُ ضَبّة وهو ضَبّة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر وهى ركايا بنواحى الشَّوَاجن بعيدة القعر عذبة المياه ،

الحُفْرة بالضم ثم السكون واحدة الحُفَر موضع بالقيروان يُعْرَف بحُفْرة أيّوب ينسب اليه يحيى بن سليمان الحُفَرى مغربى يروى عن الفُضَيْل بن عياض وابى معمر عبّاد بن عبد الصمد روى عنه ابنه عبيد الله ،

حَفْصَاباذ بالفتح ثم السكون والصاد مهملة وبين الالفين باء موحدة واخره ذال معجمة ومَعْناه بالفارسية عمارة حفص من قرى سَرَخْس منها ابو عمرو عثمان بن ابى نصر الحفصاباذى كان شيخا صالحا حسن السيرة سمع ابا منصور محمد بن عبد الملك بن على المظفّرى وسمع منه ابو سعد وقال كانت ولادته نحو سنة ٤٦٠ ومات نحو سنة ٥٣٠ ، وحَفْصَاباذ قال ابو سعد وهو قرية كبيرة يقال لها حفصاباذ ينسب اليها النهر الكبير المعروف بكوّال ،

حَفْنَا بالنون مقصور من قرى مصر ينسب اليها قوم من المحدّثين منهم ابو محمد عبيد الله بن معاوية بن حكيم الحَفْناوى روى عن أَصْبَغ وكان فقيها عابدا توفى سنة ٢٥٠ ،

حَفْن بلا الف من قرى الصعيد وقيل ناحية من نواحى مصر وفى الحديث أَهْدَى المُقَوْقِس الى النبىّ صلعم مارية من حَفْن من رستاق أَنْصِنا وكلّمَ الحسن بن على رضه معاوية لأهل حفن فوضع عنهم خراج الارض ،

الحَقَّةُ بالفتح والتشديد كورة فى غربى حلب فيها عدّة قرى وقيل ان الثياب الحقّيّة اليها تُنْسَب والذى اعرفه ان الحَقَّ شىء من اداة الحاكة تُعْمَل به هذه الثياب وليس يستعمل فى جميع الثياب ،

حَفْيَاء بالفتح ثم السكون وياء والف ممدودة موضع قرب المدينة أَجْرَى منه رسول الله صلعم الخيل فى السباق قال الحازمى ورواه غيره بالفتح والقصر وقال البخارى قال سفيان بين الحَفْيَا الى الثنية خمسة اميال او ستة وقال ابن عُقْبة ستة او سبعة وقد ضبطه بعضهم بالضم والقصر وهو خطأٌ كذا قال عياض ،

حَفَيْتَن بفتحتين وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان ونون قال ثعلب هو اسم ارض ومن رواه حَفَيْتَل باللام فقد خَطَأَ ،

حَفِيرٌ بالفتح ثم الكسر وهو القبر فى اللغة وهو موضع بين مكة والمدينة قال

لسلامة دارُ الحفير   كباقى الخلق السحق قفار

وقيل الحَفير والحفر موضعان بين مكة والمدينة وعن ابن دريد بين مكة والبصرة وانشد   قد علم الصُّهْبُ المَهارَى والعيسْ

التافحات فى البَرَى المَداعيسْ   ان ليس بين الحَفَرَيْن تعريسْ ،

وحَفيرٌ ايضا نهر بالأُرْدُنّ بالشام من منازل بنى القَيْن بن جَسْر نزل عنده النعمان بن بشير قاله ابن حبيب وقال النعمان

ان قُيَيْنِيَّةً تحلُّ محبًّا   فحفيرًا فجَنَّتَىْ تَرْفُلان ،

وحفير ايضا موضع بنجد وحفير ايضا ماء لغَطَفان كثير الضباع وحفير ايضا اول منزل من البصرة لمن يريد مكة وقيل هو بضم الحاء وفتح الفاء مصغر ، والحفير ايضا ماء بالدَّهْناء لبنى سعد بن زيد مناة عليه نُخَيْلات لهم ، وحفيرُ العَلَجان والعلجان بالتحريك نبت بالبادية ماء لبنى جعفر بن كلاب ، وحفير ايضا قال ابو منصور حفير وحفيرة موضعان ذكرهما الشعراء القدماء فى اشعارهم ، وحفير ايضا بير بمكة قال ابو عبيدة وحفرَتْ بنو تيم الحفير فقال

بعضهم   قد سَخّرَ اللهُ لنا الحفيرا   بَحْرًا يجيش ماؤه غزيرا ،

والحُفَيرُ ايضا ماء لبنى الهُجَيْم بن عمرو بن تميم كانت عنده وقعة حفير ، وحفير زياد على خمس ليال من البصرة قال البُرْج بن خِنْزِير التميمى وكان الحجّاج قد أَلْزَمَه البعث الى المهلّب لقتال الازارقة فهرب منه الى الشام وقال

ان تُنْصِفونا آلَ مروان نَقْتَرِبْ   اليكم والّا فأْذَنوا ببِعادِ
فانّ لنا عنكم مَزاحًا ومَذْهَبًا   بعيسٍ الى ريح الفلاة صَوادِ
مُخَيَّسَةٍ بُزْلٍ تَخَايَلُ فى البُرَى   سَوَارٍ على طول الفلاة غَوادِ
وفى الارض عن ذى الجور مَنْأًى ومذهبٌ   وكُلُّ بلادٍ أُوطِنَتْ كبِلادى
وما ذا عَسَى الحجّاجُ يبلُغ جُهْدَهُ   اذا نحن خَلَّفْنا حفيرَ زياد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف   كما كان عبدًا من عبيد اياد ،

الحُفَيْرُ بلفظ التصغير منزل بين ذى الحُلَيْفة وملل يسلكه الحاجّ ، والحُفَيْر ايضا ماء لباهلة بينه وبين البصرة اربعة اميال ببرز الحاجّ من البصرة بينه وبين المَنْجَشانية ثلاثون ميلا وقال الحفصى اذا خرجت من البصرة تريد مكة فتأخذ بطن فلج فأوّلُ ماء ترد الحُفَيْر قال بعضهم

ولقد ذهبتُ مراغمًا   أَرْجو السلامةَ بالحُفَيْرِ
فرجعتُ منه سالمًا   ومع السلامة كُلُّ خَيْرِ

والحُفَيْرُ ايضا ماء بأَجَأ يقول فيه شاعرهم

انّ الحُفَيْرَ ماؤه زُلالُ   أَنْحَرَه تراوح الرجالُ

يعنى تراوحهم فى حفره وقيل هو لبنى قُرَيْر من طىّء وبين الحفير والنُّخَيْلة والمَعْنِيّة ثلاثة اميال ،

الحَفِيرَةُ بالفتح ثم الكسر غير مضاف ماءة لبنى مُوَجّن الضباب ولها جبل يقال له العمود ينسب اليها فيقال عَمُود الحفيرة ، والحفيرة ايضا موضع على طريق اليمامة وهما قريتان على يمين الطريق ويساره ، وحفيرةُ الأَغَرّ بالغين معجمة

والراء مشددة ماءة لبنى كعب بن ابى بكر، حفيرة خالد وهو ايضا ماءة لبنى كعب بن ابى بكر منسوبة الى خالد بن سليمان مولى لهم بقرب جبل شِعْرَى يلى الشَّطُونَ، حفيرةُ العَبَّاس من اسماء زمزم، حفيرة عُكْل باليمامة، حفيرة بنى نَقْب من مياه ابى بكر بن كلاب ❁

باب الحاء والقاف وما يليهما

حِقَاءٌ بالكسر والمدّ وهو فى اللغة جمع حَقْو وهو ما ارتفع من الارض عن النَّجْوَة وهو موضع عن ابن دُرَيْد،

الحِقَابُ بالكسر جمع حُقْب وهو ثمانون سنة نحو قُفّ وقِفاف وهو اسم جبل قال الشاعر يصف كلبة طلبَتْ وَعْلا مسنًّا فى الجبل

قد قلتُ لمّا جَدَّت العُقَابُ وضَمَّها والبَدَنَ الحِقَابُ
جِدِّى لكلّ عامـل ثَـوَابُ الراسُ والاكرُعُ والاهابُ

العُقَابُ اسم الكلبة والبدن الوَعْل المسنّ والحقابُ موضع بنَعْمان من منازل بنى هُذيل قال سُرَاقة بن خَثْعَم

تَبْغِيْنَ الحقابَ وبطنَ بُرْم وتُنْع من مجاجتهنّ صَارِ،

حِقَالٌ بالكسر واخره لام والقاف خفيفة كما ضبطه الزمخشرى وضبطه العمرانى حَقَّال بالفتح وتشديد القاف قال هو موضع فى حسبان ابن دريد بالتخفيف جمع حَقْل وهو القَرَاح الطيّب والمزرعة ومن شدّده فهو نسبه كعَطّار،

حَقْلاء بالمدّ والقصر قرية من نواحى حلب،

حَقْلٌ بالفتح ثم السكون وهو المزرعة كما ذكرنا واد كثير العشب من منازل بنى سُلَيْم قال العبّاس بن مِرْدَاس

وما روضةٌ من روض حَقْل تمتّعتْ عَرارًا وطُبّاقًا ونخلا توائما

التوائمُ المضاعف من روض حَقْل وقوله عرارًا اى تمتّع عراره كقولهم حسن وَجْهًا اى حسن وَجْهه وقال عَرّام يقال لوادى آرة وهو جَبَلٌ حَقْل، وحَقْل

الرُّخَامَى موضع اخر قال الشَّمّاخ

امِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّجَ الركبُ فيهما   بحَقْلِ الرُّخَامَى قد عَفَا طَلَلاهُما
اقامت على ربعَيْهما جارتا صَفًا   كُمَيْتَا الأَعَالى جَوْنَتَا مصطلاهما

وحَقْلٌ ايضا مكان دون أَيْلَة بستّة عشر ميلا كان لعَزَّة صاحبة كثيّر فيها بُسْتان فقال

سَقَى دِمْنَتَيْن لم نَجِدْ لهما اهلاً   بحَقْلٍ لكم يا عَزّ قد زانتا حَقْلا
نجاءُ الثُّرَيّا كلَّ آخرِ ليلةٍ   تجودهما جَوْدًا وتُرْدِفُه وَبْلا

وقال ابن الكلبى حَقْلٌ ساحلُ تَيْماء، وقال ابو سعد حَقْل قرية بجَنْب ايلة على البحر ونسب اليها ابا محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن الحقلى مولى نافع مولى عثمان بن عفّان رضه كان اماما فقيها فاضلا توفى فى شهر رمضان سنة ٢١٤ ومولده سنة ١٥٤، والحَقْلُ ايضا مخلاف الحقل باليمن ويقال له حقل جَهْران وقال ابن الحايك الحقل من بلاد خَوْلان من نواحى صَعْدَة كانت خولان قتلت فيه اخًا للعبّاس بن مرداس السُّلَمى فقال

من مبلغٌ عَوْفَ بن عمرو رسالةً   ويَعْلَى بْنَ سعد من ثُوَور براسلهْ
بأنّى سأَرْمى الحَقْلَ يومًا بغارةٍ   لها مَنْكِبٌ حانى تُدَوّى زلازلُهْ
اقام بدار الغور فى شرّ منزلٍ   وخلّى برياض الحقل تزهى خمائلُهْ

قلت هذا الشعر يُرْوَى ان الحقل فى البيت الثانى هو حقل صَعْدَة الذى قُتل اخوه فيه فهو يتوعّد اهله بالغارة والحقل فى البيت الاخير هو حقل بنى سليم المقدّم ذكره لانه يتأسّف لاخيه اذا قام بالغور يعنى قُتل هناك وتَرَكَ الحقل الذى هو بلاده وخمايله وهى رياض زاهية والله اعلم وقال ابراهيم بن كُنَيْف النَّبْهانى

مَلَكْنا حَقْلَ صَعْدَةَ بالعَوالى   ملكنا السهلَ منها والحُزُونا

وفى كتاب ابى المنذر هشام بن محمد الحَقْلُ اسم رجل سمّى به هذا الموضع

وهو ذو قُباب بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغَوْث بن أَيْمن بن الهَمَيْسَع بن حمير، وحَقْلٌ ايضا قرية لبنى دَرْماء من طىء فى اجأ، وحَقْلٌ ايضا قرية بالخَرْج وهو واد باليمامة،

الحقلة بالكسر رمل بنواحى اليمامة،

الحَقْوُ بالفتح ثم السكون ماء على اثنى عشر ميلا من واقصة بينها وبين العَقَبَة فيه بير رشاءها خمسون قامة وماءه قليل غليظ خبيث له رايحة الكبريت وفيه حَوْضٌ وقصر خراب والحَقْوُ فى اللغة الإِزار وثلاثة أَحْقٍ واصله أَحْقُوٌ على أَفْعُل فحُذف لانه ليس فى الاسماء اسم اخره حرف علّة وقبلها ضمّة فاذا ادّى القياس الى ذلك رفض فأُبْدلت الضمة كسرة فصارت الاخيرة ياء مكسورة من قبلها فصار بمنزلة القاضى والغازى فى سقوط الياء لاجتماع الساكنَيْن والكسر خفى وهو فعول قلبت الواو الاولى ياء لتدغم فى التى بعدها، والحَقْوُ ايضا الخَصْر ومَشَدُّ الازار،

الحَقيبة بالفتح ثم الكسر حصن فى جبل وَصَاب من اعمال زبيد باليمن،

حقيَن بالنون منهل ببطن الخال من أُنُوف مَخارم جُفاف لطُهَيّة نسبوا اليها،

حَقيلٌ باللام قال نصر واد فى ديار بنى عُكْل بين جبال من الحَلّة والحَلّة قُفٌّ قال الراعى

جمعوا قُوًى مّما تَضُمّ رحالُهم   شَتّى النُّجار ترى بهنّ وُصُولا
فسَقَوْا صَوادى يسمعون عشيّة   للماء فى أَجْوافهنّ صليلا
حتى اذا بَرَدَ السحالُ لَهاتَها   وجَعَلْنَ خلف عروضهن ثميلا
وأَفَضْنَ بعد كُظُومهن بجَرّة   من ذى الابارق اذ رَعَيْنَ حقيلا

قال ثعلب سالنى محمد بن عبد الله بن طاهر عن البيت الاخير من هذه الابيات فقلتُ ذو الابارق وحقيل موضع واحد فأراد من ذى الابارق اذ رَعَيْنَه

وأَفْضَتْ دَفْعَنَ والكظم امساك الفم يقول كُنَّ اى الابل كظوما من العطش فلمّا ابتلّ ما فى بطونها افضن بجرّة والكاظم من الابل المطرق الذى لا يجترّ وذو الابارق من حقيل وهما واحد والمعنى انها اذا رَعَتْ حقيلاً افضت بذى الابارق ولولا ذلك لكان الكلام محالاً ومثال ذلك كما تقول خرجت من بغداد من نهر المُعَلّى ومن بغداد من الكرخ ودخلت بغداد فاتبعت كذا من الكرخ من بغداد ولولا ذلك لم يكون للكلام معنًى، وكانت بنو فزارة قد اغاروا ورئيسهم عُيَيْنة بن حِصْن بن حُذَيْفة بن بَدْر ومالك بن حِمار الشَّمْخى مُتَساندين هذا من بنى عدى بن فزارة وهذا من بنى شَمْخ بن فزارة على الرباب فغنموهم وسبوا نساءهم فزعمت بنو يربوع ان عُيَيْنة بن الحارث بن شهاب وبنى يربوع ادركوهم بحقيل فاستنقذوهم فقال جرير يفخر بذلك على تَيْم الرباب

تداركْنا عُيَيْنَةَ وابنَ شَمْخٍ ... وقد مَرّا بهنّ على حقيلِ
فرَدّوا المُرْدَفات بنات تَيْمٍ ... ليَرْبوعٍ فَوارسُ غيرُ مِيلِ

وحقيل ايضا موضع فى بلاد بنى اسد قَتَلَتْ فيه بنو اسد الحارثَ بن مُوَيْلك فقال طفيل

وكان هُرَيْمٌ من سِنان خليفةً ... وحِصْنٍ ومن اسماء لمّا تَغَيَّبوا
ومن قَيْسٍ الثاوى برَمّانَ بَيْتُه ... ويوم حقيل فاد آخر معجب،

وحقيل ايضا حصن باليمن لرجل يقال له الجذع ٥

باب الحاء والكاف وما يليهما

الحَكّامية بالفتح وتشديد الكاف نخل باليمامة لبنى حَكّام قوم من بنى عُبَيْد بن ثعلبة من حنيفة عن الحفصى،

الحُكْرة بالضم وسكون الكاف من مخاليف الطايف،

الحُكُكات بالضم وفتح الكافين واخره تاء فوقها نقطتان موضع ذو حجارة بيض رقيقة عن نصر،

حَكَمَانُ بالتحريك مثنى اسم لضياع بالبصرة سميت بالحكم بن ابى العاص الثَّقفى وهذا اصطلاح لاهل البصرة اذا سمّوا ضيعة باسم زادوا عليه الفًا ونونًا حتى سموا عبداللان فى قرية سمّيت بعبد الله وكانت هذه الضيعة لبنى عبد الوَهّاب الثّقفيّين موالى جنان صاحبة ابى نُوَاس وقد اكثر من ذكرها فى شعره فمن ذلك

أَسْأَلُ القادمَيْن من حَكَمَانِ   كيف خلّفتُما ابا عثمان
فيقولان لى جِنانٌ كما سَرّك فى حالها فسَلْ عن جنان
ما لهم لا يبارك الله فيهم   كيف لم يخف عنهم كِتْمانى

حَكَمٌ بالتحريك مخلاف باليمن سمّى بالحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أُدَد

باب الحاء واللام وما يليهما

حُلَاحِلُ بضم الحاء الاولى وكسر الثانية موضع يروى فى بيت ذى الرُّمّة

فَيَا ظَبْيَةَ الوَعْساء بين حُلَاحل   وبين النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أُمّ سالم

بالجيم والحاء وقد تقدّم ذكره والحُلاحل السيّد الركين والجمع الحَلاحل بالفتح

حَلَالٌ بالفتح بلفظ ضدّ الحَرَام اسم صَنَم لبنى فزارة والحَلَالُ ايضا جبل فى طريق مصر من الشام دون العريش الى الشام وكان من منازل بنى راشدة فلمّا قصد عمرو بن العاص فتح مصر نفرت منه بنو راشدة من جبل الحلال

حِلَالٌ بالكسر وتخفيف اللام من نواحى اليمن والحِلال جماعة بيوت الناس واحدتها حِلّة وهى حِلال اى كثيرة والحِلال متاع الرجل

حُلَامَاتٌ بالضم قال ابو محمد الاعرابى ونزل باللّعين المِنْقَرى ابنُ ارض السُّمَرى فذبح له كلبًا فقال

دعانى ابنُ ارض يبتغى الزادَ بعد ما   تَرامى حُلاماتٌ به وأَجارِدُ

ومن ذات اصفاء سُهُوبٌ كأنّها … مَزاحِفُ هَزْلَى بَيْنَها متباعِدُ
رأَى ضوء نار من بعيد فآمّها … تلوح كما لاحت نجومُ الفراقد
فقلتُ لَعَبْدَيَّ آقْتُلا داء بطنه … واعفاجه العُظْمَى ذوات الزوايد
فجاء بجرساوَيْ شعير عليهما … كراديسُ من اوصال اكدر سافد
فما نام حتى نازَعَ الشحمُ انفَهُ … وبِتْنا نعلّى استَهُ بالوسايد
فبات بشرٍّ غير ضرٍّ وبطنُهُ … تعجُّ عجيجَ المعصرات الرواعد ،

الحَلاوَةُ بلفظ ضدّ الحُمُوضة موضع عن ابن دريد ،

الحِلاءةُ بالكسر ويروى بالفتح وبعد الالف همزة يجوز ان يكون من حَلأْتُ الأَديم اذا قَشَرْتَه قال الازهرى والخارزنجى الحلاءة موضع شديد البرد وانشد لصَخْر الغَيّ الهُذلى

كأنّى اراه بالحِلاءة شاتيًا … تُقَشِّر اعلى أنفه أُمُّ مِرْزَمِ

وأُمّ مرزم الريح البارد بلغة هُذيل فأجابه ابو المثلّم

أَعَيَّرْتَنى قُرَّ الحِلاءة شاتيًا … وانت بأرضٍ قُرُّها غير مُنْجِمِ

وقال عَرّام يقابل مَيْطان من جبال المدينة جبل يقال له السِّنّ وجبال كبار شواهق يقال لها الحَلاءة واحدها حلاءة لا تنبت شيئًا ولا ينتفع بها الا ما يُقْطَع للارحاء ويُحْمَل الى المدينة وما حواليها وانشد الزمخشرى لعدىّ بن الرقاع

كانت تَحُلُّ اذا ما الغَيْثُ اصبحَها … بَطْنَ الحَلاءة فالأَمْرار فالسُّرَرا

كذا انشده بفتح الحاء وقال طُفَيْل الغَنَوى

ولو سُئِلَتْ عنّا فزارةُ نَبَّأَتْ … بطَعْنٍ لنا يوم الحَلاءة صائبِ ،

الحَلّاءةُ بتشديد اللام والفتح موضع عن ابن دريد ،

الحَلائِفُ كأنّه جمع حليفة او حالف فى غزاة ذى العُشَيْرة قال ابن اسحاق ثم ارتحل رسول الله صلعم عن بَطْحاء ابن أَزْهَر فنزل الحلائف يسارًا ورواه بعضهم الخلائف بالخاء المعجمة وهى آبار معلومة وفسّرها من رواها بالخاء المعجمة انهما

جمع خليقة وهى البير الله لا ماء فيها ،

حَلَبَانُ بالتحريك موضع باليمن قرب نَجْران قال جرير

لله درُّ يزيد يومَ دعاكم   والخيلُ مُحْلبة على حَلَبَان

والمُحْلب بالحاء المهملة الناصر قال لا ياتيه للنصر مُحْلِبٌ ، وقال زياد من مياه بنى قُشَيْر حَلَبَانُ وفيه مثل من امثال العرب وهو قولهم تَرَوّ فانك وارد حلبان وذلك ان حلبان قليل الماء خبيثه وهو لبنى معاوية بن قُشَيْر ،

حَلَبُ بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهى قصبة جند قنّسرين فى ايامنا هذه والحلب فى اللغة مصدر قولك حَلَبْتُ أَحْلُبُ حَلَبًا وهربتُ هَرَبًا وطربتُ طَرَبًا والحَلَبُ ايضا اللبن الحليب يقال حَلَبْنا وشربنا لبنًا حليبًا وحَلَبًا والحَلَبُ من الجباية مثل الصدقة ونحوها ، قال الزَّجّاجى سمّيت حلب لان ابرهيم عم كان يحلب منها غنمه فى الجمعات ويتصدّق به فيقول الفقراء حَلَب حَلَب فسمّى به قلتُ انا وهذا فيه نظرٌ لان ابراهيم عم واهل الشام فى ايامه لم يكونوا عَرَبًا انما العربية فى ولد ابنه اسماعيل عم وقَحْطان على ان لابراهيم فى قلعة حلب مقامان يزاران الى الآن فان كان لهذه اللفظة اعنى حلب اصلٌ فى العبرانية او السريانية لجاز ذلك لان كثيرا من كلامهم يشبه كلام العرب لا يفارقه الا بعجمة يسيرة كقولهم كهنّم فى جهنّم ، وقال قوم ان حلب وحمص وبَرْذعة كانوا اخوة من بنى عمليق فبَنَى كلُّ واحد منهم مدينة فسمّيت به وهم بنو مهر بن حيص بن جان بن مكنّف وقال الشرقى عمليق بن يلمع بن عايذ بن اسليخ بن لوذ بن سام وقال غيره عمليق بن لوذ بن سام وكانت العرب تسمّيه غريبًا وتقول فى مثل مَنْ يُطِعْ غريبًا يُمْسِ غريبًا يعنون عمليق بن لوذ ويقال ان لهم بقية فى العرب لانهم كانوا قد اختلطوا بهم ومنهم الزَّبّاء فعلى هذا يصحُّ ان يكونوا اهل هذه المدينة كانوا يتكلّمون بالعربيّة فيقولون حلب اذا حلب ابراهيم عم ،

قال بطلميوس طول مدينة حلب تسع وستّون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وعشرون دقيقة داخلة فى الاقليم الرابع طالعها العقرب وبيت حياتها احدى وعشرون درجة من القوس لها شركة فى النسر الطاير تحت احدى عشرة درجة من السرطان وخمس وثلاثون دقيقة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال ابو عون فى زيجه طول حلب ثلاث وستون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وثُلث وهى فى الاقليم الرابع، وذكر ابو نصر يحيى بن جرير الطبيب التكْريتى النصرانى فى كتاب أَلَّفه ان سلوقوس الموصلى ملك خمس واربعين سنة واول ملكه كان فى سنة ثلاثة آلاف وتسعماية وتسع وخمسين لآدم عم قال وفى سنة تسع وخمسين من مملكته وهى سنة اربعة آلاف وثمان عشرة لآدم ملك طوسا المسمّاة سميرم مع ابيها وهو الذى بَنَى حلب بعد دولة الاسكندر وموته باثنتى عشرة سنة، وقال فى موضع اخر كان الملك على سوريا وبابل والبلاد العليا سلوقوس نيقطور وهو سريانىّ وملك فى السنة الثالثة عشر لسبطلميوس بن لاغوس بعد ممات الاسكندر وفى السنة الثالثة عشر من مملكته بَنَى سلوقوس اللاذقية وسلوقية وافامية وبَارُّوا وهى حلب واداسا وهى الرُّها وكَمَّل بناء انطاكية وكان بناها قبله يعنى انطاكية انطيغُرس فى السنة السادسة من موت الاسكندر، وذكر اخرون فى سبب عمارة حلب ان العماليق لمّا استولوا على البلاد الشامية ويقاسموها بينهم استوطن ملوكهم مدينة عَمّان ومدينة اريحا الغور ودَعَاهم الناس الجبّارين وكانت قنّسرين مدينة عامرة ولم يكن يومئذ اسمها قنّسرين وانما كان اسمها صُوبا وكان هذا الجبل المعروف الآن بسِمْعان يُعْرف بجبل بنى صَنَم وبنو صنم كانوا يعبدونه فى موضع يعرف اليوم بكَفَرْنَبُو والعماير الموجودة فى هذا الجبل الى اليوم هى آثار المقيمين فى جوار هذا الصنم وقيل ان بلعام بن باعور البالسى انما بعثه الله الى عبّاد هذا الصنم ليَنْهاهم

عن عبادته وقد جاء ذكر هذا الصنم في بعض كُتُب بني اسراءيل وامر الله بعض انبيائهم بكسره ولمّا ملك بلقورس الاثوري الموصل وقصبتها يومئذ نينوى كان المستولي على خطّة قنسرين حَلَب بن المهر احد بني الجان بن مكنّف من العماليق فاختطّ مدينة سمّيت به وكان ذلك على مُضيّ ثلاثة آلاف وتسعماية وتسعين سنة لآدم وكانت مدّة ملك بلقورس هذا ثلاثين عاما وكان بناها بعد وُرود ابراهيم عم الى الديار الشامية بخمسماية وتسع واربعين سنة لان ابراهيم ابتلي بما ابتلي به من نمرود زمانه واسمه راميس وهو الرابع من ملوك اثورا ومدّة ملكه تسع وثلاثون سنة ومدّة ما بينه وبين آدم عم ثلاثة آلاف واربعماية وثلاث عشرة سنة وفي السنة الرابعة والعشرين من ملكه ابتلي به ابراهيم فهرب منه مع عشيرته الى ناحية حَرّان ثم انتقل الى جبل البيت المقدس وكان عمارتها بعد خروج موسى عم من مصر ببني اسراءيل الى التيه وغرق فرعون بماية وعشرة اعوام وكان اكبر الاسباب في عمارتها ما حَلَّ بالعماليق في البلاد الشامية من خلفاء موسى وذلك ان يُوشَع بن نون عم لمّا خلف موسى قاتل اريحا الغور وافتتحها وسبى واحرق واخرب ثم افتتح بعد ذلك مدينة عمّان وارتفع العماليق عن تلك الديار الى ارض صُوبا وفي قنسرين وبنوا حلب وجعلوها حصنًا لأنفسهم واموالهم ثم اختطّوا بعد ذلك العواصم ولم يزل الجبّارون مستولين عليها متحصّنين بعواصمها الى ان بعث الله داوود عم فانتزعهم عنها، وقرات في رسالة كتبها ابن بُطْلان المتطبّب الى هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي في نحو سنة ٤٤٠ في دولة بني مِرْداس فقال دخلنا من الرُّصافة الى حلب في اربع مراحل وحلب بلد مسوّر بحجر ابيض وفيه ستة ابواب وفي جانب السور قلعة في اعلاها مسجد وكنيستان وفي احداهما كان المذبح الذي قرّب عليه ابراهيم عم وفي اسفل القلعة مغارة كان يخبأ بها غنمه وكان اذا حلبها أضاف الناس بلبنها فكانوا يقولون حَلَبَ ام لا ويسال

بعضهم بعضا عن ذلك فسمّيت لذلك حَلَبًا وفى البلد جامع وستّ بيع وبيمارستان صغير والفقهاء يفتون على مذهب الامامية وشرب اهل البلد من صهاريج فيه مملوّة بماء المطر وعلى بابه نهر يعرف بقُوَيْق يمدّ فى الشتاء وينْضب فى الصيف وفى وسط البلد دار علوة صاحبة البُحْتُرى وهو بلد قليل الفواكه والبقول والنبيذ الا ما ياتيه من بلاد الروم وفيها من الشعراء جماعة منهم شاعر يُعْرَف بأبى الفتح بن ابى حصينة ومن جملة شعره قوله

ولمّا التقينا للوداع ودَمْعُها وَدَمْعى يفيضان الصبابة والوَجْدَا

بَكَتْ لُؤْلُؤا رَطْبًا ففاضت مَدَامعى عقيقًا فصار الكلّ فى نَحْرِها عِقْدَا

وفيها كاتبٌ نصرانى له فى قَطَعَة فى الحُمر اظنّه صاعد بن شَمّامة

خافت صوارمُ ايدى المازحين لها فألْبَسَتْ جسمَها دِرْعًا من الحَبَبِ

وفيها حَدَثٌ يُعْرَف بأبى محمد بن سنان قد ناهز العشرين وعَلا فى الشعر طبقة المحنّكين فمن قوله

اذا هَجَوْتُكم لم أُخْشَ صَوْلَتكم وان مدحتُ فكيف الرّقّ بالذّهب

فحين لم القَ لا خوفًا ولا طَمَعا رغبتُ فى الهَجْو اشفاقًا من الكَذِب

وفيها شاعر يُعْرَف بأبى المَشْكور مليح الشعر سريع الجواب حلو الشمايل له فى المُجون بضاعةٌ قوية وفى الخَلاعة يد باسطة وله ابيات الى والده

يا ابا العبّاس والفضل ابو العباس تُكْنَا

انت مع أُمّى بلا شَكّ تُحاكى الكُرْكَدّنا

انبتَتْ فى كلّ مَجْرى شعره فى الراس قَرْنا

فأجابه ابوه انت اولى بأبى المَكْرُو م بين الناس تُكْنَا

ليت لى بِنْتًا ولا انت ولو بنت يُحَنّا

يعنى يُحَنّا مغنّية بانطاكية تحنّ الى القرباء وتضيف الغرباء مشهورة بالعهر،

قال ومن عجايب حلب ان فى قَيْسارية البزّ عشرين دكّانا للوُكلاء يبيعون فيها

كلّ يوم متاعاً قدره عشرون الف دينار مستمرّ ذلك منذ عشرين سنة والى الآن وما فى حلب موضع خراب اصلا وخرجنا من حلب طالبين انطاكية وبينها وبين حلب يوم وليلة اخر ما ذكر ابن بُطْلان ، وقلعة حلب مقام ابراهيم الخليل وفيه صندوق به قطعة من راس يحيى بن زكرياء عم ظهرت سنة ٤٣٥ وعند باب الجنان مشهد على بن ابى طالب رضه رُئِىَ فيه فى النوم وداخل باب العراق مسجد غَوْث فيه حجر عليه كتابة زعموا انه خطّ على بن ابى طالب رضه وفى غربى البلد فى سفح جبل جَوْشَن قبر المحسن بن الحسين يزعمون انه سقط لمّا جىء بالسَّبْى من العراق لُيُحْمَل الى دمشق او طفل كان معهم بحلب فدفن هنالك وبالقرب منه مشهد مليح العمارة تعصّب الحلبيّون وبنوه احكم بناء وانفقوا عليه اموالا يزعمون انهم راوا عليًّا رضه فى المنام فى ذلك المكان وفى قبلى الجبل جَبّانة واحدة يسمّونها المقام بها مقام لابراهيم عم وبظاهر باب اليهود حجر على الطريق يُنْذَر له ويُصَبّ عليه ماء الورد والطيب ويشترك المسلمون واليهود والنصارى فى زيارته يقال ان تحته قبر بعض الانبياء ، واما المسافات فنها الى قنّسرين يوم والى المَعَرّة يومان والى انطاكية ثلاثة ايام والى الرَّقّة اربعة ايام والى الاثارب يوم والى تُوزين يوم والى مَنْبِج يومان والى بالس يومان والى خُناصرة يومان والى حماة ثلاثة ايام والى حمص اربعة ايام والى حَرّان خمسة ايام والى اللاذقية ثلاثة ايام والى جبلة ثلاثة ايام والى طرابلس اربعة ايام والى دمشق تسعة ايام ، قال المؤلّف رحمة الله عليه وشاهدت من حلب واعمالها ما استدللت على ان الله تعالى خصّها بالبركة وفضّلها على جميع البلاد فن ذلك انه يزرع فى اراضيها القطن والسمسم والبطيخ والخيار والدخن والكروم والذرة والمشمش والتين والتفاح عذياً لا يسقى الا بماء المطر ويجىء مع ذلك رخصًا غضًّا رويًّا يفوق ما يسقى بالمياه والسيح فى جميع البلاد وهذا لم اره فيما طوّفت من البلاد فى غير ارضها

ومن ذلك ان مسافة ما بيد مالكها فى ايامنا هذه وهو الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك الناصر يوسف بن ايوب ومدبّر دولته والقائم بجميع اموره شهاب الدين طُغْرُل وهو خادم رومىّ زاهد متعبّد حسن العدل والرأفة برعيته لا نظير له فى ايامه فى جميع اقطار الارض حاشا الامام المستنصر بالله ابى جعفر المنصور بن الظاهر بن الناصر لدين الله فان كرمه وعدله ورأفته قد تجاوزت الحدّ فالله يكرمه برحم رعيتهما بطول بقائهما من المشرق الى المغرب مسيرة خمسة ايام ومن الجنوب الى الشمال مثل ذلك وفيها ثمانماية ونيف وعشرون قرية ملك لاهلها ليس للسلطان فيها الا مقاطعات يسيرة ونحو مايتين ونيف قرية مشتركة بين الرعية والسلطان وقفنى الوزير الصاحب القاضى الاكرم جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم الشيبانى القفطى ادام الله تعالى ايامه وختم بالصالحات اعماله وهو يومئذ وزير صاحبها ومدبّر دواوينها على الجريدة بذلك واسماء القرى واسماء مُلّاكها وهى بعد ذلك تقوم برزق خمسة آلاف فارس مزاحى العلّة موسّع عليهم قال لى الوزير الاكرم ادام الله تعالى عُلُوّه لو لم يقع اسراف فى خواصّ الامراء وجماعة من اعيان المفاريد لقامت بأرزاق سبعة آلاف فارس لان فيها من الطواشية المفاريد ما يزيد على الف فارس يحصل للواحد منهم فى العام من عشرة آلاف درهم الى خمسة عشر الف درهم ويمكن ان يستخدم من فضلات خواصّ الامراء الف فارس وفى اعمالها احدى وعشرون قلعة يقام بذخايرها وارزاق مستحفظيها خارجا عن جميع ما ذكرناه وهو جملة اخرى كثيرة ثم يرتفع بعد ذلك كلّه من فضلات الاقطاعات الخاصّة بالسلطان من ساير الجبايات الى قلعتها عينًا وحبوبًا ما يقارب فى كل يوم عشرة آلاف درهم وقد ارتفع اليها فى العام الماضى وهو سنة ٦٣٥ من جهة واحدة وهى دار الزكوة التى يُجْبَى فيها العُشُور من الافرنج والزكوة من المسلمين وحقّ البيع سبعماية الف درهم

وهذا مع العدل الكامل والرفق الشامل بحيث لا يُرى فيها متظلّم ولا متهضّم ولا مُهْتَضَم وهذا من بركة العدل وحسن النيّة ، واما فتحها فذكر البَلاذُرى ان ابا عبيدة رحل الى حلب وعلى مقدمته عياض بن غنم الفِهْرى وكان ابوه يسمّى عبد غنم فلمّا اسلم عياض كره ان يقال له ابن عبد غنم فقال انا عياض بن غنم فوجد اهلها قد تحصّنوا فنزل عليها فلم يلبثوا ان طلبوا الصلح والامان على انفسهم واولادهم وسور مدينتهم وكنايسهم ومنازلهم والحصن الذى بها فأُعْطوا ذلك واستثنى عليهم موضع المسجد وكان الذى صالحهم عياض فانفذ ابو عبيدة صلحه وقيل بل صالحوا على حقن دماءهم وان يقاسموا انصاف منازلهم وكنايسهم وقيل ان ابا عبيدة لم يصادف بحلب احدا لان اهلها انتقلوا الى انطاكية وانهم انما صالحوا على مدينتهم بها ثم رجعوا اليها ، واما قلعتها فبها يُضْرَب المثل فى الحسن والحصانة لان مدينة حلب فى وطأ من الارض وفى وسط ذلك الوطأ جبل عالٍ مدوّر صحيح التدوير مهندم بتراب صحّ به تدويره والقلعة مبنيّة فى راسه ولها خندق عظيم وصل بحفره الى الماء وفى وسط هذه القلعة مصانع تصل الى الماء المعين وفيها جامع وميدان وبساتين ودور كثيرة وكان الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين يوسف بن ايوب قد اعتنى بها بهمّته العالية فعمّرها بعمارة عادية وحفر خندقها وبنى رصيفها بالحجارة المهندمة فجاءت عجبًا للناظرين اليها لكن المنية حالت بينه وبين تتمّتها ، ولها فى ايامنا هذه ثمانية ابواب باب اربعين وباب اليهود وكان الملك الظاهر قد جدّد عمارته وسمّاه باب النصر وباب الجنان وباب انطاكية وباب قنّسرين وباب العراق وباب السرّ وما زال فيها على قديم الزمان وحديثه ادباء وشعراء ولاهلها عناية باصلاح انفسهم وتثمير الاموال فقلّ ما ترى من نشّأها من لم يتقبّل اخلاق اباءه فى مثل ذلك فلذلك فيها بيوتات قديمة معروفة بالثَّرْوة ويتوارثونها ويحافظون على حفظ قديمهم بخلاف ساير البلدان ،

وقد اكثر الشعراء من ذكرها ووصفها والحنين اليها وانا اقتنع من ذلك بقصيدة لابى بكر محمد بن الحسن بن مرّار الصَّنَوْبَرى وقد اجاد فيها ووصف متنزّهاتها وقُراها القريبة منها فقال

احبس العِيسَ أَحْبساها   وسَلَا الدار سَلَاهَا
واسْألَا اين ظِباء ا   لدّار ام اين مَهَاهَا
اين قُطّانٌ مَحَاضِر   رَيْبُ دَهْرٍ ومحاها
صَمّت الدارُ عن السا   ئل لا صَمّ صَدَاهَا
بَلِيَتْ بعدهم الدا   رُ وأَبْلانى بَلَاهَا
أيّةٌ شَتَّتْ نَوَى الأظْ   عَانِ لا شَطَّتْ نَوَاهَا
من بُدُور من دُجَاهَا   وشُمُوس من ضُحَاهَا
ليس يَنْهى النفس ناهٍ   ما اطاعت من عصاها
بأبى من عُرْسِها سُخْطى ومن عرسى رِضَاهَا
دُمْيَةٌ ان جُلِّيَتْ كا   نت حُلَى الحُسْن حُلَاهَا
دمية الفت اليها   رُؤْيَةُ الحسن دُمَاهَا
دمية تسقيك عَيْنَا   ها كما تسقى مداها
اعطِيَتْ لونًا من الوَرْ   د وزيدت وَجْنَتَاهَا
حبّذا الباءات باءت   وقُوَيْق ورُبَاهَا
بَاذَقُوسَاءا بها با   قِى المياه حين باها
وبباصَفْرَا وبَبَابِلّا وبامشلى وتاها
لا قلى صحراء نافر   قلّ شوقى لا قلاها
لا سلا اجبال باسلّين قلبى لا سلاها
وبباسلّين فلْيبغ ركابى من بغاها
والى باشقليشا   ذو التّنَاهى يَتَنَاهَى

وبعاذين فواها   لبعاذين وَذاها
بين نهر وقذاة   قد تَلَتْه وتَلاها
ومجارى بركة يجلو   شموسى مجتلاها
ورياض تلتقى آ   مالنا فى ملتقاها
زاد اعلاها علوًّا   جَوْشَنا لمّا علاها
وازدهتْ برج ابى الحا   رث حُسْنًا وازدهاها
واطّبت مستشرف لحصن   اشتياقا واطّباها
وأرى المنية فازت   كلّ نفس بمُناها
اذ هوى العوجان السا   لبُ للنفس هواها
ومَقيلى بركةُ التّلّ   وسيباتُ رحاها
بركةٌ تُرْبَتها الكا   فورُ والدُّرُّ حَصَاها
كم غزانى طرفى حيتانها لمّا غزاها
اذ تلَى مُطْبخ الحيتان منها مُشْتَواها
بمُروج اللّهْو القت   غير لَذّاتى عصاها
وتَمْفى الكاملى آسْتَكْملت نفسى مُنَاها
وغَرتْ ذا الجوهرىّ السمْن غيثًا وغَراها
كَلَأ الراموسة الحسناء ربّى وكلاها
وجَزى الجنّات بالشّغْذى بعمّى وجزاها
وفدا البستان من فا   رس صبّ وفداها
وغرت ذا الجوهرى السمن محلولا غراها
وآتْكرا دار السُّلَيْما   نيّة اليوم اذكراها
حيث تُجْنا نحوها العيسَ تُبارى فى براها
وصفا العافية السّمو   سُومة الوصف صفاها

فَهِىَ فى مَعْنَى اسمها خَذْ وُبِحَذْو وكفاها
وصلا سَنْلَحى وأَحْوَا ضى خليلىّ صلاها
وردا ساحة صَهْرِيجى على سوق رداها
وأَمْزِجا الراحَ بماء منه اولا تمْزِجاها
حَلَبٌ بَدْرٌ دُجًا أَنْجُمُها الزُّهْرُ قُراها
حبّذا جامعها الجا مع للنفس تقاها
مَوْطِنٌ مُرْسِى والبِرُّ بمرساة الحِباها
شهوات الطرف فيه فوق ما كان آشتهاها
قِبلة كرّمها الله بغُوز وخِباها
وراها ذهبا فى لازْوَرْد من راها
ومَرَاقِى منبر اعظِمْ شىء مُرْتَقاها
وذُرَى مِيذَنة طا لَتْ ذُرَى النجم ذراها
والنواريّة ما لا تَروّاه لسواها
قِدْعَة ما عدت الكَعْبَ ولا الكعْبُ عداها
أَبَدًا يستقبل السُّحْب بسُحْب من حَشاها
فهى تسقى الغَيْثَ ان لم يسقها او ان سقاها
كَنَفَتْها قُبَّةٌ تضحك عنها كَنَفاها
قُبَّة ابدَعَ بانيها بناء اذ بناها
صاغت الوَشْىَ نُقوشا فحَكَتْه وحَكاها
نو رآها مُبْتَنى قُبَّة كسرى ما آبْتَناها
فبذا الجامع سَرْوٌ يَتَبَاهَى مَن تَباهَى
جنّبا السارية الخضراء منه جنّباها
قبلة المستشرف الأعلى اذا قابلتماها

حيث ياتى خلفه الآ   داب منها من اتاها
من رجالات حبى لم   يحلّل الجهل حُباها
من رآهم من سفيه   باع بالعلم السفاها
وعلى . . سرور النفس متى واساها
شَجْوُ نَفْسى بابُ قِنَّسْرِينَ وهن وشجاها
حدث ابكى الله فيه ومثلى من بكاها
انا احمى حَلَبًا دَا   رًا واحمى من حماها
اىُّ حسن ما حَوَتْه   حلب او ما حَوَاها
سَرْوها الدانى كما تد   نو فتاة من فتاها
آسها الثانى القُدُودَ السهيفَ لمّا ان تناها
نخلها زيتونها او   لا فأرطاها عصاها
قَبْجُها دُرّاجُها او   فُحُبَارَاها قَطَاها
ضَحِكَتْ دُبْسيّتاها   وبَكَتْ قُمْرِيّتاها
بين أفْنان تُنَاجِى   طَأيِرِيْها طايراها
تَدْرُجاها خُبْرُجاها   صُلْصُلاها بُلْبُلاها
رُبَّ مَلْقَى الرَّحْل منها   حيث يَلْقَى بيعتاها
طَيِّرَتْ عنه الكَرَى طا   يُره طار كراها
ودّ ان فاه بشجو   انّه قَبَّل فاها
صَبِّةٌ تَنْدُبُ صَبًّا   قد شَجَته وشَجَاها
زُيِّنَتْ حتّى انتهت فى   زينة فى منتهاها
فَهْىَ مُرْجانٌ شَوَاها   لَازَوَرْدٌ دَقْنَتاها
وهْى تِبْرٌ منتهاها   فِضّةٌ قِرْطِمَتاها
قلّدت بالجَزْع لمّا   قلّدت سالفتاها

حَلَبٌ اكرمُ مأوًى   وكريمٌ من أواها
بَسَطَ الغيثُ عليها   بَسْطَ نورٍ ما طَواها
وكساها حُلَلًا ابدعَ فيها اذ كساها
حُلَلًا لُحْمَتُها الشو   سَنُ والوَرْدُ سَداها
اِجْنِ خَيْرِيّاتِها با   للَّحْظِ لا تَجْرِمْ جَناها
وعيونَ النرجس المنهلّ كالدمع نَداها
وخُدودًا من شقيق   كاللّظى الحمر لَظاها
وثَنايا أُقْحُوانا   تِ سَنَا الدُّرِّ سناها
ضاعَ آذَرْيونُها اذ   ضاع من تبر ثَراها
وطَلَى الطَّلُّ خُزاما   ها بمِسْكٍ اذ طَلاها
وانتشى النَّيْلوفَرُ الشو   قَ قلوبا واقتضاها
بحَواشٍ قد حَشاها   كلّ طيب اذ حشاها
وبأَوْساطٍ على حَدْ   وِ الزنابيرِ حذاها
فاخِرِى يا حلب المُدْ   نَ يَزِدْ جاهُكِ جاها
انه ان لم تكن السمدْ   نُ رَخاخًا كُنْتِ شاها

وقال كُشاجم

أَرَتْكَ نَدا الغيثِ آثارَها   وأَخْرَجَتِ الارضُ ازهارَها
وما أَمْتَعَتْ جارَها بلدةٌ   كما امتعتْ حلبٌ جارَها
هى الخُلْدُ يَجْمَعُ ما تَشْتَهى   فزُرْها فطُوبَى لمن زارَها

وكَفْرُ حَلَب من قرى حلب وحلب الساجور فى نواحى حلب ذكرها فى نواحى الفتوح قال وأتى ابو عبيدة ابن الجَرّاح رضه حلب الساجور بعد فتح حلب وقدم عياض بن غنم الى مَنْبِج، وحلب ايضا محلّة كبيرة فى شارع القاهرة بينها وبين الفُسْطاط رايتُها غير مرّة،

حَلْبَة حصن في جبل بُرَع من اعمال زبيد باليمن ،

حَلْبَة بالفتح وهي في اصل اللغة الخَيْلُ تجتمع للسباق من كلّ اَوْب وحَلْبَة واد بتهامة اعلاه لهُذيل واسفله لكنانة كذا ضبطه الحازمي وهو سَهْو وغلط انما هو حلية بالياء تحتها نقطتان وقد ذكر في موضعه ، والحَلْبَة محلّة كبيرة واسعة في شرقي بغداد عند باب الأَزَج وفي مواضع اخر ،

حَلْحَل بفتح الحاءين وسكون اللام جبل من جبال عُمان وهو في شعر الأَخْطل مصغّر قال

قَبَحَ الالهُ من اليهود عصابةً   بالجَزْع بين حُلَيْحل وصُحار ،

حَلْحُول بالفتح ثم السكون وضم الحاء الثانية وسكون الواو ولام قرية بين البيت المقدس وقبر ابراهيم الخليل وبها قبر يونس بن مَتّى واليها ينسب عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحَلْحُولي الجَعْدي محدّث زاهد وُلد بحَلَب ونشأ بها وسار الى الآفاق وكان آخر امره انه انقطع بمسجد في ظاهر دمشق ففي سنة ٥٤٣ نزل الافرنج على دمشق محاصرين فخرج هذا الشيخ في جماعة فقُتل رحمه الله وايّانا ،

حَلِفٌ بالفتح ثم الكسر والفاء وهو اليمين موضع قال ابو وَجْزة

فذى حَلِفٍ فالروض روض ثلاَّجة   فأَجْزاعه من كلّ عيص وغَيْطَلِ

وقد أَلْحَق ابن هَرْمَة الهاء فقال

عُوجا نُقَضّى الدموعَ بالوَقْفَهْ   على رُسوم كالبُرْد مُنْتَسَفَهْ
بادت كما باد منزل خَلَقٌ   بين رُبى أرْيَمٍ فذى الحَلِفَهْ ،

حَلْفَبَلْتَا من قرى دمشق بالقرب منها قبر كَنّاز احد الصحابة وهو ابو مَرْثَد ابن الحُصَيْن وقيل مات بالمدينة ،

الحَلَقَتان بالتحريك والتثنية موضع كانت به وقعة للعرب ،

حُلْوَان بالضم ثم السكون والحُلْوان في اللغة الهِبَة يقال حَلَوْت فلانًا كذا مالاً

أَحْلُوه حَلْوًا وحُلْوَانًا اذا وَهَبْتَ له شيئًا على شىء يفعله غير الأَجْر وفى الحديث نَهِىَ عن حُلْوَانِ الكاهِنِ والحلوانُ ان ياخُذَ الرجل من مَهْر ابنته لنفسه ، وحُلْوَانُ فى عدّة مواضع حلوان العراق وهى فى اخر حُدُود السواد ممّا يلى الجبال من بغداد وقيل انها سمّيت بحُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة كان بعض الملوك اقطعه ايّاها فسمّيت به ، وفى كتاب الملحمة المنسوب الى بطلميوس حلوان طولها احدى وسبعون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها اربع وثلاثون درجة بيت حياتها اول درجة من الاسد طالعها الذراع اليمانى تحت عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهى فى الاقليم الرابع وكانت مدينة كبيرة عامرة قال ابو زيد امّا حلوان فانها مدينة عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسرّ من راى اكبرُ منها واكثر ثمارها التين وهى بقرب الجبل وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها وربما يسقط بها الثلج واما اعلا جبلها فان الثلج يسقط به دائمًا وهى وبئة ردية الماء وكبريتية ينبت الدِفْلَى على مياهها وبها رمّانٌ ليس فى الدنيا مثله وتين فى غاية من الجودة ويسمّونه لجودته شاه انجير اى ملك التين وحواليها عدّة عيون كبريتية ينتفع بها من عدة ادواء ، واما فتحها فان المسلمين لمّا فرغوا من جَلُولاء ضمّ هاشم بن عُتْبة بن ابى وقّاص وكان عمّه سعد قد سيّره على مقدّمته الى جرير بن عبد الله خيلا ورتّبه بجلولاء فنهض الى حلوان فهرب يَزْدَجرد الى اصبهان وفتح جرير حلوان صلحًا على ان كفّ عنهم وآمنهم على دمائهم واموالهم ثم مضى نحو الدينور فلم يفتحها وفتح قرميسين على مثل ما فتح عليه حلوان وعاد الى حلوان فاقام بها واليًا الى ان قدم عمّار بن ياسر فكتب اليه من الكوفة ان عُمَر قد امره ان يمدّ به ابا موسى الاشعرى بالاهواز فسار حتى لحق بأبى موسى فى سنة ١٩ ، قال الواقدى بحُلْوان عقبٌ لجرير بن عبد الله البجلى وكان قد فتح

حلوان فى سنة ١٩ وفى كتاب سيف فى سنة ١٦، وقال القَعْقاع بن عمرو التميمى

وهل تذكرون اذ نزلنا وانتمُ   منازلَ كسرى والامورُ حوايلُ
فصرْنا لكم رِدْءا بحلوان بعد ما   نزلنا جميعا والجميع نوازلُ
فنحْنُ الاولى فُزنا بحُلْوان بعد ما   أرَنَّتْ على كسرى الاِما والحلائلُ

وقال بعض المتاخرين يذمّ اهل حُلْوان

ما ان رايتُ جَواميسا مُقَرَّنَةً   الّا ذكرت تناءً عند حلوان
قوم اذا ما اتى الاضيافُ دارَهُمُ   لم يُنْزِلوهم ودلّوهم الى الخان

وينسب الى حلوان هذه خلق كثير من اهل العلم منهم ابو محمد الحسن بن على الخَلّال الحلوانى يروى عن يزيد بن هارون وعبد الرزّاق وغيرهما روى عنه البخارى ومسلم فى صحيحيهما توفى سنة ٢٤٢، وقال اعرابى

تلفّتُّ من حلوان والدمعُ غالبٌ   الى روض نجد اين حلوانُ من نجد
لَحَصْباءُ نجد حين يَضْرِبها النَّدى   ألذُّ وأشْفَى للعليل من الوَرْد
الا ليت شعرى هل اناسٌ بكيتُهم   لفقدهم هل يُبْكِيَنَّهُمُ فقدى
أداوى ببَرْد الماء حَرَّ صبابةٍ   وما للحَشا والقلب غيرُك من بَرْد

واما نخلتا حُلْوان فاوّل من ذكرهما فى شعره فيما علمنا مُطيع بن اياس اللَّيْثى وكان من اهل فلسطين من اصحاب الحجّاج بن يوسف ذكر ابو الفرج عن ابى الحسن الاسدى حدّثنا حمّاد بن اسحاق عن ابيه عن سعيد بن سَلْم قال اخبرنى مطيع بن اياس انه كان مع سلم بن قُتَيْبة بالرَّىّ فلمّا خرج ابراهيم بن الحسن كتب اليه المنصور يامره باستخلاف رجل على عمله والقدوم عليه فى خاصّته على البريد قال مطيع بن اياس وكانت لى جارية يقال لها جُوذابة كنت احبّها فأمرنى سَلْم بالخروج معه فاضطُرِرْتُ الى بيع الجارية فبِعْتُها وندمتُ على ذلك بعد خروجى وتتبّعَتْها نفسى فنزلْنا حلوان فجلستُ على العقبة انتظر ثقلى وعنانُ دابّتى فى يدى وانا مستندٌ الى نخلة على العقبة والى جانبها نخلة

اخرى فتذكّرتُ الجارية واشتقتُ اليها فانشدت اقول

أَسْعِدانى يا نخلتَىْ حلوان   وابكيانى من رَيْب هذا الزمان
واعلما انّ رَيْبَه لم يزل يفرق بين الالاف والجيران
ولعَمْرى لو ذُقْتُما ألمَ الفر   قة أَبْكاكما الذى ابكانى
اسعدانى وأَيْقنا انّ نحسا   سَوْف ياتيكما فتفترقان
كم رَمَتْنى صروف هذى الليالى   بفراق الاحباب والخلّان
غير انّى لم تلق نفسى كما لا   قيتُ من فرقة ابنة الدهقان
جارةٌ لى بالرىّ تُذْهِب همّى   ويُسَلّى دُنُوُّها احزانى
فجّعتْنى الايام اغبط ما كنت بصدع للبين غير مُدان
وبزعمى ان اصبحت لا تراها   العينُ منّى واصبحتْ لا ترانى

وعن سعيد بن سلم عن مطيع قال كانت لى بالرى جارية ايام مقامى بها مع سلم بن قتيبة فكنتُ اتستّر بها واتعشّق امراة من بنات الدهاقين وكنت نازلا الى جنبها فى دار لها فلمّا خرجنا بِعْتُ الجارية وبَقِيَتْ فى نفسى عَلاقة من المراة فلمّا نزلنا بعقبة حلوان جسلت مستندًا الى احدى النخلتين التى على العقبة وقلتُ وذكر الابيات فقال لى سلم فيمن هذه الابيات افى جاريتك فاستحييت ان اصدقه فقلتُ نعم فكتب من وقته الى خليفته ان يبتاعها لى فلم يلبث ان ورد كتابه بانّى قد وجدتُها قد تَدَاوَلَها الرجال وقد بلغت خمسة آلاف درهم فان امرتَ ان اشتريها فأَخْبَرَنى بذلك سلم وقال ايّما احبُّ اليك هى ام خمسة آلاف درهم فقلت اما ان كانت قد تداولها الرجال فقد عَزَفَتْ نفسى عنها فأَمَرَ لى بخمسة آلاف درهم فقلت والله ما كان فى نفسى منها شىء ولو كنتُ احبُّها لم أُبالِ اذا رجعَتْ الىّ من تداولها ولا أُبالى لو ناكها اهل منىً كلهم، وذكر المدائنى ان المنصور اجتاز بنخلتَىْ حلوان وكانت احداهما على الطريق وكانت تضيّقه وتزدحم الاثقال عليه فامر بقطعها فأنشد قول

مُطيع   واعلما ان بقيتُما انّ نحسًا   سوف يلقاكما فتفترقان

فقال لا والله لا كنتُ ذلك النّحْس الذى يفرق بينهما فانصرف وتركهما ، وذكر احمد بن ابراهيم عن ابيه عن جدّه اسماعيل بن داوود ان المهدى قال اكثر الشعراء فى ذكر نخلتى حلوان ولهَمَمْتُ بقطعهما فبلغ قولى المنصور فكتب الىّ بلغنى انك هممتَ بقطع نخلتى حلوان ولا فايدة لك فى قطعهما ولا ضرر عليك فى بقاءهما وانا اعيذك بالله ان تكون النّحْس الذى يلقاهما فيفرق بينهما يريد بيت مطيع ، وعن ابى نُمَيْر عبد الله بن ايوب قال لمّا خرج المهدى فصار بعقبة حلوان استطاب الموضع فتغدّى به ودعا بحَسَنَة فقال لها ما ترين طيب هذا الموضع غنّينى بحياتى حتى اشرب هاهنا اقداحًا فأخذتْ محكّة كانت فى يده فأوقعت على فخذه وغنّته فقالت

ايا نخلتَىْ وادى بُوَانَةَ حبّذا   اذا نام حُرّاس النخيل جناكما

فقال احسنتِ لقد هممْتُ بقطع هاتَيْن النخلتين يعنى نخلتى حلوان فمنعنى منهما هذا الصوت فقالت له حسنة اعيذك بالله ان تكون النّحْس المفرّق بينهما وانشدَتْه بيت مطيع فقال احسنتِ والله فيما فعلتِ اذ نبّهْتِنى على هذا والله لا اقطعهما ابدًا ولاوكلنّ بهما من يحفظهما ويسقيهما اينما حييتُ ثمّ امر بان يفعل ذلك فلم تزالا فى حيوته على ما رسمه الى ان مات ، وذكر احمد بن ابى طاهر عن عبد الله بن ابى سعد عن محمد بن المفضّل الهاشمى عن سَلّام الأبْرش قال لما خرج الرشيد الى طوس هاج به الدم بحُلْوان فأشار عليه الطبيب بأكل جُمّار فأحْضَرَ دهقان حلوان وطلب منه فأعْلَمَهُ ان بلادهم ليس بها نخل ولكن على العقبة نخلتان فأمر بقطع احداهما فلمّا نظر الى النخلتين بعد ان انتهى اليهما فوجد احداهما مقطوعة والاخرى قايمة وعلى القايمة مكتوب وذكر البيت فاعلم الرشيد وقال لقد عزّ علىّ ان كنت نحسكما ولو كنت سمعت هذا البيت ما قطعتُ هذه النخلة ولو قتلنى الدمُ ، وممّا

قيل في نخلتي حلوان من الشعر قول حمّاد عَجْرَد

جعل الله سِدْرَتَيْ قَصْرِ شيرين فداء لنخلتي حلوان
جِئْتُ مستسعداً فلم تسعداني ومُطيع بَكَتْ له النخلتان

وروى حمّاد عن ابيه لبعض الشعراء في نخلتي حلوان

ايها العاذلان لا تعذلاني ودعاني من الملوم دعاني
وابكيا لي فانّني مستحقٌّ منكما بالبكاء ان تسعداني
انّني منكما بذلك اولى من مُطيع بنخلتي حلوان
فهما تجهلان ما كان يَشْكُو من هَوَاه وانتما تعلمان

وقال فيهما احمد بن ابراهيم الكاتب من قصيدة

وكذاك الزمان ليس وان أ لَف يبقى عليه مُؤتلفان
سَلَبَتْ كفُّه الغَرِيَّ اخاه ثمّ ثنّى بنخلتي حلوان
فكأنّ الغريّ مذ كان فرداً وكأنْ لم تُجاور النخلتان ،

وحُلْوَانُ ايضا قرية من اعمال مصر بينها وبين الفسطاط نحو فرسخين من جهة الصعيد مشرفة على النيل وبها دَيْرٌ ذكر في الديرة وكان اول من اختطّها عبد العزيز بن مروان لما ولي مصر وضرب بها الدنانير وكان له كلّ يوم الف جَفْنَة للناس حول داره ولذلك قال الشاعر

كلُّ يوم كانّه عيدُ أَضْحَى عند عبد العزيز او يومُ فِطْرِ
وله الفُ جَفْنَة مترعات كلّ يوم يمدُّها الف قدر

وكان قد وقع بمصر طاعون في سنة ٧٠ وواليها عبد العزيز فخرج هاربا من مصر فلما وصل حلوان هذه استحسن موضعها فبنى بها دوراً وقصوراً واستوطنها وزرع بها بساتين وغرس كروماً ونخلاً فلذلك يقول عبيد الله بن قيس الرقيّات

سقيا لحُلْوان ذي الكروم وما صَنَّفَ من تينه وعنبه
نَخْلٌ مَواقيرُ بالفِناء من البَرْنيّ يهتزّ ثمّ في سربه

أَسْوَدُ سُكّانه الحَمام فما   تَنْفَكُّ غِرْبانُه على رطبه

وقال سعد بن شريح مولى تجيب يهجو حفص بن الوليد الحضرمى والى مصر ويمدح زَبّان بن عبد العزيز بن مروان

يا باعث الخيل تردى فى أَعِنَّتها   من المُقَطَّم فى اكناف حلوان
لا زال بُغْضى يَنَمّى فى صدوركم   ان كان ذلك من حتى لـزَبّان ،

وحُلْوَانُ ايضا بليدة بقوهستان نيسابور وهى اخر حدود خراسان ممّا يلى أصبهان ،

حُلْوَةُ بالضم ثم السكون وفتح الواو ماء بأَسْفل الثَّلَبُوت لبنى نَعَامة وذلك حيث يدفع الثلبوت فى الرُّمَّة على الطريق ، وحُلْوَةُ ايضا بير بين سميراء والحاجر على سبعة اميال من العَبّاسية عذبة الماء ورشاءها عشرة اذرع ثم الحاجر والحامضة تُناوحها ، وعَيْنُ حُلْوَةَ بوادى السِتار عن الازهرى ، وحُلْوَةُ ايضا موضع بمصر نزل فيه عمرو بن العاصى ايّام الفتوح ،

الحِلَّةُ بالكسر ثم التشديد وهو فى اللغة القوم النزول وفيهم كثرة قال الأَعْشَى

لقد كان فى شيبان لو كنت عالما   قِبابٌ وحَىٌّ حِلَّةٌ وقِرامٌ

والحِلَّة ايضا شجرة شاكة اصغر من العوسج قال

ياكل من خصب سَيَال وسَلَم   وحِلَّةٍ لمّا يوطئها النَّعَم

والحِلّة علم لعدّة مواضع واشهرها حِلّةُ بنى مَزْيَد مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمّى الجامعين طولها سبع وستون درجة وسُدس وعرضها اثنتان وثلاثون درجة تعديل نهارها خمس عشرة درجة واطول نهارها اربع عشرة ساعة ورُبع وكان اول من عمّرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دُبَيْس بن على بن مَزْيَد الأَسَدى وكانت منازل آبائه الدور من النيل فلمّا قوى امرُه واشتدّ أَزْرُه وكثرت امواله لاشتغال الملوك السلجوقية بركياروق ومحمد وسنجر اولاد ملكشاه بن الب ارسلان بما تَوَاتَرَ بينهم من الحروب انتقل

الى الجامعين موضع فى غربى الفرات ليبعد عن الطالب وذلك فى محرم سنة ٤٩٥ وكانت أَجَمَة يأوى اليها السباع فنزل بها باهله وعساكره وبَنَى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة وتَنَوَّق اصحابه فى مثل ذلك فصارت مَلْجَأً وقد قصدها التجارُ فصارت افخر بلاد العراق واحسنها مدة حيوة سيف الدولة فلمّا قُتل بقيت على عمارتها فهى اليوم قصبة تلك الكورة، وللشعراء فيها اشعار كثيرة منها قول ابراهيم بن عثمان الغزّى وكان قدمها فلم يحمدها

انا فى الحلّة الغدّاء كأنّى   علوىٌّ فى قبضة الحجّاج
بين عُرب لا يعرفون كلامًا   طبعهم خارج عن المنهاج
وصدور لا يَشْرَحون صدورًا   شغَلَتْهم عنها صدور الدَّجاج
والمليك الذى يخاطبه النا   س بسيف ماضٍ وفخر وتاج
ما له ناصحٌ ولا يعلم الغيـ   ـب وقد طال فى مقامى لَجاجى
قصّة ما وجدت غير ابن فخر   الدين طبًّا لها لطيف العلاج
واذا سلّطت صروفُ الليالى   كسرت صخر تَدْمُر بالزجاج،

والحِلَّةُ ايضا حلّة بنى قَيْلَةَ بشارع مَيْسان بين واسط والبصرة، والحلّة ايضا حِلّةُ بنى دُبَيْس بن عَفيف الاسدى قرب الحُوَيْزة من مَيْسان بين واسط والبصرة والاهواز فى موضع اخر،

الحَلَّةُ بالفتح وهو فى اللغة المرّة الواحدة من الحُلول وهو اسم قُفّ من الشُّرَيْف بناحية أُضاخ بين ضرية واليمامة، وفى شعر عُوَيْف القوافى حَلَّةُ الشُّوك، والحَلّة ايضا قرية مشهورة فى طرف دُجَيْل بغداد من ناحية البرّيّة بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ تنزلها القفول،

حِلّيتُ بالكسر وتشديد ثانيه وكسره ايضا وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان يجوز ان يكون من حَلَتُّ الصوف عن الشاة اذا انزلتُه وهذا من ابنية الملازمة والتكثير نحو سِكّير وشِرّيب وخِمّير لتكثير السُّكر والشُّرْب ومُدْمن الخَمْر قال

الاصمعى حِلّيت بوزن خِرّيت معدن وقرية وقال نصر حِلّيت جبال من اخيلة حمى ضرية عظيمة كثيرة القنان كان فيه معدن ذهب وهو من ديار بنى كلاب وقال ابو زياد حِلّيت ماء بالحمى للضباب وبحلّيت معدن حليت كذا فى كتابه وقال الراعى   بحِلّيتَ اقوتْ منهمُ وتبدّلت   ويروى بِحِلْيَةَ ،

حُلَيْتٌ بالتصغير والحَلْتُ لُزوم ظهر الخيل قال الاصمعى فى قول ابى ضَبّ الهُذلى

هل لا علمتَ ابا اياس مشهدى   ايّام انت الى الموالى تَصْخَدُ
واخذتُ بَزّى واتّبعْتُ عدوّكم   والقوم دونهم الحُلَيْتُ فأرْقَدُ

قال لا يقال الحليت الا بالتصغير ،

الحُلَيْسية بالتصغير ماء لبنى الحُلَيْس قوم من بَجيلة يجاورون بنى سَلول ،

الحُلَيْفات بالتصغير موضع عن عَلّى بن عيسى بن حمزة بن وَهّاس الحسنى العَلَوى ،

الحُلَيْف تصغير الحلف موضع بنجد قال ابو زياد يخرج عامل بنى كلاب من المدينة فاوّل منزل يصدّق عليه الأُرَيْكة ثم العَناقة ثم مَدْعًا ثم المَصْلُوق ثم الرَّتْبة ثم يرد الحُلَيْف لبنى ابى بكر بن كلاب ثم الدَّخول ثم الحَصّاء ثم يرد الحَوْأَب ثم سجى ثم الجديلة ثم ينصرف الى المدينة ويصدّق على الحُلَيْف بطونا من بطون ابى بكر بن عبد الله بن كلاب وسَلول وعمرو بن كلاب ،

الحُلَيْفة بالتصغير ايضا والفاء ذو الحُلَيْفة قرية بينها وبين المدينة ستة اميال او سبعة ومنها ميقات اهل المدينة وهو من مياه جُشَم بينهم وبين بنى خَفاجة من عُقَيْل ، وذو الحُلَيْفة ايضا الذى فى حديث رافع بن خَديج قال كُنّا مع رسول الله صلعم بذى الحليفة من تهامة فأصَبْنا نَهْبَ غنم فهو موضع بين حَاذَة وذات عِرق من ارض تهامة وليس بالمُهْد الذى قرب المدينة ،

الحُلَيْقة مثل الذى قبله الا انه بالقاف كانه تصغير حَلْقة موضع عند مدفع الملحاء وقال ابو زياد من مياه بنى العَجْلان الحُلَيْقة يردها طريق اليمامة الى

مكة وعليها نخل وهى من ارض القعاقع المذكورة فى موضعها وقرأتُ بخطّ الاردى ابن المعلّى فى شعر تميم بن أُبَىّ بن مُقْبل العجلانى وصيغته وجمعه

ان الحُلَيْفَةَ ماءٌ لستُ قاربه   مع الثّناء الذى خُبّرت باتيها
لا ليّن الله للمعروف حاضرها   ولا يزل مُفْلسا ما عاش باديها

قال الحُلَيْفة ماءٌ لا أَقْربه ولا اغترّ بالثّناء عليه فكتب فى الموضعَيْن بالفاء ،

الحُلَيْلُ تصغير حَلّ موضع فى ديار بنى سُلَيْم لهم فيه وقايع ذكره فى ايام العرب ،

حُلَيْمَاتٌ تصغير جمع حَلَمَة الثّدى وهى أُكَيْمات ببطن فَلْج قال الزمخشرى حُلَيْمات أنقاءٌ بالدهناء وانشد

دعانى ابنُ ارض يَبْتغى الزادَ بعد ما   تُرامى حُلَيْماتٌ به وأَجاردُ
ومن ذات اصفاء سهوبٌ كانّها   مَزاحفُ هَزْلَى بَيْنَها متباعدُ

ويُرْوَى حُلامات وقد تقدّم وانشد ابن الاعرابى يقول   كانّ اعناق الجمال البُزْلِ
بين حُلَيْمات وبين الحَبْل   من آخر الليل جذوعُ النَّخْلِ ،

حَلِيمَةُ بالفتح ثم الكسر قال العمرانى وهو موضع كانت فيه وقعة ومنه ما يومُ حليمة بسِرّ وهذا غلطٌ انّما حليمة اسم امراة بنت الحارث الغسّانى نايب قَيْصَر بدمشق وهو يوم سار فيه المنذر بن المنذر بعرب العراق الى الحارث الأَعْرَج الغسّانى وهو الاكبر وسار الحارث فى عرب الشام فالتقوا بعَيْن أُباغ وهو من اشهر ايام العرب فيقال ان الغُبار يوم حليمة سَدّ عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة من مطلع الشمس وقيل بل كان الضَّجاعِمة وهم عرب من قضاعة عُمّالًا للروم بالشام فلمّا خرجت غسّان من مَأْرِب كما ذكرناه فى مارب نزلت الشام وكانت الضجاعمة ياخذون من كل رجل دينارا فأتى العامل جِذْعًا وهو رجل من غسّان وطالبه بدينار فاستمهله فلم يفعل فقتله فثارت الحرب بين غسّان والضجاعم فضربت العرب جذعا مثلا وقالوا خُذْ من جِذْعٍ ما اعطاك ، وكان لرئيس غسّان ابنةٌ جميلة يقال لها حليمة فأعطاها تَوْرًا فيه

خَلُوقٌ وقال لها خَلِّقِى به قَوْمَكِ حتى يناحوا واجابوا الضجاعم وملكوا الشام فقالوا ما يوم حليمة بسرّ، وقيل ان يوم حليمة هو اليوم الذى قتل فيه الحارثُ بن ابى شمر الغسّانى المنذرَ بن ماء السماء، وجعلت حليمة بنت الحارث تُخَلِّق قومها وتُحَرِّضهم على القتال فمرّ بها شابٌّ فلمّا خَلَّقَتْه تناولها وقَبَّلَها فصاحت وشَكَتْ ذلك الى أبَوَيْها فقالا لها اسكتى فما فى القوم اجلَدُ منه حين اجتَرأ وفعل هذا بك فامّا ان يبلى غداً بلاءً حسناً فأنْتِ امرأته واما ان يُقْتَل فتنال الذى تريدين منه فأبْلَى الفَتَى بلاءً عظيما ورجع سالما فزوّجوه حليمة، وقال النابغة

يُخَيَّرْنَ من ازمان يوم حليمة   الى الآن قد جُرِّبْنَ كلَّ التجارب،

حَلْيَةُ بالفتح ثم السكون وياءٌ خفيفة وهاءٌ مأسَدة بناحية اليمن قال بعضهم

كانّهم يَخْشَوْنَ منك مدرّباً   بحَلْيَةَ مشبوحَ الذِّراعَيْن مِهْزَعا

وقيل حَلْيَة وادٍ بين أعْيار وعُلَيْب يفرغ فى السِّرَّيْن وقيل هو من ارض اليمن وقيل حَلْيَة موضع بنواحى الطايف وقال الزمخشرى حلية واد بتهامة اعلاه لهُذَيل واسفله لكنانة، وقال ابو المنذر ظعنت بَجيلة وخَثْعَم الى جبال السراة فنزلوها وسكنوا فيها فنزلت قَسْرُ بن عَبْقَر بن انمار بن اراش جبال حَلْيَة وأسالم وما صاقبها واهلها يومئذ من العاربة الاولى يقال لهم بنو ثابر فأجْلوهم عنها وحَلُّوا مساكنهم ثم قاتلوهم فغلبوهم على السراة ونَفَوْهم وقاتلوا بعد ذلك خثعم فنَفَوْهم عن بلادهم فقال سُوَيْد بن جُدْعة احد بنى أفْصَى بن نذير بن قَسْر

وَنحن أزَحْنا ثابراً عن بلادهم   بحَلْيَةَ اغنامًا ونحن أسُودُها
اذا سَنَةٌ طالت وطال طوالها   وأقْحَطَ عنها القَطْرُ وابيضّ عُودُها
وَجَدْنا سَرَاةً لا يُحَوَّلُ ضَيْفُنا   اذا خُطَّةٌ تَعْيَا بقَوْمٍ نَكيدُها
وَنحن نَفَيْنا خثعمًا عن بلادهم   تُقَتِّلُ حتى عاد مولىً سَنيدُها

فريقَيْن فرقٌ باليمامة منهم   وفرقٌ بخَيْف الخيل تُبْرى حُدُودُها

وحَلْيَةُ ايضا حصن من حصون تَعِزّ فى جبل صَبِر من ارض اليمن ايضا ،

حُلَيَّةُ بالضم ثم الفتح وياء مشددة ماء بضَرِيَّة لغَنِيّ وعندها كان اجتماع غنيّ للخصومة فى عينٍ نَقيٍ قال أُمَيَّة بن ابى عائذ الهُذلى

وكأنها وَسْطَ النساء غمامةٌ   فَرَعَتْ بريِّقها نَشيءَ نَشاصِ
او مُغْزِلٌ بالخَلّ او بحُلَيَّة   تَقْرُو السَّلامَ بشادنٍ مِخْماصِ

وانشد ابو عمرو الشيبانى فى نوادره

فقلتُ اسْقِيانى من حُلَيَّةَ شربةً   بحِسْيٍ سَقَتْه حين سال سِجَالُها
وسلّمْ على الأَظْبِى الأَوالِف بَطْنَها   وعُبْرِيُّها أَجْنَى لهنّ وصالُها

أَجْنَى اى أَثْمَر والعُبْرِيُّ العظام من السِدْر ،

حَلْيٌ بالفتح ثم السكون بوزن ظَبْى قال عُمارة اليَمَنى حَلْيٌ مدينة باليمن على ساحل البحر بينها وبين السَّرَيْن يوم واحد وبينها وبين مكة ثمانية ايام وهى حَلْيَة المقدم ذكرها قال اعرابى

خليلىّ حُبّى سِدْرَ حَلْيَةَ مَوْرِدِى   حذارَ المنايا او مقيدى الاعاديا
خليلىّ ان أَسْعَدْتُما فهَمَمْتُما   بأَنّى ظِلالُ السِّدْرِ فاستتبعانيا
فوالله ما احببتُ سِدْراً ببلدة   من الارض حتى سِدْرِ حَلْيِ اليمانيا ٭

باب الحاء والميم وما يليهما

الحِما مقصور ذكر فى اخر هذا الباب لانه يُكْتَب بالياء ،

حَمَاتَا بالفتح وبين الالفين تاء فوقها نقطتان موضع فى قول النابغة

كأنّ التاجَ معقود عليه   بأَغْنام أُخِذْن بذى أَبانِ
وأَعْيار صَوادر عن حَمَاتا   لبين اللُّقْو والبُرَق الدوانى ،

الحَماتانِ موضع بنواحى المدينة قال كثيّر

وقد حال من حَزْم الحَماتَيْن دونهم   واعرَضَ من وادى بُلَيْد شُجُونُ ،

الحَمَادَةُ بالفتح والدال ناحية باليمامة لبنى عدى بن عبد مناة عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة ،

حِمَارٌ بلفظ الحمار من الدوابّ واد باليمن ،

حَمَّارٌ بالفتح وتشديد الميم بوزن عَطّار موضع بالجزيرة ،

الحِمَارَةُ تانيث الحِمار من الدوابّ حَرَّة فى بلادهم ،

حَمَاساءُ بالفتح والمدّ موضع واشتقاقه بعده ،

حِمَاسٌ بالكسر جمع حَمِيس وهو المكان الصُّلْب وهو موضع ،

حَمَاطَانُ بالفتح جبل من الرمل من جبال الدَّهْناء قال

يا دار سَلْمَى فى حَماطَانَ اَسْلَمِى   وحماطانُ موضع فيما قيل ،

حَمَاطُ بالفتح وهو فى اللغة شجر غليظ على البادية قال

كأمْثال العُصِيّ من الحماط   قال ابو منصور حَماط موضع ذكره ذو الرُّمّة فقال

فلمّا لحقْنا بالحُمول وقد علَتْ   حَماطَ وحِرْباءُ الضُّحى مُتَشاوِسُ

وفى كتاب هُذيل خرجت غازية من بنى قُرَيْم من هُذَيْل يُريدون فَهْمًا حتى اصبحوا على ماء يقال له ذو حَماط من صدر اللّيث وخرجت غازية من فَهْم يريدون بنى صاهلة حتى طلعوا بذى حماط فالتقوا بنو قُرَيْم وهم رهط تَأبَّطَ شرًّا بنو عدى فقتلتهم بنو قريم فلم يبق منهم غير رجل واحد اعجزُ عُرْيانًا فقال سَلْمَى بن المُقْعَد القُرَمى

فأفْلَتَ منّا العَلْقَمِىُّ تَزَحُّفًا   وقد خَفَقَتْ بالظهر واللِّمّة اليَدُ
جريضًا وقد ألْقَى الرداء وراءه   وقد بدر السيف الذى يتقلّدُ
بطَعْنٍ وضَرْبٍ واعتناق كانّما   يَلُفُّهُمُ بين الحمايط ابرُدُ

الحماط شجر وجمعه حمايط ،

حَمَاكُ بالفتح والتخفيف واخره كاف حصن لبنى زبيد باليمن ،

حَمَّالٌ بالفتح وتشديد الميم والف ولام جبل فى ديار بنى كلاب من بناصيب ،

حُمَامْ بالضم والتخفيف والحُمَام فى اللغة حُمَّى الابل قال نصر ذات الحُمَام موضع بين مكة والمدينة والحُمَام ايضا ماء فى ديار قُشَيْر قرب اليمامة ، والحُمَام ماء جاهلىّ بضريّة ، وغميس الحمام من مرّ بين مَلَل وصُخَيْرات اليمام اجتاز به رسول الله صلعم يوم بدر ، وحُمَامْ موضع بالبحرين قطعة ثَوْر بن عَزْرة القُشَيْرى ، والحُمَامُ صنم فى بنى هند بن حَرَام بن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذْرة سُمع منه صوت بظهور الاسلام ،

حَمَامْ بالفتح وتخفيف الميم موضع فى قول جرير

عفا ذو حَمَام بعدنا وحفيرُ ... وبالسِّرِّ مَبْدًى منهمُ ومَصيرُ ،

حَمَّامُ أَعْيَنَ بتشديد الميم بالكوفة ذكره فى الاخبار مشهور منسوب الى أَعْيَنَ مولى سعد بن ابى وقّاص ،

حَمَّامُ بَلْجٍ بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وجيم بالبصرة مرّ ذكره فى بلج ،

حَمَّامُ سَعْد موضع فى طريق الحاجّ بالكوفة ،

حَمَّامُ عَلِىّ باصطلاح اهل الموصل وهى بين الموصل وجُهَيْنة قرب عين القار غربى دجلة وهى عين ماؤها حارّ كبريتيّة يقولون اهل الموصل ان بها منافع والله اعلم ،

حَمَّامُ فِيلٍ بكسر الفاء وياء ساكنة ولام بالبصرة نسب الى فيل مولى زياد بن ابيه وكان حاجبه وكان اهل البصرة يضربون المثل بحمّامه وركب فيل يوما ومعه ابو الأَسْوَد الدؤلى وكان فيل على بِرْذَوْن مُمْلاَج فقال

لعمر ابيك ما حمّام كسرى ... على الثُّلُثَيْن من حمّام فيل

فقال ابو الاسود

ولا ارقاصنا خلف الموالى ... لسُنّتنا على عهد الرسول

وقال يزيد بن مُفَرِّغ لطلحة الطلحات

تُمَنّينى طليحةُ الف الف ... لقد مَنَّيْتَنى املاً بعيدا

فلستَ لماجدٍ حُرٍّ ولكن ... لسَمْراء التى تَلِدُ العبيدا

ولو أُدْخِلْتَ فى حمّام فيل   وأُلْبِسْتَ المطارف والبرودا ،

حَمّامُ مِنْجاب بكسر الميم بالبصرة ينسب الى مِنْجاب بن راشد الضّبّى قرأت بخطّ ابن بُرْد الخِيار الصوفى قال ابن سيرين مَرَّتْ امراة برجل فقالت يا رجل كيف الطريق الى حمّام منجاب فقال ههنا وارشدها الى خربة ثمّ قام فى اثرها وراوَدَها عن نفسها فأَبَتْ فلم يلبث الرجل ان حضرَتْه الوفاة فقيل له قل لا اله الّا الله فأَنْشَأَ يقول

يا رُبَّ قايلة يوما وقد لَغِبَتْ   كيف الطريق الى حمّام منجاب ،

ذاتُ الحَمّام بلد بين الاسكندرية وافريقية له ذكر فى الفتوح وهو الى افريقية اقرب ،

حَمامَةُ بالفتح واحد الحَمام من الطيور ماء لبنى سُلَيْم من جانب اللَّعْباء القبلى قال ابن السِّكّيت ذلك فى تفسير قول كُثَيِّر عَزّة

مُوَلِّيَة أَيْسارَها قُطْرِ الحِمى   تَواعَدْنَ شربًا من حمامة معلما

واياه عنى فيما احسب حاجب بن ذُبْيان المازنى مازن بن عمرو بن تميم بقوله

هل رامِ نَهْىُ حمامتَيْن مكانَه   ام هل تغيّر بعدنا الأَحْفارُ
يا ليت شعرى غير مُنْيَة باطل   والدهر فيه عواطف اطوارُ
هل تَرْسُمَنَّ بى المطيّةُ بعدها   يحدى القطين وترفعُ الاخدارُ

وقيل حَمامَةُ ماء لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم بالعَرَمَة وينشد قول جرير

امّا الفُؤادُ فلا يزال موكّلا   بهوى حمامة او بريّا العاقر

والمشهور بهوى جُمانة وقد تقدّم ،

حِمّانُ بالكسر وتشديد الميم والف ونون محلّة بالبصرة سمّيت بالقبيلة وهم بنو حمّان بن سعد بن زيد مناة بن تميم واسم حمّان عبد العُزّى وقد سكن هذه المحلّة من نُسب اليها وان لم يكن من القبيلة ،

حَماة بالفتح بلفظ حماة المرأة وهى أُمّ زَوْجها لا لغة فيه غير هذه وكلّ شىء من قبل الزوج نحو الأَب والأَخ فهم الاحماء واحدهم حمًا وفيه اربع لغات حمًا مثل

فقًا وحَمْو مثل أَبو وحَمْءٌ ساكنة الميم بعدها همزة وحَمٌ بغير همزة وحماة ايضا عضلة الساق، وحماة مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات رخيصة الاسعار واسعة الرُّقعة حَفْلة الاسواق يحيط بها سور محكم وبظاهر السور حاضر كبير جدًّا فيه اسواق كثيرة وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصى عليه عدّة نَواعير تستقى الماء من العاصى فتسقى بساتينها وتصبّ الى بركة جامعها ويقال لهذا الحاضر السوق الاسفل لانه منحطّ عن المدينة ويسمّون المسوّر السوق الاعلى وفى طرف المدينة قلعة عظيمة عجيبة حصنها واتقان عمارتها وحفر خندقها نحو مائة ذراع واكثر للملك المنصور محمد بن تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب وهى مدينة قديمة جاهلية ذكرها امرء القيس فى شعره فقال

تقطّعُ اسبابُ اللُّبانة والهَوَى   عشيّةَ رُحْنا من حَماةَ وشَيْزَرا
بسَيْرٍ يضجّ العَوْدُ منه يَمُنُّه   اخو الجهد لا يُلْوِى على من تَعَذَّرا

الا انّها لم تكن قديمًا مثل ما هى اليوم من العظم بسلطان مفرد بل كانت من عمل حمص، قال احمد بن الطَّيّب فيما ذكره من البقاع التى شاهدها فى مسيره من بغداد مع المعتضد الى الطَّواحين فقال بعد ذكره حمص وحماة قرية عليها سور حجارة وفيها بناء بالحجارة واسع والعاصى يَجْرى امامها ويسقى بساتينها ويدير نواعيرها وكان قوله هذا فى سنة ٢٧١ فسماها قرية، وقال المنجّمون طول حماة اثنتان وستون درجة وثُلثان وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلثان وربع، وقال احمد بن يحيى بن جابر ولما افتتح ابو عبيدة حمص وفرغ فى سنة ١٧ خلّف بها عُبادة بن الصامت ومضى نحو حماة فتلقاه اهلها مذعنين فصالحهم على الجزية فى رُؤوسهم والخراج على ارضهم ومضى الى شَيْزَر فكان حالها حال حماة، وقال عبد الرحمن بن المستخفّ يهجو الملك المنصور محمد بن تقى الدين صاحب حماة

ما كان يصلح ان يكون محمّدٌ   يسوى حماة لعلّة فى دينه
وقد اشتهت منه الصفاة فهزّها   من جنسه وقرونها كقرونه

قُرُونُ حماة قُلّتان متقابلتان جبل يشرف عليها ونهرها العاصى وبين كلّ واحد من حماة وحمص والمَعَرّة وسَلَمية وبين صاحبه يوم وبينها وبين شَيْزَر نصف يوم وبينها وبين دمشق خمسة ايام للقوافل وبينها وبين حلب اربعة ايام، وقد نسب اليها جماعة من العلماء منهم قاضى القضاة ببغداد ابو بكر محمد بن المظفّر بن بكران بن عبد الصمد بن سلمان الحموى المعروف بالشامى وكان من صالحى القضاة تفقّه على القاضى ابى الطَّيِّب الطبرى وكان لا يخاف فى الله لومة لائم روى عن ابى القاسم ابن بشران وابى طالب ابن غَيْلان وغيرهما روى عنه عبد الواحد بن المبارك وغيره ومولده بحماة سنة ٤٠٠ ومات ببغداد فى شعبان سنة ٤٨٨،

الحَمَائِرُ جمع حِمار نحو شِمال وشَمائل واِفال وأفائل وهى حجارة تُجْعَل حول الحوض تردّ الماء اذا طغى وانشد ابن الاعرابى

كانّما الشحط فى اعلا حمائره   سبائبُ القزّ من رَيْطٍ وكَتّان

وهو علم لموضع كذا قيل،

الحَجائر قال الحفصى ومن قِلات العارض يعنى عارض اليمامة المشهورة الحمائر والحجائر،

حِمَّتَا الثُّوَيْر والمُنْتَضَى تثنية الحِمّة وستُفسَّر معانيها بعد هذا ان شاء الله والثُّوَيْر تصغير الثَّور وهما جبلان والثوير أُبَيْرق ابيض وهما لبنى كعب بن عبد الله بن ابى بكر،

حَمْدَانُ فَعْلان من الحمد قال العمرانى مدينة حواليها ماية وعشرون قرية،

حَمْراء الأَسَد احد الأَسْد بالمدّ والاضافة وهو موضع على ثمانية اميال من المدينة اليه انتهى رسول الله صلعم يوم أُحُد فى طلب المشركين، والحمراء

اسم لمدينة لَبْلَة بالاندلس وهي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة وهي على نهر طلنتس وبها عين الشَّبّ وعين الزّاج، والحَمْراء ايضا حصن من نواحي بيت المقدس، والحَمْراء ايضا موضع بفسطاط مصر، والحمراء ايضا من قرى مصر وتُعْرَف بحَمْراء السَّنْبِلّاوِيْن بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الباء الموحدة وفتح الواو وياء ساكنة وكسر النون بلفظ التثنية من كورة الشرقية، والحَمْراء ايضا وتعرف بالحمراء الشرقية وبحَمْراء شَرْوِين من كورة الغربية، والحمراء ايضا وتعرف بالحمراء الغربية من كورة الغربية، والى احدى هذه ينسب الياس بن الفرج بن ميمون الحمراوى روى عن يونس بن عبد الاعلى ومات سنة ٣٠٧، والحَمْراء ايضا من قرى سِنْحان باليمن،

حُمْرانْدِز بالضم ثم السكون وراء والف ونون ساكنان وكسر الدال المهملة وزاء معناه بالفارسية قلعة حُمْران وهي بخراسان وذكرها في الفتوح فتحها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز في سنة ٣١ عَنْوَةً،

حُمْرانُ بالضم ايضا قصر حُمْرانَ في البادية بين العقبة والقاع بقرب الجادّة يطاه الحاجّ متياسرًا قليلًا قال ربيعة بن مقروم الضبّي

امنْ آل هند عرفتَ الرُّسوما   بحُمْرانَ قَفْرًا أَبَتْ ان تَرِيما
تخال معارفها بعد ما   اتت سنتان عليها الوشوما

وقصر حُمْرانَ ايضا قرية قرب المعشوق في غربي سامرّاء بينها وبين تكريت مرحلة، وحُمْرانُ ايضا ماء في ديار الرِّباب كان مالك بن الريب المازنى ورفيق له يقال له ابو حَرْدَب يلصّان ويقطعان الطريق فاستعمل رجل من الانصار عليهم فأخذ مالكا وابا حردب وتخلّف مالك مع الانصارى فأمر غلاما له فجعل يسوق مالكا فتغفّل مالكٌ غلامَ الانصارى فانتزع منه سَيْفَه فقتله به ثم شدّ على الانصارى فقتله ثم هرب الى البحرين ومنها الى فارس فلم يزل مقيما بها الى ان قدم سعيد بن عثمان بن عفّان واليًا على خراسان فاستصحبه وقال مالك

سَرَتْ فى دُجا ليلٍ فاصبحَ دونها   مفاوزُ حُمْرانَ الشريف وغُرَّبُ
تطالع من وادى الكَلاب كانّها   وقد أَنْجَدَتْ منه فريدةُ رَبْرَبِ
علىّ دماء البدن ان لم تفارقى   ابا حَرْدَبٍ يوما واصحابَ حَرْدَبِ

وحُمْرانُ ايضا موضع بالرَّقّة ؛

حِمِرّ بكسرتين وتشديد الراء بوزن حِبِرّ وفِلِزّ موضع بالبادية ؛

حِمِزّانُ بكسرتين وتشديد الزاء والف ونون قرية بنَجْران اليمن ؛

حَمْزة بالفتح ثم السكون وزاء مدينة بالمغرب قال البكرى الطريق من اشير الى مرسى الدجاج، تخرج من مدينة اشير الى شعبة وهى قرية ومنها الى مضيق بين جبلين ثم تفضى الى فحص افيح تجمع فيه عروق العاقر قرحا ومن هذا الموضع تحمل الى الآفاق وهناك مدينة تسمّى حَمْزة نزلها وبناها حمزة بن الحسن بن سليمان بن الحسين بن على بن الحسن بن على بن ابى طالب وابوه الحسن بن سليمان هو الذى دخل المغرب وكان له من البنين حمزة هذا وعبد الله وابراهيم واحمد ومحمد والقاسم وكلّهم اعقب هناك وتسير من حمزة الى بلياس وهى فى جبل عظيم ومن بلياس الى مرسى الدجاج ، ينسب اليها ابو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داوود الحمزى المغربى كان فقيها صالحا سمع ببغداد ابا نصر الزَّيْنَبى وبالبصرة ابا على التُّسْتَرى روى عنه ابو القاسم الدمشقى وقال توفى سنة ٥٤٧ ، وسُوق حَمْزة بلد اخر بالمغرب وهى مدينة عليها سور ينزلها صَنْهاجة منسوبة ايضا الى حمزة بن حسن بن سليمان وهى اقرب من الاولى ؛

حِمْص بالكسر ثم السكون والصاد مهملة بلد مشهور قديم كبير مسوّر وفى طرفه القبلى قلعة حصينة على تلّ عالٍ كبيرة وهى بين دمشق وحلب فى نصف الطريق يذكَّر ويؤنّث بناه رجل يقال له حمص بن المَهْر بن جان بن مكنف وقيل حمص بن مكنف العمليقى وقال اهل الاشتقاق حَمَصَ الجُرْحُ يَحْمُصُ حُمُوصا

والتحمّص بحمص انحماصاً اذا ذهب وَرَمُهُ وقال ابو عون فى زيجه طول حمص احدى وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثُلثان وهى فى الاقليم الرابع وفى كتاب الملحمة مدينة حمص طولها تسع وستون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وخمس واربعون دقيقة من الاقليم الرابع ارتفاعها ثمانى وسبعون درجة تحت ثمانى درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ، قال اهل السير حمص بناها اليونانيون وزَيْتُونُ فلسطين من غرسهم ، واما فتحها فذكر ابو المنذر عن ابى مِخْنَف ان ابا عبيدة ابن الجرّاح لما فرغ من دمشق قدم امامه خالد بن الوليد ومِلْحان بن زيّار الطائى ثم اتبعهما فلما توافوا بحمص قاتلهم اهلها ثم لجأوا الى المدينة وطلبوا الامان والصلح فصالحوه على ماية الف وسبعين الف دينار ، وقال الواقدى وغيره بينما المسلمون على ابواب دمشق اذ اقبلت خيل للعدوّ كثيفة فخرج اليهم جماعة من المسلمين فلقوهم بين بيت لِهْيَا والثنيّة فولّوا منهزمين نحو حمص على طريق قارا حتى وافوا حمص وكانوا متخوّفين لهرب هرقل عنهم فاعطوا ما بايديهم وطلبوا الامان فامنهم المسلمون فاخرجوا لهم النُزُل فاقاموا على الأُرُنْط وهو النهر المسمّى بالعاصى وكان على المسلمين السِّمْط بن الأَسْوَد الكندى فلما فرغ ابو عبيدة من امر دمشق استخلف عليها يزيد بن ابى سفيان ثم قدم حمص على طريق بَعْلَبَكّ فنزل بباب الرَّسْتَن فصالحه اهل حمص على ان امنهم على انفسهم واموالهم وسور مدينتهم وكنايسهم وارحائهم واستثنى عليهم ربع كنيسة يُوحَنّا للمسجد واشترط الخراج على من اقام منهم ، وقيل بل السمط صالحهم فلما قدم ابو عبيدة امضى الصلح وان السمط قسم حمص خططا بين المسلمين وسكنوها فى كل موضع جلا اهله او ساحة متروكة ، وقال ابو مِخْنَف اول راية وافت للعرب حمص ونزلت حول مدينتها راية مَيْسَرة بن مسرور العبسى واول مولود

ونذ فى الاسلام بحمص أَدْهَمُ بن مُحْرز وكان ادهم يقول ان أُمَّه شهدت صِفّين وقاتلت مع معاوية وطلبت دم عثمان رضه وما احبّ ان لى بذلك حُمر النعم، قالوا ومن عجايب حمص صورة على باب مسجدها الى جانب البيعة على حجر ابيض اعلاه صورة انسان واسفله صورة العقرب اذا أُخذ من طين ارضها وخُتم على تلك الصورة نفع من لدغ العقرب مَنْفعة بيّنة وهو ان يشرب الملسوع منه بماء فيبرأ لوقته، وقال عبد الرحمن

خليليَّ ان حانت بحمص منيّتى فلا تدفنانى وارفعانى الى نَجْد
ومُرّا على اهل الجَنَاب بأَعْظُمى وان لم يكن اهل الجناب على القَصْد
وان انتما لم تَرْفعانى فسلّما على صارة فالقور فالأَبْلق الفَرْد
لكيما أَرى البَرْق الذى أَوْمَضَتْ له ذُرى المُزْن علوياً وماذا لنا يُبْدى

وبحمص من المزارات والمشاهد مشهد على بن ابى طالب رضه فيه عمود فيه موضع اصبعه رآه بعضهم فى المنام وبها دار خالد بن الوليد رضه وقبره فيما يقال وبعضهم يقول انه مات بالمدينة ودفن بها وهو الاصحّ وعند قبر خالد قبر عياض بن غنم القُرَشى رضه الذى فتح بلاد الجزيرة وفيه قبر زوجة خالد بن الوليد وقبر ابنه عبد الرحمن، وقيل بها قبر عبيد الله بن عمر بن الخطّاب والصحيح ان عبيد الله قُتل بصفّين فان كان نُقلت جثّته الى حمص فالله اعلم، ويقال ان خالد بن الوليد مات بقرية على نحو ميل من حمص وان هذا الذى يزار بحمص انما هو قبر خالد بن يزيد بن معاوية وهو الذى بَنَى القصر بحمص وآثار هذا القصر فى غربى الطريق باقية، وبحمص قبر سَفينة مولى رسول الله واسم سفينة مِهْران وبها قبرُ قَنْبَرَ مولى على بن ابى طالب رضه ويقال ان قَنْبَرَ قتله الحجّاج وقتل ابنه وقتل مِيثَمًا التمّار بالكوفة، وبها قبور لأولاد جعفر بن ابى طالب وهو جعفر الطيّار وبها مقام كعب الاحبار ومشهد لابى الدَّرْداء وابى ذرّ وبها قبر يونان والحارث بن عطيف الكندى وخالد الأزرق الغاضرى

والحجّاج بن عامر وكعب وغيرهم ، وينسب اليها جماعة من العلماء ومن اعيانهم محمد بن عوف بن سُفيان ابو جعفر الطائى الحمصى الحافظ قال الامام ابو القاسم الدمشقى قدم دمشق فى سنة ٢١٧ وروى عن ابيه وعن محمد بن يوسف الفِرْيابى واحمد بن يونس وآدم بن ابى اياس وابى المغيرة الحمصى وعبد السلام بن عبد الحميد السَّكُونى وعلى بن قادم وخلق كثير من هذه الطبقة وروى عنه ابو زرعة وابو حاتم الرازيان وابو داوود السجستانى وابنه ابو بكر وعبد الرحمن بن ابى حاتم ويحيى بن محمد بن صاعد وابو زرعة الدمشقى وخلق كثير من هذه الطبقة قال عبد الصمد بن سعيد القاضى سمعت محمد بن عوف بن سفيان يقول كنتُ العب فى الكنيسة بالكُرة وانا حدثْ فدخلت الكُرَةُ المسجدَ حتى وقعت بالقرب من المُعافا بن عمران فدخلت لآخذها فقال لى يا فتى ابن من انت قلت انا ابن عوف قال ابن سفيان قلت نعم فقال اما انّ اباك كان من اخواننا وكان ممّن يكتب معنا الحديث والعلم والذى يشبهك لان تتبع ما كان عليه والدك، فصرْتُ الى أُمّى فاخبرتُها فقالت صدق يا بُنَىّ هو صديق لابيك فالبسَتْنى ثوبا من ثيابه وإزارًا من أُزُره ثم جيئتُ الى المعافا بن عمران ومعى محبرة وورق فقال لى اكتبْ حدثنا اسماعيل بن عبد ربّه بن سليمان قال كتبتْ الىّ أُمّ الدَّرْداء فى لوحى فيما تعلّمنى اطلبوا العلم صغارًا تعْلمونه كبارًا قال فان لكلّ حاصد ما زرع خيرا كان او شرًّا فكان اول حديث سمعته ، وذُكر عند يحيى بن معين حديثْ من حديث الشام فردّه وقال ليس هو كذا قال فقال له رجل فى الحلقة يابا زكرياء ان ابن عوف يذكره كما ذكرناه قال فان كان ابن عوف ذكره فابن عوف اعرَفُ بحديث بلده ، وذُكر ابن عوف عند عبد الله بن احمد بن حنبل فى سنة ٢٧٣ فقال ما كان بالشام منذ اربعين سنة مثل محمد بن عوف ، ذكر ابن قانع انه توفى سنة ٢٦٩ وقال ابن المُنادى مات فى وسط سنة ٢٧٢ ، ومحمد بن عبيد

الله بن الفضل يُعْرَف بابن ابى الفضل ابو الحسن الكلاعى الحمصى حدث عن مصيفى وجماعة كثيرة من طبقته وروى عنه القاضى ابو بكر الميانجى وابو حاتم محمد بن حِبّان البُسْتى وجماعة كثيرة من طبقتهما وكان من الزُّهّاد ومات فى اول يوم رمضان سنة ٣٠٩ ومات ابنه ابو على الحسن لعشر خلون من شهر ربيع الاول سنة ٣٥١ ، ومن عجيب ما تأمّلته من امر حمص فساد هوائها وتربتها اللذان يُفْسدان العقل حتى يضرب بحماقتهم المثل ان اشدّ الناس عَلَى على رضه بصفّين مع معاوية كان اهل حمص واكثرهم تحريضًا عليه وجدًّا فى حربه فلما انقضتْ تلك الحروب ومضى ذلك الزمان صاروا من غُلاة الشيعة حتى ان فى اهلها كثيرًا ممّن راى مذهب النُّصَيْرية وأَصْلهم الامامية الذين يَسُبُّون السَّلَف فقد التزموا الضلال أوّلاً واخيرًا فليس لهم زمان كانوا فيه على الصواب ، وحِمْص ايضا بالاندلس وهم يسمّون مدينة اشبيلية حِمْص وذلك ان بنى أُميّة لمّا حصلوا بالاندلس وملكوها سمّوا عدّة مُدن بها بأسْماء مُدُن الشام وقال ابن بَسّام دخل جندٌ من جنود حمص الى الاندلس فسكنوا اشبيلية فسمّيت بهم وقال محمد ابن عَبْدُون يذكرها

هل تَذْكُرِ العهدَ الذى لم أَنْسَهُ ومَوَدَّتى مخدومةٌ بصفاء
ومَبيتُنا فى ارض حِمْص والحجى قد حَلَّ عقدَ حُباه بالصهباء
ودموع طَلِّ الليل تخال اعيُنًا تَرْنُوا الينا من عيون الماء ،

حِمِّص بكسرتين وتشديد الميم والصاد مهملة ايضا دَارُ الحِمِّص بمصر عند المربعة ينسب اليها عبد الله بن مُنير الحِمِّصى المصرى ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر وقال كان يسكن دار الحمّص التى عند المربعة فنسب اليها وهو مولى لبعض آل ابى غشيم مولى مسلمة بن مخلّد الانصارى كان موثقًا عند القضاة ،

حَمِص بالفتح ثم الكسر والتخفيف والصاد مهملة قرية قرب خَلْخال من اعمال

الشار فى طرف اذربيجان من جهة قزوين ،

حَمْضٌ بالفتح ثمّ السكون والضاد معجمة وهو فى اللغة كلّ نبت فيه ملوحة ترْعاه الابل وادى حمض قريب من اليمامة له ذكر فى شعرهم ،

حَمَض بفتحتين حَمْض وعُرَيْق بالتصغير موضعان بين البصرة والبحرين وقال نصر حَمَض منزل بين البصرة والبحرين فى شرق الدَّهْناء وقيل هو بين السَّدُوِ وسُودَةَ وهو منهل وقرية عليها نُخَيْلات لبنى مالك بن سعد قال الراجز

يا رُبّ بَيْضاء لها زَوْجٌ حَرَضْ
حَلّالَة بين عُرَيْق وحَمَضْ   تَرْميك بِالطَّرْف كما تَرْمى الغَرَضْ ،

حَمِضة بالفتح ثمّ الكسر من قُرى عَثّر من ارض اليمن من جهة قبلتها ،

حَمَضَى بثلاث فتحات مقصور بوزن جَمَزَى يوم حَمَضَى من ايام العرب وهو يوم قُرَاقِر ،

الحَمْقَتَان قال سيف عقد ابو بكر رضه لخالد بن سعيد بن العاصى وكان قدم من اليمن وترك عمله وبَعَثَه الى الحمقتين من مشارف الشام ،

حُمْلَانُ موضع باليمن من ارض قُدُم المغرب قال الصُّلَيْحى يذكر خيلا

حتّى استَوَتْ راسَ حُمْلان عوادُها   يَحْمِلن من يعرب العرباء آسادا ،

حَمُلُ بفتح اوله وضم ثانيه ولام من قرى اليمن ثمّ من حَازَّة بنى شهاب ،

حَمَلٌ بفتحتين بلفظ الحَمَل من الشاء قال ابو منصور هو اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طِمِرَّان وانشد للراجز   كانّها وقد تدلّى النَّسْران

ضمّهما من حَمَل طمِرّان   صَعْبان من شمايل وايمان

وقال غيره حَمَل فى ارض بلقَيْن بن جَسْر بالشام يُذْكَر مع أَعْفر فيقال حمل واعفر وقال العمرانى حمل بالشام فى شعر امرء القيس ورواه السُّكّرى عن الكلبى بالجيم فقال

تذكّرتُ اهلى الصالحين وقد اتتْ   على جَمَل منّا الركابُ وأَعْفَرا

وحَمَل ايضا جبل قرب مكة عند نخلة اليمانية ، وحَمَل ايضا اسم نَقَا من رمل عالج ،

حُمّ بالضم الحُمُّ فى اللغة مصدر الاحمّ والجمع الحُمّ وهو الأَسْوَد من كل شىء وبه سمى هذا الموضع وهى اجبُل سُود بنَجْد فى ديار بنى كلاب قال رجل منهم

هل تَعْرف الدار عَفَتْ بالحُمّ
قفرًا كخطّ النقش بالقلم   لم يبق غير نويها المثلّم ،

حِمّ بالكسر اسم واد فى بلاد طىّء ،

حُمَمْ بالضم ثم الفتح يوم ذى حُمَم من ايام العرب ،

حَمْنَانُ بالفتح ثم السكون ونونان بينهما الف موضع باليمن والحَمْنَان صقعان يمانيان ولا ادرى حَمْنان الذى تقدّم احدهما ام غيره وواحد الحَمْنَيْن حَمْن لا حَمْنَا هكذا قال نصر ،

حَمُّورِيَة بالفتح وتشديد الميم وضمّها قرية بالغوطة من دمشق قال ابن مُنير

سقاها وروّى من النَّيْرَبين   الى الغَيْضَتَيْن وحَمُّورِيَة
الى بَيْتِ لِـهْيَـا الى بَرْزَة   دلاحٌ مكفكفة الأَوْعِيَة ،

حَمَّةُ بالفتح ثم التشديد قال ابن شُمَيْل الحَمَّة حجارة سوداء تراها لازقة بالارض تقود فى الليلة والليلتين والثلاث والارض تحت الحجارة تكون جلدا وسهولة والحجارة تكون متدانية ومتفرّقة وتكون مُلْسًا مثل الجمع ورُؤُوس الرجال والجمع الحمام وحجارتها منقلعة ولازمة بالارض تنبت نبتًا لذلك ليس بالقليل ولا الكثير والحَمَّةُ ايضا ما يبقى من الأَلْيَة بعد الذَّوْب والحَمَّة العين الحارّة يستشفى بها الأَعِلّاء والمَرْضَى وفى الحديث العالم كالحَمَّة تاتيها البعداء ويتركها القرباء فبينما هى كذلك اذ غار ماءها وقد انتفع بها قوم وبقى اقوام يتفكّنون اى يتندّمون ، وفى بلاد العرب حَمّات كثيرة منها حَمّة أُكيمة فى بلاد كلاب وحَمّتا الثُّوَيْر لبنى كلاب ايضا وحَمَّةُ البُرْقة وحمّة خِنْزِر وحمة

المُنْتَضَى وحمّة الهَوْدَرَى هذه الستّ فى بلاد كلاب فاما حمّة المنتضى فهى حمّة فاردة ليس بقربها جبل قال الاصمعى هى جبل صغير كانه قطع من حَـرّة لبنى كعب بن عبد الله بن ابى بكر بن كلاب وخَمّة الثَوْبَر أُبَيْرِق وهذا كله فى مصادر المضارعة وقال عبد العزيز بن زُرارة بن جَنّ بن عوف بن كعب بن ابى بكر بن كلاب

ورُحْنا من الوَعْساء وَعْساء خَمّة   لأَجْرَد كُنّا قبله بنعيم

والحَمّة ايضا جبل بين ثَوْر وسميراء عن يسار الطريق به قِباب ومساجد، وخَمّة ماكسين فى ديار ربيعة قال نفيع بن صَفّار

فخَمّة ماكسين اذا التقينا   وقد حمّ التَوَعُّد والزَئير

والحَمّة ايضا قرية فى صعيد مصر والحَمّة مدينة بافريقية من عمل قُسْطنطينة من نواحى بلاد الجريد، والحَمّة ايضا قرية من اودية العلاة من ارض اليمامة والحَمّة ايضا عين حارّة بين إسْعِرْت وجزيرة ابن عمر على دجلة تُقْصَد من النواحى البعيدة يُسْتَشفى بماءها ولها مَوْسم، والحَمّة الأَسْوَد من كل شىء والحَمّة المَنيّة، وقال نصر الحَمّة جبل او واد بالحجاز،

حُمَيّان بالضم وتشديد الميم وفتحها وياء مشددة جبل من جبال سَلْمَى على حافة وادى رَكّ،

الحُمَيْراء تصغير حَمْراء موضع من نواحى المدينة ذو نخل قال ابن هَرْمَة

الا انّ سَلْمَى اليوم حدّت قوى الحَبْلْ   وأَرْضَتْ بنا الاعداء من غير ما دَخَلْ
كأنْ لم يجاورنا بأكْناف مَشْعَر   وأَخْزَمَ او خَيْف الحُمَيْراء ذى النَخَلْ،

حِمْيَر بالكسر ثم السكون وياء مفتوحة وراء قال ابن ابى الدمنة الهمذانى حمير بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبا الاصغر بن لهيعة بن حمير بن سبا بن يَشْجُب وهو حمير الاكبر وحمير الغوث هو حمير الأَدْنَى ومنازلهم باليمن بموضع يقال له حمير غربىّ صنعاء

وهم اهل غُتْمَة ولُكْنَة فى الكلام الحميرى قال ولذلك يقول اهل صنعاء اذا اراد غُتْمِيًّا من أَغْتام بادية صنعاء هو حميرىّ يريدون من حمير بن الغوث ولا يريدون حمير الاكبر ولا حمير بن سبا الاصغر وهم يعلمون ان فيهم الفصاحة والشعر والى حمير بن الغوث هذا ينسب اكثر هذه اللغة الحميرية ،

الحُمَيْرِيُّونَ محلّة بظاهر دمشق على القَنَوات لها ذكر فى خبر شبيب العُقَيْلى الذى ذكره المتنبى فى مدحه لكافور وقال الحافظ ابو القاسم الدمشقى جُمَادة بن قُضاعة الضّبّى من اهل قرية الحميريّين حدّث عن سليمان بن داوود الخَوْلانى الدارانى روى عنه عمرو بن ابى سلمة الدمشقى نزل تِنّيس ،

حَمْيَض بالفتح ثم السكون وياء والضاد معجمة ماء لعائذة بن مالك بقاعة بنى سعد ،

حُمَيِّط بالضم ثم الفتح وياء مشددة مكسورة وهو تصغير الحماط وهو شجر كبار ينبت فى بلادهم تألّفه الحيّات قال

كأمثال العُصِىّ من الحماط

وهو رملة بالدهناء قال ذو الرمّة

الى مُسْتَوَى الوَعْساء بين حُمَيِّط وبين جبال الأَشْيَمَيْن الحَوادر

اى المكنثرات وقد ذكر ذو الرمة فى شعره حَماط لعلّه هذا وقد صغّره وقد مرّ ،

الحُمَيْلِيَّة مصغر منسوب قرية من قرى نهر الملك من نواحى بغداد ينسب اليها منصور بن احمد بن ابى العزّ بن سعد المقرى الضرير الحُمَيْلى سمع دَعْوان بن على بن حَمّاد الجُبّائى وعلى بن عبد العزيز بن السَّمّاك سمع منه ابن نُقْطة وقال مات سنة ٦١٣ ،

الحُمَيْمَة بلفظ تصغير الحَمّة وقد مرّ تفسيرها بلد من ارض الشَّراة من اعمال عَمّان فى أَطْراف الشام كان منزل بنى العباس وايضا قرية ببَطْن مَرّ من نواحى مكة بين سَرُوعة والبرابر فيها عين ونخل وفيها يقول محمد بن ابراهيم بن قربة العَمْرى شاعر عصرى انشدنى ابو الربيع سليمان بن عبد الله المالكى

المعروف بأبي الريحاني بمصر قال انشدني محمد ابن قربة لنفسه

مُرْتَعى من بلاد نخلة فى الصَّيْـف بأكْناف سُولة والسرِّيمَهْ
واذا ما نجعتُ وادى مَرّ لربيع وَرَدْتُ ماء الحُمَيْـمَـهْ
رُبَّ ليل سارية يمْطُرنا الـمَـا وَرْدَ والنَّدُّ فيه يعقد غَيْمَـهْ
بين شمّ الانوف زُرَّتْ عليهم جالبات السرور اطناب خَيْمَهْ،

الحِمَى بالكسر والقصر وأصْله فى اللغة الموضع فيه كَلأٌ يُحْمَى من الناس أن يرعوه اى يمنعونهم يقال حَمَيْتُ الموضع اذا منعتَ منه وأَحْمَيْتُه اذا جَعَلْته حِمًى لا يقرب والحمى يمدّ ويقصر فمن مدّه جعله من حَامَى يُحامى مُحاماة وحِماء وقال الاصمعى الحمى من حَمَى ثوبه حجّه من مدّه قولهم نفسى لك الـفِداء والحِماء ويُكْتب المقصور منه بالياء والالف لانه قد حُكى فى تثنيته حِمَوان وهو شاذٌّ، وقال الاصمعى الحِمَا حِمَيان حِمَى ضَرِيَّة وحمى الرَّبَذة قال المؤلّف ووجدتُ انا حمى فيد وحمى النِّير وحمى ذى الشَّرَى وحمى النقيع، فامّا حمى ضرية فهو اشهرها واسيَرُها ذكرا وهو كان حمى كُلَيْب بن وايل فيما زعم لى بعض اهل بادية طىّء قال ذلك مشهور عندنا بالبادية يَرْويه كابرنا عن كابر قال وفى ناحية منه قبر كليب معروف ايضا الى اليوم وهو سهلُ المَوْطِئ كثير الخُلّة وارضه صلبة ونباته مُسْمِنة وبه كانت ترْعى ابل الملوك، وحمى الربذة ايضا اراد رسول الله صلعم بقوله لنِعْمَ المنزل الحمى لولا كثرة حَيّاته وهو غليظ الموطئ كثير الحُمُوض تطول عنه الأوْبار وتنفتق الخواصر ويرقل اللحم، وحمى فَيْد قال ثعلب الحمى حمى فيد اذا كان فى اشعار اسد وطىّء فامّا فى اشعار كلب فهو حما بلادهم قريب من المدينة بينها وبين عَرِب قال اعرابى

سقى الله حَيّا بين صارَة والحمى حمى فَيْدَ صَوْبَ المُدْجنات المواطر
أمِينَ ورَدّ الله من كان منهم اليهم ووقّاهم صُروفَ المقادر

كأنى طريف العين يوم تطالعت   بنا الرَّمْل سُلَّاف القِلاص الضوامر
اقول لمقام بن زيد اما ترى   سَنَا البَرْق يَبْدُو للعيون النواظر
فان تَبْكِ للوجد الذى هَيَّجَ الجَوَى   أُعِنْكَ وان تَصْبِرْ فلستُ بصابر

وحِمَى النِّير بكسر النون وقد ذكر فى موضعه قال الحطيم العُكْلى

وهل أَرَيَنْ بين الحفيرة والحمى   حمى النير يوما او بأكثبة الشُّعْرِ
جميع بنى عمرو الكرام واخوتى   وذلك عَصْرٌ قد مضى قبل ذا العَصْرِ

ويروى حمى ابن عوى وكلاهما بالدَّهْناء، حمى الشَّرَى ذكر فى الشرى حمى النقيع بالنون ذكر فى النقيع، قال الشافعى رضه فى تفسير قول النبى صلعم لا حِمَى الّا لله ولرسوله كان الشريف من العرب فى الجاهلية اذا نزل بلدا فى عشيرته استَعْوَى كلبًا فحمى لخاصّة به مَدَى عُوَاءه فلم يَرْعه معه احد وكان شريك فى ساير المرابع حوله قال فنَهَى ان يُحْمَى على الناس حمى كما كان فى الجاهلية وقوله الا لله ولرسوله يقول الا لخيل المرسلين وركابهم المُرْصَدة للجهاد كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدّة فى سبيل الله، وللعرب فى الحمى اشعار كثيرة ما يعنون بها حمى ضرية قال اعرابىّ

ومن كان لم يعرض فانّى وناقتى   بنجد الى ارض الحمى عرضان
أَليفَا هَوًى مثلان فى سرّ بيتنا   ولكنّنا فى الجَهْر مختلفان
نَحِنُّ فتُبْدِى ما بنا من صبابة   وأُخْفِى الذى لولا الأَسَى لقضانى

وقال اعرابىّ اخر

الا تَسْألان الله ان يسقى الحما   بلى فسقى الله الحما والمَطَاليا
فانّى لاستسقى لشنتين بالحما   ولو تملكان البحر ما سقيانيا
وأَسْأَل من لاقيتُ هل مطر الحما   وهل تسالن اهل الحما كيف حاليا

وقال اعرابىّ اخر

خليلىّ ما فى العيش عَيْبٌ لو انّنا   وَجَدْنا لايّام الحمى من يُعيدها

ليالىَ اثواب الصبى جُدَدٌ لنا   فقد أَنْهَجَتْ هذى عليها حديدها

باب الحاء والنون وما يليهما

الحِنَّاءَتانِ بالكسر وتشديد النون والف وهمزة وتاء فوقها نقطتان والف ونون تثنية الحِنَّاءة وهو الذى يُخْتضب به يقال حِنّاة والحناءة أَخَصّ منه وهما نَقَوان احمران من رمل عالج شُبِّهَا بالحنّاءة لحمرتهما،

الحِنَّاءةُ واحدة الذى قبله قال زياد بن مُنْقِذ

يا ليت شعرى عن جَنْبَىْ مُكَشَّحَة   وحيث تُبْنَى من الحِنَّاءة الأُطُمُ
عن الأَشاءة هل زالت مَخارِمُها   وهل تَغَيَّرَ من آرامها ارمُ

ويروى الحماءة،

الحَنَابِجُ بالفتح وبعد الالف باء موحدة وجيم قال ابو زياد وقد يذكر مياه غنى بن أَعْصُر فقال ولهم الحَبَنْج والحِنْبِج والحُنَيْبِج ثلاثة امواه ويقال لها الحنابج،

الحَنَاجِرُ جمع حَنْجَرة وهو الحلقوم قال الله تعالى اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وهو بلد قال الشاعر   ومَدْفَعَ قُفٍّ من جَنُوب الحناجر،

حِنَا ذِى الشَّرَى بالكسر ويقال حِمَى ذى الشرى وذو الشَّرَى صنمٌ لدَوْس وحَماه حَمَوْه حوله وقد بُسط القول فيه فى ذكر الشرى،

الحَنَاظِلُ بالفتح والظاء معجمة كانه مرتجل ذات الحناظل موضع،

الحِناك بالكسر واخره كاف من قرى ذمار باليمن،

حُنَاكُ بالضم واخره كاف ايضا حصن كان بمَعَرّة النُّعْمان وكان حصنا مكينا خرّبه عبد الله بن طاهر فى سنة ٢٠٩ فى ما خرّب من حصون الشام لما عَصَى نصر بن شَبَث فلما ظفر به خرّب الحصون لئلّا يطمع غيره فى مثل فعله وشعراء المَعَرّة يكثرون من ذكره فى غزلهم قال ابن ابى حصينة المَعَرّى

وزمانُ لَهْوٍ بالمَعَرّة مونقٌ   بسبابها وبجانبى هرماسها

ايّام قلت لذى المَوَدّة سَقِنى   من خَنْدريس حُنَاكِها او حاسها

وقال ابو المجد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن سليمان هو اخو ابى العلاء المعرّى

يا مَغَانِى الصِّبى بباب حُـنَـاكِ   لا بباب الغَضَا ووادى الاراكِ
لا تخطّنكِ غـاديات الـثُّـرَيّا   ان تَعَدّتْكِ رايحات السماكِ
اسلفتْكِ الايّام فيكِ سرورا   فاستَرَدَّ السرورُ ما قد عَـرَاكِ
وعزيزٌ عـلىّ ان حَـكَـمَ الـدهـرُ على رَغْمِ ناظرى ببـلاكِ
بِكِ وَجْدى انّ النجوم استقلّتْ   لهمومى فى كثرة استبكاكِ،

الحَنَانُ بالفتح والتخفيف والحنان فى اللغة الرحمة قال الزمخشرى الحنان كثيب كبير كالجبل وقال نصر الحَنّانُ بتشديد النون مع فتح اوله رمل بين مكة والمدينة قرب بدر وهو كثيب عظيم كالجبل قال ابن اسحاق فى مَسير النبى صلعم الى بدر فسلك على ثنايا يقال لها الأَصَافِرُ ثم انحطّ منها الى بلد يقال له الدَّبَّة وترك الحَنّانَ يمينا وهو كثيب عظيم كالجبل ثم نزل قريبا من بَدْرٍ فعلى الحَنّان بالتشديد اذا ذو الرحمة ويقال ايضا طريق حَنّانٌ اى واضح وابرقُ الحنّان ذُكر فى موضعه،

الحَنّانَةُ تانيث المشدد قبله هو ناحية من غربى الموصل فتحها عُتْبة بن فَرْقَد صلحًا،

حِنِبًّا بكسرتين وتشديد الثانية وباء موحدة مقصور نجمية ناحية من نواحى راذان من سواد العراق فى شرق دجلة،

حَنْبَلٌ بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ولام وهو فى اللغة الرجل القصير الضخم البطن والحنبل ايضا الفَرْوُ وحنبل اسم روضة فى بلاد بنى تميم قال الفرزدق

أَعَرَفْتَ بين رُوَيْتَيْنِ وحَنْبَلٍ   دِمَنًا تَلُوحُ كانّها أَسْطار

لعب الرماح بكلّ منزلة لها ومُلِثّة غَمْياتها مدرار،

الحَنْبَلِيُّ منسوب قال الحفصى عن يسار السُّمَيْنة لمن يريد مكة من البصرة الحَنْبَلِيُّ وهو منهل وانشد قلت لِصَحْبى والمَطِيُّ رايح

بالحنبلىّ ونسوة ملايح بيض الوجوه خُرَّدٌ صحايح،

خَنْجَرٌ بفتح الجيم موضع بالجزيرة قال تميم بن الحُبَاب اخو عُمَيْر بن الحباب السُّلَمى

جزى الله خيرًا قومنا من عشيرة بنى عامر لمّا استهلّوا بخنجر

هُمُ خير من تحت السماء اذا بَدَتْ خدام النّسا مَسَّته لم يتغيّر

فى ابيات ذُكرت فى لُبّى وفى كتاب نصر خَنْجَرة ارض بالجزيرة من ارض بنى عامر وهى من الشام ثم من قنسرين سمّيت بذلك لتجمّع القبايل واختصاصها بها ويقال بالحاء كذا قال بالجزيرة ثم قال بالشام،

خُنْدُرَةُ بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وراء فالخُنْدُرة والخِنْديرة والخُنْدُورة كلّه الحدقة وهى من قُرى عسقلان ينسب اليها سَلامة بن جعفر الرملى الخُنْدُرى روى عن عبد الله بن هانئ النيسابورى روى عنه ابو القاسم الطبرانى وابو بكر محمد بن احمد سمع محمد بن الحسين بن الترجمان،

خَنْدُوثا بالفتح ثم السكون ودال مهملة مضمومة وواو ساكنة وثاء مثلثة مقصور من قرى مَعَرّة النعمان ينسب اليها ابو عبد الله الحسين بن احمد بن ابى جعفر الخندوثانى قرأ على ابن خالَوَيْه كتاب الجمهرة لابن دُرَيْد ومحمد بن اسماعيل الخندوثانى احد وجوه المعرّة واعيانها قبض عليه سيف الدولة ابن حمدان فيمن قبض عليه ممّن عَصَى عليه من مقدّمى المعرّة مع ابن الاهوازى فقال له من انت فقال له انا عبدك محمد بن اسماعيل الخندوثانى فقال له سيف الدولة بلغًا بلغًا

ذِئْبٌ تَرَاه مصلّيًا فاذا تمثّل لى رَكَعْ

يدعو وجلّ دعاءه   ما للفريسة لا تقع

وذلك فى قصّة فيها طول ،

الخُنْدُورَة بالضم ثم السكون وهى الحدقة فى اللغة وهى من مياه بنى عُقَيْل بنجد عن ابى زياد الكلابى ،

حَنَذ بالتحريك والذال معجمة قال نصر حنذ ماء لبنى سُلَيْم ومُزَيْنة وهو المَنْصَف بينهما بالحجاز وحنذ ايضا قرية لأُحَيْحَة بن الجُلَاح من اعراض المدينة فيها نخل وانشد ابن السِّكّيت لأُحَيْحة بن الجُلاح يصف النخل فانه بحذاء حنذ وانه يتأبّر منها دون ان يؤبّر فقال

تأبّرى يا خَيْرة الفَسيل   تأبّرى من حَنَذ وشُولى
اذ ضنّ اهلُ النخل بالفحول ،

حَنَش بالتحريك والشين معجمة والحَنَش فى اللغة ما اشبه رأسه رؤس الحيّات من الحِرابىّ وسوامّ أبرص ونحوها وقيل الحنش الحيّة وقيل الافعى وقيل الحنش دوابّ الارض من الحيّات وغيرها وقيل الحنش كلّ ما يصطاد من الطير والهوامّ يقال حَنَشْتُ الصيد أَحْنِشه وأَحْنُشه اذا صِدْته وحَنَش موضع ،

حُنُص بضمتين وصاد مهملة من نواحى ذمار باليمن ،

حَنْظَلَة واحد الحنظل وقال ابو الفضل ابن طاهر دربُ حَنْظَلَة بالرّىّ ينسب اليه ابو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلى وابنه عبد الرحمن بن ابى حاتم وداره ومسجده فى هذا الدرب رأيته ودخلته ثم ذكر باسناد له قال عبد الرحمن بن ابى حاتم قال ابى نحن من موالى تميم بن حنظلة بن غطفان قال المؤلّف وهذا وهمٌ ولعلّه اراد حنظلة بن تميم واما غطفان فانه لا شكّ فى انه غلط لان حنظلة هو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وليس فى ولده من اسمه تميم ولا فى ولد غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان من اسمه تميم بن حنظلة البتة على ما اجمع عليه النسّابون الا حنظلة بن رواحة

بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان وليس له ولد غير غطفان وليس فى ولد غطفان من اسمه تميم والله اعلم وقد ذكرت خبر عبد الرحمن بن ابى حاتم ووفاته فى الرَّىّ ،

الحَنْفاء بالفتح ثمّ السكون والفاء والمدّ والحَنَفُ ميل فى صدر القدم والرجل أَحْنَفُ والقدم حَنْفاء وهو ماء لبنى معاوية بن عامر بن ربيعة قال الضَّحّاك بن عُقَيْل

ايا سدرتَىْ وادى تخيل عليكما … وان لم تُزارا نَضْرَةٌ وسلامُ
يفىء حمامُ الواديين اليكما … وان كان من سِدْرٍ أَعَمّ رُكامُ
وانّى لأَهْوَى من هَوَى بعض اهله … براما واجراع بهنّ بُرامُ
وأَنْ أَرِدَ الماء الذى نَضَبَتْ به … بسَمْراء من حَرّ المقيظ صِيامُ
أَلَمّا نسلّمْ او نَزُرْ ارض واسط … فكيف بتَسْليم وانت حرامُ
الا حبّذا الحنفاء والحاضر الذى … به مَحْضَرٌ من اهلها ومقامُ
اقام به قلبى وراحت مطيّتى … بأَشْلاء جِسْمٍ ناعمٍ وعظامُ ،

الحِنْوُ بالكسر ثمّ السكون والواو معرّبة وهو فى اللغة كلّ شىء فيه اعوجاج والجمع أَحْناء تقول حنو الحَجاج وحنو الأَضْلاع وكذلك فى الأُكاف والقَتَب والسَّرْج والجبال والاودية وكلّ مُنْعَرِج فهو حِنْوٌ ويوم الحِنْو من ايام العرب وحنو ذى قار وحنو قُراقر واحد قال الأَعْشَى يفتخر بيوم ذى قار

فِدًى لبنى ذُهْل بن شيبان ناقتى … وراكبها يوم اللقاء وقَلَّتِ
كفوا اذ اتى الهامُرْز تخفق فوقه … كظلّ العُقاب اذ هَوَتْ فتَدَلَّتِ
أَذاقوهمُ كأْسًا من الموت مُرَّةً … وقد بَذَخَتْ فرسانهم وأَذَلَّتِ
فصبّحهم بالحِنْوِ حِنْوِ قُراقر … وذى قارها منها الجنود ففلَّتِ
على كلّ مَحْبُول السراة كانّه … عُقابٌ سَرَتْ من مَرْقَب اذ تَدَلَّتِ
فجادتْ على الهامُرْز وَسْطَ بُيُوتهم … شآبيبُ موت اسبلَتْ فاستهلَّتِ

تَنَاهَتْ بنو الاحزاب اذ صبرت لهم   فوارسُ من شيبان غُلْبٌ فولّت ،

الحُنَيْبِجُ مصغر واخره جيم ماء لغنى بن يَعْصُر قال ابو منصور الحنيبج الضخم الممتلى من كل شىء ورمل حُنَيْبِج سفح عظيم ،

حَنِيذٌ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وذال معجمة قال ابن حمدويه الحنيذ الماء المُسَخَّن وانشد لابن مَيّادة   اذا باكَرَتْهُ بالحنيذ غواسله   قال والحنيذ من الشاء النضيج وهو ان تُدَسَّه فى النار وقال ابو منصور وقد رايت بوادى الستار من ديار بنى سعد عين ماء عليه نخل زينٌ عامرٌ وقصور من قصور مياه العرب يقال لذلك الماء الحنيذ وكنّا نشيله حارًّا فاذا حُقِنَ فى السقاء وعُلّق فى الهواء حتى تضربه الريح عذب وطاب ،

الحُنَيْظِلَةُ تصغير حَنْظلة ماء لبنى سَلُول يردها حاجّ اليمامة واياها عنى ابن ابى حفصة وكان نعت ما كان بين اليمامة ومكة ماء السَّلُولِيّين ذات الحَمّات وفى كتاب الاصمعى الحنيظلة فى الطريق ياخذ عليها وهى لربيعة بن عبد الملك ،

حَنِيفٌ بالفتح ثم الكسر قال ابو عمرو الحنيف الميل من خير الى شرّ ومنه اخذ الحنف وقال ابو زيد الحنيف المستقيم وحنيف اسم واد ،

حَنِيناءُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ونون اخرى والف ممدودة قال ابن القَطّاع فى كتاب الابنية موضع وقال غيره دَيْرُ حنيناء من اعمال دمشق وقال نصر حنيناء ممدود من قرى قنّسرين وقال ابو تمام حبيب بن اوس الطائى يمدح خالد بن يزيد بن مزيد وهو بقنّسرين

يقول اناسٌ فى حنيناء عاينوا   عمارة رحلى من طريف وتالد
اصادَفْتَ كنزًا ام صَبَحْتَ بغارة   ذوى غِرّةٍ حاميهم غيرُ شاهد
فقلتُ لهم لا ذا ولا ذاك دَيْدَنِى   ولكننى اقبلتُ من عند خالد
جَذَبْتُ نَداه ليلة السَّبْت جذبةً   فخرّ صريعا بين أَيْدى القصايد ،

حُنَيْن يجوز ان يكون تصغير الحَنّان وهو الرحمة تصغير ترخيم ويجوز ان يكون تصغير الحِنّ وهو حَىّ من الجِنّ وقال السُّهَيلى سُمّى بحُنَيْن بن قانية بن مِهْلاييل قال وأَظُنّه من العماليق حكاه عن ابى عبيد البكرى وهو اليومُ الذى ذكره جلّ وعزّ فى كتابه الكريم وهو قريب من مكة وقيل هو واد قبل الطايف وقيل واد بجنب ذى المجاز وقال الواقدى بينه وبين مكة ثلاث ليال وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو يذكّر ويؤنّث فان قصدتَ به البلد ذَكّرتَه وصرفته كقوله عز وجل ويوم حُنَيْنٍ اذ اعجبتكم كثرتكم وان قصدتَ به البلدة والبقعة أَنّثتَه ولم تصرفه كقول الشاعر

نَصَروا نبيّهمُ وشَدّوا أَزْرَه ... بحُنَيْنَ يومَ تَوَاكُلِ الابطال

وقال خديج بن العَوْجاء النصرى

ولمّا دَنَوْنا من حُنَيْنٍ وماءه ... راينا سَوَادًا مُنْكَرَ اللون اخصَفا
بملمومة عمياء لو قَذفوا بها ... شماريخَ من عُرْوَى اذا عاد صَفْصَفا
ولو انّ قومى طاوعتْنى سَرَاتُهم ... اذا ما لقينا العارض المُتَكَشِّفا
اذا ما لقينا جُنْدَ آل محمّد ... ثمانين الفًا واستمدّوا بخِنْدِفا

كانه تصغير حَنّ عليه اذا أَشْفَقَ وهى لغة فى أَحْنَى موضع عند مكة يذكر مع الوَلَج وقال بشر بن ابى حازم

لَعَمْرُك ما طِلابُك أُمّ عمرو ... ولا ذِكْرَاكها الّا وُلُوعُ
اليس طِلابُ ما قد فاتَ جهلاً ... وذِكْرِ المرء ما لا يستطيعُ
أَحُدْك ما تزال تَحِنُّ قُمّا ... وقَحْنى بين ارجلهم هُجُوعُ
وسايرُهم مرافق بعملات ... عليها دون ارجلهم القطوعُ ٠

الحَنِيُّ بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء من الاماكن النجديّة عن نصر ذكره مقترنا مع الذى بعده ٠

الحِنْىُ بالكسر ثم السكون وياء مُعْرَبة موضع بين العراق والشام بالسماوة ٠

باب الحاء والواو وما يليهما

حَوَّاء بلفظ حَوّاء أُمّ البشر والحُوّة حمرة تضرب الى السواد والحُوّة سُمْرة الشَّفَة رجلٌ أَحْوى وامراة حَوّاء ويقال لصاحب الحَيّات حَوّاء عند من يقول ان اشتقاق الحَيّة من حَوَيْت لانها تَتَحَوّى اى تَتَلَوّى ومن قال اصله حيوة فيقول حاءٍ على مثل فاعل ومنهم من يقول حاوٍ على مثل فاعل ايضا قال ابو منصور كلُّ ذلك تقول العرب، وحَوّاء ماء من نواحى اليمامة فى جهة المغرب من الوَشْم وقيل لضَبّة وعُكْل وقيل حَوّاء ماء ببطن السِّرّ قرب الشُّرَيْف بين اليمامة وضريّة ويقال لأُضاخ حَوّاء الذهاب قال عوف بن الجزع

نَقُودُ الجيادَ بأَرْسانها ... يَضَعْنَ بوادى الرَّشاء المِهارا
تَشُقُّ الأَخِرَّةَ سُلّافنا ... كما شَقَّقَ الهاجِرِىُّ الدبارا
شَرِبْنَ بحَوّاء من ناجِرٍ ... وسِرْنَ ثلاثا فأَبْنَ الجِفارا
وجَلَّلْنَ دمخا دماغ العروس ... ادنَّتْ على صاحبيه الخِمارا
فكادت فزارة تصلى بنا ... فاولى فزارة اولى فزارا،

الحَوْءَبُ بالفتح ثمّ السكون وهمزة مفتوحة وباء موحدة وأَصْله فى اللغة يقال حافرٌ حَوْءَبٌ وَأْبٌ صعب والحوءبة العُلْبَة الضخمة والحَوْءَب الوادى الوسيع فى هذه والحوءب موضع فى طريق البصرة محاذى البَقْرة ماءة ايضا من مياههم قال ابو زياد ومن مياه ابى بكر بن كلاب الحوءب وهو من المياه الأَعْداد وقديم جاهلىٌّ وقال نصر الحوءب من مياه العرب على طريق البصرة والحوءب والعَنّاب والحزيز جبال سُود اظنُّها فى ديار عوف بن عبد بن ابى بكر بن كلاب اخى قريط بن عبد وقيل سمّى الحوءب بالحوءب بنت كلب بن وبرة وهى أُمّ تميم وبكر المعروف بالشُّعَيْراء والغَوْث وهو الربيط وهو صُوفة وثعلبة وهو طاعنة وغيرهم من ولد مُرّ بن أُدّ بن طابخة وبالحوءب حصن لعبد العزيز بن زُرارة الكلبى وقال ابو منصور الحوءب موضع بِئْر نَبَحَتْ كلابه على عايشة أُمّ المومنين عند

مقبلها الى البصرة ثمّ انشد

ما هى الّا شَرْبَةٌ بالحَوْأَب   فَصَعِّدِى من بَعْدِها او صَوِّبى

وفى الحديث ان عايشة لمّا ارادت المضى الى البصرة فى وقعة الجمل مَرّتْ بهذا الموضع فسمعت نباح الكلاب فقالت ما هذا الموضع فقيل لها هذا موضع يقال له الحوأب فقالت انّا لله ما ارانى الا صاحبة القصّة فقيل لها واىّ قصّة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول وعنده نساؤه ليت شعرى ايّتكنّ تنبحها كلاب الحوأب سايرة الى الشرق فى كتيبة وهَمّتْ بالرجوع فغالطوها وحلفوا لها انه ليس بالحوأب، وفى كتاب سيف ان فِلَالَ يوم بُزَاخَةَ الذين كانوا مع طُلَيْحَةَ المتنبّى اجتمعت الى ظَفَر وبها أُمّ زِمْل سَلْمَى بنت مالك بن حُذَيْفة بن بدر الفزارية وكانت عزيزة فى اهلها مثل أُمّها أُمّ قِرْفَةَ فنزلوا اليها فذَمَّرَتْهم وأَقْرَتْهم بالحرب وكانت أُمّ زمل قد سبيت ايّام أُمّ قرفة فوُهبت لعايشة فأَعْتَقَتْها فكانت تكون عندها وقد كان النبى صلعم دخل عليهن فقال ان احداهن تستنبح كلاب اهل الحوأب ثمّ رجعت سَلْمَى الى قومها وارتدّتْ فيمن ارتدّ فلمّا رجع اليها الفِلَالُ طلبت بذلك الثارَ فسُيِّرَتْ ما بين ظَفَر والحوأب حتى تَجَمَّعَ لها خلق كثير من غطفان وهوازن وسليم واسد وطيّء فبلغ ذلك خالد فسار اليها واقتتل الفريقان قتالا شديدا وهى راكبة على جمل أُمّها حتى اجتمع على الجمل انْاسٌ من المسلمين فعقروه وقتلوها وقتلوا حولها مائة رجل فكانوا يروون انها لتلك عناها النبى صلعم والحوأب فى اخبار الردّة مخلاف بالطايف، والحوأب ايضا جبل اسود تقدم ذكره،

حُوَارٌ بالضم والكسر وتخفيف الواو وهو بالضم ولد الناقة ولا يزال حُوَارًا حتى يُفْصَل من أُمّه فاذا فُصل فهو الفصيل والحِوَارُ فيمن كسره المُحَاوَرة وهو مراجعة الكلام وحوار ناحية من نواحى هَجَرَ ويقال لها حُوَارِين ايضا كما نذكره بعد،

حَوَّارٌ بالفتح وتشديد الواو كورة بحلب بين عَزَاز والجُومة، وحَوَّار ايضا من

قرى مَنْبِج ،

حُوَّارُ بالضم وتشديد الواو وهو الابيض ومنه الخبز الحُوَّارى والحُوَّار والبِشْر موضعان بالجزيرة عن ابى منصور وانشد لابن أَحْمَر

لَعِبَتْ بها هُوجٌ يمانيـــة فتَرَى معارفها ولا تَدْرى
ان تعد من عدن فابنيت فمَقِيلُها الحُوَّارُ والبِـشْـرُ

وذكر احمد بن الطيّب فى رحلة المعتضد الى الطواحين حُوَّار جبل فى غربى جيحان من ثغور الشام قال سمّى بذلك لبياض تُرْبتها وبذلك سمّى الدقيق الحُوَّارى واخبرنى من اثق به من اهل حلب ان الحُوَّار كورة كبيرة مدينتها البَلَاط وهى الآن خراب ويقولونه حَوَّار بفتح الحاء ،

حَوَارَةُ بالفتح وتخفيف الواو وراء وهاء ارض فى شعر الراعى رواية ثعلب مقروءة عليه

سَمَا لك من اسما بهمّ مـورّق ومن اين تَنْتاب الجبال فيَطْرُقُ
وأَرْحُلُها بالجوّ عنـــد حَـوَارة بحيث يلاقى الابدات العَسَلَّقُ

العَسَلَّقُ الظليم ،

حُوَارِين بضم اوله ويكسر وتخفيف الواو وكسر الراء وياء ساكنة ونون بلدة بالبَحْرَيْن افتتحها زياد فكان يقال له زياد حوارين وهو زياد بن عمرو بن المنذر بن عَصَر واخوه خِلاس بن عمرو وكان فقيها من اصحاب على رضه قاله السمعانى وقال الحفصى حِوَارَيْن بلفظ التثنية وكسر اوله والجُبّار قريتان بالبحرين كانه ضم الجُبّار الى حوار وسمّاهما حوارَيْن نحو قولهم القمران قال عمارة بن عقيل

واسألْ حوار غداة قتل محلّم فلَتُخْبِرَنّك ان سالت حوارُ
عن عامر وبنى جذيمة اذ هَوَى للحين حدّ جذيمة العَشّارُ

واختلفوا فى قول الحارث بن حِلِّزة

وهو الربُّ والشهيد على يَوْ م الحِوَارَيْن والبلاء بلاء

فروى ابن الاعرابى الحُوَارَيْن بلفظ التثنية وكسر الحاء وروى غيره الحَيَارَيْن

بالباء قال هما بَلَدان وقال اخرون الحِيَارين بكسر الحاء والراء وهو يوم من ايام العرب مشهور ،

خُوَّارَيْن بالضم وتشديد الواو ويختلف فى الراء فمنهم من يكسرها ومنهم من يفتحها وياء ساكنة ونون وخُوَّارين من قرى حلب معروفة وخُوَّارين حصن من ناحية حمص قال بعضهم

يا ليلة لى بحُوَّارين ساهرة   حتى تكلّم فى الصُّبْح العصافيرُ

وقال احمد بن جابر مرّ خالد بن الوليد فى مسيره من العراق الى الشام بتَدْمُر والقَرْيَتَيْن ثم اتى حُوَّارين من سَنِير فأغار على مواشى اهلها فقاتلوه وقد جاءهم مدد من اهل بَعْلَبَكّ ثم اتى مرج راهط ، وفى كتاب الفتوح لابى حذيفة اسحاق بن بشر وسار خالد بن الوليد من تَدْمُر حتى مرّ بالقريتين وهى التى تُدْعَى حُوَّارين وهى من تدمر على مرحلتين وبها مات يزيد بن معاوية فى سنة ٦٤ ، وقال زُفَر بن الحارث يَهْجُو عمرو بن الوليد بن عُقْبَة بن ابى مُعَيْط وكان اشار على عبد الملك بقتل زُفَر

تنبّيت عمرو بن الوليد بسبّتى   عمرو استها للصالحين سبوب
وكلّ مُعَيْطِيّ اذا بات ليلة   الى شربة بالرَّقْمَتَيْن طروب
عليك بحُوَّارين ناسب نبيطها   فما لك فى اهل الحجاز نصيب

وقال الراعى

انخن بحُوَّارين فى مُشْمَخِرّة   فبيت ضَبَابٌ فوقها وثلوجُ ،

خُوَاطِب بالضم موضع ،

الخَوَاطِب جمع حاطبة جبال باليمامة عن الحفصى ،

خُوَاق والخَوْق الكَنْس والخُوَاقة الكُنَاسة موضع ،

الخَوَامض جمع حامض مياه مِلْحة ،

خُوَّانٌ بالضم وتشديد الواو كانه جمع أَحْوَى نحو أَسْوَد وسُودان وهو لون

تخالطه اَلْمَنَّة وهو اسم جبل،

حَوَايَا جمع حَوِيَّة وهو كِساء تُحْشَى حولَ سَنام البعير والحَوَايَا الأَمْعاء وهو ماء من نواحى اليمامة لضَبَّة وعُكْل وقيل الحاء فيه مكسورة قاله الخارزمى وقال نصر حَوَايَا موضع من دون الثَّعْلَبِيَّة بقرب أُود وهو بناء بالصخر يمسك الماء كهيئة البركة فى مسيل الارض،

حُوَايَةُ بالضم يوم حواية من ايام العرب،

حَوْتَنَانَانِ بالفتح ثم السكون والتاء فوقها نقطتان وثلاث نونات بينها الفان واديان فى بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حَوْتَنَانُ قال تميم بن أُبَىّ بن مُقْبل

ثم استغاثوا بماء لا رِشاء له   من حَوْتَنَانَيْن لا مِلْحٍ ولا رَنَقِ

ويروى لا دمن ولا رَنَن اى لا ضيق ولا قليل،

حَوْرَاء بالفتح والمدّ يقال امرأة حَوْراء اذا اشتدّ بياض العين مع شدّة سوادها وقال الاصمعى لا ادرى ما الحَوَرُ فى العين وقال ابو عمرو الحَوَرُ ان تسوّد العين كلّها مثل عين الظباء والبقر قال وليس فى بنى آدم حَوَرٌ، والحَوْراء قال القضاعى كورة من كُوَر مصر القبلية فى اخر حدودها من جهة الحجاز وهو على البحر فى شرقى القلزم وقيل الحوراء منهل وقيل الحوراء مَرْفَأ سُفُن مصر الى المدينة وقد خبّرنى من رآها فى سنة ٦٣٩ وقد ذكر انها ماءة ملحة وبها اثر قصر مبنى بعظام الجمال وليس بها احد ولا زرع ولا ضرع، والحوراء فى قول الاصمعى ماء لبنى نَبْهان من طىّء قرب ماء يقال له القَلْب لبنى ربيعة من بنى نُمَيْر،

حَوْذُ حُوَرٍ ويقال حَيْذُ عُوَرٍ ويقال حود قُوَرٍ بفتح الحاء من حَوْذ وسكون الواو ودال مهملة وضم الحاء من حُوَر وكسر الواو فى الثلاث الروايات وتشديدها والراء والرواية الثانية عين مهملة والثالثة قاف وهما مضمومان كالاولى جبل بين حضرموت وعُمَان فيه كَهْف يقال ان على بابه رجل أَعْوَر اذا اراد انسان ان يتعلّم السِّحْر مضى الى ذلك الكهف وخاطب ذلك الأَعْوَر فى ذلك فيقول انه

لا يمكن ذلك حتى تكفر بمحمّد فاذا ادخله الغار وفي الغار جماعة وفي صدر الغار كرسي عليه شيخ فيقول الشيخ اى طريقة تحبّ من السحر ولا يعلّمه الا طريقة واحدة ولا يجاوزه الى غيرها ذكر ذلك عثمان البلطي النحوي نزيل مصر وقال حدّثني به حسين اليمني واسعد بن سالم اليمني ، قال المؤلّف وقد حدّثني القاضي المفضّل بن ابي الحَجّاج العارض بمصر قال حدثني احمد بن يحيى بن الورد باليمن لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجّة سنة ٦١٣ وكان يلي حصن مُنيف فيحان من اعمال الدُمْلُوَة على جبل يسمّى قورشق يقال له حَوْد قُوْر ليس غوره ببعيد طوله مقدار خمسة ارماح وعرضه قليل وقد بُنيت فيه دكّة فمن اراد ان يتعلّم شيئًا من السحر عمد الى ماعز أَسْوَد ولا فيه شعرة بيضاء فذبحه وسَلَخه وقسّمه سبعة اجزاء ينزلها الى الغار ثم ياخذ الكِرْش فيشقّها ويطّلي بما فيها ويلبس جلد الماعز مقلوبا ويدخل الغار ليلًا ومن شرطه ان لا يكون له اب ولا أُمّ حَيَّيْن فاذا دخل الغار لم ير احدا فينام فاذا اصبح ووجد بدنه نقيًّا ممّا كان عليه مغسولا دلّ على القبول ويُضْمر عند دخوله مَهْمَا اراد وان اصبح بحاله دلّ على انه لم يقبل واذا خرج من الغار بعد القبول لم يحدث احدا من الناس ثلاثة ايام بل يبقى صامتًا ساكتًا تلك المدّة ثم يصير ساحرًا ، قال وحدثني انه استدعى رجلا من المغافر من اهل وادي أُذَيْم يعرف بسليمان بن يحيى الأُحْدُوثي وله شهرة في السحر واستحلفه على ان يصدّقه عن حديث السحر فحلف له يمينا مغلّظة انهم لا يقدرون على نقل الماء من بئر الى بير ولا على نقل اللبن من ضَرْع الى ضرع ولا على نقل صورة الانسان الى غيرها بل يقدرون على تفريق السحاب وعلى المحبّة وتاليف القلوب وعلى البَغْضاء وعلى إيلام اعضاء الناس مثل الصُّداع والرَّمَد واوجاع القلب ،

حَوْرَانُ بالفتح يجوز ان يكون من حار يَحُور حَوْرًا ونَعُوذ بالله من الحَوْر بعد

الكَوْر اى من النقصان بعد الزيادة وحَوْرَانُ كورة واسعة من اعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار وما زالت منازل العرب وذكرها فى اشعارهم كثير وقصبتها بُصْرَى قال امرؤ القيس

ولمّا بَدَتْ حَوْرَانُ والآل دونها   نظرتَ فلم تنظُرْ بعينَيْكَ مَنْظَرَا

وقال جرير

هَبَّتْ شمالاً فذِكْرَى ما ذَكَرْتُكُمْ   عند الصفاة التى شرقىّ حَوْرانا
هل يَرْجِعَنّ وليس الدهرُ مُرْتَجِعًا   عَيْشٌ بها طال ما احْلَوْلَى وما لانا

وكان عمر بن الخطاب رضه قد ولّى عَلْقَمة بن عُلاثة حوران فقصده الحُطَيْئة الشاعر فوصل اليه وقد انصرفوا عن قبره فقال عند ذلك

لَعَمْرِى لنعم المرء من آل جعفر   بحَوْرانَ امسى اقصدته الحبائل
لقد اقصدَتْ جودًا ومجدًا وسوددًا   وحلمًا اصيلا خالفته المجاهل
وما كان بينى لو لقيتُك سالمًا   وبين الغنى الّا ليال قلائل
فان تحيى لم املَلْ حياتى وان تَمُتْ   فما فى حياتى بعد موتك طائل

وقال ثعلب فى قول الحُطَيْئة

الا طرقَتْ هِنْدُ الهُنُود وصحبتى   بحَوْرانَ حوران الجنود هجود

قال اهل الشام يسمّون كلّ كورة جُنْدًا وقال حورانُ الجُنُود اى بها جنودٌ ويقال انا من ابعدها جنودًا اى بلدًا، وفُتحت حوران قبل دمشق وكان اجتمع المسلمون عند قدوم خالد على بُصْرَى ففتحوها صلحًا وانبثّوا الى ارض حوران جميعا وجاءهم صاحب اذرعات فطلب الصلح على مثل ما صولح عليها اهل بُصْرَى، وقد نسب الى حوران قوم من اهل العلم منهم ابراهيم بن ايوب الشامى الحورانى الزاهد وكان من الصالحين روى عن الوليد بن مسلم ومضاء بن عيسى وغيرهما، وحوران ايضا ماء بنجد قال نصر اظنّه بين اليمامة ومكّة،

خَوَرٌ بالتحريك وقد مرّ تفسيره وهو ماء بالبادية قال عدىّ بن الرقاع

بشُبَيْكَة الحَوَر التى غربيّها   نفدَتْ رسومُ حياضها ورادَها،

خَوْرَةُ بالفتح ثم السكون وراء قرية بين الرَّقّة وبالس نسب اليها صالح الخَوْرىّ جدّ الخَوْرِيّين حدث عن ابى المهاجر سالم بن عبد الله الرقى الكلاعى روى عنه عمرو بن عثمان الكلاعى ذكره محمد بن سعيد فى تاريخ الرَّقّة، وخَوْرَة ايضا فيما ذكره العمرانى واد من اودية القبلية عن جار الله عن عُلَىّ العَلَوى،

خَوْرَى قرية من قرى دُجَيْل ببغداد ينسب اليها سليم بن عيسى بن عبد الله الخورىّ الزاهد صاحب ابى الحسن القَزْوينى الحربى حكى عنه وكان من الصالحين صاحب كرامات قال هبة الله بن الحَتّى حدثنى سليم بن عيسى الخورى ولم ار مثله فى معناه يعنى فى الزهد والعبادة، وابو على الحسن بن مسلم بن الحسن بن ابى الجود الفارسى ثم الخَوْرى من هذه القرية وانتقل الى قرية من قرى نهر عيسى يقال لها الفارسية وكان من الزُّهّاد وذكر فى الفارسية،

خَوْزَان بالفتح ثم السكون وبالزاء والنون ناحية من نواحى مَرْو الروذ من نواحى خراسان ينسب اليها الرحالة الخوزانية عن الحازمى،

الخَوْزُ بالفتح ثم السكون وزاء من خُزْتُ الشىء خَوْزًا اذا خصّلته وهى قرية من شرقى مدينة واسط قبالتها متصلة بالخَرّامين وهى محلّة تقابل واسطا من الجانب الشرقى ويقال له خَوْز بَرْقة ينسب اليها الاديب ابو الكرم خَميس بن على الخَوْزى حدث عن ابى القاسم عبد العزيز بن على الأنماطى وابى منصور محمد النديم العُكْبَرى وابى القاسم على بن احمد البُسْرى وغيرهم من البغداديين والواسطيين قال ابو طاهر السلفى كان خميس من حُفّاظ الحديث المحققين بمعرفة رجاله ومن اهل الادب البارع وله من الشعر الغاية فى الجودة وفى شيوخه كثرة وقد علّقت عنه فوائد وسالته عن رجال من الرُّواة فاجاب بما اثبتّه فى جزء ضخم وهو عندى وقد املا علىّ نسبه وهو خميس بن على بن احمد

بن على بن ابراهيم بن الحسن بن سلامويه الحوزى ومولده سنة ٤٤٧ وكان ايقانه مما يقول عليه، وفي كتاب ابن نُقْطة مولده سنة ٤٤٢ في شعبان ومات في شعبان ايضا سنة ٥١٠ بواسط، والحُوزُ ايضا موضع بالكوفة ينسب اليه ابو على الحسن بن على بن زيد بن الهَيْثَم الحوزى حدث عن محمد بن الحسن النَّخّاس حدث عنه أُبَىٌّ النَّرْسى ومحمد بن على بن ميمون، وابنه ابو محمد يحيى بن الحسن بن على بن زيد الحوزى حدث عن محمد بن عبد الله بن هشام التَّيْمُلى حدث عنه أُبَىّ، والحَوْزُ ايضا محلّة بأَعْلَى بَعْقُوبا ينسب اليها ابو محمد عبد الحقّ بن محمود بن ابى طاهر القَرّاش سمع من ابى الفتح عبيد الله بن عبد الله بن مشاقيل سمع منه ابن نُقْطة وذكره وقال كان فقيهاً صالحا فاضلا،

حَوْزَة كانه مصدر حاز يَحُوزُ حَوْزَةً واحدة وحَوْزَةُ المُلْك بَيْضَتُه والحوزة الناحية وهو واد بالحجاز كانت عنده وقعة لعمرو بن مَعْدى كَرِبَ مع بنى سُلَيْم وقال الفضل بن العبّاس بن عُتْبة بن أَبى

وان هى كالمَهاة غدت تبارى بحَوْزَةَ فى جواز آمنات

جواز بالزاء اجتزت بالرُّطْب عن المياه،

حَوْشَبُ بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة والحَوْشَب في اللغة موصل الوظيف في رمغ الدابّة قال الاصمعى الحوشب عُظَيْمٌ كالسُّلامَى صغير في طرف الوظيف ومستقَرّ الحافر يدخل في الجُبّة وحَوْشَبُ من مخاليف اليمن،

الحُوشُ بالضم رِمالُ الحُوشِ من وراء رمال يَبْرِين لبنى سعد ويقال ان الابل الحُوشيّة منسوبة الى الحوش وهى فُحُولُ جِنّ تزعم العرب انها ضربت في نَعَم بعضهم فنسبت اليها، والحُوش بلاد الجنّ من وراء يبرين لا يسكنها احد من الناس قال مالك بن الريب

من الرمل رمل الحُوش او غاف راسب وعهدى برمل الحُوش وَهْوَ بعيدُ،

حَوْش بالفتح حُشْتُ الصيد أُحُوشه حَوْشًا اذا حبسته من حواليه لتصرفه الى الحبالة وقال ابو سعد حَوْش قرية من اعمال اسفرايين من نواحى نيسابور ينسب اليها بدل بن محمد بن احمد الحَوْشى سمع اباه واسحاق ابن راهَوَيْه روى عنه ابو عُوانة الاسفرايْنى ،

حُوشىّ بالضم منسوب والحُوشىّ من كلّ شىء وَحْشِيُّهُ من الكلام والناس وغيرهما وقال السيرافى حوشىّ رمل بالدهناء وانشد للعَجّاج

حتى اذا ما قَصَّرَ العشىُّ   عنه وقد قابله حوشىُّ ،

حَوْصَاء بالفتح والمدّ والحَوَص ضيقٌ فى مُؤَخَّر العين والرجل احوص والمرأة حَوْصاء موضع بين وادى القرى وتَبُوك نزله رسول الله صلعم حين سار الى تبوك وهناك مسجد فى مكان مُصَلّاه فى ذنب حوصاء ومسجد اخر بذى الجيفة من صَدْر حَوْصاء وقال ابن اسحاق اسم الموضع حَوْضَا بالضاد المعجمة والقصر كذلك وجدته مضبوطا بخطّ ابن الفُرات وقال بَنَى به مسجدا قاله الحازمى ،

حَوْصَلاء قال الزبيدى فى شرح الابنية هو حَوْصَلة الطاير وحَوْصَلاء موضع ،

حَوْضاء بالضاد معجمة والمدّ جبل فى ديار بنى كلاب يقال له حوضاء المساء وهناك اخر يقال له حوضاء الظِّمْء لطَهْمان بن عمرو بن سلمة بن سَكَن بن قُرَيْط بن عبد بن ابى بكر بن كلاب وقيل حوضاء اسم ماء لهم يُضيفون اليه الهَضْب ،

حَوْضُ الثَّعْلَب والحوض معروف وهو من التحويص يقال انا أُحَوِّص هذا الامر اى أَدُور حَوْلَه وأُحَوِّص وأُحَوِّط بمعنًى واحد وحَوْض الثَّعْلَب مكان خلف عُمان ويوم الحوض من ايام العرب من معدن البياض قال ابن الاعرابى وكان الاصمعى يقول خَوْض الثعلب بالخاء المعجمة وما سمعت قط الا حَوْض وانشد لبعض اللُّصوص   اذا اخذتَ ابلًا من تَغْلب

فلا تشرقْ بى ولكن غَرِّبِ   وبِعْ بقُرْحى او بحَوْضِ الثَّعْلَبِ ،

حَوْضُ حِمَارٍ حِمَارْ اسم رجل لم يبلغنى انه علم ولكن قد جاء فى قول الشاعر

لو كان حَوْضَ حمار ما شربت به   الا بإذْنِ حمار آخر الأبَدِ
لكنّه حوضُ مَن أوْدَى بإخْوَتِه   رَيْبُ الزمان فأضحى بيضة البَلَدِ

قيل حمار اسم رجل ضعيف وكانوا يتمثلون بضعفه وقيل بل اراد الحمار بنفسه يقول لو كان حوضى حوض حمار ما شربت منه الا باذن الحمار لضعفك وذلّك وقلّتك ولكان الحمار اعزّ منك ولكنّك وجدت حوضى حوض رجل اهلك الدهرُ قومَهُ ونظراءه فطمعتَ فيه فليس ما فعلتَهُ دليل على عزّك ولكنه دليــل على ضعفى كانه يحرّض قومه بذلك ،

حَوْضُ دَاوُدَ محلّة كانت ببغداد قرب سوق العَطَش فى شرقى بغداد الى جنب الرُّصافة خربت الآن وهذا الحوض منسوب الى داوود بن المهدى بن المنصور وقيل هو منسوب الى داوود مولى المهدى وقيل ان داوود مولى نصير ونصيــر مولى المهدى ولداوود هذا قطيعة من سوق العطش ،

حَوْضُ رزام بعَمْرو يذكر فى رِزَام ان شاء الله ،

حَوْضُ عَمْرٍو بالمدينة قال مصعب بن الزبير هو منسوب الى عمرو بن الزبيــر بن العوّام ، والحوض موضع بالبصرة فيما يقال ينسب اليه ابو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الحوضى حدّث عن شعبة وهشام بن ابى عبــد الله الدَّسْتُوائى وهمام روى عنه البُخارى فى صحيحه واحمد بن محمد الخُزاعى الاصبهانى ،

حَوْضُ هَيْلانَةَ هيلانة بفتح الهاء وياء ساكنة وبعد الالف نون وهو اسم قهرمانة المنصور امير المومنين وكانت ذات منزلة كبيرة عنده وقيل انها سمّيت هيلانة لانها كانت تكثر من قول هى الآن اذا استعجلت احدا فى شىء تأمره به وسمّيت هيلانة لذلك وحفرت هذا الحوض بالجانب الشرقى وسبّلته فنسب اليهــا ، وبباب المحوّل من الجانب الشرقى اقطاع لهيلانة اقطعها اياها المنصور ، وذكر

بعضهم ان هيلانة هذه كانت من حَظَايَا الرشيد وانها حين ماتت حزن عليها كلّ الحزن حتى امتنع من الاكل والشرب فدخل عليه بعض النُّدَماء وجعل يُسَلّيه عنها وهو لا يزداد الا غمًّا فقال له يا امير المومنين وما قدر هذه الجارية حتى تحزن عليها هذا الحزن العظيم والنساء كُلُّهنّ اماءك فقال ويحك انّنى قد اصبتُ ببليّة لم يصبْ بها احدٌ ما احببتُ احدًا الّا ومات فقال يا امير المومنين هذا اتّفاق والّا فاجبْنى لأُريك اما قياسك غير مطّرد فقال ويحك ان المحبّة لا تكون بالاختيار قال فقُلْ قد احببتُك فقال اذهبْ فقد احببتك فلم تمض ايام حتى مات فعجب الناس من هذا الاتّفاق، وفيها يقول الرشيد ويرثيها

أُفٍّ للدُّنْيا وللزينة فيها والأَثاث   اذ حَثَى الترب على هيلانة فى الحفرة حاث

وقال الرشيد للعبّاس بن الأَحْنَف قُلْ شيئًا على موت هيلانة وضياء فقال

ايهدى ضياءً بعد هيلانة البلى   ارانى مُلَقًّى من فراق الحبايب
ولمّا رايت الموت لا بُدَّ واقعًا   تذكّرتُ قول المبتلى بالمصايب
لعمرك ما تعْفو كُلُومٌ مُصيبةٍ   على صاحب الّا فجعت بصاحب،

خَوْضَى بالفتح ثم السكون مقصور بوزن سَكْرَى فهو لا ينصرف معرفةً ولا نكرةً للتانيث ولزومه هو اسم ماء لبنى طَهْمان بن عمرو بن سلمة بن سَكَن بن قُرَيْط بن عبد بن ابى بكر بن كلاب الى جنب جبل فى ناحية الرمل وقد تقدّم انه خَوْضاء ممدود والله اعلم وقد اكثرت شعراء هُذيل من ذكر هذا فى شعرهم فان لم يكن فى بلادهم فهو قريب منها قال ابو خِراش

فأَقْسَمْتُ لا أَنْسَى قتيلًا رُزِئْتُهُ   بجانب خَوْضَى ما مَشَيْتُ على الارض

وقال ابو ذُؤَيْب

من وَحْش خَوْضَى يُرَاعِى الصَّيْدَ منتقلًا   كانه كوكبٌ فى الجوّ منفردُ

ويُروَى منجردُ وقرات فى نوادر ابى زياد خَوْضَى نَجْد من منازل بنى عُقَيل وفيه

حجارة صلبة ليس بنجد حجارة اصلب منها قال ذو الرمّة

اذا ما بَدَتْ حَوْضَى واعرض حاركٌ   من الرمل تمشى حوله العين اعفر

والحارك المرتفع وقراتُ فى بعض الكتب توفّى زوج اعرابيّة فخطبها ابن عمّ لها فأطْرَقَتْ وجعلت تَنْكُتُ الارض باصبعها حتى خَدّتْ فيها حفيرا وملأته من دموعها وكانت لهم مقبرة يقال لها حَوْضَى وقد دُفن فيها زوجها فقالت

فان تَسْألانى عن هواى فانه   مقيمٌ بحَوْضَى ايها الرجلان
وان تَسْألانى عن هواى فانه   رهينٌ له بالبَتّ يا فتيان
وانّى لاستحييه والتربُ بيننا   كما كنتُ استحييه وهو يَرانى
أقابلُه احلالا وان كنتَ فى الثّرَى   وأكْرَهُ حقّا ان يسوءك مكانى

فقام الفتى وأيِسَ منها ثم رآها بعد فى المقابر فى احسن زىّ فقال لرجل معه اما تَرَى فلانة فى احسن زىّ هى خرجت متعرّضة للرجال فلمّا دَنَتْ من قبر زوجها التزمَتْه وانشأتْ تقول

يا صاحب القبر يا من كان يُنْعِم بى   عيشا ويُكْثِر فى الدنيا مُواتاتى
لمّا علمتُك تَهْوَى ان تَرانى فى   حَلْيٍ وتَهْواه من ترجيع اصواتى
فمن رآنى راى خَيْرَى مفجّعةً   بشُهْرة الزىّ ابكى بين اموات

ثم شهقتْ شهقةً فارقت معها الدنيا فدُفنت الى جنب زوجها ، وقال القتّال الكلابى

وما أنْسَ مِلأشياء لا أنْسَ نِسْوَةً   طوالعَ من حَوْضَى وقد جَنَحَ العَصْرُ
ولا موقفى بالعَرْج حتى احتّها   علىّ من العَرْجَيْن اسبرةٌ حُمْرُ
طوالع من حَوْضَى الرِّدَاةَ كانّها   نواعمُ من مُرّانَ أوْقَرَها النَّسْرُ
بشرقىّ حَوْضَى اخرتنى منازل   قفارٌ جلا لى عن معارفها القطْرُ
تُنير وتُسْدى الريح فى عَرَصَاتها   كما تمّم القرطاس بالقلم الحِبْرُ
وخَيْطَى نَعَامى الرُّبْد فيها كانّها   اباعرُ ضُلّالٌ بآباطها نَشْرُ ،

خَوْطٌ بالفتح من حاطه يَحُوطه حَوْطَةً وحِيطَةً وحِيَاطَةً اى كَلَأَهُ ورعاه قال ابو سعد هي قرية بحمص او بجَبَلَةَ من ساحل الشام فى طىّ ونسب اليها ابا عبد الله احمد بن عبد الوهّاب بن نجدة الحَوْطى من اهل جبلة حدث عن جُنادة بن مروان الحمصى وابى اليمان الحكم بن نافع وغيرهما حدث عنه سليمان بن احمد الطبرانى ومات بعد سنة ٢٧٧ ،

الحَوْفُ بالفتح وسكون الواو والفاء والحَوْف القِرْبَة فى بعض اللغات كذا اظنّه والذى ضبطتُه من خطّ ابى منصور الازهرى الحوف القربة بكسر القاف والباء موحدة والجمع الأَحْواف والحوف لغة اهل الشِّحْر كالهَوْدَج وليس به والحوف ازارٌ من ادم يلبسه الصبيان وجمعه احواف ، قال البخارى الحوف بناحية عُمان ، والحوف بمصر حوفان الشرقى والغربى وهما متّصلان اول الشرقى من جهة الشام واخر الغربى قرب دمياط يشتملان على بُلْدان وقُرًى كثيرة وقد ينسب اليها قُسَيْم بن احمد بن مُطَيْر الحوفى المقرى وابو الحسن على بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفى النحوى روى عن ابن رشيق والأُدْفُوى وغيرهما ورُوِى من طريقه عدّة كُتُب من تصانيف النّحّاس ، وقال السُّكّرى اخبرنى ابو محكم قال انشدنى ابو مطهّر العبيد بن عَيّاش البكرى احد بنى قوالة وطَرَدَ هو وعارم ابلاً لرجل نصرانىّ من حوف مصر حتى أَوْردها حجر اليمامة فقال

سَرَتْ من قصور الحوف ليلاً فاصبحتْ ... بدجلة ما يرجو المقامَ حسيرُها
نباطيّةٌ لم تَدْرِ ما اللُّورُ قبلها ... ولا السيرُ بالمَوْماة مذ دقّ نورُها
يدور عليها حادياها اذا دَنَتْ ... وانت على كُلّس الصليب تديرُها
سلوا اهلَ تَيْماء اليهودَ مَرّها ... صبيحةَ خَمْسٍ وَهْيَ تجرى صفورُها
الا لا يُبالى عارمٌ ما تجشّمتْ ... اذا وَاجَهَتْه سوقُ حَجْر ودُورُها

وحوف رَمْسيس موضع اخر بمصر ، وجوف مُراد وجوف همدان بالجيم مخلافان باليمن ورواه بعضهم بالحاء وانما ذكرناه ليحسب ،

حُوقٌ بالضم ثم السكون والقاف اسم موضع ومنه يوم قارات حُوق والحُوق فى اللغة ما أُحاط بالكَمَرة من حروفها ،

حَوْلانُ بالحاء مهملة ولا تظنّه بالخاء معجمة ذو حَوْلان من قرى اليمن ،

حَوْلَايَا بفتح الحاء وسكون الواو وبعد الياء الف قرية كانت بنواحى النهروان خربت الآن لها ذكر فى اخبار عبيد الله بن الحرّ وقال يذكرها

ويوم بحُولايا قَصَصْتُ جموعهم — وأَفْنَيْتُ ذاك الجيش بالقتل والاسر
فقتّلتهم حتى شفيتُ بقتلهم — حرارةَ نفس لا تَذِلُّ على القَسْرِ
ومن شيعة المختار قبلُ شفيتُهم — بضَرْبٍ على هاماتهم مبطل السحر ،

وقال محمد بن طوس القصرى سالت ابا على عن وزن حَوْلَايَا فقال فيه اربعة احرف حُرُوف الزيادة امّا الالف الاخيرة فانها الف تانيث كالف حُبْلَى يَدُلُّك على ذلك قول ابى العباس انها بمنزلة هاء سقاية وقول سيبويه انها بمنزلة هاء دِرْحاية وامّا الالف الاولى فزايدة فبقى الواو والياء فلا يجوز ان تكونا زايدتَيْن لانه يبقى الاسم على حرفَيْن فثبت ان احداهما زايدة فان كانت الواو زايدة فهو فَوْعال وليس ذلك فى الاسماء وان كانت الياء زايدة فهو فَعْلايا وليس فى كلامهم وهذا يدلّ على انه ليس اسمٌ عربىٌّ ولو انه عربىٌّ كان فى امثلتهم مثله الا انه اذا اشكل الزايد من الحرفين حكمت بان الاخر هو الزايد اذ كان الطَّرْف احمل للتغيير والزيادة تغيير ويؤكّد زيادةَ الياء فى حولايا قولهم بَرْدايا ،

الحُوْلَة بالضم ثم السكون اسم لناحيتَيْن بالشام احداهما من اعمال حمص ثم من اعمال بارين بين حمص وطرابلس والاخرى كورة بين بانياس وصور من اعمال دمشق ذات قرى كثيرة من احداهما كان الحارث الكذّاب الذى ادّعى النبوّة ايام عبد الملك بن مروان ، قال احمد بن خَيْثَمة بن زُهَيْر بن حرب حدثنا عبد الوهّاب بن نجدة حدثنا محمد بن مبارك حدثنا الوليد بن مسلمة عن عبد الرحمن بن حسّان قال كان الحارث الكذّاب من اهل دمشق وكان

مولى لابن الجُلاس وكان له ابٌ بالحُولة فعرض له ابليس وكان رجلا متعبدا زاهدا لو لبس جُبّةً من ذهب لرُوِيَتْ عليه زهادة قال وكان اذا اخذ في التحميد لم يستمع السامعون الى كلام احسن من كلامه قال فكتب الى ابيه وهو بالحولة يا ابتاه اعجلْ عليّ فانّي رايت اشياء اتخوّف ان يكون الشيطان عرض لي قال فزاده ابوه غيًّا وكتب اليه يا بُنيّ اقبل على ما أُمرت به فان الله تعالى يقول تنزّل الشياطين على كلّ افّاك اثيم ولستَ بافّاكٍ ولا اثيم فامْضِ لما أُمِرْتَ به وكان يجيء الى المسجد رجلا رجلا فيذاكرهم أَمْرَه وياخذ عليهم العهد والميثاق ان هو راى ما يرضى قبل والّا كتم عليه قال وكان يُريهم الاعاجيب كان ياتي رخامة في المسجد فينقرها بيده فتسبّح وكان يطعمهم فواكه الصيف في الشتاء وكان يقول لهم اخرجوا حتى أُريكم الليلة فيُخرجهم الى دير مُرّان فيُريهم رجالا على خيل فتبعه بشرٌ كثير وفشا الامر في المسجد وكثر اصحابه حتى وصل الامر الى القاسم بن مخيمرة فعرض على القاسم واخذ عليه العهد والميثاق ان رضى امرا قبله وان كره كتم عليه فقال له انّي نبيّ فقال له القاسم كذبتَ يا عدوّ الله ما انت نبيّ ولا لك عهد ولا ميثاق فقال له ابو ادريس ما صنعتَ اذ لم تليّن حتى ناخذه الآن يفرّ قال وقام من مجلسه حتى دخل على عبد الملك فاعلمه بأمر الحارث فامر عبد الملك بطلبه فلم يقدر عليه وخرج عبد الملك فنزل الصُّنَبْرة قال واتّهم عامّةَ عسكره يعني بالحارث ان يكونوا يَرَوْنَ رأيَهُ وخرج الحارث حتى اتى بيت المقدس فاختفى فيه وكان اصحابه يخرجون فيلتمسون الرجال فيدخلونهم عليه وكان رجل من اهل البصرة قد اتى بيت المقدس فأتاه رجل من اصحاب الحارث فقال له هاهنا رجل يتكلم فهل لك ان تسمع من كلامه قال نعم فانطلق معه حتى دخل على الحارث فاخذ في التحميد فسمع البصريُّ كلاما حسنا ثم اخبره بأمره وانه نبيّ مبعوث مرسل فقال له ان كلامك لحَسَنٌ ولكن في هذا نظرٌ فانظر فخرج

البصرى ثم عاد اليه فردّ كلامه فقال ان كلامك لحسن وقد وقع فى قلبى وقد امنتُ بك وهذا الدين المستقيم ، قال فامر ان لا يحجب قال فاقبل البصرى يتردّد ويعرف مداخله ومخارجه واين يذهب واين يهرب حتى صار من اخص الناس به ثم قال له ايذن لى فقال الى اين فقال الى البصرة اكون اول داعية لك بها ، قال فأذن له فخرج البصرى مسرعا الى عبد الملك وهو بالصُّبَيْرة فلمّا دنا من سُرادقه صاح النصيحة النصيحة فقال اهل العسكر وما نصيحتك قال هى نصيحة لامير المومنين قال فامر عبد الملك ان ياذنوا له فدخل وعنده اصحابه قال فصاح النصيحة النصيحة فقال وما نصيحتك قال اخلينى لا يكون عندك احد قال فأخْرج من كان عنده وكان عبد الملك قد اتّهم اهل عسكره ان يكون هَوَاهم معه ثم قال له ادننى فأدْناه وعبد الملك على السرير فقال ما عندك فقال عندى اخبار الحارث فلمّا سمع عبد الملك بذكر الحارث طرد نفسه من السرير ثم قال اين هو قال يا امير المومنين هو بالبيت المقدس وقد عرفتُ مداخله وقصّ عليه قصّته وكيف صنع به فقال له انت صاحبه وانت امير بيت المقدس واميرها هاهنا فمُرْنى بم شئتَ فقال ابعثْ معى قوما لا يفقهون الكلام فامر اربعين رجلا من اهل فرغانة وقال لهم انطلقوا مع هذا فما امركم به من شىء فاطيعوه ، قال وكتب الى صاحب بيت المقدس انّ فلانًا لاميرٌ عليك حتى تخرج فاطعْه فيما يامرك به ، فلمّا قدم البيت المقدس اعطاه الكتاب فقال له مُرْنى بم شئتَ فقال له اجمع لى ان قدرت كلّ شمعة تقدر عليها ببيت المقدس وادفعْ كلّ شمعة الى رجل ورتّبْهم على ازقّة بيت المقدس فاذا قلت اسرجوا فليسرجوا جميعا قال فرتّبهم فى ازقّة بيت المقدس وفى زواياها بالشمع فاقبل البصرىُّ وحده الى منزل الحارث فأتى الباب وقال للحاجب استاذنْ لى على نبىّ الله قال فى هذه الساعة ما يؤذن عليه حتى تصبح قال اعلمْه انما رجعتُ شوقا اليه قبل ان اصل قال فدخل عليه فاعلَمَه كلامه ففتح الباب ثم

صاح البصرىّ اسرجوا فاسرجت الشموع حتى كان بيت المقدس كانه نهار ثمّ قال كلّ من مرّ بكم فاضبطوه قال ودخل هو الى الموضع الذى يعرفه فنظره فاذا لا يجده فقال اصحابه هيهات تريدون ان تقتلوا نبىّ الله وقد رفعه الله الى السماء قال فطلبه فى شقّ كان هيّاه سَرَبًا فادخل البصرى يده فى ذلك السَّرَب فاذا بثوبه فاجترّه فاخرجه الى خارج ثمّ قال للفرغانيين اربُطوه فربطوه فبينما هم كذلك يسيرون به على البريد اذ قال اتقتلون رجلا ان يقول ربّى الله فقال اهل فرغانة اوليك العجم هذا كُرَانُنا فهات كُرَانك انت فسار به حتى اتى عبد الملك فلما سمع به امر بخشبة فنُصبت فصلبه وامر بحربة وامر رجلا فطعنه فأصاب ضِلَعاً من اضلاعه فكاعت الحربة فجعل الناس يصيحون الانبياء لا يجوز فيهم السلاح فلمّا راى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ثمّ مشى بها اليه ثمّ اقبل يتجسّس حتى وافا بين ضلعَيْن فطعنه بها فانفذها فقتله، فقال الوليد ولقد بلغنى ان خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عبد الملك فقال لو حضرتُك ما امرتُك بقتله قال ولم قال انما كان به المَذْهب فلو جَوَّعْته لذهب عنه ذلك والمَذْهب الوَسْوَسة ومنه المذهب وهو وَسْوَسة الوضوء ونحوه، قال القاضى عبد الصمد بن سعيد فى تاريخ حمص كان العِرْباض بن سارية السُّلَمى يسكن حُولَة حمص،

الحَوْمَانُ بالفتح كانه فَعْلان من الحَوْم وهو الدَّوَران يقال حام يَحُوم حَوْمًا والحَوْم القطيع الضخم من الابل وهو موضع فى بلاد بنى عامر بن صعصعة قال لبيد

وأَضْحَى يَقْتَرِى الحَوْمَانَ فَرْدًا   كَنَصْل السيف حُودث بالصِقَالِ

وقد ذكره عامر بن الطُّفَيْل وقال بعض الاعراب

الا ليت شعرى هل تغيّر بعدنا   ضَرَامٌ جَنْبَى مَخْبَطٍ وجَنَائِبُهْ
وهل تَرَكَ الحَوْمَانُ بعدى مكانَهُ   وهل زال من بطن الجُوَىّ تَنَاضِبُهْ
فوالله ما ادرى ايَغْلِبنى الهَوَى   الى اهل تلك الدار ام انا غالِبُهْ

فان استطعْ أَغْلِبْ وان يَغْلِبِ الهَوَى   فمثل الذى لاقيتُ يغلب صاحبَهْ،

حَوْمَانَةُ الدَّرَّاجِ قال الاصمعى الحومانة وجمعها حَوامين اماكن غلاظ منقادة وقال ابو منصور لا ادرى حَوْمان فَعْلان من حَامَ او فَوْعال من حمن وقال ابو خيرة الحومان واحدها حومانة وهى شقايق بين الجبال وهى اطيبُ الحُزُونة وهى جَلَدٌ ليس فيها آكام ولا ابارق وقال ابو عمرو الحومان ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده او تهبطه، وحومانة الدَّرَّاج ماءة قريبة من القَيْصُومة فى طريق البصرة الى مكة قريبة من الوَقْباء الذى ذكره جعفر بن عُلْبَة وقال ابو منصور وردت ركيّة واسعة فى جَوّ واسع يلى طرفاً من اطراف الدَّوّ يقال له الحومانة وقال خرشىّ بن عبد الخالق بن رُقَيْبة بن مشيّب بن عقبة بن كعب بن زهير ان حومانة الدراج فى منقطع رمل الثَّعْلَبية متصلة بالحزن من بلاد بنى اسد عن يسار من خرج يريد مكة وهذه الأَقْوال وان اختلفت عباراتها فهى متقاربة وقال زُهَيْر بن ابى سُلْمَى

امن أُمّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ   بحَوْمَانة الدَّرَّاج فالمُتَثَلَّمِ،

حَوْمَلُ بالفتح كانه فَوْعَل من الحمل لما كثر التحميل من هذا الوضع كما كان النَّوْفَل من النفل وهو العطيّة لما كثر التنفيل وقال السُّكَّرى فى شعر امرء القيس حَوْمَل والدَّخُول والمِقْرَاة وتُوضِح مواضع ما بين إمَّرَة وأَسْوَد العين قال الاصمعى لا يجوز بين الدخول فحَوْمَل انما هو بين الدخول وحومل لانك لا تقول بين زيد فعمرو دارمٌ ولكنك تقول بالواو وقال الفَرَّاء اخطأ الاصمعى انما اراد امرء القيس منزلها بين الدخول فحومل انما هو بين الدخول وحومل لانك لا تقول الى وكقولك مطرنا ما بين الكوفة فالقادسية اراد منزلها ما بين الدخول الى حومل وكذلك مطرنا ما بين الكوفة الى القادسية قال ولا يصلح الفاء مكان الواو فيما لا يصلح فيه الى، وقال ابو جعفر المصرى لا يجوز ان تقول زيد بين عمرو فخالد لان بين انما تقع معها الواو لانها للاجتماع فاذا قلت المال

بين زيد وعمرو فقد احتويا عليه وهذا موضع الواو لانه اجتماع فان جئت بالفاء وقع التفرّق وعلى هذا كان يرويه الاصمعى بين الدخول فحومل ، قال فامّا الاحتجاج لمن رواه بالفاء فلانّ هذا ليس بمنزلة قولك المال بين زيد وعمرو لان الدخول موضع يشتمل على مواضع فلو قلت عبد الله بين الدخول وانت تريد بين مواضع الدخول لتمّ الكلام كما تقول دربنا بين مصر تريد بين اهل مصر فعلى هذا قوله بين الدخول ثم عطف بالفاء واراد بين مواضع الدخول وبين مواضع حومل ولم يرد موضعا بين الدخول وبين حومل ،

خَوْمَى بالفتح ثم السكون وفتح الميم مقصور فى شعر مُلَيْح الهذلى قال

وثَمّ خَرَاعب كالمَوْز عَرَّتْ ذوائبه يمانيةٌ زُخُورُ
لهنّ خُدودُ جنّةِ بطن خَوْمَى وللرمل الروادفُ والخُصُورُ ،

الحُوَّة بالضم وتشديد الواو وقيل الحُوَّة حمرة تضرب الى السواد والحُوَّة فى الشفاه سُمرة فيها وهو موضع ببلاد كلب قال عدىّ بن الرقاع

او ظَبْيَة من ظباء الحُوَّة انتقلت منابتًا نَجَرَتْ نَبْتًا وتَجْرانا ،

الحُوَيَّاء بالضم ثم الفتح وياء مشددة والف ممدودة قال ابو محمد الهمدانى وادى الحُوَيَّاء واد فى رمل عبد الله بن كلاب والحُوَيَّاء ماءة فى حِقْف رملة لعبد الله بن كلاب قال اعرابىّ

قَلَتْ ناقتى ماء الحُوَيَّاء واعتدت كثيرًا الى ماء النقيب حنينُها
ولولا عُداة الناس ان يَشْمَتوا بنا اذًا لرأتنى فى الحنين أُعينُها ،

خُوَيْذان بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وذال معجمة والف ونون صقع بيمان عن نصر ،

الحُوَيْزة تصغير الحَوْزة واصله من حازه يَحُوزه حَوْزًا اذا حصّله والمرّة الواحدة حَوْزة وهو موضع حازه دُبَيْس بن عفيف الاسدى فى ايام الطائع لله ونزل فيه بحلّته وبنى فيه ابنية وليس بدُبَيْس بن مَزْيَد الذى بنى الحِلّة بالجامعين

ولكنّه من بنى اسد ايضا ، وهذا الموضع بين واسط والبصرة وخوزستان فى وسط البطايح ، وهذه رسالة كتبها ابو الوفاء زاد بن خودكام الى ابى سعد شهريار بن خسرو يصف فى اولها الحويزة وأَتْبَعَها بوصف بقرة له اكلها السبعُ ذكرت منها وصف الحويزة واولها

لو شاب طرف شاب اسود ناظرى   من طول ما انا فى الحوادث ناظرُ

فهذا كتابى أيُّها الاخ مَتَّعَك الله بالاخوان، وجَنَّبَك حبائلَ الشيطان، وغوائلَ السلطان، وكفاك شرّ حوادث الزمان، وطوارق الحدثان، من الحويزة وما ادريك ما الحويزة دار الهَوَان، ومَظِنّة الحرمان ، ومَحَطّ رحل الخُسْران، على كلّ ذى زمان وضَمان، ثمّ ما ادريك ما الحويزة ارضُها رَغام، وسماؤها قَتَام، وسحابها جَهَام وسَمُومها سِهَام، ومياهها سِمام، وطعامها حرام، واهلها لِئام، وخواصّها عوام، وعوامّها طَغام، لا يُرْوَى رَبْعُها، ولا يرجى نَفْعُها، ولا يمرى ضرعها، ولا يرعى صَدْعها، وقد صدّق الله تبارك وتعالى قوله فيها، وأَنْفَذ حكمه فى اهاليها، ولنبلونّكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشّر الصابرين، وانا منها بين هواء ردىّ، وماء وبىّ، ومن اهاليها بين شيخ غوىّ، وشابّ غبىّ، يُؤْذونك ان حضرتَ شَغْبًا، ويشنعونك ان غبتَ كذبا، يتخذون الغَمْزَ ادبا، والزور الى ارزاقهم سببا، ياكلون الدنيا سلبا، ويعدّون الدين لهوا ولعبا، لو اطّلعت عليهم لولّيت منهم فرارا ولمليت منهم رعبا

اذا سقى الله ارضا صوبَ غادية   فلا سقاها سوى النيران تضطرم

ثمّ شكا زمانه ووصف القرية بما ليس من شرط كتابنا ، وقد نسب اليها قوم منهم عبد الله بن حسن بن ادريس الحُوَيْزى حدث عن احمد بن الجبير بن نصر الحلبى حدث عنه محمد بن الحسن بن احمد الاهوازى وغيره ، واحمد بن محمد بن سليمان العباسى ابو العباس الحويزى كان ذا فضل وتمييز وفى

فى ايام المقتفى عدّة ولايات منها النظر بديوان واسط واخر ما تولّاه النظر بنَهْر الملك وكان الجور والظلم والعسف غالباً على طبايعه مع اظهار الزهد والتقشّف والتسبيح الدائم والصلوة الكثيرة وكان اذا عزل لزم بيته واشتغل بالنظر الى الدفاتر فهجاه ابو الحكم عبد الله بن المظفّر الباهلى الاندلسى فقال

رايت الحويزىّ يَهْوَى الخُمُولَ ويلزم زاوية المنزل
لعمرى لقد صار حلساً له كما كان فى الزمن الأوّل
يدافع بالشعر اوقاته وان جاع طالع فى الجمل

وكان الحويزى ناظرا بنهر الملك فى شعبان سنة ٥٥٠ وكان نائما فى السطح فصعد اليه قوم فوجأوه بالسكاكين وتركوه وبه رَمَق فحمل الى بغداد فمات بعد ايام،

حُوَىّ بضم اوله وفتح ثانيه وياء مشددة بخط ابن نُباتة مصغّر موضع فى بلاد بنى عامر وقال نصر حُوَىّ جبل فى ديار بنى خَثْعَم وقال لبيد

انّى امرؤ مَنَعَتْ أُرُومَةُ عامر ضيمى وقد حَنِقَتْ علىّ خُصُومُ
منها حُوَىٌّ والذُّهَابُ وقبله يومٌ بِبُرْقَةِ رَحْرَحانَ كريمُ،

حِوَىّ بالفتح ثم الكسر من مياه بَلْقَيْن بن جَسْر عن نصر،

باب الحاء والياء وما يليهما

حَيَاءُ بالفتح والمدّ من الاستحياء واد فى اقصى بلاد بنى قُشَيْر،

الحِيَارُ كانه جمع خَيْر وهو شبه الحظيرة او الحِمَى حِيَارُ بنى القعقاع صقعٌ من بريّة قنّسرين كان الوليد بن عبد الملك اقطعه القعقاع بن خُلَيْد بينه وبين حلب يومان قال المتنبّى فى مدح سيف الدولة

وكنتَ السيفَ قائمُهُ اليها وفى الاعداء حدّك والغِرَارُ
فأَمْسَتْ بالبديّة شفرتاه وامسى خلف قائمه الحِيَارُ،

حَيَّانُ بالفتح كانه مسمّى برجل اسمه حَيَّان موضع فى شعر ابن مُقْبل

تَحَمَّلْنَ من حَيَّانَ بعد اقامة وبعد مَدًى من فؤادك عان

على كلّ وَخّادِ اليَدَيْن مُشَمِّرٍ   كأنّ ملاطيه ثقيفُ إِرانِ ،

الحَيَّانِيَّةُ بالفتح ايضا منسوب كورة بالسواد من ارض دمشق وهى كورة جبل حرش قرب الغَوْر ،

حِياوَةُ بكسر اوله وفتح الواو من حصون مشارق ذمار باليمن ،

حَيْدَثُ بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة والثاء مثلثة موضع باليمن ،

حَيْدَةُ بالهاء موضع قال انس بن مُدْرِك الخَثْعَمى يخاطب لبيد بن ربيعة

وخيل وشيخ اللحيتين قرونها   فريقان منهم حاسرٌ ومُلَأَّمُ

فتلك تَحاصى بين أَيْك وحَيْدَة   لها نَهَرٌ تحوضه متغمغم

تَرَى هَدَبَ الطرفاء فوق مُتُونها   وورق الحمام فوقها يترنّم

وقال كثيّر يصف غيثا

ومَرَّ فأروى يَنْبُعًا وجنوبه   وقد جِيدَ منه حَيْدَةٌ فعباثرُ ،

الحِيدَيْنِ بلفظ التثنية وكسر اوله اسم مقبرة باخميم يقال لها الحيدين قال ميمون بن حُبارة الاخميمى كان معنا رجل فقدمنا فسطاط مصر فتزوّج امراة وأَصْدَقَها مقبرة باخميم يقال لها الحيدين فكان فى ظنّ المراة انها ضيعة له ،

حَيْرُ الزَّجَّالِى بفتح الحاء وياء ساكنة وراء وفتح الزاء وتشديد الجيم واللام مكسورة موضع بباب اليهود بقُرْطُبة من جزيرة الاندلس قال ابو بكر ابن القَنْطَرِيَّة

اذكُرْ لهم زَمَنًا يَهُبُّ نسيمُهُ   اصلا بنَقْب الراقيات عليلا

بالحَيْر لا غَشِيَتْ هناك غَمامَةٌ   الّا تُضاحِك إِذْخِرًا وخليلا ،

حِيرَانُ كانه جمع حَيْر وهو مجتمع الماء واسم ماء بين سَلَمية والمُؤْتَفِكة ذكره ابو الطيّب المتنبّى فى مدحه

فلَيْتَكَ تَرْعانى وحيرانُ معرِضٌ   فتعْلَمَ انّى من حُسامك حَدُّهُ ،

الحيرتان تثنية الحيرة والكوفة كقولهم القمران والعُمَران ،

الحَيْرُ بالفتح كانه منقوص من الحاير وقد تقدم تفسيره اسم قصر كان بسامرّا انفق على عمارته المتوكل اربعة آلاف الف درهم ثم وهب المستعين أنْقاضه لوزيره احمد بن الخصيب فيما وهبه له ،

حَيَّرَة بفتح اوله وياء مشددة وراء وهاء بلدة فى جبال هُذيل ثم فى جبال سطاع ،

الحِيرَة بالكسر ثم السكون وراء مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة على موضع يقال له النَّجَف زعموا ان بحر فارس كان يتّصل به وبالحيرة الخَوَرْنَق بقرب منها ممّا يلى الشرق على نحو ميل والسَّدير فى وسط البرّيّة التى بينها وبين الشام كانت مسكن ملوك العرب فى الجاهلية من زمن نَصْر ثم من لَخْم النُّعْمان وآبائه والنسبة اليها حارِىٌّ على غير قياس كما نسبوا الى النَّمِر نَمَرِىٌّ قال عمرو بن مَعْدى كَرِب

كانّ الاثْمِدَ الحارِىَّ منها   يُسَفُّ بحَيْث تَبْتَدِر الدموعُ

وحِيرِىٌّ ايضا على القياس كلٌّ قد جاء عنهم ويقال لها الحيرة الرَّوْحاء قال عاصم بن عمرو

صَبَحْنا الحيرة الروحاء خيلاً   ورجلاً فوق أثْباج الركاب

حَضَرْنا فى نواحيها قصوراً   مشرّفة كأضْراس الكلاب

واما وَصْفُهم اياها بالبياض فانما ارادوا حسن العمارة ، وقيل سمّيت الحيرة لان تُبَّعا الاكبر لمّا قصد خراسان خلّف ضعفة جنده بذلك الموضع وقال لهم حيّروا به اى اقيموا به ، وقال الزَّجاجى كان اول من نزل بها مالك بن زهير بن عمرو بن فَهْم بن تَيْم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فلمّا نزلها جعلها حيرًا واقطعه قَوْمَه فسمّيت الحيرة بذلك ، وفى بعض اخبار اهل السير سار اردشير الى الاردوان ملك

النبط وقد اختلفوا عليه وشاغَبَهُ ملك من ملوك النبط يقال له بابا فاستعان كلٌّ واحد منهما بمن يليه من العرب ليقاتل بهم الآخر فبَنَى الاردوان حيرًا فأنْزَلَه من اعانه من العرب فسمّى ذلك الحير الحيرة كما تسمّى القيعة من القاع وانزل بابا من اعانه من الاعراب الانبارَ وخندق عليهم خندقا وكان بُخت نصّر حيث نادى العرب قد جمع من كان في بلاده من العرب بها فسمّتها النبطُ انبار العرب كما تسمّى انبار الطعام اذا جمع اليه الطعام، وفي كتاب احمد بن محمد الهمذانى انما سمّيت الحيرة لانّ تُبّعًا لمّا اقبل بجيوشه فلمّا بلغ موضع الحيرة ضلّ دليلُهُ وتَحَيَّرَ فسميت الحيرة، وقال ابو المنذر هشام بن محمد كان بدو نزول العرب ارض العراق وثبوتهم بها واتخاذهم الحيرة والانبار منزلًا ان الله عزّ وجل أَوْحَى الى يوحنّا بن اختيار بن زربابل بن شلتئيل من ولد يهوذا بن يعقوب ان ائتِ بخت نصّر فمُرْه ان يغزو العرب الذين لا اغلاقَ لبيوتهم ولا ابواب وان يطأ بلادهم بالجنود فيقتل مقاتليهم ويستبيح اموالهم واعلمهم كفرهم بي واتخاذهم الهةً دوني وتكذيبهم انبيائى ورُسُلى، فاقبل يوحنّا من نَجْران حتى قدم على بخت نصّر وهو ببابل فاخبره بما اوحى اليه وذلك في زمن معدّ بن عَدْنان، قال فوثب بخت نصر على من كان في بلاده من تُجّار العرب فجمع من ظفر به منهم وبَنَى لهم حيرًا على النَّجَف وحصّنه ثم جعلهم فيه ووكّل بهم حَرَسًا وحَفَظَةً ثم نادى في الناس بالغزو فتأهّبوا لذلك وانتشر الخبر فيمن يليهم من العرب فخرجت اليه طوايف منهم مسالمين مستأمِنين فاستشار بخت نصّر فيهم يوحنّا فقال خروجُهم اليك من بلدهم قبل نُهُوضهم اليك رجوعٌ منهم عمّا كانوا عليه فاقبلْ منهم واحسنْ اليهم فانزلَهم السواد على شاطئ الفرات وابتنوا موضع عسكرهم فسمّوه الانبار وخَلّا عن اهل الحير فابتنوا في موضعه وسموها الحِيرَة لانه كان حيرًا مبنيًّا وما زالوا كذلك مدّة حيوة بخت نصر، فلمّا مات انضمّوا الى اهل الانبار وبقى الحير خرابا زمانا طويلا لا

تَطْلُع عليه طالعةٌ من بلاد العرب واهل الانبار ومن انضمّ اليهم من اهل الحيرة من قبايل العرب بمكانهم وكان بنو معدّ نُزُولًا بتهامة وما والاها من البلاد ففرّقتْهم حروبٌ وقعت بينهم فخرجوا يطلبون المتّسع والريف فيما يليهم من بلاد اليمن ومشارف ارض الشام واقبلت منهم قبايل حتى نزلوا البحرين وبها قبايل من الازد كانوا نزلوها من زمان عمرو بن عامر ماء السماء بن الحارث الغطريف بن ثعلبة بن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد ومازن هو جمّاعُ غسّانَ وغسّانُ ماءٌ شرب منه بنو مازن فسمّوا غسّان ولم تشرب منه خزاعة ولا أَسْلَم ولا بارق ولا ازد عُمان فلا يقال لواحد من هذه القبايل غسّان وان كانوا من اولاد مازن، فتحالفوا بها فكان الذى اقبلوا من تهامة من العرب مالك وعمرو ابنا فَهْم بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ومالك بن الزهير بن عمرو بن فهم بن تيم الله بن اسد بن وبرة فى جماعة من قومهم والحيقان بن الحيوة بن عمير بن قَنَص بن معدّ بن عدنان فى قَنَص كلّها ثم لحق به غطفان بن عمرو بن طَمَثان بن عوف مناة بن يَقْدُم بن أَفْصَى بن دُعْمِى بن اياد فاجتمعوا بالبحرين وتحالفوا على التَّنُوخ وهو المقام وتعاقدوا على التناصر والتوازر فصاروا يَدًا على الناس وضمّهم اسم التَّنُوخ وكانوا بذلك الاسم كانهم عمارة من العماير وقبيلة من القبايل، قال ودعا مالك بن زهير بن عمرو بن فَهْم جذيمةَ الأَبْرَش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زَهْران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد الى التنوخ معه وزوّجه أُخْتَه لَميس بنت زهير فتنّخ جذيمة بن مالك وجماعة من كان بها من الازد فصارت كلمتهم واحدة، وكان من اجتمع من القبايل بالبحرين وتحالفهم وتعاقدهم ازمان ملوك الطوايف الذين ملّكهم الاسكندر وفرّق البُلْدان عند قتله دَارًا الى ان ظهر اردشير على ملوك الطوايف وهزمهم ودان له الناس وضبط

الملك فتطلّعت انفس من كان فى البحرين من العرب الى ريف العراق وطمعوا فى غلبة الاعاجم مّما يلى بلاد العرب ومشاركتهم فيه واهتبلوا ما وقع بين ملوك الطوايف من الاختلاف فاجمع رؤساءهم على المسير الى العراق ووطّن جماعة ممّن كان معهم انفسهم على ذلك فكان اول من طلع منهم على العجم حيقان فى جماعة من قومه واخلاط من الناس فوجدوا الارمانيّين الذين بناحية الموصل وما يليها يقاتلون الاردوانيّين وهم ملوك الطوايف وهم ما بين نِفّر قرية من سواد العراق الى الأُبُلّة واطراف البادية فاجتمعوا عليهم ودفعوهم عن بلادهم الى سواد العراق فصاروا بعد أَشْلاء فى عرب الانبار وعرب الحيرة فهم اشلاء قَنَص بن معدّ منهم كان عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مالك ابن عَمَم بن نُمارة بن لَخْم ومن ولده النُّعْمان بن المنذر ثم قدمت قبايل تَنُوخ على الاردوانيين فنزلهم الحيرة التى كان قد بناها بخت نصّر والانبار واقاموا يدينون للعجم الى ان قدمها تُبّع ابو كرب فخلّف بها من لم تكن له نهضة فانضمّوا الى الحيرة واختلطوا بهم وفى ذلك يقول كعب بن جُعَيْل

وغزانا تُبّع من حمير نازل الحيرة من ارض عَدَن

فصار فى الحيرة من جميع القبايل من مَذْحِج وحمير وطىّء وكلب وتميم ونزل كثير من تنوخ الانبار والحيرة الى طَفّ الفرات وغربيّه الا انهم كانوا بادية يسكنون المظالّ وخيم الشعر ولا ينزلون بيوت المَدَر وكانت منازلهم فيما بين الانبار والحيرة فكانوا يسمّون عرب الضاحية فكان اول من ملك منهم فى زمن ملوك الطوايف مالك بن فَهْم ابو جذيمة الأَبْرَش وكان منزله مّما يلى الانبار ثم مات فملك ابنه جذيمة الابرش بن مالك بن فهم وكان جذيمة من افضل ملوك العرب رايًا وابعدهم مغارًا واشدّهم نكاية واظهرهم حزما وهو اول من اجتمع له الملك بأرض العرب وغزا بالجيوش وكان به برصٌ وكانت العرب لا تنسبه اليه اعظاما له واجلالا فكانوا يقولون جذيمة الوضّاح وجذيمة الأَبْرَش وكانت دار

مملكته الحيرة والانبار وبقّة وهيت وعين التمر واطراف البرّ الى الغُمَيْر الى القُطْقُطانة وما وراء ذلك تجبى اليه وهذه الاعمال الاموال وتفِد عليه الوُفود وهو صاحب الزَّبّاء وقصير والقصّة طويلة ليس هاهنا موضعها الا انه لما هلك صار ملكه الى ابن أُخْته عمرو بن عدى بن نصر اللخمى وهو اول من اتّخذ الحيرة منزلا من الملوك وهو اول ملوك هذا البيت من آل نصر ولذلك يقول ابن رومانس الكلبى وهو اخو النُّعْمان لأُمّه أُمُّهما رومانس

ما فَلاحى بعد آلا ولى عمرو   الحيرة ما ان ارى لهم من باق
ولهم كان كلّ من ضَرَّبَ العَيْس   بنجد الى تخوم العراق

فاقام ملكا مدّة ثم مات عن ماية وعشرين سنة مطاع الامر نافذ الحكم لا يدين الملوك الطوايف ولا يدينون له الى ان قدم اردشير بن بابك يريد الاستبداد بالملك وقهر ملوك الطوايف فكره كثير من تَنُوخ المقام بالعراق وان يدينوا لاردشير فلحقوا بالشام وانضمّوا الى من هناك من قُضاعة وجعل كلّ من احدث من العرب حدثًا خرج الى ريف العراق ونزل الحيرة فصار ذلك على اكثرهم هُجْنَة فاهل الحيرة ثلاثة اصناف فثلث تنوخ وهم كانوا اصحاب المظالّ وبيوت الشعر ينزلون غربى الفرات فيما بين الحيرة والانبار فما فوقها والثُّلث الثانى العباد وهم الذين سكنوا الحيرة وابتنوا فيها وهم قبايل شتّى تعبّدوا لملوكها واقاموا هناك وثُلث الاحلاف وهم الذين لحقوا باهل الحيرة ونزلوا فيها فمن لم يكن من تنوخ الوبر ولا من العباد الذين دانوا لاردشير، فكان اول عمارة الحيرة فى زمن بُخْت نَصَّر ثم خربت الحيرة بعد موت بخت نصر وعمرت الانبار خمسماية سنة وخمسين سنة ثم عمرت الحيرة فى زمن عمرو بن عدى باتّخاذه اياها مسكنًا فعمرت الحيرة خمسماية سنة وبضعا وثلاثين سنة الى ان عمرت الكوفة ونزلوها المسلمون، وينسب الى الحيرة كعب بن عدى الحيرى له صحبة روى حديثه عمرو بن الحارث عن ناعم بن أُجَيْل بن كعب بن عدى الحيرى،

والحِيرَةُ ايضا محلّة كبيرة مشهورة بنيسابور ينسب اليها كثير من المحدّثين منهم ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى صاحب حاجب بن احمد وابى العباس الأُموى قال ابو موسى محمد بن عمر الحافظ الاصبهانى امّا ابو بكر الحيرى فقد ذكر سبطه ابو البركات مسعود بن عبد الرحيم بن ابى بكر الحيرى ان اجداده كانوا من حيرة الكوفة وجاءوا الى نيسابور فاستوطنوها قال فعلى هذا يحتمل ان يكونوا توطّنوا محلّة بنيسابور فنسبت المحلّة اليهم كما ينسب بالكوفة والبصرة كلّ محلّة الى قبيلة نزلوها والله اعلم، والحيرة ايضا قرية بأرض فارس فيما زعموا،

حِيزَانْ بكسر اوله وسكون ثانيه وزاء والف ونون يجوز ان يكون جمع الحَوْز وهو الشىء يحُوزه ويحصّله نحو زَأْل ورِئْلان وهو بلد فيه شجر وبساتين كثيرة ومياه غزيرة وهى قرب إِسْعِرْت من ديار بكر فيها الشاهبلّوط والبُنْدُق وليس الشاهبلوط فى شىء من بلاد العراق والجزيرة والشام الا فيها وقال نصر ان حَيْزان بفتح الحاء من مُدُن ارمينية قريبة من شروان فطول حيزان اثنتان وسبعون درجة وربع وعرضها اربع وثلاثون درجة من فتوح سلمان بن ربيعة، ينسب اليها ابو الحسن حمدون بن على الحيزانى روى عن سليم بن ايوب الفقيه الشافعى وروى عنه ابو بكر الشاشى الفقيه قلتُ والصواب الاول،

الحَيْزُ بالفتح والحَيْزُ ما انضمّ الى الدار من مَرافقها وكلّ ناحية حَيْزٌ وحَيِّزٌ نحو هَيْنٍ وهَيِّنٍ وأَصْلُه من الواو وهو موضع فى قول لبيد

وتَحَنَّتْ بالحيز والدريم   جابية كالثَّعْب المزلوم،

اى المملوء،

حَيْسٌ بالسين المهملة والحَيْسُ طعام يصطنعه العرب من التَّمْر والأَقِط وهو بلد وكورة من نواحى زبيد باليمن بينها وبين زبيد نحو يوم للمُجِدّ وهو كورة واسعة وهى للراكب من الاشعريين قال المسلم بن نُعَيْم المالكى

امّا ديار بنى عوف فمُتْخَذَةٌ   والعزّ قومى بحَيْس دارها الشَّعَف

من بعد آطام عزّ كان يسكنها   منّا ملوك وسادات لهم شَرَفُ ،

خَيْضُ بالضاد المعجمة شعب بتهامة لهُذيل ستح من السراة وقيل خَيْشُ ويَسُومُ جبلان بنجد وقد سمّاه عمر بن ابى ربيعة خَيْشًا لانه كان كثير المخاطبة للنساء فقال

تركوا خَيْشًا على ايمانهم   ويَسُومًا عن يسار المُنْجِد ،

خَيْطُوبُ كانه فَيْعُول من الخطب اسم موضع فى بلادهم ،

خَيْفَاء كانه تانيث والخَيَفُ الذى يعبّر به عن الجور وهو موضع بالمدينة منه اجرى النبى صلعم الخيل فى المسابقة ويقال منه الخَيْفاء وقد ذكر فيما مرّ ،

وخَيْفَا غير ممدود حصن على ساحل بحر الشام قرب يافا ولم يزل فى ايدى المسلمين الى ان تغلّب عليه كندفرى الذى ملك بيت المقدس فى سنة ٤٩٤ وبقى فى ايديهم الى ان فتحه صلاح الدين يوسف بن ايوب فى سنة ٥٧٣ وخرّبه ، وفى تاريخ دمشق ابراهيم بن محمد بن عبد الرزّاق ابو طاهر الحافظ الخَيْفىّ من اهل قصر خَيْفة سمع بأَطْرابلس ابا يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزوينى وابا الوفاء سعد بن على بن محمد بن احمد النّسوى وحدّث بصور سنة ٤٨٦ سمع منه غَيْث بن على وابو الفضل احمد بن الحسين بن ثَبْت الكاملى هكذا فى كتابه قصر خَيْفَة بالهاء وانا احسبه المذكور قبله ،

الخَيْقُ بالفتح ثم السكون والقاف بلد باليمن وقيل جبل وقيل ساحل عَدَن وقيل جبل محيط بالدنيا كلّه عن نصر قال عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ

وأَوْدٌ ناصِرى وبنو زُبَيْد   ومن بالخَيْق من حَكَم بن سعد

وقال ابو عبيدة فى قول الفرزدق

تَرَى امواجَهُ كجبال لُبْنَى   وطَوْد الخَيْق اذ ركب الجنابا

الخَيْق جبل قاف الحايق بالدنيا الذى قد حاق بها اى قد احاط بها والجناب بمعنى الجانبين ،

خَيْلَانُ بالفتح من قرى حلب تخرج منها عين فوّارة كثيرة الماء تسيح الى حلب وتدخل اليها فى قناة وتتفرّق الى الجامع والى جميع مدينة حلب،

الخَيْلُ بمَعْنَى القُوَّة موضع بين المدينة وخيبر كانت به لقاحُ رسول الله صلعم فاجذبت فقرّبوها الى الغابة فأغار عليها عُيَيْنة بن حصن بن حُذَيْفة بن بدر الفزارى ويوم الخَيْل من ايام العرب،

خَيْلَةُ بزيادة الهاء بلدة بالسراة كان يسكنها بنو تابر حىٌّ من العاربة الاولى اجلتهم عنه قَسْرُ بن عَبْقَر بن انمار بن اراش،

الخَيْمَةُ بالميم من قرى الجَنَد باليمن بيَد احمد بن عبد الوهّاب،

خِينِى بالكسر والنون مكسورة ايضا بلد فى ديار بكر فيه معدن الحديد يحمل منه الى البلاد ويقال لها حانى ايضا وقد ذكرت فى اول هذا الباب،

خَيَّةُ بلفظ الحَيَّة من الحشرات من مخاليف اليمن وقال نصر خَيَّةُ من جبال طىّء ⁂

كتاب الخاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الخاء والالف وما يليهما

خَابَرَانُ بعد الالف باء ثم راء واخره نون ناحية ومدينة فيها عدّة قُرى بين سَرَخْس وابيورد من خراسان ومن قُراها مِيهَنَة وكانت مدينة كبيرة خرب اكثرها والخابران كورة بالاهواز،

خَابُورَاء بعد الالف باء موحدة بوزن عَاشُورَاء موضع قاله ابن الاعرابي وقال ابن دُرَيْد اخبرني بذلك حامد ولا ادرى ما هو ولعلّه لغة فى الخابور،

الخَابُورُ بعد الالف باء موحدة واخره راء وهو فاعول من ارض خَبْرة وخَبْراء وهو القاع الذى ينبت السدر او من الخبار وهو الارض الرَّخْوَة ذات الحجارة وقيل فاعول من خابرت الارض اذا حرثتها وقال ابن بُزُرْج لم يسمع اسم على فاعولاء الا احرفا الضاروراء الضُّر والساروراء السُّر والدالولاء الدَّلّ وعاشوراء اسم لليوم العاشر من المحرم قال ابن الاعرابي والخابوراء اسم موضع قلتُ انا ولا ادرى اهو اسم لهذا النهر ام غيره فامّا الخابور فهو اسم لنهر كبير بين راس عين والفرات من ارض الجزيرة ولاية واسعة وبُلْدان جمّة غلب عليها اسمه فنسبت اليه من بلاد قرقيسياء وماكسين والمِجْدَل وعَرَبَان واصل هذا النهر من العيون التى براس عين وينضاف اليه فاضل الهرماس ومدّ وهو نهر نصيبين فيصير نهراً كبيراً ويمتدّ فيسقى هذه البلاد ثم ينتهى الى قرقيسياء فيصبّ عندها فى الفرات وفيه من ابيات اخت الوليد بن طريف ترثى اخاها

ايا شجر الخابور ما لك مُورِقًا   كانّك لم تَجْزَعْ على ابن طريف

فتًى لا يحبّ الزاد الّا من التُّقَى   ولا المال الا من قَنًا وسُيُوف

وقال الأَخْطَل

اراعيك بالخابور نُوقٌ واجمال   ورَسْمٌ عَفَتْه الريحُ بعدى باذْيال

وقال الربيع بن ابى الحُقَيْق اليهودى من بنى قُرَيْظة

دورٌ عَفَتْ بقُرَى الخابور غَيَّرَهـا   بعد الانيس سَوَافى الريح والمطرُ

ان تُمْس دارك ممّن كان يسكنها   وَحْشًا فذاك صروفُ الدهر والغِيَرُ

حلّت بها كل مبيّض ترَايبُـهـا   كانها بين كُثْبان النَّقا البقـرُ

وانشد ابن الاعرابى

رَأَتْ ناقتى ماء الفرات وطيبَـهُ   أَمَرَّ من الدِّفْلَى الكُعاف وأَمْقَرَا

وحَنَّتْ الى الخابور لمّا رأَتْ بـه   صياحَ النبيط والسفينَ المُقَيَّرَا

فقُلْتُ لها بعض الحنين فانّ بى   لَوَجْدُك الّا انّنى كنت اصبَرَا

والخابور خابور الحَسَنيّة من اعمال الموصل فى شرقى دجلة وهو نهر من الجبال عليه عمل واسع وقُرى فى شمالى الموصل فى الجبال له نهر عظيم يسقى عمله ثمّ يصبّ فى دجلة ومخرجه من ارض الزَّوْزان وقال المسعودى مخرجه من ارض ارمينية ومصبّه فى دجلة بين بلاد باسورين وفيسابور من بلاد قَرْدَى من ارض الموصل،

خاجِر بعد الالف جيم قال العمرانى موضع،

خَاخٌ بعد الالف خاء معجمة ايضا موضع بين الحرمَيْن ويقال له روضة خاخ بقرب حمراء الاسد من المدينة وذكر فى احماء المدينة جمع حمى والاحماء التى حماها النبىّ صلعم والخلفاء الراشدون بعده خاخ وروى عن علىّ رضّه انه قال بعثنى رسول الله صلعم والزبير والمِقْداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فانّ بها ظعمنة معها كتاب فخُذُوه فاتونى به قالوا وخاخ مشترك فيه منازل لمحمّد بن جعفر بن محمد وعلى بن موسى الرضى وغيرهم من الناس وقد اكثرت الشعراء من ذكره قال مُصْعَب الزُّبَيْرى حدّثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب رضّه قال لمّا قال الأَحْوَص

يا مُوقد النار بالعَلْياء من اِضَمِ — أَوْقِدْ فقد هِجْتَ شوقًا غيرَ مُضطرِمِ
يا موقد النار اوقدها فان لها — سَنًا يهيج فُؤاد العاشق السَّدِمِ
نار يضىء سَناها اذ تشبّ لنا — سعديّة وبها تشفى من السَّقَمِ
وما طربت بشَجْوٍ انت نائله — ولا تنوّرت تلك النار من اضم
ليست لياليك من خاخ بعائدة — كما عهدت ولا ايّام ذى سلم

غنّى فيه معبدٌ وشاع الشعر بالمدينة فانشدت سُكَيْنة وقيل عايشة بنت ابى وَقّاص قول الشاعر فى خاخ فقالت قد اكثرت الشعراء فى خاخ ووصفه لا والله ما أَنْتَهى حتى أَنْظُر اليه فبعثت الى غلامها فِنْد فحملته على بغلة والبسته ثياب خزّ من ثيابها وقالت امضِ بنا نَقِفُ على خاخ فمضى بها فلمّا رَأَتْه قالت ما هو الا ما قال ما هو الا هذا فقالت لا والله لا أَريم حتى أوتى بمن يَهْجوه فجعلوا يتذاكرون شاعرا قريبا فهم يرسلون اليه الى ان قال فند والله أَهْجوه قالت انك قال انا قالت قُلْ فقال خاخ خاخ اخ بقو ثم تفَلَ عليه كانّه تنخّع فقالت هَجَوْتَه وربّ الكعبة لك البغلة وما عليك من الثياب، روى ابو عُوانة عن البخارى خلج بالجيم فى آخره وهو منه على البخارى وحكى العَصانَدى انه موضع قريب من مكة والاول اصحّ وكانت المراة للة ادركها علىّ[2] والزبير رضهما واخذا منها الكتاب الذى كتبه حاطب بن ابى بَلْتَعة انما ادركها بروضة خاخ وذكره ابن الفقيه فى حدود العقيق وقال هو بين الشَّوْطَى والناصفة وانشد للأَحْوص بن محمد يقول

طربتَ وكيف تطرب ام تصابا — ورأسك قد توشّح بالقتير
لغانية تحلّ هضاب خاخ — فأسقُف فالدّوافع من حَصير

خاخَسْر بفتح الخاء الثانية وسين مهملة وراء قرية من قرى دَرْغَم على فرسخين من سمرقند ينسب اليها ابو القاسم سعد بن سعيد الخاخسرى خادم ابى على اليونانى الفقيه يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى، وعتيق

بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن هارون بن عطاء بن يحيى الدَّرْغَمى الخاخسرى السمرقندى ابو بكر النيسابورى الاديب كان والده من خاخسر احدى قرى سمرقند سكن نيسابور وولد عتيق بها وكان اديبا شاعرا حسن النظم يحفظ الكُتُب فى اللغة سمع ابا بكر الشيروى وابا بكر الحسين بن يعقوب الاديب كتب عنه ابو سعد بخوارزم وكانت ولادته فى رابع عشر رجب سنة ٤٣ ومات بخوارزم سنة ٥٤٠،

خَار اخره راء موضع بالرى منه ابو اسماعيل ابراهيم بن المختار الخارى الرازى سمع محمد بن اسحاق بن يَسَار وشُعَيْب بن الحجّاج روى عنه محمد بن سعيد الاصبهانى ومحمد بن حميد الرازى قاله الحاكم ابو احمد،

خاربان من نواحى بلخ منها احمد بن محمد الخاربانى حدث عن محمد بن عبد الملك المروزى قاله ابن منده حكاه عن على بن خَلَف،

خارِجَةُ بعد الالف راء مكسورة وجيم قرية بافريقية من نواحى تونس ينسب اليها ابو القاسم بن محمد بن ابى القاسم الخارجى الفقيه على مذهب مالك بن انس مات قبل الستماية واخوه عبد الله بن محمد كان رئيسا مقدّما فى دولة عبد المومن ذا كرم ورياسة توفى سنة ٦٠٣،

الخارِفُ من قرى اليمن من اعمال صنعاء من مخلاف صُداء،

خارْزَنْج بعد الالف راء ثم زاء ثم نون ثم جيم ناحية من نواحى نيسابور من عمل بُشْت بالشين المعجمة والعجم يقولون خارزنك بالكاف وقد نسبوا اليه على هذه النسبة ابا بكر محمد بن ابراهيم بن عبد الله النيسابورى سمع محمد بن يحيى الذهلى روى عنه ابو احمد محمد بن الفضل الكرابيسى ويجوز ان يقال ان اصله مركّب من خار اى ضعف وزنج اى هذا الصنف من السودان وقد خرج من هذه الناحية جماعة من اهل العلم والادب منهم احمد بن محمد صاحب كتاب التكملة فى اللغة ويوسف بن الحسن بن يوسف

بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل الخارزنجى كان احد الفضلاء اخذ الكلام واصول الفقه من اصحاب ابى عبد الله ثمّ اختلف الى درس الجُوَيْنى ابى المَعالى وعلّق عنه الكثير ثمّ مضى الى مَرْوَ واشتغل بها على ابى المظفّر السمعانى وابى محمد عبد الله بن على الصَّفّار وعاد الى نيسابور وصنّف فى عشرين نوعًا من العلم وقصد بغداد وسمع الشيخ ابا اسحاق الشيرازى وكان مولده سنة ۴۴۵،

خارَكُ بعد الالف راء واخره كاف جزيرة فى وسط البحر الفارسى وهى جبل عالٍ فى وسط البحر اذا خرجت المراكب من عَبّادان تريد عُمان وطابت بها الريح وصلت اليها فى يوم وليلة وهى من اعمال فارس يقابلها فى البرّ جَنّابة ومَهْروبان تنظر هذه من هذه للجيّد النظر فامّا جبال البرّ فانها ظاهرة جدًّا وقد جِئْتُها غير مرّة ووجدت ايضا قبرًا يُزار وينذر له يزعم اهل الجزيرة انه قبر محمد ابن الحَنَفيّة رضه والتواريخ تأبى ذلك، قال ابو عبيدة وكان ابو صفرة والد المهلب فارسيًّا من اهل خارك فقطع الى عمان وكان يقال له بسخره فعرّب فقيل ابو صفرة وكان بها حايكًا ثمّ قدم البصرة فكان بها سايسًا لعثمان بن ابى العاصى الثَّقفى فلمّا هاجرت الازد الى البصرة كان معهم فى الحروب فوجدوه نَجْدًا فى الحروب فاستلاطوه وكان من استلاطت العرب كذلك كثير فقال كعب الأَشْقَرى يذكرهم

انتم بشاش وبهبوذان مختبرا ويسخره وبنوس حَشْوها القُلُفُ
لم يركبوا الخيل الا بعد ما كبروا فهم ثقال على اكتافها عُنُفُ

وقال الفرزدق

وكاين لابن صفرة من نسيب ترى بلَبانِهِ أَثَرَ الزيار
بخارَكَ لم يَقُدْ فَرَسًا ولكن يقود السُّفن بالمَرسِ المُغار
صراريُّون يَنْتَضِحُ فى لِحاهم نفيُّ الماء من خَشَب وقار
ولو رُدَّ ابنُ صفرة حيث ضَمَّتْ عليه الغافَ ارضُ ابى صُفار

وقد نسب اليها قوم منهم الخاركى الشاعر فى ايام المامون وما يقاربها وهو القايل

من كلّ شىء قضتْ نفسى مآربها   الّا من الطعن بالبَتّار بالستين
لا أغرِسُ الزَهْرَ الا فى مُسَرْقسنة   والغرسُ أجْوَد ما يأتى بسرقين

وابو قلم الصَّلْتُ بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى المغيرة البصرى ثم الخاركى يروى عن سفيان بن عُيَيْنة وحمّاد بن زيد روى عنه ابو اسحاق يعقوب بن اسحاق القُلُوسى ومحمد بن اسماعيل البخارى، وابو العباس احمد بن عبد الرحمن الخاركى البصرى روى عنه ابو بكر محمد بن احمد بن على الاتروق القاضى،

خَازِرُ بعد الالف زاء مكسورة كذا رواه الازهرى وغيره ثم راء وقد حكى عن الازهرى انه رواه بفتح الزاء ولم اجدْه انا كذلك بخطّه كانه ماخوذ من خَزْرِ العين وهو انقلابُ الحَدَقة نحو اللّحاظ وهو نهر بين اربل والموصل ثم بين الزاب الاعلى والموصل وعليه كورة يقال لها نخلا واهل نخلا يسمّون الخازر بَرِيشوا مبدأه من قرية يقال لها اربُون من ناحية نخلا ويخرج من بين جبل خِلِبْتَا والعِمْرانية وينحدر الى كورة المرج من اعمال قلعة شوش والعَقْر الى ان يصبّ فى دجلة وهو موضع كانت عنده وقعة بين عبيد الله بن زياد وابراهيم بن مالك الأَشْتَر النَّخَعى فى ايام المختار وبومىذ قُتل ابن زياد الفاسق وذلك فى سنة ٦٦ للهجرة،

خَاسْت بسين مهملة وتاء مثناة وفيه جمع بين ثلاث سواكن لفظ عجمىّ قال ابو سعد هى بليدة من نواحى بلخ قرب اندراب ينسب اليها ابو صالح الحكم بن المبارك الخاستى روى عن مالك بن انس رضه روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى مات سنة ٢١٣،

خَاشْت مثل الذى قبله الا ان شينه معجمة قال ابو سعد هى بليدة من

نواحى بلخ ايضا ويقال لها خَوْشْت ايضا ينسب اليها بهذا اللفظ ابو صالح الحكم بن المبارك الخاشتى البلخى حافظ حدث عن مالك وحمّاد بن زيد وكان ثقة ومات بالرى سنة ٢١٣ كذا ذكره السمعانى وهو الذى قبله ولعلّه وهم،

خَاشْنى قال العمرانى هو اسم موضع ولعلّه الذى قبله،

خَاشَك مدينة مشهورة من مُدُن مُكْران وفيها مسجد يزعمون انه لعبد الله بن عمر،

خَاصْ قال ابن اسحاق وكان واديا خَيْبَرَ وادى السُّرَيْرِ ووادى خاص وهما اللذان قسمت عليهما خيبر ووادى الكتيبة الذى خرج فى خمس الله ورسوله وذوى القربى وغيرهم،

الخَافِقَيْنِ بلفظ الخافقَيْن وهو هَوَاءان محيطان بجانبَى الارض جميعا قال الاصمعى الخافقان طرف السماء والارض وقيل الخافقان المشرق والمغرب لان المغرب يقال له الخافق لان الخافق هو الغايب فغلّبوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا المغربان وكما قالوا الأَبَوان والخافقان موضع معروف،

خاكساران بعد الكاف سين مهملة وبعد الالف راء واخره نون موضع،

خَاكَةُ واد من بلاد عُذْرة كانت به وقعة عن نصر عن العمرانى،

خَالَبَرْزَن بفتح اللام والباء الموحدة ثمّ راء ساكنة واخره نون من قرى سَرْخَس عن ابى سعد منها جعفر بن عبد الوهّاب خال عمر بن على المحدث يروى عن يونس بن بُكَيْر وغيره،

خَالِدَابَاذ من قرى سَرْخَس ايضا منسوبة الى خالد وهذه اباذ معناه عمارة خالد والمشهور منها امام الدُّنْيَا فى عصره ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الخالداباذى المروزى صنّف الاصول وشرح المختصر للمُزَنى وقصده الناس من البلاد وانتشر عنه علم الفقه وخرج من عنده سبعون من مشاهير العلماء وكان يدرس ببغداد ثمّ انتقل عنها الى مصر فاجلس مجلس الشافعى فى حلقته

واجتمع الناس عليه ومات بمصر سنة ٣٤٠، وخالداباذ من قرى الرى مشهورة،

الخالديّةُ قرية من اعمال الموصل ينسب اليها ابو عثمان سعيد وابو بكر محمد ابنا هاشم بن وَعْلة بن عُرام بن يزيد بن عبد الله بن عبد منبّه بن يثربى بن عبد السلام بن خالد بن عبد منبّه الخالديّان الشاعران المشهوران كذا نسبهما السرىّ الرفّاء فى شعره

ولقد تَمَيَّنْتُ الشعر وهو بمعشر   رَقْمٌ سوى الاسماء والالقاب
وضربتُ عنه المدّعين وانما   عن جودة الآداب كان ضرابى
فغدَتْ نبيط الخالدية تدّعى   شعرى وتَرْفُلُ فى حبير ثيابى

وقال ايضا

ومن عجب ان الغنيَّيْن ابرقا   مغيرين فى اقطار شعرى وأرْعدا
فقد نقلاه عن بياض مناسبى   الى نسب فى الخالدية اسودا

وقد نسب بهذه النسبة ابو الحسن محمد بن احمد الخالدى الشاهد منسوب الى سكّة خالد بنيسابور سمع ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ولم يقتصر عليه فخلط به غيره فضعّفه الحاكم،

خَالِدٌ سكّة خالد بنيسابور ينسب اليها ابو الحسن محمد بن احمد الخالدى الشاهد سمع ابا بكر محمد ابن خزيمة ولم يقتصر عليه فحدث عن شيوخ اخيه،

الخالِصُ اسم كورة عظيمة من شرقى بغداد الى سور بغداد وهذا اسم محدث لم اجدْه فى كُتُب الاوايل ولا تصنيف وانما هو اليوم مشهور ولعلّى اكشف عن سببه ان شاء الله تعالى ووجدت فى كتاب الديرة ان نهر الخالص هو نهر المهدى،

الخالِصَةُ قال ابو عبيد السكونى بركة خالصة بين الأَجْفُر والخُزَيْمية بطريق مكة من الكوفة على ميلين من الأَغرّ وبينها وبين الاجفر احد عشر ميلا واظنّ

خالصة التى نسبت هذه البركة اليها هى الجارية السوداء التى كان بعض الخلفاء يكرمها ويلبسها الحلىّ الفاخر فقال بعض الشعراء

لقد ضاع شعرى على بابكم   كما ضاع دُرٌّ على خالصه

فبلغ الخليفة ذلك فامر باحضاره وانكر عليه بما بلغه منه فقال يا امير المومنين كذبوا انما قلت

لقد ضاء شعرى على بابكم   كما ضاء دُرٌّ على خالصه

فاستحسن الخليفة تخلّصه منه وامر له بجايزة حسنة بعد ان اراد ان يفتك به وبلغنى ان هذه الحكاية حوضر بها فى مجلس القاضى ابى على عبد الرحيم النيسابورى فقال هذا بيت قلعتْ عينه فابصره وهذا من لطيف الاختراع، وخالصة مدينة بصقلية ذات سور من حجارة يسكنها السلطان واجناده وليس بها سوق ولا فنادق وهى على نَحْر البحر ولها اربعة ابواب ذكر ذلك ابن حَوْقَل وحدثنى ابو الحسن على بن باديس انها اليوم محلّة فى وسط بَلَرْم وبلرم محيط بها،

الخالُ الخال فى لغتهم ينصرف الى معان كثيرة تفوت الحصر والخال اسم جبل تلقاء الدَّثينة لبنى سُلَيْم وقيل فى ارض غطفان وانشد

اهاجك بالخال الحُمُولُ الدوافعُ   فانت لمَهْوَاها من الارض نازعُ

والخال ايضا موضع فى شقّ اليمن وذات الخال موضع اخر قال عمرو بن مَعْدى كَرِبَ

وهم قتلوا بذات الخال قَيْسًا   واَشْعَثَ سلسلوا فى غير عهد

فكتب ما فى اخبار ابى الطيب من اسماء الخال،

خَالَةُ هو مُوَقّت الذى قبله وهو ماء لكلب بن وَبَرَةَ فى بادية الشام قال النابغة

بخالة او ماء الذُّنابة او سُوًى   مظنّة كلب او مياه المواطر

وتُرْوَى بالحاء المهملة وكل هذه مواضع قال ابو عمرو استسقى عدىُّ بن الرقاع بنى بحر من بنى زُهَيْر بن جَناب الكلبيين وهم على ماء لهم يقال له خالة وفيه

جفرٌ يقال له القُنَيْنِيُّ كانت بنو تغلب قد رَمَتْ فيه فوقع قَعْبٌ فى القُنَيْنى وزعم انه وجد القَعْب فى التراب فاقتتلت فى ذلك الجفر بنو تغلب حتى كادت تتفانى ثم اصلحوا على ملأه حجارة وقتادة واحتفروا ما حوله فموضع القُنَيْنِى من خالة معروف ويقال لما حوله القُنَيْنِيّات قال عدى بن الرقاع

غابتْ سَرَاةُ بنى بحر ولو شهدوا ... يوما لاعطيتَ ما ابغى واطّلبُ
حتى وَرَدْنا القنينيات ضاحية ... فى ساعة من نهار الصَّيف تَلْتَهِبُ
فجاء بالبارد العذب الزُّلال لنا ... ما دام يمسك عوداً ذاويا كَرَبُ
من ماء خالة حبّاشٍ بذمّته ... مما توارثه الاوحاد والعَتَبُ

الاوحاد عوف بن سعد وكعب بن سعد من بنى تغلب والعتب عتبة بن سعد وعَتّاب بن سعد وعِتْبان بن سعد،

خَامِرٌ جبل بالحجاز بأرْض عَكّ قال الطاهر بن ابى هالة

فَتَلْناهم ما بين قُنّة خامرٍ ... الى القَيعَة الحمراء ذات العثاعث،

خَانُ أُمِّ حَكيمٍ موضع قريب من الكُسْوة من اعمال حَوْران قريب من دمشق ينسب الى أُمّ حكيم بنت ابى جهل بن هشام،

خَانْجَاه لا ادرى اين هو الا ان شيرُوَيْه قال محمد بن عبد الله بن عبدان الصوفى ابو بكر يُعْرَف بالحافظ الخانجاهى روى عن ابن هلال وابن تركان وغيرهما ما ادركته لصغر سنّى وحدّثنى عنه عَبْدُوس وكان صدوقا احد مشايخ الصوفية فى وقته ذكره فى الطبقة الحادية عشر من اهل همذان فالظاهر انه محلّة بهمذان او قرية من قراها والله اعلم،

خَانِسَار بكسر النون والسين مهملة قرية من قرى جَرْباذقان ينسب اليها احمد بن الحسن بن احمد بن على بن الخصيب ابو سعد الخانسارى سمع من ابى طاهر محمد بن احمد بن عبد الكريم وغيره قاله يحيى بن منده،

خَانِقُ قال ابو المنذر يقال ان اياد بن نزار لم تزل مع اخوتها بتهامة وما

والاها حتى وقعت بينهم حرب فتظاهرت مُضَر وربيعة ابنا نزار على اياد فالتقوا بناحية من بلادهم يقال لها خانق وهى اليوم من بلاد كنانة بن خزيمة فهزمت اياد وظهروا عليهم فخرجوا من تهامة فقال احد بنى خَصَفة بن قيس بن عَيْلان فى ذمّ اياد

اياذًا يوم خانق قد وطئنا … بخيل مُضْمرات قد برينا
تَرادَى بالفوارس كلّ يوم … عصاب للحرب تحمى المحجرينا
فأُبْنا بالنهاب وبالسبايا … واضحوا فى الديار مُخَذَّلينا،

الخَانِقَان موضع بالمدينة وهو مجمع مياه اوديتها الكبار الثلاثة بُطْحان والعقيق وقَنَاة،

الخَانِقَةُ بعد الالف نون مكسورة وقاف تانيث الخانق وهو متعبَّدٌ للكَرّامية بالبيت المقدس عن العمرانى،

خَانِقِين بلدة من نواحى السواد فى طريق همذان من بغداد بينها وبين قصر شيرين ستّة فراسخ لمن يريد الجبال ومن قصر شيرين الى حُلْوَان ستة فراسخ قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل وبخانقين عين للنفط عظيمة كثيرة الدخل وبها قنطرة عظيمة على واديها تكون اربعة وعشرين طاقًا كلّ طاق يكون عشرين ذراعا عليها جادّة خراسان الى بغداد وتنتهى قصر شيرين قال عُتْبة بن الوَغْل التغلبى

كانّك يابن الوَغْل لم تر غارة … كَوِرْد القَطَا الهنى المعيف المُكَدَّرَا
على كل مجبول السراة مفزّع … كميت الاديم يستخف الحَزَوَّرا
ويوم بباجِسْرى كيوم مَقيلة … اذا ما اشتهى الغازى الشراب وهجّرا
ويوم بأَعْلَى خانقين شربته … وحلوان حلوان الجبال وتُسْتَرَا
ولله يوم بالمدينة صالح … على لذّة منه اذا ما تيسّرَا

وقال البَشّارى وخانقين ايضا بلدة بالكوفة والله اعلم،

خَانُ لَنْجَانَ بفتح اللام موضع بفارس قال ابو سعد موضع باصبهان وهى مدينة حسنة ذات سوق وعمارة خرج منها طايفة من العلماء بينها وبين اصبهان يومان وينسب اليها الخانىّ منها محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن حمدان المعروف بالعِجْلى ابو عبد الله الخانى سكن خان لَنْجان حدث عن الطبرانى وابى الشيخ وطبقتهما ومات سنة ٤٢٣ وكان بها قلعة قديمة حصينة ملكها الباطنية وخرّبها السلطان محمد فى سنة ٥٠٠،

الخَانُوقَةُ بعد الالف نون وبعد الواو قاف مدينة على الفرات قرب الرَّقّة واليها والله اعلم ينسب ابو عبد الله محمد بن محمد الخانوقى حدث عن ابى الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصيرفى المعروف بابن الطيورى سمع منه ابنه محمد،

خَانُ وَرْدَانَ شرقى بغداد منسوب الى وَرْدَانَ بن سِنَان احد قُوّاد المنصور كان عظيم اللحية جدًّا قال وكتب عياش المنتوف الى المنصور فى حوايجه وقال فى اخرها ويهب لى امير المومنين لحية وردان اتدفّأ بها فى هذا الشتاء فوقّع المنصور بقضاء حوايجه وتحت لحية وردان كتب لا كرامة ولا عزازة،

خَان موضع باصبهان وهى عجمية فى الاصل وهى المنازل التى يسكنها التجار ينسب اليها ابو احمد محمد بن عَبْدكويه الخانى الاصبهانى ينسب الى خان لنجان فنُسب الى شطر هذا الاسم وهى مدينة هذا القُطر كما ذكرنا قبل وكان رجلا صالحا من وجوه هذه البلدة ورد اصبهان وحدث بها عن البغداديين والاصبهانيين ومات سنة ٤٠٩،

خَانِيجار بعد الالف نون ثم ياء مثناة من تحت وجيم واخره راء بليدة بين بغداد واربل قرب دقوقاء عجميةٌ فتحه هاشم بن عُتْبة بن ابى وقّاص انفذه اليه عمّه سعد بن ابى وقّاص،

خَاوَر اكبر مدينة كورة كاوار جنوبى فزّان افتتحها عقْبة بن عامر سنة سبع

واربعين بعد ثمانية وقتل اهلها وسباهم ،

خَاوَرَانُ قرية من نواحى خلاط وقد نسب بهذه النسبة ابو الحسن محمد بن محمد الخاورانى وجدت له مسموعات بخطّ ولده فى اخرها وكتب ابو محمد بن ابى الحسن بن محمد بن محمد الخاورانى حفيد نظام الملك ووجدته قد ذكر انه لقى جماعة من الائمّة المشهورة وفيه انه سمع بنيسابور من شيخ الدين ابى محمد عبد الجبّار بن محمد البيهقى الخُوَارى من الواحدى وابى سعيد عبد الصمد المقرى وابى القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّامى وابى محمد العباس بن محمد بن ابى منصور الطوسى يُعْرَف بعَبّاسة وروى عنه ابو الحسن عبد الغفار الفارسى وابو عبد الله محمد بن الفضل الفَرَاوى وابو الفضل احمد بن محمد الميدانى وابنه سعيد قال وادركت ابا حامد الغزّالى وانا ابنُ اربع سنين ولقى ابا القاسم محمود بن عمر الزَّمَخْشَرى قال وسمع منه الكشاف والمُفَصَّل اجاز لابى بكر محمد بن يوسف بن ابى بكر الاربلى ايام الملك الناصر صلاح الدين ولابنَىْ اخيه محمد ويوسف ابنَىْ اردشير بن يوسف فى سلخ ربيع الاخر سنة ٥٧١ وذكر ان له من التصانيف كتاب التلويح فى شرح المصابيح وكتاب الشرح والبيان والاربعين المنسوب الى ابن وَدْعَان وكتاب شرح حصار الايمان وكتاب سير الملوك وكتاب بيان قصّة ابليس مع النبى صلعم وكتاب النقاوة فى الفرايض وكتاب النُّخَب والنُّكَت فى الفرايض وكتاب القواعد والفوايد فى النحو وكتاب تحفة الاعراب وكتاب الادوات وكتاب التصريف وغيرها ، ومنها صديقنا اديب تبريز احمد بن ابى بكر بن ابى محمد مات شابًّا فى سنة ٦٢٠ ،

خَاوس بفتح الاول وسين مهملة بليدة من ما وراء النهر من بلاد أُشْرُوسنة خرج منها طايفة من العلماء والزُّهّاد وربما عوّض بدل السين صاد ينسب اليها ابو بكر محمد بن ابى بكر بن عبد الرحمن الخَاوُصى الخطيب روى

بسمرقند عن ابى الحسن على بن سعيد المُطَهَّرى روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النَّسَفى ء

الخَايِعُ بعد الالف يآء مهموزة وهو اسم فاعل من الخَوْع وهو الجبل الابيض قال رُوبة كما يلوح الخوع بين الجبال والخوع ايضا منعرج الوادى وهو اسم جبل يقابله اخر اسمه نايع ذكرهما ابو وَجْزة السعدى فى قوله

والخايعُ الجَوْنُ آتٍ من شمايلهم   ونايع النَّعْف عن ايمانهم يَقَعُ

والجَوْنُ فى كلامهم من الاضداد يقال للابيض والاسود عن اسماعيل بن حَمّاد ويقع يرتفع ء

الخَايِعَانِ تثنية الخايع قال يعقوب الخايعان شعبتان تدفع واحدة فى غَيْقة والاخرى فى يَلْيَل وهو وادى الصفراء قال كُثَيِّر

عرفتُ الدار كالحُلَل البوالى   بفَيْف الخايعَيْن الى بَعَال
ديار من عزيزة قد عفاها   تقادُمُ سالف الحِقَب الخوالى ٥

باب الخاء والباء وما يليهما

خَبْءٌ بسكون الباء والهمزة واد بالمدينة الى جنب قُباء وقيل خُبْءٌ بالضم واد منحدر من الكاثب ثم ياخذ ظهر حرّة كَشْب ثم يصير الى قاع الجموح اسفل من قُباء وخَبْءٌ ايضا موضع نجدىّ ء

الخَبَارُ بفتح اوله واخره راء موضع قريب من المدينة وكان عليه طريق رسول الله صلعم حين خرج يريد قُرَيْشا قبل وقعة بدر والخبار فى كلامهم الارض الرخوة ذات الحجارة وهو فَيْف الخَبَار ويقال فَيْفاء الخَبَار ذكره ابن الفقيه فى نواحى العقيق بالمدينة وقال ابن شهاب كان قد قدم على رسول الله صلعم نفرٌ من عُرَيْنة كانوا مجهودين مضرورين فانزلهم عنده وسالوه ان يُنْجِيهم من المدينة فاخرجهم رسول الله صلعم الى لِقَاحٍ له بفيف الخبار وراء الحِمَى قال ابن اسحاق وفى جمادى الاولى غزا رسول الله صلعم قريشا فسلك على نَقْب بنى

دينار من بنى النّجّار ثمّ على فُقَهاء الخيّار قال الحازمى كذا وجدته مضبوطا بخطّ ابى الحسن ابن الفُرات بالحاء المهملة والياء المشددة والمشهور هو الاول،

خُبَايِرُ من اعمال ذى جِبْلَة باليمن،

خَبَاش نخل لبنى يَشْكُر باليمامة،

خَبَاق بفتح اوله واخره قاف من قرى مرو وهى قرب جيرنج نسب اليها ابو الحسن على بن عبد الله الخَبَاقى الصوفى كان عابدا سمع الحديث بالشام والعراق روى عن ابى سعيد اسماعيل بن عبد القاهر الجرجانى وابى الحسين الطيورى ذكره ابو سعد فى شيوخه ومات سنة ٥١٩،

خُبَّان بضم اوله وتشديد ثانيه وبخفف واخره نون ويجوز ان يكون فُعْلان من الخَبّ وهى قرية باليمن فى واد يقال له وادى خُبَّان قرب نجران وهى قرية الاسود الكذّاب وفى كتاب الفتوح كان اول ما خرج الاسود العَنْسى واسمه عبهلة بن كعب ان خرج من كهف خُبّان وهى كانت داره وبها وُلد ونَشأ،

خَبّان بالفتح ثمّ التشديد قال نصر خَبّان جبل بين معدن النُّقْرة وفَدَك وقيل خَبّان وخَيّان،

الخِبُّ بكسر اوله والخِبُّ الرجل الخدّاع يقال خَبِبْتَ يا رَجُلُ تَخَبُّ خِبًّا وقد يروى بفتح الخاء وهما لغتان فيه وقد بسطت شرحه فى الخبيب فيما بعد اسم موضع ذكره اسماء بن خارجة عيش الخَيَّام لِيالى الخِبّ، وفى شعر ابى دواد الخِبّ اسم موضع ولا ادرى اهو المقدم ذكره ام غيره قال

اَقْفَرَ الخِبُّ من منازل اسماء فجنبا مقلّص فظليم

وقال نصر الخَبُّ ماء لبنى غَنِىّ قرب الكوفة،

خَبْت بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره تاء مثناة وهو فى الاصل المطمئنّ من الارض فيه رملٌ وقال ابو عمرو الخَبْت سهل فى الحرّة وقال غيره هو الوادى العميق الوطىء ينبت ضروب العضاه وقيل الخَبْت ما تطامن من الارض

وغمض فاذا خرجتَ منه أَفْضَيْتَ الى سعة والجمع الخُبُوت وهو علم لصحراء بين مكة والمدينة يقال له خَبْتُ الجَميش وخَبْت ايضا ماء لكلب وخَبْتُ البَزْواء بين مكة والمدينة وخبت من قرى زبيد باليمن ،

خُبْتَع بضم اوله وتسكين ثانيه ثم تاء منقطة باثنتين من فوقها واخره عين مهملة هكذا ضبطه العمرانى وقال هو بوزن طُحْلَب اسم موضع ولا ادرى ما اصله ،

خَبْجَبَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم مفتوحة ثم باء اخرى بقيع الخَبْجَبَة موضع جاء ذكره فى سنن ابى داوود والخبجبة شجر يعرف بها ،

خُبَخ بوزن زُفَر قرية من اعمال ذمار باليمن ،

خَبْراء العِذْقِ والخبراء القاع الذى ينبت السِدْرَ والعِضَاةَ وقال صاحب كتاب العين الخبراء شجر فى بطن روضة يَبْقَى الماء فيها الى القيظ وفيها ينبت الخبر وهو شجر السدر والاراك وحولها عشبٌ كثير وتسمّى الخَبِرة ايضا والجمع الخَبِر هكذا وصف اهل اللغة الخبراء فاما عرب هذا العصر فان الخبراء عندهم الماء المحتقن كالغدير يردون اليه ولا اصل له عند العرب وقال ابن الاعرابى عَذَق الشحيرُ وهو نباتٌ اذا طال نبتُه وثمرتُه عِذْقُه ، وخَبْراء العذق معروفة بناحية الصَّمّان عن ابى منصور ويوم الخبراء من ايام العرب ، وخَبْراء صَائِف بين مكة والمدينة قال مِسْعَر بن أَوْس

فَقَدْنَا عَبُود فخَبْراء صائِف ‏ فذو الجَفْر اقوى منهم ففدافِدُهْ ،

خَبْر بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره راء والخَبْر فى لغة العرب السِّدْر والاراك وانشدوا

فجادتْك انواء الربيع فهَلَّلَتْ ‏ عليك رياضٌ من سَلَام ومن خَبْر

والخَبْرُ موضع على ستة اميال من مسجد سعد بن ابى وَقّاص فيها بركة للخلفاء وبركة لأمّ جعفر وبيران رشاؤهما خمسون ذراعا وهما قليلتا الماء

عذبتان وفيها قصور على طريق الحاجّ وكان الخبر من منافع المياه ما خبّر المسيل فى الرؤوس فتخوض الناس اليه كذا قال ابو منصور ، وخَبْرٌ علم لبُلَيْدة قرب شيراز من ارض فارس بها قبر السعيد اخى الحسن بن ابى الحسن البصرى ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم الفضل بن حمّاد الخَبْرى صاحب المُسْنَد الكبير حدث عن سعيد بن ابى مَرْيَم وسعيد بن عُفَيْر وغيرهما ، وابو العباس الفضل بن يحيى بن ابراهيم الخبرى ابن بنت الفضل بن حمّاد ابو حكيم وله كتاب فى الفرايض كبير سمّاه التلخيص وله تصنيف مثله ، قال ابن طاهر فامّا لحسن بن الحسين بن على بن محمد الخبرى فلقّب بذلك وهو شيرازىٌّ وعبد الله بن ابراهيم الخبرى الفرضى الاديب جدُّ محمد ابن ناصر السَّلامى لامّه ،

خَبِرَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وراء مهملة وهو لغة فى الخبراء يقال خَبْراء وخَبِرة للارض التى تنبت السدر وهو علم لماء بنى ثعلبة بن سعد من حمى الرَّبَذة وعنده قليب لاشجع واول اخيلة هذا الحمى من ناحية المدينة الخبرة ،

خَبْرِينُ بفتح اوله وتسكين ثانيه وراء بعدها ياء مثناة من تحتها ونون قرية من اعمال بُسْت بالسين ينسب اليها ابو على الحسين بن الليث بن مدرك الخَبْرينى البُسْتى توفى حاجّا سنة ٣٧٧ ،

خُبْزة بضم اوله وتسكين ثانيه وزاء حصن من اعمال ينبع من ارض تهامة قرب مكة ،

الخَبْطُ بفتح اوله وثانيه واخره طاء مهملة وهو اسم لما يُخْبَط من شجر العضاه وغيره ويُجْمَع فيُعْلَف الدوابّ مثل النَّفَض من النَّفْض وهو علم لموضع فى ارض جُهَيْنة بالقبلية وبينها وبين المدينة خمسة ايام وهى بناحية ساحل البحر ،

خَبْقُ قال الرُّهْنى وذكر خبيصًا من نواحى كرمان ثم قال وفى ناحيتها خَبْقٌ

ويبق ،

خَبَنْك بفتح اوله وثانيه وسكون النون قرية من قرى بَلْخ يقال لها الخَوَرْنَق ذُكرت فى الخورنق ،

خَبُوشَان بفتح اوله وضم ثانيه وبعد الواو الساكنة شين معجمة واخره نون بليدة بناحية نيسابور وهى قصبة كورة أُسْتُوَا منها ابو الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن سليمان الخبوشانى الحافظ الاستواى رحل وسمع الكثير من ابى على زاهر بن احمد السَّرَخْسى وابى الهَيْثَم محمد بن مكّى الكُشْمِيهَنى وغيرهما روى عنه ابو اسماعيل بن عبد الله الجُرْجانى مات سنة نيف وثلاثين واربعماية ،

الخَبِىء بوزن فعيل بفتح اوله من خَبَأْتُ الشىء خَبْأً وهو موضع قريب من ذى قار كَمَنَتْ فيه بنو بكر بن وايل للاعاجم فى وقعة ذى قار كانهم اختبأوا فيه ،

خَبَّة ارض ذات رمل بنجد عن نصر قال الأَخْطَل

فتَنَهْنَهَتْ عنه ووَلّى يَقْتَرى   رملًا بخَبَّة تارة ويصوم ،

خُبَيْب تصغير خِبَّة او خَبّ فاما خِبَّة بالكسر فقال ابن شميل طريقة لينة منبات ليست بحزنة ولا سهلة وهو الى السهولة أَدْنَى وانكره ابو الرقيش وقال الاصمعى الخبة طرايق من رمل وسحاب قال ابو عمرو الخَبّ بالفتح سهل بين حَزْنَين تكون فيه الكَمْأة وانشد قول عدى بن زيد

تجنى اليك الكَمْأَة رِبْعِيَّة   بالخَبّ تَنْدَى فى اصول القصيص

وقيل غير ذلك وهو علم لموضع بعينه وانشدوا

أتَجْزَع انْ اطلالُ خَنْتْ وشاقها   تَعَرُّقُنا يوم الخُبَيْب على ظهر

وقال نصر خُبَيْب موضع بمصر قال كُثَيِّر

اليك ابن لَيْلَى تمتطى العيس صُحْبَتى   ترامى بنا من مُبْرَكَيْن المناقل

تَخَلَّلُ احوازَ الخُبَيْب كانّها ... قَطا قارب اعداد حُلْوان ناهل

رواه ابو عمرو الخُبَيْبَت قال ابن السِّكّيت هو تصحيف انما هو الخبيب بالباء الموحدة وهو اسفل سيل يَنْبُعَ حين وَاجَهَ البحر وحُلْوان بمصر،

خُبَيْبَتُ تصغير خَبْت اخره تاء وقد تقدّم تفسيره وهو ماء بالعالية يشترك فيه أَشْجَعُ وعَبْس وفي شعر نابغة بنى ذُبْيان،

الى ذُبْيانَ حتى صَبَّحَتْهم ... ودونهُمُ الربائعُ والخُبَيْتُ

وقال ابو عبيدة هما ماءان لبنى عبس واشجع قال كثيّر

وفي الناس عن سَلْمَى وفى الكِبْرِ الذى ... اصابكَ شغلٌ للمحبّ المطالب

فدَعْ عنك سَلْمَى اذ اتى النَّأْىُ دونها ... وحَلّتْ بأَكْناف الخُبَيْت فغالب،

الخُبَيْرَاتُ قال ابن الاعرابى هى خَبْراوات بالصلعاء صلعاء ماويّة وانما سُمّين خبيرات لانهن خبرن فى الارض بمعنى انخفضن واطمأنّ فيها وانشد للجُهَيْمى

ليست من اللاتى تلهّى بالطُّنُبْ ... ولا الخبيرات مع الشاء المُغِبّ

حيث ترى ابل بنى زيد بن ضَبّ ... ترعى نصيًّا كثَعَابين الخَرِبْ

أَحْماه ايّامَ الثُّرَيّا فعَذَبْ ... شمسٌ صَمُوحٌ وحرورٌ كاللَّهَبْ،

الخَبِيصُ بلفظ الخبيص الماكول بفتح اوله وبكسر ثانيه مدينة بكرمان وحصن ذات تمور وماءها من القُنِيّ قال حمزة خبيص تعريب هبيبي وذكر ابن الفقيه انه لم يمطر داخلها قطّ وانّما تكون الامطار حواليها قال وربما اخرج الرجل يده من السور فيصيبها ولا يصيب بقية بدنه وهذا من العجب الخارج عن العادات والعهدة فى هذه الحكاية عليه، وقال الرُّهْنى ويكتنف جانبَىْ كرمان عرضان القُفْص من جانب البحر وخبيص من جانب البرّ وخبيص طرفُ بلاد فهلو وقد مسخ الله لسانهم وغيّر بلادهم وبناحيتها خَبْق وتَبْق،

خَبِىٌّ بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد ياءه موضع بين الكوفة والشام، وخبىُّ الوالج وخبىُّ معتور خَبْراوان فى المُلْتَقَى بين جُرَاد والمَرُّوت لبنى حنظلة

من تميم ، والخَبُّ ايضا موضع قريب من ذى قار عن نصر كلّه ۞

باب الخاء والتاء وما يليهما

خُتّا بضم اوله وتشديد ثانيه مقصور مدينة بالدَّرْبَنْد وهو باب الابواب ،

خَتّ بفتح اوله وتشديد ثانيه مدينة من نواحى جبال عُمان والخَتّ عند العرب الطَّعْن والاستحياء والشىء الخسيس كانه لغة فى خَسّ ،

خَتْرَب بفتح اوله وتسكين ثانيه وراء مفتوحة ثم باء موضع عن العمرانى ،

خَتْلان بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره نون بلاد مجتمعة وراء النهر قرب سمرقند وبعضهم يقوله بضم اوله وثانيه مشدّد والصواب هو الاول وانما الخُتَّل قرية فى طريق خراسان اذا خرجت من بغداد بنواحى الدَّسْكرة قاله السمعانى وفيه نظر لما ياتى ، وينسب اليها السمعانى نصر بن محمد الخَتْلى الفقيه الحنفى شارح كتاب القُدُورى على مذهب ابى حنيفة كان من قرية يقال لها قراسو من محلّة خم ميانه من قرى خَتْلان قال كذا كتبه لى بعض الفقهاء الحنفية وكان من ختلان وذكر ان النسبة اليها الخَتْلى ،

الخُتَّل بضم اوله وتشديد ثانيه وفتحه قال البَشّارى كورة واسعة كثيرة المُدُن منهم من ينسبها الى بلخ وذلك خطأٌ لانها خلف جَيْحُون واضافتها الى هَيْطَل وهو ما وراء النهر اوجب وهى اجلّ من صغانيان واوسع خطّة واكبر مُدُنًا واكثر خيرا وهى على تخوم السند يقال لقصبتها هُلْبُك ولها من المدن قرية بجاراع وهلاورد ولاوَكَنْد وكاوَنْد وتمليات واسكندره ومنك وقال الاصطخرى اول كورة على جيحون من وراء النهر الختل والوَخْش وهما كورتان غير انهما مجموعتان فى عمل واحد وهما بين جَرْياب ووَخْشاب ، وقال المُرادى فى الختل وصاحبها

ايها السايلى عن الحادث النُّكْـ ... ـل وعن اهل وقّة الارجاس
عدّ من خُتَّل فخُتَّـل ارضٌ ... عُرفت بالدوابّ لا بالناس

وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم عبّاد بن موسى الخُتّلى وابنه اسحاق بن عبّاد وعمران بن الحسن بن يوسف ابو الفرج الختلى الخَفّاف سمع ابا الطيّب احمد بن ابراهيم بن عبد الوهّاب بن عبدون وابا بكر احمد بن سليمان بن زبّان وابا الحسن على بن داوود بن احمد الورثانى ومحمد بن بَكّار بن زيد السَّكْسَكى وجماعة كثيرة روى عنه على بن محمد الحِنّائى وابو العباس احمد بن محمد بن يوسف بن فَرْوَة الاصبهانى وعلى بن الحسن الربعى ورشا بن نظيف والحسن بن على الاهوازى وغيرهم ومات فى سنة اربعماية كلّه عن الحافظ ابى نُعَيْم وقال ايضا اسحاق بن عبّاد بن موسى ابو يعقوب المعروف بالختلى البغدادى حدث عن هوذة بن خليفة وهاشم بن القاسم بن محمد بن اسماعيل الخُشُوعى وحفص بن سعيد الدمشقى وعبّاد بن مسلم ويعقوب بن محمد الزُّهْرى روى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن وابو الحسن ابن جَوْصَا وابو الدَّحْداح واحمد بن انس بن مالك ومات سنة ٢٥١ ،

خُتَنْ بضم اوله وفتح ثانيه واخره نون بلد وولاية دون كاشغر ووراء يُوزْكَنْد وهى معدودة من بلاد تركستان وهى فى واد بين جبال فى وسط بلاد الترك وبعض يقوله بتشديد التاء وينسب اليه سليمان بن داوود بن سليمان ابو داوود المعروف بحجّاج الخُتَنى سمع ابا على الحسين بن على بن سليمان المَرْغينانى ذكره ابو حفص عمر بن احمد النَّسَفى وقال قصدنى سنة ٥٤٣ ،

خُتّى بضم اوله وتشديد ثانيه والقصر من مُدُن باب الابواب والله اعلم ،

باب الخاء والثاء وما يليهما

الخَثْماء موضع من نواحى اليمامة عن ابى حفصة قال عُمارة بن عَقيل

والّا يحلّوا السرّ ما دام منهم   شريدٌ ولا الخَثْماء ذات المَخارم ،

باب الخاء والجيم وما يليهما

خُجادَة بضم اوله قال العمرانى قرية ببخارا وذكر غيره بتقديم الجيم ينسب

اليها ابو على محمد بن على بن اسماعيل الخجادى كان ثقة حافظا روى عن احمد بن على الاستاذ وغيره روى عنه ابو محمد عبد العزيز بن محمد النَّخْشَبى ولد سنة ٤١٧ ،

خُجُسْتَانُ من جبال هراة منها كان احمد بن عبد الله الخُجُسْتانى الخارج بنيسابور مات سنة ٢٦٤ قال الاصطخرى خجستان من اعمال باذغيس واهل باذغيس اهل جماعة الا خجستان قرية احمد بن عبد الله فان اهلها شُراة ،

خُجَنْدَةُ بضم اوله وفتح ثانيه ونون ثم دال مهملة فى الاقليم الرابع طولها اثنتان وتسعون درجة ونصف وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس وهى بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئ سَيْحُون بينها وبين سمرقند عشرة ايام مشرقا وهى مدينة نزهة ليس بذلك الصُّقْع انزهُ منها ولا احسن فواكه وفى وسطها نهر جارٍ والجبل متّصل بها وانشد ابن الفقيه لرجل من اهلها

ولم أَرَ بلدة بإزاء شرقٍ   ولا غربٍ بأَنْزَهَ من خُجَنْدَهْ
هى الغرّاء تُعجب مَن رآها   وهى بالفارسية دِلْ مَزَنْدَهْ

وكان سَلْم بن زياد لما ورد خراسان ليزيد بن معاوية بن ابى سفيان انفذ جيشًا وهو نزل بالصُّغْد الى خجندة وفيهم أَعْشَى همدان فهُزِموا فقال الاعشى

ليت خَيْلى يوم الخجندة لم تُهْزَمْ وغودرتُ فى المَكَرّ سليبا

وقال الاصطخرى خجندة متاخمة لفَرْغانة وقد جعلناها فى جملة فرغانة وان كانت مفردة فى الاعمال عنها وهى فى غربى نهر الشاش وطولها اكثر من عرضها تمتدّ اكثر من فرسخ كلّها دور وبساتين وليس فى عملها مدينة غير كَنْد وهى بساتين ودور مفترشة ولها قرى يسيرة ومدينة وقُهُنْدُز وهى مدينة نزهة فيها فواكه تفضل على فواكه ساير النواحى وفى اهلها جمالٌ ومُرُوّة وهو بلد يضيق عمّا يَمُونُهم فى الزروع فيُجْلَب اليها من ساير النواحى من فرغانة اكثرُ من سنة ما يقيم اودهم تنحدر السُّفُنُ اليهم فى نهر الشاش وهو نهر يعظم من

انهار تجتمع اليه من حدود الترك والاسلام وعموده نهر يخرج من بلاد الترك فى حدّ أُوزْكَنْد ثمّ يجتمع اليه نهر خوشاب ونهر أُوش وغير ذلك فيعظم ويمتدّ الى أَخْسِيكَث ثمّ على خُجَنْدة ثمّ على بِنْكَث ثمّ على بِيكَنْد فيجرى الى فاراب فاذا جاوز صَبْرَانَ جرى فى بَرّيّة تكون على جانبَيْه الاتراك الغُزّية فيمتدّ على الاتراك الغزية الحديثة حتى يقع فى بحيرة خوارزم، وينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلم منهم ابو عمران موسى بن عبد الله المؤدّب الخُجندى كان اديبا فاضلا صاحب حِكَم وامثال مُدَوَّنة مَرْويّة حدث عن ابى النصر محمد بن الحكم البزّاز السمرقندى وغيره،

باب الخاء والدال وما يليهما

خَدَا بفتح اوله والقصر قال العمرانى هو موضع وفى كتاب الجمهرة خَدّاء بتشديد الدال والمدّ موضع ولعلهما واحد،

خُدَاباذ بضم اوله من قرى بُخارا على خمسة فراسخ منها على طرف البرّية وهى من أُمّهات القرى كان منها جماعة من اهل العلم منهم ابو اسحاق ابراهيم بن حمزة بن يَنكى بن محمد بن على الخُداباذى كان اماما فاضلا صالحا عالما عاملا بعلمه خرج الى مكة وعاد الى المدينة وتوفى بها سنة ٥٠١ وكان معه ابنه ابو المكارم حمزة فعاد الى خراسان وتفقّه وذكره ابو سعد فى شيوخه وقال كان مولده سنة ٤٨٦ ببُخارا،

خِدَاد بكسر اوله ويروى بفتحها لعلّه من الخدّ وهو الشق فى الارض قال ابو دُؤاد يصف حمولاً

تَرْقَى ويرفعها السراب كانها   من عمّ مَوْتِبٍ او ضِناكِ خِدَادِ،

خدار قلعة بينها وبين صنعاء يوم ويقال لها ذو الخِدار وذو الجِدار غيرها،

خَدَدُ حصن فى مخلاف جعفر باليمن،

خُدَدُ بضم اوله وفتح ثانيه كانه جمع خُدّة وهو الشق فى الارض وهو موضع

فى ديار بنى سليم وخُدَدُ ايضا عينٌ بهَجَرَ ،

خَدُّ العَذْراء فى كتاب الساجى كانوا يسمّون الكوفة خدّ العذراء لنزاهتها وطيبها وكثرة اشجارها وانهارها ،

خَدْعَةُ بفتح اوله واحدة الخَدْع وطريقٌ خَدُوعٌ اذا كان يبين مرّة ويخفى أُخْرَى وخَدْمَةُ ماءٌ لغَنِىّ ثمّ لبنى عِتْرِيف بن سعد بن جِلّان بن غَنْم بن غَنِىّ ،

خُدْفَرَانُ بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الفاء ثمّ راءٌ واخره نون من قرى صُغْد سمرقند بما وراء النهر منها الدهقان الامام الحجّاج محمد بن ابى بكر بن ابى صادق الخُدْفرانى كان فقيهًا مدرّسًا يروى بالاجازة عن جدّه لأُمّه ابى بكر محمد بن محمد بن المُفْتى القطوانى ولد فى شوال سنة ٤٨٣ ،

الخُدُودُ مخلاف من مخاليف الطايف وعن نصر الخدود صُقْعٌ نجدىٌّ قرب الطايف ،

خَدُوراء موضع فى بلاد بنى الحارث بن كعب قال جعفر بن عُلْبَةَ الحارثى وهو فى السجن فلا تحسبى انى تَخَشَّعْتُ بعدكم الابيات وبعدها

الا هل الى ظلّ النصارات بالضُّحى سبيلٌ وتَغْريد الحمام المطوّق
وشربة ماء من خدوراء بارد جرى تحت افنان الاراك المسوّق
وسيرى مع الفتيان كلّ عشيّة أُبارى مطاياهم بأدْماءَ سَمْلَقِ ،

خُدَيْسَرُ بضم اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وسين مهملة وراء بلد بما وراء النهر من ثغر أُشْروسنة منها ابو القاسم محمّد بن حميد الخديسرى روى عن عبد بن حميد روى عنه ابو يحيى احمد بن يحيى الفقيه السمرقندى ،

خُدَيْمَنْكَنُ بضم اوله وكسر ثانيه وياء مثناة ساكنة وبعد الميم المفتوحة نون ساكنة وكاف مفتوحة واخره نون من قرى كَرْمينية من نواحى سمرقند تختصّ باصحاب الحديث وبها جامع ومنبر ومنها الخطيب ابو نصر احمد بن ابى بكر

محمد بن ابى عبيد احمد بن عروة الخدبمنكثى سمع ابا احمد محمد بن احمد بن محفوظ عن الفربرى صحيح البُخارى روى عنه عبد العزيز بن محمد النَّخْشَبى ٭

باب الخاء والذال وما يليهما

خُذَابَان بضم اوله وبعد الالف باء موحدة واخره نون من نواحى هراة ،

خُذَارِق بضم اوله وبعد الالف راء وقاف رجلٌ مُخَذْرِق اى سَلّاح وهو ماءة بتهامة مَلِحَة سميت بذلك لانها تُسَلِّح شاربَها حتى يُخَذْرِق اى يَسْلَح عنه وقال الاصمعى ولكنانة بالحجاز ماء يقال له خُذارق وهو لجماعة كنانة ،

خِذَام بكسر الخاء سِكّة خِذَام بنيسابور ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفقيه النيسابورى ابو اسحاق الخذامى حَنَفىُّ المذهب واخوه ابو بشر الخذامى سمع الكثير بالعراق وخراسان روى عنه احمد بن شُعَيْب بن هارون الشعبى ، وخِذَام ايضا واد فى ديار همدان ، وخذام ايضا ماء فى ديار بنى اسد بنَجْد ،

خُذَانْد بضم اوله وبعد الالف نون قرية على فرسخ ونصف من سمرقند منها احمد بن محمد المُطَّوِّعى الخُذَانْدى وقيل محمد بن احمد يروى عن عتيق بن ابراهيم بن شَمّاس السمرقندى روى عنه ابو محمد الباهلى وكان الباهلى كذّابا وضّاعا ،

خَذْقَذُونَة ويقال خَلْقَذُونة وهو الثغر الذى منه المَصِّيصة وطرسوس واذنة وعَيْن زَرْبة وفيه يقول يزيد بن معاوية

وما أُبالى بما لاقَى جموعَهُمُ ... بالخذقذونة من حُمّى ومن مُوم
اذا اتّكأتُ على الأنماط مرتفقا ... فى دير مُرّانَ عندى أُمُّ كلثوم

وكان بلغه عن المسلمين انهم فى غزاتهم الصايفة قد لاقوا جهدا فلما بلغ هذان البيتان الى معاوية قال لا جَرَمَ والله ليلحقنّ بهم راغما ثم جهّزه اليهم

قد روى بالغذقذونة ايضا بالغين المعجمة ،

الخَذَوَاتُ بفتح اوله وثانيه واخره تاء مثناة من فوقها اتان خَذْواء رَخْوَة الاذن منكسرتها موضع جاء ذكره فى الاخبار ،

خَذِيفَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت فاء ووجدتُها فى كتاب نصر بالقاف ماء لكعب بن عبد بن ابى بكر بن كلاب ثم ماء يقال له نَجيطٌ وهو ثُمَيْد ازاء الخذيفة وهى ملحة فى وسط حَمْض فاذا شرب انسان منها سلح عنها قاله الحارثى ونصر والخذف رَمْيُك بحصاة او نَوَاة تاخذها بين سَبَّابَتَيْك او تجعل مخذفة من خشب ترمى به من السبابة والابهام وقد نهى عنه رسول الله صلعم وكانه فعيلة منه بالسلح ٥

باب الخاء والراء وما يليهما

خَرَابٌ بلفظ ضدّ العمارة خَرَابُ المعتصم موضع كان ببغداد ينسب اليه ابو بكر محمد بن الفرج البغدادى يعرف بالخرابى حدث عن محمد بن اسحاق المسيبى وغيره وحدث عنه ابو بكر ابن مجاهد وابو الحسين ابن المنادى ،

خَرَاجَرى هو على قبح اسمه قرية من فُرَاوَز العُلْيَا على فرسخ من بُخارا اسمٌ اعجمىّ ينسب اليها جماعة من الفقهاء من اصحاب ابى حفص الكبير ،

خَرَادين بفتح اوله وكسر داله وصورة الجمع من قرى بُخارا اسم اعجمىّ ينسب اليها ابو موسى هارون بن احمد بن هارون الرازى الحافظ الخراديني روى عن محمد بن ايوب الرازى مات فى ربيع الاول سنة ٣٤٣ ببخارا ،

الخَرَّارُ الخرير صوت الماء والماء خَرَّارٌ بفتح اوله وتشديد ثانيه وهو موضع بالحجاز يقال هو قرب الجُحْفة وقيل واد من اودية المدينة وقيل ماء بالمدينة وقيل موضع بخَيْبَر وفى حديث السرايا قال ابن اسحاق وفى سنة احدى وقيل سنة اثنتين بعث رسول الله صلعم سعد بن ابى وقّاص فى ثمانية رهط من المهاجرين فخرج حتى بلغ الخَرَّارَ من ارض الحجاز ثم رجع ولم يَلْقَ كيدًا ،

الخَرَّارَةُ تانيث الذى قبله موضع قرب السَّيْلَحون من نواحى الكوفة له ذكر فى الفتوح ،

خُرَاسَانُ بلاد واسعة اول حُدُودها مما يلى العراق أَزَاذْوَار قصبة جُوَيْن وبَيْهَق واخر حدودها مما يلى الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها انما هو اطراف حدودها وتشتمل على أُمّهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومَرْو وهى كانت قصبتها وبلخ وطالقان ونَسَا وابيورد وسرخس وما يتخلّل ذلك من المُدُن التى دون نهر جَيْحُون ومن الناس من يدخل اعمال خوارزم فيها ويَعُدّ ما وراء النهر منها وليس الامر كذلك ، وقد فُتحت اكثر هذه البلاد عنوة وصلحا ونذكر ما يُعْرَف من ذلك فى مواضعها وذلك فى سنة ٣١ فى ايام عثمان بامارة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، وقد اختُلف فى تسميتها بذلك فقال دَغْفَل النَّسّابة خرج خُراسان وهَيْطَل ابنا عالم بن سام بن نوح عم لمّا تبلبلت الالسنُ ببابل فنزل كل واحد منهم فى البلد المنسوب اليه يريد ان هَيْطَلَ نزل فى البلد المعروف بالهياطلة وهو ما وراء نهر جيحون ونزل خراسانُ فى هذه البلاد التى ذكرناها دون النهر فسمّيت كل بقعة بالذى نزلها وقيل خُر اسم للشمس بالفارسية الدَرِيّة وأَسَان كانه اصل الشىء ومكانه وقيل معناه كُلْ سَهْلًا لان مَعْنَى خُر كُلْ واسان سَهْل والله اعلم ، واما النسبة اليها ففيها لُغاتٌ فى كتاب العين الخُرْسى منسوب الى خراسان ومثله الخُرَاسى والخراسانى ويُجمع على الخراسين بتخفيف ياء النسبة كقولك الأَشْعَرِين وانشد

لا تكرمنّ بعدها خُرسيّا

ويقال هم خراسان كما يقال سودان وبيضان ومنه قول بشار فى البيت من خراسان لا يُعاب يعنى بناته ، وقال البلاذرى خراسان اربعة ارباع فالربع الاول ايرانشهر وهى نيسابور وقهستان والطَّبَسان وهراة وبُوشَنْج وباذغيس وطوس واسمها طابران والربع الثانى مرو الشاهجان وسرخس ونسا وابيورد ومرو الروذ والطالقان وخوارزم وآمل وهما على نهر

جيحون والربع الثالث وهو غربى النهر وبينه وبين النهر ثمانية فراسخ الفارياب والجوزجان وطخارستان العُلْيَا وخَشْت واندرابة والباميان وبغلان وواليج وهى مدينة مُزاحم بن بسطام ورستاق بيل وبَذَخْشان وهو مدخل الناس الى تُبَّت ومن اندرابة مدخل الناس الى كابُل والترمذ وهو فى شرقى بلخ والصغانيان وطخارستان السُّفْلَى وخُلْم وسِمِنْجان والربع الرابع ما وراء النهر بُخارا والشاش والطَّرَارْبَنْد والصُّغْد وهو كِشّ ونَسَف والروبستان واشروسنة وسَنَام قلعة المقنّع وفرغانة وسمرقند، قال المؤلّف فالصحيح فى تحديد خراسان ما ذهبنا اليه اوّلا وانما ذكر البلاذرى هذا لان جميع ما ذكره من البلاد كان مضموما الى والى خراسان وكان اسم خراسان يجمعها فامّا ما وراء النهر فهى بلاد الهياطلة ولاية برأسها وكذلك سجستان ولاية براسها ذات نخيل لا عمل بينها وبين خراسان، وقد روى عن شريك بن عبد الله انه قال خراسان كنانة الله اذا غضب على قوم رماهم بهم وفى حديث آخر ما خرجَتْ من خراسان رايةٌ فى جاهلية واسلام فرُدَّتْ حتى تبلغ منتهاها، وقال ابن قُتَيْبة اهل خراسان اهل الدعوة وانصار الدولة ولم يزالوا فى اكثر ملك العجم لقاحًا لا يؤدّون الى احد اتاوة ولا خراجا، وكانت ملوك العجم قبل ملوك الطوايف تنزل بلخ حتى نزلوا بابل ثم نزل اردشير بن بابك فارس فصارت دار ملكهم وصار بخراسان ملوك الهياطلة وهم الذين قتلوا فيروز بن يزدجرد بن بهرام ملك فارس وكان غزاهم فكادوه بمكيدة فى طريقه حتى سلك سبيلا معطشة يعنى مهلكة ثم خرجوا اليه فأسروه واكثر اصحابه معه فسالهم ان يمنّوا عليه وعلى من أُسر معه من اصحابه واعطاهم موثقا من الله وعهدا مؤكّدا لا يغزوهم ابدا ولا يجوز حدودهم ونصب حجرا بينه وبينهم صيّرة الحدّ الذى حلف عليه واشهد الله عزّ وجلّ على ذلك ومن حضره من اهله وخاصّة اساورته فمنّوا عليه واطلقوه ومن اراد ممّن أُسر معه فلمّا عاد الى مملكته دخلته الانفة

والجِبْيَة مما اصابه وعاد لغزوهم ناكثا لايمانه غادرا بذمّته وجعل الحجر الذى كان نصبه وجعله الحدّ الذى حلف انه لا يجوزه محمولا امامه فى مسيره يتأوّل به انه لا يتقدّمه ولا يجوزه فلما صار الى بلدهم ناشدوه الله وانكروه بـه فأبَى الّا لَجاجا ونَكْثا فواقعوه وقتلوه وحُماته وكُماته واستباحوا اكثرهم فلم يفلت منهم الا الشريد وهم قتلوا كسرى بن قُباذ ، ثم اتى الاسلام فكانوا فيه احسن الامم رغبةً واشدّهم اليه مسارعةً منّا من الله عليهم وتفضّلا لهم فاسلموا طوعا ودخلوا فيه سلمًا وصالحوا عن بلادهم صلحا فخفّ خراجهم وقلّت نوايبهم ولم يجر عليهم سباء ولم تُسفك فيما بينهم دماء وبقوا على ذلك طول ايام بنى أميّة الى ان ساءوا السيرة واشتغلوا باللّذّات عن الواجبات انبعث عليهم جنودٌ من اهل خراسان مع ابى مسلم الخراسانى ونزع عن قلوبهم الرحمة وباعد عنهم الرأفة حتى ازالوا ملكهم عن آخرهم رأيا واحنكهم سنّا واطولهم باعا فسلّموه الى بنى العبّاس ، وانفذ عمر بن الخطاب رضه الأحْنَف بن قيس فى سنة ١٨ فدخلها وتملّك مُدُنَها فبدأ بالطَّبَسَيْن ثم هراة ومرو الشاهجان ونيسابور فى مدّة يسيرة وهرب منه يزدجرد بن شهريار ملك الفرس الى خاقان ملك الترك بما وراء النهر فقال ربعى بن عامر فى ذلك

ونحن وَرَدْنا من هراة مَناهلا   رِواء من المَرْوَيْن ان كنتَ جاهلا
وبَلْخُ ونيسابور قد شَقِيَتْ لنا   وطوس ومروٌ قد أَزَرْنَ القنابلا
أَنَخْنا عليها كورةً بعد كورة   نَفُضُّهُمُ حتى احتَوَيْنا المَناهلا
فللّه عينا مَن راى مثلنا معا   غداة أَزَرْنا الخيلَ تُرْكا وكابُلا

وبقى المسلمون على ذلك الى ان مات عمر رضه وولى عثمان فلما كان لسنتَيْن من ولايته تزايدوا بنو كُنازا وهم اخوال كسرى بنيسابور وأَلْجَوا عبد الرحمن بن سَمُرة وعُمّاله الى مرو الروذ وثنّى اهل مرو الشاهجان وثلّث نيزك التركى فاستَوْلَى على بلخ وأَلْجأ من بها من المسلمين الى مرو الروذ وعليها عبد الرحمن

بن سمرة فكتب ابن سَمُرة الى عثمان بخلع اهل خراسان فقال أُسيد بن المُتَشَمِّس المُرّى

الا ابلغا عثمانَ عنّى رسالةً   فقد لُقِيتْ عنّا خراسانُ بالغَدْر
فأَنْذِرْ هَدَاكَ الله حرباً مقيمةً   بمَرْوَى خراسان العريضة فى الدَّهْر
ولا تَغْتَرِزْ عنّا فان عَدُوَّنا   لالُ كُنازاء المُمَدِّين بالجَسْر

فارسل الى ابن عامر عبد الله بن بشير فى جند اهل البصرة فخرج ابن عامر فى الجنود حتى تَوَلَّجَ خراسان من جهة يَزْد والطَّبَسَيْن وبثّ الجنود فى كُوَرِها وساروا نحو هراة فافتتح البلاد فى مدّة يسيرة وأعاد عمّال المسلمين عليها وقال اسيد بن المتشمّس بعد استرداد خراسان

الا ابلغا عثمان عنّى رسالةً   لقد لُقيت عنّا خراسانُ ناطحا
رَمَيْناهُمُ بالخيل من كلّ جانب   فولّوا سراعاً واستقادوا النوابحا
غداةَ راوا الخيل العراب مغيرة   تُقَرِّب منهم اسدهنّ الكوالحا
تنادوا الينا واستجاروا بعَهْدنا   وعادوا كلاباً فى الديار نوابحا

وكان محمد بن على بن عبد الله بن العباس قال لدُعاته حين اراد توجيههم الى الامصار امّا الكوفة وسوادها فهناك شيعة علىّ وولده والبصرة وسوادها فعُثمانية تدين بالكفّ واما الجزيرة فحَرُورية مارقة واعراب كأعلاج ومسلمون اخلاق النصارى واما الشام فليس يعرفون الّا آل ابى سفيان وطاعة بنى مروان عداوةٌ راسخةٌ وجهلٌ متراكم واما مكة والمدينة فغلب عليهما ابو بكر وعمر ولكن عليكم بأهل خراسان فان هناك العدد الكثير والجلد الظاهر وهناك صدور سليمة وقلوب فارغة لم يتقسّمها الاهواء ولم تتوزّعها النحل ولم يقدم عليهم فساد وهم جندٌ لهم ابدان واجسام ومناكب وكواهل وهامات ولحا وشوارب واصوات هايلة ولغات فخمة تخرج من اجواف منكرة . فلما بلغ الله ارادته من بنى أميّة وبنى العبّاس اتم اهل خراسان مع خلفاءهم على

احسن حال واشدّ طاعة واكثر تعظيما للسلطان واحمد سيرة فى رعيّته يتزيّن عندهم ويستتر منهم بالقبيح الى ان كان من قضاء الله ورأى الخلفاء الراشدين فى الاستبدال بهم وبصير التدبير لغيرهم فاختلّت الدولة وكان من امرها ما هو مشهور من قبل الخلفاء فى زمن المتوكّل وهَلُمَّ جَرًّا ما جرى من امر الديلم والسلجوقية وغير ذلك ٭ وقال قحْطبة بن شبيب لاهل خراسان قال لى محمد بن على بن عبد الله أبَى الله ان تكون شيعتنا الّا اهل خراسان لا نُنْصَر الا بهم ولا يُنْصَرون الا بنا انه يخرج من خراسان سبعون الف سيف مشهور قلوبهم كزُبَر الحديد اسماؤهم الكنى وانسابهم القرى يطيلون شعورهم كالغيلان جعابهم تضرب كعابهم يطوّون ملك بنى اميّة طيًّا ويزفّون الملك الينا زفًّا وانشد لعصابة الجرجانى

الدار داران ايوان وغُمْدانُ … والملك ملكان ساسان وقحطانُ
والناس فارس والاقليم بابل وآلْ … اسلام مكة والدنيا خراسانُ
والجانبان العُلْنْدان الذى خشنا … منها بخارا وبلخ والشاه وارانُ
قد ميّز الناس أفْواجا ورتّبهم … فمَرْزُبان وبطريق ودهقانُ

وقال العبّاس بن الاحنف بن قيس

قالوا خراسان أدْنَى ما يراد بكم … ثم القفول فها جئنا خراسانا
ما اقدر الله ان يدنى على شحط … سُكّان دجلة من سُكّان سيحانا
عين الزمان اصابتْنا فلا نظرت … وعذّبت بفُنُون الهَجْر الوانا

وقال مالك بن الريْب بعد ما ذكرناه فى ابرشهر

لعمرى لئن غالت خراسان هامتى … لقد كنت عن بابَى خراسان نائيا
الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة … بجنب الغضا أُزْجى القِلاص النّواجيا
فليت الغَضا لم يَقْطع الركبُ عرضَهُ … وليت الغضا ماشى الركاب لياليا
الم تَرَنى بِعْتُ الضلالة بالهدى … واصبحتُ فى جيش ابن عفّان غازيا

وما بعد هذه الابيات فى الطَّبَسَيْن، قال عِكْرِمة وقد خرج من خراسان الحمد لله الذى اخرجنا منها لِيَطْوِى خراسان طىَّ الاديم حتى يقوّم الحمار الذى كان فيها بخمسة دراهم بخمسين بل بخمسماية، وروى عن النبى صلعم انه قال ان الدَّجّال يخرج من المشرق من ارض يقال لها خراسان يتبعه قوم كأنّ وُجُوههم المجان المطرقة، وقد طعن قوم فى اهل خراسان وزعموا انهم بُخَلاء وهو بَهْتٌ لهم ومن اين لغيرهم مثل البرامكة والقحاطبة والطاهرية والسامانية وعلىّ بن هشام وغيرهم ممّن لا نظير لهم فى جميع الامم وقد نذكر عنهم شيئًا ممّا ادّعى عليهم والردّ فى ترجمة مرو الشاهجان ان شاء الله، فامّا العلم فهم فرسانه وساداته واعْيانه ومن اين لغيرهم مثل محمد بن اسماعيل البُخارى ومثل مسلم بن الحجّاج القُشَيْرى وابى عيسى الترمذى واسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل وابى حامد الغزّالى والجُوَيْنى امام الحرمَيْن والحاكم ابى عبد الله النيسابورى وغيرهم من اهل الحديث والفقه ومثل الازهرى والجَوْهَرى وعبد الله بن المبارك وكان يُعَدّ من اجواد الزُّهّاد والأُدَباء والفارابى صاحب ديوان الادب والهَرَوى وعبد القاهر الجُرْجانى وابى القاسم الزمخشرى هولاء من اهل الادب والنظم والنثر الذين يفوت حصرهم ويعجز البليغ عن عدّهم، وممّن ينسب الى خراسان عطاء الخراسانى وهو عطاء بن ابى مسلم واسم ابى مسلم مَيْسَرة ويقال عبد الله بن ايوب ابو ذويب ويقال ابو عثمان ويقال ابو محمد ويقال ابو صالح من اهل سمرقند ويقال من اهل بلخ مولى المهلّب بن ابى صفرة الازدى سكن الشام وروى عن ابى عمر وابن عبّاس وعبد الله بن السعدى وكعب بن عجرة ومُعاذ بن جَبَل مرسلًا وروى عن انس وسعيد بن المسيّب وسعيد بن جبير وابى مسلم الخولانى وعِكْرِمة مولى ابن عبّاس وابى ادريس الخولانى ونافع مولى ابن عمر وعُرْوة بن الزبير وسعيد المَقْبُرى والزُّهْرى ونُعَيْم بن سلامة الفلسطينى وعطاء بن ابى رباح وابى نضرة المنذر بن مالك العبدى

وجماعة يطول ذكرهم روى عنه ابنه عثمان والضحّاك بن مزاحم الهلالى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والأوزاعى ومالك بن انس ومَعْمَر وشعبة وحمّاد بن سلمة وسفيان الثورى والوضين وكثير غير هولاء وقال ابنه عثمان وُلد ابى سنة خمسين من التاريخ، قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما مات العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه فى جميع البلدان الى الموالى فصار فقيه اهل مكة عطاء بن ابى رباح وفقيه اهل اليمن طاووس وفقيه اهل اليمامة يحيى بن ابى كثير وفقيه اهل البصرة الحسن البصرى وفقيه اهل الكوفة النخعى وفقيه اهل الشام مكحول وفقيه اهل خراسان عطاء الخراسانى الا المدينة فان الله تعالى خصّها بقُرَشىّ فكان فقيه اهل المدينة غير مدافع سعيد بن المسيّب، وقال احمد بن حنبلُ عطاء الخراسانى ثقة وقال يعقوب بن شيبة عطاء الخراسانى مشهور له فضل وعلم معروف بالفتوى والجهاد روى عنه مالك بن انس وكان مالك ممّن يَنْتَقى الرجال وابن جريج وحمّاد بن سلمة والمشيخة وهو ثقة ثبت،

خُراسَكانُ بفتح اوله وبعد الالف سين واخره نون من قرى اصبهان منها ابو جعفر احمد بن المفضّل المؤدّب الخراسكانى الاصبهانى روى عن حَبّان بن بشير روى عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم المقرى الاصبهانى،

خراص بكسر اوله يجوز ان يكون من الخرص وهو الكذب اسم موضع،

خَرَانْدِيز قال الفرات توفى ابو العباس محمد بن صالح الخرانديزى فى شعبان سنة ٣٩٥ قلت اظنّه قرية بخراسان،

الخَرانِقُ كانه جمع خِرْنِق وهو الانثى من الثعالب بين المَلَا وأَجَأ جلدٌ من الارض يسمّى الخرانق وانشد ابن الاعرابى فى نوادره للفرزدق

أُنيخَتْ الى باب النُّمَيْرى ناقتى   نُمَيْلَةَ تَرْجُو بعضَ ما لم يوافق
فقلتُ ولم املك امال ابن حَنْظَل   متى كان مشبورًا امير الخرانق

وقال ابن الاعرابى مشبور اسم اكى تُمَيْلَةَ والخرانق ماء لبنى العَنْبَر ،

خَرِبٌ بفتح اوله وكسر ثانيه واخره باء موحدة موضع بين فَيْد وجبل السَّعْد على طريق يسلك الى المدينة وخَرِبٌ ايضا جبل قرب تِعَارٍ فى قبلى أَبْسَلَى فى ديار سليم لا ينبت شيئًا قاله الكندى وانشد لبعضهم

وما الخَرِبُ الدانى كانّ قِلالَهُ   نَجاتٌ عليهِنّ الأَجِلَّةُ هُجَّرِ

وخَرِبٌ ايضا اسم للارض العريضة بين هيت والشام ودُورُ الخرب من نواحى سُرَّ من راى يقال خَرِبَ الموضعُ فهو خَرِبٌ ،

خَرَبٌ بالتحريك واخره باء ايضا والخَرَبُ فى اللغة ذكرُ الحُبارَى والخَرَبُ ايضا مصدر الأَخْرَب وهو الذى فيه شَقٌّ او ثقبٌ مستدير وهو خَرَبُ العُقاب ابرق بين السَّجَا والثُّعْل فى ديار بنى كلاب ،

خَرْبَا موضع كان ينزله عمرو بن الجَمُوح ،

خَرِبْتَا هكذا ضبط فى كتاب ابن عبد الحكم وقد ضبطه الحازمى خرنبا بالنون ثم الباء وهو خطأٌ قال القُضاعى وهو يعدُّ كُوَرَ مصر ثم كور الحوف الغربى وهو حوالى الاسكندرية وخربتا سالتُ عنه كُتّاب مصر فمنهم من قال بفتح الخاء ومنهم من قاله بكسرها وله ذكر فى حديث محمد بن ابى بكر الصديق رضه ومحمد بن ابى حُذَيْفة بن عُتْبة بن ربيعة المتغلّب على مصر المملوك على عثمان ومعاوية وحُدَيْج وهو الآن خراب لا يُعْرَف ،

الخَرَبَةُ بالتحريك هو من الذى قبله قال ابو عبيدة لما سار الحارث بن ظالم فلحق بالشام بملوك غسّان وطلبت امرأتُهُ منه الشَّحْمَ فاخذ ناقة الملك يعنى النعمان بن الأَسْوَد فأَدْخَلها واد من الخَرَبَة قال ابو عبيدة والخربة ارض مما يلى ضرية به معدن يقال له معدن خربة قال ابو المنذر سمّى بذلك لان خَرَبَة بنت قنص بن معدّ بن عدنان أُمّ بكر بنت ربيعة بن نزار نزلته فسمّى بها ،

الخُرْبَة قال الحفصى اذا خرجت من حَجْر وطَمَت السُّلَيّ فاوّل ما تطأ موضعه يقال له الخُرْبَة وهو جبل فيه خَرْقٌ نافذ بالنبك قال نصر خُرْبَة بالصمر ماء فى ديار بنى سعد بن ذُبْيان بن بغيض بينه وبين ضريّة ستّة اميال وقيل فيه خَرْبَة،

الخَرِبَة بفتح اوله وكسر ثانيه تانيث الخَرِب قال الاصمعى وفوق الغَرْقَدة ماء يقال له الخربة وهى لنفر من بنى غَنْم بن دُودان يقال لهم بنو اللَّذّاب وفوقها ماءة يقال لها القُلَيْب،

خَرِبَة المَلِك قال احمد بن واضح ان معدن الزُّمُرُّد فى خربة الملك على ستة مراحل من قِفْط وهى مدينة على شرق النيل وان هناك جَبَلَيْن يقال لاحدهما العَرُوس وللاخر الخَصُوم وان فيهما معادن الزمرد وزعم ان هناك معادن لهذا الجوهر يسمى بكُوم الصاوى وكُوم مُهْران وبكابو وشقيف كلها معادن الزمرد وليس على وجه الارض معدن الزمرد الا هناك وربما وقعت فيه القطعة التى تساوى الف دينار،

خَرْتَبِرْتُ بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة من فوقها هو اسم ارمنىّ وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذى يجىء فى اخبار بنى حمدان فى اقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما الفرات وذكره أُسامة بن مُنْقذ فى شعر له لكنه اسقط التاء ضرورة فقال

بيوتُ الدُّور فى خربرتَ سُودٌ ... كَسَتْها النارُ اثوابَ الحِدَادِ
فلا تَعْجب اذا ارتَفعَتْ علينا ... فللخطّ اعتناءٌ بالسواد
بياضُ العين يكسوها جمالاً ... وليس النورُ الّا فى السواد
ونُورُ الشعر مكروهٌ ويُهْوَى ... سوادُ الشعر اصنافُ العباد
وطِرْسُ الخطّ ليس يفيد علمًا ... وكلُّ العلم فى وَشْيِ المِدَادِ،

خَرْتَنْك بفتح اوله وتسكين ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر امام اهل الحديث محمد بن اسماعيل البخارى ينسب اليها ابو منصور غالب بن جبريل الخَرْتَنْكى وهو الذى نزل عليه البخارى ومات فى داره حكى عن البخارى حكايات ،

خَرّتير بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه ثم تاء مثناة من فوقها مكسورة وياء مثناة من تحتها ساكنة واخره راء من قرى دهستان ينسب اليها ابو زيد حمدون بن منصور الخَرّتيرى الدهستانى روى عن احمد بن جرير البابانى روى عنه ابراهيم بن سليمان القومسى ،

الخَرْجاء بفتح اوله وتسكين ثانيه وجيم والف ممدودة ماءة احتفرها جعفر بن سليمان قريبا من الشَّجى بين البصرة وحفر ابى موسى فى طريق الحاجّ من البصرة وبين الاخاديد وبينها مرحلة سميت بذلك لانها ارض تركبها حجارة بيضٌ وسُودٌ واصله من الشاة الخرجاء وهى التى ابيضّت رجلاها مع الخاصرتين عن ابى زيد ، وخَرْجاء عَبْس موضع اخر قال الحكم الخضرى

لو ان الشُّمّ من وَرِقَانَ زالت   وجدتَ مودّتى بك لا تـزولُ
فقُلْ لحمامة الخرجاء سقيـًا   تُظلّلكِ حيث ادركك المقيلُ

وقال ابن مقبل

يذكّرنى حتّى حُنَيْف كليهما   حمامٌ ترادى فى الركىّ المعوّرا
وما لى لا ابكى الديارَ وأهْلَها   وقد رادها رُوّاد عَكّ وحميرا
وان بنى الفتيان اصبح سربُهم   بخَرْجاء عَبْس آمنًا ان ينفّرا ،

خَرْجَانُ بفتح اوله وقد يضم وتسكين ثانيه ثم جيم واخره نون محلّة من محالّ اصبهان وقال الحافظ ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهانى الامام خَرْجان من قرى اصبهان وهو اعرف ببلده وأيْقَنُ لما يقول وقد نُسب اليها قوم من رُوّاة الحديث منهم ابو محمد عبد الله بن اسحاق بن يوسف الخرجانى

يحدث عن ابيه عن حفص بن عمر العَدَنى روى عنه ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الاصبهانى وغيره، ومحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن الخرجانى المقرى ابو نصر يعرف بابن تانه شيخ ثقة صالح سمع ببغداد ابا على ابن شاذان واقرانه وباصبهان ابا بكر ابن مردويه وطبقته وكان له مجلس املاء باصبهان وقال ابو سعد روى لنا عنه اسماعيل بن محمد بن الفضل وابو نصر احمد بن محمد الغازى ومات ابن تانه فى رابع رجب سنة ٤٧٥ باصبهان، وابو الحسن على بن احمد بن محمد بن الحسين الخرجانى محدث ابن محدث حدث عن القاضى احمد بن محمود خرزاد وله رحلة روى عنه ابو الحسن احمد بن محمد بن المعلّم الصوفى،

الخُرْجَانِ تثنية خُرْج من نواحى المدينة قال بعضهم

بروضة الخُرْجَيْن من مَهْجور   تربّعت فى عازب نضير

مهجور ماء قرب المدينة،

الخَرْجُ بفتح اوله وتسكين ثانيه وآخره جيم واد فيه قرى من ارض اليمامة لبنى قيس بن ثعلبة بن عُكابة من بكر بن وايل فى طريق مكة من البصرة وهو من خير واد باليمامة ارضه ارض زرع ونخل قليل قال ذو الرُّمّة

بنَفْحة خُزامَى الخَرْج هَيّجها   وقال جرير

آلَوْا عليها يمينا لا تكلّمنا   من غير سُوء ولا من ريبة حلفوا

يا حبّذا الخَرْجُ بين الدام والأُدَمَى   فالرِمْث من بُرْقة الرَّوْحان فالغَرَف

وقال غيره

يصرفنى بالأحْقاف قلع الخَرْج   وهو فى امنيّة وهرج،

الخُرُجُ بلفظ الخُرْج وعاء المسافر بضم اوله قال الحازمى واد فى ديار بنى تميم لبنى كعب بن العنبر بأسافل الصَّمّان وقيل فى ديار عدى من الرباب وقيل هو عند يَلْبَن قال كثير

ءاطلال دار من سُعاد بيَلْبَن   وقفتُ بها وَحْشاً كانْ لم تُدَمَّن
الى تَلَعات الخُرْج غَيَّرَ رسمَها   قِمامٌ فَطّال من الدَّلْو مُدْجن

وخُرْجُ هجين موضع اخر انشد ابن الاعرابى عن ابى المكارم الزبيرى قال

تبصَّرْ خليلى هل ترى من ظعاين   بُرُوض القطا يَشْعَفْنَ كلَّ حزين
جعلن يميناً ذا العُشَيْرة كلَّه   وذات الشمال الخُرْجَ خُرْجَ هجين ،

خَرْجِرْدُ بفتح اوله وتسكين ثانيه ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال بلد قرب بُوشَنْج هراة ينسب اليها احمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن ابراهيم بن مسلم بن بَشّار ابو بكر البوشنجى الخَرْجردى البَشّارى سكن نيسابور وكان اماما ورعًا فاضلا متفننا تفقه اولا على ابى بكر الشاشى بهراة ثم تلمذ لابى المظفر السمعانى وعلق عليه الخلاف والاصول وكتب تصانيفه بخطه ومن المذهب على الامام ابى الفرج عبد الرحمن بن احمد البَزّاز السرخسى بمرو ثم عاد الى نيسابور واشتغل بالعبادة واعرض عن الخلق سمع بهراة ابا بكر محمد بن على بن حامد الشاشى وابا عبد الله محمد بن على السَّعيرى وبمَرْو ابا المظفر السمعانى وابا نصر اسماعيل بن الحسين بن اسماعيل المحمودى وابا الفرج عبد الرحمن بن احمد بن محمد السرخسى وابا القاسم اسماعيل بن محمد بن احمد الزاهرى الزندقانى وبسَرْخَس ابا العباس زاهر بن محمد بن الفقيه الزاهرى وبنيسابور ابا تُراب عبد الباقى بن يوسف المَراغى وابا الحسن المبارك ومحمد بن عبد الله الواسطى وابا الحسن على بن احمد بن محمد المدينى وابا العباس المفضّل بن عبد الواحد التاجر وبجُرْجان ابا الغَيْث المغيرة بن محمد الثَّقفى وابا عمرو ظَفَر بن ابراهيم بن عثمان الخلالى وابا عمرو عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوى وجماعة كثيرة سواهم ذكره ابو سعد فى التحبير وكانت ولادته فى سنة ۴۶۳ ومات بنيسابور فى سابع شهر رمضان سنة ۵۴۳ ، وابو نصر عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن منصور

بن حَرْمَل الخطيب سكن مرو وكان فاضلا عارفا بالتواريخ والاخبار فقيها فاضلا علق المذهب على ابى اسحاق ابراهيم بن احمد المروَرّوذى وسمع الحديث على ابى نصر عبد الكريم بن عبد الرحيم القُشَيْرى وامثاله ولما وردت الغزُّ صعد فى جماعة الى المنارة فأَضْرَمَ الغزُّ فيها النار فاحترق ابو نصر الخرجردى وابنه عبد الرزّاق وذلك فى ثانى عشر شهر رجب سنة ۵۴۸ ،

خَرْجُوش بفتح اوله وبعد الراء جيم واخره شين معجمة والخراسانيون يقولونه بالكاف وهى سكة بنيسابور نُسب اليها ابو سعد الخَرْجُوشى قال ابن طاهر المقدسى فاما ابو الفرج محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن جعفر بن احمد بن خرجوش بن عطية بن معن بن بكر بن شيبان الشيرازى الخرجوشى سكن بغداد وحدث بها حكى عنه الخطيب ووثّقه فهو منسوب الى الجدّ لا الى هذه البقعة ،

خَرَجَةُ بالتحريك والجيم قال العمرانى اسم ماء عن الفرّاء ذكره فى باب الخاء ،

خَرْخَانُ بفتح اوله وتسكين ثانيه ثم خاء ايضا معجمة واخره نون كذا ضبطه السمعانى وقال الحازمى بضم اوله قالا وهى قرية من قرى قومس ينسب اليها ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحسين الفرايضى الخرخانى كان من فُقهاء الشافعية روى بخَرْخان عن ابى القاسم البغوى وغيره روى عنه ابو نصر الاسماعيلى ،

خُرٌّ بضم اوله وتشديد ثانيه ماء فى ديار بنى كلب بن وبرة بالشام قريب من عاسم ماء اخر لكلب وقال ابن العَدّاء الأَجْدارى ثم الكلبى

وقد يكون لنا بالخُرّ مرتبعٌ   والروض حيث تناهى مرتع البقر

وفى طريق ديار مصر فى الرمال منزل يقال له الخُرُّ دون الأَعْراس وبعده ابو عُروق ثم الخَشَبِيُّ ثم العَبّاسيّة ثم بِلْبَيْس ثم القاهرة وأَصْلُ الخُرّ الموصل الذى تَلْقَى فيه الحنطة بيدك فى الرحى ،

خُرَّزاذ أَرْدَشير مدينة بنواحى الموصل ،

خَرْزَةُ بفتح اوله وتسكين ثانيه ثم زاى كذا ضبطه الحازمى ولعله المرّة الواحدة من الخَرْز فاما الخَرَزَة بالتحريك فهو صنف من الحَمْض فان كان قد خُفّف منه جاز وهو ماء لفزارة بين ارضهم وارض بنى اسد وذكر الحفصى الخَرَزَة بالتحريك من نواحى نجد او اليمامة ولا ادرى اهى الاولى ام غيرها ،

خِرْس بكسر اوله وتسكين ثانيه وسين مهملة حصن بأَرْمينية على البحر متصلة بشروان كان مروان بن محمد قد صالح عليه اهله ،

خُرْسْتاباذ بضم الخاء والراء وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان قرية فى شرقى دجلة من اعمال نينوى ذات مياه وكروم كثيرة شربها من فضل مياه رأس الناعُور المسمّى بالزَّرّاعة والى جانبها مدينة يقال لها صَرْعُون خراب ،

الخُرْسِىّ بضم اوله وتسكين ثانيه وبعد السين المهملة ياء النسبة مُرَبَّعَة الخُرْسِىّ محلّة ببغداد نسبت الى الخُرْسى صاحب شرطة بغداد فى ايام المنصور ذُكرت فى مربعة ،

خِرْشاف بكسر اوله وتسكين ثانيه وشين معجمة واخره فاء موضع بالبيضاء من بلاد بنى جذيمة بسيف البحرين فى رمال رعثة تحتها احساء عذبة الماء عليها نخل بَعْل ،

خَرْشانُ بفتح اوله وبعد الراء الساكنة شين معجمة موضع ،

خَرْشَكَت بفتح اوله وثانيه وشين معجمة ساكنة وكاف مفتوحة وتاء مثناة من فوقها من بلاد الشاش شرقى سمرقند مما وراء النهر خرج منها جماعة من العلماء منهم ابو سعيد سعد بن عبد الرحمن بن حميد الخَرْشَكَتى روى عن يوسف بن يعقوب القاضى ومحمد بن عبد الله الحضرمى روى عنه ابو سعد الحسن بن محمد بن سهل الفارسى ومات سنة ٣٤٠ ،

خَرْشَنُون بفتح اوله وتسكين ثانيه وشين معجمة ونون ثم واو ثم نون كورة

بلاد الروم منها خَرْشَنَة،

خَرْشَنَة بفتح اوله وتسكين ثانيه وشين معجمة ونون بلد قرب ملطية من بلاد الروم غزاه سيف الدولة ابن حمدان وذكره المتنبّى وغيره فى شعره وقالوا سمّى خرشنة باسم عامر وهو خرشنة بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عم قال ابو فراس

ان زُرْتُ خَرْشَنَة اسيرًا   فلكم حللتُ بها اميرًا

وقد نُسب اليها عبيد الله بن عبد الرحمن الخَرْشَنى روى عن مصعب بن ماهان صاحب الثورى روى عنه محمد بن الحسن بن الهَيْثَم الهَمَذانى بحَرّان، وعبد الله بن بسيل ابو القاسم الخرشنى حدث عن عبد الله بن محمد البزّاز فردان حدث عنه عمر بن نوح البجلى،

خُرْشِيد بليدة بسواحل فارس يدخل اليها فى خليج من البحر نحو فرسخ فى المراكب وهى كبيرة ذات سوق رابثُها وهى بين سِينِيز وسيراف،

الخِرْصَانُ جمع خُرْص وهو الرمح اللطيف قرية بالبحرين سُمّيت لبَيْع الرماح كما سميت الرماح الخَطّيّة بالخطّ وهو موضع بالبحرين ايضا،

خَرْطَط بفتح اوله وتسكين ثانيه وطاءان مهملتان من قرى مرو على ستة فراسخ منها فى الرمل ويقولون لها خَرْطَة ينسب اليها حبيب بن ابى حبيب الخرطَطى المروزى روى عن ابى حمزة محمد بن مَيْمون السُّكّرى وابن المبارك روى عنه اهل مرو وكان يضع الحديث على الثقات لا يحلّ كَتْبُ حديثه والرواية عنه الا على سبيل القَدْح فيه،

خَرْعُون بفتح اوله وتسكين ثانيه وعين مهملة واخره نون من قرى سمرقند من ناحية أَبْغَر منها ابو عبد الله محمد بن حامد بن حميد الخرعونى يروى عن على بن اسحاق الحنظلى وقُتَيْبة بن سعيد روى عنه جماعة منهم حافده اسماعيل بن عمر بن محمد بن حامد الخرعونى تكلّموا فيه توفى سنة ٣٠١،

خَرْغَانْكَث بفتح اوله وتسكين ثانيه وغين معجمة وبعد الالف نون وبعد الكاف المفتوحة ثاء مثلثة موضع بما وراء النهر وذكرها السمعانى بالعين المهملة وقال هى قرية من بُخارا وخرغانكث بحذاء كَرْمينية على فرسخ من وراء الوادى منها ابو بكر محمد بن الخضر بن شاهَوَيْه الخرغانكثى سمع عبد الله بن محمد ابن البَغوى روى عنه الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد الغُنْجار توفى فى رجب سنة ٣٥٧ ،

الخَرْقاء بفتح اوله وتسكين ثانيه ثم قاف والف ممدودة وأَصْلها المرأة التى لا تحسن شيئًا وهى ضدّ الرقيقة قال ابو سهم الهُذلى

غداة الرُّعْن والخَرْقاء تدْعو   وصَرَّح باطنُ الكَفّ الكذوب

قال السُّكَّرى الخرقاء والرُّعْن موضعان ،

خَرَقانُ بالتحريك وبعد الراء قاف واخره نون قرية من قرى بِسْطام على طريق استراباذ بها قبر ابى الحسن على بن احمد له كرامات وقد مات يوم عاشوراء سنة ٤٢٥ عن ٧٣ سنة ، وقال السمعانى خرقان اسم قرية رايتُها وهى فى سفح جبل ذات اشجار ومياه جارية وفواكه حسنة وقال الحازمى هو خَرَّقان بالتشديد ،

خَرْقانُ بفتح اوله وتسكين ثانيه وقاف واخره نون قال السمعانى هى من قرى سمرقند على ثمانية فراسخ منها ويُنْسَب اليها الاديب ابو الفتح احمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الرَّزّاق العَبْسى الشاشى الخَرْقانى القَرّابى كان والده من الشاش ووُلد هو بخَرْقان وسكن قرية قَرّاب فى جبال سمرقند قرأ عليه السمعانى بسمرقند كُتُبًا من تصانيف السيّد ابى الحسن محمد بن محمد العَلَوى الحافظ البغدادى بالاجازة عنه ومات فى سنة ٥٠٥ ومولده فى سنة ٤٩٩ ،

خَرَّقانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه وقاف واخره نون قرية من قرى همذان

ثم أُضيفت الى قَزْوين ، وخَرَّقان مدينة قرب تَبْرِيز بأَذْرَبيجان وأصلها ده تخمرجان وكان تخيرجان صاحب بيت مال كسرى ،

خَرَقانة بالتحريك وباقيه مثل الاول موضع عن العمرانى ،

خَرَق بالتحريك ويقال خَرَه بلفظ العجم قرية كبيرة عامرة شجيرة بمَرْو اذا نسبوا اليها زادوا قافًا اخرجَتْ جماعة من اهل العلم وممّن ينسب اليها ابو بكر محمد بن احمد بن بشر الخرقى كان فقيها فاضلا متكلّما يعرف الاصول اقام مدّة بنيسابور فسمع احمد بن خَلَف الشيرازى ذكره ابو سعد فى معجم شيوخه وقال توفى سنة نيف وثلاثين وخمسماية ، وزُهَيْر بن محمد ابو المنذر التميمى العنبرى الخراسانى المروزى الخرقى ويقال انه قَرَوِيّ ويقال نيسابورى سكن مكة والشام وحدث عن يحيى بن سعيد الانصارى وابى محمد عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وزيد بن اسلم وعبد الله بن محمد بن عقيل وهشام بن عروة وابى حازم الأَعْرَج ومحمد بن المنكدر وجعفر بن محمد الصادق وابى اسحاق السبيعى وحميد الطويل وجماعة من المشهورين روى عنه ابن مهدى وعبد الله بن عمرو العقدى وابو داوود الطيالسى وجماعة كثيرة سواهم ،

خَرْق بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره قاف قرية من اعمال نيسابور ،

خَرْكَن بفتح اوله وتسكين ثانيه وفتح الكاف واخره نون قرية من قرى نيسابور فى ظنّ ابى سعد منها ابو عبد الله محمد بن حَمُّوَيْه الخركنى النيسابورى حدث عن محمد بن صالح الأَشَجّ روى عنه ابو سعيد بن ابى بكر بن عثمان الحيرى ،

خَرْكُوش بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره شين وتفسيرها بالفارسية أُذن الحمار وهى سكّة كبيرة بنيسابور نسب اليها طايفة من اهل العلم منهم ابو سعد عبد الملك بن ابى عثمان محمد بن ابراهيم الخركوشى الزاهد الواعظ الفقيه

الشافعي المعروف بأعمال البرّ والخير والزهد في الدنيا وكان عالما فاضلا رحل الى العراق والحجاز ومصر وجالس العلماء وصنّف التصانيف المفيدة في علوم الشريعة ودلايل النبوة وسير العباد والزهاد وغيرها روى عن ابي عمرو نجيد السُّلَمي وابي سهل بشر بن احمد الاسفرايني روى عنه الحاكم ابو عنبسة وابو محمد الخلّال وغيرهما وتفقّه على ابي الحسن الماسَرْجسي وجاوَرَ بمكة عدّة سنين وعاد الى نيسابور وبذل بها نفسه وماله للغرباء والفقراء وبنى بيمارستان ووقف عليه الوقوف الكثيرة وتوفي سنة ۴۰۶ بنيسابور، وقد ذكرناه في الخرجوش وقال ابو سعد وقبره بسكّة خركوش بنيسابور ولا ادرى أنُسب هذا الى هذه السكّة ام نُسبت السكّة اليه،

الخَرْماءُ تانيث الأَخْرَم وهو المشقوق الشفة موضع عربي والخرماء رابية تَنْهَبِط في وَهْدَة وهو الاخرم ايضا قال ابن السكّيت الخرماء عين بالصَّفْراء لحكم بن نضلة الغفاري قال كثيّر

كأنّ حُمولَهم لـمّا تـولّـت   ببَلْيَلَ والنّوى ذات انفتال
شوارع في قُرى الخرماء ليست   بجاذبة الجُذوع ولا رِقال

وقال ابو محمد الأَسْوَد الخرماء ارض لبني عبس بن ناج من عَدْوان وانشد ابو الشعشاع الناجي العَبْسي

يا رُبَّ وَجْناء حلال عَبْس   ومُحمر الخفّ جُلال جلس
مَنْبِتُه قبل طلوع الشمس   اجبال رمل وجبال طلس
حتى ترى الخرماء ارض عبس   اهل الملاه البيض والقلنس

وقال ابن مقبل

كأنّ سِخالَها بلِوَى سَمَار   الى الخرماء اولاد السَّمال،

خُرَّمَاباذ بضم اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف باء واخره ذال قرية من قرى بلخ منها ابو الليث نصر بن سَيّار الخرماباذي الفقيه العابد سافر الى العراق

والحجاز وديار مصر وحدث بها ، وخَرّماباذ ايضا من قرى الرى ينسب اليها ابو حفص عمر بن الحسين الخرماباذى خطيب جامع اصحاب الحديث بالرى روى عنه السلفى وقال سالته عن مولده فقال سنة ٤٤٢ تخمينًا وقد سمع الحديث ورواه ،

خُرْمَارُوذ بضم الخاء المعجمة والراءين المهملتين واخره ذال معجمة عقبة ونهر فى طريق ما بين بسطام وجرجان رايتُها ،

خُرْمَانُ بضم اوله وتسكين ثانيه واخره نون وهو جمع خَرْم وهو ما خَرَمَ السيل او طريق فى خُفّ او راس جبل واسم ذلك الموضع اذا اتّسع مَخرم والخُرْمُ انف الجبل وخُرْمان جبل على ثمانية اميال من النُّقْرة التى يُخْرَم منها اكثر حاجّ العراق وعليه علمٌ ومنظرة كان يوقد عليها لهداية المسافرين ومنها يعدل اهل البصرة عن طريق اهل الكوفة ،

خُرْمَانُ كذا ضبطه الحازمى وقال حايط خرمان بمكة عند السباب ،

الخُرْمُقُ بضم اوله وتسكين ثانيه وضم الميم واخره قاف موضع بفارس ،

خَرْمَلاء بفتح اوله وتسكين ثانيه والمدّ بوزن كَرْبَلاء يقال امراة خِرْمِلٌ اى حمقاء وقيل عجوز متهدّمة اسم موضع فى البلاد الغربية ،

خُرْم بضم اوله وتسكين ثانيه والخُرْم انف الجبل وجمعه خُرُم مثل سُقْف وسُقُف وقال ابو منصور الخُرْم بكاظمة جُبَيْلات وأُنوف جبال ،

خُرَّم بضم اوله وتشديد ثانيه وتفسيره بالفارسية السرور وهو رستاق بأَرْدَبيل قال نصر واظنّ الخُرَّمِيّة الذين كان منهم بابك الخُرَّمى نسبوا اليه وقيل الخُرَّمية فارسيّ معناه الذين يَتَّبِعون الشهوات ويستبيحونها ،

خُرَّمَة قال نصر ناحية من نواحى فارس قرب اصطخر ،

خَرْمِيثَن بفتح اوله وتسكين ثانيه وفتح ميمه وتسكين الياء المثناة من تحت وثاء مثلثة مفتوحة واخره نون من قرى بُخارا وقد نسب اليها قوم من

الرُّوَاة منهم ابو الفضل داوود بن جعفر بن الحسن الخَرْمِيثْنى البخارى روى عن احمد بن الجُنَيْد الحنظلى روى عنه ابو نصر احمد بن سهل البخارى ،

خَرَنْبَاءُ قال نصر موضع من ارض مصر لاهلها حديث فى قصّة علىّ ومحمد بن ابى بكر وهو خطأٌ وقد سالتُ عنه اهل مصر فلم يعرفوا الّا خربتا وقد ذُكِرَتْ ، وقال نصر وخَرَنْباء ايضا صُقْعٌ فى الطريق بين حلب والروم ،

خَرَّن بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه ويقال بتخفيفه واخره نون من قرى همذان ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محمود بن طاهر الخَرّنى سمع منه ابو عبد الله الدبيثى بواسط الاربعين للسلفى سنة ٥٨٧ ،

خِرْنِق بكسر اوله وتسكين ثانيه وكسر نونه واخره قاف وهو ولد الأَرْنَب وانشدوا لَيِّنَة المَسّ كمَسّ الخِرنق قال ابو منصور الخِرنق اسم ثَمّة وانشد بين عُنَيْزات وبين الخِرنق وقال غيره الخِرنق موضع بين مكة والبصرة به قُتل بشر بن عمرو بن مرثد ،

خَرُّوبٌ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره باء موحدة وهى شجرة اليَنْبُوت وهو اسم موضع قال الجُمَيْح

أمْسَتْ أُمَامَةُ صَمْتَى ما تُكَلّمنى مجنونةً امْ أَحَسَّتْ اهلَ خَرُّوب
مَرَّتْ براكب سَلْهُوب فقال لها ضُرّى الجُمَيْح ومَسّيه بتَعْذيب
ولو اصابت لقالت وهى صادقة ان الرياضة لا تنضيك للشيب ،

الخَرُّوبَةُ مثل الذى قبلها وهى واحدته حصن بسواحل بحر الشام مشرف على عَكّا ،

خَرُّو الجَبَل قرية كبيرة بين خابَران وطوس ينسب اليها محمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن طاهر الحاكمى الخَرّوى الجبلى ابو جعفر شيخ صالح من اهل العلم خطيب قريته وفقيهها سمع ابا بكر احمد بن على الشيرازى وابا محمد الحسن بن احمد السمرقندى سمع منه السمعانى بقريته

وكانت ولادته سنة ٤٥١ ومات فى رمضان سنة ٥٣٢ ،

خَرُور بفتح اوله وراءان بينهما واو ان كان عربيًّا فهو الماء الخرور اى المُصَوِّت وهى من قرى خوارزم من نواحى ساوكان ينسب اليها ابو طاهر محمد بن الحسين الخَرُورى الخوارزمى شاعر روى الخطيب عن عاصم هذين البيتين

هذا هلالُ الفِطْرِ حالى حاله والناسُ فى مَلْهًى لَدَيْهِ ومَلْعَب
هو فى الهواء شبيهُ جسمى فى الهَوَى ولهم به كمَسَرَّة الواشين بى ،

خَرُورَنْج مثل الذى قبله وزيادة نون ساكنة وجيم من قرى خُلْم من نواحى بلخ فى ظنّ السمعانى وقد نسب اليها بعض الرُّواة منهم ابو جعفر محمد بن الوارث بن الحارث بن عبد الملك الخَرُورَنْجى روى عن ابى ايوب احمد بن عبد الصمد بن على الانصارى النهروانى روى عنه ابو عبد الله محمد بن جعفر الوَرَّاق وتوفى فى شهر ربيع الاخر سنة ٣٩٧ ،

خَرُون ناحية من خراسان بها مات المهلّب ، وخَرُون ايضا ناحية بداراجرد بها صارت وقعة للخوارج ،

الخُرَيْبَة بلفظ تصغير خَرْبَة موضع بالبصرة وسميت بذلك فيما ذكره الزَّجاجى لان المرزبان كان قد ابتنى به قصرا وخرب بعده فلمّا نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه ابنية وسمّوها الخُرَيْبَة ، وقال حمزة بُنيت البصرة سنة ١٤ من الهجرة على طرف البرّ الى جانب مدينة عتيقة من مُدُن الفرس كانت تسمّى وَهِشْتاباذ اردشير فخرّبها المثنّى بن حارثة الشيبانى بشنّ الغارات عليها فلمّا قدمت العرب البصرة سمّوها الخريبة وعندها كانت وقعة الجمل بين علىّ وعايشة ولذلك قال بعضهم

اِنّى أَدِين بما دان الوصىُّ به يوم الخُرَيْبَة من قتل المُحِلِّينا

وقال العمرانى سمعته من شيخنا يعنى الزمخشرى بالراء قال وقال الغورى خُزَيْبَة بالزاء موضع بالبصرة تُسمّى بُصَيْرة الصُّغْرَى وهذا وهمٌ لا ريب فيه لان الموضع

الى الآن معروف بالبصرة بالراء المهملة ، وقد نسب اليها قوم من الرُّوَاة منهم عبد الله بن داوود بن عامر بن الربيع ابو عبد الرحمن الهمدانى ثم الشعبى المعروف بالخُرَيْبى كوفى الاصل سكن الخريبة بالبصرة وسمع بالشام وغيره سعيد بن عبد العزيز الأوْزاعى وعاصم بن رجاء بن حَيْوَة وطلحة بن يحيى وبدر بن عثمان وجعفر بن برقان وفُضَيْل بن غزوان الأعمش واسماعيل بن خالد وهشام بن عُرْوَة وعثمان بن الأسْوَد وسلمة بن نُبَيْط وفطر بن خليفة وهشام بن سعد واسرائيل بن يونس وشريك بن عبد الله القاضى ويحيى بن ابى الهَيْثَم وعاصم بن قدامة روى عنه سفيان بن عُيَيْنَة والحسن بن صالح بن حىّ وهما أسَنّ منه ومسدّد بن مسرهد ونصر بن على الجَهْضَمى وعمرو بن على القلّاس والقواريرى وزيد بن أخْزم وابراهيم بن محمد بن عرعرة ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم الازدى وعلى بن حرب الطائى وفضل بن سهل ومحمد بن يونس الكُدَيْمى والقاسم بن عبّاد المهلّبى ومحمد بن ابى بكر المقدمى وعلى بن نصر بن على الجَهْضَمى ومحمد بن عبد الله بن عمّار الموصلى، وعن عبّاس بن عبد العظيم العَنْبَرى سمعت الخريبى يقول وُلدت سنة ١٣١ وقال عثمان بن سعيد الدارمى قلتُ ليَحْيَى بن مُعين فعَبْد الله بن داوود الخريبى فقال ثقة مامون قلت وابو عاصم النبيل فقال ثقة فقُلْتُ ايُّهما احبُّ اليك فقال ابو سعد الخريبى اعلاء وعن جعفر الطَّحاوى قال سمعت احمد بن ابى عمران يقول كان يحيى بن اكثم وهو يتولّى القضاء بين اهل البصرة يختلف الى عبد الله بن داوود الخريبى يسمع منه فقدم رجلان الى يحيى بن اكثم فى خصومة فتربّع احدهما فأمر به ان يقوم من تربُّعه ويجلس جاثيًا بين يديه فبلغ ذلك عبد الله بن داوود فلمّا جاء يحيى اليه ليحدّثه كما كان يجىء اليه لذلك من قبل قال له عبد الله بن داوود متّعت بك وكانت كلمة تعرف منه لو ان رجلًا صلّى متربّعًا فقال يحيى لا باس بذلك فقال له عبد

الله بن داوود فحال يكون عليها بين يدى الله لا يكرهها منه فتكرهها انت ان يكون الخصم بين يديك على مثلها ثم ولى ظهره وقال عزم لى ان لا احدّثك فقام يجيى ومضى، ومات الخريبى سنة ٢١١، وخُرَيْبَةُ الغار حصن بساحل بحر الشام وخُرَيْبة ماء قرب القادسية نزلها بعض جيوش سعد ايام القوادس،

٥ الخُرَيْجَةُ من مياه عمرو بن كلاب عن ابى زياد وقال فى موضع اخر من كتابه ولبنى العَجْلان الخريجة،

خَرِيرٌ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت من خرير الماء وهو صَوْتُه موضع من نواحى الوَشْم باليمامة،

الخُرَيْرَىُّ براءين بضم اوله بير فى وادى الحَسَنَيْن وهو من مناهل اجأْ العظام

١٠ عن نصر،

الخُرَيْزَةُ تصغير الخَرَزَة اخره زاء ماءة بين الحَمْض والعزاة،

خريشيم قال الحفصى وبالصَّمّان دحل يقال له دحل خريشيم،

خَرِيقٌ بفتح اوله وكسر ثانيه واد عند الجار متّصل بيَنْبُع قال كثيّر

أَمِنْ أُمّ عمرو بالخريق ديارُ نَعَمْ دارساتٌ قد عَفَوْنَ قِفارُ

١٥ وأُخْرَى بذى المشروح من بطن بيشة بها لمَطَافيل النِعاج جِوارُ

تراها وقد خفّ الانيس كانّها بمندفع الخُرْطومتين ازارُ

فاقسمتُ لا أَنْساك ما عِشْتُ ليلةً وشاحطتْ دارٌ وشطّ مَزارُ،

خُرَيْمٌ بلفظ تصغير خَرْم وقد ذكر فى خرمان وهو ثنية بين جبلين بين الجار والمدينة وقيل بين المدينة والرّوحاء كان عليها طريق رسول الله صلعم عند

٢٠ منصرفه من بدر قال كثيّر

فأَجْمِعن بَيْنًا عاجلًا وتَرَكْنَنى بفَيْفَا خُرَيْم قائمًا أَتَبَلَّدُ

قال نصر خُرَيْم ماء قرب القادسية،

باب الخاء والزاء وما يليهما

خُزَارُ بضم اوله واخره راء مهملة موضع بقرب وَخْش من نواحي بلخ وقال ابو يوسف خُزَار موضع بقرب نَسَف بما وراء النهر ان كان عربيًّا فهو من الخَزَر وهو ضيق العين وصغرها، ونسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو هارون موسى بن جعفر بن نوح بن محمد الخُزَارى رحل الى العراق والحجاز وسمع من محمد بن يزيد وروى عنه حمّاد بن شاكر،

خَزازُ وخَزَازَى هما لغتان كلاهما بفتح اوله وزاءين معجمتين قال ابو منصور وخزازى شكل فى النحو واحسنه ان يقال هو جمع سمّى به كعرطار ولا واحد له كاباييل وقال الحارث بن حِلِّزة

فتنوّرتُ نارها من بعيد　　بخَزَازَى هيهات منك الصلاء

واختلفت العبارات فى موضعه فقال بعضهم هو جبل بين مَنْعِج وعاقل بازاء حمى ضرية قال

ومُصْعدهم كى يقطعوا بطن مَنْعِج　　فضاق بهم ذَرْعًا خزازُ وعاقلُ

وقال النُّمَيْرى هو رجل من بنى ظالم يقال له الدهقان فقال

أَنْشُدُ الدار بعِطْفَىْ مَنْعِج　　وخزازِ نِشْدَةَ الباغى المضلّ
قد مَضَى حَوْلانِ مذ عَهْدى بها　　واستهلّتْ نصف حَوْل مقتبل
فهى خَرْساء اذا كلّمتُها　　ويشوق العين عِرْفان الطلل

وقال ابو عبيدة كان يوم خزاز بعَقْب السُّلّان وخزاز وكير ومُتالع اجبال ثلاثة بطخفة ما بين البصرة الى مكة فمتالع عن يمين الطريق للذاهب الى مكة وكير عن شماله وخزاز بنَحْر الطريق الا ان لا يمرّ الناس عليها ثلاثتها وقيل خزاز جبل لبنى غاضرة خاصّة وقال ابو زياد هما خزازان وهما هضبتان طويلتان بين ابانَيْن جبل بنى اسد وبين مهبّ الجنوب على مسيرة يومين بواد يقال له منعج وهما بين بلاد بنى عامر وبلاد بنى اسد وغلط فيه الجوهرى غلطا

تجيبا فانه قال خزاز جبل كانت العرب توقد عليه غداة الغارة فجعل الايقاد وصفًا لا زمًا له وهو غلط انما كان ذلك مرّة فى وقعة لهم قال القتّال الكلابى

وسفع كدود الهاجرىّ بجَعْجَعٍ تحفّر فى اعقارهنّ الهجارسُ
موائلُ ما دامت خزازُ مكانها بجَبّانة كانت اليها المجالس
تمشّى بها رُبْدُ النعام كانّها رجال القرى تمشى عليها الطيالس،

وهذا ذكر يوم خزاز بطوله مختصر الالفاظ دون المعانى عن ابى زياد الكلابى قال اجتمعت مُضَرُ وربيعة على ان يجعلوا منهم ملكا يقضى بينهم فكلٌّ اراد ان يكون منهم ثمّ تراضوا ان يكون من ربيعة ملك ومن مضر ملك ثمّ اراد كلُّ بطن من ربيعة ومن مضر ان الملك منهم ثمّ اتّفقوا على ان يتخذوا ملكا من اليمن فطلبوا ذلك الى بنى آكل المُرَار من كِنْدَةَ فملّكت بنو عامر شَرَاحيل بن الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المرار وملّكت بنو تميم وضبّة محرّق بن الحارث وملّكت وايل شرحبيل بن الحارث وقال ابن الكلبى كان ملك بنى تَغْلب وبكر بن وايل سَلَمَة بن الحارث وملّكت بقيّةُ قيس غلفاء وهو مَعْدى كرب بن الحارث وملّكت بنو اسد وكنانة حُجْر بن الحارث ابا امرء القيس فقتلت بنو اسد حُجْرًا ولذلك قصّة ثمّ قصّص امرء القيس فى الطلب بثار ابيه ونهضت بنو عامر على شراحيل فقتلوه وولىٌ قتله بنو جَعْدة بن كعب بن ربيعة بن صَعْصَعة فقال فى ذلك النابغة الجعدى

أَرَحْنا مَعَدًّا من شراحيل بعد ما أَرَاهم مع الصُّبْح الكواكب مُصْحرا

وقتلت بنو تميم محرّقًا وقتلت وايل شُرَحْبيل فكان حديث يوم الكلاب ولم يَبْقَ من بنى آكل المرار غير سلمة فجمع جموع اليمن وسار ليقتل نزاراً وبلغ ذلك نزارًا فاجتمع منهم بنو عامر بن صعصعة وبنو وايل تغلب وبكر وقال غير ابى زياد وبلغ الخبر الى كُلَيْب وايل فجمع ربيعة وقدّم على مقدّمته السّفّاح التّغْلبى واسمه سلمة بن خالد وامره ان يَعْلو خزازا فيوقد بها النار ليهتدى

الجيش بناره وقال له ان غَشِيَكَ العَدُوُّ فاوقِدْ نارَيْن وبلغ سلمة اجتماع ربيعة ومسيرها فاقبل ومعه قبايل مَذْحِج وكلّما مرّ بقبيلة استنفرها وهَجَمَتْ مذحج على خزاز ليلا فرفع السَّفّاحُ نارَيْن فاقبل كُلَيْب فى جموع ربيعة اليهم فصَبَّحَهم فالتقوا بخزاز فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت جموع اليمن فلذلك يقول السفاح التغلبى

وَلَيْلَةَ بِتُّ اوقد فى خَزَازَى   هديتُ كتايبًا متحيّرات
ضَلَلْنَ من السُّهَاد وكُنَّ لولا   سُهَادُ القوم احسَبُ هاديات

وقال ابو زياد الكلابى اخبرنا من ادركناه من مُضَر وربيعة ان الأَحْوَص بن جعفر بن كلاب كان على نزار كلّها يوم خزاز قال وهو الذى اوقد النار على خزاز قال ويوم خزاز اعظمُ يوم التَقَتْهُ العرب فى الجاهلية قال واخبرنا اهل العلم منّا الذين ادركْنا انه على نزار الأَحْوَصُ بن جعفر ثم ذكرتْ ربيعة هاهنا اخيرا من الدهر ان كُلَيْبًا كان على نزار وقال بعضهم كان كليب على ربيعة والاحوص على مضر قال ولم اسمع فى يوم خزاز بشعر الا قول عمرو بن كُلْثُوم التغلبى

ونحن غداةَ أُوقِدَ فى خَزَازَى   رَفَدْنا فوق رَفْدِ الرافدينا
برأسٍ من بنى جُشَم بن بكر   نَدُقُّ به السُّهولةَ والحُزُونَا
تَهَدَّدنا وأَوْعَدنا رُوَيْدًا   متى كُنَّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينا

قال وما سمعناه سمّى رَئيسًا كان على الناس ، قلت هذه غفلة عجيبة من ابى زياد بعد انشاده   براس من بنى جشم بن بكر   وكُلَيْب اسمه وايل بن ربيعة بن زهير بن جُشَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وايل وهل شىء اوضحُ من هذا ، قال ابو زياد وحدثنا من ادركناه ممّن كنّا نثق به بالبادية ان نزارا لم تكن تستنصف من اليمن ولم تزل اليمن قاهرة لها فى كل شىء حتى كان يوم خزاز فلم تزل نزار ممتنعة قاهرة لليمن فى يوم يلتقونه بعد خزاز حتى جاء الاسلام ، وقال عمرو بن زيد لا اعرفه لكن ابن

الحايك كذا قال في يوم خزاز وفيه دليل على ان كُلَيْبًا كان رَئِيسَ مَعَدّ

كانت لنا بخَزَازَى وقعة عجب ... لمّا التقينا وحادى الموت يحديها
مِلْنا على وايل في وسط بلدتها ... وذو الفخار كُلَيْبُ العزّ يحميها
قد فوّضوه وساروا تحت رايته ... سارت اليه معدٌّ من اقاصيها
وحمير قومنا صارت مقاولها ... ومَذْحِجُ الغُرّ صارت في تَعَانيها

وهي طويلة وقال في اخرها وكثير من الناس يذكر ان خزاز في المَنْهَجِم من اسفل وادى سُرْدَد،

خَزَّازُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره زاء ايضا نهر كبير بالبطيحة بين البصرة وواسط،

خَزَازَى بفتح اوله وتكرير الزاء مقصور لغة في خزاز الموضع المقدّم ذكره وقال ابو منصور يوم خزازى احد ايام العرب وانشد بيت عمرو بن كُلْثوم وقالوا خزازى شكلٌ في النحو واحسنه ان يقال هو جمع سمّى به كعرعار ولا واحد له كأبابيل وقال الحارث بن حِلِّزة

فتنوّرتُ نارها من بعيد ... بخَزَازَى هيهات منك الصلاء،

خُزَاقٌ بضم اوله واخره قاف والخازق السَّهْم النافذ وخُزَاق اسم موضع بعَيْنه في بلاد العرب قال الشاعر برمل خزاق اسلمه الصريمُ ويروى لقُسّ بن ساعدة الايادى من قطعة يذكر فيها رَاوَنْد لرواية فيها

الم تَعْلَما ما لى براوَنْدَ كلّها ... ولا بخُزَاقٍ من صديق سواكما،

خَزَالَى بوزن سَكَارَى اسم موضع والخزل من الانخزال في المشى كانّ الشوك شاك قدمه قال الأعشى اذا تقوم يكاد الخصرُ يَنْخزل والأخْزَلُ الذى كان في وسط ظهره كسرٌ كانه سُرِجَ،

الخَزَّامِينَ بفتح اوله وتشديد ثانيه وهو جمع خزّام وتركوا اعرابه ولزموا طريقة واحدة فيه لكثرة الاستعمال والخَزْمُ شجر يتخذ من لحاءه الحبال والسوق

منسوبٌ الى عمله وهو سوق بالمدينة مشهور،

خُزَامٌ بضم اوله والخُزَامَى نقلة وهذا مخفف منه وهو واد بنجد،

خُزَانْد بضم اوله وبعد الالف نون التقى فيها ساكنان على لغة العجم واخره دال مهملة قرية بينها وبين سمرقند فرسخان منها ابو بكر محمد بن احمد الخُزَانْدى روى عن سعيد بن منصور روى عنه عصمة بن مسعود التميمى السمرقندى،

خَزْبٌ جبل أَسْوَد قريب من الخَزْبة التى بعده،

خَزَبَاتُ دَوٍّ هو الذى بعده خَزَبَةٌ بالتحريك وبعد الزاء باء موحدة والخَزَبُ فى لغتهم شىء يظهر فى الجلد كالوَرَم من غير أَلَمٍ وهو موضع فى ارض اليمامة لبنى عُقَيل وقال الحازمى خَزَبَة معدن لبنى عبادة بن عقيل بين عَمَايَتَيْن والعقيق من ناحية اليمامة وبها اميرٌ ومنبر ويقال فيه خزبات دَوّ،

خَزْبَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة معدن واظنّه الذى قبله،

خَزَرٌ بالتحريك واخره راء وهو انقلاب فى الحَدَقة نحو اللَّحاظ وهو اقبح الحَوَل وهى بلاد الترك خلف باب الابواب المعروف بالدَّرْبَنْد قريب من سَدّ ذى القرنين ويقولون هو مسمّى بالخزر بن يافث بن نوح عم وقال فى كتاب العين الخَزَرُ جيل خزر العيون وقال دِعْبِل بن على يمدح آل على رضه

وليس حَىٌّ من الاحياء نَعْرِفه   من ذى يمان ولا بكر ولا مُضَر
الا وهم شُرَكاء فى دماءهم   كما تشارك أَيْسَارٌ على خَزَر
قَتْلٌ وأَسْرٌ وتحريق ومنهبة   فعل الغُزاة بأهل الروم والخَزَر

وقال احمد بن فَضْلان رسول المقتدر الى الصقالبة فى رسالة له ذكر فيها ما شاهده بتلك البلاد فقال الخزر اسم اقليم من قصبة تُسَمّى اِتل واتل اسم النهر يجرى الى الخزر من الروس وبلغار واتل مدينة والخزر اسم المملكة لا اسم مدينة ولاتل قطعتان قطعة على غربى هذا النهر المسمّى اتل وهى اكبرهما

وقطعة على شرقيّه والملك يسكن الغربى منهما ويسمّى الملك بلسانهم يلك ويسمّى ايضا باك وهذه القطعة الغربية مقدارها فى الطول نحو فرسخ ويحيط بها سور الا انه مفترش البناء وابنيتهم خركاهات لُبود الا شىء يسير بُنى من طين ولهم اسواق وحمّامات وفيها خلق كثير من المسلمين يقال انهم يزيدون على عشرة الاف مسلم ولهم نحو ثلاثين مسجدًا وقصرُ الملك بعيد من شطّ النهر وقصره من أُجُر وليس لاحد بناء من اجر غيره ولا يمكن الملك ان يبنى بالاجر غيره ولهذا السور اربعة ابواب احدها يلى النهر واخرها يلى الصحراء على ظهر هذه المدينة وملكهم يهودىّ ويقال ان له من الحاشية نحو اربعة الاف رجل والخزر مسلمون ونصارى وفيهم عبدة الأوثان واقلّ الفرق هناك اليهود على ان الملك منهم واكثرهم المسلمون والنصارى الا ان الملك وخاصّته يهود والغالب على اخلاقهم اخلاق اهل الاوثان يسجد بعضهم لبعض عند التعظيم واحكام مصرهم على رسوم مخالفة للمسلمين واليهود والنصارى ، وجريدة جيش الملك اثنا عشر الف رجل فاذا مات منهم رجل اقيم غيره مقامه فلا ينقص هذه العدّة ابدا وليست لهم جراية دايرة الا شىء نزر يسير يصل اليهم فى المدّة البعيدة اذا كان لهم حرب او حزبهم امر عظيم يجمعون له واما ابواب اموال صِلات الخزر فمن الارصاد وعشور التجارات على رسوم لهم من كل طريق وبحر ونهر ولهم وظايف على اهل المحالّ والنواحى من كل صنف مما يحتاج اليه من طعام وشراب وغير ذلك ، وللملك تسعة من الحكّام من اليهود والنصارى والمسلمين واهل الاوثان اذا عرض للناس حكومة قضى فيها هولاء ولا يصل اهل الحوايج الى الملك نفسه وانما يصل اليه هولاء الحكّام وبين هولاء الحكّام وبين الملك يوم القضاء سفير يراسلونه فيما يجرى من الامور ينهون اليه ويردّ عليهم امره ويمضونه ، وليس لهذه المدينة قرى الّا ان مزارعهم مفترشة يخرجون فى الصيف الى المزارع نحوا من عشرين فرسخا فيزرعون

ويجمعونه اذا ادرك بعضه الى النهر وبعضه الى الصحارى فيحملونه على العجل والنهر والغالب على قوتهم الارز والسمك وما عدا ذلك مما يوجد عندهم يُحْمَل اليهم من الروس وبلغار وكويابه ، والنصف الشرقى من مدينة الخزر فيه معظم التجار والمسلمون والمتاجر ولسان الخزر غير لسان الترك والفارسية ولا يشاركه لسان فريق من الأُمَم والخزر لا يشبهون الاتراك وهم سُودُ الشعور وهم صنفان صنف يسمّون قراخزر وهم سُمْرٌ يضربون لشدّة السمرة الى السواد كانهم صنف من الهند وصنف بيضٌ ظاهرو الجمال والحسن والذى يقع من رقيق الخزر وهم اهل الاوثان الذين يستجيزون بيع اولادهم واسترقاق بعضهم لبعض فامّا اليهود والنصارى فانهم يدينون بتحريم استرقاق بعضهم بعضا مثل المسلمين ، وبلد الخزر لا يُجْلَب منه الى البلاد شىء وكلّ ما يرتفع منه انما هو مجلوب اليه مثل الدقيق والعسل والشمع والخزّ والاوبار ، واما ملك الخزر فاسمه خاقان وانه لا يظهر الا فى كل اربعة اشهر متنزّهًا ويقال له خاقان الكبير ويقال لخليفته خاقان به وهو الذى يقود الجيش ويسوسها ويدبّر امر المملكة ويقوم بها ويظهر ويغزو وله تَذْعن الملوك الذين يصاقبونه ويدخل فى كل يوم الى خاقان الاكبر متواضعا يُظْهِر الاخبات والسكينة ولا يدخل عليه الا حافيًا وبيده حطبٌ فاذا سلّم عليه اوقد بين يَدَيْه ذلك الحطب فاذا فرغ من الوقود جلس مع الملك على سريره عن يمينه ويخلفه رجل يقال له كُنْدُر خاقان ويخلف هذا ايضا رجل يقال له جاوشيغر ورسم الملك الاكبر ان لا يجلس للناس ولا يكلّمهم ولا يدخل عليه احد غير من ذكرنا والولايات فى الحلّ والعقد والعقوبات وتدبير المملكة على خليفته خاقان به ورسم الملك الاكبر اذا مات أن يبنى له دار كبيرة فيها عشرون بيتًا ويحفر له فى كل بيت منها قبر وتكسر الحجارة حتى تصير مثل الكحل وتفرش فيه وتطرح النورة فوق ذلك وتحت الدار والنهر نهر كبير يجرى ويجعلون القبر فوق ذلك النهر ويقولون حتى لا

يصل اليه شيطان ولا انسان ولا دود ولا هوام واذا دُفن ضُربت اعناق الذين يدفنونه حتى لا يدرى اين قبره من تلك البيوت ويسمّى قبره الجنّة ويقولون قد دخل الجنّة وتفرش البيوت كلّها بالديباج المنسوج بالذهب، ورسم ملك الخزر ان يكون له خمس وعشرون امراة كل امراة منهنّ ابنة ملك من الملوك الذين يحاذونه ياخذها طوعاً او كرهاً وله من الجوارى السرارى لفراشه ستّون ما منهن الا فايقة الجمال وكل واحدة من الحراير والسرارى فى قصر مفرد لها قبّة مغشاة بالساج وحول كل قبّة مضرب ولكل واحدة منهنّ خادم يحجبها فاذا اراد ان يطأ بعضهنّ بعث الى الخادم الذى يحجبها فيوافى بها فى اسرع من لمح البصر حتى يجعلها فى فراشه ويقف الخادم على باب قبّة الملك فاذا وطئها اخذ بيدها وانصرف ولم يتركها بعد ذلك لحظةً واحدة، واذا ركب هذا الملك الكبير ركب ساير الجيوش لركوبه ويكون بينه وبين المواكب ميلٌ فلا يراه احد من رعيّته الّا خرّ لوجهه ساجدا له لا يرفع راسه حتى يجوزه، ومدّة ملكهم اربعون سنة اذا جاوزها يوما واحدا قتلته الرعية وخاصّته وقالوا هذا قد نقص عقله واضطرب رأيه، واذا بعث سريّة لم تولّ الدُّبر بوجه ولا بسبب فان انهزمت قُتل كلّ من ينصرف اليه منها فامّا القوّاد وخليفته فمتى انهزموا احضرهم واحضر نساءهم واولادهم فوهبهم بحضرتهم لغيرهم وهم ينظرون وكذلك دوابّهم ومتاعهم وسلاحهم ودورهم وربما قُطع كلّ واحد منهم قطعتين وصلبهم وربما علّقهم باعناقهم فى الشجر وربما جعلهم اذا احسن اليهم ساسةً، ولملك الخزر مدينة عظيمة على نهر اتل وهى جانبان فى احد الجانبين المسلمون وفى الجانب الاخر الملك واصحابه وعلى المسلمين رجل من غلمان الملك يقال له خز وهو مسلم واحكام المسلمين المقيمين فى بلد الخزر والمختلفين اليهم فى التجارات مردودة الى ذلك الغلام المسلم لا ينظر فى امورهم ولا يقضى بينهم غيره، وللمسلمين فى هذه المدينة مسجد جامع يصلّون فيه الصلوة

ويحضرون فيه ايام الجمع وفيه منارة عالية وعدّة مؤذّنين فلمّا اتّصل بملك الخزر فى سنة ٣١٠ ان المسلمين هدموا الكنيسة الّتى كانت فى دار البابونج امر بالمنارة فهدمت وقتل المؤذّنين وقال لولا انّى اخاف ان لا يبقى فى بلاد الاسلام كنيسة الا هدمت لهدمتُ المسجد، والخزر وملكهم كلّهم يهود وكان الصقالبة وكلّ من يجاورهم فى طاعته ويخاطبهم بالعبودية ويدينون له بالطاعة وقد ذهب بعضهم الى ان ياجوج وماجوج هم الخزر،

الخَزَفُ بالتحريك بلفظ الخزف من الجِرار ساباطُ الخَزَف ببغداد نزله ابو الحسن محمد بن الفضل بن على بن العباس بن الوليد بن الناقد فنسب اليه حدث عن البغوى وابن صاعد روى عنه ابو القاسم الازهرى وكان ثقة مات سنة ٣٠٢،

خُزْمَانُ أُمّ خُزْمَانَ موضع والخزمان فى لغتهم الكذب قال العمرانى وسمعته عن الزمخشرى بالراء،

خُزْوَانُ بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره نون من قرى بُخارا ينسب اليها ابو العلاء محمد بن محمد بن احمد بن الحسين الخزوانى البُخارى سمع ابا طاهر ابراهيم بن احمد بن سعيد المستملى وغيره روى عنه ابو عمرو عثمان بن على البيكندى توفى سنة ٤٨٠،

خَزَوْزَى بفتح اوله وثانيه وبعد الواو زاء اخرى مقصور عن ابن دريد،

خُزَيْبَةُ اسم معدن انشد الفرّاء فى اماليه

لقد نزلت خزيبة كلّ وَغْد   يمشّى كلّ خاتام وطاق

قال خزيبة معدن ولم يزد،

الخُزَيْمِيَّةُ بضمّ اوله وفتح ثانيه تصغير خزم منسوبة الى خُزَيْم بن خازم فيما احسب وهو منزل من منازل الحاجّ بعد الثعلبية من الكوفة وقبل الأَجْفُر وقال قوم بينه وبين الثعلبية اثنان وثلاثون ميلا وقيل انه الحُزَيْمِيَّة بالحاء المهملة،

باب الخاء والسين وما يليهما

خُسَافُ بضم اوله وتخفيف ثانيه واخره فاء قال العمرانى مغازة بين الحجاز والشام قلت انا والصواب انها برّيّة بين بالس وحلب مشهورة عند اهل حلب وبالس وكان بها قُرًى واثر عمارة وهى تمتدّ خمسة عشر ميلا قال الأَعْشى

من ديار بالهضب هَضْبِ القليب ... فاضَ ماءُ الشُّؤُون فَيْضَ الغروب
أَخْلَفَتْنِى به قُتَيْلَةُ ميعا ... دِى وكانت للوَعْدِ غيرَ كذوب
ظَبْيَةٌ من ظباء بطن خُسَافٍ ... أُمُّ طفل بالجوّ غير ربيب
كنتُ أَوْصَيْتُها الاّ تطيعى ... فى قول الوُشاة والتخبيب،

خَسْت بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره تاء مثناة من فوق ناحية من بلاد فارس قريبة من البحر،

خُسْرَاباذ من قرى مرو على فرسخين منها،

خُسْرَاهاباذ من مشاهير قرى الرى كبيرة كالمدينة،

خُسْرَاوِيَةُ بضم اوله وتسكين ثانيه قرية من قرى واسط قال ابن بَسّام يَهْجو حامدا

نعم ولارجعنه صاغرا ... الى بيع رُمّان خسراويه

وهى خسروسابور،

خُسْرُوجِرْدُ بضم اوله وجرد بالجيم المكسورة والراء الساكنة والدال وجيمه معرّبة عن كاف ومعناه عمل خسرو لان كرد بمعنى عمل مدينة كانت قَصَبَةَ بَيْهَقَ من اعمال نيسابور بينها وبين قومس فالآن قصبة بيهق سَابْزَوَار قال العمرانى خسروجرد من اعمال اسفرايين خرج منها جماعة من الائمة عامّتهم منسوبون الى بَيْهَق منهم الامام ابو بكر احمد بن الحسين وتلميذه الحسين بن احمد ابن قُطَيْمة قاضى خسروجرد وقد ذكرتهما فى بيهق، وابو سليمان داوود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الخسروجردى البيهقى وكان مكثرا سمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام من اسحاق بن راهَوَيْه ونصر بن

على الجهْضَمى وغيرهما روى عنه ابو حامد ابن الشرقى وابو يوسف يعقوب بن احمد بن محمد الازهرى الخسروجردى وغيرهما توفى فى خسروجرد سنة ٣٩٩ وقيل سنة ٣٠٠ وكان مولده سنة ٢٠٠،

خُسْرُوسَابُور والعامّة تقول خُشّابور قرية معروفة قرب واسط بينهما خمسة فراسخ معروفة بجودة الرُّمّان ينسب اليها من المتاخرين احمد بن مبشّر بن يزيد بن على المقرى ابو العباس الواسطى صحب صدقة بن الحسين بن وزير الواسطى وقدم معه الى بغداد واستوطنها الى ان توفى بها سمع بالبصرة ابا اسحاق ابراهيم بن عطيّة المقرى وابا الحسن ابن المعين الصوفى وبواسط من ابى الفرج ابن السوادى وابى الحسين على بن المبارك الشاهد وببغداد من ابى الوَقْت عبد الاوّل السجزى والنقيب ابى جعفر المكى وبالكوفة من ابى الحسن ابن غبرة الحارثى وغيرهم وحدّث عنهم سمع منه الدبيثى وغيره ومولده فى سنة ٥٢٥ ومات ببغداد فى جمادى الاخرة سنة ٦٠٩، واحمد بن ابى الهيجاء بن على ابو العباس الواسطى الخسروسابورى قدم ايضا مع شيخه صدقة بن وزير الى بغداد فى سنة ٥٠٣ وسمع بها من المشايخ الذين قبله وقرا الادب على ابن الخشّاب وابن العصّار واسماعيل ابن الجواليقى وتولّى خدمة الفقراء برباط صدقة بعد وفاته وكان صالحا ومات فى ذى القعدة سنة ٥٧١ ودفن بالرباط مع شيخه صدقة،

خُسْرُوشَاذ فَيْرُوز كورة حُلْوان وهى خمسة طساسيج ويقال لها استان خسروشاذ فيروز،

خُسْرُوشَاذ قُبَاذ منسوب الى قباذ بن فيروز الملك وهى كورة بسواد العراق ستة طساسيج بالجانب الشرقى،

خُسْرُوشَاذ هُرْمُز منسوب ايضا الى ملك من ملوك الفرس وهى كورة ايضا من اعمال السواد بالجانب الشرقى منها جَلُولاء وهى قصبتها،

خُسْرُوشَاه قرية بينها وبين مرو فرسخان ينسب اليها ابو سعد محمد بن احمد بن على بن مجاهد الخسروشاهى كان شيخا صالحا سمع ابا المظفر السمعانى وذكره ابو سعد فى شيوخه وقال ولد سنة ٤٧٢، وخُسْرُوشَاه ايضا بُلَيْدة بينها وبين تبريز ستة فراسخ فيها سوق وعمارة،

٥ خِسْفِين بكسر اوله وفاء مكسورة وياء مثناه من تحت ونون قرية من اعمال حَوْران بعد نَوَى فى طريق مصر بين نَوَى والأُرْدُنّ وبينها وبين دمشق خمسة عشر فرسخا،

الخسمة من قرى اليمن من مخلاف صُداء من اعمال صنْعاء والله اعلم بالصواب ۞

باب الخاء والشين وما يليهما

١٠ الخَشَا بفتح اوله مقصور موضع ينسب اليه النخل وقيل جبل فى ديار محارب قال ابن الاعرابى الخشا الزرع الذى قد اسودّ من البرد عن ابى منصور والخَشْوُ الحَشَفُ من التمر يقال خَشَت النخلة اذا احشَفَتْ،

خُشَابُ من قرى الرى معناه بالفارسية الماء الطيب ينسب اليها تَجّاج بن حمزة الخُشَابى العجلى الرازى روى عنه عبد الرحمن بن ابى حاتم روى عن

١٥ جماعة وقال ابو سعد الخُشّابى وذكر تَجّاجا وما اراه الّا غلطا منه،

خَشَاخِش قد وُصف فى ترجمة الدَّهْناء الى الحفر ثم يقع فى مُعَبّر والجماطان وجبل السِّرْسِر وجرعاء العَكَن من جبال الدهناء،

الخُشَارِمُ موضع فى قول قيس بن العَيْزارة الهُذلى

احار بن قيس انّ قَوْمَكَ اصبحوا مقيمين بين السَّرْو حتى الخُشَارم،

٢٠ خَشَاش بفتح اوله وتكرير الشين موضع واصْله ان الخشاش حَيّة الجبل والافعى حَيّة السهل وقال ابن شُمَيْل الخشاش من دوابّ الارض والطير ما لا دماغ له فالحَيّة والكَرَوان والنعام والحُبَارَى لا دماغ لهنّ والخَشَاشان جبلان قريبان من الفُرْع من اراضى المدينة قرب العَمْق وله شاهد فى العمق،

الخَشاشَةُ بفتح اوله وتكرير الشين وقد تقدّم معناه هو موضع قال بعضهم

تَحِنُّ قَلوصى بعد ما كمل السُّرَى ... بنَخْلَةَ والصُّهْبُ الخَراجيجُ ضُمَّرُ
تحنُّ الى وِرْد الخشاشة بعد ما ... تَرامَى بنا خَرْقٌ من الارض اغبرُ
وباتت تَجُوبُ البِيدَ والليلُ ما ثَنَى ... يَدَيْه لتَعْريسٍ تَحِنُّ وأَزْفِرُ
وبى مثل ما يلقى من الشوق والهَوَى ... على انّنى أُخْفى الذى بى وتُظْهِرُ
وقلتُ لها لمّا رايت الذى بها ... كلانا الى ورد الخشاشة أَصْوَرُ ،

خشاغر من قرى بُخارا فيما احسب منها ابو اسحاق ابراهيم بن زيد بن احمد الخشاغرى روى عنه محمد بن على بن محمد ابو بكر النوجاباذى ،

الخَشّالُ باللام اسم موضع كذا قال العمرانى فهو على هذا غير الحشاك بالحاء المهملة والكاف الذى ذكره الأَخْطَلُ فى شعره والله اعلم والخَشْلُ المُقْلُ واحدته خَشْلَة ،

خُشَاوِرَة بضم اوله وبعد الالف واو مكسورة بعدها راء سكّة بنيسابور عن ابى سعد نسب اليها ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم القارى الخُشاورى كان ينزل برأس سكة خشاورة من اهل نيسابور ويعرف بابْرهيمك سمع ابا زكرياء يحيى بن محمد بن يحيى ومات فى شهر ربيع الاخر سنة ٣٣٨ عن ثلاث وتسعين سنة وقد احدَوْدَبَ كثيرا ،

الخَشْباء بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة والمدّ جبل على غربى طريق الحاجّ قرب الحاجر ودون المَعْدِن يقال ارضٌ خَشْباء للتى كانت حجارتها منثورة متدانية قال رُؤْبَة بكلّ خَشْباء وكلّ سَفْحِ

خُشْبانُ فى كتاب نصر بضم الخاء المعجمة وبعده شين معجمة ثم باء موحدة بخطّ ابن الكوفى صاحب ابى العباس احكم ضبط الاسم فى قوله

هَوَتْ أُمُّهم ما ذا بهم يوم صُرِّعوا ... بخُشْبانَ من اسباب مجد تَصَرَّما ،

خُشُبٌ بضم اوله وثانيه واخره باء موحدة واد على مسيرة ليلة من المدينة

له ذكر كثير فى الحديث والمغازى قال كثيّر

وذا خُشُب من آخر الليل قَلَّبتْ   وتَبْغى به لَيْلَى على غير موعد

وقال قوم خُشُب جبل والخُشُب من اودية العلية باليمامة وهو جمع أَخْشَب وهو الخَشِن الغليظ من الجبال ويقال هو الذى لا يرتقى فيه وقال شاعر

أَبتْ عينى بذى خُشُب تَنَامُ   وأَبْكَتْها المنازلُ والخيامُ
وأَرّقَنى حمامٌ بات يَدْعو   على فَنَن يُجاوبه حمامُ
الا يا صاحبىَّ دعا ملامى   فانّ القلب يُغْريه الملامُ
وعُوجَا تخبرا عن آل لَيْلَى   الا انّى بلَيْلَى مُسْتَهامُ ،

خَشَبٌ بالتحريك ذو خَشَب من مخاليف اليمن ،

خِشب بالكسر جبل بأَرْضهم ،

الخَشَبِىُّ بينه وبين الفسطاط ثلاث مراحل فيه خان وهو اول الجِفار من ناحية مصر واخرها من ناحية الشام قال ابو العزّ مظفّر بن ابراهيم بن جماعة بن على الضرير العَيْلانى معتذرًا عن تأَخُّره لتلقّى الوزير الصاحب صفىّ الدين ابن شكر وكان قد تلقّى الى هذا الموضع

قالوا الى الخَشَبى سِرْنا على لهف   تَلَقّى الوزير جموعًا من ذوى الرتب
ولم تَسِرْ قلتُ والمولى ونعمته   ما خفتُ من تعب اللقى ولا نَصْب
وانّما النار فى قلبى لغَيْبَته   فخفْتُ اجمعُ بين النار والخشب ،

الخَشَبِيَّةُ بلفظ النسبة الى الخَشَب جبل قرب المَصّيصة بالثغور كان به مسلحة للمسلمين وهى مسلحة الثغور كذا نقلته من خطّ ابن كوجك عن احمد بن الطيّب ،

الخَشْرَبُ بوزن الطَّحْلب اخره باء موحدة موضع عن العمرانى ،

خُشُرْتى بضم اوله وثانيه وراء ساكنة وتاء مكسورة قال ابن ماكولا قرية بِبُخاراء

الخَشْرَمَةُ واد قرب يَنْبُع يصبّ فى البحر ،

خُشّ بضم اوله وتشديد ثانيه من قرى اسفرايين من اعمال نيسابور ويقال لها ايضا خوش ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن اسد النيسابورى سمع ابن عُيَيْنة والفضل بن عياض والوليد بن مسلم وابن المبارك وغيرهم روى عنه على بن الحسن الهلالى ومحمد بن عبد الوهّاب العبدى ومحمد بن اسحاق الصغانى وكان ثقة وقال نصر خُشّ ناحية باذربيجان ،

خشعان من قرى اليمن ،

خُشْكرد بضم اوله وسكون ثانيه وكسر كافه وسكون راءه واخره دال موضع ،

خُشْكروذ بضم اوله وسكون ثانيه واخره ذال معجمة ومعناه بالفارسية نهر يابس موضع بغزنة ،

خُشْك بضم اوله وسكون ثانيه وكاف باب من ابواب هراة يقال له دَر خُشْك كان اول من دخله من المسلمين ايام فتحها رجل يقال له عطاء بن السائب مولى بنى ليث فسمّى عطاء الخشك الى الآن ومعناه اليابس بلسانهم وليس الامر كذلك الآن فانّ عند هذا الباب عدّة انهر ،

خُشّك بضم اوله وتشديد ثانيه واخره كاف اسم بلدة من نواحى كابُل قرب طخارستان والله اعلم ،

خُشْمِجْكَث بضم اوله وتسكين ثانيه وكسر ميمه ونون وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة واخره ثاء قرية من قرى كِسّ بما وراء النهر ينسب اليها يحيى بن هارون بن احمد بن ميكال بن جعفر الميكالى الخشمجكثى الصرّام سمع من ابى عبد الله محمد وابى الحسن احمد ابنَىْ عبد الله بن ادريس الاستراباذى وغيرهما روى عنه ابو العباس المستغفرى وهو من شيوخه وتوفى سنة ٤٢٠ ،

خُشْمِيثَن بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحتها ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة واخره نون قال العمرانى موضع ولم يفصح وانا اظنّه من اعمال خوارزم ،

خُشَنُ على وزن زُفَر موضع بافريقية ،

خَشُوبُ بفتح اوله واخره باء موحدة جبل فى ديار مزينة وقد ذكر معناه فى خشب ،

خُشُوفَغَن بضم اوله وثانيه وبعد الواو فاء مفتوحة وغين معجمة مفتوحة ونون من قرى الصُّغْد بما وراء النهر بين اشتيخن وكشانية كثيرة الخير تعرف الآن براس القنطرة منها الامام ابو حفص عمر بن محمد بن بجير بن خازم البجيرى الخشوفغنى مصنّف كتاب الصحيح توفى سنة ٣١١ وحفيده ابو العباس احمد بن ابى الحسن محمد بن ابى حفص عمر الصُّغْدى الخشوفغنى سمع من جدّه كتاب الصحيح من تصنيفه وسمع منه الخلق وتوفى سنة ٣٧٢ ،

خُشُونَنْجَكَث بفتح اوله وبعد الواو الساكنة نونان الاولى مفتوحة والثانية ساكنة وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة واخره ثاء مثلثة من قرى كِسّ متّصلة بقرى سمرقند وكانت من اعمال سمرقند منها ابو احمد الخشونجكثى لا يعرف اسمه روى عن ابى الحكم البجلى روى عنه ابو احمد حاضر بن الحسن بن زياد السمرقندى ،

خُشَيْبَةُ بالتصغير ارض قريبة من اليمامة كانت بها وقعة بين تميم وحنيفة ،

خَشِينَانُ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ونون وبعد الالف نون اخرى محلّة باصبهان وقد يزيدون لها واوا فيقولون خوشينان ينسب اليها ابو يحيى غالب بن فرقد الخشينانى يروى عن مبارك بن فضالة روى عنه عقيل بن يحيى واسماعيل بن يزيد ،

خَشِينْدِيزَه بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ياء اخر الحروف ونون ساكنة ودال وياء مثناة من تحتها اخرى وزاء مفتوحة وهاء من قرى نَسَف بما وراء النهر منها اسماعيل بن مهران الخشينديزى ختن ابى الحسن العامرى سمع احمد بن حامد بن طاهر المقرى ،

خُشَيْنٌ تصغير خشن جبل وفى المثل ان خُشَيْنًا مِنْ أَخْشَن وهما جبلان احدهما اصغر من الاخر كما قيل العَصَا من العُصَيَّة قال ابن اسحاق وعدد غزوات النبى صلعم وغزوة زيد بن حارثة جُذَامَ من ارض خُشَيْن قال ابن هشام من ارض حِسْمَى ٭

باب الخاء والصاد وما يليهما

خُصًا بالضم والتخفيف موضع فى ديار يَرْبُوع بن حنظلة بين أُفَاق وأُفَيْق من ارض نجد ،

خُصَّا بضم اوله وتشديد ثانيه مقصور قرية كبيرة فى طرف دُجَيْل بنواحى بغداد بين حَرْبَى وتكريت وقد ذكرها الشعراء الخُلَعاء والمحدثون فمن ذلك

خُصَّا بخُصَّا سلامى كل مخمور بين الدِّنان طريحًا والمَعَاصير
قوم اذا نفخ النَّاىُ الطويل لهم قاموا كما قامت الاحداث للصور

ينسب اليها الشيخ محمد بن على بن محمد بن المهنّد السَّقَّاء الحربى الخُصِّى ولد بخُصَّا ثم انتقل عنها الى الحريم فسكنها حدث عن ابى القاسم ابن الحُصَيْن وابنه ابو الحسن على بن محمد المقرى حدث عن احمد بن الاشقر الدَّلَّال والمبارك بن احمد الكندى وغيرهما توفى سنة ٦١٨ بحَرْبَى ، وخُصَّا ايضا قرية شرقى الموصل كبيرة فيها جَمَّالون يسافرون الى خراسان ،

الخَصَاصَةُ بلفظ التى تُذْكَر فى قوله تعالى ولو كان بهم خَصَاصَةٌ بُلَيْد فى ديار بنى زُبَيْد وبنى الحارث بن كعب بين الحجاز وتهامة فتح فى ايام ابى بكر الصديق رضه سنه ١٢ للهجرة على يَدَىْ عِكْرِمَة بن ابى جَهْل ، واما الخصاصة فى لغة العرب والآية فقالوا هى الخَلَّة والحاجة وذو الخصاصة ذو الفقر واصله من الخصاص وهو كل خَلَل او خَرْق يكون فى مُنْخَل او باب او سحاب او بُرْقُع والواحدة خصاصة وبعض يجعل الخصاص للضيق والواسع حتى قالوا لخروق المِصْفاة خصاص ،

الخِصَافَةُ بكسر اوله وبعد الالف فاء ماء للضِباب عليه نخل كثير وقال الاصمعى قال العامرى غَوْل والخِصَافة جميعا للضِبَاب عليه نخل كثير وكلاهما واد والخِصَاف فى اللغة جِلَال التمر تُعْمَل من الخُوص وهو جمع خَصَفَة وهو الحصير يعمل من الخوص ايضا،

خَضْرٌ بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره راء جبل خلف شابة وهما بين السليلة والرَّبَذة ويروى الحَضْر بالحاء المهملة والضاد المعجمة قال عامر الخَنَاعى

الم تسال عن ليلى وقد نفد العمر   وأَوْحَش من اهل المَوَازج والحضر

والخَصْر وسط الانسان ما بين الحَرْقَفة والقُصَيْرَى وخصرُ الرجل أَخْمَصها،

الخُصّ قرية قرب القادسية قال عدى بن زيد الطائى

تأكُل ما شِئْت وتعتلُّها   خمراً من الخُصّ كلَوْن الفُصُوص،

خَصَفَى بالتحريك مقصور موضع مثل جَفَلَى من الخَصْف وهو خَرْزُ النعل وخياطته وتركه بعضه على بعض ويجوز ان يكون من قولهم نَعْجَة خَصْفاء اذا ابيضّت خاصرتاها يعنى ان فيه سواداً وبياضاً،

خُصْلَةُ بضم اوله بلفظ الخصلة من الشعر وغيره ماء لبنى ابى الحجّاج بن مُنْقذ بن طَريف من بنى اسد وقال الاصمعى من مياه ثادق النُّمَيْلة وخصلة وخُصْلَة معدن حذاءها كان به ذهب قال وخُصْلَةُ لبنى اعيار رهط حماس،

الخُصُوص بضم اوله وصادَيْن مهملتين موضع قريب من الكوفة ينسب اليه الدِّنَان فيقال دِنّ خُصِّىٌّ وهو مما غُيّر فى النسب وكذا رواه الزمخشرى والحازمى بضم اوله كانه جمع الخصيص، والخُصُوص بالضم ايضا قرية من اعمال صعيد مصر شرقى النيل كلّ من فيها نَصَارَى وقال ابن الكلبى اجتمعت قَسْرٌ على عُرَيْنَة فاخرجوهم من ديارهم وذلك فى الاسلام فقال عوف بن مالك بن ذُبْيان القَسْرى وبلغه امرهم

اتانى ولم أَعْلم به حين جاءنى   حديثٌ بصَحْراء الخُصُوص عجيبُ

تصامَمْتُهُ لمّا اتانى يقينُهُ ... وافزعَ منهم مُخْطئٌ ومصيبُ
وحُدِّثتُ قومى احدثَ الدهرُ بينهم ... وعَهْدُهم بالنائبات قريبُ
فقيرُهم مُبْدى الغنى وغنيُّهم ... له وَرَقٌ للسائلين رطيبُ
وحُدِّثتُ قوما يفرحون بهُلْكهم ... سيأتيهم مل مُنْدبات نصيبُ

هكذا رواه ابن الكلبى فى اوراق العرب وفى الحماسة انه لجزء بن ضرار اخى الشماخ وقال حديثٌ بأعلى القُنّتين عجيبُ وقال عدى بن زيد

ابلغ خليلى عند هند فلا ... زِلْتَ قريبا من سواد الخُصوص،

الخُصُوفُ موضع باليمن قرب صعدة قال ابن الحايك الخصوف قرية تحكم على وادى جُلْب باليمن وبها اشراف بنى حكم بن سعد العشيرة،

الخُصَيّانِ تثنية خُصْيَة اكمتان صغيرتان فى مدفع شعبة من شعاب نِهْيِ بنى كعب عن يسار الحاجّ الى مكة من طريق البصرة،

خُصَيْلٌ بالتصغير موضع بالشام،

الخَصِيُّ بلفظ الخصىّ الخادم فى ارض بنى يربوع بين أُثَالٍ وأُفَيْق ٭

باب الخاء والضاد وما يليهما

خُضَابٌ بضم اوله واخره باء موحدة موضع باليمن،

الخِضَارِمُ بفتح اوله وكسر راءه واد بأرض اليمامة اكثر اهله بنو عِجْل وهم اخلاط من حنيفة وتميم ويقال له جَوُّ الخضارم قال ابن الفقيه حَجْرٌ مصرُ اليمامة ثم جَوٌّ وهى الخضرمة وهى من حجر على يوم وليلة وبها بنو سُحَيْم وبنو ثُمامة من حنيفة والخضارم جمع خِضْرِم وهو الرجل الكثير العطية مشبّه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء وانكر الاصمعى الخضرم فى وصف البحر وكلُّ شىء واسع كثير خضرم وقال طَهْمان

يدى يا امير المومنين أُعيذُها ... بحَقْوَيْك ان تَلْقَى بمَلْقًى يَهِينُها
ولا خَيْرَ فى الدنيا وكانت حبيبة ... اذا ما شِمَالٌ زَايَلَتْها يمينُها

وقد جمعتنى وابنَ مروان حُـرّةٌ   كلابيّةٌ فَرْعٌ كرامٌ غُصُونُها
ولو قد اتى الانباء قومى لقَلّصَتْ   اليك المطايا وهى خُوصٌ عُيُونُها
وان نُجَيْرٍ والحصارمَ عُصْبَةٌ   حروريّةٌ حُبْنًا عليك بُطُونُها
اذا شبّ منهم ناشئٌ شبّ لاعنًا   لمروان والملعونُ منهم لَعِينُها

لعينٌ بمعنى لاعن وكان قد وجب عليه قطع فأعفاه ولها قصّة وقد رُويت لغير طَهْمان ،

خضراء موضع باليمامة وهى نُخَيْلات وأرض لبنى عُطارد قال الشاعر

الى الله أَشْكو ما أُلاقى من الهَوى   عشيّةَ باتت زَيْنَبٌ ورميمُ
فباتوا من الخَضْراء شَزْرًا فودّعوا   واما نَقا الخضراء فهو مقيمُ

والخضراء واليابس حصن باليمن فى جبل وَصاب من عمل زبيد ، والجزيرة الخضراء بالاندلس ذُكرت فى الجزيرة ، والمدينة الخضراء بلدة بينها وبين مِلْيانة يوم واحد وهى مدينة جليلة كثيرة البساتين على شاطى نهر من اخصب مُدن افريقية ،

الخَضْرُ بفتح اوله وتسكين ثانيه قال الشاعر   اتَعْرِف اطلالا بوَهْبين فالخَضْرِ
ويُرْوَى بالصاد غير المنقوطة ،

خِضْرِمَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر رائه الخضرمة ومَخْضُوراء ماءتان لبنى سَلُول والخضرمة بلد بأرض اليمامة لربيعة وقال الحازمى جَوُّ اليمامة قصبة اليمامة ويقال لبلدها خضرمة بكسر الخاء والراء وينسب اليها نفر منهم خُصَيْف بن عبد الرحمن الخضرمى واخوه خَصّاف ، فى كتاب دمشق خصيف بن عبد الرحمن ويقال ابن يزيد ابو عون الجَزَرى الحَرّانى الخضرمى مولى بنى أُميّة اخوه خَصّاف وكانا تَوْأَمَيْن وخصيف اكبرهما حدّث عن انس بن مالك وسعيد بن جُبَيْر ومُجاهد وابى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ومقسم بن عِكْرِمة مولى ابن عباس وعمر بن عبد العزيز روى عنه عبد الله بن ابى نَجيح

المكّى ومحمد بن اسحاق صاحب المغازى وابن جريج واسراءيل بن يونس وسفيان الثورى وعتاب بن بشير ومعمر بن سليمان الرّقى ومروان بن حَيّان الرقى وشريك بن عبد الله القاضى ومحمد بن فُضَيْل وغزوان وغير هولاء كثير وقدم على عمر بن عبد العزيز وقال يحيى بن معين خصيف ثقة وقال احمد بن حنبل خصيف ليس بحجّة فى الحديث ، وعباس بن الحسن الخضرمى يروى عن الزهرى حدث عنه ابن جريج قال ابو بكر المقرى الاصبهانى وهو محمد بن ابراهيم العاصمى سالت ابا عَروبة عن العباس بن الحسن الخضرمى فقال كان لا شىء وفى رجله خَيْطٌ والله اعلم ،

خَضِرة بفتح اوله وكسر ثانيه ارض لمحارب بنَجْد وقيل هى بتهامة من اعمال المدينة ،

خَضِلاتُ بفتح اوله وكسر ثانيه نُخَيْلات لبنى عبد الله بن الدول باليمامة عن الحفصى ،

الخَضِمَاتُ بفتح اوله وكسر ثانيه جمع خضمة وهى المراة التى تخضِم بأقصى اضراسها ما تاكله نقيع الخضمات وقال السُّهَيْلى معنى الخضمات من الخَضْم وهو الاكل بالفم كلّه والقَضْم بأطْراف الاسنان ويقال هو اكل اليابس والخضم اكل الرطب فكانه جمع خضمة وهى الماشية التى تخضم فكانه سمّى بذلك للخصْب فيه ،

خُضْمَّانِ بضم اوله وثانيه وتشديد الميم بلفظ التثنية عن ابن دريد والخضمُ معظم كلّ امر فى اللغة ،

خَضَّمُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه اسم موضع قال الراجز

لولا الاله ما سكنّا خَضَّما   ولا طلبنا بالمَشَادّى قُتَّما

يقال اخذوا مَشَاءيهم واحدها مِشْآة وهو كالزبيل وقيل هى ماءات ولم يجى على هذا البناء الا خَضَّم وعَثَّر اسم ماء وبَقَّم وشَمَّر اسم فرس وشَلَّم موضع بالشام

وبَذَّر اسم ماء من مياههم وخَضّم ايضا اسم للعنبر بن عمرو بن تميم وبالفعل سُمّى اكثر ذلك وهو من الخَضْم وهو المَضْغ وخَوّد ايضا اسم موضع وخَمّر اسم موضع من اراضى المدينة،

خَضْوراء اسم ماء،

الخُضَيْرِيّة بلفظ تصغير خضرة منسوب محلّة كانت ببغداد تنسب الى خُضَيْر مولى صالح صاحب الموصل وكانت بالجانب الشرقى فيها كان سوق الجِرَار سكنها محمد بن الطيب بن سعد الصَّبّاغ فنسب اليها فقيل الخُضَيْرى كان ثقة حدث عن احمد بن سلمان النَّجّاد وابى بكر الشافعى واحمد بن يوسف بن خُلّاد وغيرهم ه

باب الخاء والطاء وما يليهما

خُطًا بضم اوله والقصر جمع خُطْوَة موضع بين الكوفة والشام،

الخَطّابِيّة موضع فى ديار كَريب من ديار تميم،

الخطامة من قرى اليمامة روى عن الحفصى،

الخَطّارُ قال ابو زياد الكلابى ومن الافلاج باليمامة الخطّار وهو كثير الزرع والاطواء ليس فيه نخل،

خُطَرْنِيَة بالضم ثم الفتح وبعد الراء الساكنة نون مكسورة وياء اخر الحروف مخففة ناحية من نواحى بابل العراق،

الخَطّ بفتح اوله وتشديد الطاء فى كتاب العين الخَطّ ارض ينسب اليها الرماح الخَطّيّة فاذا جعلتَ النسبة اسمًا لازمًا قلتَ خَطّيّة ولم تذكر الرماح وهو خَطّ عُمانَ وقال ابو منصور وذلك السيف كلّه يسمّى الخَطّ ومن قرى الخَطّ القَطِيف والعُقَيْر وقَطَر قلتُ انا وجميع هذا فى سيف البحرين وعمان وهى مواضع كانت تُجْلَب اليها الرماح القَنا من الهند فتقوم فيه وتباع على العرب، وينسب اليها عيسى بن فاتك الخَطّى احد بنى تيم الله بن ثعلبة كان من الخوارج

الذين كانوا مع ابى بِلال مِرْداس بن أُدَيّة وهو القايل

أأَلْفَا مُسْلِمٍ فيما زعمتم ويَهْزِمهم بآسَكَ اربعونا ،

الخُطّ بضم الخاء وتشديد الطاء جبل بمكة وهو احد الأَخْشَبَيْن فى رواية عَلِىّ العَلَوى قال هو الأَخْشَب الغربى وقالوا فى تفسير قول الأَعْشَى

فان تمنعوا منّا المُشَقَّر والصَّفَا فانّا وجدنا الخُطّ جَمًّا نخيلها

الخُطّ خُطّ عبد القيس بالبحرين وهو كثير النخل ،

الخطط موضع فيه نخل باليمامة عن الحفصى ،

خَطّ الاِسْتِواء الذى يعتمد عليه المنجمون قال ابو الريحان انه يبتدى من المشرق فى جنوب بحر الصين والهند ويمرّ ببعض الجزاير الّتى فيه حتى اذا جاوز حدود الزنج الذهبية من الارض ويمرّ على جزيرة كَلَه وهى فرضة على منتصف ما بين عُمان والصين ويمرّ على جزيرة سَرِبُزه فى البحر الاخضر فى المشرق ويمرّ على جنوب جزيرة سَرَنْديب وجزاير الديبجات ويجتاز على شمال الزنوج وشمال جبال القمر وقيل الخَطّ احدى مدينتى البحرين والاخرى هَجَرُ وقيل الخطّ سيفٌ للبحرين وعمان وقيل جزيرة ترفا اليها السُفُنُ الّتى فيها الرماح الهندية فتُثَقَّف بها ويمتدّ على برارى سودان المغرب الذين منهم الخدم وانتهى الى البحر المحيط بالمغرب فمن سكن هذا الخطّ لم يختلف عليه الليل والنهار واستَوَيا ابدًا وكان قطب الفَلَك على افقه فتسامت المدارات وسطوحها عليه ولم تمل واجتازت الشمس على سمت راسه فى السنة مرّتين عند كون الشمس فى راس الحمل والميزان ثم مالت منه نحو الشمال ونحو الجنوب بمقدار واحد ويسمّى خطّ الاستواء والاعتدال بسبب تساوى النهار والليل فقط ، فامّا ما يسبق فى اوهام بعض الناس منه انه معتدل المزاج فباطلٌ يشهد بخلافه احتراق اهله ومن قرب منهم لونًا وشعرًا وخلقًا وعقلًا واين يعتدل مزاج موضع تغلى الشمس أَدْمِغة اهله بالمسامتة حتى اذا مال

عنها في الوَقْتَيْن اللذين نعرفهما بالشتاء والصيف تروّحوا يسيرًا واستروحوا قليلاً، وقال غيره خَطُّ الاستواء من المشرق الى المغرب وهو اطوَلُ خطّ في كرة الارض كما ان منطقة البروج اطوَلُ خطّ في الفلك،

خَطْمٌ بفتح اوله وتسكين ثانيه موضع دون سِدْرَة آل أُسَيْد وخَطْمُ الحَجُون ايضا موضع يقال له الخَطْم وليس الذي عناه الشاعر بقوله

أَقْوَى من آل ظليمة الحَزْمُ   فالعيرتان فأَوْحَشَ الخَطْمُ

انما عنى به الخطم الذي دون سدرة آل أُسَيْد كذا قال العمراني نقلاً وقال ابو خِرَاش

غداةَ دعا بنى شجع وولّى   يَؤُمُّ الخطمَ لا يَدْعُو مجيبا،

خَطْمَةُ بفتح اوله وتسكين ثانيه موضع في اعلى المدينة والخِطام حبلٌ يجعل في طرفه حلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مَخْطمه وقد خطمت البعير خَطْمًا والمرّة خَطْمة قال طَهْمَانُ

ما صَبَّ بكريًّا على كَعْبيّة   تحتلّ خَطْمَةَ او تحلّ ثُقالا
الّا المَقادرُ فاستهيم فؤادُه   من ان راى ذَهَبًا بزين غزالا
ربّما أَغَنّ بصيد حُسْنُ دلاله   قَلْبَ الحليم ويَطّبى الجُهّالا
نظرَتْ اليك غداة انت على حِمًى   نَظَرَ الدَّوِى ذَكَرَ الوُصَاة فمالا

وخَطْمَةُ جبل يصبّ راسه في وادى أَوْعال ووادى القرى كذا قال ابن الحايك،

الخِطْمِىُّ ذات الخِطْمِىّ موضع فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بناه في مسيره الى تَبُوك من المدينة والله الموفّق للصواب ۞

باب الخاء والظاء وما يليهما

الخِظَا بالكسر ثنية او ارض بالسراة عن نصر ۞

باب الخاء والفاء وما يليهما

خُفَاقُ بضم اوله وقافان من مياه عمرو بن كلاب بحمى ضرية وهو يسرة وضَح الحمى وهو في اللغة الخفيف القلب المتوقد ينعت به الرجل كانه اخفّ من

الخفيف قال الراعى

رَعَتْ من خُفَاف حيث نَقّ عبابه   وحلّ الروايا كلّ أَسْحَم ماطر،

خَفّانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون موضع قرب الكوفة يسلكه الحاجّ احيانًا وهو مأْسَدة قيل هو فوق القادسية قال ابو عبيد السَّكونى خَفّانُ من وراء النُّسُوخ على ميلين او ثلاثة عينٌ عليها قرية لولد عيسى بن موسى الهاشمى تُعْرَف بخَفّان وهما قريتان من قرى السواد من طَفّ الحجاز فمن خرج منها يريد واسطًا فى الطّفّ خرج الى نجران ثمّ الى عبدينيا وجُنْبُلاء ثمّ قناطر بنى دارا وتلّ فخّار ثمّ الى واسط، وقال السُّكّرى خَفّان وخفيّة أَجْمَتان قريب من مسجد سعد بن ابى وقّاص بالكوفة وانشد

من المحميات الغِيلُ غِيلُ خفيّة   ترى تحت لَحْيَيْه الفريسَ المعفّرا،

خُفْتِيَانُ بالضم ثمّ السكون والتاء مثناة من فوقها وياء مثناة من تحتها واخره نون قلعتان عظيمتان من اعمال اربل احداهما على طريق مراغة يقال لها خفتيان الزَّرْزارى على راس جبل من تحتها نهر عظيم جار وسوق وواد عظيم والاخرى خفتيان سُرْخاب بن بدر فى طريق شهرزور من اربل وهى اعظم من تلك وأفخم ويكتب فى الكتب خُفْتيذكان،

خُفْتيذُكان بضم اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها وياء مثناة من تحتها وذال معجمة وكاف واخره نون وهو الصحيح فى اسم القلعتين المذكورتين قبل،

خَفَدانُ بالتحريك اسم موضع يقال أَخْفَدت الناقة فهى مُخْفِد اذا اظهرت ان بها حملاً ولم يكن بها،

خَفَيْنَن بفتح اوله وثانيه ثمّ ياء اخر الحروف ساكنة ونونان الاولى مفتوحة وهو واد بين يَنْبُع والمدينة قال كثيّر

دَعانَ الهوى اظعانُ عَزّةَ غُدْوَةً   وقد جعلَتْ اقرانُهنّ تَبِينُ
فلمّا استقلّتْ من مُناخ جمالها   واشرفن بالاجمال قُلْنَ سفينُ

تَأَطَّرْنَ بالميناء ثم تَرَكْنَهُ   وقد لاح من اثقالهنّ شُجُونُ
فأَتْبَعْتُهم عينىَّ حتى تلاحمت   عليها قِنَانٌ من خَفِيْنَنَ جُونُ

وقيل خَفَيْنَن قرية بين يَنْبُع والمدينة وهما شعبتان واحدة تدفع فى ينبع والاخرى تدفع فى الخَشْرَمَة والخشرمة تدفع فى البحر ،

خَفِيَّةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مشددة أَجَمَة فى سواد الكوفة بينها وبين الرُّحْبة بضعة عشر ميلا ينسب اليها الأُسود فيقال أُسود خفيّة وهى غربى الرحبة ومنها الى عين الرُّهَيْمة مغربا وقيل عين خفيّة وقال ابن الفقيه فى ارض العقيق بالمدينة خفيّة وانشد

وتَنْزِل من خفيّة كلَّ واد   اذا ضاقت بمنزله النعيم

وذكر محمد بن ادريس بن ابى حفصة فى نواحى اليمامة خفيّة ٥

باب الخاء والكاف وما يليهما

خَكَنْجَه بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وجيم مفتوحة من قرى بُخارا ٥

باب الخاء واللام وما يليهما

خُلَادُ بالضم وتخفيف اللام ودال مهملة ارض فى بلاد طَيِّء عند الجبلين لبنى سنبس كانت بيرًا ثم غُرست هناك نخلٌ وحفرت ابار فسميت الأُقَيْلبة ،

خُلَّارُ بضم اوله وتشديد ثانيه واخره راء موضع بفارس يُجْلَب منه العسل ومنه حديث الحجّاج حين كتب الى عامله بفارس ابعثْ الىّ من عسل خُلَّار ، من النحل الابكار ، من الدستفشار ، الذى لم تمسّه النار ،

خلاطا موضع يشرف على الجرة بمكّة ،

خِلَاطُ بكسر اوله واخره طاء مهملة البلدة العامرة المشهورة ذات الخيرات الواسعة والثمار اليانعة طولها اربعة وستون درجة ونصف وثلث وعرضها تسع وثلاثون درجة وثلثان فى الاقليم الخامس وهى من فتوح عياض بن غنم سار من الجزيرة اليها فصالحه بَطْريقها على الجزية ومال يؤدّيه ورجع عياض الى

الجزيرة، وهى قصبة ارمينية الوسطى فيها الفواكه الكثيرة والمياه الغزيرة وبردها فى الشتاء يُضْرَب المثل ولها البُحَيْرة التى ليس لها فى الدنيا نظير يُجْلَب منها السمك المعروف بالطِّرِّيخ الى ساير البلاد ولقد رايتُ منه ببَلْخ وبلغنى انه يكون بغزنة وبين الموضعين مسيرة اربعة اشهر وهى من عجايب الدنيا قال ابن الكلبى من عجايب الدنيا بحيرة خلاط فانها عشرة اشهر لا يكون فيها ضِفْدَع ولا سَرَطَان ولا سمكة ثم يظهر بها السمك مدّة شهرين فى كل سنة ويقال ان قُباذ الاكبر لمّا طلسم آفاق بلاده وجّه بليناس صاحب الطلسمات الى ارمينية فلمّا صار الى بحيرة خلاط فطلسمها فهى عشرة اشهر على ما ذكرناه،

الخَلَاقَى من مياه الجبلين قال زَيْدُ الخَيْل

نَزَلْنا بين فَتْكٍ والخَلَاقَى بحَيٍّ ذى مُدَارَاة شديد،

خَلَالٌ بكسر اوله بلفظ الخلال الذى يستخرج به قذى الاسنان موضع بحمى ضرية فى ديار بنى نُفاثة بن عدى من كنانة،

الخَلَائِقُ قال ابو منصور رايت بذِرْوة الصَّمّان قِلاتًا تُمْسِك ماء السمك فى صَفَاة خلقها الله تعالى فيها تسمّيها العرب الخلايق الواحد خليقة قال صَخْر بن الجَعْد الخضرى

كَفَى حَزَنًا لو يعلم الناس اننى اُدافع كاسًا عند ابواب طارق
اتنسين ايّامًا لنا بسُوَيْقَة وايّامنا بالجزع جزع الخلايق
ليالىَ لا نخشى انصداعًا من الهَوَى وايام جَرْم عندنا غير لايق

جرم رجل كان يعاديه ويَشى به، وكان لعبد الله بن احمد بن جحش ارض يقال لها الخلايق بنواحى المدينة فقال فيها الحزين الدُّؤَلى

لا تَزْرَعَنَّ من الخلايق جَدْوَلًا هيهات ان رُبِعَتْ وان لم تُرْبَع
امّا اذا جاد الربيعُ لبئرها نُزِحَتْ والّا فهى قاعٌ بَلْقَع

هذا الخلايف قد أطرتَ شرارَها   فلمن سلمتَ لأفزعَنَّ لينبع ،

خُلايِل بالضم موضع بنواحى المدينة قال ابن هَرْمَة

احبِسْ على طَلَلٍ ورَسْمِ منازلٍ   أَقْوَيْنَ بين شُوَاحطٍ وخلايل ،

خِلِبْتَا بكسر الخاء واللام مكسورة ايضا خفيفة والباء موحدة ساكنة وتاء فوقها نقطتان قرية كبيرة فى شرق الموصل من نواحى المَرْج على سفح جبل طيبة الهواء صحيحة التربة وبها جامع حسن وفيها عين فَوّارة باردة وبساتينها عشرية وهى تُناخم الشُّوش ،

خَلْج بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره جيم موضع قرب غزنة من نواحى زابلستان ،

خَلْخال بلفظ واحد خلاخيل النسوان مدينة وكورة فى طرف اذربيجان متاخمة لجيلان فى وسط الجبال واكثر قُراهم ومزارعهم فى جبال شاهقة بينها وبين قزوين سبعة ايام وبين اردبيل يومان وفى هذه الولاية قلاع حصينة وَرَدْتُها عند انهزامى من التتر بخُراسان فى سنة ٦١٧ ،

الخُلْد بضم اوله وتسكين ثانيه قصر بناه المنصور امير المومنين ببغداد بعد فراغه من مدينته على شاطئ دجلة فى سنة ١٥٩ وكان موضع البيمارستان العَضُدىّ اليوم او جنوبيه وبُنيت حواليه منازل فصارت محلّة كبيرة عُرفت بالخُلْد والاصل فيها القصر المذكور وكان موضع الخُلْد قديما ديرًا فيه راهب وانما اختار المنصور نزوله وبَنَى قصره فيه لعلّة البَقّ وكان عذبا طيّب الهواء لانه اشرف المواضع ﷲ ببغداد كلّها ومَرّ بالخُلْد علىّ بن ابى هاشم الكوفى فنظر اليه فقال

بَنَوْا وقالوا لا نَموتُ   وللخراب بَنَى المبنّى

ما عاقلٌ فيما رايتُ   الى الخراب بمطمئنّ

وقد نسب الى هذه المحلّة جماعة من اهل العلم والزهاد منهم جعفر الخُلْدى

الزاهد وقد روى الصوفيّة ان جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم ابا الخوّاص المعروف بجعفر الخُلْدى لم يسكن الخُلْدَ قط وكان السبب في تسميته بذلك انه سافر الكثير ولقى المشايخ الكبراء من الصوفية والمحدّثين ثم عاد الى بغداد واستوطنها فحضر عند الجُنَيْد وعنده جماعة من اصحابه فسُئل الجُنَيْد عن مسالة فقال يا ابا محمد اجبْهم فقالوا اين تطلب الرزق فقال ان علمتم اى موضع هو فاطلبوه فقالوا نسال الله ذلك فقال ان علمتم انه نسيكم فذكّروه فقالوا ندخل البيت ونتوكّل فقال اتختبرون ربّكم بالتوكّل هذا شكّ فقالوا كيف الحيلة فقال ترك الحيلة فقال الجنيد يا خُلْدىّ من اين لك هذه الاجوبة فجرى اسم الخلدى عليه قال والله ما سكنتُ الخُلْدَ ولا سكنه احد من آبآءى ومات الخلدى في شهر رمضان سنة ٣٤٨ وقال ابن طاهر الخلدى لقبٌ لجعفر بن نصير وليس بنسبة الى هذا الموضع ، ومن المنسوبين اليه صُبَيْح بن سعيد النجاشى الخلدى المرّاق كان يضع الاحاديث قال يحيى بن مُعين كان كذّابا خبيثا وكان ينزل الخلد وكان المبرّد محمد بن يزيد النحوى ينزله فكان ثعلب يسمّيه الخلدى لذلك وسمّاه المنصور بذلك تشبيهاً له بالخُلْد اسم من اسماء الجنّة واصْله من الخُلود وهو البقاء في دار لا يخرج منها ، والخُلْد ايضا ضرب من الفيران خلقه الله اعمى لا يرى الدنيا قط ولا يكون الا في البرارى المقفرة ،

الخَلْصاء بفتح اوله وتسكين ثانيه والصاد مهملة والمدّ قال ابو منصور بلد بالدَّهْناء معروف وقال غيره الخلصاء ارض بالبادية فيها عين وقال الاصمعى الخلصاء ماء لعبادة بالحجاز والصحيح ما ذهب اليه الازهرى لانه راى تلك المواضع وقد ذكره ذو الرُّمّة والدهناء منازله فقال

ولم يَبْقَ بالخَلْصاء ممّا عَنَتْ به   من الرُّطْب الّا يَبْسُها وهشيمها

وقال ايضا

أَشْبَهْنَ من بقر الخلصاء أَعْيُنَها   وهنّ احسنُ من صيرانها صُوَرا،

خَلْص موضع تارة بين مكة والمدينة واد فيه قرى ونخل قال الشاعر

فانّ بخَلْص فالبُرَيْراء فالحَشا   فوكد الى النَّقْعَيْن من وَبعان

جَوارى من حىّ عداء كانها   مَهَا الرمل ذى الازواج غير عوان

جُنِنّ جُنونًا من بُعول كانها   قرود تنسارى فى رباط يمان

وقال ابن هَرْمَة

كانك لم تسرْ بجنوب خَلْص   ولم ترْبَع على الطلل المُحيل

ولم تطلب ظعاينَ راقصات   على أَحْداجهنّ مَهَا الدبيل

والخَلْص عند العرب نبتٌ له عرف،

خُلْص بضم اوله وسكون ثانيه هكذا وجدته مضبوطا فى النقايض قال جرير حيث خاطب الراعى فرجزه جَنْدَل ابنه جاء ابن بَرْوَع برواحله من اهله بخُلْص وحُبود يكسبهم عليهن اما والله لاوقرتهنّ له ولاعله خزياء وبَرْوَع اسم ناقة الراعى نسبه اليها وخُلْص وحُبود ماءان لاهل بيت الراعى عن ابى عبيدة،

الخَلَصَةُ مضاف اليها ذو بفتح اوله وثانيه ويروى بضم اوله وثانيه والاول اصحّ واكثر الخلصة فى اللغة نبتٌ طيب الريح يتعلّق بالشجر له حبّ كعنب الثعلب وجمعُ الخلصة خَلَص وهو بيت اصنام كان لدَوْس وخَثْعَم وبَجيلة ومن كان ببلادهم من العرب بتَبَالَة وهو صنم لهم فأَحْرقه جرير بن عبد الله البَجَلى حين بعثه النبى صلعم وقيل كان لعمرو بن لُحَىّ بن قَمْعَة نصبَهُ اعنى الصنم بأَسْفل مكة حين نصب الاصنام فى مواضع شتّى فكانوا يُلْبسونه القلايد ويعلّقون عليه بيض النعام ويذبحون عنده وكان معناهم فى تسميتهم له بذلك ان عباده والطايفين به خَلَصَةٌ وقيل هو الكعبة اليمانية التى بناها ابرهة بن الصباح الحميرى وكان فيه صنمٌ يُدْعَى الخلصة فهدم وقيل كان ذو الخلصة يسمّى الكعبة اليمانية والبيت الحرام الكعبة الشامية، وقال ابو القاسم

الزمخشري في قول مَن زعم ان ذا الخلصة بيت كان فيه صنمٌ نظرٌ لان ذو لا يضاف الّا الى اسماء الاجناس ، وقال ابن حبيب في محبره كان ذو الخلصة بيتًا تعبده بجيلة وخَثْعَم والحارث بن كعب وجَرْم وزُبَيْد والغَوْث بن مُرّ بن أُدّ وبنو هلال بن عامر وكانوا سَدَنَته بين مكة واليمن بالعَبْلاء على اربع مراحل من مكة وهو اليوم بيت قَصّار فيما أُخْبِرت ، وقال المبرّد موضعه اليوم مسجد جامع لبلدة يقال لها العبلات من ارض خثعم ، وقال ابو المنذر ومن اصنام العرب ذو الخلصة وكانت مَرْوَة بيضاء منقوشة عليها كهيئة التاج وكانت بتبالة بين مكة واليمن على مسير سبع ليال من مكة وكان سَدَنَتها بنى أُمامة من باهلة بن أَعْصُر وكانت تعظمها وتهدى لها خثعم وبجيلة وازد السراة ومن قاربهم من بطون العرب ومن هوازن ففيها يقول خِدَاش بن زهير العامرى لعَثْعَث بن وَحْشيّ الخثعمى في عَهْد كان بينهم فغدر بهم

وذَكّرْتُه بالله بَيْنى وبينه   وما بَيْنَنا من مُدّة لو تَذَكّرا
وبالمروة البيضاء ثم تبالة   ومجلسة النعمان حيث تَنَصّرا

فلما فتح رسول الله صلعم مكة واسلمت العرب ووفدت عليه وُفُودها قدم عليه جرير بن عبد الله مسلمًا فقال له يا جرير الا تكفينى ذا الخلصة فقال بلى فوجّهه اليه فخرج حتى اتى بنى أَحْمَس من بجيلة فسار بهم اليه فقاتلته خَثْعَم وقتل مائتين من بنى قُحافة بن عامر بن خثعم وظفر بهم وهزمهم وهدم بنيان ذى الخلصة وأَضْرَم فيه النار فاحترق فقالت امراة من خثعم

وبنو أُمامة بالوليّة صُرِّعوا   ثَمِلًا يعالج كلّهم أُنْبوبا
جاءوا لبيضتهم فلاقوا دونها   اسدًا يقبّ لدى السيوف قبيبا
قسم المُذَلّة بين نسوة خثعم   فتيان احمس قسمة تشعيبا

قال وذو الخلصة اليوم عَتَبَةُ باب مسجد تَبَالَة قال وبلغنا ان رسول الله صلعم قال لا تذهب الدنيا حتى تصطكّ أَلْيَاتُ نساء بنى دَوْس على ذى الخلصة

يعبدونه كما كانوا يعبدونه والخلصة من قرى مكة بوادى مَرّ الظهران، وقال القاضى عياض المغربى ذو الخَلَصَة بالتحريك وربما روى بضمّها والاول اكثر وقد رواه بعضهم بسكون اللام وكذا قاله ابن دريد وهو بيت صنم فى ديار دَوْس وهو اسم صنم لا اسم بنية وكذا جاء فى الحديث تفسيره، وفى اخبار امرء القيس لمّا قتلت بنو اسد اباه حُجْرًا وخرج يستنجد بمن يعينه على الاخذ بثاره حتى اتى حمير فالتجأ الى قَيْل منهم يقال له مَرْثَد الخير بن ذى جَدَن الحميرى فاستمدّه على بنى اسد فأمدّه بخمسماية رجل من حمير مع رجل يقال له قَرْمَل ومعه شُذّاذ من العرب واستأجر من قبايل اليمن رجالا فسار بهم يطلب بنى اسد ومرّ بتبالة وبها صنم للعرب تعظمه يقال له ذو الخلصة فاستقسم عنده بقداحه وهى ثلاثة الآمر والناهى والمتربص فأجالها فخرج الناهى ثم اجالها فخرج الناهى ثم اجالها فخرج الناهى فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصنم وقال مصصت بَظْرَ أُمّك لو قُتل ابوك ما نهيتنى فقال عند ذلك

لو كنت يا ذا الخَلَص المَوْتُورا

مثلى وكان شيخك المقبورا   لم تَنْهَ عن قتل العُداة زُورا

ثم خرج فظفر ببنى اسد وقتل عليًا قاتل ابيه واهل بيته وألْبَسَهم الدروع البيض محمّى وكحّلهم بالنار وقال فى ذلك

يا دار سَلْمَى دارسًا نُؤْيُها   بالرمل والجُبْتَيْن من عاقل

وهى قصيدة فيقال انه ما استقسم عند ذى الخلصة بعدها احد بقدح حتى جاء الاسلام وهدمه جرير بن عبد الله البجلى، وفى الحديث ان ذا الخلصة سيُعْبَد فى اخر الزمان قال لن تقوم الساعة حتى تصطفق أليات نساء بنى دوس وخثعم حول ذى الخلصة،

الخَلْقَدُونَة ويروى الخذخدونة هو الصقع الذى منه المصيصة وطرسوس وقد ذكر فى موضع قبل هذا وهو فى الاقليم السادس طوله خمسون درجة وعرضه

سبع واربعون درجة ،

الخَلّ بلفظ الخَلّ الحامض الذى يُؤْتَدَمُ به والخَلّ ايضا الرجل القليل اللحم وقد خَلّ جسمُهُ خَلًّا وخَلَلْتُ الكساء أَخِلُّه خَلًّا والخَلّ الطريق فى الرمل قال الشاعر

يَغْدُو الجَوادُ بها فى خلّ خَيْدَبة　　كما يُشَقّ الى هُدّابه السَّرَقُ

والخَلّ هاهنا يرحل حاجّ واسط من لِينَةَ اليوم الرابع فيدخلون فى رمال الخلّ الى الثعلبية وهو ان تعارض الطريق الى الثعلبية ولينة اقرب الى الثعلبية ، والخَلّ موضع اخر بين مكة والمدينة قرب مَرْجِح قال المَكْشُوح المُرادى

نحن قتلنا الكَبْش اذ ثُرْنا به　　بالخَلّ من مَرْجِحٍ اذ قُمْنا به

وقال القَتّال الكلابى

للاطمة الملاحة فاتْركيها　　ونمّيها الى خلّ الخلال

ولاقى من نُفاثَةَ كلّ خرق　　اشمّ سَمَيْدَع مثل الهلال

كانّ سلاحه فى جذع نخل　　تقاصر دونه ايدى الرجال

والخَلّ موضع باليمن فى وادى رِمَع قال ابو دَهْبَل يمدح ابن الأَزْرَق

اين الذى يَنْعَش المولى ويحتمل　　الجُلّى ومن جاره بالخير منفوح

كانّنى حين جاز الخَلّ من رِمَعٍ　　نَشْوانُ اغرقه الساقون مصبوح

وقال ايضا

ما ذا رُزِينَا غداةَ الخَلِّ من رِمَعٍ　　عند التفرّق من خِيمٍ ومن كَرَمِ

والخَلّ ماء ونخل لبنى العَنْبَر باليمامة ، وخَلّ المِلْحِ موضع اخر فى شعر يزيد بن الطَّثْرِيّة قال

لَوَ انّك شاهدتَ الصبا يا بن بوزل　　بجزع الغضا اذ واجهتْنى غياطلُهْ

باسْفل خَلّ الملح اذ دين ذى الهَوَى　　مُؤَدًّى واذ خير القضاء اوائلُهْ

لشاهدتَ يوما بعد شحط من النَّوَى　　وبعد تنائى الدار حُلْوًا شمائلُهْ ،

خُلْمٌ بضم اوله وتسكين ثانيه ان كان عربيًّا فهو ان الخِلْم شُحُومُ ثَرْبِ الشاة والخِلْمُ الاصدقاء فامّا الموضع فخُلْمٌ بلدة بنواحى بلخ على عشرة فراسخ من بلخ وهى بلاد للعرب نزلها الاسد وبنو تميم وقيس ايام الفتوح وهى مدينة صغيرة ذات قرى وبساتين ورساتيق وشعاب وزروعها كثيرة وليس تكاد الريح تسكن بها ليلا ولا نهارا فى الصيف، ينسب اليها ابو العَوْجاء سعيد بن سعيد الخُلْمى المعروف بسعيدان يروى عن سليمان التيمى روى عنه ابراهيم بن رجاء بن نوح وجماعة سواه نسبوا الى هذا المكان، وعثمان بن محمد بن احمد الخليلى الخلمى ابو عمرو امام فاضل فقيه مفتى مناظر ولى الخطابة ببلخ وصار شيخ الاسلام بها تفقه على الامام ابى بكر محمد بن احمد بن على القزّاز وسمع منه الحديث ومن القاضى ابى سعيد الخليل بن احمد السجزى وابى بكر محمد بن عبد الملك الماسكانى الخطيب وابى المظفر منصور بن احمد بن محمد البسطامى اجاز لابى سعد فى ذى القعدة سنة ٥٣٩،

خَلَّةُ بفتح الخاء وتشديد اللام قرية باليمن قرب عَدَن أَبْيَنَ عند سَبَا صُهَيْب لبنى مُسَيْلمة ينسب اليها نحوىٌّ بمصر يخدم الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب يقال له الخَلّى والله اعلم،

خِلِّيبٌ بكسر اوله وتشديد ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة واخره باء موحدة على مثال سِكّير وخِمّير من الخَلْب وهو مزق الجلد بالناب موضع عن ابن دريد،

خِلِّيتٌ بكسر اوله وثانيه بوزن الذى قبله الا ان اخره تاء مثناة وهو اسم للأَبْلَق الفرد الذى بتَيْماء بلد بأَطْراف الشام،

الخَليجُ بفتح اوله وكسر ثانيه واخره جيم بحر دون قسطنطينية وجبل خليج احد جبال مكة وخليج امير المومنين بمصر قال القضاعى امر عمر بن الخطاب رضه عمرو بن العاصى عام الرَّمادة بحفر الخليج الذى فى حاشية الفُسْطاط

فساقه من النيل الى بحر القُلْزُم فلم يات عليه الحولُ حتى سارت فيه السُّفُن وحمل فيه ما اراد من الطعام الى مكة والمدينة فنفع الله بذلك اهل الحرمين فسمّى خليج امير المومنين ، وذكر الكندى انه حفر فى سنة ٢٣ وفرغ منه فى ستة اشهر وجَرَتْ فيه السفنُ ووصلت الى الحجاز فى الشهر السابع قال ولم يزل تحمل فيه الوُلاة الى ان حمل فيه عمر بن عبد العزيز رضّه ثم اضاعَتْه الولاة بعد ذلك وسَفَتْ عليه الرمال فانقطع وصار منتهاه الى ذنب التِمْسَاح من ناحية بطحاء القلزم ، وقال ابن قديد امر ابو جعفر المنصور بسَدّ الخليج حين خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضّه بالمدينة ليقطع عنه الميرة فسدّ الى الآن ، قلتُ انا وأثر هذا الخليج الى الآن باقٍ عند الخَشَبى منزل فى طريق مصر من الشام ، وهذا الخليج اراد ابو الحسن على بن محمد بن على بن الساعاتى بقوله

قِفْ بالخليج فانّه   أَشْهَى بقاع الارض رَبْعَا
رَقَصَتْ له الاغصانُ اذ   اثنى الحمام عليه سَجْعَا
متعطّفٌ كالأَيْمِ نَعْرًا   حين خِيف فضاق ذَرْعَا
واذا تمُرُّ به الصبا   فاطرَبْ بسيف صار درعا
مُتَساويات سُفْنُهُ   خَفْضًا براكبها ورَفْعَا
مثل العقارب اقبلَتْ   فوق الأراقم وهى تَسْعَى

وقال ايضا

نزلنا بمصر وهى احسَنُ كاعب   فقيدة مثل زانها كَرَمُ البَعْل
فلم أَرَ أمضى من حُسَام خليجها   يموج على إفرِنْدها صدأُ الطَّلّ
اذا سال لا بل سُلّ فى متهالك   من الارض جَدْبٌ طُلّ فيه دَمُ المَحْل
غداةَ جَلَا تِبْرُ الشعاع مُتُونه   ولا شكّ انّ الماء والنار فى النَّصْل
ولا شكّ اعطاف الغصون كانها   شمائلُ معشوق تثنّى من الدَّلّ

ينظم تعويذا لها سَبَجُ الدُّجا ... ويَنْثُر اعجابا بها لُؤْلُؤُ الطَّلّ

وخليجُ بنات نائلة قال مصعب الزبيرى منسوب الى ولد نائلة بنت الفَرَافِصة الكَلْبِيّة امراة عثمان بن عَفّان رضه وكان عثمان اتّخذ هذا الخليج وساقه الى ارض استخرجها واعتملها بالعَرْصَة ،

الخُلَيْصَاء تصغير الخَلْصاء موضع قال عبد الله بن احمد بن الحارث شاعر بنى عَبّاد

لا تستقرّ بأرض او تسير الى ... أُخْرَى بشَخْص قريب عَزْمُه نائى

يوم بحُزْوَى ويوم بالعقيق ويو ... م بالعُذَيْب ويوم بالخُلَيْصاء

وتارة تنتحى نجدا وآونةً ... شعبَ العقيق وطورا قصرَ تَيْماء ،

خُلَيْص حصن بين مكة والمدينة ،

الخَلِيفُ بفتح اوله وكسر ثانيه شعب فى جَبَلَةَ الجبل الذى كانت به الوقعة المشهورة قال ابو عبيدة لمّا دخلت بنو عامر ومن معهم من عبس وغيرهم جبل جبلة من خوفهم من الملك النعمان وعساكر كسرى اقتسموا شعوبه بالقداح فوَلَجَتْ بارق وبنو نُمَيْر الخليف والخليف الطريق الذى بين الشعبين يشبه الزقاق لان سَهْمَهم تَخَلَّفَ وفى ذلك يقول مُعَقِّر بن اوس بن حمار البارقى

ونحن الأَيْمَنون بنو نُمَيْر ... يسيل بنا امامهم الخليفُ

وقال الحفصى خليف صِمَاخ قرية وصماخ جبل ، وخليف عُشَيْرَةَ وهو نخل ومحارث وعشيرة اكمة لبنى عدى التَّيْم قال عبد الله بن جعفر العامرى

فكانما قتلوا بجار اخيهم ... وسط الملوك على الخليف غزالا ،

خَلِيفَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه بلفظ الخليفة امير المومنين جبل بمكة يشرف على أَجْياد الكبير ،

خَلِيقَةُ مثل الذى قبله الا انه بالقاف منزل على اثنى عشر ميلا من المدينة بينها وبين ديار سُلَيْم ، والخليقة ايضا ماءة على الجادّة بين اليمامة ومكة لبنى

العَجْلان وهو عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عُقَيْل ، والخليقة فى اللغة لغة فى الخلق وجمعها الخلائق ،

خَلِيقَى قال ابو زياد هضبة فى بلاد بنى عُقَيْل يقول

يَفَعْنَ خَلِيقَى بعد ما امتدّت الضُّحَى ، بمرتقب عالى المكان رفيع ،

الخَلِيلُ اسم موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق بقرب البيت المقدس بينهما مسيرة يوم فيه قبر الخليل ابراهيم عم فى مغارة تحت الارض وهناك مشهد وزُوّار وقُوّام فى الموضع وضيافة للزُوّار وبالخليل سُمّى الموضع واسمه الاصلىُّ حَبْرُون وقيل حَبْرَى وفى التورية ان الخليل اشترى من عَفْرُون بن صُوحَار الحيثىّ موضعا باربعماية درهم فضة ودفن فيه سارة ، وقد نسب اليه قوم من اصحاب الحديث وهو موضع طيّب نزِهٌ رَوْحٌ اثرُ البركة ظاهرٌ عليه ويقال ان حصنه من عمارة سليمان بن داوود عم ، وقال الهَرَوى دخلت القدس فى سنة ٥٦٧ واجتمعتُ فيه وفى مدينة الخليل بمشايخ حدّثونى ان فى سنة ٥١٣ فى ايام الملك بردويل انخسف موضع فى مغارة الخليل فدخل اليها جماعة من الفرنج باذن الملك فوجدوا فيها ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام وقد بليتْ اكفانهم وهم مستندون الى حايط وعلى رؤوسهم قناديل ورؤوسهم مكشوفة فجدّد الملك اكفانهم ثم سدّ الموضع ، قال وقرات على السلفى ان رجلا يقال له الارمنى قصد زيارة الخليل واهدى لقيّم الموضع هدايا جمّة وساله ان يمكّنه من النزول الى جثّة ابراهيم عم فقال له اما الآن فلا يمكن لكن اذا اقمت الى ان ينقطع الجَفْلُ وينقطع الزُوّار فعلتُ فلمّا انقطعوا قلع بلاطة هناك واخذ معه مصباحا ونزلا فى نحو سبعين درجة الى مغارة واسعة الهواء يجرى فيها وبها دكّة عليها ابراهيم عم مُلْقًى وعليه ثوب اخضرُ والهواء يلعب بشيبته والى جانبه اسحاق ويعقوب ثم اتى به الى حايط المغارة فقال له ان سَارَةَ خلف هذا الحايط فهمّ ان ينظر الى ما وراء الحايط فاذا بصَوْت يقول

اياك والحرم قال فغدوتُ من حيث نزلتُ ، والخليل ايضا موضع من الشقّ اليمانى نُسب اليه احد الأذواء عن نصر ،

الخُلَيْل تصغير الخَلّ موضع قال ابو احمد

السمت بفارس يوم الخُلَيْل   غداةَ فقدناك من فارس ❊

باب الخاء والميم وما يليهما

خَمّاء بفتح اوله وتشديد ثانيه موضع جاء فى اشعار بنى كلب بن وبرة ،

خِمَارٌ بكسر اوله واخره راءٌ مهملة موضع بتهامة ذكره حُمَيْد بن ثور فقال

وقد قلنا هذا حُمَيْدٌ وان يُرَى   بعلياء او ذات الخمار عجيبُ

ويجوز ان يكون من الخَمَر وهو ما واراك من شجر او غيره من واد وجبل وفى كتاب ابى زياد ذات الخِمار بكسر الخاء وانشد لحُمَيْد بن ثور

وقايلة زورٌ مغبٌّ وان يُسرى   بحَلْيَةَ او ذات الخمار عجيب

زورٌ يعنى نفسه مغبٌّ لا عهد له بالزيارة ،

خَمَاساء بفتح اوله وبعد الالف سين مهملة ممدود بوزن بَرَاكاء اسم موضع كانه من التخمّس من القتال اى يصيرون خميسا خميسا كما ان البراكاء من البروك فى القتال ،

خُمَاصَة بضم اوله وبعد الالف صاد مهملة موضع فى قول ابن مقبل

فقلتُ وقد جاوزنَ بَطْنَ خُماصة   جَرَتْ دون بَطْحاء الظباء البوارحُ ،

خَمّانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه من نواحى البَثَنِيَّة من ارض الشام يجوز ان يكون فَعْلان من خَمّ الشىء اذا تغيّر عن اصله لندَاوة نالته او حرّ لم يبلغ ان يجيف ،

خِمَانُ بكسر اوله واخره نون وتخفيف ثانيه جبال فى بلاد قضاعة على طريق الشام كذا قاله العمرانى واخاف ان يكون الذى قبله وقد صحّفه على انه ذكرها جميعا ،

خُمَايَجَانُ بضم اوله وبعد الالف ياء ثم جيم واخره نون قرية من قرى كَازَرون من بلاد فارس منها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن على بن سفيان الخمايجانى الفقيه حدّث عن الحسن بن على بن الحسن بن حمّاد المقرى سمع منه ابن عبد الوارث الشيرازى الحافظ ،

خُمْخَيْسَرَة بضم اوله وتسكين ثانيه وفتح الخاء المعجمة ايضا وتسكين الياء المثناة من تحت وسين مهملة وراء قرية من قرى بُخارا منها الفقيه ابو سهل احمد بن محمد بن الحسين بن نهى بن النضر الخمخيسرى يروى عن ابى عبد الله وابى بكر الرازيَّيْن سمع منه ابو كامل البصرى ،

خَمْرا باخمرا المذكورة فى بابها ،

خُمْرَانُ بضم اوله وتسكين ثانيه وراء واخره نون من بلاد خراسان تذكر مع نيسابور وطوس وابيورد ونَسَا وخمران فى الفتوح وهذه البلاد فتحها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز عنوة حتى انتهى الى سَرْخَس ويقال انه فتح بعض هذه البلاد صلحا وذلك فى سنة ٣١ للهجرة ،

خُمَّرٌ شعب من اعراض المدينة وهو ملحق بوزن بَقَّم وشَلَّم وخَضَّم وبَذَّر ،

خَمْرَبِرت بلد من نواحى خلاط غير خَرْتَبِرْت ،

خُمْرَك بضم اوله وتسكين ثانيه بليد بأرض الشاش من نواحى ما وراء النهر ينسب اليها ابو الرجاء المؤمّل بن مسرور الشاشى الخُمْرَكى روى عن ابى المظفر السمعانى سمع منه خلق كثير وتوفى بمرو سنة ٥١٦ ،

خَمْطَةُ موضع بنجد والله اعلم ،

خَمْقَبَاذ اوله مفتوح وروى بكسره وبعد الميم قاف قرية من قرى مرو ويقال لها خنقاباذ على طرف كوال حفصاباذ منها اسحاق بن ابراهيم بن الزبرقان الخمقاباذى شيخ لا باس به ،

خَمْقَرَى بالفتح ثم السكون وضم القاف وراء والف مقصورة اسم مركب معناه

خَمْس قرى يراد به پَنْجدَه لله بخراسان ينسب اليها هكذا ابو المحاسن عبد الله بن سعيد بن محمد بن موسى بن سهل الخمقرى كان من المشهورين بالفضل سمع هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ذكره ابو سعد فى شيوخه مات سنة ٥٤٥ ء

خَمْلِيخ مدينة ببلاد الخَزَر قال البُحْتُرى يمدح اسحاق بن كُنْدَاجيق

لم تُنْكِر الخزرات السف ذُؤابة ‌ ‌ ‌ يَجْتَلُّ فى الخزر الذوائب والذُّرَى

شرف تزيّد فى العراق الى الذى ‌ ‌ ‌ عهدوه فى خمليخ او ببَلَنْجَرَى ء

خُمّ اسم موضع غدير خُمّ ء خُمّ فى اللغة قَفَص الدجاج فان كان منقولا من الفعل فيجوز ان يكون مما لم يُسَمّ فاعله من قولهم خُمّ الشىء اذا ترك فى الخَمّ وهو حبس الدجاج وخَمّ اذا نَظَف كله عن الزهرى قال السُّهَيْلى عن ابن اسحاق وخُمّ بير كلاب بن مُرّة من خَمَمْتُ البَيْتَ اذا كَنَسْتَه ويقال فلان مخموم القلب اى نقيّه فكانها سميت بذلك لنقائها ء قال الزمخشرى خُمّ اسم رجل صَبّاغ أُضيف اليه الغدير الذى هو بين مكة والمدينة بالجحفة وقيل هو على ثلاثة اميال من الجُحْفَة وذكر صاحب المشارق ان خُمّ اسم غَيْضة هناك وبها غدير نسب اليها قال وخُمّ موضعٌ تصبُّ فيه عين بين الغدير والعين وبينهما مسجد رسول الله ء وقال عَرّام ودون الجحفة على ميل غدير خُمّ وواديه يصبُّ فى البحر لا نبت فيه غير المَرْخ والثُّمام والاراك والعُشَر وغدير خُمّ هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء المطر ابدًا وبه اناس من خزاعة وكنانة غير كثير وقال مَعْن بن اوس المُزَنى

عَفَا وخَلَا ممّن عهدتُ به خُمُّ ‌ ‌ ‌ وشاقك بالمَسْحاه من شَرَف رَسْمُ

عفا حِقَبًا من بعد ما خَفّ اهله ‌ ‌ ‌ وحَنّت به الارواحُ والهُطّلُ السُّجْمُ

وقال الحازمى خُمّ واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير عنده خطب رسول الله وهذا الوادى موصوف بكثرة الوَخَامة ء وخُمّ ايضا ورِمٌ بيران

حفرها عبد شمس بن عبد مناف وقال

حفــرتُ خُمَّـــا وحفــرتُ رُمَّا   حتى ترى المجدَ لنا قد تمّا

وهما بمكة، وقال محمد بن اسحاق الفاكهى فى كتاب مكة بير خُمّ قريبـة من الميثب حفرها مُرّة بن كعب بن لُوَىّ قال وكان الناس ياتون خُمَّا فى الجاهلية والاسلام فى الدهر الاول يتنزّهون به ويكونون فيه حدّثنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر وهو بخُمّ يقول

بكاء الحىّ على الميّت عذابٌ للميّت   وقال   لا نَسْتَقى الا بخُمّ والحَفْر،

خَمّةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه ماء بالصَّمّان لبنى عبد الله بن دارم ويقال ليس لهم بالبادية الا هذه والقَرْعاء هى بين الدَّوّ والصَّمّان،

خُمَيثَن بضم اوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت ثاء مثلثة واخره نون قرية من قرى سمرقند منها ابو يعقوب يوسف بن حَيْدَر الخميثنى السمرقندى كان اماما فاضلا فى الفرايض وغيرها سمع ابا الفضل عبد السلام بن عبد الصمد البَزّاز وغيره روى عنه ابنه محمد بن يوسف،

خُمَيْرٌ بلفظ تصغير خمر ماء فُوَيْق صَعْدَةَ لبنى ربيعة بن عبد الله وذكر فى صَعْدة،

خَمِيلٌ موضع فى قول جرير

الا حَىِّ الديار وان تَعَفَّتْ   وقد ذَكَّرْنَ عَهْدَكَ بالخميل

وكم لك بالمُجَيْمِر من مَحَلّ   وبالعَزّاف من طَلَلٍ مُحِيلِ

باب الخاء والنون وما يليهما

خَنّابُ بالفتح وتشديد النون ناحية بكرمان لها رستاق وقُرى،

خَنَاثَا موضع بنجد عن نصر،

خُنَاجِنُ بضم اوله وبعد الالف جيم بعدها نون قال السمعانى من قرى المَعَافِر باليمن منها ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن ابى الصَّقْر

الدورى الخناجنى حدث عن ابى العباس احمد بن ابراهيم روى عنه ابو القاسم الشيرازى ،

خُنَاس بضم اوله من مخاليف اليمن ،

خُنَاصِرَةُ بليدة من اعمال حلب تحاذى قنّسرين نحو البادية وهى قصبة كورة الأَحَصّ الله ذكرها الجَعْدى فقال   فقال تجاوَزْتَ الاحصّ وماءه

وقد ذكرها عدى بن الرقاع فقال

واذا الربيع تتابعَتْ انواءه   فسقى خُنَاصِرَةَ الأَحَصّ وزادها

قيل بناها خناصرة بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة ملك الشام كذا ذكره ابن الكلبى وقال غيره عمرها الخناصر بن عمرو خليفة الأَشْرم صاحب الفيل ، وينسب اليها ابو يزيد بن خالد بن محمد بن هانى الخناصرى الاسدى حدث بحلب عن المسيّب بن واضح روى عنه ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح الشيعى نزيل حلب ، وذكرها المتنبى فقال

أُحِبُّ حِمْصًا الى خُناصرة   وكُلُّ نفس تحبّ مَحْيَاها
حيث التقى خَدُّها وتُفّاحُ لُبْنان وثَغْرى على حُمَيّاها
وصفْتُ فيها مَصِيفَ بادية   شَتَوْتُ بالصَحْصَحان مَشْتاها
ان اعشَبَتْ روضةٌ رَعَيْناها   او ذُكِرت حِلّةٌ غَزَوْناها

وقال جِرانُ العَوْد وجعلها خناصرات كانه جعل كلَّ موضع منها خناصرة فقال

نظرتُ وصُحْبَتى بخُناصرات   ضُحَيًّا بعد ما مَتَعَ النهارُ
الى ظُعُن لأُخْت بنى نُمَيْر   بكابَةَ حيث زاحمها العَقارُ

العقار الرمل ،

الخَنافِس ارض للعرب فى طرف العراق قرب الانبار من ناحية البَرَدان يقام فيه سوق العرب اوقع المسلمون فى ايام ابى بكر رضه واميرهم من قبل خالد بن

الوليد رضه ابو لَيْلَى بن فدكى فقال

وقالوا ما تريد فقلتُ أَرْمِى   جموعًا بالخنافس بالخُيُول
فدونكم الخيول فألجموها   الى قوم بأسْفَل ذى أُثُول
فلمّا ان احسُّوا ما توآسوا   ولم يَغْرُرْهُمُ ضَبْحُ الفُيُول
وفينا بالخنافس باقيات   لمَهْبُوذان فى جِنْحِ الاصيل

ثمّ كانت بها وقعة أُخْرَى فى ايام عمر رضه وامارة المُثَنَّى بن حارثة كَبَسَهم يوم سوقهم وقتلهم واخذ اموالهم فقال المثنّى فى ذلك

صَبَحْنا بالخنافس جمعَ بَكْرٍ   وحَيًّا من قُضاعة غيرِ مِيلِ
بِفِتْيانِ الوَغَى من كلّ حىّ   تَبارَى فى الحوادث كلَّ جِيلِ
نَسَفْنا سوقهم والخيلُ رُودٌ   من التَّطْواف والشرب الخبيل ،

خُنامَتى بضم اوله وبعد الميم تاء مثناة من فوق من قرى بُخارا ينسب اليها ابو صالح الطَّيِّب بن مقاتل بن سليمان بن حَمّاد الخنامتىّ البُخارى يروى عن ابراهيم بن الأَشْعَث روى عنه ابو الطيّب طاهر بن محمد بن حَمُّوَيْه البخارى ،

خُنَانُ بضم اوله وبعد الالف نون اخرى مدينة من بلاد جُرْزان من فتوح حبيب بن مسلمة قال الاصطخرى خُنَان قلعة تُعْرَف بقلعة التراب لانها على تلّ عظيم ،

خَنْبُونُ بفتح اوله وبعد النون الساكنة باء موحدة واخره نون من قرى بخارا بما وراء النهر بينها وبين بخارا اربعة فراسخ على طريق خراسان ينسب اليها ابو القاسم واصل بن حمزة بن على بن نصر الصوفى الخنبونى احد الرّحّالين فى طلب الحديث وكان ثقة صالحا سمع ببخارا ابا سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذى وباصبهان ابا بكر بن زبدة الضّبّى وبغيرهما من البلاد سمع منه ابو بكر الخطيب وقاضى اردستان محمد بن عبد الباقى ،

خَنْثَل بفتح اوله وتسكين ثانيه وثاء مثلثة مفتوحة بَرّث من الارض فى ديار بنى كلاب ابيض مستوٍ بازاء حزيز الحَوْءب قاله الاسود الاعرابى كان سعد بن ضُبَيْع النَّهْشَلى نزل بمربع بن وَعْوَعة بن ثُمامة بن الحارث بن سعد بن قُرْط بن عبد بن ابى بكر بن كلاب بأرض سعد وخرج مربع باتى اهله بماء فوثب سعد على امراة مربع فاستغاثت فجاء مربع فضربه بالسيف حتى قتله فقال عند ذلك

فَزِعْتُ الى سيفى فنازعتُ غِمْدَه ... حُسامًا به اثرٌ قديمٌ مُسَلْسَل
فغادرتُ سَعْدًا والسباعُ تَنُوبُه ... كما ابتَدَرَ الوُرّادُ جَمّةَ مَنْهَل
دعا نَهْشَلًا اذ حازه الموتُ دَعْوَةً ... واجلَسَ عنه كالحُوار المجدَّل
فانك قد أوْعَدْتَنى غضبَ الحَصَى ... وانت بذات الرِّمْثِ من بطن خَنْثَل
ولكنّما اوعدتَنى بِبُسَيْطة ... العراق الذى بين المُصَلّ وحَوْمَل
وقلتُ لاصحابى النجاءَ فانّما ... مع الصُّبْح ان لم تسبقوا جمعَ نَهْشَل
فاَصْبَحْنَ يَرْكُضْنَ الحَجاجِنَ بعد ما ... تَجَلّى من الظَّلْماء ما هو مُنْجَلى

فاستعْدَتْ بنو تميم على مربع عند عمر بن الخطاب رضه فأَحْلَفَه خمسين يمينًا انه ما قتله فحلف فخَلّى سبيله فقال الفرزدق

بنى نَهْشَل هَلّا اصابت رماحُكم ... على خَنْثَل فيما يُصادفن مربعا
وَجَدْتُم زمانًا كان اضعَفَ ناصرًا ... واقرَبَ من دار الهَوان واَضْرَعا
فتلتم به تَوْلَ الضباع فغادرت ... مَفاصلكم منه خصيلا مرصّعا
فكيف ينام ابنا صبيح ومربعٌ ... على خنثل يسقى الحليبَ المقنّعا

وقال جرير

زعم الفرزدق ان سيقتل مَرْبَعٌ ... ابشِرْ بطول سلامة يا مربعُ،

خَنْجَرَة بلفظ تانيث الخَنْجَر وهو السكّين ماء من مياه نَمَلَى وقال نصر خَنْجَرة ناحية من بلاد الروم،

خُنْذَاذ بالضم ثم السكون واخره ذال معجمة قرية بين همذان ونهاوند ،

خَنْذَرُوذ بالفتح ثم السكون وفتح الدال وراء واخره ذال معجمة موضع بفارس ،

الخَنْدَق بلفظ الخندق المحفور حول المدينة محلّة كبيرة بجُرْجان وقد نسب اليها قوم منهم ابو تميم كامل بن ابراهيم الخندقى الجرجانى سمع منه زاهر بن احمد الحليمى وابو عبد الله النيلى وغيرهما ، والخَنْدَق قرية كبيرة فى ظاهر القاهرة بمصر يقال هى مُنْيَة الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان ينسب اليها ابو عمران موسى بن عبد الرحمن الخندقى ثم الرُّمَيْسى لسُكْناه ببركة رُمَيْس من الفسطاط روى عن ابى عبد الله محمد بن ابراهيم المقرى المعروف بالكيزانى روى عنه جماعة وأقْرأ القران مدّة سمع الامام الزكىّ ابا محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى عن اصحابه ، وخَنْدَق سابور فى برية الكوفة حفره سابور بينه وبين العرب خوفًا من شرّهم قالوا كانت هيت وعانات مضافة الى طسوج الانبار فلمّا ملك انوشروان بلغه ان طوايف من الاعراب يغيرون على ما قرب من السواد الى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بالنِّسْر كان سابور ذو الاكتاف بناها وجعلها مسلحة تحفظ ما قرب من البادية وامر بحفر خندق من هيت يشقّ طَفّ البادية الى كاظمة مما يلى البصرة وينفذ الى البحر وبنّى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعًا لاهل البادية من السواد فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك الخندق من طسوج شاهفيروز لان عانات كانت قُرى مضمومة الى هيت ،

خَنْدَمَة بفتح اوله جبل بمكة كان لمّا ورد النبى صلعم عام الفتح جمع صفوان بن أُميّة وعِكْرِمة بن ابى جَهْل وسهيل بن عمرو جمعًا بالخندمة ليقاتلوا وكان حِمَاس بن قيس بن خالد احد بنى بكر قد اعدّ سلاحًا فقالت له زوجته ما تصنع بهذا السلاح فقال اقاتل به محمّدًا واصحابه فقالت والله ما ارى ان احدًا يقوم بمحمّد واصحابه فقال والله انّى لأرْجو ان أُخْدِمَكِ بعضهم وخرج

فقاتل مع من بالخندمة من المشركين فال عليهم خالد بن الوليد فقتل بعضهم وانهزم الباقون وعاد حماس منهزمًا وقال لامراته اغلقى علىّ بابى فقالت اين ما كنت تقول فقال   انكِ لو شهدتِ يوم الخندمهْ

اذ فرّ صفوانُ وفرّ عكرمهْ   وابو زيد قائمٌ كالموتمهْ
واستقبلتهم بالسيوف المسلمهْ   يقطعن كلّ ساعد وجمجمهْ
ضربًا فلا تسمعُ الا غمغمهْ   لم تنطقى فى اللوم ادنى كلمهْ

وقال بُدَيل بن عبد مناة بن امّ اصرم يخاطب انس بن زُنَيم الديلى

بكى انسٌ رزنًا فأعوله البكا   فالّا عديًّا اذ تُطَلّ وتبعد
اصابهم يوم الخنادم فتيةٌ   كرامٌ فسل منهم نُفَيل ومعبد
هنالك ان تسفح دموعُك لا تُلَمْ   عليهم وان لم تدمع العينُ تكمد

ومنها حجارة بنيان مكة ومنها شعب ابن عامر وجبال مكة الخندمة وجبال ابى قُبَيس ،

خُنْزُب بضم اوله وزاءه واخره باء موضع ،

الخَنْزَة بالفتح والزاء هضبة فى ديار بنى عبد الله بن كلاب ،

خَنْزَج بفتح اوله وتسكين ثانيه وزاء مفتوحة واخره جيم وروى بالباء موضع ،

خَنْزَر بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الزاء وراء موضع ذكره الجعدى فى قوله

ألَمّ خيالٌ من أُمَيْمَةَ موهنًا   طُروقًا واصحابى بدارة خَنْزَر

وقد ذكر فى الدارات قال السُّكّرى خنزر هضبة فى ديار بنى كلاب قال عبد الله بن نَوالة

اتمنعنى التقوى اذا ما أردتُها   سديف بجنبى خنزر فجباجب

الجباجب شىء يُصنَع من الجلد ،

خَنْزَرة مثل الذى قبله وزيادة الهاء يقال خَنْزَرَ الرجل خنزرةً اذا نظر بمؤخّر عينه وهو فنعل من الاخزر وهو هضبة طويلة عظيمة فى ديار الضباب عن ابى

زباد وهو غير خنزر الذى قبله قال الأَعْوَر بن براء الكلبى يَهْجُو أُمّ زاجر وهما عبدان

انعتُ عيرًا من حمير خَنْزَرَهْ   فى كلّ عير مايتان كَمَرَهْ

لاقَين امَّ زاجر بالمَزْدَرَهْ   وكُمْنَها مُقْبلةً ومُدْبرَهْ

كذا وجدته بالحاء المهملة ،

خِنْزِيرُ بلفظ واحد الخنازير ناحية باليمامة وقيل جبل بأَرض اليمامة ذكره لبيد وقال الأَعْشَى

فالسَّفْحُ يَجْرِى فخِنْزِيرٌ فبُرْقَتُهُ   حتى تدافَعَ منه الرَّبْوُ فالجَبَلُ

والُّفُ خنزير هو الف جبل بارض اليمامة عن الحفصى ،

خَنْعَسُ جبل قرب ضرية من ديار غنى بن أَعْصُر ،

خَنْفَرُ قال ابن الحايك ابين بها مدينة خَنْفَر والرواع وبها بنو عامر بن كندة قبيلة عرنين ،

الخَنْفَس يوم الخَنْفَس من ايام العرب قال وهو ماء لجم بخط ابى الحسن ابن الفرات ،

خَنْفُس قال نصر ناحية من اعمال اليمامة قريبة من خَزَازَى ومُرَيْفِق بين جُراد وذى طلوح بينها وبين حَجْر سبعة ايام او ثمانية كذا قيل ،

خُنْلِيقُ بضم اوله وتسكين ثانيه وكسر لامه وياء مثناة من تحت واخره قاف بلد بدَرْبَنْد خَزَرَانَ عند باب الابواب ينسب اليها حكيم بن ابراهيم بن حكيم اللَّخْمِى الخُنْلِيقى الدربندى كان فقيها شافعيًّا فاضلا ثقة تفقه ببغداد على الغَزَّالى وسمع الحديث الكثير وسكن بُخارا الى ان توفى بها فى شعبان سنة ٥٣٨ ،

الخَنَفُ بالتحريك ارض من جبل بين الفَلْج ونجْران يسكنها اخلاط من همدان ونهد بن زيد وغيرهم من اليمانية ،

أُمّ خَنُّور ذكر فى أُمّ خَنُّور ،

خَنُوقاء فى نوادر الفرّاء خَنُوقاء ارض ولا يُحَدّد ،

الخَنُوقَةُ واد لبنى عُقَيْل قال القُحَيْف العُقَيْلى

تحمَّلْنَ من بطن الخنوقة بعد ما   جَرَى للثُّرَيّا بالاعاصير بارحُ ،

خُنَيْس تصغير الخُنَس وهو انقباض قَصَبَة أَرْنَبَة الانف كالتُّرك ورَحْبَة خُنَيْس بالكوفة تُذْكَر فى الرحبة ،

الخُنَيْفِغان بضم اوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت وفاء وغين معجمة واخره نون رستاق بفارس ،

خِنْيَة بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت من نواحى قسطنطينية ،

باب الخاء والواو وما يليهما

خُوَارُ بضم اوله واخره راء مدينة كبيرة من اعمال الرى بينها وبين سِمْنَان للقاصد الى خراسان على راس الطريق تجوز القوافل فى وسطها بينها وبين الرى نحو عشرين فرسخا جِئْتُها فى شوال سنة ٦١٣ وقد غلب عليها الخراب، وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو يحيى زكرياء بن مسعود الأَشْقَر الخُوَارى حدث عن على بن حرب الموصلى ، وخُوَار ايضا قرية من اعمال بَيْهَق من نواحى نيسابور وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو محمد عبد الجبّار بن محمد بن احمد الخوارى البيهقى امام مسجد الجامع بنيسابور احد الائمة المشهورين حدث عن الامامين ابى بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى وابى الحسن على بن احمد الواحدى بقطعة من تصانيفهما روى عنه جماعة من الائمة اخرهم شيخنا المؤيّد بن محمد بن على الطوسى وغيره فانه حدث عنه بالوسيط وغيره ومات فى تاسع عشر شعبان سنة ٥٣٦ ، واخوه عبد الحميد بن محمد الخُوَارى حدث عن الحافظ ابى بكر البيهقى حدث عنه ابو القاسم ابن عساكر ، وخُوَار ايضا قرية من نواحى فارس ،

والخَوَّار قرية فى وادى ستارة من نواحى مكة قرب بُرْزَة فيها مياه ونخيل ،
الخَوَّار بتشديد الواو فى شعر كُثَيِّر

ونحن مَنَعْنا من تهامة كلّها   جنوبَ نَقَا الخَوَّار فالدَّمِث السَّهْلَا
بكلّ كُمَيْتٍ مُجْفَر الدَّفّ سابحٍ   وكلّ مِزَاقٍ وَرْدَة تَعْلِك النَّكْلَا ،

خَوَارِجُ بلفظ جمع الخارجى قال السُّكَّرى اسم قُلَتَيْن باليمامة بين وادى العِرْض ووادى قُرّان قال جرير

ولقد جَنَبْنا الخيلَ وهى شوازبٌ   مُتَسَرْبِلين مضاعَفًا مسرودَا
وِرْدَ القطا زُمَرًا يُبادِرُ مَنْهَجًا   او من خَوَارِجَ حايزًا مَوْرُودَا

وقال ايضا

قومى الاولى ضربوا الخميس وأَوْقدوا   فوق المنيفة من خوارج نارا

قال خوارج مَأْواة لبنى سَدُوس باليمامة قال وهذا يوم مثلهم ،

خُوارِزْم اوله بين الضمة والفتحة والالف مسترقة مختلسة ليست بالف صحيحة هكذا يتلفّظون به هكذا ينشد قول اللَّحّام فيه

ما اهلُ خُوارِزْمٍ سُلالة آدمِ   ما هم وحقّ الله غير بهائمِ
أَبْصَرْتَ مثل خفافهم ورؤوسهم   وثيابهم وكلامهم فى العالمِ
ان كان يرضاهم ابونا آدمٌ   فالكلب خيرٌ من ابينا آدمِ

قال ابن الكلبى ولد اسحاق بن ابراهيم الخليل الخَزَرَ والبزر والبَرْسَل وخوارزم وفيل ، قال بطلميوس فى كتاب الملحمة خوارزم طولها ماية وسبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس واربعون درجة وهى فى الاقليم السادس طالعها السماك وتجمعها الذراع بيت حيوتها العقرب مشرقة فى قبّة الفلك تحت ثلاث وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وقال ابو عون فى زيجه هى فى اخر الاقليم الخامس وطولها احدى وتسعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها

اربع واربعون درجة وعشر دقايق، وخوارزم ليس اسمًا للمدينة انما هو اسم للناحية بجملتها فامّا القصبة العُظْمَى فقد يقال لها اليوم الجُرْجانية وقد ذكرت في موضعها واهلها يسمّونها كُرْكانج وقد ذكروا في سبب تسميتها بهذا الاسم ان احد الملوك القدماء غضب على اربعماية من اهل مملكته وخاصّة حاشيته فأمر بنَفْيهم الى موضع منقطع عن العمارات بحيث يكون بينهم وبين العماير ماية فرسخ فلم يجدوا على هذه الصفة الا موضع مدينة كاث وهى احدى مُدُن خوارزم فجاءوا بهم الى هذا الموضع وتركوهم وذهبوا، فلمّا كان بعد مدّة جرى ذكرهم على بال الملك فأمر قوما بكشف خبرهم فجاءوا فوجدوهم قد بنوا اكواخًا ووجدوهم يصيدون السمك وبه يتقوّتون واذا حولهم حطب كثير فقالوا لهم كيف حالكم فقالوا عندنا هذا اللحم واشاروا الى السمك وعندنا هذا الحطب فنحن نَشْوى هذا بهذا ونتقوّت به فرجعوا الى الملك واخبروه بذلك فسمى ذلك الموضع خوارزم لان اللحم بلُغة الخوارزمية خوار والحطب رزم فصار خواررزم فخفّف وقيل خوارزم استثقالا لتكرير الراء، وقد جاء به بعض العرب على الاصل فقال الاسدى

اتانى عــن ابى انــس وعــيــدٌ   فسَلّ تغيُّظ الضّحّاك جِسْمِى
ولم أَعْــصِ الامــيــرَ ولم أُرِبْــهُ   ولم أَسْبِقْ ابا انس بــوَغْــم
ولكنّ البُعُوثَ جَرَتْ علــيــنــا   فصِرْنا بين تطــويــح وغُــرْم
وخافت من جبال السُّغْد نفسى   وخافت من جبال خُــوَارِزَمْ
فقارعْتُ البعــوثَ وقارعَــتْــنى   ففازَ بضَجْعة فى الحىّ سَهْــمى
واعطَيْتُ الجعالة مُسْتَمِيــتــا   خفيفَ الحاذِ من فِتْيان جَرْمِ

وأَقَرّ اولــيــك الذين نَفاهم بذلك المكان واقطعهم اياه وارسل اليهم اربعمايــة جارية تُرْكية وأَمَدّهم بطعام من الحنطة والشعير وأَمرهم بالزرع والمقام هناك فلذلك فى وجوههم اثر التُّرْك وفى طباعهم اخلاق الترك وفيهم جلــد وقُــوّة

واحوجهم مقتضى القضية للصبر على الشقاء فعمّروا هناك دورا وقصورا وكثروا وتنافسوا فى البقاع فبنوا قُرى ومُدُنا وتسامع بهم من يقاربهم من مدن خراسان فجاءوا وساكنوهم فكثروا وعزّوا فصارت ولاية حسنة عامرة، وكنتُ قد جئتُها فى سنة ٦١٦ فما رايت ولاية قطّ اعمر منها فانها على ما هى عليه من رداءة ارضها وكونها سبخة كثيرة النُّزوز متّصلة العمارة متقاربة القرى كثيرة البيوت المفردة والقصور فى صحاريها قلّ ما يقع نظرك فى رساتيقها على موضع لا عمارة فيها هذا مع كثرة الشجر بها والغالب عليه شجر التُّوت والخلاف لاحتياجهم اليه لعمايرهم وطعم دود الابريسم ولا فرق بين المارّ فى رساتيقها كلّها والمارّ فى الاسواق وما ظننت ان فى الدنيا بقعة سعتُها سعة خوارزم واكثر من اهلها مع انهم قد مرنوا على ضيق العيش والقناعة بالشىء اليسير، واكثر ضياع خوارزم مُدُن ذات اسواق وخيرات ودكاكين وفى النادر ان يكون قرية لا سوق فيها مع أمن شامل وطُمانينة تامّة، والشتاء عندهم شديد جدًّا بحيث انّى رايت جَيْحُون نهرهم وعرضه ميل وهو جامد والقوافل والعجل المُوقرة ذاهبة وآتية عليه، وذلك ان احدهم يعمد الى رطل واحد من ارزّ او ما شاء ويُكثر من الجزر والثلجم فيه ويضعه فى قدر كبيرة تسعُ قربة ماء ويوقد تحتها الى ان ينْضَج ويترك عليه اوقية دهنا ثم ياخذ المغرفة ويغرف من تلك القدر فى زبدية او زبديتين فيُقْنَع به بقية يومه فان ثرد فيه رغيفا لطيفا خبزا فهو الغاية هذا فى الغالب عليهم على ان فيهم اغنياء مترفّهين الّا ان عيش اغنيائهم قريب من هذا ليس فيه ما فى عيش غيرهم من سعة النفقة وان كان النزر من بلادهم تكون قيمته قيمة الكثير من بلاد غيرهم، واقبحُ شىء عندهم واوحَشُهُ انهم يدوسون حشوشهم باقدامهم ويدخلون الى مساجدهم على تلك الحالة لا يمكنهم التحاشى من ذلك لان حشوشهم ظاهرة على وجه الارض وذلك لانهم اذا حفروا فى الارض مقدار ذراع واحد نبع الماء عليهم فدروبهم وسطوحهم

ملآى من القذر وبلدهم كنيف جيف منتن وليس لابنيتهم اساسات انما يقيمون اخشابا مُقفصة ثم يسدّونها باللبن هذا غالب ابنيتهم والغالب على خلق اهلها الطول الضخامة وكلامهم كانه اصوات الزرازير وفى رُؤوسهم عرض ولهم جبهات واسعة وقيل لاحدهم لم رُؤوسكم تخالف رُؤوس الناس فقال ان قدماءنا كانوا يغزون الترك فيأسرونهم وفيهم شَبَهٌ من الترك فما كانوا يعرفون فربّما وقعوا الى الاسلام فيبيعوا فى الرقيق فأُمروا النساء اذا ولدن ان يربُطن اكياس الرمل على رُؤوس الصبيان من الجانبين حتى ينبسط الراس فبعْد ذلك لم يسترقّوا ورُدّ من وقع منهم اليهم الى الوقفة ، قال عبد الله الفقير اليه وهذا من احاديث العامّة لا اصل له هَبْ انهم فعلوا ذلك فيما مضى فالآن ما بالهم فان كانت الطبيعة ورثته وولدته على الاصل الذى صنعه بهم أمّهاتهم كان يجب ان الاعوَر الذى قُلعت عينه ان يلد اعورَ وكذلك الاحدب وغير ذلك وانما ذكرتُ ما ذكر الناس ، قال البَشّارى ومثل خوارزم فى اقاليم الشرق سجلماسة فى الغرب وطباع اهل خوارزم مثل طبع البربر وهى ثمانون فرسخا فى ثمانين فرسخا اخر كلامه ، قلت ويحيط بها رمال سيّالة يسكنها قوم من الاتراك والتركمان بمواشيهم وهذه الرمال تنبت الغضا شبه الرمال التى دون ديار مصر وكانت قصبتها قديما تسمّى المنصورة وكانت على الجانب الشرقى فأخذ الماء اكثر ارضها فانتقل اهلها الى مقابلها من الغربى وهى الجُرْجانية واهلها يسمّونها كركانج وحوّطوا على جَنْجون بالحطب الجزل والطرفاء يمنعونه من خراب منازلهم يستجدّونه فى كل عام ويرمّون ما تشعّث منه ، وقرأتُ فى كتاب لعلّه ابو الرَّيحان البيرونى فى اخبار خوارزم ذكر فيه ان خوارزم كانت تُدْعَى قديما فيل وذكر لذلك قصّة نسيتُها فان وجدها واحد وسهل عليه ان يلحقها بهذا الموضع فعل مأذونًا له فى ذلك عنّى ، قال محمد بن نصر بن عُنَيْن الدمشقى

خوارزم عندی خیر البلاد   فلا اقلعت سُحْبُها المُغْدِقَهْ
فطُوبَى لوَجْهِ امرءٍ صبّحته   أَوْجُهُ فتيانها المُشْرِقَهْ
وما ان نقمتُ بها حالةً   سِوَى ان اقامت بها مُقْلِقَهْ

وكانّ الموذّن يقوم فی سَحْرة من الليل يقارب نصفه فلا يزال يَزْعَق الى الفجر قامت ، وقال الخطيب ابو المُؤيّد الموفق بن احمد المكّی ثم الخوارزمی يتشوّقها

ءابكاك لمّا ان بكى فی رُبَا نَجْد   سحابٌ ضَحُوكُ البَرْقِ منتحب الرّعْد
له قطراتٌ كاللّآلی فی الثّرَی   ولی عبراتٌ كالعقيق على خدّی
تَلَفَّتُّ منها نحو خوارزم وانها   حزيناً ولكن اين خوارزم من نَجْد

وقرأتُ فی الرسالة التى كتبها احمد بن فضْلان بن العبّاس بن راشد بن حمّاد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر بالله الى ملك الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ خرج من بغداد الى ان عاد اليها فقال بعد وصوله الى بُخارا قال وانفصلنا من بخارا الى خوارزم وانحدرنا من خوارزم الى الجرجانية وبينها وبين خوارزم فی الماء خمسون فرسخا ، قلت هكذا قال ولا ادری ای شیء عَنَى بخوارزم لان خوارزم هو اسم الاقليم بلا شكّ ، ورايتُ دراهم بخوارزم مزيّفة ورَصاصًا وزُيُوفًا وصُفْرًا ويسمّون الدرهم طازجه ووزنه اربعة دوانق ونصف والصيرفی منهم يبيع اللعاب والدوامات والدراهم وهم اوحَشُ الناس كلاما وطبعا وكلامهم اشبه شیء بنقيق الضفادع وهم يتبرّأون من امير المومنين على بن ابی طالب رضه فی دُبُر كلّ صلوة فاقمْنا بالجرجانية اياما وجمد جَيْحون من اوله الى اخره وكان سمك الجمد تسعة عشر شبرا ، قال عبد الله الفقير وهذا كذب منه فان اكثر ما يجمد خمسة اشبار وهذا يكون نادرا فاما العادة فهو شبران او ثلاثة شاهدتُه وسالتُ عنه اهل تلك البلاد ولعلّه ظنّ ان النهر يجمد كلّه وليس الامر كذلك انما يجمد اعلاه واسفله جارٍ ويحفر اهل خوارزم فی

الجليد ويستخرجون منه الماء لشربهم لا يتعدّى الثلاثة اشبار الا نادرًا ، قال وكانت الخيل والبغال والحمير والعجل تجتاز عليه كما تجتاز على الطريق وهو ثابت لا يتخلخل فأقام على ذلك ثلاثة اشهر فرأينا بلدا ما ظننّا الا ان بابا من الزمهرير فتح علينا منه ولا يسقط فيه الثلج الا ومعه ريح عاصف شديدة ، قلت وهذا ايضا كذب فانه لولا ركود الهواء فى الشتاء فى بلادهم لما عاش فيها احد ، قال واذا اتحف الرجل من اهله صاحبه واراد برّه قال تعال الى حتى نتحدّث فان عندى نارا طيبة هذا اذا بالغ فى برّه وصلته الا ان الله عز وجل قد لطف بهم فى الحطب وارخصه عليهم تحمل عجلة من حطب الطاغ وهو الغضا بدرهمين يكون وزنها ثلاثة الاف رطل ، قلت وهذا ايضا كذب لان العجلة اكثر ما تجرّ على ما اختبرته وحملت قُماشاً لى عليه الف رطل لان عجلتهم جميعها لا تجرّها الا راس واحد اما بقر او حمار او فرس واما رخص الحطب فيحتمل ان كان فى زمانه بذلك الرخص فاما وقت كونى بها فان مائة منّ كان بثلاثة دينار رُكْنى ، قال ورسم سُؤّالهم ان لا يقف السائل على الباب بل يدخل الى دار الواحد منهم فيقعد ساعة عند ناره يصطلى ثم يقول پَكَنْد وهو الخبز فان اعطوه شيئا والّا خرج ، قلت انا وهذا من رسمهم صحيح الا انه فى الرستاق دون المدينة شاهدت ذلك ، ثم وصف شدّة بردهم الذى انا شاهدته من بردها ان طُرُقها تجمد فى الوُحُول ثم يمشى عليها فيطير الغبار منها فان تَغَيَّمَت الدنيا ودفئتْ قليلا عادت وُحُولاً تَغُوص فيها الدوابُّ الى ركبهم وقد كنت اجتهدت ان اكتب شيئا بها فما كان يمكننى لجمود الدَّواة حتى اقرّبها من النار واُذيبها وكنت اذا وضعت الشربة على شفتى التصقت بها لجمودها على شفتى ولم يقاوم حرارة النفس الجماد ومع هذا فهى لعمرى بلاد طيبة واهلها علماء فقهاء اذكياء اغنياء والمعيشة بينهم موجودة واسباب الرزق عندهم غير مفقودة واما الآن فقد بلغنى ان التتر صنف من

التُرك وردوها سنة ٦١٨ وخرّبوها وقتلوا اهلها وتركوها تلولًا وما اظنّ كان في الدنيا لمدينة خوارزم نظير في كثرة الخير وكبر المدينة وسعة الاهل والقرب من الخير وملازمة اسباب الشرائع والدين فانّا لله وانّا اليه راجعون ٭ والذين ينتسبون اليها من الاعلام والعلماء لا يُحْصَون منهم داوود بن رشيد ابو الفضل الخوارزمي رحل فسمع بدمشق الوليد بن مسلم وابا الزرقاء عبد الله بن محمد الصغاني وسمع بغيرها خلقًا منهم بقيّة بن الوليد وصالح بن عمر وحسان بن ابراهيم الكرماني وابو حفص عمر بن عبد الرحمن الابار وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجّاج وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وصالح بن محمد جزرة روى البخاري عن محمد بن عبد الرحيم في كفارات الايمان وقال البخاري مات في سنة ٢٣٩ واخر من روى عنه ابو القاسم البَغَوى ٭

خُوَاش مدينة بسجستان واهلها يقولون خاش على يسار الذاهب الى قُسْتُمْ بينها وبين سجستان مرحلة وبها نخل واشجار وقُنِيّ ومياه ٭

خُوَاشْت بضم اوله وبفتح وبعد الالف الساكنة شين معجمة ساكنة ايضا من قرى بلخ ينسب اليها ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الله بن على الخواشتي فقيه محدّث روى عن على بن عبد العزيز البَغَوى وعبد الصمد بن المفضّل ٭

خَوَاف بفتح اوله واخره فاء قصبة كبيرة من اعمال نيسابور بخراسان يتصل احد جانبيها ببُوشَنْج من اعمال هراة والاخر بزُوزَن يشتمل على مايتى قرية وفيها ثلاث مُدُن سَنْجان وسيراوند وخَرْجرد ينسب اليها جماعة من اهل العلم والادب منهم ابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي من اصحاب الامام ابى المعالى الجُوَيْني كان انظر اهل زمانه واعرفهم بالجدل وكان الجويني معجبًا به وولى قضاء طوس ونواحيها في اخر ايامه وبقى مدة ثم عزل عنها من غير تقصير بل قصد وحسد ومات بطوس سنة ٥٠٠ ودفن بها قال

عبد الغافر وله بخلف مثله، وابو الحسن على بن القاسم بن على الخوافى الاديب الشاعر سمع محمد بن يحيى الذهلى واقرانه روى عنه ابو الطيب احمد الذهلى وله مختصر كتاب العين،

خُواقَنْد بضم اوله وبعد الالف قاف مفتوحة ثم نون ساكنة واخره دال بلد بفَرْغانة منها الاديب المقرى ابو الطيب طاهر بن محمد بن جعفر بن الخير المخزومى الخواقندى سمع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد سكن سمرقند روى عنه ابنه محمد بن طاهر وتوفى فى صفر سنة ٥٠١،

الخَوَّانِ تثنية خَوٍّ والخَوُّ الجوع وكل واد واسع فى جَوٍّ سهل فهو خَوٌّ وخَوِىٌّ والخَوَّان واديان معروفان فى بلاد بنى تميم وقال نصر الخَوّان غايطان بين الدَّهْناء والرِّغام وليسا بالخَوّ الذى نحن نذكره بعد قال رافع بن هُرَيْم

ونحن اخذنا ثار عمّك بعد ما	سقى القومُ بالخَوَّيْنِ عمّك حنظلا،

الخَوَانِقُ موضع فى قول قيس بن العيزارة

ابا عامرٍ ما للخَوانق او حَشَا	الى بطن ذى يَنْجَا وفيهنّ أَمْرُعُ

قال نصر الخوانق موضع عند طرف أَجَأ ملتقى الرمل والجَلَد،

خُوَايَة بضم اوله وبعد الالف ياء مثناة من تحت من اعمال الرى على ثمانية فراسخ عن الزمخشرى،

خُوبَذَانُ بضم اوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة وذال معجمة واخره نون موضع بين أَرَّجان والنُّوبَنْدَجان من ارض فارس وهناك قنطرة عجيبة الصنع عظيمة القدر عن نصر،

خُوجَانُ بضم اوله وبعد الواو جيم واخره نون قصبة كورة أُسْتُوَا من نواحى نيسابور واهلها يسمّونها خُوشان بالشين ينسب اليها جماعة وافرة من العلماء ومن المتأخّرين الامير ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن أَبى الفُراتى الخوجانى اخو الامير سعيد من اهل خوجان نيسابور من اولاد العلماء وكان

فاضلا ولى القضاء بقصبة خوجان وحمدوا سيرته وذكره ابو سعد فى التحبير وقال ولد فى سنة ٤٦٥ ومات بقرية زاذيك من نواحى استوا فى شوال سنة ٥٤٤، وخوجان ايضا قرية بالمغرب،

خُوَجَّانُ مثل الذى قبله غير ان جيمه مشددة من قرى مرو واهلها يقولون خَجَّان ينسب اليها ابو الحارث اسد بن محمد بن يحيى الخُوَجَّانى سمع ابن المقرى وكان عالما فاضلا، ومن خُوَجَّان محمد بن على بن منصور بن عبد الله بن احمد بن ابى العباس بن اسماعيل ابو الفضل السِّنْجِىُّ ثم الخوجانى اخو المقرى عقيق الاكبر كان يسكن قرية خوجان من قرى مرو شيخ صدوق ثقة سمع الحديث ونسخ بخطّه وطلب بنفسه الحديث وله رحلة الى نيسابور سمع بمرو ابا المظفّر السمعانى وابا القاسم اسماعيل بن محمد الزاهرى وابا عبد الله محمد بن جعفر الكتبى وبنيسابور ابا بكر احمد بن سهل بن محمد السرّاج وابا الحسن على بن احمد المدينى وغيرهما قرا عليه ابو سعد وكانت ولادته ليلة نصف شعبان سنة ٤٦٩ بمرو ومات سنة ٥٣٨،

خَوْخَةُ الأَشْقَر موضع بمصر كان لابى ناعمة مالك بن ناعمة الصَّدَفى فرس اشقرُ لا يُجارى وكان يقال له اشقر الصدف فلما مات الفرس دفنه صاحبه بذلك الموضع فسمّى به،

خَوَّدٌ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره دال بوزن شَمَّر اسم موضع فى قول ذى الرُّمّة
واعيُنُ العين بأَعْلا خَوَّدَا   أَلِفْنَ ضالًّا ناعما وغَرْقَدا،

خَوْرٌ بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره راء مهملة وهو عند عرب السواحل كالخليج يَنِدُّ من البحر قال حمزة واصله هور فعُرِّب فقيل خور ثم جمع على الاخوار مثل ثوب واثواب وقد أُضيف الى عدّة مواضع منها خَوْرُ سيف وهو موضع دون سيراف الى البصرة وهى مدينة فيها سُوَيْقٌ يتزوّد منه مسافر البحر فهذا علم لهذا الموضع وكلّما على ساحل البحر من ذلك فهو خَوْرٌ الا

انها ليست بأعلام كخَوْر جَنّابة وخور نابند وغيرهما ومما لم اشاهده خور الدَّيْبُل من ناحية السند والدَّيْبُل مدينة على ساحل بحر الهند ووجّه اليه عثمان بن ابى العاصى اخاه الحكم ففتحه، وخَوْرُ فُوفَل موضع فى بلاد الهند يُجْلَب منه القَنا السِّبَاط والسيوف الهندية الفايقة فى الجودة وليس فى الهند اجوَدُ من سيوف هذا الخور وفيه عقّارٌ يسمّى الفوفل والموضع اليه ينسب، وخَوْرُ فَكّان بُلَيْد على ساحل عُمان يحول بينه وبين البحر الاعظم جبل وبه نخل وعيون عذبة، وخَوْرُ بَرُوص وبَرُوص اجوَدُ بلاد تلك الناحية منها يجلب النيل الفايق واليها يسافر اكثر التجار وهى على ما حُكى لى طيبة، وفى بلاد العرب ايضا موضع يقال له الخَوْر بأرض نجد من ديار بنى كلاب وفى شعر حُمَيْد بن ثور

رَعَى السَّرَّةَ المِحْلالَ ما بين زَابِنٍ   الى الخَوْرِ وَسْمِيَّ البُقُول المُدَيَّما

قال الأَوْدى الخور واد وزابن جبل، والخَوْر ساحل خَرِص باليمن بينه وبين زبيد خمسة ايام،

خُور بضم اوله واخره راء ايضا قرية من قرى بلخ ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الخورى يروى عن على بن خَشْرَم روى عنه ابو عبد الله محمد بن جعفر الوَرّاق مات سنة ٣٠٥،

خُورُ سَفَلْق بفتح السين والفاء واخره قاف قرية من قرى استراباذ فى ظنّ ابى سعد منها ابو سعيد محمد بن احمد الخورسفلقى الاستراباذى روى عن ابى عبيدة احمد بن جَوّاس روى عنه ابو نُعَيْم عبد الملك بن محمد الاستراباذى،

وخُور الله فى الحديث يراد بها ارض فارس كُلُّها،

خُورَزَن جبل بباب همذان منه قُطع الأَسَد الذى يزعم اهل همذان انه طلسم لهم من الآفات وقد ذكرته فى همذان،

خُوَرْنَم هكذا هو فى كتاب نصر فقال ينبغى ان يكون هو موضعا ذكره فى كتاب

محارب بن خصفة ،

الخَوَرْنَق بفتح اوله وثانيه وراء ساكنة ونون مفتوحة واخره قاف بلد بالمغرب قرات فى كتاب النوادر الممتعة لابى الفتح ابن جنّى اخبرنا ابو صالح السليل بن احمد عن ابى عبد الله محمد بن العباس اليزيدى قال قال الاصمعى سالت الخليل بن احمد عن الخورنق فقال ينبغى ان يكون مشتقًّا من الخِرْنِق الصغير من الارانب قال الاصمعى ولم يصنع شيئًا انما هو من الخورنقاه بضم الخاء وسكون الواو وفتح الراء وسكون النون والقاف يعنى موضع الاكل والشرب بالفارسية فعرّبته العرب فقالت الخَوَرْنَق رَدّته الى وزن السَّفَرْجَل قال ابن جنّى ولم يُؤتَ الخليل من قبل الصنعة لانه اجاب على ان الخورنق كلمة عربية ولو كان عربيًّا لوجب ان يكون الواو فيه زايدة كما ذكر لان الواو لا تجىء اصلًا فى ذوات الخمسة على هذا الحدّ فجَرَى مَجْرى الواو كذلك وانما اتى من قبل السماع ولو تحقق ما تحققه الاصمعى لما صرف الكلمة الى وسيبويه احدى حسناته ، والخَوَرْنَق ايضا قرية على نصف فرسخ من بَلْخ يقال لها خَبَنْك وهو فارسىّ معرب من خُرْنَكاه تفسيره موضع الشرب ينسب اليها ابو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد البِسْطامى الخَوَرْنَقى وهو اخو عمر البسطامى الخورنقى كان يسكن الخورنق فنسب اليها سمع اباه ابا الحسن بن ابى محمد وابا هُرَيْرة عبد الرحمن بن عبد الملك بن يحيى بن احمد القلانسى وابا حامد احمد بن محمد الشُّجاعى السَّرْخسى وابا القاسم احمد بن محمد الخليلى وابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاصبهانى التاجر وكانت له اجازة من ابى على السرخسى كتب عنه ابو سعد وكانت ولادته فى العشر الاخير من شهر رمضان سنة ٤٦٨ ببلخ ووفاته بالخورنق فى السابع عشر من رمضان سنة ٥٥١ ، واما الخَوَرْنَق الذى ذكرته العرب فى اشعارها وضربت به الامثال فى اخبارها فليس بأحد هذين انما هو موضع بالكوفة قال ابو منصور هو

نهر وانشد

وتُجْبَى اليه السَّيْلَحُون ودونها   صَرِيفُون فى انهارها والخَوَرْنَقُ

قال وهكذا قال ابن السِّكِّيت فى الخورنق والذى عليه اهل الاثر والاخبار ان الخورنق قصر كان بظهر الحيرة وقد اختلفوا فى بانيه فقال الهَيْثَم بن عدى الذى امر ببناء الخورنق النعمان بن امرء القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن الحارث بن عمرو بن لَخْم بن عدى بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يَعْرُب بن قحطان ملك ثمانين سنة وبنى الخورنق فى ستين سنة بناه له رجل من الروم يقال له سِنِمّار فكان يبنى السنتين والثلاث ويغيب الخمس سنين واكثر من ذلك واقلّ فيُطْلَب فلا يُوجَد ثم ياتى فيحتجّ فلم يزل يفعل هذا الفعل ستين سنة حتى فرغ من بناءه فصعد النعمان على راسه ونظر الى البحر تجاهه والبرّ خلفه فراى الحُوتَ والضَّبَّ والظَّبْىَ والنخل فقال ما رايت مثل هذا البناء قط فقال له سنمّار انى اعلم موضع أُجُرّة لو زالت لسقط القصر كلّه فقال النعمان ايعرفها احد غيرك قال لا قال لا جَرَمَ لأَدَعَنَّها وما يعرفها احد ثم امر به فقُذف من اعلى القصر الى اسفله فتقطّع فضربت العرب به المثل فقال شاعر

جَزَانى جَزَاه اللهُ شَرَّ جزاءه   جزاء سنمّار وما كان ذا ذَنْبِ
سِوَى رَمِّه البنيانَ ستّين حِجّة   يَعِلُّ عليه بالقراميد والسَّكْبِ
فلمّا راى البنيانَ تمّ سُحُوقُه   وآضَ كمثل الطَّوْد والشامخ الصَّعْبِ
فظنّ سنمّار به كلّ حَبْوَة   وفاز لَدَيْه بالمَوَدّة والقُرْبِ
فقال آقْذِفُوا بالعِلْجِ من فوق راسه   فهذا لَعَمْرُ اللهِ من اعجب الخَطْبِ

وقد ذكرها كثير منهم وضربوا سنمّارَ مثلاً، وكان النعمان هذا قد غزا الشام مرارا وكان من اشدّ الملوك بَأْسًا فبينما هو ذات يوم جالس فى مجلسه فى الخورنق فأَشْرَفَ على النَّجَف وما يليه من البساتين والنخل والجنان والانهار

مما يلى المغرب وعلى الفُرات مما يلى المشرق والخورنق مقابل الفرات يدور عليه على عاقول كالخندق فاعجبه ما راى من الخضرة والنور والانهار فقال لوزيره ارايتَ مثل هذا المنظر وحسنه فقال لا والله ايّها الملك ما رايتُ مثله لو كان يدوم قال فما الذى يدوم قال ما عند الله فى الاخرة قال فبمَ ينال ذلك قال بتَرْك هذه الدنيا وعبادة الله والتماس ما عنده فتَرَك ملكه فى ليلته ولبس المُسُوح وخرج مختفيا هاربا ولا يعلم به احد ولم يقف الناس على خبره الى الآن فجاءوا بابه بالغداة على رسمهم فلم يؤذن لهم عليه كما جرت العادة فلمّا ابْطأ الاذن انكروا ذلك وسالوا عن الامر فاشكل الامر عليهم ايّامًا ثم ظهر تخلّيه من الملك ولحاقه بالنُّسْك فى الجبال والفَلَوات فما رُؤِىَ بعد ذلك ويقال ان وزيره صحبه ومضى معه، وفى ذلك يقول عدى بن زيد

وتَبَيَّنْ ربُّ الخورنق اذ شَرَّفَ يوما وللهُدَى تفكيرُ
سَرَّه ما راى وكثرةُ ما يَمْلك والبحرُ مُعْرِضًا والسديرُ
فارْعَوَى قلبُه وقال فما غِبْطَةُ حَيٍّ الى الممات يصيرُ
ثم بعد الفَلَاح والملك والا   مّة وَارَتْهم هناك القبورُ
ثم صاروا كانّهم وَرَقٌ جَفَّ فأَلْوَتْ به الصَّبا والدَّبُورُ

وقال عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلة عند غلبة خالد بن الوليد على الحيرة فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه

ابعد المنذرين ارى سَوَامًا   تُرَوَّحُ بالخورنق والسدير
تحاماه فوارسُ كلّ حىّ   مخافةَ ضَيْغَم عالى الزَّئير
فصِرْنا بعد هلك ابى قُبَيْس   كمثل الشاء فى اليوم المطير
تُقَسِّمنا القبائلُ من مَعَدّ   كانّا بعض اجزاء الجَزُور

وقال ابن الكلبى صاحب الخورنق والذى امر ببنائه بهرام جور بن يزدجرد بن سابور ذى الاكتاف وذلك ان يزدجرد كان لا يبقى له ولد وكان قد لحق

ابنه بهرامجور فى صغره علّة تشبه الاستسقاء فسأل عن منزل مرىء صحيح من الادواء والأسقام ليبعث بهرام اليه خوفا عليه من العلّة فأشار عليه اطبّاؤه ان يُخرجه من بلده الى ارض العرب ويسقى ابوال الابل وألبانها فأنفذه الى النعمان وامره ان يبنى له قصرا مثّله على شكل بناء الخورنق فبناه له وانزله اياه وعالجه حتى برأ من مرضه ثم استاذن اباه فى المقام عند النعمان فأذن له فلم يزل عنده نازلا قصره الخورنق حتى صار رجلا ومات ابوه فكان من امره فى طلب الملك حتى ظفر بما هو متعارف مشهور ، وقال الهَيْثَم بن عدى لم يقدم احد من الوُلاة الكوفة الّا وأحدث فى قصرها المعروف بالخورنق شيئًا من الابنية فلما قدم الضّحّاك بن قيس بَنَى فيه مواضع وبَيَّضَه وتَفَقَّدَه فدخل اليه شريح القاضى فقال يا ابا أُمَيّة ارايتَ بناء احسن من هذا قال نعم السماء وما بناها قال ما سالتك عن السماء اقسم لتسبّنّ ابا تراب قال لا افعل قال ولم قال لانّا نعظّم احياء قُرَيْش ولا نَسُبُّ موتاهم قال جزاك الله خيرًا ، وقال على بن محمد العَلَوى الكوفى المعروف بالحِمّانى

سَقْيًا لمنزلة وطيب   بين الخورنق والكثيب
بمَدافع الجَرَعات من   اكناف قصر ابى الخصيب
دارٌ تخيّرها الملوك   فهتكت راىَ اللبيب
ايّام كنتُ من الغَوانى   فى السواد من القلوب
لو يستطعن خبأننى   بين المخانق والجُيوب
ايّام كنت وكُنّ لا   متحرّجين من الذنوب
غرِبَيْن يشتكيان ما   يجدان بالدمع السَّروب
لم يعرفا نَكَدًا سوى   صدّ الحبيب عن الحبيب

وقال على بن محمد الكوفى ايضا

كم وَقفة لك بالخَوَرْ   نق ما توازى بالمواقف

بين الغدير الى السدير الى ديارات الاساقف
فمدارج الرهبان في أطْمار خايفة وخايف
دِمَنٌ كأنّ رياضها يُكْسَيْن اعلامَ المَطارف
وكأنما غُدْرانها فيها عُشورٌ في مصاحف
وكأنما أغْصانها تهتزّ بالريح العواصف
طُرَرُ الوصايف يلتقين بها الى طُرَر المصاحف
تلقى اواخرُها أوا ئلَها بألْوان الرّفارف
بحريّة شتواتُها بريّة منها المصايف
دُرّيّة الصهباء كا فوريّة منها المشارف،

خُوزَانُ بضم اوله وبعد الواو زاى واخره نون قرية من نواحى هراة، وخُوزان ايضا قرية من نواحى پنجده كثيرة الخير والخضرة وهتان من نواحى خراسان، قال الحازمى وخُوزان من قرى اصبهان ورايتُها قال وقال لى ابو موسى الحافظ وينسب اليها احمد بن محمد الخوزانى الشاعر متأخّر روى عنه ابو رجاء هبة الله بن محمد بن على الشيرازى قال انشدنى احمد بن محمد الخُوزانى لنفسه

خُذْ في الشباب من الهَوَى بنصيب ... انّ المشيب اليه غير حبيب
ودَعِ اغْتِرارك بالخِضاب وعاره ... فالشيب احسن من سواد خضيب

وفي التحبير محمد بن على بن محمد المعلّم ابو سَخْمَةَ الصوفى الخوزانى من اهل مرو وكان شيخا فقيرا صالحا سمع ابا الفتح عبد الرزّاق بن حَسّان المنيعى وسمع منه ابو سعد بالدرق وكانت ولادته في حدود سنة ٤٧٠ ومات في سنة ٢ او ٥٣٣،

خُوزُ بضم اوله وتسكين ثانيه واخره زاى بلاد خوزستان يقال لها الخوز واهل تلك البلاد يقال لهم الخوز وينسب اليه ومنهم سليمان ابن الخوزى روى عن

خالد الحَذّاء وابى هاشم الرُّمّانى حدث عنه عبد الله بن موسى ، وعمرو بن سعيد الخوزى حدث عنه عَبّاد بن صُهَيْب ، والخُوز ايضا شعب الخوز بمكة قال الفاكهى محمد بن اسحاق انما سمّى شعب الخوز لان نافع ابن الخوزى مولى عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعى نزله وكان اول من بَنَى فيه ويقال شعب المصطلق وعنده صُبّى عَلَى ابى جعفر المنصور ، ينسب اليه ابو اسماعيل ابراهيم بن يزيد الخوزى المكى مولى عمر بن عبد العزيز حدّث عن عمرو بن دينار وابى الزبير وغيرهما بمناكير كثيرة وكان ضعيفا روى عنه المعتمر بن سليمان والمعافا بن عمران الموصلى ، وقال التَّوَّزى الأَهْوَاز تسمّى بالفارسية هُورمُشير وانما كان اسمها الاخواز فعرّبها الناس فقالوا الاهواز وانشد لاعرابى

لا ترجعنّ الى الاخواز ثانيــة وقعْقعان الذى فى جانب السوق
ونَهْر بَطّ الذى امسى يُؤَرّقنى فيه البعوض بِلَسْب غير تشفيـق

والخوز أَلْأَمُ الناس واسقطهم نفسًا قال ابن الفقيه قال الاصمعى الخوز هم الفَعَلَة وهم الذين بنوا الصَّرْح واسمهم مشتقٌّ من الخنزير ذهب ان اسمه بالفارسية خـوه فجعله العرب خوز زادوه زاءا كما زادوها فى رازى ومَرْوَزى وتوزى وقال قوم معنى قولهم خوزىٌّ اى زيّهم زىُّ الخنزير وهذا كالاول وروى ان كسرى كتب الى بعض عُمّاله ابعثْ الىَّ بشرّ طعام على شرّ الدوابّ مع شرّ الناس فبعث اليه براس سمكة مالحة على حمار مع خوزىّ ، وروى ابو خيرة عن على بن ابى طالب رضه انه قال ليس فى ولد آدم شرٌّ من الخوز ولم يكن منهم نجيب ، والخوز هم اهل خوزستان ونواحى الاهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لاصبهان والخوزيّون محلّة باصبهان نزلها قوم من الخوز فنُسبت اليهم فيقال لها در خوزيان نسب اليها ابو العباس احمد بن الحسن بن احمد الخوزى يعرف بابن تُجُوكه سمع ابا نعيم الحافظ وقيل انه اخر من حدّث عنه السمعانى منه اجازة ومات فى سنة ١٧ او ٥١٨ ، واحمد بن محمد بن ابى القاسم

بن فليزة ابو نصر الامين الخوزى الاصبهانى سكن سكة الخوزيين بها سمع ابا عمرو ابن منده وابا العلاء سليمان بن عبد الرحيم الحسناباذى مات يوم الاربعاء ثالث عشر شوّال سنة ٥٣١ ذكره فى التحبير،

خُوزِسْتَانُ بضم اوله وبعد الواو الساكنة زاى وسين مهملة وتاء مثناة من فوق واخره نون وهو اسم لجميع بلاد الخوز المذكورة قبل هذا واستان كالنسبة فى كلام الفرس قال شاعر يهجوهم

بخوزستان اقوامٌ عطاياهم مواعيدُ دنانيرهم بيضٌ واعراضهم سُودُ

وقال المصرّجى بن كلاب السعدى احد بنى الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شهدوا وقايع المهلّب بن ابى صُفْرة للخوارج فقال

الا يا من لقَلْبٍ مستجنّ بخوزستان قد ملّ المُرونا
لهانَ على المهلّب ما أُلاقى اذا ما راح مسرورًا بطينا
الا ليت الرياح مسخّرات لحاجتنا يُرَحْنَ ويَغْتَدينا

قال ابو زيد وليس بخوزستان جبال ولا رمال الا شىء يسير يتاخم نواحى تُسْتَر وجُنْديسابور وناحية إيذَجَ واصبهان واما ارض خوزستان فأشْبَهُ شىء بأرض العراق وهواؤها وصحّتها فان مياهها طيبة جارية ولا اعرف بجميع خوزستان بلدًا ماؤهم من الابار لكثرة المياه الجارية بها واما تُرْبتها فانّ ما بَعُدَ عن دجلة الى ناحية الشمال أيْبَسُ واصحّ وما كان قريبا من دجلة فهو من جنس ارض البصرة فى السبخ وكذلك فى الصحّة قال وليس بخوزستان موضع يجمد فيه الماء ويروح فيه الثلج ولا تَخْلُو ناحية من نواحيها المنسوب اليها من النخل وهى وَخِمَةٌ والعلل بها كثيرة خصوصا فى الغرباء المتردّدين اليها واما ثمارهم وزروعهم فان الغالب على نواحى خوزستان النخل ولهم عامّة الحبوب من الحنطة والشعير والارز فيخبزونه وهو لهم قُوتٌ كرُسْتاق كَسْكَر من واسط وفى جميع نواحيها ايضا قصب السكر الا ان اكثره بالمَسْرُقان ويرفع جميعه

الى عَسْكَر مُكْرَم وليس فى قصبة عسكر مكرم شىء كثير من قصب السكر وكذلك بتُسْتَر والسوس وانما يُحْمَل عليها القصب من نواحى اخر والذى فى هذه الثلاثة بلاد انما يكون بحسب الاكل لا ان يستعصر منه سكرٌ وعندهم عامّة الثمار الجَوْز وما لا يكون الا ببلاد الصُرُود، واما لسانهم فان عامّتهم يتكلّمون بالفارسية والعربية غير ان لهم لسانا اخر خوزيًّا ليس بعبرانى ولا سُرْيانى ولا عربى ولا فارسى والغالب على اخلاق اهلها سوء الخلق والبخل المُفْرِط والمنافسة فيما بينهم فى النزر الحقير والغالب على الوانهم الصُفْرة والنُحافة وخِفّة اللحى ووُفُور الشعر والضخامة فيهم قليل وهذه صفة لعامّة بلاد الجُرُوم والغالب عليهم الاعتزال وفى كُوَرهم جميع الملل وتتّصل زاوية هذه خوزستان بالبحر فيكون له خورٌ والخور كالنهر ينفذ من البحر ضاربا فى الارض تدخله سُفُن البحر اذا انتهت اليه فانه يعرض وتجتمع مياه خوزستان بحصن مهدى وتنفصل منه الى البحر فيتّصل به ويعرض هناك حتى ينتهى فى طرفه المدّ والجَزْر ثم يتّسع حتى لا ترى طرفاه، قالوا وغزا سابور ذو الاكتاف الجزيرة وآمد وغير ذلك من المُدُن الرومية فنقل خلقا من اهلها فاسكنهم نواحى خوزستان فتناسلوا وقطنوا بتلك الديار فى ذلك الوقت صار نقل الديباج التُسْتَرى وغيره من انواع الحرير بتُسْتَر والخزّ بالسوس والسُتُور والفرش ببلاد بَصِنّى ومَتُّوث الى هذه الغاية والله اعلم،

خُوزِيَان بعد الزاى المكسورة ياء مثناة من تحتها واخره نون قصر من نواحى نسف بما وراء النهر ينسب اليه ابو العباس المهدى بن سفيان بن حامد الزاهد الخوزيانى مات ثالث شعبان سنة ٣٩٨،

خُوَشْت بفتح اوله والتقاء الساكنين الواو والسين المهملة واخره تاء مثناة من فوق وربّما قالوا خَشْت ناحية من نواحى أَنْدَرَابة بطُخارستان من اعمال بلخ وهى قصبة تُفْضى الى اربع شعاب نزهة كثيرة الشجر ينسب اليها ابو على

الحسن بن ابى على بن الحسين الخَوْسْنى الطخارستانى سكن سمرقند روى عن السيّد ابى الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسينى العَلَوى روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النَّسَفى وتوفّى سنة ٥١٨ ،

خَوْسَرُ بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة وراء واد فى شرقى الموصل يفرغ ماءه بدجلة كان مَجْراه من بَاجَبَّارة القرية المعروفة مقابل الموصل تحت قناطر فيه الى الآن وعلى تلك القناطر جامعها والمنارة الى الآن ،

خُوش بضم اوله وشين معجمة قرية من نواحى اسفرايين ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن اسد النيسابورى الخوشى سمع ابن عُيَيْنة والمبارك والفُضَيْل بن عياض وغيرهم ،

خَوْشَب من قلاع ناحية الزَّوْزَان ،

خَوْصَاء تانيث الأَخْوَص وهو ضيق العين وغُؤُورها موضع عرفى اظنه بالبحرين ،

خَوْض الثَّعْلَب بفتح اوله وسكون ثانيه وضاد معجمة موضع وراء هَجَرَ قال مُقاتل بن رباح الدُّبَيْرى وكان سرق ابلا ايام خَطْمة المهدى حتى باعها بهَجَرَ فقال عند ذلك

اذا اخذتَ ابلًا من تغْلب

فلا تشرّقْ بى ولكن غرّب   وبِعْ بقَرْحَى او بخوْض الثَّعلب

وان نُسِبْتَ فانتسبْ لم اكذب   ولا أُومَنّك فى التنقّب

وقال ابن مُقْبل

أَجَبْتُ بنى غيلان والخَوْضُ دونهم   بأَضْبَط جَهْم الوَجْه مختلف الشَّجْر

كان الاصمعى وابو عمرو يقولان فى هذا البيت له مَعْنَى الخَوْض خَوْض الحرب وقال خالد بن كُلْثوم الخَوْض بلد ،

خُوطُ بضم اوله وسكون ثانيه وطاء مهملة وقد يقال له قُوطُ من قرى بلخ

والخُوط في لغة العرب الغصن الناعم ،

خَوْعٌ بفتح اوله جبل او موضع قرب خَيْبَر معروف والخوع في لغتهم جبل قال رؤبة يصف ثورا   كما يَلُوحُ الخوع بين الأَجْبُل   والخوع مُنْعَرَج الوادى ويقال جاء السيل فخوّعَ الوادى اى كسر جانبَيْه وقال حُمَيْد بن ثور

أَلَثَّتْ عليه كلُّ سَحّاء وابلٍ   فللجِزْعِ من خَوْعِ السيول قسيبُ

وقال ابو احمد يوم الخَوْع الخاء معجمة والواو ساكنة والعين غير معجمة وفي هذا اليوم أُسر شَيْبان بن شهاب وهو فارس مَوْدُون ومودون اسم فرسه وهو سيّدهم في زمانه وسمّاه ذو الرُّمّة شيخ وايل وافتخر به فقال

انا ابن الذين استنزلوا شيخ وايل   وعمرو بنَ هند والقَنا يتيسّرُ

أَسَرَه رِبْعِيُّ بن ثعلبة التميمي وفي ذلك يقول شاعرهم

ونحن غداة بطن الخوع أُبْنا   بمَوْدُونٍ وفارِسِه جِهارًا ،

خَوْلانُ بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره نون مخلاف من مخاليف اليمن منسوب الى خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة بن مالك بن عمرو بن مُرّة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا فُتح هذا المخلاف في سنة ثلاث او اربع عشرة في ايام عمر بن الخطّاب رضه واميره يَعْلَى بن مُنْيَة وقتل وسبى وفي خولان كانت النار لله تَعْبُدها اليمن ويجوز ان يكون فَعْلان من الخَوَل وهم الاتباع ، وخَوْلانُ قرية كانت بقرب دمشق خربت بها قبر ابى مسلم الخولانى وبها آثار باقية ،

خُولَنْجان بضم الخاء وسكون ثانيه وبعد اللام المفتوحة نون ثم جيم واخره نون اسم موضع وهو في الاصل اسم عقّار هندى ،

خُومِينُ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ميمه واخره نون من قرى الرى منها ابو الطيب عبد الباقى بن احمد بن عبد الله الخُومينى الرازى سمع ابا بكر الخطيب بن ثابت وكان صدوقا ،

خُونَا بضم اوله وبعد الواو الساكنة نون مقصور والصواب في تسميتها وذكرها

في الكتابة خُونَج بلد من اعمال اذربيجان بين مراغة وزَنْجان في طريق الري وهو اخر ولاية اذربيجان تسمى الآن كاغد كُنان اي صُنّاع الكاغد واهل هذه المدينة يكرهون تسميتها بخُونا لقرينة قبيحة تقترن بهذا الاسم رايتُها وهي بلدة صغيرة خراب فيها سوق حسن ،

خُونَنْت بضم اوله وسكون ثانيه وسكون النون ايضا يلتقي فيه ساكنان وتاء مثناة صقعٌ قرب أَرْزَن الروم فيه جبال معدودة في اعمال ارمينية ،

خُونَج وهو خُونا الذي قدّمنا ذكره غيّره عامّة العجم وهو الصواب بينها وبين زَنْجان يومان ،

خُونَجَانُ بضم اوله وبعد الواو الساكنة نون مفتوحة بعدها جيم واخره نون قرية من قرى اصبهان منها ابو محمد بن ابي نصر بن الحسن بن ابراهيم الخونجاني شابٌّ فاضل سمع الحافظ ابا القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني وغيره ،

خُونِيَانُ قلعة حسنة قريبة من نَخْشَب مما وراء النهر يسكنها قوم يقال لهم علجة من الاراذل ،

خَوٌّ بفتح اوله وتشديد ثانيه كل واد واسع في جوّ سهل يقال له خَوٌّ وخَوِيٌّ ويوم خَوّ من ايام العرب كان لبني اسد على بني يربوع قُتل فيه ذُوَابُ بن ربيعة عُتَيْبَة بن الحارث بن شهاب اليربوعي وقيل خَوٌّ واد بين التِّينَيْنِ قال مالك بن نُوَيْرة

وقّون وَجْدى اذ اصابَتْ رماحُنا   عشيَّةَ خَوّ رهطَ قيس بن جابر
عبيد بني كُوز وأَفْناء مالك   وخير بني نصر وخير الغواضر

وقيل خَوٌّ كثيب معروف بنَجْد وقال الحازمي خَوٌّ واد في ديار بني اسد يفرغ ماءه في ذي العُشَيْرة وقال يَعْثُر بن لقيط الفَقْعَسي

الا حيّ لي من ليلة القبر انّه   مآبٌ وان اكرهتَه انا آيِبُهْ

وبارك خَوٍّ بنَسْجِ الريحِ مَتْنَهُ   اذا اطّرَدَتْ قَرْيانُهُ ومَذانِبُهْ
اذا أقْلَمَتْ فيها الجَنوبُ كانّما   يدقّ به قِرْفَ القَرَنْفُلِ ناجِبُهْ
اذا نوّرتْ غرّاؤه ودماثه   وزيّن بقُلْحِ الأيْهُقان اخاشِبُهْ
كانّ به عبيرًا من المسك حَلّها   دهاقينُ ملك تجتنى ومرازبُهْ
وتارك ريعانَ الشباب لاهله   تروح له اصحابه وصواحبُهْ

وقال الأسْوَد خَوٌّ واد لبنى اسد ثمّ قُتل عُتَيْبة بن الحارث بن شهاب وقال الراجز

وبين خُوَيْن زقاقٌ واسع   زقاقٌ بين التِّين والربايع

الربايع اكناف من بلاد بنى اسد، وفى كتاب الاصمعى ما والا قطر الشمالى بين حَنْجَرى وجانب قطر الشمالى جبلان تسمّيهما الناس التينَيْن لبنى فقعس وبينهما واد يقال له خَوٌّ قال الشاعر

وعَوْن وَجْدى اذ اصابت رماحُنا   عشيّةَ خَوٍّ رهطَ قيس بن جابر

وخَوٌّ واد يصبّ فى ذى العُشَيْرة به نخل من ديار بنى اسد وخَوٌّ ايضا لبنى ابى بكر بن كلاب والله اعلم،

الخَوّة بلفظ واحدة الخوّ قبله او تانيثه ماء لبنى اسد فى شرق سميراء والقبهانية من شرق سميراء بينها وبين الخَوّة يومان وبين النمرة والخوّة يوم،

خُوَيْث اخره ثاء مثلثة وهو بلفظ تصغير الحوت وهو عِظَمُ البطن بلد فى ديار بكر،

خُوَيْلفة موضع بنواحى فلسطين،

الخُوَيْلاء بلفظ التصغير موضع،

خُوَىّ بلفظ تصغير خَوّ وقد تقدّم تفسيره يوم من ايامهم فى هذا الموضع يقال هو واد من وراء نهر ابى موسى قال وايل بن شُرَحْبيل

وغادَرْنا يزيدُ لدى خُوَىّ   فليس بآيب أُخْرى الليالى

وقال ابو حامد العَسْكرى يومُ خُوَىّ يومٌ بين تميم وبكر بن وايل وهو اليوم

الذى قُتل فيه يزيد ابن القُحَارية فارس بنى تميم قتله شيبان بن شهاب المَسْمَعى قال عامر بن الطُّفَيْل

فَلَا سالتَ اذا اللِّقاحُ تراوَحَتْ   هرج الرِيال ولم تبلّ صِرارًا
انّا لنَجْعُلُ بالعبيط لضَيْفنا   قبل العيال وَنَطْلب الأَوْتارا
ونَعُدُّ اياماً لنا ومآثرًا   قدمًا تَبُذُّ البَدْوَ والامصارا
منها خُوىٌّ والذُّهاب وبالصّفا   يومٌ تَمَهَّدَ مجد ذاك فسارا

وفى كتاب نصر خُوَىٌّ واد يفرغ من فَلْج من وراء حَفْر ابى موسى ، وخُوَىٌّ ايضا بلد مشهور من اعمال اذربيجان حصن كثير الخير والفواكه ينسب اليها الثياب الخويّة وينسب اليها ايضا ابو معاذ عبدان الطبيب الخُوىُّ يروى عن الجاحظ روى عنه ابو على القالى ، ويوسف بن طاهر بن يوسف بن الحسن الخُوىُّ الاديب ابو يعقوب من اهل خُوَىّ اديب فاضل وفقيه بارع حسن السيرة رقيق الطبع مليح الشعر مستحسن النظم كتب لابى سعد الاجازة وقد كان سكن نوقان طوس وولى نيابة القضاء بها وحُمِدت سيرته فى ذلك وله تصانيف من جملتها رسالة تنزيه القران الشريف عن وَصْمة اللحن والتحريف وقال ابو سعد وظنّى انه قُتل فى وقعة الغزّ بطوس سنة ٥٤٩ او قبلها بيسير ، وينسب اليها ايضا ابو بكر محمد بن يحيى بن مسلم الخُوىُّ حدث عن جعفر بن ابراهيم المؤذّن روى عنه ابو القاسم عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن ادريس الشافعى وغيره ،

خَوِىٌّ بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد يائه واد بناحية الحمى قال نصر خوىٌّ ماء المعين رداه فى جبال وهضب المِعا وهى جبال حِلّيت من ضرية قال كثيّر

طالعات الغَميس من عَبُّود   سالكات الخَوِىّ من املال

والخَوُّ والخَوِىُّ بمَعْنًى واحد وقد شُرح انفًا وقال العمرانى الخَوِىُّ بطن واد وانشد

كانّ الآل يُرْفَعُ بين خَزْوَى   ورايته الخَوِىّ بهم سَيالا

شبه الاظعان بهذا الشجر ۞

باب الخاء والياء وما يليهما

خَيَابِرُ جمع خَيْبَر كانّها جُمعت بما حولها ويذكر معناه عنده قال ابن قيس الرُّقَيّات

اتانى رسولٌ من رُقَيَّةَ فاصحٌ   بانّ قطينَ الحىّ بعدك سُيِّرا
اقول لمن يَحْدُو بهم حين جاوَزُوا   بها فَلْجُ الوادى واجبال خَيْبَرَا
قفوا لى انظُرْ نحو قومىَ نظرةً   ولم يقف الحادى بهم وتَغَشْمَرَا ،

خَيَاذَانُ بالذال المعجمة واخره نون قال ابن منده فى تاريخ اصبهان محمد بن على بن جعفر بن محمد بن نَجْبَة بن واصل بن فضالة التميمى الخياذانى ابو بكر وخياذان قرية من قرى المدينة كتب عنه جماعة من اهل البلد قلتُ يريد بالمدينة شهرستان اصبهان والله اعلم ،

خِيَارَجُ بكسر الخاء ثم ياء وفتح الراء وجيم من قرى قزوين ينسب اليها اسكندر بن حاجى بن احمد بن على بن احمد الخيارجى ابو المحاسن ذكره ابو زكرياء ابن منده قال قدم اصبهان وحدث عن هبة الله بن زاذان وغيره سمع منه كُهول بلدنا ،

خِيَارَةُ قرية قرب طبرية من جهة عكّا قرب حِطّينَ بها قبر شُعَيْب النبى عم عن الكمال ابن العجمى ،

الخَيَالُ بلفظ الخيال الشخص والطَّيْف ارض لبنى تَغْلب قال الشاعر

لمن طَلَلٌ تَضَمَّنَه أثَالٌ   فسَرْحَةُ فالمَرانة فالخَيَالُ ،

خيام بلفظ جمع خَيْمَة يوم ذات خِيَام من ايام العرب ،

خَيْبَرُ الموضع المذكور فى غزاة النبى صلعم وهى ناحية على ثمانية بُرُد من المدينة لمن يريد الشام يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير واسماء حصونها حصن ناعم وعنده قُتل مسعود

بن مَسْلَمة أُلْقِيت عليه رَحًى والقَمُوص حصن ابى الحُقَيْق وحصن الشِّق وحصن النَّطَاة وحصن السُّلَالم وحصن الوَطِيح وحصن الكَتِيبة ، واما لفظ خَيْبَر فهو بلسان اليهود الحصن ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سُمّيت خَيَابِر وقد فتحها النبى صلعم كلّهــا فى سنة سبع للهجرة وقيل سنة ثمان وقال محمد بن موسى الخوارزمى غزا النبى صلعم حين مضى ست سنين وثلاثة اشهر واحد وعشرون يوما للهجرة ، وقال احمد بن جابر فُتحت خيبر فى سنة سبع عنوة نازلهم رسول الله صلعم قريبا من شهر ثم صالحوه على حقن دمائهم وترك الذُّرِّيّة على ان يخلّوا بين المسلمين وبين الارض والصفراء والبيضاء والبِزّة الّا ما كان منها على الاجساد وان لا يكتموه شيئًا ثم قالوا يا رسول الله ان لنا بالعمارة والقيام على النخل علمًا فأقرّنا فأقرّهم وعاملهم على الشطر من التَّمْر والحبّ وقال أُقِرّكم ما أقرّكم الله ، فلما كانت خلافة عمر بن الخطاب رضه ظهر فيهم الزِّنا وتعبّثوا بالمسلمين فأجلاهم الى الشام وقسم خيبر بين من كان له فيها سهمٌ من المسلمين وجعل لازواج النبى صلعم فيها نصيبًا وقال ايّتكنّ شاءت اخذت الثمرة وايّتكن شاءت اخذت الضيعة فكانت لها ولعقبها وانما فعل عمر رضه ذلك لانه سمع ان النبى صلعم قال لا يجتمع دينان فى جزيرة العــرب فأجلاهم ، وقسم النبىّ صلعم خيبر لمّا فتحها على ستة وثلاثين سهمًا وجعل كلّ سهم مائة سهم فعزل نصفها لنوائبه وما ينزل به وقسم الباقى بين المسلمين فكان سهم رسول الله صلعم مما قسم الشقّ والنطاة وما حيز معهما وكان فيما وُقف على المسلمين الكتيبة وسُلالم وهى حصون خَيْبَر ودفعها الى اليهود على النصف مما اخرجت فلم تزل على ذلك حيوة رسول الله صلعم وابى بكر رضه فلمّا كان عمر رضه وكثر المال فى ايدى المسلمين وقووا على عمارة الارض وسمع ان النبى صلعم قال فى مرض موته لا يجتمع دينان فى جزيرة العرب فأجلى اليهود الى الشام وقسم الاموال بين المسلمين ، وكان رسول الله صلعم يبعث

عبد الله بن رَوَاحة الى اهل خيبر ليَخْرُص عليهم فقال ان شئْتم خَرَصْتُ وخَيَّرْتُكم وان شئتم خَرَصْتُم وخَيَّرتمونى فاعجبهم ذلك وقالوا هذا هو العدل هذا هو القسط وبه قامت السموات والارض ، وذكر ابو القاسم الزجاجى انها سُمّيت بخَيْبَر بن قانية بن مِهْلايِيل بن ارم بن عبيل وعبيل اخو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عم وهو عَمُّ الرَّبَذَة وزَرُود والشُّقْرة بنات يَثْرِب وكان اول من نزل هذا الموضع وخَيْبَر موصوفة بالحُمّى قال شاعر

كانّ به اذ جِئْتَه خَيْبَرِيَّة   يَعُود عليه وِرْدُها ومُلالُها

وقدم اعرابىّ خَيْبَرَ بعياله فقال

قلتُ لحُمَّى خَيْبَرَ استَعِدّى   هاكِ عِيالى فاجْهَدى وجِدّى
وباكرى بصالبٍ ووِرْدِ   اعانكِ اللهُ على ذا الجُنْدِ

فحُمّ ومات وبقى عياله ، واشتهر بالنسبة اليها جماعة منهم ابن القاهر الخيبرى اللَّخْمى الدمشقى ولا ادرى اهو اسم جدّه ام نسبه الى هذا الموضع روى عنه ابو القاسم الطبرانى ومات بعد سنة ٥٥٩ ، وقال الأَخْنَس بن شهاب

فلابْنةِ حِطّانَ بن قيس منازلٌ   كما نَمّق العُنْوانَ فى الرَّقّ كاتبُ
ظَلِلْتُ بها أُعْرى وأُشْعَرُ سُخْنَةً   كما اعتادَ محموماً بخَيْبَرَ صالبُ

وهى ايضا موصوفة بكثرة النخل والتمر قال حَسّان بن ثابت

اتَفْخَرُ بالكَتّان لمّا لبستَهُ   وقد تلبس الانباطُ رِيطاً مُقَصَّرا
فلا تكُ كالعاوى فاقبل نحرُه   ولم تَخْشَه سهمًا من النَّبْل مُضْمرا
فانّا ومن يهدى القصائد نحونا   كمُسْتَبْضِع تمراً الى ارض خَيْبَرا ،

خيت بكسر اوله واخره تاء مثناة ويقال خِيط بالطاء اسم قرية ببلْخ ،

خَيْدَبٌ بفتح اوله وبعد الدال المهملة باء موحدة موضع فى رمال بنى سعد والخيدب فى كلامهم الطريق الواضح قال

يَغْدُو الجوادُ بها فى خَلّ خَيْدَبة   كما يُشَقُّ الى هدّابه السَّرَقُ

والخَلّ الطريق فى الرمل وقال نصر خَيْدَب جبل نجدىّ ،

خَنْدَشْتَر بفتح اوله شكّ السمعانى فى ثانيه اهو نون ام ياء وهاهنا ذكره من قرى إشْتِيخَن من نواحى الصُّغْد قال ذكر هذه الصورة ابو سعد الادريسى ينسب اليها ابو بكر بلال بن زَمْيار بن رباية الاشتيخنى الخيدشترى روى عن الحسين بن عبد الله البَرْشَخى روى عنه عبد الله بن محمد بن الفضل السرخسى وليست روايته بالقويّة ،

خَيْرٌ ضدّ الشرّ خطّة بنى خَيْر بالبصرة منسوبة الى فخذ من اليمن يلى بلعم ،

خَيْرَانُ بالفتح من قرى البيت المقدس تسب اليها بعضهم يقال لها بيت خيران قال ابو سعد وما عرفت هذه النسبة الا فى تاريخ الخطيب فى ترجمة احمد بن عبد الباقى بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن طَوْق الربعى الخيرانى الموصلى ، وخَيْرَانُ حصن باليمن اظنّه من اعمال صنعاء ،

خِير بكسر اوله وسكون ثانيه واخره راء وهو فى اللغة عبارة عن الكرم موضع ،

خَيْرَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وراء جبلان خَيْرة الأَصْفَر وخيرة المَمْدَرة من جبال مكة ما اقبل منهما على مَرّ الظهران حَلٌّ وما اقبل على المُدْبِرا حرمٌ ، والخَيْرة المرأة الفاضلة وكذلك من كلّ شىء ،

خَيْرَجٌ بفتح اوله وبعد الراء المهملة جيم موضع ،

خِيَرَةُ بكسر الخاء وفتح الياء من ضياع الجند بمكة ،

خَيْرِين بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الراء وسكون الياء الثانية واخره نون قرية من اعمال نينوى من اعمال الموصل تسمّى قصور خَيْرين ،

خَيْزَاخُزَا بفتح اوله وبعد الالف خاء مضمومة وزاءان قرية بينها وبين بُخارا خمسة فراسخ بقرب الزَّنْدَنَى ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن الفضل الخيزاخزى كان مُفْتى بخارا يروى عن ابى بكر احمد بن محمد من بنى جنب وابى بكر ابن مجاهد القطّان البجلى وغيرهما روى عنه ابنه ابو نصر احمد بن

عبد الله،

خَيْزَارُ بالفتح ثمّ السكون وزاى واخره راء من نواحى ارمينية لها ذكر فى الفتوح،

الخَيْزَرَانُ قرية ينسب اليها ذكرها فى مجموع النسب،

الخِيس بالكسر من نواحى اليمامة،

خَيْسٌ بفتح اوله ويكسر وسكون ثانيه وسين مهملة من كُوَر الحوف الغربى بمصر من فتوح خارجة بن حُذافة وكان اهلها ممن اعان على عمرو بن العاصى فسباهم ثمّ امر عمر بردّهم الى بلادهم على الجزية اسوة بالقبط واليها ينسب البقر الخيسيّة فان كانت عربية فهى مصدر خاست الجيفةُ خَيْسًا اذا أَرْوَحَتْ ومنه قيل خاس البيع والطعام كانه كَسَدَ حتى فَسَدَ،

خَيْسَارُ بفتح الخاء وسكون الياء وسين مهملة واخره راء من مُدُن الثغور الله بين غزنة وهراة اخبرنى بعض اهل الغور،

خَيْسَقُ بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة واخره قاف اسم لَابَة اى حَرَّة معروفة وبيبر خيسق بعيدة القَعْر وفى كتاب العين ناقة خسوق سيّئة الخلق تَخْسِفُ الارض بمناسمها اذا مَشَتْ انقلب منسمها فخدّ فى الارض،

خَيْشٌ هو الجبل المسمّى خَيْشًا وقد ذكر سمّاه عمر بن ابى ربيعة خَيْشًا فى قوله

تركوا خَيْشًا على ايمانهم ويَسُومًا عن يسار المُنْجِد

وهو من جبال السراة وقال نصر خَيْش جبل بنخلة قرب مكة يذكر مع يَسُوم،

خَيْشَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وشين معجمة واخره نون قال الحازمى موضع اظنّه فى سمرقند وقد نسب اليه ابو الحسن الخَيْشانى السمرقندى روى جامع الترمذى عن ابى بكر احمد بن اسماعيل بن عامر السمرقندى،

خَيْصَلُ بالفتح ثمّ السكون وفتح الصاد المهملة ولام موضع فى جبال هُذَيْل عند ماء قَيلهم عن نصر،

خَيْفٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره فاء والخَيْفُ ما انحدر من غِلَظ الجبل

وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمّى مسجد الخَيْف من مِنًى وقال ابن جنّى اصل الخيف الاختلاف وذلك انه ما انحدر من الجبل فليس شرفا ولا حضيضا فهو مخالف لهما ومنه الناس أَخْيَاف اى مختلفون قال

النَّاسُ اخيافٌ وشتّى فى الشِّيَمِ   وكلّهم يجمعهم بيتُ الادمِ

وقال نُصَيْب وقيل للمجنون

ولم ار لَيْلَى بعد مَوْقف ساعة   بخَيْف مِنًى تَرْمى جمار المحصَّب
ويُبْدى الحَصَا منها اذا قذفت به   من البُرْد اطراف البَنَان المخضَّب
واصبحْتُ من ليلى الغداة كناظر   من الصبح فى اعقاب نجم مغرّب
الا انّما غادرتِ يا أُمّ مالك   صَدًى أَيْنَما تذهبْ به الريحُ يذهب

وقال القاضى عياض خَيْف بنى كنانة هو المحصَّب كذا فُسّر فى حديث عبد الرزّاق وهو بطحاء مكة وقيل مبتدأ الابطح وهو الحقيقة فيه لان اصله ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل، وقال الزُهْرى الخَيْف الوادى وقال الحازمى خيف بنى كنانة بمنى نزله رسول الله صلعم والخيف ما كان مجنبا عن طريق الماء يمينًا وشمالاً متسعًا، وخَيْفُ سَلّام بلد بقرب عُسْفان على طريق المدينة فيه منبر وناس كثير من خزاعة ومياهها قُنِىّ وباديتها قليلة من جُشَم وخزاعة، وخَيْف الحُمَيْراء فى ارض الحجاز قال ابن هَرْمَة

كانْ لم تجاورنا بنَعْف دُوَاوةٍ   واخزَمَ او خيف الحُمَيْراء ذى النَّخْلِ

وقيل انّما سمّاه خيف سَلَام بالتخفيف الرشيدُ كما ذكرناه فى نُوبَة، وخَيْف الخَيْل موضع اخر جاء فى شعر سُوَيْد بن جُذْعَة القَسْرى فقال

ونحن نَفَيْنا خثعمًا عن بلادها   تُقتّل حتى عاد مولًى سنيدُها
فريقَيْن فرق باليمامة منهم   وفرق بخَيْف الخَيْل تَبْرى حدودُها

وخَيْف ذى القَبْر اسفل من خيف سلام وليس به منبر وان كان آهلا وبه نخيل كثير وموز ورمّان وسُكّانه بنو مسروح وسعد كنانة وتجار الفاق وماء

من القنى وعيون تخرج من صفقتى الوادى وبقبر احمد بن الرضى سمّى خيف ذى القبر وهو مشهور به وسلّام هذا كان من اغنياء هذا البلد من الانصار بتشديد اللام قاله ابو الاشعث الكندى ، وقال اسفل منه خيف النَّعم به منبر واهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس وبه نخيل ومزارع وهو الى عُسْفان ومياهه خَرّارة كثيرة ،

خَيْفَقُ بفتح اوله وبعد الياء المثناة من تحت فاء ثم قاف يوم الغضا وخَيْفَق لا ادرى اهو موضع ام غير موضع ،

خَيْقَمانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح قافه واخره نون قال ابو منصور خَيْقَم حكاية صَوْت ومنه قوله يَدْعو خَيْقَما خيقما قال ورايت فى بلاد بنى تميم ركيّة عاديّة تسمّى خَيْقَمان وانشدنى بعضهم ونحن نستقى منها

كانّما نُطْفَة خيقمان   صبيبُ حِنّاء وزعفران

وكان ماء هذه الركيّة شديدة الصفرة ،

خَيْلامُ بفتح اوله وسكون ثانيه بلدة بما وراء النهر من اعمال فرغانة ينسب اليها الشريف حمزة بن على بن الحسن بن محمد بن جعفر بن موسى الخيلامى من ولد ابى بكر الصديق رضه كان فقيهًا فاضلا روى عن القاضى ابى نصر احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق الرِّيغَذْمُونى روى عنه عمر بن محمد بن احمد النسفى مات بسمرقند فى ذى الحجة سنة ٥٢٣ ،

خَيْلَعُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام واخره عين مهملة اسم موضع قال ابو عمرو الخَيْعَل قميص لا كُمّى له وقال غيره وقد يقلب فيقال له الخَيْلَع وربّما كان غير منصوح الفَرْجَيْن ،

خَيْلٌ بلفظ الخيل الذى تركب كورة وبليدة بين الرى وقزوين محسوبة من اعمال الرى وهى الى قزوين اقرب بينها وبين قزوين عشرة فراسخ ولها عدة قرى ومنبر واسواق ، وقال نصر بقيع الخيل موضع بالمدينة عند دار زيد بن

ثابت دُفن به عامة قتلى أُحُد قال نصر واظنّه بقيع الغَرْقد، وايضا جبل قرب المدينة بين مُحَبّب وصِرار له ذكر في المغازي، وروضة الخيل نجديّة،

خيماء بكسر اوله وفتح ثانيه والمدّ ماء لبني اسد ويُرْوَى بالقصر،

خِيَمٌ بكسر اوله وفتح ثانيه جمع خَيْمة قال العمراني خِيَم بوزن قِيَم اسم جبل بعَمايَتَيْن وانشد لابن مُقْبِل   حتّى تنوّر بالزوراء من خيم   وقال نصر خيم جبل من عماية على يسار الطريق الى اليمن وجبالها حُمْرٌ وسُودٌ كثيرة يَضِلّ الناس فيها وخِيَم موضع بالجزيرة يذكر مع عَرْعَر يُشْرِفان على القِبْلة من حِماس، ويوم ذي خِيَم من ايام العرب قال المُرَقِّش الاكبر

هل تَعْرِف الدارَ بجَنْبَيْ خِيَم   غيّرها بعدك صَوْبُ الدِّيَم،

خَيْمٌ بوزن غَيْم جبل عن الغُوري قال ويقال ان ذا خَيْم موضع اخر وقال الحازمي ذات خَيْم موضع بين المدينة وديار غطفان،

خِيْمٌ بكسر اوله وتسكين ثانيه بلفظ الخِيم الذي هو الشِيمة جبل في بلادهم عن صاحب كتاب الجامع وذات الخيم من بلاد مَهْرة بأقصى اليمن،

خَيْمَرٌ من بلاد غطفان قال عوف بن مالك القَسْري يخاطب عُيَيْنة بن حصن ابن حُذيفة الفزاري وقد اعاد الحلف بين طَيّء وغطفان في ايام طُلَيْحة

ابا مالك ان كان ساءك ما ترى   ابا مالك فانطح برأسك كَوْثَرا
واني لحامٍ بين شَوْطٍ وخَيْمةٍ   كما قد حميت الخيمتين وخَيْمَرا
وتركتُ حولي للأصَمّ فوارسًا   وللغوث قومًا دارعين وحُسَّرا،

الخَيْماتُ قال ابو زياد ولبني سَلُول ببطن بِيشة الخيمات نخل وقد يُزْرَع في بعضها الحَبُّ قال وما حُدِّثت ان لقوم نخلا ببلد من البُلْدان افضل من الخيمات،

الخَيْمةُ بلفظ واحدة الخيام قال الاصمعي وفيما بين الرُّمّة من وسطها فوق ابانَيْن بينها وبين الشمال اكمة يقال لها الخيمة بها ماءة يقال لها الغُبارة لبني

عبس وقال بعض الاعراب

خيرُ الليالي ان سألتَ بليلة ... لَيلٌ بِخَيْمَةَ بين بِيش وعَثَّرِ
بضجيع آنسة كأنّ حديثها ... شُهْدٌ يُشاب بمَزْجه من عَنْبَرِ
وضجيع لاهيةٍ أُلاعِبُ مثلها ... بيضاء واضحة كغيط المِئْزَرِ
ولأنْتِ مثلهما وخيرٌ منهما ... بعد الرُّقاد وقبل ان لم تُسْحِرِ

والخَيْمَة من مخاليف الطايف ،

خَيْمَةُ أُمّ مَعْبَد ويقال بير أُمّ مَعْبَد بين مكة والمدينة نزله رسول الله صلعم في هجرته ومعه ابو بكر رضه وقصّته مشهورة قالوا لمّا هاجر رسول الله صلعم لم يزل مساحلاً حتى انتهى الى قُدَيْد فانتهى الى خيمة منتبذة وذكروا الحديث وسُمع هاتف ينشد

جزا اللهُ خيرًا والجزاء بكفّه ... رفيقَيْن قالا خَيْمَتَيْ أُمّ مَعْبَد
هما نزلا بالهُدى ثم تروّحا ... فافلح من أمْسَى رفيقَ محمّد
ليَهْنِ بني كعب مكان فتاتهم ... ومَقْعَدُها للمومنين بمَرْصَد

وخيمة امّ معبد ويقال لها بير امّ معبد ايضا كان على بن محمد بن على الصُّلَيْحي الذي استولى على اليمن في سنة ٤٧٣ عزم على التوجّه الى مكة في الفَيْ فارس حتى اذا كان بالمَهْجَم ونزل بظاهر مصنع يقال له أمّ الدُّهَيْم وبير أمّ مَعْبَد وخَيَّمَتْ عساكره والملوك الذين كانوا معه من حوله فكبسه الأحْوَل بن نَجَاح صاحب زبيد فقال عبد الله بن محمد اخو الصليحي ان الاحول قد دَهَمَنا فقال لا تَخَفْ فانّي لا اموت الا بالدُّهَيْم وبير أمّ مَعْبَد معتقدا انها ام معبد التي نزل بها رسول الله صلعم حين هاجر ومعه ابو بكر رضه فقال له مشعل بن فلان العَكّي قاتل عن نفسك فهذه والله بير الدهيم بن عنس وهذا المسجد موضع خيمة ام معبد بنت الحارث العنسي وقُتل الصليحي يومئذ،

خَيْنَف بفتح اوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة وبعدها فاء واد بالجزيرة قال

الأَخْطَل

هل تَعْرف اليومَ من ماويّةَ الطَّلَلا تَحَمَّلَتْ إِنْسُه عنه وما احتَمَلا
ببطن خَيْنَفَ من أُمّ الوليد وقد تامتْ فُؤادَك او كانت له خَبَلا

خِينْ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره نون بلدة من نواحى طوس ينسب اليها ابو الفضل المظفّر بن منصور الخينى ذكره الادريسى فى تاريخ سمرقند ثمّ فارقها الى طبرستان فمات بها وكان اديبا شاعرا٠

خَيْوَانْ بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره نون مخلاف باليمن ومدينة بها قال ابو على الفارسى خَيْوَان فَيْعَال منسوب الى قبيلة من اليمن وقال ابن الكلبى كان يَعُوقُ الصنمُ بقرية يقال لها خَيْوَان من صنعاء على ليلتين ممّا يلى مكّة٠

خَيْوَقُ بفتح اوله وقد يكسر وسكون ثانيه وفتح الواو واخره قاف بلد من نواحى خوارزم وحصن بينهما نحو خمسة عشر فرسخا واهل خوارزم يقولون خِيْوَه وينسبون اليه الخِيْوَقى واهلها شافعية دون جميع بلاد خوارزم فانهم حنفيّة وهو من شذوذ الكلام لان الواو صحّة فيه وقبلها ياء ساكنة والاصل ان تقلب وتدغم ومثله فى الشذوذ خَيْوَة اسم رجل والله اعلم۞

تمّ حرف الخاء من كتاب معجم البلدان۞

كتاب الدال المهملة من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الدال والالف وما يليهما

دَأّاثْ بفتح اوله وهمزة ثانيه وتشديده وبعده الف ساكنة واخره ثاء مثلثة بوزن الدَّعَّاث اسم موضع قال أُصْدرها عن طَثْرة الدّءاث وهو فعّال من دَأثْتُ الطعام دَأْثًا اذا اكلتَه والادءاث الاثقال وفى كتاب الجزيرة للاصمعى وفوق متالع صحراء يقال لها المُنْتَهِبة فيما بينه وبين المغرب وبغربيّها واد يقال له الدّءاث به مياه لبنى اسد وفوق الدّءاث عما يلى الغرب جزيز يقال له صُفَيّة وفى كتاب نصر الدّءاث ماءة للضباب ،

دَأَاثُ مثل الذى قبله الا انه بالتخفيف موضع بتهامة قال كثيّر

اذا حلّ اهلى بالابرقَيْن ابرق ذى جُدَد ودَأّاثا ،

الدَّأّالُ بوزن الدعّال كالذى قبله موضع وهو فعّال من دَأَلَ يَدْأل اذا قارب المَشْىَ وهو الدَّأَلانُ ،

دَأْأةُ بوزن داعة اسم للجبل الذى يحجز بين نَخْلَتَيْن الشامية واليمانية من نواحى مكة قال حُذَيْفة بن انس الهُذلى

هَلُمَّ الى اكناف دَأْأةَ دونكم وما اغدَرَتْ من خَسْلهنّ الحناظبُ

والدَّأْيات خَرَزُ العُنُق ،

دَابِقْ بكسر الباء وقد روى بفتحها واخره قاف قرية قرب حلب من اعمال عَزَاز بينها وبين حلب اربعة فراسخ عندها مرجْ معشبْ نزهْ كان ينزله بنو مروان اذا غزوا الصايفة الى ثغر المَصّيصة وبه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان سليمان قد عسكر بدابق وعزم ان لا يرجع حتى يفتح القسطنطينية او تُؤدّى الجزية فشتّى بدابق شتاء بعد شتاء اذ ركب ذات

عشيّة من يوم جمعة فمرّ بالتلّ الذى يقال له تلّ سليمان اليوم فراى عليه قبرا فقال من صاحب هذا القبر قالوا هذا قبر عبد الله بن مُسافع بن عبد الله الاكبر بن شيبة بن عثمان بن ابى طلحة عبد الله بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ بن كلاب القرشى الحَجَبى فمات هناك فقال سليمان يا ويحه لقد امسى قبره بدار غربة قال ومرض سليمان فى اثر ذلك ومات ودفن الى جانب قبر عبد الله بن مسافع فى الجمعة الّتى تليه او الثانية وبقربها قرية اخرى يقال لها دُوَيْبِق بالتصغير ، وقال الجوهرى دابق اسم بلد والاغلب عليه التذكير والصرف لانه فى الاصل اسم نهر وقد يُؤنّث ، وقد ذكره الشعراء فقال عيسى بن سعدان عصرىّ حلبىّ

ناجوك من أَقْصَى الحجاز ولَيْتَهم ناجوك ما بين الأَحَصّ ودابق
امفارقى حلب وطيب نسيمها يهنيكُم انّ الرُّقادَ مفارق
والله ما خَفَقَ النسيمُ بأَرْضكم الّا طَرِبْتُ الى النسيم الخافق
واذا الجنوب تخطّرت انفاسها من سفح جَوْشَنَ كنت اوّل ناشق

وانشد ابن الاعرابى

لقد خابَ قومٌ قلّدوك امورَهم بدابقَ اذ قيل العدوُّ قريبُ
راوا رجلا ضخما فقالوا مقاتل ولم يعلموا ان الفُؤادَ نخيبُ

وقال الحارث ابن الدُّئلى

اقول وما شأْنى وسعد بن نَوْفَل وشأْنُ بكاءى نوفل بن مُساحق
الا انّما كانت سوابق عَبْرة على نوفل من كاذب غير صادق
فهلّا على قبر الوليد وبقعة وقبر سليمان الذى عند دابق
وقبر ابى عمرو وقبر اخيهما بكيت بحُزْنٍ فى الجَوانح لاصق ،

داثر بعد الالف ثاء مثلثة مكسورة واخره راء ماء لبنى فزارة ،

دَاثِنُ بعد الثاء المثلثة المكسورة نون ناحية قرب غزّة بأَعمال فلسطين بالشام

وبها اوقع المسلمون بالروم وهى اول حرب بينهم قال احمد بن جابر لمّا فرغ ابو بكر رضه من اهل الردّة عقد ثلاث ألْوية لترتيب ابى سفيان وشُرَحْبيل بن حَسَنَة وعمرو بن العاصى فساروا الى الشام فأوّل وقعة كانت بين المسلمين وعدوّهم بقرية من قرى غزّة يقال لها داثن فقاتلهم الكُفّار ثم اظفرَ الله المسلمين وذلك فى سنة اثنتى عشرة ،

دَاجُونُ بالجيم واخره نون قرية من قرى الرملة بالشام ينسب اليها ابو بكر محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن سليمان الداجونى الرملى المقرى وذكر فى ايضاح الاهوازى روى عن ابى بكر احمد بن عثمان بن شبيب الرازى روى عنه ابو القاسم زيد بن على الكوفى قال الحافظ ابو القاسم محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن سليمان الرملى الداخونى المقرى المكفوف قرا القران عَلَى علىّ بن محمد بن موسى بن عبد الرحمن المقرى الدمشقى صاحب ابن ذَكْوان وابى محمد عبد الله بن جُبَيْر الهاشمى بحَرْف ابن كثير اوعلى عبد الله بن احمد بن سليمان بن سلكوَيْه والعباس بن الفضل بن شاذان الرازى وعبد الرزّاق بن الحسن وعلى بن ابى بكر محمد بن احمد بن عثمان بن شبيب الرازى روى عنه هارون بن موسى الأخْفَش وابو نُعَيْم محمد بن احمد بن محمد الشيبانى وابو الحسن محمد بن ماهوَيْه القزّاز وحدث عن ابى بكر احمد بن محمد بن عثمان الرازى ومحمد بن يونس بن هارون القزوينى والعباس بن الفضل بن شاذان قرا عليه ابو القاسم زيد بن على بن احمد بن بلال العجْلى الكوفى قدم الكوفة سنة ٣٠٩ وابو بكر عبد الله بن محمد بن فورك القبّاب وابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله العجلى روى عنه ابو محمد بن عبد الله بن على بن محمد الصيدلانى والحسن بن رشيق العسكرى وابو بكر ابن مجاهد ولم يصرح باسمه وكان مقريا حافظا ثقة حكى ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرى عن فارس بن احمد قال قدم الداجونى

بغداد وقصد حلقة ابن مجاهد فرفعه ابن مجاهد وقال لاصحابه هذا الداجونى اقرءوا عليه ،

داحية ذكر مع دَحِىّ بعد ،

دَادِمُ من ثغور الروم غزاها سيف الدولة فقال شاعره ابو العباس الصُّفْرى

فى دادم لمّا انخت بدادم حصبت ذويه من عذاب واصب ،

دأذُومَا بعد الالف ذال معجمة ثم واو ساكنة من قرى قوم لوط ،

دَارَآءُ بعد الالف راءٌ والف ممدودة وربّما قيل دار بغير الف ممدودة فى اخره موضع مشهور ومنزل للعرب معمور جاء ذكره فى وفد عبد القيس على النبى صلعم وهو من نواحى البحرين يقال له جوف داراء وايّاه اراد الشاعر بقوله

لَعَمْرُكَ ما ميعادُ عَيْنَيْكَ والبُكا بداراء الّا ان تَهُبَّ جَنُوبُ
أُعاشر فى داراء من لا أَوَدُّه وبالرمل مهجور الى حبيب
اذا هَبَّ عُلْوِىُّ الرياح وَجَدْتَنى كانّى لِعُلْوِىِّ الرياح نسيب

وهذا موضع استصعَبَ علينا معرفتُهُ وكثر تفتيشُنا ايّاه وظنّه شارحو الحماسة دَارًا الّتى ببلاد الجزيرة فغلطوا حتى وجده الوزير الصاحب القاضى الاكرم جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف الشيبانى القفطى اطال الله بقاءه بخطّ ابى عبد الله المَرْزُبانى فيما كتبه عن الحسن بن عليل العَنَزى فافادناه فاحسن الله جزاءه وقال الأَجْدَع بن الأَبْهم البَلَوى

خَرَجْنَ لهم من شقّ داراء بعد ما تَرَفَّعَ قرنُ الشمس عن كلّ نائم
فَأَصْبَحْنَ بالاجزاع اجزاع يَرْثَمٍ يقلّبن هامًا فى عيون سوائم ،

دَارًا مثل الذى قبله الا انه مقصور وهى بلدة فى لحف جبل بين نصيبين وماردين قالوا طول بلد دارا سبع وخمسون درجة ونصف وثلث وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وانها من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ومن اعمالها يُجْلَب المَحْلَب الذى تتطيّب به الاعراب وعندها كان معسكر

دارا بن دارا الملك بن قُباذ الملك لما لقى الاسكندر بن فيلقوس المقدونى فقتله الاسكندر وتزوّج ابنته وبَنَى فى موضع معسكره هذه المدينة وسمّاها باسمه وايّاها اراد الشاعر بقوله انشده ابو الندى اللغوى

ولقد قلتُ لرِجْلى بين حَرّانَ ودارَا   اصبرى يا رجل حتى يَرْزُقَ اللهُ حمارا

ودارا ايضا قلعة حصينة فى جبال طبرستان ، ودَارًا واد فى ديار بنى عامر قال حُمَيْد بن ثور

وقائلةٍ زورٌ مغبٌّ وان يرى   بحَلْيَةَ او ذات الحمار عجيبُ
بَلَى فانّ كرا عامَ انْتَجَعْنا واهلنا   مدافع دارا والجَنابُ خصيبُ
ليالىَ ابصارُ الغَوانى وسمعُها   الىّ واذ ريحى لهنّ جَنوبُ
واذ ما يقول الناس شىءٌ مهوّنٌ   علينا واذ غُصْنُ الشباب رطيبُ

زورٌ يريد نفسه مغبٌّ لا عهد له بالمزيارة ،

دَارَابْجِرْد بعد الالف الثانية باء موحدة ثم جيم ثم راء ودال مهملة ولاية بفارس ينسب اليها كثير من العلماء منهم ابو على الحسن بن محمد بن يوسف الداراجردى الخطيب ، ودارابجرد قرية من كورة اصطخر وبها معدن الزيبق ، ودارابجرد ايضا موضع بنيسابور ينسب اليه ابو الحسن على بن الحسن بن موسى بن مَيْسَرة الداراجردى ، ويقال درابجرد ويذكر هناك ان شاء الله تعالى ،

دَارُ البِطّيخ محلّة كانت ببغداد كان يباع فيها الفواكه قال الهَيْثَم بن فراس قبل ان تُنْقَل الى الكرخ فى درب يعرف بدرب الاساكفة والى جانبه درب يعرف بدرب الخير فنُقلت من هذا الموضع الى مكانها بالكرخ فى ايام المهدى وايّاها اراد محمد بن محمد بن لَنْكَك البصرى

انتم ابنُ كلّ البَرايا لكن اقتصروا   على اسم حَمْزَةَ وصفًا غير تَشْميخ
كدار بطّيخ تحوى كلّ فاكهة   وما اسمها الدهر الا دار بطّيخ ،

دَارَتَانِ اسم لموضع بعينه قال ميدانُ بن صَخْر

ويل لعَيْنَيك يابن دارَةَ كلّما   يوما عرفتَ بدارَتَيْن خيالا ،

دَارُ البُنُود دار السلاح بمصر للذين كانوا يزعمون انهم خلفاء علويّون وكان يُحْبَس فيها من يراد قتله وحُبس فيها على بن محمد التهامى فقال وهو محبوس فيها

طَرَقَتْ خيالًا بعد طول صُدُودها   وقَرَتْ اليه السجنَ ليلة عيدها
أَنَّى اهتدَتْ لا التِيهِ منشاها ولا   سفحِ المُقَطَّم من مَجَرّ بُرُودها
اسرَتْ اليه من وراء تهامة   وجَفاه دانى الدار غير بعيدها
مستوطنا دار البنود وقلبه   للرعب يَخْفق مثل خفق بُنُودها
دارٌ تخُطّ بها المَنُونُ سنانَها   فترُوح والمُهَجَات جلّ صيودها ،

دارجين قال العمرانى اسم موضع وفيه نظر ،

دَارُ الحَكِيمِ محلّة بالكوفة مشهورة منسوبة الى الحكيم بن سعد بن ثور البَكّائى من بنى البكّاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ،

دَارُ الخَيْل من دور الخلافة المعظمة ببغداد كانت دارا عظيمة الارجاء عادية البناء لها صَحْنٌ عظيم الف ذراع فى الف ذراع كان يوقّف فيها فى الاعياد وعند ورود الرسل من البلاد فى كلّ جانب منها خمسماية فرس بالمراكب الذهب والفضّة كلّ فرس منها على يد شاكرى ،

دَارُ دينَار محلّتان ببغداد يقال لاحداهما الكُبْرى وللاخرى دار دينار الصُّغْرى وهى فى الجانب الشرقى قرب سوق الثلاثاء بينه وبين دجلة منسوبة الى دينار بن عبد الله من موالى الرشيد وكان عظيما فى ايام المامون وعاضَدَ لحسن بن سهل على حروب الفتنة لابراهيم بن المهدى وغيره وأيّاها عنى المُوَيّد الآلوسى

نهر المعلّى لشاطى دار دينار   مجامع العيس أَوْطانى وأَوْطارى

حيث الصِّبَى ناعمٌ والدار دانية   والدهر يأتى على وَفْقى وإيثارى
والليلُ بين الدُّمَى والغِيدِ مختصرٌ   قصيرُ ما بين روحاتى وابكارى
وقد تطاول حتى ما تحيـل له   انّ الزمان لبـاليـه باسحارى

وكان دينار من اجلّ القُوّاد فى زمن المامون وكان ولى كُوَرَ الجبل وغيره ثم سَخِطَ عليه المامون فاقتصر به على ماه الكوفة فأراد ان يمتنع من قبوله ذلك ثم عرض له ان شاور الموبذ فقال له الموبذ ان الحركة من دلايل الحيوة والسكون من دلايل الموت وان بحرّك حركة ضعيفة تومّل ان تقوى احبُّ الىّ من ان تسكن فقَبِلَ العمل واحمد الرأى فيه، وكان لدينار اخ اسمه يحيى وفيهما يقول دِعْبِل بن على

ما زال عِصْيانُنا لله يُرْذِلُنا   حتى دُفِعْنا الى يحيى ودينار
الى عُلَيْجَيْن لم يقطع ثمارهما   قد طال ما سَجَدا للشمس والنار

وفيه وفى رجاء بن ابى الضَّحّاك وابنَيْه والحسن بن سهل يقول دعبل

الا فاشتروا منّى ملوك المخرّم   أَبِعْ حَسَنًا وابنى رجاء بدرهم
وأُعْطِ رجاء فوق ذاك زيادة   واسمح بدينار بغير تندّم
فان رُدّ من عَيْب علىّ جميعهم   فليس يَرُدّ العيبَ يحيى بن اكثم،

دارُ الرَّقِيقِ محلّة كانت ببغداد متّصلة بالحريم الطاهرى من الجانب الغربى ينسب اليها الرقيقىّ ويقال لها شارع دار الرقيق ايضا وقال بعض الظرفاء من ابيات كتبها على حصن ابى جعفر المنصور فقال

انّى بُلِيتُ بظَبْى   من الظباء رشيق   رايتُه يتثنّى   بقرب دار الرقيق
فقلتُ مولاىَ زُرْنى   فقد شَرِقْتُ بريقى   فقال لى رُمْتَ امرًا   اعلى من العَيُّوق،

دارُ الرَّيْحانِيِّين وهى دار فى دار الخلافة ببغداد مشرفة على سوق الريحان استجدّها المستظهر بالله بن المقتدى نقض دار خاتون الله بباب الغربة ودار السيّدة بنت المقتدى وكان بالريحانيّين سوق للسَّفْطيّين فأخربه واضافه

اليها وكان اثنان وعشرون دُكّانا وهناك خان يعرف بخان عاصم وثلاثة وعشرون دكّانا من وراءه وسوق للعَطّارين فيه ثلاثة واربعون دكّانا وستة عشر دكّانا كان فيها مُدّاد الذهب وعدّة آدر من دار الحرم وعمل الجميع دارا واحدة ذات وجوه اربعة متقابلة وسعة صحنها ستماية ذراع وفى وسطها بستان وفيها ما يزيد على ستّين حجرة ينتهى اخرها الى الباب المعروف بدركاه خاتون من باب الحرم قرب باب النوبى وابتدى بعملها فى سنة ٥٠٣ وفرغ منها فى سنة ٥٠٧،

الدار علم لموضع بين البصرة والبحرين ودار موضع فى شعر نَهْشَل بن حَرِّىّ

ونحن مَنَعْنا الحَىَّ ان يتقسّموا   بدار وقالوا ما لمن قرّ مَقْعَدُ

قال ابن دُرَيْد فى الملاحم دارٌ موضع بالبحرين معروف واليه ينسب الدارىُّ العَطّار،

دار رزين من نواحى سجستان وقال الرُّهْنى من نواحى كرمان،

دَارَزَنْج بعد الراء المفتوحة زاء مفتوحة ايضا بعدها نون واخره جيم من قرى الصغانيان منها ابو شُعَيْب صالح بن منصور بن نصر بن الجَرّاح الدارزنجى الصغانى يروى عن قُتَيْبة بن سعيد روى عنه عبيد الله بن محمد بن يعقوب بن البخارى وغيره ومات قبل سنة ٣٠٠ او حدودها والله اعلم،

دَارُ السَّلام ومدينة السلام هى بغداد وسيذكر سبب تسميتها بذلك فى مدينة السلام ان شاء الله تعالى، ودار السلام الجَنّة ولعلّ بغداد سميت بذلك على التشبيه،

دَارُ سُوقِ التَّمْرِ وهى الدار الّتى قرب باب الغربة من مشرعة الإبْرِيّين ذات الباب العالى جدّا وهو الآن مسدود وتعرف بالدار القُطْنية،

دَارُ الشَّجَرَة دار بالدار المعظمة الخليفية ببغداد من ابنية المقتدر بالله وكانت دارا فسيحة ذات بساتين مونقة وانما سمّيت بذلك لشجرة كانت هناك من الذهب والفضّة فى وسط بركة كبيرة مدوّرة امام ايوانها وبين شجر بستانها

ولها من الذهب والفضّة ثمانية عشر غُصْنًا لكلّ غصن منها فروع كثيرة مكلّلة بأنْواع الجواهر على شكل الثمار وعلى اغصانها انواع الطيور من الذهب والفضة اذا مَرّ الهواء عليها ابانت عن عجايب من انواع الصفير والهدير وفي جانب الدار عن يمين البركة تمثال خمسة عشر فارسا على خمسة عشر فرسا ومثله عن يسار البركة قد البسوا انواع الحرير المدبّج مقلّدين بالسيوف وفي ايديهم المَطارد يتحرّكون على خطّ واحد فيظنّ ان كلّ واحد منهم الى صاحبه قاصدٌ،

دَارُ شِرْشِير بكسر الشين وراءين مهملتين محلّة كانت ببغداد لا تُعْرَف اليوم ذكرها جَحْظة البرمكي في اشعاره ولعلّه كان ينزلها فقال

سلام على تلك الطلول الدواثر ... وان اقفَرَتْ بعد الانيس المجاور
غراير ما فتّرن في صيد غافل ... بألحاظهنّ الساجيات الفواتر
سقى الله ايّامي برَحْبَة هاشم ... الى دار شرشير محلّ الجآذر
سحايبُ يَسْحَبْنَ الذيول على الثرى ... ويُضْحى بهنّ الزَهْرُ رَطْبَ المحاجر
منازلُ لَذّاتي ودار صبابتي ... ونُهْوى بامثال النجوم الزواهر
رمَتْنا يَدُ المقادر عن قَوْس فُرْقَة ... فلم يُخْطِنا للحين سَهْمُ المقادر
الا هل الى فمِ الجزيرة بالضحى ... وطيب نسيم الروض بعد الظهاير
وأفْنانها والطيرُ تَنْدُبُ شَجْوَها ... بأشْجارها بين المياه الزواخر
ورِقّة ثوب الجَوّ والريح لَدْنَة ... تُساق بمبسوط الجناحين ماطر
سبيل وقد ضاقت بي السُّبل حيرة ... وشوقًا الى افيائها بالهواجر،

دَارُ الطَّوَاوِيس بدار الخلافة المعظمة ببغداد من بناء المطيع بالله،

دَارُ عُمارة في موضعين ببغداد احداهما في شارع المخرّم من الجانب الشرقي منسوبة الى عُمارة بن ابي الخصيب مولى روح بن حاتم وقيل مولى المنصور وكان ابو الخصيب احد حُجّاب المنصور ودار عمارة ايضا بالجانب الغربي منسوبة الى

عمارة بن حمزة مولى المنصور وهو من ولد ابى لُبابة مولى النبى صلعم اقطاع من المنصور وكانت من قبل ان تُبْنَى بغداد بُسْتانا لبعض ملوك الفرس ويتّصل بها ربض ابى حنيفة ثمّ ربض عثمان بن نهيك وهو ما بين دار عمارة ومقابر قُرَيْش ،

دارُ العَجَلة قال احمد بن جابر حدّثنى العباس بن هشام الكلبى قال كتب بعض الكنديّين الى ابى يسأله عن دار العجلة بمكّة الى من تُنْسَب فكتب دار العجلة هى دار سعيد بن سعد بن سهم وبنو سعد يدّعون انها بُنيت قبل دار الندوة ويقولون هى اول دار بَنَتْ قريش بمكّة ،

دارُ عَلْقَمَة بمكّة تُنْسَب الى طارق بن المعقّل وهو علقمة بن عُرَيْج بن جذيمة ابن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ،

دارُ فَرَج محلّة كانت ببغداد بالجانب الشرقى فوق سوق يحيى وكان فرج مملوكا لحَمْدونة بنت غضيض أمّ ولد الرشيد ثمّ صار ولاءه للرشيد وداره اقطاع من الرشيد ولم يكن على شاطئ دجلة احكم بناء من داره ثمّ هدمت فيما هدم من منازل ابنه عمر بن فرج لمّا قُبضت ،

دارُ القَزّ محلّة كبيرة ببغداد فى طرف الصحراء بين البلد وبينها اليوم نحو فرسخ وكلّ ما حولها قد خرب ولم يبق الا اربع محالّ متّصلة دار القزّ والعَتّابيّين والنصريّة وشِهارسوك والباقى تُلول قايمة وفيها يعمل اليوم الكاغد ينسب اليها ابو حفص عمر بن محمد بن المعمر بن احمد بن يحيى بن حسان بن طَبَرْزَد المؤدّب الدارَقَزّى سمع الكثير بافادة اخيه ابى البقاء محمد بن محمد ابن طبرزد وعمّر حتى روى ما سمعه وطلبه الناس وحمل الى دمشق بالقصد الى السماع عليه حمله الملك المحسن احمد بن الملك الناصر من بغداد فسمع عليه هو وخلق كثير من اهل دمشق وكان قد انفرد بكثير من الكُتُب ولم يكن يعرف شيئا من ابى الحُصَيْن ومن ابى المواهب وابى الحسن الزاغونى

وغيرهم وعاد الى بغداد وكان مولده فى ذى الحجّة سنة ٥١٦ ومات فى تاسع رجب سنة ٦٠٧ ودُفن بباب حرب ببغداد ،

دَارُ القَضَاء هى دار مروان بن الحكم بالمدينة وكانت لعمر بن الخطّاب رضه فبيعت فى قضاء دينه بعد موته وقد زعم بعضهم انها دار الامارة بالمدينة وهو محتمل لانها صارت لامير المدينة ،

دَارُ القُطْنِ محلّة كانت ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربى بين الكرخ ونهر عيسى بن على ينسب اليها الحافظ الامام ابو الحسن على الدَّارَقُطْنى رحمه الله وغيره الحافظ المشهور روى عن ابى القاسم البَغَوى وابى بكر بن ابى داوود وخلق لا يُحْصون وكان اديبا يحفظ عدّة من الدواوين منها ديوان السيّد الحميرى فنسب الى التشيّع وتفقّه على مذهب الشافعى رضه واخذ الفقه عن ابى سعيد الاصطخرى وقيل عن صاحب ابى سعيد ومولده فى ذى القعدة سنة ٣٠٦ ومات فى ذى القعدة سنة ٣٨٥ ودُفن قريبا من معروف الكَرْخى ،

دَارُ قُمَامَ بالكوفة منسوبة الى قُمام بنت الحارث بن هانئ الكندى عند دار الأَشْعَث بن قيس والله اعلم ،

دَارُ القَوَارِير قال احمد بن جابر حدثنى العباس بن هشام الكلبى قال كتب بعض الكنديّين الى ابى يسأله عن مواضع منها دار القوارير بمكة فكتب فامّا دار القوارير فكانت لعُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ثم صارت للعباس بن عتبة بن ابى لَهَب بن عبد المطّلب ثم صارت لامّ جعفر زُبَيْدة بنت ابى الفضل بن المنصور فاستعملت فى بنائها القوارير فنُسبت اليها وكان حمّاد البربرى بناها قريبا من خلافة الرشيد وادخل بير جُبَيْر بن مطعم بن عدى بن نَوْفَل بن عبد مناف اليها ،

دَارَكَان بعد الراء كاف واخره نون قرية من قرى مَرْو بينها وبين مَرْو فرسخ

واحد خرج منها طايفة من اهل العلم منهم على بن ابراهيم السُّلَمى ابو الحسن المروزى الداركانى صحب عبد الملك بن المبارك وحدث ببغداد عن ابى حمزة السُّكَّرى وعبد الله بن المبارك والنصر بن محمد الشيبانى روى عنه احمد بن حنبل وعباس الدورى واحمد بن الخليل البُرْجُلانى وغيرهم وكان ثقة مات سنة ٢١٣ ؛

دَارَك بعد الراء كاف من قرى اصبهان نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركى من كبار الفقهاء الشافعية سكن بغداد ودرّس بها وكان ابوه محدّث اصبهان فى وقته وتوفى ابو القاسم ببغداد سنة ٣٧٥ ؛

دَارُ المُثَمَّنَة بدار الخلافة وهى من عمارة المطيع لله تعالى ؛

دَارُ المُرَبَّعَة بدار الخلافة ببغداد وهى من بناء المطيع لله ايضا ؛

دَارُ النَّدْوَة بمكة احدثها قُصَىُّ بن كلاب بن مُرَّة لمّا تملّك مكة وهى دار كانوا يجتمعون فيها للمشاورة وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار بن قُصَىّ ؛ ولفظه ماخوذ من لفظ النَّدِىّ والنَّادِى والمُنْتَدَى وهو مجلس القوم الذين يندون حوله اى يذهبون قريبا منه ثم يرجعون والنادية فى الجمل ان تصرف عن الورد الى المرعى قريبا ثم تعاد الى الشرب وهو المُنَدَّى ؛ صارت هذه الدار الى حكيم بن حزام بن خُوَيْلد بن اسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ فباعها من معاوية بماية الف درهم فلامه معاوية على ذلك وقال بِعْتَ مكرمة آبائك وشرفهم فقال حكيم ذهبت المكارم الّا التَّقْوَى والله لقد اشتريتها فى الجاهلية بزِقّ خَمْرٍ وقد بعتُها بماية الف درهم واشهدكم ان ثمنها فى سبيل الله تعالى فأيّنا المغبون ؛ وقال ابن الكلبى دار الندوة اول دار بَنَتْ قريش بمكة وانتقلت بعد موت قُصَىّ الى ولده الاكبر عبد الدار ثم لم تزل فى ايدى بنيه حتى باعها عِكْرِمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار من

معاوية بن ابى سفيان فجعلها دار الامارة،

دار المُقَطَّع بالكوفة تنسب الى المقطّع الكلبى وله يقول عدى بن الرقاع

على ذى منار تَعْرِف العَيْنُ مَتْنَهُ   كما تَعْرِف الاصياف دارَ المقطّع،

دارُ نَخْلَة مضافة الى واحد النخل جاء ذكرها فى الحديث وهو موضع سوق المدينة،

دارُ واشْكيذان بعد الواو والالف شين معجمة واخره نون قرية من قرى هَراة ينسب اليها دارىّ وفيها يقول الشاعر   يا قرية الدار هل لى فيك من دار،

داروما احدى مُدُن قوم لوط بفلسطين ولعلّها الداروم المذكورة بعد هذه،

الدّارُوم قال ابن الكلبى قال الشرقىّ نزل بنو حام مَجْرَى الجنوب والدَّبُور ويقال لتلك الناحية الداروم فجعل الله فيهم السواد والادمة واعمر بلادهم وسماءهم وجَرَت الشمس والنجوم من فوقهم ورفع عنهم الطاعون، والداروم قلعة بعد غزّة للقاصد الى مصر الواقف فيها يرى البحر الّا انّ بينها وبين البحر مقدار فرسخ خرّبها صلاح الدين لمّا ملك الساحل فى سنة ٥٨٤، يُنْسَب اليها الخمر قال اسماعيل بن يسار

يا ربع رامَةَ بالعَلْياء من رِيمِ   هل تُرْجِعَنّ اذا حُيِّيتَ تسليمى
ما بال حَىّ غَدَتْ بُزْلُ المطىّ بهم   تحدى لفرقتهم سيرًا بتعجيم
كانّنى يوم ساروا شاربٌ شَمِلَتْ   فؤادَه قَهْوَةٌ من خَمْر داروم
انى وَجَدْتك ما عُودى بذى خَوَرٍ   عند الحفاظ ولا حَوْضى بمهدوم

وغزاها المسلمون فى سنة ثلاث عشرة وملكوها فقال زياد بن حنظلة

ولقد شفَى نفسى وأَبرأَ سُقْمَها   شدُّ الخيول على جموع الروم
يَضْربن سَيِّدَهم ولم يُمْهِلْنهم   وقَتَلْنَ فَلَّهُم الى داروم

ويقال لها الدارون ايضا وينسب اليها على هذا اللفظ ابو بكر الدارونى روى عن عبد العزيز العَطّار عن شقيق البلخى روى عنه ابو بكر الدينورى

بالبيت المقدس سنة ثمان وثلثماية،

الدَّارَةُ بعد الالف راء كالذى قبله مدينة من اعمال الخابور قرب قرقيسياء،

دَارَاتُ العَرَب وهي نيف على ستين دارة استخرجتها من كُتُب العلماء المتقنة واشعار العرب المحكمة وأفواه المشايخ الثقات واستدللت عليها بالاشعار حسب جهدى وطاقتى والله الموفق ولم أر احدا من الائمة القدماء زاد على العشرين دارة الّا ما كان من ابى الحسين ابن فارس فانه افرد له كتابا فذكر نحو الاربعين فزدتُ انا عليه بحول الله وقوته نحوها فاقول الدارة فى اصل كلام العرب كلُّ جَوْبة بين جبال فى حزن كان ذلك او سهل وقال ابو منصور حكاية عن الاصمعى الدارة رمل مستدير فى وسطه فَجْوة وهى الدَّوْرة وتجمع الدارة دارات كما قال زُهَيْر

تَرَبَّصْ فان تُقْوِ المَرَوْرَاتُ منهم … وداراتها لا تُقْوِ منهم اذا نَخْلُ

قال ابن الاعرابى الدير الدارات فى الرمل والدارة ايضا دارة القمر وكلُّ موضع يدار به شىء يحْجُره فاسمه دارة نحو الدارات التى تتخذ فى المباطخ ونحوها ويجعل فيها الخمر وانشد

ترى الاوزّين فى اكناف دارتها … فوضى وبين يديه التبنُ منثور

ويقال لمسكن الرجل دارة ودار قال أُمَيَّة بن ابى الصَّلْت يمدح عبد الله بن جُدْعان

له داعٍ بمكة مُشْمَعِلٌّ … وآخَرُ فوق دارته يُنادى

الى رُدُحٍ من الشِّيزَى ملاه … لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهاد

قال ابن دُرَيْد وقد ذكر اثنتى عشرة دارة لم يزد عليهن ثم قال وجميع هذه الدارات بُرُوثٌ بيضٌ تنبت النَّصِىّ والصِّلِّيان وأفواه العُشْب ولا يكاد ينبت فيها من حُرِّيَّة النبت شىء وحُرِّيَّة النبت البقل والقُرّاص والمِكْنان والبَرْث الارض السهلة اللينة،

دَارَةُ جاءت فى شعر الطِّرِمّاح غير مضافة فقال

الا ليت شعرى هل بصحراء دارة   الى واردات الأَرْتَمِين ربوعُ ،

دَارَةُ أُجُد عن ابن السكّيت ولم اظفر بها بشاهد ،

دَارَةُ الأَرْآم ارآم جمعُ رِئْم الظَّبْىُ الابيض الخالص البياض قال بُرْج بن خنزير المازنى مازن بن تميم وكان الحجّاج أَلْزَمَه الخروج الى المهلّب لقتال الازارقة

أَيُوعِدُنى الحَجّاجُ ان لم اقم له   بسُولَافَ حولاً فى قتال الازارق
وان لم أَرِدْ ارزاقَهُ وعَطاءه   وكنتُ آمرءً صبًّا بأَهْل الخَرانق
فأَبْرِقْ وأَرْعِدْ لى اذا العيسُ خَلَّفَتْ   بنا دارةَ الارآم ذات الشقايق
وخَلِّفْ على اسمى بعد أَخْذِكَ مَنْكِبى   وحَبْس عريفى الدردقّ المنافق ،

دَارَةُ الأَسْواط الاسواط بظهر الابرق بالمُضْجَع تُناوحه جَمّة وهى برقة بيضاء لبنى قيس بن جزء بن كعب بن ابى بكر والاسواط مناقع المياه ،

دَارَةُ الأَكْوار فى مُلْتَقى دار ربيعة بن عُقَيْل ودار نُهَيك والأَكْوار جبال ،

دَارَةُ أَهْوَى من ارض هَجَر قال الجَعْدى

تَدارَكَ عِمرانُ بن مُرّةَ سَعْيَهم   بدارة أَهْوَى والخوالجُ تخلج

عن ثعلب أَهْوَى بفتح الهمزة وكسرها فى قول الراعى

تَهانَفْتَ واستبكاك رسمُ المنازل   بدارة اهوى او بسُوقة حايل

وقال اهوى ماء لبنى قُتَيْبة الباهليّين ،

دَارَةُ بَاسِل عن ابن السكّيت ولم اظفر بها بشاهد وما اظنّها الا دارة مأسَل وقد ذكرت بعد هذا ،

دَارَةُ بُحْتُر وسط اجأً احد جبلَىْ طيّء قرب جوّ وبُحْتُر بن عَتُود بن عُنَيْن بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن جُلْهُمة وهو طيّء ،

دَارَةُ بَذْوَتَيْن لربيعة بن عُقَيْل وبَذْوَتان هضبتان وهما هضبتان بينهما ماء ،

دَارَةُ البَيْضاء تذكر مع دارة الجُثُوم ،

دَارَةُ تَبْل ذكرت فى تبل ،

دَارَةُ الجُنَابِ الجُنَابُ المَغْرة والجُنَابُ الحِمار الغليظ دارة الجُنَاب لبنى تميم قال جرير

ما حاجةٌ لك فى الظُّعْن اللّه بكَرَتْ   من دارة الجُنَاب كالنخل المواقير
كان التذكُّرُ يومَ البَيْن يَشْعَفُنى   انّ الحليم بهذا غيرُ معذور
ما ذا اردتَ الى رَبْع وقفتَ به   هل غيرُ شوق وأَحْزان وتذكير
هل فى الغَوانى لمن قَتَلْنَ من قَوَدٍ   او من ديات لقَتْلَى الأَعْيُن الحُور
يَجْمَعْنَ خُلْقًا وموعوداً بَخِلْنَ به   الى جَمال وإِدْلال وتَصْوير

وقال جرير

أَصْبَح أَلْيَمْس اليومَ مُنْتَظِرِى صَحْبِى   تُحَيِّى ديارَ الحَىّ من دارة الجُنَابِ

وقال ايضا

انّ الخليط أَجَدَّ البَيْنَ يومَ غَدَوْا   من دارة الجاب اذ أَحْداجُهُم زُمَرُ
لما ترفّع من هَيْجِ الجنوب لهم   رَدُّوا الجِمالَ لإِصْعاد وما انحَدَرُوا ؛

دَارَةُ الجُثُوم لبنى الأَضْبَط بن كلاب والجُثُومُ ماءٌ لهم يَصْدُر فى دارة البيضاء ؛

دَارَةُ جُدَّى قال الأَفْوَهُ الأَوْدى

بدارات جُدَّى او بصارات جُنْبُل   الى حيث حلّت من كثيب وعَزْقَل ؛

دَارَةُ جُلْجُل قال ابن السكّيت فى تفسير قول امرء القيس

الا رُبَّ يوم لك منهنّ صالح   ولا سيّما يوم بدارة جُلْجُل

قال دارة جلجل بالحِمى ويقال بغَمْر ذى كندة وقال عمرو بن الخُثارم البَجَلى

وكُنّا كانّا اصل دارة جلجل   مدلٌّ على اشباله يتهمّهمُ

وقال ابن دريد فى كتاب البنين والبنات دارة جلجل بين شُعَبَى وبين حَسَلات وبين وادى المياه وبين البَرَدان وهى دار الضباب ممّا يُواجه نخيل بنى فزارة ؛ وفى كتاب جزيرة العرب للاصمعى دارة جلجل من منازل حُجْر الكندى بنجد ؛

دَارَةُ الجُمْد قال الفرّاء الجماد الحجارة واحدها جُمْد قال عمارة

الا يا ديار الحىّ من دارة الجُمْد   سلمتُ على ما كان من قدم العَهْد ؛

دَارَةُ جُهْدٍ كذا وجدته فى شعر الأَفْوَه الأَوْدى حيث قال

فَرَدَّ عليهم والجِيَادُ كأنّها قطا ساربٌ يَهْوِى هُوِىَّ المُحَجَّل

بدارات جُهْدٍ او بصارات جُنْبُلٍ إلى حيث حلّت من كثيب وعَزْهَل،

دَارَةُ جَوْدَاتٍ قال الجُمَيْح

اذا حللتُ بجَوْدات ودارتها وحال دونى من حَوّاء عرنينُ

عرفتمُ انّ حقّى غير منتزع وانّ سِلْمَكُمُ سلمٌ لها حينُ،

دَارَةُ الخَرْجِ والخُرْجِ خلاف الدخل وهو لغة فى الخراج ومنه اجعل لنا خرجًا ذكر فى الخرج قال المُخَبَّل

محبسة فى دارة الخرج لم تذُقْ بلالًا ولم يُسْمَحْ لها بتجيل،

دَارَةُ الخَلَاةِ وهو الحرن فى الناقة كما يقال فى غيرها حرن،

دَارَةُ الخَنَازِيرِ ولا ابعد ان تكون الّتى بعدها الّا انّ المُجَيْرَ هكذا جاء بها فقال

ويوما بدارات الخنازير لم يَمَلَّ من الغَطَفَانِيِّين الّا المُشَرَّدُ،

دَارَةُ خِنْزِرٍ ويقال خَنْزَر بالفتح والكسر قال الجَعْدى

ألَمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ موهنًا طروقًا واصحابى بدارة خنزر

وقال الحُطَيْئَة

انّ الرَّزِيَّةَ لا ابا لك هالكٌ بين الدُّماخ وبين دارة خنزر

ورواه ثَعْلَب دارة مَنْزَر وقال المُجَيْر

ويوم ادْرَكْنا يوم دارة خنزر وحمّاتها ضربٌ رحابٌ مسايره،

دَارَةُ الخَنْزَرَيْنِ من مياه نُمَيْل بن الضباب فى الأَرْطاة ويقال دارة الخنزيرتين وقال ابن دريد الخنزرتين وربما قالوا فى الشعر دارة الخنزر وهى لبنى نُمَيْل من الضباب والارطاة تَصْدُر فيها وهى ماءة للضباب،

دَارَةُ دَائِرٍ فى ارض فَزارة وداثر ماء لهم قال حُجْر بن عُقْبة الفزارى

رايتُ المطىَّ دون دارة داثر جُنوحًا اذاقته الهوانَ خزايم،

دارة دَمُّون قال الشاعر الى دارة الدَّمُّون من آل مالك ،

دارة الدُّور وضبطها الهمذانى فى كتاب المنضَّد بتشديد الواو ورايتها بخطّ يده وما اراه صنع شيئًا وكان بين حُجْر بن عقبة وبين اخيه شىء فأراد ان ينتقل فأتى اخاه يسلّم عليه فخرج اليه فى السلاح فقال له ليس لهذا جئتُ فبكى اخوه فقال حُجْر

الم يَأْتِ قيسًا كلّها انّ عزّها غداةَ غدٍ من دارة الدُّور ظاعنُ
هنالك جادت بالدموع موانع الـ ـعيون وشُلّتْ للفراق الظعاينُ ،

دارة الذِّئب بنجد فى ديار بنى كلاب والله اعلم بالصواب ،

دارة الذُّوَيْب لبنى الأضبط وهما دارتان ،

دارة الرَّدْم فى ارض بنى كلاب قال بعضهم

لَعَنْ سَخْطة من خالقى او لشِقْوة تبدّلْتُ من قرقيسيا دارة الرَّدْم ،

دارة رَمْح فى ديار بنى كلاب لبنى عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن ابى بكر وعنده البَتيلة ماء لهم باليمامة قال جِرانُ العَوْد

واقبلْنَ يمشين الهُوَيْنا تهاديًا قصارُ الخُطى منهنّ راب ومُزْحِف
كانّ النُّمَيْرِىَّ الذى تتّبعْنَه بدارة رَمْح ظالعُ الرجل احنف
يَطُفْنَ بغطريف كانّ جبينه بدارة رمح آخر الليل مُصْحَف

ويروى دارة رمخ عن ابى زياد ،

دارة رَفْرَف بالفتح ويروى بالضم والتكرير وله عدّة معان الرَّفْرَف كسر الخِباء وخِرقة تُخاط فى اسفل الفسطاط والرفرف الذى فى التنزيل قيل هو رياض الجَنّة وقيل المجالس وقيل الفرش والبسط وقيل الوسايد والرفرف فى هذا الرَّفّ تُجعل عليه طرايف البيت والرفرف الرَّوْشن والرفرف ضرب من السمك والرفرف شجر مسترسل ينبت باليمن قال الراعى

فدَعْ عنك هندًا والمُنى انّما المُنى وَلُوعٌ وهل يَنْهَى لك الزَّجْرُ مولَعا

رأى ما أرته يوم دارة رفرف   لتصرعه يومًا هنيدة مصرعا

قال ثعلب رواية ابن الاعرابى رُفْرُف بالضم وغيره رَفْرَف بالفتح ،

دارة الرِّمْرِم قال الغامدى

أَعِدْ نظرًا هل ترى ظعنهم   وقد جاوزتْ دارةَ الرمرم ،

دارة الرُّقا قال المرّار الاسدى

بَرِئْتُ من المنازل غير شوق   الى الدار التى بلِوَى أَبان

ومن وادى القنان وأين منّى   بدارات الرُّقا وادى القنان ،

دارة رَهْبَى قال جرير

بها كلّ ذيّال الاصيل كأنه   بدارة رَهْبَى ذو سوارين رامح ،

دارة سَعْر وقيل سِعْر بالكسر قال ابن دريد دارات الحِمَى ثلاث دارة عوارم ودارة وَسْط وقد ذكرتا ودارة سَعْر وهى لبنى وقّاص من بنى ابى بكر بها الشُّطون بئر زوراء يستسقى منها بشطنين اى بحبلين ،

دارة السَّلَم قال البكّاء بن كعب بن عامر الفزارى وسمّى البكّاء بقوله هذا

ما كنتُ اوّل من تفرّق شملُه   ورأى الغداةَ من الفراق يقينا

وبدارة السلم التى شرّفتها   دِمَنٌ يظلّ حمامُها يُبْكينا ،

دارة شُبَيْث تصغير شَبَث وهى دُوَيْبّة كثيرة الارجل وهى دارة لبنى الاضبط ببطن الجريب والله اعلم ،

دارة صارة من بلاد غطفان قال مَيْدان بن صخر

عقلتُ شبيبًا يوم دارة صارة   ويوم نضاد النِّير انت جنيب ،

دارة الصَّفائح بناحية الصَّمّان قال الافوه

فسائل جمعنا عنّا وعنهم   غداة السيل بالأسل الطويل

ألم تترك سراتُهم عيامى   جثومًا تحت ارجاء الذُّيول

تُبَكّيها الارامل بالمآلى   بدارات الصفائح والنصيل ،

دَارَةُ صُلْصُلٍ لعمرو بن كلاب وهى بأعلى دارها وصُلْصُل ذكر فى موضعه قال ابو ثُمامة الضِّبّاحى

هُمُ منعوا ما بين دارة صُلْصُلٍ   الى الهَضَبات من نَصَاد وحابل

وقال جرير

اذا ما حَلَّ اهلكِ يا سُلَيْمَى   بدارة صُلْصُل شَحَطُوا المَزَارَا
ابيتُ الليل ارقُبُ كلَّ نَجْمٍ   تَعَرَّضَ ثمّ انجدَ ثمّ غارا
يحِنُّ فُؤاده والعين تلقى   من العَبَرات جَوْلًا وانحدارا،

دَارَةُ عَسْعَسٍ لبنى جعفر وعَسْعَسٌ جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضرية لبنى جعفر وقد ذُكر عسعس فى موضعه وقال جَهْم بن سَبَل الكلابى

تَهدّدنى وأَوْعدنى مَرِيدٌ   بنخوته وأفرده الضَّجاجُ
فلمّا ان راى البِرْزِى جميعا   بدارة عَسْعَسٍ سكتَ النُّبَاحُ
بمرفقة ترى السُّفَراء فيها   كانّ وجوههم عُصَبٌ نِضاجُ
حلفتُ لأُنتجِنّ نساء سَلْمَى   نِتَاجًا كان اكثرهِ الخِداجُ،

دَارَةُ عَوارِمَ قال ابن دريد دارات الحمى ثلاث احداهنّ دارة عَوارم وعوارمُ هضب وماء للضباب ولبنى جعفر،

دَارَةُ عُوَيْجٍ تصغير عَوْج او علج وكلّه معروف،

دَارَةُ غُبَيْرٍ بالغين معجمة وهو تصغير غُبْرة او غُبار او غابر وهو الماضى والباقى تصغير الترخيم فى جميع وهو لبنى الاضبط ولهم بها ماء يقال له غُبَيْر،

دَارَةُ الغُزَيِّل تصغير الغزال لبنى الحارث بن ربيعة بن ابى بكر بن كلاب،

دَارَةُ قَرْوَعٍ موضع فى بلاد هُذَيْل قال

رايتُ الأُلَى يَلْحون فى جَنْب مالكٍ   قُعودًا لَدَيْنا يوم دارة قَرْوَعِ

ويُروى راحة قَرْوَع وقد ذُكر بقية هذه الابيات فى راحة قروع،

دَارَةُ القَدّاح بالفتح وتشديد الدال موضع فى ديار بنى تميم عن الحازمى

ووجدته عن غيره دارة القِدَاح بكسر اوله وتخفيف الدال كانه جمع قِدْح عن ابن السكّيت ،

دَارَةُ قُرْحٍ بوادى القُرَى وانشد ابو عمرو

حُبِسْنَ فى قُرْحٍ وفى داراتها   سبعَ ليالى غير معلوماتها

وقُرْح هو الوادى الذى هلك فيه قوم عاد قرب وادى القُرَى ،

دَارَةُ القَلْتَيْن فى ديار نُمَيْر من وراء ثَهْلانَ قال بشر بن ابى حازم

أَلَمَّ خيالُها بِلِوَى حُبَيٍّ   وَنَحْنُ بين ارحُلِنا هُجُوعُ
فهل تقضى لُبانتها اليـنـا   بحيث أَنْتَابَنا منّا سريعُ
سمعت بدارة القَلْتَيْن صَوْتًا   لِحَنْتَمَةَ الفُؤادُ به مَضُوعُ ،

دَارَةُ كَبِدٍ لبنى ابى بكر بن كلاب وكَبِدٌ هضبة حمراء بالمَضْجَع ،

دَارَةُ الكُبَيْشَات بالتحريك للضباب وبنى جعفر وكُبَيْشات اجبُل فى ديار بنى ذُوَيْبَة بهن هَرَاميت وهى ماء لهم وبها البَكْرة والله اعلم بالصواب ،

دَارَةُ الكَوْرِ بفتح الكاف فى شعر الراعى قال

خُبِّرْتُ انّ الفتى مَرْوانَ يُوعِدنى   فاستبقِ بعضَ وعيدى ايُّها الرجل
وفى تَدُومَ اذ اغبرّتْ مناكبه   او دارة الكَوْر عن مروان معتزل

رواه ابن الاعرابى بفتح الكاف وغيره بضمّها ،

دَارَةُ مَأْسَلٍ فى ديار بنى عُقَيْل ومَأْسَل نخل وماء لعُقَيْل قال عمرو بن لَجَأ

لا تَهْجُ ضَبَّةَ يا جرير فانّهم   قتلوا من الرُّؤساء ما لم يُقْتَل
قتلوا شُتَيْرًا بابن غولٍ وابْنِهِ   وابنَىْ هُشَيْمٍ يومَ دارة مأسل

وقال ذو الرُّمّة

فَنَجَّانَ من ضَرْب العصافير ضَرْبُها   أَخَذْنا اباها يوم دارة ماسل

العصافير ابلٌ كانت للنعمان بن المنذر ويقال كانت اولًا لقيس ،

دَارَةُ مُحْصَرٍ ويقال مُحْصَنٍ فى ديار بنى نُمَيْر فى طرف ثَهْلان الاقصى وقد نكر

اشتقاق محصن فى موضعه ،

دَارَةُ المَرْدَمة لبنى مالك بن ربيعة بن عبد الله بن ابى بكر ويصدر فيها مُرَيخة ومُرَيخة ماء لهم عذب والمَرْدَمة جبل لبنى مالك وهو اسْوَدُ عظيم يُناوحه سُواج ،

دَارَةُ المَرْوَرات قال زُهَير

تربّصْ فان تُقْوِ المروراتُ منهم ... وداراتها لا تُقْوِ منهم اذا نَخْلُ ،

دَارَةُ مَعْروف بالحِمى ،

دَارَةُ المَكامن لبنى نُمَير فى ديار بنى ظالم ،

دَارَةُ مَكْمِن فى بلاد قيس وقد ذكر مكمن فى موضعه فيها يقول الراعى

عرفتُ بها منازل آل حسّى ... فكم تملّك من الطّرب العيونا

بدارة مَكْمِنٍ ساقتْ اليها ... رياحُ الصيف آرامًا وعِينا ،

دَارَةُ مَلْحوب قال الشاعر

ان تَقْتلوا ابنَ ابى بكر فقد قَتلتْ ... حُجْرًا بدارة ملحوب بنو أسد ،

دَارَةُ مَنْزِر فى قول الحُطَيْئة

انّ الرَّزِيَّةَ لا رَزِيَّةَ مثلها ... فاقْنَىْ حَياءَكِ لا ابا لكِ واصْبِرى

ان الرزيّة لا ابا لك هالكٌ ... بين الدُّماخ وبين دارة مَنْزِر ،

دَارَةُ مَواضيع هكذا ضبطه العمرانى ولم يذكر موضعها ،

دَارَةُ مَوْضوع قال الحُصَيْن بن الحُمام المُرّى

جزا اللهُ افناء العشيرة كلّها ... بدارة موضوع عُقوقًا ومأثما

بنى عمّنا الأدْنين منهم ورَهْطَنا ... فزارة اذ ارمتْ من الامر مُعْظَما

فلمّا رايتُ الودَّ ليس بنافعى ... وان كان يومًا ذا كواكب مُظْلما

صَبَرْنا وكان الصّبرُ منّا سجيّةً ... بأسْيافنا يَقْطَعْن كفًّا ومِعْصَما

يُفلّقن هامًا من رجال اعزّة ... علينا وهم كانوا أعقّ وأظْلما ،

دارة النِّصاب قال الأفوه

تَرَكْنا الأَزْدَ يَبْرُقُ عارضاها   على نَجْرٍ فدارات النصاب ،

دارة واسِط قال بعضهم

بما قد ارى الدارات دارات واسط   فما قابلَتْ ذات الصليل فجُلْجُل

وقال اعرابيٌّ وقتل ذئبا

اقول له والنَّبْلُ تَكْوِى اهابَهُ   الى جانب المَعْزاء يا ثأرات
قلايص اصحابى وغيرى فلم اكُنْ   اذا ما كَبا الرِّعْدِيدُ ذا نَبَوات
فأنفذتُ منه اهلَ دارة واسط   وانصلهُ يَنْصُلن مـنحـدرات ،

دارة وَسْط وقد تحرّك السين وتسكن قال ابن دريد دارات الحمى ثلاث احداهن دارة عَوارم وقد ذُكرت ودارة وَسْط وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضرية لبنى جعفر ويقال دارة وَسَط بالتحريك وقال

دَعَوْتُ الله اذ شَقِيَتْ عِيالى   ليُرْزِقَنى لَدَى وَسَطٍ طعاما
فأعطانى ضريّةَ خيرَ ارض   تمجّ الماء والحَبَّ التُّؤاما ،

دارة وَشْجَى بفتح الواو وقد تضم قال المرّار

حَيِّ المنازلَ هل من اهلها خَبَرُ   بدُور وَشْجَى سَقَى داراتها المَطَرُ

وقال سماعة او هُذَيْل ابنه

لعَمْرك انّى يومَ اسفل عاقل   ودارة وَشْجَى الهوى لَنَبُوعُ ،

دارة هَضْب ويقال لها دارة هَضْب القَليب قال جَميل

اشاقك عالجٌ فالى الكثيب   الى الدارات من هَضْب القليب

وقال الأفوه الأودى

ونحن الموردون شَبا العَوالى   حياض الموت بالعدد المُثاب
تركنا الازد يبرق عارضاها   على نَجْر فدارات الهضاب

ونَجْر بأرض اليمن قرب نَجْران لبنى الحارث بن كعب ،

دَارَةُ اليَعْضِيدِ قال بعضهم

أَوَمَا ترى اظعانَهم مجرورةً   بين الدَّخُول فدارة اليعضيد

وقال اخر

واحتثّها الحادى بهَيْدٍ هَيْدِ   كذا لقُرْب قُسَاقِس كَوُدِ
فصَبَّحَتْ من دارة اليَعْضِيد   قبل فُتَاق الطاير الغِرِّيد ،

دَارَةُ يَمْعُونَ بالنون وقد يُرْوَى بالزاء وهو جيّد قال

بدارة يمعون الى جَنْب خَشْرَمِ ،

دَارَيَّا قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة والنسبة اليها دارانيّ على غير قياس وبها قبر ابى سليمان الداراني وهو عبد الرحمن بن احمد بن عطيّة الزاهد ويقال اصله من واسط روى عن الربيع بن صُبَيْح واهل العراق روى عنه صاحبه احمد بن ابى الحَوَارى والقاسم الجوعى وغيرهما وتوفى بدَارَيَّا سنة ٢٣٥ وقبره بها معروف يزار ، وابنه سليمان من العُبّاد والزُهّاد ايضا مات بعد ابيه بسنتين وشهر فى سنة ٢٣٧ ، قال احمد بن الحَوَارى اجتمعت انا وابو سليمان الداراني ومَضَيْنا فى المسجد فتذاكرنا الشَّهوات من اصابها عُوقِبَ ومن تركها أُثِيبَ قال وسليمان بن ابى سليمان ساكتٌ ثم قال لنا لقد اكثرتم منذ العشية ذكر الشهوات امّا انا فازعم ان من لم يكن فى قلبه من الاخرة ما يَشْغَله عن الشهوات لم يُغْنِ عن تركها ، وايضا من داريّا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ابو عُتْبة الازدى الداراني روى عن ابى الأشعث الصنعاني وابى كبشة السَّلُولى والزُهْرى ومكحول وغيرهم كثير روى عنه ابنه عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم وعبد الله بن كثير العاقل الطويل وخلق كثير سواهم وكان يُعَدّ فى الطبقة الثانية من فقهاء الشام من الصحابة وكان من الاعيان المشهورة ، وسليمان بن حبيب ابو بكر وقيل ابو ثابت وقيل ابو ايوب المحاربى الداراني قاضى دمشق لعمر بن

عبد العزيز ويزيد وهشام ابنىْ عبد الملك قضى لهم ثلاثين سنة روى عن انس بن مالك وابى هُرَيْرة ومعاوية بن ابى سفيان وابى أُمامة الباهلى وغيرهم روى عنه عمر بن عبد العزيز وهو من رُواة الأَوْزاعى وبرد بن سنان وعثمان بن ابى العاتكة وغيرهم وكان ثقة مامونًا ، ومن داريا عبد الجبّار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم ويقال عبد الرحمن بن داوود ابو على الخولانى الدارانى يعرف بابن مهنّا له تاريخ داريا روى عن الحسن بن حبيب واحمد بن سليمان بن حَذْلم ومحمد بن جعفر الخرايطى واحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا وابى الجهم بن طَلّاب وغيرهم روى عنه ابو الحسن على بن محمد بن طوق الطبرانى وتمام بن محمد وابو نصر المبارك وغيرهم ولم يذكر وفاته ،

دَارِينُ فُرْضة بالبحرين يُجْلَب اليها المسك من الهند والنسبة اليها دارىٌّ قال الفرزدق

كأنّ تريكةً من ماء مُزْنٍ   ودارىَّ الذكىّ من المُدام

وفى كتاب سيف ان المسلمين اقتحموا الى دارين البحر مع العلاء الحَضْرَمى فأجازوا ذلك الخليج باذن الله جميعا يمشون على مثل رملة مَيْثاء فوقها ماء يَغْمُر اخفاف الابل وان ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسَفْر البحر فى بعض الحالات فالتقوا وقتلوا وسبوا فبلغ منهم الفارس ستة الاف والراجل الفَيْن فقال فى ذلك عفيف بن المنذر

الم تر ان الله ذَلّل بَحْرَهُ   وانزل بالكفّار احدى الجلائل

دَعَوْنا الذى شقّ البحار فجاءنا   بأَعْجَبَ من فلق البحار الاوائل

قلت انا وهذه صفة أَوالَ اشهر مُدُن البحرين اليوم ولعلّ اسمها أَوال ودارين والله اعلم فُتحت فى ايام ابى بكر رضه سنة ١٢ ، وقال محمد بن حبيب هى الداروم وهى بليدة بينها وبين غَزّة اربعة فراسخ فتكون غير الّتى بالبحرين ،

الدَّارَيْن هو ربض الدارين بحلب ذكر فى ربض الدارين وقد ذكره عيسى

بنَ سعدان الحلبى فى مواضع من شعره فقال

يا سَرْحةَ الداريْن ايَّةَ سَرْحةٍ   مالت ذَوَايبُها على تَحَنُّنـا
أَرْسَى بواديك الغَمامُ ولا غَدَا   نفس الخُزامى الحارثى وحَوْشَنَا
امُنَقِّرين الوحش من ابياتكم   حبًّا لظَبْيكم اسا او احسَنَا
اشتاقه والأَعْوَجيّة دونه   ويَصُدُّنى عنه الصوارمُ والقَنا

وقال الأَعْشى

وكأْسٍ كعَيْن الديك باكَرْتُ خدرها   بفتيان صدق والنواقيس تُضْرَب
سُلَافٍ كأنّ الزعفران وعندما   يُصَفَّق فى نَاجُودها ثم يُقْطَب
لها أَرَجٌ فى البيت عالٍ كأنّه   أَلَمَّ به من بحر دارين أَرْكُب ،

دَاسِرُ مدينة بينها وبين زبيد اليمن ليلة كان بها على بن مَهْدى الحِمْيَرى الخارجى على زبيد والمتملّك لها وهى بحَوْلَانَ ،

دَاسِنُ بالنون اسم جبل عظيم فى شمالى الموصل من جانب دجلة الشرقى فيه خلق كثير من طوايف الاكراد يقال لهم الداسنيّة ،

داشيلوا قرية بينها وبين الرى اثنا عشر فرسخا بها كان مقتل تاج الدولة تُتُش بن الب ارسلان فى صفر سنة ٤٨٨ والله اعلم ،

دَاعِيَةُ فى كتاب دمشق عثمان بن عَنْبَسة بن ابى محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان الأُموى كان من ساكنى كَفَرْبَطْنَا من اقليم داعية ذكره ابن ابى العجايز فيمن كان يسكن الغوطة من بنى أُميّة ،

الدَّالِيَةُ واحدة الدَّوالى آلة يستقى بها الماء للزرع مدينة على شاطئ الفرات فى غربيّه بين عانة والرَّحْبة صغيرة بها قُبض على صاحب الخال القرمطى الخارجى بالشام لعنه الله ،

دَامَانُ قرية قرب الرافقة بينهما خمسة فراسخ وهى بازاء فوهة نهر النَّهْيا واليها ينسب التُّفّاح الدامانى الذى يُضْرَب بحمرته المثل يكون ببغداد قال الصريع

وحياتى ما الفُ الدامانى   لا ولا كان فى قديم الزمان

ينسب اليها احمد بن فهر بن بشير الدامانى مولى بنى سُلَيْم يقال له فهر الرَّقّى روى عن جعفر بن زَفّال روى عنه ايوب الوَزّان واهل الجزيرة وتوفى بعد المايتين ،

دَامَغَانُ بلد كبير بين الرى ونيسابور وهو قصبة قُومس قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل الدامغان مدينة كثيرة الفواكه وفاكهتها نهاية والرياح لا تنقطع بها ليلا ولا نهارا وبها مقسمٌ للماء كسروىّ عجيب يخرج ماؤه من مغارة فى الجبل ثم ينقسم اذا انحدر عنه على ماية وعشرين قسمًا لماية وعشرين رستاقا لا يزيد قسمًا على صاحبه ولا يمكن تاليفه على غير هذه القسمة وهو مستطرف جدًّا ما ارايت فى ساير البلدان مثله ولا شاهدت احسن منه ، قال وهناك قرية تعرف بقرية الجَمّالين فيها عينٌ تنبع دمًا لا يشكّ فيه لانه جامع لأوْصاف الدم كلّها اذا أُلقى فيه الزيبق صار لوقته حجرًا يابسًا صلبًا متفتتًا وتعرف هذه القرية ايضا بغَنْجان وبالدامغان فيها تُفّاح يقال له القومسى جيّد حسن احمر يُحمَل الى العراق وبها معادن زاجات واملاح ولا كباريت فيها وفيها معادن الذهب صالح وبينها وبين بِسْطام مرحلتان ، قلت انا جيتُ الى هذه المدينة فى سنة ٦١٣ مجتازا بها الى خراسان ولم ار فيها شيئًا مما نذكره لانى لم اقم بها وبينها وبين كُرْدكوه قلعة الملاحدة يوم واحد والواقف بالدامغان يَرَاها فى وسط الجبال ، وقد نسبوا الى الدامغان جماعة وافرة من اهل العلم منهم ابراهيم بن اسحاق الزرّاد الدامغانى روى عن ابن عُيَيْنة روى عنه احمد بن سيار ، وقاضى القضاة ابو عبد الله محمد بن على بن محمد الدامغانى حنفىّ المذهب تفقّه على ابى عبد الله الصيمرى ببغداد وسمع الحديث من ابى عبد الله محمد بن على الصورى روى عنه عبد الله الأنماطى وغيره وكانت ولادته بالدامغان سنة ٤٠٠ وقد ولى قضاء القضاة ببغداد غير واحد من ولده ،

الدَّامُ والأَدَمَى والرَّوحان من بلاد بنى سعد قاله السُّكَّرى فى شرح قول جرير

يا حبّذا الخَرْجُ بين الدام والادمى ... فالرِّمْثُ من بُرْقة الروحان فالغَرَف

وقال ايضا

قد غيّر الرَّبْعَ بعد الحىّ اِقْفارُ ... كانه مُصْحَفٌ يَتْلوه أَحْبارُ

ما كنتُ جَرَّبْتُ من صِدْقٍ ولا صِلَةٍ ... للغانيات ولا عنهنّ اِقْصارُ

أَسْقَى المنازلَ بين الدام والأُدَمَى ... عينٌ تجلّب بالسَّعْدَيْن مِدْرارُ

قال الحفصى الدام والادمى من نواحى اليمامة،

دَامُوس بلد بالمغرب من بلاد البربر من البرّ الاعظم قرب جزاير بنى مَزْغَنّاى منه ابو عمران موسى بن سليمان اللَّخْمى الداموسى سكن المريّة وكان من القُرّاء قرا على ابى جعفر احمد بن سليمان الكاتب المعروف بابن الربيع،

دَانَا قرية قرب حلب بالعواصم فى لحف جبل لُبْنان قديمة وفى طرفها دَكَّةٌ عظيمة سعتُها سعة مَيْدان منحوتة فى طرف الجبل على تربيع مستقيم وتَسْطيحٍ مُسْتَوٍ وفى وسط ذلك التسطيح قُبّة فيها قبرٌ عادىٌّ لا يُدْرَى من فيه،

دانيث بلد من اعمال حلب بين حلب وكَفَرْطاب،

دَانِيَةُ بعد الالف نون مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة مدينة بالاندلس من اعمال بلنسية على ضفّة البحر شرقا مَرْساها عجيب يسمى السُّمّان ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز وكانت قاعدة ملك ابى الحسن مُجاهد العامرى واهلها أَقْرأُ اهل الاندلس لان مجاهدا كان يَسْتَجْلب القُرّاء ويفضّل عليهم وينفق عليهم الاموال فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا فى بلاده، ومنها شيخ القُرّاء ابو عمرو عثمان بن سعيد الدانى صاحب التصانيف فى القراءات والقران قال على بن عبد الغنى الحُصْرى يرثى وَلَدَيْه

استودع الله بدانية ... وسيمةً فِلْذَتَيْن من كَبِدى

خير ثواب ذخرته لهما ... توكّلى فيهما على الصَّمَد،

داوَر واهل تلك الناحية يسمّونها زَمِنْداوَر ومعناه ارض الداور وهى ولاية واسعة ذات بلدان وقُرًى مجاورة لولاية رُخَّج وبُسْت والغور قال الاصطخرى الداور اسم اقليم خصيب وهو ثغر الغور من ناحية سجستان ومدينة الداور تل ودَرْغور وهما على نهر هندمند، ولمّا غلب عبد الرحمن بن سَمُرة بن حبيب على ناحية سجستان فى ايام عثمان سار الى الداور على طريق الرُّخَّج فحصرهم فى جبل الزُّون ثم صالحهم على عدّة من معه من المسلمين ثمانية الاف ودخل على الزُّون وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان فقطع يَدَيْه واخذ الياقوتتين ثم قال للمرزبان دُونَكُم الذهب والجواهر وانما اردتُ ان اعلمك انه لا ينفع ولا يضرّ، وينسب اليه عبد الله بن محمد الداورى سمع ابا بكر الحسين بن على بن احمد بن محمد بن عبد الملك بن الزيّات، وابو المعالى الحسن بن على بن الحسن الداورى له كتاب سمّاه منهاج العابدين وكان كبيرا فى المذهب فصيحا له شعر مليح فاخذه من لا يخاف الله ونسبه الى ابى حامد الغزّالى فكثر فى ايدى الناس لرغبتهم فى كلامه وليس للغزّالى فى شىء من تصانيفه شعر وهذا من ادلّ الدليل على انه كتاب من تصنيف غيره وما حكى فى المصنّف عن عبد الله بن كَرّام فقد اسقط منه لئلّا يظهر للمتصفّح كتبه فى سنة ٤٤٥ بالقدس قال ذلك السلفىّ،

داوَرْدانُ بفتح الواو وسكون الراء واخره نون من نواحى شرقى واسط بينهما فرسخ قال ابن عبّاس فى قوله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال كانت قرية يقال لها داوردان وقع بها الطاعون فهرب عامّة اهلها فنزلوا ناحية منها فهلك بعض من اقام فى القرية وسلم الاخرون فلما ارتفع الطاعون رجعوا سالمين فقال من بقى ولم يَمُتْ فى القرية اصحابُنا هولاء كانوا احزمَ منّا لو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولئن وقع الطاعون ثانية لنخرجنّ فوقع الطاعون فيها قابلا فهربوا وهم بضعة وثلاثون الفا حتى نزلوا

ذلك المكان وهو واد افيح فناداهم ملك من اسفل الوادى واخر من اعلاه ان موتوا فماتوا فأحياهم الله تعالى بحزقيل فى ثيابهم التى ماتوا فيها فرجعوا الى قومهم احياء يعرفون انهم كانوا موتى حتى ماتوا بآجالهم التى كُتبت عليهم وبُنى فى ذلك الموضع الذى حيّوا فيه دير يعرف بدَيْر هِزْقل وانما هو حزقيل ، وينسب الى داوردان من المتأخرين احمد بن محمد بن على بن الحسين الطائى ابو العباس يعرف بابن طلامى شيخ صالح من اهل القران قدم بغداد وسمع بها من ابى القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندى وغيره ورجع الى بلده فاقام به مشتغلا بالرياضة والمجاهدة مات فى سابع شهر رمضان سنة ٥٥٤ وحضر جنازته اكثر اهل واسط ،

دَاوُودَان بلدة من نواحى البصرة يكثر فيها هذا الوزن كزيادان وعبدالان بأن ينسبون اليها بالالف والنون منها محمد بن عبد العزيز الداوودانى روى عن عيسى بن يونس الرَّمْلى روى عنه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الرُّصافى ،

الدَّاهِرِيَّة قرية ببغداد يضرب بها المثل فى الخصب والريع لان عامة بغداد كثيرا ما يقول بعضهم لبعض اذا بالغ لو ان لك عندى الداهرية ما زاد وأَيْش لك عندى خراج الداهرية وما ناسب ذلك القول وهى ما بين المحوّل والسندية من اعمال بَادُوريا ، قال ابن الصابى فى كتاب بغداد كنت اعرف مما بين المحول والسندية والمسافة خمسة فراسخ اكثر من عشرة الاف راس نخلا منها بالداهرية وحدها الفان وثمانماية ولم يبق الآن الا شىء يسير متفرق متبدد لا يجمع منه مايتا راس ، وقد نسب اليها من المتأخرين عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران الداهرى روى عن سعيد ابن البنّاء وابى بكر الزاغونى وابى الوقت وهو حىّ فى وقتنا هذا سنة ٦٢٠ ، وابوه عبد الله يروى ايضا عن ابى محمد عبد الله بن على المقرى المعروف بابن بنت الشيخ وغيره

ومات في محرم سنة ٥٧٥ ء

دَايَانُ حصن من اعمال صنعاء باليمن ٥

باب الدال والباء وما يليهما

دَبَا بفتح اوله والقصر والدَّبَا الجراد قبل ان يطير قال الاصمعى سوق من اسواق العرب بعُمان وهي غير دَمَا ودما ايضا من اسواق العرب كلاهما عن الاصمعى وبعُمان مدينة قديمة مشهورة لها ذكر في ايام العرب واخبارها واشعارها وكانت قديما قصبة عُمان ولعلّ هذه السوق المذكورة ، فتحها المسلمون في ايام ابى بكر الصديق رضه عنوة سنة ١١ واميرهم حُذَيْفة بن مِحْصَن فقتَلَ وسَبَى ، قال الواقدى قدم وفد الازد من دَبَا مُقِرّين بالاسلام على رسول الله صلعم فبعث عليهم مصدّقا منهم يقال له حذيفة بن محصن البارقى ثم الازدى من اهل دَبَا فكان ياخذ صدقات اغنيائهم ويردُّها الى فقرائهم وبعث الى النبى صلعم بفرايض لم يجد لها موضعا فلما مات رسول الله صلعم ارتدّوا فدعاهم الى النُّزوع فأبَوْا واسمعوه شتمًا لرسول الله صلعم ولابى بكر فكتب حذيفة بذلك الى ابى بكر رضه فكتب ابو بكر الى عِكْرِمة بن ابى جَهْل وكان النبىّ صلعم استعمله على صدقات عامر فلما مات النبىّ صلعم انحاز عكرمة الى تبالة ان سِرْ فيمن قِبَلَك من المسلمين وكان رئيس اهل الرِّدّة لقيط بن مالك الازدى فجهّز لقيط اليهم جيشا فالتقوا فهزمهم الله وقتل منهم نحو ماية حتى دخلوا مدينة دَبَا فتحصّنوا بها وحصرهم المسلمون شهرًا او نحوه ولم يكن استعدّوا للحصار فارسلوا الى حذيفة يسالونه الصلح فقال لا أُصالح الا على حكمى فاضطرّوا الى النزول على حكمه فقال اخرجوا من مدينتكم عُزْلًا لا سلاح معكم فدخل المسلمون حصنهم فقال انى قد حكمت فيكم ان اقتل اشرافكم وأسْبِى ذراريكم فقتل من اشرافهم ماية رجل وسَبَى ذراريهم وقدم بسَبْيِهم المدينة فاختلف المسلمون فيهم وكان فيهم ابو صفرة ابو المهلّب غلام لم يبلغ فأراد ابو بكر رضه قتل من بقى من

المقاتلة فقال عمر رضه يا خليفة رسول الله صلعم مسلمون انما شَحُّوا بأَموالهم والقوم يقولون ما رَجَعْنا عن الاسلام فلم يزالوا موقوفين حتى توفى ابو بكر فاطلقهم عمر رضه فرجع بعضهم الى بلاده وخرج ابو المهلّب حتى نزل البصرة واقام عكرمة بدَبَا عاملا لابى بكر رضه ،

دُبًّا بضم اوله وتشديد ثانيه من نواحى البصرة فيها انهار وقرى ونهرها الاعظم الذى ياخذ من دجلة حفره الرشيد ، والدُّبَّاء القَثّاء ممدود وبالقصر الشاة تُحْبَس فى البيت للّبن ،

دَبَابُ بفتح اوله وتخفيف ثانيه واخره باء موحدة ايضا جبل فى ديار طيّء لبنى شَيْعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثُعَل وفيهم المثل عَمَلَ عَمَلَ شَيْعَةَ ، ودَبَابُ ايضا ماء بأَجَأ والدَّبَّة الكثيب من الرمل ولعلّه منه ،

دِبَابٌ بكسر اوله وبعد الالف باء موحدة موضع بالحجاز كثير الرمل والدَّبّة الكثيب من الرمل والدِّبَابُ جمعه فيما احسب قال ابو محمد الاعرابى فى قول الراجز

يا عمرو قارِبْ بينها تقرّب
وارْفَعْ لها صوت قوىّ صُلَّب وأَعْضِ عليها بالقطيع تغضب
الا ترى ما حال دون المقرب من نَعْف قَلَّا فدباب المعتب

قال قَلّا من دون الشام والمعتب واد دون مَآب بالشام ومَآب كورة من كُوَر الشام ودباب ثنايا ياخذها الطريق والله اعلم ،

دَبَّابُ بالتشديد فى شعر الراعى موضع عن نصر ،

دَبَالَة بفتح اوله موضع بالحجاز قال الحازمى وقد يختلف فى لفظه ،

دُبَاوَنْد بفتح اوله ويضم وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة واخره دال ويقال دُنْباوند ايضا بنون قبل الباء ويقال دماوند بالميم ايضا كورة من كُوَر الرى بينها وبين طبرستان فيها فواكه وبساتين وعدّة قُرًى عامرة وعيون كثيرة وهى بين الجبال وفى وسط هذه الكورة جبل عال جدًّا مستدير كانه قُبّة رايقة ولم

ار فى الدنيا كلّها جبلاً اعلى منه يشرف على الجبال لله حوله كاشراف الجبال العالية على الوِطاء يظهر للناظر اليه من مسيرة عدّة ايام والثلج عليه ملتبس فى الصيف والشتاء كانه البيضة وللفرس فيه خُرافات عجيبة وحكايات غريبة همتُ بسطر شىء منها هاهنا فتحاشيت من القدح فى راى فتركتها وجملتها انهم يزعمون ان افريدون الملك لما قبض على بيوراسف الجبّار سجنه فى السلاسل على صفة عجيبة وانه حبسه فى هذا الجبل وقيّده وانه الى الآن حَىٌّ[2] موجود فيه لا يقدر احد يصعد الى الجبل فيرّاه وانه يصعد من ذلك الجبل دخان[5] يضرب الى عنان السماء وانه انفاس بيوراسف وانه رتّب عليه حَرَّاسا يضربون حوله بالمطارق على السنادين الى الآن واشياء من هذا الجنس ما اوردته بأسْره وتركت الباقى تحاشيا وسنذكر شيئًا من خبره فى دنباوند وقال وُلد بها تابعىٌّ[2] مشهور راى انس بن مالك ولم يسمع منه وسمع من التابعين الكبار ،

دُبَاهَا قرية من نواحى بغداد من طسّوج نهر الملك لها ذكر فى اخبار الخوارج قال الشاعر

انّ القُبَاعَ سار سَيْرًا مَلْسَا بين دَبِيرًا ودُبَاهَا خَمْسَا ،

دِبْثَا بكسر اوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة مقصور قرب واسط يقال دَبِيثَا ايضا نسبوا اليها ابا بكر محمد بن يحيى بن محمد بن روزبهان يعرف بابن الدِبْثانى سمع ابا بكر القطيعى وغيره روى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب ومات فى صفر سنة ٤٣٣ ومولده فى محرم سنة ٣٤٨ ،

الدَّبْرُ بفتح اوله وسكون ثانيه وراء ذاتُ الدَّبْر ثنية قال ابن الاعرابى وصحّفه الاصمعى فقال ذات الدَّيْر بنقطتين من تحت ، ودَبْرٌ ايضا جبل جاء ذكره فى الحديث قال السكونى هو بين تَيْماء وجبلَىْ طىّء ،

دَبَرٌ بفتح اوله وثانيه قرية من نواحى صنعاء اليمن عن الجوهرى ينسب اليها ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عَبّاد الدبرى الصنعانى حدث عن

عبد الرزّاق بن همّام روى عنه ابو بكر ابن المنذر والطبرانى وجماعة،

دُبْزَن بضم اوله وسكون ثانيه ثم زاى مفتوحة واخره نون والصحيح دُبْزَنْد من قرى مرو عند كَمْسان على خمسة فراسخ من البلد ينسب اليها ابو عثمان قريش بن محمد الدُّبْزَنى كان اديبا فاضلا حدث عن عمّار بن مجاهد الكَمْسانى وتوفى سنة ٢٤٨،

دُبْزَنْد مثل الذى قبلها بزيادة دال وهى القرية التى قبلها بعَيْنها من اعمال مرو،

دَبْقا من قرى مصر قرب تِنِّيس ينسب اليها الثياب الدَّبيقى على غير قياس كذا ذكره حمزة الاصبهانى وسالت المصريين عنها فقالوا دَبيق بلد قرب تنّيس بينها وبين الفَرَما خرب الآن،

دُبَّل بضم اوله وتشديد ثانيه موضع فى شعر العَجّاج،

دَبُوب اخره مثل ثانيه واوله مفتوح موضع فى جبال هُذيل قال ساعدة بن جُوَيّة الهُذلى

وما ضَرَبٌ بيضاء يَسْقى دَبُوبها   دُفاقٌ فعُرْوانُ الكَراثِ فضِيمُها

ويروى دُبُورها جمع دبر وهو النحل رواها السُّكّرى،

دَبُورِيَةُ بليد قرب طبرية من اعمال الأُرْدُنّ قال احمد بن منير

لئن كنتُ فى حلب ثاويًا   فجَنْبى الغبيرَ بدَبُوريه،

دَبُوسِيَةُ بليد من اعمال الصُّغْد من ما وراء النهر منها ابو زيد الدَّبُوسى وهو عبيد الله بن عمر بن عيسى صاحب كتاب الاسرار وتقويم الادلّة وكان من كبار فقهاء ابى حنيفة وممّن يُضْرَب به المثل مات ببُخارا سنة ٤٣٠، ومنها ابو الفتح مَيْمون بن محمد بن عبد الله بن بكر محجّ الدبوسى سكن مرو كان شيخا صالحا من فقهاء الشافعية تفقّه على ابى المظفّر السمعانى وتوفى سنة نيف وثلاثين وخمسماية بمرو، وابنه ابو القاسم محمود بن ميمون تفقّه هو وابو زيد السمعانى مشتركين فى الدرس وسمع الحديث من ابى عبد الله

الفراوى وابى المظفر عبد المنعم بن ابى القاسم القُشَيْرى، ومنها ابو القاسم على بن ابى يَعْلَى بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسينى العلوى الدبوسى الفقيه الشافعى ولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان اماما فى الفقه والاصول والادب وكان من فحول المناظرين سمع ابا عمرو القَنْطرى وابا سهل احمد بن على الابيوَرْدى وغيرهما روى عنه ابو الفضل محمد بن ابى الفضل المسعودى وعبد الوَهّاب الأَنْماطى وغيرهما توفى ببغداد سنة ٤٨٢، واما احمد بن عمر بن نصير بن حامد بن احيد بن دَبوسة الدَّبوسى فنسوب الى جده اسلم دبوسة على يد قُتَيْبة بن مسلم الباهلى سنة ٩٣،

الدَّبَةُ بفتح اوله وتخفيف ثانيه بلد بين الأَصافر وبَدْر وعليه سلك النبىّ صلعم لمّا سار الى بدر قاله ابن اسحاق وضبطه ابن الفُرات فى غير موضع وقال قوم الدَّبه بين الرَّوْحاء والصَّفْراء وقال نصر كذا يقوله اصحاب الحديث والصواب الدَّبَّة لان معناه مجتمع الرمل وقد جاء دِبَاب ودبّاب فى اسماء مواضع، قلتُ انا قال الجوهرى الدَّبَّة لُغة يحطّ فيها الدُّهْن والدَّبَّة ايضا الكثيب من الرمل والدُّبَّة بالضم الطريق،

دَبَيْثَا بفتح اوله وثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة مقصور من قرى النهروان قرب باكُسَايا خرج منها جماعة من اهل العلم ينسب اليها دَبَيْثاى ودَبيثى وربما ضمّ اوله،

دَبيرًا قرية من سواد بغداد قال بعضهم

انّ القُباعَ سار سَيْرًا مَلْسَا   بين دَبيرا ودَباهَا خَمْسَا

دَبِيرُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وراء قرية بينها وبين نيسابور فرسخ ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف بن خُرْشيد الدبيرى سمع قُتَيْبة بن سعيد ومحمد بن ابان واسحاق بن راهوَيْه وجماعة روى عنه ابو حامد والشيوخ توفى سنة ٣٠٧،

الدَّبيرة قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحارث بن عبد القيس،

دَبيقٌ بليدة كانت بين الفَرَما وتِنّيس من اعمال مصر ينسب اليها الثياب الدبيقيّة والله اعلم،

الدَّبيقيّةُ بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحتها ساكنة وقاف وياء نسبةٌ من قرى بغداد من نواحى نهر عيسى ينسب اليها ابو العباس احمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ الدبيقى البَزّاز البغدادى من دار القزّ كان كثير السماع والرواية سمع قاضى المارستان محمد بن عبد الباقى وغيره ومات فى شهر ربيع الاخر سنة ٦١٢ تكلّموا فيه انه كان يثبت اسمه فيما لم يسمع مع كثرة مسموعاته،

دَبيلٌ بفتح اوله وكسر ثانيه بوزن زبيل قال ابو زياد الكلابى وفى الرمل الدبيل وهو ما قابلك من اطول شىء يكون من الرمل اذا واجه الصحراء التى ليس فيها رمل فذلك الدبيل وجمعها الدُّبُل وهو الكثيب الذى يقال له كثيب الرمل قال الشاعر

وفَحْلٍ لا يحدّثه برَحْلٍ   اخو الجعدات كالاجم الطويل
ضربتُ مَجامعَ الانساء منه   فخرّ الساق آدم ذا فصول
كانّ سنامه اذ جرّدوه   نقا الغَرّاف قاد له دبيل

موضع يتاخم اعراض اليمامة قال مروان بن ابى حفصة يمدح معن بن زايدة وكان قد قصده من اليمامة الى اليمن

لولا رجاؤك ما تخطّتْ ناقتى   عرضَ الدبيل ولا قُرَى نَجْرانِ

وقيل هو رمل بين اليمامة واليمن وقال ابو الشليل النُّفاثى

كانّ سَنامَه اذ جَرّدُوه   نَقا الغَرّاف قاد له دبيل

قال السُّكّرى الغَرّاف رمل معروف يسمع فيه غريف الجنّ والنَّقا جبيل من الرمل ابيض ودبيل اسم رمل معروف يقال اتّصل هذا بهذا، ودبيل ايضا

مدينة بأرمينية تتاخم أرّان كان ثغرا فتحه حبيب بن مسلمة فى ايام عثمان بن عفّان رضّه فى امارة معاوية على الشام ففتح ما مرّ به الى ان وصل الى دبيل فغلب عليها وعلى قراها وصالح اهلها وكتب لهم كتابا نسخته هذا كتاب من حبيب بن مسلمة الفهرى لنصارى اهل دبيل ومجوسها ويهودها شاهدهم وغايبهم انّى امنتكم على انفسكم واموالكم وكنايسكم وبيعكم وسور مدينتكم فانتم آمنون وعلينا الوفاء لكم بالعهد ما وفيتم وادّيتم الجزية والخراج شهد الله وكفى بالله شهيدا وختم حبيب بن مسلمة، قال الشاعر

سيُصْبح فوقى اقتمُ الريش كاسرا   بقاليقلا او من وراء دبيل

ينسب اليها عبد الرحمن بن يحيى الدبيلى يروى عن الصّبّاح بن محارب، وجدار بن بكر الدبيلى روى عن جدّه روى عنه ابو بكر محمد بن جعفر الكنانى البغدادى، وقال ابو يعقوب الخريمى يذكرها

شَقَّتْ عليك نواكرُ الأضغان   لا بل شجاك تشتُّتُ الجيران
وهم الأُلى كانوا هواك فاصبحوا   قطعوا بينهم قُوى الأقران
ورايتُ يومَ دبيل امرًا مُفْظعا   لا يستطيع حوارَهُ الشّفتان

ودبيل من قرى الرملة ينسب اليها ابو القاسم شُعَيب بن محمد بن احمد بن شعيب بن بزيع بن سنان ويقال له ابن سوّار العبدى البزّاز الدبيلى الفقيه المعروف بابن ابى قطران روى عن ابى زهير أزهر بن المرزبان المقرى حدث بدمشق ومصر عن عبد الرحمن بن يحيى الارمنى صاحب سفيان بن عُيَيْنة وسهل بن سفيان الخلاطى وابى زكرياء يحيى بن عثمان بن صالح السهمى المصرى روى عنه ابو سعد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى الحافظ ومحمد بن على الذهبى وابو هاشم المؤدّب والزبير بن عبد الواحد الأسداباذى ومحمد بن جعفر بن يوسف الاصبهانى وابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم الغسّانى واسد بن سليمان بن حبيب الطهرانى والحسن بن

رشيق العسكرى وابو بكر محمد بن احمد المُفيد ۞

باب الدال والثاء وما يليهما

دَثَر بالتحريك من حصون مشارق ذمار باليمن ،

دَثِين بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت واخره نون اسم جبل قال دَثَّنَ الطائر تدثينًا اذا طار واسرَعَ السقوط فى مواضع متقاربة قال القتّال الكلابى

سَقَى الله ما بين الشَّطُون وغَمْرة   وبِئر دُرَيْرات وهَضْب دَثين ،

الدَّثِينَة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ونون ناحية بين الجَنَد وعَدَن وفى حديث ابى سَبْرة النَّخَعى قال اقبل رجل من اليمن فلما كان ببعض الطريق نفق حماره فقام وتَوَضَّأ ثم صَلّى ركعتَيْن ثم قال اللهم انى جِئتُ من الدثينة مجاهدًا فى سبيلك وابتغاء مرضاتك وانا اشهد انك تُحْيِى الموتى وتبعث من فى القبور لا تجعل اليوم لاحد علىّ منّة اطلب اليك اليوم ان تحيى لى حمارى قال فقام الحمار يَنْفُض اذنَيْه ، وقال الزمخشرى الدثينة والدَّفينة منزل لبنى سُلَيم ، وقال ابو عبيد السكونى الدثينة منزل بعد فَلْجة من البصرة الى مكة وهى لبنى سليم ثم وَجْرة ثم نَخْلة ثم بُسْتان ابن عامر ثم مكة ، وقال الجوهرى الدثينة ماء لبنى سيّار بن عمرو وانشد للنابغة

وعلى الرُّمَيْثة من سُكَيْن حاضر   وعلى الدَّثينة من بنى سَيّار

قال ويقال كانت تسمّى فى الجاهلية الدفينة فتطيّروا منها فسموها الدثينة ، وذكرها ابن الفقيه فى اعمال المدينة وقد نسبوا اليها عُرْوة بن غزيّة الدثينى روى عن الضّحّاك بن فَيْروز ،

الدُّثَيْنَة بالتصغير هكذا ذكره الحازمى وجعله غير الذى قبله وقال الدُّثَيْنة ماء لبعض بنى فزارة وانشد بيت النابغة   وعلى الدُّثَيْنة من بنى سَيّار
قال هكذا هو فى رواية الاصمعى وفى رواية ابى عبيدة الرميثة قال هى ماء لبنى

سَيَّار بن عمرو بن جابر من بنى مازن بن فزارة والله اعلم بالصواب ۞

باب الدال والجيم وما يليهما

دُجَاكَن بضم اوله وفتح الكاف من قرى نَسَف بما وراء النهر منها اسماعيل بن يعقوب المقرى الدجاكنى النسفى روى عن القاضى ابى نصر احمد بن محمد بن حبيب الكَشّانى توفى بنَسَف فى شعبان سنة ٤٨٢ ،

دَجِرْجَا بفتح اوله وكسر ثانيه وبعد الراء الساكنة جيم اخرى مقصور بليدة بالصعيد الادنى عليها سور وهى فى غربى النيل قد خرج منها شاعر متأخّر يَعْرِفه المصريّون يقال له المشرف وله شعر جيّد منه

قاضٍ اذا انفصل الخَصْمان ردّهما   الى الخصام بحُكْمٍ غير منفصل
يبدى الزهادة فى الدنيا وزُخْرُفها   جَهْرًا ويقبل سرًّا بَعْرَة الجَمَل ،

دِجْلَةُ نهر بغداد لا تدخله الالف واللام قال حمزة دجلة معرّبة على ديلد ولها اسمان اخران وهما آرنكروذ وكُودَك دَرْيَا اى البحر الصغير، اخبرنا الشيخ مسمار بن عمر بن محمد ابو بكر المقرى البغدادى بالموصل انا الشيخ الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على السُّلامى انا الشيخ العالم ابو محمد جعفر بن ابى طالب احمد بن الحسين السَّرّاج القارى انا القاضى ابو الحسين احمد بن على بن الحسين التَّوَّزى فى شهر ربيع الاخر سنة ٤٤٠ قال ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى قال دفع الىّ ابو الحسن على بن هارون ورقة ذكر انها بخطّ على بن مهدى الكسروى ووجدت فيها اول مخرج دجلة من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة يومين ونصف من آمد من موضع يعرف بهَلُورَس من كهف مظلم واول نهر ينصبّ الى دجلة يخرج من فوق شِمْشاط بأرض الروم يقال له نهر الكلاب ثم اول واد ينصبّ اليه سوى السواقى والرواضع والانهار التى ليست بعظيمة وادى صَلْب وهو واد بين مَيّافارقين وآمد قيل انه يخرج من هلورس وهلورس الموضع الذى

استشهد فيه علىّ الارمنى ثم ينصبّ اليه وادى سَاتيدَمَا وهو خارج من درب الكلاب بعد ان ينصبّ الى وادى ساتيدما وادى الزُّور الآخذ من الكَلَك وهو موضع ابن بقراط البطريق من ظاهر ارمينية وينصبّ ايضا من وادى ساتيدما نهر مَيّافارقين ثم ينصبّ اليه وادى السَّرْبَط وهو الآخذ من ظهر ابيات ارزن وهو يخرج من خُوويت وجبالها من ارض ارمينية ثم توافى دجلة موضعا يعرف بتَلّ فافان فينصبّ اليها وادى الرّزْم وهو الوادى الذى يكثر فيه ماء دجلة وهذا الوادى مخرجه من ارض ارمينية من الناحية الّتى يتولّاها موشاليق البطريق وما والى تلك النواحى وفى وادى الرّزْم ينصبّ الوادى المشتقّ لبَدْليس وهو خارج من ناحية خلاط ثم تنقاد دجلة كهيئتها حتى توافى الجبال المعروفة بجبال الجزيرة فينصبّ اليها نهر عظيم يعرف بيَرْنَى يخرج من دون ارمينية فى تخومها ثم ينصبّ اليها نهر عظيم يعرف بنهر بَاعَيْنَاثا ثم توافى اكناف الجزيرة المعروفة بجزيرة ابن عمر فينصبّ اليها واد مخرجه من ظاهر ارمينية يعرف بالبُويار ثم توافى ما بين باسورين والجزيرة فينصبّ اليها الوادى المعروف بدُوشا ودوشا يخرج من الزوزان فيما بين ارمينية واذربيجان ثم ينصبّ اليها وادى الخابور وهو ايضا خارج من الموضع المعروف بالزَّوْزان وهو الموضع الذى يكون فيه البطريق المعروف بجرجيز ثم تستقيم على حالها الى بَلَد والموصل فينصبّ اليها ببلد من غربيّها نهر ربما منع الراجل من خوضه ثم لا يقع فيها قطرة حتى توافى الزاب الاعظم مستنبطه من جبال اذربيجان ياخذ على زَرْكون وبابغيش فتكون ممازجته اياها فوق الحديثة بفرسخ ثم تاتى السّنّ فيعترضها الزاب الاسفل مستنبطه من ارض شهرزور ثم توافى سرّ من راى الى هنا عن الكسروى ، وقيل ان اصل مخرجه من جبل بقرب آمد عند حصن يعرف بحصن ذى القرنين من تحته تخرج عين دجلة وهى هناك ساقية ثم كلّما امتدّت انضمّ اليها مياه جبال ديار بكر حتى تصير

بقرب البحر مدّ البصر ورايته بآمد وهو يخاض بالدواب ثم يمتدّ الى ميّافارقين ثم الى حصن كيفا ثم الى جزيرة ابن عمر وهو يحيط بها ثم الى بلد والموصل ثم الى تكْريت وقيل بتَكْريت ينصبّ فيه الزابان الزاب الاعلى من موضع يقال له تلّ فافان والزاب الصغير عند السنّ ومنها يعظم ثم بغداد ثم واسط ثم البصرة ثم عَبّادان ثم ينصبّ فى بحر الهند فاذا انفصل عن واسط انقسم الى خمسة انهر عظام تحمل السُّفُنَ منها نهر سابِس ونهر الغَرّاف ونهر دَقْلَة ونهر جعفر ونهر مَيْسان ثم تجتمع هذه الانهار ايضا وما ينضاف اليها من الفُرات كلّها قرب مَطارة قرية بينها وبين البصرة يوم واحد ، وروى عن ابن عباس رضه انه قال اوحى الله تعالى الى دانيال عم وهو دانيال الاكبر ان احفرْ لعبادى نهرَيْن واجعلْ مغيضهما البحر فقد امرتُ الارض ان تُطيعك فاخذ خشبة وجعل يجرّها فى الارض والماء يتبعه وكلّما مرّ بأرض يتيم او ارملة او شيخ كبير ناشدوه الله فيحيد عنهم فعَواقيل دجلة والفرات من ذلك قال فى هذه الرواية ومبتدا دجلة من ارمينية ، ودجلة العَوْراء اسم لدجلة البصرة علم لها وقد اسقط بعض الشعراء الهاء منه ضرورة قال بعض الشعراء

رَوّادُ أَعْلَى دجلَ يَهْدِجُ دونها   قُرْبًا يواصله بخمس كامل

وقال ابو العلاء المَعَرّى

سَقْيًا لدِجْلَةَ والدنيا مفرّقة   حتى يَعُودَ اجتماعُ النجم تَشْتيتا
وبعدها لا احبّ الشُّرْبَ من نهر   كانّما انا من اصحاب طالوتا
ذَمَّ الوليدُ ولم اذممْ بلادكم   اذ قال ما انصفَتْ بغداد حُوشيتا

وقال ابو القاسم على بن محمد التَّنُوخى القاضى

احسن بدجلة والدُّجا متصوّبُ   والبدرُ فى افق السماء مغرّبُ
فكانّها فيه بِساطٌ ازرقٌ   وكانّه فيها طِرازٌ مُذْهَبُ

ولابن التمّار الواسطى يصف ضوء القمر على دجلة

قُمْ فاعتصمْ من صُرُوف الدهر والنُّوَب   واجمعْ بكأسك شَمْلَ اللّهو والطَّرَب
اما ترى الليل قد ولّت عساكرُهُ   مهزومةً وجيوش الصُّبح فى الطَّلَب
والبدرُ فى الافق الغربىّ تحسبه   قد مدّ جسرًا على الشَّطَّيْن من ذهب

ودجلة موضع فى ديار العرب بالبادية قال يزيد ابن الطَّثْرية

خَلَا الفَيْضُ مِمّن حلّه فالخَمائلُ   فدجلة ذى الأرْطَى فقَرْن السَّهَوامل
وقد كان محتلًّا وفى العيش غِرّةٌ   لاسماء مفضى ذى سليل وعاقل
فاصبحَ منها ذاك قفرًا وسامحتْ   لك النفس فانظرْ ما الذى انت فاعل ،

الدَّجْنَتَيْن موضع فى بلاد تَيْم ثم بلاد الرباب منهم ،

الدَّجْنِيَّتان قال نصر ماءتان عظيمتان عن يسار تِعْشَار وهو اعظم ماء لضَبَّة ليس بينهما ميل احداهما لبكر بن سعد بن ضَبَّة والاخرى لثعلبة بن سعد احداهما دَجْنِيّة والاخرى القيصومة يسمّيان الدجنيتين كل واحدة اكثر من مائة ركية بينهما جبة اذا علَوْتَها رايتَهما وتعشار فوقهما او مثلهما وهو ماء لبنى ثعلبة بن سعد فى ناحية الوَشْم والدجنيتان وراء الدهناء قريب ، هذا لفظه الّا ان الوشم موضع باليمامة فى وسطها والدهناء فى وسط نجد فكيف يتفق ،

دَجُوجٌ رمل متصل بعَلَم السَّعْد جبلان من دومة على يوم ودَجُوج رمل مسيرة يومين الى دون تيماء بيوم يخرج الى الصحراء بينه وبين تيماء وهو فى شعر هُذيل قال ابو ذُؤَيب

صَبَا قَلْبُهُ بل لَجَّ وهو لَجُوجُ   ولاحَتْ له بالانَعَيْين حُدُوجُ
كما زال نخلٌ بالعراق مكمَّمٌ   أُمِرَّ له من ذى الفرات خليجُ
كانّك عَمْرى اىَّ نظرةِ ناظرٍ   نظرتَ وقُدْسٌ دونها ودَجُوجُ

وقال الراعى

الى ظُعُن كالدَّوْم فيها تَزايُلٌ   وهزّة اجمال لهنّ وسيجُ

فلمّا حَبا من خَلْفها رمل عالج   وجَوْش بَدَتْ اعناقُها ودجوجُ

وقال الغُورى هو رمل فى بلاد كلب وليلة دجوج مظلمة قال الراجز

اقْرَ بها البقّارَ من دَجوجا   يومين لا نوم ولا تعريجا

وقال الاسود دَجُوج رمل وجُرَعٌ ومفازة تمحص بفلاة من ارض كلب ،

دُجْوَة بضم اوله وسكون ثانيه قرية بمصر على شطّ النيل الشرقى على بحر رشيد بينها وبين الفسطاط ستة فراسخ من كورة الشرقية وبعضهم يقولها بكسر الدال ،

دُجَيْلٌ اسم نهر فى موضعين احدهما مخرجه من اعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامرّا فيَسْقى كورة واسعة وبلادا كثيرة منها اوانا وعُكْبَرا والحظيرة وصريفين وغير ذلك ثم تصبّ فضلته فى دجلة ايضا ومن دجيل هذا مسكن الله كانت عندها حرب مُصْعَب ومقتله واياها عنى علىّ بن الجهم الشامى بقوله وكان قدم الشام فلمّا قرب حلب خرجت عليه اللصوص وجرّحوه وأخذوا ما معه وتركوه على الطريق فقال

أسال بالليل سَيْل   أَمْ زيد فى الليل لَيْل

يا اخوتى بدُجَيل   واين منّى دُجَيـل

وينسب اليه ابو العباس احمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدنى الدُّجَيْلى الورّاق من اهل النصرية محلّة ببغداد ولى القضاء بدُجَيْل وسمع القاضى ابا بكر محمد بن عبد الباقى ذكره ابو سعد فى شيوخه واياه عنى البُحْترى بقوله

ولولاك ما أَخْطَتْ عَمّى وروضها   ونهر دجيل للذى رضى الثغرُ

ودجيل الاخر نهر بالاهواز حفره اردشير بن بابك احد ملوك الفرس وقال حمزة كان اسمه فى ايام الفرس ديلدا كُودَك ومعناه دجلة الصغيرة فعرّب على دُجَيْل ومخرجه من ارض اصبهان ومصبّه فى بحر فارس قرب عبّادان وكانت عند دجيل هذا وقايع للخوارج وفيه غرق شبيب الخارجى ،

باب الدال والحاء وما يليهما

الدَّحَادح حصن من اعمال صنعاء اليمن ،

الدَّحَائل قال ابو منصور رايت بالخلصاء ونواحى الدهناء دُحْلانًا كثيرة وقد دَخلْتُ غيرَ دَحْلٍ منها وهى خلايق خلقها الله عز وجل تحت الارض يذهب الدحل منها سَكًّا فى الارض قامة او قامتَيْن او اكثر من ذلك ثم يلتحف يمينا وشمالاً فمرّة يضيق ومرّة يتّسع فى صَفَاة ملساء ولا تحيك فيها المعاول المحدودة لصلابتها وقد دخلتُ منها دحلًا فلمّا انتهيتُ الى الماء اذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه لم اقف على سعته وعمقه وكثرته لاظلام الدحل تحت الارض فاستقيت انا مع اصحابى من ماءه فاذا هو عذب زلال لانه من ماء السماء يسيل اليه من فوق ويجتمع فيه قال واخبرنى جماعة من الاعراب ان دُحْلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها الا للشفاه والخيل لتعذّر الاستسقاء منها وبُعْد الماء فيها من فوهة الدحل وسمعتهم يقولون دحل فلان الدحل بالحاء اذا دَخَله والدحايل جمع الجمع وهو موضع فيما احسب بعَيْنه قال الشاعر

الا يا سيالات الدحايل بالضحى   عليكنّ من بين السيال سلامُ
ولا زال منهلُّ الربيع اذا جرى   عليكنّ منه وابلٌ ورِهَامُ
ارى العيس آحادًا اليكن بالضحى   لهنّ الى اطلالكنّ بُغَامُ
وانّى لمبعوثٌ الى الشوق كلّما   ترنّم فى أفْنانكنّ حَمَامُ ،

الدُّخْرُض بضم اوله وسكون ثانيه وراء مضمومة واخره ضاد معجمة ماء بالقرب منه ماء يقال له وَسيع فيُجْمَع بينهما فيقال الدُّخْرُضَان كما يقال القمران للشمس والقمر والعُمَران لابى بكر وعمر وهذان الماءان بين سعد وقُشَيْر وقال نصر دُخْرُض ووَسيع ماءان عظيمان وراء الدهناء لبنى مالك بن سعد يثنّى الدخرضَيْن ثم قال على اثر ذلك ودُخْرُض ماء لآل الزِّبْرِقان بن بدر من بَهْدَلة بن عوف بن كعب بن سعد ووسيع لبنى انف الناقة واسمه قُرَيْع بن عوف

بن كعب بن سعد فهذا كلام مختلّ ولكنّه لو كان قال فى الاول الدحرضان ماءان لبنى كعب بن سعد لاستقام الكلام والله اعلم واما مالك بن سعد فهو محلّ الاشكال، وقال ابو عمرو الدُّحْرُضان بلد واياهما عَنى عنترة العبسى بقوله

شَرِبَتْ بماء الدحرضين فاصبحتْ   زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

وقال الأَفْوَهُ الأَوْدى

لنا بالدحرضين محلُّ مجْد   وأَحْساب مُؤثّلة طماح،

دَحْلٌ بفتح اوله وسكون ثانيه ولام قد ذكر تفسيره فى الدحايل وهو موضع قريب من حزن بنى يربوع عن نصر ودَحْلٌ ماء نجدىٌّ اظنّه لغطفان وقال الاصمعى الدَّحْلُ موضع قال لبيد

فبَيَّتْنَ زرقًا من سَرارٍ بسُخْرة   ومن دَحْلَ لا تَخْشَى بهنّ الحَبائلا

وقال ايضا

حتى تَهَجَّرَ بالرواح وهاجها   طَلَبُ المعقِّب حقّه المظلوم
فتَصَيَّفَا ماء بدَحْلٍ ساكنًا   يستنُّ فوق سَراته العُلْجُومُ،

دُحْلٌ بضم اوله وسكون ثانيه جمع للذى قبله وقد ذكر تفسيره وهى جزيرة بين اليمن وبلاد البَجَة بين الصعيد وتهامة تُغْزَا البَجَةُ من هذه الناحية،

دَحْنا بفتح اوله وسكون ثانيه ونون والفه يُرْوَى فيها القصر والمدُّ وهى ارض خلق الله تعالى منها آدم قال ابن اسحاق ثم خرج رسول الله صلعم حين انصرف عن الطايف الى دَحْنا حتى نزل الجِعْرانة فيمن معه من الناس فقسم الفىء واعتمر ثم رجع الى المدينة وهى من مخاليف الطايف والدحن فى اللغة السمين العظيم البطن ودَحْنا مؤنثة،

دَحُوضٌ بفتح اوله واخره ضاد معجم موضع بالحجاز قال سَلْمى بن المُقْعَد الهُذَلى

فيومًا بأَذْناب الدحوض ومرّة   أُنَسِّمُها فى رَهْوة والسوايل

وقال السُّكَّرى الدحوض موضع وأَذنابه مآخيره وانسّمها أَسوقها واصل الدَّحْض

في كلامهم الزَّلَق والدحوض الموضع الكثير الزلق ،

الدَّحُول بفتح اوله ماء بنَجْد في ديار بني العَجْلان من قيس بن عيلان ذكره نصر وقرنه بالدخول هكذا ولم اجده لغيره والله اعلم بصحّته ،

دَحِيضَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة قال ابو منصور ماء لبني تميم وقد جاء في شعر الأَعْشَى دُحَيْضَة مصغرا قال

اترحل من ليلى ولمّا تـزوّد   وكنت كمَنْ قضى اللُّبانة من دَدِ
ارى سَفَهًا بالمرء تعليق قلبه   بغَانِيَةٍ خُودٍ متى تَدْنُ تبعـد
اتنسين ايّامًا لنا بدُحَيْضة   واياما بذى البدىّ وثَهْمَد ،

دُحَيٌّ وداحية ماءان بين الجُنَاح جبل لبني الاضبط بن كلاب والمَرّان وهما اللذان يقال لهما الثُّلَيّان والله اعلم بالصواب ۞

باب الدال والخاء وما يليهما

دَخْفَنْدُون بفتح اوله وسكون ثانيه وفاء مفتوحة بعدها نون ساكنة ودال مهملة ونون من قرى بُخارا منها ابو ابراهيم عبد الله بن جنجه الدخفندوني ولقبه حُمُول سمّته أُمّه حمول وسمّاه ابوه عبد الله روى عن محمد بن سلّام وابي جعفر السندى روى عنه محمد بن صابر وغيره ومات سنة ٢٧٣ ،

دَخْكَث بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح كافه وثاؤه مثلثة من قرى ايلاق ،

دُخُّل بضم اوله وتشديد ثانيه وفتحه موضع قرب المدينة بين ظلم وملحتين ،

دَخْلَة بفتح اوله وسكون ثانيه قرية توصف بكثرة التمر اظنّها بالبحرين ،

دَخْمِيس من قرى مصر في ناحية الغربية ينسب اليها ابو العباس احمد بن ابي الفضل بن ابي المجد بن ابي المعالي بن وهب الدخميسي مولده في احدى الجماديين من سنة ٦٠٢ بحَمَاة مات والده بحماة وهو وزير صاحبها الملك المنصور ابي المعالي محمد بن الملك المظفر توفي في سابع وعشرين من شهر رمضان سنة ٦١٧ ،

الدَّخُولُ بفتح اوله فى شعر امرء القيس اسم واد من اودية العَلَيّة بأرض اليمامة وقال الخارزنجى الدخول بير نميرة كثيرة الماء وحكى نصر ان الدخول موضع فى ديار بنى ابى بكر بن كلاب وقال ابو سعيد فى شرح امرء القيس الدَّخُول وحَوْمَل والمَقْراة وتُوضِح مواضع ما بين إمَّرة وأَسْوَد العين وقال الدخول من مياه عمرو بن كلاب وقال ابو زياد اذا خرج عامل بنى كلاب مصدّقا من المدينة فاوّل منزل ينزل عليه ويصدق عليه أُرْيكة ثم العَنَاقة ثم مَدْعَى ثم المَصْلوق ثم الرَّنْيَة ثم الحُلَيْف ثم يرد الدخول لبنى عمرو بن كلاب فتَصَدَّق عليه بُطُونًا من عمرو بن كلاب وحلفاءهم بنى دَوْقَنَ قال ابو زياد ومن مياه بنى العَجْلان الدخول، وفى شعر حُذَيْفة بن انس الهُذلى

فلو أَسْمَعَ القومَ الصُّرَاخَ لقُوربت مصارعُهم بين الدخول وعَرْعَرا

عَرْعَر موضع بنعمان الاراك فهو غير الاول، وذات الدخول هضبة فى ديار بنى سليم وقال تحْدَر اللصّ

يا صاحبىَّ وباب السجن دونكما هل تُونِسان بصحراء اللّوَى نارا
لِوَى الدَّخُول الى الجرعاء موقدها والنار تبدى لذى الحاجات اذكارا
لو يتبع الحقُّ فيما قد منيت به او يتبع العدل ما عمّرت دوّارا
اذا تحرّك باب السجن قام له قومٌ يمدّون اعناقا وابصارا ۞

باب الدال والدال وما يليهما

دَدٌ واد بعَيْنه فى شعر طرفة بن العبد

كانّ حُدُوجَ المالكيّة غُدْوَةً خلايا سفين بالنواصف من دَدِ،

دَدَنٌ موضع فى قول ابن مُقْبل

يَثْنين اعناق ادم يختلين بها حَبَّ الاراك وحَبَّ الضال من دَدَن

ويروى من دَدَن والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ۞

باب الدال والراء وما يليهما

دَرَابْجِرْد كورة بفارس نفيسة عمّرها دراب بن فارس معناه دراب كرد دراب اسم رجل وكرد معناه عمل فعُرّب بنقل الكاف الى الجيم قال الاصطخرى ومن مُدُن كورة درابجرد فَسَا وهى اكبر من درابجرد واعمر غير ان الكورة منسوبة الى دار الملك ومدينته الله ابتناها لهذه الكورة دارابجرد فلذلك تنسب الكورة اليها وبها كان المصر فى القديم وكان ينزلها الملوك، قال الزجاجى النسبة اليها على غير قياس يقال فى النسبة الى درابجرد دَرَاوَرْدى وقال ابو البهاء الايادى اياد الازد وكان من اصحاب المهلّب فى قتال الخوارج

نقاتل عن قصور دَرَابَجِرْد ونحمى للمُغيرة والرُّقاد

المغيرة ابنُ المهلّب والرقاد ابن عبيد العلى صاحب شرطة المهلّب وكان من اعيان الفرس، وهى كثيرة المعادن جليلة الخصايص طيبة الهواء قصبتها على اسمها ومن مُدُنها طبستان والكردبان كرم يزد خواست إيك ومن شيراز الى درابجرد قال الاصطخرى خمسون فرسخا وقال البَشَّارى والاصطخرى بها قُنَّة الموميا وعليها باب حديد وقد وُكّل به رجل يحفظه فاذا كان شهر تيرماه صعد العامل والقاضى وصاحب البريد والعُدُول واحضرت المفاتيح وفتح الباب ثم يدخل رجل عريان فيجمع ما ترَقّى فى تلك السنة ولا يبلغ رطلا على ما سمعته من بعض العدول ثم يجعل فى شىء ويختم عليه ويبعث مع عدّة من المشايخ الى شيراز ثم يغسل الموضع فكلُّ ما يرى فى ايدى الناس انما هو معجون بذلك الماء ولا يوجد الخالص الا فى خزاين الملك، وذكر ابن الفقيه ان هذا الكهف بأَرّجان وقد ذكرته هناك، وقال الاصطخرى وبناحية درابجرد جبال من الملح الابيض والاسود والاخضر والاصفر والاحمر ينحت من هذه الجبال موائد وصحون وزبادى وغير ذلك وتهدى الى ساير البلدان والملح الذى فى ساير البلدان انما هو باطن الارض وماء يجمد وهذا جبل ملح ظاهر، وقد نسب الى درابجرد

هذه جماعة من العلماء، ودراجرد ايضا محلّة من محالّ نيسابور بالصحراء من اعلى البلد منها على بن الحسن بن موسى بن ميسرة النيسابورى الدراجردى روى عن سفيان بن عيينة روى عنه ابو حامد الشرقى ومن ولده الحسن بن على بن ابى عيسى المحدّث بن المحدّث بن المحدّث،

الدَّرَّاجُ بفتح الدال وتشديد الراء واخره جيم موضع فى قصيدة زهير،

الدَّرَّاجِيَّةُ برج الدَّرَّاجية على باب توما من ابواب دمشق كان لعبد الرحمن ويقال لعبد الله بن درّاج مولى معاوية بن ابى سفيان وكاتبه على الرسايل فى خلافته،

دَرَادِرُ فى اخبار هُذيل وفَهْم فسلكوا فى شعب من ظهر الفَرْع يقال له درادر حتى تذرّوا ذنب كَرّاث موضع فسلكوا اذا السمرة حتى قدموا الدار من بنى قديم بالسَّرْو،

دَرَاسْفِيد ومعناه بالفارسية باب أبْيَض قال حمزة هو اسم مدينة البيضاء التى بفارس فى ايام الفرس وقد ذكرت فى البيضاء مشبعة،

دَرَاوَرْد قال ابو سعد قولهم فى نسب عبد العزيز بن عبيد بن محمد بن عبيد بن ابى عبيد من اهل المدينة الدَّرَاوَرْدى فاصله دراجرد فاستثقلوه فقلبوه الى هذا وقيل انه نسب الى اندرابة وقيل انه اقام بالمدينة فكانوا يقولون للرجل اذا اراد ان يدخل اليه اندرون فقلب الى هذا يروى عن يحيى بن سعيد الانصارى وعمرو بن ابى عمرو روى عنه احمد بن حنبل وابن معين ومات فى صفر سنة ١٨٦، وقال ابو بكر احمد بن على بن محمد بن ابراهيم الاصبهانى يعرف بابن فنجويه فى كتاب شيوخ مسلمة من تصنيفه يقال ان دراورد قرية بخراسان ويقال هى دراجرد ويقال دراورد موضع بفارس،

دُرُبًّا بضم اوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة ناحية فى سواد العراق شرقى بغداد قريبة منها عن نصر ذكرها فى قرينة دُرْتَا ودُرُبًّا،

دَرْبَاشما ويقال تَرْباسيا قرية جليلة من قرى النهروان ببغداد ،

الدَّرْبُ بالفتح والدرب الطريق الذى يسلك موضع ببغداد نسب اليه عمر بن احمد بن على القَطّان الدَّرْبى حدث عن الحسن بن عرفة ومحمد بن عثمان بن كرامة روى عنه الدارقطنى ، والدَّرْبُ ايضا موضع بنَهاوَنْد نسب اليه ابو الفتح منصور بن المظفّر المقرى النهاوندى حُدّث عنه ، واذا اطلقت لفظ الدرب اردتَ به ما بين طرسوس وبلاد الروم لانه مضيق كالدرب واياه عَنَى امرؤ القيس بقوله

بَكَى صاحبى لما راى الدَّرْبَ دونه   وأيْقَنَ انّا لاحقان بقَيْصَرا
فقلتُ له لا تَبْكِ عَيْنُك انّما   نُحاول مُلْكًا او نَموتَ فنُعْذَرا

والدَّرْبُ قرية باليمن اظنّها من قرى ذمار ،

دَرْبُ دَرّاج محلّة كبيرة فى وسط مدينة الموصل يسكنها الخالديّان الشاعران وقد قال فيه احدهما ويصف دير مَعْبَد

وقولتى والتفاتى عند منصرفى   والشوق يُزْعِج قلبى اىّ ازعاج
يا ديرُ يا ليت دارى فى فِنائك ذا   او ليت انك لى فى دَرْب دَرّاج ،

دَرْبُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره باء موحدة موضع كان ببغداد ينسب اليه احمد بن على بن اسماعيل القَطّان الدَّرْبى حدث عن محمد بن يحيى بن ابى عمرو العَدَنى روى عنه الطبرانى وعبد الصمد بن على الطبسى ، والدَّرْب ايضا موضع اخر بنَهاوَنْد ينسب اليه ابو الفتح منصور بن المظفّر المقرى الدربى ،

دَرْبُ الزَّعْفَران بكَرْخ بغداد كان يسكنه التُّجّار وارباب الاموال وربما يسكنه بعض الفقهاء قال القاضى ابو الحسن على بن الحسن بن على المَيانَجى الفقيه الشافعى وكان رفيقا لابى اسحاق الشيرازى فى القراءة على ابى الطيّب الطبرى يذكر هذا الدرب ويصف مَاوَشان همذان فقال

اذا ذكر الحسانَ من الجنان — مُحيّ فَلا بوادى الماوشان
تجدْ شُعَبًا تشعّب كلّ هَمّ — ومَلْهًى مُلْهيًا عن كلّ شأن
ومَغْنًى مغنيًا عن كلّ ظَبْىٍ — وغانيةً تدلّ على الغَوانى
بِرَوْض مُونق وخرير ماء — الذّ من المثالث والمثانى
وتغريد الهَزار على ثمار — تراها كالعقيق والجُمان
فيا لك منزلا لولا اشتياقى — أُصَيْحابى بدرب الزعفران

انشدت هذه الابيات بين يدى ابى اسحاق الشافعى وكان مُتّكِئًا فلمّا بلغ الى البيت الاخير جلس مستويًا وقال المُراد باصيحاب درب الزعفران انا ما احسن عهده اشتاق اليها من الجنّة،

دَرْبُ السلق ببغداد ينسب اليه السَّلْقىّ،

دَرْبُ سُلَيْمَانَ درب كان ببغداد كان يقابل الجسر فى ايام المهدى والهادى والرشيد وايام كون بغداد عامرة وهو درب سليمان بن جعفر بن ابى جعفر المنصور وفيه كانت داره ومات سليمان هذا سنة ١٩٩،

دَرْبُ القُلّة بضم القاف وتشديد اللام اظنّه فى بلاد الروم ذكره المتنبّى فقال

لقيتُ بدَرْب القُلّة الفَجْرَ لَقْيَةً — شَفَتْ كَمَدى والليلُ فيه قتيلُ،

دَرْبُ الكِلاب عند جبل ساتيدما بديار بكر قرب ميّافارقين سمّى بذلك لانّ قَيْصَرَ انهزم من انوشروان بحيلة عملها عليه فاتّبعه اياس بن قبيصة بن ابى عفر الطائىّ فادركهم بساتيدما مرعوبين مفلولين من غير قتال فقتلوا قتل الكلاب ونجا قيصر فى خواصّ من اصحابه فسمّى ذلك الموضع بدَرْب الكلاب لذلك،

دَرْبُ الحُجَيْزيِّينَ قال الفرزدق وقد هرب من الحجّاج

هل الناس ان فارقتُ هندًا وشفّنى — فراق هندًا تاركى لما بيا
اذا جاوزتْ دَرْبَ الحجيزيين ناقتى — فكاسَتْ ابى الحجّاج الّا تفانيا

اتَرْجو بنو مروان سمعى وطاعتى   وخَلْفى تميمٌ والفلاةُ اماميا ،

دَرْبُ المُفَضَّل محلّة كانت بشرق بغداد منسوبة الى المفضّل بن زمام مولى المهدى ،

دَرْبُ مُنيرةَ محلّة بشرق بغداد فى اواخر السوق المعروف بسوق السلطان ممّا يلى نهر المُعَلَّى وهو عامرٌ الى الآن منسوب الى منيرة مولاة لمحمّد بن على بن عبد الله بن عباس ،

دَرْبُ النَّهْرِ ببغداد فى موضعين احدهما بنهر المُعَلَّى بالجانب الشرقى والثانى بالكَرْخ ولد فيه ابو الحسن على بن المبارك النَّهْرى فنسب اليه وكان فقيهًا حنبليًّا مات فى سنة ٤٨٧ ،

دَرْبَنْد هو باب الابواب وقد ذكر ينسب اليه الحسن بن محمد بن على بن محمد الصوفى البلخى ابو الوليد المعروف بالدَّرْبَنْدى وكان قديما يكتنى بأبى قَتَادة وكان ممّن رحل فى طلب الحديث وبالغ فى جمعه واكثر غاية الاكثار وكانت رحلته من ما وراء النهر الى الاسكندرية واكثر عنه ابو بكر احمد بن على الخطيب فى التاريخ مرّة يصرّح بذكره ومرّة يُدَلِّس ويقال اخبرنا الحسن بن ابى بكر الأَشْقَر وكان قرا عليه تاريخ ابى عبد الله الغُنْجار ولم يكن له كثير معرفة بالحديث غير انه كان مكثرا رَحّالًا لم يذكره الخطيب فى تاريخه وذكره ابو سعد سمع ببخارا ابا عبد الله محمد بن احمد بن محمد الحافظ غُنْجار ومن فى طبقته فى ساير البلاد قال ابو سعد وروى عنه ابو عبد الله محمد بن الفضل الفَرَاوى وابو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّامى قال ابو سعد وذكر بعضهم ان ابا الوليد الدربندى توفى فى شهر رمضان سنة ٤٥٦ ،

دُرْبِيقَانُ بضمّ اوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مثنّاة من تحت ساكنة وقاف واخره نون من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ينسب اليها حريث الدربيقانى سمع ابا غانم يونس بن نافع المروزى روى عنه محمد بن

عبيدة النافقانى مات قبل الثلثماية ،

دُرْتَا بضم اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق موضع قرب مدينة السلام بغداد مما يلى قَطْرَبُّل وهنا دير للنصارى نذكره فى الديرة ان شاء الله تعالى قال الشاعر

الا هل الى اكناف دُرْتَا وسُكْرِه … بحانة دُرْتَا من سبيل لنـازح
وهل يُلْهِيَنِّى بالمُعَرَّج فتـيـةٌ … نَشَاوَى على محم المثانى الفصايح
فأَفْتِنك من ستر الضمير كعادتى … وأَمْزِج كاسى بالدموع السوافح
وهل أُشْرِفَنْ بالجَوْسَقِ الفرد ناظرًا … الى الأُفْق هل ذَرَّ الشروقُ لصابح

وقال اخر

يا سَقَى اللهُ منزلا بين دُرْتَا … وأَوَانَا وبين تلك المُـرُوجِ
قد عَزَمْنا على الخروج اليه … انّ تَرْكَ الخروج عينُ الخروج

وذكر الصابى فى كتاب بغداد حدودها من اعلى الجانب الغربى فقال من موضع بيعة دُرْتَا هكذا هى اوله واعلاه نقلتُه من خطه بالتاء وقول عُمَيْرة بن طارق

رسالة مَن لو طاوَعوه لأَصْبَحوا … كُسَالَى نَشَاوَى بين دُرْتَا وبابل

قال الحازمى وجدتُه فى اكثر النسخ بالنون والله اعلم ، وقال هلال بن المحسن ومن خطه نقلتُه وضبطه فى كتاب بغداد من تصنيفه قال ومن نواحى الكوفة ناحية دُرْتَا وكان فيها من الناس الاعدادُ المتوافرة ومن النخل اكثر من ماية وعشرين الف راس ومن الشجر المختلف اليها الاصناف الجُرْبانُ العظيمة وها هى اليوم ما بها نخلة قايمة ولا شجرة ثابتة ولا زرع ولا ضرع ولا اهل اكثر من عدد قليل المكارية ، وينسب اليها ابو الحسن على بن المبارك بن على بن احمد الدرتاءى وبعض المحدثين يقول الدُّرْداءى كان رئيسا متموّلا سمع ابا القاسم ابن البُسْرى البندار وغيره روى عنه ابو المُعَمَّر الانصارى وابو القاسم الدمشقى الحافظ وغيرهما وتوفى قبل سنة ٥٣٠ والله اعلم ،

دُرْبِيشِيَّةُ بضم اوله وسكون الراء وباء موحدة مكسورة وياء ساكنة وشين معجمة وياء خفيفة قرية تحت بغداد ينسب اليها هلال بن ابى الهَيْجَان بن ابى الفضل ابو النجم المقرى قرا على ابى العزّ القَلانسى وأقْرأ عنه روى عنه ابو بكر ابن نصر قاضى حَرّان ،

دَرْخُشْك بفتح اوله وسكون ثانيه وضم الخاء المعجمة والشين المعجمة واخره كاف باب من ابواب مدينة هَرَاة تُنْسَب اليه محلّة ومعناه الباب اليابس وهو بضدّ ذلك لانّ امامه نَهْرَيْن جاريَيْن رايتُه بهذه الصفة ،

دَرْخِيد موضع اظنّه بما وراء النهر والله اعلم ،

دَرْدَشْت محلّة باصبهان كانه يريد باب دَشْت ينسب اليها ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سِيَاه الدَّشْتى المذكور سمع ابراهيم بن زُهَيْر الجُلُودى روى عنه ابو بكر ابن مِرْدَوَيْه الحافظ توفى سنة ٣٤٦ ،

دَرٌّ بفتح الدال وتشديد الراء غدير فى ديار بنى سُلَيْم يَبْقَى ماؤه الربيعَ كلّه وهو بأَعْلَى النقيع وهو كثير السَّلَم بأسْفل حَرّة بنى سُلَيْم قال كُثَيِّر

فأروى جنوبَ الدُّونَكَيْنِ فضاجع   فدرًّ فأَبْلَى صادقُ الوَعْد أسْحَمَا ،

دُرْدُور موضع فى سواحل بحر عُمَان مَضيق بين جبلين يسلكه الصغار من السُّفُن ،

دِرِزْدَه بكسر اوله وثانيه ثم زاء ساكنة ودال مفتوحة والنسبة اليه دِرِزْدَقِىٌّ من قرى نَسَف بما وراء النهر منها ابو على الحسين بن الحسن بن على بن الحسن بن مطاع الفقيه الدرزدقى سمع ابا عمرو محمد بن اسحاق بن عامر العُصْفُرى وابا سلمة محمد بن بكر الفقيه وعليه درّس الفقه سمع منه ابراهيم بن على بن احمد النَّسَفى ،

الدُّرْزِبِينِيَّةُ من قرى نهر عيسى من اعمال بغداد ينسب اليها الحسن بن على بن محمد ابو على المقرى الضرير الدُّرْزبينى سكن بغداد وقرا القران على ابى

الحسن على بن عساكر بن مَرْحَب البطايحى وكان حسن القراءة والتلاوة يدخل دار الخلافة ويقرأ بها ويَؤُمّ بمساجد الحَدّادين وسمع الحديث ومات فى منتصف شهر رمضان سنة ٥٩٧ ودُفن بباب حَرْب ،

دَرْزيجَان بفتح اوله وسكون ثانيه وزاء مكسورة وياء مثناة من تحت وجيم واخره نون قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربى منها كان والد ابى بكر احمد بن ثابت الخطيب البغدادى وكان ابوه يخطب بها ورايتُها انا ، وقال حمزة كانت درزيجان احدى المُدُن السبع التى كانت للاكاسرة وبها سمّيت المداين المداين واَصْلها درزيندان فعُرِّبت على درزيجان ،

دَرْزِيو بوزن الذى قبله الى الواو قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند وقد ينسبون اليها دَرْزيونى بالنون ينسب اليها ابو الفضل العباس بن نصر بن جرى الدرزيونى يروى عن نُعَيْم بن ناعم السمرقندى روى عنه محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندى ،

دَرْسِينَان بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة مكسورة وياء ساكنة ونون وفى اخره نون اخرى قرية بينها وبين مرو اربعة فراسخ بأَعْلَى البلد ينسب اليها عبدان بن سنان الدرسينانى ،

دَرْعَة مدينة صغيرة بالمغرب من جنوبى الغرب بينها وبين سجلماسة اربعة فراسخ ودَرْعَةُ غربيّها اكثر تِجَارِها اليهود واكثر ثمرتها القَصَبُ اليابس جدًّا ينسحق اذا دُقَّ ، ينسب اليها ابو زيد نصر بن على بن محمد الدَّرْعى سمع سعد بن على بن محمد الزنجانى بمكة ومنها ايضا ابو الحسن الدرعى الفقيه ،

دَرْغَان بفتح اوله وسكون ثانيه وغين معجمة واخره نون مدينة على شاطى جَيْحُون وهى اوّل حدود خوارزم من ناحية اعلى جيحون دون آمُل وعلى طريق مرو ايضا وهى مدينة على جُرْف عالٍ وذلك الجرف على سن جبل

بناحية البرّ منها رمال وبينها وبين جيحون مزارع وبساتين لاهلها وبينها وبين نهر جيحون نحو ميلين رايتها فى رمضان سنة ٦١٦ عند قصدى لخوارزم من مرو، منها ابو بكر محمد بن ابى سعيد بن محمد الدَّرْغانى روى عن المظفّر السمعانى حدثنا عنه ابو المظفر عبد الرحيم بن ابى سعد،

دَرْغَمُ بفتح اوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة بلدة وكورة من اعمال سمرقند تشتمل على عدّة قرى متصلة باعمال مَايْمُرْغ سمرقند وقال خالد بن الربيع المالكى

بوادى دَرْغَمٍ شَقِيتْ كِرامٌ … أُرِيقَ دماؤهم بيد اللِّئامِ
بكيتُ لهم وحقَّ لهم بكاءى … بأَجْفانٍ مُؤَرَّقةٍ دَوامِ
فتحسبها وقَطْرُ الدمع فيها … غداةَ المُزْنِ أَذْيالَ الخِيامِ

يُنسب اليها الواعظ صابر بن احمد بن محمد بن احمد بن على بن اسماعيل الدَّرْغمى روى عن ابى نصر احمد بن الفضل بن يحيى البُخارى روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النَّسَفى توفى سنة ٥١٨،

دَرْغُور بالفتح ثم السكون وغين معجمة واخره راء مدينة بسجستان،

دَرْغِينَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الغين المعجمة وياء باثنتين من تحتها ونون ما ذكر اىّ شىء هو،

دَرَق بلدة قرب سمرقند وهى دَرَق السُّفْلَى والعُلْيا،

دَرْقِيط نهر درقيط كورة ببغداد من جهة الكوفة،

دَرْكَجِين بالجيم من قرى همذان وما احسبها الا دَرْكَزِين المذكورة بعدها نُسب اليها شيرويه بن شهردار قسمر بن احمد بن القاسم بن محمد بن اسحاق الدركجينى ابا احمد الاديب وقال دركجين من قرى همذان سمع من ابى منصور القومسانى وروى عن ابى حميد سمعتُ منه وكنت فى مكتبه والله اعلم،

دَرْكَزِين بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وزاء مكسورة وياء ونون قال

انوشروان بن خالد الوزير هى بليدة من اقليم الأَعْلَم ينسب اليها ابو القاسم ناصر بن على الدركزينى وزير السلطان محمود بن السلطان محمد السلجوقى ثمّ وزير اخيه طُغْرل وهو قتله فى سنة ٥٢١ وأَصْله من قرية من هذا الاقليم يقال لها أَنَساباذ فنسب نفسه الى دركزين لانها اكبر قرى تلك الناحية قال وأَهْل هذا الاقليم كلّهم مُزْدَكيّة ملاحدة، قلتُ انا رايتُ رجلا من اهل دركزين وسالته عن هذه الناحية فذكر لى انها من نواحى همذان وانها بينها وبين زنجان قال وهو رستاق المر تَلَفَّظ لى به بالراء فى اخره بغير عين،

الدَّرَك بالتحريك واخره كاف ويوم الدَّرَك بين الأَوْس والخَزْرَج وقال ابو احمد العسكرى الدَّرْك بسكون الراء يوم كان بين الاوس والخزرج فى الجاهلية، ودَرَك قلعة من نواحى طوس او قُهستان ودَرَك مدينة بمُكْران بينها وبين قيربُون ثلاث مراحل وبينها وبين راسك ثلاث مراحل،

دَرْكُوش حصن قرب انطاكية من اعمال العواصم،

دُرْنَا بلفظ حكاية لفظ الجمع من دَارَ يَدُورُ من نواحى اليمامة عن الحازمى فيما احسب قال الأَعْشَى

حَلَّ اهلى ما بين دُرْنَا فبَادَوْ   لى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخال

هكذا قال الجوهرى والصواب دُرْنَا لان درنا وبَادَوْلى موضعان بسواد بغداد وبالنون روى قول عُمَيْرة بن طارق اليربوعى حيث قال

الا ابلغا ابا حمار رسالةً   واخبرا انّى عنكما غير غافل
رسالةَ مَن لو طاوَعوه لاصبحوا   كُسَاةً تَشَاوَى بين دُرْنَا وبابل

وهذا يدلّ على انها من نواحى العراق وقال ابو عبيدة فى قول الأَعْشَى

فقلتُ للشَّرْب فى دُرْنَا وقد ثَمِلوا   شِيموا وكيف يَشِيم الشاربُ الثَمِلُ

هكذا روى بالنون وقيل درنا كانت بابا من ابواب فارس وهى دون الحيرة بمراحل وكان فيها ابو ثبيت الذى قال القصيدة فيها وقال غيره درنا باليمامة، هكذا

فى شرح هذا البيت والصحيح ان دُرْتَا بالتاء فى ارض بابل ودُرْنَا بالنون باليمامة ومّما يدلّ على ان درنا باليمامة قول الاعشى ايضا

فان تمنعوا منّا المُشَقَّرَ والصَّفَا   فانّا وَجَدْنا الخَطَّ جَمًّا نخيلُها
وانّ لنا دُرْنَا فكلّ عشيّة   يُحَطُّ الينا خمرُها وخميلُها

الخميل كلّ ما كان له خملٌ من النبات وكانت منازل الاعشى اليمامة لا العراق وقال مالك بن نُوَيْرة

فما شُكْرُ مَن أَدّى اليكم نساءكم   مع القوم قد يَمَّمْنَ دُرْنَا وبارقا

وقال الحفصى دُرْنَا نُخَيْلات لبنى قيس بن ثعلبة بها قبرُ الاعشى وذكر الهمدانى ان أَثَافِتَ الله باليمن كان يقال لها فى الجاهلية دُرْنَا وقد ذكر فى اثافت ومنه قول الاخر

أَلَا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لعيالها   تَطَبْطَبَ ثدياها فطار طحينُها ،

دَرَنُ بالتحريك جبل من جبال البربر بالمغرب فيه عدّة قبايل وبُلْدان وقُرًى ،

دَرْنَةُ موضع بالمغرب قرب انطابُلُس قُتل فيه زهير بن قيس العلوى وجماعة من المسلمين وقبورهم هناك معروفة وذلك فى سنة ٧٦ وهى من عمل باجة بينها وبين طَبَرْقَة ،

دَرْوَازَق بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الالف زاء واخره قاف واصله دَرْوَازَه ماسرجستان ودروازه بلسانهم يراد به باب المدينة قرية على فرسخ من مرو عند الدِّيوَقَان وهى قرية قديمة نزل بها المسلمون لمّا قدموا مَرْو لفتحها منها ابو المُثَيَّب عيسى بن عبيد بن ابى عبيد الكندى الدَّرْوَازَقى حدّث عن عِكْرِمة القُرَشى مولاهم والفَرَزْدَق بن جَوّاس وغيرهما روى عنه الفضل بن موسى الشيبانى ،

دَرْوَتْ سَرَبَام بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو والتاء وسين مهملة وباء موحدة قرية كثيرة البساتين والنخل انشأ فيها الشريف ابن ثعلب جامعًا على نهر

المُنْتَهى ودروت من الصعيد بمصر ،

دَرَوْذُ اخره ذال معجمة وباقيه مثل الذى قبله واد نبى سُلَيْم ويقال ذو دَرْوَذ قال ابو تمام فهم لدَرْوَذ والظلام مَوالى عن العمرانى وشعر ابى تمام يدلّ على انه موضع فى ثغر اذربيجان لانه يمدح ابا سعيد الثَّغْرى فقال

وبالهَضْب من أَبْرَشْتَويم ودَرْوَذ عَلَتْ بك اطرافُ القَنا فَعْلَ وازدد

وأَبْرَشْتَويم هناك والقصيدة يذكر فيها حَرْبَه مع بابك الخُرَّمى وقال فى قصيدة اخرى يمدح المعتصم

وبهَضْبَتَىْ ابرشتويم ودَرْوَذ لَقِحَتْ لِقاحُ النَّصْر بعد حِيالِ
يومٌ اضاء به الزمانُ وفُتِّحَتْ فيه الأَسِنَّةُ زَهْرَةَ الآمالِ
لولا الظَّلامُ وقُلَّةٌ عَلِقوا بها باتت رِقابُهم بغير قِلالِ
فليشكروا جُنْحَ الظلام ودروذا فهم لدَرْوَذَ والظلام موالى ،

الدَّرْوَقَرَة بلد كان بالعراق خرّبه الحَجّاج ونقل آلته الى عمل واسط ،

دَرَوْقَة بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وقاف بلدة او قرية بالاندلس ينسب اليها ابو زكرياء يحيى بن عبد الله بن خيرة الدروقى المقرى قال السلفى قدم علينا الاسكندرية سنة ٥٢٩ وسالته عن مولده فقال سنة ٤٩٤ بدَرَوْقَة وقراتُ القران على ابى الحسين يحيى بن ابراهيم البسار القرطبى بمُرْسِية وسمعت الحديث على ابى محمد عبد الله بن محمد بن اسماعيل القاضى بسرقسطة ومات بقفط من الصعيد سنة ٥٣٠ ،

دَرَوْلِيَّة بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وكسر اللام وتشدّد ياؤه وتخفّف مدينة فى ارض الروم عن الازهرى قال ابو تمّام

ثمّ أَلْقى على درولِيّة البرك محلّا باليُمْن والتوفيق
فحَوى سُوقَها وغادر فيها سوق مزن مرت على كلّ سوق ،

دَرَه بلد بين هراة وسجستان وهى اخر عمل هراة ومن هراة الى أَسْفُزار ثلاث

مراحل ومن اسفزار الى دره مرحلتان ومن دره الى سجستان سبعة ايام،

الدَّرْقَمَةُ ارض باليمامة عن ابى حفصة،

دُرَيْجَةُ تصغير دَرْجَة فى شعر كثير

ولقد لقيت على الدريجة ليلة   كانت عليك ايامنا وسعودا،

دَرِيجَة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وجيم قرية كبيرة بينها وبين مرو ميلان او اقلّ والنسبة اليه دريجقى بزيادة القاف نزل بها عبد العزيز بن حبيب الاسدى الدريجقى فنسب اليها وكان من التابعين روى عن ابن عباس وابن عمرو وابى سعيد الخُدْرى وغيرهم،

دُرَيْرَاتُ موضع فى قول القتّال الكلابى

سَقَى الله ما بين الشُّطُون وغَمْرة   وبير دريرات وهَضْب دَثين،

الدُّرَيْعَاء قرية من قرى زبيد باليمن والله اعلم.

باب الدال والزاء وما يليهما

دِزاه من مشاهير قرى الرى كالمدينة كبرًا وهما دزاه قصران ودزاه وَرامين،

دزباز ربما كانت دزبار قرية خارجة من نيسابور على طريق هراة،

دزبز اسم قلعة مدينة سابور خُوَّاست دزبز ومنها اخذ فخر الملك ابو غالب اموال بَدْر بن حسنويه المشهورة،

دِزَق اصله دِزَه يزيدون فيه القاف اذا ارادوا النسبة وهى قُرًى فى عدة مواضع منها دزق حفص بمَرْو ينسب اليها على بن خَشْرَم ودزق شيرازاد بمرو ايضا ودزق باران ودزق مِسْكين كلّ هذه بمرو الشاهجان ودزق العُلْيا من قرى مرو الروذ والى هذه ينسب ابو المَعَالى الحسن بن محمد بن ابى جعفر السبلجى الدزقى القاضى بها ذكره ابو سعد فى التحبير ومات فى سنة ٥٤٨ ودزق الشُّفْلى من قرى پَنْج ده ودزق ايضا قرية كبيرة على طريق الشاش بما وراء النهر بين زامين وسمرقند يقال لها دزق وساباط نسب اليها جماعة منهم ابو بكر

احمد بن خلف الدرقى يعرف بابن ابى شُعَيْب ،

دِزْمَار بكسر اوله وتشديد ثانيه قلعة حصينة من نواحى اذربيجان قرب تبريز ٭

باب الدال والسين وما يليهما

دسبندس من قرى مصر القديمة لها ذكر فى الفتوح ،

دَسْتَبَى بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والباء الموحدة المقصورة وقد ذكرتُ لما سميت دستبى فى دُنْبَاوَنْد كورة كبيرة كانت مقسومة بين الرى وهمذان فقسمٌ منها يسمّى دستبى الرازى وهو يقارب التسعين قرية وقسم منها يسمّى دستبى همذان وهو عدّة قرى وربما أُضيف الى قزوين فى بعض الاوقات لاتّصاله بعملها قال ابن الفقيه ولم تزل دستبى على قسميْها بعضها للرى وبعضها لهمذان الى ان سَعَى رجلٌ من سُكّان قزوين من بنى تميم يقال له حنظلة بن خالد ويكنى ابا مالك فى امرها حتى صيرت كلّها الى قزوين فسمعه رجلٌ من اهل بلده يقول كوّرتُها وانا ابو مالك فقال بل أَتْلَفْتَها وانت ابو هالك ،

دَسْتَجِرْد بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم جيم مكسورة بعدها راء ساكنة ودال مهملة قال السمعانى عدّة قرى فى اماكن شتّى منها بمرو قريتان وبطوس قريتان وبسَرْخَس دستجرد لُقْمان وببلخ دستجرد جُمُوكيان قال ابو موسى الحافظ دستجرد جموكيان ببلخ منها ابو بكر محمد بن الحسن الدستجردى حدث عنه ابو اسحاق المستملى قال ابو اسحاق المستملى ايضا سمعت ابا عمرو محمد بن حامد الدستجردى ، قال ابو موسى وباصبهان عدّة قرى تسمى كلٌّ واحدة دستجرد راينا غير واحد منهم يطلبون العلم والسماع ، قال البَشّارى دستجرد مدينة بالصغانيان ، وقال مِسْعَر نسير من قنطرة النعمان قرب نَهَاوَنْد الى قرية تعرف بدستجرد

كسروية فيها ابنية عجيبة من جواسق وايوانات كلّها من الصخر المهندم لا يشكّ الناظر اليها انها من صخرة واحدة منقورة ، وينسب الى دستجرد مرو ابو محمد سعد بن محمد بن ابى عبيد الدستجردى قرية عند الرمل من نواحى مرو روى الحديث وسمعه ومات بدستجرد فى شهر رمضان سنة ٥٢٥ ومولده سنة ٤٧٧ كان صوفيًّا فقيهًا صالحا ولى الخطابة والوعظ بقريته سمع ابا الفتح عبد الله بن محمد بن اردشير الهشامى وابا منصور محمد بن اسماعيل اليعقوبى وابا منصور محمد بن على بن محمود الكراعى سمع منه ابو سعد ،

دَسْتُمِيسَانُ بفتح الدال وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وميم مكسورة وياء مثناة من تحت وسين اخرى مهملة واخره نون كورة جليلة بين واسط والبصرة والاهواز وهى الى الاهواز اقرب قصبتها بَسَامَتَى وليست ميسان لكنّها متّصلة بها وقيل دستميسان كورة قصبتها الأُبُلّة فتكون البصرة من هذه الكورة ،

دَسْتَوَا بفتح اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق بلدة بفارس عن السمعانى ، وقال حمزة المنسوب الى دَسْتَبى دَسْتَفَائىّ ويعرّب على الدستوائى ، وفى اخبار نافع بن الأزرق لما خرج اليه مسلم بن عبيس نزل نافع رستقباذ من ارض دستوا من نواحى الاهواز وقال السمعانى بلدة بالاهواز وقد نسب اليها قوما من العلماء واليها تُنْسَب الثياب الدَّسْتَوَائية منها ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن الحسن الدستوائى الحافظ سكن تُسْتَر روى عن الحسن بن على بن عثمان روى عنه ابو بكر ابن المقرى الاصبهانى ، وامّا ابو بكر هشام بن ابى عبد الله الدستوائى البصرى البكرى فهو بصرىّ كان يبيع الثياب الدستوائية فنسب اليها روى عن قتادة روى عنه يحيى القطّان ومات سنة ١٥٤ ،

الدَّسْكَرَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح كافه قرية كبيرة ذات منبر بنواحى نهر الملك من غربىّ بغداد ينسب اليها ابو منصور منصور بن احمد بن الحسين بن منصور الدسكرى احد الرؤساء روى عنه ابو سعد شيئًا من الشعر، والدَّسْكَرة ايضا قرية فى طريق خراسان قريبة من شَهْرابان وهى دسكرة الملك كان هُرْمُز بن سابور بن اردشير بن بابك يكثر المقام بها فسمّيت بذلك، ينسب اليها الحافظ النَّشْتَبْرى ثم الدسكرى وذكر فى بابه والحافظ لقبٌ له وليس لحفظه الحديث، وينسب اليها ابو العباس احمد بن بكرون بن عبد الله العَطّار الدسكرى سمع ابا طاهر المخلص روى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٣١، والدَّسْكَرة قرية مقابل جَبُّل منها كان ابان بن ابى حمزة جدّ محمد بن عبد الملك بن ابان بن ابى حمزة ابن الزيّات الوزير وفى اخبار نافع بن الازرق انه من نواحى الاهواز، والدَّسْكَرة ايضا قرية بخوزستان عن البَشّارى، والدسكرة فى اللغة الارض المستوية،

دُسْمانُ بضم اوله وسكون ثانيه واخره نون موضع،

دَسْمٌ بفتح اوله ثم السكون موضع قرب مكة به قبر ابن سُرَيْج المغنّى قال فيه عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو يرثيه

وَقَفْنا على قبرٍ بدَسْمٍ فهاجَنا ... وذَكَّرَنا بالعَيْشِ اذ هو مُصْحِبُ
فجالَتْ بأَرْجاء الجُفُونِ سَوافِحٌ ... من الدَّمْعِ تَسْتَتْلى لمّا تتعقّبُ
اذا ابطأَتْ عن ساحة الخَدّ ساقَها ... دَمٌ بعد دمعٍ اثْرَهُ يتصبّبُ
فان تُسْعِدا تَنْدُبْ عُبَيْدًا بعَوْلةٍ ... وقَلَّ له منّا البُكا والتَّحَوُّبُ

باب الدال والشين وما يليهما

الدَّشْتُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره تاء مثناة من فوق قرية من قرى اصبهان منها القاضى ابو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن جرير بن سُوَيْد الدَّشْتى روى عن ابى بكر عبد الرحيم وغيره، والدَّشْت ايضا بليدة

فى وسط الجبال بين اربل وتبريز رايتُها عامرة كثيرة الخير اهلها كلُّهم اكراد ، ودَرْدَشْت محلّة باصبهان ينسب اليها ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سِيَاه الدَّشْتى المذكّر روى عنه ابو بكر ابن مِرْدَوَيْه مات سنة ٣٧٩ ، واما ابو بكر محمد بن احمد بن شُعَيْب الدَّشْتى الكرابيسى النيسابورى فانما نسب بهذه النسبة لسُكْناه خان الدشت سمع ابا بكر ابن خزيمة سمع منه الحاكم ابو عبد الله وقال توفى فى محرّم سنة ٣٤٩ ،

دَشْتُ الأَرْزَن بأرض فارس ذكره المتنبّى فى قوله

سَقْيًا لِدَشْت الارزن الطُّوال

وهو قريب من شيراز فيه هذه العِصِىّ الارزَن التى تُعْمَل نصبا للدبابيس كان عضد الدولة خرج اليه يَتَصَيَّدُ وامر المتنبّى ان يقول فيه شعرا فقال هذه القصيدة ،

دَشْتُ بَارِين مدينة من اعمال فارس لها رستاق ولكن لا بها بساتين ولا نهر شُرْبُهم من مياه ردية قال البَشّارى وكان فيه وقعة للمهلّب بالازارقة وذكر كعب الأَشْقَرى فقال

بدَشْت بارين يوم الشعب اذ لحقتْ — أُسْدٌ بسَفْكِ دماء الناس قد دَبِرُوا
لاقوا فوارس ما يخلون ثغرهم — فيهم على من يقاسى حربهم صَعَرُ
المقدمين اذا ما خيلهم وردتْ — والطاعنين اذا ما ضُيِّعَ الدُّبُرُ

وقال النعمان بن عقبة العتكى

وبدَشْتِ بَارِين شَدَدْنا شدّة — مذكورة كانت تسمّى الفَيْصَلا
اذ لا ترى الّا صريعَ كتيبة — لا يتّقى قصد القَنَا والجندلا ،

دَشْتَك مثل الذى قبله وزيادة كاف قال ابن طاهر قرية من قرى اصبهان منها احمد بن جعفر بن محمد المدنى مدينة اصبهان يُعْرَف بالدَّشْتكى روى عنه ابو بكر ابن مردويه قال ابو موسى الحافظ الاصبهانى رادًّا على المقدسى لا يعرف دشتك فى قرى اصبهان وانما هو الدَّشْتى المذكور انفا ، وقال الحازمى

قال البخارى دَشْتَك قرية بالرى ينسب اليها ابو عبد الرحمن عبد الله بن سعيد الدشتكى الرازى الاصل روى عن مقاتل بن حَيّان وغيره يروى عنه محمد بن حميد الرازى، ودشتك ايضا محلّة بأَسْتَراباذ منها زكرياء بن رَيْحان الدشتكى يروى عن يحيى بن عبد الحميد الحِمّانى وينزل محلّة دشتك،

دَشْتِيه بعد الشين الساكنة تاء فوقها نقطتان وياء ساكنة وهاء من قرى اصبهان كذا قرأته بخطّ يحيى ابن مَنْدَه،

دِشْنَتَة بكسر اوله وثانيه ونون ساكنة وتاء حصن بالاندلس من اعمال شَنْتَمَرِية،

دِشْنَى بكسر اوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة مقصور بلد بصعيد مصر بشرق النيل ذو بساتين ومعاصير للسكر ودِشْنَى بلغة القِبْط معناها المُبَقْلَة ٥

باب الدال والعين وما يليهما

دَعَانُ بالفتح قال يعقوب دعان واد به عينٌ للعُثْمانيّين بين المدينة ويَنْبُع على ليلة قال كُثَيِّر عَزَّة

ثمّ احتملن غُدَيّةً وصَرَمْنَه   والقَلْبُ رَهْنٌ عند عَزّة عانِ
ولقد شَأَتْك حمولُها يوم استوتْ   بالفَرْع بين حَفَيْتَن ودعانِ
فالقَلْبُ اصورُ عندهن كانّما   يَجْذِبْنَه بمَوازع الأَشْطانِ،

دَعَانِيم ماء لبنى الحُلَيْس من خَثْعم وهم جيران لبنى سَلُول بن صعصعة بالحجاز،

دَعْتَب بفتح اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق وباء موحدة موضع فى قوله حَلَّتْ بدَعْتَب أُمُّ بكر   انشده عثمان،

الدَّعْجاء من قولهم عين دَعْجاء اى سَوْداء هضبة فى بلادهم،

دُعْمَان موضع فى قول الشاعر انشده اللّحْيانى

عيهات مسكنها من حيث مسكننا   اذا تضمّنها دُعْمان فالدور،

دُعْمَة ماء بأَجَأ احد جبلَىْ طىّء وهو ملح بين مُلَيْحَة والعَبْد،

دَغْفَج ساحل من سواحل بحر اليمن جاء فى حديث عبد الله بن مروان الحمار لمّا هرب من عبد الله بن على قرأته بخطّ السُكّرى مضبوطا كذا مفسّرا والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ٥

باب الدال والغين وما يليهما

دَغَانِين هضبات من بلاد عمرو بن كلاب وقيل ابى بكر بن كلاب وقال الاصمعى دغانين فى طرف البَتْر وفيه جبال كثيرة وهى بلاد بنى عمرو بن كلاب ،

دَغْنَانُ بنونَيْن جُبَيْل بحمى ضريّة لبنى وقّاص من بنى ابى بكر بن كلاب وهناك هضبات يقال لها دغانين المذكورة قبل قال سرية الفزارى وقيل ابن ميّادة

يا صاحب الرَّحْل توطّأْ واكتفل ... واحذَرْ بدغنان مَجانين الابل
كلّ مَطّار طامح الطرف رهل ... الزمها الراعى صرارا لا يُحَل

اى عززها حتى سمنت وقال ابو زياد ومن ثَهْلانَ ركنٌ يسمّى دغنان وركن يسمّى محمّرًا الذى يقول فيه القايل يذكر عَنْزًا من الأَرْوَى رَماها

من الأعنز اللاءى رعين محمّرًا ... ودغنانَ لم يقدر عليهنّ قانص ،

دَغُوثُ بلد بنواحى الشحر من ارض عُمان والله اعلم بالصواب ٥

باب الدال والفاء وما يليهما

دُفَاقٌ موضع قرب مكة قال الفضل اللّهبى

الم يَأْتِ سَلْمَى نَأْيُنا ومقامُنا ... ببطن دُفاق فى ظلال سُلام

فدلّ على انه بخيبر لانّ سلام من حصونها المشهورة كان ولعلّه موضعان لانّ ساعدة بن جُوَيّة الهُذلى يقول

وما ضَرَبٌ بيضاء يَسْقِى دَبُوبها ... دُفاقٌ فعَرْوانُ الكَراث فضيمُها

وقال السُكّرى هذه اودية كلّها ،

دَفَا بلد باليمن من بلاد خَوْلان قال بعضهم

ويَسْنَم رأْسَ العزّ من نَمَتْنى دَفًا   الى أَسْفَلِ العَشَّار فَرْعِ الدعائم ،

الدُّقّ بلفظ الدُّقّ الذى ينقر به موضع فى جُمْدانَ من نواحى المدينة من ناحية عُسْفان ،

الدَّفَنى قال السمعانى فى قولهم فلان الدَّفَنى منسوب الى موضع بالشام منهـا مخارف بن عبد الرحمن الشامى الدَّفَنى كان ينزل هذا الموضع وقيـل هـو منسوب الى الدفينة وهى المذكورة بعده روى عن حِبّان بن جَزِى روى عنه ابو سلمة موسى بن اسماعيل ،

الدَّفِينُ موضع فى قول عَبيد بن الأبرص

تَغَيَّرَت الديارُ بذى الدفين   فأَوْدية اللوى فرمال لين

وقال ايضا

ليس رسمٌ من الدَّفين يمانى   فلِوَى ذروة فجَنْبَىْ ذيال ،

دفون موضع عن الحازمى ،

الدَّفِينَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ونون مكان لبنى سُلَيْم ويُرْوَى بالقاف قال السُّكَّرى فى قول جرير

وَرَعَتْ رَكْبى بالدَّفينة بعد ما   ناقَلْنَ من وَسَط الذراع نقيلا
من كلّ يَعْمَلة النَّجاء تكلّفتْ   جَوْزَ الفلاة تأوُّهًا وذميلا

قال الدفينة بالفاء ماء لبنى سليم على خمس مراحل من مكة الى البصرة نقلته من خطّ ابن اخى الشافعى وكان فيه يوم من ايامهم وقال أنَس بن عَبّاس الرِّعْلى فى يوم الدفينة وكان لبنى مازن بن عمرو بن تميم على بنى سُلَيْم

أَغَرَّكَ منّى ان رأيتَ فوارسى   ثَوَى منهمُ اعلى الدفينة حاضرُ
أَتانى برجل فوق اخرى يعدّنا   عديد الحصى ما ان يزال يكاثر
وأُمُّكمُ تُرْجى التَّوام لبَعْلها   وأُمّ ابيكم كَزّة الرحم عاقرُ ،

باب الدال والقاف وما يليهما

دُقَتِش بالضم وبعد القاف الف وتاء مثناة من فوقها واخره شين معجمة موضع بصَعيد مصر من كورة البَهْنَسَى كان فيه وقعة بين معاوية بن حُدَيْج واصحاب محمد بن ابى حُذَيْفة فى مقتل عثمان رضه،

دَقَّانِيَةُ من قرى دمشق قال ابو القاسم ابن عساكر يحيى بن عبد الرحمن بن عُمارة بن مُعَلَّى بن زكرياء الهمدانى الدَّقّانى من اهل قرية دقانية من قرى دمشق حدث عن محمد بن اسحاق الأشْعَرى الصيدى واسماعيل بن حصين الجبلى وشُعَيْب بن شعيب بن اسحاق بن اسلم بن يحيى الجَخْراوى خال شعيب بن عمر البَزّاز والحصين بن نصر بن المبارك ومحمد بن عبد الرحمن ابن الحسن الجُعْفى والعباس بن الوليد بن مَزْيَد وابراهيم بن يعقوب الجُوزْجَانى روى عنه ابو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعى مات فى شعبان سنة ٣١٥،

دَقَدُوس بوزن قَرَبُوس بليدة من نواحى مصر فى كورة الشرقية،

دَقْرَانُ بفتح اوله واخره نون واد بالصَّفْراء وقيل شعب ببَدْر والدَّقْرة الروضة وتفسيرها فى دَقَرَى بأتمّ من هذا والدُّقْران بالضم الخشب الذى ينصب فى الارض تعرش عليها الكروم،

دَقَرَى بفتح اوله وثانيه والراء المهملة والقصر اسم روضة بعَيْنها قال ابو منصور قال ابن الاعرابى الدَّقْرُ الروضة الحَسْناء وهى الدَّقَرَى

وكأنّها دَقَرَى تَخَيَّلَ نَبْتُها أُنُفٌ يَغُمُّ الضّالَ نَبْتُ بِحارِها

وقيل هى روضة بعَيْنها وقوله تخيّل اى تلوّن اى ترتل الوانًا وقال ابو عمرو هى الدَّقَرَى والدَّقْرة والدخيرة الروضة وفَعَلَى بناء يختصّ بالمؤنث وقد ذكر فى أَجَلَى،

دَقَلَةُ اسم موضع فيه نخل لبنى غُبَر باليمامة عن الحفصى،

دَقَهْلَةُ بلدة بمصر على شعبة من النيل بينها وبين دمياط اربعة فراسخ وبينها وبين دميرة ستة فراسخ ذات سوق وعمارة ويُضاف اليها كورة فيقال كورة الدَّقَهْلِيَّة،

دَقُوقاء بفتح اوله وضمّ ثانيه وبعد الواو قاف اخرى والف ممدودة ومقصورة مدينة بين اربل وبغداد معروفة لها ذكر فى الاخبار والفتوح كان بها وقعة للخوارج فقال الجَعْدى بن ابى صَمام الذُّهْلى يرثيهم

شبابٌ اطاعوا الله حتى احبّهم — وكُلُّهُم شارٍ يخاف ويطمع
فلمّا تَبَوَّوْا من دَقُوقا بمنزل — لميعاد اخوان تداعوا فاجمعوا
دَعَوْا خصمهم بالمحكمات وبيّنوا — ضلالتهم والله ذو العرش يسمع
بنفسى قتلى فى دقوقاء غودرت — وقد قُطعت منها رؤوس واذرع
لتبك نساء المسلمين عليهم — وفى دون ما لاقين مبكى ومجزع

باب الدال والكاف وما يليهما

دَكَّالَةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه بلد بالمغرب يسكنه البربر،

الدُّكَّانُ قرية قرب همذان ذكرت فى قرية اخرى يقال لها با أيوب فيما تقدّم،

دَكْمَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه بلدة بالمغرب من اعمال بنى حمّاد،

الدَّكَّةُ موضع بظاهر دمشق فى الغُوطة والله اعلم بالصواب

باب الدال واللام وما يليهما

دَلَاصُ بفتح اوله واخره صاد مهملة كورة بصعيد مصر على غربى النيل اخذت من البرّ تشتمل على قرى وودية واسعة ودلاص مدينتها معدودة فى كورة البَهْنَسَى منها ابو القاسم حَسّان بن غالب بن نجيح الدلاصى يروى عن مالك بن انس والليث بن سعد وكان ثقة توفى بدَلَاص سنة ٢٢٣،

أَبُو دُلَامَةَ بضم اوله جبل مطلّ على الحَجُون بمكة والأَدْلَم من الرجال الطويل الأَسْوَد من الجبال كذلك فى مُلُوسة الصخر غير حدّ السواد وابو دُلَامة اسم

شاعر٬

دَلاميس ماء باليمامة فى ناحية البَيَاض٬

دَلَانُ وذَمُورَانُ قريتان قرب ذمار من ارض اليمن يقال انه ليس فى ارض اليمن احسَنُ وجوهًا من نساءهما والزنا بهما كثير يقصدهما الناس من الاماكن البعيدة للفجور ويقال ان دلان وذموران كانا ملكَيْن وكانا اخوَيْن وكلُّ واحد منهما فى القرية المسمّاة به وكانا يختاران النساء ويتنافسان فى الجمال ويستحضرونهن من البلاد البعيدة فمن هناك اتاهنّ الجمال٬

دَلَايَةُ بلد قريب من المرية من سواحل بحر الاندلس ينسب اليها ابو العباس احمد بن عمر بن انس بن دِلْهَاث بن انس بن فَلْهَدَان بن عمران بن منيب ابن زُغْبة بن قطبة العُذْرى المرى وزغبة هو الداخل الى الاندلس واحد من قام بدعوة اليمانية ايام العصبية وعمران احد القائمين على الحكم بالربض من قرطبة سنة ٢٠٢ رحل مع أَبَوَيْه الى المشرق سنة ٤٠٧ فوَصَلَ الى مكة فى رمضان سنة ثمان وجاور بمكة الى سنة ٤١٦ فسمع بالحجاز سماعا كثيرا من ابى العباس الرازى وابى الحسن ابن جهضم وابى بكر بن نوح الاصبهانى وجماعة من اهل العراق وخراسان والشام الواردين مكة وصحب الشيخ ابا ذرّ ولم يكن له بمصر سماع وعاد الى الاندلس وكان له من الاندلسيين سماع من ابن عبد البرّ وغيره وكان شيخا ثقة واسع الرواية عالى السَّنَد عنده غرائب وفوائد سمع منه الناس بالاندلس قديما وحديثا وطال عمره حتى شارك الاصاغر فيه الاكابر وتربّع مع بعض من سمع منه ابو عمر ابن عبد البرّ الحافظ وحدث عنه فى كتاب الصحابة وغيره من تصانيفه وابو محمد ابن حزم الظاهرى وقد سمع هو منهما وسمع منه ابو عبد الله الحُمَيْدى وابو عُبَيْد البكرى وجماعة من الاعيان وألّف كتابه المسمّى بأَعْلام النبوّة ونظام المرجان فى المسالك والممالك كان مولده فيما ذكر الحَيّانى فى ذى القعدة سنة ٣٩٣ ومات فيما قال القاضى

ابو على الحسين بن محمد بن فيره الصدفى سنة ٤٧٨ ،

دَلْجَة بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم قرية بصعيد مصر من غربى النيل فى الجبل بعيدة عن الشاطى ،

دَلْغاطَان بفتح اوله وسكون ثانيه وغين معجمة وطاء مهملة واخره نون قرية من قرى مَرْو ويقال دلغاتان على اربعة فراسخ من البلد ينسب اليها الزاهد ابو بكر محمد بن الفضل بن احمد الدلغاطانى ويسمّى ايضا احمد روى عن ابيه ابى العباس الفضل روى عنه جماعة منهم ابو المظفّر محمد بن احمد الصابرى الواعظ بهَرَاة مات بقريته سنة ٤٨٨ ، وفضل الله بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابى عبد الله ابو بكر الدلغاطانى كان فقيها فاضلا عارفا بالادب والحساب حسن السيرة متابعا فى الاحتياط حريصا على جمع العلوم من الحديث والتفسير والفقه كانت له اجازة من ابى عمرو عثمان بن ابراهيم بن الفضل وابى بكر محمد بن على الزَرَنْجَرى سمع منه ابو سعد وكانت ولادته بدلغاطان فى سنة ٤٨٥ ومات بمرو فى حادى عشرين من محرّم سنة ٥٥٧ ،

دُلُوث قال سيف عن رجل من عبد القيس يُدْعَى صُحارًا قال قدمتُ على هَرِم بن حَيَّان ايام حرب الهُرْمُزان بنواحى الاهواز وهو فيما بين دلوث ودُجَيْل بجَلال من تمر وذكر خبرًا وسمّاها فى موضع اخر دُلُث وقال الحُصَيْن بن نِيَار الحَنْظَلى

الا هل اتاها انّ اهل مَنَاذِر   شفوا عَلَلًا لو كان للنفس زاجرُ
اصابوا لنا فوق الدُلُوث بفَيْلَق   له زَجَلٌ ترتدّ منه النظايرُ ،

دُلُوك بضم اوله واخره كاف بليدة من نواحى حلب بالعَوَاصم كانت بها وقعة لابى فراس ابن حمدان مع الروم وقال بعضهم يذكرها

وانّى ان نزلتُ على دُلُوكٍ   تَرَكْتُكَ غير متّصل النظام

وقال عدى بن الرقاع

اقمرٌ سرى ام غار للغيث غايرُ ... ام انتابنا من آخر الليل زايرُ
ونحن بأرض قلّ ما يَجْشُمُ السُّرى ... بها العربيّاتُ الحسانُ الحرايرُ
كثيرٌ بها الاعداء يَحْضُرُ دونها ... بريدُ الامام المستحثُّ المثابرُ
فقلتُ لها كيف اهتديت ودوننا ... دُلُوكُ واشراف الجبال القواهرُ
وجَنْجَانُ جيحانُ الجيوش وآلُس ... وحَزْمُ خَزَازَا والشعوب القواسرُ ،

دُلَيْجَانُ بضم اوله وفتح ثانيه بليدة بنواحى اصبهان ويقال دُلَيْكان ينسب اليها جماعة منهم ابو العباس احمد بن الحسين بن المطهّر الدليجانى يعرف بالخطيب وبناته أُمّ الوليد ولامعة وضوء الصباح سمعْنَ الحديث ورَوَيْنَهُ ☼

باب الدال والميم وما يليهما

دَمَا بفتح اوله وتخفيف ثانيه بلدة من نواحى عمان وقيل مدينة تذكر مع دَبَا كانت من اسواق العرب المشهورة منها ابو شدّاد قال جاءنا كتاب رسول الله صلعم فى قطعة من اديم الى عُمان روى عنه عبد العزيز بن زياد الحَبَطى ،

دُمّا بضم اوله وتشديد الميم عمالة موضع تحت بغداد اسفل من كَلْوَاذا وناحية اخرى تحت جَرْجرايا ،

الدِّمَاجُ بكسر اوله واخره جيم قال العمرانى موضع ذكره الحُطَيْئة فيه نظر ،

دُمَاجُ موضع فى قول جرير

تقول العاذلات عَلَاكَ شَيْبٌ ... اهذا الشيبُ يَمْنَعُنى مِرَاحِى
يكلّفنى فُؤادى من هواه ... ظعائنَ يَجْتَزِعْنَ على دُماج
ظعائنَ لم يَدِنَّ مع النَّصَارَى ... ولا يَدْرِين ما سَمْكُ القَرَاح ،

الدِّمَاخُ بكسر اوله واخره خاء معجمة جبال بنجد ويقال اثقلُ من دَمْخِ الدماخ قيل هو جبل من جبال ضخام فى حمى ضريّة فالدماخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاف اليها وقال الاصمعى فى قول النابغة

وابلغْ بنى ذُبْيان ان لا اخا لهم ... بعَبْس اذا حلّوا الدماخ فأظلما

بجمع كلَوْنِ الأَعْبَلِ الجَوْنِ لَوْنُه   تَرَى فى نواحيه زُهَيْرًا وحِذْيَمَا
هُمُ يَرِدُون الموتَ عند لقائه   اذا كان وِرْدُ الموت لا بُدَّ اكرَمَا

وروى ثَعْلَب قول الحُطَيْئَة

انّ الرَّزِيَّةَ لا ابا لكَ هالكٌ   بين الدُّمَاخِ وبين دارة مُنْزِرِ

دُماخ بضم الدال والخاء معجمة وقال ابو زياد دماخ جبال اعظمُها دَمْخ وهى أَوْطَانُ عمرو بن كلاب لم يدخل مع عمرو بن كلاب فى دماخ احدٌ الّا حلفاؤهم من غادية بَجيلة قال وهى دماخ أَوْشال منها وَشَلَان لا يُوبيان كلاهما يسقى به النَّعَمُ وأَوْشال سوى ذلك لا يسقى بها الناس شاءهم ولا يقدر عليها النعم اما الذى يَمْنَعُ النعمَ منها فصعوبة الجبل واما الذى يمنع الشاء فالأُباء لانها تشرب بها الأَرْوَى واذا شربت منه النعم فى مشارب الأَرْوَى وشَمَّتْ ابعارها اخذها داءُ الأُبَاء فقتلها وانّما يضرُّ بالمِعْزَى واما الضَّأْنُ فلا يكاد يضرُّها ودمخ جبل فنسب اليه بما حوله، وقال ابو عبيدة الدماخ وأَظْلَم جبلان قال ابو منصور قال ثعلب عن ابن الاعرابى الدَّمْخُ الشَّدْخُ قال ولم اسمعْهُ لغيره،

دُمَاطُ قرية بمصر من كورة الغربية،

دَمَامِين بفتح اوله وبعد الالف ميم اخرى مكسورة وياء تحتها نقطتان ونون قرية كبيرة بالصعيد شرقى النيل على شاطيه فوق قوص وعليها بساتين ونخل كثير،

دُمَانِس مدينة من نواحى تفليس بارمينية يُجْلَب منها الابريسم قال ابو القاسم اخبرنى به رجل منها،

دُمَاوَنْد لغة فى دُنْباوند ودُباوند جبل قرب الرى وكورة،

دَمْخ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره حاء مهملة جبل فى ديار عمرو بن كلاب قال طَهْمان

كَفَى حَزَنًا انّى تطاللتُ كى أَرَى   ذُرَى قُلَّتَىْ دَمْخ كما تُرَيَان

ويوم دمج من ايام العرب هكذا رواه الحازمى بالحاء المهملة وما اراه الّا خطأ وصوابه بالخاء المعجمة كذا ذكره الازهرى والجوهرى والسُّكَّرى وغيرهم ويقال دَمَخَ ودَبَّخَ اذا طأطأ راسه وليس فيه غيرها ٠

دَمْخٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره خاء معجمة اسم جبل كان لاهل الرسّ مصعده فى السماء ميل وقيل جبل لبنى نُفَيْل بن عمرو بن كلاب فيه أَوْشال كثيرة لا تكاد تُوتَى من ان يكون فيها ماء قال بِرَكْنِهِ اركانُ دمخ لا تقعر وقد ذكرت لغته فى الدماخ وقال طَهْمان بن عمرو الدارمى

الا يا اسْلَمَا بالبِير من أُمِّ واصل ... ومن أُمِّ جَبْرٍ ايها الطَّلَلان
وهل يسلم الرَّبْعان ياتى عليهما ... صباحَ مساءَ نائبُ الحَدَثان
الا قَرِنَتْ منّى بنجران اذ رأتْ ... عَثارى فى الكَبْلَين أُمُّ أبان
كانْ لم ترى قبلى اسيرًا مكبّلا ... ولا رَجُلا يُرْمى به الرَّجَوان
عَذَرْتُكِ يا عَيْنى الصحيحة والبكا ... فما لكِ يا عَوْراء والهَمَلان
كَفى حَزَنًا انّى تطاللتُ كى ارى ... ذُرى قُلَّتَىْ دَمْخٍ كما تُرَيان
كانّهما والآلُ يجرى عليهما ... من البعد عَيْنَا بُرْقُعٍ خَلَقان
الا حبّذا والله لو تعلمانه ... ظِلالُكما يا ايها العَلَمان
وماءكما العذب لو ورَدْتُه ... وبى نافضٌ حُمَّى اذا لَشَفانى
وانّى والعبسىَّ فى ارض مَذْحِج ... غريبان شتّى الدار مختلفان
غريبان مَجْفُوّان اكثر همّنا ... وجيفُ مطايانا بكلّ مكان
فمن يرَ مُمْسانا ومَلْقَى ركابنا ... من الناس يعلمْ انّنا سبعان
خليلىّ ليس الرأىُ فى صَدْرِ واحد ... اشيرا علىّ اليوم ما تَرَيان
أأركبُ صعبَ الامر انّ ذَلُولَه ... بنجران لا يُرْجَى لحينٍ اوان
وما كان غَضُّ الطَّرْف منّا سجيّةً ... ولكنّنا فى مَذْحِج غُرُبان

وقال آخر

امغتربًا أَصْبَحْتُ في رامَهُرْمُزٍ   نعم كلُّ نجديٍّ هناك غريبُ

فيا ليت شعري هل اسيرنّ مصعدا   ودَمْخٌ لأعضاد المطيّ جنيبُ ،

دَمْدَمُ بدالَيْن على وزن زَمْزَم بزاءين في شعر أُمَيَّة حيث قال

ولُثْتُ حجابَ البيت من دون اهلها   تَغَيَّبُ عنهم في صَحَارِي دمدم

قال الحازمي نقلته من خطّ السيرافي قال نُطْتُ سترتُ ودَمْدَم موضع ،

دُمَّرُ عقبة دُمَّر مشرفة على غُوطة دمشق لها ذكر في حديث الاسكندر وغيره وهي من جهة الشمال في طريق بَعْلَبَكّ ،

دَمْسِيس بالفتح ثم السكون وسينين مهملتين بينهما ياء مثناة قرية من قرى مصر بينها وبين سَمَنُّود اربعة فراسخ وبينها وبين برا فرسخين يضاف اليها كورة فيقال كورة دَمْسِيس ومَنُوف ،

دِمَشْقُ الشّامِ بكسر اوله وفتح ثانيه هكذا رواه الجمهور والكسر لغة فيه وشين معجمة واخره قاف البلدة المشهورة قصبة الشام وهي جنّة الارض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة وكثرة مياه ووجود مآرب قيل سمّيت بذلك لانهم دَمْشَقوا في بنائها اى أَسْرَعوا وناقة دَمْشَق بفتح الدال وسكون الميم سريعة وناقة دمشقة اللحم خفيفة قال الزَّفَيانُ

وصاحبي ذات هِباب دمشق ، قال صاحب الزيج دمشق طولها ستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف وهي في الاقليم الثالث وقال اهل السير سمّيت دمشق بدماشق بن قاني بن مالك بن ارفخشد بن سام بن نوح عم فهذا قول ابن الكلبي وقال في موضع اخر ولد يقطان بن عامر سالف وهو السلف وهو الذي بَنَى قصبة دمشق وقيل اول من بناها بيوراسف وقيل بُنيت دمشق على راس ثلاثة الاف ومائة وخمس واربعين سنة من جملة الدهر الذي يقولون انه سبعة الاف سنة ووُلد ابراهيم الخليل عم بعد بنائها بخمس سنين وقيل ان الذي بَنَى دمشق جَيْرُون بن سعد بن عاد بن ارم

بن سام بن نوح عم وسمّاها ارم ذات العماد وقيل ان هُوداً عم نزل دمشق واسّس الحايط الذى فى قبلى جامعها وقيل أن العازر غلام ابراهيم عم بَنَى دمشق وكان حبشيًّا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج ابراهيم من النار وكان يسمّى الغلام دمشق فسمّاها باسمه وكان ابراهيم عم قد جعله على كلّ شىء له وسكنها الروم بعد ذلك وقال غير هولاء سمّيت بدماشق بن نمرود بن كنعان وهو الذى بناها وكان معه ابراهيم كان دفعه اليه نمرود بعد ان نجّى الله تعالى ابراهيم من النار وقال اخرون سمّيت بدمشق بن ارم بن سام بن نوح عم وهو اخو فلسطين وأيلياء وحمص والأُرْدُنّ وبَنَى كلّ واحد موضعا فسمّى به ، وقال اهل الثقة من اهل السير ان آدم عم كان ينزل فى موضع يعرف الآن ببَيْت اناث وحوّا فى بيت لِهْيَا وهبيل فى مُقْرَى وكان صاحب غنم وقابيل فى قَنينة وكان صاحب زرع وهذه المواضع حول دمشق وكان فى الموضع الذى يعرف الآن بباب الساعات عند الجامع صخرة عظيمة توضع عليها القُرْبان فما يقبل منه تنزل نارٌ تحرقه وما لا يقبل بقى على حاله فكان هابيل قد جاء بكَبْش سمين من غنمه فوَضَعَه على الصخرة فنزلت النار فاحرقَتْه وجاء قابيل بحنطة من غلّته فوضعها على الصخرة فبقيت على حالها فحسد قابيل اخاه وتبعه الى الجبل المعروف بقاسيون المشرف على بقعة دمشق واراد قتله فلم يدر كيف يصنع فأتاه ابليس فأخذ حجرا وجعل يضرب به راسه فلمّا رآه اخذ حجرا فضرب به راس اخيه فقتله على جبل قاسيون وانا رايتُ هناك حجرا عليه شىء كالدم يزعم اهل الشام انه الحجر الذى قتله به وان ذلك الاحمرار الذى عليه اثرُ دم هابيل وبين يديه مغارة تُزار حسنة يقال لها مغارة الدم لذلك رايتُها فى لحف الجبل الذى يعرف بجبل قاسيون ، وقد روى بعض الاوايل ان مكان دمشق كان داراً لنوح عم ومنشأُ خشب السفينة من جبل لُبْنان وانّ ركوبه فى السفينة كان من عين الجَرّ من ناحية البقاع ، وقد روى

عن كعب الاحبار ان اوّل حايط وُضع فى الارض بعد الطوفان حايط دمشق وحَرّان، وفى الاخبار القديمة عن شيوخ دمشق الاوايل ان دار شَدّاد بن عاد بدمشق فى سوق التين يفتح بابها شَأْمًا الى الطريق وانه كان يزرع له الريحان والورد وغير ذلك فوق الاعمدة بين القنطرتين قنطرة دار بِطّيخ وقنطرة سوق التين وكانت يومئذ سقيفة فوق العمد، وقال احمد بن الطيّب السَّرْخَسى بين بغداد ودمشق مايتان وثلاثون فرسخ، وقالوا فى قول الله عز وجل وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال هى دمشق ذات قَرار وذات رَخاء من العيش وسعة ومعين كثيرة الماء وقال قتادة فى قول الله عز وجل والتين قال الجبل الذى عليه دمشق والزيتون الجبل الذى عليه بيت المقدس وطور سينين شعب حسن وهذا البلد الامين مكة وقيل ارم ذات العماد دمشق، وقال الاصمعى جنان الدنيا ثلاث غُوطة دمشق ونهر بَلْخ ونهر الأُبُلّة وحشوش الدنيا ثلاثة الأُبُلّة وسيراف وعُمان، وقال ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمى الشاعر الاديب جنان الدنيا اربع غُوطة دمشق وصُغْد سمرقند وشعب بَوّان وجزيرة الابلّة وقد رايتها كلّها وافضلها دمشق، وفى الاخبار ان ابراهيم عم ولد فى غوطة دمشق فى قرية يقال لها بَرْزَة فى جبل قاسيون وعن النبى صلعم انه قال ان عيسى عم ينزل عند المنارة البيضاء من شرقى دمشق ويقال ان المواضع الشريفة بدمشق لله يستجاب فيها الدعاء مغارة الدم فى جبل قاسيون ويقال انها كانت مأوى الانبياء ومصلّاهم والمغارة لله فى جبل النَّيْرَب يقال انها كانت مأوى عيسى عم ومسجدا ابراهيم عم احدهما فى الاشعريّين والاخر فى بَرْزَة ومسجد القديم عند القطيعة ويقال ان هنا قبر موسى عم ومسجد باب الشرق الذى قال النبى صلعم ان عيسى عم ينزل فيه والمسجد الصغير الذى خلف جَيْرُون يقال ان يحيى بن زكرياء عم قُتل هناك والحايط القبلى من الجامع يقال انه بناه

هود عمر وبها من قبور الصحابة ودورهم المشهورة بهم ما ليس فى غيره من البلدان وهى معروفة الى الآن ، قال المؤلّف ومن خصايص دمشق انّى لم ار فى بلد اخر مثلها كثرة الانهار بها وجريان الماء فى قنواتها فقلّ ان تمرّ بحايط الا والماء يخرج منه فى أُنْبوب الى حوض يُشْرَب منه ويستقى الوارد والصادر وما رايتُ بها مسجدًا ولا مدرسة ولا خانقاها الّا والماء يجرى فى بركة فى صحن هذا المكان ويسحّ فى مَصَبّته والمساكن بها عزيزة لكثرة اهلها والساكنين بها وضيق بقعتها ولها ربضٌ دون السور محيطٌ بأكثر البلد يكون فى مقدار البلد نفسه وهى فى ارض مستوية تحيط بها من جميع جهاتها الجبال الشاهقة وبها جبل قاسيون ليس فى موضع من المواضع اكثر من العبّاد الذين فيه وبها مغاير كثيرة وكهوف وآثار الانبياء والصالحين لا توجد فى غيرها وبها فواكه جيّدة فايقة طيبة تُحْمَل الى جميع ما حولها من البلاد من مصر الى حرّان وما يقارب ذلك فتعمّ الكلّ ، وقد وصفها الشعراء فاكثروا وانا اذكر من ذلك نبذة يسيرة ، واما جامعها فهو الذى يضرب به المثل فى حسنه وجملة الامر انه لم تُوصَف الجنّة بشىءٍ الا وفى دمشق مثله ومن المحال ان يُطْلَب بها شىء من جليل اعراض الدنيا ودقيقها الّا وهو فيها اوجد من جميع البلاد ، وفتحها المسلمون فى رجب سنة ١٤ بعد حصار ومنازلة وكان قد نزل على كلّ باب من ابوابها امير من المسلمين فصدمهم خالد بن الوليد من الباب الشرقى حتى افتتحها عنوة فأسرع اهل البلد الى ابى عبيدة ابن الجرّاح ويزيد بن ابى سفيان وشُرَحْبيل بن حَسَنَة وكان كلٌّ واحد منهم على ربع من الجيش فسألوهم الامان فامنوهم وفتحوا لهم الباب فدخل هولاء من ثلاثة ابواب بالامان ودخل خالد من الباب الشرقى بالقهر وملكوهم وكتبوا الى عمر بن الخطاب رضه بالخبر وكيف جرى الفتح فأجراها كلّها صلحًا ، وامّا جامعها فقد وصفه بعض اهل دمشق فقال هو جامع المحاسن كامل الغرايب معدود من

احدى العجايب قد زُوِّر بعض فرشه بالرخام وأُلِّف على احسن تركيب ونظام وفوق ذلك فَصّ اقداره متّفقة وصنعته مُؤتلفة بساطه يكاد يقطر ذهبا ويشتعل لَهَبًا وهو منزّه عن صُوَر الحيوان الى صنوف النبات وفنون الاغصان لكنها لا تُجْنى الا بالابصار ولا يدخل عليها الفساد كما يدخل على الاشجار والثمار بل باقية على طول الزمان مدركة بالعيان فى كلّ أوان لا يمسّه عطش مع فقدان القطر ولا يعتريها ذبول مع تصاريف الدهر، وقالوا عجايب الدنيا اربع قنطرة سنجة ومنارة الاسكندرية وكنيسة الرُّهَا ومسجد دمشق، وكان قد بناه الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان ذا همّة فى عمارة المساجد وكان الابتداء بعمارته فى سنة ٨٧ وقيل سنة ٨٨ ولما اراد بناءه جمع نَصارى دمشق وقال لهم انّا نريد ان نزيد فى مسجدنا كنيستكم يعنى كنيسة يُوحَنّا ونُعْطيكم كنيسة حيث شِئتم وان شِئتم اضعفنا لكم الثمن فأبوا وجاءوا بكتاب خالد بن الوليد والعهد وقالوا انّا نجد فى كُتُبنا انه لا يهدمها احد الا خُنِق فقال لهم الوليد فانا اوّل من يهدمها فقام وعليه قَباءٌ اصفرُ فهدم وهدم الناس ثم زاد فى المسجد ما اراده واحتفل فى بناءه بغاية ما امكنه وسهل عليه اخراج الاموال وعمل له اربعة ابواب فى شرقيه باب جَيْرُون وفى غربيه باب البريد وفى القبلة باب الزيادة وباب الناطفانيين مقابله وباب الفراديس فى دبر القبلة، وذكر غَيْث بن على الأَرْمَنازى فى كتاب دمشق على ما حدثنى به الصاحب جمال الدين الاكرم ابو الحسن على بن يوسف الشيبانى ادام الله ايامه ان الوليد امر ان يستقصى فى حفر اساس حيطان الجامع فبينما هم يحفرون ان وجدوا حايطا مبنيًّا على سمت الحفر سواء فاخبروا الوليد بذلك وعرّفوه احكام الحايط واستاذنوه فى البنيان فوقه فقال احبُّ الّا الاحكام واليقين فيه ولستُ اثق باحكام هذا الحايط حتى تحفروا فى وجهه الى ان تدركوا الماء فان كان محكمًا مرضيًّا فابنوا عليه والّا استأنفوه فحفروا فى وجه الحايط

فوجدوا بابا وعليه بلاطة من حجر مانع وعليها منقور كتابة فاجتهدوا فى قراءتها حتى ظفروا بمن عرّفهم انه من خطّ اليونان وان مَعْنَى تلك الكتابة ما صورته لما كان العالم محدثا لاتّصال امارات الحدوث به وجب ان يكون له محدث لهولاء كما قال ذو السنين وذو اللحيين فوجدت عبادة خالق المخلوقات حينيذ امر بعمارة هذا الهيكل من صلب ماله محبّ الخير على مضى سبعة الاف وتسعماية عام لاهل الاسطوان فان راى الداخل اليه ذكر بانيه بخَيْر فعل والسلام ، واهل الاسطوان قوم من الحكماء الاول كانوا ببَعْلَبَكّ حكى ذلك احمد بن الطيّب السرخسى الفيلسوف ، ويقال ان الوليد انفق على عمارته خراج المملكة سبع سنين وحملت اليه الحسبانات بما انفق عليه على ثمانية عشر بعيرًا فامر باحراقها ولم ينظر فيها وقال هو شىء اخرجناه لله فلم نتبعه ، ومن عجايبه انه لو عاش الانسان مائة سنة وكان يتأمّله كلّ يوم لرأى فيه كلّ يوم ما لم يراه فى ساير الايام من حسن صنايعه واختلافها ، وحكى انه بلغ ثمن البقل الذى اكله الصُّنّاع فيه ستة الاف دينار وضجّ الناس استعظاما لما انفق فيه وقالوا اخذ بيوت اموال المسلمين وانفقها فيما لا فايدة لهم فيه قال فخطبهم وقال بلغنى انكم تقولون وتقولون وفى بيت مالكم عطاء ثمانى عشرة سنة اذا لم تدخل لكم فيها حبّة قمح فسكت الناس ، وقيل انه عمل فى تسع سنين وكان فيه عشرة الاف رجل فى كلّ يوم يقطعون الرخام وكان فيه ستماية سلسلة ذهب فلمّا فرغ امر الوليد ان يسقّف بالرصاص فطلب من كلّ البلاد وبقيت قطعة منه لم يوجد لها رصاص الا عند امراة وأبَتْ ان تبيعه الا بوزنه ذهبًا فقال اشتروه منها ولو بوزنه مرّتين ففعلوا فلما قبضت الثمن قالت انى ظننت ان صاحبكم ظالم فى بناءه هذا فلمّا رايت انصافه فاشهدكم انه لله وردّت الثمن فلما بلغ ذلك الى الوليد امر ان يُكْتَب على صفايح المرأة لله ولم يدخله فيما كُتب عليه اسمه ، وانفق على الكرمة التى فى قبلته سبعين

الف دينار، وقال موسى بن حَمّاد البربرى رايت فى مسجد دمشق كتابة بالذهب فى الزجاج محفورا سورة أَلْهَاكُم التكاثر الى اخرها ورايت جوهرة حمراء ملصقة فى القاف الذى فى قوله تعالى حتى زرتم المقابر فسالت عن ذلك فقيل لى انه كانت للوليد بنتٌ وكانت هذه الجوهرة لها فماتت فامرتْ أُمُّها ان تدفن هذه الجوهرة معها فى قبرها فامر الوليد بها فصيّرت فى قاف المقابر من الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم حلف لأُمّها انه قد اودعها المقابر فسكتت، وحكى الجاحظ فى كتاب البُلْدان قال قال بعض السلف ما يجوز ان يكون احد اشدّ شوقا الى الجنّة من اهل دمشق لما يَرَوْنه من حسن مسجدهم وهو مبنىٌّ على الاعمدة الرخام طبقتين طبقة التحتانية اعمدة كبار والتى فوقها صغار فى خلال ذلك صورة كلّ مدينة وشجرة فى الدنيا بالفُسَيْفِساء الذهب والاخضر والاصفر وفى قبليه القُبّة المعروفة بقُبّة النسر ليس فى دمشق شىء أَعْلَى ولا أَبْهَى منظرا منها ولها ثلاث منابر احداها وهى الكُبْرَى كانت ديدبانا للروم واقرّت على ما كانت عليه وصيّرت منارة ويقال فى الاخبار ان عيسى عم ينزل من السماء عليها، ولم يزل جامع دمشق على تلك الصورة يَبْهَرُ بالحسن والتنميق الى ان وقع فيه حريق فى سنة ٤٦١ فاذهَبَ بعض بَهْجَته وهذا كان فى صفته، قال ابو المطاع ابن حمدان فى وصف دمشق

سَقَى الله ارضَ الغُوطَتَيْنِ واَهْلَهَا فلى بجنوب الغوطتين شُجُونُ
وما ذُقْتُ طَعْمَ الماء الّا استخفّنى الى بَرَدَى والنَّيْرَبين حَنِينُ
وقد كان شكّى فى الفراق يَرُوعُنى فكيف اكون اليومَ وهو يقينُ
فوالله ما فارقتُكم قاليا لكم ولكنّ ما يُقْضَى فسوف يكونُ

وقال الصَّنَوْبَرِىّ

صَفَتْ دُنْيَا دمشق لقاطنيها فلستَ ترى بغير دمشق دُنْيَا
تفيض جَدَاوِلُ البَلُّور فيها خلالَ حدائق يُنْبِتْنَ وَشْيَا

مُكَلَّلة فواكِهُهُنّ أَبْهَى   لناظرٍ في مناظرنا وأَشْهَى
فمن تُفّاحةٍ لم تَعْدُ خَدًّا   ومن أُتْرُجّةٍ لم تعدُ ثَدْيا

وقال البُحْتُرى

امّا دمشقُ فقد أَبْدَتْ محاسنُها   وقد وَفَى لك مُطْرِيها بما وَعَدَا
اذا اردتَ مَلَأْتَ العينَ من بلد   مستحسن وزمان يُشْبِه البَلَدَا
يُمْسى السحابُ على اجبالها فِرَقًا   ويُصْبِح النَّبْتُ في صحراءها بَدَدَا
فلَسْتَ تُبْصِرُ الّا واكفًا خَضِلًا   ويانعًا خَضِرًا او طايرًا غَرِدَا
كانّما القيظُ وَلَّى بَعْدَ جيئته   او الربيع دَنَا من بَعْدِ ما بَعُدَا

وقال ابو محمد عبد الله بن احمد بن الحسين بن النَّقّار يمدح دمشق

سَقَى الله ما تَحْوِى دمشقُ وحَيّاها   فما اطيَبَ اللَّذّاتِ فيها وأَهْناها
نَزَلْنا بها واستَوْقَفَتْنا مَحاسنٌ   يحِنُّ اليها كلُّ قلب ويَهْواها
لَبِسْنا بها عيشًا رقيقًا رِداءه   ونِلْنا بها من صَفْوة اللَّهْو أَعلاها
وكم ليلة نادَمْتُ بَدْرَ تمامها   تَقَضَّتْ وما ابقَتْ لنا غيرَ ذكراها
فآهًا على ذاك الزمان وطيبه   وقَلَّ له من بعده قولنى وَاهًا
فيا صاحبى امّا حملتَ رسالةً   الى دار احباب لها طاب مَغْناها
وقُلْ ذلك الوَجْدُ المبرِّح ثابتٌ   وحُرْمةِ ايّام الصِّبَى ما أَضَعْناها
فان كانت الايّامُ أَنْسَتْ عهودَنا   فلَسْنا على طول المَدَى نتناساها
سلامٌ على تلك المعاهد انها   مَحَطُّ صبابات النفوس ومَثْواها
رَعَى الله أيّامًا تَقَضَّتْ بقُرْبها   فما كان أَحْلاها لَدَيْها وأَمْرَاها

وقال اخر في ذمّ دمشق

اذا فاخروا قالوا مياهٌ غزيرةٌ   عذاب وللظامى سُلافٌ مُرَوَّقُ
سلافٌ ولكنّ السراجين مَزْجُها   فشاربها منها الخرا يتنشَّقُ
وقد قال قومٌ جَنّةُ الخُلْد جِلَّقٌ   وقد كذبوا في ذا المقال ومَخْرَقوا

ما هي الّا بلدة جاهلـيّـة بها تَكْسُدُ الخيراتُ والفِسْقُ يَنْفُقُ
تَحْسَبهم جَيْرون فخراً وزيـنـةً وراس ابن بنت المصطفى فيه عَلَّقُوا

قال ولما ولى عمر بن عبد العزيز رضه قال انى ارى فى اموال مساجد دمشـق كثرة لو أُنْفِقت فى غير حقّها فانا مستدرك ما استدركت منها فردّت الى بيت المال أَنْزِعُ هذا الرخام والفُسَيْفساء وأَنْزع هذه السلاسل واصيّر بدلها حبالا فاشتدَّ ذلك على اهل دمشق حتى وردت عشرة رجال من ملك الـروم الى دمشق فسالوا ان يؤذن لهم فى دخول المسجد فاذن لهم ان يدخلـوا من باب البريد فوكّل بهم رجلا يعرف لغتهم ويستمع كلامهم ويُنْهِى قولهم الى عمر من حيث لا يعلمون فمرّوا فى الصحن حتى استقبلوا القبلة فرفعوا رؤوسهم الى المسجد فنكّس رئيسهم راسه واصفرّ لونه فقالوا له فى ذلك فقال انّا كُنّا معاشر اهل روميّة نتحدّث ان بقاء العرب قليل فلمّا رايتُ ما بنوا علمتُ ان لهم مُدّة لا بُدّ ان يبلغوها، فلما أُخْبر عمر بن عبد العزيز بذلك قال انى ارى مسجدكم هذا غيظًا على الكفّار وترك ما همّ به، وقد كان رَصّع محرابه بالجواهر الثمينة وعلّق عليه قناديل الذهب والفضّة، وبدمشق من الصحـابة والتابعين واهل الخير والصلاح الذين يزارون فى ميدان الحصى قبليّ دمشق قبر يزعمون انه قبر أُمّ عاتكة أُخت عمر بن الخطّاب رضه وعنده قبر يـروون انه قبر صُهَيْب الرومى واخيه والماثور ان صُهَيْبًا بالمدينة وايضا بها مشهـد التاريخ فى قبلته قبرٌ مسقوف بنصفين وله خبر مع على بن ابى طالب رضـه وفى قبليّ الباب الصغير قبر بلال بن حمامة وكعب الاحبار وثلاث من ازواج النبى صلعم وقبر فضّة جارية فاطمة رضها وابى الدرداء وأُمّ الدرداء وفُضالة بن عبيد وسهل ابن الحنظليّة وواثلة بن الأَسْقَع واوس بن اوس الثقفى وأُمّ الحسن بنت جعفر الصادق رضه وعلى بن عبد الله بن العباس وسلمان بن على بن عبد الله بن العباس وزوجته أُمّ الحسن بنت على بن ابى طالب رضه

وخديجة بنت زين العابدين وسُكَيْنَة بنت الحسين والصحيح انها بالمدينة ومحمد بن عمر بن على بن ابى طالب وبالجابية قبر أُوَيْس القرنى وقد زُرْناه بالرَّقّة وله مشهد بالاسكندرية وبديار بكر والأَشْهَر الاعرف انه بالرقة لانه قُتل فيما يزعمون مع علىّ بصِفّين ومن شرقى البلد قبر عبد الله بن مسعود وأُبَىّ بن كعب وهذه القبور هكذا يزعمون فيها والاصحّ الاعرف الذى دلّت عليه الاخبار ان اكثر هولاء بالمدينة مشهورة قبورهم هناك وكان بها من الصحابة والتابعين جماعة غير هولاء قيل ان قبورهم حُرِثت وزُرعت فى اول دولة بنى العباس نحو ماية سنة فدرست قبورهم فادّعى هولاء عوضا عمّا درس ، وفى باب الفراديس مشهد الحسين بن على رضهما وبظاهر المدينة عند مشهد الخضر قبر محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق رضه ، وبدمشق عمود العُشْر فى العليين يزعمون انهم قد خرّبوه وعمود اخر عند الباب الصغير فى مسجد يزار ويُنْذر له وبالجامع من شرقيه مسجد عمر بن الخطاب رضه ومشهد على بن ابى طالب رضه ومشهد الحسين وزين العابدين وبالجامع مقصورة الصحابة وزاوية الخضر وبالجامع راس يحيى بن زكرياء عم ومصحف عثمان بن عَفّان رضه قالوا انه خَطّه بيده ويقولون ان قبر هود عم فى الحايط القبلى والماثور انه بحَضْرَمَوْت وتحت قُبّة النسر عمودان مُجزّعان زعموا انهما من عرش بَلْقِيس والله اعلم ، والمنارة الغربية بالجامع هى التى تَعَبَّدَ فيها ابو حامد الغَزّالى وابن تُومَرْت ملك الغرب قيل انها كانت هيكل النار وان ذوابة النار تطلع منها ويسجد لها اهل حَوْران والمنارة الشرقية يقال لها المنارة البيضاء التى ورد ان عيسى بن مريم عم ينزل عليها وبها حجر يزعمون انه قطعة من الحجر الذى ضربه موسى بن عمران عم فانبجست منه اثنتا عشرة عينا ويقال ان المنارة التى ينزل عندها عيسى عم انها التى عند كنيسة مريم بدمشق ، وبالجامع قبّة بيت المال الغربية يقال ان فيها قبر

عايشة رضها والصحيح ان قبرها بالبقيع وعلى باب الجامع المعروف بباب الزيادة قطعة رمح معلّقة يزعمون انها من رمح خالد بن الوليد رضه، وبدمشق قبر العبد الصالح محمود بن زنكى ملك الشام وكذلك قبر صلاح الدين يوسف بن ايوب بالكلاسة فى الجامع، وامّا المسافات بين دمشق وما يجاورها فمنها الى بَعْلَبَكّ يومان والى طرابلس ثلاثة ايام والى بَيْرُوت ثلاثة ايام والى صَيْدا ثلاثة ايام والى اذرعات اربعة ايام والى اقصى الغوطة يوم واحد والى حوران والبثنية يومان والى حمص خمسة ايام والى حماة ستة ايام والى القدس ستة ايام والى مصر ثمانية عشر يوما والى غَزّة ثمانية ايام والى عَكّا اربعة ايام والى صور اربعة ايام والى حلب عشرة ايام، وممّن ينسب اليها من اعيان المحدّثين عبد العزيز بن احمد بن محمد بن سلمان بن ابراهيم بن عبد العزيز ابو محمد التميمى الدمشقى الكنانى الصوفى الحافظ سمع الكثير وكتب الكثير ورحل فى طلب الحديث وسمع بدمشق ابا القاسم صدقة بن محمد بن محمد القُرَشى وتمّام بن محمد وابا محمد بن ابى نصر وابا نصر محمد بن احمد بن هارون الجندى وعبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر المُرّى وابا الحسين عبد الوهّاب بن جعفر الميدانى وغيرهم ورحل الى العراق فسمع محمد بن مخلد وابا على ابن شاذان وخلقا سواهم ونسخ بالموصل ونصيبين ومَنْبِج كثيرا وجمع جموعا وروى عنه ابو بكر الخطيب وابو نصر الحميدى وابو القاسم النسيب وابو محمد الاكفانى وابو القاسم ابن السمرقندى وغيرهم وكان ثقة صدوقا قال ابن الاكفانى ولد شيخنا عبد العزيز ابن الكنانى فى رجب سنة ٣٨٩ وبَدَأَ بسماع الحديث فى سنة ٤٠٧ ومات فى سنة ٤٦٦ وقد خرّج عنه الخطيب فى عامّة مصنّفاته وهو يقول حدثنى عبد العزيز بن ابى طاهر الصوفى، وابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو البصرى الدمشقى الحافظ المشهور شيخ الشام فى وقته رحل وروى عن ابى نُعَيْم وعفّان ويحيى بن معين وخلق لا

يُحْصَون وروى عنه من الائمة ابو داوود السجستانى وابنه ابو بكر بن ابى داوود وابو القاسم بن ابى العقب الدمشقى وعبدان الاوزاعى ويعقوب بن سفيان النَّسَوى ومات سنة ٢٠١ ، ويُنْسَب اليها من لا يُحْصَى من المسلمين وألّف لها الحافظ ابن عساكر تاريخا مشهورا فى ثمانين مجلدة ، وممّن اشتهر بذلك فلا يُعْرَف الا بالدمشقى يوسف بن رمضان بن بندار ابو المحاسن الدمشقى الفقيه الشافعى كان ابوه قُرْقوبيًّا من اهل مراغة وولد يوسف بدمشق وخرج منها بعد البلوغ الى بغداد وصحب اسعد المِيهَنى واعاد له بعض دروسه ثم ولى تدريس النظامية ببغداد مدّة وبُنيت له مدرسة بباب الازج وكان يذكر فيها الدرس ومدرسة اخرى عند الطُّيُوريّين ورحبة الجامع وانتهت اليه رياسة اصحاب الشافعى ببغداد فى وقته وحدث بشىء يسير عن ابى البركات هبة الله بن احمد البخارى وابى سعد اسمعيل بن ابى صالح وعقد مجلس التذكير ببغداد وارسله المستنجد الى شِمْلَة امير الاشتر من قُهستان فادركتْه وفاته وهو فى الرسالة سادس وعشرين شوال سنة ٥٦٣ ،

دِمَشْقِين مثل جمع دمشق جمع تصحيح من قرى مصر فى الفَيُّوم بها بَصَلٌ كالبِطّيخ لا خَرَافَةَ فيه وحدثنى من دخلها انه شقّ بصلةً واخرج وسطها فكانت كالصَّحْفة فأخذ فيها لبنًا وأكله بها ،

الدِّمْعَانَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه والعين مهملة وبعد الالف نون ماء لبنى بَحْر من بنى زُهَير بن جَنَّاب الكلبيّين بالشام ،

دِمَقْرَاتُ بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون القاف وراء مهملة واخره تاء قرية كبيرة مشهورة فى الصعيد الاعلى قرب إسْنَى وقد ذكرت وهى على غربى النيل وجميع اهلها نصارى وفيها نخل وكروم كثيرة ،

دِمَقْش بوزن دمشق الا ان القاف مقدّم على الشين من قرى مصر فى الغربية ،

دُمْقُلَة بضم اوله وسكون ثانيه وضم قافه ويروى بفتح اوله وثالثه ايضا مدينة كبيرة في بلاد النوبة واذا استقبلتَ الغرب كانت على يسارك في الجنوب وهي منزل ملك النوبة على شاطى النيل ولها اسوار عالية لا ترام مبنيّة بالحجارة وطول بلادها على النيل مسيرة ثمانين ليلة غزاها عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح في سنة ٣١ في خلافة عثمان بن عفّان رضه وأُصيب يومئذ عين معاوية بن حديج وقاتلهم قتالا شديدا ثم سالوه الهُدْنة فهادنهم الهدنة الباقية الى الآن وقال شاعر المسلمين

لم ترَ عينى مثل يوم دُمْقُلَهْ والخيلُ تَعْدُو بالدروع مُثْقَلَهْ

وقال يزيد بن ابى حبيب ليس من اهل مصر والاساود عهدٌ انما هو امان بعضنا من بعض نُعْطيهم شيئًا من قَمْح وعَدَس ويُعْطونا دقيقا قال ابن ابى لهيعة وسمعت يزيد بن ابى حبيب يقول كان ابى من سبى دمقلة والله اعلم،

الدُّمْلُوَة بضم اوله وسكون ثانيه وضم اللام وفتح الواو حصن عظيم باليمن كان يسكنه آل زُرَيْع المتغلّبين على تلك النواحى قال ابن الدمينة جبل الصُّلْو جبل ابى المُعَلَّس فيه قلعة ابى المعلّس لله تسمّى الدُّمْلُوة تطلع بسُلَّمَيْن في السُّلّم الاسفل منهما اربعة عشر ضِلْعًا والثانى فوق ذلك اربعة عشر ضلعا بينهما المُطْبَق وبيت الحرس على المطبق بينهما وراس القلعة يكون اربعماية ذراع في مثلها فيه المنازل والدور وفيه شجرة تدعى اللَّهْمَلة تظلّل ماية رجل وهي اشبه الشجر بالشَّمار وفيها مسجد جامع فيه منبر وهذه القلعة بثنيّة من جبل الصُّلْو يكون سَمْكها وحَدُّها من ناحية الجبل الذى هو منفرد منه ماية ذراع عن جنوبيّها وهي عن شرقيها من حَدَره الى راس القلعة مسير سُدس يوم ساعتَيْن وكذلك هي من شمالها مما يلى وادى الجنّات وسوق الجرّة ومن غربيها بالضعف مما هي في يمانيها في السَّمْك مَرْبَط خيل صاحبها وحصنه في الجبل هي منفردة منه اعنى الصلو بينهما غلوة سهم ومَنْهَلها الذى يشرب منه

اهل القلعة مع السُّلَّم الاسفل غَيْلٌ بماجل عذب خفيف غذى لا يعدّه وفيه كفايتهم وباب القلعة فى شمالها وفى راس القلعة بركة لطيفة ومياه هذه القلعة تَهْبط الى وادى الجنّات من شماليها، وقال محمد بن زياد المازنى يمدح ابا السُّعود بن زُرَيْع

يا ناظرى قُلْ لى تراه كما هُوَهْ   انى لأَحْسبه تَقَمَّصَ لُولُوَهْ
ما ان نظرت بزاخرٍ فى شامخٍ   حتى رايتك جالسا فى الدُّمْلُوَهْ،

دَمٌ مضاف اليه ذو فى شعر كُثَيِّر حيث قال

اقول وقد جاوزْنَ اعلامَ ذى دَم   وذى وَجَمَى او دونهُنَّ الدوانك،

دِمِمَّا بكسر اوله وثانيه قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد عند الفَلّوجة ينسب اليها جماعة من اهل الحديث وغيرهم منهم ابو البَرَكات محمد بن محمد بن رضوان الدممّى صاحب محمد التميمى سمع ابا على شاذان روى عنه ابو القاسم ابن السمرقندى توفى سنة ٤٩٣ فى رجب،

دَمِنْدَانُ مدينة كبيرة بكرمان واسعة وبها اكثر المعادن معدن الحديد والنحاس والذهب والفضة والنُّوشادر والتُّوتيا ومعدنه بجبل يقال له دُنْباوند شاهق ارتفاعه ثلاثة فراسخ بالقرب من مدينة يقال لها حواشير على سبعة فراسخ منها وفى هذا الجبل كهف عظيم مظلّ يُسْمَع من داخله دَوِىّ خرير من خرير الماء ويرتفع منه بُخار مثل الدخان فيلصق حواليه فاذا كَثُفَ وكثر خرج اليه اهل المدينة وما قاربها فيُقْلَع فى كلّ شهر او شهرين وقد وكّل السلطان به قوما حتى اذا اجتمع كلّه اخذ السلطان الخمس واخذ اهل البلد باقيه فاقتسموه بينهم على سهام قد تراضوا بها فهو النوشادر الذى يُحْمَل الى الآفاق هذا كلّه منقول من كتاب ابن الفقيه،

دَمَنْش كذا وجدت صورة ما ينسب اليه الحسين بن على ابو على المقرى المعروف بابن الدَّمَنْشى ذكره الحافظ ابو القاسم فى تاريخ دمشق وقال سمع

ابا الحسن بن ابى الحديد قال وبلغنى انه كان رافضيًّا وهو الذى سَعَى بأبى بكر الخطيب الى امير الجيوش وقال هو ناصبى يروى اخبار الصحابة وخلفاء بنى العباس فى الجامع وكان ذلك سبب اخراج ابى بكر الخطيب من دمشق،

دَمَنّش بتشديد النون من مُدُن صقلية على البحر،

دَمَنْهُور بفتح اوله وثانيه ثم نون ساكنة وهاء وواو ساكنة واخره راء مهملة بلدة بينها وبين الاسكندرية يوم واحد فى طريق مصر متوسّطة فى الصغر والكبر رايتُها وقد ذكرها ابو هُرَيْرة احمد بن عبد الله المصرى فى قوله

شَرِبْنا بِدَمَنْهُور شرابَ المِزْرِ مَمْزُور
اذا ما صُبَّ فى الكأس رايتَ النُّور فى النُّور
ويَكْسُو شاربَ الشار ب تغليفًا بكافور

وقال مُعَلّى الطائى يخاطب عبيد بن السرى بن الحكم وقد واقع خالد بن يزيد بن مزيد بدمنهور فهزمه

فيا من راى جيشًا ملأ الارضَ فَيْضُهُ أَطَلَّ عليهم بالهزيمة واحدُ
تَنَبَّوْا دمنهورًا فدَمَّرَ جيشَه وعَرَّدَ تحت الليل راكدُ

ودمنهور ايضا قرية يقال لها دمنهور الشهيد بينها وبين الفسطاط اميال،

دِمَنْو بكسر اوله وسكون ثانيه قرية بالصعيد من غربى النيل فيها كنيسة عظيمة عند النصارى يجتمعون بها للزيارة،

دَمُّون بفتح اوله وتشديد ثانيه قال امرء القيس

تطاول الليلُ علينا دَمُّونْ دَمُّون انّا مَعْشَرٌ يمانونْ وانّنا لاهلنا محبّونْ

قال ابن الحايك عَنْدَل وخَوْدُون ودَمُّون مُدُن للصَّدَف وقال فى موضع اخر وساكنُ خَوْدُنَ الصَّدَفُ وساكنُ دَمُّون هو الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المُرار قال وكان امرء القيس بن حجر قد زاد الصدف اليها وفيها يقول

كأنّى لم اسمرْ بدَمُّونَ مرّةً ولم اشهد الغارات يوماً بعَنْدَل،

دَمِيرَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة قرية كبيرة بمصر قرب دمياط ينسب اليها ابو تُراب عبد الوهّاب بن خَلَف بن عمرو بن يزيد بن خلف الدميرى المعروف بالخُفّ مات بدميرة سنة ٢٧٠، وهما دميرتان احداهما تقابل الاخرى على شاطى النيل فى طريق من يريد دمياط واليها ينسب الوزير الجليل القدر صفى الدين عبد الله بن على ابن شكر وشكر عمّه نُسب اليه كان وزير العادل ابى بكر بن أيّوب ملك مصر والشام والجزيرة ثمّ وزير ولده الملك الكامل مات بعد ان أضرّ وهو على ولايته فى سنة ٦٢٣، ونُسب الى دميرة ايضا ابو غَسّان مالك بن يحيى بن مالك الدميرى يروى عن يزيد بن هارون روى عنه ابو الحسين محمد بن على بن جعفر بن خَلّاد بن يزيد التميمى الجوهرى، وابو العباس محمد بن اسماعيل بن المهلّب الدميرى القاضى يروى عن جَبْرُون بن عيسى البَلَوى روى عنه ابو الحسن ابن جَهْضَم الصوفى،

دِمْيَاطُ مدينة قديمة بين تنّيس ومصر على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل مخصوصة بالهواء الطيّب وعمل الشرب الفايق وهى ثغر من ثغور الاسلام جاء فى الحديث عن عمر بن الخطاب رضه انه قال قال رسول الله صلعم يا عمر انه سيُفْتَح على يَدَيْكَ بمصر ثغران الاسكندرية ودمياط فامّا الاسكندرية فخرابها من البربر واما دمياط فهم صَفْوَةٌ من شهداء مَن رَابَطَها ليلة كان معى فى حظيرة القدس مع النبيّين والشهداء، ومن شمالى دمياط يصبّ ماء النيل الى البحر الملح فى موضع يقال له الأَشْتُوم عرضُ النيل هناك نحو ماية ذراع وعليه من جانبَيْه بُرْجان بينهما سلسلة حديد عليها حَرَسٌ لا يخرج مركب الى البحر الملح ولا يدخل الا باذن ومن قبلها خليج ياخذ من بحرها سمت القبلة الى تنّيس وعلى سورها محارس ورباطات، قال الحسن بن محمد المهلّبى ومن ظريف امر دمياط وتنّيس ان الحاكة بها الذين يعملون هذه الثياب الرفيعة قبط

من سفلة الناس وأوضاعهم وأخسّهم مطعمًا ومشربًا واكثر اكلهم السمك المملوح والطرىّ والصِير المنتن واكثرهم ياكل ولا يغسّل يده ثم يعود الى تلك الثياب الرفيعة الجليلة القدر فيبطش بها ويعمل فى غزولها ثم ينقطع الثوب فلا يَشُكّ مقلبه للابتياع انه قد بُخّر بالنّد قال ومن ظريف امر دمياط فى قبليّها على الخليج مستعمل فيه غرفٌ تُعْرَف بالمعامل يَسْتَأْجِرها الحاكة لعمل الثياب الشَّرْب فلا تكاد تُنْجِب الّا بها فان عمل بها ثوب وبقى منه شبرٌ ونقل الى غير هذه المعامل علم بذلك السمسار المبتاع للثوب فينقص من ثمنه لاختلاف جوهر الثوب عليه ، وقال ابن زولاق يُعْمَل بدمياط القَصَبُ البلخى من كلّ فنّ والشَّرْبُ لا يشارك تِنّيس فى شىء من عملها وبينهما مسيرة نصف نهار ويبلغ الثوب الابيض بدمياط وليس فيه ذهب بثلثماية دينار ولا يعمل بدمياط مصبوغ ولا بتنّيس ابيض وهما حاضرتا البحر وبهما من صيد السمك والطير والحيتان ما ليس فى بلد ، واخبرنى بعض وجوه التجار وثقاتهم انه بيع فى سنة ٣٩٨ حُلّتان دمياطية بثلاثة الاف دينار وهذا ما لم يُسْمَع بمثله فى بلد ، وبها الفرش القَلَمُونى من كلّ لون المعلّم والمطرّز ومناشف الابدان والارجل وتُتْحَف بجميع ملوك الارض ، وفى ايام المتوكّل سنة ٢٣٨ وولاية عنبسة بن اسحاق الضبى على مصر يَهْجم الروم دمياط فى يوم عرفة فملكوها وما فيها وقتلوا بها جمعا كثيرا من المسلمين وسبوا النساء والاطفال واهل الذمّة فنفر اليهم عنبسة بن اسحاق عشية يوم النحر فى جيشه ومعه نفر كثير من الناس فلم يدركوهم ومضى الروم الى تنّيس فاقاموا بأُشْتُومها فلم يتبعهم عنبسة فقال يحيى بن الفضيل للمتوكّل

أترْضَى بان يُوطا حريمك عنوةً وان يُسْتباح المسلمون ويُحْرَبوا
حمارٌ الى دمياط والروم رُتَّبٌ بتنّيس منه رَأْىَ عين واقربُ
مقيمون بالأُشْتوم يَبْغون مثل ما اصابوه من دمياط والحرب تُرْتَبُ

فما رام من دمياط شبرًا ولا دَرَى   من العجز ما ياتى وما يتجنّب
فلا تنسنا انّا بدار مضيعة   بمصر وان الدين قد كاد يذهب

فامر المتوكل ببناء حصن دمياط ولم يزل بعد فى ايدى المسلمين الى ان كان شهر ذى القعدة سنة ٦١٤ فان الافرنج قدموا من وراء البحر واوقعوا بالملك العادل ابى بكر بن ايوب وهو نازل على بَيْسان فانهزم منهم الى خِسْفِينَ فعاد الافرنج الى عكّا فاقاموا بها ايّاما وخرجوا الى الطور فحاصروه وكان قد عمّر فيه الملك المعظم بن الملك العادل قلعة حصينة عزم فيها مالا وافرا فحاصروه مدّة فقُتل عليه امير من امراء المسلمين يعرف ببدر الدين محمد بن ابى القاسم الهَكّارى وقُتل كُنْد من اكناد الافرنج كبير مشهور فيهم فتشاءموا بالمقام على الطور ورجعوا الى عَكّا واختلفوا هناك فقال ملك الهنكر الرأى انّا نمضى الى دمشق ونحاصرها فاذا اخذناها فقد ملكنا الشام فقال الملك النَّوّام قالوا انما سمّى بذلك لانه كان اذا نازل حصنًا نام عليه حتى ياخذه اى انه كان صبورا على حصار القلاع واسمه دستريج ومعناه المعلّم بالريش لانّ اعلامه كانت الريش فقال نمضى الى مصر فان العساكر مجتمعة عند العادل ومصر خالية فأدّى هذا الاختلاف الى انصراف ملك الهنكر مغاضبا الى بلده فتوجّهت باقى عساكرهم الى دمياط فوصلوها فى ايام من صفر سنة ٦١٥ والعادل نازل على خربة اللُّصُوص بالشام وقد وجّه بعض عساكره الى مصر وكان ابنه الملك الاشرف موسى بن العادل نازلا على مجمع المروج بين سَلَمية وحمص خوفا من عادية تكون منهم من هذه الجهة واتّفق خروج ملك الروم ابن قليج ارسلان الى نواحى حلب واخذ منها ثلاثة حصون عظيمة رَعْبان وتلّ باشر وبُرْج الرَّصاص كلّها فى ربيع الاول من السنة وبلغ عسكره الى حدود بُزاعة وانتهى ذلك الى الملك الاشرف فجاء فيمن انضمّ اليه من عساكر حلب فواقعه بين مَنْبج وبُزاعة فكسره وأسر اعيان عسكره ثم منّ عليهم وذلك فى ربيع الاخر وبلغ خبر ذلك الى ملك

الروم وهو كيقاوس بن قليج ارسلان وهو نازل على منبج فقلق لذلك حتى قال من شاهده انه رآه يختلج كالمحموم ثم تقيّأ شيئًا شبيهًا بالدم ورحل من فوره راجعا الى بلده والعساكر تتبعه وكان انفصاله فى الحادى عشر من جمادى الاولى سنة ٦١٥ وقد استكمل شهرين بوروده واستعبد على الفور تلّ باشر ورَعْبان وبُرْج اللصوص ورجع اليه اصحابه الذين كانوا مقيمين بهذه الحصون الثلاثة وكانوا قد سلّموها بالامان جمع منهم متقدّما وتركهم فى بيت من بيوت ربَض ترقوش وأضْرمَ فيه النار فاحترقوا وكان فيهم ولد ابراهيم خُوانسلار صاحب مَرْعَش فرجع الى بلده واقام يسيرا ومات واستولى على ملكه اخوه وكان فى حبسه ، ولمّا استرجع الملك الاشرف من هذه الحصون الثلاثة رجع قاصدا الى حلب ودخل فى حدّها ورد عليه الخبر بوفاة ابيه الملك العادل ابى بكر بن ايوب وكانت وفاته بمنزلة على خربة اللصوص وانما كانت فى يوم الاحد السابع من جمادى الاولى سنة ٦١٥ فكتم ذلك ولم يظهره الى ان نزل بظاهر حلب وخرج الناس للعزاء ثلاثة ايام ، واما الافرنج فانهم نزلوا على دمياط فى صفر سنة ١٥ واقاموا عليها الى سابع وعشرين من شعبان سنة ١٦ وملكوها بعد جُوع وبلاء كان فى اهلها وسَبَوْهم ، فحينئذ انفذ الملك المعظم وخرّب بيت المقدس وبيع ما كان فيها من الحُلِيّ وجَلا اهلها وبلغ ذلك الملك الاشرف فمضى الى الموصل لاصلاح خَلَل كان فيه بين لُؤلُؤ ومظفر الدين بن زين الدين فلمّا صلح ما بينهما توجّه اليها وكان اخوه الملك الكامل بازاء الافرنج فى هذه المدّة فقدمها الملك الاشرف وانتزعها من أيديهم فى رجب سنة ١٨ ومنّوا على الافرنج بعد حصولهم فى ايديهم وكان قد وصل فى هذا الوقت كُنْد من وراء البحر وحصل فى دمياط وخافوا إنْ لم يمنّوا على الافرنج أنْ يتخذوا بحصول ذلك الكند الواصل شغل قلب فصانعوهم بنفوسهم عن دمياط فعادت الى المسلمين ، وطول دمياط ثلاث وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها احدى

وثلاثون درجة وربع وسدس ، وينسب الى دمياط جماعة منهم بكر بن سهل بن اسماعيل بن نافع ابو محمد الدمياطى مولى بنى هاشم سمع بدمشق صفوان بن صالح وببيروت سليمان بن ابى كريمة البيروتى وبمصر ابا صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث وعبد الله بن يوسف التنّيسى وغيرهم وروى عنه ابو العباس الأصمّ وابو جعفر الطّحاوى الطبرانى وجماعة سواهم قال ابو سليمان ابن زبر مات بدمياط فى ربيع الاول سنة ٢٨٩ وذكر غير ابن زبر توفى بالرملة بعد عوده من الحجّ وان مولده سنة ١٩٦ ،

دِمَيانَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الالف نون من اقاليم اكشونة بالاندلس ،

دُمَيْنَةُ تصغير دمنة وهو ما سُوِّد من آثار القوم جبل للعرب ،

دُمَيْكَةُ قرية من قرى مصر غربى النيل والله اعلم بالصواب ☙

باب الدال والنون وما يليهما

دَنَا بلفظ ماضى يَدْنُو موضع بالبادية وقيل فى ديار بنى تميم بين البصرة واليمامة قال النابغة

امن ظَلّامة الدِمَنُ البَوالى ... بمرفضّ الحُسَىّ الى وُعال
فأمواه الدَّنا فعُوَيْرِضات ... دَوارس بعد امواه حلال

ذكره المتنبى بما يَدُلّ على انه قرب الكوفة فقال وغادى الأضارع ثم الدَّنا والاضارع من منازل الحاجّ ،

الدِّنَاحُ بكسر اوله واخره حاء مهملة موضع ذكر شاهده فى الثعلبية فقال

اذا ما سماء بالدناح تَخايَلَتْ ... فانّى على ماء الزُّبير اشيمُها ،

الدَّنّان جبلان كانه تثنية دَنّ ،

دُنْباوَنْد بضم اوله وسكون ثانيه وبعده باء موحدة وبعد الالف واو ثم نون ساكنة واخره دال لغة فى دُباوَنْد وهو جبل من نواحى الرّىّ وقد ذكر فى

دباوند، ودنباوند في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة ونصف وعرضها سبع وثلاثون درجة وربع، ودُنْبَاوَنْد ايضا جبل بكرمان ذكرته في بلد يقال له دَمَنْدان، فامّا الذي في الريّ فقال ابن الكلبي انما سمّي دنباوند لان افريدون بن اثفيان الاصبهاني لما اخذ الضحّاك بيوراسف قال لأرْمائيل وكان نبطيًّا من اهل الزاب اتّخذه الضحاك على مطابخه فكان يذبح غلاما ويستحْيي غلاما ويَسِمُ على عنقه ثم يامره فيأتي المغارة فيما بين قَصْران وخُوَى ويذبح كبشًا فيخلطه بلحم الغلام فلما اراد افريدون قتله قال ايها الملك ان لي عُذْرًا واتي به المغارة وأراه صنيعه فاستحسن افريدون ذلك منه واراد قتله بحجّة فقال اجعل لي غذاء لا تجعل لي فيه بقلا ولا لحمًا فجعل فيه أذْناب الضأن واحضر له وهو بدُنْباوند لحبس الضحاك به فاستحسن افريدون ذلك منه وقال له دُنْبا وَنْدي اي وجدت الاذناب تخلّصْتَ بها منّي ثم قال افريدون يا ارماييل قد اقطعتك صُداء الجبل ووهبتُ لك هولاء الذين وَسَمْتَ فانت وسمان وسمي الارض لله وجد فيها القوم دَشت بي اي سِمَة وعقب فسمّيت دَشْتبي الكورة المعروفة بين الري وهمذان وقزوين، وقرأتُ في رسالة ابي دلف مِسْعَر بن مُهَلْهِل الشاعر ووصف فيها ما عاينه في اسفاره فقال دُنْبَاوَنْد جبل عالٍ مشرف شاهق شامخ لا يفارق اعلاه الثلج شتاء ولا صيفًا ولا يقدر احد من الناس يعلو ذُرْوَته ولا يقاربها ويُعْرَف بجبل البيوراسف يراه الناس من مرج القلعة ومن عقبة همذان والناظر اليه من الرَّيّ يظنّ انه مشرف عليه وان المسافة بينهما ثلاثة فراسخ او اثنان، وزعم العامّة ان سليمان بن داوود عم حبس فيه ماردًا من مَرَدة الشياطين يقال له صخر المارد وزعم اخرون ان افريدون الملك حبس فيه البيوراسف وان دخانا يخرج من كهف في الجبل يقول العامّة انه نفسه ولذلك ايضا يرون نارا في ذلك الكهف يقولون انها عيناه وان همهمته تسمع من ذلك الكهف فاعتبرتُ ذلك وارتصدته

وصعدت في ذلك الجبل حتى وصلت الى نصفه بمشقة شديدة ومخاطرة بالنفس وما اظنّ ان احدا تجاوز الموضع الذى بلغتُ اليه بل ما وصل انسان اليه فيما اظنّ وتأمّلتُ الحال فرايتُ عينًا كبريتية وحولها كبريت مستحجر فاذا طلعت عليه الشمس والتهبت ظهرت فيه نار والى جانبه مجرى يمرّ تحت الجبل تخترقه رياح مختلفة فتحدث بينها أصوات متضادة على ايقاعات متناسبة مرّةً مثل صهيل الخيل ومرّة مثل نهيق الحمير ومرّة مثل كلام الناس ويظهر للمصغى اليه مثل الكلام الجهْورى دون المفهوم وفوق المجهول يتخيّل الى السامع انه كلام بدوىّ ولغة انسىّ وذلك الدخان الذى يزعمون انه نفسه بخار تلك العين الكبريتية وهذه حال تحتمل على ظاهر صورة ما تدّعيه العامّة ووجدتُ في بعض شعاب هذا الجبل آثار بناء قديم وحولها مشاهد تدلّ على انها مصايف بعض الاكاسرة واذا نظر اهل هذه الناحية الى النمْل يذخر الحبّ ويكثر من ذلك علموا انها سنة قحط وجدب واذا دامت عليهم الامطار وتأذّوا بها وأرادوا قطعها صبّوا لبن المعز على النار فانقطعت وقد امتحنتُ هذا من دعْواهم دفعات فوجدتُهم فيه صادقين وما راى احد راس هذا الجبل في وقت من الاوقات منحسرًا عن الثلج الّا وقعت الفتنة وهريقت الدماء من الجانب الذى يُرى منحسرا وهذه العلامة ايضا صحيحة باجماع اهل البلد وبالقرب من هذا الجبل معدن الكحل الرازى والمرتك والأسرب والزاج هذا كلّه قول مسعر، وقد حكى قريبا من هذا على بن زين كاتب المازيار الطبرى كان حكيما محصّلا وله تصانيف في فنون عدّة قريبا من حكاية مسعر قال وجّهنا جماعة من اهل طبرستان الى جبل دنباوند وهو جبل عظيم شاهق في الهواء يُرى من ماية فرسخ وعلى راسه ابدًا مثل السحاب المتراكم لا ينحسر في الصيف ولا في الشتاء ويخرج من اسفله نهر ماؤه اصفر كبريتى زعم جُهّال العجم انه بول البيوراسف فذكر الذين وجّهناهم انهم

صعدوا الى راسه فى خمسة ايام وخمس ليال فوجدوا نفس قُلّته نحو ماية جريب مساحة على ان الناظر ينظر اليها من اسفل الجبل مثل راس القُبّة المخروطة قالوا ووجدنا عليها رملا تغيب فيه الاقدامُ وانهم لم يروا عليها دابّةً ولا اثر شىء من الحيوان وان جميع ما يطير فى الجوّ لا يبلغها وان البرد فيها شديد والريح عظيمة الهبوب والعصوف وانهم عدّوا فى كُوّاتها سبعين كُوّة يخرج منها الدخان الكبريتى وانه كان معهم رجل من اهل تلك الناحية فعرّفهم ان ذلك الدخان تنفّس البيوراسف ورَأَوْا حول كلّ نقب من تلك الكُوى كبريتا اصفر كانه الذهب وحملوا منه شيئًا معهم حتى نظرنا اليه وزعموا انهم راوا الجبال حوله مثل التلال وانهم راوا البحر مثل النهر الصغير وبين البحر وبين هذا الجبل نحو عشرين فرسخا ، ودنباوند من فتوح سعيد بن العاصى فى ايام عثمان لما ولى الكوفة سار اليها فافتتحها وافتتح الرُّويان وذلك فى سنة ٢٩ او ٣٠ للهجرة وبلغ عثمان بن عفّان رضه ان ابن ذى الحَبْكة النَّهْدى يُعالج نيرنجًا فارسل الى الوليد بن عُقْبة وهو والٍ على الكوفة ليساله عن ذلك فان اقرّ به فاوجِعْه ضربا وغرّبْه الى دنباوند ففعل الوليد ذلك فاقرّ فغرّبه الى دنباوند فلما ولى سعيد ردّه واكرمه فكان من رؤوس اهل الفتن فى قتل عثمان فقال ابن ذى الحَبْكة

لعمرى ان اطْرَدْتَنى ما الى الذى   طمعتَ به من سَقْطتى لسبيلُ
رجوتُ رجوعى يابن أَرْوَى ورَجْعَتى   الى الحقّ دهرًا غالَ حلمَك غُولُ
وانّ اغترابى فى البلاد وجَفْوَتى   وشَتْمِىَ فى ذات الاله قليلُ
وانّ دعاءى كلّ يوم وليلة   عليك بدُنْباوند كم لطويلُ

وقال البُحْتُرى يمدح المعتزّ بالله

فما زلتَ حتى أَذْعَنَ الشَّرْقُ عَنْوَةً   ودانت على صِغْرٍ اعالى المغاربِ
جيوشٌ مَلَأْنَ الارضَ حتى تَرَكْنَها   وما فى اقاصيها مفرٌّ لهاربِ

مَدَدْنَ وراء اللَّوكَبِىّ مُجاجَةً   أَرَتْهُ نهارًا طالعات الكواكب
وزَعْزَعْنَ دُنْباوند من كلّ وُجْهَةٍ   وكان وَقورًا مُطْمَئِنَّ الجوانب

دَنْجُويَةُ قرية بمصر كبيرة معروفة من جهة دمياط يضاف اليها كورة يقال لها الدَّنْجاوية،

دَنْدانقانُ بفتح اوله وسكون ثانيه ودال اخرى ونون مفتوحة وقاف واخره نون ايضا بلدة من نواحى مرو الشاهجان على عشرة فراسخ منها فى الرمل وهى الآن خراب لم يبق منها الا رباط ومنارة وهى بين سَرْخَس ومرو رايتُها وليس بها ذو مرىٍّ غير حيطان قايمة وآثار حسنة تَدُلُّ على انها كانت مدينة سَفَا عليها الرمل فخرّبها وأَجْلَى اهلها، وقال السمعانى فى كتاب التحبير ابو القاسم احمد بن احمد بن اسحاق بن موسى الدندانقانى الصوفى ودندانقان بليدة على عشرة فراسخ من مرو خرّبها الاتراك المعروفة بالغُزّيّة فى شوال سنة ٥٥٣ وقتلوا بعض اهلها وتفرّق عنها الباقون لان عسكر خراسان كان قد دخلها وتحصّن بها، وينسب اليها فضل الله بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن روح الخطيبى ابو محمد الدندانقانى سكن بلخ وكان فقيها فاضلا مناظرا حسن الكلام فى الوعظ والفقه وسافر الى بُخارا واقام بها مدّة يتفقه على البُرْهان ثم انتقل الى بلخ وسكنها الى ان مات سمع بمرو ابا بكر السمعانى وجدّه ابا القاسم اسماعيل بن محمد الخطيب كتب عنه السمعانى ابو سعد فى بلخ وكانت ولادته بدندانقان فى سنة ٤٠٨ تقديرا ومات ببلخ فى رمضان سنة ٥٥٣،

دَنْدَرَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ودال اخرى مفتوحة ويقال لها ايضا أَنْدَرا بليد على غربى النيل من نواحى الصعيد دون قوص وهى بليدة طيّبة ذات بساتين ونخل كثيرة وكروم وفيها برابى كثيرة منها بربا فيه مائة وثمانون كوة تدخل الشمس كلّ يوم من كوة واحدة بعد واحدة حتى تنتهى الى اخرها

ثم تكرّ راجعة الى الموضع الذى بَدَأَتْ منه وتضاف الى دندرة كورة جليلة ، حدثنى السديد محمد بن على الموصلى الفاضل قال حدثنى القاضى ابو المعالى محمد قاضى دندرة قال كان عمّى القاضى الاسعد حسن قد لحقه قولنج فوصف له الطبيب حُقْنَةً فهُيِّئَتْ له فأخذ بعض الحاضرين آلة الحقنة يَتَأَمّلها وضحك فَأَحْدَثَ فى ثيابه فقلت او قال فقال عمّى

انّ قاضى بدَنْدَرَا قال بَيْتَيْن سَطْرَا يخرج البول والخَرَا
خَيْرًا كلّ من يرى وهما آفة الورى عِثْرًا او تبسَّرَا ،

دَنْدَنَةُ بدالين مفتوحتين ونونين الاول منهما ساكن قرية من نواحى واسط والدندنة صوتٌ لا يُفْهَمُ ،

دَنْدِيل من قرى مصر فى كورة البوصيرية ،

دُنْقُلَةُ فى دُمْقُلَةَ وقد ذُكرت وبخطّ السُّكّرى دُنْكُلَه مضبوط موجود ،

دَنٌّ بلفظ الدَّنّ الذى يُعْمَل فيه الخَلّ نهر دَنّ من اعمال بغداد بقرب ايوان كسرى كان احتفره انوشروان العادل ، والدَّنّان جبلان يقال لكلّ واحد منهما دَنٌّ فى البادية ،

دَنَنُ بفتحتين ونونين اسم بلد بعَيْنه قال ابن مُقْبل يعنيه

يَثْنِين اعناق ادم يَفْتَلِين بها حَبَّ الاراك وحَبَّ الضال من دَنَنِ

ويُرْوَى دَدَن ، والدَّنَنُ قصر فى يد الفرس ، قال ابو زياد الكلابى دَنَن ماء قرب نَجْران وانشد

يا دننا يا شرّ ما باليَمَن
قد عاد لى تَقَاعُسى عن دَنَن وما وَرَدْتُ دننا مذ زَمَن ،

دَنْوَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه من قرى حمص به قبر عوف بن مالك الأَشْجَعى من الصحابة رضه فيما يقال والله اعلم وقال القاضى عبد الصمد بن سعيد الحمصى فى تاريخ حمص كان ابو أُمامة الباهلى قد نزل حمص فسلس بوله فاستأذن الوالى فى المسير الى دَنْوَة فأذن له فسار اليها ومات فى سنة ١٥ وخلّف ابنا

يقال له المعلّس طويل اللحية ومن قَتَلْته المبيضة بقرية يقال لها كَفَرْتَغَد وخلّف بنتَيْن يقال لهما صليحة ومُعيّة فاعقبت احداهما وهم بنو ابى الربيع ولم تعقب الأُخْرى ،

دُنَيْسِرُ بضم اوله بلدة عظيمة مشهورة من نواحى الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان ولها اسم اخر يقال لها قوچ حصار رايتُها وانا صبىّ وقد صارت قرية ثم رايتُها بعد ذلك بنحو ثلاثين سنة وقد صارت مصرًا لا نظير لها كبرًا وكثرة اهل وعظم اسواق وليس بها نهر جارٍ انما شربهم من آبار عذبة طيبة مريّة وأرضها حرّة وهواءها صحيح والله الموفق للصواب ،

باب الدال والواو وما يليهما

دَوَّارُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره راء سجن باليمامة قال ابو احمد العسكرى قال جَحْدَر وكان ابراهيم بن عربى قد حبسه بدَوّار

انّى دَعَوْتُك يا اله محمّد   دَعْوى فاوّلُها لى استغفارُ
لتُجيرنى من شرّ ما أنا خائفٌ   ربّ البريّة ليس مثلك جارُ
تَقْضى ولا يُقْضَى عليك وانّما   ربّى بعلمك تَنْزِل الاقدارُ
كانت منازلُنا الّتى كُنّا بها   شتّى وألّف بَيْنَنا دَوّارُ
سِجْنٌ يُلاقى اهله من خوفه   أزَلًا ويُمْنَع منهم الزُوّارُ
يغشون مقطرة كانّ عمودها   عنقٌ يعرّق لحمها الجزّارُ

وقال جَحْدَر ايضا

يا ربّ دَوّارَ أَنْقِدْ اهلَهُ عجِلًا   وانقُضْ مرايرَهُ من بعد ابرامِ
ربّ آرْمِهِ بخراب وآرْمِ بانيَهُ   بصَوْلةٍ من ابى شِبْلَيْن ضِرْغام

وقال عُطارد اللصّ

ليست كليلةِ دَوّارٍ يؤرّقنى   فيها تأوّهُ عانٍ من بنى السيد
ونحن من عُصْبةٍ عضّ الحديدُ بهم   من مُشْتكٍ كَبْلَه فيهم ومصفود

كأنما اهل حُجْرٍ ينظرون متى   يَرَوْنَنى جارحًا طيرًا اباديد،

دُوّارُ بضم اوله وتشديد ثانيه واخره راء اسم واد وقيل جبل قال النابغة الذُّبيانى

لا اعرفَنْ رَبْرَبًا حُورًا مَدامعُها   كأنّهنّ نِعاجٌ حول دُوّار

وقال ابو عبيدة فى شرح هذا البيت دُوّار موضع فى الرمل بالضم ودَوّار بالفتح سجنٌ وقال جرير

ازمانَ اهلُك فى الجميع تَرَبَّعوا   ذا البيض ثم تَصَيَّفوا دُوّارا

كذا ضبطه ابن اخى الشافعى وكذا هو بخطّ الازدى فى شعر ابن مُقْبل

ءاحْدَى بنى عَبْس ذكرتُ ودونها   سنيحٌ ومن رمل البَعوضة مَنْكِبُ

وكُتْمَى ودُوّار كأنّ ذُراهما   وقد خَفِيا الّا الغوارب رَبْرَبُ

وهذا يدلّ على انه جبل،

الدُّوّاعُ بضم اوله واخره عين مهملة موضع كانت فيه وقعة للعرب ومنه يوم الدواع،

دُوافُ بضم اوله واخره فاء موضع فى قول ابن مُقْبل

فلبّده مَسُّ القطار ورَخّه   نِعاجُ دُوافٍ قبل ان يتشدّدا

رَخّه وَطِئه وهو فُعال من الدَّوْف وهو السَّحْق وقيل البَلّ،

الدَّوانِكُ موضع فى قول متمم بن نُوَيْرة

وقالوا اتبكى كلّ قبرٍ رأيتَه   لقبرٍ ثوى بين اللِّوَى فالدَّوانِكِ

فقلتُ لهم ان الشَّجا يَبْعث الشَّجا   دَعُونى فهذا كلّه قبرُ مالك

وقال الحُطَيئة

ادارُ سُلَيْمَى بالدوانك فالعُرُف   اقامت على الارْواح فالدِّيَم الوُطُف

وقفتُ بها واستنزفَتْ ماءَ عَبْرتى   من العين الّا ما كففتُ به طرفى،

دَوّانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون ناحية من ارض فارس تُوصَف

بجودة الخمر ،

دُوَانُ بضم اوله وتخفيف ثانيه ناحية بعُمان على ساحل البحر ،

دُوبَانُ بالضم ثم السكون وباء موحدة واخره نون قرية بجبل عاملة بالشام قرب صور ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن سالم بن عبد الله الدوبانى يروى عنه الحافظ السلفى فى تعاليقه ،

الدُّودَاة بالمدّ موضع قرب المدينة ،

دُودَانُ بدالين مهملتين الاولى مضمومة واد فى شعر حُمَيْد وقد ذكر فى جمال، ودُودَان قبيلة من بنى اسد وهو دودان بن اسد بن خُزَيْمَة،

دَوْرَانُ ذو دوران بفتح اوله وبعد الواو راء مهملة واخره نون موضع بين قُدَيْد والجُحْفَة وذو دَوْرَانَ واد ياتى من شَمَنْصِير وذِرْوَة وبه بيران يقال لاحداهما رُحْبة وللاخرى سُكُوبة وهو لخُزاعة قال الاصمعى ونصران غَزَتْ بنو كعب بن عمير من خزاعة بنى لحيان بأسْفل من ذى دوران فامتنعت منهم بنو لحيان فقال مالك بن خالد الخناعى الهُذلى يفتخر بذلك ورواها ابن حبيب لحُذَيْفة بن انس الهُذلى

فدًى لبنى لحيان أُمّى وخالتى … بما ماصعوا بالجزع رَكْبَ بنى كَعْبِ

ولمّا راوا نَقْرَى تسيل اكامُها … بأرْعَن جَرّارٍ وحامية غُلْبِ

تنادَوْا فقالوا يا آلَ لحيان ماصعوا … عن المجد حتى تثخنوا القومَ بالضرب

فضاربهم قومٌ كرامٌ اعزّةٌ … بكلّ خُفاف النَّصْل ذى رُبَد عَضْبِ

اقاموا لهم خيلاً تزاور بالقنا … وخيلا جُنوحًا او تُعارِض بالرَّكْب

فما ذَرَّ قرنُ الشمس حتى كانهم … بذات اللّظى خُشْبٌ تُجَرُّ الى خُشْب

كانّ بذى دَوْرانَ والجزع حوله … الى طَرَف المِقْراة راغية السَّقْب

وقال ايضا

اباحَ زُهَيْرَ بن الأغرّ ورَهْطَه … حُماةُ اللّواء والصفيح القواصب

انى مالكٌ يَمْشى اليه كما مشى   الى خِيسه سيدٌ بخفّانَ قاطبُ
فزال بذى دُوْرانَ منكم جماجمٌ   وهامٌ اذا ما جنّه الليلُ صاخبُ

وقال ايضا

وجاوزنَ ذا دوران فى غَيْطَل الضُحى   وذو الظلّ مثل الظل ما زاد اصبعا

وقال عمر بن ابى ربيعة

وليلة ذى دوران جَشَّمْتِنى السُرَى   وقد يَجْشَم الهَوْلَ المحبُ المغرِّرُ

وقال ابن قيس الرُقَيّات

نادَتْك والعيسُ سِراعٌ بنا   مَهْبط ذى دوران فالقاع،

دُوَرانُ بضم اوله وباقيه كالذى قبله موضع خلف جسر الكوفة كان به قصر لاسماعيل القَسْرى اخى خالد بن عبد الله القسرى امير الكوفة، وذو دُوَرانَ بأرض مَلْهَم من ارض اليمامة كانت به وقعة فى ايام ابى بكر رضه بين ثُمامة بن أثال ومُسَيْلمة الكذّاب كانت لمسيلمة على المسلمين فقال رجل من بنى حنيفة

الم تَرَنا عـلى عـهـد أتانا   بمَلْهَمَ والخُطوبُ لها انْتهاء
فشَلَّ الجمع جمع ابى فُضَيْل   بذى دوران اذ كره اللقاء

ابو فُضَيْل يريد به ابا بكر رضه فأجابه عمر بن ابى ربيعة السُلَمى

ابا سُلْمَى لا تفخر بفسرٍ   اتانا بَغْتَـةً ولـنـا العَلاء
فما نِلْتُم ولا نِلْنا كبيرًا   بذى دُوران اذ جدّ النّجاء،

دُوَّرانُ بتشديد الواو وفتح الراء من قرى فم الصلح من نواحى واسط ينسب اليها الشيخ مصدّق بن شبيب بن الحسين الواسطى النحوى مات ببغداد سنة خمس وستماية،

الدُّوْرُ بضم اوله وسكون ثانيه سبعة مواضع بأرض العراق من نواحى بغداد احدها دُورُ تكريت وهو بين سامرّا وتكريت والثانى بين سامرّا وتكريت ايضا يعرف بدُور عَرَبايى وفى عمل الدُّجَيل قرية تُعْرَف بدُور بنى أوْقَرَ وهى

المعروفة بدور الوزير عون الدين يحيى بن هُبَيْرة وفيها جامع ومنبر وبنو أُوَقِر كانوا مشايخها وارباب ثَرْوَتها وبَنَى الوزير بها جامعا ومنارة وآثار الوزير حسنة وبينها وبين بغداد خمسة فراسخ قال هبة الله بن الحسين الاصطرلابى يَهْجُو ابن هُبَيْرة

قُصْوَى أَمانيكَ الرجوعُ الى المساحى والنَّيْرْ
متربّعًا وسط المزابل وسط دور بنى أُوَقَرْ   او قايدًا جمل الزبيدىّ اللعين الى سَقَرْ

والدُّور ايضا قرية قرب سُمَيْساط والدُّور ايضا محلّة بنيسابور، وقد نُسب الى كلّ واحد منها قوم من الرُّوَاة فامّا دُورُ سامرّا فمنها محمد بن فَرُّخان بن رُوزبه ابو الطيب الدورى حدث عن ابى خليفة وغيره احاديث منكرة روى عن الجُنَيْد حكايات فى التصوّف وامّا دور بغداد فينسب اليها ابو عبد الله محمد بن مَخْلَد الدورى والهَيْثَم بن محمد الدورى قال ابن المقرى حدّثنا هَيْثَم ببغداد فى الدور وبالقرب منها قرية اخرى تسمّى دور حبيب من عمل دجيل ايضا وفى طرف بغداد قرب دير الروم محلّة يقال لها الدور خربت الآن، واما دور نيسابور فينسب اليها ابو عبد الله الدورى له ذكر فى حكاية احمد ابن سلمة، ودُورُ الراسبى قريب من الاهواز بلد مشهور، ينسب الى دور بغداد محمد بن عبد الباقى بن ابى الفرج محمد بن ابى اليُسْرى بن عبد العزيز بن ابراهيم بن اسحاق بن نجيب الدورى البغدادى ابو عبد الله حدث عن ابى بكر محمد بن عبد الملك بن بكران وابى محمد الحسن بن على الجوهرى ومحمد بن الفتح العُشارى قال ابن شافع وكان شيخا صالحا خيّرا مولده فى شعبان سنة ٤٣٤ توفى سحرة يوم الاربعاء سابع عشر محرّم سنة ٥١٣ وقد خالف ابو سعد السمعانى ابنَ شافع فى غير موضع من نسبه والاشهر قول ابن شافع لانه اعرف بأهل بلده،

دُورُ الرّاسِبِيّ كانه منسوب الى بنى راسب بن مَيْدَعان بن مالك بن نصر بن

الازد بن الغَوْث بين الطيب وجُنْدَيْسابور من ارض خوزستان منه كان ابو الحسين على بن احمد الراسبى ولست ادرى هل الدور منسوب اليه او هو منسوب الى الدور وكان من عظماء العُمّال وافراد الرجال توفى ليلة الاربعاء لليلة بقيت من شهر ربيع الاخر سنة ٣٠١ فى ايام المقتدر ووزارة على بن عيسى ودفن بداره بدُور الراسبى وخلّف ابنة لابنة كانت له واخا وكان يتقلّد من حدّ واسط الى حدّ شهرزور وكورتين من كورة الاهواز جنديسابور والسوس وبادرايا وباكسايا وكان مبلغ ضَمانه الف الف واربعماية الف دينار فى كل سنة ولم يكن للسلطان معه عامل غير صاحب البريد فقط لان الحرث والخراج والضياع والشجر وساير الاعمال كان داخلا فى ضمانه فكان ضابطا لاعماله شديد الحماية لها من الاكراد والاعراب واللصوص وخلّف مالا عظيما وورد الخبر الى بغداد من حامد بن العباس بمُنازعة وقعت بين اخى الراسبى وبين ابى عَدْنان زوج ابنته وان كل واحد منهما طلب الرياسة لنفسه وصار مع كلّ واحد منهما طايفة من اصحاب الراسبى من غلمانه فتحاربا وقُتل بينهما جماعة من اصحابهما وانهزم اخو الراسبى وهرب وحمل معه مالا جليلا وان رجلا اجتاز بحامد بن العباس من قبل ابى عدنان ختن الراسبى ومعه كتاب الى المعروف بأخى ابى صخرة وانفذ اليه عشرين الف دينار ليصلح بها امره عند السلطان وان حامدًا انفذ جماعة من الفرسان والرجالة لحفظ ما خلّفه الراسبى الى ان تُوافى رسول السلطان فأمر المقتدر بالله مونسًا الخادم بالخروج لحفظ تركته وتدبير امره فشخص من بغداد واصلح بين ابى عدنان واخى الراسبى وحمل من تركته ما هذه نسخته العين اربعماية الف وخمسة واربعون الفا وخمسماية وسبعة واربعون دينارا الوَرِق ثلثماية الف وعشرون الف ومايتان وسبعة وثلاثون درهما، وزن الأوانى الذهبية ثلاثة واربعون الف وتسعماية وسبعون مثقالا، آنية الفضة الف وتسعماية وخمسة وسبعون رطلا،

ومما وزن بالشاهين من آنية الفضة ثلاثة عشر الف وستماية وخمسة وخمسون درهما، ومن الندّ المعمول سبعة الاف واربعماية مثقال، من العود المُطرّا اربعة الاف واربعماية وعشرون مثقالا، ومن العنبر خمسة الاف وعشرون مثقالا، ومن نوافج المسك ثمانماية وستون نافجة، ومن المسك المنثور الف وستماية مثقال، ومن السُّكّ الفا الف وستة واربعون مثقالا، ومن البرمكية الف وثلثماية وتسعة وتسعون مثقالا، ومن الغالية ثلثماية وستة وستون مثقالا، ومن الثياب المنسوجة بالذهب ثمانية عشر ثوبا قيمة كل واحد ثلثماية دينار، ومن السروج ثلاثة عشر سرجا، ومن الجواهر حجران ياقوت، ومن الخواتيم الياقوتية خمسة عشر خاتما، خاتم فصة زبرجد، ومن حبّ اللؤلؤ سبعون حبّة وزنها تسعة عشر مثقالا ونصف، ومن الخيل الفحول والاناث ماية وخمسة وسبعون راسا، ومن الخدم السودان ماية واربعة عشر خادما، ومن الغلمان البيض ماية وثمانية وعشرون غلاما، ومن خدم الصقالبة والروم تسعة عشر خادما، ومن الغلمان الاكابر اربعون غلاما بآلاتهم وسلاحهم ودوابهم، ومن اصناف الكسوة ما قيمته عشرون الف دينار، ومن اصناف الفرش ما قيمته عشرة الاف دينار، ومن الدوابّ المهارى والبغال ماية وثمانية وعشرون راسا، ومن الجمّاز والجمّازات تسع وتسعون راسا، ومن الحمير النقّالة الكبار تسعون راسا، ومن قباب الخيام الكبار ماية وخمس وعشرون خيمة، ومن الهوادج السروج اربعة عشر هودجا، ومن الغضاير الصينى والزجاج المحكم الفاخر اربعة عشر صندوقا،

دُوْرَق بفتح اوله وسكون ثانيه وراء بعدها قاف بلد بخوزستان وهو قصبة كورة سُرّق يقال لها دَوْرَق الفُرس قال مِسْعَرْ بن المهلهل فى رسالته ومن رامهرمز الى دورق تمرّ على بيوت نار فى مفازة مقفرة فيها ابنية عجيبة والمعادن فى اعمالها كثيرة وبدَوْرَق آثار قديمة لقُباذ بن دارا وبها صيد كثير الا انه يتجنّب

الرى فى اماكن منها لا يدخلها بوجه ولا بسبب ويقال ان خاصية ذلك من طلسم عملته امّ قُباذ لانه كان لهجاً بالصيد فى تلك الاماكن فربما أخلّ بالنظر فى امور المملكة مدّة فعملتْ هذا الطلسم ليتجنّب تلك الاماكن وفيها هوامّ قتالة لا يبرأ سليمُها، وبها الكبريت الاصفر البحرى وهو يجرى الليل كلّه ولا يوجد هذا الكبريت فى غيرها وان حُمل منها الى غيرها لا يسرج واذا أُتى بالنار من غير دورق واشتعلت فى ذلك الكبريت احرقته اصلا واما نارها فانّهـا لا تحرقه وهذا من ظريف الاشياء وعجيبها لا يوقف على علّته، وفى اهلها سماحة ليست فى غيرهم من اهل الاهواز واكثر نساءها لا يردّون كفّ لامس واهلها قليلو الغيرة، وهى مدينة وكورة واسعة وقد نسب اليها قوم من الرُّوَاة منهم ابو عقيل الدورقى الازدى الناجى واسمه بشير بن عُقْبة يُعَدّ فى البصريّين سمع الحسن وقتادة وغيرهما روى عنه مسلمة بن ابراهيم الفراهيدى وهشيم ويحيى بن سعيد القطّان وغيرهم، وابو الفضل الدورقى سمع سهل بن عُمارة وغيره وهو اخو ابى على الدورقى وكان ابو على اكبر منه، ومحمد بن شِيرُوَيْه الناجى الدورقى ابو مسلم روى عنه ابو بكر ابن مَرْدَوَيْه الحافظ الاصبهانى، وقد نسب قوم الى لبس القلانس الدَّوْرَقيّة منهم احمد بن ابراهيم بن كثير بن زيد بن افلح ابو عبد الله الدورقى اخو يعقوب وكان الاصغر وقيـل ان الانسان كان اذا نَسَكَ فى ذلك الوقت قيل له دورقىّ وكان ابوهما قد نسـك فقيل له دورقىّ فنُسب ابناه اليه وقيل بل كان اصله من دورق روى احمد عن اسماعيل بن عُلَيّة ويزيد بن هارون ووكيع واقرانهم روى عنه ابو يَعْلى الموصلى وعبد الله بن محمد البَغَوى توفى فى شعبان سنة ٢٤٦، والدَّوْرق مِكْيال للشراب وهو فارسىّ معرّب، وقال الأُحَيْمر السعدى وكان قد اتى العراق فقطع الطريق وطلبه سليمان بن على وكان اميراً على البصرة فاهْدَرَ دَمَهُ فهرب وذكر حنينه الى وطنه فقال

لَئِنْ طال ليلى بالعراق لربّما … اتى لى ليلٌ بالشام قصيرُ
معى فتيةٌ بيض الوجوه كانّهم … على الرحل فوق الناعجات بُدُورُ
ابا نخلات الكرم لا زال رايحٌ … عليكنّ منهلُّ الغمام مطيرُ
سُقِيتُنّ ما دامت بكرمان نخلةٌ … عوامرُ تجْرى بينهنّ بُحُورُ
وما زالت الايّامُ حتى رايتنى … بدَوْرق مُلْقى بينهنّ ادورُ
يُذكّرنى اطلالكنّ اذا دَجَتْ … علىّ ظِلالُ الدَّوْم وهى هجيرُ
وقد كنتُ رمليًّا فاصبحتُ ثاويًا … بدَوْرَق ملقى بينهنّ ادورُ
عَوى الذيبُ فاستانستُ بالذيب اذ عَوَى … وصَوّتَ انسانٌ فكُدْتُ اطيرُ
رأى اللهُ انّى للانيس لشانئٌ … وتُبْغضهم لى مُقْلَةٌ وضميرُ ؛

دَوْرَقِسْتان هذه بليدة رايتُها انا تَرْفَأ اليها سُفُنُ البحر التى تقدم من ناحية الهند وهى على ضفة نهر عَسْكَر مُكْرَم تتّصل بالبحر لا طريق للمراكب الواردة من كيش الّا اليها فامّا المنفصلة عن البصرة الى كيش فتمْضى على طريق اخرى وهى طريق عَبّادان واذا ارادوا الرجوع لا يهتدون لتلك الطريق بسبب يطول ذكره فيقصدون طريق خوزستان لانّ فُورها متصل بالبرّ فهو أيْسَرُ عليهم ؛

دورقة مدينة من بطن سرقسطة بالاندلس ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد عبد الله بن حَوْش الدورقى المقرى النحوى كان اية فى النحو وتعليل القراءات وله شعر حسن وسكن شاطبة وبها توفى سنة ٥١٣ ؛ وابو الاصبغ عبد العزيز بن محمد بن سعيد بن معاوية بن داوود الانصارى الدورقى الأطْرُوشى سمع الخولانى باشبيلية وابن عَتّاب بقُرْطبة وابن عطيّة بغرناطة وابن الخَيّاط القَرَوى بالمريّة وابن سكّرة السرقسطى بمُرْسية واخرين من شيوخ الاندلس وكان من اهل المعرفة بالحديث والحفظ والمذاكرة به والرحلة فيه روى عنه ابو الوليد الدّبّاغ اللّخْمى وغيره ومات سنة ٥٢٤ بقرطبة وله تواليف من

جملتها شرح الشهاب وكان عسرًا سيّء الاخلاق قلّ ما يصبر على خدمة احد وله ولد من اهل الفقه والمعرفة يقال له محمد بن عبد العزيز الدورقى مات قبل ابيه ، وابو زكرياء يحيى بن عبد الله بن خيرة الدَّوْرَقى المقرى بلغ الاسكندرية وحضر عند السلفى وكتب عنه ،

دُورَيْسْت بضم الدال وسكون الواو والراء ايضا يلتقى فيه ساكنان ثم ياء مفتوحة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها من قُرَى الرَّىّ ينسب اليها عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر ابو محمد الدُّورَيْسْتى وكان يزعم انه من ولد حُذَيْفة بن اليمان صاحب رسول الله صلعم احد فقهاء الشيعة الامامية قدم بغداد سنة ٥٦٦ واقام بها مدّة وحدث بها عن جدّه محمد بن موسى بشىء من اخبار الائمّة من ولد على رضه وعاد الى بلده وبلغنا انه مات بعد سنة ٦٠٠ بيسير ،

دَوْسَرُ بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة وراء قرية قرب صِفّينَ على الفرات وذكر لى مَن اعتمد على رأيه انها قلعة جَعْبَر نفسها او ربضها ، والدَّوْسَر فى لغة العرب الجمل الضخم والانثى دَوْسَرة ودَوْسَر ايضا كتيبة كانت للنعمان بن المنذر قال المرّار بن منقذ العَدَوى

ضربتْ دَوْسَرُ فيهم ضربةً   اثبتتْ اوتادَ مُلْكٍ فاستقرّ ،

دُوسَرْكان من قرى جُوزجان من ارض بلخ لها ذكر فى مصنّف يحيى بن زيد وتُعْرَف بقرية غزوة السُّعود ،

دَوْعَن موضع بحضرموت قال ابن الحايك واما موضع الامام الذى تأمّر فى الامامية بناحية حضرموت ففى مدينة دَوْعَن ،

دَوْغان قرية كبيرة بين راس عين ونصيبين كانت سوقا لاهل الجزيرة يجتمع اليها اهلها فى كل شهر مرّة وقد رايتُها انا غير مرّة ولم ار بها سوقا ،

دَوْقَرة مدينة كانت قرب واسط خربت بعمارة واسط للحجّاج ،

دَوْقَةُ بأرض اليمن لغامد وقال نصر دوقة واد على طريق الحاجّ من صنعاء اذا سلكوا تهامة بينه وبين يَلَمْلَم ثلاثة ايام قال زهير الغامدى

أعاذل منّا المصلتون خلالهم   كانّا وايّامٌ بـدَوْقَـةَ لاعـب
اتيناهم من ارضنا وسمـاءنا   وانّى اتى للحِجْر اهل الاخاشب

الحجر بن الهنو بن الازد،

دَوْلَابُ بفتح اوله واخره باء موحدة واكثر المحدثين يروونه بالضمّ وقد روى بالفتح وهو فى عدّة مواضع منها دَوْلَابُ مُبارك فى شرقى بغداد ينسب اليه ابو جعفر محمد بن الصَّبَّاح البَزّاز الدولابى سمع ابراهيم بن سعد واسماعيل بن جعفر وشريكا وغيرهم روى عنه احمد بن حنبل وابنه عبد الله وابراهيم الحربى وأصله من هراة مولى لمزينة سكن بغداد الى ان مات وابنه احمد بن محمد بن الصبّاح الدولابى حدث عن ابيه وغيره، ودَوْلَاب من قرى الرى ينسب اليها قاسم الرازى من قدماء مشايخ الرى قدم مكة ومات بها، وحدث محمد بن منصور الطوسى قال جِئْتُ مرة الى مَعْرُوف الكَرْخى فعضّ أنامله وقال هاه لو لحقتَ ابا اسحاق الدولابى كان ههنا الساعة انى يسلّم علىّ فذهبتُ اقوم فقال الى اجلسْ لعلّه فى بلغ منزله بالرى، قال وكان ابو اسحاق الرازى من جملة الابدال ذكر ذلك ابو بكر الخطيب فى تاريخه، ودَوْلَاب الخازن موضع نَسَبَ ابو سعد السمعانى اليه ابا محمد احمد بن محمد بن الحسن الخَرَقى يعرف بأحْمَد جنبه الدولابى قال وتوفى بهذا الدولاب فى جمادى الاخرى سنة ٥٤٦ قال وسمعت عليه مجلسًا سمعه من ابى عبد الله الدَّقّاق، قال ابو سعد فى ترجمة الثابتى ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن احمد الثابتى الصوفى سمع الحديث الكثير قتله الغُزّ سنة ٥٤٨ بدولاب الخازن على وادى مَرْوَ، ودَوْلَاب ايضا قرية بينها وبين الاهواز اربعة فراسخ كانت بها وقعة بين اهل البصرة واميرهم مسلم بن عنبس بن كُرَيْز بن حبيب بن عبد شمس وبين الخوارج

قُتل فيها نافع بن الأَزْرَق رئيس الخوارج وخلقٌ منهم وقُتل مسلم بن عنبس فولّوا عليهم ربيعة بن الأَجْذَم وولّى الخوارج عبد الله بن الماخور فقُتلا ايضا وولّى اهل البصرة الحجّاج بن ثابت وولى الخوارج عثمان بن الماخور ثم التقوا فقُتل الاميران فاستعمل اهل البصرة حارثة بن بَدْر الغُدَانى واستعمل الخوارج عبيد الله بن الماخور فلمّا لم يقدم بهم حارثة قال لاصحابه كَرْنبُوا ودَوْلِبُوا وحيث شِئْتُم فاذهَبُوا ، وكَرْنَبَا موضع بالاهواز ايضا وذلك فى سنة ٦٥ فقال عمرو القَنَاء

اذا قلت يَسْلُو القلبُ او ينتهى المُنَى ... أَبَى القلبُ الا حبَّ أُمِّ حكيم

واول القطعة يُرْوَى لقَطَرِىّ ايضا رواها المُبَرِّد

لَعَمْرُكَ انّى فى الحيوة لزاهدٌ ... وفى العَيْش ما لم أَلْقَ أُمَّ حكيم

من الخَفِرات البِيضِ لم يُرَ مثلُها ... شِفاء لذى داء ولا لسقيم

لعمرك انى يومَ أَلْطِمُ وَجْهَها ... على نائبات الدهر جِدُّ لئيم

اذا قلت يَسْلُو القلب او ينتهى المنى ... أَبَى القلب الّا حبَّ امّ حكيم

مُنَعَّمَةٌ صفراء حُلْوٌ دَلالُها ... ابيتُ بها بعد الهُدُوّ أَهيمُ

قَطُوف الخُطَى مخطوطة المَتْن زانها ... مع الحسن خلقٌ فى الجمال عميمُ

ولو شاهَدَتْنى يومَ دُولَابَ ابصرَتْ ... طَعانَ فتًى فى الحرب غيرِ ذميم

قال صاحب الاغانى هذه الثلاثة الابيات ليست من هذه القطعة

غداةَ طَفَتْ عَلْماء بكرُ بن وايل ... وعُجْنا صُدُورَ الخيل نحو تميم

فكان لعبد القيس أَوّلُ حدّنا ... وولّت شيوخ الأَزْد وهى تَعُومُ

وكان لعبد القيس اول حدّها ... واحلافها من يَحْصُب وسَليم

وظَلّتْ شيوخ الازد فى حَوْمة الوَغَى ... تَعُومُ وظِلْنا فى الجلاد نَعُومُ

فلم أَرَ يوما كان اكثرَ مُقْعَصًا ... يَمُجُّ دَمًا من فائظ وكليم

وضاربة خَدًّا كريما على فتًى ... أَغَرَّ نجيب الأُمَّهات كريم

أُصيبَ بِدَوْلَابَ ولم يكُ مَوْطِنًا له ارضُ دولاب ودَيْرُ حَميم
فلو شهدتنا يوم ذاك وخَيْلُنا تُبيحُ من الكُفّار كلَّ حريم
راتْ فتيةً باعوا الالهَ نفوسَهم بجَنّاتِ عَدْنٍ عنده ونعيم

قال المُبَرِّد ولو شهدتنا يوم دُولَابَ لم يصرف وانما ذاك لانه اراد البلد ودولاب اعجمىّ معرَّب وكل ما كان من الاسماء الاعجمية نكرة بغير الف ولام فاذا دخلته الالف واللام فقد صار معرّبًا وصار على قياس الاسماء العربية لا يمنعه من الصرف الا ما يمنع العربىّ فدُولَابُ فُوعَالُ مثل طُومَارَ وسُولَافَ وكلّ شىء لا يخصّ واحدا من الجنس من غيره فهو نكرة نحو رجل لان هذا الاسم يلحق كلّما كان على بنيّته وكذلك جمل وجبل وما اشبهه فان وقع الاسم فى كلام العجم معرفة فلا سبيل الى ادخال الالف واللام عليه لانه معرفة ولا فايدة فى ادخال تعريف اخر فيه فذلك غير منصرف نحو فرعَوْنَ وهارُونَ وابراهيمَ واسحاقَ ،

دُولَانُ بضم اوله واخره نون موضع عن العمرانى ،

دَوْلَتَاباذ موضع ظاهر شيراز قرية او غير ذلك تسير اليه العساكر اذا ارادوا الاهواز ،

الدَّوْلَعِيَّة بفتح اوله وبعد الواو الساكنة لام مفتوحة وعين مهملة قرية كبيرة بينها وبين الموصل يوم واحد على سير القوافل فى طريق نصيبين منها خطيب دمشق وهو ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدَّوْلَعى ولد بالدَّوْلَعية سنة ٥٠٧ وتفقّه على ابى سعد ابن ابى عَصْرُون وسمع الحديث بالموصل من تاج الاسلام الحسين بن نصر بن خميس وببغداد من عبد الخالق بن يوسف والمبارك ابن الشُّهْرُزُورى والكَرُوخى وكان زاهدا ورعا وكان للناس فيه اعتقاد حسن مات بدمشق وهو خطيبها فى ثانى عشر شهر ربيع الاول سنة ٥٩٨ ،

دُومَا بالكوفة والنَّجَف محلّة منها ويقال اسمها دُومَة لانّ عمر لمّا أَجْلَا أُكَيْدِرَ صاحب دومة الجَنْدَل قدم الحيرة فبَنَى بها حصنا وسمّاه دومة ايضا ،

دُوَمانُ بضم اوله واخره نون موضع عن العمرانى ،

دُوَمَةُ بالضم من قرى غُوطة دمشق غير دومة الجندل كذا حدثنى المحبّ عن الدمشقيّين منها عبد الله بن هلال بن الفرات ابو عبد الله الربعى الدُّومى الدمشقى سكن بَيْرُوت وكان احد الزُّهّاد حدث عن ابراهيم بن ايوب الحَوْرانى واحمد بن عاصم الانطاكى واحمد بن ابى الحَوارَى وهشام بن عمّار روى عنه ابو حاتم الرازى وابو العبّاس الأَصَمّ ومحمد بن المنذر شَكَّرْ الهَرَوى وابو نعيم الاستراباذى وعبد الرحمن بن داوود بن منصور ذكره ابو القاسم ، وينسب الى دومة جماعة من رُواة الحديث منهم شُجاع بن بكر بن محمد ابو محمد التميمى الدُّومى حدث عن ابى محمد هشام بن محمد الكوفى روى عنه عبد العزيز اللمانى ،

دَوْمُ الايَادِ بفتح اوله والاياد بالياء المثناة من تحت وكسر الهمزة والدَّوْمُ عند العرب شَجر المُقْل والدوم ايضا الظلّ الدائم وهو موضع فى شعر ابن مقبل

قَوْمٌ محاضرُهم شتّى ومجمعُهم   دَوْمُ الاياد وفاثورٌ اذا اجتمعوا ،

دُومَةُ الجَنْدَل بضم اوله وفتحه وقد انكر ابن دريد الفتح وعدّه من اغلاط المحدّثين وقد جاء فى حديث الواقدى دُوماء الجندل وعدّها ابن الفقيه من اعمال المدينة سمّيت بدُوم بن اسماعيل بن ابراهيم وقال الزجّاجى دومان بن اسماعيل وقيل كان لاسماعيل ولد اسمه دُمًا ولعلّه مغيّرٌ منه وقال ابن الكلبى دُوماء بن اسماعيل قال ولمّا كثر ولدُ اسماعيل هم بتهامة خرج دُوماء بن اسماعيل حتى نزل موضع دومة وبَنَى به حصنا فقيل دوماء ونسب الحصن اليه وهى على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول صلعم ، وقال ابو سعد دومة الجندل فى غايط من الارض خمسة فراسخ قال ومن قبل مغربه عينٌ تَثُجُّ فتسقى ما به من النخل والزرع وحصنُها ماردٌ وسميت دومة الجَنْدَل لانّ حصنها مبنىٌّ بالجندل ، وقال ابو عبيد السَّكُونى دومة الجندل حصن

وقُرًى بين الشام والمدينة قرب جبلَيْ طيّء كانت به بنو كنانة من كلب قال ودومة من القريات من وادى القُرَى الى تَيْماء اربع ليال والقريات دومة وسُكاكة وذو القارة فأمّا دومة فعَلَيْها سور يتحصّن به وفى داخل السور حصن منيع يقال له ماردٌ وهو حصن أُكَيْدر الملك بن عبد الملك بن عبد الحىّ بن أَعْيا بن الحارث بن معاوية بن خَلَاوة بن أُبامة بن سَلَمة بن شُكامة بن شبيب بن السَّكون بن أَشْرَس بن ثور بن عُفَيْر وهو كندة السَّكونى الكندى وكان النبى صلعم وجّه اليه خالد بن الوليد من تَبُوك وقال له ستَلْقاه يصيد الوَحْش وجاءت بقرة وحشية فحككَتْ قرونها بحصنه فنزل اليها ليلا ليصيدها فهَجَمَ عليه خالد فأسره وقتل اخاه حَسّان بن عبد الملك وافتتحها خالد عنوةً وذلك فى سنة تسع للهجرة ثم ان النبى صلعم صالح اكيدر على دومة وآمنه وقرّر عليه وعلى اهله الجزية وكان نصرانيًّا فأَسْلَمَ اخوه حُرَيْث فأقرّه النبى صلعم على ما فى يده ونقض اكيدر الصلح بعد النبى صلعم فأَجْلاه عمر رضه من دومة فيمَنْ اجلى من مخالفى دين الاسلام الى الحيرة فنزل فى موضع منها قرب عين التمر وبَنَى به منازل وسمّاها دومة وقيل دُوماء باسم حصنه بوادى القرى فهو ثَمّ يعرف الا انه خراب قال وفى اجلاء عمر رضه اكيدر يقول الشاعر

يا من راى ظعنًا تحمّل غدوةً   من آل اكدرَ شَجْوُهُ يعنينى
قد بُدِّلَتْ ظَعْنًا بدار اقامة   والسيرَ من حصن أَشَمّ حصين

واهل كُتُب الفتوح مجموعون على ان خالد بن الوليد رضه غزا دومة ايام ابى بكر رضه عند كونه بالعراق فى سنة ١٢ وقتل اكيدر لانه كان نقض وارتدّ وعلى هذا لا يصحّ ان عمر رضه أَجْلاه وقد غُزِىَ وقُتل فى ايام ابى بكر رضه واحسن ما ورد فى ذلك ما ذكره احمد بن جابر فى كتاب الفتوح له وانا حاكى جميع ما قاله على الوجه قال بعث رسول الله صلعم خالد بن الوليد رضه سنة

تسع الى اكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل فاخذه اسيرًا وقتل اخاه وقدم بأُكَيْدر على النبى صلعم وعليه قباء ديباج بالذهب فاسلم اكيدر وصالح النبى صلعم على ارضه وكتب له ولأهْل دومة كتابا وهو باسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله لأُكَيْدر حين اجاب الى الاسلام وخلع الانداد والاصنام ولاهل دومة ان لنا الضاحيةَ من الضَّحْل والبَوْر والمَعَامِىَ واغفالَ الارض والحَلْقة والسلاح والحافر والحصن ولكم الضامنة من النخل والمَعين من المعمور لا تُعْدَلُ سارحتُكم ولا تُعَدُّ فاردتُكم ولا يُحْظَر النبات تقيمون الصلوة لوَقْتها وتُؤتون الزكوة لحقها عليكم بذلك عهدُ الله والميثاق ولكم به الصدق والوفاء شهد الله ومن حضر من المسلمين ، قيل الضاحى البارز والضَّحْل الماء القليل والبَوْر الارض التى لم تستخرج والمعامى الارض المجهولة والاغفال التى لا آثار فيها والحلقة الدروع والحافر الخيل والبراذين والبغال والحمير والحصن دومة الجندل والضامنة النخل الذى معهم فى الحصن والمعين الظاهر من الماء الدائم وقوله لا تعدل سارحتكم اى لا يصدّقها المصدّق الا فى مراعيها ومواضعها ولا يَحْشُرها وقوله لا تعدّ فاردتكم اى لا تُضَمُّ الفاردة الى غيرها ثم يصدق الجميع فيجمع بين متفرّق الصدقة ، ثم عاد اكيدر الى دومة فلمّا مات رسول الله صلعم منع اكيدر الصدقة وخرج من دومة الجندل ولحق بنواحى الحيرة وابتنى قرب عين التمر بناء وسمّاه دومة واسلم حُرَيْث بن عبد الملك اخوه على ما فى يده فسلّم له ذلك فقال سُوَيْد ابن الكلبى

فلا يأمَنَنْ قومٌ زَوَالَ جُدُودِهم   كما زال عن خَبْت ظعائنُ أُكْدَرا

وتَزَوَّجَ يزيد بن معاوية ابنة حُرَيْث وقيل ان خالدا لما انصرف من العراق الى الشام مرّ بدومة الجندل التى غزاها أوّلًا بعَيْنِها وفتحها وقتل اكيدر ، قال وقد روى ان اكيدر كان منزله اوّلا بدومة الحيرة وهى كانت منازله وكانوا يزورون اخوالهم من كلب وانّه لمَعَهُم وقد خرجوا للصيد اذ رُفعت لهم مدينة

متهدّمة لم يَبْقَ الا حيطانها وهى مبنية بالجندل فأعادوا بناءها وغرسوا فيها الزيتون وغيره وسمّوها دومة الجندل تفرقةً بينها وبين دومة الحيرة وكان اكيدر يتردّد بينها وبين دومة الحيرة فهذا يُزيل الاختلاف، وقد ذهب بعض الرُّواة الى ان التحكيم بين علىّ ومعاوية كان بدومة الجندل واكثر الرواة على انه كان بأَذْرُحَ وقد اكثر الشعراء فى ذكر اذرح وان التحكيم كان بها ولم يبلغنى شىء من الشعر فى دومة الا قول الأَعْوَر الشَّنّىّ وان كان الوزن يستقيم بأَذْرُحَ وهو هذا

رَضِينا بحُكْم الله فى كلّ مَوْطِنٍ   وعمرو وعبد الله مختلفان
وليس بهادى أُمّةٍ من ضلالة   بدُومَةَ شيخًا فتنة عَمِيانِ
بَكَتْ عينُ من يبكى بن عفّان بعدما   نَفَا وَرَقَ الفُرقان كلَّ مكان
ثَوَى تاركا للحقّ متّبع الهوى   وأَوْرَثَ حزنًا لاحقا بطَعان
كلا الفتنتَيْن كان حيًّا وميّتًا   يكادان لولا القتل يشتبهان

وقال أَعْشَى بنى ضَوْر من عَنَزَة

أَباحَ لنا ما بين بُصْرَى ودُومَةٍ   كتائبُ منّا يلبسون السَّنَوّرا
اذا هو سامانا من الناس واحدٌ   له الملك خلّا ملكه وتَقَطَّرا
نَفَتْ مُضَرَ الحمراء عنّا سيوفُنا   كما طَرَدَ الليلُ النهارَ فأَدْبَرا

وقال ضِرارُ بن الأَزْوَر يذكر اهل الردّة

عَصَيْتُم ذوى البابكم وأَطَعْتُمُ   ضُجَيْمًا وأَمْرُ ابن اللَّقيطة اشأَمُ
وقد يمّموا جيشًا الى ارض دومة   فقبح من وفد وما قد تيمّموا

وقرات فى كتاب الخوارج قال حدثنا محمد بن قُلامة بن اسماعيل عن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن عَوْن قال حدثنا عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابى لَيْلَى قال مررتُ مع ابى موسى بدومة الجندل فقال حدثنى حبيبى انه حُكم فى بنى اسرائيل فى هذا الموضع حكمان بالجور وانه يُحكم فى

أُمّتي في هذا المكان حكمان بالجور قال فما ذهبت الا ايام حتى حكم هو وعمرو بن العاصي فيما حكما قال فلقيتُه فقلت له يا ابا موسى قد حدّثتني عن رسول الله صلعم بما حدّثتني فقال والله المستعان ،

دُومَةُ خَبْتٍ موضع اخر قال الأَخْطَلُ

الا يا أَسْلَمَا على التقادُم والبِلَى بدومة خَبْتٍ ايها الطَّلَلان
فلو كنتُ محصوبا بدُومة مُدْنَفا أُداوى بريق من سُعادَ شَفَاني ،

دُوْمَرِيّةُ بفتح اوله وبعد الميم راء مهملة وياء النسبة جزيرة في وسط نيل مصر فيها قرية غنّاء شجراء تلقى الصعيد والله أعلم ،

دوميس ناحية بأرّان بين بَرْذَعة ودَبيل ،

دُوَمَيْن بصيغة الجمع وقد روى بصيغة التثنية وقع في قصر الصلاة من حديث مسلم وهي قرية على ستة فراسخ من حمص عن القاضي عياض ،

دَوْنَق بفتح اوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة قرية بنَهاوَنْد ذات بساتين بينها وبين نهاوند ميلان منها عُمَيْر بن مِرْداس الدَّوْنَقى حدث عن عبد الله بن نافع صاحب ملك بن انس روى عنه ابو عبد الله محمد بن عيسى ابن ديزك البُرُوجردى وغيره وبدَوْنَق رباط للصوفية بناه ابو القاسم نصر بن منصور بن الحسن الدونقى لقيه السلفى وهو صاحب عبد الله بن على بن موسى الحنفى الرّزّى وكان بمصر من ابناء النعم والحال الواسعة ،

الدَّوْنَكان بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون بُلَيْدان من وراء فَلَج ذكرهما ابن مقبل في قوله

يكادان بين الدَّوْنَكَيْن وأَلْوَة وذات القَتاد الخضر يعتلجان

قال ابن السكّيت الدونكان واديان في بلاد بنى سُلَيْم وقال الازدى الدونكان اسم لموضع واحد ،

دُونُ بضم اوله واخره نون قريه من اعمال دينور ينسب اليها ابو محمد عبد

الرحمن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن على بن احمد بن اسحاق بن وشية الدُّونى الصوفى راوية كُتُب عن ابى بكر السّنّى الدينورى حدث عنه ابو طاهر ابن سلفة وقال سالته عن مولده فقال سنة ٤٢٧ فى رمضان وهو اخر من حدث فى الدنيا بكتاب ابى عبد الرحمن النسوى بجلّق واليه كان الرحلة قال وقرائتُهُ انا عليه سنة ٥٠٠ بالدُّون وتوفى فى رجب سنة ٥٠١،

دُونَه بضم اوله وبعد الواو الساكنة نون قرية من قرى نَهاوَنْد وقد نسب اليها بعض الصالحين ذكره والذى قبله الحازمى كما كتبناه سواء، ودُونَة ايضا بهمذان قرية والنسبة اليها دُونىٌّ وقد نسب الى الّتى بنهاوند دُونَقى كما ذكرنا قبل وقال ابو زكرياء ابن منده دونة قرية بين همذان ودينور على عشرة فراسخ من همذان وقيل على خمسة عشر فرسخا ومنها الى الدينور عشرة فراسخ وقيل هى من رستاق همذان، وقال شيرُوَيْه احمد بن الحسين بن عبد الرحمن الصوفى ابو الفرج الدونى قدم علينا فى رجب سنة ٤٥٩ روى عن ابى السّكار من كُتُب ابى بكر السّنّى لم ارزق منه السماع وكان صدوقا فاضلا، وعمر بن الحسين بن عيسى بن ابراهيم ابو حفص الدونى الصوفى سكن صور وسمع ابا محمد الحسن بن محمد بن احمد بن جميع بصَيْداء وابا الفرج عبد الوَهّاب بن الحسين بن بُرْهان الغَزّاف بصُور حدث عنه غَيْث بن على وسُئل عن مولده فقال فى سنة ٤٠٠ ومات سنة ٤٨١ وكان يذهب مذهب سفيان، ومنها ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن على بن احمد بن اسحاق الدونى الصوفى الزاهد قال ابو زكرياء وكان من بيت الزهد والستر والعبادة مولده فى سنة ٤٢٧ ومات سنة ٥٠١ وروى الكثير وسمع كُتُبا كثيرة،

الدَّوّ بفتح اوله وتشديد ثانيه ارض ملساء بين مكة والبصرة على الجادّة مسيرة اربع ليال ليس فيها جبل ولا رمل ولا شىء هكذا قال نصر وانا ارى انه

صفة وليس بعلم فانّ الدَّوّ فيما حكاه الازهرى عن الاصمعى الارض المستوية واليها تُنْسَب الدَّوِّيّة فانما سميت دوية لدَوِيّ الصوت اى يسمع فيها وقال الازهرى عن بعضهم الدَّوّ ارض مسيرة اربع ليال شبه ترس خاوية يُسار فيه بالنُّجُوم ويخاف فيها الضلال وهى على طريق البصرة اذا صعدتَ الى مكة تياسرت وانما سميت الدّوّ لان الفرس كانت لطائمهم تجوز فيها فكانوا اذا سلكوها تحاضّوا فيها الجدّ فقالوا بالفارسية دَوْ دَوْ اى اسرِعْ قال وقد قطعت الدّوّ مع القرامطة أبادهم الله وكانت مطرقهم قافلين من الهَبِير فسقوا ظهرهم بحفر ابى موسى فاستقوا وفوّزوا بالدّوّ ووردوا صبيحةَ خامسة ماء يقال له ثَبْرة وعطشت فيها نُجُبٌ كثيرة من نجب الحاجّ ،

دَوَّةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه موضع من وراء الجُحْفة بستة اميال قال كُثَيِّر

الى ابن ابى العاصى بدَوّةَ أرْقَلَتْ   وبالسَّفْح من ذات الرُّبا فوق مَطْعَنِ ،

الدُّوَيْرَةُ بضم اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت اسم قرية على فرسخين من نيسابور ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف بن خُرْشيد الدُّويرى النيسابورى حدث عن اسحاق ابن راهويه وقتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع روى عنه ابو عمرو ابن حمدان النيسابورى ومات سنة ٣٠٧ ،

الدُّوَيْرَةُ بلفظ تصغير دار محلة ببغداد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو محمد حمّاد بن محمد بن عبد الله القَرَاوى الأزرق الدُّوَيْرى اصله من الكوفة سكن الدويرة ببغداد حدث عن محمد بن طلحة ومقاتل بن سليمان روى عنه صالح جزرة وعباس الدويرى وغيرهما مات سنة ٢٣٠ ،

الدُّوَيْس بلفظ التصغير من قرى بيهق ينسب اليها جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الفقيه ابو عبد الله الدُّوَيْسى حدث عن محمد بن بكران عن المحاملى سُئل عن مولده فقال فى سنة ٣٨٠ ،

الدويمة من قرى عثّر من جهة القبلة ،

دَوِينُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة واخره نون بلدة من نواحى أَرَّان فى اخر حدود اذربيجان بقرب من تفليس منها ملوك الشام بنو ايوب ينسب اليها ابو الفتوح نصر الله بن منصور بن سهل الدَّوِينى الجَنْزى كان فقيها شافعى المذهب تفقّه ببغداد على ابى حامد الغَزّالى وسافر الى خراسان واقام بنيسابور مدّة ثم انتقل الى بلخ وسمع الحديث على ابى سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القصرى وعبد الرَّزّاق بن حَسّان المنيعى وغيرهما ذكره ابو سعد فى شيوخه فقال مات ببلخ فى سنة ٥٤٦ ، ودَوِينُ ايضا من قرى أُسْتُوَا من اعمال نيسابور قال ابو الحسن محمد بن محمد الخاوَرانى سمعت بقرية دوين من ناحية استوا من الفقيه محمد الجُوَيْنى جزءا يشتمل على ما ورد من الاخبار فى الصلوة على رسول الله صلعم

باب الدال والهاء وما يليهما

الدَّهَاسَةُ بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف سين مهملة ماءة فى طريق الحاجّ عن يسار سَمِيراء للمصعد الى مكة ، والدَّهْس لَوْنٌ كلَوْن الرمل والدَّهَاس ما كان من الرمل لا ينبت شيئًا وتغيب فيه القوائم وقال الاصمعى الدهاس كلّ لَيِّن لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتُراب ولا طين ،

الدَّهَالِكُ موضع فى شعر كُثَيِّر قرية بالدهناء فقال

كأنّ عَدَوْلِيًّا زُهَاء حُمُولِها غَدَتْ تَرْتَمِى الدَّهْنَا بها والدَّهَالِكُ ،

ده بالا قرية بماسَبَذان بناحية الجبل قرب البَنْدَنيجين بها قبر امير المومنين المهدى بن المنصور وبه مشهد وعليه قُوّامٌ يقام نزل الجراية وزاده المستنجد فى سنة ٥٩٤ وفرّق على سُكّانه اموالا جمّة ،

الدَّهْتَمُونُ قرية بالحوف الشرقى بمصر ،

دِهْجِيَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه وجيم مكسورة وياء مثناة من تحت مخففة قرية على باب اصبهان منها ابو صالح محمد بن حامد الدهجى روى عن

ابى على الثَّقَفى ،
دِهْدَايَه بكسر اوله وسكون ثانيه ودال مهملة اخرى وياء مثناة من تحت خفيفة ومعناه بالفارسية قرية الداية وهى قرية بينها وبين الدامغان مرحلة خفيفة مما يلى الغرب وهى منزل القوافل وهى للملاحدة مقابل قلعتهم المشهورة المعروفة بِكِرْدكُوه وبها يسكون الحاجّ والقوافل فياخذون من كلّ جمل ثُمْن دينار ويُتْبعونه بما يستمدّون ويُودون ،
دَهْرَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون من قرى اليمن ينسب اليها محمد بن احمد بن محمد ابو يحيى الدهرانى المقرى سمع ابا عبد الله محمد بن جعفر سمع منه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ،
دَهْرٌ واد دون حضرموت ،
دَهْرُوطُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره طاء مهملة بُلَيْد على شاطى غربى النيل من ناحية الصعيد قرب البَهْنَسى ،
دِهِسْتَانُ بكسر اوله وثانيه بلد مشهور فى طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان بناها عبد الله بن طاهر فى خلافة المهدى كذا ذُكر وليس بصحيح لان عبد الله بن طاهر لم يكن فى ايام المهدى ، ينسب اليها عمر بن عبد الكريم بن سعدويه ابو الفتيان ويقال ابو حفص بن ابى الحسن الرُّوّاسى الدهستانى الحافظ قدم دمشق فسمع بها عبد الدايم بن الحسن وابا محمد الكنانى وابا الحسن بن ابى الحديث وابا نصر بن طَلّاب وببغداد جابر بن ياسين وابا الغنايم ابن المامون وبمَرْو وهَرَاة ونيسابور وبصُور ابا بكر الخطيب وحدث بدمشق وصور وغير ذلك ، وقال البَشّارى دهستان مدينة بكرمان ودهستان ناحية بجُرْجان وهى المذكورة آنفا ، ودهستان ناحية ببادغيس من اعمال هراة منها محمد بن احمد بن ابى الحَجّاج الدهستانى الهروى ،
دَهْشُور قرية كبيرة من اعمال مصر فى غربى النيل من اعمال الجيزة منها ابو

اللَّيْث عبد الله بن محمد بن الحَجّاج بن عبد الله بن مهاجر الرُّعَيْنى الدَّخْشورى روى عن يونس بن عبد الأعلى وتوفى فى ربيع الاول سنة ٣٢٣ ،

دِهْقانُ بكسر اوله وبعد الهاء قاف واخره نون وهو بالفارسية التانىُّ صاحب الضياع اسم موضع فى شعر الاعشى وقال ابن الاعرابى هى رملة فى قول الراعى

فظَلَّ يَعْلو لِوَى الدِّهْقان معترضا   فى الرمل اصلافه صُفْرٌ من الزهرِ ،

دَهَكُ بفتح اوله وثانيه قرية بالرى ينسب اليها قوم من الرُّواة منهم على بن ابراهيم الدَّهَكى والسِّندى بن عَبْدَوَيْه الدهكى يروى عن ابى أُوَيْس واهل المدينة والعراق روى عنه محمد بن حَمّاد الطهرانى كذا ذكره السمعانى ووجدتُهُ بخطّ عبد السلام البصرى الدِّهَكى بكسر اوله وفتح ثانيه ،

دَهْلَكُ بفتح اوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة واخره كاف اسم اعجمى معرب ويقال له دهيك ايضا وهى جزيرة فى بحر اليمن وهو مُرْسًى بين بلاد اليمن والحبشة بلدة ضيّقة حرجة حارّة كان بنو أُميّة اذا تخطوا على احد نَفَوْه اليها وقال ابو المقدام

ولو اصبحَتْ بنتُ القُطامِىِّ دونها   جبالٌ بها الاكرادُ صُمٌّ صخورُها
لباشرتُ ثوبَ الخوف حتى أَزورَها   بنفسى اذا كانت بأرض تزورُها
ولو اصبحَتْ خَلْفَ الثُّرَيّا لزُرْتُها   بنفسى ولو كانت بدَهْلَكَ دورُها

وقال ابو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قُلاقس الاسكندرى يذكر دَهْلَك وصاحبَهُ مالك بن الشَّدّاد

واقبح بدهلك من بلدة   فكلُّ امرء حَلَّها هالك
كَفاك دليلًا على انّها   جحيمٌ وخازنُها مالك ،

دَهْمَآءُ مَرْضُوض موضع فى بلاد مُزَيْنة من نواحى المدينة قال مَعْنُ بن أَوْس المُزَنى

تَأَبَّدَ لَأْىٌ منهم فعَقائدُهْ   فذو سَلَم انشاجُهُ فسواعدُهْ

فذات الحَمَاط خَرْجُها فطُلُولُها   فَطَبْنُ البقيع قاعُهُ فمَرابِدُهْ
فذَقْناء مَرْضُوض كأنّ عراضَها   بها نِضْوُ مَحْذُوف جميل مَحافِدُهْ ،

الدَّهْناء بفتح اوله وسكون ثانيه ونون والف تمدّ وتقصر وبخطّ الوزير المغربى الدهناء عند البصريين مقصور وعند الكوفيّين يقصر ويمدّ والدِهَانُ الامطار اللينة واحدها دَهْنٌ وارضٌ دَهْناء مثل الحَسَن والحَسْناء والدهان الاديم الاحمر ، قالوا فى قوله تعالى فكانت وردة كالدهان قالوا شَبَّهَها فى اختلاف أَلْوانها من الفزع الاكبر بالدهن واختلاف الوانه او الاديم واختلاف الوانها ولعلّ الدهناء سمّيت بذلك لاختلاف النبت والازهار فى عراضها قال الساجى ومن خطّ ابن الفرات نقلتُ بَنَى عُتْبة بن غَزْوان دار الامارة بالبصرة فى موضع خَوْض حَمّاد وهو حوض سليمان بن على فى رحبة دعلج وهى رحبة بنى هاشم وكانت الدار تسمّى الدهناء ، قال ابو منصور الدهناء من ديار بنى تميم معروفة تقصر وتمدّ والنسبة اليها دَهْنَاوِىٌّ قال ذو الرُّمّة   اقول لدَهْناوِيّة   قال وهى سبعة اجبُل من الرمل فى عرضها بين كل جبلَين شقيقة وطولها من حزن يَنْسُوعَة الى رمل يَبْرين وهى من اكثر بلاد الله كلأً مع قلّة اعذاء ومياه واذا اخصبت الدهناء ربّعت العرب جمعا لسعتها وكثرة شجرها وهى عذاة مكرمة نزهة مَن سكنها لا يعرف الحُمّى لطيب تُربتها وهواءها اخر كلامه ، وقال غيره اذا كان المصعد باليَنْسُوعة وهو منزل بطريق مكّة من البصرة صبحت به أَثْناء الدهناء من جانبه الأَيْسَر واتّصلت اثناءها بحُجْمَتها وتفرّعت جبالُها من حُجْمَتها ، وقد جعلوا رمل الدهناء بمنزلة بعير وجعلوا اثناءها الى شخصت من حجمتها نحو الينسوعة ثفنًا كثفن البعير وهى خمسة اجبُل على عدد الثفنات فالجبل الأَعْلَى منها الأَدْنَى الى حفر بنى سعد واسمه خَشَاخش للثرة ما يُسْمَع من خشخشة اموالهم فيه والجبل الثانى يسمّى حَماطان والثالث جبل الرمث والرابع مُعَبّر والخامس جبل حُزْوَى ، وقال الهَيْثَم بن عدى السوادى

الذى فى بلاد بنى تميم ببادية البصرة فى ارض بنى سعد يسمّونه الدَّهْناء ثمّ فى بلاد بنى أَسَد فيسمّونه مَنْعِج ثمّ فى غطفان فيسمّونه الرُّمّة وهو بَطْنُ الرُّمّة الذى فى طريق فَيْد الى المدينة وهو وادى الحاجر ثمّ يمرّ فى بلاد طيّء فيسمّونه حايل ثمّ يمرّ فى بلاد كَلْب فيسمّونه قراقر ثمّ يمرّ فى بلاد تَغْلب فيسمّونه سُوَى واذا انتهى اليهم عطف الى بلاد كلب فيصير الى النيل ولا يمرّ فى بلاد قوم الا انصبّ اليهم كلّها هذا قول الهيثم، وقد اكثروا الشعراء من ذكر الدهناء وعلى الخصوص ذو الرُّمّة فقال اعرابىّ حُبس بحَجْر اليمامة

هل البابُ مفروجٌ فأَنْظُرَ نظرةً — بعَيْنٍ قَلَتْ حَجْرًا فطال احتمامُها
الا حَبّذا الدَّهْنا وطيب تُرابها — وارض خلاءٌ يَصْدَعُ الليلَ هامُها
ونصّ المَهارى بالعشيّات والضُّحى — الى بَقَرٍ وَحْشِ العيون كلامُها

وقالت العَيُوفُ بنت مسعود اخى ذى الرُّمّة

خليلىّ قُوما فارْفعا الطرف وانْظُرا — لصاحب شوق منظرا مُتَراخيا
عَسَى ان تَرَى والله ما شاء فاعلٌ — بأكْثبة الدَّهْنا من الحَىّ باديا
وان حال عَرْضُ الرمل والبعد دونهم — فقد يَطْلب الانسانُ ما ليس رائيا
يرى الله ان القلب أَضْحَى ضميره — لما قابل الروحاء والعَرْجَ قاليا،

دُهُنّا بضم اوله وثانيه وتشديد نونه مقصور ناحية من السواد قرب المداين،

دَهْخَيرْجان مدينة كبيرة باذربيجان بينها وبين تبريز يومان وبينها وبين مَراغة يومان وبعضهم يسمّيها خَرَّقان والذى ترجم هاهنا معناه قرية النخيرجان والنخيرجان كان خازن كسرى وهذه البلدة مضافة اليه،

الدُّهَيْم تصغير ترخيم أَدْهَم اظنّه موضعًا كان فيه يوم للعرب ٭

باب الدال والياء وما يليهما

دِيارُ بَكْرٍ هى بلاد كبيرة واسعة تنسب الى بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن أَفْصَى بن دُعْمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن

عدنان وحدّها ما غرّب من دجلة من بلاد الجبل المطلّ على نصيبين الى دجلة ومنه حصن كيفا وآمد وميّافارقين وقد يتجاوز دجلة الى سِعِرْت وحيزان وحِيني وما تخلّل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل ، وقال ابو الفرج عبد الواحد بن محمد المخزومي الببّغاء يمدح سيف الدولة في ضمن رسالة وكان سيف الدولة قد انصرف من بعض غزواته اليها فقال

وكيف يُقْهر من لله ينصر من   دون الورَى وبعزّ الله يَعْتَصِمُ
ان سار سار لواء المجد يقدمه   او حلّ حلّ به الاقبالُ والكَرَمُ
يلقى العِدَى بجيوش لا يقاومها   كثرُ العساكرِ الّا انها هِمَمُ
لمّا سَقَى البيضَ ريًّا وهي ظامئةٌ   من الدماء وحُكْمُ الموت يحتكمُ
سَقَتْ سحائبُ كَفَّيْه بصيّبها   ديار بكر فهانت عندها الدِيَمُ

ينسب اليها من المحدّثين عمر بن على بن الحسن الدياربكرى سمع الجبّاءى بحلب ،

ديارُ رَبِيعَةَ بين الموصل الى راس عين نحو بقعاء الموصل ونصيبين وراس عين ودُنَيْسر والخابور جميعه وما بين ذلك من المُدُن والقرى وربّما جُمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسمّيت كلّها ديار ربيعة لانهم كلّهم ربيعة وهذا اسم لهذه البلاد قديم كانت العرب تحلّه قبل الاسلام في بواديه واسم الجزيرة يشتمل الكلّ ،

ديارُ مُضَرَ ومُضَر بالضاد المعجمة وهي ما كان في السهل بقرب من شرقي الفرات نحو حَرّان والرقّة وشِمْشاط وسَرُوج وتلّ مَوْزَن ،

دِيَافُ بكسر اوله واخره فاء قال ابن حبيب دِياف من قرى الشام وقيل من قرى الجزيرة وأَهْلها نَبَطُ الشام تنسب اليها الابل والسيوف واذا عرّضوا برجل انه نبطيٌّ نسبوه اليها قال الفَرَزْدَق

ولكنْ دِيافيٌّ ابوه وأُمّه   بحَوْران يَعْصِرْنَ السليطَ أقاربُهْ

وقال الأَخْطَل

كأنّ بَنَاتِ الماء فى حَجَرَاته　اباريقُ أُهْدَتْها دبافُ بصَرْخَدَا

فهذا يدلُّ على انها بالشام لان حَوْران وصَرْخَد من رساتيق دمشق وقال جرير

انّ سليطًا كاسمه سليط

لولا بنو عمرو وعمرو عِيطُ　قلتُ دِيَافِيُّون او نَبِيطُ

قال ابن حبيب دياف قرية بالشام والعيط الضخام واحدهم أَعْيَط يقول هم نبيط الشام او نبيط العراق قال ابن الاطَّنَابة او مُخَيِّم

كأنّ الوحوش به عسقلان　صادف فى قرن حَجٍّ ديافا

يريد اهل عسقلان صادفوا اهل دياف فتناشروا ألوان الثياب ،

دَيَالَةُ موضع بالحجاز ،

دَيَالَى بفتح اوله وامالة اللام نهر كبير بقرب بغداد وهو نهر بعقوبا الاعظم يجرى فى جنبها وهو الحدُّ بين طريق خراسان والخالص وهو نهر تامَرّا بعَيْنه ،

الدِّيبَجَاتُ فى أقْصَى بحر الهند جزاير متصلة نحو الف جزيرة يقال لها الديبجات عامرة كلّها من الجزيرة الى الجزيرة الميلان والثلاثة اميال واكثر من ذلك ،

الدَّيْبُلُ بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند والديبل فى الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها من جهة الجنوب اربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وهى فرضة واليها تُفْضى مياه لُهُور ومُولتان فتصبُّ فى البحر الملح ، وقد نسب اليها قوم من الرُّوَاة منهم ابو جعفر محمد بن ابراهيم الدَّيْبُلى جاوَرَ مكة روى عن أبى عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومى وحسين بن حسن المروزى ، وابنه ابراهيم بن محمد الديبلى يروى عن موسى بن هارون ،

دَيْبُور بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة واخره راء ناحية من عمل جزيرة ابن عمر ،

الدَّيْدَان مدينة حسنة كانت في طريق البلقاء من ناحية الحجاز خربت ،

الدَّيْرَتَان روضتان لبني أُسَيْد بمَفْجَر وادي الرُّمَة من التَّنْعيم عن يسار طريق الحاجّ المصعد ،

القول في ذكر الدِّيَرَة الدَّيْرُ بيت يتعبّد فيه الرُّهْبان ولا يكاد يكون في المصر الاعظم انما يكون في الصَّحَارَى ورؤوس الجبال فان كان في المصر كانت كنيسة او بيعة وربما فرق بينهما فجعلوا الكنيسة لليهود والبيعة للنَّصارى قال الجَوْهَرِي ودير النصارى اصله الدار والجمع أَدْيار والديرانيّ صاحب الدير وقال ابو منصور صاحبه الذي يسكنه ويعمره ديرانيّ ودَيّار وقال ايضا ابو منصور قال سلمة عن الفرّاء يقال دار وديار ودور وفي الجمع القليل أَدْوُر وأَدْؤُر وديران ويقال آدُر على القلب ويقال دَيْر ودِيَرة وأَدْيار ودِيران ودارة ودارات ودَيِّرة ودير ودُور ودُوران وأَدْوار ودوّار وأَدْوِرة هكذا ذكره على نَسَق وهذا يشعر بانّ الدير من اللغات في الدار ولعلّه بعد تسمية الدار به خصّص الموضع الذي تسكنه الرهبان به وصار علمًا له والله اعلم ولما كان استيعاب ذكر جميع الديرة متعذّرا ههنا ذكرنا ما هو منها مشهور وفي كُتُب اللغة واهل الادب مسطور ،

دَيْرُ أَبَان من قرى غُوطة دمشق قال ابن عساكر في تاريخه عثمان بن ابان بن عثمان بن حرب بن عبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاصي بن أُمَيّة كان يسكن دير ابان عند قَرَحْتا وهو منسوب الى ابيه ابان ذكره ابن ابي العجائز ،

دَيْرُ أَبْشِيَا بفتح اوله وباء موحدة ساكنة وشين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت دير بنواحي الصعيد ثم بأَسْيُوط من ديار مصر والله اعلم ،

دَيْرُ الأَبْلَق بفتح اوله وباء موحدة ساكنة ولام وقاف دير بالاهواز ثم بكُوار من ناحية اردشيرخُرّه وفيه يقول حارثة بن بَدْر الغُدَاني

الم تر ان حارثة بن بدر   اقام بدَيْر اَبْلَق من كُـوَارَا
مقيما يَشْرب الصَّهْباء صرفًا   اذا ما قلت تَصْرَعه استدارا ،

دَيْرُ أَبُو مينا قرية معروفة بمصر ،

دَيْرُ أَبُونَ ويقال ابيون وهو الصحيح بقَرْدَى بين جزيرة ابن عمر وقرية ثمانين قرب بَاسُورِين وهو دير جليل عندهم فيه رُهْبان كثيرة ويزعمون ان به قبر نوح عم تحت أَزَج عظيم لاطئٌ بالارض يشهد لنفسه بالقدم وفي جَوْفه قبر عظيم في صخر زعموا انه لنوح عم وفيه يقول بعضهم يذكر محبوبةً له كُرْدِيَّةً عشقها بِقُرْبه

فيا ظَبْيَة الوَعْساء هل فيك مَطْمَعٌ   لصادٍ الى تقبيل خَدَّيْك ظَمْآن
واِنّي بالثرثار والحَضْرُ خُلَّتي   ودارك دير أَبُونَ او بُرْزَمْهَران
سقى الله ذاك الدير غيثًا لأَهْلِه   وما قد حَوَاه من قلال ورُهْبان ،

دَيْرُ أَبْنِ بَرَّاقٍ بظاهر الحيرة قال الثَّرْوانى

يا ديرَ حَنَّةَ عند القائمِ الساق   الى الخَوَرْنَق من دير ابن بَرَّاق

وقد ذكر في دير حَنّة ،

دَيْرُ أَبْنِ عامرٍ لا اعرف موضعه الا انه جاء في شعر عَيَّاش الضَّبّي اللّصّ وقبل التَّيَّحان العُكْلى

الم تَرَنى بالدير دير ابن عامر   زَلَلْتُ وزَلّاتُ الرجال كثيرُ
فلولا خليلٌ خانَنى وأَمِنْتُه   وجَدِّك لم يقدرْ علىَّ اميرُ
فاِنّى قد وَطَّنْتُ نفسى لما تَرَى   وقَلْبُك يابن الطَّيْلَسان يطيرُ
كَفَى حَزَنًا في الصدر ان عوايدى   تَجَبَّنَ واِنّى في الحديد اسيرُ

فأَجابه ابن الطَّيْلَسان بأبيات منها

وأُحْمُوقَةً وَطَّنْتَ نفسك خاليًا   لها وحماقاتُ الرجال كثيرُ ،

دَيْرُ أَبْنِ وَضّاحٍ بنواحى الحيرة وفيه يقول بكر بن خارجة

الى الحَسَاكر فالدير المقابلها   الى الأُكَيْراح او دير ابن وَضّاح ،

دَيْرُ أَبى بَخُوم بضم الباء الموحدة وخاء معجمة وواو ساكنة وميم دير بصعيد مصر بقرية يقال لها فاو بالفاء والواو وهو دير ازلىّ له حُرْمة عندهم ،

دَيْرُ أَبى سَوِيرِس بفتح السين المهملة وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحت وراء مكسورة واخره سين مهملة على شاطى النيل بمصر شرقيه من جهة الصعيد ودير سويرس ايضا بأُسْيُوط منسوب الى رجل ،

دَيْرُ أَبى هُور ذكر الشَّابُشْتى انه بسِرْيَاقُوس من اعمال مصر وهى بيعة عامرة كثيرة الرُّهْبان فيها الاعجوبة وهو ان من كانت له خنازير قصد هذا الموضع للتعالج اخذه رئيس الموضع وأَضْجَعَه وجاءه بخنزير وارسله على موضع العلّة فيختلس الخنزير موضع الوجع وياكل الخنازير لله فيه ولا يتعدّى الى موضع الصحيح فاذا تَنَظَّفَ الموضع ذُرّ عليه رمادُ خنزير فعل مثل هذا الفعل من قبل ومن زيت قنديل البيعة فيبرأ ثم يوخذ ذلك الخنزير ويُذْبَح ويحرق ويعدّ رماده لمثل هذا العلاج ،

دَيْرُ أَبى يُوسُف فوق الموصل ودون بَلَد بينه وبين بَلَد فرسخ واحد وهو دير كبير فيه رُهْبان ذوو جِدَة وهو على شاطى دجلة فى ممرّ القوافل ،

دَيْرُ الأَبْيَض فى موضعين احدهما فى جبل مطلّ على الرُّقَا فاذا ضُرب ناقوسه سُمع بالرُّقَا وهو يشرف على بقعة حَرّان والاخر بالصعيد يقال له ايضا دير الابيض ،

دَيْرُ أَتْرِيب بأرض مصر ويعرف بمارت مَرْيَم وله عيد فى الحادى والعشرين من بوونه يذكرون ان حمامة بيضاء تجيئهم ولا يرونها الا يوم مثله وتدخل المذبح ولا يدرون من اين جاءت ،

دَيْرُ أَخْوِيشَا وأَخْوِيشا بالسريانية الحبيس وهو بإسْعِرْت مدينة بديار بكر قرب أَرْزَن الروم وحِيزَان وهو مطلّ على ارزن وهو كبير جدًّا فيه اربعماية راهب

في قلال وحوله البساتين والكروم وهو في نهاية العمارة ويُحْمَل خمره الى ما حوله من البلدان لجودته والى جنبه نهر يُعْرَف بنهر الروم وفيه يقول ابو بكر محمد بن طَنَّاب اللِّبادى لانه كان يلبس لبداً أَحْمَر

وفِتْيانٍ كهميل من اناس   خِفافٍ في الغُدُوّ وفي الرَّواح
نَهَضْتُ بهم وسترُ الليل مُلْقًى   وضوءُ الصُّبْح مَقْصوصُ الجَناح
نَؤمُّ بدير أُحْوِيشا غَزالا   غريبَ الحُسْن كالقمر اللَيّاح
وكابَدْنا السُّرَى شَوْقًا اليه   فوافَيْنا الصَّبَاحَ مع الصَّباح
نَزَلْنا منزلا حسنا انيقًا   بما يَهْوَاه معمور النواحى
قَسَمْنا الوَقْتَ فيه لاغْتِباقٍ   على الوَجْه المليح ولاصْطِباح
وظُلْنا بين رَيْحانٍ وراحٍ   وأَوْتارٍ تُساعِدُنا فصاحِ
وساعَفَنا الزمانُ بما أَرَدْنا   فأُبْنا بالفَلاحِ وبالنَّجاحِ ،

دَيْرُ أُرْوَى لم اجده الا في شعر لجرير وهو قوله

هل رامَ جَوُّ سُوَيْقَتَيْنِ مكانَهُ   ام حَلَّ بعدَ مَحَلَّة البَرَدانِ
هل تُونَسان ودَيرُ أُرْوَى دونَنا   بالأَعْزَلَيْنِ بَوَاكِرُ الاظعانِ ،

دَيْرُ أُرْوَى ذكره جرير في شعره واظُنّه بالبادية فقال

سألناها الشفاء فما شَفَيْتِنا   ومَنَّتْنا المَواعدَ والخِلابا
لشَتّانِ المجاورُ ديرَ أُرْوَى   ومَن سكن السليلةَ والجِنابا
اسيلةُ مَعْقِد السِّمْطَيْنِ منها   وريّا حيث يعتقد الحِقابا ،

دَيَارَاتُ الأَسَاقِفِ الديارات جمع دير والاساقف جمع أُسْقُف وهم روساء النَّصارَى وهذه الديارات بالنَّجَف ظاهر الكوفة وهو اول الحيرة وهي قباب وقصور بحضرتها نهر يعرف بالغدير عن يمينه قصر ابي الخصيب وعن شماله السدير وفيه يقول على بن محمد بن جعفر العَلَوي الحِمّاني

كم وَقْفَةٍ لك بالخَوَرْ   نَقِ ما توازى بالمواقف

بين الغدير الى السَّديـــر الى ديارات الاساقف
فمَدارج الرُّهْبـــان فى أَطْمار خاشِعة وخائف
دِمَنٌ كانّ رِياضهـــا يُكْسَين اعلام المَطارف
وكأنّما غُـدْرانـهــا فيها عُشُورٌ فى مصاحف
بحرِيّة شَتَـواتـهــا برّيّة فيها المصايف،

دَيْرُ إِسْحاق بين حمص وسلمية فى احسن موضع وأَنْزَهه وبقربه ضيعة كبيرة يقال لها جدر لله ذكرها الاخطَل فقال

كأنّنى شاربٌ يومَ استُبِـدّ بـهم من قَرْقَف ضَمَّنَتْها حِمْصُ او جَدَرُ

ولأَهل القَصْف والشعراء فيه اشعار كثيرة،

دَيْرُ الأَسْكُون بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وكاف مضمومة واخره نون وهو بالحيرة راكب على النَّجَف وفيه قلالى وهياكل وفيه رُهْبان يضيّفون مَنْ ورد عليهم وعليه سورٌ عالٍ حصين وعليه باب حديد ومنه يهبط الهابط الى غدير بالحيرة ارضه رَضْراضٌ ورمل ابيَض وله مشرعة تقابل الحيرة لها ماء اذا انقطع النهر كان منها شرب اهل الحيرة، قلتُ هكذا وصفوا مصنّفو الديارات هذا الدير ورايت انا فى طريق واسط قرب دير العاقول موضعا يقال له الأَسْكُون فان كان الذى بالحيرة غيره والّا فالصواب انه فى طريق واسط،

دَيْرُ أَشْمُونى واشمونى امراة بُنى الدير على اسمها ودُفِنت فيه وهو بقُطْرُبُّل وكان من اجلّ متنزّهات بغداد وفيه يقول الثَّرْوانى

اشرَبْ على قَرْعِ النواقيس فى دير أَشْمُونى بتَغْليـــس
لا تُخْلِ كأسَ الشرب والليل فى حدّ نُعْمٍ لا ولا بُوس
الّا على قَرْع النواقـيـــس او صَوْت قُسّان وتشميس
وهكذا فاشرَبْ والّا فكُـنْ مجاورا بعض النواويـــس

وعيدُ اشمونى ببغداد معروف وهو فى اليوم الثالث من تشرين الاوّل،

دَيْرُ الأَعْلَى بالموصل فى اعلاها على جبل مطلّ على دجلة يُضْرَب به المثل فى رقّة الهواء وحسن المستشرف ويقال انه ليس للنصارى دير مثله لما فيه من اناجيلهم ومتعبّداتهم وظهر تحته فى سنة ٣٠١ عدّة معادن كبريتية ومَرْقَشيثا وقُلْقُطار ويزعمون اهل الموصل انها تبرئ من الجَرَب والحِكّة والبُثور وتنفع المُقْعَدين والزَّمْنَى ، والى جانب هذا الدير مشهد عمرو ابن الحَمِق الخُزاعى صحابى وتَضَمَّنَه قوم من السلطان فضايَعَ الديرانيّون عنه حتى أَبْطل وفيه يقول ابو الحسين ابن ابى البَغْل الشاعر وقد اجتاز به يريد الشام

احِبْ الىّ بأَعْلَى الدير مشترفًا … لا يبلغ الطرف من ارجاءه طرفا
كانّما غَرِيَتْ غُرُّ السحابُ به … فجاء مختلفا يَلْقاك مُؤتلفا
فلَسْتَ تُبْصِر الّا جَدْوَلًا سَرِبًا … او جَنّةً سُدُفًا او روضةً انفا
كما التقَتْ فِرَقُ الاحباب من حرق … من الوُشاة فأَبْدَا الكلّ ما عرفا
بَاحُوا بما اضمروا فاخضرّ ذا حَسَدًا … واحمرّ ذا خَجَلًا واصفرّ ذا أَسَفا
هذى الجنانُ فان جاءوا بآخرة … فلستُ اترك وجهًا ضاحكا تَقَفا

وفيه يقول الخالدى

قَمَرٌ بدَيْرِ الموصل الاعلى … انا عَبْدُه وهَوَاه لى مَوْلَى
لَثَمَ الصليبَ فقلتُ من حَسَد … قُبَلُ الحبيب فمى بها أَوْلَى
حدلى باحداهنّ نحو بيها … قلبى محبّته على المقلى
فاحمرّ من خَجَل وكم قطعت … عينى شقايق وجنة خَجَلا
وثَكِلْت صبرى عند فرقته … فعرفت كيف مصيبةُ الثَّكْلَى ،

دَيْرُ الأَعْوَرِ هو بظاهر الكوفة بناه رجل من اياد يقال له الأَعْوَر من بنى حُذاقة بن زُهْر بن اياد ،

دَيْرُ أَكْمُنَ بالفتح ثمّ السكون وضمّ الميم واخره نون وقيل باللام عوضًا عن النون على راس جبل بالقرب من الجودىّ ينسب اليه الخمر الموصوف فهو

النهاية فى الجودة وقيل انه لا يورث الخُمَارَ وحوله من المياه والشجر والبساتين كثير جدًّا ،

دَيْرُ أَبَّا بفتح اوله والباء المثناة من تحت قال الواقدى مات ابو قلابة الجَرْمى بالشام بدَيْر أَبَّا فى سنة ١٠٤ ،

دَيْرُ أَيُّوبَ قرية بحَوْران من نواحى دمشق بها كان أَيُّوب عم وبها ابتلاه الله وبها العين التى ركضها برجله والصخرة التى كانت عليها وبها قبره ،

دَيْرُ بَاثَاوَا بالباء الموحدة وبعد الالف ثاء مثلثة وواو بالقرب من جزيرة ابن عمر بينهما ثلاثة فراسخ ،

دير بَاشَهْرَا قال الشابُشْتى على شاطى دجلة بين سامرّا وبغداد وانشد فيه لأبى العَيْناء فان صحّ فهو غريب لان ابا العيناء قليل الشعر جدًّا لم يصحّ عندى له شىء من الشعر البَتَّةَ

نزلنا دير بَاشَهْرَا   على قِسّيسه ظُهْرَا
على دينٍ يَشُوعِىّ   فما أَسْنَى وما أَمْرَا
فأَوْلى من جميل الفعل ما يستعبد الحُرَّا
وسَقَّانا وروّانا   من الصافية العَذْرَا
فطاب الوَقْتُ فى الدير   ورابَطْنا به عَشْرَا ،

دَيْرُ بَاعَرْبَا هو بين الموصل والحديثة على شاطى دجلة والحديثة بين تكريت والموصل والنصارى يعظّمونه جدًّا وله حايط مرتفع نحو مائة ذراع فى السماء وفيه رُهْبان كثيرون وفلّاحون وله مزارع وفيه بيت ضيافة ينزله المجتازون فيضافون فيه ،

دَيْرُ البَاعِقى قبلىّ بُصْرَى من ارض حَوْران وهو دير بحيرا الراهب صاحب القصّة مع رسول الله صلعم ،

دَيْرُ باعنتل من جُوسية على اقلّ من ميل وجوسية من اعمال حمص على مرحلة

منها من طريق دمشق وهو على يسار القاصد لدمشق وفيه عجايب منها ازج ابواب فيها صُوَرُ الانبياء محفورة منقوشة فيها وهيكل مفروش بالمرمر لا تستقرُّ عليه القَدَمُ وصورة مَرْيَمَ فى حايط منتصبة كلّما ملتَ الى ناحية كانت عَيْنُها اليك ،

دَيْرُ بَاغُوث دير كبير كثير الرهبان على شاطى دجلة بين الموصل وجزيرة ابن عمر ،

دَيْرُ بَاطَا بالسِّنِّ بين الموصل وتكريت وهيت وهو دير نزه فى ايام الربيع ويسمّى ايضا دير الحمار بينه وبين دجلة بُعْدٌ وله باب حجر يذكر النصارى ان هذا الباب يفتحه الواحد والاثنان فان تجاوزوا السبعة لم يقدروا على فتحه البتّةَ وفيه بيرٌ تنفع من البَهَق وفيه كرسىّ الأُسْقُف ،

دَيْرُ باخايال فى اعلى الموصل وله ثلاثة اسام المذكور ودير مارنخايل قد ذكرته ودير ميخائل ايضا وقد ذكر ايضا ،

دَيْرُ البَتُولِ وهو دير كبير مشهور بصعيد مصر قرب أَنْصِنَا يقولون ان مَرْيَمَ عليها السلام وَرَدَتْهُ ،

دَيْرُ البُخْتِ على فرسخين من دمشق كان يسمّى دير ميخائيل وكان عبد الملك بن مروان قد ارتبط عنده بُخْتًا وهى جمال التُّرك فغلب عليها وكان لعلىّ بن عبد الله بن عباس رضه عنده جُنَيْنَةٌ وكان يتنزّه فيها ،

دَيْرُ بَرْصُومَا هو الدير الذى ينادى له بطلب نذره فى نواحى الشام والجزيرة وديار بكر وبلاد الروم وهو قرب مَلَطْيَة على راس جبل يشبه القلعة وعنده متنزّة وفيه رُهْبان كثيرة يؤدّون فى كلّ عام الى ملك الروم للمسلمين من نذوره عشرة الاف دينار على ما بلغنى، حدّثنى العفيف مُرَجّا الواسطى التاجر قال اجتزتُ به قاصدا الى بلاد الروم فلمّا قربتُ منه أُخْبِرت بفضله وكثرة ما ينذر له وان الذين ينذرون له قلّ ما يخالف مطلوبهم وان بَرْصُومَا الذى فيه

احد الحواريين فألقى الله على لسانى ان قلتُ ان هذا القُماش الذى معى مشتراة بخمسة الاف درهم فان بِعْته بسبعة الاف درهم فلبرصوما من خالص مالى خمسون درهمًا فدخلتُ مَلَطية وبعتُه بسبعة الاف درهم سواء فعجبتُ فلما رجعت سلّمت الى رُهْبانه خمسين درهما وسالتهم عن الحوارى الذى فيه فزعموا انه مُسَجًّى فيه على سرير وهو ظاهر لهم يَرَوْنَه وان اظافيره تطول فى كل عام وانهم يُقَلّمونها بالمِقَصّ ويحملونها الى صاحب الروم مع ما له عليهم من القطيعة والله اعلم بصحّته فان صحّ فلا شىء اعجب منه ٭

دَيْرُ بَسّاك بفتح الباء وتشديد السين المهملة واخره كاف هو حصن وليس بدَيْرٍ تسكنه النَّصارَى قرب انطاكية وهو من اعمال حلب واظنّه مركّبا ٭

دَيْرُ بِشْرٍ عند حُجَيْرًا بغُوطة دمشق ينسب الى بشر بن مروان بن الحكم بن ابى العاصى بن أُمَيّة امير المومنين من قبل اخيه عبد الله بن مروان ٭

دَيْرُ بُصْرَى بضم اوله وسكون الصاد المهملة والقصر بُصْرَى بليدة بحَوْران وهى قصبة الكورة من اعمال دمشق وبه كان بَحيرا الراهب الذى بَشَّرَ بالنبى صلعم وقصته مشهورة ٭ وحكى المازنى انه قال دخلت دير بصرى فرأيْتُ فى رُهْبانه فصاحةً وهم عرب متنصّرة من بنى الصادر وهم افصح من رايت فقلتُ ما لى لا ارى فيكم شاعرا مع فصاحتكم فقالوا والله ما فيه احد ينطق بالشعر الا أمَةٌ لنا كبيرة السنّ فقلت جيئونى بها فجاءت فاستنشدها فانشدَتْنى لنفسها

ايا رُفْقَةً من دير بُصْرَى تحمّلتْ تَؤُمّ الحِمَى أُلْقيتِ من رفقة رُشْدَا
اذا ما بَلَغْتم سالمين فبلّغوا تحيّةَ من قد ظنّ ان لا يَرَى نَجْدَا
وقولوا تركنا الصادرىّ مكبّلا بكلّ هَوًى من حبّكم مضمرًا وَجْدَا
فيا ليت شعرى هل ارى جانب الحمى وقد أَنْبَتَتْ اجراعُهُ بَقْلاً جَعْدَا
وهل أَرِدَنّ الدهر يوماً وقيعة كانّ الصَّبَا يُسْدى على مَتْنه بُرْدَا ٭

دَيْرُ البَلّاص بالصاد المهملة بالصعيد قرب دمياط والله اعلم ٭

دَيْرُ بلاص بالضاد المعجمة من اعمال حلب مشرف على عمّ فيه رُهْبان لهم مزارع وهو دير قديم مشهور،

دَيْرُ البَلُّوط قرية من اعمال الرملة ينسب اليها عبد الله بن محمد بن الفرج بن القاسم ابو الحسن اللّخمى الدَّيْربَلُّوطى المقرى الضرير قدم دمشق وحدث بها عن ابى زكرياء عبد الرحيم بن احمد بن نصر البخارى سمعه ببَيْت المقدس سمع منه ابو محمد ابن صابر وذكر انه ساله عن مولده فقال فى دير بَلُّوط ضيعة من ضياع الرملة،

دَيْرُ بَنِى مَرِينَا بظاهر الحيرة وكان من حديثه ان قيس بن سَلَمَة بن الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المُرار اغار على ذى القَرْنَيْن المنذر بن النعمان بن امرء القيس بن عمرو بن عدى فهزمه حتى ادخله الخَوَرْنَق ومعه ابناه قابوس وعمرو ولم يكن وُلد له يومئذ المنذر بن المنذر فجعل اذا غَشِيَهُ قيس بن سلمة يقول يا ليت هندًا ولدتْ ثالثا وهند عمّة قيس وهى أمّ ولد المنذر فمكث ذو القرنين حولًا ثم اغار عليهم بذات الشُّقُوق فأصاب منهم اثنى عشر شابًّا من بنى حُجْر بن عمرو كانوا يتصيّدون وفَلَتَ امرء القيس على فرس شَقْراء فطلبه القوم كلّهم فلم يقدروا عليه وقدم المنذر الحيرة بالفتية فحبسهم بالقصر الابيض شهرين ثم ارسل اليهم ان يُؤتى بهم فخشِىَ ان لا يُؤتى بهم حتى يُؤخذوا من رِسْلِهِ فأرْسَلَ اليهم ان اضربوا اعناقهم حيث ما اتاكم الرسول فأتاهم الرسول وهم عند الجَفْر فضربوا اعناقهم به فسُمّى جفر الاملاك وهو موضع دير بنى مَرينا فلذلك قال امرء القيس يرثيهم

الا يا عين بكّى لى شنينا ... وبكّى لى الملوك الذاهبينا
ملوك من بنى حُجْر بن عمرو ... يساقون العشيّة يقتلونا
فلو فى يوم مَعْرَكة اصيبوا ... ولكن فى ديار بنى مَرينا
فلم تُغْسَلْ جماجمهم بسدر ... ولكن بالدماء مُرَمّلينا

تظلّ الطير عاكفةً عليهم   وتنتزع الحواجب والعيونا ،

دَيْرُ بَوْلُس بنواحى الرملة نزله الفضل بن اسماعيل بن صالح بن على بن عبد الله بن على بن العباس وقال فيه شعرا لم يسمّه فيه أوّله

عليك سلام الله يا دير من فتى   بمُهْجَته شوقٌ اليك طويلُ
عليك تلى تَرْوِى ثَرَاك هُطُولُ   ولا زال من جوّ السماكين وابلٌ ،

دَيْرُ بَوَنَّا بفتح اوله وثانيه وتشديد النون مقصور بجانب غوطة دمشق فى أنزه مكان وهو من اقدم ابنية النصارى يقال انه بُنى على عهد المسيح عم او بعده بقليل وهو صغير ورُهْبانه قليلون اجتاز به الوليد بن يزيد فرأى حُسْنَه فأقام به يوما فى لَهْو ومُجُون وشرب وقال فيه

حبّذا ليلتى بدَيْرِ بَوَنَّا   حيث نُسْقَى شرابنا ونُغَنَّى
كيف ما دارت الزجاجة دُرْنا   يَحْسب الجاهلون انّا جُنِنَّا
ومررنا بنِسْوةٍ عَطِرَاتٍ   وغِناءٍ وقَهْوةٍ فنَزَلْنا
وجَعَلْنا خليفة الله فَطْرُو   س مُجُونًا والمستشار يُحَنَّا
فأخذنا قربانهم ثمّ كُفْرْ   نا لصلبان ديرهم فكفرنا
واشتهرنا للناس حيث يقولو   ن اذا خُبّروا بما قد فَعَلْنا

وفيه يقول ابو صالح عبد الملك بن سعيد الدمشقى

تَمَلَّيْتُ طيبَ العيش فى دير بَاوَنَّا   بنَدْمانِ صِدْقٍ كَمّلوا الظَّرْفَ والحُسْنَى
خطبتُ الى قَسّ به بِنْتَ كرمة   مُعَتَّقةً قد صيّروا خِدْرها دَنّا ،

دَيْرُ التَّجَلِّى على الطُّور زعموا ان عيسى عم علا عليهم فيه وقد ذكر فى الطور ،

دَيْرُ تِنَادَةَ بتاء مكسورة ونون دير مشهور بالصعيد فى ارض أُسْيُوط وتحته قُرى ومتنزَّه حسن وفيه رُهْبان كثيرون ،

دَيْرُ تُومَا قال فيه المَرّار الفَقْعَسى

احقًّا يا جرير الرَّقْن منكم   فلا اصعادَ منك ولا قُفُولا

تَصيح اذا هَجَعْت بدَيْر تُوما   حماماتٌ يَرِدن الليل طُولا
اذا ما صِحْنَ قلتُ أحَسُّ صُبْحًا   وقد غادرْنَ لى ليلا ثقيلا
خليلىَّ اقْعُدا لى عَلّلانى   وصُدّا لى وسادى ان يميلا ،

دَيْرُ الثَّعالِبِ دير مشهور بينه وبين بغداد ميلان او اقلّ فى كورة نهر عيسى على طريق صَرْصَرَ رايتُه انا وبالقرب منه قرية تسمّى الحارثيّة وذكر الخالدىّ ان الدير الذى يلاصق قبر معروف الكَرْخى بغربى بغداد وقال هو عند باب الحديد وباب بنبرى وهذان البابان لم يُعْرَفا اليوم والمشهور والمتعارف اليوم ما ذكرناه وبين قبر معروف ودير الثعالب اكثر من ميل والى جانب قبر معروف دير آخر لا اعرف اسمه وبهذا الدير سمّيت المقبرة مقبرة باب الدير وقال فيه ابن الدهقان وهو ابو جعفر محمد بن عمر من ولد ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس

دير الثعالب مألف الضُّلّال   ومحلُّ كلّ غزالة وغزال
كم ليلة احيَيْتُها ومُنادمى   فيها أَبَحُّ مقطَّعُ الاوصال
سَمْحٌ يجود بروحه فاذا مضى   وقضى سَمَحْتُ له وجُدْتُ بمالى
ومنعَّمٌ دينُ ابن مَرْيَمَ دينُهُ   غَنِجٌ يَشُوبُ مُجُونَه بدلال
فسَقَيْتُه وشربتُ فَضْلَةَ كاسه   فرويتُ من عَذْب المذاق زُلال ،

دَيْرُ جَابِيلَ ضبطتُه هكذا من خطّ الساجى فى تاريخ البصرة وقال ابو اليقظان كان اهل البصرة يشربون قبل حفر الفَيْض من خليج ياتى من دير جابيل الى موضع نهر نافذ ،

دَيْرُ الجَاثَلِيقِ دير قديم البناء رحبُ الفناء من طَسّوج مَسْكِن قرب بغداد فى غربى دجلة فى عرض حَرْبَى وهو فى راس الحدّ بين السواد وارض تكريت وعنده كانت الحرب بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير وكان الجيشان على شاطى دجلة والى ذلك الموضع فى العرض وعنده قُتل مصعب

بن الزبير فقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات يرثيه

لقد أَوْرثَ المصرَيْن حُزْنًا وذِلَّةً   قتيلٌ بدير الجاثليق مقيمُ
فما قاتلَتْ فى الله بكرُ بن وايل   ولا صدقَتْ عند اللقاء تميمُ
فلو كان فى قيس تعطّف حوله   كتائبُ يَغْلِى حَمْيُها ويَدُومُ
ولكنّه ضاع الزمان ولم يكن   بها مُضَرِىٌّ يوم ذاك كريمُ
جزا الله كوفيًّا بذاك مَلامَةً   وبَصْرِيَّهم ان الكريم كريمُ

وقال الشابُشْتى دير الجاثليق عند باب الحديد قرب دير الثعالب فى وسط العمارة بغربى بغداد وانشد لمحمّد بن ابى أُميّة فيه

تَذَكَّرْتُ ديرَ الجاثليق وفِتْيَةً   بهم تمّ لى فيه السرورُ وأَسْعَفَا
بهم طابت الدنيا وأَدْرَكَنى المُنى   وسالمنى صَرْفُ الزمان وأَنْصَفَا
الا رُبَّ يوم قد نعمت بظلّه   أُبادر من لَذّات عيشى ما صَفَا
أُغازل فيه أَدْعَجَ الطَّرْف اغيدًا   وأَسْقى به مسكيّةَ الريح قَرْقَفَا
فَسَقْيًا لأيّام مَضَتْ لى بقربهم   لقد أَوْسَعَتْنى رَأْفَةً وتَعَطُّفَا
وتَعْسًا لأيّام رَمَتْنى ببينهم   ودهرٍ تقاضانى الذى كان أَسْلَفَا

دَيْرُ الجُبِّ دير فى شرقى الموصل بينها وبين اربل مشهور يقصده الناس لاجل الصَّرْع فيبرأُ منه بذلك كثير،

دَيْرُ الجَرَعَة بالتحريك قال ابو منصور قال ابن السِّكّيت الجَرَعُ جمع جَرَعَة وهى دِعْصٌ من الرمل لا ينبت شيئًا قال والذى سمعت من العرب ان الجرعة الرملة العَذاة الطيبة المنبت التى لا وُعُوثة فيها والجرعة ههنا موضع بعَيْنه والدير مضاف اليه وهو بالحيرة وهو دير عبد المسيح فيما احسب وقد ذكرته فى موضعه قال عبد المسيح بن بُقَيْلة

كم تَجَرَّعْتُ بدَيْر الجرعة   غُصَصًا كَبْدى بها مُنْصَدِعَةْ
من بُدُور فوق اغصان على   كُثُب زُرْنَ احتسابًا بِيعَةْ،

دَيْرُ الجَمَاجِم بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البرّ للسالك الى البصرة قال ابو عبيدة الجُمْجُمَة القَدَحُ من الخشب وبذلك سمّى دير الجماجم لانه كان يُعْمَل فيه الأَقْداح من الخشب والجُمْجُمة ايضا البير تُحْفَر في سبخة فيجوز ان يكون الموضع سمّى بذلك ، قال ابن الكلبى انّما سمّى دير الجماجم لان بنى تميم وذُبْيان لما واقعت بنى عامر وانتصرت بنو عامر وكثر القَتْلَى في بنى تميم بنوا بجَماجم هذا الدير شكرًا على ظفرهم وهذا عندى بعيدٌ من الصواب وهو مقول على ابن الكلبى وليس يصحّ عنه فانه كان أَهْدَى الى الصواب من غيره في هذا الباب لان وقعة بنى عامر وبنى تميم وذبيان كانت بشِعْب جَبَلَة وهو بأَرض نجد وليس بالكوفة ولعلّ الصواب ما حكاه البلاذرى عن ابن الكلبى ان بلادا الرّمّاح وبعضهم يقول بلال الرّمّاح وهو اثبت ابن مُحْرز الايادى قتل قوما من الفرس ونصب رُؤُوسهم عند الدير فسمّى دير الجماجم ، وقرأْتُ في كتاب انساب المواضع لابن الكلبى قال كان كسرى قد قتل ايادا ونفاهم الى الشام فاقبلَتْ الف فارس منهم حتى نزلوا السواد فجاء رجل منهم واخبر كسرى بخبرهم فانفذ اليهم مقدار الف واربعماية فارس ليقتلوهم فقال لهم ذلك الرجل الواشى انزلوا قريبا حتى اعلم لكم علمهم فرجع الى قومه واخبرهم فاقبلوا حتى وقعوا بالأَساورة فقتلوهم عن اخرهم وجعلوا جماجمهم قُبَّةً وبلغ كسرى خبرهم فخرج في اهليهم يبكون فلمّا رآهم اغتمّ لهم وامر ان يُبْنَى عليهم دير وسمّى دير الجماجم ، وقال غيره انه وقعت بين اياد وبين بنى نهد حربٌ في مكانه فقُتل فيها خلق من اياد وقضاعة ودفنوا قتْلاهم هناك فكان الناس اذا حفروا استخرجوا جماجمهم فسمّى بذلك واياد كانت تنزل الريف معروف ذلك عند اهل هذا الشان ، وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجّاج بن يوسف الثقفى وعبد الرحمن بن محمد بن الأَشْعَث لله كُسر فيها ابن الاشعث وقُتل القُرّاء وفي ذلك يقول جرير

الم تشهد الجُبّين والشعب والغضا   وكرّات قيس يوم دير الجماجم
تحرّض بابن القين قيسا ليجعلوا   لقومك يوما مثل يوم الاراقم ،

دَيْرُ الجُودِيّ والجودىّ هو الجبل الذى استقرّت عليه سفينة نوح عم وبين هذا الجبل وجزيرة ابن عمر سبعة فراسخ وهذا الدير مبنىّ على قلّة الجبل ويقال انه مبنىّ منذ ايام نوح عم ولم يتجدّد بناؤه الى هذا الوقت ويقال ان سطحه يشبر فيكون عشرين شبرا ثم يشبر فيكون ثمانية عشر شبرا ثم يشبر فيكون اثنين وعشرين شبرا وكلما شبر اختلف شبره ،

دَيْرُ حَافِرٍ قرية بين حلب وبالس ذكرها ابو عبد الله محمد بن نصر بن صغير القَيْسَرانى فى قوله يمدح على بن مالك بن سالم العُقَيْلى صاحب قلعة جَعْبَر

الا كم ترامت بالس بمسافر   وكم حافر أدْمَيْتَ يا دير حافر
وبين قباب المُنْجنين محجّة   ابت ان تطا الا بأجفان ساهر
وعند الفرات من يمين ابن مالك   فرات ندى لا تختطى بالمعابر
اذا أوجه الفتيان غارت مياهها   فوجه علىّ ماؤه غير غائر ،

دَيْرُ حَبِيبٍ لا اعرف موضعه الا انه جاء فى شعر عربىّ وهو قول ورد بن الورد الجعدى

الا حبّذا الاصعاد لو تستطيعه   ولكن أجلْ لا ما اقام عسيبُ
وان مرّ ركبٌ مصعدين فقلبه   مع الرائحين المصعدين جنيبُ
سل الريح ان هبّت شمالا ضعيفة   متى عهدها بالدير دير حبيب
متى عهدها بالنوفليّات حبّذا   شواكل ذاك العيش حين يطيب ،

دَيْرُ حَرَجَة بالتحريك والحرجة فى الاصل الموضع الكثير الشجر الذى لا تصل اليه الراعية ومنه حَرَجُ الصدر اى ضيقه وهو دير بالصعيد فى شرق قوص بُنى على اسم مار جرجس والحرجة كورة هناك ذكرت فى موضعها وعنده قرية تسمّى العبّاسية ربما اُضيف هذا الدير اليها ،

دَيْرُ الحَرِيقِ سمى بذلك لانه احرق فى موضعه قوم ثم دفن فيه قوم من اهل من احرق هناك وعمل ديرا وهو بالحيرة قديم ووجدته بخط ابن حَمْدون بالحاء المعجمة فى الشعر والترجمة فيه يقول الثَّرْوانى

دَيرُ الحريق فبِيعَةُ المَزْعوق ... بين الغدير فقُبَّة السَّنيق
اَشْهى الىّ من الصَّراة ودورها ... عند الصَّباح ومن رَحَى البطريق
فاغدوا بماكر من ذخاير عُتْبَة ... الخَمّار من صافى الدِّنان رحيق
يا صاح واجتنِبِ المَلَامَ اما ترى ... سَمْحًا مَلامك لى وانت صديقى

دَيْرُ حِزْقِيَالَ قال ابو الفرج حدثنى جعفر بن قُدامة قال حدثنى شريح الخزاعى قال اجتزتُ بدير حزقيال فبينما انا ادور به اذ بسَطْرَيْن مكتوبين على اسطوانة منه فقرأته فاذا هو

رُبَّ ليل امدّ من نفس العا ... شق طولا قطعْتُه بانتحاب
ونعيمٍ كوَصْل من كنتُ أَهْوَى ... قد تبدّلته ببُؤس العذاب
نسبونى الى الجنون ليخفوا ... ما بقلبى من صَبْوة واكتئاب
ليت بى ما ادّعوه من فَقْد عقلى ... فهو خير من طول هذا العذاب

وتحته مكتوب هَوِيتُ فمُنِعتُ، وشُرِّدْتُ وطُرِدْتُ، وفُرِّق بينى وبين الوطن، وحُجِبتُ عن الالف والسكن، وحُبِست فى هذا الدير ظُلْمًا وعُدْوانا، وصُفِّدت فى الحديد زمانا

وانّى على ما نالنى واصابنى ... لذو مِرَّة باقٍ على الحدثان
فان تعقب الايام اظفرْ بحاجتى ... وان ابقَ مرميًّا بى الرَّجَوان
فكم ميّت مثلى بغَيْظ وحَسْرة ... صبورٍ بما ياتى به المَلَوان
هو الحبُّ أفنى كلّ خلق بجَوْره ... قديما ويُفْنى بعدى الثقلان

قال فدعوتُ برُقْعة وكتبتُ ذلك اجمع وسألت عن صاحب القضية فقالوا رجل هوى ابنة عمه فحبسه عمه فى هذا الدير وعزم على حمله الى السلطان

خوفا من ان تفتضح ابنته فمات عمّه فورثه هو وابنته فجاء اهله واخرجوا الفتى من الدير وزوّجوه ابنة عمّه ٭

دَيْرُ حَشْيَان بالحاء المهملة والشين المعجمة الساكنة وياء مثنّاة من تحت واخره نون بنواحى حلب من العواصم ذكره حمدان بن عبد الرحيم فقال

يا لَهْفَ نفسى مما اكابده   ان لاح برقٌ من دير حَشْيَان
وان بَدَتْ نَفْحَةٌ من الجانب   الغربى فاضتْ غُرُوبُ أَجْفانى
وما سمعت الحمام فى فَنَنٍ   الا وخِلْتُ الحمام فاجانى
ما اعتَضْتُ مذ غِبْتُ عنكم بدلا   حاشا وكلّا ما الغَدْرُ من شانى
كيف سُلُوّى ارضا نعمتُ بها   ام كيف انسى اهلى وجيرانى
لا خلقٌ رَقَّ لى معالمها   ولا اطّبتنى انهار بُطْنان
ولا ازدهتنى فى منبجٍ فُرَصٌ   راقت لغيرى من آل حمدان
لكن زمانى بالجزر أَنْكَرَنى   طيبَ زمانى به فابكانى ٭

دَيْرُ تَمِيم من قولهم مالا تميم اى حارٌ موضع بالاهواز جاء فى شعر قَطَرِى

أَصِيبَ بدُولاب ولم يك مَوْطِنًا   له ارض دولاب ودير تميم

وقد ذكرت القطعة بتمامها فى دولاب ٭

دَيْرُ حَنْظَلَة بالقرب من شاطى الفرات من الجانب الشرقى بين الدالية والبَهْسَنة اسفل من رَحْبة مالك بن طَوْق معدود من نواحى الجزيرة منسوب الى حنظلة بن ابى عَفْراء بن النعمان بن حيّة بن سعنة بن الحارث بن الحُوَيْرث بن ربيعة بن مالك بن سفر بن هنى بن عمرو بن الغَوْث بن طيّ وحنظلة هو عمّ ايلس بن قبيصة بن ابى عفراء الذى كان ملك الحيرة ومن رهطه ابو زُبَيْد الطاءى الشاعر وحنظلة هذا هو القايل وكان قد نسك فى الجاهلية وتنصّر وبنى هذا الدير فعُرف به الى الآن

ومَهْمَا يكن من ريب دهرٍ فاننى   ارى قَمَرَ الليل المعذّب كالفتى

يهلّ صغيرا ثم يعظم ضوءه وصورته حتى اذا ما هو استوى
وقرّب يخبو ضوءه وشعاعه ويمصح حتى يستسرّ فما يُرى
كذلك زيد الامر ثم انتقاصه وتكراره فى اثره بعد ما مضى
تُصبّح فتح الدار والدار زينة وتاتى الجبال من شماريخها العلى
فلا ذو غنىً يرجين من فضل ماله وان قال اخّرنى وخذ رشوة أبى
ولا عن فقير يأتجرن لفقره فتنفعه الشكوى اليهنّ ان شكى

وفى هذا الدير يقول عبد الله بن محمد الامين بن الرشيد وقد نزل به فاستطابه

الا يا دير حنظلة المفدّا لقد أورثتنى سُقما وكدّا
أزفّ من الفرات اليك زقّا واجعل حوله الورد المُندّا
وأبدأ بالصَّبوح امام صحبى ومن ينشط لها فهو المفدّا
الا يا دير جادتك الغوادى سحابا حُمّلت برقا ورعدا
يزيد بناءك النامى نماء ويكسو الروض حُسنا مستجدا

دَيْرُ حَنْظَلَةَ اخر وهو بالحيرة منسوب الى حنظلة بن عبد المسيح بن علقمة بن مالك بن ربى بن نُمارة بن لخم بن عدى بن الحارث بن مُرّة بن أُدد وفيه يقول الشاعر

بساحة الحيرة دَيْرُ حَنْظَلَهْ عليه اذيال السرور مُسْبَلَهْ
أحْيَيْتُ فيه ليلة مُقْتَبَلَهْ وكأسنا بين الندامى مُعْمَلَهْ
والراحُ فيها مثل نار مُشْعَلَهْ وكلّنا منتقدٌ ما خوّله
فما يزال عاصيًا من عذّله مبادرا قبل تلاقى آجله

دَيْرُ حَنّة هو دير قديم بالحيرة منذ ايام بنى المنذر لقوم من تنوخ يقال لهم بنو ساطع تقابله منارة عالية كالمَرْقَب تسمّى القايم لبنى اوس بن عمرو بن عامر وفيه يقول الثروانى

يا دير حَنَّة عند القائم الساقى   الى الخورنق من دير ابن بَرَّاق
ليس السُّلوّ وان اصبحتَ ممتنعًا   من بُغْيَتى فيك من شَكْلى واخلاق
سَقْيًا لعافيك من عافٍ معالمه   قَفْرٍ ومافيك مثل الوَشْم من باقِ ،

ودَيْرُ حَنَّة بالأُكَيْراح الذى قيل فيه   يا دير حنّة من ذات الاكيراح

هذا ايضا بظاهر الكوفة والحيرة لا ادرى اهو هذا المذكور هنا ام غيره وقد ذكر شاهده فى الاكيراح ،

دَيْرُ خُناصِرَةَ قد ذكرنا خناصرة فى موضعها وهى بلد فى قبلى حلب واما هذا الدير فوجدتُ ذكره فى شعر بنى مازن فى قول حاجب بن ذُبْيان المازنى مازن بنى تميم من عمرو بن تميم لعبد الملك بن مروان فى جَدْب اصاب العرب فقال

وما انا يوم دير خُناصرات   بمُرْتَدّ الهموم ولا مُليم
ولكنّى أَلِمْتُ بحال قومى   كما أَلِمَ الجريحُ من الكُلوم
بكوا لعيالهم من جَهْد عام   خريق الريح محرد الغُيوم
اصابَتْ وائلًا والحىَّ قَيْسًا   وحَلَّتْ بَرْكُها ببنى تميم
اقاموا فى منازلهم وسِيقَتْ   اليهم كلُّ داهية عقيم
سواءٌ مَنْ يقيم لهم بأرض   ومَن يَلْقى اللَّطاة من المقيم
أَعِنّى من جَداك على عيال   واموالٍ تَساوَكُ كالهشيم
أصَدَّتْ لا يشيم لها حَوارًا   عقيلة كلّ مسرباع رَؤوم ،

دَيْرُ خالِد وهو دير صَليبا بدمشق مقابل باب الفراديس نسب الى خالد بن الوليد رضه لنزوله فيه عند حصاره دمشق وقال ابن الكلبى هو على ميل من الباب الشرقى ،

الدَّيْرُ الخَصِيبُ بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة والباء الموحدة قرب بابل عند بَزِيقيا وهو حصن ،

دَيْرُ الخُصْيانِ هو بغور البلقاء بين دمشق والبيت المقدس ويعرف ايضا بدير

الغور وسمّى بدير الخصيان لان سليمان بن عبد الملك نزل فيه فسمع رجلا يُشبِّب بجارية له فى قصّة فيها طول فخصاه هناك فسمّى الدير بذلك ٫

دَيْرُ خِنْدِفَ فى نواحى خوزستان وخِنْدِف أمُّ ولد اليْاس بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان واسمها لَيْلَى بنت حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة والخندف ضربٌ من المَشْى وبه سميت وهذا موضع بسط ذلك ٫

دَيْرُ الخَلّ موضع قرب اليَرْمُوك نزله عساكر المشركين يوم وقعة اليرموك ٫

دَيْرُ الخَوات جمع أُخت بعُكْبَرا واكثر اهله نساء ولعلّه دير العَذارَى او غيره وهو فى وسط البساتين نزهٌ جدًّا وعيده الاحد الاوّل من الصوم يجتمع اليه كلّ من قرب من النَّصارَى قال الشابُشْتى وفى هذا العيد ليلة الماشوش وهى ليلة يختلط فيها الرجال والنساء فلا يردّ احد يده عن شىء وفيه يقول ابو عثمان الناجم

آحِ قلبى من الصَّبابة آحِ ... من جَوارى مزيّنات مِلاحِ
اهل دير الخوات بالله ربّى ... هل على عاشقٍ قضى من جُناحِ
وفَتاة كانّها غُصْنُ بانٍ ... ذات وَجْه كمثل نور الصَّباحِ ٫

دَيْرُ الخَنافِس قال الخالدى هذا الدير بغربى دجلة على قُلّة جبل شامخ وهو دير صغير لا يسكنه اكثر من راهبَيْن فقط وهو نزهٌ لعلوّه على الضياع واشرافه على انهار نينوى والمرج وله عيد يقصده اهل الضياع فى كل عام مرّة وفيه طلسم ظريف وهو ان فى كلّ سنة ثلاثة ايام تَسْوَدُّ حيطانه وسقوفه من الخنافس الصغار اللواتى كالنّمل فاذا انقضتْ تلك الايام لا يوجد فى تلك الارض من تلك الخنافس واحدة البتّة فاذا علم الرهبان بمجىء تلك الايام الثلاثة اخرجوا جميع ما لهم فيه من فرش وطعام وأثاث وغير ذلك هربًا من الخنافس فاذا انقضت الايام عادوا ٫ قلتُ انا وهذا شىء رايتُ من لا أُحْصى يذكره ولم ار له منكرا فى تلك الديار والله اعلم ٫

دَيْرُ دُرْتَا فى غربى بغداد وقد تقدّم ذكر درتا وهو دير يحاذى باب الشمّاسيّة راكب على دجلة حسن العمارة كثير الرُّهْبان وله هيكل فى نهاية العلوّ قال فيه ابو الحسين احمد بن عبيد الله البَدِيهى

قد أَدَرْنا بدير دُرْتا وقدّسـ ـنا مُجُونًا ان قدّستْ رهبانُه
وسَقانا فيه المُدامةَ ظَبْىٌ بابلىُّ أَلْحاظُه أعوانُه
ماسَ منه على غُصْنٍ من البا ن يُضاهى تُفّاحةً رُمّانُه

وقال ابو على محمد بن الحسين بن الشِبْل النحوى يذكر دير درتا فى قطعة طويلة ذكرتُها بجملتها استحسانا لها وكان محسنا فيما يقول

بنا الى الدير من دُرْتا صَبَاباتُ فلا تَلُمْنى فما تُغْنى الملاماتُ
يا حبّذا السَّحَر الاعلى وقد نَشَرَتْ نسيمُه الغضّ روضات وجَنّات
واظهرَ الصبح رايات مخلّقة زرقًا وولّت من الظلماء رايات
لا تبعدنّ وان طال الغَرامُ بها ايامُ لَهْوٍ عَهِدْناها وليلات
فكم قضيت لُبانات الشباب بها غُنْمًا وكم بَقِيَتْ عندى لبانات
ما امكنَتْ دولة الافراح مقبلةً فانعمْ ولَذَّ فانّ العيش تارات
قبل ارتجاع الليالى كلّ عارية فانّما لذّة الدنيا اعارات
قُمْ فاجْلُ فى حُلَل اللّألاء شمس ضُحًى بروجُها الزهرُ كاساتٌ وطاساتُ
نعلّلنا ان دعا داعى الحِمام بنا تمضى وانفسنا منها رَوِيّات
ما التعلّل لولا الكأس فى زمن احياؤه باعتياد الهمّ اموات
دارت تُحَيّى فقابلْنا تحيّتها وفى حَشاها لقَرْع المَزْج روعات
عذراء أخفى كُرورُ العصر صورتَها لم يبقَ من روحها الّا حُشاشات
مدّتْ سُرادق برق من ابارقها على مقابلها منها ملاءات
فلاحَ فى أذرع الساقين أسْوِرةٌ تِبْرٌ وفوق نحور الشرب حانات
قد وقّع الدهرُ سطرًا فى صحيفتها لا فارقتْ شاربَ الراح المَسَرّات

خُذْ ما تعجّل واترك ما وُعِدْتَ به فعل الاديب وفى التاخير آفاتُ ،

دَيْرُ دَرْمَالِس قال الشابُشْتى هذا الدير فى رَقَّة باب الشَّمَّاسيّة ببغداد قرب الدار المُعِزّيّة وهو نزِهٌ كثير الاشجار والبساتين بقربه أَجَمة قصب وهو كبير آهل معمور بالقَصْف والتنزُّه والشرب واعيادُ النَّصارى ببغداد مقسومة على ديارات معروفة منها اعياد الصوم الاحد الاول فى دير العاصية والثانى فى دير الزُّرَيْقية والثالث دير الزُّنْدَوَرْد والرابع دير دَرْمالس هذا يجتمع اليه النصارى والمتفرّجون وفيه يقول ابو عبد الله احمد بن حَمْدُون النديم

يا دير دَرْمالس ما أَحْسَنَك ويا غزال الدير ما أَفْتَنَك
لَئن سكنتَ الدير يا سيّدى فانّ فى جوف الحشا مَسْكَنَك
ويحك يا قلب اما تنتهى عن شدّة الوَجْد لمن أَحْزَنك
ارْفُقْ به بالله يا سيّدى فانه من حتفه مَكّنك ،

دَيْرُ الدِّهْدَارِ بنواحى البصرة فى طريق القاصد لها من واسط واليه ينسب نهر الدير وقد ذكرته فى موضعه وهو دير قديم ازلىّ كثير الرُّهْبان معظم عند النصارى وبناؤه من قبل الاسلام وفيه يقول محمد بن احمد المَغْنَوى البصرى الشاعر

كم بدير الدهدار لى من صَبُوح وغَبُوق فى غُدْوة ورَواح

واليه ينسب مجاشع الدَّيْرى البصرى وكان عبدا صالحا حكى عن ابى حبيب محمد العابدى روى عنه العباس بن الفضل الأَزْرق والله اعلم،

دَيْرُ دِينَارَ ناحية بجزيرة أَقُور لا ادرى اين موقعه منها قال ابن مُقْبِل

يا صاحبىَّ انظرانى لا عَدِمْتُكما هل تُونِسان بذى رَيّانَ من نار
نارُ الاحبّة شطّتْ بعد ما اقتربتْ هيهات اهل الصَّفا من دير دينار ،

دَيْرُ الرُّصَافة هو فى رُصافة هشام بن عبد الملك بينها وبين الرَّقّة مرحلة للحمّالين وقد نذكرها فى بابها واما هذا الدير فانا رايتُه وهو من عجايب

الدنيا حُسْنًا وعمارة واظنّ ان هشامًا بَنَى عنده مدينَتَهُ وانه قبلها وفيه رُهْبان ومعابد وهو فى وسط البلد وقد ذكر صاحب كتاب الديرة انه بدمشق ما ارى الّا انه غلطٌ منه وبين الرصافة هذه ودمشق ثمانية ايام وقد اجتاز ابو نُوّاس بهذا الدير وقال فيه

ليس كالدير بالرصافة دير … فيه ما تَشْتَهى النفوسُ وتَهْوَى
بِتّه ليلة فقَضَيْتُ أَوْطَا … رًا ويوما مَلَأتُ قُطْرَيْه لَهْوَا

وكان المتوكّل على الله فى اجتيازه الى دمشق قد وجد فى حايط من حيطان الدير رقعة ملصقة مكتوب فيها هذه الابيات

ايا منزلًا بالدير اصبح خاليـًا … تُلاعب فيه شَمْـألٌ ودَبُـور
كانّك لم تَسْكنك بيضٌ او انسٌ … ولم تَتَبَخْتَرْ فى فناءك حُـورُ
وابناء املاك غَيَاشم سـادة … صغيرُهُمُ عند الأَنام كبيـر
اذا لبسوا أَدْراعهم فعنـابسٌ … وان لبسوا تيجانهم فبـدُور
على انّهم يوم اللقاء ضراغمٌ … وانّهُمُ يوم النّوال بُحُـورُ
ولم يشهد الصهريج والخيل حوله … عليه فساطيط لهم وخُدُورُ

هذا شاهد على ان هذا الدير ليس بدمشق لان دمشق اكثر بلاد الله امواهًا فاىّ حاجة بهم الى الصهريج وانما الصهريج فى الرصافة الّتى قرب الرقّة شهدت بها عدة صهاريج عادية محكمة البناء ويشرب اهل البلد والدير منها وهى فى وسط السور

وحَوْلك راياتٌ لهم وعساكرُ … وخَيْلٌ لها بعد الصّهيل شخيرُ
ليالى هشامٌ بالرصافة قاطنٌ … وفيك ابنُهُ يا دير وَهْوَ اميـرُ
اذا العيش غَضٌ والخلافة لَدْنَةٌ … وانت طَرِيرٌ والزمانُ غـريـرُ
وروضُك مرتاضٌ ونورك نيّـر … وعيشُ بنى مروان فيك نضيرُ
بلى فسَقَاك الله صَوْبَ سحايب … عليك بها بعد الرَّوَاح بُكُورُ

تَذَكَّرْتُ قومى بينها فبكيتُهم   بشَجْو ومثلى بالبكاء جديرُ
لَعَلَّ زمانًا جار يوما عليهمُ   لهم بالّذى تهوَى النفوس يدورُ
فيفرح محزونٌ وينعم بائسٌ   ويُطْلَقُ من ضيق الوَثاق اسيرُ
رُوَيْدَك ان اليوم يتبعه غدٌ   وانّ صروف الدائرات تدورُ

فارتاع المتوكّل عند قراءتها واستدعى الديرانىّ وساله عنها فانكر ان يكون علم مَن كَتَبَها فهَمَّ بقتله فساله الندماء فيه وقالوا ليس ممّن يتّهم بميل الى دولة دون دولة فتَرَكه، ثمّ بَانَ انّ الابيات من شعر رجل من ولد رَوْح بن زِنْباع الجُذامى من اخوال ولد هشام بن عبد الملك،

دَيْرُ الرُّمّان مدينة كبيرة ذات اسواق للبادية بين الرَّقّة والخابور تنزلها القوافل القاصدة من العراق الى الشام،

دَيْرُ رُمّانِينَ جمع رُمّان بلفظ جمع السلامة يعرف ايضا بدير السابان وهو بين حلبَ وانطاكية مطلٌّ على بقعة تعرف بِسَرْمَدَ وهو دير حسن كبير وهو الآن خراب وآثاره باقية وفيه يقول الشاعر

أَلِفَ المقامَ بدَيْر رُمّانينا   للروض الفًا والمدام خدينا
والكاسُ والابريقُ يعمل دهره   وتراه يجنى الآس والنَّسْرينا،

دَيْرُ الرُّومِ وهو بِيعَة كبيرة حسنة البناء محكمة الصنعة للنسطورية خاصّة وهى ببغداد فى الجانب الشرقى منها وللجاثليق قلّاية الى جانبها وبينه وبينهما باب يخرج منه اليها فى اوقات صلوتهم وقربانهم وتجاور هذه البيعة بيعة لليعقوبية مفردة لهم حسنة المنظر عجيبة البناء مقصودة لما فيها من عجايب الصور وحسن العمل، والاصل فى هذا الاسم ان أَسْرَى من الروم قدم بهم الى المهدى وأَسْكنوا دارًا فى هذا الموضع فسميت بهم وبُنيت البيعة هناك وبقى الاسم عليها ولمُدْرِك بن على الشيبانى وكان يطرق هذه البيعة فى الاحاد والاعياد للنظر الى من فيها من المُرْدان والوجوه الحسان من الشمامسة والرُّهبان فى

خلف ممّن يقصد الموضع لهذا الشان فقال

وُجُوهٌ بدَيْر الروم قد سَلَبَتْ عقلى   فأَصْبَحْتُ فى خَبْل شديد من الخَبْل
فكم من غزال قد سبى العقلَ لَحْظُه   ومن ظَبْيَةٍ رامَتْ بأَلْحاظها قتلى
وكم قُدَّ من قَلْب بقدّ وكم بَكَتْ   عُيُونٌ لما يلقى من الاعيُن النُّجْل
بُدُورٌ واغصانٌ غَنِينا بحُسْنها   عن البَدْر فى الاشراق والغُصْن فى الشَّكْل
فلم ترَ عينى منظرًا قط مثلهم   ولم ترَ عينٌ مُسْتَهامًا بهم مثلى
اذا رُمْتُ ان أَسْلُو أَبَى الشوقُ والهَوَى   كذاك الهَوَى يُغْرِى المحبَّ ولا يُسْلى

وقال ايضا

رِئْمٌ بدَيْر الروم رامَ قَتْلى   بمُقْلَةٍ كحلاء لا عن كَحْل
وطُرَّة بها استطار عقلى   وحُسْنِ دَلٍّ وقبيح فعل

دَيْرُ الزُّرْنُوق بالزاء ثم الراء الساكنة ونون واخره قاف فى جبل مطلّ على دجلة بينه وبين جزيرة ابن عمر فرسخان وهو معمور الى الآن وهو ذو بساتين وخمر كثير ويُعْرَف بعُمْر الزرنوق والى جانبه دير اخر يعرف بالعُمْر الصغير كثير الرهبان والمتنزّهات قال الشابُشْتى كان هذا الدير يسمّى باسم دير بطيوناباك بين اللوفة والقادسية على وجه الطريق بينه وبين القادسية ميل

دَيْرُ الزَّعْفَران ويسمّى عُمْر الزَّعْفَران قرب جزيرة ابن عمر تحت قلعة أَرْدَمُشْت هو فى لحف جبل والقلعة مطلّة عليه وبه نزل المعتضد لما حاصر هذه القلعة حتى فتحها ولأَهْله ثروة وفيهم كثرة، ودير الزَّعْفَران ايضا بقربه على الجبل المحاذى لنصيبين كان يُزْرَع فيه الزعفران وهو دير نزه فرج لاهل اللَّهْو به مشاهد ولهم فيه اشعار وفى جبل نصيبين عدّة اديرة اخر ولمُصْعَب الكاتب فى دير الزعفران

عمرتُ بقاعَ عُمْر الزعفران   بفِتْيانٍ غَطارِفةٍ هِجانِ
بكلّ فتًى يَحِنُّ الى التصابى   ويَهْوَى شربَ عاتقةِ الدِّنانِ

ظَلَلْنا نعمل الكاسات فيه   على رَوْضٍ كنَقْشِ الخُسْرُوانِ
واغصانٍ تميل بها ثمارٌ   قريبات من الجانى دَوان
وغِزْلانٍ مَراتِعُها فُؤادى   شجانى منهمُ ما قد شجانى
وبنجوم ويوحنّا   ذَوَا الاحسان والصُّوَرِ الحِسان
رضيتُ بهم من الدنيا نصيبا   غنيتُ بهم عن البيضِ الغَوانى
أُقَبِّل ذا وأَلْثَمُ خَدَّ هذا   وهذا مسعدٌ سَلِسُ العِنانِ
فهذا العيش لا حَرَضٌ ولا نَوًى   ولا وَصْفُ المعالم والمغانى ،

دَيْرُ زَكَّى بفتح اوله وتشديد الكاف مقصور هو دير بالرُّهَا بازاءه تَلٌّ يقال له تلُّ زُفَر بن الحارث الكلابى وفيه ضيعة يقال لها الصالحية اختطّها عبد الملك بن صالح الهاشمى كذا قال الاصبهانى وقال الخالدى هو بالرَّقّة قريب من الفرات قال الشابُشتى هو بالرقة وعلى جَنْبَيْه نهرُ البليخ وانشد للصَّنَوْبَرى

اراق سِجالَهُ بالرَّقَّتَيْنِ   جَنوبىٌّ صَحوبُ الجانبَيْنِ
ولا اعتزلَتْ غزاليه المصلّى   بلى خَرَّتْ على الخَرَّارَتَيْنِ
واهدى للرصيف رصيف مُزْنٍ   يُعاوده طرير الطُّرَّتَيْنِ
معاهدُ بل مآلفُ باقياتٌ   بأكرم معهدين ومألفين
تضاحكها الفراتُ بكلّ فَنٍّ   فتضحك عن نُضارٍ او لُجَيْن
كأنّ الارض من حُمْرٍ وصُفْرٍ   عروسٌ تجتلى فى حُلَّتَيْنِ
كأنّ عناق نهرَىْ دير زَكّى   اذا اعتنقا عناق مُتَيَّمَيْن
وَقَتْ ذاك البليخ يد الليالى   وذاك النيل من متجاورين
اقاما كالشَّوارِبِ استدارت   على كتفيه او كالدُّمْلُجَيْن
ايا متنزَّهى فى دير زَكّى   الم تك نُزْهَتى بك نُزْهَتَيْن
أُرَدِّد بين وَرْد نَداك طَرْفًا   تردّد بين وَرْد الوَجْنَتَيْنِ
ومُبْتَسِمٍ كنَظْمَىْ أُقْحُوان   جَلاه الطلّ بين شقيقتين

ويا سُفُنَ الفرات بحيث تهْوِى   هُوِىَّ الطير بين الجَلْهَتَيْن
تُطارِد مُقْبِلات مُدْبِرات   على عَجَل تطارُدَ عَسْكَرَيْن
ترانا واصليك كما عَهِدْنا   بوَصْل لا نُنَغِّصه بِبَيْن
الا يا صاحبَىَّ خُذا عنانى   هَوَاىَ سَلِمْتُما من صاحبَيْن
لقد غَصَبَتْنِى الخمسون فَتْكى   وقامت بين لَذّاتى وبَيْنى
كأنّ اللَّهْوَ عندى كابنِ اُمّى   فصِرْنا بعد ذاك كعِلَّتَيْن

وفى هذا الدير يقول الرشيد امير المومنين

سلامٌ على النازح المغترِبْ   تحيّةَ صَبٍّ به مُكْتَئِبْ
غزال مراتعُهُ بالبليخ   الى دير زَكّى فجَسْر الخشب
ايا من اعانَ على نفسه   بتخليفه طايعًا من أَحَبّْ
سأَسْتُرُ والسترُ من شِيَمتى   هَوَى من أُحِبُّ لمن لا أُحِبّْ

ودير زَكّى قرية بغوطة دمشق معروفة وقد مرّ بهذا الدير عبد الله بن طاهر ومعه اخ له فشربا فيه وخرجا الى مصر فمات اخوه بها وعاد عبد الله بن طاهر فنزل فى ذلك الموضع فتَشَوَّقَ اخاه فقال

ايا سَرْوَتَىْ بُسْتان زَكّى سلمتما   وغالَ ابنَ اُمّى نائبُ الحَدَثان
ويا سروتَىْ بستان زكى سلمتما   ومن لكما ان تسلما بضَمان ،

دَيْرُ الزَّنْدَوَرْد قال الشابُشْتى هو فى الجانب الشرقى من بغداد وحدُّها من باب الأَزَج الى السفيعى وارضها كلُّها فواكهُ وأُتْرُجٌّ واعناب وهى من أَجْوَد الاعناب التى تُعْصَر ببغداد وفيها يقول ابو نُوَاس

فسَقِّنى من كروم الزَّنْدَوَرْد ضُحًى   ماء العناقيد فى ظلّ العناقيد

قلت انا والمعروف المشهور ان الزندورد مدينة كانت الى جنب واسط فى عمل كَسْكَر ذكره ابن الفقيه وغيره وقد ذكر فى بابه قال فقد قال جَحْظَة فى دير الزندورد

سَقْيًا ورَعْيًا لدير الـزندورد وما … يَحْوِى ويجمع من راحٍ وغِـزْلانِ
دير تدور به الاقداحُ مُتْـرَعـةً … بكفّ ساقٍ مريض الطرف وَسْنانِ
والعُودُ يَتْبعه نائٌ يـساوقـه … والشَّدْوُ يحكمه غُصْنٌ من البـان
والقومُ فَوْضَى فَضًا هذا يقبّل ذا … وذاك انسان سوءٍ فوق انسـان ،

دَيْرُ زُورَ بتقديم الزاء وسكون الواو وراء مضبوط بخط ابن الفرات هكذا قال الساجى وقال المدائنى عن اشياخه بعث عمر بن الخطّاب رضه فى سنة ١٤ شريح بن عامر اخا سعد بن بكر الى البصرة وقال له كُنْ رِدْءًا للمسلمين فسار الى الاهواز فقُتل بدَيْر زور ،

دَيْرُ سَابَا قرية بالموصل ،

دَيْرُ الشَّابَان وهو دير رُمّانين وقد ذكر قالوا وتفسيره بالسُّرْيانيه دير الشيخ ،

دَيْرُ سَابُر قرب بغداد بين قرية يقال لها المَزْرَفة وأُخْرَى يقال لها الصالحية وفى الجانب الغربى من دجلة قرية يقال لها بَزُوغَى وهى قرية عامرة نزهة كثيرة البساتين وقد ذكر هذا الدير الحسين بن الضّحاك الخليع فقال

وعواتقٍ باشرتُ بين حدايقٍ … ففَضَضْتُهنّ وقد عنين صحاحا
اتبعتُ وَخْزَةَ تلك وَخْزَةَ هذه … حتى شربتُ دماءهنّ جراحا
ابرزتُهنّ من الخُدور حَـواسِـرًا … وتركتُ صَوْنَ حريمهنّ مُباحا
فى دير سابُرَ والصَّباحُ يلوح لى … فجمعتُ بَدْرًا والصباحَ وراحا
ومُنَعَّمٍ نازعتُ فضلَ وُشاحه … وكَسَوْتُه من ساعدىّ وشاحا
ترك الغَيُور يعضّ جلدة زَنْدِه … وامال اعطافًا علىّ ملاحا
ففعلتُ ما فعل المشوقُ بلَيْلةٍ … عادت لذاذتها علىّ صَباحا
فاذهب بظنّك كيف شئتَ وكلّه … ممّا اقترفتُ تغطرسًا وجماحا

ودير سابر من نواحى دمشق سكنها عمر بن محمد بن عبد الله بن زيد بن معاوية بن ابى سفيان الأُموى سمّاه ابن ابى الفجار وذكر انه كان يسكن ثم

سابر من اقليم خولان ذكره فى تاريخ دمشق وذكرها ايضا عتبة بن معاوية بن عثمان بن زيد بن معاوية بن ابى سفيان الاموى ،

دَيْرُ سَرْجِس وبَكْس وهو منسوب الى راهبَيْن بنَجْران وفيهما يقول الشاعر

ابا راهبَىْ نجران ما فعلت هندُ   اقامت على عهدى فانّى لها عبدُ
اذا بَعُدَ المشتاقُ رَثّتْ حبالُه   وما كلّ مشتاق يغيّره البعدُ

وقال الشابُشْتى كان هذا الدير بطيزَناباذ بين الكوفة والقادسية على وجه الارض بينه وبين القادسية ميل وكان محفوفا بالكروم والاشجار والحانات وقد خرب وبطل ولم يبق منه الا خرابات على ظهر الطريق يسميها الناس قباب ابى نُوَاس وفيه يقول الحسين بن الضحّاك

أَخَوَىَّ حَىَّ على الصَّبُوح صَبَاحَا   هُبّا ولا بعد النديم صباحا
هذا الشميط كانّه متحيّرٌ   فى الأُفق سدّ طريقه فألاحا
مَهْمَا اقام على الصَّبُوح مساعدٌ   وعلى الغَبُوق فلن أُريد بَرَاحا
عُودَا لعادتنا صبيحةَ أَمْسِنا   فالعود احمد مُغْتَدًى ومَرَاحا
هل تعذران بدَيْر سرجس صاحبا   بالصَّحْو او تَرَيان ذاك جُناحا
انّى اعيذكما بعِشْرَة بيننا   ان تشربا بقُرَى الفرات قَرَاحا
نَجَّتْ قوافيزُنا وقدّسَ قسّنا   فرَجا واصبحَ ذا الدَّجاجُ صياحا
للجاشريّة فصلها فتعجّلا   ان كُنْتُما تَرَيان ذاك صلاحا
يا رُبَّ مُلْتمس الجُنُون بنَوْمة   نَبّهتُه بالراح حين اراحا
فكانّ ربّا الكاس حين نَدَبْتُه   للكاس أُنْهِضَ فى حَشاه جناحا
فأجاب يَعْثُرُ فى فضول رداءه   عَجْلان يَخْلِطُ بالعثار مَرَاحا
ما زال يُضْحِك بى ويُضْحِكنى به   ما يستفيق دُعَابَةً ومُزَاحا
فهتكتُ ستر مجونه بتهتّكى   فى كل ملهية وبُحْتُ وبَاحا ،

دَيْرُ سَعْد بين بلاد غطفان والشام عن الحازمى قال ابو الفرج على بن الحسين

اخبرنا الحَرَمى بن ابى العلاء قال حدثنا الزبير بن بَكّار قال حدثنى محمد بن الضّحّاك عن ابيه قال وجدت فى كتاب بخطّ الضّحّاك قال خرج عَقيل بن عُلَّفة وجثّامة وابنته الجَرْباء حتى اتوا بيتًا له ناكحًا فى بنى مروان بالشامات ثمّ انهم قفلوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال عقيل بن عُلّفة

قَضَتْ وَطَرًا من دير سعد وطالما على عَرَض ناطَحْنَه بالجماجم
اذا هبطَتْ ارضًا يموت غرابُها بها عطشًا اعطيتهم بالحرايم

ثمّ قال انفذْ يا جَثّامة فقال جَثّامة

فاصبَحْنَ بالموماة يحمِلْنَ فتيةً نَشاوَى من الادْلاج مِيلَ العمايم
اذا عَلِمْ غادَرْنَه بتَنُوفةٍ تذارَعْنَ بالايدى لآخر طاسم

ثمّ قال انفذى يا جرباء فقالت

كانّ الكَرَى سَقّاهم صَرْخَدِيّةً عُقارًا تمَشّى فى المَطا والقوايم

فقال عَقيل شربتِها وربِّ الكعبة لولا الامان لضربتُ بالسيف تحت قُرْطك اما وجدتِ من الكلام غير هذا فقال جثّامة وهل اساءتْ انما اجادت وليس غيرى وغيرك فرَمَاه عقيل بسَهْم فأصاب ساقه وانفذ السهمُ ساقه والرجل ثمّ شَدَّ على الجرباء فعَقَرَ ناقتها ثمّ حملها على ناقة جثّامة وتركه عقيرًا مع ناقة الجرباء ثمّ قال لولا ان تسبّنى بنو مُرّة لما عِشْت ثمّ خرج متوجّهًا الى اهله وقال لئنْ اخبرتِ اهلك بشان جثّامة او قُلْتِ لهم انه اصابه غير الطاعون لاقتلنّكِ فلمّا قدموا على اهل أُبَيْر وهم بنو القَيْن ندم عقيل على فعله بجثّامة فقال لهم هل لكم فى جَزور انكسرت قالوا نعم قال فالزموا اثر هذه الراحلة حتى تجدوا الجزور فخرج القوم حتى انتهوا الى جثّامة فوجدوه قد انزفه الدّمُ فاحتملوه وتقسّموا الجزور وانزلوه عليهم وعالجوه حتى برأ وألْحقوه بقومه فلما كان قريبًا منهم تغنّى

ايَعْذُرُ لاحينا ويلحين فى الصِبى وما هنّ والفتيان الّا شقايقُ

فقال له القوم انما افلتَّ من الجراحة لله جرحك ابوك انفًا وقد عاودت ما يكرهه فامسكْ عن هذا ونحوه اذا لقيتَه لا يلحقك منه شرٌّ وعرٌّ فقال انما هي خَطْرة خَطَرَتْ والراكب اذا سار يغنّى ٬

دَيْرُ سَعِيد بغربى الموصل قريب من دجلة حسن البناء واسع الفِناء وحوله قلالى كثيرة للرُّهبان وهو الى جانب تلّ يقال له تلّ بادع يكتسى ايام الربيع طرايف الزهر وكانت عنده وقعة بين مونس الخادم وبين بنى حمدان وفيها قُتل داوود بن حمدان سنة ٣٢٠ وهو منسوب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان وكان يتقلّد امارة الموصل فى ايام ابيه فاعتلّ وكان له طبيب يقال له سعيد ايضا نصرانى فلما برأ قال له اختر ما شئتَ فقال احبُّ ان ابتنى ديرا بظاهر الموصل وتهب لى ارضه فأجابه الى ذلك فبنى ٬ وقال الخالدى هذا محالٌ والصحيح ان ثلاثة من رهبان النصارى اجتازوا بالموصل قبل الاسلام باكثر من ماية سنة فاستطابوا ارضها فبنى كلُّ واحد منهم ديرا نسب اليه وهم سعيد وقنسرين ومجاهيل وهذه الثلاثة معروفة وكلُّ واحد منها متقارب من الاخر ٬ وقد قالوا النصارى ولتُراب دير سعيد هذا خاصّيّة فى دفع أذى العقارب واذا رُشّ بترابه بيتٌ قُتل عقاربه ٬

دَيْرُ سُلَيْمانَ بالثغر قرب دُلُوكَ مطلٌّ على مرج العين وهو غاية فى النزاهة قال ابو الفرج اخبرنى جعفر بن قُدامة قال ولى ابراهيم بن المُدَبِّر عقيب نَكْبته وزوالها عنه الثغور الجَزَريّة وكان اكثر مقامه بمَنْبِج فخرج فى بعض ولايته الى نواحى دُلُوك برِعْبانَ وخلّف بمنبج جارية كان يتحظّاها يقال لها غادر فنزل بدُلُوك على جبل من جبالها بدير يعرف بدَيْر سليمان من احسن بلاد الله وانزهها ودَعا بطعام خفيف فاكل وشرب ثم دعا بدَواة وقِرْطاس فكتب

ايا ساقِيَيْنا وسطَ دير سليمان   اديرا الكُؤوس فانهلانى وعُلّانى
وخُصّا بصافيها ابا جَعْفَر اخى   فذا ثقتى دون الأنام وخُلْصانى

وميلا بها نحو ابن سلّام الذى   اودّ وعودا بعد ذاك لنعمان
وعمّا بها النعمان والصحب انّنى   تنكّرت عيشى بعد صحبى واخوانى
ولا تتركا نفسى تمت بسقامها   لذكرى حبيبى قد سقانى وغنّانى
ترحّلت عنه عن صدود وهجرة   فاقبل نحوى وهو باك فابكانى
وفارقته والله يجمع شملنا   بلوعة محزون وغلّة حرّان
ولبلة عين المرج زار خياله   فهيّج لى شوقا وجدّد احزانى
فاشرفت اعلى الدير انظر طامحا   بالمح آماقى وانظر انسان
لعلّى ارى ابيات منبج رؤية   تسكّن من وجدى وتكشف اشجانى
فقصّر طرفى واستهلّ بعبرة   وفدّيت من لو كان يدرى لفدّانى
ومثّله شوقى اليه مقابلى   وناجاه عنّى بالضمير وناجانى ،

دير سمالو فى رقّة الشمّاسيّة ببغداد ممّا يلى البردان وبنجز بين يديه نهر الخالص وهو نهر المهدى ذكر البلاذرى فى كتاب الفتوح ان الرشيد غزا فى سنة ١٩٣ اهل صمالو فسالوا الامان لعشرة ابيات فيهم القومس وان لا يفرّق بينهم فاجابهم الى ذلك فانزلوا بغداد على باب الشمّاسية فسمّوا موضعهم سمالو غيّروا الصاد بالسين وبنوا هناك ديرا وهو دير مشيّد البناء كثير الرهبان وبين يديه اجمة قصب يرمى فيها الطير، قال احمد بن عبيد الله البديهى يذكره

هل لك فى الرقّة والدير   دير سمالو مسقط الطير

وقال ايضا فيه

الدير دير سمالو للهوى وطر   بكّر فانّ نجاح الحاجة البكر
اما ترى الغيم ممدودا سرادقه   على الرياض ودمع المزن ينتثر
والدير فى لبس شتّى مناكبه   كانّما نشرت فى افقه الحبر
تألّقت حوله الغدران لامعة   كما تألّق فى افنانه الزهر

اما ترى الهَيْكَلَ المعمور فى صُوَر   من الدما بينها فى انسه صُوَرُ ،

دَيْرُ سِمْعَانَ يقال بكسر السين وفتحها وهو دير بنواحى دمشق فى موضع نزه وبساتين محدقة به وعنده قصور ودُورٌ وعنده قبر عمر بن عبد العزيز رضه وقال فيه بعض الشعراء يرثيه

قد قلتُ اذ اَوْدَعوه التُّرْبَ وانصرفوا   لا يَبْعَدَنّ قِوَامُ العدل والدِّين
قد غيّبوا فى ضريح الترب منفردًا   بدَيْر سمعان قُسْطاسَ الموازين
من لم يكن هَمُّهُ عَيْنًا يفجّرها   ولا النخيل ولا رَكْضَ البراذين

ورُوى ان صاحب الدير دخل على عمر بن عبد العزيز فى مرضه الذى مات فيه بفاكهة اهداها له فأعطاه ثمنها فأبى الديرانىُّ اخذه فلم يزل حتى قبض ثمنها ثم قال يا ديرانى انّى بلغنى ان هذا الموضع مُلْككم فقال نعم فقال انى احبُّ ان تبيعنى منه موضع قبر سنة فاذا حال الحول فانتفع به فبكى الديرانىُّ وحزن وباعه فدُفن به فهو الآن لا يُعْرَف ، وقال كُثَيِّر

سَقَى رَبُّنا من دير سمعان حُفْرَةً   بها عمر الخيرات رهنًا دفينُها
صَوَابِحَ من مُزْنٍ ثِقَالٍ غَوَادِيًا   دوالحَ دُهْمًا ماخضات دُجُونُها

وقال الشريف الرضى الموسَوى

يابن عبد العزيز لو بَكَت العَيْنُ فَتًى من أُمَيَّةٍ لبَكَيْتُك
انت انقَذْتَنا من السَّبِّ والشَّتْم فلو امكن الجزا لجَزَيْتُك
دير سمعان لا عَدَتْك الغَوَادى   خير ميت من آل مروان مَيْتُك

وفيه يقول ابو فراس بن ابى الفرج البُزَاعى وقد مَرَّ به فرآه خرابا فغمّه

يا دير سمعان قُلْ لى اين سمعانُ   واين بانوك خَبِّرْنى متى بانوا
واين سُكّانك اليَوْمَ الأُلَى سلفوا   قد اصبحوا وهُمُ فى التُّرْب سُكّانُ
أَصْبَحْتَ قفرًا خرابا مثل ما خربوا   بالموت ثم انقضى عمرو وعمرانُ
وَقَفْتُ أَسأَله جَهْلًا ليُخْبِرَنى   هيهات من صامتٍ بالنطق تِبْيانُ

أجابنى بلسان الحال انّهم كانوا ويكفيك قولى انّهم كانوا

واما الذى فى جبل لُبْنان فمُخْتَلف فيه وسمعان هذا الذى ينسب الدير اليه احد اكابر النصارى ويقولون انه شمعون الصَّفا والله اعلم وله عدّة ديرة منها هذا المقدّم ذكره واخر بنواحى انطاكية على البحر، وقال ابن بُطْلان فى رسالته وبظاهر انطاكية دير سمعان وهو مثل نصف دار الخلافة ببغداد يضاف به المجتازون وله من الارتفاع كلّ سنة عدّة قناطير من الذهب والفضّة وقيل انّ دخله فى السنة اربعماية الف دينار، ومنه يصعد الى جبل اللُّكام وقال يزيد بن معاوية بدَيْر سمعان عندى أُمّ كُلْثوم هذه رواية قوم والصحيح ان يزيد انما قال بدَيْر مُرّان وقد ذُكر فى موضعه، ودَيْر سَمْعانَ ايضا بنواحى حلب بين جبل بنى عُلَيْم والجبل الاعلى،

دَيْر الشَّوَا بظاهر الحيرة ومعناه دير العدل لانهم كانوا يتحالفون عنده فيتناصفون وقال الكلبى هو منسوب الى رجل من اياد وقيل هو منسوب الى بنى حُذاقة وقيل الشَّوا امراة منهم وقيل الشَّوا ارضٌ نسب الدير اليها وذكر فى شعر ابى دُؤاد الايادى حيث قال

بل تأمّلْ وانت ابصَرُ منّى قصدَ دير الشَّوا بعَيْن جليّهْ
لمن الظُّعْنُ بالضحى وارداتٍ جَدْوَلَ الماء ثم رُحْنَ عشيّهْ
مُظْهِرات رَقْمًا تُهال له العَيْنُ وعَقْلًا وعَقْمَةً فارسيّهْ،

دَيْر السُّوسِىّ قال البَلاذُرى هو دير مَرْيَمَ بناه رجل من اهل السوس وسكنه هو ورُهْبانٌ معه فسمّى به وهو بنواحى سرّ من راى بالجانب الغربى ذكره عبد الله بن المُعْتَزّ فقال

يا ليالىّ بالمطيرة فالكَرْخ ودير السوسىّ بالله عُودى
كُنْتِ عندى أُنْموذَجات من الجَنّة لكنّها بغَيْر خُلُود
اشربُ الراح وَهْىَ تشرب عقلى وعلى ذاك كان قَتْلُ الوليد،

دَيْرُ الشّاء بأرض الكوفة على راس فرسخ وميل من النُّخَيْلة والله اعلم ،

دَيْرُ الشَّمْع دير قديم معظم عند النصارى بنواحى الجيزة من مصر بينه وبين الفُسْطاط ثلاثة فراسخ مصعدًا على النيل وبه كرسى البطريك بمصر وبه مستقرّه ما دام بمصر ،

دَيْرُ الشَّياطِين بين مدينة بَلَد والموصل وهو بين جبلين فى فم الوادى بالقرب من اوسل مشرف على دجلة فى موضع حسن الهواء والرواء وفيه يقول السرى الرفّاء

عَصَى الرَّشاد وقد ناداه مُذْ حِين   وراكض الغَىّ فى تلك المَيادين
ما حَنّ شيطانه الآتى الى بَلَد   الّا ليقرب من دير الشياطين
وفتية زَهَر الآداب بَيْنَهُمْ   أَبْهى وانضَرُ من زَهْر البساتين
مَشَوْا الى الراح مَشْىَ الرُّخّ وانصرفوا   والراحُ تمشى بهم مَشْىَ الفَرازين
تفرّغوا بين أَعْطان الهياكل فى   تلك الجنان واقمار الرواوين
حتى اذا نَطَقَ الناقوس بينهم   مُزَنّر الخَصْر رومىّ القرابين
يرى المُدامة دينًا حبّذا رجل   يعتدّ لذّة دنياه من الدين

وقال فيه الخَبّاز البَلَدى

رهبانُ دير سقونى الخمر صافية   مثل الشياطين فى دير الشياطين
غَدَوْا سِراعًا كأَمْثال السِّهام بَدَتْ   من القِسِىّ وراحوا كالعَراجين ،

دَيْرُ شَيْخ وهو دير تلّ عَزاز وعزاز مدينة لطيفة من اعمال حلب بينها وبين حلب خمسة فراسخ وفيه يقول اسحاق الموصلى

وظَبْىٌ فاتن فى دير شيخ   سحور الطرف ذى وجه مليح

وفيه يقول ايضا

انّ قلبى بالتّلّ تلّ عزاز   عند ظَبْى من الظباء الجَوازى ،

دَيْرُ صباعى فى شرق تكريت مقابل لها مشرف على دجلة وهو نزه مليح عامر

وفيه مقصد لأهل الخلاعة وفيه يقول بعضهم

حَنَّ الفُؤادُ الى دير تَكْرِيتِ   الى صباى وقَسّ الدير عَفْرِيتِ ؛

دَيْرُ صَلُوبَا من قرى الموصل والله اعلم ؛

دَيْرُ صَلِيبَا بنواحى دمشق مقابل باب الفراديس ويعرف بدير خالد ايضا لان خالد بن الوليد رضه لما نزل محاصرا لدمشق كان نزوله به وفيه يقول ابو الفتح محمد بن على المعروف بأبن اللقاه

جَنَّةٌ لُقِّبَتْ بدَيْرِ صَلِيبَا   مبدعًا حُسْنُه كمالًا وطِيبَا
جِئْتُه للمقام يوما فظَلْنَا   فيه شهرًا وكان امرًا عجيبَا
شَجَرٌ مُحدِقٌ به ومياهٌ   جارياتٌ والروضُ يَبْدُو ضروبا
من بديع الألوان يُضْحِى به الثّا   كُلُّ ممّا يرى لَدَيْه طَرُوبَا
كم رَأَيْنا بَدْرًا به فوق غُصْنٍ   مائسٍ قد علا بشَكْلٍ كَثِيبَا
وشَرِبْنا به الحُسَيّوة مُدَامًا   تطلع الشمس فى الكُؤوس غروبا
فكانّ الظلام فيها نهارٌ   لسَنَاها تسرّ منّا القلوبا
لستُ انسى ما مرّ فيه ولا أَجْعَلُ مَدْحِى الّا لدَيْرِ صليبا ؛

دَيْرُ طَمْوَيْه وطَمْوَيْه قرية بالمغرب من النيل بمصر بازاء موضع يقال له حُلْوَان والدير راكب النيل وقد احدقت به الاشجار والنخيل والكروم وهو دير نزه عامر آهل وهو احد متنزّهات مصر وقد قال فيه ابن عاصم المصرى

أَقْصِرَا عن مَلَامَىَّ اليوم انّى   غير ذى سَلْوَةٍ ولا اقصار
فسقى الله دير طَمْوَيْه غيثًا   بغَوَادى موصولة بسَوَارِ

وله ايضا

واشربْ بطمويه من صهباء صافية   تُزْرِى بخمر قُرَى هِيتٍ وعانات
على رياض من النُّوَّار زاهرة   تجرى الجداول منها بين جَنّات
كأنّ نَبْتَ الشقيق العصفرىّ بها   كاسات خمر بَدَتْ فى اثر كاسات

كأنّ نَرْجسها من حسنه حدق   فى خفية يتناجى بالاشارات
كأنّما النيل فى مرّ النسيم به   مُسْتَلْئِمٌ فى دروع سابريات
منازلاً كنتُ مفتونا بها يَفَعًا   وكُنّ قدمًا مواخيرى وحانات
اذ لا ازال ملحًّا بالصَّبُوح على   ضرب النواقيس صَبًّا فى الديارات ،

دَيْرُ الطَّوَاوِيس جمع طاوُوس هذا الطير المُنَمَّق الأَلْوان وهو بسامرّا متّصل بكَرْخ جُدّان يشرف عند حدود آخر الكرخ على بطن يعرف بالبستى فيه مزدرع يتّصل بالدور وبنيانها وهى الدور المعروفة بدور عَرَبايا وهو قديم كان منظرة لذى القَرْنَيْن ويقال لبعض الاكاسرة فاتّخذه النصارى ديرا فى ايام الفُرْس ،

دَيْرُ الطُّور الطور فى الاصل للجبل المشرف وقد ذكرته فى بابه وامّا الطور المذكور هاهنا فهو جبل مستدير واسع الاسفل مستدير الراس لا يتعلّق به شىء من الجبال وليس له الا طريق واحد وهو ما بين طبرية واللَّجُّون مشرف على الغور ومرج اللَّجُّون وفيه عين تنبع بماء غزير كثير والدير فى نفس القبلة مبنىّ بالحجر وحوله كروم يعتصرونها فالشَّرابُ عندهم كثير ويعرف ايضا بدَيْر التَّجَلّى لان المسيح عم على زعمهم تجلّى فيه لتلامذته بعد ان رفع حتى اراهم نفسه وعرفوه والناس يقصدونه من كل موضع فيقيمون به ويشربون فيه وموضعه حسن يشرف على طبرية والبُحَيْرة وما والاها وعلى اللَّجُّون وفيه يقول مُهَلْهِل بن عُرَيْف المزرع

نَهَضْتُ الى الطور فى فِتْيَةٍ   سِراع النهوض الى ما أُحِبّْ
كرام الجُدُود حسان الوجوه   كُهُول العقول شباب اللعب
فاىّ زمان بهم لم يُسَرّ   واىّ مكان بهم لم يطبْ
أَنَخْنَ الركابَ على ديره   وقَضَّيْنَ من حقّه ما يجبْ ،

دَيْرُ طُور سِينَا ويقال كنيسة الطور وهو فى قُلّة طور سينا وهو الجبل الذى

تجلّى فيه النور لموسى عم وفيه صَعِق وهو فى اعلى الجبل مبنىّ بحجر اسود عرض حصنه سبعة اذرع وله ثلاثة ابواب حديد وفى غربيه باب لطيف وقُدّامه حجر اذا ارادوا رفعه رفعوه واذا قصدهم قاصد ارسلوه فانطبق على الموضع فلم يعرف مكان الباب وداخلها عين ماء وخارجها عين اخرى وزعم النصارى ان بها نارا من انواع النار الجديدة التى كانت ببيت المقدس يوقدون منها فى كل عشية وهى بيضاء ضعيفة الحرّ لا تحرق ثم تقوى اذا أُوقد منها السرج وهو عامر بالرهبان والناس يقصدونه وقال فيه ابن عاصم

يا راهب الدير ما ذا الضوء والنُّورُ   فقد اضاء بما فى ديرك الطُّورُ
هل حَلّت الشمس فيه دون ابرُجها   ام غُيِّبَ البدرُ عنه فهو مستورُ
فقال ما حَلّه شمسٌ ولا قَمَرٌ   لكن تُقَرَّبُ فيه اليوم قواريرُ

دَيْرُ الطِّين بأرض مصر على شاطئ نيل مصر فى طريق الصعيد قرب الفسطاط متصل ببركة الحبش عند العَدَوية

دَيْرُ الطَّيْرِ بنواحى إخْميم دير عامر يقصدونه من كل موضع وهو بقرب الجبل المعروف بجبل الكهف وفى موضع من الجبل شقّ فاذا كان يوم عيد هذا الدير لم يَبْقَ بوقير وهو صنف من الطيور فى البلد الا ويجىء الى الموضع فيكون امرا عظيما بكثرتهم واجتماعهم وصياحهم عند الشقّ ثم لا يزال الواحد بعد الواحد يُدْخل راسه فى ذلك الشقّ ويصيح ويخرج ويجىء غيره الى ان يَنْشب راس احدهم فى الشقّ فيضطرب حتى يموت وينصرف الباقون ولا يَبْقى منها طاير ذكره الشابُشْتى كما ذكرته سواء

دَيْرُ العاقُول بين مداين كسرى والنُّعْمانية بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخا على شاطئ دجلة كان فاما الآن فبينه وبين دجلة مقدار ميل وكان عنده بلد عامر واسواق ايام كون النهروان عامرًا فاما الآن فهو بمفرده فى وسط البريّة وبالقرب منه دير قُنّى وفيه يقول الشاعر

فيك يا دير العاقول ضيّعتُ أيّا — مى بلهوٍ وحثّ شُرْبٍ وطَرْف
ونُدامى كلّ حُرٍّ كريمٍ — حَسَنٍ دَلّه بشَكْلٍ وظَرْف
بعد ما قد نعمتُ فى دير قُنّى — معهم قاصفين احسنَ قَصْف
بين ذَيْن الديرين جَنّةُ دنيا — وَصْفُها زايدٌ على كلّ وَصْف،

ويُنسب الى دير العاقول الذى بنواحى بغداد جماعة منهم ابو يحيى عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران القطّان الديرعاقولى روى عن ابى اليَمان الحمصى والفضل بن دُكَيْن ومسدَّد وغيرهم روى عنه ابو اسماعيل الترمذى وعبد الله البغوى وغيرهما وكان ثقة مات سنة ٢٧٨، ودير العاقول موضع بالمغرب منه ابو الحسن على بن ابراهيم بن خلف الديرعاقولى المغربى روى الحديث بمكة حدثنى بذلك المحبّ ابو عبد الله محمد بن محمود النجّار قال وجدته بخطّ الحافظ محمد بن عبد الواحد الدّقّاق الاصبهانى وقد كتب على الحاشية بخطه سُئل الشيخ عن دير العاقول هذا فقال موضع بالمغرب قال وقد ذكرتُه فى كتابى هذا المتفق خطًّا وضبطًا وذَيّلْتُ به على ابن طاهر المقدسى بأكثر من هذا الشرح،

دَيْر عَبْد المَسِيح بن عمرو بن بُقَيْلة الغسّانى وسمّى بُقَيْلة لانه خرج على قومه فى حُلَّتَيْن خضر فقالوا ما هذا الا بُقَيْلة وكان احد المعمّرين يقال انه عمّر ثلثماية وخمسين سنة، وهذا الدير بظاهر الحيرة بموضع يقال له الجرعة وعبد المسيح هو الذى لقى خالد بن الوليد رضه لمّا غزا الحيرة وقاتل الفُرْس فرمَوْه من حصونهم الثلاثة حصون آل بقيلة بالخزف المدوّر وكان يخرج قُدّام الخيل فيفرّ منه فقال له ضرار بن الأزور هذا من كيدهم فبعث خالد رجلا يستدعى رجلا منهم عاقلا فجاءه عبد المسيح بن عمرو وجَرى له معه ما هو مذكور مشهور، قال وبقى عبد المسيح فى ذلك الدير بعد ما صالح المسلمين على ماية الف حتى مات وخرب الدير بعد مدّة فظهر فيه أزَجٌ معقود من

حجارة فظنّوه كنزًا ففتحوه فاذا فيه سرير رخام عليه رجل ميّت وعند راسه لوحٌ فيه مكتوب انا عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلة

حَلَبْتُ الدهرَ أَشْطُرَه حياتى   ونِلْتُ من المُنَى فوق المزيد
فكافَحْتُ الامورَ وكافَحَتْنى   فلم أَخْضَعْ لمُعْضِلَة كَؤود
وكُنْتُ انال فى الشرف الثُّرَيّا   ولكن لا سبيلَ الى الخُلُود،

دَيْرُ عَبْدُونَ هو بسُرَّ مَنْ راى الى جنب المطيرة وسُمّى بدَيْر عبدون لان عبدون اخا صاعد بن مَخْلَد كان كثيرَ الإلمام به والمقام فيه فنُسب اليه وكان عبدون نصرانيًّا واسلم اخوه صاعد على يد الموفّق واستوزره، وفى هذا الدير يقول ابن المعتزّ الشاعر

سَقَى المَطيرةَ ذاتَ الظلّ والشجر   ودير عبدون هَطّالٌ من المطر
يا طالمَا نَبَّهَتْنى للصَّبُوح به   فى ظلمة الليل والعصفورُ لم يطر
اصواتُ رُهْبان دير فى صلوتهم   سودِ المدارع نَعّارين فى السحر
مُزَنِّرين على الاوساط قد جعلوا   على الرُّؤوس اكاليلا من الشعر
كم فيهمِ من مليح الوجه مكتحل   بالسحر يطبق جفنَيْه على حَوَر
لاحَظْتُه بالهَوَى حتى استقاد له   طوعًا واسلفنى الميعاد بالنظر
وجاءنى فى ظلام الليل مستترًا   يستعجل الخَطْوَ من خوف ومن حَذَر
فقُمْتُ افرش خدّى فى التراب له   ذُلًّا واسحب اذيالى على الاثر
فكان ما كان ممّا لستُ اذكره   فظُنَّ خيرًا ولا تَسْأَل عن الخَبَر

ودَيْرُ عَبْدُونَ ايضا قرب جزيرة ابن عمر وبينهما دجلة وقد خرب الآن وكان من احسن مستنزهاتها،

دَيْرُ العَجّاج بين تكريت وهيت وفى ظاهره عين ماء وبركة فيها سمك وحوله مزارع وحصن،

دَيْرُ العَذارَى قال ابو الفرج الاصبهانى هو بين ارض الموصل وبين ارض بَاجَرْمى

من اعمال الرَّقّة وهو دير عظيم قديم وبه نساء عَذارى قد ترَهَّبْنَ واقمن به للعبادة فسمّى به لذلك وكان قد بلغ بعض الملوك ان فيه نساء ذوات جمال فأمر بحملهنّ اليه ليختار منهنّ على عَيْنه من يريد وبلغهنّ ذلك فقُمْنَ ليلتهنّ يصلّين ويستكفين شرّه فطرق ذلك الملك طارقٌ فأتْلَفه من ليلته فأصْبَحْنَ صياما فلذلك يصوم النصارى الصوم المعروف بصوم العذارى الى الآن هكذا ذكر، والشعر المنقول فى دير العذارى يدلّ على انه بنواحى دُجَيْل ولعلّ هذا غير ذلك، وقال الشابُشتى دير العَذارى بين سرّ من راى والحظيرة وقال الخالدى وشاهدتُه وبه نسوة عذارى وحانات خمر وان دجلة أتَتْ عليه بمدوده فاذهَبَتْه حتى لم يبق منه اثر وذُكر انه اجتاز به فى سنة ٣٢٠ وهو عامر، وانشد ابو الفرج والخالدى لجَحْظة فيه

الا هل الى دير العَذارى ونظرة الى الخير من قبل الممات سبيلُ
وهل لى بسُوق القادسية سكرةٌ تعلّل نفسى والنسيمُ عليلُ
وهل لى بحانات المطيرة وقفةٌ أُراعى خروج الزِقّ وهو حميلُ
الى فتية ما شتّت العزلُ شملهم شعارهم عند الصّباح شَمولُ
وقد نَطَقَ الناقوس بعد سُكوته وشمْعَلَ قِسّيسٌ ولاح فتيلُ
يريد انتصابا للمقام بزعمه ويُرعشه الادمانُ فهو يميلُ
يُغَنّى واسباب الصواب تمدّه وليس له فيما يقول عديلُ
الا هل الى شمّ الخُزامى ونظرة الى قَرْقَرى قبل الممات سبيلُ
وثَنّى يغنّى وَهْوَ يَلْمُسُ كأسه وأَدْمُعُه فى وَجْنَتَيْه تسيلُ
سيُعرض عن ذكرى وتُنْسى مَوَدّتى ويحدث بعدى للخليل خليلُ
سقى الله عيشا لم يكن فيه عُلْقةٌ لِهَمّ ولم يُنْكر عليه عَذولُ
لعمرك ما استحملت صبرا لفقده وكلّ اصطبار عن سواه جميلُ

وقال ابو الفرج ودير العَذارى بسُرّ من راى الى الآن موجود يسكنه الرواهب

فجعلهما اثنين وحدّث الجاحظ فى كتاب المعلّمين قال حدّثنى ابن فرج الثَّعْلَبى ان فتياناً من بنى مَلّاص من ثعلبة ارادوا القطع على مال يمرّ بهم قرب دير العذارى فجاءهم من خَبّرهم ان السلطان قد علم بهم وان الخيل قد اقبلت تريدهم فاستخفوا فى دير العذارى فلما حصلوا فيه سمعوا اصوات حوافر الخيل التى تطلبهم وهى راجعة من الطلب فآمنوا فقال بعضهم لبعض ما الذى يمنعكم ان تاخذوا القَسّ وتشدّوه وثاقا ثم يخلو كلّ واحد منكم بواحدة من هذه الابكار فاذا طلع الفجر تفرّقنا فى البلاد وكُنّا جماعة بعدد الابكار اللواتى كُنّ ابكارا فى حسابنا ففعلنا ما اجتمعنا عليه فوجدنا كلّهنّ ثيّبات قد فرغ منهنّ القَسّ قبلنا فقال بعضنا

ودير العذارى فُضُوحٌ لهن ... وعند القسوس حديث عجيبُ
خَلَوْنا بعشرين صوفيّة ... ونَيْكُ الرواهب امرٌ غريبُ
اذا هُنّ يَرْهَزْنَ رَهْزَ الظراف ... وباب المدينة فجٌّ رحيبُ
لقد بات بالدير ليلَ التمام ... أيورٌ صِلابٌ وجمعٌ مَهِيبُ
سباعٌ تَمُوجُ وزاقولة ... لها فى البطالة حَظٌّ رغيبُ
وللقسّ حزنٌ يَهِيض القلوب ... ووَجْدٌ يدلّ عليه النحيبُ
وقد كان عَيْراً لَدَى عانة ... فَصُبَّ على العَيْرِ لَيْثٌ هَبُوبُ

وقال الشابُشْتى دير العذارى اسفل الحظيرة على شاطئ دجلة وهو دير حسن حوله بساتين قال وببغداد ايضا دير يقال له دير العذارى فى قطيعة النصارى على نهر الدَّجاج وسمى بذلك لان لهم صوم ثلاثة ايام قبل الصوم الكبير يسمّى صوم العذارى فاذا انقضى الصوم اجتمعوا على الدير فتقرّبوا فيه ايضا وهو مليح طيّب، قال وبالحيرة ايضا دَيْرُ العَذارَى ودير العذارى ايضا موضع بظاهر حلب فى بساتينها ولا دير فيه ولعلّه كان قديما،

دَيْرُ العَسَل على غربى شاطئ نيل مصر من نواحى الصعيد وهو دير مليح

عجيب نزهٌ عامر بالرهبان ،

دَيْرُ العَلْثِ زعم قوم انه دير العذارى بعَيْنه وقال الشابشتى العَلْثُ قرية على شاطئ دجلة من الجانب الشرقى فى قرب الحظيرة دون سامرّا وهذا الدير راكب دجلة وهو من انزه الديارات واحسنها وكان لا يخلو من اهل القَصْف وفيه يقول جَحْظة البَرْمَكى

يا طول شوقى الى دير ومِسْطاح   والسكر ما بين خَمّار ومَلّاح
والريح طيّبة الانفاس فاغمةٌ   مخلوطة بنسيم الورد والراح
سَقْيًا ورَعْيًا لدَيْر العَلْث من وَطَن   لا دير حَنّة من ذات الأُكَيْراح
ايام ايّام لا أُصْغى لعاذلة   ولا تردُّ عنانى جذبة اللاح

وفيه دليل على انه دير العذارى لان الشعر فى ذكر النساء وقال ايضا

ايّها الحاذقان بالله جُدّا   واصلحا لى الشِّرَاعَ والسُّكّانا
بلّغانى هُدِيتُما البَرَدَانا   وانزلا لى من الدِّنان دِنانا
واعدلا بى الى القبيصة الزَّهْراء حتى أُفَرّج الاحزانا
فاذا ما تَمَمْتُ حولًا تمامًا   فاعدلا بى الى كروم أُوانا
وأَحُطّا لى الشراع بالدير بالعَلْث لعلّى أُعاشر الرهبانا
وظِباء يتْلون سِفْرًا من الانجيل باكُرَنَ سُحْرَةً قربانا
لابسات من المُسُوح ثيابًا   جعل الله تحتها اغصانا
خَفِرات حتى اذا دارت الكأ   سُ كَشَفْنَ النُّحُورَ والصُّلبانا ،

دَيْرُ عَلْقَمَةَ بالحيرة منسوب الى علقمة بن عدى بن الرميك بن ثَوْب بن اسس بن ربّى بن نُمارة بن لخم وفيه يقول عدى بن زيد العبادى

نادَمْتُ فى الدير بنى عَلْقَمَا   عاطيتهم مشمولة عَنْدَمَا
كأنّ ريح المسك من كاسها   اذا مَزَجْناها بماء السما
عَلْقَمَ ما بالُك لم تأتنا   اما اشتهيتَ اليوم ان تَنْعَما

مَن سَرّه العيشُ ولذّاتُه   فليجعل الراحَ له سُلّما ،

دَيْرُ عَمّانَ بنواحى حلب وتفسيره بالسُّريانية دير الجماعة قال فيه حَمْدان بن عبد الرحيم الحلبىّ

دير عمان ودير سابان   هجن غرامى وزدن اشجانى
اذا تذكّرت منهما زمنا   قضيته فى غرام ريعانى

ومرّ به ابو فراس بن ابى الفرج البزّاعى فقال ارتجالا

قد مررنا بالدير دير عمّانا   ووجدناه داثرا فشجانا
ورأينا منازلا وطلولا   دارسات ولم نر السكّانا
وأرتنا الآثار من كان فيها   قبل تغنيهم الخطوب عيانا
فبكينا فيه وكان علينا   لا عليه لمّا بكينا بكانا
لستُ أنسى يا دير وقفتنا   فيك وان أورثتنى النسيانا
من اناس حلّوك دهرا فخلّو   ك وامسوا قد عطّلوك الآنا
فرّقتهم يدُ الخطوب فاصبحـ   ـت خرابا من بعدهم أسيانا
وكذا شيمةُ الليالى تميتُ ا   لحىّ منّا وتهدم البنيانا
خربا ما الذى لقينا من الدهـ   ـر وما ذا من خطبها قد دهانا
نحن فى غفلة بها وغرور   وورانا من الردى ما ورانا ،

دَيْرُ عَمْرٍو جبال فى طَيّء قرب قرية لهم يقال لها جَوّ قال زُهَيْر

لئن حللتَ بجوّ فى بنى أسد   فى دَيْر عمرو وحالت بيننا فدكُ
ليأتينّك منّى منطقٌ قذعٌ   باقٍ كما دنّس القبطيّةَ الودكُ ،

دَيْرُ الغادِرِ بالقرب من حُلْوان العراق على راس جبل وسمّى بهذا الاسم لان قوما يزعمون ان ابا نُوَاس خرج من العراق يريد خراسان فوصل الى هذا الدير وكان فيه راهب مُسْلِف حسن الوَجْه ظريف الهيئة فأضاف ابا نواس وقراه ولم يبق فى امره غاية فلما شربا دعاه ابو نواس الى البدال فأجابه فلما قضى

حاجته من ابى نواس غدر به وامتنع عليه فقتله ابو نواس وانصرف ولم يكن بعده راهب بها للنه مَرْكَزُ طوّاف حلوان يشربون فيها لهذه العلّة ولان موضعها طيب نزه وعليها مكتوب بخط يزعمون انه خط ابى نواس هذا البيت

لم يُنْصِف الراهبُ من نفسه   ان يَنْكَحَ الناسَ ولا يُنْكَحُ ،

دَيْرُ الغَرْس بالغين معجمة واخره سين بينهما راء مهملة قريب من جزيرة ابن عمر بينهما ثلاثة عشر فرسخا على راس جبل عال كثير الرهبان ،

دَيْرُ فَاخُور بالأُرْدُنّ وهو الموضع الذى تَعَمَّدَ فيه المسيح من يُوحَنّا المعمودانى كعب بن مُرّة البهزى ومعاذ بن جبل وقيل غير ذلك والله اعلم ،

دَيْرُ الفَأْر دير بأرض مصر على شاطى النيل شاهق البناء الى جانب دير القلب وهو حسن نزه كثير النخل والشجر الا انه كثير الفار جدّا مشهور بذلك قديما ،

دَيْرُ فَثْيُونَ اوله فاء ثم ثاء مثلثة وياء مثناة من تحت واخره نون وهو دير بسُر من راى حسن نزه مقصود لطيبه وحسن موقعه يقول فيه بعض الكُتّاب

يا رُبَّ دير عمرتُهُ زَمَنا   ثالث قسّيسه وشمّاسهْ
لا أعدَمُ الكاسَ من يَدَىْ رَشَأٍ   يُزْرى على المسك طيبُ انفاسه
كانّه البدرُ لاح فى ظُلَم الـ   ـليل اذا حلّ بين جُلّاسه
كانّ طيبَ الحياة واللّهو والـ   ـلّذّات طُرًّا جُمِعْنَ فى كاسه
فى دير فَثْيُونَ ليلة الفصح   والليل بهيمٌ ناء بحُرّاسه ،

دَيْرُ فَطْرُس ودَيْرُ بُولُس قال ابو الفرج هذان الديران بظاهر دمشق بنَوَاحى بنى حنيفة فى ناحية الغوطة والموضع حسن عجيب كثير البساتين والاشجار والمياه قال جرير

لمّا تذكّرتُ بالدَّيرين أرّقنى   صوتُ الدَّجاج وضربٌ بالنواقيس

فقلت للركب اذ جدّ الرحيل بنا   يا بُعْدَ يَبْرِين من باب الفراديس

وفيه يقول ايضا يرثى ابنه

أَوْدَى سَوَادُه يبدى مُقْلَتَىْ لَحِمٍ   بازٍ يُصَرْصِرُ فوق المَرْقَبِ العالى
الّا تَكُنْ لك بالديرين باكيةٌ   فَرُبَّ باكيةٍ بالرمل مِعْوال
قالوا نصيبك من أَجْرٍ فقلتُ لهم   كيف القَرارُ وقد فارقْتُ أَشْبالى ،

دَيْرُ فِيق هو فى ظهر عقبة فِيق بكسر الفاء وياء مثناة من تحت واخره قاف وهى عقبة تَنْحَدِر الى الغور من ارض الأُرْدُنّ ومن اعلاها تبين طبرية وبُحَيْرَتُها وهذا الدير فيما بين العقبة وبين البحيرة فى لحف الجبل يتصل بالعقبة منقور فى الحجر وكان عامرا بمن فيه من الرهبان ومن يطرقه من السُّيّار والنصارى يعظّمونه واجتاز به ابو نواس فقال غلام نصرانىّ فيه قصيدة منها

بِحُجِّكِ قاصداً ماسرجسان   فَدَيْرَ النوبهار فَدَيْرَ فيق
وبالمَطْران اذ تَتْلو زَبُوراً   يعظّمه ويبكى بالشهيق ،

دَيْرُ قانُون من نواحى دمشق قال ابن مُنير يذكر متنزّهات الغوطة

فالمَاطِرُون فدَارَيّا فجادّتها   فآبِلٌ فمَغانى دير قانون ،

دَيْرُ القايم الأَقْصَى على شاطى الفرات من الجانب الغربى فى طريق الرَّقّة من بغداد قال ابو الفرج وقد رايتُه وانّما قيل له القايم لانّ عنده مَرْقَبًا عاليا كان بين الروم والفُرْس يرقب عليه على طرف الحدّ بين المملكتَيْن شبه تلّ عَقَرْقُوف ببغداد واصْبَع خَفّانَ بظهر الكوفة، وعنده دير هو الآن خراب وفيه يقول عبد الله بن مالك المغنّى وقال الخالدى هو لاسحاق الموصلى

بدَيْرِ القايم الأَقْصَى   غزالٌ شادنٌ أَحْوَى
برى حُبّى له جِسْمى   ولا يدرى بما أَلْقَى
وأَكْتُمُ حُبَّه جَهْدى   ولا والله ما يَخْفَى ،

دَيْرُ القِبَاب من نواحى بغداد قال ابن حَجّاج

يا خليليَّ صرِّفا لى شرابى   بين دُرْتَا والدير دير القِبَابِ
اسفَرَ الصُّبْحُ فٱسْقيانى وقد كا   ن من الليل وَجْهُه فى نِقَابِ
وٱنْظرا اليوم كيف قد ضحك الزهـرُ الى الروض من بُكاه السحاب
انّ صحوى وماء دجلة تجرى   تحت غَيْمٍ يَصُوبُ غير صواب
اتركانى ممن يُنغَّص بالشيب ويَنْعَى الىَّ عَهْدَ الشباب
فبياضُ البازى احسَنُ لونًا   ان تأمّلْتَ من سواد الغُراب
ولعمر الشباب ما كان عنّى   اوّل الراحلين من احبابى ،

دَيْرُ قُرَّةَ دير بازاء دير الجماجم وفيه نزل الحَجّاج لما نزل ابن الاشعث بدير الجماجم وقُرَّةُ الذى نسب اليه رجل من لَخْم بناه على طرف من البر فى ايام المنذر بن ماء السماء وهو ملاصق لطرف البرّ ودير الجماجم مما يلى الكوفة وقال ابن الكلبى هو منسوب الى قُرّة وهو رجل من بنى حُذافة بن زُهْر بن اياد وكان ابن الاشعث اجتاز دير الجماجم لتاتيه الميرة من الكوفة ولمّا نزل الحجاج بدَيْر قرّة قال ما اسم هذا الموضع الذى نزل فيه ابن الاشعث قيل له دير الجماجم فقال تكثر فيه جماجمهم وما هذا الذى نزلناه قيل دير قرّة قال يستقرُّ فيه امرُنا وتقرُّ فيه اعيُنُنا فكان الامر كما قال ،

دَيْرُ القُصَيْر فى ديار مصر فى طريق الصعيد بقرب موضع هناك يقال له حُلْوان وهو على راس جبل مشرف على النيل فى غاية النزاهة والحسن وفيه صورة مَرْيَم وفى حِجْرها المسيح فى غاية اتقان الصنعة وكان خُمَارَوَيْه بن احمد بن طُولُون يكثر غَشَيانه وتعجّبه تلك الصورة ويشرب عليها وبَنَى لنفسه فى اعلاه قُبّة ذات اربع طاقات هى مشهورة به واهل مصر ينتابونه ويتنزّهون فيه لقربه من الفسطاط وقد ذكره الخالدى فى أَدْيرة العراق فغلط لكون كُشَاجِم ذكره ونسبه الى حُلْوان فظنّ انه ليس فى الدنيا موضع يقال له حلوان الا الذى فى العراق وهما بلغنى ثلاث وقد ذكرناها فى موضعها ، وممّا يحقّق كونه بمصر

بعد ان ذكره الشابشتى فى ديرة مصر قول كُشاجِم

سلامٌ على دير القُصَيْر وسفحه　فجَنّات حُلْوان الى النَخَلات
منازل كانت لى بهنّ مآرب　وكُنّ مواخيرى ومنتزهاتى
اذا جِئْتُها كان الجياد مراكبى　ومنصرفى فى السُفْن منحدرات
ولحمان مما امسكته كلابُنا　علينا ومما صيد بالشبكات

واين الصيدُ بالشبك والانحدار فى السفن من حلوان الى العراق ولمحمّد بن عاصم المصرى فيه

انّ دَيْرَ القُصَيْر هاج ادّكارى　لَهْوَ ايّامنا الحسان القِصارِ
وزمانًا مَضَى حميدا سريعا　وشبابًا مثل الرِّداء المُعَارِ
ولَوَ انّ الديار تَشْكُو اشتياقًا　لشَكَتْ جَفْوَتى وبُعْدَ مَزارى
ولكادتْ تسير نحوى لما قد　كنت فيها سَيَّرْتُ من اشعارى
وكانّى اذ زُرْتُه بَعْدَ هجر　لم يكن من منازلى ودِيارى
اذ صُعُودى على الجياد اليه　وانحدارى فى المُعْنِقات الجوارى
بصُقُور الى الدماء صَوَادٍ　وكلاب على الوُحُوش ضَوَارِ
منزلًا لستُ مُحْصِيًا ما لقلبى　ولنفسى فيه من الأَوْطار
منزلًا من علوّه كسماء　والمصابيح حوله كالدرارى
وكانّ الرهبان فى الشعر الأَسْوَد سُودُ الغِرْبان فى الأَوْكار
كم شَرِبْنا على التصاوير فيه　بصغار محثوثة وكبار
صورة فى مصوّر فيه ظَلَّتْ　فِتْنَةً للقلوب والابصار
أَطْرَبَتْنا بغير شَدْوٍ فأَغْنَتْ　عن سماع العيدانِ والمِزْمار
لا وحُسْن العينَيْن والشفة اللَّمْياء منها وخدّها الجُلَّنار
لا تخلّفتُ عن مَزارى دهرًا　هى منه ولو نأى بى مَزارى

وقال كُشاجِمُ فيه ايضا

ودوم على دير القُصَيْر تجاوبت ... نواقيسُه لمّا تداعت اساقفه

جعلت ضُحاه للابراد وظُهرَه ... بمَجْلس لهوٍ مُعْلَمات معازفُه

وأغيد مُعْتَمِ العِذار بجُمّة ... أُخالسه اثمارها وأُخاطفه

اما تريان الروض كيف بكى الحَيا ... عليه فأضحت ضاحكات زخارفه

تسربل مَوْشيَّ البرود وأعلمت ... حواشيه من نُوّار ومطارفه

وناسب محمرّ الخدود بوَرْده ... وللصبّ منه منظرٌ هو شاعفه

وقد نشر الوَسْميُّ بالطلّ فوقه ... لآلئ كالدمع الذى انا ذارفه

واغرس فيه بالشقيق نهاره ... فاشبع من صبغ العذارى ملاحفه

ولاحظه بالنرجس الغضّ اعينٌ ... فواترُ ايمان الجفون ضعايفه

يَغارُ على الصُّفْر اللا هى شكْلُه ... وللحمرة الفضلُ الذى هو عارفه ،

دَيْرُ القَلَمُون بأرض مصر ثم بارض الفَيُّوم مشهور عندهم معروف ،

دَيْرُ قُنَّى بضم اوله وتشديد ثانيه مقصور ويعرف بدَيْر مَرْمَارِى السليخ قال الشابُشْتى هو على ستة عشر فرسخا من بغداد منحدرا بين النُّعْمانية وهو فى الجانب الشرقى معدود فى اعمال النهروان وبينه وبين دجلة ميل وعلى دجلة مقابله مدينة صغيرة يقال لها الصافية وقد خربت ويقال له دير الأَسْكُون ايضا وبالقرب منه دير العاقول وهو دير عظيم شبيه بالحصن المنيع وعليه سور عظيم عال محكم البناء وفيه ماية قلّاية لرهبانه وهم يتبايعون هذه القلالى بينهم من الف دينار الى مايتى دينار وحول كلّ قلاية بستان فيه من جميع الثمار وتباع غَلَّةُ البستان منها من مايتى دينار الى خمسين دينارا وفى وسطه نهر جار ، هذه صفته قديما واما الآن فلم يبق من ذلك غير سوره وفيه رهبان صعاليك كانه خرب بخراب النهروان ، وقد نسب اليه جماعة من جلّة الكُتّاب منهم فلان القُنّائى قرأتُ بخطّ ابى بكر محمد بن عبد الملك التاريخى حدثنى محمد بن اسحاق البَغَوى قال حدثنى ابى قال كان مالك بن شاهى

يقرأ ذات يوم على يحيى بن خالد كتابا فجعل يعرب وجعفر بن يحيى حاضرٌ فقال لابنه الا تَرَى الى مالك كيف يعرب وهو من اهل دير قُنّى فقال مالك أيّما اقرَبُ الى البادية دير قُنّى او بلخ يريد ان البرامكة من بلخ وبسَبَبهم كانت عمارته وهم الذين كانوا يتنافسون به، والمنحدر فى دجلة يرى نوره من بُعْد وقد وَصَفَتْه الشعراء فقال ابن جَمْهور وهو ابو على محمد بن الحسن القُمّى وهو صاحب النوادر مع زادمهر جارية المنصور

يا منزل اللَّهْو بدير قُنّى ... قلبى الى تلك الرُّبَى قد حَنّا
سَقْيًا لايامك لمّا كُنّا ... نمتاز منك لَذَّةً وحُسْنَا
ايّام لا أَنْعَم عيش منّا ... اذا انتشَيْنا وصَحَوْنا عُدْنَا
وان قُنّى دَنٌّ نزلنا دَنّا ... حتى يُظَنَّ اننا جُنِنّا
ومُسْعِدٌ فى كلّ ما أَرَدْنا ... يَحْكِى لنا الغُصْنَ الرطيبَ اللَّدْنا
احسن خلق الله اذ زاتَحْنا ... وجسّ زيرَ عوده وغَنّى
بالله يا قسّيس يابا قُنّا ... متى رايتُ الرشأ الا غَنّى
متى رايتُ فِتْنَتِى مُحَنّا ... آهِ اذ ما ماسَ او تَثَنّى
أَسأتُ اذ احسنتُ فيك الظَّنّا

وله ايضا

وكم وَقْفة فى دير قُنّى وَقَفْتُها ... أُغازِلُ ظَبْيًا فاترَ الطَّرْف أَحْوَرَا
وكم فَتْكَةٍ لى فيه لم أَنْسَ طيبها ... أَمُتُّ به حقًّا واحييتُ مُنْكَرَا
أُغازِل فيه شادنًا او غزالةً ... وأَشْرب فيه مُشْرِق اللون أَحْمَرَا،

دَيْر قِنِّسْرِى على شاطئ الفرات من الجانب الشرقى فى نواحى الجزيرة وديار مُضَر مقابل جرباس وجرباس شاميّة وبين هذا الدير ومَنْبِج اربعة فراسخ وبينه وبين سَرُوج سبعة فراسخ فهو دير كبير كان فيه ايّام عمارته ثلثماية وسبعون راهبا ووُجد فى هَيْكَله مكتوبا

ايا ديرَ قِنّسرى كَفَى بك نُزْهَةً ‖ لمن كان بالدُّنْيا يَلَذُّ ويطْـرَبُ
فلا زلتَ معمورًا ولا زلتَ آهـلًا ‖ ولا زلتَ محضرًا تُزار وتُحْجَـبُ ،

دَيْرُ قُوطَا بالبَرَدَان من نواحى بغداد على شاطى دجلة بين البردان وبغداد وهو نزِهٌ كثير البساتين والمزارع وفيه يقول عبد الله بن العبّاس بن الفضل بن الربيع

يا دير قوطا لقد هَيَّجْتَ لى طَرَبًا ‖ أَزاح عن قلبى الاحزان والكَـرَبا
كم ليلة فيك واصلْتُ السُّرُورَ بها ‖ لمّا وصلتُ به الادوار والنخـبـا
فى فِتْيَةٍ بَذَلُوا فى القَصْف ما ملكوا ‖ وأَنْفقوا فى التصابى العِرْضَ والنَّشَبا
وشادنٍ ما رأَتْ عينى له شَبَهًـا ‖ فى الناس لا عجمًا منهم ولا عَـرَبا
اذا بدا مقبلا ناديتُ وا طَـرَبا ‖ وان مَضَى مُعْرِضا ناديت وا حَرَبا
اقمتُ بالدير حتى صار لى وَطَنًا ‖ من أَجْله ولبستُ المِسْحَ والصُّلُبا
وصار شَمّاسه لى صاحبًا وأَخًـا ‖ وصار قسّيسـه لى والـدًا وأَبًا ،

دَيْرُ القَيّارَة وهو لليعقوبية على اربعة فراسخ من الموصل فى الجانب الغـربى من اعمال الحديثة مشرف على دجلة وتحته عين القار وهى عين تَفُور بماء حارّ وتصبّ فى دجلة وقد ذكرناها سابقا فى الحمّامات ويخرج معه القار فما دام القير فى ماءه فهو لَيِّنٌ يمتدّ فاذا فارق الماء وبرد جَفَّ وهناك قوم يجمعون هذا القـيـر ويَغْرفونه من ماءه بالقفاف ويَطْرَحونه على الارض ولهم قدور حديد مركّبة على مستوقدات فيُطْرَح القير فى القدور ويحلّ له ويطرح عليه بمقدار يعرفونـه ويوقد تحته حتى يذوب ويختلط بالرمل وهم يحرّكونه تحريكا فاذا بلغ حدّ استحكامه صبّ على وجه الارض ، ويقصدون هذا الموضع للتنزّه والشـرب ويستحمّون من ذلك الماء الذى يخرج مع القار لانه يقوم مقام الحمّامات فى قلع البُثور وغيرها من الادواء وله قائمٌ وكلّ دير لليعقوبية والملكانية فعنده قائمٌ وديارات النسطورية لا قائم فيها ،

دَيْرُ كاذى بنَجْران ،

دَيْرُ قَيْس فى كتاب الشام خالد بن سعيد بن محمد بن ابى عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان الاموى ذكره واباه ابنَ ابى العجايز فى تسمية من كان بالغوطة من بنى اميّة وانهما كانا يسكنان دير قيس من خَوْلان ،

دَيْرُ كَرْدَشِيرَ هو فى المفازة الّتى بين الرى وقُمّ ذكره مِسْعَر فى رسالته وهو حصن عظيم عادىٌّ عائلُ البناء له ابرجة مفرطة الكبر والعلوّ وسوره عالٍ مبنىٌّ بالآجُرّ الكبار وداخله ابنية وآزاج وعقود ويكون تقدير صحنه جريبَيْن مساحةً واكثر وعلى بعض اساطينه مكتوب تقوم الآجُرّة من اجر هذا بدرهمٍ وثلاثة ارطال خبز ودانق تَوَابل وقِنّينة خمر صاف فمن صَدَّق بذلك والّا فلينطح راسه بأىّ اركانه شاء ، وحوله صهاريج منقورة فى الحجارة واسعة ،

دَيْرُ الكَلْب هو بنواحى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر من ناحية بَاعَذْرَا من اعمال الموصل له قلالى ورهبان كثير فمن عَضّه الكَلْبُ الكَلِبُ وبُودِرَ بالحمل اليه عالجه رهبانه بُرِئَ وان تجاوز الاربعين يوما فلا حيلة لهم فيه ، وله رستاق ومزارع وفيه يقول السَّفّاح

سَقَى ورَعَى الله دير الكلاب   ومن فيه من راهب ذى ادب ،

دَيْرُ كُوم بضم الكاف وسكون الواو قريب من العمادية من بلاد الهَكّارية من اعمال الموصل بالقرب منه قرية يقال لها كُوم نسب اليها الدير وهو عامر الى الآن ،

دَيْرُ لُبّى بضم اللام ورواه ابن المُعَلّى الازدى بالكسر وتشديد الباء الموحدة والقصر ذكره ابو الفرج ويروى لُبْنَى بالنون قال وهو دير قديم على جانب الفرات بالجانب الشرقى منها وهو من منازل بنى تَغْلب ذكره الاخطل فقال

عَفَا دير لُبّى من اميمة فالحفر   واقفرَ الّا ان يُلمّ به رَكْبُ

قَضَيْن من الديرين همًّا طَلَبْنَه   فهنّ الى لَهْو وجارتها سرب

وهناك كانت وقايع بين بنى تغلب وبنى شيبان ومغالبة على تلك البلاد قال ابن مُقْبل

كأنّ الخيل اذ صَبَّحْنَ كَلْبًا   يرين وراءهُمْ ما يَبْتَغينا
سَخَطْنَ فلا يزينهُمُ بَسَوَاء   فلا يَنْزِعْنَ حتى يعتدينا
ولو كُحِلَتْ حواجبُ آل قيس   بتَغْلب بعد كلب ما قرينا
فما تَسْلَمْ لكم افراسُ قيس   ولا تَرْجُو البنات ولا البنينا
أَثَرْنَ عَجاجةً فى دير لُبّى   وبالحصرين شَيَّبْنَ القُرونا ء

دَيْرُ اللُّجّ هو بالحيرة بناه النعمان بن المنذر ابو قابوس فى ايام مملكته ولم يكن فى ديارات الحيرة احسنُ بناءً منه ولا انزه موضعًا وفيه قيل

سَقَى الله ديرَ اللُّجّ غيثًا فانه   على بُعْده منّى الىّ حبيبُ
قريبٌ الى قلبى بعيدٌ محلّه   وكم من بعيد الدار وهو قريبُ
يهيّج ذكراه غزالٌ يحُلّه   أغَنّ سحور المُقْلتَيْن ربيبُ
اذا رَجّع الانجيلَ واهتزّ مائدا   تَذكّرَ محزونٌ وحَنّ غريبُ
وهاج لقلبى عند ترجيع صوته   بَلابِلُ أسْقامٍ به ووجيبُ

وفيه يقول اسماعيل بن عمّار الأسدى

ما أنس سُعْدَةَ والزَّرقاء يَوْمَهما   باللُّجّ شرقيه فوق الدكاكين

وذكر جرير فقال نقلته من خطّ ابن اخى الشافعى وقال هو بظاهر الحيرة

يا رُبّ عائدةٍ بالغور لو شَهِدَتْ   عزّتْ عليها بدَيْر اللُّجّ شَكْوانا
إنّ العيون التى فى طَرْفها مَرَضٌ   قَتَلْنَنا ثم لم يُحْيِينَ قَتْلانا
يَصْرَعْنَ ذا اللُّبّ حتى لا حَراكَ به   وهُنّ أضْعَفُ خلق الله أركانا
يا رُبّ غابطنا لو كان يَطْلُبكم   لاقى مُباعَدَةً منكم وحِرْمانا ء

دَيْرُ مَارَت مَرُوثَا هذا دير كان فى سفح جبل جَوْشَن مطلّ على مدينة حلب مطلّ على العَوْجان وقال الخالدى هو صغير وفيه مسكنان احدهما للنساء

والاخر للرجال ولذلك سمّى بالبيعتَيْن وقلّ ما مرّ به سيف الدولة الا نزل به وكان يقول كانت والدتى محسنة الى اهله وتُوصينى به وفيه بساتين قليلة وزَعْفَران وفيه يقول الحسين بن على التميمى

يا دير مارت مروثا سُقيتَ غيثًا مُغيثا
فانت جنّةُ حُسْنٍ قد حُزْتَ روضًا اثيثا

قال عبد الله الفقير اليه ذهب ذلك الدير ولا اثر له الآن وقد استجدّ فى موضعه الآن مشهد زعم الحلبيّون انهم راوا الحسين بن على رضه يصلّى فيه فجمع له المتشيّعون بينهم مالاً وعمّروه احسن عمارة واحكمها وفيه ايضا يقول بعض الشاميّين

بدَيْرِ مارت مروثا الشريف ذى البيعتَيْن
والراهب المتحلّى والقَسّ ذى الطِمْرَيْن
الا رَثَيْتَ لصَبٍّ مشارفٍ للحُسَيْن
قد شفّه منك هَجْرٌ من بعد لَوْعَة بَيْن

دَيْرُ مارتَ مَرْيَمَ دير قديم من بناء آل المنذر بنواحى الحيرة بين الخورنق والسدير وبين قصر ابى الخصيب مشرف على النَجَف وفيه يقول الثروانى

بمارت مَرْيَمَ الكُبْرَى وظلّ فنائها فَقِفِ
فقصرِ ابى الخصيب المشرف المُوفى على النَجَف
فاكناف الخَوَرْنَق والسدير ملاعب السَلَف
الى النخل المُكَمَّم والحَمام فوقه الهُتُف

وبنواحى الشام دير اخر يقال له مارت مريم وفيه يقول الشاعر

نعم المحلّ لمن يَسْعَى للذّته دير لمريم فوق الظهر معمور
ظلّ ظليلٌ وماء غير ذى أسَنٍ وقاصرات كامثال المها حُور

قال الخالدى وبالشام دير اخر يقال له مارت مريم وهو من قديم الديرة ونزله

الرشيد وفيه يقول بعض شعراء الشام

بدير مارت مريم   ظبيٌ مليح المَبْسَم

قال الشابُشْتى ودير اتريب بمصر يقال له دير مارت مَرْيَم ،

دَيْرُ مار فاثيُون بالحيرة اسفل النَّجَف شاهدُه قد ذُكر فى دير ابن المزعوق ،

دَيْرُ ما تخايال وهو دير باخايال وهو بأعلى الموصل على ميل منها مشرف على دجلة ذو كروم ونزه حسن وهو دير ميخائيل ايضا وله ثلاثة اسامى وقد قال فيه الخالدى

بماتخايال ان حاوَلْتُما طلبى   فانتما تجدانى ثَمَّ مَطْروحا
يا صاحبىَّ هو العُمْر الذى جُمِعَتْ   فيه المُنَى فاغْدُوا بالدير او رُوحا ،

دَيْرُ ما سَرْجَبيس قال ابو الفرج والخالدى هو بالمطيرة قرب سامرّا وفيه يقول عبد الله بن العباس بن الفضل

رُبَّ صَهْباء من شراب المجوس   قَهْوة بابليّة خَنْدَريس
وغزال مكحّل ذى دَلال   ساحر الطرف بابلىّ عَروس
قد خلَوْنا بظَبْيَة نجتليه   يومَ سَبْت الى صباح الخميس
بين آس وبين وَرْد جَنِىّ   وَسْطَ دير القسيس ما سَرْجَبيس
يَتَثَنّى بحُسْن جيد غزال   ذى دَلال مُقَصَّص آبَنُوس
كم لثمْتُ الصليبَ فى الجيد منه   كهلال مُكَلَّل بشُموس

وقال الشابُشْتى دير ما سرجبيس بعانَة وعانة مدينة على الفرات عامرة والدير فيها وهو دير حسن نزه كثير الرهبان والناس يقصدونه من هيت وغيرها للنزهة ثم انشد الابيات له اولها   رُبَّ صهباء من شراب المجوس

وزعم انها لابى طالب الواسطى المكفوف قال وبهذا الموضع قبر أُمّ الفضل بن يحيى بن برمك وكانت ارضعت الرشيد بلبن الفضل وكان يحبها ويكرمها وكانت قد صحبته فى نفوذه الى الرَّقّة فماتت بهذا الموضع فاشترى لها عشرة

أَجْرِبَةٌ عند وادى القناطر على شاطى الفرات ودُفنت هناك وبَنَى عليها قُبّة فهى تُعْرَف بقُبّة البرمكيّة،

دَيْرُ المَاطِرُونِ قد ذكرنا الماطرون فى موضعه وقال ابو محمد حمزة بن القاسم قرات على حايط من بستان الماطرون هذه الابيات

أَرِقْتُ بدَيْر الماطرون كانّنى　　لِسَارِى النجوم آخرَ الليل حارسُ
وأَعْرَضت الشِّعْرَى العَبُورُ كانّها　　معلّق قنديل عليها الكنايسُ
ولاح سُهَيْلٌ عن يمينى كانّه　　شهاب نجاة وَجْهه الريح قابسُ

وهذه ابيات قديمة تُرْوَى لأَرْطَاة بن سُهَيّة،

دَيْرُ مَتّى بشرقى الموصل على جبل شامخ يقال له جبل مَتّى من اشترفه نظر الى رستاق نينوى والمرج وهو حسن البناء واكثر بيوته منقورة فى الصخر وفيه نحو ماية راهب لا ياكلون الطعام الا جميعا فى بيت الشتاء او بيت الصيف وهما منقوران فى صخرة كلّ بيت منهما يسع جميع الرهبان وفى كلّ بيت عشرون مايدة منقورة من الصخر وفى ظهر كلّ واحدة منهنّ قبالة برفوف وباب يغلق عليها وفى كلّ قبالة آلة المايدة التى تقابلها من غضارة وطوفريّة وسُكُرّجة لا تختلط آلة هذه بآلة هذه ولراس ديرهم مايدة لطيفة على دُكّان لطيف فى صدر البيت يجلس عليها وحده وجميعها حجر ملتصق بالارض وهذا عجيب ان يكون بيت واحد يسع ماية رجل وهو وموايده حجر واحد، واذا جلس رجل فى صحن هذا الدير نظر الى مدينة الموصل وبينهما سبعة فراسخ، ووجد على حايط دهليزه مكتوبا

يا دير مَتّى سَقَتْ اطلالك الدِّيَمُ　　وأَنْهَلَّ فيك على سُكّانك الرِّهَمُ
فما شفى غُلّتى ماء على ظمـإٍ　　كما شفى حَرَّ قلبى ماؤك الشَّبِمُ،

دَيْرُ المُحَرَّقِ فى غربى النيل بمصر على راس جبل من الصعيد الادنى مليح نَزِه حسن العمارة لم يُرَ احسن منه ولا احكم عمارة والنصارى يعظّمونه ويزعمون

ان المسيح عم لما ورد مصر كان نزوله به ومستقرّه فيه ،

دَيْرُ مُحَمَّد من نواحى دمشق قال الحافظ ابو القاسم محمد بن الوليد بن عبد الله بن مروان بن الحكم بن ابى العاصى بن أُمَيّة الأُمَوى أُمّه أُمّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان كان عمر بن عبد العزيز رضه يراه اهلاً للخلافة واليه تنسب المحمّديّات الّتى فوق الأَرْزة ودير محمّد الذى عند المَنيحة من اقليم بيت الآبار وتزوّج محمد هذا ابنة عمّه يزيد بن عبد الملك ،

دَيْرُ المُخَلّى بساحل جَيْحان من الثغر قرب المَصّيصة حسن مشرف على رياض وازهار وانهار وقد قيل فيه اشعار قال ابن ابى زُرْعة الدمشقى الشاعر

دير مُخَلّى مَحَلّة الطَّرَب ... ومَجْمَعٌ مَحْضُ روضة الأَدَب
والماء والخمر فيه قد سَكَبا ... للضيف من فضّة ومن ذَهَب ،

دَيْرُ مُخْراق من اعمال خوزستان ،

دَيْرُ مِدْيانَ على نهر كَرْخايا قرب بغداد وكَرْخايا نهر يشقّ من المُحَوَّل الكبير ويمرّ على العبّاسية ويشقّ الكرخ ويصبّ فى دجلة وكان قديما عامرا وكان الماء فيه جاريا ثمّ انقطعت جريته بالبُثُوق الّتى انفتحت فى الفرات وقد ذكر فى بابه ، وهو دير حسن نَزِهٌ يقصده اهل اللَّهْو وفيه يقول الحسين الخليع

حُثَّ المُدامَ فانّ الكاس مُتْرَعَةٌ ... بما يهيّج دَوَاعى الشوق أَحْيانا
انى طَرِبْتُ لرُهْبان مُجاوِبَةٍ ... بالقدس بعد هُدُوّ الليل رهبانا
فاستنفرت شَجَنًا منّى ذكرت به ... كرخ العراق وأَحْزانا وأَشْجانا
فقلتُ والدمعُ من عينى منحدرٌ ... والشوقُ يَقْدَحُ فى الاحشاء نيرانا
يا دير مديان لا عُرّيتَ من سَكَن ... ما هِجْتَ من سَقَم يا دير مديانا
هل عند قسّك من علم فيخبرنى ... انْ كيف يُسْعِد وجهَ الصبر من بانا
سَقْيًا ورَعْيًا لكَرْخايا وساكنه ... بين الجُنَيْنة والرَّوْحاء من كانا

وروى غير الشابُشْتى هذا الشعر فى دير مُرّان وانشده كذا والصواب ما

كُتبَ لتقارُب هذه الامكنة المذكورة بعضها من بعض والله اعلم ،

دَيْرُ مُرَّانَ بضمّ اوله بلفظ تثنية المُرّ والذى بالحجاز مَرّان بالفتح قال الخالدى هذا الدير بالقرب من دمشق على تلّ مشرف على مزارع الزَّعْفران ورياض حسنة وبناؤه بالجصّ واكثر فرشه بالبلاط الملوّن وهو دير كبير وفيه رُهْبان كثيرة وفى هَيْكَله صورة عجيبة دقيقة المعانى والاشجار محيطة به وفيه قال ابو بكر الصَّنَوْبَرى

أَمُرُّ بِدَيْرِ مُرَّانٍ فَأُحْيَا وأَجْعَلُ بَيْتَ لَهْوِى بَيْتَ لِهْيَا
ويبرد غُلّتى بَرَدَى فَسُقْيَا لأَيّامٍ على بَرَدَى ورَعْيَا
ولى فى باب جَيْرُونٍ ظِبَاءٌ أُعَاطِيهَا الهَوَى ظَبْيًا فظَبْيَا
ونعم الدار دَارَيّا ففيها حَلَا لى العَيْشُ حتى صار أَرْيَا
سَقَتْ دُنْيَا دمشق لِيَصْطَفيها وليس يُرِيد غير دمشق دُنْيَا
تَفِيض جداولُ البَلُّور فيها خِلَالَ حدايق يُنْبِتْنَ وَشْيَا
مُظَلَّلة فواكهها بِأَبْهَى الـمناظر فى نواضرها وأَهْيَا
فمن تُفَّاحة لم تَعْدُ خَدًّا ومن رُمّانة لم تَخْطُ ثَدْيَا

وله فيه

متى الأَرْحُلُ محطوطَهْ وغير الشوق مربوطَهْ
بأَعْلى دير مُرّان فدَارَيّا الى الغُوطَهْ
فشطّى بَرَدَى فى جنب بسط الروض مبسوطَهْ
رباع تَهْبِطُ الانهار زُمنها خَيْرٌ مهبوطَهْ
وروض احسنت تكتيبَهْ المُزْن وتنقيطَهْ
ومدّ الوَرْدُ والآسُ لنا فيه فسناطيطَهْ
وَوَافَى طيرة ترجيعَهْ فيه وتمطيطَهْ
محلٌّ لاَوَتْ فيه مراد المُزْن معلوطَهْ

قال الطبراني حدثنا ابو زُرْعة الدمشقي قال سمعتُ ابا مُسْهِر يقول كان يزيد بن معاوية بدَيْر مُرّان فأصاب المسلمين سباءٌ وقتلٌ بأرض الروم فقال يزيد

وما أُبالى بما لاقتْ جموعُهُمُ   بالغَذْقَذُونة من حُمّى ومن مُوم

اذا اتّكأتُ على الانماط مرتفقا   بدَيْر مُرّان عندى أُمّ كُلْثوم

وأُمّ كُلْثوم هى بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز زوْجته فبلغ معاوية ذلك فقال لا جَرَمَ ليلحقنّ بهم ويُصيبه ما اصابهم والا خلعتُه فتَهيّأ للرحيل وكتب اليه

تجنّى لا تزال تعدّ ذَنْبا   لتَقْطع حبلَ وَصْلك من حبالى

فيُوشك ان يُريحك من بلاءى   نزولى فى المهالك وارتحالى

ودَيْرُ مُرّان ايضا على الجبل المشرف على كَفَرْطاب قرب المَعَرّة يزعمون ان فيه قبر عمر بن عبد العزيز رضه وهو مشهور بذلك يزار الى الآن ،

دَيْرُ مَرْ تُوما هذا الدير بميافارقين على فرسخين منها على جبل عال له عيد يجتمعون الناس اليه وهو مقصود لذلك وتُنْذَر له النذور وتُحْمَل اليه من كل موضع ويقصده اهل البطالة والخلاعة وتحته بركة يجتمع فيها ماء الامطار ومَرْ تُوما شاهد فيه تزعم النصارى ان له الف سنة وزيادة وانه شاهد المسيح عم وهو فى خزانة خشب له ابواب تفتح ايام اعيادهم فيظهر منه نصفه الاعلى وهو ظاهر قائم وانفُه وشفتُه مقطوعتان وذلك ان امراة احتالت به حتى قطعتْ انفَه وشفتَه ومَضَتْ بهما فبَنَتْ عليهما دارا فى البرّيّة فى طريق تكريت قاله الشابُشْتى ،

دَيْرُ مَرْ جُرْجِس بالمَزْرَفة بينه وبين بغداد اربعة فراسخ مصعدا والمزرفة قرية كبيرة وكانت قديما ذات بساتين عجيبة وفواكه غريبة وكان هذا الدير من متنزّهات بغداد لقربه وطيبه وفيه يقول ابو جَعْفَنة القُرَشى

ترنّم الطيرُ بعد عُجْمَتِهِ   وانحسرَ البَرْدُ فى أَزِمّتِهِ

واقبل الوَرْدُ والبَهارُ الى   زمان قَصْف يمشى برُمّته

ما أُطَيِّبَ الوصل ان نجوت ولم يَلْسَعنى هَجْرُه بحمّته
ومثل لون النجيع صافية تذهب بالمرء فوق همّته
نازعته من سداه لى ابدا فى العشق والعشق مثل لجّته
فى دير مَرْ جِرْجِس وقد نفح الـ فَجْرُ علينا ارواحَ زهرته
وَفَى بميعاده وزورته وكنتُ أُوفى له بذمّته

دَيْرُ مَرْ جِرْجِيس فوق بَلَد بينها وبين جزيرة ابن عمر على ثلاثة فراسخ وازيد من بلد على جبل عال يبصره المتأمّل من فراسخ كثيرة وعلى بابه شجرة لا يدرى ما هى ثمرها شبه اللوز طيّب الطعام وبها زرازيرُ كثيرة لا تفارقه شتاء ولا صيفًا ولا يقدر احد من الصيّادين على صيد شىء من طيره نهارًا وامّا الليل ففى جباله أفاعى لا يستطيع احد ان يسير فيه ليلًا من اجلها قاله الخالدى،

دَيْرُ مَرْ حَنّا بمصر على شاطى بركة الحَبَش بينه وبين الفسطاط قريب من النيل والى جانبه بساتين ومجلس على عمد رخام مليح البناء جيد الصنعة انشأه تميم بن المعزّ وبقرب الدير بير تُعْرَف ببير ممّاتى عليها شجرة جُمَّيْز يجتمع اليها الناس ويتنزّهون عندها وهو نزهٌ طيب خصوصا اذا زاد النيل وامتلأت البركة فهو احسن متنزّه بمصر وفيه يقول ابن عاصم

عَرِّجْ بجُمَّيْزة العَرْجا مَطِيّاتى وَسَقِّ حُلْوَانَ والْمُمْ بالتُّوَيْثَاتِ
والْمُمْ بقَصْرِ ابن بِسْطام فربَّتَما سعدْتُ فيه بأيّامى ولـيلاتى
واقرأْ على دير مَرْ حَنّا السلام فقد ابدا تذكّره منّى صبـاباتى
وبركة الحَبَش اللاتى ببَهْجتها ادركتُ ما شيت من لَهْوى ولَذّاتى
كأنّ اجبالها من حولها سُحُبٌ تَقَشَّعَتْ بعد قَطْرٍ عن سماوات
كأنّ اذنابَ ما قد صِيدَ فيه لنـا من ابرميس وراي بالشُّبَيْكات
أَسِنّةٌ خُضِبَتْ اطرافُها بدم او رشحٍ تَنْزِعُوه من جراحات

منازلا كنت أغشيها وأطرقها   وكنّ قدمًا مواخيرى وخاناتى

وقال أميّة بن الصلت المغربى يذكر دير مر حنّا

يا دير مر حنّا لنا ليلة   لو شريتْ بالنفس لم تبخس
بتنا به فى فتية أعربت   آدابهم عن شرف الانفس
والليل فى شملة ظلماءه   كانّه الراهب فى البرنس
يشربها صهباء مشمولة   تغنى عن المصباح فى الحندس
وهى اذا نفحت عن دنّها   أذكى من الريحان فى المجلس
يسعى بها أهيف طاوى الحشا   يرفل فى ثوب من السندس
تجنيك خدّاه وألحاظه   نوعين من وردٍ ومن نرجس
قد عقد المئزر من خصره   على قضيب البانة الاملس
يفعل فى الشرب بألحاظه   اضعاف ما يفعل بالأكؤس،

دير مرقس من نواحى الجزر من نواحى حلب قال حمدان بن عبد الرحيم يذكره

الا هل الى حثّ المطايا اليكم   وشمّ خزامى حربنوش سبيلُ
وهل غفلاتُ الدهر فى دير مرقس   تعود وظلّ اللهو فيه ظليل
اذا ذكرت لذّاتها النفسُ عندكم   تلاقى عليها وجدةٌ وعويلُ
بلاد بها أمسى الهوى غير انّنى   أميل مع الاقدار حيث تميل،

دير مر عبدا بذات الأكيراح من نواحى الحيرة منسوب الى مر عبدا بن حنيف بن وضّاح اللحيانى كان مع ملوك الحيرة وهو دير ابن وضّاح،

دير مر ما جرجس دير بنواحى المطيرة قال فيه ابو الطيّب القاسم بن محمد النميرى صديق ابن المعتز وذكره الشابشتى مع دير مر جرجس ولعلّه هو هو

نزلتُ بمر ما جرجس خيرَ منزل   ذكرتُ به ايام لهو مضين لى
تكنّفنا فيه السرورُ وحفّنا   فمن أسفلٍ ياتى السرورُ ومن علِ

وسالمت الايام فيه وساعدت … وصارت صروف الحادثات بمعزل
يدير علينا الكاس فيه مقرطق … يحث به كاساته ليس بأتّلى
فيا عيش ما اصفى ويا لهو دم لنا … ويا وافد اللذات حييت فانزل ،

ديرُ مَرْ مارى من نواحى سامرّا عند قنطرة وصيف وكان عامرا كثير الرهبان ولاهل اللهو به المام وفيه يقول الفضل بن العباس بن المامون

أنضيت فى سُرّ من رآ خيل لذّاتى … ونلت منها هوى نفسى وحاجاتى
عمرت فيها بقاع اللهو منغمسا … فى القصف ما بين انهار وجنّات
بدير مرمار اذ نحيى الصبوح به … ونعمل الكاس فيه بالعشيّات
بين النواقيس والتقديس آونة … وتارة بين عيدان ونايات
وكم به من غزال اغيد غزل … يصيدنا باللحاظ البابليّات

قال الشابشتى ودير قُنّى يقال له دير مر مارى ،

ديرُ مَرْ ما عوث على شاطئ الفرات من الجانب الغربى فى موضع نزه الّا ان العمارة حوله قليلة وللعرب عليه خفارة وفيه جماعة من الرهبان لهم حوله مزارع ومباقل وفى صدره صورة حسنة عجيبة وفيه يقول الشاعر الكندى المنبجى

يا طيب ليلة دير مر ما عوث … فسقاه ربّ الناس صوب غيوث
وسقى حمامات هناك صوادحا … ابدا على سدر هناك وتوث
ومورّد الوجنات من رهبانه … هو بينهم كالظبى بين ليوث
ذى لثغة فتّانة فيسمّى الـ … طاووس حين يقول بالطاووث
حاولت منه قبلة فاجابنى … لا والمسيح وحرمة الناقوث
اتراك ما تخشى عقوبة خالق … تغشيه بين شمامث وقثوث
حتى اذا ما الراح سهّل حثّها … منه العسير برطلة الحثحوث
نلت الرضا وبلغت قاصية المنى … منه برغم رقيبه الثقيوث

ولقد سلكت مع النصارى كلّما   سلكوه غير القول بالثالوث
بتناول القربان والتكفير للصلبان والتمسيح بالطّيبوث
ورجوت عفو الله متّكلا على   خير الانام نبيّه المبعوث ،

دير مر يحنّا الى جانب تكريت على دجلة وهو كبير عامر كثير القلّايات والرهبان مطروق مقصود وينزل به المجتازون ولهم فيه ضيافة وله غلّات ومزارع وهو للنسطورية وعلى بابه صومعة عبدون الراهب رجل من الملكانية بنى الصومعة ونزلها فصارت تعرف به وفيه يقول عمر بن عبد الملك الورّاق العنزى

ارى قلبى قد حنّا   الى دير مر يحنّا
الى غيطانه الفسيح   الى بركته السغنّا
الى ظبى من الانس   يصيد الانس والجنّا
الى غصن من الآس   به قلبى قد حنّا
الى احسن خلق الله   ان قسّ او غنّا
فلمّا انبلج الصبح   نزلنا بيننا دنّا
ولمّا دارت الكاس   أدرنا بيننا لحنا
ولمّا هجع السمّا   ر نمنا وتعانقنا ،

دير مر يونان ويقال عمر مار يونان بالانبار على الفرات كبير وعليه سور محكم والجامع ملاصقه وفيه يقول الحسين بن الضحّاك

آذنك الناقوس بالفجر   وغرّد الراهب فى السحر
واطّردت عيناك فى روضة   تضحك عن حمر وعن صفر
وحنّ مخمور الى خمره   وجاءت الكاس على قدر
فارغب عن اليوم الى شربها   ترغب عن الموت الى النشر ،

دير المزعوق ويقال دير ابن المزعوق وهو قديم بظاهر الحيرة قال محمد بن عبد الرحمن الثروانى

قلت له والنجوم طالعة في ليلة الفصح اوّل السَّحَرِ
هل لك في مار فايثون وفي دير ابن مزعوق غير مقتصر
يفتضّ منه النسيمُ على طرق الشام وريح النَّدَى عن المَدَر
وتسألُ الارض عن بَشاشتها وعهدها بالربيع والمطر
في شرب خمر وصدع محسنة تلهيك بين اللسان والوَتَر

دَيْرُ مسحل بين حمص وبَعْلَبَكّ ذكر في الفتوح

دَيْرُ المُغّان بحمص في خربة بني السِّمْط تحت تلّهم وهو دير عظيم الشان عندهم كبير القدر فيه رهبان كثيرة وترابه يُختَم عليه للعقارب ويُهْدَى الى البلاد قاطبة وتتنافس النصارى في موضع مقبرته

دَيْرُ مخايل في موضعين بالموصل وبدمشق وله غير اسماء اسم الذى في الموصل يقال له دير مار مخايل وفي دمشق يقال له دير البُخْت وقد ذكر

دَيْرُ مَلْكيساوا بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وياء مثناة من تحتها وسين مهملة مطلٌّ على دجلة فوق الموصل بينهما نحو فرسخ ونصف وهو دير صغير

دَيْرُ مَنْصور في شرقي الموصل مطلٌّ على نهر الخابور وهو دير كبير عامر في ايامنا هذه

دَيْرُ ميماس بين دمشق وحمص على نهر يقال له ميماس واليه نسب وهو في موضع نزه وبه شاهد على عزمهم من حوارى عيسى عم زعم رهبانه انه يشفى المَرْضَى وكان البطين الشاعر قد مرض فجاءوا به اليه يستشفي فيه فقيل ان اهله غفلوا عنه فبال قُدّامَ قبر الشاهد واتّفق ان مات عقيبَ ذلك فشاع بين اهل مصر ان الشاهد قتله وقصدوا الدير ليهدموه وقالوا نصرانيٌّ يقتل مسلماً لا نَرْضَى او تسلّموا الينا عظام الشاهد حتى نحرقها فرشا النصارى اميرَ حمص حتى رفع عنهم العامّة فقال شاعر يذكر ذلك

يا رَحْمتا لبُطَيْن الشعر اذ لَعِبَتْ   به شياطينُهُ فى دير ميماس
وَاهاه وهو عليل يرتجى فَرَجـًا   فرَدّه ذاك فى ظلمات ارْماس
وقيل شاهِدُ هذا الدير أَتْلَفَه   حقًّا مقالة وَسْواس وخَنّاس
اعظِمْ بالبياتِ ذات مَقْدُرَة   على مضَرّة ذى بَطْش وذى بأْس
لكنّهم اهل حمص لا عقول لهم   بهائمٌ غير معدودين فى النّاس

دَيْرُ نَجْرانَ فى موضعَيْن احدهما باليمن لآل عبد المَدان بن الدَّيّان من بنى الحارث بن كعب ومنه جاء القوم الذين ارادوا مباهلة النبى صلعم وكانوا بنو عبد المدان بن الدّيّان بَنَوْه مربّعًا مستوى الاضلاع والاقطار مرتفعا من الارض يصعد اليه بدرجة على مثال بناء الكعبة فكانوا يحجّونه هم وطوايف من العرب ممّن يحلّ الاشهرَ الحرم ولا يحجّ الكعبة وتحجّهُ خَثْعَمُ قاطبة وكان اهل ثلاث بيوتات يتبارون فى البيع وربّها اهل المنذر بالحيرة وغسّان بالشام وبنو الحارث بن كعب بنجْران وبنوا دياراتهم فى المواضع النزهة الكثيرة الشجر والرياض والغُدْران ويجعلون فى حيطانها الفسافس وفى سقوفها الذهب والصُّوَر وكان بنو الحارث بن كعب على ذلك الى ان جاء الاسلام فجاء الى النبى صلعم العاقب والسيّد وايليا اسقف نجران للمباهلة ثم استعفوه منها من قبل ان يتمّ وكانوا يركبون اليها فى كلّ يوم احد وفى ايام اعيادهم فى الديباج المذهّب والزنانير المحلّاة بالذهب وبعد ما يقضون صلاتهم ينصرفون الى نزههم ويقصدهم الوفود والشعراء فيشربون ويستمعون الغناء ويهتّون ويسكرون وفى ذلك يقول الأعْشى

وكعبة نجران حَتْمٌ عليك   حتى تناخى بابوابها
نَزُور يزيدًا وعبد المسيح   وقيسًا هُمُ خيرُ اربابها
اذا الحِبَرات تَلَوَّتْ بهم   وجَرُّوا اسافل هدّابها
وشاهِدُنا الجُلُّ والياسمو   ن والمسمعات بقُصّابها

ويربطنا معمَلْ دايـمْ   فأىّ الثلاثة أزرى بهـا

ودير نجران ايضا بأرض دمشق من نواحى حَوْران ببُصْرَى واليه ورد النبى صلعم وعرفه الراهبُ بَحيرًا فى القصّة المشهورة فى اخبار معجزات النبىّ صلعم وهو دير عظيم عجيب العمارة ولهذا الدير يُنادى فى البلاد من نذر نذرًا لنجران المبارك والمنادى راكب فرس يطوف عامّة نهاره فى كلّ مدينة مناد وللسلطان على الدير قطيعة يأخذها من النذور الّتى تُهْدَى اليه، واما نجران فاذكرها فى بابها واصفها،

دَيْرُ نُعْم اظنّه قرب رحبة مالك بن طَوْق لان هناك موضع اسمه قال

قَضَتْ وَطَرًا من دير نُعْم وطالمًا،

دَيْرُ النَّقيرة فى جبل قرب المعرّة يقال به قبر عمر بن عبد العزيز رضه والصحيح انه فى دير سمعان كما ذكرناه وبهذا الموضع قبر الشيخ ابى زكرياء يحيى المغربى وكان من الصالحين يزار فى ايامنا عن قرب نحو سنة ٦٠٠،

دَيْرُ النَّمْل بالقرب من مدينة بَلَد شماليًّا بينهما نحو فرسخ،

دَيْرُ نَهْيا ونَهْيا بالجيزة من ارض مصر وديرها هذا من احسن الديارات بمصر وانزهها واطيبها موضعا واجلّها موقعا عامر برُهْبانه وسُكّانه وله فى النيل منظر عجيب لان الماء يحيط به من جميع جهاته فاذا انصرف الماء وزرع اظهرت اراضيه انواع الازهار وله خليج يجتمع فيه انواع الطيور فهو متصيّد ايضا ولابن البصرى فيه يذكره

يا من اذا سكر النديمُ بكأسه   غرِيَتْ لواحظُه بسكر الغَيْهَق
طلع الصباحُ فَاسْقِنى تلك الّتى   ظلمت فشبّة لونُها بالزيبق
والف الصبوح بنور وجهك انه   لا يلتقى الفرحان حتى يلتقى
قلبى الذى لم يبق فيه هواكم   الّا صبابة نار شوق قد بقى
اوما ترى وجه الربيع وقد زهت   ازهاره ببهاره المتألّق

وتجاوبت اطياره وتبسّمت اشجاره عن ثغر دهر مونق
والبدر فى وسط السماء كانّه وجه منير فى قباء أزرق
يا للديارات الملاح وما بها من طيب يوم مرّ لى متشوّق
ايام كنت وكان لى شغل بها وأسير شوق صبابتى لم يطلق
يا دير تَهْيَا ما ذكرتك ساعة الّا تذكّرت السواد بمفرقى
والدهر غضّ والزمان مساعد ومقامنا ومبيتنا بالجوسق
يا دير تهيا ان ذكرت فاننى أسعى اليك على الخيول السُّبَّق
واذا سئلت عن الطيور وصيدها وجنوسها فاصدق وان لم تصدق
فالغرّ فالكروان فالغارور ان يشجيك فى طيرانه المحلّق
اشهدت حرب الطير فى غيطانه لمّا تجوّق منه كلّ مجوّق
والزمّج والغضبان فى رهط له يحطّ بين مرعد ومبرق
ورايت للبازى سطوة موسر ولغيره ذلّ الفقير المملق
كم قد صبوت بغرّتى فى شرّتى وقطعت ايّامى برمى البندق
وخلعت فى طلب المجون حبايلى حتّى نسبت الى فعال الأخرق
ومهاجر ومناقر ومكابر قلق الفؤاد به وان لم يقلق
لو عاين التفّاح حمرة خدّه لصبا الى ديباج ذاك الرونق
يا حامل السيف الغداة وطرفه امضى من السيف الحسام المطلق
لا تقطعنّ يد الجفاء حبايلى قطع الغلام العود بالاستبرق ❊

دَيْرُ الوَلِيدِ بالشام لا ادرى اين هو الا ان مفسّرى قول جرير قالوا اياه اراد بقوله

لمّا تذكّرت بالديرين أرّقنى صوت الدجاج وضرب بالنواقيس ❊

دَيْرُ وَنَا قال الحمرانى هو موضع بمصر ❊

دَيْرُ هِرْمِسَ بكسر ويضم بمنف من ارض مصر وعنده هرم قيل ان فيه مدفونا

رجلا كان يعدّ بالف فارس على ما ذكروه وهو غرقى الاهرام المشهورة وذكرته فى الاهرام ،

دَيْرُ هِزْقِل بكسر اوله وزاء معجمة ساكنة وقاف مكسورة وأَصْله حزقيل ثم نقل الى هزقل وفى هذا الموضع كان قصة الذين قال الله عز وجل فيهم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم حزقيل فى هذا الموضع وقد ذكرت المواضع بتمامها فى داوردان وفى البطائح فاغنت عن الاعادة ، وهو دير مشهور بين البصرة وعَسْكر مُكْرَم ويقال انه المراد بقوله تعالى او كالذى مَرَّ على قرية وهى خاوية على عروشها قال انّى يحيى هذه الله بعد موتها ذكره بعض المفسّرين قال وعندها احيى الله حمار عُزَيْر عم ، حدث ابو بكر الصولى عن الحسين بن يحيى الكاتب قال غضب ابو عبّاد ثابت بن يحيى كاتب المامون يوما على بعض كُتّابه فرماه بدواة كانت بين يديه فلمّا راى الدم يسيل ندم وقال صدق الله عز وجل والذين اذا ما غضبوا هم يتجاوزون فبلغ ذلك المامون فانتبّه وعتب عليه وقال ويحك انت احد اعضاد المملكة وكُتّاب الخليفة ما تحسن تقرأ اية من كتاب الله فقال بلى يا امير المومنين انّى لاقرأ من سورة واحدة الف اية واكثر فضحك المامون وقال من اى سورة قال من آيها شئتَ فازداد ضحكه وقال قد شئتُ من سورة الكوثر وامر باخراجه من ديوان الكتابة فبلغ ذلك دِعْبِلاً الشاعر فقال

أَوْلَى الأُمور بضَيْعَة وفَسَادِ   امرٌ يُدَبِّره ابو عَبّادِ
خَرِقٌ على جُلَسائه بدَوَاته   ومُضَمَّخٌ ومُرَمَّلٌ بمِدَادِ
فكانّه من دير هزقل مُفْلَتٌ   حَرِدٌ يجرّ سلاسل الاقياد

وقيل يوما للمامون ان دعبلاً هجاك فقال من جسر ان يهجو ابا عبّاد مع عجلته وسرعة انتقامه جسر ان يهجونى انا مع أَناتى وعفوى ، وبهذا الدير كانت قصّة المبرّد وهى رواية الخالدى قال المبرّد اجتزتُ بدَيْر هزقل فقلت

لاصحابى أحبُّ النظرِ اليه فاصعدوا بنا فدخلنا فراينا منظرا حسنـــا واذا فى بعض بيوته كهلٌ مشدود حسن الوجه عليه اثر النعمة فدَنَوْنا منه وسَلَّمْنا عليه فرَدَّ علينا السلام وقال من اين انتم قلنا من البصرة قال ما اقدمكم هذا البلد الغليظ هواءه الثقيل ماءه الجُفاة اهله قلنا طلب الحديث والادب قال حبّذا تُنْشدونى او أُنْشدكم فقلنا انشدْنا فقال

اللّه يعلم انّنى كَمِـدُ　　لا استطيع أَبُثّ ما أَجِدُ
روحان لى روحٌ تَضَمَّنَهـــا　　بَلَدٌ وأُخْرَى حازها بَلَدُ
وأَرَى المقيمة ليس ينفعها　　صبرٌ وليس يضرُّها جَلَدُ
واظُنُّ غايبتى كشاهدتى　　بمكانها تجد الذى اجد

ثم أُغْمِىَ عليه فتَرَكْناه وانصرفنا فأَفاق وصاح بنا فعُدْنا اليه وقال تنشدونى او انشدكم قلنا انت انشدْنا فقال

لمّا اناخوا قُبَيْلَ الصبح عيسـهم　　وثَوَّرُوها فثـارت بالهَوَى الابـلُ
وأَبْرَزَت من خلال السَّجْف ناظرها　　تَرْنُوا الىّ ودمعُ العين ينهمـل
وودَّعَتْ ببَنَان خلتهُ عَـنَـمًـا　　فقلتُ لا حَمَلَتْ رجلاك يا جَمَـلُ
وَيْلى من البين ما ذا حَلّ بى وبها　　من نازح الوَجْد حلّ البين فارتحلوا
انّى على العهد لم انقض مودّتكم　　يا ليت شعرى بطول العهد ما فعلوا

فقال له فَتًى من المُجّان كان معنا ماتوا قال له أَفَأَموتُ انا قال مُتْ راشدا فتَمَطَّى وتَمَدَّدَ ومات فما بَرِحْنا حتى دَفَنّاه ، وبهذا الدير كانت قصة ابى الهُذَيْل العَلّاف ،

دَيْرُ هِنْد الصُّغْرَى بالحيرة يقارب خطّة بنى عبد الله بن دارم بالكوفة مما يلى الخندق فى موضع نزه وهو دير هند الصغرى بنت النعمان بن المنذر المعروفة بالحُرْقة قال هشام الكلبى كان كسرى قد غضب على النعمان بن المنذر فحبسه فأَعْطت بنتُه هند عهدًا لله ان ردّه الله الى ملكه ان تبنى ديرا

تسكنه حتى تموت فخَلّى كسرى عن ابيها النعمان فبنَت الدير واقامت به الى ان ماتت ودفنت فيه وفى ذلك دخل عليها خالد بن الوليد رضه لمّا فتح الحيرة فسلّمت عليه فقال لها لمّا عرفها أسلمى حتى أُزَوّجك رجلا شريفا مسلما فقالت له امّا الدين فلا رُغْبَةَ لى فيه غير دين آبآءى واما التزويج فلو كانت فىّ بقية لما رغبتُ فيه فكيف وانا عجوز هرمة ارتقبُ المنيّةَ بين اليوم وغد فقال سليني حاجةً فقالت هولاء النصارى الذين فى ذمّتكم تحْفَظونهم قال هذا فرضٌ علينا أَوْصانا به نبيُّنا محمد صلعم قالت ما لى حاجة غير هذا فانّى ساكنة فى هذا الدير الذى بنيتُه ملاصق لهذه الاعظُم البالية من اهلى حتى أَلْحَق بهم قال فأمر لها بمعونة ومال وكسوة قالت انا فى غنًى عنه انّ عبدان يزرعان مزرعة لى اتقوّت بما يخرج منها ويمسك الرمق وقد اعتددتُ بقَوْلك فعلًا وبعرضك نَقْدًا فقال لها اخبرينى بشىء ادركت قالت لقد طلعت الشمس بين الخورنق والسدير الّا على ما هو تحت حُكمنا فما امسى المساء حتى صرنا خَوَلًا لغيرنا ثم انشات تقول

فبينما نَسُوسُ الناسَ والامرُ امرُنا   اذا نحن فيهم سُوقَةٌ نتنصّفُ
فتَبًّا لدُنْيا لا يَدُومُ نعيمُها   تُقلّب تاراتٍ بنا وتصرّفُ

ثم قالت اسمعْ منى دعاءً كُنّا ندعو به لاملاكنا شَكَرَتْك يَدٌ افتقرت بعد غنًى ولا ملكتك يَدٌ استغنت بعد فقر واصاب الله بمعروفك مواضعه ولا ازال عن كريم نعمة الا جعلك سببا لردّها اليه ولا جعل لك الى لئيم حاجة قال فتركها وخرج فجاءها النصارى وقالوا ما صنع بك الامير فقالت

صان لى ذمّتى واكرم وَجْهى   انّما يكرم الكريمَ الكريمُ

وقد اكثر الشعراء من ذكر هذا الدير فقال فيه معن بن زايدة الشيباني الامير وكان منزله قريبا منه

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلةً   لَدَى دير هند والحبيب قريبُ

فنقضى لُبانات ونلقى احبّةً وبُورِق غُصْنٌ للسرور رطيبُ

وهند هذه صاحبة القصّة مع المغيرة بن شعبة ،

دَيْرُ هِنْدٍ الكُبْرَى وهو ايضا بالحيرة بَنَتْه هند أُمّ عمرو بن هند وهى هند بنت الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المُرار الكندى وكان فى صدره مكتوب بَنَتْ هذه البيعة هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر الملكة بنتُ الاملاك وأُمّ الملك عمرو بن المنذر أَمَةُ المسيح وأُمّ عَبْده وبنت عبيده فى ملك ملك الاملاك خسرو انوشروان فى زمن مار افريم الاسقف فالاله الذى بَنَتْ له هذا الدير يغفر خطيئتها ويترحّم عليها وعلى ولدها ويقبل بها وبقومها الى امانه الحقّ ويكون الله معها ومع ولدها الدهر الداهر ، حدث عبد الله بن مالك الخزاعى قال دخلت مع يحيى بن خالد لما خرجنا مع الرشيد الى الحيرة وقد قصدنا لنتنزّه بها ونرى آثار المنذر فدخل دير هند الاصغر فراى آثار قبر النعمان وقبرها الى جنبه ثم خرج الى دير هند الكبرى وهو على طرف النَّجَف فرأى فى جانب حايطه شيئًا مكتوبا فدَعَا بسُلّم وامر بقراءته وكان فيه مكتوب

انّ بنى المنذر عام انقضوا بحيث شادَ البيعةَ الراهبُ
تنْفَحُ بالمسك ذفاريهم وعنبرٍ يَقْطِبه القاطبُ
والقزُّ والكتّانُ اثوابهم لم يَجْبِ الصوفَ لهم جانبُ
والعزُّ والملك لهم راهنٌ وقهوةٌ ناجودُها ساكبُ
اضحوا وما يَرْجُوهُمُ طالبٌ خيرًا ولا يَرْهبهم راهبُ
كانّهم كانوا بها لُعْبَةً سار الى أَيْن بها الراكبُ
فاصبحوا فى طبقات الثرى بعد نعيم لهم راتبُ
شرُّ البقايا من بقى بعدهم قُلٌّ وذُلٌّ جَدُّه خائبُ

قال فبكى حتى جرت دموعُه على لحيته وقال نعم هذا سبيل الدنيا واهلها ،

دَيْرُ هِنْد من قرى دمشق قال ابن ابي العجايز وهو يذكر من كان من بني أُمَيَّة بدمشق عبد الكريم بن ابي معاوية بن ابي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان كان يسكن بدير هند من اقليم بيت الآبار،

دَيْرُ يُحَنِّس قال الشابُشْتي هذا الدير بسَمَنُّود من اعمال حوف مصر اذا كان يوم عيده أُخْرِج شاهده في تابوت فيسير التابوت على وجه الارض لا يقدر احد ان يمسكه ولا يحبسه حتى يرد البحر فيغطس ثم يرجع الى مكانه، قلتُ انا وهذا من تهاويل النصارى ولا أَصْلَ له والله اعلم،

دَيْرُ يُونُس ينسب الى يونس بن مَتّى عم وهو في جانب دجلة الشرق مقابل الموصل وبينه وبين دجلة فرسخان واقلّ وموضعه يعرف بنينوى ونينوى هي مدينة يونس عم وتحت الدير عين تعرف بعين يونس يقصدها الناس للاغتسال منها ولأبي شاس فيه

يا دير يونس جادتْ سَفْحَكَ الدِّيَمُ ... حتى يُرَى ناظرٌ بالروض يبتسمُ
لم يَشْفِ في ناجر ماءٌ على ظَمَأٍ ... كما شفى حَرَّ قلبي ماؤك الشَّبِمُ
ولم يُحَلَّل محزونٌ به سَقَمٌ ... الا تَحَلَّلَ عنه ذلك السَّقَمُ
استغفرُ اللهَ من فَتْكي بذي غُنُجٍ ... جَرَى عليَّ به في رَبْعِكَ القَلَمُ،

الدِّيَرَةُ البِيضُ بالصعيد من غربي النيل وهما ديران نزهان فيهما رهبان كثيرة،

دِيزَك بكسر اوله وسكون ثانيه وزاء واخره كاف من قرى سمرقند قال الاصطخري ديزك من مُدُن أُشْرُوسَنَة بها مَرابط اهل سمرقند ودور ورباطات للسُّبُل بها رباط حسن بناه بدر قشير ولها نهر جارٍ ينسب اليها عبد العزيز بن محمد الديزكي ويقال الديزقي الواعظ السمرقندي سمع ابا بكر محمد بن سعيد البخاري مات في طريق مكة قبل ٣٠٨،

ديسان بكسر اوله وسكون ثانيه وسين مهملة واخره نون من قرى هراة،

دَيْسَقَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة مفتوحة وقاف اسم موضع كانت

به وقعة قال النابغة الجعدى

نحن الفوارسُ يوم ديسقة   المغشو الكُماة غوارِبَ الأكَم

والدَّيْسَق فى لغتهم الصحراء الواسعة والسَّراب والحوض الملآن ،

ديشان بالشين معجمة واخره نون من قرى مَرْو ،

ديصا بليدة قديمة بأرض مصر تضاف اليها كورة من كُوَر اسفل الارض ،

الدَّيْكُدان بلفظ الديكدان الذى يطبخ عليه وهو فارسى معناه موضع القِدْر قلعة عظيمة على سيف البحر قريبة من جزيرة هُرْمُز المقابلة لجزيرة قيس بنى عميرة تعرف بقلعة بنى عُمارة وتنسب الى الجُلَنْدَى ولا يقدر احد يرتقى اليها بنفسه الا ان يرتقى فى شىء من المحامل ولم تفتح قط عنوةً وهى مَرْصَدٌ لآل عمارة فى البحر يَعْشُرون فيها المراكب ، قال الاصطخرى وذكر بيوتات فارس فقال منهم آل عمارة يعرفون بآل الجلندى ولهم مملكة عريضة وضياع كثيرة على سيف البحر بفارس متاخمة لحدّ كرمان ويزعمون ان ملكهم هناك قبل موسى بن عمران عم وان الذى قال الله تبارك وتعالى وكان وراءهم ملك ياخذ كلّ سفينة غصبا هو الجُلَنْدَى وهم قوم من ازد اليمن ولهم الى يومنا هذا منعة وجدٌّ وبأسٌ وعدد لا يستطيع السلطان قهرهم واليهم ارصاد البحر وعشور السُّفُن وقد كان عمرو بن الليث نَاصَبَ حمدانَ بن عبد الله بن الحارث فما قدر عليه حتى استعان عليه بابن عمّه العباس بن احمد بن الحسن الذى نسب اليه رمّ الكاريان وهو من آل الجلندى وفيهم منعة الى يومنا هذا ،

دَيْلَمان كانه نسبة الى الدَّيْلَم او جمعه بلغة الفرس من قرى اصبهان بناحية جرجان ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن اسحاق بن يوسف الدَّيْلَمانى روى عن ابيه روى عنه ابو عمرو بن الحكم المَنْدَلى ،

دَيْلَمِسْتَان قرية قرب شهرزور بينهما تسعة فراسخ كان الديلم فى ايام الاكاسرة اذا خرجوا للغارة عسكروا بها وخلّفوا سَوَادَهم لَدَيْها وانتشروا فى الارض غايبين

فاذا فرغوا من غاراتهم عادوا اليها ورحلوا الى مُسْتَقَرّهم ،

دَيْلَمِيٌّ قال الاصمعى وهو يذكر جبال مكة جبل شَيْبَة متصل بجبل ديلمى وهو المشرف على المَرْوَة ،

دَيْلَمٌ الديلم الموت والديلم الاعداء والديلم النمل الاوسط والديلم جيل سمّوا بأرضهم فى قول بعض اهل الاثر وليس باسم لأب لهم قال المنجمون الديلم فى الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وعشر دقايق ، ودَيْلَم اسم ماء لبنى عبس فقال عنترة   زوراء تَنْفِر من حياض الديلم   وقال الحفصى فى العَرَمَة من ارض اليمامة ماء يقال له الديلم وثم الدُّحْرُضان وهما ماءان لبنى حَدّان بن قُرَيْع وانشد قول عنترة ، فى كتاب التصحيف والتحريف لحمزة حدثنى ابن الانبارى قال حدثنى احمد بن يحيى ثَعْلَب قال لقينى ابو محلّم على باب احمد بن سعيد ومعه اعرابىّ فقال جئتكم بهذا الاعرابى لتعرفوا كذب الاصمعى أليس يقول فى عنترة

زوراء تنفر من حياض الديلم   ان الديلم الاعداء فسلوا هذا الاعرابى فسألناه فقال هى حياض بالغور قد أوردتُها ابلى غير مرّة ،

دِيمَاسٌ بكسر اوله واخره سين مهملة سجنٌ كان للحجّاج بواسط قال جَحْدَر اللصّ وقد حُبس فيه

انّ الليالى نَجَتْ بى فهى محسنة   لا شكّ فيه من الديماس والأسد
وأَطْلَقَتْنى من الاصفاد مخرجة   من قَوْلِ سجّنٍ شديد الباس ذى رَصَد
كانّ ساكنه حيّا خُشاشته   ميتٌ تردّد منه الشمّ فى الجسد

والدَّيمَاسُ موضع فى وسط عسقلان عالٍ يطلع اليه وفيه عمد بقرب الجامع ينسب اليه ابو الحسن محمد بن عمر بن عبد العزيز الديماسى روى عن ابى عثمان سعد بن عمرو الحمصى وغيره من اصحاب بقيّة بن الوليد روى عنه ابو ايوب محمد بن عبد الله بن احمد بن مُطَرِّف المدينى بعسقلان ،

دِيمَرْتِيان كذا وجدته بخطّ يحيى بن مندة فى تاريخ اصبهان فقال محمد بن صالح بن محمد بن عيسى بن موسى الديمرتيانى حدث عن الطبرانى كتب عنه سعيد البقّال وسمع منه احمد بن محمد البَيّع قلت ما اظنّها الا قرية من قرى اصبهان ،

دِيْمَرْت بكسر اوله وفتحه وسكون ثانيه وفتح ميمه وسكون الراء واخره تاء مثناة من فوق من نواحى اصبهان قال الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عبّاد

يا اصبهان سُقيتِ الغيثَ من بلدٍ   فأنْتِ مجمعُ اوطارى واوطانى
ذكرتُ ديمرتَ اذ طال الثواء بها   وأيْنَ ديمرتُ من اكناف جُرْجان

ينسب اليها ابو محمد القاسم بن محمد الديمرتى الاديب روى عنه ابراهيم بن مَتّويه ،

دِيمِس بكسر اوله وسكون ثانيه واخره سين مهملة من قرى بُخارا منها الحاكم ابو طاهر محمد بن يعقوب الديمسى البخارى يروى عن ابى بكر محمد بن على الابيوردى روى عنه ابو الحسن على بن محمد بن الحسين بن جُذام البخارى الجذامى مات فى حدود سنة ٤٣٠،

دينَاراباذ بلفظ الدينار الذى هو المثقال مضاف اليه اباذ من قرى همذان قرب أسداباذ خرج منها جماعة من اصحاب الحديث ينسبون الدينارىّ قال شيرويه الحسن بن الحسين بن جعفر ابو على الخطيب الدينارابادى قدم همذان مرّات اخرها فى جمادى الاولى سنة ٤٨٣ روى عن القاضى ابى محمد عبد الله بن محمد التيمى الاصبهانى وغيره قال شيرويه سمعت منه بهمذان وبديناراباذ وكان شيخا ثقة صدوقا فاضلا متديّنا توفى فى شعبان سنة ٤٨٥،

دينَار سكّة دينار بالرىّ منها الحسين بن على الدينارى الرازى ذكره ابن ابى حاتم ، ودَرْبُ دينار ببغداد نُسب اليها ابو سعد شابًّا كان يسمع الحديث

معه على ابى عبد الله الفُرَاوى وغيره ؞

الدِّيْنَبَاق بفتح اوله وكسره وسكون ثانيه وبعد النون باء موحدة واخره قاف معجمة من قرى مَرْو عند رِيكَنْج عبدان منها القاسم بن ابراهيم ؞

دِينَوَر مدينة من اعمال الجبل قرب قَرْميسين ينسب اليها خلق كثير وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخا ومن الدينور الى شهرزور اربع مراحل والدينور بمقدار ثلثَي همذان وهي كثيرة الثمار والزروع ولها مياه ومستشرف واهلها اجوَد طبعًا من اهل همذان ؞ وينسب الى الدينور جماعة كثيرة من اهل الادب والحديث منهم عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان ابو محمد الدينورى الحافظ سمع عبّاس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتى وعبد الله بن محمد الفريابى ببيت المقدس وابا عمير عيسى بن محمد بن النحّاس وابا زُرْعَة وابا حاتم الرازيّين واباسعيد الأشجّ ويعقوب الدَّوْرَقى ومحمد بن الوليد البُسْرى ويونس بن عبد الاعلى وغيرهم روى عنه جعفر بن محمد الفريابى الحافظ وهذا اكبر منه وابو على الحسين بن على وابو بكر ابن الجِعَابى وعَتّاب بن محمد بن عتّاب الوَرَامينى الحافظ ويوسف بن القاسم الميانجى وعبيد الله بن سعيد البُرُوجردى وهذا آخر من حدث عنه قال ابو عبد الله الحاكم سالت ابا على الحافظ عن عبد الله بن محمد بن وهب الدينورى قال كان صاحب حديث حافظا قال ابو على بلغنى ان ابا زرعة كان يعجز عن مذاكرته وقال ابو عبد الله السُّلَمى سالت الدارقطنى عن عبد الله بن وهب الدينورى فقال يضع الحديث وقال الحاكم ابو عبد الله سمعت ابا عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأَسَدَاباذ يقول ما رايت لابى على زَلّةً قط الا روايته عن عبد الله بن وهب الدينورى واحمد بن عُمَير بن جَوْصَاء ؞

دِينَه مَزْدَان بكسر اوله وسكون ثانيه ونون وثانى الكلمة الثانية زاى ودال

واخره نون قرية من قرى مَرْو عند رِيكَنْج عَبْدان منها القاسم بن ابراهيم الدينمرداني الزاهد روى عنه عبد الله بن محمود السعدى ؛

دِيوانْجه بكسر اوله وبعد الالف نون وجيم قرية بهَراة والنسبة اليها دِيوَقانى وديوانجى نَسب اليها ابو سعد ابا عبد الله رحمة الله بن عبد الرحمن بن الموفق بن ابى الفضل الحنفى الديوقانى سمع ابا نصر محمد بن مضر بن بسطام الشامى وقال مات بالديوقان من قرى هراة فى ذى القعدة سنة ٥٠٥ ؛

دِيوَان بلفظ الديوان الذى للجيش وغيره وهى سِكّة بمَرْو والديوان اصله دوّان فعوّض من احدى الواوين ياء لانه يُجْمَع على دواوين ولو كانت الياء اصليّة لقالوا دياوين وقد دوّنت الدواوين ؛

ديوَرة بكسر اوله وسكون ثانيه وبعد الواو راء من نواحى نيسابور ينسب اليها ابو على احمد بن حَمْدَوَيْه بن مسلم البَيْهَقى الديورى كان من العلماء الفضلاء رحل لطلب الحديث مع اسحاق بن راهوَيْه وطبقته روى عنه المؤمّل بن الحسن بن عيسى مات سنة ٢٨٩ ؛

دِيوَقَان بالكسر وبعد الواو المفتوحة قاف واخره نون قرية بهَراة وهى التى قبلها بعَيْنها كذا ذكره السمعانى ونسب اليها عبد الرحمن بن الموفق بن ابى الفضل الحنفى ابا الفضل الديوقانى سمع ابا عطاء عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن الجَوْهَرى وابا القاسم احمد بن محمد العاصمى سمع منه ابو سعد آداب المسافر لابى عمر النَّوْقانى بروايته عن العاصمى عن ابى الحسين احمد بن محمد بن منصور الخطيب عن المصنّف وهذا ما ذكره السمعانى انتهى ☆

تمّ حرف الدال من كتاب معجم البلدان ☆

كتاب الذال من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الذال والالف وما يليهما

ذَاتُ أَبْوَاب قالوا فى قول زُهَيْر

مَهْدى بهم يوم باب القَرْيَتَيْن وقد   زال الهَمَاليجُ بالفُرْسان واللُّجُمُ

باب القريتين لله بطريق مكة فيها ذاتُ أَبْوَاب وهى قرية كانت لطَسْم وجَديس قال الاصمعى حدّثنى ابو عمرو بن العلاء قال وجدوا فى ذات ابواب دراهمَ فى كلّ درهم ستّة دراهم من دراهمنا ودانقان فقلتُ خُذُوا متى بوزنها واعطونيها فقالوا نخاف السلطان لانّا نريد ان ندفعها اليهم والله اعلم،

ذَاتُ المَنَار موضع فى اول ارض الشام من جهة الحجاز نزله ابو عبيدة فى مسيره الى الشام،

ذَادِيخُ بدالين معجمتين وياء باثنتين من تحت واخره خاء معجمة قرية قرب سَرْمين من اعمال حلب كانت بها وقعة لسَيْف الدولة بيُونُس المونسى،

ذَاقِن بعد الالف قاف واخره نون موضع وذَقَنُ الانسان مجمع اللحيين،

ذَاقِنَةُ موضع فى قول عمرو بن الأَهْتَم

مُحَارِبِين حَلُوا بين ذاقنة   منهم جميعٌ ومنهم حَوْلَها فِرَقُ ☆

باب الذال والباء وما يليهما

ذُبَاب ذكره الحازمى بكسر اوله وباءين وقال جبل بالمدينة له ذكر فى المغازى والاخبار وعن العمرانى ذُباب بوزن الذُّباب الطاير جبل بالمدينة وروضات الذُّباب موضع اخر،

الذُّبَابَة بلفظ واحد الذباب موضع بأَجَأ،

ذَبْذَبُ ركيّة فى موضع يقال له مطلوب فى ديار ابى بكر بن كلاب قال بعضهم

لولا الجُذوبُ ما وردتُ ذَبْذَبا ولا رايتُ خَيْمَها المنصَّبا ولا تَهَنّيتُ عليه حَوْشَبا

قال حَوْشَب ربُّ الركيّة وتهنّيت ترفّقت ؛

ذَبْل بفتح اوله وسكون ثانيه جبل قال

الى مُونِق من جَنْبه الذَّبْل راهن، راهن اى دائم ؛

ذُبُوب حصن باليمن من عمل على بن امين ؛

ذِبْيان بكسر اوله وسكون ثانيه بلفظ القبيلة بلد قاطعَ الأُرْدُنّ مما يلى البلقاء ؛

باب الذال والحاء وما يليهما

الذَّحْلُ بلفظ الوَتْر موضع قال الشاعر

عَفَا الذَّحْلُ من مَيّ فَعَقَّتْ منازلُه

وفى رواية على بن عيسى قال مالك بن الريب

أَتَجْزَعُ ان عرفتَ ببطن قَوٍّ وصحراءِ الأُدَيْهِمِ رَسْمَ دارِ
وان حَلَّ الخليطُ ولَسْتَ فيهم مَراتعَ بين ذَحْلٍ الى سَرارِ
اذا حَلّوا بفاحمة خَلاءٍ تقطّف نور حَنْوتها العَذارِ ؛

باب الذال والخاء وما يليهما

ذَخِيرة بلفظ واحدة الذخاير موضع يُنْسَب اليه التمْرُ ؛

ذَخْكَث بفتح اوله وسكون ثانيه من قرى أَسْفيجاب قال ابو سعد هى قرية بالروذبار وراء نهر سيحون وراء بلاد الشاش منها ابو نصر احمد بن عثمان بن احمد المُسْتَوْفى الذَّخْكثى احد الائمّة سكن بسمرقند حدث بها عن الشريف محمد بن محمد الزَّيْنَبى البغدادى روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النَّسَفى الحافظ مات سنة ٥٠٩ بسمرقند ؛

ذَخِينَوَى بفتح اوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت نون وواو مقصور قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند منها ابو محمد عبد الوهاب بن الاشعث

بن نصر بن سورة بن عرفة الحَنَفى الذخينوى رحل وروى عن ابى حاتم الرازى والحسين بن عرفة ومات قُبَيْلَ الثلثماية ☼

باب الذال والراء وما يليهما

ذَرَاحٌ بفتح اوله حصن من صنعاء اليمن ،

ذِرَاعَانِ بلفظ تثنية الذراع هضبتان وقالت امراة من بنى عامر بن صعصعة

سَقْيًا ورَعْيًا لايّام تُشَوِّقنا   من حيث تاتى رياحُ الهَيْف احيانا
تَبْدو لنا من ثنايا الضُّمْر طالعةً   كانّ اعلامها جلّلن سيجانا
هيفٌ يلذّ لها جسمى اذا نَسَمَتْ   كالحضرمىّ قفا مسكا وريحانا
يا حبّذا طارق وَهْنًا الَمّ بنا   بين الذراعَيْن والاخراب من كانا
شَبّهْتُ لى مالكا يا حبّذا شَبَهًا   امّا من الانس او ما كان حَنّانا
ما ذا تذكّر من ارض يمانية   ولا تذكّر من امسى بجَوْزانا
عَمْدًا أُخادع نفسى عن تذكّركم   كما يُخادع صاحى العقل سكرانا ،

الذَّرَانِحُ بعد الالف نون واخره حاء مهملة اظنّه مرتجلا موضع بين كاظمة والبَحْرَيْن قال المثقّب العبدى

لمن ظُعُنٌ تطالع من ضُبَيْبٍ   كما خرجت من الوادى لِحِينِ
مَرَرْنَ على شراف فذات رِجْلٍ   ونَكَّبْنَ الذرانحَ باليمين

هكذا وجدتُه وانا مشكّ فيه ولعلّ الذرايح جمع ذريحة وهى الهضبة ،

ذَرَاةُ حصن فى جبل تُحَاف باليمن ،

الذَّرَائِبُ جمع ذريبة او جمع ذريب وهو الحادّ وهو موضع بالبحرين ،

ذَرْبَانُ بفتح الذال وسكون الراء والباء موحدة والف ونون موضع فى قوله

أَجَلْ لو راى دهماه يوم رايتُها   بذَرْبان وَعْلُ الحالق المتألّس
اخو حلب لا يبرح الدهر عاقلا   على راس نيق عاود القرن اجلس
يحكّ بروقيه البشام كانّما   قفاه ونحراه بدُهْن مدنّس

لاقبل يمشى مطرقا لا يردّه   ضِراء ولا ذو وَفْرة متحلّس

الضراء الكلاب والمتحلّس الشَّهْوانىّ للصيد والمتألّس الخايف ،

الذَّرِبَةُ من مياه بنى عقيل بنَجْد عن ابى زياد ،

ذَرْغَيْنَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه والعين مهملة من قرى بُخارا منها ابو زيد عمران بن موسى بن غرامش الذَّرْغينى البخارى روى عن ابراهيم بن فَهْد روى عنه ابو بكر بن احمد بن سعد بن نصر الزاهد ،

ذَرْوَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وواو واخره نون بير لبنى زُرَيْق بالمدينة يقال لها ذَرْوان وفى الحديث سحر النبى صلعم بمُشاطة راسه وعدّة اسنان من مُشْطه ثمّ دسّ فى بير لبنى زُرَيْق يقال لها ذروان وكان الذى تولّى ذلك لبيد بن الأَعْصَم اليهودى قال القاضى عياض ذروان بير فى بنى زريق كذا جاء فى الدعوات عن البخارى وفى غير موضع بير أَرْوان وعند مسلم بير ذى اروان وقال الاصمعى هو الصواب وقد صحّف بذى اوان وقد ذكر فى بابه ، وذو ذروان فى شعر كُثَيّر

طاف الخيال لآل عَزّة موهنًا   بعد الهُدُوّ فهاج لى احزانى
فألمّ من اهل البُوَيْب خيالها   بمُعَرِّسين من اهل ذى ذَرْوان

وذَرْوانُ ايضا حصن باليمن من حصون الحَقْل قريب من صَنْعاء ،

ذِرْوَةُ بفتح اوله ويكسر وذروة كلّ شىء اعلاه قال نصر ذَرْوَة مكان حجازىّ فى ديار غطفان وقيل ماء لبنى مُرّة بن عوف وعن الازهرى ذروة بكسر اوله اسم ارض بالبادية وعن بعضهم ذروة اسم جبل وانشد لصَخْر بن الجَعْد

بَلِيتُ كما يَبْلَى الرِداء ولا ارى   جَنانًا ولا اكناف ذِرْوَة تَخْلُقُ

وذروة بلد باليمن من ارض الصَّيْد قال الصُّلَيْحى من قصيدة يصف خيله

وطالعت ذروة منهنّ عادية   وانصاعت الشيعة الشنعاء شرّادا ،

ذَرُوٌ قال ابن الفقيه ذات ذرو من غير هاء من اودية العلاة باليمامة وقال الصمّة

بن عبد الله القُشَيرى

خليلىّ قُوما اشرفا القصر فانظرا   بأعْيانكم هل تُونسان لنا نجدا
وانّى لأخْشَى ان عَلَوْنا علوّة   ونُشْرف ان نزداد ويحكما بعدا
نظرتُ واصحابى بذروة نظرة   فلو لم تفض عَيْنَاى ابصرتا نجدا
اذا مرّ ركبٌ مُصعدين فليتنى   مع الرايحين المصعدين لهم عبدا ،

ذِرْوَدُ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الواو واخره دال مهملة اسم جبل عن الجوهرى قال ابن القطّاع ولم يات على هذا الوزن الا ذِرْوَد اسم جبل وعِتْوَد اسم واد وجِزْوَع اسم نبت ،

ذَرَةُ بفتح اوله وتخفيف ثانيه قال عرّام بن الأصْبَغ السُّلَمى ثم يتصل بخُلْص آرة ذَرَة وهى جبال كثيرة متّصلة صعاصع ليست بشوامخ فى ذراها المزارع والقرى وهى لبنى الحارث بن بُهْثة بن سُلَيْم وزروعها اعذاء ويسمّون الاعذاء العَثَرِىّ وهو الذى لا يسقى وفيها مَدَرٌ واكثرها عمود ولهم عيون فى صخور لا يمكنهم ان يجروها الى حيث ينتفعون به ولهم من الشجر العَفَار والقَرَظ والطَّلْح والسدر بها كثير وتطيف ذرة قرية من القرى يقال لها جَبَلة فى غربيّه والستارة قرية تتّصل بجبلة واديها واحد يقال له لَخَف ويزعمون ان جبلة اول قرية اتّخذت بتهامة وبجبلة حصون منكرة مبنية بالصخر لا يرومها احد ،

ذِرْيَحُ اسم لصنم كان بالنُجَير من ناحية اليمن قرب حضرموت ،

باب الذال والعين وما يليهما

ذُعَاط بضم اوله موضع والذعط الذبح ،

باب الذال والفاء وما يليهما

ذَفِرَانُ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم راء مهملة واخره نون واد قرب وادى الصَّفْراء قال ابن اسحاق فى مسير النبى صلعم الى بَدْر استقبل الصفراء وهى قرية بين

جبلَيْن ترك الصفراء يسارًا وسلك ذات اليمين على واد يقال له ذَفِرَان والذَّفَرُ كل ريح ذكيّة من طيب او نتن ۞

باب الذال والقاف وما يليهما

ذِقَانٌ بكسر اوله موضع وقيل جبل والذَّقَنُ اصل اللحية وقال ابو زياد ذقانان جبلان فى بلاد بنى كعب وايّاهما عنى الشاعر حيث قال

اللبَرق بالمِطْلَا تهبُّ وتبرق   ودونك نيقٌ من ذِقانَيْن أَعْنَقُ

قال ابو حفص الكلابى

ولولا بنى قيس بن جزء لما مَشَتْ   بجَنْبَىْ ذِقانٍ صِرْمَتى وأَذَلَّتِ
فاشهد ما حَلَّتْ به من ظعينة   من الناس الّا اومنتْ حين حَلَّتِ ۞

باب الذال واللام وما يليهما

ذَلْقامَان واديان باليمامة اذا التقى سَيْلُهما فصارا واحدًا سمّى ملتقاهما الرِّيْب ۞

باب الذال والميم وما يليهما

ذَمّى بفتح اوله وتشديد ثانيه والفتح والقصر من قرى سمرقند ينسب اليها احمد بن محمد السقر الدهقان يروى عن محمد بن الفضل البلخى روى عنه محمد بن مكّى الفقيه ،

ذِمَارِ بكسر اوله وفتحه وبناؤه على الكسر واجراؤه على اعراب ما لا ينصرف والذمار ما وراء الرَّجُل ممّا يحقّ عليه ان يحميه فيقال فلان حامى الذمار بالكسر والفتح مثل نَزَالِ بمعنى أَنْزِلْ وكذلك ذمار اى احفظْ ذمارك قال البخارى هو اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ينسب اليها نفر من اهل العلم منهم ابو هشام عبد الملك بن عبد الرحمن الذمارى ويقال عبد الملك بن محمد سمع الثورى وغيره وقال ابو القسم الدمشقى مروان ابو عبد الملك الذمارى القارى يلقب مزنة زاهد دمشق قرا القران على زيد بن واقد

ويحيى بن الحارث وحدّث عنهما وولى قضاء دمشق روى عنه محمد بن حسّان الاسدى وسليمان بن عبد الرحمن ، وذِمْران بن عتبة الذمارى قال ابن مندة هو دمشقىٌّ روى عن امّ الدرداء روى عنه ابن اخيه رباح بن الوليد الذمارى وقيل الوليد بن رباح ، وقال قوم ذمار اسم لصَنْعاء وصنعاء كلمة حبشية اى حصين وثيق قاله الحبش لما راوا صنعاء حيث قدموا اليمن مع ابرهة وارياط وقال قوم بينها وبين صنعاء ستة عشر فرسخا واكثر ما يقوله اصحاب الحديث بالكسر وذكره ابن دُرَيْد بالفتح وقال وُجد فى اساس الكعبة لما هدمتها قريش فى الجاهلية حجرٌ مكتوب عليه بالمسند لمن مُلْك ذمار لحمير الاخيار ، لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار ، لمن ملك ذمار لفارس الاحرار ، لمن ملك ذمار لقريش التجار ، ثم حار محار ، اى رجع مرجعا ،

ذَمَرْمَر من حصون صنعاء اليمن ،

ذَمُوران قرية باليمن لها خبر ذكر مع ذَلّان ،

ذَمُّون بفتح اوله وتشديد ثانيه وسكون الواو واخره نون هو الموضع الذى كان فيه امرؤ القيس يشرب فجاءه الوصّاف رجل بنَعِيّ ابيه فقال امرؤ القيس

تطاول الليل علىّ ذَمُّونْ

ذَمُّون انّا معشر يمانونْ وانّنا لاهلنا محبّونْ

ثم قال ضيّعنى صغيرا وحمّلنى دمه كبيرا لا صَحْوَ اليوم ولا سكر اليوم خَمْرٌ وغدا أمْرٌ فذهبت مثلا ،

باب الذال والنون وما يليهما

الذِّناب بكسر اوله وهو فى اللغة عقب كلّ شىء وذنابة الوادى الموضع الذى ينتهى اليه سَيْلُه وكذلك ذَنَبَة وذنابة اكثر من ذنبة وقيل هو واد لبنى مُرّة بن عوف كثير النخل غزير الماء وهو اسم مكان فى قول بعضهم

اذا حلّوا الذِّنابَ فصَرْخَدا ،

الذنابة بكسر اوله ايضا موضع باليمن ،

الذُنابة بالضم موضع بالبطايح بين البصرة وواسط بالضم سمعتهم يقولونه والله اعلم ،

الذَنائِبُ جمع أَذْنِبَة وأَذْنِبة جمع ذَنُوب وهى الدلو الملآى ماء وقيل قريبة من الملاء ثلاث هضبات بنَجْد قال وهى عن يسار فَلْجَةَ مصعدًا الى مكة وفى شرح قول كُثَيِّر

امن آل سَلْمَى دِمْنَةٌ بالذنايب   الى المِيث من رَيْعانَ ذات المطارب

الذنايب فى ارض بنى البَكّاء على طريق البصرة الى مكة والمطارب الطرق الصغار

يَلُوحُ بأَطْراف الأَجِدَّة رسمُها   بذى سَلَمٍ اطلالها كالذواهب

ذو سَلَم واد ينحدر على الذنايب ، وسوق الذنايب قرية دون زبيد من ارض اليمن وبه قبر كُلَيْب وايل قال مهلهل يرثى اخاه كُلَيْبًا

أَلَيْلَتَنا بذى حُسُم انيرى   اذا انت انقضيت فلا تحورى
فان يك بالذنايب طال ليلى   فقد ابكى من الليل القصير
فلو نُبش المقابرُ عن كليب   فتُخبَر بالذنايب اىَّ زير
بيوم الشعبتين اقرّ عينًا   وكيف لقاء من تحت القبور
وانّى قد تركت بواردات   بُجَيْرًا فى دم مثل العبير
فلولا الريح اسمع اهل حجر   صليل البيض تُقْرَع بالذكور

وقال ابو زياد الذنايب من الحمى حمى ضرية من غربى الحمى والله اعلم ،

ذَنَبان بفتح اوله وثانيه ثم باء موحدة بلفظ تثنية الذنب الا انه اعرب اعراب ما لا ينصرف ماء بالعيص وقد ذكر العِيص ،

ذَنَبُ الحُلَيْف من مياه بنى عُقَيْل ،

ذَنَبُ سحل يوم ذنب سحل من ايام العرب ،

الذَّنَبَة بالتحريك ماءة بين إمَّرَة وأضاخ لبنى اسد وعن نصر كانت لغنىّ ثم لتميم، وذَنَبَة ايضا موضع بعينه من اعمال دمشق وفى البلقاء ذنبة ايضا،

الذَّنُوب بفتح اوله الدلو الملآى وهى موضع بعينه قال عبيد

اقفر من اهله مَلْحُوبُ   فالقُطَبِيَّات فالذَّنُوبُ

وقال بشر بن ابى حازم

اىّ المنازل بعد الحىّ تعترف   ام هل صباك وقد حكّمت مُطَّرِف

كانّها بعد عهد العاهدين بها   بين الذنوب وحَزْمَىْ واهب صُحُف،

باب الذال والواو وما يليهما

ذُوَال وادى ذوال باليمن أُمّ بلاده القَحْمَة بُلَيْد شامىّ زبيد بينهما يوم وفشال بينهما،

ذَوْرَة بفتح الذال وسكون الواو موضع عن ابن دريد وصاحب التكملة وانشد المزرّد

فيوم بأرْمام ويوم بذَوْرة   كذاك النّوى خَوْسَاءها وعَنُودها

اى ما استقام منها وما جار كذى ذكره العمرانى وقال نصر ذورة بتقديم الواو على الراء ناحية من شَمَنْصير وهو جبل بناحية حرّة بنى سُلَيْم وقيل واد يفرغ فى نخل ويخرج من حرّة النار مشرقًا تلقاء الحرّة فيحدر على وادى نخل، وقال ابن الاعرابى ذورة ثماد لبنى بدر وبنى مازن بن فزارة وقال ابن السكّيت ذورة واد ينحدر من حرّة النار على نخل فاذا خالط الوادى شَدَخًا سقط اسم ذورة وصار الاسم لشَدَخ قال كثيّر

كانّ فاها لمن توسّمها   او هكذا موهنًا ولم تنم

بيضاء من عَسَل ذَوْرة ضرب   شُجّت بما فى الفلاة من عرم،

ذُوفَة بالضم والفاء قال نصر موضع فى شعر اللصّ،

الذُّوَيْبَان تثنية ذُوَيْب ماءان لبنى الاضبط حذاء الجُثوم وهو ماء يصدر فى

دارة بيضاء ينبت الصِّلِّيانَ والنَّصِىَّ والله اعلم ٠

الذُّوَيْبُ ماء بنَجْد لبنى دُهْمان بن نصر بن معاوية قال عدىّ بن الرقاع

أَلْمِمْ على طَلَلٍ عفا متقادمِ بين الذُّوَيْب وبين غَيْب الناعم
بمُجَرّ غزلان الكناس تلقّعت بعدى بمُنْكَرٍ تُرْبها المتراكم ٠

باب الذال والهاء وما يليهما

الذُّهَابُ بضم اوله واخره باء موحدة وقرات بخط ابن نُباتة السعدى الشاعر فى شعر لبيد الذِّهاب بكسر اوله والضم اكثر وهو غايطٌ من ارض بنى الحارث بن كعب اغار عليهم فيه عامر بن الطُّفَيْل وعلى احلافهم من اليمن قال لبيد

حتى تَهَجَّرَ فى الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلومُ
انّى امرؤ منعتْ ارومةُ عامرٍ ضيمى وقد حنقتْ علىّ خُصُومْ
منها حُوَىٌّ والذُّهابُ وقبله يومٌ ببُرْقة رَحْرَحانَ كريمُ ٠

ذَهْبانُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة واخره نون قال ابن السكيت ذَهْبانُ جبل لجُهَيْنة اسفل من ذى المَرْوة بينه وبين السُّقْيا قال وذَهْبان ايضا قرية بالساحل بين جُدّة وبين قُدَيْد قال كثيّر

واعرَضَ من ذهبان معروفُ الذُّرَى تربّع منه بالنطاف الحواجزُ

وذهبان ايضا قرية من قرى الجَنَد باليمن ٠

ذَهَبانُ بالتحريك موضع قريب من البحرين قريب من الراحة والراحة قرية بينها وبين حَرَض يوم وهى من نواحى زبيد باليمن وقد جاء فى شعرهم مسكّنًا قال

القايد الخيل من صنعاء مقربةً يقطعن للطعن اغوارا وانجادا
تخالها ناظروها حين ما جَزَعَتْ ذَهْبانَ والغُرّةَ السوداء اطوادا ٠

الذَّهْبانيّةُ موضع قرب الرَّقّة فيه مشهد يُزار وينذر له وعليه وقوف وعنده عين نهر البليخ الذى يجرى فى بساتين الرافقة ٠

الدُّخْلُولُ بضم اوله وتكرير اللام اسم جبل اسود وانشد الاصمعى

اذا جبلُ الدُّخْلُول زالَ كانّه ... من البعد زِنْجِىٌّ عليه جُوَالِقُ

والدُّخْلُول موضع يقال له مَعْدِن الشَّجَرَتَيْن ماءه البَرْدَانُ وهو ملح ،

دَخُوط بوزن قَسْوَر موضع عن ابن دريد ،

دِخْيَوْط بوزن عِذْيَوْط موضع قال النابغة

فداءٌ ما تقلّ النَّعْلُ منّى ... لما اعلى الذوابة للهُمام

ومَغْزاه قبايل غايظات ... على الدِّخْيَوْط فى لَجِب لُهامِ ،

باب الذال والياء وما يليهما

ذَيَانٌ ماء بدَمْخ لبنى عمرو بن كلاب يلى مهبّ الشمال وهو وَشَلٌ ورُوى انه من خيار مياه هذا الجبل ،

ذَيَالٌ اخره لام فى شعر عَبيد بن الأَبْرص حيث قال

تَغَيَّرَت الديارُ بذى الدَّفين ... فأَوْدِية اللوى فرمال لسين

فخَرْجَىْ ذَرْوَة فلوى ذَيَال ... يُعَفّى آيَهُ سَلَفُ السنين ،

ذَيَالَةُ انشد ابو عبد الله ابن الاعرابى فى نوادره

الا ان سَلْمَى مُغْزِل بذَيَالَةَ

وردّ عليه ابو محمد الاسود وقال انما هو بذَبَالَةَ وقال ذبالة خلاة من خلاه الحَرّة بين نَخْل وخَيْبَر لبنى ثعلبة واعيار ايضا خليات لهم والخلاه اضخم من القُنّة وانشد باقى الشعر

الا انّ سَلْمَى مُغْزِلٌ بذَبَالَة ... خَذُولٌ تُراعى شادنًا غير تَوْءم

متى تستثرْهُ من منام تنامه ... لترضعه تنعمْ اليه وتَبْغَم

ع الامّ ذات الودّ ويستزيدها ... من الودّ والريحان بالأَنْف والفم ،

الذِّيبُ موضع فى بلاد كلاب قال القتّال

فأَوْحَشَ بعدنا منها حبيرٌ ... ولم توقد لها بالذّيب نارُ ،

ذِيبَنْدَوَان بكسر اوله وسكون ثانيه ثمّ باء موحدة مفتوحة ودال مهملة واخره نون من قرى بُخارا منها ابو احمد عبد الوهّاب بن عبد الواحد بن احمد بن ابى نوش الذيبدوانى سمع ابا عمرو عثمان بن ابراهيم بن محمد الفضلى ذكره ابو سعد فى شيوخه ٠

الذِّئْبَةُ تانيث الذيب ماء لبنى ربيعة بن عبد الله وقال ابو زياد هى ماء من مياه ابى بكر بن كلاب وهى فى رملة ينزلها بنو ربيعة بن عبد الله بن ابى بكر ٠

الذِّئْبَيْن بلفظ تثنية الذيب من السباع قال النابغة الجعدى

انامتْ بذى الذيبين فى الصيف جُؤْذَرًا ٠

ذِيمُونُ بفتح اوله واخره نون قرية على فرسخين ونصف من بُخارا ينسب اليها ابو القاسم عبد العزيز بن احمد بن محمد بن عبد الله بن زيد بن محمد بن عبد الله بن مرثد بن مقاتل بن حَيّان النَّبَطى البخارى الذَّيمونى الفقيه الشافعى كان فاضلا سمع ابا عمرو محمد بن صابر وجماعة سمع منه ابو محمد النَّخْشَبى وغيره والله اعلم ٠

كتاب الراء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الراء والالف وما يليهما

رَابِخٌ بعد الالف باء موحدة مكسورة واخره خاء معجمة موضع بنجد فى حسبان ابن دريد ويقال مَشَى حتى تَرَبَّخَ اى استرْخَى ٠

رَابِغٌ بعد الالف باء موحدة واخره غين معجمة واد يقطعه الحاجّ بين البَزْواء والجُحْفة دون عَزْوَر قال كُثَيِّر

اقول وقد جاوزْنَ من صَدْر رابغ … مَهَامِهَ غُبْرًا يفزع الاكم آلُها
ءالحىُّ ام صِيرانُ دَوْمٍ تناوحَتْ … بِتَرْيَمَ قصرا واستحثَّتْ شِمَالُها

ارى حين زالت عيرُ سَلْمى برابغ وهاج القلوب الساكنات زوالها
كانّ دموع العين لمّا تخلّلت مَخارم بيضا من تَمَنّى جمالها

تَمَنّى موضع وقال ابن السكيت رابغ بين الجُحْفة ووَدّانَ وقال في موضع اخر رابغ واد من دون الجحفة يقطعه طريق الحاجّ من دون عَزْوَرَ وقال الحازمي بطن رابغ واد من الجحفة له ذكر في المغازي وفي ايام العرب وقال الواقدي هو على عشرة اميال من الجحفة فيما بين الأَبْواء والجحفة قال كثيّر

ونحن منَعْنا يوم مَرٍّ ورابغ من الناس ان تُغْزى وان تتكنّف

يقال أَرْبَغَ فلان ابلَهُ اذا تركها ترد اى وَقْت شاءت من غير ان يجعل لها ظِمْء معلومًا وهي ابل مربغة اى هاملة والرابغ الذى يقيم على امر ممكن له والرابغ العيش الناعم ،

رَابِغَةُ بعد الالف باء موحدة مكسورة وغين معجمة من منازل حاجّ البصرة وهو مُتَعَشًّا بين إِمَّرة وطخفة وقيل رابغة ماء لبني الحُلَيْف من بَجيلة جيران بني سَلُول ، ورابغة ايضا جبل لغنيّ وقد ذكرت لغته في الذى قبله وروى رايغة بالياء تحتها نقطتان وغين معجمة ،

رَابَةُ بعد الالف باء موحدة مخففة بلدة في وسط جزيرة صقلية ،

رَاتِجُ بعد الالف تاء مثناة من فوق مكسورة وجيم اطم من آطام اليهود بالمدينة وتسمّى الناحية به له ذكر في كُتُب المغازي والاحاديث قال قيس بن الخطيم

الا انّ بين الشَرْعَبيّ وراتج ضِرابًا كتَجْذيم السِيال المُصَعَّد

قال ابن حبيب الشرعبي وراتج ومُزاحم آطام بالمدينة وهو لبني زَعْوَرا بن جُشَم بن الحارث بن الخَزْرَج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الاوس ،
والمَراتِج الطرق الضيقة وارْتَجت الباب اى اغلقته والرتاج الباب المغلق ،

رَاجِلٌ بلفظ واحد الرَّجّالة واد بنجد وقيل حَرّة راجل بين السِرّ ومَشارف

حَوْران وراجل واد ينحدر من حرّة راجل حتى يدفع فى السرّ،

الرَّاحَةُ موضع فى اوايل ارض اليمن اظنّها قرية وراحة فَرْوَع موضع فى بلاد خُزاعة لبنى المصطلق منهم كان فيه وقعة لهم مع هُذَيْل فقال الجُمُوح رجل من بنى سُلَيْم

رايت الأُلَى يَلْحَوْن فى جنب مالك   قُعودًا لَدَيْنا يوم راحة فَرْوَع
تَخُوتُ قُلوبَ القوم من كل جانب   كما خَاتَ طَيْرُ الماء وَرْدَ مُلَمَّع
فان تزعموا انّى جَبُنْتُ فانكم   صدقتم فهلّا جيتم يوم نَدّى
عجبت لمن يَلْحاك فى جنب مالك   واصحابه حين المنيّة تلمع،

رَاحٌ قاع فى طريق اليمامة الى البصرة بين بَنْبَانَ والجَرْباء والجرباء ماءة لبنى سعد ابن زيد مناة بن تميم،

رَاخٌ حصن باليمن من عمل الجَنَد،

رَادِس قال ابو عبيد البكرى البحر الذى على ساحله تونس بافريقية يقال له رادس وبذلك سمّى ميناءها مينا رادس وخبّرنى رجل من اهل تونس ان رادس اسم موضع كالقرية يتعبّد فيه قوم،

رَارَانُ بتكرير الراء المهملة واخره نون قرية من قرى اصبهان ينسب اليها جماعة من الرواة منهم ابو الحسين وقيل ابو الخير احمد بن محمد بن عبد الله الرارانى حدث عن عبد الله بن جعفر وابى القاسم الطبرانى روى عنه سعيد بن محمد بن عبدان ومن المتأخّرين ابو الرجاء بدر بن ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد الصوفى الرارانى من بيت الحديث سمع الحديث ورواه ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال مات سنة ٥٣٢ ومولده نيف وستين واربعماية،

رَاذَانُ بعد الالف ذال معجمة واخره نون راذان الاسفل وراذان الاعلى كورتان بسواد بغداد تشتمل على قُرًى كثيرة وقد نسب اليها قوم من المتأخّرين

وقال عبيد الله بن الحُرّ

اقول لاصحابى بأكْناف جَازِرٍ وراذانها هل تأمُلون رجوعا

وقال مُرّة بن عبد الله النَّهْدى فى راذان المدينة فيما احسب

ايا بيت ليلى ان ليلى مريضة بِرَاذَانَ لا خال لديها ولا عَمّ
ويا بيت ليلى لو شهدتُكِ أعْوَلَتْ عليكِ رجالٌ من فصيح ومن عُجْمِ
ويا بيت ليلى لا يَبِسْتَ ولا تَزَلْ بلادُكِ يسقيها من الواكف الدِيم

وراذان ايضا قرية بنواحى المدينة جاءت فى حديث عبد الله بن مسعود وينسب الى راذان العراق جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن الحسن الراذانى الزاهد مات سنة ٤٨٠ والى راذان المدينة ينسب ابو سعيد الوليد بن كثير ابن سِنان المَدَنى الراذانى سكن الكوفة وهو مَدَنىّ الاصل روى عن ربيعة بن عبد الرحمن روى عنه زكرياء بن عدىّ ٭

رَاذَكَانُ قرية من قرى طوس وقيل بليدة بعد الالف ذال معجمة واخره نون خرج منها جماعة وافرة من اهل العلم ويقال ان الوزير نظام الملك كان منها ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن هاشم الطوسى الراذكانى سكن نيسابور روى عن يحيى بن سعيد القَطّان ووكيع وغيرهما روى عنه عبد الله بن محمد بن شيرويْه وكان ثقة والحسن بن احمد بن محمد الراذكانى ابو الازهر الطوسى من اهل الطابران قصبة طوس كان فقيهاً فاضلاً عفيفا منقطعًا سمع ابا الفضل محمد بن احمد بن الحسن العارف وابا على الفضل بن محمد بن على الفارْمَذى قرا عليه ابو سعد فى داره بالطابران قال وَصَلْتُ اليه بعد جهد جهيد وكانت ولادته قبل سنة ٤٧٠ ووفاته فى سنة نيف وثلاثين وخمسماية ٭

رَازَانُ بعد الالف زاء واخره نون قرية من قرى اصبهان بحَوْمة التجار ينسب اليها ابو عمرو خالد بن محمد الرازانى حدث عن الحسن بن عَرْفة وغيره روى عنه ابو الشيخ الحافظ ورازان ايضا محلّة ببُرُوجرد ينسب اليها ابو

النجم زيد بن صالح بن عبد الله الرازانى من اهل الفقه سمع ابا نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ وغيره ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال مات غُرّة المحرم سنة ٥٤٧ ،

رَأْسُ الانسان قال الاصمعى الجبل الذى بين أَجْياد الصغير وبين ابى قُبَيْس ،

رَأْسُ الحِمار مدينة بحضرموت قريبة منها والله الموفّق للصواب ،

رَاسِبٌ ارض فى شعر القطامى ومعناه رَسَبَ الشىء فى الماء اذا سَفَلَ فيه فهو راسبٌ وقال عرّام بين مكة والطايف قرية يقال لها راسب لخَثْعَم ،

رَأْسُ صَلِيع بفتح الصاد وكسر اللام واخره عين مهملة لعلّه موضع كان فيه يوم من ايام العرب والله اعلم ،

رَأْسُ عَيْنٍ ويقال راس العين والعامة تقوله هكذا ووجدتهم قاطبة يمنعون من القول به وقد جاء فى شعر لهم قديم قاله بعض العرب فى يوم كان براس العين بين تميم وبكر بن وايل قُتل فيه فارس بكر بن وايل معاوية بن فراس قتله ابو كابة جَزْء بن سعد فقال شاعرهم

هُمُ قتلوا عبيدَ بنى فراس   براس العين فى الحِجَجِ الخوالى

روى ذلك ابو احمد وقال الاسود بن يَعْفُرْ

فان يكُ يومى قد دَنَا وإِخالُه   لوارده يوما الى ظلّ مَنْهَلِ
فقبلى ماتا الخالدان كلاهما   عميدُ بنى جَحْوان وابن المضلّل
وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد   وفارس راس العين سَلْمَى بن جَنْدَل
واسبابُه اهلكن عادًا وانزلت   عزيزًا يغنّى فوق غُرْفة مَوْكَل

وهى مدينة كبيرة مشهورة من مُدُن الجزيرة بين حَرّان ونصيبين ودُنَيْسر وبينها وبين نصيبين خمسة عشر فرسخا وقريب من ذلك بينها وبين حرّان وهى الى دنيسر اقرب بينهما نحو عشرة فراسخ وفى راس عين عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلّها فى موضع فتصير نهر الخابور واشهر هذه العيون

اربع عين الآس وعين الصرار وعين الرياحية وعين الهاشمية وفيها عين يقال لها خسفة سلامة فيها سمك كبار ينظره الناظر كأنّ بينه وبينه شبرٌ ويكون بينه وبينه مقدار عشر قامات وعين الصرار التى نثر فيها المتوكّل عشرة الاف درهم ونزل اهل المدينة فاخذوها لصفاء الماء ولم يفقد منها شىء فانه يبين مع عمقها ما فى قعرها للناظر من فوقها وعمقها نحو عشرة اذرع وربّما أُخذ منها الشىء اللطيف لصفائها، كذا قال احمد بن الطيّب لانّى اجتزتُ انا براس عين ولم ار هذه الصفة وتجتمع هذه العيون فتسقى بساتين المدينة وتدير رحيّها ثمّ تصبُّ فى الخابور، وقال احمد بن الطيب ايضا وفيها عين ممّا يلى حرّان تسمّى الزاهرية كان المتوكّل نزلها وبَنَى بها بناء وكانت الزواريق الصغار تدخل الى عين الزاهرية والى عين الهاشمية وكان الناس يركبون فيها الى بساتينهم والى قرقيسياء ان شاءوا قلت انا امّا الآن فليس هناك سفينة ولا يعرفها اهل راس عين ولا ادرى ما سبب ذلك فان الماء كثير وهو يحمل سفينة صغيرة كما ذكروا ولعلّ الهمم قصّرت فعدم ذلك، قال وبالقرب من عين الزاهرية عين كبريت يظهر ماؤها اخضر ليس له رايحة فتجرى فى نهر صغير وتدور به ناعورة يجتمع مع عين الزاهرية فى موضع واحد فيصبّان جميعا من موضع واحد فى نهر الخابور، والمشهور فى النسبة اليها الرَّسْعَنى وقد نسب اليها الراسى ممّن اشتهر بذلك ابو الفضل جعفر بن محمد بن الفضل الراسى يروى عن ابى نُعَيْم روى عنه ابو يَعْلَى الموصلى وغيره وهو مستقيم الحديث وقال ابو القاسم الحافظ جعفر بن محمد بن الفضل ابو الفضل الرَّسْعَنى سمع بدمشق ابا الجماهير محمد بن عثمان التَّنُوخى وسليم بن عبد الرحمن الحمصى ومحمد بن حمير وعلى بن عياش وابا المغيرة الحمصيّين واسحاق بن ابراهيم الحنينى ومحمد بن كثير المصّيصى وسعيد بن مَرْيَم المصرى ومحمد بن سليمان بن ابى داوود الحرّانى وعبد الله بن يونس التنّيسى

وجماعة سواهم روى عنه عبد الله بن احمد بن حنبل وابو بكر الباغندى وزكرياء بن يحيى الشَّجَرى وابو جعفر احمد بن اسحاق البهلول وابو الطيّب محمد بن احمد بن حمدان بن عيسى الوَرَّاق الرسعنى ومحمد بن العباس بن ايوب الاصبهانى الحافظ وغيرهم قال على بن الحسين بن عَلّان الحرّانى الحافظ هو ثقة وقال البَشّارى لَبِسَ القول ،

رَأْسُ ضَان بالضاد المعجمة جبل فى بلاد دَوْس له ذكر فى حديث ابى هريرة ،

رَأْسُ القَنْطَرَة قد ذكر فى القنطرة لان النسبة اليه قنطرىّ ،

رَأْسُ الكَلْب جبل باليمامة ويقال انما هى قارات تسمّى راس الكلب وقلعة بقومس ايضا تسمّى راس الكلب على يسار القاصد الى نيسابور ،

رَأْسُ كَيْفَا من ديار مضر بالجزيرة قرب حرّان كان عِبْرَته على السلطان ثلثماية الف وخمسين الف درهم فتحها عياض بن غنم على مثل صلح الرُّهَا بعد ان غلب على ارضها فى ايام عمر بن الخطاب رضه وكان هشام بن عبد الملك قد اقطع ابنته عايشة قطيعة براس كيفا تُعْرَف بها قُبضت ايام بنى العباس ،

رَأْسُ وريسان حصن فى جبل وَصَاب من اعمال زَبيد باليمن ،

رَاسِك مدينة من اشهر مُدُن مُكْران ولها رستاق يقال له الخروج وهى جُرُومٌ حارّة ،

رَاسَةُ من قرى اليمن ،

رَاشْت بالشين المعجمة واخره تاء بلد بأقْصَى خراسان وهو اخر حدود خراسان بينه وبين ترمذ ثمانون فرسخا وهى بين جبلين وكان منها مدخل الترك الى بلاد الاسلام للغارة عليهم فعمل الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك هناك بابًا مُحْكَمًا ،

رَاشْتِيْنَان الشين معجمة ثم التاء المثناة من فوقها وياء اخر الحروف ساكنة ونون واخره نون من قرى اصبهان ينسب اليها ابو بكر احمد بن محمد بن

جعفر بن احمد بن اسحاق بن حمّاد سمع ابا القاسم الحسن بن موسى الطبرى بتُسْتَر وله امالى ومنها ايضا ابو طاهر اسحاق بن ابى بكر احمد بن محمد بن جعفر الراشتينانى ولعلّه ولد الذى قبله والله اعلم روى عنه الحافظ ابو موسى الاصبهانى ،

الرَّاشديّة قرية من قرى بغداد ،

راطية موضع ان كان ماخوذا من الارطى فهو نبتٌ والّا فهو مرتجل ،

راعب تنسب اليه الحمام الراعبيّة ،

راغسرسنة بعد الالف غين معجمة والسين مهملة مكررة وراء ونون من قرى نسف ،

رَاغَن بعد الالف غين معجمة مفتوحة واخره نون من قرى صُغْد سمرقند من الدَّبُوسية والله اعلم ،

الرَّافِدَان تثنية الرافد وهو العطيّة والحباء دجلة والفرات وقيل البصرة والكوفة ،

رَافٌ بعد الالف فاء اسم رملة قال بعضهم

وتَنْظُور من عينى لداح تصبّغت ... مَحَارِم من احوْاز اعفر او رافا

اى تَنْظُر فأَشْبَعَ الضمّ فتولّد منه واو والرّافُ والرّافّة فى لغتهم الرحمة ،

الرَّافِقَة الفاء قبل القاف قال احمد بن الطيّب الرافقة بلد متّصل البناء بالرّقّة وهما على ضفّة الفرات وبينهما مقدار ثلثماية ذراع قال وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل وهى على هيئة مدينة السلام ولها ربضٌ بينها وبين الرقة وبه اسواقها وقد خرب بعض اسوار الرقة، قلت هكذا كانت اوّلا فامّا الآن فان الرقة خربت وغلب اسمها على الرافقة وصار اسم المدينة الرقة وهى من اعمال الجزيرة مدينة كبيرة كثيرة الخير ، قال احمد بن يحيى لم يكن للرافقة اثر قديم انما بناها المنصور فى سنة ١٥٥ على بناء مدينة بغداد ورتّب بها جندا

من اهل خراسان وجرى ذلك على يد المهدى وهو ولىّ عهده ثمّ ان الرشيد بَنَى قصورها وكان فيما بين الرقة والرافقة فضاءٌ وارضُ مزارع فلما قام على بن سليمان بن على واليًا على الجزيرة نقل اسواق الرقة الى تلك الارض وكان سوق الرقة الاعظم فيما مضى يعرف بسوق هشام العتيق فلما قدم الرشيد الرقة استزاد فى تلك الاسواق وكان يأتيها ويقيم بها فعمرت مدة طويلة ، والرافقة من قرى البحرين عن نصر وقد خرج منها جماعة من اهل العلم ولهم تاريخ منهم محمد بن خالد بن بجيلة الرافقى كان ينزلها ويقال ان محمد بن اسماعيل البخارى روى عن الرافقى هذا فى الصحيح روى عنه عبد الله بن موسى ،

راكسة من مياه عمرو بن كلاب عن ابى زياد ،

رَاكِسُ واد وقال العباس بن مِرْداس السُّلَمى

لأسْماء رسمٌ اصبحَ اليومَ دارسا   وأوْحَشَ منها رَحْرَحَانَ فراكسا

وقال داوود بن عوف اخو بنى عامر بن ربيعة

وانّا نَعَمْنا الاعلمَ بن خُوَيْلِد   وحِلْمَ عقالٍ اذ فَقَدْنا ابا حَرْبِ
اذا ما حللتم بالوَحيد وراكس   فذلك نصرٌ طائشٌ عن بنى وَهْبِ ،

رَاكَةُ موضع اغارت فيه خَثْعَم ومُسْلية على بنى عكّ فهزمتْهم عكّ فقال حَوْذَانُ العَكّى

صَبَرْنا يوم راكة حين شالتْ   علينا خَثْعَمٌ رُكْنًا صليبا
لقيناهم بكلّ أفَلّ عَضْبٍ   تخالُ ثيابَه قَبَسًا ثقيبا ،

رَالانُ اسم جبل وانشدوا فيه   او ما اقام مكانه رالان   قال ابو الفتح من همز رَأْلان فهو فَعْلان من لفظ الرَّأْل ومن لم يهمز احتمل امرَيْن احدهما ان يكون تخفيف رَأْلان كقولك فى تخفيف رَأْس رَاس والاخر ان يكون فَعْلان من رَوَلْتُ الخبز فى السمن ونحو اذا أشبعته منه وكان قياسه رَوَلان كالجَوَلان غير انه اعلّ

على ما جاء من نحو داران وماهان ،

رَام أَرْدَشِير قال حمزة هي مدينة تَوَّج لك بين اصبهان وخوزستان فى الجبال ،

رَامَاشَاه من قرى مرو الشاهجان ،

رَامَان اخره نون ناحية من بلاد الفرس بالأهواز ،

رَامَتَيْن هو تثنية رامة يثنّى كما قيل عمايتين وهو واحد وهو رامة بعينه وقد ذكرنا بعد قال جرير

يجعلى مدفع عاقلَيْن ايامنًا   وجعلى اعفر رامَتَيْن شمالا

وعاقلين ايضا اراد به عاقلا وفى هذا الموضع جاء

تسائلى برامتين سَلْجَما ،

رَامَجِرْد بعد الميم جيم مكسورة واخره دال مهملة قرية من قرى فارس قتل بها عبد الله بن معمر وكان قدمها غازيا مع عبد الله بن عامر بن كُرَيْز فدفن فى بستان من بساتينها ،

رَامَة من منازل اياد بالعراق قال ابو دُوَاد الايادى

اقفر الدير فالاجارع من قو   مى فروق فرامة فخفيّة

كلّها نحو الحيرة من ارض العراق ،

رَامَرَان بفتح الميم ثم راء مهملة واخره نون قرية على فرسخ من نسا من خراسان ،

رَأْم مهموز ويخفّف والرام فى الاصل البوّ او ولد ظُئِرَتْ عليه غير أمّه قال بعضهم

كأمّهات الرّأْم او مَطَافلا   وهو جبل باليمامة تقطع منه الارحاء قال الشاعر

كأنّ حفيف الخُصْيَتَيْن على آسْتِها   حفيف رَحًى رامية ضاع بُوقُها

وهذا الجبل معترض مطلع اليمامة يحول بينها وبين يبرين والبحرين والدهناء ،

رَامِسْ بالسين المهملة موضع فى ديار محارب ورامس فاعل من الرمْس وهو التراب

تحمله الريح فترمس به الآثار اى تعفوها حدث عبد الملك بن ابى بكر بن محمد بن عمر بن حزم عن ابيه عن جده عمر بن حزم قال كتب رسول الله صلعم هذا كتاب من محمد رسول الله لعظيم بن الحارث المحاربى ان له الجمعة من رامس لا يحاقه احد وكتب الأرقم،

رامُش بضم الميم واخره شين قرية من اعمال بخارا ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم الرامُشى يروى عن ابى عمرو محمد بن محمد بن صابر البخارى وغيره روى عنه ابو محمد النَّخْشَبى،

رَامَشَهْرِسْتَان قال الاصطخرى ويقال ان المدينة القديمة بسجستان فى ايام العجم الاول كانت فيما بين كرمان الى ثلاث مراحل من زَرَنْج وابنيتها وبعض بيوتها قايمة الى هذه الغاية واسم هذه المدينة رام شهرستان ويقال ان نهر سجستان كان يجرى عليها فانقطع ثِبْق كان سكر من هِنْدِمَنْد فانخفض الماء عنها وصال فتعطلت فتحول الناس عنها وبنوا زرنج فهى اليوم مدينة سجستان،

رَامِشِين اظنها من قرى همذان قال شيرويه مظفر بن الحسن بن الحسين بن منصور الرامشينى الشافعى روى عن ابى محمد الحسن بن احمد بن محمد الأبهرى الصفّار سمع منه المَعْدانى وكان صدوقا واميرى بن محمد بن منصور بن ابى احمد بن جيك بن بُكَيْر بن اخرم بن قيصر بن يزيد بن عبد الله بن مسرور ابو المعالى الرامشينى قال شيرويه قدم علينا مرارا روى عن ابى منصور المُقَوِّمى وابى الفضايل عبد السلام الابهرى وابى محمد الحسن بن محمد بن كاكا الابهرى المقرى وكان فقيها اديبا فاضلا فهما متورعا صائما وكان خادم الفقراء برامشين صدوقا اسمه اميرى،

رَامَن بليدة بينها وبين همذان سبعة فراسخ وبينها وبين بُروجرد احد عشر فرسخا،

رَامَنِى بعد الميم المفتوحة نون مكسورة بلفظ نسبة اللفظ الى نفسك من رام يروم قرية على فرسخين من بخارا عند خَنْبُون وقد خربت الآن وقد نسب اليها قوم من العلماء منهم ابو احمد بن حكيم بن لُقْمان الرامنى روى عن ابى عبد الله بن حفص البخارى وغيره روى عنه ابو الحسن على بن الحسن بن عبد الرحيم القاضى ٭

رَامُوسَة من ضياع حلب على فرسخين تلقاء قنسرين ٭

رَامَهُرْمُز ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود وهُرْمُز احد الاكاسرة فكانّ هذه اللفظة مركّبة معناها مَقْصُودُ هُرْمُز او مُراد هرمز وقال حمزة رامهرمز اسم مختصر من رامهرمز اردشير وهى مدينة مشهورة بنواحى خوزستان والعامّة يسمّونها رامز كَسَلًا منهم عن تتمّة اللفظة بكمالها واختصارا ورامهرمز من بين مُدُن خوزستان تجتمع النخل والجوز والاترنج وليس ذلك يجتمع بغيرها من مدن خوزستان وقد ذكرها الشعراء فقال وَرْد بن الورد الجَعْدى

أمُغْتَرِبًا أَصْبَحْتَ فى رَامَهُرْمُزٍ   الا كلُّ كعبىّ هناك غريبُ
اذا راح رَكْبٌ مصعدون فقلبُه   مع المصعدين الرايحين جنيب
وانّ القليب الفرد من ابن الحمى   الىّ وان لم آته لحبيبُ
ولا خير فى الدنيا اذا لم تَزُرْ بها   حبيبًا ولم يطرب اليك حبيب

وقال كعب الأَشْقَرى يذكر وفاة بِشْر بن مَرْوَان

حتى اذا حلّقوا الاهواز واجتمعوا   برامهرمز من وافى به الخَبَرُ
نَعِىُّ بِشْرٍ فحال القومُ وانصدعوا   الّا بقايا اذا ما ذُكّروا ذَكَرُوا ٭

رَامَة قد ذكرت لُغتها فى رام وهى منزل بينه وبين الرَّمادة ليلة فى طريق البصرة الى مكة ومنه الى امّرة وهى آخر بلاد بنى تميم وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة وفيها جاء المثل تسألنى برامتين سَلْجَمًا وقيل رامة هضبة وقيل جبل لبنى دارم قال جرير

حَيِّ الغَداةَ برامةَ الأطلالا   رَسْمًا تحمّل اهلُه فأحالا
إنَّ السَّوارِيَ والغَوادِيَ غادرَتْ   للريح مُخترَقًا بهِ ومَجالا
لم ار مثلَكِ بعد عَهْدِكِ منزلًا   فسُقِيتَ من سَبَلِ السِّماكِ سِجالا
اصبحتَ بعد جميع اهلِكَ دِمْنَةً   قَفْرًا وكنتَ مَرَبَّةً مِحْلالا

ورامة ايضا من قرى البيت المقدس بها مقام ابراهيم الخليل عم وقال بشر بن ابى حازم *

عَفَتْ من سُلَيْمَى رامةٌ فكثيبُها   وشَطَّتْ بها عنك النَّوَى وشُعُوبُها
وغَيَّرَها ما غيَّر الناس قبلها   فبانَتْ وحاجات النفوس نصيبُها

وقال الحِرْمَازى سالت امراةٌ من اهل البادية زوجها فقالت اطعمنى سَلْجَمًا فقال من اين سلجم هناك وانشا يقول   تَسْالنى برامتَيْن سَلْجَمَا
يا هند لو سالت شيئًا أمَمَا   جاء به الكَرِىُّ او تَيَمَّمَا

فنمى هذا الكلام الى محمد بن سليمان فأمر بالرامتَيْن فزُرعتا عن اخرها سَلْجَمًا ٭

رَاميثَن بكسر الميم وسكون الياء وثاء مثلثة واخره نون قرية ببخارا ينسب اليها روح بن المستنير ابو ابراهيم الراميثنى البخارى روى عن المختار بن سابق وغيره روى عنه محمد بن هاشم بن نعيم وذكرها العمرانى بالزاء ٭

رَامِى بلفظ واحد الرُّماة جزيرة فى بحر شَلاهِط فى اقصى بلاد الهند عظيمة يقولون انها ثمانماية فرسخ وبها عدّة ملوك لا يدين بعضهم لبعض ولعلّها الجزيرة المعروفة بسَيْلان فانّ سيلان خبّرنى بمثل هذه الصفة ٭

الرَّانُ مدينة بين مَراغة وزَنْجان قيل فيها معدن ذهب ومعدن الأُسْرُب قال مِسْعَر واستعملت منه مُرْدَاسَنْجًا فحصّل لى من كلّ منّها دانق ونصف فضّة ووجدت فيه البَيْرُوج كثيرا عظيم الخلقة يكون الواحد منه عشرة اذرع واكثر من ذلك وفى هذه المدينة نهر من شرب منه امن الحَصَاة ابدًا وبها

حشيشة تُضْحِك من تكون معه حتى يخرج به الضحك الى الرُّعُونة وان سقطتْ منه او شىء منها اعتراه حزنٌ لذلك وبكاء وبها حجارة بيض غير شفّافة يقيمر الرصاص ويقع بها من السحاب دُوَيْبَة تنفع من داء الثعلب باللُّطوخ هكذا ذكره مسعر بن مهلهل، والذى عندى ان الرّان وأرّان واحد وهى ولاية واسعة من نواحى ارمينية قال عمر بن محمد الحنفى يمدح محمد بن عبد الواحد اليمامى

حتى اتى بجبال الرّان منتجعا ... من وابل غيثْ جَوْد ينْعَش البشرا
وأَحْكَمَ الرّانَ حتى نام صاحبُها ... آمْنًا وشرّد عنها من بَغَى أَشَرا

وقال ايضا

يا ويحَ نفس أُسرت طوارقُها ... بالهَمّ فالهَمّ لا يفارقُها
وويح نَجْدِيّة مُنَعَّمَة ... أَضْحَى مقيمًا بالرّان وامقُها
فكم اتى الآن دون مَطْلَبِها ... من عُرض تبدو مهارقُها
ومن جبال بالرّان قد قُرِنَتْ ... الى جبال اخرى تساوقُها
فلَيْتَ عينى ترى اذا نظرت ... نجدًا وقد أَيْنَعتْ حدايقُها

والرّانُ حصن ببلاد الروم فى الثغر قرب مَلَطية وبالقرب منه حصن كُرْكُر ذكره المتنبّى فى مدح سيف الدولة حيث قال

وبِتْنَ بحصن الرّان رَزْحَى من الوَجَى ... وكلُّ عزيز للامير ذليلُ

وقال ايضا

فكانّ ارجُلَها بتُرْبة مَنْبِج ... يَطْرَحْنَ ايديها بحصن الرّان،

رانُنى بنُونَيْن اسم موضع،

رَانُوناء بعد الالف نون وواو ساكنة ونون اخرى وهو ممدود قال ابن اسحاق فى السيرة لما قدم النبىّ صلعم المدينة اقام بقُباء اربعة ايام وأسّس مسجده على التقوى وخرج منها يوم الجمعة فادركتْ رسولَ الله صلعم الجمعةُ فى بنى

سالم بن عوف وصلّاها في المسجد الذي في بطن الوادي وادي رانوناء فكانت اول جمعة صلّاها بالمدينة وهذا لم اجده في غير كتاب ابن اسحاق الذي لخّصه ابن هشام وكلٌّ يقول صلّى بهم في بطن الوادي في بني سالم ورانوناء بوزن عاشوراء وخابوراء ،

رَاوَر بتكرير الراء وفتح الواو مدينة كبيرة بالسند من فتوح محمد بن القاسم الثقفي ،

رَاوَسَان بسين مهملة واخره نون من قرى نيسابور ،

رُؤُوس الشَّيَاطِين قال ابن قُتَيْبة في المشكل هو جبل بالحجاز متشعّب شنع الخلقة ،

رَاوَنْج ويقال ريونج وقد ذكرت هناك ،

الرَّاوَنْدَان قلعة حصينة وكورة طيبة معشبة مشجرة من نواحي حلب ،

رَاوَنْد بفتح الواو ونون ساكنة واخره دال مهملة بليدة قرب قاشان واصبهان قال حمزة وأَصْلها راهاوند ومعناه الخير المُضَاعَف قال بعضهم وراوند مدينة بالموصل قديمة بناها راوند الاكبر بن بيوراسف الضحاك وذكر ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند ونادماه فمات احدهما وبقي الاسدي الاخر والدهقان فكانا ينادمان قبره ويشربان كاسَيْن ويصبّان على قبره كاسا ثم مات الدهقان فكان الاسدي الغابر ينادم قبرَيْهما ويترنّم بهذا الشعر وقال بعضهم ان هذا الشعر لقُسّ بن ساعدة الايادي في خليلَيْن كانا له وماتا وقال اخرون هذا الشعر لنَصْر بن غالب يرثي اوس بن خالد وأُنَيْسا

نديميّ هُبَّا طالما قد رَقَدْتما   أَجِدَّكما لا تقضيان كَرَاكُما
اجدّكما ما ترثيان لموجع   حزين على قبرَيْكما قد رَثاكما
الم تَعْلَما ما لي براوَنْد كلّها   ولا بخُزاق من صديق سواكما

جرى النوم بين العُظْم والجلد منكما   كأنّكما ساقى عُقار سَقاكما
أصُبُّ على قبريكما من مُدامةٍ   فالّا تذوقاها تُرَوِّ ثَراكما
الم ترحمانى انّنى صرتُ مفردًا   وانّى مشتاقٌ الى ان اراكما
فان كُنْتما لا تَسْمعان فما الذى   خليليَّ من سمع الدعاء نَهاكما
أقيم على قبريكما لستُ بارحًا   طُوالَ الليالى او يُجيب صَداكما
وأبْكيكما طول الحياة وما الذى   يَرُدُّ على ذى عَوْلة ان بَكاكما

وينسب الى راوند زيد بن على بن منصور بن على بن منصور الراوندى ابو العلاء المعدّل من اهل الرى سمع ابا القاسم اسماعيل بن حمدون بن ابراهيم المُزَكّى الرازى وابا نصر احمد بن محمد بن صاعد القاضى وابا محمد عبد الواحد بن الحسن بن الصَّفّار اجازة للسمعانى وكان مولده فى سنة ٤٧٢،

رَاوَن بفتح الواو واخره نون بليدة من نواحى طُخارستان شرقى بلخ ليست بالكبيرة كانت ليحيى بن خالد بن برمك كثيرة الخير ليس يسلم على اهلها والٍ قال الكعبى ابو القاسم البلخى ونحن ممّن ابتلى بهم ولكن سلّم الله منهم، ينسب اليها عبد السلام ابن الراوَنى ولى القضاء براوَن وكان فقيها مناظرا سمع ابا سعد اسعد بن الظهير ذكره ابو سعد فى شيوخه،

رَاوَنْسَر بفتح الواو وسكون النون وسين مهملة مفتوحة واخره راء من قرى أرْغيان ينسب اليها محمد بن عبد الله الراونسرى،

رَاوَنِير الواو مفتوحة واخره راء مهملة من قرى ارغيان كبيرة وقد نُسب اليها قوم من العلماء منهم عمر بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الخطيب الارغيانى ابو العباس من اهل راونير احدى قرى ارغيان اخو الامام ابى نصر الارغيانى الاكبر منه كان فقيهًا صالحا سديدا حسن السيرة كثير الخير ورد نيسابور وتفقّه على الامام ابى المعالى الجُوَيْنى واقام بها مدّة ثم رجع الى الناحية وسمع الاستاذ ابا القاسم القُشَيْرى وابا الحسن على بن احمد

الواحدى وابا حامد احمد بن الحسن الازهرى وابا نصر احمد بن محمد بن محمد بن المسيب الارغيانى وابا القاسم المطهّر بن محمد البحيرى وابا بكر محمد بن القاسم الصّفّار كتب عنه ابو سعد وابو القاسم الدمشقى وتوفى بنيسابور فى ثانى عشرين من شهر رمضان سنة ٥٣٤ ء

رَاوِيَةُ بكسر الواو وياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ راوية الماء قرية من غوطة دمشق بها قبر أُمّ كُلْثوم وقبر مدرك بن زياد الفزارى صحابى وقدم الشام مع ابى عبيدة فمات بدمشق فدُفن براوية وهو اول مسلم دفن بها عن ابن عساكر ء والمضّا بن عيسى الكلاعى الزاهد كان يسكن راوية من قرى دمشق وصحب سليمان الخَوّاص وحدث عن شعبة حكى عنه القاسم بن عثمان الجُوعى واحمد بن ابى الحوارى وعبيد بن عصام الخراسانى ء

رَاهِصٌ قال ابو زياد الكلابى راهص من جبال ابى بكر بن كلاب وانشد ابو الندى

رَأَيْتَ جريرا يوم ادرعة الهَوَى وبُصْرَى وقادَتْك الرياحُ الجنائبُ
سقى الله نَجْدًا من ربيع وصيّف وخُصّ بها اشرافُها فالجوانبُ
الى أَجَلَى فالمطلبين فراهص هناك الهَوَى لو انّ شيئًا يقاربُ

وفى كتاب الاصمعى ولبنى قريط بن عبد بن ابى بكر بن كلاب راهص ايضا وهى حرّة سوداء وهى اكام منقادة تسمّى نعل راهص ثم الجفو جَفْر البَعْر ء

رَاهِطٌ بكسر الهاء وطاء مهملة موضع فى الغوطة من دمشق فى شرقيّه بعد مَرْج عذراء اذا كنت فى القُصَيْر طالبًا لثنية العُقاب تلقى حمص فهو عن يمينك وسمّاها كثيّر نقْعاء راهط قال

ابوكم تلاقَى يَوْمَ نقعاء راهط بنى عبد شمس وهى تُنْفَى وتُقْتَل

راهط اسم رجل من قضاعة ويقال له مرج راهط كانت به وقعة مشهورة بين قيس وتغلب ولما كان سنة ٦٥ مات يزيد بن معاوية وولى ابنه معاوية بن

يزيد مائة يوم ثم ترك الامر واعتزل وبايَعَ الناس عبد الله بن الزبير وكان مروان بن الحكم بن ابى العاصى بالشام فهَمَّ بالمسير الى المدينة ومبايعة عبد الله بن الزبير فقدم عليه عبيد الله بن زياد فقال له استحييتَ لك من هذا الفعل انك اصبحتَ شيخ قُرَيْش المشار اليه وتُبايع عبد الله بن الزبير وانت اولى بهذا الامر منه فقال له لم يفت شيء فبايعه وبايعه اهل الشام وخالف عليه الضَّحّاك بن قيس الفهرى وصار اهل الشام حزبَيْن حزبٌ اجتمع الى الضحاك بمرج راهط بغوطة دمشق كما ذكرنا وحزبٌ مع مروان بن الحكم ووقعت بينهما الواقعة المشهورة بمرج راهط قُتل فيها الضحاك بن قيس واستقام الامر لمروان وقال زُفَر بن الحارث الكلابى وكان فَرَّ يومئذ عن ثلاثة ابنين له وغلام فقُتلوا

لَعَمْرى لقد أَبْقَتْ وقيعةُ راهط　　لمروان صَدْعًا بيننا مُتَنائِيا
اريني سلاحى لا ابا لك اننى　　ارى الحرب لا تزداد الّا تماديا
ابعد ابن عمرو وابن مَعْن تتابعا　　ومقتل همّام أُمَنّى الأَمانيا
وتَذْهَبُ كَلْبٌ لم تَنَلْها رماحُنا　　وتُتْرَكُ قَتْلَى راهط هى ما هيا
فلم تَرَ منّى نَبْوَةً قبل هذه　　فِرارى وتَرْكى صاحبَىَّ وَرائِيا
عشيةَ أَجْرى بالقرينَيْن لا ارى　　من الناس الّا من علىّ ولا ليا
أَيَذْهَبُ يومٌ واحد ان أَسأتُه　　بصالح أَيّامى وحُسْن بلائيا
فلا صُلْحَ حتى تَنْحَطَ الخيلُ بالقنا　　وتَثْأَرَ من نسوان كلب نسائيا
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى　　وتبقى حزازات النفوس كما هيا

قال ابن السكّيت فُراقِدُ هضبة حمراء فى الحَرّة بوادٍ يقال له راهطٌ ،

راهُون رستاق بالسند مجاورة للمنصورة وزروعها مباخس قليلة الثمر الا ان لهم مواشى كثيرة ،

رَايَان بلفظ تثنية رأى جبل بالحجاز ورَايَان من قرى ناحية الاعلم من نواحى

همذان قال شيرويه مطهر بن احمد بن عمر بن محمد بن صالح ابو الفرج روى عن ابى طالب ابن الصباح وهارون بن طاهر وعامّة مشايخنا وكان ثقة صدوقا حسن السيرة فاضلا مات برأيان الاعلم فى جمادى الاخرة سنة ٥٠٠.

رائس بعد الالف ياء مثناة من تحت كانّه فاعلٌ من الرياسة بير لبنى فزارة وجبل فى البحر الشامى قال النعمان بن بشير

كيف ارعاك بالمغيب ودونى ذو ضفير فرائس فمغان

وقال النعمان ايضا

امن ان ذكرتَ ديار الحبيب عاد لعينيك تسكابها
فبتّ العميد ونام الخلىّ واعتادَ نفسك اطرابها
اذا ما دمشق قُبيلَ الصبا ح غُلّق دونك ابوابُها
وامسَتْ ومن دونها رائس فأيّان من بعد تنتابها.

رائع يقال فرسٌ رائعٌ اى جواد وشىء رائع اى حَسَنٌ كانه يروع لحُسنه اى يبهت ويُشغل عن غيره وهو فناء من افنية المدينة.

الرائعة تانيث الذى قبله دارُ رائعة موضع بمكة فيه مدفن آمنة بنت وهب امّ رسول الله صلعم وقيل بل دُفنت بالابواء بين مكة والمدينة وقيل بمكة فى شعب ابى دُبّ وقيل رايعة ماء على متن الطريق لبنى نُميلة وقال السكونى الرايعة منزل فى طريق البصرة الى مكة بعد امّرة وقبل ضرية وقد ذكرناه فيما تقدّم.

الرّائغة بالغين المعجمة قال الحفصى الرايغة نخل لبنى العنبر باليمامة وبالغين المعجمة والباء الموحدة رواية فيه وهو غلط يحتاج الى كشف وفى كتاب ابى زياد الرايغة بالياء والغين معجمة ماء لبنى غنىّ بن أعصُر بعد امّرة وسُواج جبل لهم والرايغة تنسب الى سُواج.

الرّاية هى محلّة عظيمة بفسطاط مصر وفى المحلّة تلك فى وسطها جامع عمرو

بن العاصى انما سمّيت الراية لان عمرو بن العاصى لما نزل محاصرا للحصن كما ذكرنا فى الفسطاط وكان فى صحبته قبايل كثيرة من العرب واختطّتْ كلّ قبيلة خطّة بأرض مصر هى معروفة بهم الى الآن وكان فى صحبته قوم من قريش والانصار وخزاعة وغفار واسلم ومُزَيْنة واشجع وجُهَيْنة وثقيف ودَوْس وعبس وجُرَش واللَّيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة والعُتَقاء فلم يكن لكلّ بطن من هولاء من العدد ما ينفرد بدَعْوَة فى الديوان وكره كلّ بطن ان يُدْعا باسم قبيل غيره وتَشاحُّوا فى ذلك فقال عمرو بن العاصى فانا اجعل راية ولا أنْسبها الى واحد منكم ويكون مَوْقفكم تحتها وتسمون منزلكم بها فأجابوه الى ذلك فكانت الراية لهم كالنسب الجامع وكان ديوانهم عليها واختطّوا كلّهم فى موضع واحد فسُمّيت هذه الخطّة بهم لذلك ، ورَايَةُ القُلْزم كورة من كُوَر مصر القبلية ،

ورَايَةُ موضع فى بلاد هُذيل قال قيس بن العَيْزارة الهُذلى وهو فى اسرهم

وقال نساءٌ لو قُتِلْتَ لَساءنا   سَوَاكِنُ ذى الشَّجْو الذى انا فاجعُ
رجالٌ ونسوانٌ بأكْناف رايةٍ   الى حُثُن تلك العيونُ الدوامعُ

باب الراء والباء وما يليهما

الرُّبَا بضم اوله وتخفيف ثانيه مقصور جمع رَبْوَة وهو ما علا من الارض وهو موضع بين الأبْواء والسُّقْيا من طريق الجادّة بين مكة والمدينة وفى شعر كثيّر

وكيف تُرَجّيها ومن دون ارضها   جبالُ الرُّبا تلك الطوال البواسقُ ،

رَبَابٌ بفتح اوله وتخفيف ثانيه وتكرير الباء الموحدة وهو فى اللغة السحابُ الابيَض وقيل السحاب الذى تراه كانّه دون السحاب قد يكون ابيض وقد يكون اسوَدَ وهو موضع عند بير مَيْمُون بمكة ورَبَابٌ ايضا جبل بين المدينة وفَيْد على طريق كان يُسْلك قديما يذكر مع جبل آخر يقال له خولة مقابل له وهما عن يمين الطريق ويساره ،

رُبَابٌ بضم اوله وتخفيف ثانيه وتكرير الباء ايضا وهو فى اللغة جمع رُبّى وهى

الشاة اذا ولدت وهو ما بين الولادة الى شهرَيْن وقال الاصمعى جمعُ الرُّبَى رُباب قال بعضهم

خليلُ خَوْد غرَّها شَبَابُه   اعجبها اذ كبرت رُبَابُه

ويقال كان ذلك فى رُبَّى شبابه ورُبّانه ورِبّانه اى اوله وهو ارض بين ديار بنى عامر وبِلْحارث بن كعب قبل الرباب فى ديار بنى عامر فى منتهى سيل بيشة وغيرها من الاودية فى نجد وقال عبد الله بن العجلان النَّهْدى

الا انّ هندًا اصبحَتْ عامريّـةً   واصبحتُ نهديًّا بنَجْدين نائيًا
تَحُلُّ الرياض فى نُمَيْر بن عامـر   بأرض الرُّباب او تحلُّ المَطَالِيـا

وقال جابر بن عمرو المُرّى

كانّ منازلى وديارُ قومى   جنوبُ قنا وروضات الرُّباب

وهذه منازل مُرّة بن غطفان بنواحى الحجاز وقال

وحَلَّتْ روضَ بيشة فالرُّبابا،

رَبَاحٌ بفتح اوله واخره حاء مهملة الرِّبْحُ والرَّبَحُ مثل شِبْه وشَبَه اسمُ ما ربحه التاجر وكذلك الرَّباح بالفتح والرُّبَاح دُوَيْبّة كالسِّنَّوْر ورَبَاح فى قول الشاعر

هذا مقامُ قَدَمَىْ رَبَاحِ   فهو اسمُ ساقٍ واما المقصود هاهنا فهو قَلْعة رباح مدينة بالاندلس من اعمال طُلَيْطلة استولى عليها الافرنج منذ سبعين سنة او نحوها وهى غربى طليطلة وبين المشرق والجوف من قرطبة ولها عدّة قرى ونواحى ويسمّونها الاجزاء يقوم مقام الاقليم كما ذكرنا فى اصطلاحهم فى لفظة الاقاليم فى اول الكتاب منها جزء البكريّين وجزء اللخميّين وغير ذلك ، وقد نسب الى هذه المدينة قوم منهم محمد بن سعد الرباحى صاحب نحوٍ ولُغة وشعر ويقال له الجَيّانى ايضا نسب الى مدينة جَيّان ، والفقيه المحدّث محمد بن ابى سهلويه الرباحى وقاسم بن الشارح الرباحى المحدث الفقيه ،

رِبَاعٌ بكسر اوله واخره عين مهملة جمعُ رَبْع موضع عن ابن دُرَيْد ،

الرُّبَّانُ بضم اوله وتشديد ثانيه واخره نون ورُبَّانُ شيء أَوَّلُهُ ومنه رُبَّانُ الشَّباب وهو هاهنا ركن ضخم من اركان أَجَأ ،

الرُّبَّانِيَّةُ بالضم من مياه بني كُلَيْب بن يَرْبوع بأَرض اليمامة عن محمد بن ادريس بن ابي حفصة ،

الرَّبائِضُ جمع ربيضة كانه واحدة مرابض الابل والغنم وهو وادي ربايض في شعر عَبْدة بن الطبيب ،

الرَّبائِعُ جمع ربيعة وهي بيضة الحديد والربيعة ايضا الحجر يُرْتَبع اي يُشال قال السَّكُوني اذا صدرتَ عن سميراء تفاوَدَتْ لك اعلام يقال لها الربايع شرقي الطريق مصعدا وقال الأَسْوَد الربايع اكناف من بلاد بني اسد قال وانشدنا ابو النَّدَى

وبين خُوَيْنٍ زقاقٌ واسعٌ   زقاق بين التين والربايع

وقال امراة

لعمرك للغُمْران غُمْرا مقلّد   فذو نُجُب غُلّانُهُ ودوافعُهْ
وخَوٌّ اذا خَوٌّ سقته ذِهَابُهُ   وأَمْرَعَ منه تينُهُ وربايعُهْ
أَحَبُّ الينا من فراريج قرية   تزاقي ومن خَبّ تَنِقّ ضفادعُهْ

وقال الاصمعي الربايع بينه وبين حَبَشَى وهو جبل يشترك فيه الناس ،

رَبَبٌ ببائين موحدتين واد بنجد من ديار عمرو بن تميم وقيل من بلاد عُذْرة مما يلي الشام من وراء أَيْلة عن نصر ،

رَبَخ اخره خاء معجمة وهو بوزن زُفَر وهو معدول من رابخ وهي المراة التي يُغْشَى عليها عند الجماع اي تَفْتُر حَوَاسُّها ولعلّ الماشي في هذا الموضع يتعب حتى يَرْبَخ وهو جبل ،

رَبَذ بالتحريك والذال معجمة جبل عند الرَّبَذَة قالوا وبه سمّيت الربذة ،

الرَّبَذَةُ بفتح اوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة ايضا قال ابو عمرو سالت ثعلبا

عن الربذة اسم القرية فقال ثعلب سالت عنها ابن الاعرابى فقال الربذة الشدّة يقال كُنّا فى رَبَذة فانجلَتْ عنّا وفى كتاب العين الربذ خفّة القوايم فى المشى وخفّة الاصابع فى العمل تقول انه لَرَبِذٌ والربذات العُهُون الله تعلّق فى اعناق الابل الواحدة ربذة وقال ابن الكلبى عن الشرقى الربذة وزَرُود والشُقْرة بنات يَثْرب بن قانية بن مهليل بن ارم بن عبيل بن ارفخشد بن سام بن نوح عم ، والرَبَذة من قرى المدينة على ثلاثة اميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز اذا رحلت من فَيْد تريد مكة وبهذا الموضع قبر ابى ذرّ الغفارى رضه واسمه جُنْدُب بن جُنادة وكان قد خرج اليها مغاضبا لعثمان بن عفّان رضه فاقام بها الى ان مات فى سنة ٣٢ ، وقراتُ فى تاريخ ابى محمد عبيد الله بن عبد المجيد بن سيران الاهوازى قال وفى سنة ٣١٩ خربت الربذة باتّصال الحروب بين اهلها وبين ضرية ثم استأْمَنَ اهل ضرية الى القرامطة فاستنجدوهم عليهم فارتحل عن الربذة اهلها فخربت وكانت من احسن منزل فى طريق مكة ، وقال الاصمعى يذكر نَجْدًا والشَّرَفُ كبدُ نجد وفى الشرف الربذة وهى الحمى الايمن وفى كتاب نصر الربذة من منازل الحاجّ بين السليلة والعُمَق ، وينسب الى الربذة قوم منهم ابو عبد العزيز موسى بن عُبَيْدة بن نشيط الربذى واخواه محمد وعبد الله روى عبد الله عن جابر عن عقبة بن عامر روى عنه اخوه موسى وقتله الخوارج سنة ١٣٠ وغيره ، وفى تاريخ دمشق عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذى مولى بنى عامر بن لُؤَىّ وفد على عمر بن عبد العزيز رضه وروى عنه وعن عبيد الله بن عتبة وعن جابر بن عبد الله مرسلا روى عنه عمر بن عبد الله بن ابى الأبيّض وصالح بن كَيْسان واخوه موسى بن عبيدة قال محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال وروى موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف الحديث جدًّا وهو صدوق عن اخيه عبد الله بن عبيدة وهو ثقة وقد ادرك غير واحد من

الصحابة كذا فيه سواء ضعيف الحديث ثم قال صدوق ،

الرَّبَض بالتحريك وآخره ضاد معجمة وهو في الاصل حريم الشيء ويقال لزوجة الرجل رَبَضة ورُبْضة قال ابو منصور الرُّبْض فيما قال بعضهم اساس المدينة والبناء والرَّبَض ما حوله من خارج الأوّل مضموم والثاني بالتحريك وقال بعضهم هما لُغتان ، الارباض كثيرة جدًّا وقلّ ما تخلو مدينة من ربض وانما نذكر ما أُضيف فصار كالعلم او نسب اليها احد من العلماء ،

رَبَض ابي عَوْن واسمه عبد الملك بن يزيد ببغداد في شارع دار الرقيق في الدرب النافذ الى دار عبد الله بن طاهر وكان ابو عون من موالي المنصور وكان يتولّى له مصر ثم عزل عنها ،

رَبَض اصبهان ويقال له ربض المدينة ينسب اليه ابو شكر احمد بن محمد بن على الربضي سمع الاصبهانيّين حدث عنه سليمان بن احمد الاصبهاني ،

رَبَض ابي حَنيفة محلّة كانت ببغداد قرب الحريم الطاهري بالجانب الغربي تتصل بباب التِّبْن من مقابر قريش ينسب الى ابي حنيفة احد قوّاد المنصور وليس بصاحب المذهب ،

رَبَض حَرْب هي المحلّة المعروفة اليوم بالحَرْبيّة وقد ذكرت ،

رَبَض حَمْزة بن مالك بن الهَيْثَم الخزاعي بالجانب الغربي كانت وخربت ،

رَبَض حُمَيْد بن قَحْطَبة الطائي ببغداد متصل بالنَّصْرية والنصرية اليوم عامرة وربض حميد خراب ويتّصل به ربض الهَيْثَم بن سعيد بن ظهير وكان حميد احد النُّقباء في دولة بني العبّاس ،

رَبَض الخُوارِزْميّة يتّصل بربض الفُرْس بالجانب الغربي كان ينزلها الخوارزمية من جند المنصور وفي هذا الربض درب النَّجّاريّة ايضا ،

رَبَض الدّارَيْن بحلب امام باب انطاكية في وسطه قنطرة على قُوَيْق قال احمد بن الطيب الفيلسوف كان محمد بن عبد الملك بن صالح بناه وبنى فيه دارا

اعنى الربض ولم يستتمّه واتمّه سيماء الطويل ورمّ ما كان استهدم منه وصيّر عليه باب حديد حذاء باب انطاكية اخذه من قصر بعض الهاشميّين بحلب يسمّى قصر البنات وسمّى الباب باب السلامة وبنى سيمًا فيه دارا ايضا مقابلة لدار عبد الملك بن صالح فسمّى ربض الدارَيْن لذلك ،

رَبَضُ الرّافِقَة قد نسب اليه وهو الذى يسمّى الرّقّة وهو كان رَبَضًا للرافقة فغلب الآن على اسم المدينة ،

رَبَضُ رُشَيْد متّصل بربض الخوارزمية ببغداد ورشيد مولى للمنصور وهو والد داوود بن رشيد المحدّث ،

رَبَضُ زِيَاد بشيراز ينسب اليه احمد بن ابراهيم بن احمد بن عثمان بن المُثَنّى ابو المثنّى الباهلى الشيرازى كان ينزل ربض شيراز فنسب اليه روى عنه سلمة بن شبيب وطبقته ،

رَبَضُ سَعِيد بن حُمَيْد متّصل بربض رشيد الذى قبله ،

رَبَضُ زُهَيْر بن المسيّب متّصل ايضا بربض سعيد بن حميد ببغداد ،

رَبَضُ سُلَيْمَان بن مجالد احد موالى المنصور وقد ولى له الولايات الجليلة ،

رَبَضُ عُثْمَان بن نهيك متّصل بربض الخوارزمية وكان عثمان بن نهيك على حرس المنصور ،

رَبَضُ قُرْطُبَة محلّة بها قال الحميدى يوسف بن مطروح منسوب الى الربض المتّصل بقرطبة فقيه مذكور من فقهاء مذهب مالك ،

رَبَضُ مَرْو ينسب اليه احمد بن بكر بن يونس بن خليل ابو بكر المؤدّب الربضى مَرْوَزى الاصل حدّث عن على بن الجعدة وغيره ،

رَبَضُ نَصْر بن عبد الله وهو الشارع النافذ الى دُجَيْل من شارع باب الشام هكذا كانت صفته اولاً واما الآن فامامه بينه وبين الدجيل ثلاث محالّ جهار سُوج العَتّابيّين ومحلّة اخرى وعن يمينه قطايع السرجسية وهو المعروف اليوم

بالنَّصْرية عامرة الى الآن ،

رَبَض هَيْلانَة بين باب الكَرْخ وباب محوّل وهيلانة احدى حظايا الرشيد ،

الرُّبُعَة من حصون ذمار باليمن للعبيد ،

رِبْق الذّاعية من مياه بنى عدى بن عبد مناة باليمامة عن ابن ابى حفصة ،

الرَّبْو بلفظ الرَّبْو ضيق النفس موضع ،

رُبْوَة بضم اوله وفتحه وكسره والضم اجوَد وأصْله ما ارتفع من الارض وجمعها رُبًى قال المفسّرون فى قوله عزّ وجل وآويناهما الى رُبْوَة ذات قرار ومعين انها دمشق وذات قرار اى قرار من العيش وبدمشق فى لحف جبل على فرسخ منها موضع ليس فى الدنيا انزهُ منه لانه فى لحف الجبل تحته سواء نهر بَرَدَى وهو مبنىٌّ على نهر ثَوْرَى وهو مساجد عالٍ جدًّا وفى راسه نهر يزيد يجرى ويصبّ منه ماء الى سقايته والى بركة وفى ناحية ذلك المسجد كهف صغير يُزار يزعمون انه المذكور فى القران وان عيسى عم ولد فيه ،

الرُّبَّة بلفظ واحدة الرباب عَيْنُ الرُّبَّة قرية فى طرف الغور بين ارض الأُرْدُنّ والبلقاء قال ابن عبّاس رضه لما خرج لوط عم من دياره هاربا ومعه ابنتاه يقال لاحداهما ربّة وللاخرى زُغَر فماتت الكُبْرى وهى ربّة عند عين فدُفنت عندها وسمّيت العين باسمها عين ربّة وبُنيت عليها قرية فسمّيت ربّة وماتت زغر بعين زغر فسمّيت بها ،

رَبَيْخَن بفتح اوله وثانيه وياء ساكنة وخاء معجمة ونون وقيل أَرْبَيْخَن بليدة من صُغْد سمرقند ،

الرُّبيعُ بلفظ ربيع الازمنة موضع من نواحى المدينة قال قيس بن الخطيم

وَنحن الفوارسُ يوم الربيـــع قد علموا كيف فرسانُها

قال ابن السّكّيت يوم الربيع يوم من ايام الاوس والخَزْرج والربيع الجَدْوَل الصغير ،

رُبيعة قرية بنى ربيعة فى اقصى الصعيد بين أُسْوان وبِلَاق وهى قرية كبيرة جامعة ،

رُبَيق واحد الأَرْباق وهى عُرَى تكون فى حبل يُشَدّ فيها البهم وأُمّ الربيق الداهية وهو واد بالحجاز والله اعلم بالصواب ❊

باب الراء والتاء وما يليهما

رَتَمٌ بالتحريك موضع فى بلاد غطفان والرَّتَمُ جمع رَتَمَة وهو ضرب من الشجر وكان الرجل اذا اراد سفرا عمد الى شجرة منها فشدّ غُصْنَيْن منها فان رجع ووجدهما على حالهما قال ان امراته لم تَخُنْه والا فقد خانته قال الراجز

هل يَنْفَعَنْكَ اليوم ان همّت بهم   كثرة ما تُوصى وتعقاد الرَّتَمْ ❊

باب الراء والجيم وما يليهما

رَجًا مقصور والرَّجا جمعه ارجاء نواحى البئر وحافاتها وكلّ ناحية رَجًا وهو موضع قريب من وَجْرَة والصرائم ، والرَّجا ايضا قرية من قرى سَرْخَس ينسب اليها عبد الرشيد بن ناصر الرجاهى واعظ نزل اصبهان قاله ابو موسى الاصبهانى الحافظ ،

الرَّجَّازُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره زاء والرِّجْز بكسر الراء وسكون الجيم القَذَر والرِّجْز والرَّجَز بالفتح والتحريك داء يصيب الابل فى اعجازها فاذا قامت الناقة ارتَعَشَتْ فخذاها ساعة لم تنبسط قالوا ومنه سمّى الرَّجَز من الشعر والرَّجّاز هاهنا يجوز ان يكون فَعّالًا من كل واحد منهما وهو اسم واد بعَيْنه بنَجْد عظيم وانشد ابن دُرَيْد

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ من عُرَوائه   بمَدافع الرَّجّاز او بعُيُون ،

الرِّجَازُ بكسر اوله وتخفيف ثانيه واخره زاء بوزن القِتَال موضع اخر وأَصْله جمع رجازة وهو مركب من مراكب النساء اصغر من الهَوْدَج وقيل كساء تُجْعَل فيه احجار تعلّق فى احد جانبى الهودج اذا مال ،

رِجَامٌ بكسر اوله وتخفيف ثانيه وهى فى لغتهم حجارة ضخام دون الرِّضَام وربما جُمعت على القبر فسُنِّم بها والرجام حجر يُجْعَل فى عَرْقُوة الدَّلْو فتكون اسرع لانحدارها والرجام جبل طويل احمر يكون له رِدَاةٌ فى اعراضه نزل به جيش ابى بكر رضه يريدون عُمَان ايّام الردّة ويوم الرجام من ايامهم وقال الضبابى انشدنى الاصمعى فقال

وغَوْلٌ والرجام وكان قلبى يحبُّ الراكزين الى الرجام

الراكزون الذين هم نزول ثم يَرْكُزون ارماحهم وقال اخر

كانّ فوق المَتْن من سَنَامها عنقاء من طِخْفَةَ او رِجامِها

مشرفة النَّبِيق على اعلامها

وقال العامرى الرجام هضبات حمر فى بلادنا نسمّيها الرجام وليست بجبل واحد وانشد

وطخفةُ ذَلَّتْ والرجامُ تواضَعَتْ ودُعْسِقْنَ حتى ما لهُنَّ جَنَانُ

دُعْسقن اى وُطِئْنَ اى غزتْهم الخيلُ فدَعْسَقَتْ تلك المواضع اى حتى لم يبق لهنّ شىء ولم يخْتَفِ عليهن احد قال الاصمعى وقال اخر الرجام جبال بقارعة الحمى حمى ضريّة قال لبيد

عَفَت الديارُ محلُّها فمُقَامُها بمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجَامُها

وقال ايضا فتضمّنتْها فَرْدَةٌ فرِجامُها ولا يبعد ان يكون اراد الحجارة،

رَجَّانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون يجوز ان يكون فعلان من الرجّ وهو الحركة والزلزلة فلا ينصرف على هذا وان يكون فَعَّالاً من رَجَنَ بالمكان رُجُونًا اذا اقام به فهو على هذا منصرف وهو واد عظيم بنَجْد ورَجّان ايضا بلدة ينسب اليها نفر من الرُّواة واظنّها أَرَّجان التى بين الاهواز وفارس فانه يقال الرجان وارجان على الادغام كما قالوا الارض والرض،

الرِّجْرَاجَةُ بفتح اوله وتكرير الجيم قرية لعَبْد القيس بالبَحْرَيْن واصله من

الرَّجْرَجة وهو الاضطراب ،

الرَّجْلاء بفتح اوله وسكون ثانيه والمدّ ماء الى جَنْب جبل يقال له المردة لبنى سعيد بن قُرْط يسمّى صلب العلم قال ابو منصور حَرّة رَجْلاء مستوية الارض كثيرة الحجارة وقال ابو الهَيْثَم فى قولهم حَرّة رجلاء الحَرّة ارض حجارتها سُودٌ والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها خيل ولا ابل ولا يسلكها الّا راجلٌ ،

الرِّجَلُ بكسر اوله وفتح ثانيه موضع بشقّ اليمامة قال الأَعْشى

قالوا نُمار فبطن الخال جارهما   فالعَسْجَدية فالابلاء فالرِّجَلُ

قال الحفصى يريد رجلة الشعور ورجلة أُخْرَى لا ادرى لمن هى ،

رِجْلٌ بكسر اوله بلفظ احد القدمَيْن ذاتُ رِجْل موضع فى ديارهم قال المثقّب العبدى   مَرَرْنَ على شَرَافَ فذات رجل   ونَكّبْنَ الذرانحَ باليمين

وقال نصر رجل موضع قرب اليمامة وذو الرجل صنمٌ حجازيٌّ وذات رجل من ارض بكر بن وايل من اسافل الحزن وذو الرجل موضع من ديار كلب ،

رِجْلَةُ أَحْجارٍ موضع كانه ببادية الشام قال الراعى

قوالصُ اطراف المُسُوح كانّها   برجلة احجار نعامٌ نوافرُ ،

رِجْلَتَا بَقَرٍ بأَسْفل حزن بنى يربوع وبها قبر بلال بن جرير بن الخَطَفَى والرجل جماعة رجلة وهى مسايل المياه فى الاودية قال جرير

ولا تقعقع ألْحِى العيس قاربةً   بين المزاج ورَعْنَىْ رِجْلَتَىْ بَقَرِ ،

رِجْلَةُ التَّيْس بكسر اوله وسكون ثانيه واما المضاف فهو بلفظ فحل الشاة وهو موضع بين الكوفة والشام والرجلة واحدة الرجل وهى مسايل المياه والرجلة بَقْلَةُ الحَمْقاء نفسها وقال الحفصى الرجل فى بيت الأَعْشى المذكور انفا هى رجلة الشعور ورجلة اخرى لا ادرى لمن هى ،

رَجْمانُ بفتح اوله فَعْلانُ من الرَّجْم قرية بالخابور من نواحى الجزيرة ،

رَجَمٌ بالتحريك وهو القبر بلغتهم قال زُهَيْر

انا ابنُ الذى لم يُخْزِنى فى حياته   ولم أُخْزِه حتى تَغَيَّبَ فى الرَّجم

وهو جبل بأَجَأ احد جَبَلَىْ طىّء لا يرقى اليه احد كثير النمران ،

رُجَيْجٌ تصغير رَجّ اى تحرّك موضع فى بلاد العرب ،

رَجِيعٌ على فَعِيل ورجيعُ الشىء رَدُّهُ والرجيع الرَّوْثُ والرجيع من الدوابّ ما رجعته من سفر الى سفر وهو الكالّ وكلُّ شىء يتردد فهو رجيع لان معناه مرجوع والرجيع هو الموضع الذى غدرت فيه عَضَلٌ والقَارَةُ بالسبعة نفر الذين بعثهم رسول الله صلعم معهم منهم عاصم بن ثابت حَمِىُّ الدَّبْرِ وخُبَيْب بن عدى ومَرْثَد بن ابى مرثد الغنوى وهو ماء لهُذَيْل وقال ابن اسحاق والواقدى الرجيع ماء لهذيل قرب الهَدْءَة بين مكة والطايف وقد ذكره ابو ذُؤَيْب فقال

رايتُ وأَهْلى بوادى الرجيع من ارض قَيْلة برقًا مليحا

وبه بير مُعُوية وليس ببير مَعُونة بالنون هذا غير ذاك ، وذكر ابن اسحاق فى غزاة خَيْبَر انه عم حين خرج من المدينة الى خيبر سلك على عِصْر فبُنِىَ له فيها مسجدٌ ثم على الصهباء ثم اقبل حتى نزل بواد يقال له الرجيع فنزل بينهم وبين غطفان لَيَحُولَ بينهم وبين ان يمدّوا اهل خيبر فعسكر به وكان يروح لقتال خيبر منه وخلّف الثقل بالرجيع والنساء والجرحى وهذا غير الاول لان ذاك قرب الطايف وخيبر من ناحية الشام خمسة ايام عن المدينة فيكون بين الرجيعَيْن اكثر من خمسة عشر يوما ، وبير مُعُوية قد ذكرت فى الابآر ، وقال حسّان بن ثابت

ابلغْ بنى عمرو بانّ اخاهم   شَرَاهُ آمْرُؤٌ قد كان للشرّ لازما
شَرَاه زُهَيْرُ بن الأَغَرّ وجامعٌ   وكانا قديما يركبان المحارما
أَجَرْتُم فلما ان اجرتم غَدَرْتُمُ   وكنتم بأَكْناف الرجيع لهاذما
فلَيْتَ خُبَيْبًا لم تَخُنْه امانةٌ   وليت خبيبا كان بالقوم عالما

وقال حسّان بن ثابت ايضا

صَلَّى الالهُ على الذين تتابعوا … يوم الرجيع فأُكْرِموا وأُثيبوا
راسُ السريّة مَرْثَدٌ واميرهم … وابن البُكَيْر امامهم وخُبَيْبُ
وابنٌ لطارقَ وابن دَثْنَةَ منهم … وَافاهُ ثَمَّ حِمامُهُ المكتوب
والعاصمُ المقتول عند رجيعهم … كسب المعالى انه لكَسُوبُ
منع المقادةَ ان ينالوا ظَهْرَه … حتى يُجالد انه لنجيبُ

انما ذكرتُ هذه القطعة وان كانت ساقطة لان ذكر اصحاب الرجيع جميعهم فيها ،

الرَّجيعة تانيث الذى قبله ماء لبنى اسد ،

الرُّجَيْلاء بتصغير رَجْلاء فى بلاد بنى عامر قال بعضهم

فاصبحت بصَعْنَبَى منها ابِلْ … وبالرُّجَيْلاء لها نَوْحٌ زَجِلْ ،

رُجِينَةُ بضم اوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة نون اقليم من اقاليم باجة بالاندلس والاقليم هاهنا هو الذى ذكرنا فى تفسير الاقليم ٭

باب الراء والحاء وما يليهما

رَحَا بلفظ الرَّحَا التى يُطْحَن فيها جبل بين كاظمة والسيدان عن يمين الطريق من اليمامة الى البصرة قال حُمَيْد بن ثور

وكنتُ رفعتُ السَّوْطَ بالامس رفعةً … بجَنْب الرَّحَا لمّا اتْلأبَّ كَؤُودُها

ونزل بالراعى النُّمَيْرى رجلٌ من بنى عمرو بن كلاب ليلا فى سنة مُجْدِبة وقد عزبَتْ عن الراعى ابلُهُ فنحر لهم نابًا من رواحلهم وصبحتْ الراعى ابلُهُ فأعطى ربَّ الناب نابًا مثلها وزاده ناقة ثنيّةً وقال

عجبتُ من السارين والريحُ قَرَّةٌ … الى ضَوْء نار بين فَرْدَةَ فالرَّحَا
الى ضوء نار يَشْتَوِى القِدَّ اهلُها … وقد يُكْرَم الاضياف والقِدُّ يُشْتَوَى
فلمّا أتَوْنا واشتكينا اليهم … بَكَوْا وكلا الحيَّيْن مما به بَكَى
بَكَى مَعْوَزٌ من ان يُلامَ وطارقٌ … يَشُدُّ من الجوع الازارَ على الحَشَا

فارسلتُ عَيْنِى هل ارى من سمينة　　تداركَ فيها نَىُّ عامَيْنِ والـشَّرَى
فابصرتُها كَوْماء ذاتَ عـريكة　　هِجَانًا من للاتى تَمَتَّعْنَ بالـصُّوَا
فأومأتُ ايماء خفيًّا لحَـبْـتَـر　　ولِلّه عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَـتَى
وقلتُ له الصقْ بأَيْبَس ساقـهـا　　فان يَجْبُرِ العُرْقُوبُ لا يَرْقَأ النَّسَا
فيا عجبا من حَبْتَرٍ انّ حبـتـرًا　　مضى غير منكوب ومُنْصُلَه انتضا
كانّى وقد اشبعْتُهم من سَنَامـهـا　　جَلَوْتُ غطاء عن فُؤادى فانجلا
فبِتْنا وباتَتْ قِـدْرُنا ذاتَ هِـزَّة　　لنا قبل ما فيها شِواء ومُصْطَلًا
فقلتُ لربّ الناب خُذْها ثنيَّـةً　　ونابٌ عليها مثل نابك فى الحَيَا

وقال معاوية بن عادية الفزارى لصٍّ حُبس فى المدينة على ابل اطّرَدَها

ابا والبِنَى اهل المـديـنـة رَقّـعَـا　　لنا غُرَفًا فوق البيوت تَـرُوقُ
لكيما نرى نارا يـشـبُّ وَقُـودُهـا　　بحَزْمِ الرَّحَا ايدى هناك صديقُ
تورّثها أُمُّ الـبـنـيـن لـطـارق　　عشىَّ السُّرَى بعد المنام طُرُوقُ
يقول برىّ وهو مُـبْـدٍ صـبـابـةً　　الا انّ اشراف البقاع يَشُوقُ
عَشِى من صدور العيس تنفخ فى البُرَى　　طوالعُ من حبس وانت طليقُ

ورَحَا موضع بسجستان ينسب اليه محمد بن احمد بن ابراهيم الرَّخَامى السجستانى روى عن ابى بشر احمد بن محمد المروزى والحسن بن نفيس بن زهير السجزى وغيرهما،

رُحَابٌ بالضم من عمل حَوْران قال كُثَيِّر

سيَأْتى امير المومنين ودونه　　رُحَابٌ وانهارُ البُضَيْع وجاسمُ
ثناءٍ تنمّيه علىّ ومِدْحَتى　　سمام على ركبانهن العمائمُ،

الرَّحَابُ هى ناحية بأَذْرَبيجان ودَرْبَنْد واكثر ارمينية كلّها يشتملها هذا الاسم،

رَحَا بِطَانٍ موضع فى بلد هُذيل وانشدوا لتَأبّط شرًّا

الا من مُبْلِغٌ فِتْيَانَ قومى　　بما لاقَيْتُ عند رَحَا بِطَانِ

فانّى قد لقيتُ الغولَ تَهْوى بِسَهْبٍ كالصحيفة صَحْصَحانِ
فقلتُ لها كلانا نِضْوُ دَهْرٍ اخو سفرٍ فخَلّى لى مكانِ
فشَدَّتْ شدّةً نحوى فأَهْوى لها كَفّى بمَصْقولٍ يمانى
فأَضْرِبُها بلا دَهَشٍ فخَرَّتْ صريعًا لليَدَيْنِ وللجِرانِ
فقالت عُدْ فقلتُ رُوَيْدًا مكانكِ انّنى ثَبْتُ الجَنانِ
فلم أَنْفَكّ مُتّكِئًا لَدَيْها لأَنْظُرَ مُصْبِحًا ما ذا اتانى
اذا عَيْنانِ فى راسٍ قبيحٍ كرأْسِ الهِرِّ مشقوقِ اللسانِ
وساقا مُخْدَجٍ وسراةُ كلبٍ وثَوْبٌ من عَباءٍ او شِنانِ ،

رَحَا البَطْرِيق ببغداد على الصَّراة حدث ابو زكرياء ولا اعرفه قال دخلتُ على ابى العباس الفضل بن الربيع يوما فوجدت يعقوب بن المهدى عن يمينه ومنصور بن المهدى عن يساره ويعقوب بن الربيع عن يمين يعقوب بن المهدى وقاسم اخوه عن يسار منصور بن المهدى فسَلَّمْتُ فأَوْمأَ بيده الىّ بالانصراف وكان من عادته اذا اراد ان يتغدّى معه احد من جلسائه او اهل بيته امر غلامًا له يكنى ابا حيلة ان يردّه الى مجلس فى داره حتى يحضر غداؤه ويَدْعو به قال فخرجتُ فردّنى ابو حيلة فدخلت فاذا عيسى بن موسى كاتبه قاعدٌ فجلسنا حتى حضر الغداء فأَحْضرنى واحضر كُتّابه وكانوا اربعة عيسى بن موسى بن ابيروز وعبد الله بن ابى نُعَيْم الكلبى وداوود بن بسطام ومحمد بن المختار فلما اكلنا جاءوا بأَطْباق الفاكهة فقدّموا الينا طَبَقًا فيه رطبٌ فاخذ الفضل منه رطبةً فناوَلَها ليعقوب بن المهدى وقال له ان هذا من بُسْتان ابى الذى وهبه له المنصور فقال له يعقوب رحم الله اباك فانى ذكرته امس وقد اجتزتُ على الصراة برَحَا البطريق فاذا احسن موضع فاذا الدور من تحتها والسوق من فوقها وماءٌ غزير حادُّ الجرية فقال له فمن البطريق الذى نُسِبت هذه الرحا اليه أَمِنْ موالينا هو ام من اهل دولتنا ام من الغرب فقال له

الفضل انا احدّثك حديثه لمّا أفْضتْ الخلافة الى ابيك المهدى رضه قدم عليه بطريقٌ كان قد انفذه ملك الروم مُهنّئا له فأوْصَلْناه اليه وقرّبناه منه فقال المهدى للربيع قُلْ له يتكلّم فقال الربيع لتَرْجُمان ذلك فقال البطريق هو برىٌّ من دينه والّا فهو حنيف مسلم ان كان قدم لدينار او لدرهم ولا لغَرَض من اغراض الدنيا ولا كان قدومه الا شوقًا الى وجه الخليفة وذلك انّا نجِدُ فى كُتُبنا ان الثالث من آل بيت النبىّ صلعم يملأها عدلا كما ملئتْ جورًا فجِئْنا اشتياقا اليه فقال الربيع للترجمان تقول له قد سرّنى ما قلتَ ووقع منّى بحيث احببت ولك الكرامة ما اقمتَ والحِبَاء اذا شخصتَ وبلادنا هذه بلاد رِيفٍ وطِيب فاقمْ بها ما طابت لك ثم بعد ذلك فالاذن اليك وامر الربيعَ بانزاله واكرامه فاقام اشهُرًا ثم خرج يوما يتنزّه ببَرَاثا وما يليها فلمّا انصرف اجتاز الى الصراة فلما نظر الى مكان الارحاء وقف ساعة يتأمّله فقال له الموكّلون به قد ابطأْتَ فان كانت لك حاجة فاعلمنا ايّاها فقال شىء فكرتُ فيه فانصرف فلما كان العشىُّ راح الى الربيع وقال له اقرِضْنى خمسماية الف درهم قال وما تَصْنع بها قال أَبْنى لامير المومنين مستغلًّا يُؤدّى فى السنة خمسماية الف درهم فقال له الربيع وحقّ الماضى رحمه الله وحياة الباقى اطال الله بَقاه لو سالتنى ان أَهبها لغلامك ما خرجتَ الّا ومعه ولكن هذا امرٌ لا بُدّ من اعلام الخليفة ايّاه وقد علمتَ ان ذاك كذلك ثم دخل الربيع على المهدى واعلمه فقال ادفعْ اليه خمسماية الف وخمسماية الف وجميع ما يريد بغير موامرة قال فدفع ذلك الربيع اليه فبَنَى الارحاء المعروفة بأرْحاء البطريق فامر المهدى ان تُدْفع غلّتها اليه وكانت تُحْمَل اليه الى سنة ١٩٣ فانه مات فامر المهدى ان تضمّ الى مستغلّه وقال كان اسم البطريق طارات بن الليث بن العَيْزار بن طريف بن القوق بن مروق ومروق كان الملك فى ايام معاوية وقال كاتب من اهل البَنْدَنجين يذمّ مصر بأبْيات ذكرت فى مصر

وبعدها

يا طولَ شوقى واتّصال صَبابتى ودَوام لَوْعَة زَفْرتى وشهيقى
ذِكْرَ العراقَ فلم تزلْ اجفانُه تَهْمى عليه بماءها المدفوق
ونعيمِ دهرٍ اغفلَتْ ايّامُنا بالكَرْخ فى قَصْف وفى تَفْنيق
وبنَهْرِ عيسى اوبشاطى دجلة او بالصراة الى رَحَا البطريق
سَقْيًا لتلك مغانيًا ومعارفًا عمرت بغير النخل والتصبيق
ما كان اغناه وابعد داره عن ارض مصر ونيلها الممحوق
لا تبعدنّ صريم عزمك بالمُنَى ما انت بالتقييد بالمخفوق
فُزْ بالرجوع الى العراق وخَلّها يمضى فريق بعد جمع فريق ،

رَحَا جَابِرٍ موضع ذكر فى حابر وانشد ابو النَّدَى

ذكرتُ ابنةَ السَّعْدىّ ذكرى ودونها رحا جابرٍ واحتلّ اهلى الأداهماء

الرُّحَابَةُ بضمّ اوله وبعد الالف باء موحدة أُطُمٌ بالمدينة ومخلاف باليمن والرُّحاب الواسع وقِدْرٌ رُحَابٌ اى واسعة بالضمّ ،

رَحَا عُمارَةَ محلّة بالكوفة تُنْسَب الى عمارة بن عُقْبة بن ابى مُعَيْط ،

رَحَا المِثْلِ موضع قال مالك بن الرَّيْب بعد ما اوردنا فى الشبيك من قصيدته المشهورة

فيا ليت شعرى هل تَغَيَّرت الرحا رحا المثل او أَمْسَتْ بفَلْجٍ كما هيا
اذا القوم حَلُّوها جميعًا وانزلوا بها بَقَرًا حُمْرَ العيون سَواجيا
رَعَيْنَ وقد كاد الظَّلامُ يُجِنُّها يَسُفْنَ الخُزامى غَضّة والأقاحيا
وهل ترك العيس المراسيل بالضحى تَعاليها تَعْلو المِتانَ القَواقيا

وما بعد هذه الابيات من هذه القصيدة يُذكر فى بَوْلانَ ،

رَحَايَا قال ابن مُقْبل

رَعَتْ بِرَحَايَا فى الخريف وعادةٌ لها بِرَحَايَا كلَّ شعبان تَخْرف

قال ابن المعلّى الازدى رحابا موضع قال وكان خالد يروى بُرَحَايَا بعنى انه لم يجعل الباء زايدة للجرّ ،

رُحْبٌ موضع فى بلاد هُذيل قال ساعدة بن جُؤَيَّة

فرُحْبٌ فاعلامُ القُروط فكافرٌ فنَخْلَةُ تَلّى طَلْحُها فسُدُورُها

وفى قول ابى صخر الهُذلى حيث قال

وما ذا تُرَجّى بعد آل محرّق عَفَا منهمُ وادى رُهاط الى رُحْب

مضبوط بالضم ،

رُحْبَةُ بضم اوله وسكون ثانيه وباء موحدة ماء لبنى قَرير بأَجَأ والرُّحْبَة ايضا قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحُجّاج اذا ارادوا مكة وقد خربت الآن بكثرة طروق العرب لانها فى ضفّة البرّ ليس بعدها عمارة ، قال السَّكُونى ومن اراد الغرب دون المُغيثة خرج على عيون طَفّ الحجاز فأَوّلها عين الرُّحْبة وهى من القادسية على ثلاثة اميال ثم عين خَفِيَّة والرُّحب بالضم فى اللغة السعة والرَّحب بالفتح الواسع ، ورُحْبَة قرية قريبة من صنعاء اليمن على ستة اميال منها وهى اودية تنبت الطَّلْح وفيها بساتين وقُرًى لها ذكر فى حديث العنسى ، والرُّحْبة ناحية بين المدينة والشام قريبة من وادى القُرَى عن نصر وقال لى الصاحب الاكرم احسن الله رعايته فى طرف اللَّجَاة من اعمال صَلْخَد قرية يقال لها الرُّحْبَة ،

رُحْبَةُ حَامِر يوم رحبة حامر وقد ذكر حامر فى موضعه ،

رُحْبَةُ خَالِدٍ بدمشق تنسب الى خالد بن أُسيد بن ابى العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الأُموى ذكر ذلك الحافظ ابو عساكر فى تاريخ دمشق ،

رُحْبَةُ خُنَيْس محلّة بالكوفة تنسب الى خُنَيْس بن سعد اخى النعمان بن سعد جدّ ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس القاضى ،

والاصل فى الرَّحْبَة الفضاء بين افنية البيوت او القوم والمسجد ويقال رَحَبَة ايضا وقيل رَحَبَة اسم ورَحْبَة نَعْتٌ وبلاد رَحْبَة واسعة ولا يقال رَحَبَة بالتحريك وقال ابن الاعرابى الرَّحْبَة ما اتّسع من الارض وجمعها رُحَب وهذا يجىء نادرًا فى باب الناقص واما السالم فما سمعتُ فَعْلَة جمعَتْ على فعل وابن الاعرابى ثقة لا يقول الا ما سمعه قال ذلك ابو منصور رحمه الله ،

رَحْبَة دِمَشْق قرية من قراها قال الحافظ ابو القاسم الدمشقى محمد بن يزيد ابو بكر الرَّحْبى من اهل دمشق والرَّحْبَة قرية من قرى دمشق فخربت وروى عن ابى ادريس وابى الأَشْعَث الصَّنْعانى وعُرْوَة بن رُوَيْم ومُغيث بن سمىّ وابى خُنَيْس الاسدى وعمر بن ربيعة وسعد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان والهَيْثَم بن حميد ومحمد بن المهاجر واسماعيل بن عَيّاش وعبد الرحمن بن سليمان بن ابى الجون مولى رسول الله صلعم وايوب بن حَيّان ، وعمرو بن مَرْثَد ويقال عمرو بن اسماء ابو اسماء الرَّحْبى من اهل دمشق روى عن ثَوْبان وابى هريرة ومعاوية بن ابى سفيان وشَدّاد بن اوس واوس بن اوس الثَّقَفى وابى ثعلبة الخُشَنى وعمرو البِكالى روى عنه ابو قِلابة الجَرْمى وابو الاشعث الصنعانى وابو سلّام الأَسْوَد وربيعة بن يزيد قال ابو سليمان بن زَبْر ابو اسماء الرحبى من رحبة دمشق قرية بينها وبين دمشق ميل رايتُها عامرة ،

رَحْبَة صَنْعَاء سميت باسم صاحبها الرحبة بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن حمير وقال الكلبى رحبة بن زُرْعَة بن سبا الاصغر وجعلها رسول الله صلعم للحاملة والعاملة ثم للشاء وقد روى انه نهى عن عضد عضاها وكان قدماء المسلمين يتوقون ذلك ثم انهمك الناس فى قطعها وهى على ستة اميال من صنعاء وهى اودية تنبت الطَّلْحَ وفيها بساتين وقُرى ذكرها فى حديث العَنْسى ،

رَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ بينها وبين دمشق ثمانية ايام ومن حلب خمسة ايام والى بغداد ماية فرسخ والى الرَّقّة نيف وعشرون فرسخا وهى بين الرَّقّة وبغداد على شاطى الفرات اسفل من قرقيسيا ، قال البلاذُرى لم يكن لها اثر قديم انما احدثها مالك بن طوق بن عَتَّاب التَّغْلبى فى خلافة المامون ، قال صاحب الزيج طولها ستون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ، قد ذكر من لغة هذه اللفظة فى الترجمة قبله ويزيد هاهنا قال النَّضْرِ بن شُمَيْل الرِّحَاب فى الاودية الواحدة رَحْبَة وهى مواضع متواطية ليستنقع الماء فيها وما حولها مشرف عليها وهى اسرع الارض نباتًا تكون عند منتهى الوادى فى وسطه وتكون فى المكان المشرف ليستنقع الماء فيها واذا كانت فى الارض المستوية نزلها الناس واذا كانت فى بطن المسيل لم ينزلها الناس واذا كانت فى بطن الوادى فهى أَقْنَة اى حُفْرة تمسك الماء ليست بالقعيرة جدًّا وسعتُها قدر غلوة والناس ينزلون فى ناحية منها ولا تكون الرحابُ فى الرمل وتكون فى بطون الارض وظواهرها ، وقد نسبت الى مالك بن طوق كما ترى وفى التورية فى السفر الاول فى الجزء الثانى ان الرحبة بناها نمرود بن كوش ، حدث ابو شجاع عمر بن ابى الحسن محمد بن ابى محمد عبد الله البسطامى فيما أَنْبَأَنا عنه شيخنا ابو المظفّر عبد الرحيم بن ابى سعد عبد الكريم بن ابى بكر محمد بن منصور السمعانى المروزى باسناد له طويل أَوْصَلَه الى على بن سعد الكاتب الرحبى رحبة مالك بن طوق قال سالت ابى لِمَ سميت هذه المدينة رحبة مالك بن طوق ومن كان هذا الرجل فقال يا بُنَىَّ اعلم أن هارون الرشيد كان قد اجتاز فى الفرات فى حَرّاقة او شَذًا ومعه ندماء له احدهم يقال له مالك بن طوق فلمّا قرب من الدواليب قال مالك بن طوق يا امير المومنين لو خرجت الى الشّطّ الى ان تجوز هذه البقعة فقال له هارون الرشيد احسبُك تخاف هذه الدواليب فقال مالك يَكْفى الله امير المومنين

كلّ محذور ولكن ان راى امير المومنين ذلك رايا والّا فالامر له فقال الرشيد قد تطيّرت بقولك وقدّم السفينة وصعد الشطّ فلمّا بلغت الحرّاقة موضع الدواليب دارت دورةً ثمّ انقلبت بكلّ ما فيها فعجب من ذلك هارون الرشيد وسجد لله شكرًا وامر باخراج مال عظيم يفرّق على الفقراء فى جميع المواضع وقال لمالك وجبَتْ لك علىّ حاجة فسَلْ فقال يقطعنى امير المومنين فى هذا الموضع ارضًا أَبْنيها مدينة تُنْسَب الىّ فقال الرشيد قد فعلتُ وامر ان يعان فى بناءها بالمال والرجال فلمّا عمّرها واستَوْسَقَتْ له اموره فيها وتحوّل الناس اليها انفذ اليه الرشيد يطلب منه مالاً فتعلّل عليه بعلّة ودافعه عن حمل المال ثمّ ثنّى الرسول اليه وكذلك راسله ثالثا وبلغ هارون الرشيد انه قد عصى عليه وتحصّن فانفذ اليه الجيوش الى ان طالت بينهما المحاربة والوقايع ثمّ ظفر به صاحب الرشيد فحمله مكبّلًا بالحديد فمكث فى حبس الرشيد عشرة ايام لم يُسْمَع منه كلمة واحدة وكان اذا اراد شيئًا أَوْمأ براسه ويده فلمّا مَضَتْ له عشرة ايام جلس الرشيد للناس وامر باخراجه فاخرج من الحبس الى مجلس امير المومنين والوزراء والحجّاب والامراء بين يدى الرشيد فلمّا مَثَلَ بين يديه قبّل الارض ثمّ قام قايما لا يتكلّم ولا يقول شيئًا ساعة تامّة قال فدعا الرشيد النِّطْع والسَّيْف وامر بضرب عنقه فقال له يحيى ويلك يا مالك لم لا تتكلّم فالتفت الى الرشيد فقال السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذى خلق الانسان من سُلالة من طين يا امير المومنين جَبَرَ الله بك صَدْعَ الدين ولَمَّ بك شعثَ المسلمين وأَخْمَدَ بك شهاب الباطل وأَوْضَحَ بك سُبُلَ الحقّ ان الذنوب تُخْرِس الالسنة وتُصْدِع الافئدة وايم الله لقد عظمت الجريرةُ فانقطعت الحجّةُ فلم يَبْقَ الّا عفوُك او انتقامك ثمّ انشأ يقول

ارى الموتَ بين السيف والنِّطع كامنًا   يُلاحظنى من حيث ما أَتَلَفَّتُ

واكثر ظنّى انك اليوم قاتلى   واىّ امرء ممّا قضى الله يفلت
واىّ امرء يدلى بعذر وحجّة   وسيف المنايا بين عينيه مصلت
يعزّ على الأوس بن تغلب موقف   يهزّ علىّ السيف فيه واسكت
وما بى خوف ان اموت وانّنى   لأعلم انّ الموت شىء موقّت
ولكنّ خلفى صبية قد تركتهم   واكبادهم من خشية تتفتّت
كأنّى اراهم حين انعى اليهم   وقد خمشوا تلك الوجوه وصوّتوا
فان عشت عاشوا خافضين بغبطة   أذود الردى عنهم وان متّ موّتوا
وكم قايل لا يبعد الله داره   وآخر جذلان يسرّ ويشمت

قال فبكى الرشيد بكاء تبسّم ثم قال لقد سكت على همّة وتكلّمت على علم وحكمة وقد وهبناك للصبية فارجع الى مالك وتعاود فعالك فقال سمعًا لامير المومنين وطاعةً ثم انصرف من عنده بالخلع والجوايز، وقد نسب الى رحبة مالك جماعة منهم ابو على الحسن بن قيس الرحبى روى عن عكرمة وعطاء روى عنه سليمان التيمى، ومن المتأخرين ابو عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسن الرحبى الفقيه الشافعى المعروف بابن المتفنّنة تفقّه على ابى منصور بن الرزّاز البغدادى ودرّس ببلده وصنّف كتبًا ومات بالرحبة سنة ٥٧٧ وقد بلغ ثمانين سنة، وابنه ابو الثناء محمود كان قد ورد الموصل وتولّى بها نيابة القضاء عن القاضى ابى منصور المظفر بن عبد القاهر بن الحسن بن على بن القاسم الشهرزورى وبقى مدّة ثم صرف عنها وعاد الى الرحبة وكان فقيهًا عالمًا، وكان اسد الدين شيركوه ولى الرحبة يوسف بن الملّاح الحلبى وآخر معه من بعض القرى فكتب اليه يحيى بن النقّاش الرحبى

كم لك فى الرحبة من لائم   يا اسد الدين ومن لاح
دمّرتها من حيث دبّرتها   برأى فلّاح وملّاح

وله فيه

يا اسد الدين اغتنمْ اجرنا   وخلِّص الرحبة من يوسف
تغزو الى الكفر وتغزو به   الاسلام ما ذاك بهذا يَفى ؛

رَحْبَةُ الهَدّار باليمامة قال الحفصى الأبْكَيْن جبلان يشرفان على رحبة الهدّار ثم تنحدر فى النقب وهو الطريق فى الجبل فاذا استويتَ تلّ الرحبة فهى صحراء مستوية وفى اطرافها قطع جبل يُدْعَا زَغْوَب والمَرْدَمَة وذات أسْلام والنَوْطة وغيطلة قال مُخَيِّس بن ارطاة   تبدّلتْ ذات اسلام فغيطلة
ثم تمضى حتى تخرج من الرحبة فتقع فى العُقَيْر ؛

رَحْبَة يَعْقوب ببغداد منسوبة الى يعقوب بن داوود مولى بنى سُلَيْم وزير المهدى بن المنصور يقول فيه الشاعر

بنى أُمَيَّة هُبّوا طالَ نَوْمُكم   ان الخليفة يعقوب بن داوود
ضاعتْ خلافتُكم يا قوم فالتمسوا   خليفة الله بين النّاى والعُود ؛

رُحَىّ بضم اوله وفتح ثانيه بوزن شُعَبى موضع ؛

رَحْرَحان بفتح اوله وسكون ثانيه وتكرير الراء والحاء المهملة واخره نون وشىء رَحْراحٌ اى فيه سَعَةٌ ورِقّةٌ وعَيْشٌ رحراحٌ اى واسعٌ ورَحْرَحان اسم جبل قريب من عُكاظ خلف عرفات قيل هو لغطفان وكان فيه يومان للعرب اشهرهما الثانى وهو يوم لبنى عامر بن صعصعة على بنى تميم أُسر فيه مَعْبَد بن زُرارة اخو حاجب بن زرارة رئيس بنى تميم وكان سببه ان الحارث بن ظالم قتل خالد بن جعفر ثم اتى بنى فزارة بن عُدَس فاستجارهم فاجاره معبد بن زرارة فخرج الأحْوَص بن جعفر ثائرًا بأخيه خالد فالتقوا برحرحان فهزم بنو تميم وقال عوف بن عطيّة التميمى

هَلّا فوارسَ رَحْرَحانَ هجوتَهم   عشرًا تناوحَ فى سَرارة وادى

يعنى لقيط بن زُرارة وكان قد انهزم عن اخيه يومئذ قال جرير

اتنسَوْن يَوْمَى رَحْرَحانَ كليهما   وقد اشرعَ القومُ الوشيجَ المُقوَّما

تَرَكْتُم بوادى رحرحان نساءكم ... ويوم الصَّفَا لاقيتم الشعبَ أَوْعَرَا
سمعتم بنى مَجْدٍ دَعَوْا يآلَ عامرٍ ... فكنتم نعامًا بالحزيز مُنَفَّرَا
واسلمْتُم لابْنَى أُسَيْدَةَ حاجبًا ... ولاقى لقيطا حَتْفُه فتقطّرا
واسلمتِ القَلْحاءَ للقوم مَعْبَدًا ... تُجاذِبُ مخموسًا من القِدِّ أَسْمَرَا

ومعبدٌ أُسِرَ يوم رحرحان الثانى فمات فى ايدى بنى عامر اسيرًا لم يفلت فعُيِّرَت العرب حاجبًا وقومه لذلك،

رُحَيْضَةُ بالتصغير ماءٌ فى غربى ثَهْلانَ وهو من جبال ضرية ويقال بفتح الراء وكسر الحاء،

الرِّحْضِيَّةُ بالكسر ثم السكون وضاد معجمة وياءٌ مشددة من نواحى المدينة قرية للانصار وبنى سُلَيْم من نجد وبها آبار عليها زرع كثير ونخيل وحذاءها قرية يقال لها الحُجْرُ،

رُحْقَانُ بالضم ثم السكون وقاف واخره نون لم يجئْ فى كلامهم الا رحيق وهو الخمر سلكه النبىّ صلعم فى غزوة بدر ذكر فى النازية،

الرَّحُوبُ بفتح اوله واخره باءٌ موحدة وقد ذكرنا ان الرحب الواسع وهذا فَعُول منه موضع بالجزيرة وهو ماءٌ لبنى جُشَم بن بكر رهط الأَخْطَل اوقع به الجَحّافُ بقوم الاخطل وقعة عظيمة واسر الاخطل وعليه عباءة فظنّوه عبدًا وسُئِلَ فقال انا عبدٌ فخلّى سبيله فخشى ان يُعْرَف فيُقْتَل فرمى نفسه فى جُبٍّ من جبابهم فلم يزل فيه حتى انصرف القوم فنجا وقُتِل ابوه غِيَاثٌ يومئذ وقال الجَحّاف

مَرّوا على صَهْبَا بلَيْلٍ دامسٍ ... رَقَدَ الدُّثُورُ وليلهم لم يَرْقُدِ
فَصَبَحْنَ عاجنةَ الرَّحُوبِ بغارة ... شَعْواءَ تَرْفُلُ فى الحديد الموجد
فتركْنَ حَىَّ بنى الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً ... نفدوا واىَّ عدّتنا لم يَنْفَدِ

ويوم الرحوب ويوم البِشْر ويوم مُخاشن واحد كان للجَحّاف على بنى تَغْلِب

قال جرير

تركَ الفوارسُ من سُلَيْم نسوةً   عُجُلاً لهنّ من الرحوب عويلُ
اذ ظَلَّ يَحْسب كلّ شَخْص فارسًا   وراى نَعامَةَ ظِلّهِ فيَجُولُ

ويروى نَعامَةُ ظلّهُ جعل اسمه نعامة ونعامةُ ظلّه شَخْصه يريد انه يفرق من ظلّه

رَقَصَتْ بعاجنة الرحوب نساءكم   رَقْصَ الرِّئالِ وما لهنّ ذُيولُ
اين الاراقمُ اذ تَجُرُّ نساءهم   يوم الرحوب مُحَارِبٌ وسَلُولُ ،

رُحَيّاتٌ موضع فى قول امرء القيس

خَرَجْنا نُريغ الوَحْشَ بين ثُعالة   وبين رُحَيّات الى فَجّ أَخْرُب ،

الرَّحيب اشتقاقه من الرحوب وهو الواسع اسم موضع عربىّ ايضا ،

الرُّحَيِّب تصغير رَحيب موضع من نواحى المدينة فى قول كُثَيِّر

وذكرتُ عَزّةَ اذ تُصاقِبُ دارُها   برُحَيِّبٍ فأَرابِن فنُخالِ ،

الرُّحَيْل بضم اوله كانه تصغير رَحْل منزلٌ بين البصرة والنباج بينه وبين الشَّجِى اربعة وعشرون ميل وهو عذب بعيد الرشاء بينه وبين البصرة عشرون فرسخا قال

كانها بين الرُّحَيْل والشَّجِى   ضاربة بخُفّها والمنسِج ،

رُحَيّة تصغير رَحًى بئر فى وادى ذَوْران قرب الجُحْفة ۞

باب الراء والخاء وما يليهما

رَخّاء بتشديد الخاء والمدّ موضع بين أُضاخ والنَّسْرَيْن تَسُوخُ فيه ايدى البهائم وهما رَخّاوان ،

رُخَامٌ بضم اوله وهو فى اللغة حجر ابيض موضع فى جبال طىّء وقيل موضع باقبال الحجاز اى الاماكن التى تلى مطلع الشمس قال لبيد

فتعلّقتْها قُرْدَةٌ فرُخَامُها ،

رُخَّانُ بضم اوله وتشديد ثانيه واخره نون من قرى مَرْو على ستة فراسخ

منها ينسب اليها ابو عبد الله احمد بن محمد الخطّاب الرُّخّانى روى عن عبدان بن محمد وامثاله،

رُخَّجُ مثال زُمَّج بتشديد ثانيه واخره جيم تعريب رُخُّو كورة ومدينة من نواحى كابل قال ابو غانم معروف بن محمد القَصْرى شاعر متأخر من قصر كِنْكِوَر

وَرَدَ البشيرُ مبشّرًا بحُلوله   بالرُّخّج المصعود فى استقراره

وينسب الى الرُّخّج فَرَج وابنه عمر بن فرج وكانا من اعيان الكُتّاب فى ايام المامون الى ايام المتوكّل شبيهًا بالوزراء وذوى الدواوين الجليلة وكان عبد الصَّمَد بن المعذّل يَهْجو عمر بن فرج فمن قوله فيه

امام الهُدَى ادركْ وادركْ وادركْ   ومُرْ بدماء الرُّخّجيّين تُسْفَكِ
ولا تَعْدُ فيهم سُنّةً كان سَنّها   ابوك ابو الاملاك فى آل برمك

وله يخاطب نجاح بن سلمة

ابلغ نجاحًا فتى الكُتّاب مَأْلُكَةً   تمضى به الريحُ اصدارًا وايرادا
لا يخرج المال عفوًا من يَدَىْ عُمَر   او تُغْمِد السيفَ فى فَوْدَيْه اغمادا
الرُّخّجيّون لا يُوفون ما وعدوا   والرُّخّجيّاتُ لا يُخلفن ميعادا،

الرُّخّجيّة مثل الذى قبله منسوب قرية على فرسخ من بغداد وراء باب الأزج،

رُخّ بضم اوله وتشديد ثانيه ربع من ارباع نيسابور والعامّة تقول ريخ وقال ابو الحسن البَيْهَقى سميت رُخّ لصلابة ارضها وحمرتها والرستاقيون يسمّون الارض اذا كانت كذلك رُخًّا وهى كورة تشتمل على ماية قرية وست قُرًى وقصبتها بيشك فيه سوق حسن الّا انه ليس فيه جامع ولا منبر، ينسب اليها ابو موسى هارون بن عبدس بن عبد الصَّمَد بن حسّان الرُّخّى النيسابورى سمع يحيى بن يحيى .على ابن المدينى وغيرهما روى عنه ابو حامد ابن الشرقى وغيره ومات سنة ٢٨٥،

رَخْش بفتح اوله وخاء ساكنة وشين خان رَخْش بنيسابور ينسب اليه ابو بكر محمد بن احمد بن عَمْرُوَيْه التاجر الرخشى كان يسكن هذا الخان فنسب اليه سمع ابا بكر خُزَيْمَة وابا العباس السَّرّاج ومات سنة ٣٥٣ ،

رُخْشِيُوذ بضم اوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وياء مثناة من تحت واخره ذال معجمة من قرى تِرْمِذ ،

رَخْمَان بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون موضع فى ديار هُذيل عنده قُتل تَأَبَّطَ شَرًّا فقالت أُمّه تبكيه

نعم الفتى غادَرْتُمْ بِرَخْمَانْ من ثابت بن جابر بن سُفْيان
يُجَدِّلُ القِرْنَ ويروى النَّدْمَانْ ذو مَأْقِط يَحْمِى وراء الاخوان

وهو فعلان من الرَّخَم اسم طاير او من الرَّخَمَة وذكره العمرانى بالزاء ،

رَخَم بفتح اوله وثانيه شعبُ الرَّخَم بمكة بين اصل ثبير غيناء وبين القَرْن المعروف بالرباب، والرَّخَم ايضا ارض بين الشام ونجد، والرخم طاير ابقع يشبه النسر فى الخلقة وهو اسم جنس وواحدته رَخَمَة ،

رَخْمَة بفتح اوله وسكون ثانيه وهو قريب من الرَّخَمَة قال ابو زيد رَخَمَة ورَخْمَة ورُخْمَة بمعنى قال ابو عبد الله بن ابراهيم الجُمَحى رَخْمَة والهُزُوم والنَّبَان بلاد لبنى لِحْيان من هذيل ،

رُخْمَة بضم اوله وسكون ثانيه موضع بالحجاز عن الحازمى ،

رَخَمَة بلفظ واحدة الرَّخَم ماء بتهامة وقال الاصمعى رَخَمَة ماء لبنى الديل خاصّة وهو بجبل يقال له طُفَيْل ولا ابعد ان يكون الذى قبله الّا انى هكذا وجدته، ورَخَمَة من قرى ذمار باليمن ،

رَخِيم واد فيه مزارع ونخيل وقرى من جملته ثَرَّة ،

الرَّخِيمة ماء لبنى وَعْلَة الجَرْميّين فى طرف اليمامة الغربى وهو الى جبل طويل يسمّى رَخِيما ،

الرُّخَيْخ بالتصغير كانه تصغير رُخّ وهو نباتٌ هَشٌّ عن ابن شُمَيل موضع قرب المُكَيْمِن وحِبْران والرَّوْحاء وقيل بدال وحاء وجيم عن نصر،

رَخِينُون بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون مكررة قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند والله الموفق للصواب ❁

باب الراء والدال وما يليهما

رَدَاع بالفتح مدينة وهى ووساتُ كانتا مدينتَىْ اهل فارس باليمن عن نصر،

رِدَاعٌ الرِّدَاعُ بالكسر والرَّدْعُ اللَّطْخُ يقال به رَدْعٌ من زَعْفران او دم والرَّدْع العنق ورِدَاع جمع ذلك مثل رَبْع ورِبَاع وهو اسم ماء قال ابو عبيدة الرداع واد يدفع فى ذات الرِّدَّال فقلت الرداع واد وذات الرِّدَّال صحراء قال الأَعْشَى

فانّا قد اقمنا اذ فَشِلْتُمْ · وانّا بالرداع لمن اتانا
من النعم لله كخراج ابلى · تحسُّ الارض شِيمًا او هِجَانا

وفى كتاب الكلبى رداغ بالغين المعجمة وقال نصر رُدَاع بالضم ماءٌ لبنى الأَعْرَج بن كعب بن سعد وقيل بالكسر وقال عَنْتَرة العَبْسى

بَرَكَتْ على جنب الرداع كانّما · بركت على قَصَب أَجَشَّ مُهَضَّم

وبهذا الموضع مات عوف بن الأَحْوَص بن جعفر بن كلاب قال لبيد

وصاحب مَلْحُوب فُجِعْنا بموته · وعند الرداع بيت اخر كَوْثَرِ

اى كبير عظيم،

رُدَاعٌ بضم اوله واصله النُّكْس من المرض ويقال وجعُ الجسد اجمع وانشدوا

صفراء من بَقَرِ الجِواء كانّما · ترك الحَيَاءُ بها رُدَاعَ سقيم

ورُدَاع مخلاف من مخاليف اليمن وهو مخلاف خَوْلان وهو بين نجد وحمير الذى عليه مَصَانع رُعَيْن وبين نجد مَذْحِج الذى عليه رَدْمَان وقَرَنْ وقال الصليحى اليمنى يصف جَيْلًا

حتى اذا جُزْنا رُدَاعَ ٱلآتها · بلَّ الجلال بماء ركض مُرْهِج

وبه وادى النمل المذكور فى القران المجيد وخبّرنى بعض اهل اليمن انه بكسر الراء ومنها احمد بن عيسى الخَوْلانى له ارجوزة فى الحجّ تُسمّى الرُّداعية ،

الرُّداعة من الاول هو اسم ماءة ،

الرَّدّ موضع فى قول بشر

فمن يك سائلًا عن دار بِشْرٍ   فانّ له بجنب الرَّدّ بابا ،

رَدْعانُ حصن او قرية باليمن من اعمال مخلاف سنحان ،

رَدَفانُ بالتحريك هو فَعَلان من الردف وهو الذى يركب خلف الراكب موضع ،

رِدْفة بكسر اوله وسكون ثانيه وفاء يحتمل ان يكون الذى قبله وان يكون من الردف وهو العجز ،

رَدْمانُ بفتح اوله وهو فَعْلان من الرَّدْم يقال رَدَمْتُ الشىء اذا سددتَه والقيتَ بعضه على بعض أَرْدِمه بالكسر رَدْمًا وهو باليمن وفى الحديث أَمْلُوكَ رَدْمانَ اى مَقاولها وقال اليمنى الصليحى يصف جبلًا

فكانّ قَسْطَلَها بِرَدْمان الّذى   غبرت على غيرى دُخان العَرْفَجِ

وقال مَطْرُود بن كعب الخُزاعى يمدح بنى عبد مناف قطعة فيها

أَخْلَصَهم عبدُ مناف فهم   من لَوْمِ مَن لام بِمَنْجاتِ
قَبْرٌ بِرَدْمان وقبرٌ بِسَلْمان وقبر عند غَزّات
ومَيِّتٌ مات قريبا من ا   لحَجُون من شرق البُنَيّات

فالذى بردمان المطّلب بن عبد مناف والذى بسَلْمان نَوْفَل بن عبد مناف والقبر الذى عند غَزّة هاشم بن عبد مناف والذى بقرب الحَجُون عبد شمس بن عبد مناف ،

رَدْم بفتح اوله وسكون ثانيه قد ذكر معناه فى الذى قبله وهو رَدْمُ بنى جُمَح بمكة قال عثمان بن عبد الرحمن الرَّدْمُ يقال له ردم بنى جمح بمكة لبنى قُرَاد

الفهريّين وله يقول بعض شعراء اهل مكة

سأَحْبِسُ عَبْرةً وأُفِيضُ أُخْرَى   اذا جاوزتُ ردمَ بنى قُرادِ

وقال سالم بن عبد الله بن عُرْوة بن الزبير كانت حربٌ بين بنى جُمَح بن عمرو وبين محارب بن فهر فالتقوا بالردم فاقتتلوا قتالا شديدا فقاتلت بنو محارب بنى جمح اشدَّ القتال ثم انصرف احد الفريقَيْن عن الاخر وانما سمّى ردم بنى جمح بما رُدم منهم يومئذ عليه قال قيس بن الخطيم

الا ابلغا ذا الخزرجىَّ وقومَه   رسالةَ حق ليس فيها مفنّدا
فانّا تركناكم لدى الردم غدوةً   فريقَيْن مقتولا به ومطرّدا
وصَبَّحكم منا به كلُّ فارس   كريم الثَّنا يَحْمِى الذِّمارَ لِتُحْمَدَا

والرَّدْمُ ايضا قرية لبنى عامر بن الحارث العَبْقَسِيّين بالبحرين وهى كبيرة قال

كم غادرتْ بالرَّدْم يوم الردم   من مالك او سُوقه سَيِّدَمِى ،

الرُّدُوفُ جبال من هَجَر واليمامة ،

الرَّدْهُ بفتح اوله وسكون ثانيه وهاء خالصة والرَّدْهة نُقرة فى صَخرة يَسْتنقع فيها الماء والجمع رِدَهٌ بالكسر ورَدَاهٌ وقال الخليل الرَّدْهة شِبْهُ أَكَمَة كثيرة الحجارة وهو موضع فى بلاد قيس دُفن فيه بشر بن ابى حازم الشاعر وقال وهو يَجُود نفسه

فمن يك سائلًا عن بيت بِشْرٍ   فانّ له بجَنْب الرَّدْهِ بابا
ثَوَى فى مَضْجَعٍ لا بُدَّ منه   كَفَى بالموت نَأْيًا واغترابا ،

رُدَيْنَةُ تصغير الرَّدْن وهو الغَزْل وقال ابن حبيب فى شرح قول النابغة

أُتِيحَ نبتُهُ جَعْدٌ ثَرَاه   به عُوذُ المَطَافِلِ والمَتَالى
يُكَشِّفْنَ الأَلاءَ مُزَيَّنات   بغابِ رُدَيْنَةَ السُّحْمِ الطوال

قال رُدَيْنَة جزيرة تَرْفَأ اليها السُّفُن ويقال ردينة امراة والرماح منسوبة اليها ويقال ردينة قرية تكون بها الرماح ويقال هو رجل كان يثقف الرماح اراد ان العود فى الألاء تكشفها عن الشجر بقرونها يعنى الاغصان ثم قال السُّحْم وهى

السُّود نعت للقرون وقال ابو زياد ردينة كورة تُعْمَل بها الرماح ۞

باب الراء والذال وما يليهما

رُذَامْ بضم اوله واخره ميم وهو فُعَال من الرذم وهو السيلان من الشيء الامتلاء ومنه جَفْنَةٌ رذوم وهو اسم موضع فى قول قيس بن الحَنَّان الجُهَنى

افاخِرَةٌ علىَّ بنو سُلَيْمٍ   اذا حَلُّوا الشَّرَبَّةَ او رُذَامَا
وكنتَ مُسَوَّداً فينا حميداً   وقد لا تَعْدَمُ الحسناء ذَامَا ،

رَذَانُ بفتح اوله وثانيه مخفف واخره نون قرية بنواحى نَسَا ينسب اليها ابو جعفر محمد بن احمد بن ابى جعفر عَوْن الرَّذَانى النَّسَوى سمع بنيسابور حميد بن زَنْجُوَيْه واقرانه وبالعراق ابراهيم بن سعيد الجوهرى واحمد بن ابراهيم الدَّوْرَقى روى عنه يحيى بن منصور القاضى ومحمد بن مخلد الدورى وابن قانع الطبرانى وجماعة سواهم توفى سنة ٣١٣ ،

الرُّذُّ قرية بماسَبَذان قرب البندنيجين بها قبر امير المومنين المهدى بن المنصور والله الموفق للصواب ۞

باب الراء والزاء وما يليهما

رَزَابَاذ بفتح اوله وبعد الالف باء موحدة واخره ذال سكة بمَرْو ،

رِزَامْ بكسر اوله حوض رِزَام محلّة بمَرْو الشاهجان منسوبة الى رزام بن ابى رزام المطوّعى الرزامى غزا مع عبد الله بن المبارك واستشهد قبل موت ابن المبارك بسنين ،

رِزْبِيط بعد الزاء الساكنة باء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحت مدينة بالمغرب عن العمرانى ،

الرِّزْقُ بكسر الراء وسكون الزاء كذا ذكره ابن الفرات فى تاريخ البصرة للساجى وقال مدينة الرزق احدى مسالح العجم بالبصرة قبل ان يختطّها المسلمون ،

رَزْجَاه بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم قرية من نواحى بسطام من قومس .

رَزْمَاباذ بضم اوله وسكون ثانيه ثم ميم وبعد الالف باء موحدة واخره ذال معجمة من قرى اصبهان منها محمد بن عبد الله بن احمد بن على السراج الرزْماباذى سمع الحافظ اسماعيل املاء سنة ٥٢٨ ،

رَزْمَاز بفتح اوله وسكون ثانيه واخره زاء ايضا قرية من نواحى صُغْد سمرقند بين اِشْتِيخَن وكَشانية على سبعة فراسخ من سمرقند ينسب اليها ابو بكر محمد بن جعفر بن جابر بن فرقان الرزمازى الصُّغْدى الدهقان روى عن عبد الملك بن محمد الاستراباذى وغيره روى عنه ابو سعيد الادريسى مات سنة ٣٧٩ ،

رَزْمَانْ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون ذكره والذى قبله العمرانى وقال فى هذا انه موضع بينه وبين سمرقند ستة فراسخ ،

رَزْم بفتح اوله وسكون ثانيه واظنّه من رَازَمَتْ الابلُ اذا رَعَتْ مَرّةً حَمْضًا ومرّة خُلّةً وفعلُها ذلك هو الرِّزْم قال الراعى

كُلِى الحَمْضَ عام المقمحين وارزمى   الى قابلٍ ثم آعْذِرِى بعد قابل

وهو موضع فى بلاد مُراد وكان فيه يوم بين مراد وهمدان والحارث بن كعب فى اليوم الذى كانت فيه وقعة بَدْر وقال مالك بن كعب بن عامر الشاعر الجاهلى

كَفَيْنا غداة الرَّزْم همدانَ آتيا   كفاه وقد ضاقت برزم ذُرُوعُها

ووادى الرَّزْم فى ارض ارمينية فيه ماء كثير يصبّ فى دجلة عند تلّ فافان وبماء هذا الوادى يكثر ماء دجلة حتى تحمل السُّفُنَ وتخرج من ارض ارمينية من الناحية لله كان يتولّاها موشاليق البطريق وما والى تلك النواحى وفى وادى الرزم ينصب النهر المشتق لبَدْليس وهو خارج من ناحية خلاط ،

رِزَه بكسر اوله وفتح ثانيه موضع قرب هراة ورِزَه ايضا فى عدّة اماكن من بلاد العجم ،

رَزِيقُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت واخره قاف نهر بمرو عليه قبر بُرَيْدَةَ الاسلمى صاحب رسول الله صلعم وذكره الحازمى بتقديم الزاء على الراء وهو خطأ منه فانّى رايتُ اهل مرو يسمّونه كما ذكرناه وكذا أَثْبَتَه السمعانى فى كتاب النسب له بتقديم الراء المهملة وكذا ذكره العمرانى ايضا بتقديم المهملة ، وقال الحازمى الرزيق نهر بمرو وعليه محلّة كبيرة وفيها كانت دار احمد بن حنبل وهو الآن خارجها وليس عليه عمارة ، وينسب اليه احمد بن عيسى الجَمّال المروزى الرزيقى من كبار اصحاب ابن المبارك وحدث عن نفر من المراوزة عن الفضل بن موسى ويحيى بن واضح قال ابن الفقيه وبمرو الرزيق والماجان وهما نهران كبيران حسنان منهما سقى اكثر ضياعهم ورساتيقهم وانشد لعلىّ بن الجَهْم

جاوز النَّهْرَيْنِ والنهروانا   أَجَلَوْلا يأمُّ أَمْ حُلْوانا
ما اظنّ النوى تُسَوِّغه القُرْ   بَ ولم تُمْحِص المطىَّ البطانا
نشطت عقالها فهبّتْ هُبُوبًا   لريح خَرْقاء تخبط البلدانا
أَوْرَدَتْنا حُلْوان ظهرًا وقرميسين ليلًا وصَبَّحَتْ همذانا
أَنْظَرَتْنا اذا مَرَرْنا بمَرْو   ووَرَدْنا الرزيقَ والماجانا
ان نجىء ديار جَهْم وادريس   نخبر وتُسْأَل الاخوانا

وكان مَقْتَل يزدجرد بن شهريار بن كسرى ملك الفرس فى طاحونة على الرزيق فقال ابو نجيد نافع بن الاسود التميمى

ونحن قتلنا يزدجرد ببعجة   من الرعب اذ ولّى الفرار وغارا
غداة لقيناهم بمرو نخالهم   نمورًا على تلك الجبال وبارا
قتلناهم فى حربة طحنتْ بهم   غداة الرزيق اذ اراد حوارا
ضَمَمْنا عليهم جانبيهم بصادق   من الطَّعْن ما دام النهارُ نهارا
فوالله لولا الله لا شىء غيره   لغادت عليهم بالرزيق بوارا ،

رُزَيْق نحو تصغير رزق من حصون اليمن والله اعلم بالصواب ۞

باب الراء والسين وما يليهما

رُسْتَاق الرُّسْتاق مدينة بفارس من ناحية كرمان وربما جعل من نواحي كرمان ؏

رَسْتَغْفَر بفتح اوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وغين معجمة ساكنة وفاء مكسورة ثم راء من قرى اِشْتِيخَن من صُغْد سمرقند ؏

رُسْتُغْفَن بضم اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق مفتوحة وغين معجمة ساكنة وفاء مفتوحة واخره نون من قرى سمرقند ايضا ؏

رُسْتَقُبَاذ في اخبار الازارقة لما خرج مسلم بن عُبَيْس من حبس اهل البصرة لقتالهم انتقل نافع الى رستقباذ من ارض دَسْتُوَا فقُتل نافع وابن عُبَيْس هناك ؏

رُسْتَمَاباذ بالضم ثم السكون والتاء المثناة من فوق ارض بقَزْوين ابتاعها موسى الهادي ووقفها على مصالح مدينة قزوين والغُزاة بها ؏

رُسْتَمْكُوِيه قلعة حصينة بنواحي قزوين في جبال الطَّرْم ؏

الرُّسْتَمِيَّة منسوبة الى رُسْتُم منزل من طريق مكة بين الشُّقُوق وبِطان في طريق الحاجّ من الكوفة فيه بركة لأُمّ جعفر وقصر ومسجد ؏

الرَّسْتَن بفتح اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق واخره نون بُلَيْدة قديمة كانت على نهر المِيماس وهذا النهر هو اليوم المعروف بالعاصي الذي يمرّ قُدّام حَماة والرستن بين حماة وحمص في نصف الطريق بها آثار باقية الى الآن تدلّ على جلالتها وهي خراب ليس بها ذو مرىّ وهي في علوّ تشرف على العاصي وقد نسب اليها ابو عيسى حمزة بن سليم العَنْبَسي الرَّسْتني سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ونفراً من التابعين روى عنه عمر بن الحارث ؏

الرَّسّ بفتح اوله والتشديد البير والرّسّ المعدن والرس اصلاح ما بين القوم قال ابو منصور قال ابو اسحاق الرّسّ في القران بير يروى انهم قوم كذّبوا نبيّهم

ورسّوه في بير اي دسّوه فيها قال ويروى ان الرّسّ قرية باليمامة يقال لها فَلْج وروى ان الرّسّ ديار لطايفة من ثمود وكلّ بير رَسٌّ ومنه قول الشاعر

تنابلة يحفرون الرساسا

وقال ابن دريد الرَّسّ والرُّسَيْس بوزن تصغير الرّسّ واديان بنجد او موضعان وبعض هذه ارادت ابنة مالك بن بَدْر ترثى اباها اذ قتلته بنو عبس بمالك بن زهير فقالت

لله عينا من راى قتل مالك   عقيرة قوم ان جرى فرسانِ
فليتهما لم يشربا قطّ شربةً   وليتهما لم يُرْسَلا لرهانِ
أَحَلّ به جُنَيْدِبُ أَمْسِ نذرَهُ   فاىّ قتيل كان في غطفانِ
اذا سَجَعَتْ بالرَّقْمَتين حمامةٌ   او الرّسّ تبكى فارس الكتفانِ

وقال الزمخشري قال عُلَىٌّ الرّسّ من اودية القبلية وقال غيره الرس ماء لبنى مُنْقذ بن اعياء من بنى اسد قال زُهَيْر

لمن طَلَلٌ كالوَحْى عافٍ منازلُهْ   عفا الرّسّ منه فالرُّسَيْس فعاقلُهْ

وقال ايضا

بَكَرْنَ بُكُورًا واستحرْنَ بسُحْرة   فهنّ لوادى الرسّ كاليد للفم

وقال الاصمعي الرس والرسيس فالرّسّ لبنى اعياء رهط حُمَاس والرسيس لبنى كاهل وقال اخرون في قوله عز وجل واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا قال الرس وادى اذربيجان وحدّ اذربيجان ما وراء الرسّ ويقال انه كان بأرّان على الرس الف مدينة فبعث الله اليهم نبيًّا يقال له موسى وليس بموسى بن عمران فدعاهم الى الله والايمان به فكذّبوه وجحدوه وعَصَوْا امره فدعا عليهم فحوّل الله الحارث والحويرث من الطايف فارسلهما عليهم فيقال اهل الرس تحت هذين الجبلين ، ومَخْرَجُ الرّسّ من قاليقلاء ويمرّ بأرّان ثم يمرّ بورثان ثم يمرّ بالمجمع فيجتمع هو والكُرّ وبينهما مدينة البيلقان ويمرّ الكرّ والرّسّ جميعا فيصبّان في بحر جُرْجان ، والرس هذا واد عجيب فيه من السمك اصناف كثيرة وزعموا

انه ياتيه فى كلّ شهر جنس من السمك لم يكن من قبل وفيه سمك يقال له الشورماهى لا يكون الا فيه ويجىء اليه فى كلّ سنة فى وقت معلوم صنف منه ، وقال مِسْعَر بن المهلهل وقد ذكر بَذّ بابك ثم قال والى جانبه نهر الرس وعليه رُمّان عجيب لم ار فى بلد من البلدان مثله وبها تينٌ عجيب وزبيبها يجفف فى التنانير لانه لا شمس عندهم لكثرة الضَّبَاب ولم تصحُ السماء عندهم قط ، ونهر الرس يخرج الى صحراء البلاسجان وهى الى شاطى البحر فى الطول من بَرْزَنْد الى بَرْذَعَة ومنها وَرْثان والبيلقان وفى هذه الصحراء خمسة الاف قرية واكثرها خراب الا ان حيطانها وابنيتها باقية لم تتغيّر لجودة التربة وصحّتها ويقال ان تلك القرى كانت لاصحاب الرس الذين ذكرهم الله فى القران المجيد ويقال انهم رهط جالوت قتلهم داوود وسليمان عليهما السلام لما منعوا الخراج وقُتل جالوت بأَرْمينية ،

رَسْكَن بلد بطُخارستان فتحه الأَحْنَف سنه اثنتين وثلاثين عنوةً ،

الرُّسَيْس تصغير الرَّسّ واد بنَجْد عن ابن دريد لبنى كاهل من بنى اسد بالقرب من الرس وقَوْل القَتّال الكلابى يدلّ على انه قرب المدينة

نظرتُ وقد جَلّى الدُّجى طاسم الصُّوَى   بسَلْعٍ وقرنُ الشمس لم يترجّل
الى ظُعُن بين الرُّسَيْس فعاقل   عوامد للشِّيقَيْن او بطن خَنْثَل
الا حبّذا تلك البلاد واهلها   لو انّ غداً لى بالمدينة يَنْجلى

وقال الحُطَيْئة

كانّى كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْبًا رُباعيا   شَنُونًا تَرَبّعه الرسيس فعاقلُ ،

الرَّسِيعُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة واخره عين مهملة واصله سَيْرٌ يُخْرَق ويُجْعَل فيه سَيْرٌ اخر كما يُفْعَل بسَيْر المصاحف قال

وعادَ الرسيعُ نُهْيَةً للحمايل   يقول انكبّتْ سيوفُهم فصارت اسافلها اعاليها

وهو ماء من مياه العرب وقال ابن دريد هو اسم موضع ☆

باب الراء والشين وما يليهما

الرَّشَاءُ بوزن رِشاء البير موضع ،

الرُّشَاءُ بضم اوله والمدّ قال ابن خالَوَيْه فى شرح المقصورة الرُّشا جمع رُشْوَة والرُّشَاء ممدود اسم موضع وهو صرفٌ غريب نادر ما قراته الا فى شعر عوف بن عطيّة

يَقُودُ الجيادَ بِأَرْسانها   يَضَعْنَ بِبَطْنِ الرُّشَاء المهارا

وفى كتاب نَصْر الرُّشاء ماءٌ له جبلٌ اسوَدُ لبنى نُمَيْر ،

رَشَايَاتُ بنى جعفر موضع كانت فيه وقعة للعرب ويوم من ايامهم ،

رَشَاطَةُ اظنّها بلدة بالعَدْوَة قال ابن بشكوال منها عبد الله بن على بن عبد الله بن خلف بن احمد بن عمر اللَّخْمى يعرف بالرشاطى من اهل المرية ابو محمد عن أَبَوَيْ على الغَسّانى والصَّدَفى وله عناية تامّة بالحديث ورجاله والتاريخ وله كتاب حسن سمّاه اقتباس الانوار من التماس الازهار ومولده فى جمادى الاخرة سنة ٤٦٦ وتوفى سنة ٥٤٠ ،

رِشْتَانُ بكسر الراء وبعد الشين تاءٌ مثناة من فوقها واخره نون من قرى مَرْغينانِ ومرغينان من قرى فَرْغانة بما وراء النهر ينسب اليها شيخ الاسلام بخوارزم المعروف بالرشتانى ،

رَشيدُ بفتح اوله وكسر ثانيه بلفظ الرشيد ضدّ الغَوِى بليدة على ساحل البحر والنيل قرب الاسكندرية خرج منها جماعة من المحدّثين منهم عبد الوارث بن ابراهيم بن فَرّاس الرشيدى المرادى قاضى رشيد ويحيى بن جابر بن مالك الرشيدى القارى من القارة قاضى رشيد ايضا ، وسعيد بن سابق الازرق الرشيدى مولى عبيد الله بن الحجاب مولى بنى سَلُول يكنى ابا عثمان سمع عبد الله بن لهيعة روى عنه ابو اسماعيل الترمذى ومحمد بن زيدان بن سُوَيْد الكوفى ساكن مصر وسواهم ، ومحمد بن الفرج بن يعقوب

ابو بكر الرشيدى يعرف بابن الأُطْرُوش سمع ابا محمد بن ابى نصر بدمشق وابا حفص عمر بن احمد بن عثمان البزّاز وابا على الحسن بن شهاب العُكْبَرى بعُكْبَرا وكتب كثيرا وحدث بالمَعَرّة وكفرطاب سنة ٤١٧ روى عنه القاضيان ابو سعد عبد الغالب وابو حمزة عبد القاهر ابنا عبد الله بن المحسن بن ابى حصين التَّنُوخيّان المعرّيّان وابنه محمد بن سعيد وابراهيم بن سليمان بن داوود الرشيدى ويعرف بالبُرُلُّسى والبُرُلُّس بلد مقابل للرشيد ،

رُشَيْن بضم اوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة واخره نون من قرى جُرْجان والله اعلم بالصواب ۞

باب الراء والصاد وما يليهما

رُصَاغ بضم اوله واخره غين معجمة ويروى بالسين المهملة ايضا اسم موضع وهو مهمل ليس فيه الا رُصْغ بمَعْنى رُسْغ والله اعلم ،

رِصَاف بكسر اوله واخره فاء موضع والرِّصَاف جمع رَصَفَة وهى حجارة مرصوف بعضها الى بعض والرصاف ايضا جمع رَصَفَة هو العَقَبُ الذى يُلْوَى فوق الرُّعْظ والرعظ مَدْخَل سنخ النصل ،

الرُّصَافَة بضم اوله مشهور ان لم يكن اشتقاقه من الرَّصْف وهو ضمّ الشىء الى الشىء كما يُرْصَف البناء فلا ادرى ما اشتقاقه ويقول الاخنس بن شهاب

وبَهْراء حَىٌّ قد علمنا مكانَهم   لهم شَرَكٌ حول الرصافة لاحبُ

لا ادرى موضعها ،

رُصَافَة ابى العَبّاس روى عن عمر بن شَبّة عن مشايخه قالوا لما بنى ابو العباس بناءه بالانبار الذى يُدْعَا رُصافة ابى العباس قال لعبد الله بن حسن بن حسن بن على بن ابى طالب ادخلْ وانظرْ فدخل معه فلمّا رآه تمثّل

الم تر حَوْشَبًا امسى يُبَنّى   بناءً نَفْعُه لبنى نُفَيْلَة

يؤمّل ان يُعَمَّر عمر نوح   وامرُ الله يَطْرُقُ كلّ ليلة ،

رُصَافَةُ البَصْرَة مدينة صغيرة ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الرصافى روى عن محمد بن عبد العزيز الدراوردى روى عنه ابو بكر احمد بن محمد بن عَبْدُوس النَّسَوى ، وابو القاسم الحسن بن على بن ابراهيم المقرى الرصافى روى عن ابراهيم بن الحَجّاج بن هارون الموصلى الكاتب سمع منه بالموصل ،

رُصَافَةُ بَغْدَادَ بالجانب الشرقى لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربى واستتمّ بناءها امر ابنه المهدى ان يعسكر فى الجانب الشرقى وان يبنى له فيه دورًا وجعلها معسكرًا له فالتحق بها الناس وعمّروها فصارت مقدار مدينة المنصور وعمل المهدى بها جامعا اكبر من جامع المنصور واحسن وخربت تلك النواحى كلُّها ولم يبق الا الجامع وبلصقه مقابر الخلفاء لبنى العباس وعليهم وُقُوفٌ وفرّاشون برسم الخدمة ولولا ذلك لخربت وبلصقها محلّة ابى حنيفة الامام وبها قبره وهناك محلّة وسُوَيْقةٌ وبلاصقها دار الروم لم يبق شىء غير هذا وفى هذه الرصافة يقول علىُّ بن الجَهْم

عيونُ المَهَا بين الرصافة والجسر   جَلَبْنَ الهَوَى من حيث ادرى ولا ادرى

وكان فراغ المهدى من بناء الرصافة والجامع بها فى سنة ١٥٩ وفى السنة الثانية من خلافته وحدث جماعة من اهل هذه الرصافة منهم يوسف بن زياد الرصافى المخزومى ومحمد بن بكّار بن الرَّيّان ابو عبد الله الرصافى مولى بنى هاشم وجعفر بن محمد بن على ابو الحسن السمسار الرصافى وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الرَّوّاس الرصافى البزّاز ، وبرصافة بغداد مقابر جماعة الخلفاء من بنى العبّاس وعليهم تربة عظيمة بعمارة هايلة المنظر عليها هَيْبة وجلالة اذا رآها الراءى خشع قلبه وعليها وُقُوفٌ وخدمٌ مرتّبون للنظر فى مصالحها وبها من الخلفاء الراضى بن المقتدر وهو فى قبّة مفردة فى ظاهر سور الرصافة وَحْده وفى التربة قبر المستكفى والمطيع والطايع والقادر

والقاهر والمقتدى والمستظهر والمقتفى والمستنجد واما المستضىء فعلَيْه تربة مفردة فى ظاهر محلّة قصر عيسى بالجانب الغربى من بغداد معروفة وقبر المعتضد والمكتفى والقاهر ابنَيْه بدار طاهر بن الحسين وبها المتّقى ايضا ، وفى رصافة بغداد يقول الشاعر

أَرى الحبَّ يَبْلَى العاشقين ولا يَبْلَى ... ونارُ الهوَى فى حبّة القلب ما تُطْفَى
تُهَيِّجنى الذكرى فأَبْكى صبابةً ... وانّى محبّ لا تُهَيِّجه الذكرى
اقول وقد اَسْبَكَتْ دمعى وطالما ... شَكَوْتُ الهوَى منّى فلم تنفعِ الشَّكْوَى
ايا حائطًا قَصْرِ الرصافة خَلِّيَا ... لَعَيْنَى عساها ان ترى وَجْهَ مَن تَهْوَى ،

رُصَافَةُ الحِجاز قال أُمَيّة بن ابى عائذ

يَؤُمّ بها وانتَحَتْ للنّجاه ... عين الرصافة ذات النّجال

قالوا فى تفسيره عين الرصافة موضع فيه نَزّ وقال الجُمَحى عين الرصافة والنجال ماء قليل واحدها نَجْلٌ ،

رُصَافَةُ الشام الرصافة فى مواضع كثيرة منها رصافة هشام بن عبد الملك فى غربى الرَّقّة بينهما اربعة فراسخ على طرف البرّيّة بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها فى الصيف كذا ذكره بعضهم ووجدت فى اخبار ملوك غَسّان ثم ملك النعمان بن الحارث بن الأَيْهَم وهو الذى اصلح صهاريج الرصافة وصنع صهريجها الاعظم وهذا يُؤْذن بانّها كانت قبل الاسلام بدهر ليس بالقصير ولعلّ هشامًا عمّر سورها او بَنَى بها ابنية يسكنها ، وقال احمد بن يحيى واما رصافة الشام فان هشام بن عبد الملك احدثها وكان ينزل فيها الزيتونة ، قال الاصمعى الزَّوْراء رصافة هشام وفيها دير نجيب وعليها سور وليس عندها نهر ولا عين جارية انما شربهم من صهاريج عندهم داخل السور وربّما فرغت فى اثناء الصيف فلأَهل الثَّرْوة منهم عبيدٌ وحَميرٌ يمضى احدهم الى الفرات العصر فيجىء بالماء فى غداة غد لانه يمضى اربعة فراسخ او ثلاثة

ويرجع مثلها وعندهم آبار طول رشاه كل بير ماية وعشرون ذراعا واكثر وهو مع ذلك ملح ردىء وهى فى وسط البرّيّة ولبنى خفاجة عليهم خفارة يؤدّونها اليهم صاغرين وبالجملة لولا حبُّ الوطن لخربت وفيها جماعة من اهل الثروة لانهم بين تاجر يسافر الى اقطار البلاد وبين مقيم فيها يعامل العرب وفيها سُوَيْق عدّة عشرة دكاكين ولهم حذق فى عمل الاكسية وكُلُّ رجل فيها غنيّهم وفقيرهم يغزل الصوف ونساؤهم ينسجن، وهذه الرصافة عَنَى الفَرَزْدَق بقوله

إِلَامَ تنفّسين وانت تحتى ... وخير الناس كلّهم امامى

متى تَرِدى الرصافة تستريحى ... من الأَنْساع والجُلْب الدوامى

ولما قال الفرزدق هذين البيتين قال كانّى بابن المراغة وقد سمع هذين البيتين فقال

تلفّت انها تحت ابن قَيْن ... حليف الكير والفاس الكهام

متى تاتى الرصافة تخْز فيها ... كخزيك فى المواسم كلّ عام

وكان الامر كذلك لم يَخْرم جرير حرفًا ولا زاد ولا نقص لمّا بلغه معناه، وذكرها ابن بُطْلان الطبيب فى رسالته الى هلال بن المحسن فقال وبين الرصافة والرحبة مسيرة اربعة ايام قال وهذا القصر يعنى قصر الرصافة حصن دون دار الخلافة ببغداد مبنىٌّ بالحجارة وفيه بيعة عظيمة ظاهرها بالفصّ المذهّب انشأ قسطنطين بن هيلانة وجدّد الرصافة وسكنها هشام بن عبد الملك وكان يَفْزَعُ اليها من البَقّ فى شاطى الفرات وتحت البيعة صهريج فى الارض على مثل بناء الكنيسة معقود على اساطين الرُّخام مبلّط بالمرمر مملوٌّ من ماء المطر وسُكّان هذا الحصن بادية اكثرهم نصارى معاشهم تخفير القوافل وجَلْب المتاع والصعاليك مع اللُّصُوص وهذا القصر فى وسط بريّة مستوية السطح لا يرد البصر من جوانبها الا الافق ورحلنا منها الى حلب فى اربع رحلات، وكان ابن بُطْلان كتب هذه الرسالة فى سنة ٤٤٠، وحدّث برصافة الشام ابو

سليمان محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهْرى فروى عنه من اهلها ابو منيع عبيد الله بن ابى زياد الرصافى وكان الحَجّاج من العلماء كان اعلم الناس بخلق الفرس من راسه الى رجله وبالندبات روى عنه هلال بن ابى العلاء الرَّقّى وغيره وكان ثقة ثبتًا حديثه فى الصحيح ومات فى سنة ٢٢١ قاله ابن حبّان وقال محمد بن الوليد اقمتُ مع الزهرى بالرصافة عشر سنين، وقال مدرك بن حصين الاسدى وكان قدم الشام هو ورجل من بنى عمه يقال له ابن ماقى وطُعِنَ ابن ماقى فكثر جرحه فقال

عليك ابن ماقى ليت عينك لم ترِمْ ... بلادى وان لم يَرْعَ الا دريمُها
وبا نكرة والنفسُ خايفة الرَّدَى ... مخاطرة والعينُ يَهْمى معينُها
ذكرتُ وابواب الرصافة بيننا ... وبينى وجعدياتها وقرينُها
وصِفّينُ والنَّهْىُ البهىّ وجُنّةٌ ... من البحر موقوفٌ عليها سفينُها
بدايبةٍ للحفر فيها مجاجةٌ ... وللموت أُخْرَى لا يُمِلُّ طعينُها

وقال جرير

طرقتْ جُعادةُ بالرصافة أَرْحُلًا ... من رامَتَيْن لشَطّ ذاك مَزارًا
واذا نزلتِ من البلاد بمنزلٍ ... وُقِيَ النُّحُوسَ وأُسْقِىَ الامطارا،

رُصَافة قُرْطُبَة وهى مدينة انشاها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وهو اول من ملك الاندلس من الأُمَوية بعد زوال ملكهم انشاها وسمّاها الرصافة تشبيهًا ونظر فيها الى نخلة منفردة فقال

تبدّتْ لنا وسط الرصافة نخلةٌ ... تناءتْ بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلتُ شبيهى بالتغرُّب والنَّوَى ... وطول التناءِ عن بنىّ وعن اهلى
نَشَأْتِ بأرض انتِ فيها غريبةٌ ... فمثلكِ فى الاقصاء والمُنْتَأَى مثلى
سَقَتْكِ غَوَادِى المُزْنِ من صَوْبها الذى ... يَسُحُّ ويَسْتَمْرِى السماكَيْنِ بالوبل

وقال ابن الفرضى هذه الابيات لعبد الملك بن بشر بن عبد الملك بن مروان

وكان قد دخل الاندلس ايام عبد الملك بن مروان وقال ابو الوليد ابن زَيْدون يذكر رصافة قرطبة

على المُنْعَت السَّعْدىّ منّى تحيّةٌ   زَكَتْ وعلى وادى العقيق سلامُ
ولا زال نورٌ فى الرصافة ضاحك   بأرجائها تبكى عليه غَمامُ
مَعاهدُ لَهْوٍ لم تزل فى ظلالها   تدور علينا للسرور مدامُ
زَمانُ رياض العيش خُضْرٌ نواعم   تَرِفّ وأمْواه النعيم جمامُ
تذكّرْتُ ايّامى بها فتبادرتْ   دموعى كما خان الفريدَ نِظامُ
ومن أجْلها أدْعو لقُرْطبة المُنى   بسَقْىٍ ضعيف الطّلّ وهو رُهامُ
محلٌّ نَعِمْنا بالتصابى خلاله   فأسْعَدَنا والحادثاتُ نِيامُ

وقد نسب الى هذه الرصافة قوم من اهل العلم منهم يوسف بن مسعود الرصافى وابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ضَيْفُون الرصافى ذكرهما الحميدى وقال ابو عامر العبدرى وهو محمد بن سعدون حدثنا ابو عبد الله الحميدى الرصافى من رصافة قرطبة فنسب الحميدى الى الرصافى وانشدنى مخلص بن ابراهيم الرُّعَيْنى الغرناطى الاندلسى والله المستعان على روايته ومات فى حلب سنة ٦٢٢ قال انشدنى ابو عبد الله محمد الرفاء الرصافى الشاعر من هذه الرصافة اعنى رصافة قرطبة لنفسه

سلى خميلتك السَّرِيّا بآية ما   كانت ترفّ بها ريحانة الادب
عن فِتْيَةٍ نزلوا اعلى أسِرّتها   عفتْ محاسنهم الا من الكتب
محافظين على العليا ورُتْبَتها   هَزّوا السَّجايا قليلا بابْنة العنب
حتى اذا ما قضَوْا من كاسها وَطَرًا   وضاحكوها الى حدّ من الطّرب
راحوا رواحًا وقد زيدتْ عمايمهم   حِلًا ودارت على أبْهى من الشهب
لا يظهر السكرُ حالا من ذوائبهم   الا التفاف الصبا فى ألْسُن العذَب

رُصافة الكُوفة احدثها المنصور امير المومنين وقد ذكرها الحسين بن السرى

الكوفى فقال ولقد نظرتُ الى الرصافة فالثنيّة فالخَوَرْنَق
جَرَّ البِلَى أذيالَه فيها فأدْرسها وأخْـلَـق ٬

رُصَافَةُ نَيْسَابُور ذكر عبيد الله بن احمد بن ابى طاهر فى تاريخه قال قال عبد العزيز بن سليمان لمّا وُلِدْتُ كتب ابى الى عبد الله بن احمد بن طاهر يخبّره بمولدى وانه قد اخّر تَسْمِيتى الى ان يختار لى الامير الاسم فكتب اليه انّى قد سمّيته عبد العزيز وقد اقطعته الرصافة ضيعةً بنيسابور فلم يزل التوقيع عند ابى رحمه الله ٬ ذكر ذلك فى اخبار سنة ٢٩٩ ٬

رُصَافَةُ وَاسِطٍ هى قرية بالعراق من اعمال واسط بينهما عشرة فراسخ ينسب اليها حسن بن عبد المجيد الرصافى سمع شُعَيْب بن محمد الكوفى روى عنه عبد الملك بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطى وقال الرصافى رصافة واسط ٬ وكان ابو طاهر عبد العزيز بن حامد المعروف بسندوك الشاعر هَوِى امرأة برصافة واسط فقال

يقَرُّ بعَيْنى ان تغازلنى الصَّبَــا اذا مَسّ جُدْرانَ الرصافة لينُها
وان يَبْسمِ البرقُ الذى من بلادها على كبد ابكى الظلام ابينُها
أهيم بها والليلُ معتكرُ الدُّجَـا وأهْدى وبنتُ الصُّبْحِ بادٍ جنينُها
ولى كبدٌ حَرّى عليك شجيّةٌ لَجُوجٌ اذا رام الفكاك رهينُها
اذا غَرّنى السُّلْوانُ منهـا وغَرّنى هَوَاها جَرَى من مُقْلتى ما يشينُها ٬

الرُّصَّد بضم اوله وكسر الصاد وتشديدها قرية من مخلاف بَعْدان باليمن ٬

رُصْفَةُ بضم الراء كورة على ساحل البحر بافريقية كذا ضبطه من خطّ حسن بن رشيق فى الانموذج وبها خَدُّوج قال وهذا لقب لها واسمها خديجة بنت احمد بن كُلْثُوم المعافرى وهى شاعرة حاذقة ٬

الرُّصَيْعِيَّة بلفظ التصغير منسوب ببئر بين الحاجر ومعدن النُّقْرة فى طريق الحاجّ ه

باب الراء والضاد وما يليهما

رُضَاءٌ بضم اوله يمدّ ويقصر وهو صنمٌ وبيتٌ كان لبنى ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ولها يقول المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو عُمِّرَ وكان بُعث اليها فى الاسلام فهدمها وقال

ولقد شَدَدْتُ على رُضَاء شَدَّةً فتركْتُها قَفْرًا بقاعٍ أَسْحَمَا
واعان عبد الله فى مكروهها وبمثل عبد الله اغشى مُحْرِما

وانما سُمِّى المُسْتَوْغِر لقوله

يَنِشُّ الماء فى الرَّبَلات منه نشيشَ الرَّضْفِ فى اللبن الوغير

والوغير الحارّ،

الرُّضَابُ اوقع خالد بأهل البِشْر فى ايام ابى بكر رضه ست عطف من البِشْر الى الرضاب وهو موضع الرصافة قبل بناء هشام ايّاها فانقشع من بها من بنى تغلب فلم يَلْقَ كيدًا فقال

طَلَبْنا بالرضاب بنى زُهَيْرٍ وبالأَكْناف اكناف الجبال
فلم يَزَلِ الرضاب لهم مقامًا ولم يونِسْهُمُ عند الرمال
فان تَثْقَفْ أَسِنَّتُنا زهيرًا يُكَفُّ شريدُهم اخرى الليال،

رُضَامٌ اسم موضع عن الازهرى وانشد غيره للبيد

واصبَحَ راسيًا بُرضَامَ دَهْرٍ وسال به الخمايلُ فى الرمال

وقال تميم ابن مُقْبل

ارقتُ لِبَرْقٍ آخرِ الليل دونه رُضَامٌ وهَضْبٌ دون رَمَّانَ أَفْيَحُ

ورواه الازدى رِضَام وهى الحجارة المرضومة والله اعلم،

الرِّضْرَاضَةُ بتكرير الراء وفتحها وتكرير الضاد المعجمة والرضراضة فى اللغة ما دَقّ من الحصى وهو موضع بسمرقند ويعرف بالفارسية بسنكديزه ومعناه بالفارسية والعربية واحد،

الرَّضْمُ بفتح اوله وسكون ثانيه وأَصْله فى اللغة حجارة تجمع عظامٌ وتُرْضَم بعضها على بعض فى الابنية وهو موضع على ستة اميال من زُبالة بينها وبين الشُّقُوق فيه بركة وعلى يمين المصعد منه بركة اخرى للسلطان ، وذاتُ الرَّضْمِ من نواحى وادى القرى وتيْماء وقال عمرو بن الأَهْتَم

قفا نَبْكِ من ذكرى حبيب واطلالِ   بذى الرَّضْم فالرُّمّانَتَيْن فأَوْعالِ ،

الرَّضْمَةُ من نواحى المدينة قال ابن هَرْمَة

سَلَكُوا على صَفَرٍ كأنّ حُمُولَهم   بالرَّضْمَتَيْن ذُرَى سَفِينٍ عُوم ،

رَضْوَى بفتح اوله وسكون ثانيه قال ابو منصور ومن اسماء النساء رُضَيّا وتكبيرها رَضْوَى وهو جبل بالمدينة والنسبة اليه رَضَوِيٌّ بالفتح والتحريك وقال النبى صلعم رَضْوَى رضى الله عنه وقُدْس قدّسه الله وأُحُد جبل يحبّنا ونحبّه جاءنا سايراً متعبّدا له تسبيح يزفّ زفّا ، وقال عَرّام بن الاصبغ السُّلَمى رَضْوَى جبل وهو من يَنْبُع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ميامنه طريق مكة ومياسره طريق البريراء لمن كان مصعدا الى مكة وهو على ليلتين من البحر ويَتْلوه عَزْوَرُ وبينه وبين رضوى طريق المُعْرِقة تختصره العرب الى الشام ووادى الصَّفْراء منه من ناحية مطلع الشمس على يوم ، وقال ابن السِّكّيت رضوى قَفَاه حجارة وبَطْنُه غور يضربه الساحل وهو جبل عند ينبع لجُهَيْنة بينه وبين الحَوْراء والحوراء فرضة من فرض البحر ترفأ اليها سُفُن مصر ، وقال ابو زيد وقرب ينبع جبل رضوى وهو جبل منيف ذو شعاب واودية ورايتُه من ينبع اخضر واخبرنى من طاف فى شعابه ان به مياها كثيرة واشجارا وهو الجبل الذى يزعم الكَيْسانية ان محمد ابن الحَنَفيّة به مقيم حيٌّ يرزق ، ومن رضوى يقطع حجر المِسَنّ ويحمل الى الدنيا كلّها وبقربها فيما بينه وبين ديار جُهَيْنة ممّا يلى البحر ديار للحَسَنيّين حزرتْ بيوت الشعر التى يسكنونها نحو من سبعماية بيت وهم بادية مثل الاعراب ينتقلون فى المياه

والمراعى لا يميّز بينهم وبين بادية الاعراب فى خلق ولا خلق وتتّصل ديارهم ممّا يلى الشرق بوَدّانَ ٭

باب الراء والطاء وما يليهما

الرُّطُّ قال نصر الرُّطُّ منزل بين رامهُرْمُز وأرّجان قال الاصطخرى وهو يذكر نواحى خوزستان وامّا الرُّطُّ والخابران فهما كورتان على نهرَيْن جاريَيْن ٭

الرُّطَيْلاء بالتصغير والمد اسم موضع فى زعمهم والله الموفق للصواب ٭

باب الراء والعين وما يليهما

رِعَانٌ بالكسر وهو جمع رَعْن وهو انف الجبل العالى اسم لموضع فيه عينٌ ونخيلٌ بين الصَّفْراء ويَنبع قال كُثَيِّر

وحتى اجازت بطن ضاس ودونها   رِعَانٌ فهَضْبا ذى النُّجَيْل فيَنْبُع ٭

رَعْبانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة واخره نون مدينة بالثغور بين حلب وسُمَيْساط قرب الفرات معدودة فى العَوَاصم وهى قلعة تحت جبل خرّبتها الزلزلة فى سنة ٣٤٠ فانفذ سيف الدولة ابا فراس ابن حمدان فى قطعة من الجيش فأُعاد عمارتها فى سبعة وثلاثين يوما فقال احد شعراءه يمدحه

أَرْضَيْتَ رَبّك وابنَ عَمّك والقَنا   وبَذَلْتَ نفساً لم تزل بذّالُها
ونزلتَ رعبانًا بما اولَيْتَها   تُثْنِى عليك سهولُها وجبالُها

وفى كتاب الفتوح بعث ابو عبيدة ابن الجَرّاح فى سنة ١٦ بعد فتح مَنْبِج عياض بن غنم الى رَعْبانَ ودُلُوك فصالحه اهلها على مثل صلح منبج واشترط عليهم ان يَتَجسّسوا عن اخبار الروم ويكاتبوا بها المسلمين ٭

الرَّعْشاء بفتح اوله وسكون ثانيه وشين معجمة والمدّ بلدة بالشام والرَّعَش بالتحريك الرِّعْدة ونعامة رَعْشاء لاهتزازها فى السير ٭

الرَّعْشَنَة بفتح اوله وسكون ثانيه وشين معجمة ونون جمل رَعْشَنٌ لاهتزازه فى السير والنون زايدة فى كتاب الاصمعى وعن يمين العلم بين صُعَق ومغيب

الشمس او عن يمين ذاك ماءة تسمّى الرعشنة وهى ركيّتان لبنى عمرو بن قُريط وسعيد بن قريط من بنى ابى بكر بن كلاب ،

رَعْلٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره لام موضع عن ابن دُرَيْد والرَّعْلَة القطعة من الخيل والعَوَالى من النخل ،

رَغْمٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وهو فى الاصل الشَّحْم والرُّغام مُخاط الشاة وهو اسم جبل فى ديار بَجيلة وفيه روضة ذكرت وقال ابن مُقْبِل

هل عاشقٌ نال من دَهْماء حاجتَهُ ... فى الجاهليّة قبل الدين مرحومُ

بَيْضُ الأَنُوق برَغْم دون مَسْكَنها ... وبالابارق من طِلْخامَ مركومُ

وقال ايضا

فصَبَّحْنَ من ماء الوحيدَيْن نُقْرَةً ... بميزان رَغْم اذ بَدَا ضَدَوَان

بميزان رَغْم اى بما يوازنه ،

الرَّغْناء بفتح اوله وسكون ثانيه ثم نون والف ممدودة اسم من اسماء البصرة شُبّهت برَغْن الجبل وقال الجاحظ من عُيوب البصرة اختلاف هوائها فى يوم واحد لانهم يلبسون القميص مرّة والمبطّنات مرّة والجِبَابَ مرة لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سمّيت الرَّغْناء قال الفَرَزْدَق وانشده ابن دُرَيْد

لولا ابو مالك المرجوُّ نائلُهُ ... ما كانت البصرة الرغناء لى وَطَنَا

وقال ابو منصور الرَّعْن الأَنْفُ العظيم من الجبل تَرَاه متقدّما ومنه قيل للجيش العظيم أَرْعَن قال وكان يقال للبصرة الرعناء لما يكثر بها من مدّ البحر وعكيكه والعكّة والعكيك شدّة الحرّ والرَّعْناء الحمقاء وعندى ان بها سمّيت البصرة لعلّ بعضهم انكر فيها شيئا فسمّاها بذلك ،

رَعْن بفتح اوله وسكون ثانيه وقد ذكر معناه فى الذى قبله وهو موضع من نواحى البحرين ورَعْن ايضا موضع بنواحى الحجاز من ديار اليمانيّين عن نصر ،

رُعْن بالضم موضع على طريق حاجّ البصرة بين حفر ابى موسى وماوية وتفسيره قبله ،

رُعَيْن هو تصغير الذى قبله وهو انف الجبل مخلاف من مخاليف اليمن سمّى بالقبيلة وهو ذو رُعَيْن واسمه يريم بياءين مثناتين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن الهميسع بن حمير ، ورُعَيْن ايضا قصر عظيم باليمن وقيل جبل باليمن فيه حصن وبه سمّى ذو رعين قال امرؤ القيس

ودار بنى سَوَاسَةَ فى رُعَيْن   تَجُرُّ على جوانبه الشمالُ

باب الراء والغين وما يليهما

رُغَاط بضم اوله واخره طاء مهملة وهو مرتجل مهمل فى كلامهم قال ابن دُرَيْد اسم موضع ،

رُغَافَة قرية على مرحلة من صَعْدَة باليمن فيها معدن حديد ونحو خمسة عشر كيرًا يُسْبَك فيه حديد معدنها ،

رَغَال بفتح اوله والرغال فى لغتهم الأَمَة والرغال البهيمة ترضع أُمّها وأَرْغَلَت الأَمَة ولدَها اذا ارضعَتْه وارغلت الارض اذا انبتت الرَّغَل وهو جنس من النبت وهو جبلان يقال لهما ابنا رَغَال قرب ضريّة ،

رِغَال بكسر اوله واخره لام كانه جمع رُغْل وهو نبت من الحمض ورقه مفتول وقال الليث الرُّغْل نبات تسمّيه الفرس السَّرْمَق ، وقَبْرُ ابى رغال يُرْجَم قرب مكة وكان وافد عاد جاء الى مكة يستسقى لهم وله قصّة وقيل ان ابا رغال رجل من بقية ثمود وانه كان ملكا بالطايف وكان يظلم رعيّته فمرّ بامرأة ترضع صبيًّا يتيمًا بلَبَن عنز لها فأَخذها منها فبقى الصبىّ بلا مرضعة فمات وكانت سنة مجدبة فرماه الله بقارعة اهلكَتْه فرجمت العرب قبره وهو بين مكة والطايف ، وقيل بل كان قايد الفيل ودليل الحبشة لمّا غزوا الكعبة فهلَكَ فيمن هلك

منهم فدفن بين مكة والطايف فمرّ النبىّ صلعم بقبْره فامر برجمه فصار ذلك سُنّةً، وقيل ان ثقيفاً واسمه قسىّ كان عبداً لابى رغال واصْله من قوم نجوا من ثمود فهرب من مولاه ثم ثقفه فسمّاه ثقيفا وانتمى ولده بعد ذلك الى قيس، وقال حمّاد الراوية ابو رغال ابو ثقيف كلّها وانه من بقية ثمود ولذلك قال حسّان بن ثابت يهْجو ثقيفا

اذا الثقفىُّ فاخَرَكم فقولوا ۞ هلُمّ فعُدّ أُمّ ابى رغال
ابوكم احبَثُ الاحياء قِدْمًا ۞ وانتم مُشْبهوه على مثال
عبيد الفِزْرِ اورثَه بنيه ۞ وولّى عنهم اخرى الليالى

وكان الحجّاج يقول يقولون انّنا بقية ثمود وهل مع صالح الّا المغربيّون، وقال السُّكّرى فى شرح قول جرير

اذا مات الفرزدق فارْجموه ۞ كما ترمون قبر ابى رغال

قال ابو رغال اسمه زيد بن مخلف كان عبداً لصالح النبىّ صلعم بعثه مصدّقا وانه اتى قوما ليس لهم لبَنٌ الا شاة واحدة ولهم صبىّ قد ماتت أُمّه فهم يعاجونه بلبن تلك الشاة يعنى يَغْذُونه والعجىُّ الذى يغذى بغير لبن أمّه فأبى ان ياخذ غيرها فقالوا دعها تحايى هذا الصبىّ فأبى فيقال انه نزلت به قارعة من السماء ويقال بل قتله ربُّ الشاة فلما فقده صالح عم قام فى الموسم فنشد الناس فأُخْبر بصنيعه فلعَنَه فقبْره بين مكة والطايف ترجمه الناس، وقد ذكر ابن اسحاق فى ابى رغال ما هو احسَنُ من جميع ما تقدّم وهو ان أبْرَهَة بن الصباح صاحب الفيل لما قدم لهدم الكعبة مرّ بالطايف فخرج اليه مسعود بن معتّب فى رجال ثقيف فقالوا له ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس بيْتُنا هذا الذى تريده يعنون اللات انما تريد البيت الذى بمكة ونحن نبْعث معك من يدُلّك عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه بابى رغال رجل منهم يدلّه على مكة فخرج

ابرهة ومعه ابو رغال حتى انزله بالمُغَمَّس فلما نزله مات ابو رغال هناك فرجم قبره العرب فهو القبر الذى يُرْجَم بالمُغَمَّس وفيه يقول جرير ابن الخَطَفى

اذا مات الفرزدق فارجموه ... كما ترمون قبر ابى رغال ،

الرَّغَامُ بفتح اوله وهو دقاق التراب ومنه أَرْغَمْتُه اى أَهَنْتُه وأَلْزَقْتُه بالتراب وقال الاصمعى الرغام من الرمل الذى لا يسيل من اليد وقال الفرزدق فى جرير

تَبْكِى المَرَاغَةُ بالرغام على ابنها ... والناهقات يَصِحْنَ بالأَعْوال

وهو اسم رملة بعَيْنها من نواحى اليمامة بالوَشْم قالت امراة من بنى مُرَّة

ابا جَبَلَىْ وادى عَزْوَرَة التى ... نَأَتْ من نُوى قَوْمى وحُمَّ قُدُومُها

الا خَلِّيا تجرى الجنوب لعلّه ... يُدَاوِى فُؤادى من جَوَاه نسيمُها

وقولا لركبان تميميّة غَدَتْ ... الى البيت تَرْجُو ان تُحَطَّ جُرُومُها

فانّ بأَكْناف الرَّغام قريبة ... مولّهةٌ ثَكْلَى طويلٌ نَئِيمُها ،

رَغْبَاءُ اسم بير فى شعر كُثَيِّر حيث قال

أَبَتْ ابلى ماء الرِّدَاءِ وشَفَّها ... بنو العَمّ يحمون النضيحَ المبرّدا

اذا وَرَدَتْ رَغْباءَ فى يوم وِرْدها ... قلوصى دَعَا اعطاشه وتبلّدا

فانّى لأَسْتَحْيِيكُمُ ان أَذُمَّكم ... واكرم نفسى ان تسيئوا وأَحْمَدا ،

رَغْبَانُ بفتح اوله وبعد ثانيه الساكن باء موحدة واخره نون مسجد ابن رغبان كان ببغداد وكان مشهورا باجتماع اهل العلم والفضل فيه ،

رَغْمَانُ فَعْلَان من الرغم وهو الاهانة اسم رمل ،

رَغْوَانُ اسم موضع فى شعر أَعْشَى باهلة حيث قال

واقْبَلَ الخيلُ من تثليث مُصْغِيَةً ... او ضمّ اعيُنها رَغْوَانُ او حَضَرُ ،

رُغْوَةُ بضم اوله بلفظ رغوة اللبن وغيره ماء بأَجَأٍ احد جَبَلَىْ طَيِّء ،

رُغَيْمَان بلفظ تصغير الرغم وتثنيته موضع قال

احسّ قنيصًا بالرُّغَيْمَيْن خاتلا ،

باب الراء والفاء وما يليهما

رَفَحُ بفتح اوله وثانيه واخره حاء مهملة منزل فى طريق مصر بعد الداروم بينه وبين عسقلان يومان للقاصد مصر وهو اول الرمل خرب الآن تَنْتَسِب اليه الكلاب وله ذكر فى الاخبار، قال ابو حاتم من قرون البقر الأَرْفَح وهو الذى يذهب قَرْناه قِبَلَ أُذُنَيْه، قال المهلّبى ورفح مدينة عامرة فيها سوق وجامع ومنبر وفنادق وأَهْلها من لَخْم وجُذام وفيهم لصوصية واغارة على امتعة الناس حتى ان كلابهم اضرّ كلاب ارض بسَرِقَة ما يسرق مثله الكلاب ولها والى معونة برسْمه عدّة من الجند ومن رفح الى مدينة غَزّة ثمانية عشر ميلا وعلى ثلاثة اميال من رفح من جنب هذه غزّة شجر جميز مصطفّ من جانبى الطريق عن اليمين والشمال نحو الف شجرة متّصلة اغصان بعضها ببعض مسيرة نحو ميلين وهناك منقطع رمل الجفار ويقع المسافرون فى الجَلَد،

الرَّفْدَة ماء فى سَنْخَة بالسَّوارقية،

رَفْرَف بفتح اوله وسكون ثانيه وتكرير الراء والفاء وقد ذكرتُ تفسيره فى دارة رفرف وهو موضع فى ديار بنى نُمَيْر وذات رفرف واد لبنى سُلَيْم،

رَفَنِيَّة بفتح اوله وثانيه وكسر النون وتشديد الياء المنقوطة من تحت باثنتين كورة ومدينة من اعمال حمص يقال لها رفنية تَدْمُر وقال قوم رفنية بلدة عند طرابلس من سواحل الشام ينسب اليها محمد بن نوار الرَّفَنى سمع حَيّان الرفنى صاحب رفنية،

الرُّفُون بضم اوله واخره نون من قرى سمرقند عن السمعانى،

الرَّفِيف بفتح الراء وكسر الفاء وياء ساكنة قصر كان فى اول العراق من ناحية الموصل لم يكن احد يجوزه الا بخاتم المتوكل واياه اراد البُحْترى بقوله

سَلَكَتْ بدجلة ساريات ركابنا   يَرْصُدْنها للوِرْدِ اغبابُ السُّرَى
فاذا طَلَعْتَ من الرفيف فانّنا   خُلَفاء ان نَدَعَ العراق ونَهْجُرا

قَلَّ الكرام فصار يكثر فَذُّهم ... ولقد يقلّ الشيء حتى يكثرا
ان تنّى اسحاق بن كنداجيق فى ... ارض فكلّ الصيد فى جوف الفرا

باب الراء والقاف وما يليهما

رَقَّادَةُ بلدة كانت بافريقية بينها وبين القيروان اربعة اميال وكان دورها اربعة وعشرين الف ذراع واربعين ذراعا واكثرها بساتين ولم يكن بافريقية اطيبُ هواء ولا اعدلُ نسيمًا وارقّ تربة منها ويقال ان من دخلها لا يزال مستبشرا من غير سبب، وذكروا ان احد بنى الاغلب أُرِقَ وشَرِدَ عنه النوم اياما فعالجه اسحاق المتطبّب الذى ينسب اليه اطريفل اسحاق فلم ينم فامره بالخروج والمَشْى فلمّا وصل الى موضع رقادة نام فسمّيت رقادة يومئذ واتّخذها دارا ومسكنا وموضع فرجة الملوك، وقيل فى تَسْمِيتها برَقّادَة ان ابا الخَطّاب عبد الاعلى بن السمح المعافرى القايم بدَعْوَة الاباضية باطرابلس لمّا نَهَضَ الى القيروان لقتال رُجومة وكانوا قد تغلّبوا على القيروان مع عاصم بن جميل التقّى بهم بموضع رقادة وهى اذذاك مُنْيَة فقتلهم هناك قتلا ذريعا فسميت رقادة لرُقاد قتلاهم بعضهم فوق بعض، والمعروف ان الذى بَنَى رقادة ابراهيم بن احمد ابن الاغلب وانتقل اليها من مدينة القصر القديم وبَنَى بها قصورا عجيبة وجامعا وعمرت الاسواق والحمّامات والفنادق فلم تزل بعد ذلك دار ملك لبنى الاغلب الى ان هرب عنها زيادة الله بن ابى عبد الله الشيعى وسكنها عبيد الله الى ان انتقل الى المهدية سنة ٣٠٨ وكان ابتداء تاسيس ابراهيم بن احمد لها سنة ٢٦٣، فلما انتقل عنها عبيد الله الى المهدية دخلها الوَهْنُ وانتقل عنها ساكنوها ولم تزل تخرب شيئًا بعد شىء الى ان ولى مَعَدّ بن اسماعيل فخرب ما بقى من آثارها ولم يَبْقَ منها شىء غير بساتينها ولما بناها ابراهيم وجعلها دار مملكته منع بيع النبيذ بمدينة القيروان وأباحه بمدينة رقادة فقال بعض ظرفاء اهل القيروان

يا سيد الناس وابن سيدهم   ومن اليه الرقاب منقادهْ
ما حَرّمَ الشربَ فى مدينتنا   وهو حلالٌ بأرض رقادهْ

وكان تغلُّبُ عبيد الله الملقب بالمهدى على رقادة وطردُ بنى الاغلب عنها فى شهر ربيع الاول من سنة ٢٩٧ واستقرّ بها ملكه فمدحه الشعراء وقالوا فيه حتى قال بعضهم اخزاه الله

حلَّ برقادة المسيحُ   حلَّ بها آدم ونوحُ
حلَّ بها الله ذو المعالى   وكلُّ شىء سواه ريحُ ،

الرَّقَاشان بفتح اوله وبعد الالف شين واخره نون تثنية رقاش قال ابن الاعرابى الرَّقْش الخطُّ الحسن ورقاش اسم امراة ورقاش هذا يجوز ان يكون من ذلك وهما جبلان وقال العمرانى ذو الرَّقاشَيْن اسم موضع وفى كتاب اللُّصوص الرقاشان جبلان بأعلى الشُّرَيْف فى مُلْتَقَى دار كعب وكلاب وهما الى السواد وحولهما برِاثٌ من الارض بيض فهى الله رَقَشْتُهما

سَقَى دار لَيْلَى بالرقاشَيْن مُسْبِلٌ   مُهِيبٌ بأعْناق الغمام دَفُوقُ
أَغَرُّ سِماكِىٌّ كأنّ رَبابَه   بَخاتِىُّ صُفّتْ فوقهنّ وُسُوقُ
كأنّ سَنَاه حين تَقْدَعُه الصَّبا   وتُلْحق أُخْراه الجَنُوب حريقُ

وقال ابو زياد ومن جبال عمرو بن كلاب الرقاشان وهما عودان طويلان من الهضب قال الشاعر

سمعتُ واصحابى تَخُبُّ ركابُهم   لهند بصَحْراء الرقاشَيْن داعيا
صُوَيْتًا خفيًّا لم يَكَدْ يستبين لى   على انّنى قد رَاعَنِى من وراءيا ،

الرِّقاع بكسر اوله واخره عين مهملة جمع رُقْعَة وهو ذو الرِّقاع غزاه النبى صلعم قيل هى اسم شجرة فى موضع الغزوة سمّيت بها وقيل لان اقدامهم نقبتْ من المشى فلفّوا عليها الخِرَق وهكذا فسّرها مسلم بن الحَجّاج فى كتابه وقيل بل سُمّيت برقاع كانت فى أَلْوِيتهم وقيل ذات الرقاع جبل فيه سواد وبياض وحمرة

فكانها رقاع فى الجبل والاصحّ انه موضع لقول دُعْثور

حتى اذا كُنّا بذات الرقاع   وكانت هذه الغزوة سنة اربع للهجرة ، وقال محمد بن موسى الخوارزمى من مهاجرة النبى صلعم الى غزاة ذات الرقاع اربع سنين وثمانية ايام ثم بعد شهرين غزا دُومة الجندل وفى ذات الرقاع صلّى النبى صلعم صلاة الخوف وفيها كانت قصّة دعثور المحاربى ، وقال الواقدى ذات الرقاع قريبة من النُخَيْل بين السَعْد والشُقْرة وبير أرَمًا على ثلاثة اميال من المدينة وهى بير جاهلية وقال انما سمّيت بذات الرقاع لانه كان فى تلك الارض بقعٌ حُمْرٌ وبيضٌ وسُودٌ ، وقال ابن اسحاق رَقَعُوا راياتهم ذوات الرقاع ، قال الاصمعى يذكر بلاد بنى بكر بن كلاب بنَجْد فقال ذات الرقاع وقال نصر ذوات الرقاع مصانع بنَجْد تمسك الماء لبنى ابى بكر بن كلاب ووادى الرقاع بنَجْد ايضا ،

الرَّقَق بفتح اوله والتكرير موضع فى عامر وأَصْله الارض المستوية اللينة التراب تحتها صلابة والله اعلم ،

الرُّقَيْبَتان تثنية الرُّقَيْبة وكانها فُعَيْلة من الرقبة وهى الانتظار والحراسة وهما جبلان اسودان بينهما ثنية يطلعان الى اعلا بطن مَرّ الى شعيبات يقال لهن الضَّرائب ،

الرَّقَّتان تثنية الرَّقّة اظنّهم ثنّوا الرقة والرافقة كما قالوا العراقان للبصرة والكوفة وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

أَتَيْناك نُثْنى بالذى انت اهلُه   عليك كما أَثْنى على الروض جارُها
تَقَدَّتْ بى الشَهْباء نحو ابن جعفر   سواءٌ عليها لَيْلُها ونهارُها
تزور فتًى قد يَعْلم الله انه   تجود له كَفٌّ بعيدٌ غِرارُها
فوالله لولا ان أَزُور ابن جعفر   لكان قليلاً فى دمشق قرارُها
فان مُتُّ لم يوصل صديقٌ ولم يقم   طريقٌ من المعروف انت منارُها
ذكرتك ان فاض الفرات بأرضنا   وجاش بأعلى الرَّقَّتين بحارُها

وعندى مما خَوَّلَ الله هَجْمَةٌ عطاءك منها شَوْلُها وعشارُها
مباركةٌ كانت عطاءَ مباركٍ تمانح كُبراها وتَنْمى صغارُها ،

رَقْدٌ بفتح اوله وسكون ثانيه اظنّه مرتجلا وهو اسم جبل او واد فى بلاد قيس وانشد ابو منصور كأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ وقال الاصمعى فى كتاب الجزيرة قال العامرى رَقْدٌ هضبةٌ مخابرة مُطْمَئِنَّةٌ غير مرتفعة بين ساق الفَرْوَيْن وبين حبس القَنَان وهى بأَطْراف العُرْف بينهنّ وبين القنان وبين ابان الأَسْوَد وهى مشرِفة على جبال لانها فوق حَزْم من الارض وكلّ هذه الاماكن من بلاد بنى اسد ، وقال الجوهرى رَقْد جبل تُنْحَتُ منه الارحية قال لبيد

فأَجْمادَ ذى رَقْد فاكناف ثادق فصَارَةَ تُوفى فوقها فالأَعابلا

وقال ابو زياد رُقْد من بلاد غطفان قال الشاعر

احقًا عِباد الله ان لستُ سادرًا بصحراء شَرْجٍ فى مواكب او فَرْدَا
وهل اريَنّ الدهرَ عيلاء عاقِرٍ ورَقْدًا اذا ما الآلُ شَبَّ لنا رَقْدَا

وقال الصِّمَّةُ الاكبر وهو مالك بن معاوية بن جُدَاعة بن غزية بن جُشَم بن بكر بن هَوَازن

جَلَبْنا الخيل من تَثْليث حتى أَصَبْنا اهل صارات فرَقْد
ولم تَجْبُنْ ولم تَنْكُلْ ولكن فجعناهم بكلّ اشمّ جَعْد
الا ابلغْ بنى جُشَمٍ رسولا فانّ بيان ما تَبْغُون عندى ،

الرَّقْوَاقُ ماء قرب القادسية نزله بعض جيش الاسلام ايام الفتوح ،

الرَّقْعَةُ بالفتح ثمّ السكون موضع قرب وادى القرى من الشُّقَّة شُقَّة بنى عُذْرة فيه مسجد للنبى صلعم عمّره فى طريقه الى تَبُوك سنة تسع للهجرة ،

الرُّقْعَةُ بالضمّ موضع باليمامة وهى التى اختصم فيها ابن بيض الشاعر وابو الحُوَيْرث السُّحَيْمى الى المهاجر بن عبد الله فقال ابو الحويرث

انت ابن بيض لعمرى لستُ انكره حقًّا يقينًا ولكن من ابو بيض

فَسَلْ سُحَيْمًا اذا لاقَيْتَ جَمْعَهُمُ   هل كان بالبير حوضٌ قبل تحويضى
ان كنتَ خَضْخَضْتَ لى وَطْبًا لتَسْقِيَنى   لاسقيَنَّك مَحْضًا غيرَ مَمْحوض
او كنتَ وَتَّرْتَ لى قوسا لتَرْميَنى   لارميَنَّك رميًا غيرَ تَبْييض ٭

الرُّقَف من بلاد بنى عمرو بن كلاب ٭

الرَّقْمَتان تثنية الرَّقْمة وهو مُجتمع الماء فى الوادى وقال الفَرّاء يقال عليك بالرَّقْمة ودَع الضفّة ورقمة الوادى حيث الماء وضفّتاه ناحيتاه وفى كتاب الصحاح الرقمة جانب الوادى وقيل الروضة ٭ قال السَّكونى الرقمتان قريتان بين البصرة والنِباج بعد ماوية تلقا البصرة وبعد حفر ابى موسى تلقا النباج وهما على شُفَير الوادى وهما منزل مالك بن الريب المازنى وفيهما يقول

فلله دَرّى يوم اترك طائعًا   بَنىَّ بأَعْلَى الرقمتين وما ليا

وقال ابو منصور الرقمتان النُكْتَتان السوداوان على مَجْرَى الحمار وهما الجاعرتان والرَّقْمتان روضتان بناحية الصَّمّان ذكرهما زهير فقال

ودار لها بالرقمتين كانّها   مراجيع وَشْمٍ فى نواشر مِعْصَمِ

وقال العمرانى الرقمتان روضتان احداهما قريبة من البصرة والأُخْرَى بنَجْد وقال الاصمعى الرقمتان احداهما قرب المدينة والاخرى قرب البصرة واما الّتى فى شعر زهير ودار لها بالرقمتين فقال الكلابى الرقمتان بين جُرْثُمٍ ومَطْلَع الشمس بأرض بنى اسد قال والرقمتان ايضا بشطّ فَلْج من ارض بنى حنظلة والرقمتان قريتان على شفير وادى فلج بين البصرة ومكة وقيل الرقمتان روضتان فى بلاد بنى العَنْبَر والرقمتان ايضا موضع قرب المدينة نهيان من انْهاء الحَرّة ٭

رَقْم بفتح اوله وثانيه موضع بالمدينة تنسب اليه الرَّقْميّات وفى كتاب نصر الرَّقْم جبال دون مكة بديار غطفان وماء عندها ايضا والسِّهامُ الرَّقْميّات منسوبة الى هذا الموضع صُنعت ثمّت ويوم الرقم من ايامهم معروف لغطفان على عامر وربما روى بسكون القاف منها كان حزام بن هشام الخُزاعى القُدَيْدى روى عنه

عمر بن عبد العزيز وذكر فى قُدَيْد ،

رُقُن موضع فى شعر زهير قال

كم للمنازل من عام ومن زمن   لآل اسماء بالقُفَّيْن فالرُّقُن ،

رَقْوبل بفتح اوله وثانيه وبعد الواو الساكنة باء موحدة واخره لام مدينة بين شنت برية ومدينة سُرْتة بالاندلس قديمة البناء ،

الرَّقَّة بفتح اوله وثانيه وتشديده واصله كلّ ارض الى جنب واد ينبسط عليها الماء وجمعها رِقاق وقال غيره الرقاق الارض اللينة التراب وقال الاصمعى الرقاق الارض اللينة من غير رمل وانشد

كانّها بين الرقاق والخَمَر   اذا تبارين شآبيبُ مطر

والرقّة مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حَرّان ثلاثة ايام معدودة فى بلاد الجزيرة لانها من جانب الفرات الشرقى طول الرَّقّة اربع وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة فى الاقليم الرابع ويقال لها الرقة البيضاء ارسل سعد بن ابى وقّاص والى الكوفة فى سنة ١٧ جيشا عليه عياض بن غنم فقدم الجزيرة فبلغ اهل الرقة خبره فقالوا انتم بين العراق والشام وقد استولى عليها المسلمون فما بقاؤكم مع هولاء فبعثوا الى عياض بن غنم فى الصلح فقبله منهم فقال سُهَيْل بن عدى

وصادَمْنا الفرات غداة سِرْنا   الى اهل الجزيرة بالعوالى
اخذنا الرَّقّة البيضاء لمّا   راينا الشهر لَوَّحَ بالهلال
وأزعجت الجزيرة بعد خَفْض   وقد كانت تخوّف بالزوال
وصار الخرج ضاحيةً الينا   باكناف الجزيرة عن تقالى

وقال ربيعة الرَّقّى يصفها

حبّذا الرقّةُ دار او بَلَدْ   بلد ساكنه ممّن تَوَدّْ
ما راينا بلدة تعدلها   لا ولا اخبرنا عنها احدْ

انها بـرّيّـة بحـريّـة ... سورها بحر وسور فى الجَدَدْ
تسمع الصُّلْصُل فى اشجارها ... هُدْهُد البرّ ومُكّاء غرد
لم تضمّنْ بلدةٌ ما ضمّنتْ ... من جمال فى قُرَيْش وأَسَدْ

وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

كم يَصْحُ هذا الفؤادُ عن طَرَبِهْ ... وميله فى الهَوى وعن لَعِبِهْ
اهلا وسهلا بمن اتاك من ا ... لرّقّة يسرى اليك فى شَجَبِهْ

وقال ايضا عبيد الله بن قيس الرقيّات لعبد الله بن جعفر بن ابى طالب

اتيناك نُثْنى بالذى انت اهله ... عليك كما اثنى على الروض جارُها
تقدّتْ بى الشهباء نحو ابن جعفر ... سواءٌ عليها ليلُها ونهارُها
فوالله لولا ان تزور ابن جعفر ... لكان قليلا فى دمشق قرارُها
فان مُتّ لم يوصل صديق ولم يقم ... سبيلٌ من المعروف انت منارُها
ذكرتُك ان فاض الفرات بأرضنا ... وجاش بأعلى الرقّتين بحارُها
وعندى مما خوّلَ الله هجمةٌ ... عطاؤك منها شَوْلُها وعشارُها

قال بطلميوس الرّقّة البيضاء طولها ثلاث وسبعون درجة وست دقايق وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها الشَّوْلة بيت حيوتها القوس تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ارتفاعها ثمان وسبعون درجة قال والرقة الوَسْطى طولها ثلاث وسبعون درجة واثنتا عشرة دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وسبع عشرة دقيقة طالعها الشولة فى الاقليم الرابع وقيل طالعها الذابح بيت حيوتها ثلاث درج من الحوت وخمس واربعون دقيقة تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ، وكان بالجانب الغربى مدينة اخرى تعرف برّقّة واسط كان بها قصران لهشام بن عبد الملك كانا

على طريق رُصافة هشام واسفل من الرقة بفرسخ الرقّة السَّوداء وهى قرية كبيرة ذات بساتين كثيرة وشربها من البليخ والجميع متّصل ، والرّقّتان الرقة والرافقة وقد ذكرت الرافقة وفى الرقّتين شاهد فى الشاذياخ ، والرَّقّة ايضا مدينة من نواحى قوهستان عن البَشّارى ، والرَّقّة البُسْتان المقابل للتاج من دار الخلافة ببغداد وهى بالجانب الغربى وهو عظيم جدًّا جليل القدر ، وينسب الى الرقة المذكورة اوّلاً جماعة من اهل العلم وافرة منهم ابو عمرو هلال بن العلاء بن هلال بن عمرو بن هلال الرَّقّى قال ابن ابى حاتم هلال بن عمرو الرقى جدُّ هلال بن العلاء روى عن ابيه عمرو بن هلال سالت عنه ابى فقال ضعيف الحديث مات فى سنة ٢٧٠ ، ومحمد بن الحسن الرقى الشاعر يعرف بالمعوّج مات فى سنة ٣٠٧ ،

الرُّقَيْبَةُ ذو الرقيبة تصغير رقبة وقال نصر رَقِيبَة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة قال جبل مطلٌّ على خَيْبَر له ذكر فى قصّة لعُيَيْنة بن حصن بن حُذَيفة الفزارى وانشد راوى التصغير

وكانّما انتقلتْ باسْفل مُعْتِب   من ذى الرقيبة او قِعاسَ وعُول ،

الرُّقَيْدات جمع تصغير رقدة وهو ماء لبنى كلب ،

الرُّقَيْعِى ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرُّقَيْع ،

الرُّقَيْقُ شارع دار الرقيق محلّة كانت ببغداد خربت وكانت متّصلة بالحريم الطاهرى وقد بقى منها بقية يسيرة وينسب اليها الرقيقى ،

الرَّقِيمُ بفتح اوله وكسر ثانيه وهو الذى جاء ذكره فى القران والرَّقْمُ والترقيم تفخيم الكتاب ونقطه وتبيين حروفه وكتابٌ رقيمٌ اى مرقوم فعيل بمعنى مفعول قال الشاعر

سأرْقم فى الماء القارح اليكُمُ   على بُعْدكم ان كان للماء راقمُ

وبقرب البلقاء من اطراف الشام موضع يقال له الرقيم يزعم بعضهم ان به

اهل الكَهْف والصحيح انهم ببلاد الروم كما نذكره وهذا الرقيم اراد كُثَيِّر بقوله وكان يزيد بن عبد الملك ينزله وقد ذكرتْهُ الشعراء

امير المومنين اليك تَهْوِى ... على البُخْتِ الصَّلادم والنُّجُوم
اذا اتَّخذَتْ وجوهُ القومِ نصبًا ... اجيج الواهجات من السموم
فكم غادَرْنَ دونك من جهيض ... ومن نَعْل مُطَرَّحة جذيم
يَزُرْنَ على تَنَائِيهِ يزيدًا ... باكناف المُوَقَّر والرقيم
تُهَنِّئُه الوفودُ اذا أَتَوْه ... بنَصْر الله والملك العظيم

قال الفرّاء فى قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قالوا هو لوح رصاص كُتبت فيه انسابهم واسماؤهم ودينهم وممّا هربوا وقيل الرقيم اسم القرية الّتى كانوا فيها وقيل انه اسم الجبل الذى فيه الكهف وروى عكرمة عن ابن عباس رضّه انه قال ما ادرى ما الرقيم اكتابٌ ام بنيان وروى غيره عن ابن عباس اصحاب الرقيم سبعة واسماؤهم يمليخا مكسلمينا مشلينا مرطونس دبربوس سرابيون افستَطيوس واسم كلبهم قطمير واسم ملكهم دقيانوس واسم مدينتهم الّتى خرجوا منها افسوس ورستاقها الرَّسّ واسم الكهف الرقيم وكان فوقهم القَبْطىُّ دون الكُرْدىّ وقد قيل غير ذلك فى اسماءهم ، والكهف المذكور الذى فيه اصحاب الكهف بين عَمُّورية ونيقية وبينه وبين طرسوس عشرة ايام او احد عشر يوما ، وكان الواثق قد وجّه محمد بن موسى المنجّم الى بلاد الروم للنظر الى اصحاب الكهف والرقيم قال فوَصَلْنا الى بلد الروم فاذا هو جبل صغير قدر اسفله اقلّ من الف ذراع وله سَرْبٌ من وجه الارض فتدخل السرب فتمرُّ فى خَسْف من الارض مقدار ثلثماية خطوة فيُخْرجك الى رواق فى الجبل على اساطين منقورة وفيه عدّة ابيات منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامة عليها باب حجارة فيه الموتى ورجل موكّل بهم يحفظهم معه خصيان واذا هو يحيدنا عن ان نرامهم ونفتّشهم ويزعم انه لا باس ان

يصيب من الشمس ذلك آفة فى بدنه يريد التمويه ليدوم كسبه فقلت دعنى انظر اليهم وانت برىء فصعدت بمشقّة عظيمة عنيفة مع غلام من غلمانى فنظرت اليهم واذا هم فى مُسوح شعر تتفتّت فى اليد واذا اجسادهم مطليّة بالصَّبِر والمُرّ والكافور ليحفظها واذا جلودهم لاصقة بعظامهم غير انى امررتُ يدى على صدر احدهم فوجدت خشونة شعره وقوّة نباته ثم أحْضَرَنا المتوكِّلُ بهم طعامًا وسألنا ان ناكل منه فلما اخذناه منه ذُقْناه وقد انكرت انفسنا وتَهَوَّعْنا وكأنّ الخبيث اراد قتلنا او قتل بعضنا ليصحّ له ما كان يموّه به عند الملك انهم فعلوا بنا هذا الفعل اصحاب الرقيم فقُلْنا له انّا ظَنَنّا انهم احياء يشبهون الموتى وليس هولاء كذلك فتركناه وانصرفنا، قال غيرهم ان بالبلقاء بأرض العرب من نواحى دمشق موضع يزعمون انه الكهف والرقيم قرب عَمّانَ وذكروا ان عَمّان هى مدينة دقيانوس وقيل هى فى أَفَسُس من بلاد الروم قرب أَبْلُسْتَيْن قيل هى مدينة دقيانوس، وفى برّ الاندلس موضع يقال له جنان الوَرْد به الكهف والرقيم وبه قوم موتى لا يبلون كما ذكر اهلها وقيل ان طليطلة هى مدينة دقيانوس وذكر على بن يحيى انه لما قفل من غزاته دخل ذلك الموضع فرآهم فى مغارة يصعد اليها من الارض بسُلّم مقدار ثلثماية ادرع قال فرايتهم ثلاثة عشر رجلا وفيهم غلام امرَدُ عليهم جباب صوف واكسية صوف وعليهم خفاف ونعال فتناولت شعرات من جبهة احدهم فمددتها فما منعنى منها شىء والصحيح ان اصحاب الكهف سبعة وانما الروم زادوا الباقى من عظماء اهل دينهم وعالجوا اجسادهم بالصبر وغيره على ما عرفوه، وروى عن عُبادة بن الصامت قال بعثنى ابو بكر الصديق رضه سنة استخلف الى ملك الروم أَدْعوه الى الاسلام او آذنه بحرب قال فسرت حتى دخلت بلد الروم فلما دَنَوْتُ الى قسطنطينية لاح لنا جبل احمرُ قيل ان فيه اصحاب الكهف والرقيم ودفعنا فيه الى دير وسالنا اهل الدير عنهم فأوْقفونا على سرب فى الجبل فقلنا لهم انّا نريد ان ننظر اليهم

فقالوا اعطونا شيئًا فوَهَبْنا لهم دينارا فدخلوا ودخلنا معهم فى ذلك السرب وكان عليه باب حديد ففتحوه فانتَهَيْنا الى بيت عظيم محفور فى الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم كانهم رقود وعلى كل واحد منهم جُبّة غبراء وكساء اغبرُ قد غطوا بها رؤوسهم الى ارجلهم فلم نَدْرِ ما ثيابهم امن صوف او وَبَر ام غير ذلك الا انها كانت اصلَبَ من الديباج واذا هى تتقعقع من الصفاقة والجودة ورأينا على اكثرهم خفافا الى انصاف سوقهم وبعضهم منتعلين بنعال مخصوفة ولخفافهم ونعالهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم ير مثله فكشفنا عن وجوههم رجلا بعد رجل فاذا بهم من ظهور الدم وصفاء الالوان كأفضل ما يكون للاحياء واذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم شُبّان سود الشعور وبعضهم موفورة شعورهم وبعضهم مطمومة وهم على زىّ المسلمين فانتَهَيْنا الى آخرهم فاذا هو مضروب الوجه بالسيف وكانّه فى ذلك اليوم ضرب فسالنا اولئك الذين ادخلونا اليهم عن حالهم فاخبرونا انهم يدخلون اليهم فى كل يوم عيد لهم يجتمع اهل تلك البلاد من ساير المدن والقرى الى باب هذا الكهف فنقيمهم اياما من غير ان يمسّهم احد فننفض جبابهم واكسيتهم من التراب ونقلّم اظافيرهم ونقصّ شواربهم ثم نضجعهم بعد ذلك على هيئتهم التى ترونها فسالناهم من هم وما امرهم ومنذ كم هم بذلك المكان فذكروا انهم يجدون فى كُتُبهم انهم بمكانهم ذلك من قبل مبعث المسيح عم باربعماية سنة وانهم كانوا انبياء بُعثوا بعصر واحد وانهم لا يعرفون من امرهم شيئًا غير هذا ، قال عبد الله الفقير اليه هذا ما نقلته من كتاب الثقات والله اعلم بصحته ،

الرُّقِيّ بلفظ الرقى بمعنى الصعود موضع فى شعر ليلى

فآنستُ خيلًا بالرُّقِىّ مُغيرةً   وقال ابن مقبل

حتى اذا هبطتْ مدافعَ راكسٍ   ولها بصحراء الرُّقِىّ توالى ،

باب الراء والكاف وما يليهما

الرَّكاءُ بوزن جمع الرَّكْوة وهو سِقاء الماء موضع عن ابن دريد وابن فارس بفتح الراء وانشد اذا بالرَّكاء مجالس فُسْحُ وقيل هو واد في ديار بنى العَجْلان وقال ثَعْلَب الركا مقصور في قول الراعى

وشاقتك بالخَبْتَيْن دارٌ تنكّرتْ … معارفُها الّا الرسومَ البلاقعا
تلوح كوَشْم في يدَىْ حارثيّة … بنجران أَدْمَتْ للنُّسُور الاشاجعا
بَيْشاء سالت من عَسيبٍ فخالطت … ببطن الركا بُرْقةً واجارعا

قال هو واد اكثر ابن مُقْبل من ذكره ومن قوله

هل انت مُحَيّي الربع ام انت سائلُهْ … بحيث افاضت بالركاء مسايلُهْ
سَلا القلبُ عن اهل الركاء فانه … على ما سلا خُلّانه وحلائلُهْ
وبُدّلَ حالاً بعد حال وعيشة … بعَيْشتنا ضيقُ الركاء فعاقلُهْ
الا رُبّ عيش صالح قد شهدتُهُ … بضيق الركاء اذ به من تُواصلُهْ
اذا الدهرُ محمود السجيّات تجتنى … ثمارَ الهوى منه ويُؤمن غائلُهْ،

رَكّاء بفتح اوله وتشديد ثانيه والمدّ موضع اخر قال زهير

جَنْبَىْ عَمايَةَ فالرَّكّاء فالعَمَقا واصله من الرَّكّ وهو المكان المضعوف الذى لم يمطر ومطرٌ رَكٌّ اى قليل عن ابن شُمَيْل،

الرِّكابيّة كانه منسوب الى الركاب وهى الابل خاصّة وهو موضع منه الى المدينة عشرة اميال وقد ذهب بعضهم الى ان الزيت الركابىّ منسوب الى هذا الموضع وأُراه وهمًا لان تلك النواحى قليلة الزيت انما يُجْلَب اليها من الشام على الركاب فهو منسوب الى الركاب هكذا قال الازهرى انه منسوب الى الركاب،

رَكاح بالفتح واخره حاء مهملة في شعر لبيد بن ربيعة حيث قال

وأَسْرَعَ فيها قبل ذلك حِقْبَةً … رَكاحُ فجَنْبا نُقْدَةٍ فالمَغاسلُ،

رَكانة مدينة لطيفة من عمل بَلَنْسية بالاندلس قال ابن سَقّاء انشدنى ابو محمد

عبد الله بن محمد بن معدان الرُّكَانى النَّخْضِى وهو من اهل الادب وله به عناية وكتب غير مقطّعات من شعر وحَجَّ مرّات هو واخوه على الرُّكانى لقيه السلفى ايضا ،

الرَّكَايَا جمع رَكِيَّة موضع بعَيْنه بنَجْد وبه مياه لبنى نصر بن معاوية وقيل الركايا جمع ركية مياه لبنى دُهْمان وقال ابن جنّى لام الركيّة واو وهى فعيلة فى معنى مفعولة قيل رَكَوْتُ الحوض اى اصلحته قال

قد رَكْتُ المَرْكُوّ حتى آبْلَنْدَدَا ،

الرَّكْبُ من مخاليف اليمن ،

رَكَبَانُ بالتحريك قرب وادى القُرى ،

رُكْبَةُ بضم اوله وسكون ثانيه وباء موحدة بلفظ الركبة التى فى الرجل من البعير وغيره وقال ابن بُكَيْر هى بين مكة والطايف وقال القَعْنَبى هو واد من اودية الطايف وقيل من ارض بنى عامر بين مكة والعراق وقيل ركبة جبل بالحجاز وقال الزمخشرى هى مفازة على يومين من مكة يسكنها اليوم عدوان وعن الاصمعى ان ركبة بنَجْد وهى مياه لبنى نصر بن معاوية قال الاصمعى ولبنى عوف بن نصر بنَجْد برُكْبَةَ الركايا يقول لهم بركبة هذه المياه يعنى الركايا اى لهم مياه يقال لها الركايا وهى بينهم وبين بطون نصر كلّها وهى عوف وهدان والمدركاء بركبة لهم جميعا ، قال الواقدى هو اذا رحتَ من غَمْرَةَ تريد ذات عِرْق وقال الحفصى ركبة بناحية السِّىّ ويقال ان ركبة ارفَعُ الاراضى كلّها ويقال ان التى قال ابن نوح سآوِى الى جبل يَعْصمنى من الماء يعنى ركبة ، فى كتاب فضايل مكة لابى سعيد المفضل بن محمد بن تميم الجَنَدى الهمدانى باسناد له ان عمر بن الخطّاب قال لان أُخْطِئَ سبعين خطيئةً بركبة أَحَبُّ الىّ من ان أُخْطِئَ خطيئةً واحدة بمكة ،

رَكْضَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وضاد معجمة وهى ركضة جبراءيل من اسماء

زمزم والركض الدفعة بالرجل على الفرس والارض وغير ذلك ،

رَكَكٌ بفتح اوله وثانيه وتكرير الكاف وهو فكّ ركّ والرّكّ المطر الضعيف وهى محلّة من محالّ سَلْمَى احد جَبَلَىْ طيّء قال الاصمعى قلت لاعرابىّ اين رَكَكُ قال لا اعرفه ولكن هاهنا ماء يقال له رُكٌّ فاحتاج ففكّ تضعيفه زهير

رَدَّ القِيَانُ جِمَالَ الحَىِّ فاحتملوا — الى الظَّهِيرة امرٌ بينهم لَبِكُ
يَغْشَى الحُداةَ بهم حُرُّ الكثيب كما — يغشى السفاينَ مَوْجُ اللُّجَّة العَرِكُ
ثم استمرّوا وقالوا انّ موعدكم — ماء بشرقىّ سَلْمَى فَيْدُ او رَكَكُ

وقد جاء فى شعر عَبيد كذلك فقال

تغيّرت الديار بذى الدَّفِينِ — فأَوْدِيَة اللِّوى فرمال لِينِ
تبيّنْ صاحبى أتَرى حُمولاً — تَشَبَّهُ سيرُها عَوْمَ السفينِ
جَعَلْنَ القَلْتَ من رَكَكٍ شمالا — ونَكَّبْنَ الطوىّ عن اليمينِ ،

رُكٌّ هو الذى قبله فكّ تضعيفه فاظهر وقال رَكَكَ وقد ذكرته قبل هذا ،

ركلة من عمل سرقسطة بالاندلس ينسب اليها عبد الله بن محمد بن درىّ التُّجيبى الركلى ابو محمد روى عن ابى الوليد الباجى وابى مروان ابن حَيّان وابى زيد عبد الرحمن بن سهل بن محمد وغيرهم وكان من اهل الادب قديم الطلب مات سنة ٥١٣ ،

الرُّكْنُ اليَمَانِىُّ من اركان الكعبة انما ذُكر فيما ذكره ابن قُتَيْبة ان رجلا من اليمن يقال له أُبَىّ بن سالم بناه وانشد لبعض اهل اليمن

لنا الركنُ من بيت الحرام وراثةً — بقيّةُ ما أبقى أُبَىُّ بن سالم ،

رُكُنٌ بضمتين موضع باليمامة فى شعر زُهَيْر وقد يسكّن ثانيه قال زهير

كم للمنازل من عام ومن زمن — لآل اسماء بالقُفَّيْن فالرُّكُنِ ،

رَكُوبَةُ بفتح اوله وبعد الواو باء موحدة والركوب والركوبة ما يُرْكَب يقال ما له ركوبة ولا حمولة وهى ثنية بين مكة والمدينة عند العَرْج صعبةُ سلكها النبىُّ

صلعم عند مهاجرته الى المدينة قرب جبل وَرِقان وقدس الابيض وكان معه صلعم ذو البجادَيْن فحدا به وجعل يقول

تَعَرَّضى مدارجًا وسُومى   تعرُّضَ الجَوْزاء للنُجوم   هذا ابو القاسم فَٱسْتَقيمى

وقال بشر بن ابى حازم

سَبَتْهُ ولم تَخْشَ الذى فعلَتْ به   منعَّمةٌ من نَشْء أَسْلَمَ مُعْصِرُ
هى الهَمُّ لو انّ النَوى أَصْقَبَتْ بها   ولكنّ كرًّا فى رَكُوبَةَ أَعْسَرُ

قالوا فى تفسيره ركوبة ثنية شاقّة شديدة المرتقى وقال الاصمعى ركوبة عقبة يُضْرَب بها المثل فيقال طلب هذه المراة كالكرّ فى ركوبة والكرُّ الرجوع كما يكرُّ الشىء عن الشىء وقال الاصمعى فى موضع اخر ركوبة عقبة عند العَرْج سلكها رسول الله صلعم وكان دليله اليها عبد الله ذو البجادين فيقول هذه المراة مثلها لمن ارادها مثل ركوبة فى يستطيع ان يعود الى ركوبة وابو عمرو لا يعرف ركوبة والله اعلم ؛

رُكَيْح تصغير رُكْح وهو رُكْن من الجبل ورُكْح كلّ شىء جانبه وهو اسم موضع فى شعر كثيّر

......   من الروضتين فجَنْبَىْ رُكَيْح   كلفظ المصلّة حليًا مبانا ؛

رُكَيّةُ لُقْمانَ هو لُقْمان بن عاد وهى ركية بثاج قريب من البحرين بين البحرين واليمامة كانت لبنى قيس بن ثعلبة ولعَنَزَة فغلبت عليها بنو سعد وهى مطويّة بحجارة الحجر اكبر من ذراعين قال الفرزدق من ابيات

ولولا الحَيَاء زِدْتُ راسك هزمةً   اذا سُبِرَتْ ظَلَّتْ جوانبُها تَغْلى
بعيدةُ اطراف الصُّدُوع كانّها   ركيّةُ لُقْمانَ الشبيهة بالدَّحْل ؛

باب الراء والميم وما يليهما

رَمّا موضع فى ارض بنى عامر عن نصر قال ابن مُقْبل

احقًّا اتانى ان عوف بن عامر   ببين رَمّا يُهْدى الىّ القوافيا

البين قطعة من الارض قدر مدّ البصر،

رِمَاح ذاتُ الرِّمَاح موضع قريب من تَبَالَة وقارة الرماح فى خبر وذات الرماح ابل لبعض الاحياء سمّيت بذلك لعزّها عن نصر،

الرُّمَاحَةُ ماءة فى الرمل لقُرَيْط عند أَجَأ عن نصر،

رُمَاخ بضم اوله وتخفيف ثانيه واخره خاء معجمة والرِّمَخ بكسر اوله وفتح ثانيه من اسماء الشجر المجتمع من كتاب العين وقال ابن الاعرابى الشاة الرَّمْخاء اللَّلْفَة بأكل الرمخ وهو الخلال بلُغَة طىّء وهو موضع بالدهناء وقال العمرانى يقال بالحاء المهملة وقد جاء به ذو الرُّمَّة بالمهملة فقال

وفى الاظعان مثل مَهَا رُمَاح　　عليه الشمس فادَّرَعَ الظلالا

وانشد على الخاء

وقد قامت عليه مَهَا رماخ　　حَوَاسر ما تنام ولا تُنيم

قلت انا ان صَحّ رماخ بالخاء بالدهناء فرُمَاح بالحاء فى موضع اخر وذلك لان الدهناء كلّها رمال وقد جاء فى شعر اعرابيّة ان الرماح حَرَّتان والحرار لا تكون فى الرمال قالت

خليليَّ ان حانت بحورة ميتتى　　وأَزْمَعْتما ان تحفرا لى بها قَبْرَا
الا فاقْرِيا متى السلام على قَنًى　　وحَرَّة لَيْلَى لا قليلًا ولا نَزْرَا
سلامَ الذى قد ظنّ ان ليس رائيًا　　رُمَاحًا ولا من حَرَّتَيْه ذُرًى خُضْرَا

وقال كُثَيِّر

كأنّ القِيانَ الغُرّ وسط بيوتهم　　نعاجٌ بجَوٍّ من رماخ خلالَها
لهم اندياتٌ بالعشىّ وبالضحى　　بها ليل يرجوا الراغبون نوالَها

قال ابن حبيب فى تفسير رماخ بنَجْد قال ابن السكيت رماخ نَقًا بالدهناء ويقال نَقًا اخر بِرَمْل الوركة وهى عن يسار أُضاخ من شرقيّها والصحيح ان رِماح بالحاء اسم موضع لا شكّ فيه لقول جرير حيث قال

اتصحو ام فؤادك غير صاح　　عشيّة همّ صحبك بالرّواح
تقول العاذلات علاك شيب　　اهذا الشيب يمنعنى مزاحى
يكلّفنى فؤادى من هواه　　ظعائن يجتزعن على رُماح
ظعائن لم يدنّ مع النصارى　　ولا يدرين ما سمك القُراح ؛

رَمادانِ تثنية رَماد ثم عُرْب جفر فى الطريق لبنى المُرقّع من بنى عبد الله بن غطفان عند القَصيم قال جرير

اخو اللؤم ما دام الغضا حَوْلَ عجْلزٍ　　وما دام يسقى فى رَمادانَ أحْقَفُ

وفى رواية ثَعْلب رُمادان بالضم فى قول الراعى

خلَلْتَ نَبِيًّا او رُمادانَ دونها　　رِعَانٌ وقِيعانٌ من البِيدِ سَمْلَقُ ؛

الرَّمادَةُ اشتقاقه معروف وهى فى عدّة مواضع منها رَمادَةُ اليمن ينسب اليها ابو بكر احمد بن منصور الرمادى صاحب عبد الرزّاق وابا داود الطيالسى روى عنه عبد الله البَغَوى وابن صاعد رحل الى الشام والعراق والحجاز وكان ثقة توفى سنة ٢٦٥ عن ٨٣ سنة ؛ ورَمادَةُ فلسطين وهى رمادة الرملة ينسب اليها عبد الله بن رُماحس القيسى الرمادى روى عن ابى عمرو وزياد بن طارق روى عنه ابو القاسم الطبرى ؛ ورَمادَةُ المغرب ينسب اليها ابو عمرو يوسف بن هارون الكندى الرمادى الشاعر القُرْطبى ؛ والرَّمادَةُ بلدة لطيفة بين بَرْقَة والاسكندرية قريبة من البحر لها سور ومسجد جامع وبساتين فيها انواع الثمار وهى قريبة من برقة ؛ والرَّمادَةُ ايضا بلدة من وراء القَرْيَتَيْن على طريق البصرة وهو نصف الطريق من البصرة الى مكة ؛ والرَّمادَةُ ايضا محلّة كبيرة كالمدينة فى ظاهر مدينة حلب متّصلة بالمدينة لها اسواق ووالٍ براسه ؛ والرَّمادة ايضا محلّة او قرية من نواحى نيسابور ؛ والرَّمادة ايضا قرية من قرى بلخ معروفة ؛ والرَّمادة ايضا موضع فى شقّ بنى تميم ولعلّها فى طريق البصرة وقال الحفصى الرمادة وقَرماء من قرى امرء القيس من زيد مناة بن تميم باليمامة

ذات نخيل، ورَمادةُ أبيط سَبَخة بحذاء القُصَيْبة بينها وبين الجنوب تُفْضى اليها اودية الرَّغام ويُوخَذ منها الملح قال ذو الرُّمّة

أَصَيْدَاءُ هَلْ قَيْظُ الرمادةِ راجعٌ   لَيَاليه او أيّامُهُنّ الصوالحُ،

رُمَاعٌ بضم اوله وتخفيف ثانيه واخره عين مهملة وهو من اليَرْمَع وهو الحصى البيض التى تَتلألأ فى الشمس الواحدة رُمْعة قال والرُّمَاع بلفظ هذا وجع يعترض فى ظهر الساقى حتى يمنعه من السقى وهو موضع عن ابن دُرَيْد،

رُمَّاغ بضم اوله وتشديد ثانيه واخره غين معجمة وهو فى اللغة مرتجل لهذا الموضع عن ابن دريد،

رُمّان بلفظ الرُّمّان الفاكهة التى تؤكل وسيبويه يحكم فى رُمّان بزيادة النون حملاً على الاكثر وهو الزيادة وقياسه انه من رَمَمْتُ الشىء اذا جمعتَ اجزاءه ويقول كلما كان على حرفين ثانيهما مضاعف وبعده الف ونون فهما زايدتان،

قَصْرُ الرُّمّان بنواحى واسط القصب التى بكَسْكَر وهو واسط العراق ينسب اليه ابو هاشم يحيى بن دينار الرُّمّانى يُعَدّ فى التابعين راى انس بن مالك وسمع جماعة من التابعين كذا قاله اسلم بن سهل بَحْشَل الواسطى فى تاريخ واسط وهو اعرف باهل بلده وقد نَسَبَ اليه الامير ابن ماكولا وتبعه ابو سعد السمعانى ابا الحسن على بن عيسى الرُّمّانى النحوى،

الرُّمّانتان بضم اوله وتشديد ثانيه فى قول عَرْقَل بن الخطيم العُكْلى

لعمرك للرُّمّانتان الى بَنَاءِ   فحَزْم الأُشَيْمَيْن الى صُبَاح

قال السُّكّرى هذه المواضع دون هَجَر فى بلاد سعد وكانت قبل لعبد القيس وتمامها

وأودية بها سَلَمٌ وسِدْرٌ   وحَمْضٌ هَيْكَلٌ هدبُ النواحى
اساقلُهنّ ترفضّ فى سُهوب   واعلاهنّ فى نَجَف وراح
نحُلّ بها وننزل حيث شئنا   بما بين الطريف الى رُمَاح

أَحَبُّ الىَّ من آطام جَوٍّ ... ومن أَطوابها ذات المَناحى

ورُمّان ايضا فى بعض الروايات موضع يعرف برُمّانَتَيْن وهما هضبتان فى بلاد بنى عبس قال   على الدار بالرُّمّانتين تَعُوجُ   كذا قال العمرانى

رَمّانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وهو فَعْلانُ من رَمَمْتُ الشىء أَرُمُّه وأَرِمُّه رَمًّا ومَرَمَّةً اذا اصلحته وهو جبل فى بلاد طىّء فى غربى سَلْمَى احد جبلَىْ طىّء والبه انتهى فَلُّ اهل الردّة يوم بُزاخة فقصدهم خالد بن الوليد رضه فرجعوا الى الاسلام وهو جبل فى رمل وهو مَأْسَدة قال الأَسَدى

وما كلُّ ما فى النفس للناس مُظْهَرٌ ... ولا كلُّ ما لا نستطيع نَذُودُ
فكيف طِلابى وُدَّ من لو سألتُهُ ... قَذَى العين لم يُطْلَبْ وذاك زهيدُ
ومَنْ لو راى نفسى تَسيل لقال لى ... اراك صحيحًا والفُؤادُ جليدُ
فيا أيُّها الرِّيمُ المحلّى لَبانُه ... بكَرْمَيْن كَرْمَىْ فضّة وفريدُ
أَجِدَّكَ لا أَمْشى برَمّانَ خاليًا ... وعَصْوَرَ الّا قيل اين تريدُ

وقال طُفَيْل الغَنَوى

وكان هُرَيْمٌ من سنانٍ خليفةً ... وحصن ومن اسماء لمّا تغيّبوا
ومن قيس الثاوى برَمّانَ بيْتُه ... ويومَ حَقيل فاد آخر معجب

قيس الثاوى هو قيس بن جَنْدَع وهى امّه وهو قيس بن يربوع بن طريف بن خَرْشَبة بن عبيد بن سعد بن كعب بن جِلّان بن غَنْم بن غنىّ وقال الكلبى هو قيس الندامى بن عبد الله بن عُمَيْلة بن طريف بن خرشبة وكان فارسًا جيّدًا قد ورَأَس فكان قدم على بعض الملوك فقال الملك لأَضَعَنّ تاجى على راس اكرم العرب فوضعه على راس قيس واعطاه ما شاء ثم خَلّى سبيله فلقيَتْه طىّء برَمّانَ راجعًا الى اهله فقتلوه ثم عرفوه بعد وذكروا الأَيادى كانت له عندهم فندموا ودفنوه برمّان وبنوا عليه بَيْتًا قال ابو صَخْر الهُذَلى فى بعض الروايات

الا ايّها الركبُ المخبّون هل لكم ... بساكن أَجْراع الحِمَى بعدنا خُبْرُ
فقالوا طَوَيْنا ذاك ليلاً وان يكن ... به بعض من تَهْوَى فما شَعَرَ السَّفْرُ
خليليّ هل يستخبر الرِّمْثَ والغَضا ... وطَلْحَ الكَدا من بطن رَمّانَ والسِّدْرُ،

الرِّمْثُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره ثاء مثلثة مرعًى من مراعى الابل وهو من الحمض واسم واد لبنى اسد قال دُرَيْد بن الصِّمَّة

ولولا جنون الليل أَدْرَكَ رَكْضُنا ... بذى الرِّمْثِ والأَرْطَى عِياضَ بن ناشب

وقال لبيد

بذى شَطَبٍ احداجُها قد تحمّلوا ... وحَثَّ الحُداةُ الناجياتِ الذَّوامِلا
بذى الرمث والطَّرْفاء لمّا تحمّلوا ... اصيلاً وعالين الحُمُولَ الحَوافِلا،

رِمْثَةُ ماء ونخل لبنى ربيعة عن الحفصى باليمامة،

رَنْجارُ بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم واخره راء محلّة من نواحى نيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو محمد اسماعيل بن ابى القاسم عبد الرحمن بن ابى بكر صالح القارى الرَّنْجارى ذكره ابو سعد فى التحبير وروى عنه ومات بنيسابور فى رمضان سنة ٥٣١،

رُمْحٌ بلفظ الرمح الذى يُطْعَن به ذات رُمْح قرية بالشام وذات رمح ابرق ابيض فى ديار بنى كلاب لبنى عمرو بن ربيعة وعنده البُتَيلة ماء لهم ودارة رُمْح منسوبة اليه قال ذلك نصر وقال ناهض بن ثُومَةَ وثنّاه على عادتهم فى مثل ذلك

فما العَهْدُ من اسماء الا محلّة ... كما خُطَّ فى ظهر الاديم الرواقشُ
برُمْحَيْن او بالمُنْحَنَى دَبَّ فوقها ... سَفَا الريح او جِذْعٌ من السيل خادشُ،

الرُّمْدُ رمال باقبال الشيحة وهى رملة بين ذات العُشَر وبين اليَنْسوعة،

الرَّمَصُ بفتح اوله وثانيه وصاد مهملة وهو وَسَخٌ يجتمع فى المُوق وهو موضع عن ابن دريد،

رَمْطَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وطاء مهملة اسم اعجمى لقلعة حصينة بجزيرة

صقلية بينهما ثمانية اميال فى بعيدة من البحر فوق جبــل وفيها آثار الماء كان فتحها الحسن فى سنة ٣٥٤ وسكنها المسلمون واقام محاصرا لها احــد وعشرين شهرا،

رِمَعٌ بكسر اوله وفتح ثانيه وعين مهملة مرتجل موضع باليمن وقيل هو جبــل باليمن وقال نصر رمع قرية ابى موسى ببلاد الأَشْعَرِيّين من اليمن قرب غَسّان وزَبيد وقال ابن الدُّمَيْنة يَتْلو وادى زبيد رِمَعٌ وهو واد حارٌّ ضيــق اوله من اشراف جُمْران وغربى ذى خشران الى وادى الشَّجْنَة ويُهَريق فيه من يمينه جنوب أَلْهانَ وأُنس ومن شماليّه شمالُّ بلد جمع وسربة حتى يرد سحنــان فسلك بين جبلين العركة وجُبْلان رَيْمَة فظهر فذُوَال فسقى مزارعها الى البحر وفى اسفل رمع موضع الماء الذى كان يسمّى غَسّان، قال ابو دهبل الجُمَحى يمدح الأَزْرَق بن عبد الله المخزومى وقد عُزل عن اليمن

ما ذا رُزينا غداةَ الخَلّ من رِمَعٍ   عند التفرُّق من خِيمٍ ومن كَرَمِ
ظَلَّ لنا واقفًا يُعْطى فاكثَرُ ما   قُلْنا وقال لنا فى بعــده نَعَــمِ
ثمّ انتحى غير مذموم واعيُننا   لمّا تَوَلّى بدَمْعٍ واكفٍ سَجِــمِ،

رَمَكانُ بفتح اوله وثانيه وآخره نون يقال رَمَكَ بالمكان يَرْمُكُ رُمُوكًا اقام بــه وارمَكْتُهُ انا وهو موضع عن ابن دُرَيْد،

الرَّمْلُ قال العمرانى الرمل موضع بعينه فى شعر زُهَيْر ورَمْلُ مُسْهَلٍ موضع فى قول طُفَيْل الغَنَوى

تظلُّ المَدارى فى ظفايرها العــلى   اذا ارسلَتْ او هاكذا غير مرسل
كانّ الرِّعاثَ والسُّلوسَ تَصَلْصلت   على خُشْشاوَىْ جابة القرن معزل
املّت شهور الصيف بين اقامــة   دلولا لها الوادى ورمل مسهّــل،

الرَّمْلَةُ واحدة الرمل مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خربــت الآن وكانت رباطا للمسلمين وهى فى الاقليم الثالث طولها خمس وخمسون

درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وقال المهلّبى الرملة من الاقليم الرابع وقد نُسب اليها قوم من اهل العلم ، والرَّمْلَة محلّة خربت نحو شاطى دجلة مقابل الكَرْخ ببغداد ، والرَّمْلَة ايضا قرية لبنى عامر من بنى عبد القيس بالبحرين ، والرَّمْلَة محلّة بسَرْخَس ينسب اليها جماعة منهم ابو القاسم صاعد بن عمر الرملى شيخ عالم سمع السيّد ابا المعالى محمد بن زيد الحسينى والسيّد ابا القاسم على بن موسى الموسوى وغيرهما ذكره ابو سعد فى مشيخته قال توفى فى حدود سنة ٥٧٠ ، ورَمْلَةُ بنى وَبْر فى ارض نجد ينسب الى وبر بن الأَضْبَط بن كلاب ، فامّا رملة فلسطين فبينها وبين البيت المقدس ثمانية عشر ميلا وهى كورة من فلسطين وكانت دار ملك داوود وسليمان ورحبعم بن سليمان ، ولمّا ولى الوليد بن عبد الملك ولّى اخاه سليمان جُند فلسطين نزل لُدّ ثم نزل الرملة ومصّرها وكان اول ما بَنَى فيها قصره ودارا تعرف بدار الصَّبّاغين واختطّ المسجد وبناه ، وذكر البَشّارى ان السبب فى عمارته لها انه كان له كاتب يقال له ابن بطريق سال اهل لُدّ جارًا كان للكنيسة ان يعطوه اياه ويبنى فيه منزلاً له فأَبَوْا عليه فقال والله لاخربنّها يعنى الكنيسة ثم قال سليمان ان امير المومنين يعنى عبد الملك بَنَى فى مسجد بيت المقدس على هذه الصخرة قبّة فعرف له ذلك وان الوليد بنى مسجد دمشق فعرف له ذلك فلو بَنَيْتُ مسجدا ومدينة ونقلت الناس الى المدينة فبَنَى مدينة الرملة ومسجدها فكان ذلك سبب خراب لُدّ ، فلما مات الوليد واستخلف سليمان بن عبد الملك وكان موضعها رملة فسليمان اختطّها وصار موضع بلد الرملة بعد الصَّبّاغين ابارًا عذبًا ولم تكن الرملة قبل سليمان بن عبد الملك اذن للناس ان يبنوا فبنوا مدينة الرملة واحتفر لهم القناة التى تُدْعَى بردة واحتفر ايضا ابارا عذبا وصارت بعد ذلك لوَرَثة صالح بن على لانها قُبضت مع اموال بنى أُمَيّة وكان بنو امية ينفقون على ابار الرملة وقناتها

فلمّا استخلف بنو العباس انفقوا عليها ايضا وكان الآمر فى تلك النفقة يخرج فى كلّ سنة من خليفة بعد خليفة فلما استخلف المعتصم اسجَلَ بذلك سجلًا فانقطع الاستيمار وصارت النفقة تحتسب بها للعُمّال، وشربهم من الآبار الملحة والمترَفون لهم بها صهاريج مقفلة وكانت اكثر البلاد صهاريج مع كثرة الفواكه وصحّة الهواء واستنقذها صلاح الدين يوسف بن ايوب فى سنة ٥٨٣ من الافرنج وخرّبها خوفًا من استيلاء الافرنج عليها مرّة اخرى فى سنة ٥٨٧ وبقيت على ذلك الخراب الى الآن، وكان ابو الحسن على بن محمد التهامى الشاعر اقام بها وصار خطيبها وتزوّج بها وولد له ولد فمات بها فقال يرثيه،

ابا الفضل طال الليلُ ام خانَنى صبرى فخُيِّلَ لى ان الكواكب لا تَسْرى
ارى الرملة البيضاء بعدك اظلمتْ فدَهْرى ليلٌ ليس يفضى الى فَجْر
وما ذاك الّا انّ فيه وديعة أَبَى رَبُّها انْ تُسْتَرَدَّ الى الحَشْر
بنفسى هلالٌ كنت أرجو تمامَهُ فعاجَلَه المقدار فى غُرّة الشهر

وهى قصيدة ذكرتُها فى كتابى فى اخبار الشعراء مع أُخْتها

حُكم المنيّة فى البريّة جارى،

وقد سكن الرملة جماعة من العلماء والائمّة فنسبوا اليها منهم ابو خالد يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهب الرملى الهمدانى روى عن اللَّيث بن سعد والمفضّل بن فضالة وروى عنه ابو العباس محمد بن الحسن بن قُتَيْبة العسقلانى وابو زُرْعة الرازى ومات سنة ٢٣٢، وموسى بن سهل بن قادم ابو عمران الرملى اخو على بن سهل سمع بِشْرة بن صَفْوان وابا الجماهر وآدم بن ابى اياس وجماعة غيرهم من هذه الطبقة روى عنه ابو داوود فى سُنَنه وابو حاتم الرازى وابنه عبد الرحمن وابو بكر ابن خُزَيْمة وغيرهم مات بالرملة سنة ٢٦٢ فى جمادى الاولى، وعبد الله بن محمد بن نصر بن طُوَيْط ويقال طوبت ابو الفضل البَزّاز الرملى الحافظ سمع بدمشق هشام بن عمّار

ودُحَيْمًا وهشام بن خالد بن احمد بن ذَكْوان ووارث بن الفضل العسقلانى ونوح بن حبيب القومسى وغيرهم روى عنه ابو احمد ابن عدى وابو سعيد ابن الاعرابى وابو عمرو فضالة وابو بكر عبد الله بن خَيْثَمة بن سليمان الاطرابلسى وسليمان بن احمد الطبرانى وغيرهم، وهذه الرملة اراد كُثَيِّر بقوله

حَمَوْا منزلَ الاملاك من مَرْج راهط   ورملةَ لُدٍّ ان تُباح سُهُولُها

لانّ لُدّ مدينة كانت قبل الرملة خربت بعمارتها،

رِمَم بكسر اوله وفتح ثانيه جمع رِمّة وهى العظام البالية والرمّ واحدته رمّة والجمع رِمَم ما فى البرّ من النبات وغيره ومن هذا ماخوذ اسم هذا الوادى وقرأته فى شعر مضرّس رَمَم بفتح اوله قال مُضَرِّس بن رِبْعِيّ

وهل آنَسَ من ربّا غداةَ تعرَّضتْ   لنا دون ابواب الطراف من الأَدَمْ
تعرَّضَ حوراء المَدامع تَرتَعى   تِلاعًا وغُلّانا سوايل من رَمَمْ
عشيّةَ تبليغ المودّة بيننا   بأَعْيُنِنا من غير عِيٍّ ولا بَكَمْ،

رُمّ بضم اوله قال ابن السِّكِّيت فى قوله ما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ الثُمّ قماش البيت والرُمّ مَرَمّة البيت قال ابو عبيدة رُمّ بضم الراء بير بمكّة من حفاير مُرّة بن كعب ثمّ من حفاير كلاب بن مُرّة خُمّ ورُمّ الحفر وهما بيران بظاهر مكّة ومنهما كانوا يشربون قبل ان يهبطوا الى البطحاء ثمّ سمّوا برُمّ وبالحفر بعد ذلك غيرهما حين احتفروا بالبطحاء وهى عند دار خديجة زوجة النبيّ صلعم،

رِمّ بكسر اوله وتشديد ثانيه وهو ما فى البرّ من النبات وغيره والرِمّ ايضا بناء بالحجاز فى شعر هُذَيْل قال حُذَيْفة بن انس الهُذَلى

ونحن جَزَرْنا نَوْفَلًا فكانّما   جَزَرْنا حمارًا ياكل القرف أَصْحَرا
جزرنا حمارا ياكل القرف صادرا   تَرَوَّحَ عن رِمٍّ وأَشْبَعَ غَضْوَرا

الغَضْوَر شجر،

رَمّ بفتح اوله وتشديد ثانيه وجمعه رُمُوم وتفسير الرموم محالّ الأكراد ومنازلهم بلغة فارس وهى مواضع بفارس منها رَمّ الحسن بن جِيلَوَيْه يسمّى رَمّ البازنجان وهو من شيراز على اربعة عشر فرسخا ورمّ اردام بن جوانابه من شيراز على ستة وعشرين فرسخا ورمّ القاسم بن شهريار ويسمّى الكوريان من شيراز على خمسين فرسخا ورمّ الحسن بن صالح ويسمّى رمّ السُّوران من شيراز على سبعة فراسخ قال ذلك ابن الفقيه ولعلّ هذه الاضافة قد زالت بزوال من أُضيف اليه، وقال البَشّارى بفارس رَمُّ الاكراد ولها رستاق ونهر وهى وسط الجبال ذات بساتين ونخيل وفواكه وخيرات قال ورمّ احمد بن صالح ويسمّى الزيزَان، وقال الاصطخرى رُمُوم فارس خمسة ولكلّ واحد منها مُدُنٌ وقُرًى مجتمعة قد تَضَمَّن خراجَ كل ناحية رئيسٌ من الاكراد والزموا اقامة رجال لبَذْرَقة القوافل وحفظ الطريق ولنوايب السلطان اذا عرضت وهى كالممالك الاوّل رمّ جِيلَوَيْه يعرف برمّ الزنيجان اسم قبيلة من الاكراد فانّ مكانه فى الناحية التى تلى اصبهان وهى تاخذ طرفًا من كورة اصطخر وطرفًا من كورة أَرّجان فحَدٌّ ينتهى الى البيضاء وحَدٌّ ينتهى الى حدود اصبهان وحَدٌّ ينتهى الى حدود خوزستان وحَدٌّ ينتهى الى ناحية سابور وكُلّما وقع فى هذه من المدن والقرى فمن هذا الرمّ ويتاخمهم فى عمل اصبهان الثانى رمّ شهريار وهو رمّ البازنجان وهو رمّ جيل من الاكراد وهم من البازنجان رهط شهريار وليس من البازنجان هولاء احد فى عمل فارس الا ان لهم بها ضياعًا وقرى كثيرة، الثالث رَمّ الزيزَان للحسن بن صالح وهو فى كورة سابور فحَدٌّ منه ينتهى الى اردشير خُرّه وتليه حدودٌ تطيف بها كورة سابور وكلّما كان من المدن والقرى فى اضعافها فهى منها، الرابع رَمّ الرّيجان لاحمد بن الليث وهى فى كورة اردشير خُرّه فحَدٌّ منه يلى البحر ويحيط بثلاثة حدوده الاخر كورة اردشير خُرّه وما وقع فى اضعافه من المدن والقرى فهى منه، الخامس رمّ الكاريَان فحَدٌّ منه ينتهى الى سيف

بنى الصفار وحدٌّ منه ينتهى الى رم الزيجان وحدٌّ يتصل بحُدُود كرمان ومنه الى اردشير خُرّه وهى كُلّها فى اردشير خُرّه ،

الرُّمّة بضم اوله وتشديد ثانيه وقد يخفّف ولفظ الاصمعى فى كتابه ما ارتفع من بطن الرمة يخفّف ويثقّل هذا لفظه فهو نَجْد والرمة فضاء وقد ذكرنا ان الرُّمّة ما بقى من الحبل بعد تقطّعه وجمعه رُمَم ومنه سمّى ذو الرُّمّة لانه قال فى ارجوزة له

أَشْعَثَ مضروب القَفَا مَوْتُود   فيه بقايا رُمّة التقليد

يعنى ما بقى فى راس الوَتِد من رُمّة الطُّنُب المعقود فيه ومن هذا يقال اعطَيْتُه الشىء برُمّته اى بجماعته وأَصْله الحبل يقلّد به البعير يعنى اعطاه البعير بحبله ، واما الرُّمَة بالتخفيف فذكره ابو منصور فى باب وَرَمَ وخفّفه ولم يذكر التشديد وقال بطنُ الرُّمَة واد معروف بعالية نجد وقال ابو عبيد السَّكُونى فى بطن الرمة منزل لاهل البصرة اذا ارادوا المدينة بها يجتمع اهل الكوفة والبصرة ومنه الى العُسَيْلة وقال غيره اصل الرمة واد يصبّ من الدهناء وقد ذكر فى الدهناء وقال ابن دريد الرُّمّة قاع عظيم بنجد تنصبّ فيه اودية ويقال بالتخفيف وقال العاصمى سمعت ابا المكارم الاعرابى وابن الاعرابى يقولان الرمة طويلة عريضة تكون مسيرة يوم تنزل اعاليها بنو كلاب ثم تنحدر فتنزل عَبْس وغيرهم من غطفان ثم تنحدر فتنزل بنو اسد ، وفى كتاب نصر الرمة بتخفيف الميم واد يمرّ بين ابانَيْن يجىء من المغرب اكبر واد بنَجْد يجىء من الغور والحجاز اعلاه لأَهْل المدينة وبنى سُلَيْم ووسطه لبنى كلاب وغطفان واسفله لبنى اسد وعبس ثم ينقطع فى رمل العيون ولا يكثر سيله حتى يمدّه الجريب واد لكلاب ، وقال الاصمعى الرُّمّة واد يمرّ بين ابانين يستقبل المطلع ويجىء من المغرب وهو اكبر واد بعاله والرمة يخفّف ويثقّل فضاء تدفع فيه اودية كثيرة وهى اول حدود نجد وانشد

لم أرَ ليلة كليلِ مَسْلَمَهْ ' انى اعدَيْتُ والفِجَاجُ ظُلْمَهْ لراكبين نازلين بالرُّمَهْ
فهذا شاهد على التخفيف وهو اشبع واكثر ، قال الاصمعى بطن الرمة واد عظيم يدفع عن يمين فلجة والدّثينة حتى يمرّ بين ابانَيْن الابيض والاسود وبينهما نحو ثلاثة اميال قال ووادى الرمة يقطع بين عَدَنَة والشَّرَبّة فاذا جَزَعْتَ الرمة مشرقا اخذت فى الشربة واذا جزعت الرمة فى الشمال اخذت فى عَدَنَة وبين الرمة والجريب واد يصبّ فى الرمة ، والذى قراته فى كتاب الاصمعى فى جزيرة العرب رواية ابن دريد عن عبد الرحمن بن عمّه وقد ذكر نجدا فقال وما ارتفع من بطن الرمة يخفّف ويثقّل هذا لفظه فهو نَجْد قال والرمة فضاء تدفع فيه اودية كثيرة وتقول العرب على لسان الرمة

كلّ بنىّ فانه يُحْسِبنى الا الجَرِيبَ فانه يُرْوِينى

وبين اسفل الرمة واعلاها سبع ليال من الحرّة حرّة فدك الى القصيم وحرّة النار قال والرمة تجىء من الغور والحجاز فأعْلَى الرمة لاهل المدينة وبنى سليم ووسطها لبنى كلاب وغطفان واسفلها لبنى اسد وعبس ثم ينقطع فى الرمل رمل العيون وما بين الرمة والجريب يقال له الشَّرَبّة كما يذكره وقال ابو مهدى الاعرابى تقول العرب قالت الرُّمَةُ حيث كان يتكلم

كلّ بنىّ يسقينى حسيّة فيهْمينى غير الجريب يُرْوينى قال وذاك ان الرمة لا يكثر ماؤها وسَيْلها حتى يمدّها الجريب وقالت امراة كانت تَنْسِج

لشُقّتى اعظمُ من بطن الرُّمَهْ لا تستطيع مثلها بنتُ أمَهْ الا كعاب طَفْلة مقوّمَهْ ،

رِمِّيًا بكسر اوله وثانيه وتشديد ميمه وياءه المعجمة باثنتين من تحت موضع ،

رَمْيَان بفتح اوله وسكون ثانيه قال العمرانى موضع فيه نظر عن ابن دريد ،

رميتان ماء ونخل باليمامة لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر ،

الرُّمَيْثَة ماء لبنى سيّار بن عمرو بن جابر من بنى مازن بن فزارة قال النابغة

وعلى الرميثة من سُكَيْن حاضر وعلى الدُّثَيْنة من بنى سيّار ،

رُمَيْض بالضاد المهملة وضم اوله وفتح ثانيه كانه تصغير رَمَض وهو قذى العين اسم بلد ٠

رُمَيْلَة تصغير رملة قال السَّكُونى هو منزل فى طريق البصرة الى مكة بعد ضرية نحو مكة ومنها الى الأَبْرَقَيْن ٠ والرُّمَيْلة ايضا قرية بالبحرين لبنى مُحارب بن عمرو بن وديعة العَبْقَسِيِّين ٠ قال السمعانى الرميلة من قرى بيت المقدس وقد نسب اليها ابو القاسم مكّىُّ بن عبد السلام المقدسى الرميلى رحل الى الشام والعراق والبصرة واكثر السماع من الشيوخ سمع ببغداد من اصحاب المخلص وعيسى الوزير ورجع الى بيت المقدس فاقام الى ان مضى شهيدا على يد الافرنج خذلهم الله تعالى يوم دخولهم بيت المقدس سنة ٤٩٢ ٠

رُمَىّ كانه تصغير الرَّمْى ياؤه مشددة واوله مضموم وثانيه مفتوح موضع ٠

باب الراء والنون وما يليهما

رُنَانُ بضم اوله وتخفيف ثانيه واخره ايضا نون قرية من قرى اصبهان ينسب اليها ابو نصر اسماعيل بن محمد بن احمد بن ابى الحسن الرنانى الصوفى الاصبهانى سافر وسمع الحديث وسمع باصبهان ابا العلاء محمد بن عبد الجبّار الفرسانى وغيره توفى سنة ٥٣١ ٠ وابو العباس احمد بن محمد بن هالة الرنانى كان مقريًا فاضلا قرا القران على ابى على الحدّاد وابى العزّ الواسطى وختم عليه خلق كثير سمع الحديث الكثير من الحافظ اسماعيل بن محمد بن الفضل وغانم بن ابى نصر البُرْجى وغيرهما وتوفى عايدًا من مكة بالحلّة المَزْيَدية سنة ٥٣٥ ٠ واحمد بن محمد بن احمد الرنانى استجازه السمعانى ٠

رَنْبُويَه بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة وهى قرية قرب الرى بها مات على بن حمزة الكسائى النحوى ومحمد بن حسن الشيبانى صاحب ابى حنيفة فدُفنا بها وكانا خرجا صحبة الرشيد فقال اليوم دفنتُ الفقه والنحو برَنْبُويَه وقيل ان الكسائى دفن بسكة

حنظلة بالرى فى سنة ١٨٢ وقيل سنة ١٨٩ عن محمد بن الجهم السمرى عن الفرّاء ،

رَنْد بفتح اوله وسكون ثانيه اسم نبت طيب الريح وذو رَنْد موضع بين فَلْجَة والزُّجَيْج على جادّة حاجّ البصرة عن نصر ،

رَنْدَوَرْد بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وفتح الواو وسكون الراء موضع قرب بغداد وقد روى بالزاء وهو الصحيح وقد رواه العمرانى بالراء قال ويُروى بالزاء ،

رُنْدَة بضم اوله وسكون ثانيه معقل حصين بالاندلس من اعمال تاكُرُنَّا وهى مدينة قديمة على نهر جار وبها زرع واسع وضرع سابغ قال السلفى ابو الحسن سقى بن خلف بن سليمان الاسدى الرُّنْدى كان يتردّد الىّ بعد رجوعه من الحجاز سنة ٥٣٠ وقال ان رندة حصن بين اشبيلية ومالقة وكان ظاهر الخير سمع بالاندلس ورجع الى بلده ، وابو على عمر بن محمد الرندى الاديب حدث عن محمد بن ابراهيم الفخّارى وابى زيد السُّهَيْلى وكان شيخا فاضلا من اهل مالقة ،

الرَّنْقاء بفتح اوله وسكون ثانيه ثم قاف والف ممدودة وهو تانيث الرَّنْق وهو الكدر وهو موضع فى بلاد بنى عامر بن صعصعة وقيل الرنقاء قاع لا ينبت شيئا بين دار خزاعة ودار سليم وقال السُّكّرى فى فسر قول القتّال

عَفَتْ أَجَلَى من اهلها فقليبُها ... الى الدَّوْم فالرَّنْقاء قفرًا كثيبُها

الرنقاء ماء لبنى تَيْم الأَدْرَم بن غالب بن فهر بن مالك من قريش وعنده الابيات بعد البيت المذكور

وقد ينتحينى الخيلُ يوما فانتحى ... كواعب اترابا مَرَاضَى قلوبُها
بهنّ من الداء الذى انا عارفٌ ... ولا يعرف الادواء الّا طبيبُها
سمعت واصحابى بذى النخل نازلا ... وقد يَشْعَف النفس الشَّعاع حبيبُها

دُعاء على البُرْدَيْن من أمْرِ طارقٍ   فيا عمرو هل تَدْنو لنا فنُجيبُها

وقال الاصمعى فى جبال مكة جبل رَنْقاء هو المتصل بجبل نَبْهان الى حايط عَوْف،

رَنُومٌ بفتح اوله وهو فَعُول من الرَّنَم وهو الصوت وقد رَنِمَ بالكسر وقد تَرَنَّمَ اذا رجع الصوت موضع،

رَنّة قال العمرانى هو اعظم بلد بالاندلس واظنّه غلطًا انما هو رَيّة،

رَنْيَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت خفيفة يقال رَنَا اليه يَرْنُو رُنُوًّا اذا ادام النظر يقال ظَلَّ رانيًا وأرْناه غيره فيجوز ان يكون رَنْيَة من رَانٍ كأنه مرّة واحدة وهى قرية من حدّ تَبَالة عن ابى الأشْعث الكندى يسكنها بنو عُقَيْل وهى قرب بيشة وتثليث وبَيْنَبَم وعقيق تَمْرة وكلّها لبنى عُقَيْل ومياهها بُثُورٌ والبُثُور الأحْساء تجرى تحت الحصى على مقدار ذراعين وذراع وربّما اثارته الدوابُّ بحوافرها،

باب الراء والواو وما يليهما

الرَّوَاء بفتح الراء والمدّ يقال ماء رَوَاء اى عذْبٌ قال الزفيان

يا ابلى ما ذامُه فتأبَيْه   ماءٌ رواءٌ ونصىٌّ حَوْلَيْه

واذا كسرت روا قصرته وكتبتَه بالياء فقلتَ ماء رِوًى والرَّوَاء من اسماء بير زمزم رُوِى عن عبد المطّلب أُرِى فى المنام ان احْفر الرَوَاء على رَغْم الاعداء،

رَوَانى بنى تميم من نواحى الرَّقّة عن نصر،

الرَّوَاح بفتح اوله واخره حاء وهو نقيض الغُدُوّ اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وقد يكون مصدر راح يروح رَوَاحًا وهو نقيض قولك غَدَا يَغْدُو غُدُوًّا وهو اسم موضع بعَيْنه،

الرَّوَاطى بفتح اوله مرتجل اسم مواضع،

رُوَافٌ اسم صغيرة وهو شىء كالمُسَنَّاة على شفير الوادى اعنى الصغيرة واما

رُوَّاف فيجوز ان يكون من رَافَ البدوىّ اذا سكن الريفَ قال ابن مُقْبِل

فلَبَّدَه مَرُّ القطار ورَخَّهُ   نعاجُ رُوَّاف قبل ان يتشدّدا

وبِرْدٌ ورُوَّاف جبلان مستديران فى مفازة بين تَيْماء وجَفْر عَنَزَة قال قيس بن الخطيم

ألَقِيتُهم يوم الهياج كأنّهم   أُسْدٌ بِبِيشة او بغاب رواف،

رُوَام بضم اوله وتخفيف ثانيه وهو من ابنية الادواء كسُعَال وعُيَام وهُزَال قال عَبيد بن الأبْرَص

حَلَّتْ كُبَيْشَةُ بطنَ ذات رُوَّام   وعفَتْ منازلُها بجو برَام

بادت معالمها وغيّرَ رَسْمَها   هُوجُ الرياح وحِقْبةُ الايّام

وقال الراعى

فكُنْتُلَةٌ فرُوَّام من مساكنها   فمُنْتَهَى السَّيْل من بَمْيَانَ فالحُبُل،

رُوَاوَةُ بضم اوله وتكرير الواو بوزن زُرَارة موضع فى جبال مُزَيْنة قال ابن السكّيت رواوة والمُنْتَضَى وذو السلايل اودية بين الفُرْع والمدينة قال كُثَيِّر

وغيّرَ آيات ببُرْق رَوَاوَة   تَنَاءى الليالى والمَدَى المتطاوِلُ

ظللتَ بها تُغْضِى على حدّ عَبرة   كانك من تجريبك الدهر جاهلُ

وقال ابن هَرْمَة

حَىّ الديار بمسند فالمُنْتَضَى   فالهضب هضب رَوَاوَتين الى لَأى

ثنّاه لاقامة الوزن وهم يفعلون ذلك كثيرا جدّا،

رُوبٌ بضم اوله وسكون ثانيه واخره باء موحدة موضع بقرب سمنجان من نواحى بلخ ينسب اليه اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله الرُّوبى روى عنه وكيع وعَبّاس بن بَكّار،

رُوبَا قرية من قرى دُجَيْل بغداد ينسب اليها ابو حامد طيّب بن اسماعيل بن على بن خليفة بن حبيب بن طيب بن محمد بن ابراهيم الروباوى

الحربى حدث عن القاضى ابى بكر محمد بن عبد الباقى قاضى المارستان وابى القاسم عبد الله بن احمد بن يوسف النجّار توفى فى خامس عشرى جمادى الاخرة سنة ٦٠٠ ومولده سنة ٥٣٤ وكان سماعه صحيحا ، وابو عبد الله محمد بن عمر بن خليفة العطّار الحربى الروباهى سمع من ابى المظفر هبة الله بن احمد الشبلى وابى على احمد بن محمد الرحبى وعبد الاوّل وعبد الرحمن بن زيد الورّاق وأجاز له محمد بن ناصر الحافظ قال ابن نقطة ذكر لى ان اصله من واسط قرية بدُجَيْل ثم قال بعد سنين انه من روبا وهى من قرى دجيل والله اعلم ،

رُوبانْجاه بضم اوله وبعد الواو باء موحدة وبعد الالف نون ثم جيم قرية من بلخ ينسب اليها روبانجاهى وروبانشاهى ورومنشاهى كلّه واحد عن السمعانى ،

رُوبَنْج بضم اوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة ثم نون واخره جيم موضع بفارس ،

رُوتَنْك بلدة من نواحى مُكْران والله اعلم ،

رَوْثَان بفتح اوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة واخره نون موضع جاء فى الشعر قيل اراد به الرَّوْثة المذكورة بعد ،

رَوْثة بفتح اوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة اسم بلد فى ديار بنى اسد له ذكر فى اشعارهم والرَّوْث من الدوابّ معروف والرَّوْثة أَرْنَبة الانف ايضا اى طرفه ،

الروج بالضم والجيم كورة من كُوَر حلب المشهورة فى غربيها بينها وبين المعرّة ولها ذكر فى الاخبار ،

الرَّوْحاء الروح والراحة من الاستراحة ويومٌ رَوْحٌ اى طيّب واظنّه قيل للبقعة رَوْحاء اى طيّبة ذات راحة وقدم روحاء فى صدرها انبساط وقصعة رَوْحاء قريبة القعر ويعضد ما قلناه ما ذكره ابن الكلبى قال لما رجع تُبَّع من قتال اهل المدينة يريد مكة نزل بالرَّوْحاء فأقام بها واراح فسمّاها الروحاء وسُئل كُثَيّر لما

سميت الروحاء روحاء فقال لانفتاحها ورَوْحها وهي من عمل الفُرْع على نحو من اربعين ميلا وفي كتاب مسلم بن الحجّاج على ستة وثلاثين ميلا وفي كتاب ابن ابي شَيْبة على ثلاثين ميلا، وقالت اعرابيّة من شعر قد ذكرت في الدَّهْناء

وان حال عَرْضُ الرمل والبعد دونهم ... فقد يطلب الانسانُ ما ليس رائيا
يرى الله ان القلب أَضْحَى ضميره ... لما قابل الروحاء والعَرْج قاليا

والنسبة اليها رَوْحاوى وقال بعض الاعراب قيل هو ابن الرَّضيّة

افي كلّ يوم انت رامٍ بلادها ... بعَيْنَيْن انسانا هما غَرِقَانِ
اذا اغْرَوْرَقَتْ عَيْناى قال صحابتى ... لقد أُولِعَتْ عيناك بالهَمَلانِ
الا فاحْملانى بارك الله فيكما ... الى حاضر الروحاء ثمّ ذرانى

والرَّوْحاء قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السِّنْديّة والله اعلم،

رَوْحَا قرية من قرى الرحبة لا يقول اهلها الا مقصورًا ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد بن سلامة الروحانى المقرى الرحبى كان موصوفا بجودة القراءة والمعرفة بوُجُوهها وصحب الصوفية ورحل في طلب الحديث ثم استوطن مصر الى ان مات بها ولم يزل يسمع الى ان مات ذكره السلفى في معجم السفر وأَثْنَى عليه كثيرًا،

الرَّوْحَانُ واليه تضاف بُرْقة وقد ذكرت وهو بفتح اوله وبعد الواو حاء مهملة قال السُّكّرى الروحان أَقْصَى بلاد بنى سعد وقال الحفصى الروحان ارض وواد باليمامة في شرح قول جرير

تَرْمِى بأَعْيُنها نجدًا وقد قَطَعَتْ ... بين السُّلُوطَح والروحان صُوّانا
يا حبّذا جَبَلُ الرَّيّان من جَبَلٍ ... وحبّذا ساكنُ الرّيّان من كانا،

رُوحِين بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وياء مثناة من تحت واخره نون قرية من جبل لُبْنان قريبة من حلب وفى لحف الجبل مشهد مليح يزار يقال ان فيه قُسّ بن ساعدة الايادى وهو مشهد مقصود للزيارة وينذروا له

نذورا وعليه وقف وقيل فى روحين قبر شمعون الصَّفا وليس بثبت فان قبر شمعون اتفقوا على انه فى رومية الكُبرى فى كنيستها العُظْمَى فى تابوت من فضّة معلّق بسلاسل فى سقف الهَيْكل قال البُحْتُرى

قُلْ للأَرَنْد اذا اتى رُوحين لا   تقر السلام على ابى مَلْبوس
دارٌ بها جَهِلَ الشَمَاخُ فأَنْكَرُوا   لمعروف بين شَمامس وقُسوس
آذانهم وَقْرٌ عن الداعى الى   لَهْجاه مُصْغية الى الناقوس ؛

رَوْحَة من قرى القَيْرَوان ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن ابى السرور الرَّوْحى سمع ابا الربيع الاندلسى وابن ابى داوود المصرى واخرين وكان من اهل الفقه والفرايض والقراءات وكان مولد ابيه من رَوْحَة وهو من الاسكندرية قاله السلفى ؛

رُوذان بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة واخره نون بليدة قريبة من أَبَرْقُوَيه بأَرض فارس قال ابن البَنّاء روذان كانت من نواحى كرمان وكان لها ثلاث مُدُن أَناس وأَذْكان وأَبان فاما أَناس فقد بقيت على راس الحدّ ومدينتها الرُّوان ليعتدل حدود الاقليمَيْن وتَسْتَوى التُّخوم وقد اعتدل هذا الاقليم وتربّع بهذه الناحية من هذا الجانب وباصبهان من الجانب الاخر وبقيت اكثر كُوَر اصطخر بينها وعلى قصبة الرُّوذان حصن منيع بثمانية ابواب وبها جامع لطيف وهى معدن القصّارين والحاكة وحولها بساتين حسنة ومقابره عامرة وهناك عينٌ يستشفى بها وهى خفيفة الاهل والرمال محيطة بها وطول هذه الناحية نحو ستين فرسخا قاله الاصطخرى واما روذان فانها بليدة قريبة فى الشبه من ابرقويه الا ان لها مياهًا وثمارا كثيرة تفضل عن اهلها فتُحْمَل الى النواحى ؛ ورُوذانُ ايضا قرية من قرى خوارزم عن العمرانى وروذان ايضا بلد قرب بُسْت ؛

رُوذْبار بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة وباء موحدة واخره راء مهملة وهو

في عدّة مواضع وكانّ معناه بالفارسية موضع النهر قال ابو موسى الحافظ الاصبهاني هي ناحية من طسّوج اصبهان وهي تشتمل على قرى كثيرة فيها جماعة كثيرة من اهل العلم قال ورُوذبار قرية من قرى بغداد ينسب اليها احمد بن عطاء الروذباري ابن اخت ابي على الروذباري قال قال الباطرْقاني في طبقات الصوفية عقيب ذكره ورُوذبار قرية من قرى بغداد ولعلّه اخذه عن ابي العباس النَّسوي فانه قاله ايضا ، وقال السمعاني الروذبار لفظة لمواضع عند الانهار الكبيرة في بلاد متفرّقة منها موضع على باب الطابران بطُوس يقال له الروذبار ينسب اليه ابو على الحسين بن محمد بن نجيب بن على الروذباري سمع منه الحاكم ابو بكر البَيْهَقي ومات سنة ٤٠٣ ، وابو على محمد بن احمد ابن القاسم الروذباري الصوفي سكن مصر وله تصانيف حسان في التصوّف وكان من اولاد الرؤساء والوزراء صحب الجُنَيْد وكان فقيهًا محدّثًا نحويًّا وله شعر حسن رقيق مات سنة ٣٢٣ وقد نسبه السمعاني الى روذبار طوس وابو موسى الى روذبار قرية من بغداد والاول اصحّ لان الخطيب قال هو بغداديّ ، وقال الباطرقاني وابو العباس النسوي روذبار ببَلْخ وبنواحي مَرْو الشاهجان روذبار وهي دواليب بين بَرْكدِز وجيرَنْج ، وبالشاش ايضا قرية يقال لها روذبار من وراء نهر جَيْحون ، وقال ابو سعد الآبي في تاريخه روذبار قصبة بلاد الديلم ، وروذبار محلة بهَمَذان خرج منها جماعة وافرة من اهل العلم والحديث منهم عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبدوس ابو الفتح الهمذاني الروذباري روى عن ابيه وعمّ ابيه ابي الحسين على بن عبد الله وعن خلق سواهما من اهل همذان والغرباء يطول تعدادهم ذكره شيرويه بن شهريار وقال سمعت منه عامّة ما مرّ له وكان صدوقا ذا منزلة وحِشْمة وصمّ في اخر عمره وهي ومات في سنة ٤٩٠ ومولده في سنة ٣٩٥ ودفن في خانجاه برُوذبار ،

رُوذ دَشْت ويقال رُويْدَشْت ويقال رُودَشْت كلّه لقرية من قرى اصبهان ،

رُوذَراوَر بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة وراء وبعد الواو المفتوحة راء اخرى كورة قرب نَهاوَنْد من اعمال الجبال وهى مسيرة ثلاثة فراسخ فيها ثلاث وتسعون قرية متّصلة بجنان ملتفّة وانهار مطّردة منبتها الزعفران وفى اشجارها جميع انواع الفواكه والمنبر من نواحى روذراور بموضع يقال له الكَرَج كرج روذراور وهى مدينة صغيرة بناؤها من طين حصينة لها مروج وثمار وزروع وترتفع بها من الزعفران شىء كثير يجهّز الى البلاد وبينها وبين همذان سبعة فراسخ وبين نهاوند سبعة فراسخ ، وينسب اليها احمد بن على بن احمد بن محمد بن الفرج الروذراورى ابو بكر انتقل الى همذان فاقام بها روى عن ابيه على بن احمد وعبد الرحيم بن حمدان الجلّاب وخلق كثير يطول تعدادهم روى عنه ابو بكر الشيرازى الحافظ وابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُلَمى النيسابورى وكثير سواهما وكان اوحد زمانه ثقة صدوقا مفتى همذان وله معرفة بعلوم الحديث وله مصنفات فى علومه وقال شيرويْه رايت له كتاب السُنَن ومعجم الصحابة وما رايت شيئًا احسن منهما ولد سنة ٣٠٨ ومات يوم الاثنين السادس عشر من شهر ربيع الاخر سنة ٣٩٨ ودفن فى مقابر نشيط وقبره يزار ،

رُودِس قال القاضى عياض هو بضم اوله ضبطناه عن الصدفى والاسدى وغيرهما الا الخُشَنى والتميمى فانه عندهما بفتح الراء ولم يختلفوا فى الدال انها مكسورة وقيّدناه عن بعضهم فى غير الصحيحَيْن بفتح الدال وكلّهم قالوا بسين مهملة الا الصدفى عن العُذْرى فانه قال بشين معجمة وقيّدناه فى كتاب ابى داوود من طريق الرملى بذال معجمة قال وهى جزيرة ببلاد الروم وفى الحديث غزا معاوية قبرس ورودس وهى فى الاقليم الرابع وطولها من جهة المغرب خمسون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف ، ورودس جزيرة مقابل الاسكندرية على ليلة منها فى البحر وهى اول بلاد افرنجة قال المسعودى وهذه الجزيرة فى وقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ دار صناعة الروم وبها تُبْنَى المراكب الحربية وفيها

خلق من الروم ومراكبهم تقارب بلاد الاسكندرية وغيرها من بلاد مصر فتُغير وتَسْبى وتاخذ،

رُوذَفْغَكَد بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة وفتح الفاء والغين الساكنة معجمة وكاف مفتوحة واخره دال قرية من قرى سمرقند،

رُوذَك بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة مفتوحة واخره كاف من قرى سمرقند،

روذه بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة واخره هاء محلة بالرَّىّ وروذه ايضا قرية بالرَّىّ قالوا وبرُوذه مات عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ منصرفا عن الرى فدلّ على ان روذه ليست محلّة انما هى قرية من قراها قالوا ودفن فى موضع يقال له كرمانشاه وكذا قال ابو عبيدة روذه من قرى الرى وقالت امراة عمرو

لقد غادَرَ الركبانُ حين تحمّلوا   برُوذَةَ شخصًا لا ضعيفا ولا غُمْرًا

والمتواتر عن العلماء انه مات فى الطريق ودفن بروذه على قارعة الطريق، وقد نسب الى هذه القرية الحارث بن مسلم الروذى الرازى روى عنه الحسين بن على بن مرداس الخزّاز، قال ابو سعد روذه محلّة بالرى ينسب اليها ابو على الحسن بن المظفّر بن ابراهيم الرازى الروذى روى عن ابى سهل موسى بن نصر الرازى روى عنه ابو بكر المقرى،

الرُّور براءين مهملتين ناحية من نواحى الاهواز او قربها والرور ايضا ناحية بالسند تقرب من المُلْتان فى الكبر وعليها سوران وهى على شاطى نهر مِهْران على البحر وهى من حدود المنصورة والديبل وهى متجر وفرضة بهذه البلاد وزروعهم مباح خسّ وليس لهم كثير شجر ولا نخل وهو بلد قَشِف وانما يقيمون به للتجارة وبينه وبين الملتان اربع مراحل بالقرب منه بلد يقال له بغرور ذكر فى فتوح السند،

رُوسْتُقْبَاذ بضم اوله وسكون ثانيه وسين مهملة ساكنة التقى فيها ساكنان

ولا يكون ذلك فى كلام العرب وتاء مثناة من فوق مضمومة وقاف ساكنة وباء موحدة واخره ذال معجمة وهو طَسُّوج من طساسيج الكوفة فى الجانب الشرقى من كورة استان شاذقباذ وكانت عنده واقعة للحَجّاج وهو بين بغداد والاهواز والحجّاج نزله لما ولى العراق ليقرب من المهلّب ويقصده بالرجال فى قتال الخوارج فقال يوما وهو هناك الا وان الملحدَ ابن الزبير قد زادكم فى عطاءكم مايةً مايةً الا وانّى لا أُمْضيها فقال له عبد الله بن الجارود العبدى ليست بزيادة ابن الزبير انما هى بزيادة عبد الملك امير المومنين امضاها منذ قتل مصعبًا والى الآن فاعجب قوله المصريّين فخرجوا معه على الحجّاج وواقعوا فجاء عبدَ الله بن الجارود سهمٌ فقتله واستقام امر الحجّاج فى قصّة فيها طول ،

روس بضم اوله وسكون ثانيه وسين مهملة ويقال لهم رُسّ بغير واو امّة من الامم بلادهم متاخمة للصقالبة والترك ولهم لغة براسها ودين وشريعة لا يشاركهم فيها احد قال المقدسى هم فى جزيرة وبئة يحيط بها بُحيرة وهى حصن لهم ممن ارادهم وجملتهم على التقدير ماية الف انسان وليس لهم زرع ولا ضرع والصقالبة يُغيرون عليهم وياخذون اموالهم واذا ولد لاحدهم مولود القى اليه سَيْفًا وقال له ليس لك الا ما تَكْسبه بسَيْفك واذا حكم ملكهم بين خصمَيْن بشىء ولم يرضيا به قال لهما تحاكما بسَيْفَيْكما فاىُّ السيفين كان احدَّ كانت الغلبة له ، وهم الذين استولوا على بَرْذعة سَنَةً فانتهكوها حتى ردّها الله منهم وابادهم ، وقرأتُ فى رسالة احمد بن فَضْلان بن العباس بن راشد بن حمّاد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر الى ملك الصقالبة حكى فيها ما عاينه منذ انفصل عن بغداد الى ان عاد اليها فحكيتُ ما ذكره على وجهه استعجابا به قال ورايت الروسيّة وقد وافوا بتجاراتهم فنزلوا على نهر اتل فلم ار اتمّ ابدانا منهم كانهم النخل شُقر حُمر لا يلبسون القراطق ولا الخفاتين ولكن يلبس الرجل منهم كساء يشتمل به على احد شقّيه ويخرج احدى يديه

منه ومع كل واحد منهم سيف وسكين وفاس لا يفارقه وسيوفهم صفايح مشطّبة افرنجية، ومن حدّ ظُفْر الواحد منهم الى عنقه مخضّر شجر وصُوَر وغير ذلك وكلّ امراة منهم على ثديها حُقّة مشدودة اما من حديد واما من نحاس واما من فضّة واما من ذهب على قدر مال زوجها ومقداره فى كل حُقّة حلقةٌ فيها سكّين مشدودة على الثدى ايضا وفى اعناقهن اطواق ذهب وفضة لان الرجل اذا ملك عشرة الاف درهم صاغ لامراته طوقًا وان ملك عشرين الفا صاغ لها طوقَيْن وكلّما زاد عشرة الاف درهم يزيد لها طوقا آخر فربما كان فى عنق الواحدة منهنّ اطواق كثيرة واجلُّ الحلى عندهم الخرز الاخضر من الخزف الذى يكون على السفن يبالغون فيه ويشترون الخرزة منه بدرهم وينظمونه عقدًا لنسائهم، وهم اقذرُ خلق الله لا يستنجون من غايط ولا يغتسلون من جَنابة كانهم الحمير الضالّة، يجيُون من بلدهم فيرسون سُفُنهم باتل وهو نهر كبير ويبنون على شاطيه بيوتا كبارا من الخشب ويجتمع فى البيت الواحد العشرة والعشرون والاقلُّ والاكثر ولكلّ واحد منهم سرير يجلس عليه ومعه جواريه الرُّوقة للتجار فينكح الواحد جاريته ورفيقه ينظر اليه وربما اجتمعت الجماعة منهم على هذه الحالة بعضهم بحذاء بعض وربما يدخل التاجر عليهم ليشترى من بعضهم جارية فيصادفه ينكحها فلا يزول عنها حتى يقضى أرَبَهُ، ولا بُدّ لهم فى كل يوم بالغداة ان تاتى الجارية ومعها قصعة كبيرة فيها ماء فتقدمها الى مولاها فيغسل فيها وجهه ويَدَيْه وشعر راسه فيغسله ويسرّحه بالمشط فى القصعة ثم يمتخط ويبصق فيها ولا يدع شيئًا من القذر الا فعله فى ذلك الماء فاذا فرغ مما يحتاج اليه حملت الجارية القصعة الى الذى يليه فيفعل مثل ما فعل صاحبه ولا تزال ترفعها من واحد الى واحد حتى تديرها على جميع من فى البيت وكلُّ واحد منهم يمتخط ويبصق فيها ويغسل وجهه وشعره فيها، وساعة موافاة سُفُنهم الى هذا المرسى

يخرج كلّ واحد منهم ومعه خبز ولحم ولبن وبصل ونبيذ حتى يوافى خشبة طويلة منصوبة لها وجه يشبه وجه الانسان وحولها صُوَرٌ صغار وخلف تلك الصور خشب طوال قد نصبت فى الارض فيوافى الى الصورة الكبيرة ويسجد لها ثم يقول يا ربّ قد جيتُ من بعد ومعى من الجوارى كذا وكذا راسا ومن السمور كذا وكذا جلدا حتى يذكر جميع ما قدم معه من تجارته ثم يقول وقد جيتُك بهذه الهدية ثم يترك ما معه بين يدى الخشبة ويقول اريد ان ترزقنى تاجرا معه دنانير ودراهم فيشترى منّى كلّما اريد ولا يخالفنى فى جميع ما اقول ثم ينصرف فان تعسّر عليه بيعه وطالت ايامه عاد بهدية اخرى ثانية وثالثة فان تعذّر عليه ما يريد حمل الى صورة من تلك الصور الصغار هدية وسالها الشفاعة وقال هولاء نساء ربّنا وبناته ولا يزال الى صورة صورة ويسالها ويستشفع بها ويتضرّع بين يديها فربّما تسهّل له البيع فباع فيقول قد قضى ربّى حاجتى واحتاج ان اكافيه فيعمد الى عدّة من البقر والغنم على ذلك ويقتلها ويتصدّق ببعض اللحم ويحمل الباقى فيطرحه بين يدى تلك الخشبة الكبيرة والصغار لله حولها ويعلّق روس البقر والغنم على ذلك الخشب المنصوب فى الارض فاذا كان الليل وافت الكلاب فاكلت ذلك فيقول الذى فعله قد رضى عنّى ربّى واكل هديتى ، واذا مرض منهم الواحد ضربوا له خيمة ناحية عنهم وطرحوه فيها وجعلوا معه شيئًا من الخبز والماء ولا يقربونه ولا يكلّمونه بل لا يتعاهدونه فى كلّ ايام لا سيما ان كان ضعيفا او كان مملوكا فان برأ وقام رجع اليهم وان مات احرقوه وان كان مملوكا تركوه على حاله تاكله الكلاب وجوارح الطير ، واذا اصابوا سارقا او لصًّا جاءوا به الى شجرة طويلة غليظة وشدّوا فى عنقه حبلًا وثيقا وعلّقوه فيها ويبقى معلّقا حتى ينقطع من المكث اما بالرياح او الامطار ، وكان يقال لى انهم كانوا يفعلون برؤسائهم عند الموت امورًا اقلّها الحرق فكنت احبّ ان اقف على ذلك حتى

بلغنى موت رجل منهم جليل فجعلوه فى قبره وسقفوا عليه عشرة ايام حتى فرغوا من قطع ثيابه وخياطتها وذلك ان الرجل الفقير منهم يعملون له سفينة صغيرة ويجعلونه فيها ويحرقونها والغنىّ يجمعون ماله ويجعلونه ثلاثة اثلاث فثُلث لاهله وثلث يقطعون له ثيابا وثلث يشترون به نبيذا يشربونه يوم تقْتُل جاريته نفسها وتُحْرق مع مولاها وهم مستهترون بالخمر يشربونها ليلا ونهارا وربما مات الواحد منهم والقدح فى يده واذا مات الرئيس منهم قال اهله لجواريه وغلمانه من منكم يموت معه فيقول بعضهم انا فاذا قال ذلك فقد وجب عليه لا يستوى له ان يرجع ابدًا ولو اراد ذلك ما تُرك واكثر ما يفعل هذا الجوارى، فلما مات ذلك الرجل الذى قدمت ذكره قالوا لجواريه من يموت معه فقالت احداهنّ انا فوكّلوا بها جاريتَيْن تحفظانها وتكونان معها حيث ما سلكت حتى انهما ربما غسلتا رجليها بأيْديهما واخذوا فى شانه وقطع الثياب له واصلاح ما يحتاج اليه والجارية فى كل يوم تشرب وتغنّى فارحة مستبشرة فلما كان اليوم الذى يحرق فيه هو والجارية حضرت الى النهر الذى فيه سفينته فاذا هى قد أُخْرجت وجعل لها اربعة اركان من خشب الخلنج وغيره وجعل حولها ايضا مثل الاناس والكبار من الخشب ثم مدّت حتى جعلت على ذلك الخشب واقبلوا يذهبون ويجيؤون ويتكلمون بكلام لا افهمه وهو بعد فى قبره لم يُخْرجوه ثم جاءوا بسرير فجعلوه على السفينة وغشّوه بالمضرّبات الديباج الرومى والمساند الديباج الرومى ثم جاءت امراة عجوز يقولون لها ملك الموت ففرشت على السرير الذى ذكرناه وهى وليت خياطته واصلاحه وهى تقتل الجوارى ورايتها حَوّاء نيّرة ضخمة مُكْفَهِرّة، فلمّا وافوا قبره نحّوا التراب عن الخشب ونحّوا الخشب واستخرجوه فى الازار الذى مات فيه فرايتُه قد اسودّ لبرد البلد وقد كانوا جعلوا معه فى قبره نبيذا وفاكهة وطنبورا فاخرجوا جميع ذلك واذا هو لم يتغيّر منه

شیء غير لونه فالبسوه سراويلاً ورانًا وخفًّا وقرطقا وخفتان ديباج له ازرار ذهب وجعلوا على راسه قلنسوة من ديباج سمور وحملوه حتى ادخلوه القُبّة الّتى على السفينة واجلسوه على المضرّبة واسندوه بالمساند وجاءوا بالنبيذ والفواكه والريحان فجعلوه معه وجاءوا بخبز ولحم وبصل فطرحوه بين يديه وجاءوا بكلب فقطعوه نصفَيْن والقوه فى السفينة ثمّ جاءوا بجميع سلاحه فجعلوه الى جانبه ثمّ اخذوا دابّتَيْن فأجْروهما حتى عرقتا ثمّ قطّعوهما بالسيوف والقوا لحمهما فى السفينة ثمّ جاءوا ببقرتَيْن فقطّعوهما ايضا والقوهما فى السفينة ثمّ احضروا ديكا ودجاجة فقتلوهما وطرحوهما فيها والجارية الّتى تقتل ذاهبة وجائية تدخل قُبّةً قُبّةً من قبابهم فيجامعها واحدٌ واحدٌ وكلٌّ واحد يقول لها قولى لمولاك انما فعلتُ هذا من محبّتك، فلمّا كان وقت العصر من يوم الجمعة جاءوا بالجارية الى شیء عملوه مثل ملبن الباب فوَضَعَتْ رجلها على اكفّ الرجال واشرفت على ذلك الملبن وتكلّمت بكلام لها فانزلوها ثمّ اصعدوها ثانية ففعلت كفعلها فى المرة الاولى ثمّ انزلوها واصعدوها ثالثة ففعلت فعلها فى المرّتين ثمّ دفعوا لها دجاجة فقطعت راسها ورَمَتْ به فاخذوا الدجاجة والقوها فى السفينة فسالتُ الترجمان عن فعلها فقال قالت فى المرة الاولى هُوذا ارى ابى وأُمّى وقالت فى المرة الثانية هوذا ارى جميع قرابتى الموتى قعودا وقالت فى المرة الثالثة هوذا ارى مولاىَ قاعدا فى الجنّة والجنّة حسنة خضراء ومعه الرجال والغلمان وهو يدعونى فاذهبوا بى اليه، فمرّوا بها نحو السفينة فنزعت سوارَيْن كانتا معها فدفعتهما الى المراة العجوز الّتى تسمّى ملك الموت وهى الّتى تقتلها ونزعت خلخالين كانتا عليها ودفعتهما الى الجاريتين اللتين كانتا تخدمانها وهما ابنتا المعروفة بملك الموت ثمّ اصعدوها الى السفينة ولم يدخلوها الى القبّة وجاءوا الرجال ومعهم التراس والخشب ودفعوا اليها قدحا من نبيذ فغنّت عليه وشربته فقال لى الترجمان انها تودّع صواحباتها

بذلك ثم دُفع اليها قدح اخر فاخذته وطوّلت الغناء والعجوز تستحثّها على شربه والدخول الى القبّة التى فيها مولاها فرايتُها وقد تبلّدت وارادت الدخول الى القبّة فادخلت راسها بين القبّة والسفينة فاخذت العجوز راسها وادخلتها القبة ودخلت معها العجوز واخذوا الرجال يضربون بالخشب على التراس لئلّا يسمع صوت صياحها فيجزع غيرها من الجوارى فلا يطلبن الموت مع مواليهنّ ثم دخل القبة ستة رجال فجامعوا بأسرهم الجارية ثم اضجعوها الى جنب مولاها الميّت وامسك اثنان رجليها واثنان يديها وجعلت العجوز التى تسمّى ملك الموت فى عنقها حبلا مخالفا ودفعتْه الى اثنين ليجذباه واقبلت ومعها خنجر عظيم عريض النصل فاقبلت تدخله بين اضلاعها وتخرجه والرجلان يخنقانها بالحبل حتى ماتت ثم وافى اقرب الناس الى ذلك الميّت فاخذ خشبة فأشعلها بالنار ثم مشى القهقرى نحو قفاه الى السفينة والخشبة فى يده الواحدة ويده الاخرى على آسته وهو عريان حتى احرق ذلك الخشب الذى قد عبّوه تحت السفينة من بعد ما وضعوا الجارية التى قتلوها فى جنب مولاها ثم وافى الناس بالخشب والحطب ومع كلّ واحد خشبة وقد ألْهب راسها فيلقيها فى ذلك الخشب فتاخذ النار فى الحطب ثم فى السفينة ثم فى القبّة والرجل والجارية وجميع ما فيها ثم هبّت ريح عظيمة هايلة فاشتدّ لهب النار واضطرم تسعُّرها ، وكان الى جانبى رجلٌ من الروسية فسمعته يكلّم الترجمان الذى معه فسالته عمّا قال له فقال انه يقول انتم معاشر العرب حمقى لانكم تعمدون الى احبّ الناس اليكم واكرمهم عليكم فتطرحونه فى التراب فتاكله الهَوَامُّ والدود ونحن نحرقه بالنار فى لحظة فيدخل الجنّة من وقته وساعته ثم ضحك ضحكا مفرطا وقال من محبّة ربّه له قد بعث الريح حتى تاخذه فى ساعة فما مضت على الحقيقة ساعة حتى صارت السفينة والحطب والرجل الميت والجارية رمادًا رِمْدِدًا ، ثم بنوا على موضع

السفينة وكانوا اخرجوها من النهر شبيهًا بالتلّ المدوّر ونصبوا فى وسطه خشبة كبيرة خذنج وكتبوا عليها اسم الرجل واسم ملك الروس وانصرفوا ، قال ومن رسم ملوك الروس ان يكون معه فى قصره اربعماية رجل من صناديد اصحابه واهل الثقة عنده فهم يموتون بموته ويقتلون دونه ومع كل واحد منهم جارية تخدمه وتغسل راسه وتصنع له ما ياكل ويشرب وجارية اخرى يطأها وهولاء الاربعماية يجلسون تحت سريره وسريره عظيم مرصّع بنفيس الجواهر ويجلس معه على السرير اربعون جارية لفراشه وربما وطئ الواحدة منهن بحضرة اصحابه الذين ذكرنا ولا ينزل عن سريره فاذا اراد قضاء حاجة قضاها فى طشت واذا اراد الركوب قدموا دابّته الى السرير فركبها منه واذا اراد النزول قدم دابّته حتى يكون نزوله عليه وله خليفة يسوس الجيوش ويواقع الاعداء ويخلفه فى رعيّته ، هذا ما نقلتُه من رسالة ابن فَضْلان حرفًا حرفًا وعليه عهدة ما حكاه والله اعلم بصحّته واما الآن فالمشهور من دينهم دين النصرانية ،

رُوسِيس بضم اوله وسكون ثانيه والسين الاولى مهملة وياء ساكنة كورة من كُوَر العواصم راكبة البحر بين انطاكية وطرسوس ،

رُوشَان بضم اوله وسكون ثانيه ثم شين معجمة اسم عين ،

رَوْضَتَان تثنية روضة فى شعر كثيّر والله اعلم بالصواب ،

بيانُ الرِّياض التى ببلاد العرب مرتّب ما اضيفت اليه على حروف المعجم عددها ماية وست وثلاثون روضة روى ابو عبيد عن الكسائى استراض الوادى اذا استنقع فيه الماء قال شمر وانّما سمّيت روضة لاستراضة الماء فيها وقال غيره اراض الوادى اراضةً اذا استراض الماء فيه ايضا واراض الحوض اذا اجتمع فيه الماء ويقال لذلك الماء روضة قال الراجز وروضة سقيتُ منها نضوى ، ورياض الصّمّان والحزن فى البادية قيعان وسُلْقان واسعة مطمئنّة بين ظهرانى قفاف وجَلَد من الارض يسيل اليها ماء سيولها فيستريض فيها فتنبت

ضروبا من العشب والبقول ولا يسرع اليها الهَيْجُ والذُّبُولُ واذا عشبت تلك الرياض وتتابع عليها السميُّ ربعت العرب ونعمها جَمْعاه واذا كانت الرياض فى اعالى البراق والقفاف فهى السُّلْقان واحدها سَلَقٌ واذا كانت فى الوَطَآة فهى الرياض وفى بعض الرياض حَزَجَاتٌ من السدر البرّى ، وربما كانت الروضة واسعة يكون تقديرها ميلا فى ميل فاذا عرضت جدًّا فهى قيعان وقيعة واحدها قاعٌ وكلّما يجتمع فى الاخاذ والمساكات والتّنَاهى فهى روضة عند العرب، هذا قول محمد بن احمد بن طلحة على ما شاهده فى بلاد العرب ، وقال النضر بن شُمَيْل الروضة قاع من ارض فيه جراثيم ورَوَاب والرابية والجرثومة سهلتان عرضهما عشرة اذرع او نحوها وطولهما قليل وفى سرار الروضة تصوّب على ما حولها وهى ارض طين وحده يستنقع فيه الماء يتحيّر يقال استراض الماء فيها اى يتحيّر فيها وقد تكون الروضة دعوة وعرضها وطولها سواء، واصغر الرياض مائة ذراع ونحو ذلك وليست روضة الا لها احتقان واحتقانها ان جوانبها تشرف على سرارها فذاك احتقانها ورُبَّ روضة مستوية لا يشرف بعضها على بعض فتلك لا احتقان لها روض يفرع اما فى روض واما فى واد او فى قفّ فتلك الارض ابدا روضة كلّ زمان كان فيها عشب او لم يكن ومن تلك الجراثيم التى فى الروضة ما يعلوه الماء ولكن ربما هضمت عليه الروضة منها ، واما مذانب الروضة والواحد مذنب فكهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماءها الى غيرها فيتفرّق ماءها فيها والتى يسيل الماء عليها ايضا مذانب الروضة سواء ، واما حدايق الروض فهو ما اعشب منه والتفّ يقال روضة بنى فلان ما هى الا حديقة لا يجوز فيها شىء وقد احدقت الروضة عشبًا واذا لم يكن فيها عشب فهى روضة فاذا كان فيها عشب ملتفّ فهى حديقة وانما سموها حديقة من الارض لان النبت فى غير الروضة متفرّق وهو فى الروضة ملتفّ متكاوسٌ فالروضة حينئذ حديقة الارض وهما حديقة حينئذ ،

والرياض المجهولة كثيرة جدًّا انما نذكر هاهنا الاعلام منها وما أُضيف الى قوم او موضع تجاوره او واد او رجل بعَيْنه واعلم انهم يقولون روضة وروضتان ورياض وروضات كلّ ذلك لضرورة الشعر فاعرفْه والله الموفّق للصواب ،

رَوْضَةُ آجَام قال ابن حبيب هى من جانب ناقل وروضة الدبوب معها قال كُثَيِّر

لعَزّة من ايّام ذى الغُصْن هاجَنى ... بضاحى قَرار الروضتين رسومُ
فروضة آجامٍ تَهيج لى البُكا ... وروضات شَوْطَى عهدهنّ قديمُ
هى الدار وَحْشًا غير ان قد يحلّها ... ويَغْنى بها شخصٌ علىّ كريمُ ،

رَوْضَةُ آلِيتَ بالهمزة المفتوحة ثمّ الف ساكنة ولام مكسورة بعدها ياء اخر الحروف وتاء مثناة من فوق وزنه فاعيل من أَلَتَه اذا نقصه او من الأَلْت وهو القَسَم روضة بالحجاز ويقال روضة أَلْيَة وعلى كلا الروضتين أُنْشد قول كثيّر

وخُوصٌ خوامسُ أَوْرَدْتُها ... قُبَيْلَ الكواكب وردًا ملاثا
من الروضتين فجَنْبَى رُكَيْحٍ ... كلفظ المصلّة حليًا مُباثا
لوى ظِمْئها تحت حرّ النجو ... م يَحْبِسُها كَسَلًا او عَباثا
فلمّا قضاهُنّ خابَتْنَهُ ... بروضة آليتَ قصرًا خَبَاثا ،

رَوْضَةُ ابن مَدَى فى قول الشاعر وابنُ مَدَى روضاته تأنّس ،

رَوْضَةُ أُثال بضم الهمزة والثاء مثلثة وقد ذكر فى اثال وهو علم مرتجل وهو عدّة مواضع مسمّات بهذا الاسم ولا ادرى الى ايّها أُضيفت الروضة قال نابغةُ بنى شَيْبان

خرجوا ان راوا مَخيلة غَيْثٍ ... من قصور الى رياض أُثال ،

رَوْضَةُ الأَجَاوِلِ ذكر اشتقاقه فى الاجاول وهى روضة بنواحى وَدّان منازل نُصَيْب وفيها يقول

عفا الحُبْجُ الاعلى فروض الاجاول ... فَمِيثُ الرُّبا من بَيْض ذات الخمائل ،

رَوْضَةُ الأَجْدَاد ببلاد غطفان وهى جمع جُدّ وهى البير الجيّدة الموضع من

اللَّلاةُ قال ابن الاعرابى الاجداد حدايق تكون فيها المياه او ابار مما حَوَتْ عاد قال مِرْدَاس بن حُشَيْش التَّغْلَبى

انّ الديار بِرَوْضة الاجداد   عَفَّتْ سَوَارِ رَسْمَهـا وغَـوَادِ

من كلّ سارية وغادٍ مُدْجِنٍ   حنق البوارق مُونق الرُّوَّاد

وقال لى الصاحب الوزير الاكرم انا رايتُها وهى قريبة من وادى القُصَيْبة قبلى عرض خَيْبَر وشرقى وادى عِصْر قال الهَيْثَم بن عدى خرج عُرْوَةُ الصعاليك العبسى واصحابه الى خيبر يمتارون منها فعَشَّرُوا وهو انهم يرون انهم اذا خافوا وباء مدينة وارادوا دخولها وقفوا على بابها وعشّروا كما تعشّر الحمير والتعشير نُهاق الحمير فيرون انه يَصْرف عنهم وباءها قال فعشّروا خوفًا من وباء خيبر وأَبَى عُرْوَةُ ان يعشر فقال

وقالوا آجْبُ وانْهَقْ لا تضرّك خَيْبَـرُ   وذلك من دين اليهود وَلُـوعُ

لعمرى لئن عَشَّرْتُ من خَشْيَة الرَّدَى   نُهاقَ الحمير اننى لَجَـزُوعُ

فلا وَأَلَتْ تلك الـنـفوسُ ولا اتـت   على روضة الاجداد وهى جميعُ

فكيف وقد ذَكَّيْتُ واشتدّ جانبى   سُلَيْمَى وعندى سامعٌ ومطيعُ

لسانٌ وسيفٌ صارمٌ وحفيظـة   ورأْىٌ لآراء الـرجـال صَـرُوعُ

تُخَوِّفنى رَيْبَ المنون وقـد مـضـى   لنا سَلَفٌ قَيْسٌ معًا وربـيـعُ

قال فدخلوا وامتاروا ورجعوا فلما بلغوا الى روضة الاجداد ماتـوا الّا عُـرْوَةُ انتهى ؞

رَوْضَةُ الأَجْزَال بالجيم والزاء واخره لام قال نابغة بنى جَعْدَة

هل تَرَى غيرها تطالع من بطـن خُبَىّ فروضة الاجزال

هذه رواية الاصمعى قال والجزع ان تُصيب الغاربَ دَبَرَةٌ فيخرج منه عظم ويشذ حتى يرى مكانه مطمئنًّا وجمع ذلك اجزال وروى ابو عمرو الشيبانى الاجزال وقال واحدها جزل وهو ثِنْىُ الوادى وقال غيره وادى جزل اذا كان كثير الجَرْفة

ويروى اخرون الاحزال بالحاء المهملة والزاء والحزل الارتفاع فى السَّيْر،

رَوْضَةُ أُحَامِرَ بضم اوله والحاء مهملة وميم ثم راء وقد ذكر فى موضعه وهو اسم جبل قال حَفْص الأُموى

تَذَكَّرَ ماء الروض روض أُحَامِرٍ فرَقْعَ تحْدُوه تحَائضُ رُشُفْ،

رَوْضَةُ الأَحْفار بالحاء المهملة الساكنة والفاء واخره راء كانه جمع حفر قال المُخَبَّل السعدى

غَرِدْ تَرَبَّعَ فى ربيع ذى نَدًى بين الصُّلَيْب وروضة الاحفار،

رَوْضَةُ الأَخْرَمَيْن فى شعر المسيَّب بن عَلَس

تَرْتَعى رياض الاخرمَيْن له فيها مَوَارِدُ ماءها غدَق،

رَوْضَةُ الأَدْحَال الدال ساكنة مهملة والحاء مهملة واخره لام وقد شُرح الدحل فى موضعه فى الدحايل قال الجَعْدى

اقفرت منهم الاحاربُ والنِّهْــــىُ وخَوْضَى فروضة الادحال،

رَوْضَةُ الأَزْوَرَيْن تثنية الأَزْوَر وهو المايل قال مُزاحم العُقَيْلى

لَهُنَّ على الربَّان فى كلّ صَيْفة فما ضَمَّ روض الازورين فصُلْصُلْ،

رَوْضَةُ الأَشَاءة الشين معجمة وبعد الالف همزة وهاء وهو صغار النخل موضــع باليمامة فيما احسب قال معن بن اوس

تَجُرُّ بروضات الاشاءة ارحُلًا رَمَتْها انابيشُ السَّفا ونواصلُهْ،

رَوْضَةُ أُعَامِق ذكر أُعامق فى موضعه قال عدى بن الرقاع

نَفَشَتْ رياض اعامق حتى اذا لم يَبْقَ من شَمْل النِّهَاء ثميلُ

يقال نَفَشَت الابل اذا رَعَتْ ليلا والشَّمَل البقيّة والنهاء الغدران والــثميل ما يبقى من الماء والعلف فى جوف الدابّة،

رَوْضَةُ الأَعْرَاف والاعراف ما ارتفع من الرمل فى بلاد بنى عامر قال لبيد

هلكَتْ عامرٌ فلم يَبْقَ منها فى رياض الاعراف الا الديارُ

غير آل وعُقْـة وعـريـس زَعْزَعَتْها الرياحُ والامطارُ ،

رَوْضَةُ أَجْام بفتح الالف وسكون اللام والجيم ويقال روضة آجام نحو البقيع رواه ابن السكّيت فى قول كُثَيِّر حيث قال

فروضة أَجْام تَهِيجُ لى البكا وروضات شَوْطَى عهدهنّ قديمُ ،

روضة أَمْراش قال بعض بنى نُمَير

بروضة امراش رَمَتْنا بطَرْفها اناة الضُّحَى كَسْلَى القيام عَرُوبُ ،

روضة أُلْيَة بلفظ أُلْيَة الجمل وهى رواية فى الروضة الّتى ذكرت اول هذه الرياض فى قول كُثَيِّر

فلمّا عصاهُنّ خانَتْنَه بروضة أُلْيَة قصرًا خبانا ،

رَوْضَةُ البَرَدان وقد ذكرنا البَرَدانَ فى عدّة امكنة وشرحناه قال ابن مَيّادة

ظَلَّتْ بروض البردان تغتسل تَشْرب منه نَهَلات وتُعَلّ ،

رَوْضَةُ بُصْرَى بضم اوله وهى قرية بالشام ذكرت فى موضعها قال كُثَيِّر

سيأتى امير المومنين ودونه صِمارٌ من الصّوّان مَرّتْ سيولُها

فبيدُ المُنَقّى فالمَشارف دونه فروضة بُصْرَى اعرضتْ فنسيلُها

تَنَاءى تُوَدّيه البك ومدحتى صهابيّةُ الالوان باقٍ ذميلُها ،

رَوْضَةُ بَطْن الحَرِيم لبنى ابى بكر بن كلاب قال عبد العزيز بن سليمان الكلابى

تَربّعَ الروض فى وَحْف له ارجٌ بَطْنُ الحريم الى الاستار من شَذَب

شَهْرَىْ ربيع جميعًا ثمّ بعدهما حتى انقضت عدّة الايام من رَجَب ،

رَوْضَةُ بَطْن خُوَى وقد ذكر خُوَىٌّ بضم الخاء المعجمة فى موضعه قال الطُّفَيْل بن على الحَنَفى

فمُنْعَرَجُ الانْهار قَفْرٌ بسابس فبطنُ خُوَىٍّ ما بروضته سَفْرُ ،

رَوْضَةُ بَطْن عِنَان بكسر العين قال المُخَبَّل السعدى

عَفَا العِرْضُ بعدى من سُلَيْمَى فحائلُهْ فبَطْنُ عِنان روضه فافاكلُهْ ،

رَوْضَةُ بَطْنِ اللِّكَاكِ بكسر اللام واخره كاف اخرى فى بلاد بنى نُمَيْر من بنى عامر قال الراعى النُّمَيْرى

اذا هبطَتْ بطنَ اللكاك تجاوبَتْ   به واَطَّبَاها روضُهُ وابارِقُهْ ،

رَوْضَةُ البَلَالِيق باليمامة عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة قال الفَرَزْدَق

ورُبَّ ربيعٍ بالبلاليق قد رَعَتْ ،

رَوْضَةُ بَلْبَوْل بتكرير الباء وضمّها واللام وسكون الاولى وبينهما واو جبل بالوَشْم من ارض اليمامة قال أَعْشَى باهلة

كانّ بَقايانا صبيحةَ غِبِّهِم   بروضة بلبول نعامٌ مشرَّدُ ،

رَوْضَةُ بِيشَةَ قد ذكرت بيشة فى موضعها قال الحارث بن ظالم

وحَلَّ النَّعْف من قَنَوَيْن اهلى   وحَلَّتْ روضَ بيشة فالرُّبابا ،

رَوْضَةُ تِبْرَاكَ بكسر التاء المثناة من فوق وباء موحدة ساكنة واخره كاف فى من بلاد بنى عمرو بن كلاب قال مُقَبِّح بن زايدة الكلابى من بنى عمرو بن كلاب

ونحن حَمَيْنا روضَ تبراك بالقَنا   لنَرْعَى به خيلًا عتاقًا وجاملا ،

رَوْضَةُ التَّرِيك بفتح التاء وكسر الراء وياء اخر الحروف وكاف فى اسافل بلاد اليمن وهو مغادَض قال ابو الهَوْل الحميرى

فاحبِبْ الينا بالتريك وروضه   وغُدْرانه اللاتى لنا اصبَحَتْ حِمَا ،

رَوْضَةُ التَّسْرِير يجوز ان يكون تفعيلا من السرور او من السرار واد فى بلادهم قال الأَخْزَر بن يزيد القُشَيْرى

فان تَهْبِطى بَرْدَ الشُّرَيْف ولن ترى   بعَيْنَيْك ما غنّى الحمامُ الصوادحُ

ولا الروض بالتسرير والسِّرُّ مُقْبِلًا   اذا مَجَّ فى قُرْيانهنّ الاباطحُ ،

رَوْضَةُ تَفْسَرَّى بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الفاء وفتح السين المهملة والراء المشددة واخره مقصور قال شُرَيْح بن خليفة

تَدُقُّ الحَصَى والمَرْوَ دَقًّا كانه   بروضة تفسرّى سمامةُ مَوْكِب ،

روضة التناضب قال الاعشى

مليكية جاورت بالحجا ز قوما عُداة وأرضا شطيرا
بما قد تربّع روض القطا وروض التناضب حتى تصيرا
كبرديّة الغيل وسط الغريف اذا ما اتى الماء منه السريرا،

روضة تَوم قال يا وقعة بين الرياض من تَوم،

روضة الثَّلبوت بالثاء المثلثة مفتوحة وباء موحدة واخره تاء مثناة وقد ذكر في موضعه وهو بالحجاز في نواحي الجبلين قال احد بني جَديلة من طيء

فانّ بجانب الثلبوت روضا زرائي الربيع به كثير،

روضة الثمد في بطن مُلَيْحة،

روضة الثُوَيْر تصغير ثور قال الخزنبل بن سلامة الكلبي

فروض الثوير عن يمين روية كأن لم تدبّره أوانس حور،

روضة الجُوالقية بارض اليمامة،

روضة الجَوْف وقد ذكر الجوف في موضعه قال حفص الأموي

رعى الربيعَ فلمّا هاج بارضُه وأبصر الروضَ روض الجوف قد نَضَبا
سما الى غُدُر قد كان اوطنها بالغمر فانقضّ في غاباته جنبا،

روضة حَجْرة دَوْس دوس قبيلة من الازد منها ابو هريرة ولهم موضع يقال له حجرة دوس كان بين بني كنانة ودوس فيه وقعة وهو الى اليوم يعرف بحجرة دوس قال ابن وهب الدوسي

ان تُوتَ حَجْرتنا نعقد نواصيها لم نَكُنْ كالذي بالامس يَعْتَدِلُ
نُحِبُّ روضاتنا جَدْبا ومُمْرِعة كما نُحِبُّ اذا ما قُحّمت الابل
نحن حفرنا بها حفراء راسية في الجاهلية اعلى حوضها طَحِلُ،

روضة الحَدّاد كذا وجدته في كتاب الخالع بالحاء وعندي انه الجُدّاد بالجيم والضم والجُدّاد صغار الطلح قال الحَدّاد واد عظيم قال اياس بن الأرتّ

حتّى الجميع بروضة الحدّاد   من كلّ ذى كَرَم يَزِينُ النادى ،

رَوْضَةُ الحَزْم بفتح الحاء المهملة وزاء ساكنة وهو المرتفع من الارض ويروى الحَزْن وهو ماء لبنى اسد قال مُضَرِّس بن رِبْعِىّ

تَرَبَّعْنَ روضَ الحزم حتى تعاورتْ   سِهامُ السَّفا قُرْيانَهُ وظواهرَهْ

وقال ابو صَخْر الهُذَلى

لمن الديارُ تَلُوحُ كالوَشْمِ   بالجابَتَيْن فرَوْضَةِ الحَزْمِ
فبِرَمْلَتَىْ قَرْدَى فذى عُشَرٍ   فالبيض فالبَرْدان فالرَّقْمِ ،

رَوْضَةُ حَزْنِ لَبَّةَ وسَنْجانَ لَبَّةُ بفتح اللام وتشديد الباء اخر الحروف وقد ذكرنا لبّة وسَنْجانَ فى موضعهما وقال الاصمعى الحزن فى ارض بنى يَرْبوع قال كعب بن زهير

تَرَبَّعْنَ روض الحزن ما بين لَبَّة   وسَنْجانَ مستكًّا بهنّ حدائقُهْ ،

رَوْضَةُ الحَزِيزِ بالحاء المهملة وزاء مكرّرة وبينهما ياء اخر الحروف حزيزُ عُكْل قال العُكْلى انشده ابن حبيب فقال

الا انّ الحزيزَ حزيزُ عُكْلٍ   به روضٌ بـه كَلَأٌ وماءُ
ترى ذِبّانَه مثل النَّشاوَى   اذا ما هاج بينهُمُ الغُثاء ،

رَوْضَةُ حَقْل موضع فى ديار سليم قال العباس بن مرداس السُّلَمى

وما روضة من روض حَقْلٍ تمتّعتْ   عَرارًا وطُبّاقًا وبقلًا تَوائِما ،

رَوْضَةُ الحِمَى قال محمد بن عبد الله بن عوف الشّلامى

كانّ لم تُجاوِرْنا رهيمٌ ولم نُقِمْ   بروض الحمى اذ انت بالعَيْش قانعُ ،

رَوْضَةُ حَنْبَل ذكرها نصر فى قرينة حنبل وقال فى ديار بنى تميم ،

رَوْضَةُ خاخ خاء معجمة مكرّرة ذكر فى موضعه وشاهده

ولها مَرْبَعٌ بروضة خاخٍ   ومصيفٌ بالقصر قصر قُباء ،

رَوْضَةُ خَبِيت بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وتاء مثناة ذكر فى موضعه

قال الأَخْطَلُ

فما زال يسقى روض خَبْتٍ وعَرْعَرٍ   وارضهما حتى اطمأنّ جسيمها
وعمّهما بالماء حتى تواضعتْ   رُؤُوس المتان سهلُها وحزومُها ،

رَوْضَةُ الخُرْجِ بضم الخاء وسكون الراء وجيم من نواحى المدينة قال حِصْنُ بن مُدْلِجٍ الخَثْعمى

ولم أَنْسَ منها نظرةً أَسَرَتْ بها   بروضة خُرْجٍ قَلْبَ صَبٍّ مُتَيَّمِ ،

رَوْضَةُ الخُرْجَيْنِ تثنية الذى قبله ولعلّه الذى هو بعَيْنه قال انشد ابو العبّاس احمد ثَعْلَب

بروضة الخُرْجَيْن من مَهْجور   تَرَبَّعَتْ فى عازب نضير

ومَهْجور ماء بنواحى المدينة ،

رَوْضَةُ الخُرِّ بضم الخاء وتشديد الراء فى ديار كَلْب قال ابن العَدّاء الاجدارى ثم الكلبى

روضة الخُرّ لنا مُرْتَبَعٌ   تَرْتَعى فيها ونَرْوى النَّعَما ،

رَوْضَةُ الخَزْرَجِ بلفظ القبيلة من الانصار بنواحى المدينة قال حَفْص الأُمَوى

فالْمَحْ بطَرْفك هل ترى اظعانَهم   بالبارقيّة او بروض الخزرج ،

رَوْضَةُ الخُضْرِ جمع أَخْضَر من الالوان قال قُرّة بن هُبَيْرة يصف ناقة ولها خبر

حَبَاها رسول الله اذ نزلَتْ به   وامكنَها من نايل غير مُنْفَد
فَأَمْرَتْ بروض الخُضْر وَهْىَ حثيثةٌ   وقد أُنْجِحَتْ حاجاتُها من مُحَمَّد ،

رَوْضَةُ الخَيْل لبنى يَرْبُوع بلفظ الخيل التى تُرْكَب قال ابو عمرو بن العلاء المَنْجَشانيّة على ستة اميال من البصرة وفوق ذلك روضة الخيل كانت مَهَارَةُ قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيبانى ذى الجَدَّيْن صاحب مسلحة كسرى على الطَّفّ ترعى فيها قال الشَّمَرْدَل بن شَرِيك اليربوعى

دار الجميع بروضة الخيل اسْلَمى   وسُقيتِ من بحر السحاب مطيرًا ،

روضة الدَّبُوب قال ابن حبيب روضة آجام وروضة الدَّبُوب متقاربتان قال ذلك في قول كُثَيِّر

لعَزَّةَ من ايام ذى الغُصْن هاجنى   بضاحى قَرَار الروضتين رسومُ

روضة دُعْمِىّ اسم جبل في بلاد بنى عُقَيْل قاله السُّكَّرى وانشد لطَرَفة بن العَبْد

لخَوْلَةَ اطلالٌ ببُرْقة ثَهْمَد   تَلُوحُ كباقى الوَشْم في ظاهر اليَد
وُقُوفًا بها صَحْبى علىَّ مطيَّهم   يقولون لا تَهْلِكْ أَسًى وتَجَلَّد
بروضة دُعْمِىّ فاكناف حايل   ظللتُ بها ابكى وابكى الى الغد

روضة الزُّبَيْرَتَيْن لبنى اسيد بمُفْجَر وادى الرُّمَّة من التنعيم عن يسار طريف الحاجّ المصعد

روضة ذات بَيْض قال مُنْذِر بن درهم

وروض من رياض ذوات بيض   به دَعْنى مخالطُها كثيبُ

روضة ذات الحَمَاط بالفتح في نواحى المدينة انشد الزُّبَيْر بن بَكّار لبعض المدنيّين

وحَلَّتْ بروضة ذات الحماط   وغُدْرانها فايضات الجِمام

روضة ذات كَهْف حجازية بنواحى المدينة قال جبلة بن جُرَيْس الحلالى

وقلتُ لهم بروضة ذات كهف   اقيموا اليومَ ليس أَوان سَيْر

روضة ذى الغُصْن بضم الغين المعجمة قال الزبير هو بنواحى المدينة ذكره في كتاب العقيق قال كُثَيِّر

لعَزَّةَ من ايام ذى الغصن هاجنى   بضاحى قرار الروضتين رسومُ

روضة ذى هَاش بالشين معجمة وقد ذكرت في بابها قال عياض بن نصر المُرّى

بروضة ذى هاش تَرَكْنا قتيلهم   عليه ضِباعٌ عُكَّفٌ ونُسورُ

روضة الرُّبَاب بضم الراء وقد ذكرت ايضا في بابها قال رجل من خَثْعَم

وفارسُكم يوم روض الرُّباب   قتيلٌ على جَنْبه نَضْحُ دم

وقال القتّال

مُيَمِّمةٌ روض الرُّباب على هَوًى   فمنها مَغانٍ غمرة فسيالـهـا

وقال الشمّاخ

نظرتُ وسَهْبٌ من بُوانَةَ دوننا   وأَفْيَحُ من روض الرُّباب عميقُ ،

رَوْضَةُ رَغْم في ديار بَجيلة قال شَراحيل بن قيس بن جَمّال البَجَلى

عَفَا من سُلَيْمى روضُ رَغْمٍ فجُنْجُبُ   فغَيْضُ أُثالٍ فالرُّمَيْل فأَخْرَبُ ،

رَوْضَةُ الرِّمْثِ بكسر اوله واخره ثاء مثلثة وهو نبت قال جَعْدة بن سنان الازدى

بروضة الرمث لله حَلَّتْ بها   شبه الجداية ارشقتْ تَسْتأْنِسُ ،

رَوْضَةُ رُمْح قال جِرانُ العَوْد فى رواية ابن دريد

يَطُفْنَ بغطريف كأنّ حبيبَهُ   بروضة رُمْحٍ آخرَ الليل مُصْحَفُ ،

رَوْضَةُ الزَّيْدى باليمامة عن محمد بن ادريس ،

رَوْضَةُ ساجِرٍ بالجيم وهو ماء وقيل موضع قال أَعْشى باهلة وقيل شقيق بن جزء الباهلى

أَقَرَّ العَيْنَ ما لاقوا بسَلّى   وروضة ساجرٍ ذات العرار

وقال ابو النّدى سلّى وساجر روضتان باليمامة لبنى عُكْل واياها عنى سُوَيْد بن كُراع

أَشَتّ فُؤادى من هَواه بساجر   وآخر كرنى هَوًى متباعد ،

رَوْضَةُ السِّتارِ بالحجاز جبل معروف قال نُصَيْب

فأَصْبَحْتُ بروضات الستار يحوزها   مُشَيَّعٌ عليها خائفٌ يترقّبُ ،

رَوْضَةُ السِّخالِ بكسر اوله والخاء معجمة واخره لام بنواحى اليمامة قال البَعيث بن حُرَيْث الحنفى

لمن طَلَلٌ بروضات السخال   تأبّدَ كالمهاريف البَوالى ،

رَوْضَةُ سَرْبَخ بفتح السين المهملة وسكون الراء والباء موحدة والخاء معجمة بيلاد اليمن قال رجل من الازد

وهل أَرَيَنَّ الدهرَ روضةَ سَرْبَخٍ ... وهل أَرْعَيَنْ ذَوْدى بمُخْصِبها الأَحْوَى ،

رَوْضَةُ السُّقْيَا بالضم ثم السكون والقاف وياء اخر الحروف قال اوس بن مَغْراء السعدى

عَفَتْ روضةُ السُّقْيَا من الحىّ بعدنا ... فأَوْقُنُها فكُثْلَةٌ فجُدُودُها

فروض القَطَا بعد التساكن حِقْبَةً ... قِفَارًا كأنْ لم تلقَ حَيًّا يَسُودُها ،

رَوْضَةُ السُّلَّانِ بالضم جبل بإزاء خَزَاز كانت فيه وقايع للعرب وقد ذكر فى السُّلَّان بأَتَمَّ من هذا قال عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ الزبيدى ويروى للنجاشى الحارثى

لمن الديار بروضة السُّلَّان ... فالرَّقْمَتَيْن فجانب الصَّمَّان

وقال الأَفْوَهُ

وبروضة السلان منها مَشْهَدٌ ... والخيلُ شاحيَةٌ وقد عَظُمَ الثُّبَى ،

رَوْضَةُ سَلْهَب بدُومة الجَنْدَل لكلب بالعراق قال عاصم بن عمرو يذكر غَزْوَةَ خالد بن الوليد رضه بدومة الجندل

شَفَى النفس قَتْلَى بين روضة سلهب ... وغَرْثَمُ فيما اراد المُجَنَّبُ

وجُدْنا لجودىّ بضربة ثاءر ... وللجمع بالشُّمِّ الدُّعَافِ المقتب

تركناهُمُ صَرْعَى تخيل تنوبهم ... تنازعهم فيها سباع المرحب ،

رَوْضَةُ السُّوبَان بالضم وبعد الواو الساكنة باء موحدة واخره نون قال العَجَّاج

بروضة السوبان ذات العِشْرِق ... وهو وادٍ وقيل موضع ،

رَوْضَةُ سُوَيْس فى بطن الشُّلَّى من ارض اليمامة ،

رَوْضَةُ السَّهْبَاء باليمامة عن الحفصى قال فيها تَصُبُّ اودية اليمامة ،

رَوْضَةُ سَهْب بالفتح ثم السكون والباء موحدة وذكرت فى موضعه قال عِقال بن عشام القَيْنى

يُسَكّنها ظلًّا برياض سَهْب   اذا فزِعَتْ واجمعَتِ النِفارا ،

رَوْضَةُ الشُّبَيْكَة بضم الشين المعجمة ويقال روض الشُّبَيْك وقد ذكر الشبيك في موضعه من نواحي الجَوْف بين قراقر وأَمَرّ شمالى بُسَيْطَة ،

رَوْضَةُ الشُّقُوق باليمامة عن ابن ابى حفصة ،

رَوْضَةُ شُنْظُب بضم الشين المعجمة والنون والظاء معجمة والباء موحدة قال بعض الرِبَاب

تَرَبَّعى وارعى بروض شنظب   بين المواضى والقنا المعلّب ،

رَوْضَةُ شَوْطَى من حَرّة بنى سليم قاله ابن حبيب فى قول كُثَيِّر

فروضة آجام تُهَيِّج لى البكا   وروضات شَوْطَى عهدُهنّ قديمُ ،

رَوْضَةُ الشَهْلاء بالمدّ والشين معجمة قال ابو زياد الكلابى فى نوادره الشهلاء ماء من مياه بنى عمرو بن كلاب قال عامر بن العَضْب العمرى من بنى عمرو بن كلاب

سَقَى جانب الشَهْلاء فالروضة التى   به كلّ يوم هاطل الوَدْق وابلُ ،

رَوْضَةُ صَائِب بعد الالف ياء مثناة من تحتها واخره باء موحدة قال الازدى

الا ليت شعرى هل اقول لعامر   على ماء مَرْخ قد دنا الصبحُ فَارْكَب

وهل أَرِدَنْ البيرَ او روض صائب   وهل أَرِدَنْ ماء الجُوَى غير مُجْدِبِ ،

رَوْضَةُ ابن صَعْفُوق من ارض اليمامة ،

رَوْضَةُ الصُّلْب بالضم واخره باء موحدة قال عُرَيْف بن ناشب السعدى

ليالىَ تَرْتَعى الحزوم حزمَ عُنَيْزَة   الى الصُّلْب يَنْدَى روضُه فهو نَيِّرُ ،

رَوْضَةُ الصُّهَا على راس وادى سَخَّة فى شمالى المدينة بينهما ثلاثة ايام والصُّهَا جمع صُهْوَة وهى اجبال هناك فى قُلّة كلّ واحدة بنيّة قديمة وربّما سمّوها رياض الصُّهَا ،

رَوْضَةُ ضَاحِك باليمامة عن ابن ابى حفصة قال بعضهم

الا حبّذا حَوْذانُ روضة ضاحك   اذا ما تَعَالَى بالنَّبات تَعَاليا ،

رَوْضَةُ الطُّنُب ببطن السِّلّى من ارض اليمامة ،

رَوْضَةُ عُرَيْنَة بوادٍ من اودية المدينة مما كان يحمى للخَيْل فى الجاهلية والاسلام
بأسفلها قَلَهى وهى ماء لبنى جذيمة بن مالك ،

رَوْضَةُ عُرَيْنات بضم اوله وفتح الراء ثم ياء اخر الحروف ساكنة ونون واخره تاء
٥ جمع تصغير عُرَنَة وقد ذكر فى موضعه قال المُخَبَّل السعدى

فروض عُرَيْنات به كلُّ منزل كوَشْم الفَزارى ما يكلّم سائله

قال الجوهرى اراد عرينيات وقال غيره روض عرينات فى بلاد بنى سعد ،

رَوْضَةُ العَزّاز بالفتح وتكرير الزاء وهو حَزْنٌ باليمن قال شاعر من حضرموت

وباتَتْ على روض العَزّاز جِيادُنا بأَلْبادها يَعْلُكْنَ صُمَّ الحدايد ،

١٠ رَوْضَةُ العَقيق بالعقيق وانشد الزُّبَيْر بن بَكّار

عُجْ بنا يا أُنَيْس قَبْلَ الشُّروق نَلْتَمِسْها على رياض العقيق

بين أَتْرابها الحِسان اللواتى هُنَّ بِرُّ لكلّ قلب مشوق ،

رَوْضَةُ عَمايات جمع عَمايَة وقد ذكر فى موضعه قال الراعى

تَهْوى بهنّ من الكُدْرىّ ناحية بالروض روض عمايات لها وَلَدُ ،

١٥ رَوْضَةُ عَمْق بالحجاز قال مُلَيْح الهُذَلى

جَزِعْتَ غداة تَشَحَّصت الخُدُورُ وجَدَّ بأَهْل نائلة البُكُورُ

تنادوا بالرحيل فامكنتهم قُحُولُ الشَّوْل والقِطَمُ الهجيرُ

تَرَبَّعَت الرياض رياض عَمْق وحيث تَضَجَّعَ الهَطِلُ الجَرُورُ ،

رَوْضَةُ العَنْز بلفظ العنز من الشاء قال عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير

٢٠ الى روضة العَنْز الّتى سال سَيْلُها عليها من البلقاء والأَرْعَن الحُمْر ،

رَوْضَةُ العَنْك قال عمرو بن الأَهْتَم

قِفا نَبْكِ من ذِكْرى حبيب واطلال بذى الرَّضْم فالرُّمّانَتَيْن فأَوْعال

الى حَيْث حَلَّ الميثُ فى كل روضة من العَنْك حَوّاه المذانب مِحْلال ،

رَوْضَةُ عُنَيْزَةَ تصغير الذى قبله وقد ذكر فى موضعه وانشدوا لبعضهم

خليلىّ انّا يومَ روض عُنَيْزَةٍ ... رَأَيْنا الهَوَى من كلّ جَفْنٍ ومَحْجِرِ ،

رَوْضَةُ عَوْهَقٍ قال ابن هَرْمَةَ

طَرَقَتْ عليه مُحْتَجِبَتى وركائبى ... اهلًا بطَيْفِ عُلَيَّةَ المُنْتابِ

طرقت وقد خفق العتوم رحالنا ... بتَنُوفةٍ يَهْمَاءَ ذات خَرابِ

فكانّما طَرَقَتْ بِرَيّا روضةٍ ... من روض عَوْهَقَ طَلُّه مِعْشابُ ،

رَوْضَةُ غسل بين النبّاج واليمامة عن الحفصى ،

رَوْضَةُ الغُضَار قال حُمَيْد بن ثور

على طَلَلَىْ جُمْلٍ وَقَفْتُ ابن عامرٍ ... وقد كنتَ تَعْلا والمَزَارُ قريبُ

بعَلْياء من روض الغُضار كانّما ... لها الريمُ من طول الخلاء نسيبُ ،

رَوْضَةُ الغَائِطِ غائط بنى يزيد فيها نخل باليمامة ،

رَوْضَةُ الفِلَاجِ بكسر الفاء واخره جيم قال ابو النَّدَى تَقْتَدُ قرية بالحجاز بينها وبين قَهْلَى جبل يقال له أُدَيْمَة وبأَعْلَى هذا الوادى رياض تسمّى الفلاج بالجيم جامعة للناس ايام الربيع وبها مَسَكٌ كثير لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم اذا مطروا قال ابو وَجْزَةَ

فذى خَلِفٍ فالروض روض فِلَاجِه ... فأَجْزاعه من كلّ عِيصٍ وغَيْطَلِ ،

رَوْضَةُ الفَقِىّ باليمامة ايضا ،

رَوْضَةُ الفُورَة باليمامة ايضا ،

رَوْضَةُ قُبْلَى بضمّ القاف واسكان الباء الموحدة والقصر فى ديار بنى كلب وقد ذكر فى موضعه قال جَوّاس بن القَعْطَل الجنّاءىّ

تَعَفّى من جُلَالَةَ روضُ قُبْلَى ... فأَقْرِبَةُ الأَعِنَّة فالدَّخُول ،

رَوْضَةُ القِذَافِ بكسر القاف والذال معجمة واخره فاء قال ذو الرُّمّة

جاد الربيعُ له روضَ القذاف الى ... قَوَّيْنِ وانعَدَلَتْ عنه الاصاريمُ

وقال ايضا

بروقٍ الى روض القذاف الى المعا لى واحف تزورها ومحالـهـا،

رَوْضَةُ قُرَاقِرٍ بضم اوله وتكرير القاف والراء رياض الجبلين قال عمرو بن شاس الاسدى

وانت تحلُّ الروض روضَ قُرَاقرٍ كعَيْناء مِرْبَاعٍ على جُوذَرٍ طِفْلِ،

رَوْضَةُ القَطَا من اشهر رياض العرب واكثرها دُورًا فى اشعارهم وهى بناحية كُتْلَةَ وجَدُود قال الحارث بن حِلِزّة

فرياض القَطَا فأَوْدية الشُّرْ بُبِ والشُّعْبَتان والأَبْلاء

وقال الحطيم المحرزى

وهل أَهْبِطَنْ روض القطا غير خائفٍ وهل اصبحَنّ الدهرَ وَسْطَ بنى صَخْر

وقال عمرو بن شاس الاسدى

عشيتُ خليلى بين قَوّ وضارج فروض القطا رَسْمًا لأُمّ المسيّب

وقال الأَخْطَل

وبالمَعْرَسانيّات حَلَّ وأَرْزَمَتْ بروض القطا منه مطافيلُ حُفَّلُ

وقال أَعْشَى بنى تغلب

عَفَا لَعْلَعٌ فرياض القطا فجَنْبُ الاساود من زَيْنَب

وقال الأَخْطَل

عَفَا واسطٌ من اهله فذنائبُهْ فروض القطا صحراؤه فنصائبُهْ

قال الخالع فهذا روض القطا وقد وَصَفَتْه شعراء القبائل على اختلاف انسابها وباعدوا بين ذكر مواضعه فمنهم من يصفه انه بالحجاز ومنهم من يصفه انه بطريق الحجاز ومنهم انه بطريق الشام ولا ادرى كيف هذا الا انى كذا وَجَدْتُه ولم اجدْ احدًا ذكر موضعه وبَيَّنَه ولعلّ القطا تكثر بالرياض فنُسبت اليها، قلتُ انا وجدت فى كتاب ابى جعفر محمد بن ادريس بن ابى حفصة فى مناهل

اليمامة قال فيه اذا خرجت من حَجْر تريد البصرة فاوّل ما تطأ السَّفْح ثمّ الخُرْبَة ثمّ قارات الحُبَل ثمّ بطن السُّلّى ثمّ طار ثمّ عَيّان ثمّ روض القطا ثمّ العَرَمَة وهذه كلّها من ارض اليمامة،

رَوْضَةُ القَعْدات قال محمد بن ادريس بن ابى حفصة بأَسْفل الحريم من ارض اليمامة روضة يقال لها القَعْدات لبنى الحارث بن امرء القيس،

رَوْضَةُ القمعة ذكرها ابن ابى حفصة ايضا فى نواحى اليمامة،

رَوْضَةُ قَوّ وقد ذكر فى موضعه قال ابو الجُوَيْرِيَة العبدى

فسَفْحا حَزْرَم فرياض قَوّ   فبُولَةُ بعد عهدك فالكلابُ،

رَوْضَةُ الكَرِيَّة قال ابو عَدّام بِسْطام بن شريح الكلبى وهى فى بلادهم

لمّا تَوازَوْا علينا قال صاحبنا   روض الكريّة غال الحىّ او زُفَر،

رَوْضَةُ الكُلاب بضم الكاف وقد ذكر فى موضعه قال طُفَيْل الغَنَوى

فلو كُنّا نخافُكَ لم نَنَلْها   بذى بَقَرٍ فروضات الكُلاب

هذه رواية ابى نَبْلَى وابو زيد يروى فروضات الرِّباب،

رَوْضَةُ لُقَاع باليمامة ايضا،

رَوْضَةُ اللِّكَاك قال الراعى

اذا هبطتْ روضَ اللكاك تجاوَبَتْ   به واطّباها روضُهُ وابارقُهْ،

رَوْضَةُ نَبْلَى قال ابو قيس ابن الأَسْلَت

الى روضات نَبْلَى مُخْصبات   عَوافٍ قد أَضاتْ بها الذِئابُ

عواف طال عشبُها وعفا،

رَوْضَةُ مَاوِيَّةَ بتشديد الياء اخر الحروف وانشد ابن الاعرابى

فيا روضتَىْ ماويّةَ ٱرْتَبْ فيكما   على مرّ ايام الزمان تَبَاتُ،

رَوْضَةُ المَثْرِى بالثاء المثلثة ويُرْوَى بالمثناة واوله مفتوح قال مُنْذِر بن دِرْهَم الكلبى انشد ابو النَّدَى

سَقَى روضةَ المَشْرِقِ عَنّا وأَهْلَها   رُكامٌ سَرَى من آخرِ الليل رادفُ
امن حبِّ أُمِّ الأَشْيَمَيْنِ وحبِّها   فُؤادُكَ معمودٌ له او مُقارِفُ
تمنَّيتُها حتى تمنَّيتُ ان ارى   من الوَجْدِ كلبًا للوكيعَيْنِ آلِفُ

وكيع بن ابى طُفَيْل الكلبى وابنه

اقول وما لى حاجة هى تـردّنى   سواها بأهلِ الروض هل انت عاطفُ
وهدّت عويد من أُمَيْنة نظرةٌ   على جانب العلياء هل انا واقفُ
تقول حُنَانٌ ما اتى بك هاهنا   اذو نَسَبٍ ام انت بالحىّ عارفُ
فقلتُ انا ذو حاجة ومسلِّم   فضمَّ علينا المازق المتضايفُ

كانّه يرجع المجتمع الذى اضيف بعضه على بعض ،

رَوْضَةُ المَخَابِطِ بالفتح والخاء معجمة والباء موحدة مكسورة فى نواحى حضرموت قال ابو شمر الحضرمى

عَفَا من سُلَيْمَى روضتا ذى المخابط   الى ذى العلاقِ بين خَبْتِ حطايط ،

رَوْضَةُ مُخَاشِنٍ بالخاء المعجمة والشين كذلك والنون قال الأَخْطَل

لها مربعٌ بالروض روض مخاشن   ومنزلةٌ لم يبق الا طلولُها

ويُرْوَى بالثَّنْى ثَنْيِ مخاشن ،

رَوْضَةُ مُخَطَّط بضم الميم والخاء معجمة والطاء الاولى مشدّدة قال امرؤ القيس

وقد عَمَرَ الروضاتُ حول مُخَطَّط   الى اللُّجِّ مَرْأًى من سُعَادَ ومَسْمَعَا ،

رَوْضَةُ المَرَاضِ بفتح الميم ويروى بكسرها واخره ضاد معجمة قال الشَّمَّاخ

وأَحْمَى عليها ابنا يزيد بن مُسْهِرٍ   رياضَ المراض كلَّ حِسْيٍ وساجرِ

الساجر المسجور وهو المملوء ويروى ببطن المراض وقال آخر

فقا بلُبِّك من روض المراض هوًى   يهيجه ذكرٌ يبقى به نَدَبا ،

رَوْضَةُ مَرَخ بالتحريك واخره خاء معجمة بالمدينة قال ابن المَوْلَى المَدَنى

هل تذكرين بجَنْبِ الروض من مَرَخٍ   يا أَمْلَحَ الناس وَعْدًا شَفَّنى كَمَدَا ،

رَوْضَةُ مُرْفِق بضم الميم وسكون الراء والفاء مكسورة قال رجل من خَثْعَم

وقد طالعَتْنا يومَ روضة مرفق   بُرُودُ الثَّنَايَا بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ ،

رَوْضَةُ المَضْجَع بفتح الميم وسكون الضاد المعجمة وفتح الجيم فى بلاد ابى بكر بن كلاب قال بعضهم

قفا نُحَيِّى روضة بالمضجع   قد حُدِّقَتْ بنَبْتِها الموشَّع ،

رَوْضَةُ مَعْرُوف قال سُوَيْد بن ابى كاهل

كأحْقَب موشىّ القوائم لاحَهُ   بروضة معروف ليالٍ صوارِدُ

ويُرْوَى بوَعْساء معروف ،

رَوْضَةُ مُلْتَدّ بضم اوله وسكون ثانيه والتاء مثناة من فوقها مفتوحة والذال معجمة قال عُرْوَة بن أُذَيْنَة

فروضة ملتدّ فجَنْبا مُنيرة   فوادى العقيق آنْساحَ فيهنّ وابلُهْ

كل ذلك بنواحى المدينة فيما روى عن الزبير بن بكّار ،

رَوْضَةُ مُلَيْص بالتصغير موضع فى ديار بكر عن ابن حبيب عن ابن الاعرابى وانشد ندرمُ بن ناشرة الثَّعْلبى

بروضة من مُلَيْص ساحَ ساجُها   الى مذانب اخرى نَبْتُها خَضِلُ ،

رَوْضَةُ المَمَالِح جمع مملحة فى بلاد كلْب قال مُكَيْث بن معاوية الكلبى

الى هَزْمَتَىْ لُبْنَى فما سال فيهما   ورُوَيْضَتَيْهما والروض روض الممالح ،

رَوْضَةُ مَنْضَح بفتح الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة ووجد بخط بعض الفضلاء روضة مُنْضِح بضم الميم والضاد المعجمة قال وروضة منضح لبنى وكيعة من كندة واما استشهاد المَنْضَح فقول امرء القيس بن عابس السَّكُونى

الا ليت شعرى هل ارى الورد مرّة   بطالب سَرْبًا موكلًا بغرار

أمامَ رَعيل او بروضة مَنْضَح   أُبادر انعامًا وأجْلَ صُوَار

وهل اشربَنْ كأسًا بلذّة شارب   مشعشعة او من صريح عُقار

اذا ما جَرَتْ فى العَظْم خَالَتْ دبيبها   دبيب النَّمْل وهى سَوار ،

رَوْضَةُ النَّجُود بفتح اوله والجيم قال حابس بن دُرَيْم الكلبى

الا قد ارانا والجميع بغِبْطة   نَقُوز من روض النجود الى الرِّجْل

ويروى نَغُوز وهو اجودُ ،

رَوْضَةُ النُّخَيْلَة تصغير نَخْلة قال مُكَيْث بن دُرَيْم

فقُلْتُ اروض النُّخَيلة عُرِّيَتْ   فقيعان لُبْنَى بعدنا فهُزومُها ،

رَوْضَةُ نَسْر بنواحى المدينة قال ابو وَجْزَة السعدى

بأَجْماد العقيق الى مُرَاخ   فنَعْف سُوَيْقة فرياض نَسْر ،

رَوْضَةُ نُعْمِيّ قال النابغة الذُّبْيانى

أَشاقك من سُعْداك مَغْنَى المنازل   بروضة نُعْمِيّ فذات الأَجاول ،

رَوْضَةُ النُّوَّار بالضم وتشديد الواو بنواحى مكة قال سُدَيْف

حىّ الديار بروضة النُّوَّار   بين السراج فمَدْفع الأَغوار ،

رَوْضَةُ وَاحِد جبل لكَلْب قال مُنْذِر بن دُرَيْم الكلبى

لتُخْرِجنى عن واحِد ورياضه   الى عُنْصُلاء بالزُّمَيْل وعاسم ،

رَوْضَةُ وَاقِصَات جمع واقصة وقد ذكرت قال الشَّمّاخ يصف حمار وَحْش

وَسَقْنَ له بروضة واقصات   سجالَ الماء فى حلق منيع ،

رَوْضَةُ الوَكِيع بفتح الواو كسر الكاف موضع فى بلاد طىّء قال ثُمَامة بن سواد

الطاعى   يا حبّذا لذاذة الهُجُوع   وهى تَرَعّى روضة الوكيع

متبقّلات خُضر الربيع   لا يحوج الراعى الى الترفيع

اى رفعها من موضع الى موضع اخر   وما لها سَقْىٌ سوى التشريع ،

رَوْضَةُ الهَوَابِج باليمامة عن الحفصى ،

رُوطَةُ بضم اوله وسكون ثانيه وطاء مهملة حصن من اعمال سرقسطة بالاندلس

وهو حصين جدًّا على وادى شَلُون ،

الرَّوْع بلفظ الروع الذى هو الفزع بلد من نواحى اليمن قرب نَحْج وفيه يقول الشاعر

فما نعمتْ بَلْقِيسُ فى ملك مَأْرِب كما نعمتْ بالرَّوْع أُمّ جميل ،

رُوَق موضع بنواحى العراق من جهة البادية قال ابو دُوَاد الايادى

اقفر الدير بالاجارع من قَوْ مى فَرُوَق فرامح فَخَفِيَّةْ

فتلال المَلَا الى جُرْف سِنْدَا دٍ فقوّ الى نِعاف طَمِيَّةْ ،

رُوق بضم اوله وسكون ثانيه واخره قاف من قرى جُرْجان ،

رَوْلَان بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون وهو واد من اودية بنى سُلَيْم قال عَرَّام وقد ذكر نواحى المدينة وهناك واد يقال له ذو رَوْلان لبنى سليم به قرى كثيرة تنبت النخل منها قَلَهَى وهى قرية كبيرة ،

رَوْمَان فَعْلان من الرَّوْم وهو الطلب موضع فى بلاد العرب ،

الرَّوَنِيّ هكذا منسوب باليمامة او بالقرب منها ،

الرُّومَقَان بضم اوله وسكون ثانيه وبعد الميم المفتوحة قاف واخره نون طَسُّوج من طساسيج السواد فى سمت الكوفة ،

الرُّوم جيل معروف فى بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال بلاد الروم واختلفوا فى اصل نسبهم فقال قوم انهم من ولد روم بن سماحيق بن هرينان بن علقان بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عم وقال اخرون انهم من ولد روميل بن الاصفر بن اليفز بن العيص بن اسحاق ، قال عدى بن زيد العبّادى

وبنو الاصفر الكرام ملوك ا لروم لم يَبْقَ منهم مذكور

وقال ابن الكلبى وُلد لاسحاق بن ابراهيم الخليل عليهما السلام يعقوب وهو اسرائيل عم والعيص وهو عيصو وهو اكبرهم وقد وُلدا توءمَيْن وانما سمّى يعقوب لانه خرج من بطن أُمّه آخذا بعقب العيص فولد العيص روم القسطنطينية وملوك الروم ، وقال اخرون سمّى يعقوب لانه هو والعيص وقت

الولادة تخاصما فى الولادة فكلٌّ اراد الخروج قبل صاحبه وكان اسحاق عم حاضرًا وقت الولادة فقال اعقبْ يا يعقوب ، فامّا الذين هم الروم فهم بنو رومى بن بُزَنْطى بن يونان بن يافث بن نوح عم وقال اهل الكتاب انما سمّى عيصو بهذا الاسم لانه عصى فى بطن أمّه وذاك انه غلب على الخروج قبله مثل ما ذكرناه وخرج يعقوب على اثره آخذًا بعقبه فلذلك سمّى يعقوب ، قالوا وتزوّج عيصو بَسْمَة بنت اسماعيل وكان رجلا اشقر فولدت له الروم قال الازهرى الروم جيل ينتمون الى عيصو بن اسحاق بن ابراهيم عم وقال الجوهرى الروم من ولد روم بن عيص يقال رومىٌّ ورومٌ كما يقال زنجىٌّ وزنجٌ فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر فلم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء ، وقال ابن الكلبى عن ابى يعقوب التَّدْمُرى انما سمّيت الروم لانهم كانوا سبعة راموا فتح دمشق ففتحوها وقتلوا اهلها وكانوا سُكّانها سَكَرَة للعازر بن نمرود بن كوش بن حام بن نوح عم والسَّكَرة الفَعَلَة واسم السبعة لَوْطان وشُوبال وصيفون وغاود وبَشُور وآصر بريصان ثم جعلوا يتقدّمون حتى انتهوا الى انطاكية ثم جاءت بنو العيص فأجْلوهم عمّا افتتحوا وسكنوه حتى انتهوا الى القسطنطينية فسكنوها فسمّوا الروم بما رَامُوا من فتح هذه الكُور وبنى القسطنطينية ملك من بنى العيص يقال له بُزَنْطى ويقال سميت الروم بروم بن بزنطى وعندى انهم انّما سمّوا بنو الاصفر لشُقْرتهم لان الشقرة اذا افرَطَتْ صارت صُفْرة صافية وقيل ان عيصو كان اصفر لمرض كان ملازما له ، وقال جرير بن الخَطَفَى الشاعر اليربوعى يفتخر على اليمن بالفرس والروم ويقول انهم من ولد اسحاق

وابناء اسحاق اللُّيوثُ اذا ارتَدَوْا   حمايلَ موت لابسين السَّنَوَّرا
اذا افتخروا عدّوا الصبهبذ منهم   وكسرى وعدّوا الهُرْمُزان وقَيْصَرا
وكان كتابٌ فيهم ونبوّة   وكانوا باصطخر الملوك وتُسْتَرا

ابونا ابو اسحاق يجمع بيننا ... وقد كان مهديًّا نبيًّا مطهّرا
ويعقوب منّا زاده الله حكمةً ... وكان ابن يعقوب امينا مصوّرا
فيجمعنا والعزّ ابناء سارة ... ابٌ لا نبالى بعده من تعذّرا
ابونا خليل الله والله ربّنا ... رضينا بما اعطى الالهُ وقدّرا
بنى قبلةَ الله التى يهتدى بها ... فأورثنا عزّا ومُلكا معمّرا

واما حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر ورُس وهم الروس وجنوبهم الشام والاسكندرية ومغاربهم البحر والاندلس وكانت الرقّة والشامات كلّها تُعدّ فى حدود الروم ايام الاكاسرة وكانت دار الملك انطاكية الى ان نفاهم المسلمون الى اقصى بلادهم ، قال احمد بن محمد الهمذانى وجميع اعمال الروم التى تعرف وتسمّى وتأتينا اخبارها على الصحّة اربعة عشر عملا منها ثلاثة خلف الخليج واحد عشر دونه فالاول من الثلاثة التى خلف الخليج يسمى طلايا وهو بلد القسطنطينية وحدّه من جهة المشرق الخليج الآخذ من بحر الخزر الى بحر الشام ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب سور ممدود من بحر الشام الى بحر الخزر ويسمّى مقرن تيخس وتفسيره السور الطويل وطوله مسيرة اربعة ايام وهو من القسطنطينية على مسيرة مرحلتين واكثر هذا البلد ضياع للملك والبطارقة ومروج لمواشيهم ودوابّهم ، وفى اخبار بلاد الروم اسماء عجزت عن تحقيقها وضبطها فليعذر الناظر فى كتابى هذا ومن كان عنده اهليّة ومعرفة وقبل شيئا منها علما فقد اذنت له فى اصلاحه مأجورا ، ومن وراء هذا العمل عمل تراقية ، حدّه من وجه المشرق هذا السور الطويل ومن القبلة عمل مقدونية ومن المغرب بلاد برجان مسيرة خمسة عشر يوما وعرضه من بحر الخزر الى حدّ عمل مقدونية مسيرة ثلاثة ايام ومنزل الاصطرطغوس الوالى حصن يسمّى ارقدة على سبع مراحل من القسطنطينية وجنده خمسة الاف ثم عمل مقدونية وحدّه من المشرق السور الطويل ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب

بلاد الصقالبة ومن ظهر القبلة بلاد برجان وعرضه مسيرة خمسة ايام ومنزل الاسطرطغوس يعنى الوالى حصن يسمى باندُس وجنده خمسة الاف ، فهذه الثلاث بُلْدان لله خلف الخليج ومن دون الخليج احد عشر عملا فاوّلها عمّا يلى بحر الخزر الى خليج القسطنطينية عمل افلاجونية واول حدوده على الانْطِماط والثانى بحر الخزر والثالث على الارمنياق والرابع على البقلار ومنزل الاصطرطغوس ايلاى وهو رستاق وقرية تُدْعَى نَيْقوس وله منزل اخر يسمّى سواس وجنده خمسة الاف والى جانبه عمل الانطماط وحدّه الاول الخليج وجنده اربعة الاف واهل هذا العمل مخصوصون بخدمة الملك وليسوا بأهل حرب والى جانبه عمل الأَبسيق وحدّه الاول الخليج والثانى الانطِماط والثالث عمل الناطلقوس والرابع عمل برقسيس ومنزل الاصطرطغوس حصن بطنة وجنده ستة الاف والى جانبه عمل برقسيس وحدّه الاول الخليج والثانى الابسيق والثالث عمل الناطلقوس والرابع بحر الشام ومنزل الاصطرطغوس فى حصن الوارثون واسمه قانيوس والوارثون اسم البلد وجنده عشرة الاف والى جانبه عمل الناطلقوس وتفسيره المشرق وهو اكبر اعمال الروم وحدّه الاول الابسيق والبرقسيس والثانى عمل البقلار ومنزل الاصطرطغوس مرج الشحم وجنده خمسة عشر الفا ومعه ثلاثة طرموخين وفى هذا العمل عَمُّورية وهى الآن خراب وبليس ومَنْبج ومَرْعَش وهو حصن بُرْغوث والى جانبه من ناحية البحر عمل سلوقية وحدّه الاول بحر الشام والثانى عمل برقسيس والثالث عمل الناطلقوس والرابع دُرُوب طرسوس من ناحية قَلَمية واللامس واسم صاحب هذا العمل كيليرج ومرتبته دون مرتبة الاصطرطغوس وتفسيره صاحب الدروب وقيل تفسيره وجه الملك ومنزله سلوقية الى انطاكية ثم يتّصل به عمل القُبادق وحدّه الاول جبال طرسوس واَذَنة والمصّيصة والثانى عمل سلوقية والثالث عمل طلغوس والرابع عمل السملار وخَرْشَنة ومنزل الكيليرج حصن قره وجنده

اربعة الاف وفيه حصون كثيرة قوية ومن بلاده قورية او قونية وملقونية وجرديلية وغير ذلك ويتّصل به عمل خرشنة وحدّه الاول عمل القيار والثانى درب ملطية والثالث عمل الارمنياق والرابع عمل البقلار ومنزل الكليمرج حصن خرشنة وجنده اربعة الاف وفيه من الحصون خرشنة وصارجة وبرمحسو وباروقطة وماكثيرى ثمّ يتّصل به عمل البقلار وحدُّه الاول عمل الناطلقوس والثانى القبانذق وخرشنة والثالث عمل الارمنياق والرابع عمل افلاجونية ومنزل الاصطرطغوس انقرة التى بها قبر امرء القيس وقد ذكر فى موضعه وجندها ثمانية الاف ومع صاحبها طرموخان وفيه حصون وعدّة بلاد ثمّ يتّصل به عمل الارمنياق وحدُّه الاول عمل افلاجونية والثانى عمل البقلار والثالث خرشنة والرابع جلدية وبحر الخزر ومنزل الاصطرطغوس حصن اماسية وجنده تسعة الاف ومعه ثلاثة طرموخين وفيه عدّة بلاد وحصون ثمّ يتّصل به عمل جلدية وحدّه الاول بلاد ارمينية واهله مخالفون للروم متاخمون لارمينية والثانى بحر الخزر والثالث عمل الارمنياق والرابع ايضا عمل الارمنياق ومنزل الاصطرطغوس اقريطة وجنده عشرة الاف ومعه طرموخان وفيه بلاد وحصون ، قال الهمذانى فهذه جميع اعمال الروم المعلومة لنا فى البرّ على كلّ عمل منها والٍ من قبل الملك الذى يسمّى الاصطرطغوس الا صاحب الانماط فانه يسمّى الدمستق وصاحب سلوقية وصاحب خرشنة فانّ كلّ واحد منهما يسمّى الكليمرج وعلى كلّ حصن من حصون الروم رجل ثابت فيه يسمّى برقليس يحكم بين اهله ، قلتُ انا وهذا فيما احسب رسوم واسماء كانت قديما ولا اظنّها باقية الآن وقد تغيّرت اسماء البلاد واسماء تلك القواعد فان الذى نعرف اليوم من بلاد الروم المشهورة فى ايدى المسلمين والنصارى لم يذكر منها شىء مثل قونية وأَقْصَرى وانطاكية واطرابزندة وسيواس الى غير ذلك من مشهور بلادهم وانما ذكرتُ كما ذكر والله اعلم ، وقال

بعض الجلساء سمعت المعتزّ بالله يقول لاحمد بن اسرايل يا احمد كم خراج الروم فقال يا امير المومنين خرجنا مع جدّك المعتصم فى غزاته فلمّا توسّط بلد الروم صار الينا بَسيل الخرشى وكان على خراج الروم فساله محمد بن عبد الملك عن مبلغ خراج بلدهم فقال خمسماية قِنْطار وكذا وكذا قنطارا فقال حسبنا ذلك فاذا هو اقلُّ من ثلاثة الاف الف دينار فقال المعتصم اكتب الى ملك الروم انى سالت صاحبك عن خراج ارضك فذكر انه كذا وكذا وأَخَسّ ناحية فى مملكتى خراجها اكثر من خراج ارضك فكيف تنابذنى وهذا خراج ارضك قال فضحك المعتزُّ وقال من يلومنى على حبّ احمد بن اسرايل ما سالتُه عن شىء الا أَجابنى بقصّته ، وينسب الى الروم وصيف بن عبد الله الرومى ابو على الحافظ الانطاكى الأُشْرُوسنى قال الحافظ ابو القاسم قدم دمشق وحدث بها عن ابى يعقوب اسحاق بن العنبر الفارسى وعلى بن سرّاج وسهل بن صالح واحمد بن حرب الموصلى ومحفوظ بن بحر وابى على الحسن بن عبد الرحمن الجَرَوى وسليمان بن عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الله القُرْدُوانى الحرّانى وعبد الله بن محمد بن سعيد الحرانى ومحمد بن على الأَفْطَح وعبد الحميد بن محمد بن المستام وابراهيم بن محمد بن اسحاق وعلى بن بَكّار المَصّيصى روى عنه ابو زُرْعة وابو بكر ابنا ابى دَجّانة وابو على ابن آدم الفزارى وابو محمد الحسن بن سليمان بن داوود بن بنوس البَعْلَبَكّى وابو على الحسن بن منير التَّنُوخى وابو عبد الله بن مروان وابو احمد بن عدى وابو سعيد بن عبد الله الاعرابى وابو الحسن ابن جَوْصًا وسليمان الطبرانى وابو مروان عبد الملك بن محمد بن عمر الطَّحّان وابو القاسم حمزة بن محمد بن على الكنانى الحافظ وابو جعفر محمد بن ابى الحسن اليَقْطينى ،

رُومِيَةُ بتخفيف الياء من تحتها نقطتان كذا قيّده الثقات قال الاصمعى وهو

مثل انطاكية وافامية ونيقية وسلوقية وملطية وهو كثير فى كلام الروم وبلادهم، وهما روميتان احداهما بالروم والاخرى بالمداين بُنيت وسميت باسم ملك فاما التى فى بلاد الروم فهى مدينة رياسة الروم وعلمهم قال بعضهم هى مسماة باسم رومى بن لنطى بن يونان بن يافث بن نوح عم وذكر بعضهم انما سمّى الروم روما لاضافتهم الى مدينة رومية واسمها رومانس بالروميّة فعرّب هذا الاسم فسُمّى من كان بها رومىّ وهى شمالى وغربى القسطنطينية بينهما مسيرة خمسين يوما او اكثر وهى اليوم بيد الافرنج وملكها يقال له ملك المان وبها يسكن الپاپا الذى تطيعه الفرنجية وهو لهم بمنزلة الامام متى خالفه احد منهم كان عندهم عاصيًا مخطئًا يستحق النفى والطرد والقتل يحرّم عليهم نساءهم وغسلهم واكلهم وشربهم فلا يمكن احد منهم مخالفته، وذكر بطلميوس فى كتاب الملحمة قال مدينة رومية طولها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة وعرضها احدى واربعون درجة وخمسون دقيقة فى الاقليم الخامس طالعها عشرون درجة من برج العقرب تحت سبع عشرة درجة من برج السرطان يقابلها مثلها من برج الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها شركة فى كفّ الجذماء حولها كل نحو عامر وفيه جاءت الرواية من كل فيلسوف وحكيم وفيها قامت الاعلام والنجوم، وقد روى عن جُبَيْر بن مطعم انه قال لولا اصوات اهل رومية وضجّتهم لسمع الناس صليل الشمس حيث تطلع وحيث تغرب، ورومية من عجايب الدنيا بناءً وعظمًا وكثرة خلق وانا من قبل ان آخذ فى ذكرها أبرأ الى الناظر فى كتابى هذا مما أحكيه من امرها فانّها عظيمة جدًّا خارجة عن العادة مستحيلة وقوع مثلها ولكنّى رايت جماعة ممّن اشتهروا برواية العلم قد ذكروا ما نحن حاكوه فاتّبعناهم فى الرواية والله اعلم، روى عن ابن عبّاس رضه انه قال حلية بيت المقدس اهبطت من الجنّة فاصابتها الروم فانطلقت بها الى مدينة لهم يقال لها رومية قال وكان

الراكب يسير بضوه ذلك الحلى مسيرة خمس ليال، وقال رجل من آل ابى موسى اخبرنى رجل يهودى قال دخلت رومية وان سوق الطير فيها فرسخ وقال مجاهد فى بلد الروم مدينة يقال لها رومية فيها ستماية الف حمّام وقال الوليد بن مسلم الدمشقى اخبرنى رجل من التجار قال ركبنا البحر والقتنا السفينة الى ساحل رومية فارسلنا اليهم انّا اياكم اردنا فارسلوا الينا رسولاً فخرجنا معه نريدها فعلّونا جبلاً فى الطريق فاذا بشىء اخضر كهيئة اللّجّ فكبّرنا فقال لنا الرسول لم كبّرتم قلنا هذا البحر ومن سبيلنا ان نكبّر اذا رايناه فضحك وقال هذه سُقُوف رومية وهى كلها مرصّصة قال فلمّا انتهينا الى المدينة اذا استدارتها اربعون ميلا فى كل ميل منها باب مفتوح قال فانتهينا الى اول باب واذا سوق البياطرة وما اشبهه ثم صعدنا درجا فاذا سوق الصيارفة والبزّازين ثم دخلنا المدينة فاذا فى وسطها برج عظيم واسع فى احد جانبيه كنيسة قد استقبل بمحرابها المغرب وببابها المشرق وفى وسط البرج بركة مبلّطة بالنحاس يخرج منها ماء المدينة كلّه وفى وسطها عمود من حجارة عليه صورة رجل من حجارة قال فسالتُ بعض اهلها فقلت ما هذا فقال ان الذى بَنَى هذه المدينة قال لاهلها لا تخافوا على مدينتكم حتى ياتيكم قوم على هذه الصفة فهم الذين يفتحونها، وذكر بعض الرهبان ممن دخلها واقام بها ان طولها ثمانية وعشرون ميلا فى ثلاثة وعشرين ميلا ولها ثلاثة ابواب من ذهب فى باب الذهب الذى فى شرقيّها الى البابين الاخرين ثلاثة وعشرون ميلا ولها ثلاثة جوانب فى البحر والرابع فى البرّ والباب الاول الشرقى والاخر الغربى والاخر اليمنى ولها سبعة ابواب اخر سوى هذه الثلاثة الابواب من نحاس مذهّب ولها حايطان من حجارة رخام وفضاء طوله مايتا ذراع بين الحايطين وعرض السور الخارج ثمانية عشر ذراعا وارتفاعه اثنان وستون ذراعا وبين السورين نهر ماؤه عذب يدور فى جميع المدينة ويدخل دورهم مطبق

بدفوف النحاس كلّ دَفّة منها ستة واربعون ذراعا وعدد الدفوف مايتان واربعون الف دفّة وهذا كُلّه من نحاس وعمود النهر ثلاثة وتسعون ذراعا فى عرض ثلاثة واربعين ذراعا فكلّما همّ بهم عدوّ واتاهم رفعت تلك الدفوف فيصير بين السورين بحر لا يرام وفيما بين ابواب الذهب الى باب الملك اثنا عشر ميلا وسوق مادّ من شرقيّها الى غربيّها باساطين النحاس مسقّف بالنحاس وفوقه سوق اخر وفى الجميع التجار وبين يدى هذا السور سوق اخر على اعمدة نحاس كل عمود منها ثلاثون ذراعا وبين هذه الاعمدة نقيرة من نحاس فى طول السوق من اوله الى اخره فيه لسان تجرى من البحر فتجىء السفينة فى هذا النقير وفيها الامتعة حتى تجتاز فى السوق بين يدى التجار فتقف على تاجر تاجر فيبتاع منها ما يريد ثم ترجع الى البحر، وفى داخل المدينة كنيسة مبنية على اسم مار فطرس ومار فولس الحواريين وهما مدفونان فيها وطول هذه الكنيسة الف ذراع فى خمسماية ذراع فى سمك مايتى ذراع وفيها ثلاث باسليقات بقناطر نحاس وفيها ايضا كنيسة بنيت باسم اصطفانوس راس الشهداء طولها ستماية ذراع فى عرض ثلثماية ذراع فى سمك ماية وخمسين ذراعا وثلاث باسليقات بقناطرها واركانها وسقوف هذه الكنيسة وحيطانها وارضها وابوابها وكواءها كلُّها وجميع ما فيها حجر واحد، وفى المدينة كنايس كثيرة منها اربع وعشرون كنيسة للخاصّة وفيها كنايس لا تُحْصَى للعامّة وفى المدينة عشرة الاف دير للرجال والنساء وحول سورها ثلاثون الف عمود للرهبان وفيها اثنا عشر الف زقاق يجرى فى كل زقاق منها نهران واحد للشرب والاخر للحشوش وفيها اثنا عشر الف سوق فى كلّ سوق قناة ماء عذب واسواقها كلُّها مفروشة بالرخام الابيض منصوبة على اعمدة النحاس مطبقة بدفوف النحاس وفيها عشرون الف سوق بعد هذه الاسواق صغار وفيها ستماية الف وستون الف حمّام وليس يباع فى هذه المدينة ولا يشترا

من ستّ ساعات من يوم السبت حتى تغرب الشمس من يوم الاحد ، وفيها مجامع لمن يلتمس صنوف العلم من الطبّ والنجوم وغير ذلك يقال انها ماية وعشرون موضعا وفيها كنيسة تسمّى كنيسة الامم الى جانبها قصر الملك وتسمّى هذه الكنيسة صهيون بصهيون بيت المقدس طولها فرسخ فى فرسخ فى سمك مايتى ذراع ومساحة هيكلها ستة اجربة والمذبح الذى يقدّس عليه القربان من زبرجد اخضر طوله عشرون ذراعا فى عرض عشرة اذرع يحمله عشرون تمثالا من ذهب طول كل تمثال ثلاثة اذرع اعينُهُ يواقيت حمر واذا قرّب على هذا المذبح قربان فى الاعياد لا يطفأُ الّا يُصاب ، وفى رومية من الثياب الفاخرة ما يليق به وفى الكنيسة الف ومايتا اسطوانة من المرمر الملمّع ومثلها من النحاس المذهب طول كل اسطوانة خمسون ذراعا وفى الهيكل الف واربعماية واربعون اسطوانة طول كلّ اسطوانة ستون ذراعا لكلّ اسطوانة رجل معروف من الاساقفة وفى الكنيسة الف ومايتا باب كبار من النحاس الاصفر المفرّغ واربعون بابا كبارا من ذهب سوى ابواب الابنوس والعاج وغير ذلك وفيها الف باسليق طول كل باسليق اربعماية وثمانية وعشرون ذراعا فى عرض اربعين ذراعا لكلّ باسليق اربعماية واربعون عمودا من رخام مختلف الوانه طول كل واحد ستة وثلاثون ذراعا وفيها اربعماية قنطرة تحمل كلّ قنطرة عشرون عمودا من رخام وفيها ماية الف وثلاثون الف سلسلة ذهب معلّق فى السقف ببكر ذهب تعلّق فيها القناديل سوى القناديل الّتى تسرج يوم الاحد وهذه القناديل تسرج يوم اعيادهم وبعض مواسمهم وفيها الاساقفة ستماية وثمانية عشر اسقفا ومن الكهنة والشمامسة ممّن يجرى عليه الرزق من الكنيسة دون غيرهم خمسون الف كلّما مات واحد اقاموا مكانه اخر ، وفى المدينة كنيسة الملك وفيها خزاينه الّتى فيها اوانى الذهب والفضّة ممّا قد جعل للمذبح وفيها عشرة الاف جَرّة ذهب يقال لها

الميزان وعشرة الاف خوان ذهب وعشرة الاف كاس وعشرة الاف مروحة ذهب ومن المناير التى تدار حول المذبح سبعماية منارة كلّها ذهب وفيها من الصلبان التى تخرج يوم الشعانين ثلاثون الف صليب ذهب ومن صلبان الحديد والنحاس المنقوشة المموّهة بالذهب ما لا يُحْصَى ومن المقطوريّات عشرون الف مقطوريّة وفيها الف مقطرة من ذهب يمشون بها امام القرابين ومن المصاحف الذهب والفضّة عشرة الاف مصحف وللبيعة وحدها سبعة الاف حمّام سوى غير ذلك من المستغَلّات ، ومجلس الملك المعروف بالبلاط يكون مساحته ماية جريب وخمسين جريبا والايوان الذى فيه ماية ذراع فى خمسين ذراعا ملبّس كلّه ذهبًا وقد مثّل فى هذه الكنيسة مثال كلّ نبىّ منذ آدم عم الى عيسى بن مريم عم لا يشكّ الناظر اليهم انهم احياء وفيها ثلاثة الاف باب نحاس مموّه بالذهب وحول مجلس الملك ماية عمود مموّهة بالذهب على كلّ واحد منها صنم من نحاس مفرّغ فى يد كل صنم جَرَسٌ مكتوب عليه ذكر أمّة من الامم وجميعها طلسمات فاذا هَمّ بغزوها ملك من الملوك تحرّك ذلك الصنم وحرّك الجرس الذى فى يده فيعلمون ان ملك تلك الامّة يريدهم فياخذون حذرهم وحول الكنيسة حايطان من حجارة طولهما فرسخ وارتفاع كلّ واحد منهما ماية ذراع وعشرون ذراعا لهما اربعة ابواب وبين يدى الكنيسة صحن يكون خمسة اميال فى مثلها فى وسطه عمود من نحاس ارتفاعه خمسون ذراعا وهذا كلّه قطعة واحدة مفرّغة وفوقه تمثال طاير يقال له السودانى من ذهب على صدره نقش طلسم وفى منقاره مثال زيتونة وفى كلّ واحدة من رجليْه مثال ذلك فاذا كان اوان الزيتون لم يبق طاير فى الارض الا وأتى وفى منقاره زيتونة وفى كل واحدة من رجليه زيتونة حتى يطرح ذلك على راس الطلسم فزَيْتُ اهل رومية وزيتونهم من ذلك وهذا الطلسم عمله لهم بليناس صاحب الطلسمات وهذا الصحن عليه أُمَناء وحفظة من قبل الملك

وابوابه مختومة فاذا امتلأ وذهب اوان الزيتون اجتمع الامناء فعصروه فيُعْطى الملك والبطارقة ومن يجرى مجراهم قسطهم من الزيت ويجعل الباقى للقناديل الله للبيع وهذه القصّة اعنى قصّة السودانى مشهورة قلّما رايت كتابا تُذكر فيه عجايب البلاد الا وقد ذكرت فيه ، وقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال من عجايب الدنيا شجرة برومية من نحاس عليها صورة سودانية فى منقارها زيتونة فاذا كان اوان الزيتون صفرت فوق الشجرة فيوافى كلّ طاير فى الارض من جنسها بثلاث زيتونات فى منقاره ورجليه حتى يلقى ذلك على تلك الشجرة فيعصر اهل رومية ما يكفيهم لقناديل بيعتهم واكلهم لجميع الحول ، وفى بعض كنايسهم نهر يدخل من خارج المدينة فى هذا النهر من الضفادع والسلاحف والسراطين امرٌ عظيم فعلى الموضع الذى تدخل منه الكنيسة صورة صنم من حجارة وفى يده حديدة معقفة كانه يريد ان يتناول بها شيئا من الماء فاذا انتهت اليه هذه الدوابّ المؤذية رجعت مصاعدة ولم يدخل الكنيسة منها شىء البتة ، قال المؤلّف جميع ما ذكرته هاهنا من صفة هذه المدينة فهو من كتاب محمد بن احمد الهمذانى المعروف بابن الفقيه وليس فى القصّة شىء اصعبُ من كون مدينة تكون على هذه الصفة من العظم على ان ضياعها الى مسيرة اشهر لا يقوم مزدرعاتها بميرة اهلها وعلى ذلك فقد حكى جماعة عن بغداد انها كانت من العظم والسعة وكثرة الخلق والحمّامات ما يقارب هذا وانما يشكل فيه ان القارى لهذا لم ير مثله والله اعلم فامّا انا فهذا عذرى على انّى لم انقل جميع ما ذكر وانما اختصرت البعض ،

رُومَةُ بضم الراء وسكون الواو ارض بالمدينة بين الجُرْف وزغابة نزلها المشركون عام الخندق وفيها بير رومة اسم بير ابتاعها عثمان بن عفّان رضه وتصدّق بها وقد أُشْبع القول فيها فى البير ،

رَوْنَاتُ بفتح اوله وسكون ثانيه ونون واخره تاء مثناة من فوق موضع في شعر ابن مناذر،

رُونَاشُ بضم اوله وسكون ثانيه ونون واخره شين معجمة وقيل بالسين المهملة قصر روناش من كُوَر الاهواز والله اعلم،

رُؤْيَا بلفظ الرويا من المنام اسم موضع،

رُوَيَانُ بضم اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت واخره نون مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة وهي اكبر مدينة في الجبال هناك قالوا اكبر مُدُن سهل طبرستان آمُل واكبر مدن جبالها رويان ورويان في الاقليم الرابع طولها ست وسبعون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وعشر دقايق وبين جيلان ورويان اثنا عشر فرسخا وقد ذكر بعضهم ان رويان ليست من طبرستان وانما هي ولاية براسها مفردة واسعة يحيط بها جبال عظيمة وممالك كثيرة وارضها مطّردة وبساتين متسعة وعمارات متصلة وكانت فيما مضى من مملكة الديلم فافتتحها عمرو بن العلاء صاحب الجوسق بالرَّيّ وبَنَى فيها مدينة وجعل لها منبرًا وفيما بين جبال الرويان والديلم رساتيق وقُرَى تَخرج من القرية ما بين الاربعماية رجل الى الالف ويخرج من جميعها اكثر من خمسين الف مقاتل وخراجها على ما وَظَّفَ عليها الرشيد اربعماية الف وخمسون الف درهم، وفي بلاد الرويان مدينة يقال لها كَجَّه بها مستقرُّ الوالي، وجبال الرويان متّصلة بجبال الري وضياعها ومدخلها مما يلي الري، واول من افتتحها سعيد بن العاصي في سنة ٢٩ او ٣٠ وهو والي الكوفة لعثمان سار اليها فافتتحها، وقد نسب الى هذا الموضع طايفة من العلماء منهم ابو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل بن محمد بن احمد الرويانى الطبرى القاضى الامام احد ائمة الشافعية ووجوه اهل عصره ورؤوس الفقهاء في ايامه بيانًا واتقانًا وكان نظام الملك على بن اسحاق يكرمه تفقه على

ابى عبد الله محمد بن بيان الفقيه الكازرونى وصنّف كُتُبًا كثيرة منها كتاب التجربة وكتاب الشافى وصنّف فى الفقه كتابا كبيرا عظيما سمّاه البحر رايتُ جماعة من فقهاء خراسان يفضّلونه على كلّ ما صُنّف فى مذهب الشافعى وسمع الحديث من ابى الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسى ومن شيخه ابن بيان الكازرونى روى عنه زاهر بن طاهر الشَّحّامى واسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهانى وغيرهم وقُتل بسبب التعصُّب شهيدا فى مسجد الجامع بآمل طبرستان فى محرم سنة ٥٠١ وقيل سنة ٥٠٢ عن السلفى ومولده سنة ٤١٥، وعبد الكريم بن شريح بن عبد الكريم بن احمد بن محمد الرويانى الطبرى ابو معمر قاضى آمُل طبرستان امام فاضل مناظر فقيه حسن الكلام ورد نيسابور فاقام بها مدّة وسمع ببسطام ابا الفضل محمد بن على بن احمد السهلكى وبطبرستان الفضل بن احمد بن محمد البصرى وابا جعفر محمد بن على بن محمد المناديلى وابا الحسين احمد بن الحسين بن ابى خداش الطبرى وبساوه ابا عبد الله محمد بن احمد بن الحسن الكاخى وباصبهان ابا المظفّر محمود بن جعفر الكوسج وبنيسابور ابا بكر محمد بن اسماعيل التفليسى وفاطمة بنت ابى عثمان الصابونى وابا نصر محمد بن احمد الرامش اجازة وفُوّض اليه القضاء بآمُل فى رمضان سنة ٥٣١، وبندار بن عمر بن محمد بن احمد ابو سعيد التميمى الرويانى قدم دمشق وحدث بها وبغيرها عن ابى مطيع مكحول بن على بن موسى الخراسانى وابى منصور المظفّر بن محمد النحوى الدينورى وابى محمد عبد الله بن جعفر الجَبّارى الحافظ وعلى بن شجاع بن محمد الصيقلى وابى صالح شعيب بن صالح روى عنه الفقيه نصر بن سهل بن بشر وابو غالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازى ومكّى بن عبد السلام المقدسى وابو الحسن على بن طاهر النحوى قال عبد العزيز النَخْشَبى وسُئِلَ عنه فقال لا تسمع منه فانه كذّاب، ورُوِيَانُ ايضا من قرى

حلب قرب سبعين عندها مقتل آق سُنْقُر جدّ بنى زَنْكى اصحاب الموصل ، وقال العمرانى بالرَّقّة محلّة تسمّى رُوبان ايضا ،

رُوَيْثَتان فى قول جرير

هل رام بعد محلّنا روض القطا   فرُوَيْثَتان الى غدير الخانق ،

الرُّوَيْثِج موضع فى قول بجير بن لأى التغلبى

تبيّنْ رسومًا بالرويثج قد عَفَتْ   لعَزّة قد عُرّين حَوْلًا حُلاحلا
تَعاوَرها صَفْقُ الرياح فاصبَحَتْ   كما ردّ ايدى الطاحنات المَناخلا ،

الرُّوَيْثات جمع الذى بعده جبال من ارض بنى سُلَيْم فيها قُنّة خَشْناء ،

الرُّوَيْثة تصغير رَوْثة واحدة رَوْث الدوابّ او روثة الانف وهو طرفه قال ابن الكلبى لمّا رجع تُبّع من قتال اهل المدينة يريد مكة نزل الرويثة وقد ابطأ فى مسيره فسمّاها الرويثة من راث يريث اذا ابطأ وهى على ليلة من المدينة وقال ابن السِّكّيت الرويثة معشّى بين العَرْج والروحاء قال السلفى الرويثة ماء لبنى عِجْل بين طريق الكوفة والبصرة الى مكة وقال الازهرى رويثة اسم منهلة من المناهل التى بين المسجدَيْن بريد مكة والمدينة ،

الرُّوَيْحان كانه تصغير مثنّى الريح موضع بفارس ،

رُوينْدز قلعة حصينة من اعمال اذربيجان قرب تَبْريز ،

رُوَيْدَشْت بضمّ اوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ودال مهملة وشين معجمة وتاء مثناة من فوق قرية من قرى اصبهان وعمل من اعمالها يشتمل على قرى وضياع كثيرة وهى رُوذَشْت وقد تقدّم ذكرها وقال الحافظ فى تاريخ دمشق احمد بن عبد الله ابو العباس ويقال ابو بكر الرويدشتى الاصبهانى حدث بدمشق سنة ٤٥٩ عن سعيد بن على الزنجانى نزيل مكة وابى سعد على بن عثمان بن جنّى نزيل صور سمع منه شيخنا ابو الحسن ابن قيس مع ابيه بدمشق وابو البركات عبد المنعم بن محمد حافظ الحُفّاظ البقلى بمكة

والله اعلم،

رُوَيْل واد قرب الحاجر ينزله الحاجّ وهو فى ديار بنى كلاب من ابى زياد وانشد

لَيَاحٌ له بطنُ الرُّوَيْل مُجَنَّةٌ ... ومنه بأبْقاء الحُرَيْداء مَكْنَسُ،

رُوَين بضم اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت واخره نون من قرى جُرْجان،

رُوَيَّة بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحت كانه تصغير رِيَّة واحدة الرِّىّ من العطش وقيل رُوَيَّة بالهمز ماء فى بلادهم قال الفرزدق

هل تعلمون غداة يُطْرَدُ سَبْيُكم ... بالصَّمْد بين رويّة وطحال

وقال الأخْطَل يصف سحابا

وعَلَا البسيطةَ والشقيقَ بِرَيِّقٍ ... فالضَّوْجَ بين رُوَيَّة وطحال

وثنّاه لاقامة الوزن على طريقتهم فى مثل ذلك ايضا فقال

أعرفتَ بين رُوَيّتَيْن فَحَنْبَل ... دِمَنًا تلوح كانّها اسطار

وبنو الرُّوبَة من قرى اليمن،

رُوبَة بلفظ رُوبَة البصر اقليم الرُّوبَة من اعمال بطليوس والله اعلم

باب الراء والهاء وما يليهما

الرُّهَاء بضم اوله والمدّ والقصر مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ سميت باسم الذى استحدثها وهو الرهاء بن البَلَنْدَى بن مالك بن دُعْر وقال الكلبى فى كتاب انساب البلاد بخط جَحْجَح الرهاء بن سبند بن مالك بن دُعْر بن حُجْر بن جزيلة بن لَخْم وقال قوم انها سمّيت بالرُّهَا بن الروم بن لنطى بن سام بن نوح عم قال بطلميوس مدينة الرها طولها اثنتان وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة طالعها سعد الذابح لها شركة فى النسر الطاير تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان بيت ملكها مثلها من الحمل فى الاقليم الرابع، وقال يحيى بن جرير النصرانى الرها اسمها بالرومية اذاسا بُنيت فى السنة السادسة من موت

الاسكندر بناها الملك سلوقس كما ذكرنا فى اذاساء والنسبة اليها رُهَاوِىّ وكذلك النسبة الى رُهَاء قبيلة من مَذْحِج وقد نسب اليها جماعة من المتقدمين والمتاخرين فمن المتقدمين يحيى بن ابى اسد الرهاوى اخو زيد يروى عن الزهرى وعمرو بن شعيب وغيرهما كان يقلّب الاسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به روى عنه اهل بلده وغيرهم ومات سنة ١٤٩ ، ومن المتاخرين الحافظ عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرهاوى ابو محمد ولد بالرها ونشأ بالموصل وكان مولى لبعض اهل الموصل وطلب العلم وسمع الكثير رحل فى طلب الحديث من الجزيرة الى الشام ومصر وسمع بالاسكندرية من الحافظ ابى طاهر السلفى ودخل العراق وسمع من ابن الخَشّاب وخلق كثير من تلك الطبقة ومضى الى اصبهان ونيسابور ومَرْو وهراة وسمع من مشايخها وقدم واسطًا وسمع بها وعاد الى الموصل واقام بها بدار الحديث المظفّرية مدّة يحدث وسكن باخره بحَرّان ومات فى جمادى الاولى سنة ٦١٢ وكان يقول ان مولده سنة ٥٣٦ ، وكان ثقة صالحا واكثر سفره فى طلب الحديث والعلم كان على رجله وخلف كُتُبًا وَقَفَها بمسجد كان سكنه بحَرّان ، وقال ابو الفرج الاصبهانى حدّثنى ابو محمد حمزة بن القاسم الشامى قال اجتزتُ بكنيسة الرها عند مسيرى الى العراق فدخلتها لأشاهد ما كنتُ اسمعه عنها فبينما انا اطوف اذ رايت على ركن من اركانها مكتوبا فقراتُه فاذا هو بحُمْرَة خط فلان بن فلان وهو يقول من اقبال ذى الفِطْنة اذ ركبتْه المِحْنة انقطاع الحيوة وحضور الوفاة واشدُّ العذاب تطاوُلُ الاعمار فى ظل الاقتار وانا القايل

ولى هِمّة أدْنَى منازلها السُّهَا ونفسٌ تعالَتْ بالمكارم والنُّهَى
وقد كنتُ ذا آل بمَرْو سَرِيّة فبلّغت الايامُ بى بِيعَةَ الرُّهَا
ولو كنتُ معروفا بها لم اقمْ بها ولكنّنى اصبحتُ ذا غُرْبة بها

ومن عادة الايام ابعاد مُصْطَفًى   وتفريقُ مجموع وتَبْغيض مُشْتَهًا

قال فاستحسنت النظر والنثر وحفظتها، وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

فلو ما كنتَ أَرْوَعَ ابطحيًّا   أَبِيَّ الضَّيْمِ مُطْرِح الدناه
لوَقَّعْتَ الجزيرة قبل يوم   يُنَسّى القومَ اطهارَ النساء
فذلك ام مقامك وَسْطَ قيس   وتغلب بينها سَفْكُ الدماء
وقد مَلَأْتْ كنانةُ وسط مصر   الى عليا تهامةَ فالرهاء

وقد نسب ابن مقبل اليها الخمر فقال

سَقَتْنى بصهباء دِرْيَاقة   متى ما تُلَيِّنْ عظامى تَلِنْ
رُهَاوِيَّة مُتْرَعْ دونها   ترجّع من عُود وَعْس مُرِنْ،

رُهَاطٌ بضم اوله واخره طاء مهملة موضع على ثلاث ليال من مكة وقال قوم وادى رهاط فى بلاد هُذَيْل وقال عَرّام فيما يُطيف بشَمَنْصير وهو جبلٌ قريةٌ يقال لها رهاط بقرب مكة على طريق المدينة وهى بواد يقال له غُرَان ويقرب وادى رهاط الحُدَيْبية وهى قرية ليست كبيرة وهذه المواضع لبنى سعد وبنى مَسْرُوح وهم الذين نشأ فيهم رسول الله صلعم، ينسب اليها سُهَيْل بن عمرو الرهاطى سمع عايشة روى حديثه ابو عاصم عن يزيد بن عمرو التَّيْمى، وقال ابن الكلبى اتّخذت هذيل سُوَاعًا ربًّا برهاط من ارض يَنْبُع وينبع عرض من اعراض المدينة،

الرُّهَافَةُ بضم اوله وبعد الالف فاء على فُعالة موضع،

رُهَاوَةُ بضم اوله وبعد الالف واو موضع جاء فى الاخبار،

رَهْبَا بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الهاء باء موحدة خَبْراء فى الصَّمّان فى ديار بنى تميم قال بعضهم   على جُمْد رَهْبَا او شُخُوص خِيَام   الجمد شبيهٌ بالجبل الصغير ورَهْبَا قالوا فى قول العَجّاج   تُعْطيه رَهْباها اذا تَرَهَّبَا   قال رهباها الله ترهبه مثل هالك وهَلْكى ويقال رهباك خيرٌ من رغباك اى فرقه خير من حبّه

واحرى ان يعطيك عليه ويقال فعلتُ ذلك من رَهْباك ورُهْباك بالفتح والضم هذا بالقصر والرهباء ممدود اسم من الرَّهْب تقول الرَّهْباء من الله والرَّغْباء اليه وقال جرير

أَلا حَيِّ رَهْبَا ثمّ حَيِّ المَطَالِيَا ❊ فقد كان مَأْنُوسًا فاصبَحَ خَالِيَا

فلا عَهْدَ الّا ان تذكَّرَ او ترى ❊ ثُمامًا حَوالَيْ مَنْصِبِ الخَيْمِ بالِيَا

الى الله أَشْكُو انّ بالغَوْر حاجةً ❊ وأُخْرى اذا ابصرتُ نجدًا بَدَا ليا

اذا ما اراد الحيُّ ان يتزيّلوا ❊ وحَنَّتْ جمالُ الحيِّ حنّت جماليا

الا ايُّها الوادى ضمّ سبيلَهُ ❊ الينا هوى ظَمْياء حُيِّيتَ واديا

نظرتُ برَهْبَا والظعائنُ باللّوى ❊ فطارت برهبا شُعْبَةٌ من فؤاديا ،

رَهْبَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه واد يصبُّ فى نعمان فيه عسل كثير ،

رَهْطٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره طاء مهملة ورهط الرجل قومه وقبيلته والرهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امراة قال الله تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط وليس لهم واحد من لفظهم والجمع ارهُط وارهاط واراهط والرَّهْط جلدٌ يشقّق سُيورًا كانوا فى الجاهلية يطوفون عُرَاةً وكانت النساء يشددن ذلك فى اوساطهن ، وهو موضع فى شعر هُذيل قال ابو قلابة الهُذلى

يا دار اعرفُها وَحْشًا منازلُها ❊ بين القَوَائم من رَهْط فأَلْبان ،

رُهْنَان بضم اوله وسكون ثانيه وتكرير النون ويجوز أن يكون تثنية رُهْن جمع رَهْن كما يقال ايلان وخَيْلان ثمّ خفف واعرب بعد طول الاستعمال وهو موضع ،

رُهْنَةُ بضم اوله وسكون ثانيه قرية من قرى كرمان ينسب اليها محمد بن بحر يكنّى ابا الحسن الرُّهْنى احد الأُدباء العلماء قرا على ابن كَيْسان كتاب سيبَوَيْه وروى كثيرا من حديث الشيعة وله فى مقالاتهم تصانيف ،

رُهُوطٌ جمع رَهْط وقد تقدّم وهو اسم موضع ،

رَهْوَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو والرَّهْوُ الكُرْكيّ ويقال طير من طيور الماء يشبه الكُرْكي والرهو مَشْيٌ في سكون وقوله تعالى واترك البحر رَهْوًا اى ساكنًا وقيل يبسًا وقيل مفلوة ورَهْوَة واحد ما ذكرناه وقال ابو عبيد الرهوة الارتفاع والانحدار قال ابو العباس النُّمَيْرى دلّيت رجلى فى رَهْوَة فهذا انحدارٌ وقال عمرو بن كُلْثوم

نَفِسْنا مثلَ رَهْوَة ذات حَدٍّ محافظةً وكنّا المُسْنِفينا

فهذا ارتفاعٌ وقال ابو عبيد الرهوة الجَوْبَة تكون فى محلّة القوم يسيل اليها ماء المطر وقال ابو معبد الرهوة ما اطمأنّ وارتفع ما حوله قال والرهوة شبه تلّ يكون فى متون الارض على رؤوس الجبال ومَسَاقط الطيور الصُّقُور والعُقْبان وهو طريق بالطايف وقيل هو جبل فى شعر خُفاف بن نُدْبَةَ وقيل عقبة فى مكان معروف وقال ابو ذُؤَيْب

فان تُمْسِ فى قبر برَهْوَةَ ثاويًا انيسُك اصداء القبور تصيحُ
ولا لك جيرانٌ ولا لك ناصرٌ ولا لَطَفٌ يبكى عليك نصيحُ

وقال الاصمعى رهوة فى ارض بنى جُشَم ونَصْر ابنَىْ معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة والرهوة صحراء قرب خلاط قال احمد بن يحيى بن جابر كان مالك بن عبد الله الخَثْعَمى ويقال له الصوايف الفلسطينى غزا بلاد الروم سنة ١٤٦ فى ايام المنصور فغنم غنائمَ كثيرة ثم قفل فلما كان فى درب الحَدَث على خمسة عشر ميلا بموضع يقال له الرَّهْوَة فاقام ثلاثا فباع الغنائم وقسم سهام الغنيمة فسمّيت رهوة مالك به ٭

رَهْوَى بفتح اوله وسكون ثانيه مقصور فى كتاب العين المراة الرَّهْو والرَّهْوَى لغتان المراة الواسعة وهو اسم موضع ٭

الرُّهَيْمَةُ بلفظ التصغير ويجوز ان يكون تصغير رِهْمَة وهى المطرة الضعيفة الدائمة والرُّهَام من الطير كلّ شىء لا يصطاد وهو ضيعة قرب الكوفة قال السكونى

هى عين بعد خفيّة اذا اردتَ الشام من الكوفة بينها وبين خفيّة ثلاثة اميال وبعدها القُطَيّفة مغربا وذكرها المتنبّى فقال

فيا لك ليْلاً على أعْكُش احمّ البلاد وخفىّ الصُّوَى
وَرَدْنَ الرُّهَيْمَةَ فى جَوْزِه وباقيه اكثرُ ممّا مَضَى

فزعم قوم ان المتنبّى اخطأ فى قوله جوزه ثم قوله وباقيه اكثر مما مضى لان الجوز وسط الشىء ولتصحيحه تأويلٌ وهو ان يكون أعْكُش اسم صحراء والرهيمة عين فى وسطه فتكون الهاء فى جوزه راجعة الى اعكش فيصحّ المعنى والله اعلم بالصواب ۞

باب الراء والباء وما يليهما

رَبًّا بفتح اوله وتشديد ثانيه واصله من رَوَيْتُ من الماء أَرْوَى رَيًّا ورِوًى ويكون الذى فى قول جرير حيث قال

اما لقلبك لا يزال موكّلا بهوَى جُمَانَةَ او برَيَّا العاقرِ

قال عمّار بن عقيل هما موضعان من يمين خيمة جرير ويسارها قال العمرانى هو موضع بالحجر واخاف ان يكون اشتبه عليه حَفَّفْتُ الى رَيّا فظنّه موضعا ،

رِبَاحٌ بكسر اوله والتخفيف محلّة بنى رباح منسوبة الى القبيلة وهم رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ وهى بالبصرة وقد نسب اليها قوم من الرُّواة ،

الرَّبَاحِيَّةُ كانها منسوبة الى رباح جمع ريح او الى بنى رباح وهى ناحية بواسط ،

رباض الروضة موضع بأَرض مَهْرة من اقصى اليمن له ذكر فى الرّدّة ،

رِيَاضُ القَطَا موضع وهو جمع روضة قال الشاعر

فما روضة من رياض القطا أَلَثَّ بها عارضٌ مُمْطِرُ

ولعلّه ليس يعلم ان القطا يكون فى الرياض والرياض علم لأرض باليمن بين مهرة وحضرموت كانت بها وقعة للبيد بن زياد البياضى بردّة كِنْدَةَ ايام ابى

بكر الصديق رضه ،

رِباعٌ بكسر اوله وتخفيف ثانيه واخره عين مهملة وأصله من الربيع بالكسر وهو المرتفع من الارض وقال عُمارة هو الجبل الواحد ريعة والجمع رياع ومنه قوله تعالى أَتَبْنون بكلّ رِيعٍ اية تعبثون وقال ابن دريد رباع اسم موضع ،

الرِّئال بكسر اوله وهمز ثانيه واخره لام وهو جمع رَأْل وهو ولد النعام ذات الرئال روضة ،

رِئامٌ بكسر اوله كانه جمع رَأْم قال أَرْأَمْنا للناقة عَطَفْنا على الرّأم وهو ولدها او البوّ الذى تَرْأَمُه اى تحبُّه وتَعْطف عليه وهو موضع يُنْسَج فيه الوَشْىُ وقال ابن اسحاق رِئام بيت كان باليمن قبل الاسلام يعظّمونه وينحرون عنده ويكلَّمون منه اذ كانوا على شركهم قال السُّهَيْلى وهو فِعال من رَأَمَت الانثى ولدها تَرْأَمُه رِئمانًا ورِئامًا فهو مصدرٌ اذا عَطَفَتْ عليه ورحِمَتْه فاشتقّوا لهذا البيت اسمًا لموضع الرحمة الذى كانوا يلتمسونه فى عبادته، وكان تُبَّع تِبان لمّا قدم المدينة صحبه حبران من اليهود وهما اللذان هوّداه وردّا النار الّتى كانت تخرج من ارض باليمن فى قصّة فيها طول فقالا الحبران لتُبّع انما يكلّمهم من هذا الصنم شيطان يفتنهم فخلّ بيننا وبينه قال فشأنكما فدخلا اليه فاستخرجا منه فيما زعم اهل اليمن كلبا اسود فذبحاه ثم هدما ذلك البيت فبقاياه اليوم كما ذكر ابن اسحاق عن من اخبره بها آثار الدماء الّتى كانت تُهْراق عليه، وفى رواية يونس عن ابن اسحاق ان رِئامًا كان فيه شيطان وكانوا يملأون له حياضًا من دماء القُرْبان فيخرج فيصيب منها ويكلّمهم وكانوا يعبدونه فلمّا جاء الحبران مع تُبّع نشرا التورية عنده وجعلا يقرأانها فطار ذلك الشيطان حتى وقع فى البحر، وقيل رِئام مدينة لأَوْد قال الأَفْوَه الأَوْدى

انّا بنو أَوْد الذى بلوائه مُنِعَتْ رِئامُ وقد غزاها الأَجْدَعُ

قال ابن الكلبى ولم اسمع فى رئام وحده شعرًا وقد سمعت فى البقية ولم تحفظ

العرب من اشعارها الا ما كان قبل الاسلام ،

رَيَانُ بفتح اوله وتخفيف ثانيه واخره نون قرية بِنَسا وقد قيل بالتشديد واذكره بعد هذا ،

رَيّانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون والرّيّان ضدُّ العطشان وهو جبل في ديار طيّء لا يزال يسيل منه الماء وهو في مواضع كثيرة منها الرّيّان قرية من قرى نَسا بلدة بخراسان قرب سَرْخَس ولا يعرفها اهلها الا بالتخفيف الّا ان ابا بكر ابن ثابت نَصّ على التشديد وربّما قالوا الرَّذاني وقد ذكر في موضعه ، والرّيّان ايضا اسم اطم من اطام المدينة قال بعضهم

لعلّ ضرارا ان يعيش يُباره   وتَسْمَعُ بالرّيّان تَبْنَى مشاربُهْ

والرّيّان ايضا واد في ضريّة من ارض كلاب اعلاه لبني الضباب واسفله لبني جعفر وقال ابو زياد الريان واد يقسم حمى ضرية من قبل مهبّ الجنوب ثم يذهب نحو مهب الشمال وانشد لبعض الرُّجّاز

خَلِيّةٌ الوانها كالطيقان   أَحْمَى لها الملك جنوب الرّيّان
وكَبَشات فجنوبي انْسان

وقالت امراة من العرب

الا قاتل الله اللِّوَى من محلّة   وقاتل دنيانا بها كيف ولّت
غَنِينا زمانا بالحِمى ثم اصبحتْ   بِرَاقُ الحمى من اهله قد تخلّت
الا ما لِعَيْنٍ لا ترى قُلَلَ الحمى   ولا جَبَلَ الرَّيّان الّا استهلّت

وريّان اسم جبل في بلاد بني عامر واياه عنى لبيد بقوله

فمَدافعُ الرّيّان عُرِّيَ رَسْمُها   خَلَقًا كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

وعلى سبعة اميال من حَاذَةَ صخرة عظيمة يقال لها صخرة ريّان ، والرّيّان جبل في طريق البصرة الى مكة والريان ايضا جبل اسود عظيم في بلاد طيّء اذا أُوقدت النار عليه ابصرتْ من مسيرة ثلاثة ايام وقيل هو اطولُ جبال

أَجَأ قال جرير اما فيه او فى غيره

يا حبّذا جَبَلُ الريان من جبل   وحبّذا ساكنُ الريان من كانا
وحبّذا نَفَحاتٌ من يمانية   تاتيك من جبل الريان احيانا

والريان ايضا موضع على ميلين من معدن بنى سُلَيْم كان الرشيد ينزله اذا حجّ به قصور وقال الشريف الرضى فى بعض هذه المواضع

ابا جبل الريّان ان تعْرَ منهمُ   فانّى سأكسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ما انكرتم العَهْدَ بيننا   نسيتم وما استودعتم السرَّ ناسيا
فيا لَيْتَنى لم أَعْلُ نَشْزًا اليكم   حراما ولم اهبط من الارض واديا

والريّان ايضا محلّة مشهورة ببغداد كبيرة عامرة الى الآن بالجانب الشرقى بين باب الأَزَج وباب الحَلْبَة والمامونيّة ينسب اليها ابو المعالى هبة الله بن الحسين بن الحسن بن ابى الأَسْوَد المعروف بابن البلّ حدث عن القاضى ابى بكر الانصارى قاضى المارستان، وعبد الله بن مَعالى بن احمد الريّانى سمع شَهْدَةَ وابا الفتح ابن المنّى وغيرهما سمع منه ابن نُقْطَة، والريّان قرية بمرّ الظهران من نواحى مكة،

الريب ناحية باليمامة فيها قُرًى ومزارع لبنى قُشَيْر،

رَيْثٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره ثاء مثلثة وهو خلاف العجلة موضع فى ديار طيّء حيث يلتقى طيّء وأَسَدٌ والريث ايضا جبل لبنى قُشَيْر على سمت حايل والمَرُّوت بين مَرْأَة والفلج اذا خرجت من مَرْأَة معترضا فى ديار بنى كعب وبالرّيث منبر عن نصر،

رِيحَاء بكسر اوله وسكون ثانيه وحاء مهملة والف ممدودة اظنّه مرتجلاً من الريح او من الروح وهى مدينة قرب بيت المقدس من اعمال الأُرْدُنّ بالغور بينها وبين بيت المقدس خمسة فراسخ ويقال لها اريحا ايضا وهى ذات نخل وموز وسُكّر كثير وله فضل على ساير سُكّر الغور وهى مدينة الجبّارين وقد

ذكرت في اربحاء واما رِبحاء بغير الف فهي بليدة من نواحي حلب انزهُ بلاد الله واطيبها ذات بساتين واشجار وانهار ولبس في نواحي حلب انزه منها وهي في طرف جبل لُبْنان وربما فرق بين الموضعين بالالف اللّه في اول الاولى ،

رَيْحَانُ بلفظ الريحان الذي يشمّ سوق الريحان في مواضع كثيرة ورَيْحَانُ من مخالف اليمن ،

رِيخ موضع بخراسان ينسب اليها الكافي عمر واخوه علي ابنا الريخيّان وكان الكافي وزيرا بنيسابور لعلاء الدين محمد بن تكش قتله التتر في شهر صفر سنة ٦١٨ ،

رِيخَشْن بكسر اوله وسكون ثانيه وخاء معجمة مفتوحة وشين معجمة ساكنة ونون من قرى سمرقند عن السمعاني ،

رَيْدَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة واخره نون حصن باليمن في مخلاف يَحْصُب يزعم اهل اليمن انه لم يُبْنَ قط مثله وفيه قال امرء القيس

تمكّن قايما وبنى طِمَرًّا   على رَيْدَانَ أَعْيَطَ لا ينال

وقال الاصمعي الرَّيْدانة الريح اللينة وقال نصر ريدان قصر عظيم بظفار بلد باليمن يجري مجرى غُمْدان واشكاله ، ورَيْدَانُ ايضا اطم بالمدينة لآل حارثة بن سهل من الاوس ،

رَيْدَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة يقال ريح رَيْدَةٌ لينة الهبوب وانشد

اذا رَيْدَةٌ من حيث ما نفحتْ له   اتاه بريّاها خليلٌ يواصلُهْ

وهي مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء ذات عيون وكروم قال طَرَفَةُ

لِهِنْدٍ بحَزّان الشريف طُلُولُ   تَلُوحُ وأَدْنَى عَهْدِهِنّ مُحِيلُ

وبالسفح آيات كانّ رُسُومَهـا   يَمانٍ وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وسُحُولُ

اراد وَشَتْهُ اهلُ رَيْدَةَ واهل سحول فحذف المضاف وقال ابو طالب بن عبد

المطلب يرثى ابا أُمَيّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

الا انّ خير الناس حَيًّا وميّتًا ... بوادى أَشَى غَيَّبَتْهُ المقابرُ
ترى داره لا يَبْرَحُ الدهرَ وسطها ... مُكَلَّلَةً أُدْمٌ سمانٌ وباقرُ
فيُصْبِحُ آلُ الله بيضًا كانّما ... كَسَتْهم حُبُورًا رَيْدَةٌ ومعافرُ

وقال الهمذانى ثم بعد صنعاء من قرى همدان فى نجد بلد ريدة وبها السبير المعطّلة والقصر المشيد وهو تَلْقُم وقال وهو يذكر مُدُنَ حضرموت ورَيْدَةُ العباد وريدة الحرميّة ،

ريذَمُون بكسر اوله وسكون ثانيه وذال معجمة وميم مضمومة واخره نون موضع ، قَصْعَةٌ رَذُومٌ اذا امتلأتْ دَسَمًا وقد رَذَمَ يَرْذُمُ اذا سال ،

رَيْسُوتُ قال ابن الحايك وفى منتصف ساحل ما بين عُمان وعَدَن ريسوت وهو مَوْئِلٌ كالقلعة بل قلعة مبنية بنيانًا على جبل والبحر محيط بها الا من جانب واحد فى اراد عمان فطريقه عليها فان اراد ان يدخل دخل وان اراد جاز الطريق ولم يَلْوِ عليها وهى الطريق لمن يُفرق اليها وبين الطريق المسلوك الى ظفار نحو ميل وبها سَكْنٌ من الازد ،

رَيْشُونُ اخره نون قرية بالأُرْدُنّ كانت ملكًا لمحمد بن مروان فولّاه اخوه هشام مصر فاشترط محمد على اخيه انه متى ما كرهها عاد الى مكانه فلمّا ولى شهرين جاءه ما كره فترك مصر وقدم الى رَيْشُونَ ضيعته وكتب الى اخيه ابعث الى عملك واليا فكتب اليه اخوه هشام

اتَتْرُكُ لى مصرًا لِرَيْشُونَ حَسْرَةً ... ستَعْلَم يومًا اىّ بَيْعَيْكَ أَرْبَحُ

فقال محمد انّنى لا اترك ان اربحَ البَيْعَيْنِ ما صنعتُ ،

رَيْشَانُ حصن باليمن من ناحية ابيَن وفى كتاب ابن الحايك مِلْحان بن عوف بن عدل بن مالك بن سدد بن حمير واليه ينسب جبل ملحان المطلّ على تهامة والهَجْم واسم الجبل رَيْشان ،

ريشَهْر قال حمزة هو مختصر من ريو اردشير وهى ناحية من كورة أرّجان كان ينزلها فى الفرس كشته دفتران وهم كُتّاب كتابة الجستق وهى الكتابة التى كان يُكْتَب بها كُتُب الطبّ والنجوم والفلسفة وليس بها اليوم احد يكتب بالفارسية ولا بالعربية وكان سُهْرَك مرزبان فارس وواليها اعظمَ ما كان من قدوم العرب الى ارض فارس وذلك ان عثمان بن ابى العاصى الثقفى والى البحرين وجّه اخاه الحكم فى البحر حتى فتح تَوَّج واقام بها ونَكَأ فيما يليها فاعظم سُهْرَك ذلك واشتدّ عليه وبلغتْه نكايتهم وبأسُهم وظهورهم على كلّ من لقوه من عدوّهم فجمع جمعا عظيما وسار بنفسه حتى اتى ريشَهْر من ارض سابور وهى بقرب من تَوَّج فخرج اليه الحكم وعلى مقدمته سَوّار بن همّام العَبْدى فاقتتلوا قتالا شديدا وكان هناك واد قد وكّل به سهرك رجلا من ثقاته وجماعة وامره ان لا يجتازه هارب من اصحابه الا قتله فاقبل رجل من شُجْعان الأساورة مولّيا من المعركة فأراد الرجل الموكّل بالموضع قتله فقال له لا تقتلنى فانّنا انما نقاتل قوما منصورين وان الله معهم ووضع حجرا فرماه ففلقه ثم قال اترى هذا السَّهْم الذى فلق الحجر والله ما كان ليخدش بعضهم لو رمى به قال لا بُدَّ من قتلك فبينما هو كذلك اذ اتاه الخبر بقتل سُهْرَك وكان الذى قتله سَوّار بن همّام العبدى حمل عليه فطعن به فأذراه عن فرسه فقتله وحمل ابن سهرك على سوّار فقتله وهزم الله المشركين وفتحت ريشهر عنوة وكان يومها فى صعوبة وعظيم النقمة على المسلمين فيه كيَوْم القادسية وتوجّه بالفتح الى عمر عمرو بن الأهتم التميمى فأنشأ يقول

جيتُ الامامَ باسراع لأُخْبِره   بالحقّ عن خبر العبدىّ سَوّار
اخبارَ أروعَ ميمونٍ نقيبتُهُ   مستعمِلٍ فى سبيل الله مِغْوارِ

ثم ضعفت فارس بعد قتل سهرك حتى تيسّر فتحها كما نذكره فى موضعه،

رَيْعَانُ بلفظ ريعان الشباب والمطر وكلّ شىء اوّله موضع فى شعر هذيل قال

ربيعة الكَوْدَن من شعراء هذيل

وفى كلّ مُمْسَى طَيْفُ شَمّاء طارق وان شَحَطَتْنا دارُها فمُؤرّق
نظرت واصحابى برَيْعَانَ موهنًا تَلَأْلُؤَ بَرْقٍ فى سنًا مُتَألّق

وقال كثيّر عَزّة

امن آل سَلْمَى دِمْنَةٌ بالذنايب الى الميث من ريعان ذات المطارب ،

الرِّيغَذْمُون بكسر اوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة وذال معجمة ساكنة واخره نون قرية بينها وبين بُخارا اربعة فراسخ من اعمالها ،

رِيغ ويقال رِيغَة اقليم بقرب من قلعة بنى حمّاد بالمغرب وقلعة بنى حمّاد فى أشير وقال المهلّبى بين ريغة واشير ثمانية فراسخ قال ابو طاهر ابن سكينة سمعت ابا محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الزناتى الضرير بالثغر يقول حضرت هارون بن النضر الريغى بالريغ فى قراءة كتاب البخارى والموطا وغيرهما عليه ويتكلّم على معانى الحديث وهو أُمّى لا يقرا ولا يكتب ورايته يقرا كتاب التلقين لعبد الوهّاب البغدادى فى مذهب مالك من حفظه كما يقرا الانسان فاتحة الكتاب ويحضر عنده دُوَيْنَ ماية طالب لقراءة المدوّنة وغيرهما من كُتُب المذهب عليه وقال فى موضع اخر بالمغرب زابان الاكبر ووصفه كما نصفه فى موضعه والاصغر يقال له ريغ وهى كلمة بربرية معناها السبخة فمن يكون منها يقال له الريغى ،

ريكنج من قرى مرو وهى تلك بعدها ،

رِيكَنْز بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف ونون ساكنة بعدها زاء من قرى مرو يقال لها ريكنج عبدان ،

رَيْمَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون مخلاف باليمن وقيل قصر قال الأَعْشَى

يا من يرى رَيْمَانَ أَمْسَى خاويًا خَرِبًا كِعَابُهْ
امسَى الثعالبُ اهلَه بعد الذين هم مَآبُهْ

من سُوقة حكم ومن ... ملك يُعَدُّ له ذَوابُهْ
بَكَرَتْ عليه الفرسُ بعد الحُبْش حتى هُدَّ بابُهْ
وتراه مهدوم الأعالي وهْو مسحولٌ تُرابُهْ
ولقد اراه بغبْطة ... في العيش مخضرًّا جَنابُهْ
فخوى وما من ذي شَبا ... ب دائمٍ ابدًا شَبابُهْ

وقال ابن مقبل

لم تسْرِ ليْلى ولم تطرقْ لحاجتها ... من اهل ريمان الا حاجة فينا
من سَرْوِ حِمْيَرَ ابوالُ البغال به ... انّى تَسَدَّيْتِ وَهْنًا ذلك البينا

وقرية بالبحرين لعبد القيس وهو فعلان من الريم وهو القبر والفضل والدَّرَجة والظراب وهو الجبال الصغار قال الراعي

وصهباء من حانوت ريمان قد غدا ... عليّ ولم ينظر بها الشرق صابحُ

وقال الازدي بن المعلّى ريمان ارض بين نجران والفلج فنجران لبني الحارث بن كعب والفلج يسكنه قوم من جَعْدة وقُشَيْر،

رُئِم بضم اوله وهمزة مكسورة بوزن دُئِل والنحويون يقولون لم يجئ على فُعِل اسم غير دُئِل وهذا ان صحّ فهو آخر مستدرك عليهم ويجوز ان يكون اصله فعل ما لم يسمّ فاعله من رُئِمت الناقة ولدها اذا حنّتْ عليه وأحبّته سمّي به وهو فعل ثم اعرب بعد التسمية لكثرة الاستعمال وهو موضع جاء في شعرهم،

رِئم بكسر اوله وهمز ثانيه وسكونه واحد الآرآم وقيل بالياء غير مهموزة وهي الظباء الخالصة البياض وهو واد لمزينة قرب المدينة يصبّ فيه وَرِقانُ له ذكر في المغازي وفي اشعارهم قال كثيّر

عرفتُ الدار قد اقوتْ برِئمٍ ... ببطن لأْيٍ فمدفع ذي يَدُوم

وقيل بطن ريم على ثلاثين ميلا من المدينة وفي رواية كَيْسان على اربعة برد

من المدينة وهو عن مالك بن انس وفى مصنف عبد الرزّاق ثلاثة بُرُد وقال حسّان

لَسْنَا بِرِيمٍ ولا خَمْتٍ ولا صَوَرَى لكن بمرجٍ من الجَوْلان مغروسِ
يُغْذَا علينا براووقٍ ومسمعة ان الحجاز رضيعُ الجوع والبوسِ ،

رِيمَة بكسر اوله بوزن دِيمَة واد لبنى شيبة قرب المدينة بأعلاه نخل لهم قال كثيّر

أَرَبْعَ فخيّ معالم الاطلال بالجزع من حُرُضٍ فهُنّ بَوَالِ
فشراج ريمة قد تقادم عهدُها بالسفح بين أُثَيْل فبَعال

ريمة ايضا ناحية باليمن ينسب اليها محمد بن عيسى الريمى الشاعر ومن شعره

لبسَ البهاء بسَعْيِك الاسلامُ وتجمّلَتْ بفعالك الايامُ
فُتَّ الملوك فضائلًا وفواضلًا وعزائمًا عزّتْ فليس تُرامُ
خَطَبُوا العلاء وقد بَذَلْتَ صداقها فنكاحها الا عليك حرامُ ،

رَيْمَة بفتح الراء ريمة الأشابط مخلاف باليمن كبير ورَيْمَة ايضا من حصون صنعاء لبنى زُبَيْد غير الاول ،

رِيوْدَد بكسر اوله والتقاء الساكنين فى الياء والواو ودالان مكرّرة قرية بينها وبين سمرقند فرسخ عن تاج الاسلام ،

رِيوْدَى بالتقاء الساكنين فى الياء والواو ايضا وكسر الاول ايضا من قرى بخارا ينسب اليها ابو سعيد بشر بن الياس الريودى يروى عن حاتم بن شبيب الازدى والطيب بن مقاتل وغيرهما ،

رِيوَذ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الواو وذال معجمة من قرى بَيْهَق من نواحى نيسابور ينسب اليها ابو محمد الفضل بن محمد بن المسيّب بن موسى بن زهير الشعرانى الريوذى سمع اسماعيل بن ابى أُوَيْس وابا توبة الربيع بن نافع ويحيى بن معين واسحاق بن محمد الفَرْوى وعيسى بن مينا وابراهيم بن المنذر الحزامى روى عنه محمد بن اسحاق بن خزيمة وابو

العباس السّرّاج وغيرهما تفرّد برواية كُتُب كثيرة ومات سنة ٢٨٣ فى محرّمها قال الحافظ ابو عبد الله الحاكم فضل بن محمد بن المسيّب بن موسى بن هارون بن زيد بن كَبْسان بن باذان وهو ملك اليمن الذى اسلم بكتاب رسول الله صلعم ومحمد الشعرانى النيسابورى وكان يرسل شعره وهو من قرى بَيْهَق وكان اديبا فقيهًا عابدا كثير الرحلة فى طلب الحديث فهمًا عارفا بالرجال سمع بالشام والعراق والحجاز وما بين ذلك وخراسان وكان يقول ما بقى فى الدنيا مدينة لم يدخلها الفضل فى طلب الحديث وقال احمد بن على بن مَحْنويه حدثنى ابو الحسين محمد بن زياد القَمّانى سُئل عنه فرماه بالكذب وقال مسعود بن على السجزى سالت الحاكم ابا عبد الله عن الفضل الشعرانى فقال ثقة مامون لم يطعن فى حديثه بحجّة،

رِيُورْثُون بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون الراء وثاء مثلثة واخره نون من قرى بخارا والله اعلم،

رِيُوقَان بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الواو وقاف واخره نون من قرى مَرْو،

رِيُونْج ويقال راونج من قرى نيسابور،

رِيُونْد بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الواو والنون ساكنة واخره دال مهملة كورة من نواحى نيسابور وهى احد ارباعها ينسب اليها ابو سعيد سُهَيْل بن احمد بن سهل الريوندى النيسابورى سمع ابا محمد جعفر بن احمد بن نصر الحافظ وابا جعفر الطبرى وغيرهما روى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ مات سنة ٣٥٠ أَحْدَثَها رِيُوَنْدَوَيْه بن فَرُّخزاد من آل ساسان تشتمل على مايتين واثنتين وثلاثين قرية هكذا قال ابو الحسين البَيْهَقى، وقال السمعانى ريوند احد رباع نيسابور وهى قُرًى كثيرة قيل هى اكثر من خمسماية قرية اولها من الجامع القديم الى احمداباذ وهو اول حدود بَيْهَق وهو على قدر ثلثماية وعشرين فرسخا وعرضه من حدود طوس الى حدود بُشْت بالشين المعجمة

وهى خمسة عشر فرسخا ،

ريو بكسر اوله وسكون ثانيه واخره واو محلّة بُخارا ينسب اليها الرِيوىّ ،

ريّو بفتح اوله وضم ثانيه وواو ساكنة مدينة للروم مقابل جزيرة صقلية من ناحية الشرق على برّ قسطنطينية ،

ريّةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه ينسب اليها رَيّىّ قال ابو عبيد الراويةُ هو البعيرُ الذى يُسْتَقَى عليه الماء والرجل المستقى ايضا راويةٌ ويقال رَوَيْتُ على اهلى أَرْوِى رَيَّةً ، كورة واسعة بالاندلس متّصلة بالجزيرة الخضراء وهى قبلى قُرْطُبة وهى كثيرة الخيرات ولها مُدُنٌ وحصون ورستاق واسع ذكر متفرّقا ولها من الاقاليم نحو من الثلاثين كورة يسمّون اهل المغرب الناحية اقليمًا وفيها حمّةٌ يعنى عَيْنًا تخرج حارّة وهى اشرف حمّات الاندلس لان فيهما ماء حارًّا وباردًا والنسبة اليها رَيّىّ منها اسحاق بن سلمة بن وليد بن زيد بن اسد بن مهلهل بن ثعلبة بن مودوعة بن قطيعة القَيْنى من اهل ريّة يكنى ابا عبد الحميد سمع وهب بن مُرّة الحجازى وغير واحد وكان حافظا لاخبار اهل الاندلس معتنيًا بها وجمع كتابا فى اخبار اهل الاندلس امره بجمعه المستنصر وقد كُتب عنه ولم يكن من طبقة اهل الحديث ،

الرَىّ بفتح اوله وتشديد ثانيه فان كان عربيًّا فأصله من رَوَيْتُ على الراوية أَرْوِى ريًّا فانا راوٍ واذا شدّدت عليها الرِّواء قال ابو منصور انشدنى اعرابىّ

وهو يُعاكمنى ريًّا تميمًا على المزايد

وحكى الجوهرى رَوِيتُ من الماء بالكسر أَرْوَى رِيًّا ورَيًّا ورِوىً مثل رِضىً ، وهى مدينة مشهورة من أُمّهات البلاد واعلام المُدُن كثيرة الفواكه والخيرات وهى محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور ماية وستون فرسخا والى قَزْوِين سبعة وعشرون فرسخا ومن قزوين الى أَبْهَر اثنا عشر فرسخا ومن ابهر الى زنجان خمسة عشر فرسخا قال بطلميوس فى كتاب الملحمة

مدينة الرَّىّ طولها خمس وثمانون درجة وعرضها سبعة وثلاثون درجة وست وثلاثون دقيقة وارتفاعها سبعة وسبعون تحت ثمان عشرة درجة من السرطان خارجة من الاقليم الرابع داخلة فى الاقليم الخامس يقابلها مثلها من الجدى فى قسمة النسر الطاير ولها شركة فى الشعرى والغُمَيْصاء راس الغُول من قسمة سَعْد بُلَعَ ، ووجدت فى بعض تواريخ الفرس ان كيكاوس كان قد عمل عجلة وركّب عليها الات ليصعد الى السماء فسخّر الله الريح حتى عَلَتْ به الى السحاب ثم أَلْقَتْه فوقع فى بحر جرجان فلما قام كيخسرو بن سياوش بالملك حمل تلك العجلة وساقها ليقدم بها الى بابل فلما وصل الى موضع الرّىّ قال الناس بِرَى آمد كيخسرو واسم العجلة بالفارسية رى وامر بعمارة مدينة هناك فسميت الرّىّ بذلك ، قال العمرانى الرّىّ بلد بناه فَيْرُوز بن يزدجرد وسمّاه رام فيروز ثم ذكر الرّىّ المشهورة بعدها وجعلهما بلدتَيْن ولا اعرف الأُخْرَى ، فامّا الرّىّ المشهورة فانى رايتُها وهى مدينة عجيبة الحسن مبنية بالأُجُر المنمّق المحكم الملمّع بالزرقة مَدْهون كما تدهن الغضاير فى فضاء من الارض والى جانبها جبل مشرف عليها اقرع لا ينبت فيه شىء وكانت مدينة عظيمة خرب اكثرها واتّفق انّى اجتزتُ فى خرابها فى سنة ٦١٧ وانا منهزم من التتر فرايتُ حيطان خرابها قايمة ومنابرها باقية وتزاويق الحيطان فى حالها لقرب عهدها بالخراب الا انها خاوية على عروشها فسالتُ رجلا من عقلاءها عن السبب بذلك فقال اما السبب فضعيف ولكن الله اذا اراد امرا بلغه كان اهل المدينة ثلاث طوايف شافعية وهم الاقلّ وحنفية وهم الاكثر وشيعة وهم السّواد الاعظم لان اهل البلد كان نصفهم شيعة واهل الرستاق فليس فيهم الا شيعة وقليل من الحنفيّين ولم يكن فيهم من الشافعية احد فوقعت العصبيّة بين السُّنّة والشيعة فتظافر عليهم الحنفيّة والشافعيّة وتطاولت بينهم الحروب حتى لم يتركوا من الشيعة من يُعْرَف فلمّا افنوهم

وقعت العصبية بين الحنفية والشافعية ووقعت بينهم حروب كان الظفر فى جميعها للشافعية هذا مع قلة عدد الشافعية الا ان الله نصرهم عليهم وكان اهل الرستاق وهم حنفية يجيئون الى البلد بالسلاح الشاك ويساعدون اهل نحلتهم فلم يغنهم ذلك شيئًا حتى افنوهم فهذه المحالّ الخراب التى ترى هى محالّ الشيعة والحنفية وبقيت هذه المحلّة المعروفة بالشافعية وهى اصغر محالّ الرىّ ولم يبق من الشيعة والحنفية الا من يخفى مذهبه، ووجدتُ دورهم كلّها مبنية تحت الارض ودروبهم التى يسلك بها الى دورهم على غاية الظلمة وصعوبة المسلك فعلوا ذلك لكثرة ما يطرقهم من العساكر بالغارات ولولا ذلك لما بقى فيها احد، وقال شاعر يَهْجو اهلها

الرىُّ دارٌ فارغَهْ لها ظلالٌ سابغَهْ
على تُيوس ما لَهُمْ فى المكرمات بازغَهْ
لا يَنْفُقُ الشِعْرُ بها ولو اتاها النابغَهْ

وقال اسماعيل الشاشى يذمّ اهل الرىّ

تنكّبْ حِدَّةَ الاحدِ ولا تَرْكَن الى احدِ
فما بالرّىّ من احد يؤهّل لاسم الاحد

وقد حكى الاصطخرى انها كانت اكبر من اصبهان لانه قال وليس بالجبال بعد الرىّ اكبر من اصبهان ثم قال والرىُّ مدينة ليس بعد بغداد فى المشرق اعمر منها وان كانت نيسابور اكبر عرصة منها واما اشتباك البناء واليسار والخصب والعمارة فهى اعمر وهى مدينة مقدارها فرسخ ونصف فى مثله والغالب على بناءها الخشب والطين، قال وللرى قرى كبار كلٌّ واحدة اكبر من مدينة وعدّد منها قُوهَذ والسُّدْ ومَرْجَبَى وغير ذلك من القرى التى بلغنى انها تُخْرج من اهلها ما يزيد على عشرة الاف رجل، قال ومن رساتيقها المشهورة قصران الداخل والخارج وبِهْزان والسِّنُّ وبشاويه ودُنْباوند، وقال

ابن الكلبى سميت الرىّ برىّ رجل من بنى شيلان بن اصبهان بن فلوج قال وكان فى المدينة بستان فخرجت بنت رىّ يوما اليه فاذا هى بدُرّاجة تاكل تينًا فقالت بُور انجير يعنى ان الدُّرّاجة تاكل تينًا فاسم المدينة فى القديم بورانجير ويغيّرونه اهل الرى فيقولون بَهُورند، وقال لوط بن يحيى كتب عمر بن الخطّاب رضّه الى عمّار بن ياسر وهو عامله على الكوفة بعد شهرين من فتح نهاوند يامره ان يبعث عُرْوَة بن زيد الخيل الطائىّ الى الرى ودَسْتَبى فى ثمانية الاف ففعل وسار عروة لذلك فجمعت له الدَّيْلم وامدّوا اهل الرى وقاتلوه فاظهره الله عليهم فقتلهم واستباحهم وذلك فى سنة ٢٠ وقيل سنة ١٩ وقال ابو نجيد وكان مع المسلمين فى هذه الوقايع

دعانا الى جُرْجان والرىّ دونها   سوادٌ فأرْضَتْ من بها من عشاير
رضينا بريف الرىّ والرىُّ بلدةٌ   لها زينةٌ فى عيشها المُتَوَاتِر
لها نَشَزٌ فى كلّ اخر ليلة   تذكّر اعراس الملوك الاكابر

قال جعفر بن محمد الرازى لمّا قدم المهدى الرىّ فى خلافة المنصور بَنَى مدينة الرى التى بها الناس اليوم وجعل حولها خندقا وبَنَى فيها مسجدا جامعا وجرى ذلك على يد عمّار بن ابى الخصيب وكتب اسمه على حايطها وتمّ عملها سنة ١٥٨ وجعل لها فصيلا يطيف به فارقين آجُر والفارقين الخندق وسمّاها المحمّديّة فاهل الرى يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمّون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزينبدى فى داخل المدينة المعروفة بالمحمدية وقد كان المهدى امر بمرمّته ونزله ايام مقامه بالرى وهو مطلٌّ على المسجد الجامع ودار الامارة ويقال الذى تولّى مرمّته واصلاحه مَيْسَرَة التغلبى احد وجوه قُوّاد المهدى ثم جعل بعد ذلك سجنًا ثم خرب فعمّره رافع بن هَرْثَمة فى سنة ٢٧٨ ثم خرّبه اهل الرى بعد خروج رافع عنها، قال وكانت الرى تُدْعَى فى الجاهلية أَزارى فيقال انه خسف بها وهى على اثنى عشر فرسخا من

موضع الرى اليوم على طريق الخُوَار بين المحمدية وهاشمية الرى وفيها ابنية قايمة تدلّ على انها كانت مدينة عظيمة وهناك ايضا خراب فى رستاق من رساتيق الرى يقال له البِهْزان بينه وبين الرى ستة فراسخ يقال ان الرى كانت هناك والناس يمضون الى هناك فيجدون قطع الذهب وربّما وجدوا لُؤلُؤًا وفصوص ياقوت وغير ذلك من هذا النوع ، وبالرى قلعة الفُرُخان تُذْكَر فى مواضعها ، ولم تزل قطيعة الرى اثنى عشر الف الف درهم حتى اجتاز بها المامون عند منصرفه من خراسان يريد مدينة السلام فلقيه اهلها وشكوا اليه امرهم وغلظ قطيعتهم فاسقط عنهم منها الفى الف درهم واسجل بذلك لاهلها ، وحكى ابن الفقيه عن بعض العلماء قال فى التورية مكتوب الرى باب من ابواب الارض واليها متجر الخلق ، وقال الاصمعى الرىّ عروس الدنيا واليه متجر الناس وهو احد بلدان الارض ، وكان عبيد الله بن زياد قد جعل لعمر بن سعد بن ابى وقّاص ولاية الرى ان خرج على الجيش الذى توجّه لقتال الحسين بن على رضّه فاقبل يميل بين الخروج وولاية الرى والقعود وقال

أأَتْرُكُ مُلْكَ الرىّ والرىُّ رَغْبَةٌ ام ارجعُ مذموما بقَتْل حُسَيْنِ

وفى قَتْلِه النارُ للّه ليس دونها حِجابٌ ومُلْكُ الرى قُرَّةُ عَيْنِ

فغلبه حبُّ الدنيا والرياسة حتى خرج فكان من قتل الحسين رضّه ما كان ، وروى عن جعفر الصادق رضّه انه قال الرى وقزوين وساوة ملعونات مَشْؤُمات وقال اسحاق بن سليمان ما رايت بلدا ارفع للخسيس من الرى وفى اخبارهم الرى ملعونة وتربتها تربة ملعونة ديلمية وهى على بحر عجاج تأبى ان تقبل الحق ، والرى سبعة عشر رستاقا منها دنباوند وويمة وشَلَنْبة ، حدث ابو عبد الله بن خالَوَيْه عن نِفْطَوَيْه قال قال رجل من بنى ضَبَّةَ وقال المداينى فُرِض لاعرابىّ من جديلة فضرب عليه البعث الى الرى وكانوا فى حرب وحصار فلمّا طال المقام واشتدّ الحصار قال الاعرابىُّ ما كان اغنانى عن هذا وانشأ يقول

لعمري لجوّ من جواه سويقة   اسافله ميث واعلاه أجرع
به العفر والظلمان والعين ترتعي   وأمّ رئال والظليم الهجنّع
وأسفع ذو رمحين يضحي كأنه   اذا ما علا نشزا حصان مبرقع
احبّ الينا ان نجاور اهلنا   ويصبح منّا وهو مرأى ومسمع
من الجوسق الملعون بالرى كلّما   رايت به داعي المنية يلمع
يقولون صبرا واحتسب قلت طالما   صبرت ولكن لا أرى الصبر ينفع
فليت عطائي كان قسّم بينهم   وظلّت بي الوجناء بالدوّ تضبع
كأنّ يديها حين جدّ نجاؤها   يدا سابح في غمرة يتبوّع
أأجعل نفسي وزن علج كأنما   يموت به كلب اذا مات اجمع

والجوسق الملعون الذي ذكره هاهنا هو قلعة الفرّخان وحدث ابو المحلّم عوف بن المحلّم الشيباني قال كانت لي وفادة على عبد الله بن طاهر الى خراسان فصادفته يريد المسير الى الحجّ فعادلته في العمّارية من مرو الى الرى فلمّا قاربنا الرّى سمع عبد الله بن طاهر ورشانا في بعض الاغصان يصيح فانشد عبد الله بن طاهر متمثّلا بقول ابي كبير الهذلي

الا يا حمام الأيك الفك حاضر   وغصنك ميّاد ففيم تنوح
أفق لا تنح من غير شيء فانّني   بكيت زمانا والفؤاد صحيح
ولوعا فشطّت غربة دار زينب   فها انا ابكي والفؤاد جريح

ثم قال يا عوف اجز هذا فقلت في الحال

افي كلّ عام غربة ونزوح   اما للنوى من دينة فتريح
لقد طلّح البين المشتّ ركائبي   فهل ارينّ البين وهو طليح
وأرّقني بالرى نوح حمامة   فنحت وذو الشجو القديم ينوح
على انها ناحت ولم تذر دمعة   ونحت واسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما   ومن دون أفراخي مهامه فيح

عَسَى جُودُ عبد الله ان يَعْكِسَ النَّوَى   فتُضْحِى عَصَى الاسفار وهى طريح
فان الغنى يُدْنِى الفَتَى من صديقه   وعدمُ الغنى بالمقترين نَزُوحُ

فأَخْرَجَ راسه من العمارية وقال يا سائق الف زمام البعير فألقاه فوقف ووقف الخارج ثم دعا بصاحب بيت ماله فقال كم يضمّ ملكنا فى هذا الوقت فقال ستين الف دينار فقال ادفعْها الى عوف ثم قال يا عوف لقد القيت عصا تطوافك فارجعْ من حيث جئتَ قال فاقبل خاصّة عبد الله عليه يلومونه ويقولون أتُجيز ايها الامير شاعرا فى مثل هذا الموضع المنقطع بستين الف دينار ولم تملك سواها قال اليكم عنّى فانّى قد استحييت من الكرم ان يسير بى جملى وعوف يقول عسى جود عبد الله وفى ملكى شىء لا ينفرد به، ورجع عوف الى وَطَنه فسُئل عن حاله فقال رجعتُ من عند عبد الله بالغنى والراحة من النَّوَى، وقال معن بن زايدة الشيبانى

تمطّى بنيسابور ليلى وربّما   يُرَى بجنوب الرىّ وهو قصيرُ
ليالىَ اذ كلّ الاحبّة حاضرٌ   وما كحضور من تحبُّ سُرورُ
فاصبحتُ امّا من احبُّ فنازحٌ   وامّا الأُلَى أَقْلِيهم فحُضورُ
أُراعى نجوم الليل حتى كانّنى   بأَيْدى عُداةٍ سايرين اسيرُ
لعلّ الذى لا يجمع الشملَ غيرُه   مديرٌ رَحَى جمع الهَوَى فتدورُ
فتسكن اشجانٌ وتلقى احبّةٌ   ويورق غصنٌ للشباب نضيرُ

ومن أعيان من ينسب اليها ابو بكر محمد بن زكرياء الرازى الحكيم صاحب الكتب المصنفة مات بالرى بعد منصرفه من بغداد فى سنة ٣١١ عن ابن شيراز، ومحمد بن عمر بن هشام ابو بكر الرازى الحافظ المعروف بالقماطرى سمع وروى وجمع، قال ابو بكر الاسماعيلى حدّثنى ابو بكر محمد بن عمير الرازى الحافظ الصدوق بجُرْجان وربّما قال الثقة المامون سكن مرو ومات بها فى سنة نيف وتسعين ومايتين، وعبد الرحمن بن محمد بن ادريس ابو محمد بن ابى

حاتم الرازي احد الحُفّاظ صنّف الجرح والتعديل فاكثر فايدته رحل في طلب العلم والحديث فسمع بالعراق ومصر ودمشق فسمع من يونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن الحكم والربيع بن سليمان والحسن بن عرفة وابيه ابي حاتم وابي زُرْعة الرازي وعبد الله وصالح ابنَيْ احمد بن حنبل وخلق سواهم وروى عنه جماعة اخرى كثيرة، وعن ابي عبد الله الحاكم قال سمعت ابا احمد محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق الحاكم الحافظ يقول كنت بالري فرايتهم يوما يقرأون على محمد بن ابي حاتم كتاب الجرح والتعديل فلمّا فرغوا قلت لابن عَبْدَوَيْه الورّاق ما هذه الضحكة اراكم تقرأون كتاب التاريخ لمحمّد بن اسماعيل البخاري عن شيخكم على هذا الوَجْه وقد نسبتموه الى ابي زرعة وابي حاتم فقال يا ابا محمد اعلمْ ان ابا زرعة وابا حاتم لمّا حُمل اليهما هذا الكتاب قالا هذا علم حسن لا يستغنى عنه ولا يحسن بنا ان نذكره عن غيرنا فاقعَدا ابا محمد عبد الرحمن الرازي حتى سالهما عن رجل معه رجل وزادا فيه ونقصا منه ونسبه عبد الرحمن الرازي وقال احمد بن يعقوب الرازي سمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي يقول كنت مع ابي في الشام في الرحلة فدخلنا مدينة فرايتُ رجلا واقفا على الطريق يلعب بحيّة ويقول من يهب لي درهمًا حتى ابلع هذه الحيّة فالتفتَ اليّ ابي وقال يا بُنَيّ احفظْ دراهمك فمن اجلها تُبلع الحيّات، وقال ابو يعلى الخليل بن عبد الرحمن بن احمد الحافظ القزويني اخذ عبد الرحمن بن ابي حاتم علم ابيه وعلم ابي زرعة وصنّف منه التصانيف المشهورة في الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار وكان من الابدال ولد سنة ٢٤٠ ومات سنة ٣٢٧ وقد ذكرته في حَنْظَلَة وذكرت من خبره هناك زيادة عن ما هاهنا، واسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن زَنْجُوَيْه ابو سعد الرازي المعروف بالسّمّان الحافظ كان من المكثرين الجوّالين سمع من نحو اربعة

الاف شيخ سمع ببغداد ابا طاهر المخلص ومحمد بن بكران بن عمران روى عنه ابو بكر الخطيب وابو على الحدّاد الاصبهانى وغيرهم مات فى رابع وعشرين من شعبان سنة ٤٤٥ وكان معتزليًّا وصنّف كُتُبًا كثيرة ولم يتأهّل قط وكان فيه دين وورعٌ ، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنَيْد ابو الحسين الرازى والد تمام بن محمد الرازى الحافظان ويعرف بالرى بأبى الرستاق سمع ببلده وغيره واقام بدمشق وصنّف وكان حافظا ثقة مكثرا مات سنة ٣٤٧ وابنه تمام بن محمد الحافظ ولد بدمشق وسمع بها من ابيه ومن خلق كثير وروى عنه خلق وقال ابو محمد ابن الاكفانى آنا عبد العزيز الكَتّانى قال توفى شيخنا واستاذنا تمام الرازى لثلاث خلون من المحرّم سنة ٤١٤ وكان ثقة مامونا حافظا لم ار احفظ منه لحديث الشاميّين ذكر ان مولده سنة ٣٠٣ وقال ابو بكر الحدّاد ما لقينا مثله فى الحفظ والخبر وقال ابو على الاهوازى كان عالما بالحديث ومعرفة الرجال ما رايتُ مثله فى معناه ، وابو زُرْعَة احمد بن الحسين بن على بن ابراهيم بن الحكم بن عبد الله الحافظ الرازى قال الحافظ ابو القاسم قدم دمشق سنة ٣٤٧ فسمع بها ابا الحسين محمد بن عبد الله ابن جعفر بن الجنيد الرازى والد تمام وبنيسابور ابا حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال وابا الحسن على بن احمد الفارسى ببلخ وابا عبد الله ابن مخلّد ببغداد وابا الفوارس احمد بن محمد بن الحسين الصابونى بمصر وعمر بن ابراهيم بن الحدّاد بتِنّيس وابا عبد الله المحاملى وابا العباس الأصمّ وحدث بدمشق فى تلك السنة فروى عنه تمّام وعبد الرحمن بن عمر بن نصر والقاضيان ابو عبد الله الحسين بن محمد الفلّاكى الزَّنجانى وابو القاسم التَّنُوخى وابو الفضل محمد بن احمد بن محمد الجارودى الحافظ وحمزة بن يوسف الجرجانى وابو محمد ابراهيم بن محمد بن عبد الله الزنجانى الهمدانى وعبد الغنى بن سعيد والحاكم ابو عبد الله وابو العلاء عمر بن على الواسطى

وابو زرعة روح بن محمد الرازى ورَضْوان بن محمد الدِّينَوَرى وفقد بطريق مكة سنة ٣٧٥ ، وكان اهل الرى اهل سُنّة وجماعة الى ان تَغَلَّبَ احمد بن الحسن الماردانى عليها فاظهر التشيُّع واكرم اهله وقَرَّبَهم فتقرَّبَ اليه الناس بتصنيف الكُتُب فى ذلك فصنّف له عبد الرحمن بن ابى حاتم كتابا فى فضايل اهل البيت وغيره وكان ذلك فى ايام المعتمد وتغلُّبه عليها فى سنة ٢٧٥ وكان قبل ذلك فى خدمة كوتكين بن ساتكين التركى وتغلّب على الرى وظهر التشيُّع بها واستمرّ الى الآن ، وكان احمد بن هارون قد عصى على احمد بن اسماعيل السامانى بعد ان كان من اعيان قُوّاده وهو الذى قتل محمد بن زيد الداعى فتبعه احمد بن اسماعيل الى قزوين فدخل احمد بن هارون بلاد الديلم وأَيِسَ منه احمد بن اسماعيل فرجع فنزل بظاهر الرى ولم يدخلها فخرج اليه اهلها وسالوه ان يتولّى عليهم ويكاتب الخليفة فى ذلك ويخطب ولاية الرى فامتنع وقال لا اريدها لانها مَشْؤومة قتل بسببها الحسين بن على رضهما وترتّبها ديلميّة تأْبَى قبول الحق وطالعُها العَقْرَبُ ، وارتحل عايداً الى خراسان فى ذى الحجة سنة ٢٨٩ ثم جاء عهده بولاية الرى من المكتفى وهو بخراسان فاستعمل على الرى من قبله ابن اخيه ابا صالح منصور بن اسحاق بن احمد بن اسد فوليها ستّ سنين وهو الذى صنف له ابو بكر محمد بن زكرياء الرازى الحكيم كتاب المنصورى فى الطب وهو الكُنّاشة وكان قدوم منصور اليها فى سنة ٢٩٠ ، والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ٭

ثمّ حرف الراء من كتاب معجم البلدان ٭

كتاب الزاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزاء والالف وما يليهما

زَابَاتْ بعد الثانى باء موحدة واخره تاء مثناة قُرًى على زاب الموصل يقال لها الزابات واذْكر تفسير الزاب فيما بعد ء

الزَّابْ بعد الالف باء موحدة ان جعلناه عربيًّا او حكمنا عليه بحكمة فقد قال ابن الاعرابى زَابَ الشىء اذا جَرَى وقال سلمة زابَ يَزُوب اذا انسَلّ هربًا والذى يعتمد عليه ان زاب ملكٌ من قدماء ملوك الفرس وهو زاب بن توكان بن مَنُوشَهر بن ايرج بن افريدون حفر عدّة انهُر بالعراق فسمّيت باسمه وربّما قيل لكلّ واحد زابى والتثنية زابيان ء قال ابو تمّام وكتب بها من الموصل الى الحسن بن وَهْب

قد أَثْقَبَ الحَسَنُ بن وهب للنَّدَى   نارًا جَلَتْ انسانَ عين المجتلى
ما كنتَ قبل تُعَدُّ نارًا مثلها   الّا كنتالى سورة لم تُنْزَل
قطعَتْ الىَّ الزابيَيْن كهابة   الثاث مامور السحاب المُسْبل
ولقد سمعت فهل سمعتَ بموطن   صحن العراق يضيف مَن بالموصل

وقال الأخْطَل وهو بزَاذَانَ

اتانى ودُونى الزابيان كلاهما   ودجلة انباء امرٌ من الصّبر
اتانى بانّ ابنَىْ نزار تناجيا   وتغلبُ أَوْلَى بالوفاء وبالغُدْر

وجُمعَتْ قيل لها الزَّوَاب وهى الزاب الاعلى بين الموصل واربل ومخرجه من بلاد مشتكهر وهو حدٌّ ما بين اذربيجان وبابغيش وهو ما بين قطينا والموصل من عين فى راس جبل ينحدر الى واد وهو شديد الحمرة ويجرى فى جبال واودية وحُزُونة وكلّما جَرَى صَفَا قليلًا حتى يصير فى ضيعة كانت لزيد بن عمران

اخى خالد بن عمران الموصلى بيعها وبين مدينة الموصل مرحلتان وتعرف ببَاشَزّى وليست لله فى طريق نصيبين فاذا وصل اليها صَفّا جدًّا ثم يقلب فى ارض حفيتون من ارض الموصل حتى يخرج فى كورة المرج من كُوَر الموصل ثم يمتدّ حتى يفيض فى دجلة على فرسخ من الحديثة وهذا هو المسمّى بالزاب المجنون لشدّة جَرْيه، واما الزاب الاسفل فمخرجه من جبال السّلَق سَلَق احمد بن روح بن معاوية من بنى أَوْد ما بين شَهْرَزور واذربيجان ثم يمرّ الى ما بين دقوقا واربل وبينه وبين الزاب الاعلى مسيرة يومين او ثلاثة ثم يمتدّ حتى يفيض فى دجلة عند السِّنّ وعلى هذا الزاب كان مَقْتَل عبيد الله بن زياد بن ابيه فقال يزيد بن مفرّغ يهجوه

اقول لما اتانى ثمّ مَصْرَعه ... لابن الخبيثة وابن الكَوْدَن النّانى
ما شُقّ جيبٌ ولا ناحتك نائحةٌ ... ولا بَكَتْك جِيادٌ عند اسلاب
ان الذى عاش خَتّارًا بذمّته ... ومات عبدًا قتيل الله بالزاب
العبد للعبد لا أصْل ولا وَرَق ... أَلْوَتْ به ذاتُ اظفار وانياب
ان المنايا اذا حاوَلْنَ طاغيةً ... وَلَجْنَ من دون استار وابواب

وبين بغداد وواسط زابان اخران ايضا ويسمّيان الزاب الاعلى والزاب الاسفل اما الاعلى فهو عند فُوسَيْن واظنّ مَأْخذه من الفرات ويصبّ عند زرّقاميّة وقصبة كورته النُّعْمانية على دجلة واما الزاب الاسفل من هَذَيْن فقصبته نهر سابُس قرب مدينة واسط وزاب النعمانية اراد الحَيْص بَيْص ابو الفوارس الشاعر بقوله

أَجَأٌ وسَلْمَى ام بلاد الزاب ... وابو المظفّر ام غَضَنْفَرُ غاب

وعلى كلّ واحد من هذه الزوابى عدة قُرًى وبلاد والى احد هذين نُسب موسى الزابى له احاديث فى القراءات، قال السلفى سمعت الأَصَمّ المنورقى يقول الزاب الكبير منه بِسْكَرة وتَوْزَر وقُسَنْطينية وطُولَقة وقَفْصة ونفزاوة ونَفْطة

وبادس قال وبقرب فاس على البحر مدينة يقال لها بادس قال والزاب ايضا كورة صغيرة يقال لها ريغ كلمة بربرية معناها السبخة فمن كان منها يقال له الريغى والزاب ايضا كورة عظيمة ونهر جرّار بأرض المغرب على البرّ الاعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وسجلماسة والنهر متسلّط عليها ، وقد خرج منها جماعة من اهل الفضل وقيل ان زرعها يحصد فى السنة مرّتين ينسب اليها محمد بن الحسن التميمى الزابى الطُّبْنى كان فى ايام الحكم المستنصر ، وقال مُجاهد بن هانئ المغربى يمدح جعفر بن على صاحب الزاب

الا ايّها الوادى المقدّس بالنّدى　　واهل النّدى قلبى اليك مَشُوقُ
ويا ايها القصرِ المنيف قِبابُه　　على الزاب لا يُسْدَد اليك طريقُ
ويا ملك الزاب الرفيع عِمادُه　　بقيت لجمع المجد وهو نزيقُ
على ملك الزاب السلامُ مردّدًا　　وريحانُ مسك بالسلام فتيقُ

ويوم الزاب بين مروان الحمار بن محمد وبنى العباس كان على الزاب الاعلى بين الموصل واربل ،

الزَّابَج بعد الالف باء موحدة تفتح وتكسر واخره جيم هى جزيرة فى اقصى بلاد الهند وراء بحر هَرْكَنْد فى حدود الصين وقيل هى بلاد الزنج وبها سُكّان شبه الادميين الّا ان اخلاقهم بالوحش اشبهُ وبها نسناس لهم أَجْنحة كأجنحة الخفافيش وقد ذكر عنها عجائب دَوَّنَها الناس فى كُتُبهم وبها فأرُ المسك والزَّباد دابّة شبه الهرّ يُجْلَب منها الزباد والذى بلغنى من جهة المسافرين الى تلك النواحى ان الزباد عَرَقُ دابّة اذا حمى الحرُّ عليها عَرِقَت الزباد فجُرِدَ عنها بالسّكّين والله اعلم ،

زَابُلِسْتَان بعد الالف باء موحدة مضمومة ولام مكسورة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق واخره نون كورة واسعة قائمة برأسها جنوبى بلخ وطخارستان وهى زابل والعجم يزيدون السين وما بعدها فى اسماء البلدان

شبيهًا بالنسبة وهى منسوبة الى زابل جدّ رُسْتم بن دَسْتان وهى البلاد التى قصبتها غزنة البلد المعروف العظيم ،

زَابُل هى التى قبلها بعَيْنها وقد جاء ذكرها فى السير وفتح عبد الرحمن بن سَمُرة بن جُنْدُب زابل بعَهْد وكان محمد بن سيرين يكْرَهُ سَبْىَ زابل ويقول ان عثمان بن عفّان ولَثَ عليهم وَلْثًا اى عقد عقداً وهو دون العهد ،

زَابِن بعد الالف باء موحدة مكسورة واخره نون والزَّبْن الدفع ومنه الزَّبانية وهم الشُّرَطُ ولذلك سمّى بعض الملايكة الزبانية لدَفْعهم الكُفّار الى النار قال بعضهم واحدهم زابن على مثال اسم هذا الموضع وهو جبل فى شعر حُمَيْد بن ثور الهلالى

رَعَى السَّرْوَةَ المِحْلَالَ ما بين زابنٍ   الى الخَوْرِ وَسْمِىَّ البُقُول المُدَيَّمَا ،

الزَّابُوقَةُ بعد الالف باء موحدة وبعد الواو قاف يقال زَبَقَ شعرَهُ يَزْبُقه اى نَتَفَهُ ولعلّ هذا الموضع قُلِعَ نبتُه فسمّى بذلك او يكون من انزبَقَ الشىء فى الشىء اذا دخل فيه وهو مقلوب انزَقَبَ وهو موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل اول النهار وهو مدينة المسامعة بنت ربيعة بالبصرة وهم بنو مسمع بن شهاب بن بلع بن عمرو بن عبّاد بن ربيعة بن جَحْدَر بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن على بن بكر بن وايل وفى اخبار القرامطة الزابوقة موضع قرب الفَلُّوجة من سواد الكوفة ،

زَابِيَا بكسر الباء الموحدة وياء نهر احتفره الحَجّاج فوق واسط وسمّاه بذلك لأخذه من الزابَيْن تثنية الزابى ،

زَابِيَان بعد الالف باء موحدة وياء اخر الحروف واخره نون اسم لنهر بين واسط وبغداد قرب النُّعْمانية واظنّها نهر قُوسان ويقال للنهرين من قرب اربل الزابيان وقد ذكرهما عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

أرّقَتْنى بالزابيَيْن همومٌ   يتعاورنَنى كأنّى غريمُ

ومَنَعْنَ الرُّقَادَ مِنّى حتى   غار نَجْمٌ والليل ليل بهيمُ

وذكرها ابو سعيد بعد قتل بنى أُمَيّة وكان قتلهم على زاب الموصل فقال

وبالزابيَيْن نفوسٌ ثَوَتْ   وأُخْرى بنَهْر ابى فُطْرُس

فى قطعة ذكرتها فى اللابَتَيْن ،

زاحد حصن باليمن من اعمال زبيد فى جبل وَصاب ،

زَاذَانُ بعد الالف ذال معجمة واخره نون تَلُّ زاذان موضع قرب الرَّقّة فى ديار مُضَر عن نصر وهو فى شعر الأَخْطَل ،

زَاذَقانُ قرية ينسب اليها عبيد الله بن احمد بن محمد الزاذقانى ابو بكر الامام الفقيه قال شيرُوَيْه قدم علينا فى صفر سنة ٤٤٤ روى عن ابى الصَّلْت وابن بشران واحمد بن عمر بن عبد العزيز بن الواثق بالله وغيرهم من مشايخ العراق وكان ثقة صدوقا زاهدا ورِعًا قال شيرويه بلغنى انه حمل معه من الكَرْخ الخبزَ اليابس وكان ياكل منه مدّة مقامه عندنا ،

زَاذَك بعد الالف ذال معجمة مفتوحة ثم كاف من قرى كَشّ بما وراء النهر وبطُوس من ارض خراسان قرية اخرى يقال لها زاذك وربّما قيل لهذه زايك بعد الالف ياء مثناة من تحت كُلّه عن السمعانى ،

زاذيك من قرى أُسْتُوَا من اعمال نيسابور ،

زار بعد الالف راء قال ابو سعد قرية من قرى إِشْتِيخَن من نواحى سمرقند ينسب اليها يحيى بن خُزَيْمة الزارى الاشتيخنى سمع عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى روى عن الطيّب بن محمد بن حشوَيْه السمرقندى قال الادريسى والزار موضع فى قول عدى بن زيد العبادى

كلّا يمينًا بذات الرَّوْع لو حدثت   فيكم وقابل قبر الماجد الزَّارَا

قيل فى تفسير الزار انه موضع كانوا يقبرون فيه ،

زارجان من قرى اصبهان او محالّها ينسب اليها محمد بن احمد بن على بن

الحسين بن عشاق بن قتاخشيش الزارجانى ابو منصور روى عن ابى بكر محمد بن على المقرى ،

زاربان بعد الراء ياء مثناة من تحت واخره نون قرية على فرسخ من مرو ،

الزارة بلفظ المرة من الزار قال ابو منصور عين الزارة بالبحرين معروفة والزارة قرية كبيرة بها ومنها مرزبان الزارة وله ذكر فى الفتوح وفتحت الزارة فى سنة ١٢ فى ايام ابى بكر الصديق رضه وصولحوا قال احمد العسكرى الخط والزارة والقطيف قرى بالبحرين وهجر ، والزارة ايضا من قرى طرابلس الغرب تنسب اليها السلفى ابراهيم الزارى وكان من اعيان التجار المتمولين قدم اسكندرية ، والزارة ايضا كورة بالصعيد قرب قفط ،

زاشت بعد الالف شين معجمة وتاء مثناة موضع ،

زاعورة بعد الالف عين مهملة وبعد الواو راء موضع ،

زاغرسوسن بعد الالف غين معجمة وراء ساكنة وسين مفتوحة وبعد الواو سين اخرى واخره نون من قرى نسف او سمرقند ،

زاغول بعد الالف غين معجمة واخره لام من قرى مرو الروذ بها قبر المهلب بن ابى صفرة العتكى امير خراسان وكان المهلب بعد فراغه من قتل الازارقة ولاه عبد الملك خراسان فقدم ابنه حبيبا بعد عشرة اشهر خليفة وعزل عنها أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ثم قدمها المهلب فى صفر سنة ٧٩ فاقام بها الى ان توفى بقرية زاغول من قرى مرو الروذ وقد خرج غازيا فى ذى الحجة سنة ٨٢ وله ست وسبعون سنة وكانت مدة ولايته على خراسان مع ولاية ابنه حبيب سبع سنين ،

زاغونى قرية ما اظنها الا من قرى بغداد ينسب اليها احمد بن الحجاج بن عاصم الزاغونى ابو جعفر يروى عن احمد بن حنبل، انبانا الحافظ عبد العزيز بن محمود بن الاخضر قال اخبرنا عبد الله بن احمد اخبرنا ابو

زكرياء يحيى بن عبد الوهّاب اخبرنا عبد الواحد بن احمد انبانا ابو سعيد النقّاش انبانا ابو النصر محمد بن احمد بن العباس قال حدثنى جدّى العباس بن مهيار انبانا ابو جعفر احمد بن حجّاج بن عاصم من قرية زاغونى انبانا احمد بن حنبل انبانا خلف بن الوليد انبانا قيس بن الربيع عن الأشعث بن سوّار عن عدى بن ثابت عن ابى ظبيان عن على بن ابى طالب رضه قال قال رسول الله صلعم يا علىّ ان وليتَ الامر من بعدى فاخرجْ اهل نجْران من جزيرة العرب ، ومنها فيما احسب ابو بكر محمد وابو الحسن علىّ ابنا عبيد الله بن نصر بن السرى الزاغونيّان الحنبليّان مات ابو الحسن فى محرّم سنة ٥٢٧ وهو صاحب التاريخ وشيخ ابن الجوزى ومربّيه ومولده سنة ٤٥٥ ومات ابو بكر وكان مجلّد الكتب استاذًا حاذقًا فى سنة ٥٥٢ ومولده فى سنة ٤٦٨ روى الحديث ،

زَافُونُ بعد الفاء واو ساكنة ونون ولاية واسعة فى بلاد السودان المجاورة للمغرب متصلة ببلاد المُلَثَّمين لهم ملك ذو قوّة وفيه منعة وله حاضرة يسمّون زافون وهو يرتحل وينتجع مَوَاقع الغُيُوث وكذا كان الملثمون قبل الاستيلاء بهم على بلاد المغرب وملك الزافون أقْوَى منهم واعرف بالملك والملثمون يعترفون له بالفضل عليهم ويدينون له ويرتفعون اليه فى الحكومات الكبار وورد هذا الملك فى بعض الاعوام الى المغرب حاجًّا على امير المسلمين ملك المغرب اللَّمْتُونى الملثم فتلقّاه امير المسلمين راجلا ولم ينزل زافون له عن فرسه قال مَن رآه بمرّاكش يوم دخوله اليها وكان رجلا طويلا اسوَدَ اللون حالكَهُ منقّبًا احمر بياض العينين كانهما جمرتان اصفر باطن الكفّ كانما صُبغا بالزعفران عليه ثوب مقطوط متلفّع برداء ابيَض دخل قصر امير المسلمين راكبًا وامير المسلمين راجل بين يَدَيْه ،

زَاقِفُ قرية من نواحى النيل من ناحية بابل نُسب اليها ابنُ نُقْطة ابا عبد

الله محمد بن محمود الاعجمى الزالقى قرأ الادب على شيخنا ابى البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرى وسافر فى طلب العلم وكان صالحًا ،

زَالِق لامُهُ مكسورة وقاف من نواحى سجستان وهو رستاق كبير فيه قصور وحصون ارسل عبدُ الله بن عامر بن كُرَيْز الربيعَ بن زياد الحارثى الى زالق فى سنة ٣٠ فافتتحها عنوةً وسَبَى منها عشرة الاف راس وأَصاب مملوكًا لدهقان زَرَنج وقد جمع ثلثماية الف درهم ليحملها الى مولاه فقال له ما هذه الاموال فقال له من غلّة قرى مولاى فقال له الربيع أَكُلّ مثل هذا فى كلّ عام قال نعم قال فمن اين اجتمع هذا المال فقال يجمعه بالفُؤُوس والمناجل ، قال المداينى وكان من حديث فتح زالق ان الربيع اغار عليهم يوم المَهْرَجان فأَخذ دهقان زالق فقال له انا افدى نفسى وأَهْلى وولدى فقال بكم تفديهم فقال اركز عَنَزَةً وأَطُمُّها لك بالذهب والفضة فأَدّاه واعطاه ما ضمن له ويقال سَبَى منهم ثلاثين الفًا ،

زَام احدى كُوَر نيسابور المشهورة وقصبتها البُوزجان وهو الذى يقال له جام بالجيم سُمّيت بذلك لانها خضراء مدوّرة شبهت بالجام الزجاج وهى تشتمل على ماية وثمانين قرية ذكر ذلك ابو الحسن البَيْهَقى وقال السمعانى زام قصبتان معروفتان يقال لهما جام وباخَرْز فقيل زام والاول اصحّ لان باخرز قصبة برأْسها مشهورة لا عمل بينها وبين زام ،

زَاميثَن بكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ثم ثاء مثلثة مفتوحة ونون من قرى بُخارا ،

زَاميثَنَة مثل الذى قبله سواء ليس غير الهاء من قرى بُخارا ايضا غير الذى قبلها ذكرهما وفصل بينهما العمرانى ،

زَامِينْ بعد الميم المكسورة ياء ساكنة ونون من قرى بُخارا ايضا وقال ابو سعد زامين بليدة من نواحى سمرقند وربما زيد فيها عند النسبة جيم فقيل

زامينجى وهى من اعمال أشْرُوسنة قال الاصطخرى اكبر مُدُن اشروسنة بنجيكث وتليها فى الكبر زامين وهى فى طريق فرغانة الى الصُّغْد ولها اسم اخر وهو سبذه ولها منزل للسابلة من الصغد الى فرغانة ولها مياه جارية وبساتين وكروم وهى مدينة ظهرها جبال اشروسنة ووَجْهُها الى بلاد الغربيّة صحراء ليس بها جبال وقد نسب اليها طايفة من اهل العلم بينها وبين ساباط فرسخان وبينها وبين اشروسنة سبعة فراسخ ، وقال ابن الفقيه من سمرقند الى زامين سبعة عشر فرسخا وزامين مَفْرِق طريقين الى الشاش والترك وفرغانة فمن زامين الى الشاش خمسة وعشرون فرسخا ومن الشاش الى معدن الفضّة سبعة فراسخ والى باب الحديد ميلان ، ينسب اليها ابو جعفر محمد بن اسد بن طاووس الزامينى رفيق ابى العباس المستغفرى فى الرحلة الى خراسان وفارقه وسافر الى العراق والحجاز والموصل قال المستغفرى وهو حصّل الى الاجازة عن ابى المرجّا صاحب ابى يَعْلَى الموصلى سمع بزامين ابا الفضل الياس بن خالد بن حكيم الزامينى وغيره سمع منه المستغفرى وقال مات سنة ٤١٥ ،

زَاوَرْ بعد الواو المفتوحة راء من قرى العراق يضاف اليها نهر زاور المتّصل بعُكْبَرَا عن نصر وقال ابو سعد زاور من قرى إشْتِيخَن فى الصُّغْد ،

زَاوَطَا بعد الواو المفتوحة طاء مهملة مقصورة لفظة نبطية وهى بليدة قرب الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة وقد نسب اليها قوم من الرُّوَاة وربّما قيل زَاوَطَة ،

زَاوَه بعد الواو المفتوحة هاء من رساتيق نيسابور وكورة من كُوَرها قال البَيْهَقى سمّيت بذلك لانّ المدخل اليها من كلّ ناحية من الشعاب تشتمل على مايتين وعشرين قرية وقد حوّل كثير من قُرَاها الى الرُّخّ وربع الشامات وقصبتها بيشَك ، وينسب اليها ابو عبد الله محمد بن احمد بن المثنّى بن سعيد الزاوهى سمع اسحاق الحنظلى وعلى بن حُجْر وجماعة من الائمة ، وقال ابو سعد

زاوه من قرى بُوشَنْج بين هراة ونيسابور عند البُوزجان ينسب اليها ابو الحسن جميل بن محمد بن جميل الزاوهى سمع حاتم بن محبوب وغيره سمع منه الحاكم ابو عبد الله الحافظ،

الزَّاوِيَةُ بلفظ زَاوِيَة البيت عدّة مواضع منها قرية بالموصل من كورة بَلَد والزاوية موضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجّاج وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث قُتل فيها خلق كثير من الفريقَيْن وذلك فى سنة ٨٣ للهجرة، وبين واسط والبصرة قرية على شاطى دجلة يقال لها الزاوية ومقابلها اخرى يقال لها الهَنِيّة، والزاوية ايضا موضع قرب المدينة فيه كان قصر انس بن مالك رضه وهو على فرسخين من المدينة، والزاوية ايضا من اقاليم أُكْشُونِبَة بالاندلس،

الزاهريّة عين فى راس عين لا ينال قعرُها وقد ذكرت فى راس عين،

زَاه بهاء خالصة من قرى نيسابور والنسبة اليها زاهىّ وازاهىّ ينسب اليها محمد بن اسحاق بن شيرُوَيْه الزاهد الزاهى سمع ابا العباس ابن منصور واقرانه ومات سابع عشر ربيع الآخر سنة ٣٣٨،

باب الزاء والباء وما يليهما

الزَّبَّاء ممدود بلفظ تانيث الأَزَبّ وهو الكثير الشعر على الجسد وسَنَةٌ زبّاء خصيبة وعام أَزَبُّ كثير النبت على التشبيه بالازبّ الكثير الشعر على الجسد وهى ماء لبنى سليط قال غَسّان بن ذُهْل يَهْجُو جريرًا

اما كُلَيْبًا فانّ اللُّؤْمَ حالَفَها   ما سال فى حَفْلَة الزبّاء واديها

قال الزبّاء ماء لبنى سليط وحفلة السيل كثرته واجتماعه، قال ابو عثمان سعيد بن المبارك قال لى عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير كُلّ ماء من مياه العرب اسمه مؤنث كالزبّاء جعلوه ماء وان كان مذكّرًا جعلوه ماءة، والزبّاء ايضا عين باليمامة منها شرب الخِضْرِمَة والصَّعْفُوقة لآل حفصة، والزباء ماء

لبنى طُهَيَّة من تميم ، والزَّبَاوَان روضتان لآل عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بين الحَنْظَلَة والتنومة بمهبّ الشمال من النِّبَاج عن يمين المصعد الى مكة من طريق البصرة من مفضى اودية حلّة النباج ، والزباء ايضا مدينة على شاطئ الفرات سميت بالزّبّاء صاحبة جَذيمة الأبرش عن الحازمى وقال القاضى محمد بن على الانصارى الموصلى انشدنا ابو بكر عبيد الله بن عثمان المقرى الدمشقى خطيب الزباء بها قال والزباء مَعْقِل فى عنان السماء ومدينة قديمة حسنة الآثار وقال ابو زياد الكلابى الزباء من مياه عمرو بن كلاب مِلْحَة بدماخ وهى جبال ،

زَبَابُ بفتح اوله وتكرير الباء وهو فى اللغة جمع زبابة وهى فارة صَمّاء تضرب بها العرب المثل فيقولون أَسْرَق من زبابة ويُشَبَّه بها الجاهلُ قال الحارث بن حِلِّزة

وهُمُ زبابٌ حائرٌ   لا تَسْمَعُ الآذانُ رَعْدَا

وقال نصر نِهْيَا زباب ماءان لبنى ابى بكر بن كلاب ،

زَبَادُ موضع بالمغرب بافريقية عن ابى سعد ونسب اليها مالك بن حبر الزبادى الاسكندرانى روى عن ابى قبيل المعافرى وغيره روى عنه حيوة بن شُرَيْح ، ابو حاتم ابن حِبّان ونسب الحازمى هذا الى ذى الكلاع وذكر ابن ماكولا فى باب الزبادى خالد بن عامر الزبادى افريقى حدث عنه عَيّاش بن عَبّاس روى عن خالد بن يزيد بن معاوية قاله ابن يونس ،

زبارا موضع اظنّه من نواحى الكوفة ذكر فى قتال القرامطة ايام المقتدر ،

زُبَالَةُ بضم اوله منزل معروف بطريق مكة من الكوفة وهى قرية عامرة بها اسواق بين واقصة والثعلبية وقال ابو عبيد السَّكُونى زُبالة بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق فيها حصن وجامع لبنى غاضرة من بنى اسد ويوم زبالة من ايام العرب ، قالوا سمّيت زبالة بزبلها الماء اى بضَبْطها له واخذها منه يقال ان فلانا شديد الزبل للقرب والزمل اذا احتملها ويقال ما فى الاناء زبالة اى شىء

والزِبال ما تحمله النملة بفيها وقال ابن الكلبى سميت زُبالة باسم زبالة بنت مِسْعَر امرأة من العمالقة نزلَتْها، واليها ينسب ابو بكر محمد بن الحسن بن عيّاش الزُّبالى يروى عن عياض بن أشْرَس روى عنه ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وقال بعض الاعراب

الا هل الى نَجْد وماء بقاعها سبيلٌ وأرْوَاحٍ بها عَطِرَاتِ
وهل لى الى تلك المنازل عودةٌ على مثل تلك الحال قبل مماتى
فأشْرب من ماء الزُلال وأرْتَوى وأروى مع الغزلان فى الفَلَوَات
والصِقُ احشاءى برمل زُبالة وآنس بالظُّلْمان والظَّبَيَات،

زَبّانُ موضع بالحجاز عن نصر،

زُبَانَى بضم اوله وبعد الالف نون مفتوحة مقصور بلفظ زبانى العقرب الكوكب فى السماء وهو قرناها موضع فى قول الهُذلى ما بين عين فى زبانى الأثْأبُ،

الزَّبَخُ بالتحريك والخاء مهملة قال ابو سعد ظنّى انها قرية بنواحى جُرْجان ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن زكرياء الزَّبَخى الجرجانى سمع القاضى ابا بكر الحيرى واباالقاسم حمزة بن يوسف السَّهْمى وغيرهما وتوفى بهراة سنة ٤٠٨،

زَبْدَانُ قال نصر بعد الزاء المضمومة باء موحدة ساكنة موضع بين دمشق وبَعْلَبَكّ كذا قال واظنّه سَهْوًا انما هو الزَّبَدَانى كما نذكره تِلْوَ هذا،

الزَّبَدَانِىُّ بفتح اوله وثانيه ودال مهملة وبعد الالف نون ثم ياء مشددة كياء النسبة كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبَعْلَبَكّ منها خرج نهر دمشق واليها ينسب العدل الزبدانى الذى كان يترسّل بين صلاح الدين يوسف بن ايوب والفرنج بلفظ الموضع والنسبة اليه واحد كقَوْلنا رجل شافعى[2] فى النسبة الى مذهب الشافعى ولم يكون محمودا فى طريقه فقال الشهاب الشاغورى الدمشقى يَهْجُوه

بالعَدْل تَزْدانُ الملوك وما   شانُ ابن ايّوب سوى العدل
هو دَلْوُ دولته بلا سَبَب   فما ارى ذا الدَّلْو فى الحبل ،

زَبْدَقانُ من قرى عَرَبانَ على نهر الخابور ينسب اليها ابو الحصيب الربيع بن سليمان بن الفتح الزبدقانى روى عنه السلفى شعرًا ، وابو الوفاء سعد الله بن الفتح الزبدقانى شاعر ايضا روى السلفى عن ابى الخير سلامة بن المفرّج التميمى رئيس عَرَبانَ عنه ،

زَبْد ذو زَبْد فى اخر حدود اليمامة ،

زَبَدٌ بفتح اوله وثانيه واخره دال مهملة بلفظ زبد الماء والبعير وغيرهما قال نصر قيل هما جبلان باليمن وقيل قرية بقنّسرين لبنى اسد قال محمد بن موسى زَبَد بفتح الزاء والباء الموحدة فى غربى مدينة السلام له ذكر فى تاريخ المتأخّرين ،

زُبْدَةُ قال نصر بالضم والهاء زايدة مدينة بالروم من فتوح ابى عبيدة ابن الجرّاح رضى الله عنه ،

زَبْرآء موضع فى بادية الشام قرب تيماء له ذكر فى الفتوح ايام ابى بكر ،

زَبْرانُ من قرى الجَنَد باليمن على اكمة قريبة من الجند ،

زِبَطْرَةُ بكسر الزاء وفتح ثانيه وسكون الطاء المهملة وراء مهملة مدينة بين ملطية وسُمَيْساط والحَدَث فى طرف بلد الروم سُمّيت بزبطرة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عم عن الكلبى وطول زبطرة فى الاقليم الخامس من جهة المغرب ثمان وخمسون درجة وثُلث وعرضها ثمان وثلاثون درجة وقال ابو تمّام يمدح المعتصم

لَبَّيْتَ صَوْتًا زِبَطْرِيًّا هَرَقْتَ له   كاسَ الكَرى ورُضابَ الخُرَّدِ العُرُبِ ،

زَبَغْدُوان بفتح اوله وثانيه ثم غين معجمة ساكنة ودال مهملة مضمومة واخره نون قرية من قرى بُخارا ،

زَبِنَّة موضع من كُوَر رَصَفَة بالساحل منها ابو حاتم الزبنّى الذى قال فيه محمد بن ابى مَعْتوج يَهْجُوه

واذا بباب بَنَاتِ شيخ زبنّة فاكتُبْ عليه قوارع الاشعار
يُوتى وتُوتى شيخه وعجوزه وبناته وجميع من فى الدار

واسمه محمد بن ابى المنهال بن دارة الازدى وفيه يقول

ابا حاتم سُدَّ من أَسْفَلك بشىء هو الشطرُ من منزلك

قال ابن رشيق وكان قاضيا بمكانه من الساحل من كورة رُصْفة يسمّى زبنّة قال وكان ابو حاتم شاعرا مشهورا بالشعر فارغا من غيره من العلوم وابنه عبد الخالق بن ابى حاتم اشهر من ابيه بالشعر واعرَفُ ،

زَبَوِيَة بفتح اوله وضم ثانيه وسكون الواو وياء مثناة من تحت مفتوحة من قرى مَرْو والنسبة اليها زَبَوَيْيِى بثلاث ياءات ينسب اليها ابو حامد احمد بن سرور الزبوييى حدث عن ابراهيم بن الحسين واسحاق بن ابراهيم السَّرْخَسى روى عنه ابو اسحاق المذكور المعروف بالعبد الذليل ولم يكن به بَأْس ،

الزَّبِيبِيَّة منسوب الى الزبيب الذى من العنب محلّة ببغداد يقال لها تَلّ الزبيبية ينسب اليها ابو بكر عبد الله بن ابى طالب المقرى الزبيبى الخَلّال البغدادى كان من هذه المحلّة حدث عن شهدة بنت الإِبَرى وابى ساكن صاحب بن بلال وسمع من سعيد بن صافى الحمّالى فى خلق كثير وسماعه صحيح طلب الحديث بنفسه وله مشيخة سمع منه محمد بن عبد الغنى ابن نُقْطَة ،

زُبَيْدان بضم اوله وفتح ثانيه واخره نون موضع ،

زَبِيد بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت اسم واد به مدينة يقال لها الحُصَيْب ثم غلب عليها اسم الوادى فلا يُعْرَف الا به وهى مدينة مشهورة باليمن احدثت فى ايام المامون وبازاءها ساحل غَلَافِقَة وساحل المَنْدَب وهو

علم مرتجل لهذا الموضع ينسب اليها جمع كثير من العلماء منهم ابو قُبَّرة موسى بن طارق الزبيدى قاضيها يروى عن الثورى وابن جُرَيْج وربيعة وغيرهم روى عنه اسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل واَثْنَى عليه خيرا وجماعة سواه، وابو حُمَة محمد بن يوسف بن محمد بن اسوار بن سَيّار بن اسلم الزبيدى كُنْيَته ابو يوسف وابو حُمَة كاللقب له حدث عن ابى قُبَّرة موسى بن طارق الزبيدى بكتاب السُّنَن له روى عنه المفضّل بن محمد الجندى وموسى بن عيسى الزبيدى ومحمد بن سعيد بن جُحْجَح الزبيدى وكان المامون قد اتى بقوم من ولد زياد بن ابيه وقوم من ولد هشام وفيهم رجل من بنى تَغْلب يقال له محمد بن هارون فسالهم عن نسبهم فاخبروه وسال التغلبى عن نسبه فقال انا محمد بن هارون فبَكَى وقال ما لى بمحمّد بن هارون ثم قال اما التغلبى فيطلق كرامةً لاسمه واسم ابيه واما الأُمَويون والزياديون فيُقْتَلون فقال ابن زياد ما اكذب الناس يا امير المومنين انهم يزعمون انك حليم كثير العَفْو متورّع عن الدماء بغير حقّ فان كنتَ تَقْتُلنا عن ذنوبنا فانّا والله لم نخرج ابداً عن طاعة ولم نفارق فى معيد الجماعة وان كنت تقتلنا عن جنايات بنى أُمَيّة فيكم فالله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى قال فاستحسن المامون كلامه وعفا عنهم جميعا وكانوا اكثر من ماية رجل ثم اضافهم للحسن بن سهل فلما بويع ابراهيم بن المهدى فى سنة ٢٠٢ فى كتاب عامل اليمن بخروج الاعاشر بتهامة عن الطاعة فاَثْنَى الحسن بن سهل على الزيادى وكان اسمه محمد بن زياد وعلى المروانى والتغلبى عند المامون وانهم من اعيان الرجال فاَشار الى ارسالهم الى اليمن فسيّر ابنَ زياد اميراً وابنَ هشام وزيراً والتغلبىّ قاضيا فمن ولد محمد بن هارون التغلبى هذا من قُضاة زبيد بنو ابى عُقامة ولم يزالوا يتوارثون ذلك حتى ازالهم ابن مهدى حين ازال دولة الحبشة، وحجّ الزيادى سنة ثلاث ومضى الى اليمن وفتح تهامة واختطّ زبيد فى سنة ٢٠٤،

زُبَيْد بضم اوله وفتح ثانيه كانه تصغير زُبْد او زَبْد وهو بلفظ القبيلة قال العمرانى موضع ،

الزُبَيْدِيَّة مثل الذى قبله منسوب نسبة المؤنث اسم بركة بين المُغيثة والعُذَيْب وبها قصر ومسجد عمرته زُبَيْدَة أمّ جعفر زوجة الرشيد وأمّ الامين فنسب اليها ، والزُبَيْدية ايضا قرية بالجبال بين قرميسين ومرج القلعة بينهما وبين كلّ واحد منهما ثمانية فراسخ واخرى قرب واسط بينهما نحو فرسخين او ثلاثة ، ومحلّة ببغداد فى الجانب الغربى قرب مشهد موسى بن جعفر فى قطيعة أمّ جعفر ، والزبيدية ايضا محلّة اخرى اسفل مدينة السلام منسوبة اليها ايضا وهى فى الجانب الغربى ايضا ،

الزَبِير بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت واخره راء مهملة قال ابن جنّى الزبير الحَمْأة وانشد

وقد جَرَّبَ الناس آل الزُبَيْر   فلاقوا من ال الزُبَيْر الزَبِيرا

قال والزَبير ايضا الكتاب المزبور اى المكتوب وانشد

كم رايت المُهْرَقَ الزبيرا

والجبل الذى كلّم الله تعالى عليه موسى بن عمران عم اسمه الزبير ، والزبير اسم موضع اخر فى البادية قرب الثعلبية قال اعرابى

اذا ما سماء بالدناح تخايلت   فانى على ماء الزبير اشيمها

فى ابيات ذكرت فى الثعلبية ،

الزَبِيرتانِ ماءتان لطُهَيَّة من اطراف اخارم خُفاف حيث أقْصَى فى القُرْع وهو ارض مستوية ،

زُبِيلاذان بضم اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وبعد اللام الف ذال معجمة واخره نون من قرى بلخ ،

زَبِين بفتح اوله وكسر ثانيه واخره نون موضع ،

زَبْيَة بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ياء اخر الحروف قال الواقدى تُرْبَة وزَبْيَة

وادیان بعجز هوازن وقال عَرّام وفی حدّ تَبالة قرية يقال لها زبيّة كذا هو مضبوط فی كتاب عَرّام وفيه عقيق تمرة ٥

باب الزاء والجيم وما يليهما

زِجَاجٌ بكسر اوله وتكرير الجيم كانه جمع زُجّ الرُّمح وهو الحديدة التى فى اسفل الرمح والجمع زِجَجَة وزِجَاج وهو موضع بالدهناء قال ذو الرُّمّة .

فظَلَّتْ بأَجْماد الزجاج سَوَاخِطًا   اى الحُمُر والاجماد جمع جَمْد وهو ما غلظ من الارض وارتفع سواخطا اى سَخِطْنَ المرتفع لما يَبِسَ عليهنّ الكَلَأ ء

الزَّجّاجيّة بلفظ صاحبة الزَّجّاج كما يقال عَطّارة وجَبّارة قرية بصعيد مصر قرب قوص ذات بساتين ونخل كثير وهى بين قوص وقفط ينسب اليها ابو شجاع الزَّجّاجى له وقعة فى ايام صلاح الدين يوسف بن ايوب وذلك انه اظهر رجلا من بنى عبد القوى داعى المصريين وادّعى انه من اولاد الخلفاء الذين كانوا بمصر حتى جاءه الملك العادل ابو بكر بن ايوب فى عسكر كثير فقتله ء ومنها ايضا ابو الحلى سوار الزَّجّاجى كان ذا فضل وادب وله تصانيف حسنة فى الادب ء

الزجاجلة محلّة ومقبرة بقرطبة منها عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الزجاجلى ابو بكر من اهل قرطبة استوزره الحكم المستنصر وكان خيّرا فاضلا حليما اديبا طاهرا كثير الخير والمعروف طويل الصلاة والنسك مات سنة ٣٧٥ ودفن بالمقبرة المنسوبة الى الزجاجلة والناس كلّهم متّفقون على الثناء عليه ء

الزُّجّ بضم اوله وتشديد ثانيه بلفظ زُجّ الرُّمح موضع ذكره المرقّش فى قوله

ابلغا المُنْذِرَ المُنَقِّبَ عنّى   غيرَ مستعتب ولا مستعين
لا تُهِنّا وَلَيْتَنى طرفَ الزُّجّ   واهلى بالشام ذات القُرُون

وقال نصر زُجّ لَاوَة موضع نجدىّ وفى المغازى بعث رسول الله صلعم الاصيد بن سلمة بن قرط مع الضَّحّاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن ابى بكر بن

كلاب الى القرطاء وهم قُرْط وقَرِيط وقُرَيْط بنو عبد بن ابى بكر بن كلاب ولهم يقول معاوية بن مالك بن جعفر

تُفاخِرُنى بكثرتها قُرَيْطٌ وقتلك والدم الخَجِل الصُّقُور

يدعوهم الى الاسلام فدعوهم فأبوا فقاتلوهم فهزموهم فلحق الاصيد اباه سلمة على فرس له غدير بزُجّ بناحية ضرية وذكر القصّة، والزُّجُّ ايضا ماء يذكر مع لُوانة اقطعه رسول الله صلعم العَدّاء بن خالد من بنى ربيعة بن عامر،

زُجَيْج منقول عن لفظ تصغير الزُّجّ للرمح منزل للحاجّ بين البصرة ومكة قرب سُوَاج عن نصر وقراءته فى قول عدىّ بن الرقاع

اطربتَ ام رُفِعَتْ لعينك غُدْوَةً بين المُكَيْمن والزجيج حُمولُ

بالحاء المهملة،

زُجَىّ بالضم وفتح الجيم وتشديد الياء واد من اودية عُمان على فرسخ منها ۞

باب الزاء والحاء وما يليهما

الزَّحْر من قرى مشرق جَهْرَان باليمن،

الزَّحْف بفتح اوله وسكون ثانيه واخره فاء يوم الزحف للأَحْنَف بن قيس،

زَحْك بفتح اوله وسكون ثانيه واخر كاف يقال زَحَكَ بعيرُهُ زَحْكًا اذا أَعْيَى وهو موضع فى شعر رؤبة انشده ويبلغ بها زَحْكًا ويهبطن ضَرْغَدًا ووجدت فى كتاب الحفصى زَحْل باللام فى ناحية اليمامة ولا ادرى اهو تصحيف ام غيره،

زُحَيْرِيَة ارض ونخل لبنى مَسْلَمة بن عُبَيْد من حنيفة باليمامة عن الحفصى،

زُحَيْف تصغير زَحْف ماء بين ضرية ومغيب الشمس ويقال بئر زُحَيْف قال الراجز

نحن صَبَحْنا قبل من يصبحُ يوم زحيف والاعادى جُنَّحُ
كتائبًا فيها بُنُودٌ تَلْمَحُ

وقال الاصمعى زُحَيْف جبل وماء ۞

باب الزاء والخاء وما يليهما

زُخّ قال محمد بن موسى زَخّ بالزاء والخاء بلاد خراسان ينسب اليها الرُّوَاة وهذا سَهْوٌ منه انما هو رُخّ بالراء المضمومة المهملة والخاء المنقوطة كما ذكر في بابه ۞

زَخْمَانُ هذا ايضا سَهَا العمرانىّ فيه وذكره بالزاء وانشد

نعم الفتى غادرتُمُ بزَخْمان والصواب بالراء وقد ذكر في موضعه وانما اذكر مثل هذا تنبيهًا لئلّا يغترّ به مغترّ ويظنّ انى لم اقف عليه ولم احقّقه ۞

زُخْمُ بضم اوله وسكون ثانيه وقال ابن دريد زُخَمُ مثل زُفَر كانه في الاصل جمع زخمة قال ابن شُمَيْل الزخمة الرائحة الكريهة يقال اتانا بطعام له زخمةٌ وهو موضع قرب مكة عن نصر وقال طرفة وقيل المخبّل السَّعْدى

لم تَعْتَذِرْ منها مَدَافعُ ذى ضال ولا عُقُبٌ ولا الزُّخْمُ

ووجدته بخطّ بعض الفضلاء بفتح اوله ۞

زَخَّةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وقال الاصمعى الزَّخّة الغَيْظ وانشد

فلا تقعُدَنّ على زَخّة وتُضْمِرُ في القلب وَجْدًا وخِيفَا

وزَخّةُ الرجل زوجته وزَخّةُ اسم موضع في بلاد طيّء منقول من احدهما ويوم زخّة من ايام العرب قال بُهْنَكَةُ الفزارى يخاطب عامر بن الطُّفَيْل

احسبْتَ انّ طعانَ مُرّةَ بالقنا حَلَبَ الغزيرة من بَنَات الغَيْهَب
عصبًا دفعنَ من الابارق من قَنًا فجنوب زَخّة فالرِّقاق فينْقُب
يقطعنَ اودية الحُبَاب بساطع مسطٍ كانّ به دواخنَ تَنْضُب ۞

زُخَيْخ تصغير زَخّ يَزُخّ اذا دفع في قفا رجل وهو موضع كانت به وقعة لتميم وهو على مرحلتين من فَلْج على جادّة الحاجّ قال زيد الخيل

غَدَتْ من زُخَيْخ ثم راحت عشيّةً بجبْرَانَ ارْقالَ العنيف المجفّرِ ۞

باب الزاء والراء وما يليهما

زَرّا قال الحافظ ابو القاسم الدمشقى على بن الحسين بن ثابت بن جميل ابو الحسن الجُهَنى الزَّرّى الامام من اهل زَرّا لقد تُدْعَى اليوم زُرْع من حَوْران هذا لفظه بعينه روى عن هشام بن عمّار وهشام بن خالد واحمد بن ابى الحَوارى روى عنه ابو هاشم عبد الجبّار بن عبد الصمد المؤدّب وابو بكر محمد بن سليمان الربعى وابو يَعْلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن ابى كثير الصيداوى ومحمد بن حميد بن معتوق وجُمَح بن القاسم المؤذّن ،

الزِّرابُ موضع فيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بناه فى مسيره الى تبوك من المدينة ،

الزراب جبال عالية بين فَيْد والجبلَيْن عن بدوىّ من اهل تلك البلاد خبّرنا بها ،

زُرابَاذ بضم اوله وبعد الالف باء موحدة واخره ذال معجمة موضع بسَرْخَس ،

زُرارَةُ محلّة بالكوفة سميت بزُرارة بن يزيد بن عمرو بن عُدَس من بنى البكّار وكانت منزله فأخذها معاوية منه ثم اصفيَتْ حتى اقطعها ابو جعفر محمد ابن الاشعث بن عقبة الخُزاعى وكان زُرارة على شرطة سعيد بن العاص اذ كان بالكوفة ، وفى الحديث نظر على بن ابى طالب رضّه الى زُرارة فقال ما هذه القرية قالوا قرية تُدْعَى زرارة يلحم فيها ويُباع فيها الخمر فعبر اليها الفرات على الجسر ثم قال علىّ بالنيران اضرموا فيها فان الخبيثة ما يأكل بعضه بعضا قال فاحترقت من غربيّها حتى بلغت بستان خواستابر حيرونا ،

الزَّرَّاعَةُ عدّة مواضع بالشام من فلسطين والأُرْدُنّ منها زَرّاعَةُ الضَّحّاك لقد يقول فيها عمرو بن مِخْلاة الكلبى يخاطب بنى أُميّة ويذكر مقامات قومه فى حروبهم

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله بجَيْرُونَ اذ لا تستطيعون منبرا

وايّامَ صِدْقٍ كلّها قد علمتمُ ويومًا لنا بالمَرْج نَصْرًا مُؤزّرا
فلا تُنْكروا حسنى مَضَتْ من بلاءنا ولا تمنحونا بعد لين تجبُّرا
فكم من امير قبل مروان وابنه كَشَفْنا غباء الجهل عنه فأبْصَرا
ومُسْتَلْئم نَفَّسْتُ عنه وقد بَدَتْ نَوَاجذُه حتى أَقَلَّ وكَبَّرا
اذا افتخرَ القيسىُّ فاذكُرْ بلاءه بزرّاعة الضَّحّاك شرقىّ جَوْبَرا

والزراعة ايضا قرية من حَرّان بينها وبين قلعة جعبر فيها مياه كثيرة وصيد كثير يأوى اليها الأشرف فى اكثر أوقاته ، والزّرّاعة ايضا قرية يقال لها راس الناعُور ايضا قرية كبيرة فيها عين فَوّارة غزيرة الماء ينبت فيها اللينوفر من شرقىّ الموصل من اعمال نينوى قرب باعشيقا ، وزَرّاعَةُ زُفَرَ قرب بالس من ارض حلب ،

زَرّافات بفتح اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف فاء والزّرّافة الجماعة وجمع الجمع الزّرّافات وهو اسم موضع عن العمرانى قال لبيد

واذا حَرَّكْتُ غَرْزى أَجْمَرَتْ وقِرابى عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلّ
بالغُرابات فزَرّافاتها فبِخِنْزيرٍ فأَطْراف حُبَلْ ،

زَرَاوَنْد بفتح اوله وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة واخره دال مهملة قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل وقد ذكر البُحَيْرة المُرّة بأرمية قال وعلى هذه البحيرة قلاع حصينة وجانب من هذه البحيرة ياخذ الى موضع يقال له وادى الكرد فيه طرايف من الاحجار وعليه مما يلى سَلْمَاس حَمّة شريفة جليلة نفيسة الخطر كثيرة المنفعة وهى بالاجماع والموافقة خيرُ ما يخرج من كل معدن فى الارض لها زراوند واليها ينسب البورق الزراوندى وذلك ان الانسان او البهيمة يلقى فيه وبه كُلُومٌ قد اندَمَلَتْ وقُرُوحٌ قد التَحَمَتْ ودونها عظام موهنة وازجّة كامنة وشظايا غامضة فتنفجر افواهها ويخرج ما فيها من قَيْحٍ وغيره ويجتمع على النظافة وييأس الانسان غايلتها وعَهْدى بمن تَوَلَّيْتُ حملة اليها

وبه عِلَلٌ من جَرَب وسَلَع وقولنج وخُرَاز وضربان فى الساقَيْن واسترخاء فى العَصَب وغمٌّ لازمٌ وحزن دائمٌ وبه سَهْمٌ قد نَبَتَ اللحمُ على نَصْله وغار فى كبده وكُنّا نتوقّع صَدْعَ قلبه صَبَاحَ مَسَاه فأقام بها ثلاثة ايام فخرج السَّهْمُ من خاصرته لانه ارقُّ موضع وجد فيه مَنْفِذًا، قال ولم ار مثل هذا الماء الا فى بلد التيز ومُكْران، قال ومن شرف الحَمّة ان مع ذلك مجراها مجرى ماء عذب زلال بارد فاذا شرب منه انسان امن الخوانيق ووسّع عروق الطحال الدقاق واسهل السوداء من غير مشقّة وذكر غير ذلك من خواصّ هذه الحَمّة والله اعلم بصحّته،

زَرَاوَة بفتح الواو من نواحى طوس بخراسان،

الزَّرَائِبُ بليد فى اوايل بلد اليمن من ناحية زَبيد واليه يُنْسَب عُمارة اليَمَنى الشاعر فيما قيل وقال ربيعة اليمنى يهنّى الصُّلَيْحِىَّ بفتحه

فصَبَّحْتَ بَيْشًا والزرائبَ والقَنَا وكلُّ كمىٍّ فى رضاك مسارعُ،

زَرْبَة بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة عَيْن زربة من الثغور قرب المَصّيصة تُذْكَر فى العين والله اعلم،

زَرَّجين بفتح اوله وسكون ثانيه والجيم مكسورة ثم ياء مثناة من تحت واخره نون محلّة كبيرة بمَرْو نسب اليها طايفة من اهل العلم منهم رزين بن ابى رزين السَّرّاج الزرجينى روى عن عِكْرِمة مولى ابن عباس رضه روى عنه عبد الله بن المبارك،

زَرَخْش بفتح اوله وثانيه وخاء معجمة ساكنة وشين معجمة من قرى بُخارا ينسب اليها ابو داوود سليمان بن سهل بن ظفر الزرخشى البخارى روى عن عبد الله بن ابى حفص الكبير ومات سنة ٣٣٨،

زَرْد بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة ومعناه بالفارسية الاصفر وهى من قرى اسفرايين من اعمال نيسابور ينسب اليها احمد بن محمد الزردى

اللغوى الاديب ،

زَرْدَنَا بليدة من نواحى حلب الغربيّة ،

زِرْزَا بكسر اوله وسكون ثانيه وزاء اخرى قرية من الصعيد الأَدْنَى بينها وبين الفسطاط يومان وهى فى غربىّ النيل ،

زَرْزَمُ بفتح اوله وسكون ثانيه وزاء اخرى مفتوحة من قرى مَرْو على ستّة فراسخ قرب كُمْسَانَ وقد خربت لم يبق منها الا مَزْرَعتها ،

زُرْقَامِيَةُ ويقال زُرْقَانية بضم اوله وسكون ثانيه وقاء وبعد الالف ميم او نون ثم ياء مثناة من تحت قرية كبيرة من نواحى قوسان وهى نواحى الزاب الاعلى الذى بين واسط وبغداد وليس بالزاب الذى بين اربل والموصل وهى من غربى دجلة على شاطيها وهى الآن خراب ليس الا آثارها عند مصبّ الزاب الاعلى وفيها يقول على بن نصر بن بَسّام

ودهقانُ طَىَ تَوَلّى العراقَ وسَقْىَ الفرات وزُرْقامِيَهْ

ينسب اليها عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوى الضرير قرا على ابن الخَشّاب واقام بواسط يُقْرِئُ النحو ويفيد اهلها الى ان مات فى سنة ٥٧٩ ،

الزَّرْقَاء بلفظ تانيث الأَزْرَق موضع بالشام بناحية مَعَان وهو نهر عظيم فى شَعَارى ودحال كثيرة وهى ارض شبيب التُّبَّعى الحميرى وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة وهو نهر يصبّ فى الغور ، والزَّرْقَاء ايضا بين خُنَاصرة وسورية من اعمال حلب وسَلَمية وهى ركيّة عظيمة اذا وردها جميع العرب كفتهم وبالقرب منها موضع يقال له الحَمّام وهى حَمّة حارّة الماء ،

زَرْقَان بفتح اوله وسكون ثانيه وقاف واخره نون فَعْلَان من الزُّرْق وهو شبه الخَزَر موضع ،

زُرْقَانُ بضم الزاء مَحْجَرُ الزرقان والمَحاجر كالناحية للقوم بأَرض حضرموت اوقع فيه المهاجر بن ابى أُمَيّة بأَهل الرِّدّة وقال

كأنّا بزرقان اذ نُشرّدكم … بحرٌ يُزجّى فى موجه الحطبا
ونحن قتلناكم بمحاجركم … حتى ركبتم من خوفنا السّببا
الى حِصارٍ يكون أهوَنَه … سَبْىُ الذَّرارى وسوقها خَبَبا

زَرْقان كذا هو مضبوط فى تاريخ شيرُوَيْه وينسب اليها محمد بن عبد الغفّار الزَّرْقانى روى عن الربيع بن تغلب ونصر بن على الجَهْضَمى وغيرهما روى عنه ابو عُمارة الكرخى الحافظ وغيره وهو صدوق ولعلّه نسبه الى قرية لم تتحقق الى الآن،

زُرَّق بالضم ثم الفتح والتشديد قرية بمَرْو وواد بالحجاز او اليمن عن نصر،

زَرْق بفتح اوله وسكون ثانيه واخره قاف قرية من قرى مرو بها قُتل يزدجرد اخر ملوك الفرس وينسب اليها ابو احمد محمد بن احمد بن يعقوب الزرقى المروزى حدث عن ابى حامد احمد بن عيسى الكُشْمِيْهَنى وروى عن عبد الله بن محمود الصُّغْدى المروزى وعاش الى بعد سنة ٣٨٠،

زُرْق بضم اوله وسكون ثانيه واخره قاف مثال جمع أَزْرَق رمال بالدَّهْناء وقيل هى قرية بين النباج وسُمَيْنة وهى صعبة المسالك قال ذو الرُّمّة

فيا كَرَم السَّكْن الذين تحمّلوا … عن الدار والمستبدل المتبدّل
كأنْ لم تَحُلَّ الزُّرْقَ ابدًا ولم تطأْ … بجُمْهور حُزْوَى بين مِرْطٍ مُرَجَّل

وقال
الا حيّيا بالزرق دار مقام،

زَرْكَران بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الكاف المفتوحة راء واخره نون من قرى سمرقند،

زَرْكُون ناحية من اذربيجان يمرّ بها الزاب الاعلى والله اعلم،

زَرْمان بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون من قرى صُغْد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ عن السمعانى ينسب اليها ابو بكر محمد بن موسى الزرمانى روى عن محمد بن المسبّح الكيشى روى عنه محمد بن محمد بن

حَمُّويه الكرجى الصُّغْدى ،

زرم اوله زاء مفتوحة بعده راء ساكنة اسم واد عظيم يصبُّ فى دجلة ،

زَرَنْج بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وجيم مدينة هى قصبة سجستان وسجستان اسم الكورة كلّها قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات يمدح مُصْعَب بن الزبير

ليت شعرى ءأوّلُ الهَرْجِ هذا ام زمانٌ من فتنة غير مَرْجْ
ان يعيش مصعبٌ فنحن بخَيْرٍ قد اتانا من عَيْشنا ما نُرَجّى
ملكٌ يُطْعم الطعام ويَسْقى لبنَ البُخْت فى عساس الخَلَنْج
جَلَبَ الخيلَ من تهامة حتى بلغَتْ خيلُه قصورَ زَرَنْج
حيث لم تات قبله خيلُ ذى الاكتاف يَرْحَفْنَ بين فَقّ ومَرْج

وافتتح سجستان فى ايام عمر رضه عاصمُ بن عمرو التميمى وقال

سايلْ زَرَنْجًا هل أنَخْت جموعها لما لقيت صقاعها بصقاعه ،

زَرَنْجَرى بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وجيم وراء مفتوحتان من قرى بُخارا وربّما قيل لها زَرَنْكَرى وهى على خمسة فراسخ من بخارا واليها ينسب ابو الفضل بكر بن محمد بن على بن الفضل بن الحسن بن ابراهيم بن اسحاق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الانصارى الزرنجرى البخارى كان اماما فى مذهب ابى حنيفة رضه لا يدافع يقرُّ له بذلك المخالف والموالف حتى ان اهل بلده كانوا يسمّونه ابا حنيفة الاصغر وجمع الحديث فى صغره وتفرّد فى رواية كُتُب لم يروها غيره فى زمانه كثيرة واجازه السمعانى ومات فى شعبان سنة ٥١٢ ومولده سنة ٤٢٧ وابن اخيه ابو حفص عمر بن على بن محمد بن الفضل روى الحديث عن عمه روى عنه محمد بن احمد الأوشى ،

زَرَنْد بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة ودال مهملة بليدة بين اصبهان وساوه

ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن العباس بن احمد بن محمد بن خالد بن يزيد الزرندى الشيرازى النحوى سمع ابا الحسن احمد بن ابراهيم بن احمد بن على بن طلحة العَبْقَسى وابا الحسين احمد بن عبد الله الخَرْكُوشى وغيرهما روى عنه ابو محمد عبد العزيز بن محمد النَّخْشَبى وغيره قال السلفى انشدنى القاضى ابو الحميد عبد الكريم بن حمد بن على الجُرْجانى بمأمونية زَرَنْد فى مدرسته وهى بين الرَّىّ وساوه ، وزَرَنْد ايضا مدينة قديمة كبيرة من اعيان مُدُن كرمان بينها وبين جواسير اربعة ايام ،

زَرَنْدَر مثل الذى قبله الا ان بعد الدال راء ان كان الذهبى حَصَّلَه ينسب اليه الحسين بن محمد بن عبد الله الزرندرى ابو عبد الله الصوفى قال ذكره القاضى عمر القُرَشى فى معجم شيوخه وقال سمعت منه وكان سمع ببغداد من ابى منصور سعيد بن محمد بن الرَّزّاز الفقيه ومات ببغداد فى ذى الحجة سنة ٥٩٣ ،

زَرَنْرُوذ بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة ثم راء مهملة واخره ذال معجمة اسم لنهر اصبهان وهو نهر موصوف بعذوبة الماء والصحّة مخرجه من قرية يقال لها بناكان ويمرّ بقرية يقال لها دريم ثم الى اخرى يقال لها دُبنا ويجتمع اليه فى هذه القرية مياه كثيرة حتى يعظم امره فيمتدّ منها فيسقى البساتين والرساتيق والقرى ويمرّ على المدينة ثم يَغُور فى رمال هناك ويخرج بكرمان على ستّين فرسخا من الموضع الذى يغور فيه فيسقى مواضع فى كرمان ثم ينصبّ الى بحر الهند وقد ذكر انهم اخذوا قصبًا وعلّموه بعلايم وارسلوه فى تلك المواضع التى يغور فيها الماء فوجدوها وقد نبعت بعينها بأَرض كرمان فاستدلّوا على انه ماء اصبهان ،

زَرَنْكَرى هو زَرَنْجَرى المذكور آنفا ،

زَرْنُوج بفتح اوله وسكون ثانيه ونون واخره جيم بلد مشهور بما وراء النهر

بعد خُوجَنْد من اعمال تركستان والمشهور من اسمه زَرْنُوق بالقاف ،

زَرْنُوق هو المذكور قبله بعينه قال ابو زياد الكلابى الزَّرْنُوق موضع باليمامة فيه المياه والزروع واطواء كثيرة وهو فَلْجٌ من الافلاج وقد شَرَحْنا الفلج فى موضعه ،

زَرْنيخ بلفظ هذا العَقّار الاصفر قرية من قرى الصعيد بأعلاه من شرقى النيل ،

زَرُود يجوز ان يكون من قولهم جملٌ زَرُودٌ اى بَلُوعٌ والزَّرْدُ البَلْعُ ولعلّها سمّيت بذلك لابتلاعها المياه التى تمطرها السحائبُ لانها رمال بين الثَّعْلَبيّة والخُزَيْمِيّة بطريق الحاجّ من الكوفة وقال ابن الكلبى عن الشرقى زَرُود والشُّقْرة والرَّبَذَة بنات يَثْرِب بن قانية بن مهليل بن رخام بن عبيل اخى عوص ابن ارم بن سام بن نوح عم وتسمى زرود العتيقة وهى دون الخزيمية بميل وفى زرود بركة وقصر وحوض قالوا اول الرمال الشيحة ثم رمل الشقيق وهى خمسة احبل جَبَلًا زرود وجبل الغَرّ ومُرْبِخ وهو اشدّها وجبل الطَّريدة وهو اهوَنُها حتى تبلغ جبال الحجاز ويوم زرود من ايام العرب مشهور بين بنى تغلب وبنى يَرْبوع وقد روى ان الرشيد حجّ فى بعض الاعوام فلمّا اشرف على الحجاز تمثّل بقول الشاعر

اقول وقد جُزْنا زَرُودَ عشيّةً   وراحت مطايانا تَؤُمّ بنا نَجْدَا
على اهل بغداد السلامُ فانّنى   أُزيد بسَيْرى عن بلادهم بُعْدَا

وقال مِهْيَارُ

ولقد أَحِنُّ الى زرود وطينتى   من غير ما جُبِلَتْ عليه زَرُودُ
ويَشُوقُنى عجفُ الحجاز وقد طَفَا   ريفُ العراق وظلُّه الممدودُ
ويُطَرِّب الشادى فلا يهتزّنى   وينال منّى السابقُ الغِرّيدُ
ما ذاك الّا انّ اقمار الحِمَى   افلاكهنّ اذا طَلَعْنَ البِيدُ ،

زَرُودِيزَه بفتح اوله وبعد الواو دال مهملة وياء مثناة من تحت وزاى قرية على

اربعة فراسخ من سمرقند عند عقبة كَشّ ينسب اليها زرودبزكى ،

زَرْهُون جبل بقرب فاس فيه أُمّة لا يُحْصون ينسب اليها ابو العباس احمد بن الحسين بن على بن الامير الزرهونى فقيه مكناسة الزيتون بالعدوة من ارض المغرب وكذلك ابوه وجدّه حافظان لمذهب مالك وكان يوصف بالحفظ والصلاح قدم الاسكندرية واقام بها ولقيه السلفى وكتب عنه وذكره فى معجم السفر وقال قرا علىّ كثيرا من الحديث وكتب فى سنة ٥٣٣ ،

الزَّرِيبُ يوم الزريب من ايام العرب قال مسعود بن شَدّاد العُذْرى

هُمُ قتلوا منّا بطنّة عامر ثمانيةً قَعْصًا كما تُنْحَرُ الجُزُرْ
ومن قبل اصحاب الزريب جميعهم مَرّة الا تغزهم فهم الحُمُرْ ،

زَرِيرَان بفتح الزاء وكسر الراء وياء ساكنة وراء اخرى واخره نون قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على جادّة الحاجّ اذا ارادوا الكوفة من بغداد بها قبر الشيخ الصالح الزاهد العابد على بن ابى نصر الهِيتىّ وعليه قُبّة عالية تزار وينذر لها ولها الكرامات وكانت وفاته فى جمادى الاولى سنة ٥٦٤ ،

زَرِيق بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناه من تحت وقاف قال الحازمى نهر كان بمَرْو وهذا غلط وتصحيف وصوابه رزيق بتقديم الراء على الزاء هكذا يقوله اهل مرو وسمعته منهم وذكره السمعانى بتقديم الراء المهملة ايضا وهو اعرف ببلده وانما ذكرته هكذا للتنبيه عليه لئلّا يغترّ بقول الحازمى ،

زُرَيْق بلفظ تصغير أَزْرَق مرخّمًا سكة بنى زُرَيْق بالمدينة وهم قبيلة من الانصار ينسب اليهم زُرَقىّ وهم بنو زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخَزْرَج ٭

باب الزاء والزاء وما يليهما

الزَّزّ سالت عنها بعض اهل همذان من العقلاء فقال الزَّزّ ولاية من ناحية لالستان بين اصبهان وجبال اللُّرّ وهى من نواحى اصبهان وقال السلفى الزَّزّ

ناحية بهمذان مشهورة ينسب اليها جماعة قال السلفى سمعت ابا محمد مازكيل بن محمد بن سليمان الزّزّى بالزّزّ قال سمعت خالى ابا الفوارس داوود بن محمد بن عبد الله العجلى الززى وكان داوود هذا واعظًا عند اهل ناحيته مبجّلا من اهل الدين والصلاح قال السلفى ولداوود واصحابه بالزز على ما قاله لى خمسة وخمسون رباطا وكلُّها بحكم ولده محمد بن مازكيل وذكر ابو سعد فى التحبير احمد بن محمد بن موسى ابو الفتح الززّى الواعظ من اهل اصبهان قال كتبت عنه اسانيده وكان واعظا حسن الوعظ متحرّكا ۞

باب الزاء والشين وما يليهما

زُشْك بضم اوله وسكون ثانيه واخره كاف من اعمال نيسابور عن العمرانى ۞

باب الزاء والطاء وما يليهما

الزُّطّ نهر الزُّطّ نهر قديم من انهار البطيحة ۞

باب الزاء والعين وما يليهما

الزَّعَبة من قرى اليمامة ،

الزَّعَازِعُ بلدة باليمن قرب عَدَن قال علىّ بن محمد بن زياد المازنى

خلَت الزعازعُ من بنى المسعود فعُهُودهم عنها كغَيْر عُهود
خلَتْ بها آلُ الزريع وانّما خلَتْ أُسُودٌ فى مكان أُسُود ،

زَعْبَل بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام ويقال زَعْبَل فلان اذا أَعْطَى عطية قليلة وهو موضع قرب المدينة قال ابو ذَيَّال اليهودى البَلَوى يبكى على اليهود

ولم تَرَ عينى مثلَ يوم رايتُه بزَعْبَلَ ما اَخْضَرَ الاراكُ وأَثْمرا
وايّامنا بالنُّبْس قد كان طولُها قصيرا وايامًا بزَعْبَلَ اقصرا
فلم تَرَ من آل السَّمَوْءل عُصْبَةً حسانَ الوجوه يَخْلَعون المُزَرّرا

وزعبل بالفتح ماءٌ ونخل لبنى الخُلْفى ،

الزَّعْبَلَة ماءٌ ونخل لبنى مازن باليمامة ،

زَعَر بفتح اوله وسكون ثانيه واخره راء كذا ضبطه نصر وقال موضع بالحجاز والزَّعَر بالتحريك قلّة الشعر ورجلٌ ازعرُ ولعلّه مخفّف منه ،

زَعْرِيمَاش بفتح اوله وسكون ثانيه وراء مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ثم ميم واخره شين محلّة من محالّ سمرقند ،

الزَّعْفَرانيّةُ عدّة مواضع تسمّى بهذا الاسم منها الزعفرانية قرية على مرحلة من هَمَذان منها محمد بن الحسين بن الفرج يعرف بأبي العلاء ابو مَيْسَرة الزعفراني روى عن ابى بكر بن ابى شيبة ومحمد بن سلمة الحرّاني وطالوت بن عباد روى عنه محمد بن سليمان الحضرمى وابو سعيد احمد بن محمد ابن الاعرابي وغيرهما وكان صدوقا عالما بالحديث ، ومنها الزعفراني الشاعر الذى يقول   اذا وَرَدَتْ ماء العراق ركايبى   فلا حَبَّذا أُرْوَنْد من هَمَذان
والزعفرانية قرية قرب بغداد تحت كَلْوَاذَى منها الحسن بن محمد بن الصَّبّاح الزعفراني نزل بغداد واليه ينسب درب الزعفراني واكثر المحدّثين ببغداد منسوبون الى هذا الدرب وهو الذى قرا على الشافعي محمد بن ادريس رضّه كُتُبه القديمة قال له الشافعى من اىّ العرب انت فقال ما انا بعَرَبىّ انّما انا من قرية يقال لها الزعفرانية قال فقال لى انت سيّد هذه القرية وكان ثقة ومات فى سنة ٢٦٠ ،

الزَّعْلاء من حصون اليمن فيما استولى عليه بنو حُبَيْش بينه وبين صنعاء نحو يومَيْن ،

الزَّعْل اسم موضع بفتح اوله وسكون ثانيه والزَّعَل بالتحريك النَّشاط والأَشَرُ ،

باب الزاء والغين وما يليهما

زَغَابَةُ بالفتح فى الاول وبعد الالف باء موحدة قال ابن اسحاق ولما فرغ رسول الله صلعم من الخندق اقبلتْ قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رُومَة بين الجُرُف وزَغابة فى عشرة الاف من احابيشهم ، ورواه ابو عبيد البكرى

الاندلسى زُعابة بضم الزاء وعين مهملة وذكره الطبرى محمد بن جرير فقال بين الجُرُف والغابة واختار هذه الرواية وقال لان زغابة لا تُعْرَف وليس الامر كذلك فانه قد روى فى الحديث المسند انه عم قال فى ناقة اهداها اليه اعرابىّ فكافأه بستّ بكرات فلم يرض فقال عم الا تعجبون لهذا الاعرابى اهدى الىّ ناقتى اعرفها بعينها ذهبتْ منّى يوم زغابة وقد كافأته بستّ فسخط الحديث، وقد جاء ذكر زغابة فى حديث اخر فكيف لا يكون معروفا فالاعرَفُ اذا عندنا زغابة والغين معجمة،

زَغاوَةُ بفتح اوله وفتح الواو وقيل هو بلد فى جنوبى افريقية بالمغرب وقيل قبيلة من السودان جنوبى المغرب وفيهم يقول ابو العلاء المَعَرّى

بسبعِ اماءٍ من زَغاوَةَ زُوّجَتْ من الروم فى نُعْماكَ سبعةُ أعْبُدِ

وقال ابو منصور الزغاوة جنس من السودان والنسبة اليهم زغاوىّ وقال ابن الاعرابى الزغى رايحة الحَبَش وقال المهلبى ولزغاوة مدينتان يقال لاحداهما مانان وللاخرى ترازكى وهما فى الاقليم الاول وعرضهما احدى وعشرون درجة قال ومملكة الزغاوة مملكة عظيمة من ممالك السودان فى حدّ المشرق منها مملكة النوبة الذين بأعْلَى صعيد مصر بينهم مسيرة عشرة ايام وهم أُمَمٌ كثيرة وطول بلادهم خمس عشرة مرحلة فى مثلها فى عمارة متّصلة وبيوتهم جصوص كلّها وكذلك قصر ملكهم وهم يعظّمونه ويعبدونه من دون الله تعالى ويتوهّمون انه لا ياكل الطعام ولطعامه قومه عليه سرًّا يدخلونه الى بيوته لا يعلم من اين يجيئُونه به فان اتّفق لاحد من الرعية ان يلقى الابل الله عليها زادُه قُتل لوَقْته فى موضعه وهو يشرب الشراب بحضرة خاصّة اصحابه وشرابه يعمل من الذُّرَة مقوّى بالعسل وزيُّه لبس سراويلات من صوف رقيق والاتّشاح عليها بالثياب الرفيعة من الصوف الاسماط والخزّ السوسى والديباج الرفيع ويده مُطْلَقة فى رعاياه ويسترق من شاء منهم امواله المواشى من الغنم والبقر والجمال

والخيل وزروع بلدهم اكثرها الذُّرة واللوبياء ثم القمح واكثر رعاياه اعراة مُؤتزرون بالجلود ومعايشهم من الزروع واقتناء المواشى وديانتهم عبادة ملوكهم يعتقدون انهم الذين يحيون ويميتون ويمرضون ويصحّون وهى من مداين البلماء وقصبة بلاد كاوار على سمت الشرق منحرفا الى الجنوب ،

الزَّغْباء بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة ممدودة بلفظ تانيث الأَزْغَب والزَّغَبُ الشُّعَيْراتُ الصُّفْرُ على ريش الفَرْخِ وفِرَاخٌ زُغْبٌ ورجلٌ ازغَبُ الشعر ورَقَبَة زغباء وهو جبل من جبال القَبَلِية عن ابى القاسم الزمخشرى ،

زَغْبَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه اسم قرية بالشام واشتقاقه من الذى قبله كانه نقل عن زَغَبَة واحدة الزَّغَب ثم سكن قال الشاعر يذكره

عليهنّ اطرافٌ من القوم لم يكن طعامُهُمُ حَبًّا بزَغْبَةَ أَغْبَرَا

عليهنّ اى على الخيل اطراف جمع طرف وهو الكريم من الفتيان ،

زَغَرْتَان من قرى هراة ينسب اليها ابو محمد خالد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد المدينى الهَرَوى احد الشهود المعدّلين بها ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال سمع ابا عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسى قال واجاز لى ، وابو عبد الله محمد بن الحسن الزغرتانى سمع احمد بن سعيد روى عنه ابو عمر عبد الواحد بن احمد المَليحى الهَرَوى ،

زُغَرُ بوزن زُفَر واخره راء مهملة قال ابو منصور قال اللِّحْيانى زَخَرَتْ دجلة وزَغَرَتْ اى مَدَّتْ وزَغْرُ كلّ شىء كثرته والافراط فيه قال ابو صخر

بل قد اتانى ناصحٌ غيرُ كاشحٍ بعَدَاوة ظهرتْ وزَغْرِ اقاول

كذا نقلتُهُ من خطّه سواء قال وزُغَرُ قرية بمشارف الشام واياها عنى ابو داوود الايادى حيث قال ككتابة الزُّغَرى زيّنها من الذهب الدُّلّامص قال وقيل زُغَرُ اسم بنت لوط عم نزلت بهذه القرية فسمّيت باسمها وقال حاتم الطاءى

سَقَى الله ربُّ الناس سَحًّا وديمةً جنوبَ السراة من مَآب الى زُغَرِ

بلادَ أمْرٍء لا يعرف الذَّمّ بَيْتُه له المشربُ الصافى ولا يُطْعم الكدر

وجاء ذكر زُغَر فى حديث الجَسّاسة وهى دابّة فى جزاير البحر تتجسّس الاخبار وتاتى بها الى الدَّجّال وتسمّى دابّة الارض وعَيْنُ زُغَرَ تغور فى اخر الزمان وهى من علامات القيامة، روى الشَّعْبى عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلعم فى حرّ الظهيرة فخَطَبنا وقال انى لم اجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن لحديث حَدَّثَنيه تميم الدارى مَنَعَنى سرورُه القائلةَ حدّثنى ان نفرًا من قومه اقبلوا فى البحر فاصابتهم ريح عاصف فألْجاتْهم الى جزيرة فاذا هم بدابّة قالوا لها ما انت قالت انا الجسّاسة قُلْنا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلًا بالاشواق اليكم قال فأتيناه فقال أنّا تَبَعْتُم فاخبرناه فقال ما فعلت بُحَيْرة طبرية قلنا تدفق بين جوانبها قال ما فعلت نخل عَمّان وبَيْسان قلنا يجتنيها اهلُها قال فما فعلت عَيْنُ زُغَرَ قلنا يشرب منها اهلها قال فلو يبسَتْ نفذتُ من وَثاقى فوطيتُ بقدمى كلَّ منهل الا مكّة والمدينة، وحدّثنى الثقة ان زغر هذه فى طرف البحيرة المنتنة فى واد هناك بينها وبين البيت المقدس ثلاثة ايام وهى من ناحية الحجاز ولهم هناك زروع، قال ابن عباس رضه لما هلك قوم لوط عم مضى لوط وبناته يريدون الشام فماتت الكُبْرى من بناته وكان يقال لها ريّة فدُفنت عند عين هناك فسمّيت باسمها عين ريّة ثم ماتت بعد ذلك الصُّغْرى وكان اسمها زُغَرُ فدفنت عند عين فسمّيت عين زغر، وهذه فى واد وَخِم ردىّ فى أشأم بقعة انما يسكنه اهله لاجل الوطن وقد يهيج فيهم فى بعض الاعوام مرضٌ فيُفْنى كلَّ من فيه او اكثرهم فحدّثنى الوزير الاكرم اطال الله بقاءه قال بلغنى ان فى بعض الاعوام هاج بهم ذلك حتى اهلك اكثرهم وكان هناك دار من اعيان منازلهم فيها جماعة تزيد على العشرة انفس فوقع فيهم الموت واحدا بعد واحد حتى لم يبق منهم الا رجل واحد فرجع يوما من المقبرة فدخل تلك الدار فاستوحش

وحده فجلس على دكّة هناك وافكر ساعة ثمّ رفع راسه قبل السماء وقال يا
رُبَيْبِى وعزّتك لئن استمررتَ على هذا لنُفْنِيَنّ العالم فى مدّة يسيرة لتقعد
على عرشك وَحْدَك وقيل قال لتقعدنّ على عرشك وحيدتك هكذا قال
بالتصغير فى ربّى ووحدك لان من عادة تلك البلاد اذا حبّوا شيئا خاطبوه
بالتصغير على سبيل التحنّن والتلطّف •

زَغْنَدَان بفتح اوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة واخره نون قرية قرب
سِنْج من نواحى مرو على ستّة فراسخ منها •

زغموا بلد قديم على غربى الفرات فيه آثار قلعة وعمارة عظيمة دثرت كلّها
بينها وبين البيرة ميل او زيادة وفيها آثار قنطرة كانت على الفرات بقى منها
آثار كرسيها وكان اسم المحدث كينوك •

زَغْوَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثمّ واو واخره نون قال ابن الاعرابى الزغى
رائحة الحَبَش فان كان عربيّا فهو فَعْلان منه قيل هو جبل بافريقية قال ابو
عبيد البكرى بالقرب من تونس فى القبلة جبل زغوان وهو جبل منيف
مشرف يسمّى كلب الزقاق لظهوره وعلوّه واستدلال السايرين به أَيْنَما توجّهوا
فانه يرى على مسيرة الايام الكثيرة ولعلوّه تُرَى السحابُ دونه وكثيرا ما يمطر
سفحه ولا يمطر اعلاه واهل افريقية يقولون لمن يستثقلونه اثقل من جبل
زغوان واثقل من جبل الرصاص وهو على تونس وقال الشاعر يخاطب حمامة
ارسلها من القيروان الى تونس

وفى زغوان فاستعلى علوّا   ودانى فى تعاليك السحابا

ويزعمون ان فيه قرى كثيرة آهلة كثيرة المياه والثمار وفيه ماوى الصالحين
وخيار المسلمين وبغربى جبل زغوان مدينة الأُرْبُس •

الزُّغَيْبَةُ بلفظ تصغير الزّغب وقد تقدّم تفسيره وما اظنّ هذه المواضع سمّيت
بذلك الا لقلّة نَبْتها كانهم شبّهوه بالزغب وهو الشعر القليل والريش وهو ماء

بشرقى سميراء فى طريق الحاجّ ٭

باب الزاى والفاء وما يليهما

زِفْتَا بكسر اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مقصور بلد بقرب الفسطاط من مصر ويقال له مُنْيَة زفتا ايضا وقرب شَطْنوف ويقال لها زُفَيْتَة ايضا ٭

باب الزاى والقاف وما يليهما

زَقَا بفتح اوله والقصر وهو منقول عن الفعل الماضى من زَقَا الصَّدَى يزْقو او يزْقى زُقاء اذا صاح وهو ماء لبنى غنىّ بينه وبين ماء اخر لهم يقال له مِدْعَا قدر ضَحْوة قال شاعرهم

ولن تَرِدى مِدْعًا ولن تردى زَقًا ... ولا النّقْرَ الّا ان تجدّى الامانيا ٭

الزُّقاق بضم اوله واخره مثل ثانيه وهو فى الاصل طريق نافذ وغير نافذ ضيّق دون السكّة واهل الحجاز يؤنّثونه وبنو تميم يذكّرونه والزقاق مَجاز البحر بين طنجة وهى مدينة بالمغرب على البرّ المتّصل بالاسكندرية والجزيرة الخضراء وهى فى جزيرة الاندلس قال الحُمَيْدى وبينهما اثنا عشر ميلا وذلك هو المسمّى الزقاق قال محمد بن طرخان بن بلتكين بن الحكم قال لى الشيخ عفّان بن غالب الازدى السَّبْتى سعة البحر هناك ستة وثلاثون ميلا وهى اثنا عشر فرسخا وهو اعلم به لان سَبْتَة على البحر المذكور وهى مولده وبها اقامته ومنشأه قال محمد بن طرخان وقال لى ابو عامر العبدرى وابو بكر مَكْبُول بن فتوح الزناتى وابو محمد عبد الله بن محمد بن محرز الوحدى قولُ الحميدى وسعة البحر هناك اثنا عشر ميلا صحيح وهو اضيَقُ موضع فيه واوسعُ موضع فيه نحو ثمانية عشر ميلا والذى ذكره عفّان غلط ٭ وقال الفقيه المرادى المتكلّم القيروانى بعد خلاصه من بحر الزقاق ووصوله الى مدينة سَبْتَة

سمعتُ التجارَ وقد حدّثوا ... بشدّة أهوال بحر الزقاق
فقلتُ لهم قرّبوني اليه ... أُنَشّفه من حرّ يوم الفراق

فلما فعلتُ جَرَتْ أَدْمُعى   فعاد كما كان قبل التلاقى ،

زُقاق ابن وَاقِف فى شعر هُدْبَة بن خَشْرَم العُذْرى

فلم تر عَيْنى مثلَ سِرْبٍ رايتُه   خَرَجْنَ علينا من زُقاق ابن واقف

تَضَمَّخْنَ بالجادىّ حتى كانّما   الانوف اذا استعرضتهنّ رَوَاعف

خَرَجْنَ بأَعْناق الظباء واعيُن   الجآذر وارتجَّتْ لهنّ الرَّوادف

فلو انّ شيئًا صاد شيئًا بطرفه   لصِدْنَ بأَلْحاظ ذوات المطارف

قال ومرّ ابو الحارث، جمين يوما بسوق المدينة فخرّج رجل من زقاق ابن واقف بيده ثلاث سَمَكات قد شقّ اجوافهنّ وقد خرج شَحْمُها فبكى ابو الحارث وقال تَعَسَ الذى يقول

فلم تر عينى مثل سرب رايته   خرجن علينا من زقاق ابن واقف

وانتكَسَ ولا انجبَرَ والله لهذه الثلاثُ سمكات احسَنُ من السرب الذى وصفه ، وقال ابو الفرج الاصبهانى احسب هذا الخبر مصنوعا لانه ليس فى المدينة زقاق يقال له زقاق ابن واقف ولا بها ايضا سمك كما وصف ولكنّى رويتُ كما رُوى ، قلتُ انا هذا تحكُّم منه ودعوى وقد تتغيّر اسماء الاماكن حسب تغيُّر اهلها وبين زمان ابى الحارث جمين وزمان ابى الفرج دهر وعلى ذلك فقد روى هذا الخبر عن الحَرَمى بن ابى العلاء عن الزبير بن بكّار عن عمّه ،

زُقاق القَناديل محلّة بمصر مشهورة فيها سوق الكُتُب والدفاتر والطرايف كالابنوس والزجاج وغير ذلك مما يستطرف قال ابو عبد الله القُضاعى قال الكندى سمّى بذلك لانه كان منازل الاشراف وكانت على ابوابهم القناديل ٢٠ وكان يقال له زقاق الاشراف لان عمرو بن العاص كان على طرفه مما يلى الجامع وكعب بن ضِبّة العبسى على طرفه الاخر مما يلى سوق بربر ودار نخلة داره وكعب هذا هو ابن بنت خالد بن سنان العبسى وقيل هو ابن اخيه وهو الذى زعمتْ عَبْس انه كان نبيًّا قبل محمد رسول الله صلعم ،

زُقاقُ النّارِ بمكة مجاور لجبل زُرْزُر وكلاهما يشرف على الدار المعروفة كانت ليزيد بن منصور الحميرى خال المهدى ،

زُقُوقًا بفتح اوله وثانيه وبعد الواو الساكنة قاف اخرى مقصور ناحية بين فارس وكرمان عن نصر ۞

باب الزاء والكاف وما يليهما

زَكّان بفتح اوله وبعد الالف نون من قرى صغد سمرقند بين رزّمان وكَمَرْجة ،

زِكْنت بكسر الزاء وسكون الكاف واخره تاء مثناة من فوق موضع عن العمرانى ،

زُكْرام مدينة فى جنوبى افريقية سُكّانها من زناتة وهى قصبة مملكة تادمكة ،

زَكْرَم اما قرية بافريقية او الاندلس واما قبيلة من البربر قال السلفى انشدنى ابو القاسم قربان بن عتيق بن تميم الكاتب قال انشدنى ابو حفص العروضى الزكرمى بافريقية مما قاله بالاندلس وقد طولب بمكس يتولاه يهودى

يا اهل دانية لقد خالفتم   حُكْمَ الشريعة والمروّة فينا
ما لى اراكم تامرون بضدّ ما   امرتْ ترى نَسَخَ الالهُ الدينا
كُنّا نطالب لليهود بجزية   وأرى اليهود بجزية طَلَبُونا
ما ان سمعنا مالكًا أفتى بذا   لا لا ولا من بعده سحنونا
هذا ولو ان الائمة كلّهم   حاشاهم بالمَكْس قد امرونا
ما واجبٌ مثلى بمَكْس عدله   لو كان يَعْدل وزنُه قاعونا
ولقد رَجَوْنا ان ننال بعَدْلكم   رَغَدًا يكون على الزمان مُعينا
فالآن نَقْنَعُ بالسلامة منكُمُ   لا تاخذوا منّا ولا تُعْطُونا ،

زَكِيّة بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد ياء النسبة يقال زكا الزرع يَزْكو زكاء ممدود اى نمى وغلام زكىٌّ وجارية زكيّة اى زاكٍ ، قرية جامعة من اعمال البصرة بينها وبين واسط وقد نُسب اليها نفر من اهل العلم عدادهم فى البصريين عن الحازمى ۞

باب الزاء واللام وما يليهما

الزَّلَّاقَةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وقاف اصله من قولهم مكان زَلَقٌ اى دَحْضٌ وزَلِقَتْ رجله تزْلَق زَلَقًا والزَّلَّاقة الموضع الذى لا يمكن الثبوت عليه من شدّة زَلَقه والتشديد للتكثير والزَّلَّاقة ارض بالاندلس بقرب قرطبة كانت عندها وقعة فى ايام امير المسلمين يوسف بن تاشفين مع الاذفنش ملك الافرنج مشهورة ،

زَلَّالَةُ مثل الذى قبله فى الوزن وعوض القاف لام والمعنى ايضا متقارب كأنّ الاقدام تَزِلّ فيه كثيرا وهو عقبة بتهامة على المناقب وبها صخرة اقتحمها العُقَيْلى بناقته لانهم خاطروه على ذلك ،

زُلْفَةُ بضم اوله وسكون ثانيه وفاء والزُّلْفة والزُّلْفى القربة والمنزلة وهو ماء شرقى سميراء قال عُبَيْد بن أيّوب اللّص

لَعَمْرُك انّى يوم اقواع زُلْفة … على ما ارى خَلْفَ القَنا لَوَقُورُ
ارى صارمًا فى كفّ اشمطَ ثائرٍ … طَوَى سِرّه فى الصدر فهو ضميرُ

وقال عبد الرحمن بن حزن

سَقَى جَدَثًا بين الغميم وزُلْفة … أَحَمُّ الذُّرَى وَاهِى العَزالى مطيرُها
اذا سكنت عنها الجنوبُ تجاوبَتْ … جِلادُ مرابيع السحاب وخُورُها
وانّى لاصحاب القبور لَغابطٌ … بسَوْداء ان كانت صَدًى لَأَزُورُها
كأنّ فؤادى يوم جاء نعيُّها … ملاءة قزّ بين ايدى تطيرُها ،

زَلَمُ بالتحريك ان كان عربيًّا فأصله انه منقول من الزلم وهو القدح من قوله بات يُقاسيها غلامٌ كالزَّلَمْ او من الزَّلَم وهو الزَّنَم الذى يكون خلف الظِّلْف وهو جبل قرب شهرزور ينبت فيه حبّ الزلم الذى يصلح لادوية الباءة ولا يُوجَد فى غيره واظنّها معرّبة على هذا ،

زَلُولُ بفتح اوله وتكرير اللام وهو فعول من الزلل مدينة فى شرقى أَزِيلى بالمغرب؛

باب الزاء والميم وما يليهما

زَمَاخِيرُ بفتح اوله وبعد الالف خاء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت وراء مهملة وهو جمع زَمْخَرَة وهو النُّشّاب الطويل والزمخرة المرأة الزانية وهى قرية على غربى النيل بالصعيد الأدنى من عمل اخميم ،

زَمْلَاء موضع جاء به ابن القَطّاع فى كتاب الابنية ،

زِمّانُ بكسر اوله وتشديد ثانيه واخره نون محلّة بنى زِمّان بالبصرة منسوبة الى القبيلة وهو زِمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن على بن بكر بن وايل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار واما اشتقاقه فيحتمل ان يكون من باب زَمَمْتُ الناقة فيكون فِعْلان ويحتمل ان يكون فِعّالاً من باب الزَّمَن والاول اصلى على قياس مذهب سيبَوَيْه فيما فيه حَرْفان ثانيهما مُضَعَّف وبعدهما الالف والنون فقياسه ان يكون الالف والنون زايدتين كرُمّان وحُمّان وليس هذا كالذى يكون قبل الالف والنون ثلاثة احرف اصول كحَمْدان وعُثْمان لان هذا لا يختلف فى زيادتهما فيه وزِمّان ما ارتجل للتعريف كحمدان وغَطَفان وليس بمعروف زمّان فى الاجناس ،

زَمَخْشَرُ بفتح اوله وثانيه ثم خاء معجمة ساكنة وشين معجمة وراء مهملة قرية جامعة من نواحى خوارزم اليها ينسب ابو القاسم محمود بن عمر الزَّمَخْشَرى النحوى الاديب رحمه الله وفيه يقول الامير ابو الحسن عُلَىّ بضم العين وفتح اللام بن عيسى بن حمزة بن وَهّاس الحَسَنى العَلَوى يمدحه ويذكر قريتَهُ

وكَمْ للامام الفَرْد عندى من يَدٍ   وهاتيك مما قد اطاب واكثرا
اخى العَزْمة البيضاء والهِمّة التى   انافت بها علّامة العصر والوَرَا
جميعُ قُرَى الدنيا سوى القرية التى   تَبَوَّأَها دارًا فداء زَمَخْشَرَا
وأَحْرِ بأَنْ تُزْهَى زمخشرُ بامرء   اذا عُدّ فى أُسْد الشَّرَى زَمَخَ الشَّرَا

فَلَوْلَاه ما طنّ البلاد بذكره … ولا طار فيها منجدًا ومغوّرا

فلَيْس ثناها بالعراق واهله … بأَعْرَفَ منه بالحجاز واشهرا

وحدّث الزمخشرى وقال امّا المولد فقَرْيَة من قرى خوارزم مجهولة يقال لها زمخشر سمعتُ ابى قال اجتاز بزمخشر اعرابىّ فسال عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زمخشر والرّدّاد فقال لا خيرَ فى شرّ وردّ ولم يُلْمِمْ بها ، وقد ذكرتُ الزمخشرىّ واخباره فى كتاب الأُدَباء ،

زَمْزَم بفتح اوله وسكون ثانيه وتكرير الميم والزاء وهى البير المباركة المشهورة قيل سمّيت زمزم لكثرة ماءها يقال ماء زَمْزَم وزَمازِم وقيل هو اسم لها وعلم مرتجل وقيل سمّيت بضمّ هاجر أمّ اسماعيل عم لماءها حين انفجرتْ وزمّها اياه وهو قول ابن عباس حيث قال لو تُركت لساحت على الارض حتى تملأ كلّ شىء وقيل سمّيت بذلك لان سابور الملك لما حجّ البيت اشرف عليها وزمزم فيها والزمزمة كلام المجوس وقراءتهم على صلواتهم وعلى طعامهم وفيها يقول القايل

زَمْزَمَت الفُرْس على زمزم … وذاك فى سالفها الأَقْدَم

وقيل بل سمّيت زمزم لزمزمة جبراييل عم وكلامه عليها وقال ابن هشام الزمزمة عند العرب الكثرة والاجتماع وانشد

وباشرت مَعْطِنَها المدهثما … وبمّت زمزومها المزمزما

وقال المسعودى والفرس تعتقد انها من ولد ابراهيم الخليل عم وقد كانت اسلافهم تقصد البيت الحرام وتطوف به تعظيما لجدّها ابراهيم وتمسّكا بهَدْيه وحفظا لانسابها وكان اخر من حجّ منهم ساسان بن بابك وكان ساسان اذا اتى البيت طاف به وزمزم على هذه البير وفى ذلك يقول الشاعر فى القديم من الزمان

زمزمت الفرس على زمزم … وذاك من سالفها الاقدم

وقد افتخر بعض شعراء الفرس بعد ظهور الاسلام

وما زِلْنا نحجّ البيت قدمًا ... ونُلْقى بالاباطح آمنينا
وساسان بن بابك سار حتى ... اتى البيت العتيق بأَصْيَدينا
وطاف به وزَمْزَمَ عند بئر ... لاسماعيل تروى الشاربينا

ولها اسماء وهى زمزم وزَمّم وزَمْزَمْ وزُمازِم وركضة جبرائيل وهَزْمة جبرائيل وهَزْمة الملك والهزمة والركضة بمعنى وهو المنخفض من الارض والغمزة بالعقب فى الارض يقال لها هزمة وهى سُقْيا الله لاسماعيل عم والشُّباعة وشُباعة وبَرّة ومضنونة وتُكْتَمُ وشفاء سُقْم وطَعامُ طُعْم وشراب الابرار وطعام الابرار وطَيّبة، ولها فضايل كثيرة روى عن جعفر الصادق رضه انه قال كانت زمزم من اطيب المياه واعذبها وألذّها وابردها فبَغَتْ على المياه فأنبط الله فيها عينًا من الصَّفا فافسدَتْها وروى ابن عباس عن النبى صلعم انه قال التضلّع من ماء زمزم براءة من النفاق، وماء زمزم لما شُرِبَ له قال مجاهد ماء زمزم ان شربتَ منه تريد شفاء شفاك الله وان شربتَهُ لظمأ روّاك الله وان شربته لجوع اشبعك الله، وقال محمد بن احمد الهمذانى وكان ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها ستين ذراعا وفى قعرها ثلاث عيون عينٌ حذاء الركن الاسود واخرى حذاء ابى قُبَيْس والصفا واخرى حذاء المَرْوة ثم قلّ ماءها جدًّا حتى كانت تَجُمّ وذلك فى سنة ٢٢٣ او ٢٢٤ فحفر فيها محمد بن الضّحّاك وكان خليفة عمر بن فرج الرُّخّجى على بريد مكة واعمالها تسعة اذرع فزاد ماءها واتّسع ثم جاء الله بالامطار والسيول فى سنة ٢٢٥ فكثر ماءها وذرعُها من راسها الى الجبل المنقور فيه احدى عشرة ذراعا وهو مطوىٌّ والباقى فهو منقور فى الحجر وهو تسعة وعشرون ذراعا وذرع تدويرها احد عشر ذراعا وسعةُ فمها ثلاثة اذرع وثلثا ذراع وعليها ميلان ساج مربّعة فيها اثنتا عشرة بكرة ليستقى عليها، واول من عمل الرخام عليها وفرّش ارضها بالرخام المنصور وعلى زمزم قبة مبنية

وسط الحرم عن باب الطواف تجاه باب الكعبة ، وفى الخبر ان ابراهيم عم لما وضع اسماعيل بموضع الكعبة وكرّ راجعًا قالت له هاجر الى من تَكِلُنا قال الى الله قالت حسبنا الله فرجعت واقامت عند ولدها حتى نفد ماءها وانقطع دَرُّها فغمّها ذلك وادركتها الحنّة على ولدها فتركت اسماعيل فى موضعه وارتقتْ على الصفا تنظر هل ترى عينا او شخصا فلم تر شيئًا فدَعَتْ ربّها واستسقَتْه ثم نزلت حتى اتت المروة ففعلت مثل ذلك ثم سمعت اصوات السباع فخشيَتْ على ولدها فاسرعت تشتدُّ نحو اسماعيل فوجدَتْه يَفْحَصُ الماء من عين قد انفجرت من تحت خدّه وقيل بل من تحت عقبه قيل فمن ذلك العَدْوُ بين الصفا والمروة استننانًا بهاجر لمّا عَدَتْ لطلب ابنها لخوف السباع قالوا فلما رات هاجر الماء سُرَّتْ به وجعلت تحوطه بالتراب لئلّا يسيل فيذهب ولو لم تفعل ذلك لكان عينًا جاريةً ولذلك قال بعضهم

وجعلَتْ تَبْنى له الصفايحا   لو تركَتْه كان ماء سافحا

ومن الناس من يُنْكر ذلك ويقول ان اسماعيل حفره بالمعاول والمعالجة كساير المحفورات والله اعلم وقد كان ذلك محفورا عندهم قبل الاسلام وقالت صفيّة ابنت عبد المطّلب

نحن حفرنا للحجيج زمزم   سُقْيا نبىّ الله فى المحرّم   ركضة جبريل ولمّا يُفْطم

قالوا وتطاولت الايام على ذلك حتى غوّرت تلك السيول وعَفَتْها الامطار فلم يَبْقَ لزمام اثرٌ يُعْرَف فذكر محمد بن اسحاق فيما رفعه الى على بن ابى طالب رضه ان عبد المطّلب بينما هو نائمٌ فى الحِجْر اذ أُتِىَ فأُمِرَ بحفر زمزم فقال وما زمزم قالوا لا تُنْزَف ولا تُهْدَمْ، تَسْقى الحجيج الاعظَمْ، وهى بين الفَرْث والدّمْ، عند نُقْرة الغُراب الاعصَمْ، فغَدَا عبد المطّلب ومعه الحارث ابنه ليس له يومئذ ولد غيره فوجد الغراب ينقر بين اساف ونايلة فحفر هنالك فلما بدا الطَّوِىُّ كبّرَ فاستشركَتْه قُرَيْش وقالوا انها بير ابينا اسماعيل ولنا فيها حقّ

فأبى ان يعطيهم حتى تحاكموا الى كاهنة بنى سعد باشراف الشام فركبوا وساروا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نفد ماؤهم فظمئوا وايقنوا بالهلكة فانفجرت من تحت خُفّ عبد المطلب عين من ماء فشربوا منها وعاشوا وقالوا قد والله قُضِىَ لك علينا ان لا نخاصمك فيها ابدا ان الذى سقاك الماء بهذه الفلاة لهو الذى سقاك زمزم فانصرفوا فحفر زمزم فوجد فيها غزالَيْن من ذهب واسيافا قلعيّة كانت جُرْهُم دفنتْها عند خروجهم من مكة فضرب الغزالين بباب الكعبة واقام عبد المطلب سقاية زمزم للحاجّ وفيه يقول حُذَيْفة بن غانم

وساقى الحجيج ثم للخير هاشم ... وعبد مناف ذلك السيّد الفِهْر
طَوَى زمزما عند المقام فاصبحت ... سقايتُه فخرا على كلّ ذى فخر

وفيه يقول خُوَيْلد بن اسد بن عبد العُزّى وفيه ما يدلّ على ان زمزم اقدمُ من اسماعيل عليه السلام

اقول وما قولى عليكم بسُبّة ... اليك ابن سلمى انت حافرُ زمزم
حفيرة ابراهيم يوم ابن هاجر ... وركضة جبريل على عهد آدم ،

زُمُّزْم بضم اوله وتشديد ثانيه وفتحه وزاء اخرى ساكنة واخره ميم موضع بخوزستان من نواحى جنديسابور لفظة عجمية ،

زُمُلْق بضم اوله وثانيه وسكون اللام واخره قاف قرية قريبة من سِنْج من قرى مَرْو وهى الآن خراب وقد نسب اليها نفر من العلماء عن السمعانى ،

الزِّمْلِقى بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر اللام وقاف مقصور من قرى بخارا عن العمرانى ،

زَمْلَكان بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام واخره نون قال السمعانى ابو سعد، هما قريتان احداهما ببلخ والاخرى بدمشق ونُسب اليهما واما اهل الشام فانهم يقولون زَمَلُكا بفتح اوله وثانيه وضم لامه والقصر لا يُلْحقون به النون

قرية بغوطة دمشق منها جماهير بن احمد بن محمد بن حمزة ابو الازهر الزَّمْلكانى الدمشقى شيخ ابى بكر المقرى قال الحافظ ابو القاسم جماهير بن محمد بن احمد بن حمزة بن سعيد بن عبيد الله بن وُهَيْب بن عَبّاد بن سِمَاك بن ثعلبة بن امرء القيس بن عمرو بن مازن بن الازد بن الغَوْث ابو الازهر الغَسّانى الزَّمْلكانى من اهل زَمَلْكا حدث عن هشام بن عَمّار وعمرو بن محمد بن الغاز والوليد بن عتبة واحمد بن الحوارى ومحمود بن خالد ودُحَيْم واسماعيل بن عبد الله السُّكَّرى القاضى والمؤمّل بن اهاب روى عنه الفضل بن جعفر وابو على الحسن بن على بن الحسن المُرّى المعروف بالشُّحَيْمة وابو سليمان بن زبر وابو بكر المقرى وابو نصر ظفر بن محمد بن ظفر الزملكانى الازدى وابو زرعة وابو بكر ابنا دُجانة وابو بكر احمد بن عبد الوَهّاب الصابونى وابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السُّنّى وابو عمرو احمد بن محمد بن على بن مُزاحم المزاحمى الصورى واسماعيل بن احمد بن محمد الخَلّالى الجرجانى وجعفر بن محمد بن الحارث المراغى نزيل نيسابور ومحمد بن سليمان الربعى البُنْدار وجُمْح بن القاسم وعلى بن محمد بن سليمان الطوسى وعمر بن على بن الحسن العتيكى الانطاكى وهو هاشم المؤدّب ومولده سنة ٢١٣ ومات لثلاث بقين من المحرم سنة ٣١٣ وكان ثقة مامونًا، ومحمد بن احمد بن عثمان بن محمد ابو الفرج الزملكانى الامام حدث عن ابى الحسين عبد الوَهّاب بن الحسين الكلابى وتمّام بن محمد الرازى وابى بكر عبد الله بن محمد بن هلال الجُبْنانى روى عنه ابو عثمان محمد بن احمد بن ورقاء الاصبهانى الصوفى نزيل بيت المقدس وابو الحسن على بن الخضر السُّلَمى وتوفى فى جمادى الاولى سنة ٤٢١،

زَمَلْكا هو الذى قبله،

زُمّ بضم اوله وتشديد الميم منقول عن فعل الامر من زُمّ البعير والناقة اى

اخطبهما ثم أقربَ قبل في بيره لبني سعد بن مالك وقال ابو عبيد السكوني زمّ ماء لبني عجل فيما بين اداني طريق الكوفة الى مكة والبصرة قال عُيَيْنة بن مِرْداس المعروف بابن فَسْوة

اذا ما لقيتَ الحيَّ سعد بن مالك على زمّ فانزلْ خائفًا او تقدّم
اناسٌ أجاروا فكان جوارهم شعاعًا كلحم الجازر المتقسّم
لقد دُنّست اعراض سعد بن مالك كما دُنّست رجلُ البغيّ من الدم
لهم نسوةٌ طُلْسُ الثياب مواجنٌ ينادين من يبتاع قردًا بدرهم

وقال الأعشى

وما كان ذلك الّا الصبى والّا عقاب امرء قد أثمْ
ونظرة عين على غِرّة محلّ الخليط بصحراء زمّْ

زَمّ بفتح اوله وتشديد ثانيه قال ابو منصور الزمّ فَعْلٌ من الزِمام يقال زممت الناقة أزمّها زمًّا والصحيح انها كلمة عجمية عُرّبت وأصلها التخفيف به يلفظ بها العجم بليدة على طريق جيحون من ترمذ وآمل نسب اليها نفر من اهل العلم منهم يحيى بن يوسف بن ابي كريمة ابو يوسف الزمّي حدث ببغداد عن شريك بن عبد الله واسماعيل بن عيّاش وسفيان بن عُيَيْنة وغيرهم روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري وابو حاتم الرازي وابن ابي الدنيا وغيرهم وكان ثقة صدوقا مات سنة ٥٢٥ وقيل سنة ٦ وقيل سنة ٢٩، قال نصر زمّ بلدة بحرية اظنّها بين البصرة وعُمان كذا قال،

زِمنْداوَر بكسر اوله وثانيه ونون وفتح الواو والراء ولاية واسعة بين سجستان والغُور وهو المسمّى بالداوَر وهذا اللفظ معناه ارض الداور وقال بعضهم انها مدينة ولها رستاق بين بُسْت وبكراباذ وهي كثيرة البساتين والمياه الجارية،

زَمْهَر بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الهاء واخره راء واد في بلاد الهند،

زُمّيخ بضم اوله وتشديد ثانيه وفتحه وياء مثناة من تحت واخره خاء

معجمة وعربيته من زمّخ بأنفه اذا شمخ وهو فُعّيل على وزن سُكّيت وهى كورة من بَيْهَق من اعمال نيسابور ،

الزُمَيْل تصغير زمل موضع فى ديار بكر قال   الى عُنْصُلاء بالزُمَيْل وعاسم

وفى الفتوح الزميل عند البشر بالجزيرة شرقى الرُصافة اوقع فيه خالد ببنى تَغْلب ونُمير وغيرهم فى سنة ١٢ ايام ابى بكر وقال ابو مُقَرّر

الا سائل الهُذيل وما يُلاقى   على الحدثان من نَعْت الحروب
وعَتّابا فلا تَنْسَا وعمرا   وارباب الزميل بنى الرقوب
الم تفتقهم بالبشر طعنا   وضربا مثل تفتيق الضروب

وقال ايضا

ويُقْبل بالزميل وجانبيه   وطاروا حيث طاروا كالدموك
وأُجْلوا عن نسائهم فكُنّا   بها أَوْلى من الحىّ الركوك ،

باب الزاء والنون وما يليهما

الزنّاء بلفظ صفة الرجل للكثير الزناء موضع ذكره ابو تمّام فى شعره عن العمرانى ،

زَنَاتَة بفتح اوله وبعد الالف تاء مثناة من فوق ناحية بسرقسطة من جزيرة الاندلس عن الغرناطى الانصارى من كتاب فرحة الانفس فى اخبار الاندلس ينسب اليها ابو الحسن على بن عبد العزيز الزناتى سمع كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ من ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن ثابت القرطبى سنة ٣٣ ،

زُنّارُ نِمارٍ كورة من كور اليمن ،

زَنانيرُ بلفظ جمع زُنّار النصارى قال ابو منصور قال ابو عمرو الزنانير الحُصى الصغار قال ابو زبيد

ونحن للظمأ ممّا قد المّ بها   بالهَجْل منها كأَصْوات الزنانير

واحدها زُنّير وزنّار وقال العمرانى هى ارض قرب جُرَش ذكره لبيد فى شعره فقال

لِهِنْدٍ بأَعْلَى ذى الأَغَرّ رُسُومُ   الى احدٍ كانّهنّ وُشُومُ

فوقف فسُلّىّ فاكناف ضَلْفع   تربّع فيه تارة وتـقـيـم
بما قد تحُلّ الواديين كليهما   زنانيرُ منها مسكنٌ فتَدُومُ

وقال ابن مقبل

يا دار سَلْمَى خَلَاء لا أُكَلِّفُـهـا   الّا المَرَانَة كَيْما تَعْرِف الدينا
تُهْدِى زنانيرُ ارواحَ المَصِيف لها   ومن ثنايا فُرُوخ اللُّوْر تأتينـا

قالوا الزنانير هاهنا رملة واللُّوْر جبل ء

زُنْبُرُ بوزن عُنْبُر محلّة بمصر عن العمرانى واليها فيما احسب ينسب ابو بكر احمد بن مسعود بن عمرو بن ادريس بن عِكْرِمَة الزُّنْبُرى مصرىٌّ روى عن الربيع بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم روى عنه ابو ذَرّ عمّار ابن محمد بن مخلّد التميمى وابو القاسم الطبرانى ومات سنة ٣٣٣ ء

زُنْبُقٌ بضم اوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة واخره قاف صقعٌ بالبصرة فى جانب الفرات ودجلة عن نصر وهو على وزن عُنْدَر ء

زَنْجانُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم واخره نون بلد كبير مشهور من نواحى الجبال بين اذربيجان وبينها وهى قريبة من أَبْهَر وقزوين والعجم يقولون زنكان بالكاف وقد خرج منها جماعة من اهل العلم والادب والحديث فمن المتقدّمين احمد بن محمد بن ساكن الزنجانى روى عن اسماعيل بن موسى ابن بنت السرى وغيره ممّن لا يُحْصَى كثرة ء وكان عثمان بن عفّان رضه سنة ٢٤ ولّى البراء بن عازب الرىّ فغزا ابهر وفتحها ثم قزوين وملكها ثم انتقل الى زنجان فافتتحها عنوة ء وممّن ينسب الى زنجان عمر بن على بن احمد ابو حفص الزنجانى الفقيه قدم دمشق وسمع بها ابا نصر بن طلّاب وحدّث بها عن ابى جعفر احمد بن محمد السمنانى قاضى الموصل وكان سمع منه ببغداد روى عنه ابو على الحسين بن احمد بن المظفّر بن جُرَيْضَة المالكى وكان قرأ الفقه على ابى الطيّب الطبرى والكلام على ابى جعفر السمنانى وصنّف كتابا

سمّاه المعتمد وذكر الشريف ابو الحسن الهاشمى انه كان يدّعى اكثر ممّا يحسن ويُخْطِئُ فى كثير ممّا يُسْأَل عنه ومات ببغداد فى جمادى الاولى سنة ٤٥٩ ودُفن الى جنب ابن سُرَيْج ، وممّن ينسب الى زنجان سعد بن على بن محمد بن على بن الحسين الزنجانى ابو القاسم الحافظ طاف فى الآفاق ولقى الشيوخ بديار مصر والشام والسواحل وسكن فى اخر عُمْره مكة وجاور بها وصار شيخ الحرم وكان اماما حافظا متقنا ورعًا تقيًّا كثير العبادة صاحب كرامات وآيات وكان الناس يرحلون اليه ويتبرّكون به وكان اذا خرج الى الحرم يخلو المطاف كانوا يقبّلون يده اكثر ممّا كانوا يقبلون الحجر الاسود سمع ابا بكر محمد بن عُبَيْد الزنجانى بها وابا عبد الله محمد بن الفضل بن مُطيف القرّاء وابا على الحسين بن ميمون بن عبد الغفار بن حسنون الصدفى وابا القاسم مكّىّ بن على بن بنان الحَمّال بمصر وابا الحسن على بن سلام بن الامام الغرفى بها وابا الحسن محمد بن على بن محمد البصرى الازدى وغيرهم روى عنه ابو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم القُشَيْرى وابن طاهر المقدسى قال ابو الفضل ابن طاهر المقدسى سمعت الفقيه ابا محمد هَيّاج بن عبيد الحطينى امام الحرم ومُفْتيه يقول يوم لا ارى فيه سعد بن على الزنجانى لا اعتقدُ انى عملت فيه خيرا وكان هَيّاج يعتمر كلّ يوم ثلاث عمر يواصل الصوم ثلاثة ايام ويدرّس عدّة دروس ومع هذا كان يعتقد انّ نظره الى الشيخ سعد والجلوس بين يَدَيْه افضَلُ من ساير عمله ، وذكر المقدسى قال دخلت على الشيخ سعد بن على وانا ضيّق الصدر من رَجُل من اهل شيراز لا اذكره فاخذتُ يده وقبّلتها فقال لى ابتداء من غير ان أُعْلِمَه بما انا فيه يابا الفضل لا تُضَيِّق صَدْرك عندنا فى بلاد العجم مَثَلٌ يُضْرَبُ يقال بُخْلُ اهوازىّ وحَمَاقة شيرازىّ وكثرة كلام رازىّ ، ومات بمكة سنة ٤٧٠ ،

زُنْج بضم اوله وسكون ثانيه واخره جيم من قرى نيسابور عن العمرانى وقال

ابو سعد فى التحبير ابو نصر احمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الزَّنْجى الصَّفَّار من اهل نيسابور والد الامام عمر الصَّفَّار سمعتُ منه ومن زوجته دُرْدانه بنت اسماعيل بن عبد الغافر الفارسى ومات شيخًا متميزًا عالما سديدا بسيرة صالحة يسكن ناحية زنج من ارباع نيسابور سمع ابا سهل محمد بن احمد بن عبيد الله الحفصى الكُشْمِيْهَنى وابا سعد احمد بن ابراهيم بن موسى المقرى وابا القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيْرى وذكر اخرين وكانت ولادته فى شعبان سنة ٤٤١ بنَيْسابور وتوفى فى طريق قرية زيروان من نواحى زنج فى اول شهر رمضان سنة ٥٣٣ ،

زَنْدَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة واخره نون بلفظ تثنية الزند الذى الكفّ والزند الذى يُقتدح به قال نصر ناحية بالمَصّيصة ذكر خليفة بن خيّاط ان عبد الله بن سعد بن ابى سرح غزاها فى سنة ٣١ وقال السمعانى زَنْدَانُ قرية بماليْنَ ومَرْو ايضا قرية تُعْرَف بزَنْدَانَ ،

زَنْدَجَانُ سمع فيها محبُّ الدين ابن النجّار وعرفها بالجيم كذا هو فى التحبير قال عبد الغنى بن احمد بن محمد الدارمى الزندجانى الصوفى ابو الميمون المعروف بكَرْدبان من اهل الزندجان احدى قرى بُوشَنْج كان شيخا صالحا عفيفا سمع بهَرَاةَ ابا اسماعيل الانصارى وابا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهرى كتب عنه ببوشنج ومات بقرية زندجان يوم الاربعاء الثامن عشر من رجب سنة ٥٤٥ ،

زَنْدَخَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الدال وخاء معجمة واخره نون قرية على فرسخ من سَرْخَس حصينة ينسب اليها جماعة منهم ابو حنيفة النعمان بن عبد الجبّار بن عبد الحميد بن احمد الحنفى الزندخانى ابو ابى الحارث عبد الحميد سمع محمد بن عبد الله العياضى وكانت وفاته فى حدود سنة ٥٠٠ ، ومحمد بن الحسن بن احمد بن ابى نصر ابو عبد الله الزندخانى خال ابى

سعد من اهل سرخس من بيت الرياسة والتفقّه سمع بمرو ابا على اسماعيل بن احمد بن الحسن البيهقى سمع منه ابو سعد وقال كان مولده فى حدود سنة ٤٩٠ وقتل فى وقعة الغُزّ بسرخس فى ذى القعدة سنة ٥٤٩، ومحمد بن احمد بن ابى حنيفة النعمان ابو الفتح بن ابى الفضل الزندخانى السرخسى كان فقيها سمع السيّد ابا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسينى الحافظ وابا الفتح مسعود بن سهل بن حمك الحمكى وابا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المظفّرى كتب عنه ابو سعد ومولده فى ثامن عشر ذى الحجّة سنة ٤٩٤،

زَنْدُ بلفظ زند الكفّ او زند القداحة قرية ببُخارا عن السمعانى ينسب اليها ابو بكر محمد بن احمد بن حمدان بن عازم الزندى عن ابن ماكولا وابى سعد وقيل انه نسبة زَنْدَنه اختصر منه وقال نصر زَنْد بعد الزاء نون ساكنة ودال مهملة جبل نجدىّ وزند ايضا قال العمرانى زَنَد بفتحتين قرية بقنّسرين لبنى اسد وقيل بالباء وقد ذكر قلتُ والنون خطأٌ وصوابه بالباء الموحدة من تحت وانما ذكر للتجنيس،

زَنْدَرامش بفتح اوله وسكون ثانيه اسم مركّب وبعد الدال المفتوحة راء مهملة واخره شين معجمة،

زَنْدَرْميثن بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة واخره نون من قرى بخارا،

زَنْدَرُوذ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وراء مهملة مضمومة وواو ساكنة واخره ذال معجمة نهر مشهور عند اصبهان عليه قرى ومزارع وهو نهر عظيم اطيبُ مياه الارض واعذبها واغذاها،

زَنْدَوَرْد بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة وواو مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة مدينة كانت قرب واسط ممّا يلى البصرة خربت بعمارة واسط وينسب

اليها طسّوج وعمل بكَسْكَر وله ذكر فى الفتوح ويقال ان سُمَيَّة أمّ زياد وابى بكرة اصلها منه عن ابن الكلبى قال كان النُّوشجانى قد جُذِمَ فعالجه اطبّاء الفرس فلم يصنعوا شيئًا فقيل له ان بالطايف طبيبا للعرب فحمل اليه هدايا منها سُمَيَّة أمُّ زياد واتى اليه فداواه فبرأ فوهَبَها له مع الهدايا وكانت سميّة من اهل زندورد، واليها ينسب الحسن بن حَيْدَرة بن عمر الزندوردى الفقيه سمع ابا بكر محمد بن داوود بن على الاصبهانى وغيره سمع منه الحاكم بمكة توفى سنة ٣٥٣ فى جمادى الاولى، وكان المنصور لما عمّر بغداد نقل ابواب الزندورد فنصبها على مدينته، ودير الزندورد ببغداد مشهور قد ذكر فى الديرة، وقيل ان الزندورد من بناء الشياطين لسليمان بن داوود عم وابوابها من صنعتهم وكانت اربعة ابواب،

زَنْدَنَه بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة ونون قرية كبيرة من قرى بُخارا بما وراء النهر بينها وبين بخارا اربعة فراسخ فى شمالى المدينة، ينسب اليها ابو جعفر محمد بن سعيد بن حاتم بن عطيّة بن عبد الرحمن البخارى الزَّنْدَنى حدث عن سعيد بن مسعود وعبيد الله بن واصل روى عنه محمد ابن حمزة بن يافث ومات سنة ٣٣٠، والى هذه القرية تنسب الثياب الزندنجى بزيادة الجيم وهى ثياب مشهورة،

زَنْدَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مدينة بالروم من فتوح ابى عُبَيْدة ابن الجرّاح رضى الله عنه،

زَنْدِينَا بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الدال المهملة ياء مثناة من تحت ثم نون والف مقصورة قرية من قرى نَسَف بما وراء النهر،

زَنْق مدينة بالاندلس نسب اليها الزنقىّ المتكلّم،

زُنْقُب بضم اوله وسكون ثانيه وقاف واخره باء موحدة علم مرتجل لا اصل له فى النكرات وهو ماء لبنى عبس عن العمرانى وقال نصر زنقب ماء ببلاد يربوع

بالقَوارة لبنى سَليط بن يربوع وانشد الاصمعى

وليس لهم بين الجناب مغازةٌ   وزُنْقُب الّا كلّ اجرد عُنْتُل

مع ابيات ذُكرتْ فى جَوّ ووجدتُها فى شعر بنى مازن لابن حبيب زُنْقُب بضم الزاء وهو قوله لمخارق بن شهاب

كانّ الأُسودَ الزُرْقَ فى عَرَصاتها   بأرْماحنا بين القرين وزُنْقُبُ ،

زُنَيْم من نواحى اليمامة عن الجوهرى ❁

باب الزاء والواو وما يليهما

زَوَابِى بعد الالف باء موحدة مكسورة وياء منقوصة فى العراق اربعة انهُر نهران فوق بغداد ونهران تحتها يقال لكلّ واحد منها الزاب وقد ذكرتْ فى بابها وتُجْمَع الزَوابى على غير قياس وقياسه ازواب او زيبان ،

الزَوَاخِى بوزن القَوافى وهو مُهْمَل فى استعمالهم قرية من اعمال مخلاف حَرَاز ثم من اعمال النجم فى اوايل اليمن واليها ينسب عامر بن عبد الله الزواخى صاحب الدعوة من الصليحى ،

زُوَاخ بضم اوله واخره خاء معجمة ان كان عربيًّا فهو مرتجل لانه مهمل فى استعمالهم موضع عن ابن دريد ووجدته عن الزمخشرى بفتح اوله ،

زُوَاط بضم اوله وبعد الالف طاء يقال زَوَّطوا اذا عظّموا اللُقَم والزِياط الجَلَبة وهو اسم موضع ،

زَوَالَقَنْج بفتح اوله وبعد الالف لام مفتوحة وقاف ونون وجيم محلّة بقرية سنج من قرى مرو والله اعلم ،

زَوَانِى بفتح اوله وبعد الالف نون وياء منقوصة بلفظ جمع زانية ثلاث قارات قبل اليمامة والقارة الاكمة عن نصر ،

زَوَاوة بفتح اوله وبعد الالف واو اخرى بليد بين افريقية والمغرب ،

زَوْبَلَة بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة ولام موضع عن العمرانى

وضبطه كذا ٬

زَوْخَةُ رملة فى قول ابن مقبل

وتَخْل بزوخة اذ ضمّه   كثيبا عُوَيْرٍ فضمّ الخلالا ٬

زَوْرآءُ تانيث الأَزْوَر وهو المايل والازورار عن الشىء العُدُول عنه والانحراف ومنه سمّيت القوس الزوراء لميلها وبه سمّيت دجلة بغداد الزوراء والزوراءُ ارض كانت لأُحَيْحة بن الجُلَّاح وفيها يقول

استَغْنِ او مُتْ ولا يَغْرُرْك ذو نَسَب   من ابن عَمٍّ ولا عَمٍّ ولا خالِ

يَلْوُون ما عندهم عن حقّ جارهم   وعن عشيرتهم والمال بالوالى

فاجمعْ ولا تَحْقِرَنْ شيئًا تجمّعه   ولا تُضيعَنْه يوما على حال

انّى أُقيم على الزوراء اعمُرُها   ان الحبيب الى الاخوان ذو المال

بها ثلاث بناءٍ فى جوانبها   فكلّها عُقَبٌ تُسْقَى باقْبال

كلُّ النِدآء اذا ناديْتُ يَخْذُلنى   الا نِدائى الا ناديتُ يا مالى

ما ان اقول لشىءٍ حين أَفْعله   لا استطيع ولا ينْبُو على حال

سُمّيت ببئر كانت فيها والزوراء البير البعيدة القعر وارضٌ زوراء بعيدة ٬ والزوراء ايضا دار عثمان بن عفّان رضه بالمدينة والزوراء ارض بذى خيم فى قول تميم ابن مقبل

من اهل قرن فما اَخْضَلَّ العشاء له   حتى تنوّر بالزوراء من خِيَم

قال الازهرى ومدينة الزوراء ببغداد فى الجانب الشرقى سمّيت الزوراء لازورار فى قبلتها وقال غيره الزوراء مدينة ابى جعفر المنصور وهى فى الجانب الغربى وهو اصحّ ممّا ذهب اليه الازهرى باجماع اهل السير قالوا انما سمّيت الزوراء لانه لما عمّرها جعل الابواب الداخلة مُزْوَرّة عن الابواب الخارجة اى ليست على سمتها وفيها يقول بعضهم

ودُّ اهل الزوراء زُورٌ فلا   تغترّ بالوداد من ساكنيها

هى دار السلام حَسْب فلا   يُطْمَع منها بغير ما قيل فيها

والزوراء دار بناها النعمان بن المنذر بالحيرة قال ابن السِّكّيت وحدثنى من رآها وزعم ان ابا جعفر المنصور هدمها وفيها يقول النابغة

وانتَ ربيعٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيْبُهُ   وسَيْفٌ أُعيرَتْه المنيّةُ قاطعُ

وتُسْقى اذا ما شِئْتَ غير مصرَّدٍ   بزَوْراء فى أكنافها المسكُ كارعُ

والزوراء موضع عند سوق المدينة قرب المسجد قال الداوودى هو مرتفع كالمنارة وقيل بل الزوراء سوق المدينة نفسه ومنه حديث ابن عباس رضه انه سمع صياح اهل الزوراء وأنشد غيرى الفرزدق

تحنُّ بزوراء المدينة ناقتى   حنين عَجُول تركب البَوَّ رائمِ

ويا ليت زوراء المدينة اصبحت   بزوراء فَلْجٍ او بسيف الكواظم

قال ابن السِّكّيت فى قول النابغة

ظَلَّتْ اقاطيعُ انعامٍ مُؤَبَّلَةٍ   لَدَى صليبٍ على الزوراء منصوبِ

الزوراء ماء لبنى اسد وقال الاصمعى الزوراء فى رُصافة هشام وكانت للنعمان وفيها كان يكون واليها كانت تنتهى غنائمه وكان عليها صليبٌ لانه كان نصرانيًّا وكان تسكنها بنو حنيفة وكانت أَدْنَى بلاد الشام الى الشِّيح والقَيْصُوم قال وليس للزوراء ماء لكنهم سمعوا قول القائل

ظلت اقاطيع انعام مؤبلة   لدى صليب على الزوراء منصوب

فظنّوا انه ماء لهم وليس هناك ماء وانما نصبوا الصليب تبرُّكًا به ، وزوراء فَلْج وفلج ماء بين الرُّحَيْل الى المجازة وهى اول الدهناء ، وزُلْفة وزَوْراء ماءان لبنى اسد وقال الحسين بن مُطَيْر

الا حبّذا ذات السَّلام وحبّذا   اجارعُ وعساء النُّقَى فدُورُها

ومن مَرْقَب الزوراء ارض حبيبة   الينا محانى مَتْنها وظهورُها

وسَقْيًا لأَعْلَى الواديَيْن وللرحا   اذا ما بدتْ يوما لعَيْنك نورُها

تَحَمَّلَ منها الحيُّ لمّا تلهّبت   لهم وَغْرَةُ الشعرى وهبّتْ حرورُها

قال بطلميوس فى كتاب الملحمة مدينة الزوراء طولها ماية وخمس درج وعرضها تسع وثلاثون درجة وهى فى الاقليم الخامس طالعها تسع درجات من العقرب لها شركة من الدبران تحت خمس عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجَدْى بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل قلتُ لا ادرى انا هذه الزوراء اين موقعها وما اظنّها الا فى بلاد الروم ،

زُورَآبَذ بضم اوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وبعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ناحية بسَرْخَس تشتمل على عدّة قرى وزُورَآبَذ ايضا قرية بنواحى نيسابور قال السمعانى وظنّى انها من طُرُثيث وهى ناحية هناك تسمّيها الفرس تُرْشيش بشينَيْن ينسب اليها ابو الفضل محمد بن احمد بن الحسن بن زياد التميمى الزورابذى النيسابورى سمع محمد بن يحيى الذُّهْلى وغيره روى عنه ابو على الحافظ وابو احمد الحاكم وتوفى سنة ٣١٦ ،

الزَّوْر بفتح اوله وهو الميل والاعوجاج والزور ايضا الصدر موضع فى شعر ابن مَيّادة وقال نصر الزَّوْر بفتح الزاء موضع بين ارض بكر بن وايل وارض بنى تميم على ثلاثة ايام من طَلَح والزور ايضا جبل يُذْكَر مع مَنْوَر جبل فى ديار سليم بالحجاز قال ابن مَيّادة

وبالزور زور الرَّقْمَتَيْن لَسِنا شَجًا   اذا نُدِيَتْ قيعانُه ومذاعبُه
بلادٌ متى تُشْرِفْ طويل جبالها   على طَرْف يجلُبْ لك الشوقَ جالبُهْ
تذكّر عيشًا قد مضى ليس راجعا   لنا أَبَدًا او يرجع الدَّرَّ حالبُهْ ،

زُور بضم اوله وسكون ثانيه واخره راء معناه الباطل موضع قال فيه شاعر يصف ابلًا وتعالت زُورًا ، والزُّورُ صنم كان فى بلاد الدّاوَر من ارض السند من ذهب مرصّع بالجواهر والزور نهر يصبُّ فى دجلة قرب مَيّافارقين ،

زُورَة بلفظ واحدة الزيارة ومعناه البعد والموضع المخصوص بالازورار كانه بلفظ

الواحد منه وهو زَوْرَةُ ابن ابى اَوْفَى موضع بين الكوفة والشام وقرأته بخط بعض اعيان اهل الادب زُورَة بضم الزاء وقال هو موضع بالكوفة وانشد قول طُخَيْم بن الطَّخْماء الاسدى يمدح قوما من اهل الحيرة من بنى امرء القيس بن زيد مناة بن تميم رهط عدى بن زيد العبادى

كأنْ لم يكن يومٌ بزُورَة صالحٌ وبالقصرِ ظلٌّ دائمٌ وصديقُ
ولم أَرِدِ البطحاء يمزج ماءها شرابٌ من البُرُوقَتَيْن عتيقُ
معى كلُّ فضفاض القميص كأنه اذا ما سَرَتْ فيه المُدامُ فنيقُ
بنو السِّمْط والجدّاء كلُّ سَمَيْدَعٍ له فى العروق الصالحات عُرُوقُ
وانّى وان كانوا نَصَارَى احبّهم ويرتاح قلبى نحوهم ويتوقُ

وقال فى كتاب الامدى

كأن لم يكن بالقصر قصر مقاتل وزَوْرَةَ ظلٌّ ناعم وصديقُ ،

زُوزَا من قرى حَرّان منها ابو عمران موسى بن عيسى الزُّوزانى ثقة يحدّث عن الطرايفى قاله على بن الحسن بن عَلّان الحافظ فى تاريخ الجزريين ،

زَوْزَانُ بفتح اوله وثانيه ثم زاء اخرى واخره نون كورة حسنة بين جبال ارمينية وبين اخلاط واذربيجان وديار بكر والموصل واهلها ارمن وفيها طوايف من الاكراد قال صاحب الفتوح لما فتح عياض بن غنم الجزيرة وانتهى الى قَرْدَى وبازَبْدَى اتاه بطريق الزَّوْزان فصالحه عن ارضه على اتاوة وذلك فى سنة ١٩ للهجرة ، وقال ابن الاثير الزَّوْزان ناحية واسعة فى شرقى دجلة من جزيرة ابن عمر واول حدوده من نحو يومين من الموصل الى اول حدود خلاط وينتهى حدّها الى اذربيجان الى اول عمل سلماس وفيها قلاع كثيرة حصينة وكلّها للاكراد البَشْنَوية والبُخْتية فمن قلاع البشنوية قلعة برقة وقلعة بَشير وللبُخْتية قلعة جُرْذَقيل وهى اجلّ قلعة لهم وهى كرسىّ ملكهم وآتيل وعَلُوس وبازاء الحراء لاصحاب الموصل اَلْقِى وأَرْوخ وباخَوْخه وبَرْخُو وكِنْكُور ونهروه وخَوْشَب ،

زوزن بضم اوله وقد يفتح وسكون ثانيه وزاء اخرى ونون كورة واسعة بين نيسابور وهراة ويحسبونها فى اعمال نيسابور كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من اخرجَتْ من الفُضَلاء والأُدَباء واهل العلم وقال ابو الحسن البَيْهَقى زوزن رستاق وقصبته زوزن هذه وقيل لها زوزن لان النار الّتى كانت المجوس تعبدها حُملت من اذربيجان الى سجستان وغيرها على جمل فلمّا وصل الى موضع زوزن برك عنده فلم يَبْرَحْ فقال بعضهم زُوزَن اى عَجِّلْ واضربْ لِيَنْهَضَ فلمّا امتنع من النهوض بُنِىَ بيت النار هناك وتشتمل على مائة واربع وعشرين قرية والمنسوب اليها كثير وهذا الذى ذكره البيهقى يدلّ على ضم اولها واكثر اهل الاثر والنقل على الفتح والله اعلم ، وينسب اليها ابو حنيفة عبد الرحمن بن الحسن بن احمد الزوزنى قال شيرُوَيْه قدم علينا حاجًّا فى سنة ٤٥٥ روى عن ابى بكر الحيرى وابى سعد الجبروذى وابى سعد عُلَيْل وغيرهم وما ادركتُه وكان صدوقا يكتب المصاحف سمعت بعض المشايخ يقول كتب ابو حنيفة اربعمائة جامع للقران باع كل جامع منها بخمسين دينارا ، والوليد بن احمد بن محمد بن الوليد ابو العباس الزوزنى رحل وسمع وحدث عن خَيْثَمَة بن سليمان ومحمد بن الحسن وقيل محمد بن ابراهيم بن شيبة المصرى وابى حامد ابن الشرقى وابى محمد بن ابى حاتم وابى عبد الله المحاملى ومحمد بن الحسين بن صالح السُّبَيْعى نزيل حلب روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الرحمن السُّلَمى وابو نُعَيْم الحافظ وكان سمع بنيسابور وبغداد والشام والحجاز وكان من علماء الصوفية وعُبّادهم وتوفى سنة ٣٧٩ ، وممّن ينسب اليها ابو نصر احمد بن على بن ابى بكر الزُّوزَنى القايل

ولا أَقْبَلُ الدنيا جميعا بِمِنَّةٍ ... ولا اشترى عِزّ المراتب بالذُّلِّ
وأَعْشَقُ كَحْلاء المدامع خِلْقَةً ... لِئلّا تُرَى فى عينها مِنَّةُ الكُحْلِ

وقدم بغداد وخدم عضد الدولة فاغتبط شابًّا وكتب الى ابيه وهو يجود

بنفسه الا هل من فتى يهب الهوينا لموثرها ويعتسف السهوبا
فيبلغ والامور الى مجاز بزوزن تلك الشيخ الاديبا
بانّ يد الردى هصرت بأرض لعراق من ابنه غصنا رطيبا ،

زوش بضم اوله وسكون ثانيه واخره شين معجمة من قرى بخارا بقرب النور عن ابى سعد ،

زولاب بضم اوله وسكون ثانيه واخره باء موحدة موضع بخراسان ينسب اليه عن الحازمى ،

زولاه بضم اوله وسكون ثانيه قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ وقد نسب اليها بعض العلماء منهم محمد بن على بن محمود بن عبد الله التاجر الزولاهى المعروف بالكراعى ابو منصور ويقال اسمه احمد وهو ابن بنت ابى غانم احمد بن على بن الحسين الكراعى شيخ صالح من بيت الحديث عمّر طويلا ورحل الناس اليه وكان اخر من روى عن جدّه ابى غانم سمع منه ابو سعد ومولده فى العشرين من شوّال سنة ٤٣٣ بمرو ومات بقرية زولاه اما فى اواخر سنة ٤ او اوايل سنة ٥٢٥ ،

زول قرات فى كتاب العشرات لابن عمر الزاهد الزول الشدّة والزول العجب والزول الصقر والزول الظريف والزول فرج الرجل والزول الشجاع والزول الزولان والزول النساء المحرمات وبعده قال ابن خالويه الزول اسم مكان باليمن وجد بخط عبد المطّلب بن هاشم وانهم وصلوا الى زول صنعاء قال وكان على بن عيسى يتعجب من هذا ويقول ما عرفنا ان عبد المطّلب كان يكتب الا من هذا الحديث ،

زوم بضم اوله وسكون ثانيه من نواحى ارمينية ممّا يلى الموصل ولعلّ الجبن الزومى اليه ينسب قال نصر وزوم ايضا موضع حجازى قلت ان صحّ فهو علم مرتجل وقيل الجبن الزومانى وقيل الزومى ينسب الى زومان وهم طايفة من

الاكراد لهم ولاية ،

زُونٌ بضم اوله واخره نون موضع تجمع فيه الاصنام وتُنْصَب قال رُوبة

وهُنانةٌ كالزُون تُجْلَى صنمُهْ

هذا عن الليث وقال غيره كلّما عُبد من دون الله فهو زُونٌ وزُوانٌ وعن نصر زُونٌ صنمٌ كان بالأُبُلّة وقيل الزون بيت الاصنام اىّ موضع كان ،

زَوّ بفتح اوله وتشديد ثانيه الزَّوُّ نوعٌ من السُّفُن عظيم وكان المتوكل بنى فى واحدة منها قصرا منيفا ونادم فيه البُحْتُرى فله فيه شعر فى قصيدة

الا هل اتاها بالمغيب سلامى

يقول فيه

ولا جبلًا كالزَّوّ

والزَّوّ فى اللغة الزوج والتَّوُّ الفَرْدُ والزوّ القدر والزَّوّ الذى يُقَصّ فيه شعرُ الضأن والمَعْز ومنه زَوْء المنيّة بالهمزة ما يحدث من حوادث المنيّة ،

زُوِيل بضم اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ولام محلّة بهمذان نسب اليها قوم من المتأخرين ،

زُوَيْلٌ بضم اوله وفتح ثانيه بلفظ تصغير زَوْل وهو الرجل الخفيف الظريف والزول ايضا العَجَب ذو الزُّوَيْل موضع من ديار عامر بن صعصعة قرب الحاجر وهو من منازل الحاجّ من الكوفة وفى شعر الحارث بن عمرو الفزارى

حتى استغاثوا بذى الزويل وللـعَرْجاه من كلّ عُصْبة جَزَرْ ،

زَوِيلةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة لام بلدان احدهما زويلة السُّودان مقابل اجدابية فى البرّ بين بلاد السودان وافريقية قال البكرى وزويلة مدينة غير مسوّرة فى وسط الصحراء وهى اول حدود بلاد السودان وفيها جامع وحمّام واسواق تجتمع فيها الرفاق من كلّ جهة ومنها يفترق قاصدهم وتتشعّب طرقهم وبها نخيل وبَساطٌ للزرع يُسْقَى بالابل ، ولما فتح عمرو برقة بعث عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين وبزويلة قبر دِعْبِل بن على الخُزاعى الشاعر المشهور قال بكر

بن حمّاد   الموتَ غادَرَ دعبلاً بزويلة   بأرض برقة احمد بن خصيب

والذى يذكره المؤرّخون ان دعبلا لما هجا المعتصم اهدر دمه فهرب الى طوس واستجار بقبر الرشيد فلم يجِرْه المعتصم وقتله صبرا فى سنة ٢٢٠، وبين زويلة ومدينة اجدابية اربعة عشر مرحلة ولاهل زويلة حكمة فى احتراس بلدهم وذلك ان الذى عليه نوبة الاحتراس منهم يَعْمِدُ الى دابّة فيَشُدُّ عليها حُزْمة كبيرة من جرايد النخل ينال سَعَفُها الارض ثم يدور بها حوالى المدينة فاذا اصبح من الغد ركب ذلك المحترس ومن تبعه على جمال السُّرُوج وداروا على المدينة فان راوا اثرا خارجا من المدينة اتبعوه حتى يدركوه اين ما توجّه لصًّا كان او عبدا او امة او غير ذلك، وزويلة من اطرابلس بين المغرب والقبلة ويُجْلَب من زويلة الرقيق الى ناحية افريقية وما هنالك ومبايعاتهم بثياب قصار حُمْر ومن بلد زويلة الى بلد كانم اربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة يذكر خبرهم فى كانم، والاخرى زويلة المهدية وهى مدينة بافريقية بناها المهدى عبيد الله جدّ هولاء الذين كانوا بمصر الى جانب المهدية بينهما رَمْيَةُ سهم فقط فسكن هو وعسكره بالمهدية على ما نذكره ان شاء الله تعالى فى موضعه وأَسْكَنَ العامّة فى زويلة وكانت دكاكينهم واموالهم فى المهدية وبزويلة مساكنهم فكانوا يدخلون بالنهار للمعيشة ويخرجون بالليل الى اهاليهم فقيل للمهدى ان رعيّتك فى عناء من هذا فقال لكن انا فى راحة لانى بالليل افرِّق بينهم وبين اموالهم وبالنهار افرق بينهم وبين اهاليهم فآمن غايلتهم، وقال ابو لُقْمان شاعر الانموذج يهجو رَجُلَيْن

لا بارك الله فى دهر يكون به   لابن المؤدّب ذكرٌ وابن حربون
ذا من زويلة لا دين ولا حسب   وذاك من اهل تَرْشيش المجانين

وترشيش اسم لمدينة تونس، وزويلة محلّة وباب بالقاهرة قال الشريف ابو البركات عمر بن ابراهيم العلوى او ابوه ابراهيم بن محمد بن حمزة وكان اقام

بمصر مدّة فملّها ورحل عنها وقال

زُوين بضم اوله وكسر ثانيه وياء مثناة واخره نون قرية بجُرْجان ،

الزُّوَيْنة موضع في بلاد عبس قال رجل من بني عبس

وكاين ترى بين الزُّوَيْنة والصَّفا مُجَرَّ كَمِيّ لا تُعَفّى مساحبُهْ ۞

باب الزاء والهاء وما يليهما

زُهَا بضم اوله وقصر الفه بلفظ قولهم القوم زها ماية وهو موضع بالحجاز عن نصر ،

زُهَامُ بضم اوله وهو فُعال من الزهمة وهي الريح المنتنة وهو موضع في حساب ابن دريد ،

زَهْدَمُ بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وميم وهو الصَّقْر في اللغة واسم فرس والزَّهْدَمان زَهْدَم وكَرْدَم رجلان وهو اسم ابرق قال

اشاقَتْك آياتٌ بأَخْوار زهدم والخَوْر المنخفض من الارض بين نَشْزَيْن والخور الرَّحْبة ،

الزَّهْراء ممدود تانيث الازهر وهو الابيض المشرق والمونثة زَهْراء والازهر النيّر ومنه سمّي القمر الازهر والزهراء مدينة صغيرة قرب قرطبة بالاندلس اختطّها عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُمَوي وهو يومئذ سلطان تلك البلاد في سنة ٣٢٥ وعملها متنزّهاً له وانفق في عمارتها من الاموال ما تجاوز فيه عن حدّ الاسراف وجلب اليها الرُّخام من اقطار البلاد وأَهْدَى اليه ملوك بلاده من آلاتها ما لا يقدّر قدره وكان الناصر هذا قد قسّم جباية بلاده اثلاثا ثُلث لجنده وثلث لبَيْت ماله وثلث لنفقة الزهراء وعمارتها وذكر بعضهم ان مَبْلَغ النفقة عليها من الدراهم القاسمية منسوبة الى عامل دار ضربها وكانت فضّة خالصة بالكيل القرطبي ثمانون مُدْيًا وستة أَقْفِزة وزايد اكيال ووزن المُدْى ثمانية قناطير والقنطار ماية رطل وثمانية وعشرون رطلا والرطل اثنتا عشر اوقية والستّة اقفزة نصف مُدْى ومسافة ما بين الزهراء وقرطبة ستة اميال وخمسة اسداس ميل وقد اكثر اهل قرطبة في وصفها وعظم النفقة عليها وقول الشعراء فيها وصنّفوا في ذلك تصانيف وقال ابو الوليد ابن زَيْدُون يذكر الزهراء ويتشوّقها

الا هل الى الزهراء أَوْبَةُ نازحٍ   تقضّتْ مَبَانيها مَدَامعه سُفّحا
مقاصرِ ملك اشرقت جنباتُها   فخلنا العشاء الجَوْنَ اثناءها صُبْحا
يمثّل قُرْطَيْها لى الوَهْمُ جَهْرَةً   فقُبّتها فالكوكب الرحب فالسَّطْحا
محلُّ ارتياحٍ يذكر الخلدَ طيبُهُ   اذا عزّ ان يَصْدَى الفتى فيه او يَضْحَى
تعوّضْتُ من شَدْو القيان خلالَها   صَدَا فَلَوات قد اطار الكَرَى صُبْحا
أَجَلْ انّ لَيْلِى فوق شاطى نيطَةٍ   لأَقْصَرُ من ليلى بآنَةَ فالبَطْحا

وقال ايضا

انى ذكرتُك بالزهراء مشتاقا   والافقُ طَلْقٌ ووَجْهُ الارض قد راقا
وللنسيم اعتلالٌ فى اصائله   كانّما رقّ لى فاعتلّ اشفاقا
والروض عن مائه الفضّىّ مبتسمٌ   كما حللت من اللَّبّات اطواقا
يوم كايّام لذّات لنا انصرمت   بِتْنا لها حين نام الدهرُ سُرّاقا

والزهراء ايضا موضع آخر فى قول مُصْعَب بن الطُّفَيْل القُشَيْرى

نظرتُ بزَهْراء المغابر نظرةً   ليرفع اجبالاً بأَكْمَةَ آلُها
فلما رأى ان لا التفاتَ وراءه   بزهراء خلّى عينه العين جالُها ،

الزَّهْرِىُّ منسوب الى الزهراء مدينة السلطان بقرطبة من بلاد المغرب اليها ينسب ابو على الحسين بن محمد بن احمد الغَسّانى الزهرى ثم الجَيّانى الحافظ نزيل قرطبة سمع ابا عمر بن عبد القاسم وابا الوليد الباجى وابا عبد الله بن عَتّاب وغيرهم سمع منه جماعة من اهل المغرب كان امام اهل الاندلس فى علم الحديث واضبطهم للكتاب واتقنهم لرواية واوسعهم سماعا مع الحظّ الوافر من الادب وحفظ الرجال واليه كانت الرحلة ثقة الثقات سمع منه الناس من اهل الاندلس والمغرب مما لا يُعَدّون كثرة وكان مولده سنة ٤٢٧ وابتدأ بطلب الحديث سنة ٤٤ وتوفى لعشرٍ خلون من شعبان سنة ٤٩٨ ،

زُهْلُولٌ بضم اوله وسكون ثانيه ولامَيْن وهو الأَمْلَس وفرس زهلول املس الظهر وزهلول اسم جبل اسودَ للضباب به معدن يقال له معدن الشجرتَيْن وماءه البردان ماء ملح كثير النخل عن نصر ،

زُهْمَانُ يروى بالضم والفتح فعلان من الزهمة وهى الريح المنتنة والزُّهُومة من اللحم وهو اسم موضع قال عدى بن الرقاع العاملى

توهّم ابلاد المنازل عن حُقُب   فراجَعَ شَوْقًا ثمّتَ ارتدّ فى نَصْب

بزُقّان لو كانت تكلّم اخبرت   بما لقيت بعد الانيس من العَجَب ،

زَهْو موضع فى ديار بنى عُقَيْل كانت فيه وقعة بينهم قال الشَّنَان بن مالك من بنى معاوية بن حزن بن عُبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

ولو شهدتْنى أُمّ سَلْم وقَوْمها   بعبلاء زَهْوٍ فى ضُحى ومَقيل
رأتْنى على ما بى لها من كرامة   وسالف دهرٍ قد مضى ووَسيل
أُذلّ قيادًا قومَها وأُذيقُهم   مناكب ضوجان لهنّ صليل ،

الزُّهَيْرِيّة بلفظ التصغير وهو ربض ببغداد يقال له ربض زُهَيْر بن المسيّب فى شارع باب الكوفة من بغداد قرب سُوَيْقة عبد الواحد بن ابراهيم والزُّهَيْرية ايضا ببغداد قطيعة زهير بن محمد الابيوردى الى جانب القطيعة المعروفة بأبى النَّجْم مما يلى باب التِّبْن مع حدّ سور بغداد قديما الى باب قَطْرَبُل وكان عندها باب يعرف بالباب الصغير وزُهَيْر هذا رجل من الازد من عرب خراسان من اهل ابيورد وهذا كلّه الآن خراب لا يعرفه احدٌ ،

زِهْيَوْط بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة وواو ساكنة واخرها طاء مهملة قال الازهرى اسم موضع لم يُسْتَعْمَل من وجوه تقلّباته غير هذا اللفظ والله اعلم ۞

باب الزاء والياء وما يليهما

زِيَادَان ناحية ونهر بالبصرة منسوبة الى زياد مولى بنى الهُجَيْم جدّ يُونُس بن عمران بن جميع بن بَشّار بن زياد وجدّ عيسى بن عمر النحوى وحاجب بن عمر لأمّهما ،

زِيَادَبَاذ وهو باذ مضاف الى زياد اسم رجل على عادة الفرس فى اضافة القرى الى ذلك معناها عمارة زياد قال السمعانى اظنّها من قرى فارس بنواحى شيراز ،

الزِّيَادِيّة محلّة بمدينة القيروان من ارض افريقية سكنها محمد بن خالد الاندلسى ثم الالبيرى احد رُواة الحديث وبنى بها مسجدا يعرف به ،

الزِّيبُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره باء موحدة قرية كبيرة على ساحل بحر الشام قرب عَكّا وقال ابو سعد الزِّيب بفتح الزاء قرية كبيرة على ساحل الروم

عند عَكّا المعروف بشارستان عَكّا قلتُ هذا الموضع معروف وهو بالفتح لا غير ينسب اليها القاضى ابو على الحسن بن الهيثم بن على التميمى الزَّبّى سمع الحسن بن الفرج الغزّى بغَزّة روى عنه ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس النَّسَوى ،

زَيْتَانُ بلفظ تثنية الزيت الدهن المعروف بلدة بين ساحل بحر فارس وأَرَّجان ،

الزَّيْتُ بلفظ الزيت الدهن المعروف أَحْجارُ الزَّيْت بالمدينة موضع كان فيه احجار علا عليها الطريق فاندفنَتْ وله ذكر فى الحديث ، وقَصْرُ الزَّيْت بالبصرة صقعٌ قريب من كَلّاءها ، وجبل الزيت فى شعر الفضل بن عباس اللّهبى

فوارعُ من جبال الزيت مُدَّتْ   يساقيها وأُحْمِيت الجبابا   جمع جُبّ ،

الزَّيْتُونُ بلفظ الزيتون المذكور فى القران مع التين ذكر بعض المفسّرين انه جبل بالشام وانه لم يُرِد الزيتون الماكول والزيتون ايضا قرية على غربى النيل بالصعيد والى جانبها قرية يقال لها المَيْمُون ،

الزَّيْتُونَةُ موضع كان ينزله هشام بن عبد الملك فى بادية الشام فلما عمّر الرصافة انتقل اليها فكانت منزله الى ان مات ، وعَيْنُ الزَّيْتُونة بافريقية على مرحلة من سفاقس وفيها يقول الأَعْقَب فى الملاحم

عند حُلُول الجيش بالزَّيْتُونَهْ   تكون هناك الوقعة الملعونَهْ ،

زَيْدَانُ بلفظ تثنية زيد اسم رجل قال نصر صُقْعٌ واسع من اعمال الاهواز يتّصل بنهر موسى بن محمد الهاشمى وقال العمرانى زيدان اسم قصر وقال السمعانى ابو سعد زيدان موضع بالكوفة ،

زَيْدَاوَن مثل الذى قبله الا ان بين الالف والنون واو مفتوحة قرية من قرى السوس من نواحى الاهواز فى ظنّ ابى سعد السمعانى ،

زَيْدٌ بلفظ اسم العلم وهو مصدر زاد يزيد زَيْدًا قال شاعر

وانتم معشرٌ زيدٌ على مايةٍ   اسم موضع قرب مرج خُسّاف الذى قرب بالس من ارض الشام وقال نصر موضع من مرج خساف الذى بالجزيرة وهو الى جنب الحَسا الذى كانت عنده الوقعة ،

الزَّيْدِيَّةُ بلفظ النسبة الى زيد اسم رجل قرية من سواد بغداد من اعمال بادوريا ينسب اليها ابو بكر محمد بن يحيى بن محمد الشَّوْكى الزيدى

سمع محمد بن اسماعيل الوراق وابا حفص ابن شاهين وغيرهما ، والزبيدة
من مياه بنى نُمير فى واد يقال له الجذيم ،

الزَّبِيدى قرية باليمامة فيها نخل وروض ،

زِيرَبَاذ بكسر الزاء وسكون الباء وفتح الراء والباء موحدة واخره ذال معجمة
جزيرة زيرباذ من نواحى فارس قال ابن شيران فى تاريخه فى سنة ٣٠٩ توفى عبد
الله بن عمارة صاحب جزيرة زيرباذ وقد ملكها خمس وعشرين سنة وملكها
بعده اخوه جعفر بن حمزة ستة اشهر وقتله غلمانه وملكها بعده بطّال بن
عبد الله بن عمارة ،

زِيرَكَجّ بالكسر وكجّ بالجيم المشددة قال ابو موسى قرية بخوزستان واظنّ ابا
مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجى البصرى اليها يُنْتَسَب ،

الزيريان بكسر اوله وبعد الراء ياء اخرى واخره نون موضع بفارس ،

زِيزَاء من قرى البلقاء كبيرة يطأها الحاجّ ويقام بها لهم سوق وفيها بركة
عظيمة واصْله فى اللغة المكان المرتفع ولذلك قال ذو الرمّة

تحدّر عن زيزاءه القفّ وارتقى   عن الرمل وانقادت اليه الموارد

وقال مُلَيح تذكّرت ليلى يوم اصبحت قافلا   بزيزاء والذكرى تشوق وتشغف
غداة تردّ الدمع عينٌ مريضة   بليلى وتارات تفيض وتذرف
ومن دون ذكراها لله مُطّرت لنا   بشرقى عمان الشّرى والمعرّف
واعملتُ من طَوْد الحجاز نجوده   الى الغَوْر ما اجتاز الفقيرُ ولَفْلَف ،

زَيغُدَوَان بفتح اوله وثانيه وغين معجمة ساكنة ودال مهملة مضمومة وبعد
الالف نون ويقال بباء موحدة بعد اوله اسم موضع عن العمرانى ،

زِيقُ بلفظ زيق القميص وهو تعريب جيك محلّة بنيسابور ينسب اليها ابو
الحسن على بن ابى على الزيقى سمع احمد بن حفص ومحمد بن يزيد حدث
عنه ابو محمد الشيبانى وذكر انه توفى سنة ٣١٧ ،

زَيْكُون بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون من قرى نَسَف ونسف هى نَخْشب
قرب سمرقند والله اعلم بالصواب ،

زَيْلَع بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام واخره عين مهملة هم جيل من السودان

في طرف ارض الحبشة وهم مسلمون وارضهم تعرف بالزيلع وقال ابن الحايك ومن جزاير اليمن جزيرة زيلع فيها سوق تُجْلَب اليه المِعْزَى من بلاد الحبشة فتُشْتَرى جلودها ويُرْمَى باكثر مساجها في البحر ، وزيلع بالعين المهملة قرية على ساحل البحر من ناحية الحبش حدثني الشيخ وليد البصرى وكان ممن جال في البلدان أن البربر طايفة من السودان بين بلاد الزنج وبلاد الحبش قال ولهم سُنّة عجيبة مع كونهم الى الابطاء منسوبين وفي اهله معدوديسن وهم طوايف يسكنون البرية في بيوت يصنعونها من حشيش قال فاذا احبّ احدهم امراة واراد التزويج بها ولم يكن كُفُوًّا لها عمد الى بقرة من بقرة ابى تلك المراة ولا تكون البقرة الا حُبْلَى فيقطع من ذنبها شيئًا من الشعر ويُطْلقها في السَّرْح ثم يهرب في طلب من يقطع ذَكَرَه من الناس فاذا رجع الراعى واخبر والد الجارية او من يكون وليًّا لها من اهلها فيخرجون في طلبه فان ظفروا به قتلوه وكَفَوْا امره وان لم يظفروا به مضى على وجهه يلتمس من يقطع ذكره ويجيئهم به فان ولدت البقرة ولم يجئ بالذكر بطل امره ولا يرجع ابدًا الى قومه بل يمضى حاجًّا حيث لا يعرفون له خبرا فانه ان رجع اليهم قتلوه وان قطع ذكر رجل وجاءهم به تملّك تلك الجارية ولا يسعهم ابدا ان يمنعوه ولو كانت من كانت ، قال واكثر من ترى من هذه البلاد من الطايفة المعروفة بالزيلع السودان انما هم من الذين التمسوا قطع الذكر فاعجزهم فاذا حصلوا في بلاد المغرب التمسوا القران والزهد كما تراهم ، قال وزيلع قرية على ساحل البحر من ناحية الحبش فيها طوايف منهم ومن غيرهم ، قال واكثر معيشة البربر من الصيد وعندهم نوع من الخشب يطبخونه ويستخرجون منه ماء ثم يعقدونه حتى يبقى كانه الزِّفْت فاذا اكل الرجل منه لا يضرّه فان جُرح موضعا بمقدار غرز الابْرة وترك فيه اهلك صاحبه وذلك ان الدم يهرب من ذلك السمّ حتى يصل الى القلب ويجتمع فيه فيفجره فاذا اراد احدهم اختباره جرح براس الابرة ساقه فاذا سال منه الدم قرّب ذلك السمّ منه فانه يعود طالبا لموضعه فان لم يبادره بقطعه من اوله والا قتله وهو من العجايب وهم يجعلون منه قليلا في راس السهم ويتوارون في بعض الاشجار فاذا مرّت بهم سباع الوحوش كالفيل والكركدن والزراف والنمر يرشقونه بذلك السهم فاذا خالط دمه مات لوقته فياخذون من الفيل انيابه ومن الكركدن قرونه ومن الزراف والنمر جلده والله اعلم ،

زيلوش من قرى الرملة بفلسطين ينسب اليها ابو القاسم هبة الله بن نعمة بن الحسين بن السرى الكنانى الزيلوشى روى عن محمد بن عبد الله بن الحسن البصرى روى عنه السلفى وفى تاريخ دمشق ابراهيم بن محمد بن احمد ابو اسحاق القيسى المعلّم الفقيه اصله من زيلوش قرية من قرى الرملة كان جنديًا ثم ترك ذلك وتعلّم القران والفقه وسمع الحديث من ابى المعالى وابى طاهر الحنّاءى وابى محمد بن الاكفانى والفقيهَين ابى الحسن على بن المسلم ونصر الله بن محمد وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل وغيرهم من مشايخنا وقرا القران على ابن الوحشى سمع من المسلم المقرى وحدّث ببعض مسموعاته وكان ثقة مستورا توفى فى الحادى عشر من رجب سنة ٥٥٣ بدمشق،

زَيْمَرانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وضم ميمه وراء مهملة واخره نون يجوز ان يكون فَيْعُلان من الزُمْرة وهى الجماعة من الناس او من الزَمِر وهو القليل الشعر والقليل المروّة او من الزمار بالكسر وهو صوت النعام وهو موضع،

زَيْمَر بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم وراء واشتقاقه كالذى قبله وهو موضع فى جبل طيّء يذكر مع بُلْطة ويضاف اليها قال امرء القيس

وكنت اذا ما خفتُ يوما ظُلامةً ۞ فان لها شعبًا ببُلْطَةِ زَيْمَرا،

الزَيْمة قرية بوادى نخلة من ارض مكة فيها يقول محمد بن ابراهيم بن قرية شاعر عصرى

مَرْتَعى من بلاد نخلة فى الصَّيْف باكناف سولة والزَيْمة،

زِئْنَة بكسر اوله وهمز ثانيه وقد لا يُهمز واشتقاقه من الزينة معروف فاما من همزه فلا اعرفه الّا ان يقال كلبٌ زِئْنِىٌ وهو القصير والظاهر انه غير مهموز قال الاصمعى قال لى بعض بنى عُقَيْل جميع خَفاجة يجتمعون ببيشة وزينة وهما واديان اما بيشة فتصبُّ من اليمن واما زينة فتصبُّ من السراة سراة تهامة وقال ابن الفقيه طوله عشرون يوما فى نجد واعلاه فى السراة ويسمّى عقيق تمرة وقيل الذى فيه عقيق تمرة هو زَبْيَة بتقديم الباء الموحدة والله اعلم بالصواب ۞

تمّ المجلّد الثانى من كتاب معجم البلدان ۞

Dem Freundespaare

Herrn Prof. Dr. H. L. Fleischer

in Leipzig

und

Herrn Prof. Dr. Flügel

in Dresden

in Liebe und Freundschaft gewidmet

von

dem Herausgeber.

Price for 6 volumes
Pound st. 20.

JACUT'S
GEOGRAPHISCHES
WÖRTERBUCH

AUS DEN HANDSCHRIFTEN

ZU

BERLIN, ST. PETERSBURG, PARIS,
LONDON UND OXFORD

AUF KOSTEN

DER DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

HERAUSGEGEBEN VON

FERDINAND WÜSTENFELD.

ZWEITER BAND.

ج — ز

LEIPZIG
IN COMMISSION BEI F. A. BROCKHAUS.
1867